



تدويل التعليم المحاسبي - نحو تعزيز القاعدة التعليمية للممارسة المحاسبية -

أوراق عمل المؤتمر الدولي المنعقد يوم
05 أكتوبر 2021 م.

من تنظيم كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
بجامعة أم البواقي بالتعاون مع مخبر الابتكار والهندسة المالية (INIF)
ومخبر المحاسبة، المالية، الجبابة والتأمين (COFIFAS)

إعداد وتنسيق:
د. خالد جفال

منشورات مخبر الابتكار والهندسة المالية

2021



The internationalization of accounting education - To enhance the educational base of accounting practice -

Collection of Papers Published in the
International Conference
05 October 2021

Organized by Faculty of Economics, Commerce and
Management Sciences in collaboration with INIF Laboratory
& COFIFAS Laboratory

INIF Laboratory Publications



9 789931 954705

تدويل التعليم المحاسبي
- نحو تعزيز القاعدة التعليمية للممارسة
المحاسبية -

The internationalization of accounting education
- To enhance the educational base of accounting
practice -

جامعة العربي بن مهدي أم البواقي



كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية

وعلوم التسيير

بالشراكة مع:

مخبر الابتكار والهندسة المالية (INIF) و مخبر المحاسبة، المالية، الجبائية والتأمين (COFIFAS)

المؤتمر العلمي الدولي الأول

تدويل التعليم المحاسبي

نحو تعزيز القاعدة التعليمية للممارسة المحاسبية

05 أكتوبر 2021

ISBN 978-9931-9547-0-5

تدويل التعليم المحاسبي: نحو تعزيز القاعدة التعليمية للممارسة المحاسبية
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
ISBN 978-9931-9547-0-5
الإيداع القانوني لسنة 2021

الافكار الواردة في الأوراق البحثية تعبر عن آراء أصحابها، ولا تتبناها بالضرورة كلية العلوم
الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

منشورات مخبر الابتكار والهندسة المالية
حقوق النشر محفوظة
2021

المؤتمر العلمي الدولي الأول حول:

تدويل التعليم المحاسبي

نحو تعزيز القاعدة التعليمية للممارسة المحاسبية

الهيئة المشرفة:

الرئيس الشرفي للمؤتمر
أ.د. زهير ديبى مدير الجامعة
رئيس المؤتمر
د. خالد جفال

المشرف العام للمؤتمر
أ.د. عبد الوحيد صرارمة عميد الكلية
رئيس اللجنة العلمية
أ.د. محمد الشريف بن زواي
رئيس اللجنة التنظيمية
د. يوسف عطية

الهيئة العلمية:

أ.د. السعدي رجال ، جامعة أم البواقي (الجزائر)
أ.د. نور الدين زعبيط ، جامعة أم البواقي (الجزائر)
أ.د. بوداح عبد الجليل ، جامعة أم البواقي (الجزائر)
أ.د. بالرقى تيجاني ، جامعة سطيف 1 (الجزائر)
أ.د. خالد الحسيني ، جامعة برتسموث (المملكة المتحدة)
أ.د. أحمد حلي جمعة ، جامعة أم القرى (السعودية)
أ.د. نشأت إدوارد ناشد ، معهد العبور العالي للإدارة (مصر)
أ.د. حيدر محمد علي بني عطا ، جامعة جدارا (الأردن)
أ.د. شاهر عبيد ، جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)
أ.د. موسى عيسى محمد بابكر ، جامعة غرب كردفان (السودان)
أ.د. لعماري أحمد ، جامعة بيشة (السعودية)
أ.د. براق محمد ، المدرسة العليا للتجارة (الجزائر)
أ.د. زويبر عياش ، جامعة أم البواقي (الجزائر)
أ.د. كواشي مراد ، جامعة أم البواقي (الجزائر)
أ.د. دربوش محمد الطاهر ، جامعة خنشلة (الجزائر)
أ.د. الاء عبد الواحد ذنون طه ، جامعة الموصل (العراق)
أ.د. نور الدين أحمد قايد ، جامعة بسكرة (الجزائر)
أ.د. بلال شيخي ، جامعة بومرداس (الجزائر)
أ.د. شارفي ناصر ، جامعة البلدة 2 (الجزائر)

أ.د. خولة حسين حمدان ، جامعة بغداد (العراق)
أ.د. جبار بوكثير ، جامعة أم البواقي (الجزائر)
أ.د. أميرة حوانب ، جامعة ابن خلدون (تونس)
أ.د. ولاء مجدي ، الإمام عبد الرحمن بن فيصل (السعودية)
أ.د. خالد مسيف ، جامعة أم البواقي (الجزائر)
أ.د. مصطفى عوادي ، جامعة الوادي (الجزائر)
أ.د. يزيد تقرارث ، جامعة أم البواقي (الجزائر)
أ.د. بن براح سمير ، جامعة باتنة 1 (الجزائر)
أ.د. عبد الوهاب شنيخر ، جامعة أم البواقي (الجزائر)
أ.د. فاطمة الزهراء قرامز ، جامعة أم البواقي (الجزائر)
أ.د. عادل خالدي ، جامعة أم البواقي (الجزائر)
أ.د. كيموش بلال ، جامعة سكيكدة (الجزائر)
أ.د. حمزة بوسنة ، جامعة أم البواقي (الجزائر)
أ.د. عمر جعفري ، جامعة تسمسليت (الجزائر)
أ.د. إسماعيل سبي ، جامعة المسيلة (الجزائر)
أ.د. قمان عمر ، جامعة الجلفة (الجزائر)
أ.د. نور الهدى حداد ، جامعة أم البواقي (الجزائر)
أ.د. نور الدين مزياي ، جامعة سكيكدة (الجزائر)
أ.د. حيمران محمد ، جامعة جيجل (الجزائر)

د. بوسيعين تسعديت ، جامعة البويرة (الجزائر)
د. يوسف رقيق ، جامعة تبسة (الجزائر)
د. فراح خالدي ، جامعة أم البواقي (الجزائر)
د. شوقي مرداسي ، جامعة أم البواقي (الجزائر)
د. سليمان سميحة ، جامعة بومرداس (الجزائر)
د. بركم زهير ، جامعة أم البواقي (الجزائر)
د. بوفرح أمينة ، جامعة أم البواقي (الجزائر)
د. جرموني أسماء ، جامعة أم البواقي (الجزائر)
د. مراد صراوي ، جامعة أم البواقي (الجزائر)
د. بلعابد فايزة ، جامعة بشار (الجزائر)
د. بن خزناني أمينة ، جامعة برج بوعريرج (الجزائر)
د. عجيلة محمد ، جامعة غارداية (الجزائر)
د. كويسي محمد ، جامعة ورقلة (الجزائر)
د. قادة بحيري ، جامعة سيدي بلعباس (الجزائر)
د. سلامي منير ، جامعة عنابة (الجزائر)
د. سعدي زهير ، جامعة أم البواقي (الجزائر)
د. بولجنيب عادل ، جامعة أم البواقي (الجزائر)
د. جباري شوقي ، جامعة أم البواقي (الجزائر)

الهيئة التنظيمية:

د. خليل شرقي
د. رياض عيشوش
د. عسول محمد الأمين
د. حمزة بوكفة

د. طالب محمد الأمين وليد
د. بوسمينة أمال
د. نسرين بن زواي
د. حمزة العوادي

د. غضابنة ليليه
د. زهير حمبلي
د. مدفوني هندا
د. نور الهدى حداد

د. بعلول نوفل
د. قادم عبد الحميد
د. جباري شوقي
أ. بلبصير خليفة

تقديم:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، اللهم صلِّ وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد، أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله و صحبه أجمعين، وبعد،،،

تتمتع المحاسبة كمهنة بمستوى متزايد من المكانة داخل مجتمع الأعمال؛ فهي لغة الأعمال المشتركة التي تستخدم بشكل متسق وقابل للمقارنة في جميع أنحاء العالم. إن وصول الممارسة المحاسبية إلى مستوى متقدم من الاتساق والتوافق المبني على معايير IFRS، هو نتيجة لجهود حثيثة لاجتياز نقاط تلاقي بين مختلف ممارسات المحاسبة غير المتجانسة والمجزأة، والتي تأثرت بسياقات تاريخية واقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية مختلفة؛ وذلك بهدف الاندماج مع نموذج عالمي واحد يناسب احتياجات جميع دول العالم.

نحن اليوم بحاجة إلى أساس متسقة لتطوير الكفاءات والمهارات التي تلبى احتياجات مهنة المحاسبة، وبالتالي نحن بحاجة إلى تحديد ما يجب تعلمه؛ فالوصول بمهنة المحاسبة إلى مستويات متقدمة من التوافق والاتساق المهني لا تزال تشوبه بعض النقص والاختلافات من ناحية المكتسبات المعرفية وكفاءات ومهارات المحاسبين القائمين على تطبيق ما يعرف في عصرنا الحالي بالنموذج المحاسبي الموحد (IFRS)؛ فالتعليم أيضا يتأثر بالسياقات التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، الأمر الذي ينتج عنه مناهج وأساليب ومداخل ومخرجات تعليمية غير متجانسة ومجزأة، فهناك حجة مفادها أن تعليم المحاسبة يجب أن يكون متسقا وقابلا للمقارنة في جميع أنحاء العالم.

سعت هيئات دولية مستقلة لأخذ زمام المبادرة في تدويل التعليم المحاسبي، فأصبح هدف الجمعية الدولية للتعليم والبحوث المحاسبية (IAAER)، تعزيز التميز في التعليم والبحوث المحاسبية على أساس عالمي؛ وبالمقابل يحاول مجلس معايير تعليم المحاسبة الدولي (IAESB)، ضبط وتنسيق القواعد التعليمية لمهنة المحاسبة؛ وذلك من خلال وضع معايير في مجال التعليم المحاسبي المهني (معايير IESS)، هدفها وصف الكفاءة الفنية والمهارات المهنية والقيم والأخلاق والمواقف.

الجامعات والمؤسسات التعليمية وأصحاب العمل والجهات التنظيمية والسلطات الحكومية، وكل من يشرف على تعليم المحاسبة، غير مجبرون في جميع أنحاء العالم على تطبيق معايير أو توصيات الهيئات الدولية المشرفة على تعليم المحاسبة؛ فيوجد هناك جدل حول الشرعية التنظيمية وقبول هذه الهيئات، وبالأخص IAESB، باعتبارها واضع المعايير المناسب لتعليم المحاسبة المهنية.

إن هذا الكتاب يجمع أعمال المؤتمر الذي يعالج مشكلة بروز تحد كبير أمام ملاءمة التعليم المحاسبي للممارسة المحاسبية، وذلك عندما أصبح المحتوى التعليمي والممارسات المحاسبية منفصلين وبعيدين؛ فالمحتوى التعليمي الذي يدرس لممارس مهنة المحاسبة في أمريكا، ليس هو ذاته الذي يدرس في آسيا أو في أوروبا أو في إفريقيا على سبيل المثال لا الحصر؛ رغم أن المحاسب في كل قارات العالم مجبر على التعامل مع فلسفة المعايير ذاتها، وهو مجبر على تقديم إبلاغ مالي شفاف ومعزز للمساءلة وداعم للكفاءة الاقتصادية؛ إن هذا

التحدي أمام ملاءمة التعليم المحاسبي للممارسة المحاسبية يزداد تأزماً، وذلك إذا ما وجدنا أن في ذات القارة أو في ذات الدولة يمكن أن تختلف القواعد التعليمية.

بناء على الطرح السابقة، فإن الإشكالية التي تعالجها أعمال هذا الكتاب تتمحور حول التساؤل التالي "كيف يمكن أن يكون تدويل التعليم المحاسبي ضماناً لتعزيز القاعدة التعليمية لمهنة المحاسبة؟"

والله من وراء القصد.

رئيس المؤتمر

د. خالد جفال

2021/11/01

مآور المؤآمر:

- المآور الأول:** الإآار المفاهيمي لآدويل آلآلم المآسبي وآأآره على مهنة المآسبة
- المآور الآاني:** مناهآ واسترآآيجيات وأساليب ومدآآل آلآم و/ أو آلآلم المآسبي على الصعيد الدولي
- المآور الآالث:** معآبير آلآلم الدولية (IESS)، وآهود آنسيق آلآم المآسبة على الصعيد الدولي
- المآور الرابع:** مشآكل مآلقة بانفصال آلآلم المآسبي عن الممارسة المآسبية
- المآور الآامس:** الآانب السلوكي والآآلاقي وآققيم الأداء في مآال آلآم المآسبة
- المآور السادس:** الآوكمة والآسآامة في مآال آلآلم المآسبي
- المآور السابع:** الآبآارات في مآال آلآم المآسبة وعلاقتها بآطوير مهنة المآسبة
- المآور الآامن:** آآآيرات المعآبير الشرعية والمآسبية الإسلامية على آلآم المآسبة
- المآور الآاسع:** آآارب دولية في مآال آآسين آودة آلآم المآسبي

أهآاف المؤآمر:

- اسآكشاف آخر الآطورات البآآية في مآال آلآم المآسبي؛
- الإطلاع على مآهودات آنسيق آلآم المآسبة على الصعيد الدولي؛
- آآديد الآآديات الآي آواجه الآنآماج مع نموذج آلآمي دولي؛
- آلآم من آآارب الآآرين ودمآ آآاربهم في صناعة آوجهآنا الآلآمية في مآال المآسبة؛
- زيآدة الوعي بأفضل الممارسات والآطورات الآآيدة في مآال آلآم المآسبة؛
- آطوير الممارسة المآسبية، بما آآقق الشفافية وآعزیز المساءلة ويرفع من الكفاءة الآآصآادية؛
- مناقشة مستقبل آلآم المآسبة.

فهرس المحتويات

المداخلات باللغة العربية

24-1	دور المعرفة المحاسبية في دعم وتعزيز الممارسة المحاسبية في ظل تدويل التعليم المحاسبي د. عبد الرحمن مُجد رشوان / د. هبة حمادة أبو عرب
40-25	اتجاهات البحث في مجال تعليم المحاسبة على الصعيد الدولي د. خالد جفال / د. حداد نور الهدى
54-41	مداخل وأساليب التعليم المحاسبي على الصعيد الدولي د. زياني عبد الحق / ط. د. بن سعيد حياة
71-55	الأدوات والأساليب الحديثة في التعليم المحاسبي د. خالد عادل / د. بوفرح أمينة
95-72	مساهمة تدويل التعليم المحاسبي في تطوير مهنة المحاسبة ط. د. عقاب سليمة / د. طوبال ابتسام
109-96	أبي مقارنة لتدريس المحاسبة في الجامعة د. خيراني العيد
127-110	مدى توافق التعليم المحاسبي من ناحية المعرفة والخبرة مع متطلبات سوق العمل د. خالد مسيف / ط. د. ريان بن عباس
142-128	دور التخطيط الإستراتيجي في زيادة كفاءة التعليم المحاسبي ط. د. وفاء معلم
157-143	إتقان اللغات الأجنبية كأسلوب لتحسين الأداء الأكاديمي لطلبة المحاسبة: دراسة ميدانية لطلبة المحاسبة بجامعة جيجل ط. د. دويس رجاء / د. أحمية فاتح
177-158	معايير التعليم المحاسبي الدولية ومدى الحاجة إليها أ. د. بالرقي تيجاني
191 -178	تدويل التعليم المحاسبي: معايير التعليم المحاسبي الدولية كمرجعية للتطوير المحاسبي ط. د. نضيرة طرايفي / د. سوسن زيرق
221-192	أهمية تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية لتطوير برامج التعليم المحاسبي الجامعي بالإشارة إلى حالة الجزائر د. جرد نورالدين / د. روتال عبد القادر

241-222	تقييم التعليم المحاسبي بالجزائر حسب معيار التعليم الدولي الثاني IES2 "التطوير المهني الأولي -الكفاءة الفنية": دراسة مطابقة لعروض تكوين طور الليسانس لتخصصات المحاسبة بالجامعة الجزائرية د. سمية فضيلي/ د. نور الهدى بملولي
255-242	متطلبات التعليم المحاسبي في الجزائر وفقا للمعيار الدولي للتعليم IESs 6 "تقييم الكفاءة المهنية" : دراسة مقارنة بين المعيار ومعهد التعليم المتخصص في مهنة المحاسبة (IESPC) د. مامي علي / د. علي عبد الصمد عمر
269-256	مدى مساهمة التعليم المحاسبي في تحسين كفاءة المدقق الخارجي على ضوء المعيار الدولي للتعليم المحاسبي IES 08 في بيئة الأعمال الجزائرية واكر مريم/ مداحي محمد
284-270	أهمية تنسيق التعليم المحاسبي في الجزائر مع متطلبات البيئة الدولية- دراسة تحليلية للمعايير الدولية للتعليم المحاسبي - IESs واكر حنان
307-285	نحو إصلاح التأهيل المحاسبي المهني في الجزائر بما يتوافق ومعايير التعليم الدولية (IESs): دراسة مقارنة ط د. ريمة ضافري/ د. محمد الأمين وليد طالب
327-308	مدى توافق برامج التعليم المحاسبي في الجزائر مع متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي (IESs): دراسة مقارنة. ط د. فيصل عطة/ ط د. المختار بنكوس
345-328	أخلاقيات مهنة المحاسبة في الجزائر ومتطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي IES4: التطور المهني الأولي - القيم والأخلاق والمواقف المهنية - ط د. حفصاوي إكرام/ د. محمول نعمان
367-346	فعالية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تحقيق جودة التعليم المحاسبي وفقا للمعيار IES3 في ظل جائحة كورونا - اقتراح نموذج تطبيقي للمعيار رقم IFRS9 د. أسماء جرموني/ د. ليليه غضاينة
388-368	معيار الكفاءة المهنية كمدخل لتحسين برامج التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية: دراسة مقارنة د. بن حركو غنية/ أ. العايب صبرينة
408-389	أهمية تبني معايير التعليم المحاسبي الدولية في تطوير برامج التعليم المحاسبي : دراسة تحليلية د. عجيلة حورية/ د. زاوويد لزهاوي
432-409	واقع التعليم المحاسبي في الجزائر ومتطلبات تطويره وفق معايير التعليم المحاسبي الدولية

	د. قاضي فاطمة الزهراء / ط.د. عنون فؤاد
457-433	مدى تلاءم مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية في ظل تبني معايير التعليم المحاسبي الدولية: دراسة قياسية على بعض الجامعات الجزائرية د. خلف الله بن يوسف / د. معاش قويدر
471-458	مدى توافق التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية مع معايير التعليم المحاسبية : التعليم المحاسبي في جامعة البويرة نموذجا د. شدري معمر سعاد / د. زاوي فضيلة
492-472	العوامل المؤثرة على تبني معايير التعليم الدولية: دراسة قياسية لعينة من الدول باستعمال التحليل العالمي د. بولجيب عادل
513-493	دور معايير التعليم المحاسبي الدولية في تحسين جودة مهنة المحاسبة في الجزائر: دراسة ميدانية د. ميلود بورحلة / د. سعدية بن أحمد
528-514	الحوكمة والاستدامة في مجال التعليم المحاسبي د. لعلايية مالك / ط. د. رحالية نرجس
551-529	متطلبات ممارسات استدامة التعليم العالي والبحث العلمي في أقسام المحاسبة في الجامعات الجزائرية د. حمزة بعلي / ط. د. مروى بوراس
570-552	دور التعليم المحاسبي في تحسين أداء الخدمات المحاسبية: دراسة ميدانية د. يوسف السعيد أحمد / ط. د. سعداوي مراد مسعود
588-571	أثر التعليم المحاسبي على ضمان جودة مهنة المحاسبة في الجزائر: دراسة استطلاعية لآراء أعضاء الهيئة التدريسية وممارسي مهنة المحاسبة د. خالد فراح / د. أمال مهاوة
606-589	تحديات ومعوقات التعليم المحاسبي في الوطن العربي تجربة الجزائر نموذجا د. بوسكار ربيعة / د. زاوي صورية
631-607	تقييم مخرجات التعليم المحاسبي في الجزائر من وجهة نظر هيئة التدريس والمحاسبين الممارسين: دراسة ميدانية ط. د. بلال نصيرة / د. مروة موسى
649-632	التجربة العراقية في التعليم المحاسبي: بين الواقع وتحديات المستقبل ط. د. خير الدين برو / د. عبد السلام فنغور
669-650	التجربة السعودية في التعليم المحاسبي المدمج في ظل جائحة كورونا وعلى ضوء رؤية المملكة 2030 د. بالنور سلمى / ط. د. سفيان رايس
689-670	واقع التعليم المحاسبي في الجزائر والمملكة العربية السعودية : دراسة مقارنة

	د. مسعود بوياون / د. يزيد تفرات
700-690	ضرورة جودة التعليم المحاسبي على مرتكزات السياق الدولي للمحاسبة - المعايير والمهارات أ.د. محمد عجيلة / د. بهاز جيلالي
721-701	مساهمة التعليم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم المحاسبي على ضوء تجارب دولية ط.د. سهام عباد / ط.د. نجاة حساينية
741-722	تحقيق جودة التعليم المحاسبي في الجامعات النيجيرية (التحديات والنماذج المقترحة) د. بوحفص سميحة / د. لوجاني عزيز
760-742	عرض بعض التجارب العالمية الناجحة في مجال التعليم المحاسبي د. دواس ليندة / ط.د. بصري ريمة
781-761	دور التعليم المحاسبي في تعزيز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة - عرض لتجارب بعض الدول- ط.د. لحيلح لامية / د. مراد صراوي
792-782	مساهمة الجامعات الجزائرية في تطوير التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة في الجزائر د. كريم فيصل / د. مزهود عبد المجيد
811-793	تحديات التعليم المحاسبي في الجزائر في ظل تطور نماذج التعليم المحاسبي الدولي د. سمية لمربي / ط.د. عبدو شافعي
828-812	التكوين المحاسبي بمعهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب ومدى توافقه مع المعايير الدولية (IES) ط.د. حسين زادل
851-829	توافق التأهيل الجامعي في مجال المحاسبة مع متطلبات سوق العمل على ضوء المرجعية الدولية ط.د. بن حمادة أسماء / ط.د. بوركايب نصر الدين
875-852	مواكبة برامج التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية للتحديثات الدورية لمعايير المحاسبة الدولية من أجل تعزيز جودة مهنة المحاسبة في السوق المحلي والدولي : دراسة تحليلية لعينة في ولاية أم البواقي ط.د. ياسين رماش / د. نظيرة قلاادي
893-876	مدى استجابة معيار التأهيل العلمي والعملي المحاسبي في الجزائر لمعايير التعليم المحاسبي الدولية في ظل معايير أخلاقيات مهنة المحاسبة الصادرة عن AAOIFI ط.د. رفيقة باشا / د. ياسمينه عمامرة
906-894	واقع التعليم المحاسبي في تكوين المحققين الجبائين للكشف عن الإحتيال دراسة حالة عينة من المحققين الجبائين في الجزائر د. بن ساسي نظيرة / د. مرداسي شوقي

1-13	Achieving the quality of accounting learning outcomes: Algerian perspectives <i>Rimouche Kaoutar & Himrane Mohammed</i>
14-24	Accounting Education: a theoretical overview <i>REDDA Khadidja & KHALFALLAH Zakarya</i>
25-42	L'Apport des Normes Internationales de la Formation Comptable aux Parties Prenantes : Les Nouveautés de la Révision de 2019 <i>Omar DJAFRI</i>
43-61	Compétences Professionnelles des Diplômés en Comptabilité : Ecart des Attentes en matière de l'Enseignement Comptable en Algérie <i>Imane Djoudi & Nassima Abdelouahad</i>
62-77	La formation universitaire en comptabilité et les attentes de la profession Comptable - cas de l'université BADJI-Mokhtar – ANNABA <i>KHIARI Mounir & BENKARA Imene</i>
78-88	Benchmarking the requirements of accounting education courses: the context of Algeria <i>Boukersoul Nasre Eddine & Aissaoui Nasre Eddine</i>

دور المعرفة المحاسبية في دعم وتعزيز الممارسة المحاسبية في ظل تدويل التعليم المحاسبي

د. هبة حمادة أبو عرب

د. عبد الرحمن محمد رشوان

أستاذ مساعد بقسم الأعمال الإدارية والمالية

أستاذ مساعد بقسم العلوم الإدارية والمالية

كلية فلسطين التقنية-دير البلح، فلسطين

الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا، غزة، فلسطين

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المعرفة المحاسبية في دعم وتعزيز الممارسة المحاسبية في ظل تدويل التعليم المحاسبي، وللإجابة على الأسئلة واختبار فرضيات الدراسة، اعتمد الباحثين على المنهج الوصفي التحليلي، وللحصول على البيانات اللازمة تم توزيع استبانة بعد تقييمها على مجتمع الدراسة. وقد أثبتت نتائج الدراسة أنه يوجد دور للتأهيل العلمي والتقني والعملي المحاسبي في تعزيز الممارسة المحاسبية في ظل تدويل التعليم المحاسبي. وأوصت الدراسة بضرورة مراعاة الخطط التطويرية في الجامعات توفير الوقت لأعضاء هيئة التدريس في أقسام المحاسبة بالجامعات الفلسطينية لتطوير معارفهم العلمية بما يتماشى مع تدويل التعليم المحاسبي.

الكلمات المفتاحية: المعرفة المحاسبية، الممارسة المحاسبية، تدويل التعليم المحاسبي .

ABSTRACT:

The study aimed to identify the role of accounting knowledge in supporting and enhancing accounting practice in light of the internationalization of accounting education, In order to answer the questions and test the hypotheses of the study, the researchers relied on the descriptive-analytical approach, and to obtain the relevant data, a questionnaire was distributed after its evaluation to the study population. The results of the study proved that there is a role for scientific, technical and practical accounting qualification in promoting accounting practice in light of the internationalization of accounting education. The study recommended the necessity of taking into account the development plans in universities to provide time for faculty members in the accounting departments in Palestinian universities to develop their scientific knowledge in line with the internationalization of accounting education.

Keywords: Accounting knowledge, Accounting Practice, Internationalization of Accounting Education.

1. المقدمة

تتبع أهمية المعرفة المحاسبية كونها المجال المعرفي المختص في كشف الحقائق التي ترتبط بالممارسات العملية والأخلاقية لمهنة المحاسبة والتي يمتلكها المحاسب لكي يكون قادر على الأعمال المرتبطة بهذه المهنة من توليد معلومات تخدم مصالح أشخاص وفئات معينة في اتخاذ قرارات تدعم

الاستمرار والنمو والنضج، ونظراً لأن التعليم المحاسبي في المؤسسات التعليمية يعتبر الحاضنة الأولى والأساسية في تكوين محاسب مهني تقني عملي قادر على تلبية الاحتياجات المحاسبية مهنيًا وأخلاقياً في ظل العولمة العصرية التي يعيشها المجتمعات؛ فلا بد من تسليط الأنظار إلى الاهتمام به وتطويره بما يتماشى بالنظام المحاسبي والمعايير المحاسبية والتطورات العالمية لبناء كوادر محاسبية بناءة تحقق أهداف هذه المهنة الأصيلة. فمن الجدير بالذكر أن البيئة المحاسبية تواجه تغيرات وتقلبات تفرض على جميع الدول تبني أنظمة محاسبية توافق المعايير الدولية وتعزز من الممارسة المحاسبية بحيث يكون المحاسب قادر على تسخير معرفته المحاسبية في تعزيز عمله وقادر على مواكبة الأنظمة المحاسبية الدولية للمساهمة في الرقي بالنظام المحاسبي بما يتناسب مع هذه التطورات. ونظراً لوجود الاختلافات في المبادئ والمعايير والإجراءات المحاسبية وتعدد الجهات المصدرة لها فإن تنوع هذه المعايير بتنوع جهاتها يؤدي إلى تنوع في طرق المعالجات المحاسبية وبالتالي وجود نتائج مختلفة يصعب على مستخدمي هذه النتائج فهمها إلا بوجود مبادئ ومعايير محاسبية دولية لا تختلف من دولة لأخرى وهؤلاء المستخدمين نجدهم يتمثلون بالمستخدمين والمستثمرين الأجانب الذين يعملوا على توظيف استثماراتهم في مشاريع تحقق نتائج اقتصادية مربحة لذا فإن هدف المعرفة المحاسبية في ظل التدويل المحاسبي هو اصدار قوائم مالية موحدة دولية ذات نتائج مفسرة وواضحة تمكن الجميع داخل وخارج الدول من توظيف أموالهم بطريقة سليمة ناجحة دون مواجهة أي مشاكل من خلال فهم وقراءة القوائم المالية التي تخضع لبيئة محاسبية توافق البيانات والأنظمة المحاسبية الدولية.

2. مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما هو دور المعرفة المحاسبية في دعم وتعزيز الممارسة المحاسبية في ظل تدويل التعليم المحاسبي؟، ويتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما هو دور التأهيل العلمي المحاسبي في تعزيز الممارسة المحاسبية في ظل تدويل التعليم المحاسبي.
2. ما هو دور التأهيل التقني المحاسبي في تعزيز الممارسة المحاسبية في ظل تدويل التعليم المحاسبي.
3. ما هو دور التأهيل العملي المحاسبي في تعزيز الممارسة المحاسبية في ظل تدويل التعليم المحاسبي.

3. أهداف الدراسة:

1. التعرف على دور المعرفة المحاسبية في دعم وتعزيز الممارسة المحاسبية.
2. التعرف على دور التأهيل العلمي المحاسبي في تعزيز الممارسة المحاسبية.
3. التعرف على دور التأهيل التقني المحاسبي في تعزيز الممارسة المحاسبية.
4. التعرف على دور التأهيل العملي المحاسبي في تعزيز الممارسة المحاسبية.
6. اقتراح توصيات تعمل على تطوير وتحسين البيئة التعليمية المحاسبية بكافة عناصرها في ظل التدويل المحاسبي لما لها من دور في تعزيز الممارسة المحاسبية.

4. أهمية الدراسة:

1.4 الأهمية النظرية:

- تتبع أهمية الدراسة من الدور المهم والذي تلعبه المعرفة المحاسبية والتأهيل العلمي والتقني والمحاسبي في تعزيز الممارسة المحاسبية حيث تكمن أهمية الدراسة النظرية في أنها تعمل على:
- 1- التركيز على تأهيل المحاسب تأهيلاً أكاديمياً وفق مناهج علمي وخطط وبرامج تكفل له التأهيل المناسب بما يتماشى مع متطلبات سوق العمل بالإضافة إلى تأهيله مهني وتقني وعلمي لتعزيز ممارسته المحاسبية بما يضمن لهذه المهنة التقدم في ظل التدويل المحاسبي.
 - 2- التركيز على المناهج الأكاديمية والتأهيل العلمي والعملية ليضمن مواكبة التطورات في مهنة المحاسبة وفقاً للمعايير والمبادئ والقواعد المحاسبية الدولية والتي تضمن تأهيل المحاسبين تأهيلاً يتماشى معها.
 - 3- إن المحاسبة بمضمونها تعتبر علم وفن في آن واحد مرناً بحيث يواكب جميع التطورات التي تطرأ على منظمات الأعمال، وهذه الدراسة توضح دور التأهيل المحاسبي التقني بما يمد المحاسب بمهارات وقدرات تساعد على أداء مهامه المنوطة به على أنجع وسيلة.
 - 4- يعتبر التأهيل العلمي المحاسبي والمهني والتقني الطريق الوحيد والأمثل في بناء جيل محاسبي مستقبلي أكثر تأثيراً على الاقتصاد المحلي والدولي بحيث يعزز من مهنة المحاسبة وفق المتطلبات الدولية ووفقاً للتدويل المحاسبي ضمن أسس مهنية أخلاقية سليمة.

2.4 الأهمية التطبيقية:

تفيد هذه الدراسة أقسام المحاسبة بالجامعات الفلسطينية في المساعدة على تطوير الخطط الدراسية للبرامج المحاسبية التي تحتوي على برامج ومقررات أكاديمية تدرس الواقع والمستقبل للبيئة المحاسبية بما يتماشى مع التدويل المحاسبي ومتطلباته، بالإضافة إلى تقديم المعلومات اللازمة لخريجي أقسام المحاسبة حيث أنهم الأداة التي من خلالها تستمر الخدمات المحاسبية المقدمة في سوق العمل وما يجب أن يكتسبوا من خلال دراستهم للمقررات الجامعية والتي تتماشى مع متطلبات التدويل المحاسبي.

5. فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين المعرفة المحاسبية وتعزيز الممارسة المحاسبية في ظل تدويل التعليم المحاسبي.

وتنبثق من الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:

-الفرضية الفرعية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين التأهيل العلمي المحاسبي وتعزيز الممارسة المحاسبية في ظل تدويل التعليم المحاسبي.

-الفرضية الفرعية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين التأهيل التقني المحاسبي وتعزيز الممارسة المحاسبية في ظل تدويل التعليم المحاسبي.

-الفرضية الفرعية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين التأهيل العملي المحاسبي وتعزيز الممارسة المحاسبية في ظل تدويل التعليم المحاسبي.

6. **متغيرات الدراسة:** تتمثل متغيرات الدراسة بالمتغيرات المستقلة المعرفة المستقلة التي تضم) التأهيل العلمي المحاسبي، التأهيل التقني المحاسبي، التأهيل العملي المحاسبي (بالإضافة إلى المتغير التابع المتمثل بالممارسة المحاسبية.

7. **حدود الدراسة:** تم تطبيق الدراسة الحالية ضمن الحدود الآتية:

1.7 **الحدود المكانية:** طبقت هذه الدراسة على الجامعات الفلسطينية) الجامعة الإسلامية، جامعة الأزهر، جامعة الأقصى، جامعة فلسطين، جامعة القدس المفتوحة، جامعة الإسراء، جامعة الأمة.(

2.7 **الحدود الزمانية:** تقتصر إعداد هذه الدراسة في العام 2021

3.7 **الحدود البشرية:** طبقت هذه الدراسة في على أعضاء هيئة التدريس بأقسام المحاسبة في الجامعات الفلسطينية العاملة في قطاع غزة.

4.7 **الحدود الموضوعية:** تقوم الدراسة على دراسة دور المعرفة المحاسبية في تعزيز الممارسة المحاسبية في ظل تدويل التعليم المحاسبي.

8. **الدراسات السابقة:**

أولاً: **الدراسات العربية**

-1(دراسة) مزياني،(2021 ، بعنوان" واقع برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية وتوافقها مع متطلبات المعيار 3 من المعايير الدولية للتعليم المحاسبي - دراسة ميدانية."

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى اكتساب خريجي تخصص المحاسبة بالجامعات الجزائرية للمهارات المهنية المطلوبة وفقاً للمعيار الدولي للتعليم المحاسبي رقم 3. توصلت الدراسة إلى أن خريجي المحاسبة بالجامعات الجزائرية لا يكتسبون المهارات المهنية المنصوص عليها في معيار التعليم المحاسبي الدولي الثالث من وجهة نظر المستجوبين، حيث بينت النتائج عدم توفر كل مخرجات التعلم المعيارية والمتعلقة بمختلف أنواع المهارات المهنية لدى خريجي المحاسبة في طور الماستر. أوصت الدراسة بتضمين البرامج المحاسبية الحالية بمخرجات التعلم المتعلقة بالمهارات المهنية المنصوص عليها في المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، وكذا وضع شروط صارمة للقبول في تخصص المحاسبة استناداً إلى إرشادات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، وتبني أساليب تدريس الحديثة، لاسيما توظيف تقنيات التعليم الإلكتروني.

-2(دراسة) جبار، وآخرون،(2020 ، بعنوان" اتجاهات لتطوير برامج التعليم المحاسبي: التكامل

بين بيانات الموقف لجنة تغيير التعليم المحاسبي ومعايير التعليم المحاسبي الدولية"

تمثل معايير التعليم المحاسبي إرشادات عامة تؤدي إلى توجيه وترشيد الممارسات التعليمية في مجال المحاسبة، ويقوم مجلس المعايير الدولية للتعليم المحاسبي بإصدار هذه المعايير بهدف الوصول إلى مخرجات تعليمية تتمتع بالكفاءة المهنية اللازمة، فضلاً عن توحيد الأسس التعليمية المتبعة من قبل مختلف هيئات المحاسبة المهنية العضوة في الاتحاد الدولي للمحاسبين أو التي تسعى للانضمام إليه . ولا يخرج هدف بيانات الموقف لجنة تغيير التعليم المحاسبي بالولايات المتحدة الأمريكية عن هذا

السياق، إذ تضمنت عددا من التوجيهات الهادفة إلى اصلاح برامج التعليم المحاسبي بشكل يسهم في تحسين الإعداد الأكاديمي لخريجي هذه البرامج. وفي إطار توضيح متطلبات هذين الجهدين وأهمية تحقيق التكامل بينهما لتطوير التعليم المحاسبي تمحورت هذه الدراسة، إذ تضمنت عرضا لهذه المتطلبات، مع عرض بعض الممارسات الجيدة لعدد من هيئات المحاسبة المهنية الرائدة فيما يتعلق بالتعليم المحاسبي المهني.

-3دراسة) لعكيكزة،(2018 ، " دور المعرفة المحاسبية في تحسين جودة المعلومات المالية: من وجهة نظر مهني المحاسبة."

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور المام القائمين على المحاسبة بأحكام النظام المحاسبي المالي في تحسين جودة المعلومات المالية من وجهة نظر المهنيين المتمثلين في محافظي الحسابات والخبراء المحاسبين في مدينة برج بوعريج، وتوصلت الدراسة إلى وجود إمام كبير بمختلف المعارف المحاسبية من طرف القائمين على المحاسبة بدرجات متفاوتة إلى جانب موافقة افراد مجتمع الدراسة على توفر الخصائص النوعية للمعلومة المالية في المعلومات المنتجة في المؤسسات الاقتصادية، وأن المعارف المحاسبية تسهم بشكل كبير في تحسين الخصائص النوعية للمعلومات المالية.

-4دراسة) رشوان،(2017 ، " دور التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية في تعزيز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس"

هدفت الدراسة إلى تعرف دور التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية في تعزيز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وأثبتت الدراسة أنه يوجد دور التأهيل الأكاديمي والعملي المحاسبي في الجامعات الفلسطينية على تعزيز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة، كما أوصت الدراسة بضرورة ربط المقررات النظرية في برامج المحاسبة بالجامعات الفلسطينية بطبيعة سوق العمل، وأخلاقيات وممارسات مهنة المحاسبة.

-5دراسة) بن صالح، وآخرون،(2016 ، بعنوان: "أهمية تطبيق الاتجاهات الحديثة للتعليم والتأهيل المحاسبي وفق معايير التعليم المحاسبي الدولي في تعزيز جودة المخرجات المحاسبية."

ترتكز هذه الدراسة على أهمية تطبيق معايير التعلم المحاسبي الدولية في تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجامعات من خلال دراسة حالة الجزائر، تونس، والمغرب، وتهدف إلى اقتراح كيفية تطبيقها في تحسين جودة المقررات المحاسبية في الجامعات من خلال تحليل ودراسة محتوى معايير التعليم المحاسبي الدولية وإمكانية تطبيقها لتحسين محتوى المقررات المحاسبية الجامعية.

ثانياً -الدراسات الأجنبية:

- 1دراسة(Richards, Stevens, Silver, & Metts, 2019)

Overcoming employer perceptions of online accounting education with knowledge.

هدفت الدراسة إلى كشف طبيعة تصورات أصحاب العمل حول التعليم المحاسبي، والتغلب على بعض التصورات السلبية، كما هدفت إلى توضيح تأثير بعض العوامل المؤثرة على تصور أرباب العمل

للتعليم المحاسبي عبر الانترنت، وتم مراجعة بعض الأدبيات التي استهدفت التعليم المحاسبي عبر الانترنت، وتم مراجعة بعض طلبات التوظيف في شركة (CPAS) ، وتبين أن المتغيرات الشخصية لها أثر واضح في تصورات أصحاب العمل، وتبين أن أصحاب العمل يهتمون بسالمة التدريب المحاسبي عبر الانترنت، وفرص التفاعل المباشر للطلاب، وتصميم دورات تتسم بالفاعلية .وأوصت الدراسة بإجراء دراسات من وجهات نظر مختلفة خاصة الأكاديميين والطلبة حول التعليم المحاسبي عبر الانترنت.

- 2دراسة (Al Sawalqa A., & Obiadat F., 2014)

Bridging the Gap in undergraduate Accounting Education Programs in Jordainian Universities

هدفت الدراسة لكشف الفجوة بين برامج تعليم المحاسبة في الجامعات الأردنية ومتطلبات ممارسة المهنة وسوق العمل، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك فجوة بين برامج تعليم المحاسبة ومتطلبات سوق العمل، والممارسات المهنية لمهنة المحاسبة، وأن الفجوة في معظمها تنتج بين حجم التكنولوجيا المستخدمة في تدريب وتعليم الطلبة، وبين المستخدمة في سوق العمل، وأن هناك فجوة في المهارات الحياتية للطلبة مثل الاتصال والتواصل.

- 3دراسة (Aroud-falahAL, 2017)

The extent of effectiveness of accounting knowledge in increasing accounting performance of the Jordanian industrial public shareholding companies Shaher

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فعالية المعرفة المحاسبية في تعزيز الأداء المحاسبي في الشركات المساهمة العامة الأردنية، وقد بينت الدراسة وجود تأثير إيجابي للمعرفة المحاسبية على أداء الشركات، وأن هناك حاجة لخلق ثقافة محاسبية تسهم في ترقية الممارسة الفعالة للمعرفة المحاسبية وتحسين الأداء المحاسبي.

التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة التعليم المحاسبي من جوانب متعددة، منها ما بحث واقع برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية وتوافقها مع متطلبات المعيار 3 من المعايير الدولية للتعليم المحاسبي) مزياني،(2021 ، ومنها ما بحث اتجاهات لتطوير برامج التعليم المحاسبي في ظل معايير التعليم المحاسبي الدولية) جبار، وآخرون،(2020 ، ومنهم من بحث عن دور التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية في تعزيز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة) رشوان،(2017 ، وهناك من بحث عن أهمية تطبيق الاتجاهات الحديثة للتعليم والتأهيل المحاسبي وفق معايير التعليم المحاسبي الدولي في تعزيز جودة المخرجات المحاسبية) بن صالح، وآخرون،(2016 ، تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في جوانب عديدة تتمثل في تناول أهمية التعليم المحاسبي، ومدى أهمية التحديث للتعليم المحاسبي وفق معايير التعليم المحاسبي الدولي في الجامعات، إلي جانب سرد ممارسة مهنة المحاسبة، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في جوانب متعددة، أهمها أنها تتناول التعليم

المحاسبي، وممارسة مهنة المحاسبة، إلى جانب البحث عن تطوير مهنة المحاسبة، بينما تظهر أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة: في جوانب أهمها أن هذه الدراسة تبحث عن دور المعرفة المحاسبية المتمثلة بالإعداد العلمي المحاسبي، والعملية، والتقني في تعزيز الممارسة المحاسبية في ظل تدويل التعليم المحاسبي من وجهة طبقة الأكاديميين في الجامعات الفلسطينية المتمثلة في قطاع غزة. وهذا ما يميز هذه الدراسة بأنها تبحث عن مواطن التعزيز في ظل تدويل التعليم المحاسبي وفي منطقة تختلف عن مناطق الدراسات السابقة وعينة مختلفة. بينما تمثلت أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في مجال إثراء الدراسة الحالية ببعض المفاهيم والتعريفات، كذلك تم اعداد الاستبانة وحدودها ومجالاتها، والمساعدة في تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة والأدب النظري المحاسبي.

الإطار النظري للدراسة:

المحور الأول - المعرفة المحاسبية:

تعتبر المحاسبة عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية على الصعيد المحلي والدولي بما تقدمه من معلومات مهمة تسهم بشكل مباشر ورئيس في صنع القرارات التي من خلالها تدار العملية الإدارية للمشاريع الاقتصادية والاستثمارية، حيث تدار عمليات التخطيط والرقابة والإنتاج، فالمحاسبة هي النظام المعلوماتي للمستخدمين والمستثمرين، وبالتالي فإن وجود نظام محاسبي سليم هو حاجة جميع المؤسسات والمنظمات على الصعيد المحلي والمجتمعي. ونظراً لأهمية المحاسبة في بنية اقتصاد المجتمعات لذا فإن وجود نظام محاسبي سليم يتطلب وجود محركات سليمة تدير هذا النظام على الشكل الكفؤ والتي تتمثل بالكادر المحاسبي المبني على أسس محاسبية وقواعد ومعايير محاسبية سليمة وهذه المحركات يتم بناؤها بتوافر نظام تعليمي محاسبي مؤهل يضمن انتاج مخرجات تعليمية تلبي سوق العمل بتوفير متخصصين وكوادر بناءة في مجال ممارسة مهنة المحاسبة والتدقيق والرقابة بما يتماشى مع متطلبات العصر الحالي وفي ظل التدويل المحاسبي. لذا فإننا نجد أن مهنة المحاسبة من المهن الرئيسية والتي يس لها القواعد وتتضمن لها المعايير والأسس الدولية والتي يتم اعطائها الاهتمام والرعاية العالية، من خلال عقد مؤتمرات علمية وإصدار معايير لها وإصدار نشرات ومجلات وندوات تساهم في تطويرها والتعريف بدورها.

يقصد بالمعارف المحاسبية على أنها الحقائق والقوانين التي ترافق العمل المحاسبي وتنظمه، وهي بالتحديد كافة المعلومات المتاحة للممارسين التي تمكنهم من القيام بالعمل المحاسبي، وتعتبر المرجعية الأولى والأخيرة للتطبيق العملي حيث تتمثل هذه المعارف بمجموعة المفاهيم (المصطلحات وتعريفاتها) وبالفروض والمبادئ والمعايير والقواعد وغيرها. وهي تشكل مجموعها مجالا معرفيا متخصصا أُطلق عليه مصطلح "المحاسبة"، اختص بإشباع احتياجات المستخدمين إلى المعلومات المحاسبية، لتمكينهم من اتخاذ القرارات الاقتصادية السليمة. (جابر، 2020)، لذا يرى الباحثان أن المعرفة المحاسبية هي الفهم المكتسب للشخص المتلقي الخدمة بزيادة رصيد مؤهلاته العلمية والعملية من خلال الخبرة أو الدراسة والتعلم والعمل في مجال المحاسبة لفترة طويلة نسبياً من الزمن بحيث يتكون له رصيد متراكم من الخبرات والمعلومات التي تمكنه من الممارسة المحاسبية على أوسع نطاق.

تعتبر مهنة المحاسبة من أقدم المهن التي تعمل على تطوير منظمات الأعمال بحيث تتمثل بالممارسات التي يتولاها أشخاص مؤهلين علمياً وعملياً داخل المنظمات وتتمثل في تسجيل وتبويب وتصنيف العمليات المالية وإعداد التقارير التي تساهم في عملية اتخاذ القرارات. (النائب، 2014، 7)، كما وينظر إلى الممارسة المهنية لمهنة المحاسبة على أنها جميع الأعمال والأنشطة التي تتعلق بمهنة المحاسبة والتدقيق والمراجعة في منظمات العمال أو الجهات الحكومية أو المنظمات غير الربحية أو مكاتب الدقيق الخارجي أو أي منظمات أخرى لها علاقة بمهنة المحاسبة، حيث يتعدى دور المحاسب إعداد الموازنات والميزانيات وعمليات الإدخال إلى تقديم القرارات المالية والمحاسبية وتجهيز كافة التقارير المالية والمحاسبية (العلوي، 2012، 104). أما بما يتعلق بالممارسة الأخلاقية لمهنة المحاسبة فهي التزام المحاسب بعادات المجتمع وتقاليد واحترامه للمعايير المحاسبية المختلفة وتمسكه بالصفات الأخلاقية من مصداقية وثقة وحياد وأي صفات تحتاج لها مهنة المحاسبة. (النائب، 2014، 6)

المحور الثاني: تدويل التعليم المحاسبي

لقد شهدت السنوات الأخيرة تطور هائل في الاقتصاد والذي نتج عنه نشأة عديد من الشركات والمؤسسات الدولية وتوسع نشاطها ليشمل العديد من الدول المختلفة، وهذا التطور الاقتصادي كان العامل الأساسي في إبراز عامل المنافسة بين الدول لجذب الاستثمارات الدولية، وهذا ما دفع إلى وجود نموذج محاسبي وبيئة محاسبية عالمية تتلاءم مع هذه الظاهرة، مما يتطلب تطور للفكر المحاسبي والممارسة المحاسبية لكي تتناسق مع هذا التطور، ولكي تحد من المشاكل الناجمة عن تعدد الأنظمة المالية والمحاسبية على حسب الدول والأقاليم. وهنا بدأ البحث عن كيفية تطور الفكر المحاسبي بإصدار معايير محاسبية دولية تضع تطبيق نظري وعملي للممارسة المهنية للمحاسبة ليتم صياغة بيئة محاسبية تتحرك باتجاه عولمة المتغيرات الحديثة. مما دعا مجلس معايير المحاسبة الدولية إلى تطوير معايير واحدة مقبولة عالمية ذات جودة بحيث تضمن اعداد التقارير المالية التي تتصف بسهولة الفهم والقابلية للتطبيق وأن تكون مقبولة عالمياً. فقد تضافرت الجهود لإيجاد توافق في الممارسات المحاسبية للوصول إلى نموذج عالمي واحد يناسب احتياجات جميع الدول، ومن خلال هذا فإن التعليم المحاسبي يحتاج إلى الوصول إلى اتساق مهني وتوافق وخلق كفاءات ومهارات محاسبية تكون قادرة على القيام بمتطلبات النموذج المحاسبي الموحد (IFRS) من خلال وجود مناهج وخطط دراسية وأساليب ومداخل ومخرجات تعليمية متجانسة ومتسقة وقابلة للمقارنة مع جميع الدول، وهذا ما نجده في دول الجمعية الدولية للتعليم والبحوث المحاسبية (IAAER) والتي أخذت على عاتقها المبادرة في تدويل التعليم المحاسبي والذي نقصد به وضع قواعد تعليمية مهنية وتنسيقها لمهنة المحاسبة وفرضها على التعليم المحاسبي المهني (معايير IESS) والتي من هدفها توضيح الكفاءات المحاسبية الفنية والمهارات المهنية والقيم والأخلاق المحاسبية من خلال الجامعات والمؤسسات التعليمية وكل من يقف على تقديم خدمة التعليم المحاسبي لكافة الأفراد أو يشرف عليها، مع القبول بها من خلال هيئة واضحة للمعايير التي تختص بالتعليم المحاسبي المهني. (IAESB)

المحور الثالث: أهمية التعليم المحاسبي ودوره في تعزيز الممارسة المحاسبية في ظل تدويل التعليم المحاسبي

يعتبر التعليم المحاسبي أحد أبرز المواضيع التي تتوجه إليها أنظار الباحثين نظراً لأنه يهتم بإعداد وتنشئة كوادر محاسبية مؤهلة بكفاءة عالية تمكنهم من القيام بأعمالهم المحاسبية المنوطة بها على أكمل وجه، وهذه الأهمية فرضت على الاتحاد الدولي للمحاسبين لإصدار المعايير الدولية التي تهتم بالتعليم المحاسبي وتعمل على تطوير المخرجات المحاسبية بما يتلاءم مع مهنة المحاسبة، ونظراً لأن التعليم المحاسبي هو النواة والتي من خلالها يتكون لدى المحاسب المعرفة المحاسبية فإن الاهتمام به ضرورة ملحة ومتواصلة من خلال توفير أسس علمية صحيحة ومهنية تدعم من تطور النظام المحاسبي، فيرى (الزامل، 2018، 291) أن التعليم المحاسبي ينظر له على أنه : عملية منظمة تساهم في تزويد المتعلمين بالمعارف الأساسية واكتساب القدرات العلمية اللازمة التي تمكن المتعلم من ممارسة مهنة المحاسبة من خلال جهات مسؤولة عن ذلك تكون الجامعات والمؤسسات التعليمية على رأسها. إن دور المعرفة المحاسبية في تعزيز مهنة المحاسبة يتمثل في توفير جوانب أكاديمية علمية ومهنية وتقنية وأخلاقية لمتلقي الخدمة التعليمية فيما يخص المجال المحاسبي بحيث يتم ربط متلقى الخدمة التعليمية بالحياة العملية بما يتماشى مع التطورات الحديثة في ظل التدويل المحاسبي، وتعتبر الجامعات بالدرجة الأولى صاحبة الدور الأسمى في تقديم المعرفة المحاسبية حيث يتبلور دورها بتقديم كادر محاسبي مؤهل مهنياً وتقنياً وليس فقط علمياً، من خلال التأهيل العلمي الذي يضمن تقديم المعلومات اللازمة لتخصص المحاسبة عن طريق المقررات النظرية، والتأهيل العملي من خلال التدريب، إلى جانب التأهيل التقني المطلوب والذي من خلاله يجعل المحاسب قادر على استخدام التقنيات وتكنولوجيا المعلومات ليتم ممارسة مهنته على أكمل وجه.

يمكن أن يتحقق هذا الهدف كما يراه (محمود وآخرون، 2015، 54) من خلال:

1. ربط المقررات الجامعية بالقيم المهنية المحاسبية
2. تعزيز مبدأ الأمان والسرية على حقوق الغير، وخاصة القائمين على الشركات
3. الاهتمام بمبادئ النزاهة، والموضوعية، والاستقلالية، والمعايير الفنية
4. الاهتمام الجيد بمساقات ومقررات أخلاقيات مهنة المحاسبة
5. ربط أخلاقيات مهنة المحاسبة بمعايير المحاسبة الدولية.
6. ضرورة اهتمام الجامعات الفلسطينية بتلبية سوق العمل في مجال ممارسة مهنة المحاسبة
7. متابعة التغيرات في منظمات الأعمال وأخذها بعين الاعتبار في تدريس المساقات المحاسبية.
8. تنمية قدرات الطلبة المحاسبين في مجال القوانين المتعلقة بمهنة المحاسبة والتجاوزات المتعلقة بها، خاصة المعايير المحاسبية المتعلقة بأخلاقيات المهنة.

المحور الرابع: دور التأهيل المحاسبي العلمي في تعزيز الممارسة المحاسبية:

هناك حاجة ماسة إلى تقديم مدخلات تعليمية علمية تتماشى مع التدويل المحاسبي والذي تتادي به المنظمات والهيئات من خلال توفر أساس علمي يضم مناهج محاسبية تصيغ المفاهيم المحاسبية ومنظوماتها تساعد في الحصول على شخص مؤهل علمياً يستند في أعماله المحاسبية جميعها على علم منطقي مبني على معايير وأسس متعارف عليها ومقبولة قبولاً عاماً، حيث ينظر إلى المحاسبة على أنها علم يحتوي على مفاهيم محاسبية مبنية على أسس علمية موضوعية ومستندة إلى منهجية علمية صحيحة. ويرى (جابر، 2020) أن التأهيل المحاسبي العلمي يساهم في نجاح المشاريع حيث يعتبر مورد مهم لهذه المشاريع على كافة أنواعها مما يعمل على زيادة الثروة وتحقيق التفوق والرفاهية لها، من خلال الاستفادة من الكادر المحاسبي المؤهل علمياً والذي يقوم بدوره في العمليات المحاسبية واستخراج النتائج والتقارير والمعلومات المالية التي تخدم مصلحة هذه المشاريع في اتخاذ قراراتها، وتقديم الاستشارات المحاسبية المبنية على أسس ومعايير محاسبية دولية متفق عليها. ويستند التعليم المحاسبي العلمي على ثلاث أدوات أساسية يتم الاعتماد عليها في تقديم التعليم العلمي المحاسبي وهي: (الصانع، 2010، 186)

- 1 - الخطة الدراسية التي تشمل المناهج الدراسية بما تتضمنها من عرض للمقاييس المرتبطة بالمجالات المحاسبية مثل محاسبة الشركات والمحاسبة المالية وغيره، والتي بحاجة إلى تطوير وتحديث بما يتماشى مع الأنظمة المحاسبية والمعايير المحاسبية الدولية حتى يتم ربط الشق النظري الذي يدرس بالجامعات بالواقع العملي الدولي.
- 2 - الهيئة التدريسية: والتي لها الدور الرئيس في تقديم التأهيل العلمي المناسب بتقديم خبرتهم العلمية والمناهج بصورة نموذجية تحاكي الواقع والتطور من خلال عرض المقررات الدراسية بطريقة فضلى فهناك علاقة كبيرة ومتينة بين نوعية وكفاءة الهيئة التدريسية وجودة التعليم المحاسبي والذي ينعكس على الممارسة المحاسبية.
- 3 - البيئة التعليمية: وهي الظروف الخارجية والتي لها تأثير مباشر على العملية التعليمية فهي المحيط الذي يشمل العملية التعليمية وهذا المحيط له تأثير على هذه المهنة اقتصادياً واجتماعياً. ويرى (الزالمي، وآخرون، 2010، 292) مما سبق فإن أهمية التأهيل العلمي في تعزيز الممارسة المحاسبية من آراء الباحثين والجمعيات المهنية المحاسبية تتمثل في:
- 1 - يساعد التعليم المحاسبي الفعال في إعداد كوادر محاسبية مزودة بمعارف ومهارات محاسبية متنوعة تجعلهم قادرين على ترجمة البيانات المالية ومعالجتها لاستخراج المعلومات المحاسبية التي من خلالها يتم استخلاص النتائج وتقييمها واتخاذ القرار بناءً عليها.
- 2 - يساعد التعليم المحاسبي في إعداد كوادر محاسبية قادرة على العمل في الوحدات الاقتصادية المتنوعة بالرغم من التطورات التي تتعرض لها مهنة المحاسبة من مبادئ ومعايير في ظل التدويل المحاسبي.

3 - يساعد التعليم المحاسبي في تقديم برامج تعليمية محاسبية تفي بجميع متطلبات واحتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومتطلبات سوق العمل من كوادر محاسبية مؤهلة مما يعزز من الممارسة المحاسبية.

4 - كما يساعد التعليم المحاسبي في تطوير الهنة المحاسبية من خلال توفير مناهج علمية تتوافق مع التطورات والمستجدات الحديثة في ظل تدويل التعليم المحاسبي بحيث تساعد في تطبيق هذه التطورات واقعيًا من خلال الكوادر المحاسبية المعدة لذلك والعامله في المنشآت الاقتصادية.

5 - يعمل التعليم المحاسبي في تلبية الاحتياجات والمتطلبات للوحدات والمنشآت الاقتصادية من خلال البرامج المحاسبية والدورات التدريبية التي تؤهل إلى معالجة المشاكل التي تواجه المنشآت الاقتصادية والغير متوقعة.

المحور الخامس: دور التأهيل العملي والتقني في تعزيز الممارسة المحاسبية في ظل التدويل المحاسبي

يعتبر التأهيل العملي ذو دور مهم في إعداد كوادر محاسبية قادرة على القيام بالممارسة المحاسبية بجودة عالية حيث أن الاتساق بين التعليم العلمي المحاسبي والعملي له أهمية كبيرة في تطوير مهنة المحاسبة. ويتمثل دور التأهيل العملي في تعزيز الممارسة المحاسبية في أنه يعمل على اكساب المهارات المحاسبية للكوادر المحاسبية من خلال محاكاة الواقع في تدريبهم العملي بما يخص المعالجات المحاسبية عن طريق التعرف على جميع الأحداث والقضايا وأية تحديات تفرضها عليهم البيئة الغير مستقرة والتي قد تواجهها مهنة المحاسبة وهذا ما نقصد به بالمزاولة العملية لمهنة المحاسبة. وفي ظل التدويل المحاسبي فإن المعيار رقم 3 والذي يختص بالتطوير المهني الأولي للمهارات المهنية AES3 يصف المهارات المهنية التي يجب على الكوادر المحاسبية اقتنائها عند الممارسة المحاسبية حيث قسم الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC هذه المهارات إلى المجموعات الخمسة التالية): بوعزيرة، وآخرون، 2017، (13)

1 - مهارات فكرية تساعد المحاسبين على اتخاذ القرارات المحاسبية السليمة بناءً على تفكير منطقي سليم يؤهل المحاسب بالقيام بالتنبؤ والاستنتاج والتحليل ومواجهة أي مشاكل في أرض الواقع عند قيامه بالممارسة المحاسبية، وهذه المهارات يتلقاها المحاسب من حياته الدراسية.

2 - المهارات الشخصية والتي ترتبط بشخصية المحاسب والسلوك المهني له.

3 - مهارات التواصل والاتصال تؤهل المحاسب على نجاح استقباله للمعلومات وتقديمها للمستفيدين.

4 - المهارات التنظيمية وإدارة الأعمال المتعلقة بالتخطيط وإدارة المشاريع والموارد البشرية والقيادة.

5 - المهارات الفنية والعملية: والتي تجعل المحاسب قادر على أداء مهامه بطريقة سليمة كفؤة تتفق مع الإطار المعمول به والنصوص التشريعية والتنظيمية.

كما أن المعيار رقم 5 والخاص بمتطلبات الخبرة العملية LAES5 يوضح الحاجة الملحة لتوافر برامج للتأهيل المحاسبي المهني، بحيث يتطلب أن يكملوا 3 سنوات كحد أدنى من الخبرة العملية

قبل الحصول على المصادقة الكاملة، ويجب على هؤلاء المحاسبين أن يمتلكوا المعارف النظرية والفنية لمعالجة المهام العملية، إلى جانب توافر القدرة على تطوير مهاراتهم وهذا المعيار يركز على المهارات الإدارية والتنظيمية التي ترتبط بالتخطيط الاستراتيجي، وإدارة المشاريع، وإدارة الموارد، واتخاذ القرارات والقدرة على التنظيم والقيادة وهذه المتطلبات يتم اكتسابها من خلال الفترة العملية حيث يتطلب هذا المعيار توظيف خريج تخصص المحاسبة في بيئة محاسبية مناسبة بإشراف قيادة مناسبة توفر لهم جميع الفرص التي تؤهل لهم تطوير مهاراتهم العملية والمهنية واكتساب الخبرات العملية). بوعزيرة، وآخرون، 2017، (14) كما أن التعليم المحاسبي في ظل التدويل المحاسبي قادر على تعزيز المهنة المحاسبية من خلال اخراج كوادر محاسبية قادرة على التعامل والقيام بمهامها المحاسبية باستخدام أحدث التقنيات من أجهزة آلية فرضها مجال التطور التكنولوجي، ومسك المحاسبة من خلال أنظمة إعلام آلي، وإخضاع الطرق والأساليب المحاسبية التقليدية إلى تحديثها تكنولوجياً وهذا بدوره يساهم في تطوير مهنة المحاسبة بما يتوافق ويتسق مع متطلبات المهنة المعمول بها حالياً، وهذا يتطلب من المناهج التعليمية المحاسبية تطويرها وربطها بالتطور التكنولوجي الحالي.

وفي ظل التدويل المحاسبي ومعايير التدويل المحاسبي فإن الجامعات أصبحت تتبنى التقنيات الحديثة لذا فإن التعليم التقني المحاسبي المتاح أصبح متوافر بحيث يعزز من الممارسة المحاسبية لخريجي هذه الأقسام حيث تحتوي الجامعات على مختبرات حاسوبية متطورة مختصة بالتعليم المحاسبي إلى جانب توافر أساليب حديثة في تدريس المحاسبة وتقديم معلومات فنية حول مهنة المحاسبة، ولكن نجد أنه من الضرورة أيضاً أن تكون أنظمة التعليم المحاسبي في الجامعة متطورة باستمرار لتتلاءم مع مهارات خريجي هذه الأقسام بحيث تلبي احتياجات سوق العمل من جميع النواحي الفنية والمعرفية والشخصية والتقنية، واتخاذ القرارات والعمل ضمن فريق العمل في ظل ضغوط العمل بالإضافة إلى ربط الأساليب الحديثة لتكنولوجيا المعلومات بالمحاسبة وممارسة مهنة المحاسبة مما يعزز من هذه المهنة . وهذا ما تؤكد عليه جمعية المحاسبين الدوليين حيث أن بيئة المحاسبة الحالية تتطلب خريجين مؤهلين للعمل في بيئة الأعمال المعاصرة في ظل التدويل المحاسبي من خلال اعداد كوادر محاسبية تمتلك مهارات مهنية وشخصية تتمثل في مهارات إدراكية منها الفنية) مهارات تشغيل المعرفة المهنية، مهارات تطبيق المعرفة المهنية (ومهارات تحليلية وبنائية ومهارات تقييمية، ومهارات التعليم المحاسبي طويل الأجل .إلى جانب المهارات السلوكية والتي تتضمن) المهارات الشخصية، والاجتماعية، والتنظيمية، وتحمل المسؤولية). (فتح الإله، 2016، (201-200)

المحور السادس :متطلبات تعزيز الممارسة المحاسبية في ظل التدويل المحاسبي:

لكي يتم الحصول على ممارسة محاسبية بناءة قادرة على مواكبة التطورات التي تحيط بالنظام المحاسبي وللتطور بمهنة المحاسبة فإن التعليم المحاسبي بحاجة الى متطلبات تساعد في تعزيز الممارسة المحاسبية في ظل التدويل المحاسبي، ويرى) مصطفى، 1997، (364 أن هذه المتطلبات:

1 - مواكبة مناهج التعليم المحاسبي: بما يتفق مع التطورات الحالية من تطورات على صعيد التكنولوجيا أو التدويل المحاسبي، وبما يتناسب مع متطلبات الواقع الذي يحيط بالمهنة المحاسبية والتي تتوجه إليه الأنظار والهيئات الدولية.

2 - تطوير طرق التدريس: بحيث تقوم المؤسسات التعليمية والجهات المشرفة على العملية التعليمية بإجراء التقييمات الدورية لطرق التدريس التي تطبق بها والتي تتعلق بالمنهج التعليمي المحاسبي، والعمل على تشجيع الطالب على التعليم الذاتي بما يتماشى مع نصوص معايير التعليم المحاسبي الدولي وهذا ما يطلبه التدويل المحاسبي، وتشجيعهم على البحث المستمر ودراسة الحالات العملية للشركات وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات في المجال المحاسبي وجميع المستجدات التي تخص المهنة المحاسبية للوصول إلى كوادرات محاسبية تستطيع الانتقال مع المهنة المحاسبية بوجهها التقليدي إلى الوجه الحديث الدولي الذي تسعى إلى تطبيقه جميع الدول.

3 - سياسات القبول والدراسة في المحاسبة حيث يجب تطوير برنامج للتعليم المحاسبي يبنى على أسس متكاملة وشاملة وواضحة لقبول الطالب للالتحاق بتخصص المحاسبة في الجامعة فيتم اختيار الطالب الملتحق ضمن شروط واضحة تستقطب الطلاب المتميزين حيث أنهم المدخل الأساسي الرئيس الذي إذا تم اختياره بطريقة سليمة يضمن الحصول على مخرجات جامعية كفؤة ترتقي بمهنية المحاسبة. (بن صالح، 2016، 213)

الإطار العملي للدراسة) الدراسة الميدانية):

أولاً: **منهج الدراسة**: لتحقيق هدف الدراسة، والإجابة على التساؤلات البحثية التي وضعتها الدراسة، والتي تمثل جوهر المشكلة، ومحاولة لاختبار فرضيات الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي والذي يتكون من الإطار النظري والإجابة على تساؤلات الدراسة واختبار الفرضيات للوصول إلى نتائج الدراسة وتوصياتها، وذلك من خلال الاستعانة بالدراسات والبحوث والرسائل العلمية المختلفة التي تناولت أدبيات الموضوع والتحليل الإحصائي.

ثانياً: **مجتمع وعينة الدراسة** :

- **مجتمع الدراسة**: يتكون مجتمع الدراسة حسب الإحصاء الذي قام به الباحثان من أعضاء هيئة التدريس المنتسبين للأقسام المحاسبية بالجامعات الفلسطينية العاملة في قطاع غزة ، والبالغ عددهم (67) عضو هيئة تدريس، ونتيجة لصغر حجم المجتمع تم استخدام أسلوب الحصر الشامل. حيث تم إعداد استبانة وتوزيعها على عينة الدراسة، وتم تحليل وتفسير بيانات الاستبانة المجاب عليها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية. (SPSS)

ثالثاً: **أداة الدراسة**:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد استبانة كأداة لجمع البيانات، تتعلق بدور المعرفة المحاسبية في دعم وتعزيز الممارسة المحاسبية في ظل تدويل التعليم المحاسبي، صممت مروراً بالخطوات التالية:

- مراجعة الأدب والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالي.

- مقابلة عدد من المحاضرين والتعرف إلى أهم الإشكالات والمعوقات التي تواجههم في تدريس مناهج البحث العلمي في المحاسبة.
 - إعداد الاستبانة في المكونة من البيانات الشخصية إضافة إلى محوري الاستبانة لغرض تحقيق هدف الدراسة، وتكونت من (21) عبارة موزعة على محورين هما:
 - **المحور الأول:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين التأهيل العلمي المحاسبي وتعزيز الممارسة المحاسبية في ظل تدويل التعليم المحاسبي، (7) فقرات.
 - **المحور الثاني:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين التأهيل التقني المحاسبي وتعزيز الممارسة المحاسبية في ظل تدويل التعليم المحاسبي، (7) فقرات.
 - **المحور الثالث:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين التأهيل العملي المحاسبي وتعزيز الممارسة المحاسبية في ظل تدويل التعليم المحاسبي، ويتكون من (7) فقرات .
 - تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبانة) موافق بشدة، موافق، متوسط، لا أوافق، لا أوافق بشدة .
- رابعاً: تقديرات استجابات عينة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية المناسبة بنوعها الوصفية والاستدلالية مراعاةً لطبيعة الدراسة وأهدافها، وتم ترميز وإدخال البيانات إلى برنامج (SPSS)، حسب مقياس Likert- Scale (ليكرت) الخماسي، وقد تبني الباحثان المعيار الذي وضعه، ولتحديد طول فترة مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى: المدى = 5 - 1 = 4 ثم تقسيمه على عدد فترات المقياس الخمسة للحصول على طول الفقرة أي: طول الفترة = 5 ÷ 4 = 0.80 بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى وهكذا لباقي الفقرات كما يلي:

جدول (2): مقياس ليكرت الخماسي

مستوى الموافقة	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي
لا أوافق بشدة	20% - 35.9%	1.79-1
لا أوافق	36% - 51.9%	2.59-1.80
محايد	52% - 67.9%	3.39-2.60
أوافق	68% - 83.9%	4.19-3.40
أوافق بشدة	84% - 100%	5-4.20

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

1. تم حساب التكرارات والنسب المئوية، للتعرف على البيانات الشخصية لمفردات الدراسة، وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة.

2. تم حساب المتوسط الحسابي Mean والوزن النسبي، وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن كل فقرة من فقرات الاستبانة، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب الفقرات حسب أعلى متوسط حسابي.

3. استخدم اختبار t (t-test) للفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين.

سادساً: خصائص وسمات مجتمع الدراسة:

جدول (3) البيانات الشخصية للمجتمع

النسبة %	التكرار	البند	الوصف
10.3	7	رئيس القسم	المسمى الوظيفي
83.8	57	عضو هيئة تدريس	
5.9	4	اخرى	
68		إجمالي 100%	
10.3	7	أستاذ	الرتبة الأكاديمية
8.8	6	أستاذ مشارك	
80.9	55	أستاذ مساعد	
68		إجمالي 100%	
27.9	19	من 5-10 سنوات	سنوات الخبرة
41.2	28	من 11-15 سنة	
30.9	21	أكثر من 15 سنة	
6		إجمالي 100%	
19.11	13	الجامعة الإسلامية	الجامعة التي تنتمي إليها
16.1	11	جامعة الأزهر	
14.7	10	جامعة الأقصى	
7.4	5	جامعة القدس المفتوحة	
11.7	8	جامعة فلسطين	
13.2	9	جامعة الإسراء	
7.4	5	جامعة الأمة	
10.3	7	جامعة غزة	
68		إجمالي 100%	

يتضح من الجدول رقم (3) أن نسبة (83.8%) هم من أعضاء هيئة تدريس، بينما كان نسبة (10.3%) من مجتمع الدراسة من رؤساء أقسام، ونسبة (5.9%) أخرى ممن يشغلون مناصب أخرى، وهذا يعكس طبيعة عمل أعضاء هيئة التدريس بأقسام المحاسبة بالجامعات الفلسطينية العاملة في قطاع غزة. بينما كان نسبة (80.9%) من عينة الدراسة يحملون درجة أستاذ مساعد، ونسبة (10.3%) يحملون درجة أستاذ مشارك، ونسبة (8.8%) يحملون درجة أستاذ دكتور، ولعل ذلك يرجع إلى طبيعة

عمل المجتمع المستجيب، فهو يتبعون أقسام المحاسبة بالجامعات الفلسطينية العاملة في قطاع غزة. كان نسبة (41.2%) لديهم خبرات مرتفعة أكثر من 15-11 سنة، ونسبة (30.9%) من ذوي الخبرات المتوسطة من 15 سنة، ونسبة (27.9%) من ذوي الخبرات منخفضة من 10-5 سنوات. وكان نسبة (19.11%) من أفراد المجتمع ينتمون إلى الجامعة الإسلامية، بينما كان نسبة (16.1%) ممن ينتمون إلى جامعة الأزهر، وكان نسبة (14.7%) ممن ينتمون إلى جامعة الأقصى، وجامعة الأسراء بنسبة (13.2%)، ونسبة (11.7%) ممن ينتمون إلى جامعة فلسطين، بينما نسبة (10.3%) ينتمون لجامعة غزة، أما جامعة القدس المفتوحة وجامعة الامة حصلت على نسبة (7.4).

سابعاً: النتائج ومناقشتها:

-النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى": توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين التأهيل العلمي المحاسبي وتعزيز الممارسة المحاسبية في ظل تدويل التعليم المحاسبي، للتحقق من الفرضية السابقة تم حساب المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية والرتبة، والجدول رقم (3) يبين ذلك.

جدول(3)

المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية للتأهيل العلمي المحاسبي لتعزيز الممارسة المحاسبية في ظل تدويل

التعليم المحاسبي

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة اختبار (T)	قيمة (Sig.)	الرتبة
1.	يوجد تنسيق بين التعليم المحاسبي والأبحاث العلمية في المجال المحاسبي مما يعكس بشكل ايجابي على الممارسة المحاسبية.	3.45	1.99	69.00	4.49	0.000	7
2.	يمتلك أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المهارات العلمية اللازمة للممارسة المحاسبية والتي تتوافق مع تدويل التعليم المحاسبي.	3.68	1.10	73.66	6.81	0.000	3
3.	تراعي الخطط التطويرية في الجامعات توفير الوقت لأعضاء هيئة التدريس في الأقسام المحاسبية لتطوير معارفهم العلمية بما يتماشى مع تدويل التعليم المحاسبي.	3.46	1.09	69.16	4.60	0.000	6
4.	يساعد التأهيل العلمي لأعضاء هيئة التدريس في رفع مستوى الممارسة المحاسبية.	3.70	1.03	74.00	7.48	0.000	2
5.	يهتم أعضاء هيئة التدريس بدمج تطبيقات المعايير الدولية وعكسها على المناهج المحاسبية التي تدرس لتعزيز الممارسة المحاسبية.	3.64	0.71	72.84	9.91	0.000	5
6.	تقوم الجامعات بتحديث مقررات التعليم المحاسبي باستمرار لتعزيز من ممارسات مهنة المحاسبة.	3.66	1.09	73.50	6.76	0.000	4

1	0.000	9.47	77.66	1.02	3.88	يحرص أعضاء هيئة التدريس على الارتقاء بالتأهيل العلمي للممارسة المحاسبية في ظل تدويل التعليم المحاسبي.	7.
.	0.000	7.07	72.83	1.29	3.64	الدرجة الكلية	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

-إن الفقرة رقم (7) يحرص أعضاء هيئة التدريس على الارتقاء بالتأهيل العلمي للممارسة المحاسبية في ظل تدويل التعليم المحاسبي قد حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.88) والوزن النسبي (77.66%).

-إن الفقرة رقم (3) تراعي الخطط التطويرية في الجامعات توفير الوقت لأعضاء هيئة التدريس في الأقسام المحاسبية لتطوير معارفهم العلمية بما يتماشى مع تدويل التعليم المحاسبي قد حصلت على أدنى متوسط حسابي بلغ (3.46) والوزن النسبي (69.16%).

-تبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال يساوي (3.64) أي أن الوزن النسبي (83.72%) وهو أكبر من قيمة الوزن النسبي المحايد (60%) ، وقيمة اختبار (T) المحسوبة يساوي (7.07) وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية والتي تساوي (1.95) ، وأن القيمة الاحتمالية (sig.) تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05) ، لذلك يعتبر المجال دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) ، مما يدل على أن مستوى الاستجابة لهذا المجال قد زاد عن الدرجة المتوسطة وهي (3) ، وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال ، ومنه يمكن استنتاج :

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين التأهيل العلمي المحاسبي وتعزيز الممارسة المحاسبية في ظل تدويل التعليم المحاسبي."

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن التأهيل العلمي المحاسبي يسهم في إكساب المهارات الأساسية اللازمة لتعزيز الممارسة المحاسبية في أقسام المحاسبة في الجامعات الفلسطينية، كما أن من أهم المهارات والخبرات والمعارف الواجب أن يكسبها الخريج من التعليم المحاسبي تنقسم إلى مهارات شخصية، ومهارات الاتصال الشفهية والحريرية، ومهارات الوصول إلى مصادر التعلم، والمهارات التكنولوجية المتعلقة بمهنة المحاسبة. وتطابقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (رشوان، 2017) ، (بن صالح، وآخرون، 2016) ، (Al Sawalqa A., & Obiadat F., 2014)، بينما اختلفت مع دراسة كل من (مزياني، 2021) ، (جبار، وآخرون، 2020) ، (لعكيكزة، 2018) ، (Richards, Stevens, Silver, & Metts, 2019)، (Aroud-falahAL, 2017).

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين التأهيل التقني المحاسبي وتعزيز الممارسة المحاسبية في ظل تدويل التعليم المحاسبي ، للتحقق من الفرضية السابقة تم حساب المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية والرتبة ، والجدول رقم (4) يبين ذلك.

جدول(4)

المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية للتأهيل التقني المحاسبي لتعزيز الممارسة المحاسبية في ظل تدويل التعليم المحاسبي

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة اختبار (T)	قيمة (Sig.)	الرتبة
1.	يستخدم أعضاء هيئة التدريس وسائل تكنولوجيا حديثة في التعليم المحاسبي مما يعزز الممارسة المحاسبية.	3.85	0.99	77.00	9.38	0.000	4
2.	المناهج المحاسبية بحاجة إلى زيادة المساقات التي تربط بين المحاسبة وعلم الحاسوب لتعزيز الممارسة المحاسبية في ظل تدويل التعليم المحاسبي.	3.94	1.02	78.88	7.86	0.000	2
3.	يملك أعضاء هيئة التدريس إلمام كافي بوسائل التعليم المحاسبي الالكتروني المعمول بها دولياً.	3.74	1.07	74.84	7.63	0.000	6
4.	يحرص أعضاء هيئة التدريس في التعليم المحاسبي على تدريس الطلبة الوسائل والبرامج الالكترونية التطبيقية العلمية الحديثة.	3.78	1.09	75.66	7.85	0.000	5
5.	يتمتع أعضاء هيئة التدريس على قدر كافي من المعارف والمهارات التي تتعلق ببرامج التعليم المحاسبي الالكتروني.	3.69	1.04	73.84	7.26	0.000	7
6.	يعتبر التعليم المحاسبي في الجامعات الحاضنة الأولى والأساسية في تكوين محاسب مهني وتقني قادر على تلبية الاحتياجات الأساسية للممارسة المحاسبية في ظل التقدم التكنولوجي.	3.88	1.05	77.07	9.30	0.000	3
7.	يوجد دور للتأهيل التقني المحاسبي في الجامعات في تعزيز ممارسة مهنة المحاسبة.	4.06	1.01	81.20	9.91	0.000	1
-	الدرجة الكلية	3.84	1.04	76.93	8.46	0.000	-

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- إن الفقرة رقم (7) يوجد دور للتأهيل التقني المحاسبي في الجامعات في تعزيز ممارسة مهنة المحاسبة قد حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ (4.06) والوزن النسبي (81.20%).

- إن الفقرة رقم (5) يتمتع أعضاء هيئة التدريس على قدر كافي من المعارف والمهارات التي تتعلق ببرامج التعليم المحاسبي الالكتروني قد حصلت على أدنى متوسط حسابي بلغ (3.69) والوزن النسبي (73.84%).

-تبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال يساوي (3.84) أي أن الوزن النسبي (76.93%) وهو أكبر من قيمة الوزن النسبي المحايد (60%) ، وقيمة اختبار (T) المحسوبة يساوي (8.46) وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية والتي تساوي (1.95) ، وأن القيمة الاحتمالية (sig.) تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05) ، لذلك يعتبر المجال دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) ، مما يدل على أن مستوى الاستجابة لهذا المجال قد زاد عن الدرجة المتوسطة وهي (3) ، وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال ، ومنه يمكن استنتاج :

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين التأهيل التقني المحاسبي وتعزيز الممارسة المحاسبية في ظل تدويل التعليم المحاسبي."

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن التعليم المحاسبي يعتبر حجر الأساس في تأهيل المحاسبين علمياً ومهنياً وتقنياً وبذلك يتم نقل المعرفة والمهارات اللازمة للممارسة المحاسبية، كما أن التأهيل التقني المحاسبي يعزز من الممارسة المحاسبية .

وتطابقت هذه النتيجة مع دراسة كلٍ من (مزياني، 2021، Richards, Stevens, Silver, & ، 2021) (Metts, 2019)، (Al Sawalqa A., & Obiadat F., 2014) ، بينما اختلفت دراسة كلٍ من (جبار، وآخرون، 2020) ، (لعكيكة، 2018) ، (رشوان، 2017) ، (بن صالح، وآخرون، 2016) (Aroud، 2016) (falahAL, 2017)

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين التأهيل العملي المحاسبي وتعزيز الممارسة المحاسبية في ظل تدويل التعليم المحاسبي ، للتحقق من الفرضية السابقة تم حساب المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية والرتبة ، والجدول رقم (4) يبين ذلك.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية للتأهيل العملي المحاسبي لتعزيز الممارسة المحاسبية في ظل تدويل التعليم المحاسبي

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة اختبار (T)	قيمة (Sig.)	الرتبة
1.	وجود دراية كافية لدى أعضاء هيئة التدريس بأهمية التأهيل العملي المحاسبي يعزز من الممارسة المحاسبية للتعليم المحاسبي.	3.83	1.20	76.66	5.90	0.000	3
2.	تولي الجامعة قدر من الاهتمام بالتأهيل العملي المحاسبي لأعضاء هيئة التدريس يمكنهم من القيام بدور فعال في تعزيز الممارسة المحاسبية .	3.97	1.09	79.44	7.59	0.000	2

6	0.000	9.08	75.66	0.85	3.78	تطوير معايير الأداء العلمي المحاسبي يساعد في تعزيز الممارسة المحاسبية في ظل تدويل التعليم المحاسبي .	3.
1	0.000	8.82	82.40	1.07	4.12	يساعد وجود أعضاء هيئة التدريس مؤهلين عملياً وملتزمين في ممارستهم لهذه المهنة بأصولها وأخلاقياتها في تعزيز الممارسة المحاسبية.	4.
4	0.000	8.43	76.34	1.06	3.81	يساعد تطوير مستوى كفاءة السلوك المهني لدى أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الممارسة المحاسبية.	5.
5	0.000	9.10	76.00	0.97	3.80	تتماشى أساليب وطرق التدريس المعمول بها في برامج التعليم المحاسبي مع المتطلبات العلمية والمهنية اللازمة لسوق العمل .	6.
7	0.000	7.36	74.00	1.04	3.70	تعزز المقررات الدراسية في برامج التعليم المحاسبي القدرات المهنية للممارسة المحاسبية.	7.
-	0.000	8.04	77.21	1.04	3.86	الدرجة الكلية	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

-إن الفقرة رقم (4) يساعد وجود أعضاء هيئة التدريس مؤهلين عملياً وملتزمين في ممارستهم لهذه المهنة بأصولها وأخلاقياتها في تعزيز الممارسة المحاسبية قد حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ (4.12) والوزن النسبي (82.40%)

-إن الفقرة رقم (7) تعزز المقررات الدراسية في برامج التعليم المحاسبي القدرات المهنية للممارسة المحاسبية قد حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.70) والوزن النسبي (74.00%)

-تبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال يساوي (3.86) أي أن الوزن النسبي (77.21%) وهو أكبر من قيمة الوزن النسبي المحايد (60%) ، وقيمة اختبار (T) المحسوبة يساوي (8.04) وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية والتي تساوي (1.95) ، وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05) ، لذلك يعتبر المجال دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) ، مما يدل على أن مستوى الاستجابة لهذا المجال قد زاد عن الدرجة المتوسطة وهي (3) ، وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال ، ومنه يمكن استنتاج :

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين التأهيل العملي المحاسبي وتعزيز الممارسة المحاسبية في ظل تدويل التعليم المحاسبي."

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن للمعرفة المحاسبية المبنية على مبادئ معرفية ستشكل مرجعية أفضل للممارسين لمهنة المحاسبة في ظل التعليم المحاسبي العملية، كما ستؤدي إلى تطوير كفاءة ومهارات طلبة تخصص المحاسبة، والتي ستمكنهم من التفكير والتوصل إلى حلول جديدة للمشكلات المحاسبية التي تحتاج إلى قدرات ومهارات علمية ومهنية عالية مما يعود بالنفع على مهنة المحاسبة والممارسين لها.

وتطابقت هذه النتيجة مع دراسة كل من رشوان، (2017)، (Al Sawalqa A., & Obiadat F., ، 2017)، (2014)، بينما اختلفت مع نتائج دراسة كل من مزياني، (2021)، (جبار، وآخرون، (2020)، لعكيكزة، (2018)، بن صالح، وآخرون، (2016)، (Richards, Stevens, Silver, & Metts, 2019)، (Aroud-falahAL, 2017).

النتائج والتوصيات:

أولاً - النتائج: توصل الباحثان إلى النتائج العملية والعمامة التالية:

أ - النتائج العملية:

1. يوجد دور للتأهيل العلمي المحاسبي في تعزيز الممارسة المحاسبية في ظل تدويل التعليم المحاسبي.

2. يوجد دور للتأهيل التقني المحاسبي في تعزيز الممارسة المحاسبية في ظل تدويل التعليم المحاسبي.

3. يوجد دور للتأهيل العملي المحاسبي في تعزيز الممارسة المحاسبية في ظل تدويل التعليم

المحاسبي.

ب - النتائج العمامة:

1. يحرص أعضاء هيئة التدريس في أقسام المحاسبة بالجامعات الفلسطينية على الارتقاء بالتأهيل

العلمي للممارسة المحاسبية في ظل تدويل التعليم المحاسبي.

2. يساعد التأهيل العلمي والتقني والعملي لأعضاء هيئة التدريس في أقسام المحاسبة بالجامعات

الفلسطينية في رفع مستوى الممارسة المحاسبية.

3. يمتلك أعضاء هيئة التدريس في أقسام المحاسبة بالجامعات الفلسطينية المهارات العلمية اللازمة

للممارسة المحاسبية والتي تتوافق مع تدويل التعليم المحاسبي.

4. يعتبر التعليم المحاسبي في أقسام المحاسبة بالجامعات الفلسطينية الحاضنة الأولى والأساسية في

تكوين محاسب مهني وتقني قادر على تلبية الاحتياجات الأساسية للممارسة المحاسبية في ظل التقدم

التكنولوجي .

5. المناهج المحاسبية في أقسام المحاسبة بالجامعات الفلسطينية بحاجة إلى زيادة مسافات تربط بين

المحاسبة وعلم الحاسوب لتعزيز الممارسة المحاسبية في ظل تدويل التعليم المحاسبي.

6. يتمتع أعضاء هيئة التدريس في أقسام المحاسبة بالجامعات الفلسطينية على قدر كافي من المعارف

والمهارات التي تتعلق ببرامج التعليم المحاسبي الالكتروني .

7. يوجد أعضاء هيئة التدريس في أقسام المحاسبة بالجامعات الفلسطينية مؤهلين عملياً وعملياً

وملتزمين في ممارستهم لهذه المهنة بأصولها وأخلاقياتها مما أدى ذلك إلى تعزيز الممارسة المحاسبية.

8. تولي الجامعات الفلسطينية قدر من الاهتمام بالتأهيل التقني والعملي المحاسبي لأعضاء هيئة

التدريس يمكنهم من القيام بدور فعال في تعزيز الممارسة المحاسبية.

ثانياً -التوصيات :بناءً على النتائج يوصي الباحثان بالتوصيات التالية:

- 1.الابد من مراعاة الخطط التطويرية في الجامعات توفير الوقت لأعضاء هيئة التدريس في أقسام المحاسبة بالجامعات الفلسطينية لتطوير معارفهم العلمية بما يتماشى مع تدويل التعليم المحاسبي .
- 2.ضرورة التنسيق بين التعليم المحاسبي والأبحاث العلمية في المجال المحاسبي مما ينعكس بشكل ايجابي على الممارسة المحاسبية.
- 3.على أعضاء هيئة التدريس في أقسام المحاسبة بالجامعات الفلسطينية الاهتمام بدمج تطبيقات المعايير الدولية وعكسها على المناهج المحاسبية التي تدرس لتعزيز الممارسة المحاسبية .
- 4.ضرورة قيام أعضاء هيئة التدريس في أقسام المحاسبة بالجامعات الفلسطينية بتحديث مقررات التعليم المحاسبي باستمرار لتعزيز الممارسة المحاسبية.
- 5.العمل على مزيداً من تطوير المناهج التدريسية في أقسام المحاسبة بالجامعات الفلسطينية عن طريق زيادة مساقات محاسبية تربط بين المحاسبة وعلم الحاسوب لتعزيز الممارسة المحاسبية في ظل تدويل التعليم المحاسبي .
- 6.على أعضاء هيئة التدريس في التعليم المحاسبي بالجامعات الفلسطينية أن يحرصوا على تدريس الطلبة الوسائل والبرامج الالكترونية التطبيقية العلمية الحديثة في مجال علم المحاسبة .
- 7.ضرورة تطوير أساليب وطرق التدريس المعمول بها في برامج التعليم المحاسبي في أقسام المحاسبة بالجامعات الفلسطينية من أجل بناء القدرات المهنية للخريجين لمساعدتهم في الممارسة العلمية والمهنية المطلوبة لسوق العمل .

المراجع:

أولاً:المراجع العربية:

- 1- مزياني، نور الدين،(2018) ،" واقع برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية وتوافقها مع متطلبات المعيار 3 من المعايير الدولية للتعليم المحاسبي - دراسة ميدانية"، مجلة الباحث، المجلد18 ، العدد1 ،، 506- 491
- 2- جبار، ناظم شعلان، صوشة، مارية علي،(2020) ،" اتجاهات لتطوير برامج التعليم المحاسبي : التكامل بين بيانات الموقف للجنة تغيير التعليم المحاسبي ومعايير التعليم المحاسبي الدولية"، مجلة العلوم التجارية، المجلد19 ، العدد2 ،، 262-227
- 3- بن صالح، عبد الله، راتول، محمد،(2016) ،" أهمية تطبيق الاتجاهات الحديثة للتعليم والاهيل المحاسبي وفق معايير التعليم المحاسبي الدولية في تعزيز جودة المخرجات المحاسبية دراسة حالة الجزائر-تونس-المغرب"، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، المجلد7 ، العدد3 ،، 212-183

- 4- رشوان، عبد الرحمن، (2018)، " دور التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية في تعزيز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، المجلد 2، العدد 43، 253-268.
- 5- لعكيزة، ياسين، زرقون، محمد (2018)، " دور المعرفة المحاسبية في تحسين المعلومات المالية : من وجهة نظر مهني المحاسبة"، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، المجلد 9، العدد 3، 184-198.
- 6- الزاملي، علي عبد الحي هاني (2018)، التعليم المحاسبي ودوره في تطوير المهارات المهنية لخريجي المحاسبة، مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد 3، العدد 12، جامعة القادسية العراق .
- 7- الصانع، بلال أمجد، (2010)، " دور التعليم المحاسبي الجامعي في تأهيل الخريجين على استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 6، العدد 3، 168.
- 8- بوعزيرة، هجيرة، لندار، نبيلة، (2017)، واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية في ظل التوجه نحو تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية، جامعة الجيلاني بونعامة خميس مليانة، ص 13-14
- 9- مصطفى، أحمد سعيد، (1997)، " إدارة الجودة الشاملة في تطوير التعليم المحاسبي، لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، مؤتمر إدارة الجودة الشاملة في الفترة من 11/12 مارس 1997، كلية التجارة ببها، جامعة الزقازيق، مصر .
- 10- فتح الإله، محمد أحمد، (2016)، مدى التوافق بين التعليم المحاسبي في الجامعات السودانية ومتطلبات بيئة الأعمال المعاصرة والاتحاد الدولي للمحاسبين من وجهة نظر أرباب العمل وأعضاء هيئة التدريس"، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، المجلد 9، العدد 23، 192-213.
- 11- بن صالح، عبد الله، (207-2016)، " أهمية تطوير التعليم المحاسبي في ضوء مستجدات معايير الإبلاغ المالي الدولية ودورها في تحديد الخدمات المحاسبية في الدول العربية، شهادة دكتوراه، جامعة حسية بن بوعلي بالشف، 2016-2017.
- 12- العلوي، كمال، (2006)، " مبادئ المحاسبة المالية وتدقيق الحسابات الممارسات النظرية والعملية"، القاهرة، دار الفكر العربي.
- 13- التائب، عادل عبد السلام، (2014)، " كفاءة مخرجات التعليم المحاسبي في الوفاء بمتطلبات العمل المصرفي وسبل تطويرها وفق آراء الأكاديميين والمهنيين "الأردن، مؤتمر تكامل مخرجات التعليم مع سوق العمل في القطاع العام والخاص، المنعقد بتاريخ 4/28 إلى 1/5 - (2014).

المراجع الأجنبية:

- 1- A Sawalqa, A. & Obiadat, F. (2014). Bridging the Gap in undergraduate Accounting Education Programs in Jordaian Universities, (Malaysian economic journal, Vol. (25), No. (13), 253-268.
- 2- Richards, R., Stevens, R., Silver, L., & Metts, S. (2019). Overcoming employer perceptions of online accounting education with knowledge. Administrative Issues Journal: Connecting Education, Practice, and Research, 8(2), 70-80.
- 3- Al-Aroud, Shaher Falah. (2017). The Extent of Effectiveness of Accounting Knowledge in Increasing Accounting Performance of the Jordanian Industrial Public Shareholding Companies, Bussiness. Accounting and Finance Resarch. Vol 7, No 1 , 58-69.
- 4- https://www.academia.edu/20391155/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%B3%D8%A8%D9%8A%D8%A9

اتجاهات البحث في مجال تعليم المحاسبة على الصعيد الدولي

د. خالد جفال* و د. نور الهدى حداد**

*:جامعة أم البواقي، khaliddjefal@yahoo.com

** :جامعة أم البواقي ، hnourelhouda50@gmail.com

الملخص

تعالج الورقة البحثية موضوع اتجاهات البحث في بحوث تعليم المحاسبة على مستوى النشر الدولي، حيث اتبعنا أسلوب تحليل المحتوى والتحليل الببليومتري لتحقيق أهداف البحث. من ناحية تحليل المحتوى ركزنا على تحليل منشورات أربع مجلات متخصص في موضوع التعليم المحاسبي خلال الفترة من 1997 إلى 2019، أما ما تعلق بالتحليل الببليومتري فقد شمل 615 منشور مدرجة في قاعدة بيانات Scopus خلال الفترة من 1960 إلى غاية 2021. من نتائج البحث هيمنة الدراسات حول المناهج وطرق التدريس، إضافة إلى ذلك، من أكثر اتجاهات البحث أهمية هي ما تعلق بمهارات المحاسب المستقبلية والكفاءات المتوقعة منه والتي ستمكنه في العمل في بيئات متنوعة وتجعله يقدم قيمة تنظيمية، كما أن التوجه الحالي هو نحو البحث التجريبي على حساب البحث الوصفي.

الكلمات الدالة: اتجاهات البحث، تعليم المحاسبة، تحليل محتوى، تحليل ببليومتري.

ABSTRACT

This article discusses the trends of accounting education research in international publications, where we followed the method of content analysis and bibliometric analysis to achieve the research objectives. In terms of content analysis, we focused on analyzing the publications of four journals specialized in the subject of accounting education during the period from 1997 to 2019. As for the bibliometric analysis, it included 615 publications in the Scopus database during the period from 1960 to 2021. The results indicate the dominance of Curriculum and Instruction studies, in addition, one of the most important research directions is what is related to the future skills of the accountant and his expected competencies, which will enable him to work in a variety of settings and make him add organizational value, and the current trend is towards experimental research at the expense of descriptive research.

Keyword: Research trends, accounting education, content analysis, bibliometric analysis.

1. المقدمة

تغيرت مهنة المحاسبة عدة مرات على مر السنين بسبب التغيرات في الأسواق العالمية وطريقة إدارة الأعمال التي تحتاج إلى مهارات محددة في المحاسب للتعامل مع متطلبات العصر الجديد مثل الذكاء الاصطناعي، والأمن السيبراني، والاقتصاد القائم على المعرفة، والاقتصاد الرقمي (AI- (Sartawi, 2020). وأصبح دور المحاسب أكثر تركيزاً على دعم اتخاذ القرار بدلاً من معالجة البيانات التاريخية، فأصبح من الضروري دمج مختلف التغيرات الحديثة في مناهج تعلم المحاسب (Dalwai, et al. 2021). يواجه المحاسبون في عصرنا الحالي تحولا أساسيا في بيئة العمل الحديثة مما يتطلب ضرورة استعدادهم الدائم لتعلم مهارات جديدة متخصصة لمواجهة كل التحديات المحيطة بالعمل المحاسبي، في ظل ذلك، نلاحظ أن واقع التعليم المحاسبي الجامعي لا يلبي كل تلك المتطلبات ولا يرقى في بعض الأحيان إلى المستوى الذي يمكن أن ينسجم مع الواقع العملي المطلوب.

أن العديد من أهم المشاكل المحاسبية في الدول النامية تنجم عن أسباب مهمة متجذرة في التعليم المحاسبي (Belkaoui, 1988). وهذا الأمر وإن كان موجودا أيضا في الدول المتقدمة، إلا أنه يكون أكثر سوءاً وأكثر إعاقة لعملية تطوير الفكر والممارسة المحاسبية في الدول النامية، حيث ستكون لدينا فجوة تتعلق بعدم توافق بين جانب الممارسة والجانب النظري (جفال، 2015).

إن تحليل موضوعات التعليم المحاسبي يمكنه أن يحدد لنا ما يعكسه الجانب الأكاديمي لتطوير التعليم المحاسبي، ومختلف توجهاته ومراحل تطوره وتصنيفاته وتأثيراته، بما سيسمح لنا من إسقاط هذه التوجهات على واقع مهنة المحاسبة. تشير الأدبيات السابقة أن تحليل توجه البحث في تعليم المحاسبة شمل عدة مساهمات من بينها ما كان عبارة عن تحليل للمحتوى غرضها التصنيف والتقييم وتحديد التوجه، ومنها ما اتبع التحليل الببليومتري بغرض إعطاء نظرة عامة عن مختلف المؤشرات البحثية لهذا الموضوع البحثي (جفال، 2019). في هذه الدراسة سندمج بين تحليل المحتوى والتحليل الببليومتري في محاولة لتحديد توجهات البحث في مجال التعليم المحاسبي.

2. البيانات والطريقة

تعتمد الدراسة على مجموعتين من البيانات، أولهما، بيانات مستخرجة من سلسلة مراجعة أدبيات حول تعليم المحاسبة من إعداد Apostolou و Watson و Rebele وتشمل الفترة من 1997 إلى 2019، كما يشير الجدول 1، حيث كان هدف هذه المراجعات تصنيف أهم توجهات البحث. ركزت هذه الدراسات على ستة (6) مجلات تنشر في مجال التعليم المحاسبي، اخترنا منها أربعة مجلات متخصصة وهي: Journal of Accounting Education (JAEd); Accounting Education (AE); Issues in Accounting Education (IAE); Advances in Accounting Education: Teaching and Curriculum Innovations (AAE)، وهي أكثر

المجلات نشرت في مجال التعليم المحاسبي. شمل تحليل هذا الجانب على مختلف التصنيفات التي حددتها الأدبيات وهي التقييم (Assessment)، تعليمات حسب مجال المحتوى (Instruction by content area)، المناهج وطرق التدريس (Curriculum and Instruction)، تكنولوجيا التدريس (Technology Educational)، قضايا خاصة بالكلية - أعضاء هيئة التدريس - (Faculty issues)، الطلبة (students).

جدول 1 : الأدبيات المستخدمة في التحليل

المرجع	الفترة
Apostolou, Watson, Hassell, and Webber (2001)	1999-1997
Watson, Apostolou, Hassell, and Webber (2003)	2002-2000
Watson, Apostolou, Hassell, and Webber (2007)	2005-2003
Apostolou, Hassell, Rebele, and Watson (2010)	2009-2006
Apostolou, Dorminey, Hassell, and Watson (2013)	2012-2010
Apostolou, Dorminey, Hassell, and Rebele (2015)	2014-2013
Apostolou, Dorminey, Hassell, and Rebele (2016)	2015
Apostolou, Dorminey, Hassell, and Rebele (2017)	2016
Apostolou, Dorminey, Hassell, and Rebele (2018)	2017
Apostolou, Dorminey, Hassell, and Hickey (2019)	2018
Apostolou, Dorminey, and Hassell (2020)	2019

المجموعة الثانية من البيانات تم استخراجها من قاعدة بيانات Scopus، كما هو موضح في الجدول 2، حيث تم استخدام مصطلح "Accounting Education" كموضوع بحث في عنوان المقال (Article Title). فكان لدينا 615 منشور للفترة من 1960 إلى غاية 2020.

جدول 2: بيانات البحث وطريقته

التحليل البليومتري	طريقة البحث
<p><u>بيانات بيلوغرافية:</u></p> <p>- الظهور المشترك:</p> <p>• الكلمات المفتاحية</p> <p>- الاستشهاد:</p> <p>• الاستشهاد بالمنشورات</p>	<p>قاعدة بيانات سكوبس (Scopus)</p> <p>- موضوع البحث: "Accounting Education" في عنوان المنشور</p> <p>- الإطار الزمني: (من 1960 إلى 2020)</p>

3. النتائج ومناقشتها

من خلال معالجة البيانات سابقة الذكر توصلنا إلى نتائج على النحو التالي:

1.3. تحليل محتوى الأدبيات السابقة

من خلال التحليل الخاص بالأدبيات التي نشرت حول تعليم المحاسبة خلال الفترة من 1997 إلى 2019، نجد أن:

الجدول 3: تحليل منشورات التعليم المحاسبي خلال الفترة 1997-2019

التصنيف	المحتوى الخاص الأدبيات
التقييم (Assessment)	<p>خلال الفترة 1997 - 2005: تضم فئة التقييم جانبيين أساسيين:</p> <ul style="list-style-type: none"> - تقييم النتائج: ويضم الجهود المؤسسية لقياس نتائج المناهج الدراسية؛ - تقنيات تقييم قاعة الدراسة: تشمل دراسات تقييم الفصل الدراسي تلك التقنيات التي تقيس التعلم في نطاق اختصاص المعلم الفردي، بهدف تحسين فعالية التدريس (أي تحسين التعلم). <p>بعد سنة 2005، أصبحت تظهر كقسم فرعي للمناهج وطرق التدريس، وذلك لقلّة عدد المنشورات.</p>
تعليمات حسب مجال المحتوى (Instruction by) (content area)	<p>قبل سنة 2013 كان هذا التصنيف يدرج ضمن المناهج وطرق التدريس، أما ابتداء من سنة 2013 فأصبح يدرج منفرداً، وهو يضم كلا من: نظام المعلومات المحاسبية؛ التدقيق؛ الأخلاق والمسؤولية المهنية؛ إعداد التقارير المتكاملة؛ الضرائب.</p> <p>خلال سنة 2015: كانت المواضيع في هذا الصنف حول: المحاسبة المالية بما فيها IFRS؛ الأخلاق ومسؤوليات المهنة؛ محاسبة التسيير؛ المحاسبة الحكومية وغير الهادفة إلى الربح؛ الضرائب؛ التقدم في تعليم المحاسبة، وقد خُصص جزء بشأن تعليم قائمة التدفقات النقدية.</p> <p>خلال سنة 2016: تطرقت الدراسات إلى نظام المعلومات المحاسبية؛ المراجعة والمحاسبة الجنائية؛ الأخلاق والمسؤولية المهنية؛ المحاسبة المالية؛ محاسبة التسيير؛ الضرائب. في سنتي 2017 و 2018: تم التطرق إلى مواضيع حول نظام المعلومات المحاسبية؛ التدقيق؛ الأخلاق؛ محاسبة التسيير.</p>
المناهج وطرق التدريس (Curriculum) and (Instruction)	<p>خلال الفترة 1997-1999: تمحورة فكرة مناهج وطرق التدريس في أن تعليم المحاسبة يجب أن يؤسس أساساً يعزز التعلم مدى الحياة، حيث يجب أن يشمل هذا الأساس :</p> <ul style="list-style-type: none"> - المهارات الشخصية، الفكرية ومهارات التواصل؛ - المعرفة العامة، التنظيمية والمحاسبية؛ - التوجيه المهني؛ <p>حيث كانت المناهج وطرق التدريس منظمة لتضم المجموعات التالية: - إصلاح المناهج والكفاءات الأساسية - 150 ساعة منهاج - برامج التدرج - محتويات خاصة منظمة حسب موضوع الدرس. واستمر النسق ذاته خلال الفترة من 2000 إلى 2002.</p> <p>خلال الفترة 2003-2009: كانت البحوث في هذا القسم حول المنهج العام للطلاب الجامعيين وتطوير الكفاءات الأساسية لدى الطلاب؛ برنامج 150 ساعة؛ برامج محاسبة للخريجين؛ المناهج التعليمية المستخدمة من قبل معلمي المحاسبة؛ التعلم التعاوني</p>

<p>والخدمي ودراسات الحالة؛ المناهج التعليمية والقضايا المتعلقة بستة مجالات محتوى محددة: نظم المعلومات المحاسبية؛ التدقيق والمحاسبة القضائية والاحتياطي؛ الأخلاق؛ المحاسبة المالية (بما في ذلك المبادئ والمحاسبة المتوسطة والمحاسبة المتقدمة)؛ الإدارة والتكلفة؛ والضريبة، المحاسبة الدولية والحكومية وقانون الأعمال والمنظور التاريخي للمحاسبة.</p> <p>خلال الفترة 2010-2012: اضافة إلى التراكم الذي وصل إليه البحث في هذا الجانب خلال الفترات السابقة، أضافة البحوث جانب المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية.</p> <p>خلال الفترة 2013-2014 : كانت المواضيع حول قضايا المنهج، ضمان التعلم والتقييم، المنهج الدراسي 150 ساعة، الكفاءات الأساسية، مهارات التواصل</p> <p>المهارات المهنية والفنية، المناهج التعليمية.</p> <p>سنتي 2015 و 2016: تضمنت الدراسات قضايا مناهج الدراسة - ضمان ممارسات التعليم والتقييم - 150 ساعة منهاج دراسة - الكفاءات الأساسية ومناهج التدريس - الأساليب التعليمية.</p> <p>سنة 2019: كانت الدراسات حول قضايا المناهج، الكفاءات الأساسية ومداخل التدريس مع غياب المقالات حول التقييم و ضمان التعليم.</p>	
<p>خلال الفترة 1997-1999: تضمنت البحوث المتعلقة باستخدام التكنولوجيا في التدريس من خلال استخدام: -دروس تفاعلية بالحاسوب - فيديوهات مخصصة - التعلم عن طريق الوسائط الالكترونية - الانترنت والانترانت والبريد الالكتروني - التحليل الرقمي.</p> <p>خلال الفترة 2000-2002: تضمنت البحوث المتعلقة بموضوعات التدريس عن بعد والتلفزيون التفاعلي، والتعلم بمساعدة الكمبيوتر، والتعلم القائم على الكمبيوتر، والمناهج الدراسية التفاعلية، والاختبار القائم على الكمبيوتر، والارتباطات التشعبية التي ينشئها الطلاب، وأبحاث الطلاب على الإنترنت وأفلام الكمبيوتر الشخصي والتعلم بالاكشاف التعاوني والتعاون عبر الإنترنت. كما تضمنت أيضا البحوث من جانب آخر وصف مهام الفصل الدراسي التي تستخدم التكنولوجيا، هيكل وتقديم مادة التعلم عن بعد، سرية البيانات المسجلة من حيث صلتها بتكنولوجيا المعلومات.</p> <p>خلال الفترة 2003-2005: تتعلق البحوث في هذه الفترة بأداء الفصل، ومواقف الطلاب، و / أو تقييمات الطلاب كما تضمنت البحوث مهام جداول البيانات (spreadsheet assignments)، والبحث عبر الإنترنت، ومحاكاة الكمبيوتر، والتعليم عن بعد.</p> <p>خلال الفترة 2006-2009: الجزء الأول من الدراسات حول كون التكنولوجيا تساعد أو تحسن عملية التعليم، وهذه التكنولوجيات هي مفيدة سواء في التعليم التقليدي أو عن بعد. الجزء الثاني من الدراسات يتكلم عن دور التكنولوجيا في التعليم عن بعد فقط.</p>	<p>تكنولوجيا التدريس (Educational Technology)</p>

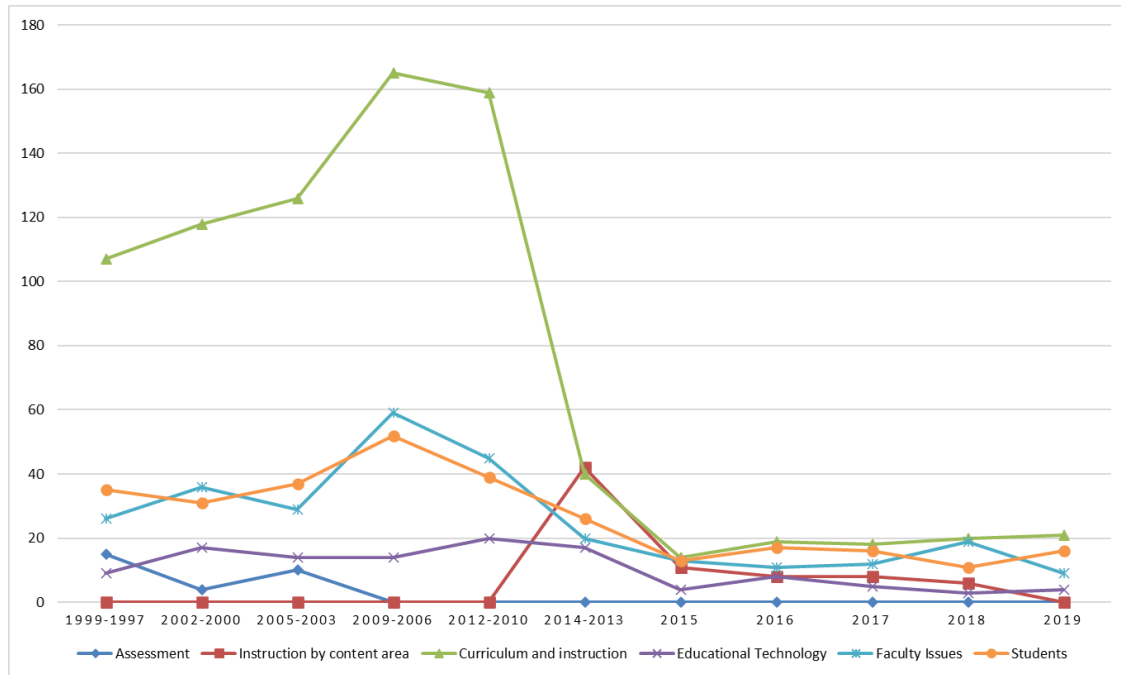
<p>خلال الفترة 2010-2012: كانت المقالات السابقة حول التعليم عن بعد أما مقالات الفترة الحالية فهي تتعلق بالتكنولوجيات المستخدمة لدعم الدورات الدراسية سواء التقليدية أو عن بعد.</p> <p>خلال الفترة 2013-2016: تم تقسيم البحوث إلى ثلاث مجموعات كالآتي:</p> <p>أ. بحوث حول جانب من جوانب أنظمة إدارة الدورات التدريبية عبر الإنترنت؛</p> <p>ب. بحوث حول التركيز على مجموعة متنوعة من خيارات تقديم الدورة؛</p> <p>ج. بحوث حول مجموعة متنوعة من خيارات التقييم القائمة على التكنولوجيا.</p> <p>سنة 2017-2018: تضمنت الدراسات أسلوب اعتماد تكنولوجيا المعلومات والاتصال للطلاب؛ اختيارات أعضاء هيئة التدريس لتقنية التعليم وإمكانية تسويق شهادات المحاسبة عبر الانترنت والبرامج التعليمية المستندة إلى الويب، وأنظمة إدارة التعلم.</p> <p>سنة 2019: تكلمت الدراسات عن طرق الايصال البديلة، وتكامل التكنولوجيا في المناهج الدراسية واستخدام مقاطع فيديو اليوتيوب.</p>	
<p>خلال الفترة 1997-1999: البحوث كانت حول انتاجية البحث؛ تقييم الأداء؛ تقييم الطلبة للتدريس؛ الترقية والتثبيت الوظيفي؛ الكتب النصية وسوق العمل.</p> <p>خلال الفترة 2000-2010: البحوث كانت اضافة إلى التقسيمات السابقة تنطرق إلى تأثير الجنس على التوظيف والراتب، العوامل المهمة في حياة معلمي المحاسبة، مثل حالة سوق العمل، والاعتماد المحاسبي، والسمات السلوكية لمعلمي المحاسبة.</p> <p>خلال الفترة 2010-2012: الدراسات بقيت في نفس السياق السابق، بالإضافة إلى ذلك تم الاهتمام بقضايا التقييم، تدريس الطلبة وتقييمهم، الترقية والتثبيت؛ اضافة إلى عنصر البحث الذي يعد مهم في هذا المجال كونه مفيد لمديري المحاسبة الذين يقومون باتخاذ قرارات تخصيص الموارد؛ كذلك لأعضاء لجان الترقية والتثبيت عند مراجعة المرشحين، وأعضاء هيئة التدريس أثناء تخطيطهم لمسيرتهم المهنية.</p> <p>خلال الفترة 2013-2015: شابهة الفترة السابقة باستثناء عدم نشر بحوث عن الترقية والتثبيت، أو ممارسات تبني الكتب المدرسية، أو سوق العمل بشكل عام.</p> <p>خلال سنتي 2016 و2017: المقالات ركزت على البحث، التدريس وقضايا أخرى تتعلق بحركية العمل؛ التوظيف في الكلية في سوق منافسة تامة؛ تصورات أعضاء هيئة التدريس لدورة مراجعة الكتب النصية.</p> <p>سنة 2018: الدراسات كانت حول البحث - التعليم - انعكاس صورة أعضاء هيئة التدريس.</p> <p>سنة 2019: مواضيع حول تصنيف الكليات على أساس: البحث- التدريس- تسيير قسم المحاسبة بما في ذلك استخدام مجلس استشاري، والمواضيع حول الترقية العلمية من</p>	<p>قضايا خاصة بالكلية - أعضاء هيئة التدريس - Faculty) (issues</p>

<p>هيئة التدريس أو الطلاب- انتاجية البحوث على مستوى الكلية- دور المجلس الاستشاري لقسم المحاسبة.</p>	
<p>خلال الفترة 1997-2005: كانت مواضيع البحوث حول اختيار التخصص والمهنة؛ مهارات الطلبة وخصائصهم؛ أساليب التعلم ومقارباته؛ فرص العمل والتوظيف. خلال الفترة: 2006-2012: تم التركيز نوعا ما على فهم دوافع الطلاب ومهاراتهم واهتماماتهم النفسية كونهم محور مهم في البحث. كما استمر تقسيم البحوث إلى الأربع مجموعات كما سبق ذكره في الفترة السابقة. خلال الفترة 2013-2017: المقالات كانت حول التخصص الأكاديمي والقضايا المهنية؛ مهارات الطلبة وخصائصهم؛ وجهات نظر الطلاب حول التعلم وأساليبهم في التعلم والتقييم. خلال سنتي 2018 و 2019: تضم المواضيع: معدلات النجاح في امتحان CPA، المواقف حول تخصص المحاسبة؛ الإبداع، والاختلافات بين الجنسين المرتبطة بالتعليم.</p>	<p>الطلبة (students)</p>

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الدراسات المذكورة سابقا

من خلال تحليل مختلف مراحل تطور التصنيفات التي شملها البحث حول تعليم المحاسبة خلال الفترة من 1997 إلى 2019، يلاحظ أن تقسيم مجال البحث إلى ستة تصنيفات أساسية كان شبه ثابتة، حيث يوجد دمج واحد فقط تمثل في دمج صنف التقييم مع صنف المناهج وطرق التدريس ابتداء من سنة 2006. إضافة لذلك، فإن الصنفين الأكثر تغيرا وتنوعا من حيث البحوث هما المناهج وطرق التدريس، وتكنولوجيا التدريس. من جهته يعد صنف تعليمات حسب مجال المحتوى، وصنف الطلبة من أكثر التصنيفات استقرارا من حيث المحاور الرئيسية للبحث فيهما. يوضح الشكل 1 تطور عدد المنشورات في مختلف التصنيفات التي عرفتها الأدبيات المنشورة في مجال التعليم المحاسبي خلال الفترة 1997-2019. يتضح أن صنف المناهج وطرق التدريس كان مهيمنا على عدد المنشورات إلى غاية الفترة 2013-2014، حيث حققت المنشورات في هذا الصنف ذروتها خلال الفترة 2006-2009 بـ 165 منشور. ابتداء من سنة 2015 يلاحظ أن هناك تقارب بين عدد المنشورات في مختلف التصنيفات مع وجود انخفاض ملحوظ في عددها، حيث لم يتجاوز العدد 21 منشورا خلال الفترة 2015-2019. إذا أخذنا باجمالي المنشورات فإن ثاني أهم التصنيفات بعد صنف المناهج وطرق التدريس، هما المنشورات الخاصة بقضايا خاصة بالكلية والمنشورات الخاصة بالطلبة.

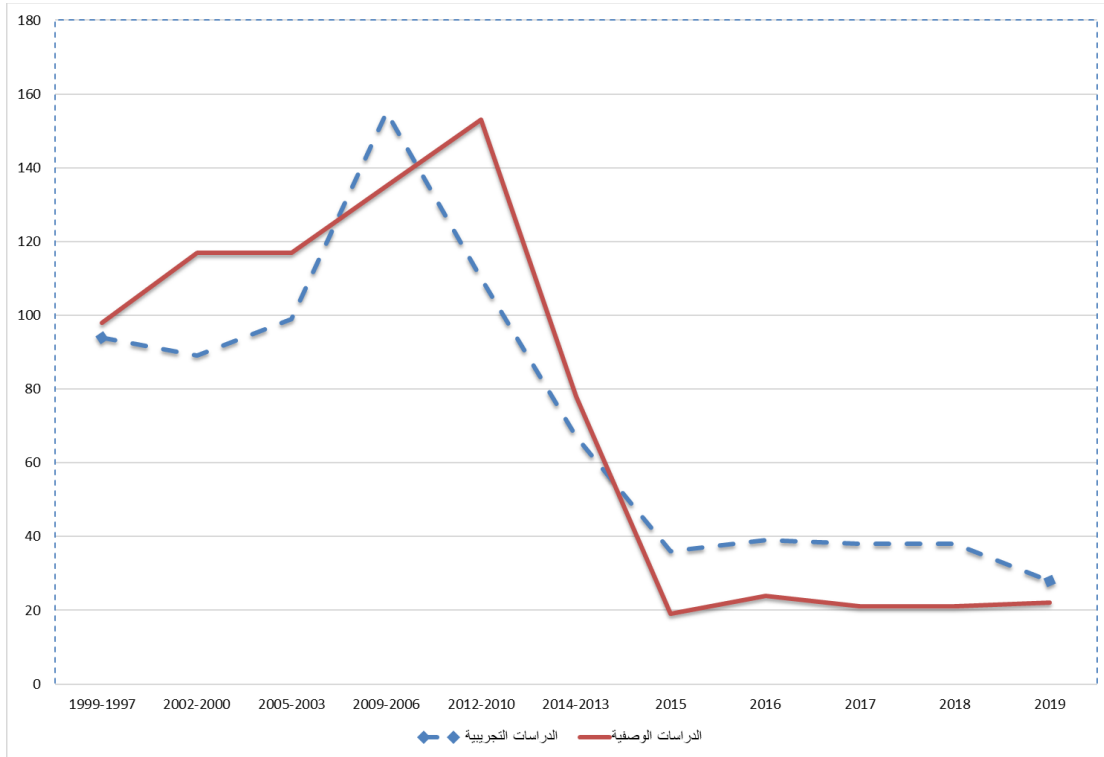
شكل 1: تطور عدد المنشورات في مختلف التصنيفات خلال الفترة 1997-2019



المصدر: من إعداد الباحثين.

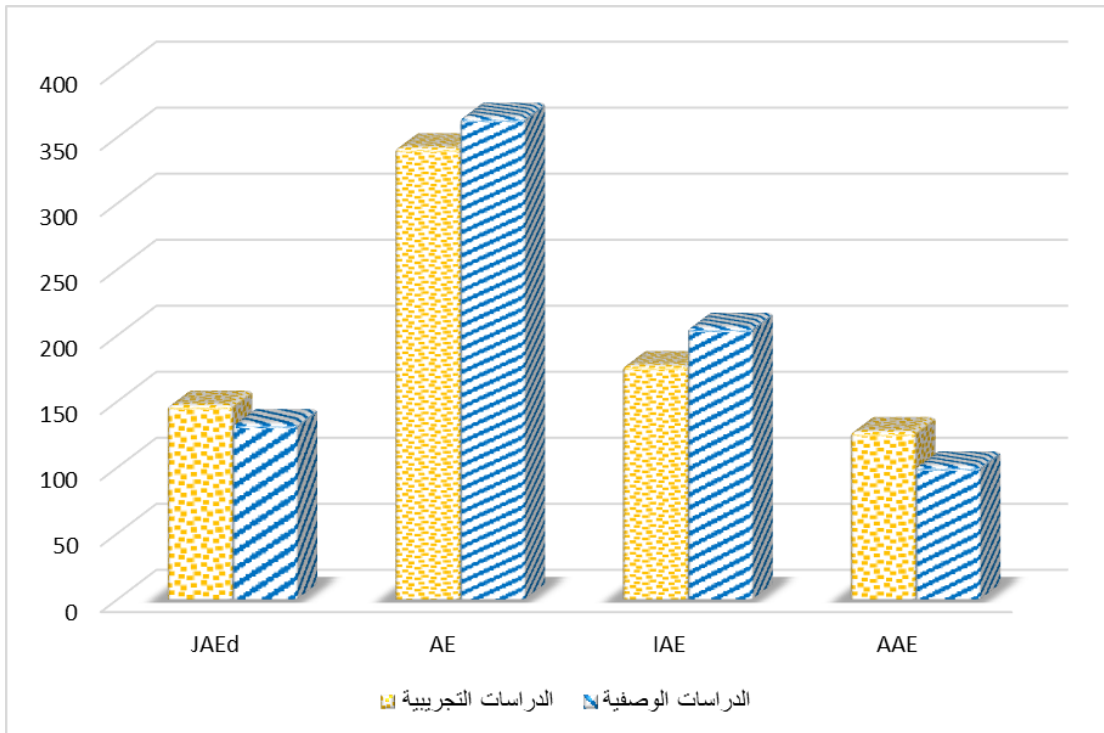
يوضح الشكل 2 تطور عدد المنشورات الوصفية والتجريبية في مختلف التصنيفات خلال الفترة 1997-2019. خلال الفترة من سنة 1997 إلى غاية سنة 2005 فاقت الدراسات الوصفية الدراسات التجريبية، ومن ثم نلاحظ العكس خلال الفترة 2006-2009، ليعود عدد الدراسات الوصفية يفوق عدد الدراسات التجريبية خلال السنوات من 2010 إلى 2014. ابتداء من سنة 2015 وإلى غاية سنة 2019 أصبحت الدراسات التجريبية أكثر عددا من نظيرتها الوصفية في كل تصنيفات بحوث التعليم المحاسبي، الأمر الذي يدل على ارتفاع الاهتمام بالبحث التجريبي على حساب البحث الوصفي.

شكل 2: تطور عدد المنشورات الوصفية والتجريبية في مختلف التصنيفات خلال الفترة 2019-1997



المصدر: من إعداد الباحثين.

الشكل 3: توزيع الدراسات الوصفية والتجريبية على المجالات محل الدراسة



يلاحظ من خلال الشكل 3 أن العدد الأكبر من الدراسات نشر في مجلة AE بمجموع قدره 707 دراسة خلال الفترة محل الدراسة، منها 365 دراسة وصفية مقابل 342 دراسة تجريبية. تليها مجلة IAE بـ 383 دراسة، منها 206 وصفية و177 تجريبية. في المرتبة الثالثة تأتي مجلة JAED بمجموع 280 دراسة منها 147 تجريبية و133 وصفية. وفي الأخير مجلة AAE بمجموع 228 دراسة منها 127 تجريبية و101 وصفية. الملاحظ هنا أنه ومن مجموع 1598 دراسة في كل المجالات توجد 805 دراسة وصفية (حوالي 50%) مقابل 793 دراسة تجريبية (حوالي 49%)، أنه وبشكل عام يوجد تقارب كبير جدا من الناحية التراكمية لصنفي الدراسات (تجريبية ووصفية)، ومن جهة أخرى يمكننا القول أن الوجه الحديث سيكون نحو الدراسات التجريبية.

2.3. تحليل ببيومتری للأدبيات السابقة

يشمل تحليل التحليل الببيومتری للأدبيات السابقة كما أشرنا في البيانات والطريقة على تحليل يستند على البيانات الببيوغرافية من حيث الظهور المشترك وتحليل الاستشهاد، حيث كانت النتائج كما يلي:

1.2.3. تحليل البيانات الببيوغرافية

سيقتصر تحليلنا للبيانات الببيوغرافية على الظهور المشترك لكل الكلمات المفتاحية (التي يوردها المؤلف والتي يفهرس بها المنشور). بعد تحديد الحد الأدنى للظهور بخمسة (5) مرات تم تمثيل 42 كلمة من أصل 1336، يوضح الجدول 4 العشرون كلمة الأكثر ظهورا، وقوة ارتباط الكلمة مع باقي الكلمات، حيث كانت كلمات الأكثر ظهورا هي التعليم المحاسبي، المحاسبة، التعليم، منهاج دراسي، الطلبة، مراجعة الأدبيات، تكنولوجيا التعليم. من حيث قوة الارتباط تأتي كلمة التعليم المحاسبي ثم الطلبة والمناهج الدراسي كأقوى الكلمات ارتباطا بغيرها. لتحديد العلاقات التي تربط هذه الكلمات مع بعضها البعض يوضح لنا الشكل 4 خارطة الظهور المشترك. تبين الخريطة أن هناك ثلاث مجموعات أساسية، مجموعة باللون الأحمر تتمركز حول كلمة التعليم المحاسبي، وتضم أيضا كلمة التعليم العالي، التعلم الإلكتروني، التدريس، المهارات والتعلم التجريبي. المجموعة الثانية باللون الأزرق تتقدمها كلمة منهاج دراسي، وترتبط بها كل من كلمة طلبة، مراجعة الأدبيات، تكنولوجيا التعليم، الكلية، وضمان التعلم. المجموعة الثالثة باللون الأخضر تتضمن كل من كلمة المحاسبة، التعليم، تكنولوجيا المعلومات، منهاج المحاسبة، والأخلاق. يتضح أن المجموعات الثلاثة متداخلة ومتراصة، خاصة المجموعة الحمراء والخضراء، حيث لا تتضح لنا فروقات جوهرية بين المجموعتين، أما المجموعة الزرقاء فيمكن أن تتضمن على وجه التحديد

مراجعات الأدبيات التي تطرقنا لها بالتحليل في جانب تحليل المحتوى، والتي كان ضمن تصنيفها لبحوث التعليم المحاسبي دراسات تتطرق إلى مناهج التدريس، دراسات حول الطلبة، دراسات حول الكلية.

الجدول 4: العشرون كلمة الأكثر ظهوراً ضمن الكلمات المفتاحية في منشورات التعليم

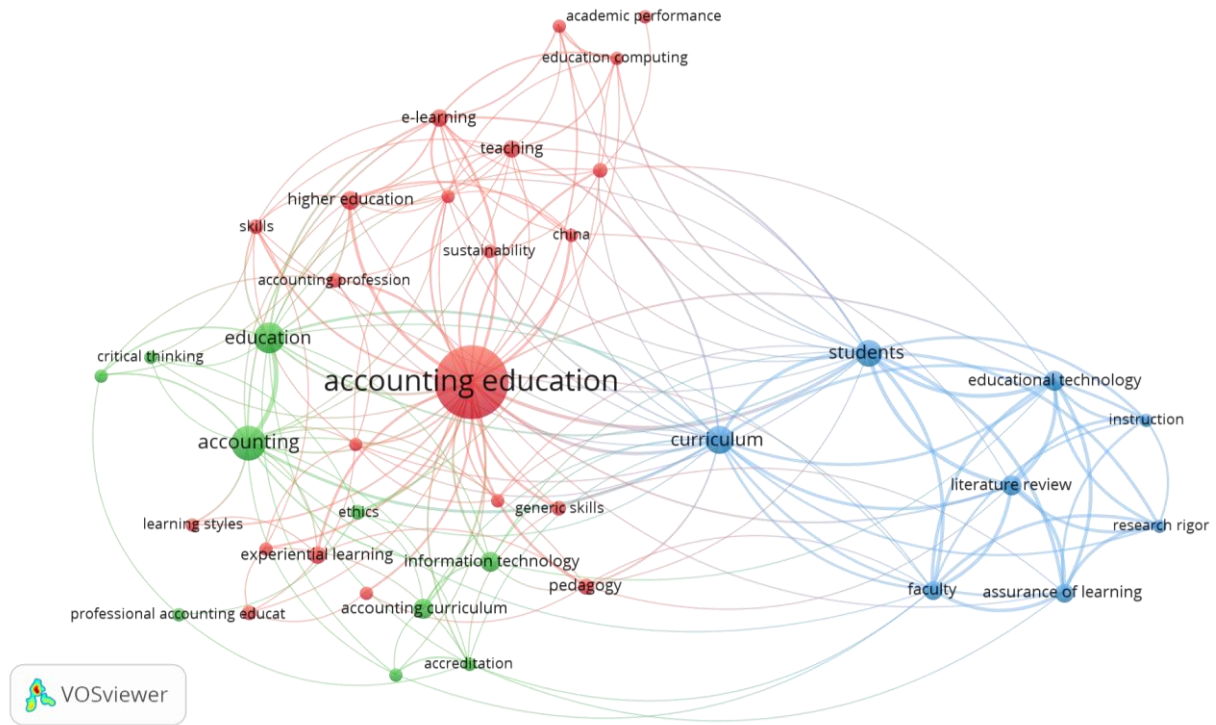
المحاسبي

إجمالي قوة الأرتباط	تكرارات	الكلمات المفتاحية	الرتبة	إجمالي قوة الأرتباط	تكرارات	الكلمات المفتاحية	الرتبة
48	10	Assurance of learning ضمان التعلم	11	99	152	Accounting education التعليم المحاسبي	1
20	10	Higher education التعليم العالي	12	40	34	Accounting المحاسبة	2
28	9	E-learning التعلم الإلكتروني	13	40	27	Education التعليم	3
17	9	Teaching تدريس	14	67	24	Curriculum منهاج دراسي	4
7	9	Experiential learning التعلم التجريبي	15	78	21	Students الطلبة	5
14	8	Pedagogy البيداغوجيا	16	56	12	Literature review مراجعة الأدبيات	6
13	7	Skills مهارات	17	53	12	Educational technology تكنولوجيا التعليم	7
11	7	Accounting students طلبة المحاسبة	18	12	12	Information technology تكنولوجيا المعلومات	8
9	7	Accounting profession مهنة المحاسبة	19	8	12	Accounting curriculum منهاج المحاسبة	9
9	7	Ethics الأخلاق	20	49	10	Faculty كلية	10

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Vosviewer

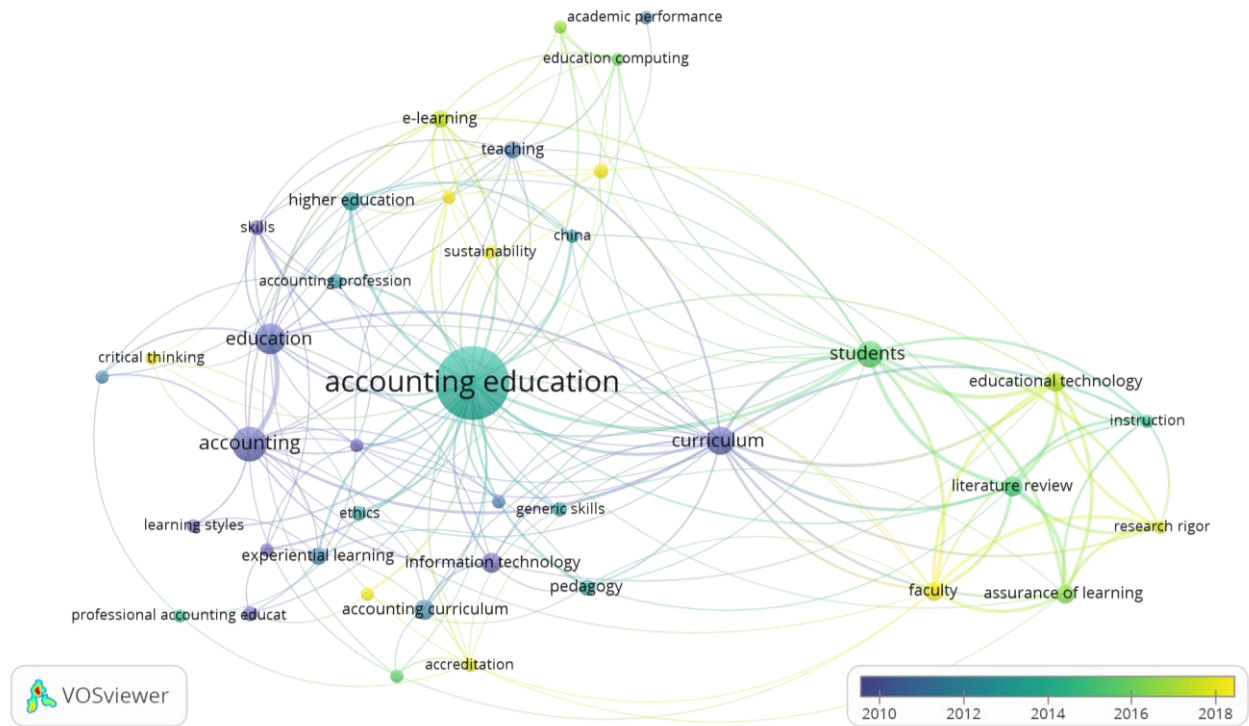
يوضح الشكل 4 التسلسل الزمني لظهور الكلمات المفتاحية، ومنه نلاحظ أن أحدث المصطلحات البحثية هي ما كان حول الكلية، الاستدامة، التفكير النقدي، صرامة البحث، التعلم المختلط، التعلم الفعال، التعلم الإلكتروني، تكنولوجيا التعليم وطلبة المحاسبة.

الشكل 4: الظهور المشترك للكلمات المفتاحية لمنشورات التعليم المحاسبي



المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على برنامج Vosviewer

الشكل 5: الظهور المشترك للكلمات المفتاحية لمنشورات التعليم المحاسبي بناء على التسلسل الزمني



المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على برنامج Vosviewer

2.2.3. تحليل للمنشورات الأكثر استشهادا

يوضح لنا الجدول 5 أكثر عشرة منشورات استشهادا في موضوع التعليم المحاسبي بناء على استشهاد Scopus، حيث يتضح لنا أن عدد الاستشهادات يتراوح بين 77 و136 استشهادا في Scopus وبين 128 و457 في Google Scholar. الملاحظ أيضا أن هناك اختلاف في الترتيب إذا ما اعتمدنا على استشهاد Google Scholar، فمثلا سيقدم منشور (Bui, & Porter, 2010) إلى المرتبة الثانية عوض الرابعة. من حيث متوسط الاستشهاد السنوي، يلاحظ أن دراسة (Lawson, et al., 2014) هي الأعلى من حيث متوسط الاستشهاد، تليها دراسة (Bui & Porter 2010) و (Apostolou, et al., 2013) على التوالي.

بالنظر إلى موضوعات الدراسات الأكثر استشهادا نجد أن دراسة (Howieson 2003) تطرقت إلى مستقبل الأعمال التجارية والممارسات المحاسبية، المهارات التي سيطلبها محاسبو المستقبل والآثار المترتبة على تعليم المحاسبة. تطرقت دراسة (Armstrong 1987) إلى اختبار النضج الأخلاقي على عينتين من المحاسبين القانونيين المعتمدين، حيث تستعرض المبادئ الأساسية لمدرسة علم النفس التنموية المعرفية وتثير أسئلة حول الآثار المترتبة على نتائج بحث المؤلف على تعليم المحاسبة الحديث. من جهته منشور (Gray et al., 1994) قام باستكشاف عدد من القضايا الأخلاقية المرتبطة بتعليم المحاسبة بالجامعة. تطرق منشور (Bui & Porter 2010) إلى الفجوة بين الكفاءات التي يتوقع أصحاب العمل أن يمتلكها خريجو المحاسبة، حيث اقترحت الدراسة إطار عمل لفجوة التوقع والأداء في تعليم المحاسبة. تطرق منشور (Armstrong 1993) إلى مناقشة كيفية تدريس الأخلاقيات في منهج المحاسبة. دراسة (Lawson et al., 2014) التي تطرقت إلى الكيفية التي يمكن من خلالها للمحاسبين العمل في بيئات متنوعة، وإضافة قيمة تنظيمية. دراسة (Gray & Collison 2002) والتي كانت حول ما الذي يحتاج المحاسبون إلى معرفته عن البيئة؟ مع سؤال فرعي كيف يكتسبون هذه المعرفة؟. دراسة (Apostolou et al., 2013) وهي عبارة عن مراجعة أدبيات تحاول تنظيم وتلخيص الإضافات الحديثة إلى أدبيات تعليم المحاسبة. دراسة (Boyce 2004) والتي تقد منظرة نقدية لبناء منهج تعليم المحاسبة، وترى أن هناك حاجة لتوسيعه، حيث تتبنى الاستدلال من خلال "التفكير العرضي" كوسيلة لتجاوز الحدود المعلومة الضيقة، وعند القيام بذلك، يُقترح أن إصلاح تعليم المحاسبة يحتاج إلى تجاوز جدول أعمال الإصلاح المفترض لهيئات المحاسبة المهنية المنظمة. وأخيرا دراسة (Zeff 1989) التي هدفها لفت الانتباه إلى العديد من الاتجاهات المحبطة في تعليم وأبحاث المحاسبة في الولايات المتحدة، مع الإشارة إلى الاتجاهات المماثلة التي تحدث في المملكة المتحدة.

بالنظر إلى الدراسات الأكثر استشهادا يمكننا القول أن أكثر اتجاهات البحث أهمية هي ما تعلق بمهارات المحاسب المستقبلية والكفاءات المتوقعة منه والتي ستتمكنه في العمل في بيئات متنوعة وتجعله يقدم قيمة تنظيمية.

جدول 5: العشرة منشورات الأكثر استشهادا في موضوع التعليم المحاسبي

متوسط الاستشهاد السنوي		عدد الاستشهادات		الكاتب	عنوان المنشور	الترتيب*
Google scholar	Scopus	Google scholar	Scopus			
24,05	7,16	457	136	Howieson, B. (2003)	Accounting practice in the new millennium: is accounting education ready to meet the challenge?	1
11,03	3,69	386	129	Armstrong, M. B. (1987)	Moral development and accounting education	2
8,79	4,36	246	122	Gray, R., et al., (1994)	Teaching ethics in accounting and the ethics of accounting teaching: educating for immorality and a possible case for social and environmental accounting education	3
33,42	9,42	401	113	Bui, B., & Porter, B. (2010)	The expectation-performance gap in accounting education: An exploratory study	4
11,14	3,76	323	109	Armstrong, M. B. (1993)	Ethics and professionalism in accounting education: A sample course	5
35,13	11,38	281	91	Lawson, R. A., et al., (2014)	Focusing Accounting Curricula on Students' Long-Run Careers: Recommendations for an Integrated Competency-Based Framework for Accounting Education	6
11,05	4,30	221	86	Gray, R., & Collison, D. (2002)	Can't see the wood for the trees, can't see the trees for the numbers? Accounting education, sustainability and the Public Interest	7
25,67	9,22	231	83	Apostolou, B., et al., (2013)	Accounting education literature review (2010–2012)	8
12,89	4,33	232	78	Boyce, G. (2004)	Critical accounting education: teaching and learning outside the circle	9
3,88	2,33	128	77	Zeff, S. A. (1989).	Recent trends in accounting education and research in the USA: Some implications for UK academics	10

* الترتيب بناءً على عدد الاتشهاد في Scopus

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Vosviewer

3. خاتمة

- من خلال معالجتنا لموضوع اتجاهات البحث في مجال تعليم المحاسبة على الصعيد الدولي يمكننا تلخيص أهم النتائج التي توصلنا إليها في النقاط التالية:
- يهيمن تصنيف المناهج وطرق التدريس على بحوث تعليم المحاسبة، يليه كل من تصنيف قضايا خاصة بالكلية والتصنيف الخاص بالطلبة؛
 - البحث التجريبي هو التوجه الأغلب حالياً في بحوث تعليم المحاسبة؛

- من بين أكثر الكلمات ظهوراً في بحوث التعليم المحاسبي نجد: منهاج دراسي، الطلبة، مراجعة الأدبيات، تكنولوجيا التعليم؛
- من بين أحدث المصطلحات البحثية نجد: الكلية، الاستدامة، التفكير النقدي، صرامة البحث، التعلم المختلط، التعلم الفعال، التعلم الإلكتروني، تكنولوجيا التعليم وطلبة المحاسبة؛
- يكتسي الجانب الأخلاقي للمحاسب أهمية بالغة في عملية التعليم؛
- من أكثر اتجاهات البحث أهمية هي ما تعلق بمهارات المحاسب المستقبلية والكفاءات المتوقعة منه والتي ستمكنه في العمل في بيئات متنوعة وتجعله يقدم قيمة تنظيمية.

المراجع

جفال، خالد. (2019). دراسة ببيومترية لخمس وثلاثين سنة من البحث في مجال التعليم المحاسبي. مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية. المجلد 06. العدد 03. ص ص. 199-220.

جفال، خالد. (2015). تأثير اتجاهات وظيفة الإعلام المحاسبي وفقاً لمعايير المحاسبة الدولية على قواعد وأساليب القياس المحاسبي للبيانات المالية: دراسة مقارنة بين SCF و IFRS. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة سطيف 1.

- Al-Sartawi, A. M. M. (2020, November). E-learning improves accounting education: case of the higher education sector of Bahrain. In European, mediterranean, and middle eastern conference on information systems (pp. 301-315). Springer, Cham.
- Apostolou, B., Dorminey, J. W., & Hassell, J. M. (2020). Accounting education literature review (2019). *Journal of Accounting Education*, 51, 100670.
- Apostolou, B., Dorminey, J. W., Hassell, J. M., & Hickey, A. (2019). Accounting education literature review (2018). *Journal of Accounting Education*, 47, 1-27.
- Apostolou, B., Dorminey, J. W., Hassell, J. M., & Rebele, J. E. (2015). Accounting education literature review (2013–2014). *Journal of Accounting Education*, 33(2), 69-127.
- Apostolou, B., Dorminey, J. W., Hassell, J. M., & Rebele, J. E. (2016). Accounting education literature review (2015). *Journal of Accounting Education*, 35, 20-55.
- Apostolou, B., Dorminey, J. W., Hassell, J. M., & Rebele, J. E. (2017). Accounting education literature review (2016). *Journal of Accounting Education*, 39, 1-31.
- Apostolou, B., Dorminey, J. W., Hassell, J. M., & Rebele, J. E. (2018). Accounting education literature review (2017). *Journal of accounting education*, 43, 1-23.
- Apostolou, B., Dorminey, J. W., Hassell, J. M., & Rebele, J. E. (2017). Analysis of trends in the accounting education literature (1997–2016). *Journal of Accounting Education*, 41, 1-14.

- Apostolou, B., Dorminey, J. W., Hassell, J. M., & Watson, S. F. (2013). Accounting education literature review (2010–2012). *Journal of Accounting Education*, 31(2), 107-161.
- Apostolou, B., Hassell, J. M., Rebele, J. E., & Watson, S. F. (2010). Accounting education literature review (2006–2009). *Journal of Accounting Education*, 28(3-4), 145-197.
- Apostolou, B., Watson, S. F., Hassell, J. M., & Webber, S. A. (2001). Accounting education literature review (1997–1999). *Journal of Accounting Education*, 19(1), 1-61.
- Armstrong, M. B. (1987). Moral development and accounting education. *Journal of Accounting Education*, 5(1), 27-43.
- Armstrong, M. B. (1993). Ethics and professionalism in accounting education: A sample course. *Journal of accounting education*, 11(1), 77-92.
- Boyce, G. (2004). Critical accounting education: teaching and learning outside the circle. *Critical perspectives on Accounting*, 15(4-5), 565-586.
- Bui, B., & Porter, B. (2010). The expectation-performance gap in accounting education: An exploratory study. *Accounting Education: an international journal*, 19(1-2), 23-50.
- Dalwai, T., Mohammadi, S. S., Chugh, G., & Somerville, A. (2021). Big Data Analytics and Accounting Education: A Systematic Literature Review. *Fourth Industrial Revolution and Business Dynamics*, 159-174.
- Gray, R., Bebbington, J., & McPhail, K. (1994). Teaching ethics in accounting and the ethics of accounting teaching: educating for immorality and a possible case for social and environmental accounting education. *Accounting Education*, 3(1), 51-75.
- Howieson, B. (2003). Accounting practice in the new millennium: is accounting education ready to meet the challenge? *The British Accounting Review*, 35(2), 69-103.
- Lawson, R. A., Blocher, E. J., Brewer, P. C., Cokins, G., Sorensen, J. E., Stout, D. E., ... & Wouters, M. J. (2014). Focusing accounting curricula on students' long-run careers: Recommendations for an integrated competency-based framework for accounting education. *Issues in Accounting Education*, 29(2), 295-317.
- Riahi-Belkaoui, A. (1988). *The new environment in international accounting: issues and practices*. Quorum Books. New York. USA.
- Watson, S. F., Apostolou, B., Hassell, J. M., & Webber, S. A. (2003). Accounting education literature review (2000-2002). *Journal of Accounting Education*, 4(21), 267-325.
- Watson, S. F., Apostolou, B., Hassell, J. M., & Webber, S. A. (2007). Accounting education literature review (2003–2005). *Journal of Accounting Education*, 25(1-2), 1-58.
- Zeff, S. A. (1989). Recent trends in accounting education and research in the USA: some implications for UK academics. *The British Accounting Review*, 21(2), 159-176.

مداخل وأساليب التعليم المحاسبي على الصعيد الدولي

د.زياني عبد الحق* ، ط.د. بن سعيد حياة**

*جامعة ابن خلدون-تيارت-مخبر بحث مناجمت الأفراد والمنظمات، تلمسان (الجزائر)

abdelhak.ziani@univ-tiaret.dz

**جامعة ابن خلدون-تيارت-مخبر تطوير المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، تيارت (الجزائر)

bensaid.7ayet2021@gmail.com

الملخص

هدفت هذه الدراسة بشكل رئيس إلى إبراز مداخل وأساليب التعليم المحاسبي على الصعيد الدولي وهذا من خلال التطرق إلى مفاهيم التعليم المحاسبي وعرض أهم تطبيقاته في بعض دول العالم، وللإجابة على التساؤلات البحثية وتحقيق أهداف البحث أتمد الباحثان على المنهج الوصفي في تبيان وتوضيح الجانب النظري من خلال الدراسات السابقة والدوريات والوسائل العلمية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن الانفجار المعرفي يعتبر من بين العوامل التي أسهمت في ظهور الحاجة إلى التعليم المحاسبي، كذلك يواجه التعليم المحاسبي في بعض جامعات العالم بشكل عام والجامعات الجزائرية بشكل خاص عدّة معوقات تنحصر معظمها في ضعف الأنظمة واللوائح والقوانين المنظمة لمهنة المحاسبة، بالإضافة إلى أن أساليب تدريس المحاسبة في بعض جامعات العالم وخاصة بعض الجامعات الجزائرية لا زالت تعتمد على الطريقة التقليدية (أسلوب التلقين) أكثر من اعتمادها على أسلوب التعلم الذاتي.

الكلمات الدالة: التعليم المحاسبي، مداخل التعليم المحاسبي، أساليب التعليم

المحاسبي، تطبيقات التعليم المحاسبي.

ABSTRACT

The main objective of this study was to highlight the approaches and methods of accounting education at the international level and this by addressing the concepts of accounting education and presenting its most important applications in some

countries of the world. The researcher relied on the analytical descriptive method in explaining and clarifying side through previous studies.

The results of the study showed that the knowledge explosion is among the factors that have contributed to the emergence of the need for accounting education. Also, accounting education in some world universities in general and Algerian universities in particular faces several obstacles, most of which are limited to the weakness of the systems, regulations and laws governing the accounting profession, in addition to the fact that the methods Teaching accounting in some universities around the world, especially some Algerian universities, still relies more on the traditional method (the indoctrination method) than on the self-learning method.

Key words: Accounting Education, Entrances Of Accounting Education, Methods Of Accounting Education, Applications Of Accounting Education.

1. المقدمة

يعدّ التعليم المحاسبي من بين الوظائف الحيوية لمؤسسات التعليم العالي والتي استحوذت على جزء كبير من جهود الباحثين في الآونة الأخيرة، لئلا من علاقة وثيقة بمهنة المحاسبة والتي تهتم بتقييم وتسجيل العمليات والأحداث الاقتصادية والمالية ولما له من أهمية في تكوين وإعداد إطارات مؤهلة قادرة على مزاولة تلك المهنة بكفاءة في الحياة المهنية، ويستمد التعليم المحاسبي أهميته من أهمية مهنة المحاسبة نظرا لما تحقّقه من تنمية اقتصادية واجتماعية وكذا تكنولوجية للمجتمعات، لذا بات من أهم واجبات مؤسسات التعليم العالي وفي مقدمتها الجامعات والكليات أن تحاول بجهدا البحث عن مداخل وأساليب حديثة تساعد التعليم المحاسبي على ممارسة مهامه ومسؤولياته بنوع من الكفاءة.

وبناء على ما سبق ارتأينا أن نتطرق في هذا المحور إلى دراسة نظرية مختصرة انطلاقا من مداخل التعليم المحاسبي وأساليبه على الصعيد الدولي بحيث يمكننا صياغة إشكالية الدراسة على النحو التالي:

الإشكالية الرئيسية:

ما هي مداخل وأساليب التعليم المحاسبي على الصعيد الدولي؟

ولإحاطة والإمام أكثر بالموضوع جزأنا الإشكالية الجوهرية إلى أسئلة فرعية متمثلة في:

السؤال الفرعي الأول: ما هو التعليم المحاسبي؟

السؤال الفرعي الثاني: ما هي مداخل وأساليب التعليم المحاسبي على الصعيد الدولي؟

السؤال الفرعي الثالث: ما هي تطبيقات التعليم المحاسبي على الصعيد الدولي؟

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث فيما يلي:

- تبسيط وظيفة التعليم المحاسبي باعتبارها إحدى وظائف مؤسسات التعليم العالي الحديثة، وتبسيط الضوء عليها من خلال استعراض مختلف التعاريف التي تتخلل القيام بهذه الوظيفة؛
- تسليط الضوء على مداخل وأساليب التعليم المحاسبي وتبيان تطبيقات هذا الأخير على الصعيد الدولي باعتباره أداة لرفع مستوى أداء التعليم العالي؛
- تعريف طلبة أقسام المحاسبة ببعض الجوانب المحيطة بالتعليم المحاسبي والمتمثلة في مداخله، أساليبه وتطبيقاته على الصعيد الدولي.

أهداف البحث:

تتمثل الأهداف المتوخاة من البحث في هذا الموضوع فيما يلي:

- الإحاطة والإلمام ببعض مفاهيم التعليم المحاسبي؛
- الوقوف على مداخل وأساليب التعليم المحاسبي على الصعيد الدولي؛
- الوقوف والتعرف على واقع التعليم المحاسبي في بعض دول العالم.

منهج البحث:

حتى نتمكن من الإجابة على الإشكالية الرئيسية المعدة للدراسة، اعتمدنا على المنهج الوصفي والذي يعرف على أنه المنهج الذي يسعى لوصف الظواهر والأحداث المعاصرة وصفا دقيقا والتعبير عنها كفيما وكما، حيث تم اعتماده من خلال طرح مفاهيم مختلفة متعلقة بالتعليم المحاسبي.

هيكل البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم تقسيمه إلى ثلاث محاور:

المحور الأول: ماهية التعليم المحاسبي؛

المحور الثاني: مداخل وأساليب التعليم المحاسبي على الصعيد الدولي؛

المحور الثالث: تطبيقات التعليم المحاسبي في بعض دول العالم.

2. التأسيس العلمي لمداخل وأساليب التعليم المحاسبي على الصعيد الدولي:

2.1. ماهية التعليم المحاسبي:

يعد التعليم المحاسبي من بين المواضيع التي ترتبط ارتباطا وثيقا بمهنة المحاسبة، نظرا لما يقدمه للمجتمعات العاملة ضمن نطاقه من مزايا وفوائد عديدة.

1.1.2 المنظور التاريخي للتعليم المحاسبي:

يبين التطور التاريخي أن أول منظمة مهنية في ميدان المحاسبة والتدقيق كانت في فينيسيا عام 1581م حيث تأسست كلية ROXANITE وكانت تتطلب سنوات تمرينية إلى جانب النجاح في الامتحان الخاص ليصبح الشخص خبير محاسبة، وأصبحت عضوية هذه الكلية شرطا من شروط المهنتين المستقلتين في بريطانيا عندما أنشئت جمعية المحاسبين القانونيين بأدنبرة عام 1854م⁽¹⁾ ولقد ساهمت العديد من المنظمات المهنية بشكل فعال في تطور التعليم المحاسبي حيث:

قامت جمعية المحاسبة الأمريكية سنة 1989م بإنشاء تغيير التعليم المحاسبي استجابة للحقائق غير المواتية لكل من التقريرين التاليين:⁽²⁾

تقرير لجنة بدفور (Bedfor Committee):

والذي تم إصداره عام 1986م وقد تناول الفحص لواجبات المحاسبين المهنيين والتعليم المحاسبي بالولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة الممتدة من 1925م إلى غاية 1985م حيث توصل إلى حقائق أبرزها عدم التغيير بالتعليم المحاسبي خلال الفترة المدروسة بالرغم من التغيير الواسع بمتطلبات مهنة المحاسبة، ومن ثم فقد وجّه نحو التغيير بالفلسفة القائمة آنذاك للتعليم المحاسبي بالتوجه نحو تركيز التعليم على المفاهيم لا على الإجراءات التقنية، وعلى تحقيق مفهوم التعلم مدى الحياة لدى طالب وعلى إكسابه مهارات مثل مهارة التفكير الانتقادي، مهارة الكتابة.... الخ؛

تقرير الورقة البيضاء للثمانية الكبار (The Big 8):

والتي قدمت سنة 1989م من قبل شركات المحاسبة والتدقيق الثمانية الكبرى، وقد تضمنت عددا من الحقائق المتوافقة مع المشار إليه ضمن تقرير لجنة بدفور بما في ذلك حاجة محاسبي المستقبل إلى مهارات من قبيل فهم تدفق الأحداث بالتاريخ والثقافات المختلفة بالعالم وقابلية التعامل مع مجموعات مختلفة من الأفراد والخبرة في إصدار الأحكام ضرورة الابتعاد عن التعليم الذي يتخذ فيه الطالب دورا سلبيا (دورا المستمع للمقدم من المعلومات) ونظرا لأهمية التعليم المحاسبي الكبيرة قام كذلك الاتحاد الدولي للمحاسبين القانونيين (IFAC) باستحداث

إحدى اللجان التابعة إليه وهي مجلس معايير التعليم المحاسبي (IAESB) والتي قامت بإصدار معايير التعليم الدولية (IES).⁽³⁾

2.1.2. مفاهيم التعليم المحاسبي:

يعدّ مصطلح التعليم المحاسبي من بين المصطلحات الإدارية الحديثة والتي حظيت باهتمام الكثير من الكتاب والباحثين، فتعددت آرائهم تبعا لنظراتهم إلى هذا المصطلح.

حيث عرف مطر التعليم المحاسبي على أنه: "عبارة عن عملية منظمة تقوم بها الجهات المسؤولة، والتي تأتي في مقدمتها الجامعات، وتتم هذه العملية بتزويد المتعلم بالمعارف الأساسية وإكسابه القدرات العلمية والعملية اللازمة التي تمكنه من ممارسة مهنة المحاسبة"⁽⁴⁾

بينما أشار عائد مازن الفرا إلى التعليم المحاسبي على أنه: "دعامة مهنة المحاسبة حيث يوفر كوادر مؤهلة تمتلك المعارف التي تمكنها من ممارسة عملها بشكل طبيعي"⁽⁵⁾

في حين رأى عبد الرحمان محمد سليمان رشوان أن التعليم المحاسبي هو: "جميع المفاهيم والمقررات والمعايير التي تقدمها برامج وتخصصات المحاسبة للطلبة ليمارسوا مهنتي المحاسبة والتدقيق"⁽⁶⁾

كما عرف التعليم المحاسبي أيضا على أنه: "يشمل كافة المعارف والمهارات المتعلقة بجودة مهنة المحاسبة من أجل الإيفاء بمتطلبات سوق العمل وذلك بالتركيز على النوع وليس على الكم، وتتجاوز مهمة التعليم المحاسبي تخريج طلبة يتمتعون بمهارات عالية إلى التفكير الإبداعي."⁽⁷⁾

2.2. مداخل وأساليب التعليم المحاسبي على الصعيد الدولي:

من أجل تحقيق الكفاءة والفعالية للتعليم المحاسبي يجب تحديد مداخله وأساليبه المختلفة كالتالي:

1.2.2. مداخل التعليم المحاسبي:

يقوم التعليم المحاسبي على مدخلين (مقاربتين) رئيسيتين وذلك حسب آراء الكثير من الباحثين، يمكن تخليصها فيما يلي:

1.1.2.2. المدخل التقليدي "المقاربة الكلاسيكية":

يركز على المسائل الفنية للمحاسبة والفنون المحاسبية واجتياز الطالب للامتحانات والتأكيد على العمليات الحسابية للوصول إلى إجابة وحيدة فضلا عن الاهتمام بقواعد تعليم الطالب (التلقين) بالإضافة إلى عدم اهتمامه بالجانب العلمي وتكنولوجيا المعلومات حسب ما هو مطلوب وكذلك عدم الاهتمام بمسائل الاتصال والعلاقات والمهارات الفردية للطالب.⁽⁸⁾

2.1.2.2. المدخل الحديث "المقاربة المعاصرة":

يتمحور دوره في الاهتمام بالمهارات والقدرات الفردية للطلاب في مجالات الاتصال ونظم المعلومات واتخاذ القرارات والقيادة والاعتماد على أسلوب التعلم ودفع الطلاب للبحث عن العلم والمعرفة المحاسبية ومحاولة إيجاد حلول للمشاكل المحاسبية، بالإضافة إلى ممارسة الطلاب لحالات عملية وتطبيقات ليست لها إجابات محددة (9)،

الجدول 01: أهمية التعليم المحاسبي من خلال الفرق بين المدخل التقليدي والمدخل الحديث له.

المدخل التقليدي	المدخل الحديث
01	التأكيد على المسائل الفنية المحاسبية. تتناول قضايا عامة في التعليم المحاسبي وبيئة الأعمال والمعارف الفنية.
02	تكامل محدود بين فروع ومعارف المحاسبة في المفردات التعليمية. تكامل كبير بين المقررات المحاسبية كالضرائب والمحاسبة الإدارية ونظم المعلومات والتدقيق.
03	التأكيد على العمليات الحسابية للوصول إلى إجابة موحدة. زيادة الاهتمام في حل المسائل المعقدة التي تتطلب عمقا في التحليل كالحالات العملية.
04	التأكيد على قواعد التعليم " التلقين". الاهتمام بالتعليم وبالتعلم " التعليم الذاتي"
05	التعليم المهني لاجتياز الاختبارات. الاعتراف بأهداف أكثر للتعلم المحاسبي منها التعلم للغرض المهني.
06	عدم الاهتمام بمسائل الاتصالات والعلاقات والمهارات الفردية. زيادة الاهتمام بالشخصية والمهارات والسلوكيات من خلال التقديم والعروض الجماعية.
07	تلقي الطلاب المجرد للفنون المحاسبية. مشاركة الطلاب في التعلم من خلال الإبداع والتعلم الذاتي.
08	عرض الوسائل التقنية نظريا بما فيها نظم المعلومات. إدخال الوسائل التقنية ونظم المعلومات في المناهج التعليمية المحاسبية.
09	تركيز المقررات الابتدائية المحاسبية على الدورة المحاسبية. تتناول المقررات الابتدائية للمحاسبة التنموية ودورها في عملية اتخاذ القرارات علاوة على تناول الجوانب المالية والدورة المحاسبية.

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أنه وبالرغم من أن المدخل التقليدي للتعليم المحاسبي هو الأكثر شيوعا واستخداما في معظم جامعات وكليات العالم إلا أنه لا يعتبر كافي وقادر على تخريج محاسبين مؤهلين للممارسة المهنية في سوق العمل.

2.2.2. أساليب التعليم المحاسبي:

أوصى الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) بضرورة تدريب المعلمين وتشجيعهم على استخدام أساليب تدريس التعلم المركزي، وللمعلمين الحرية في اختيار وتكييف الأساليب التي لها أفضل مردود، وتقع هذه الأساليب في أحد عشر أسلوب (10)، نستعرض هذه الأساليب كالتالي:

(11)

- استخدام دراسات الحالة وعروض العمل وغيرها من الوسائل التي تحاكي موقف العمل؛
 - العمل في مجموعات؛
 - تكييف الأساليب والمواد التعليمية لمواكبة التغير المستمر في بيئة العمل التي يعمل بها المحاسبون؛
 - وضع المناهج التي تحت على التعلم الذاتي؛
 - تحفيز الطلاب للمشاركة بفعالية في العملية التعليمية؛
 - استخدام أساليب القياس والتقييم التي تعكس التغير في المعرفة والمهارات والقيم والأخلاق والسلوك المهني المطلوب للمحاسبين؛
 - دمج المعرفة والمهارات والقيم والأخلاق والسلوك المهني ضمن المواضيع والفروع الدراسية وذلك لعرض الجوانب المتعددة للمتطلبات المهنية؛
 - التعريف بالمشاكل القائمة وسبل حلها مما يشجع على التعرف على المعلومات الملائمة ووضع التقديرات المنطقية والتوصل إلى استنتاجات واضحة؛
 - إكتشاف النتائج البحثية؛
 - تحفيز الطلاب لتطوير شكوكهم وآرائهم المهنية؛
 - استخدام التكنولوجيا والتعليم الإلكتروني في عملية التعليم المحاسبي.
- وفضلا عن الأساليب السابقة هناك أساليب أخرى يمكن إظهارها باختصار كالتالي: (12)
- المشاركة في برامج تقوم بتدريب المدربين؛
 - خلق برامج اتصال بين المؤسسات التعليمية المحلية والمؤسسات التعليمية المعترف بها بالدول الأخرى، فحسب حاجة الهيئة يمكنها إيجاد أنواع عديدة من البرامج مثلا نجد أحد

أساليب يمكن أن يتمثل في استخدام أكاديميين من مؤسسة أجنبية يقومون بتقديم المحاضرات وبالإضافة إلى ذلك يقومون بتدريب مدربين محليين خلال فترة أداء مهامهم بالدول النامية؛

• عرض برامج قامت بتصميمها تحديدا جهات تهتم بالتطوير بعض الأمثلة الناجحة تشمل مجموعة من مكاتب المحاسبة، الجامعات والهيئات المحاسبية المهنية التي تتولى تدريب المدربين؛

• إحصار المهنيين والمدربين المتقاعدين بالدول المتقدمة لتدريس الطلاب أو تدريب مدربين محليين؛

• تشجيع مكاتب المحاسبة المحلية على تقديم مهنييها المؤهلين للمؤسسات التعليمية المحلية.

• تقديم برامج التعليم عن بعد؛

• تقديم مواد تعليمية من خلال وسائل إعلامية أخرى تشمل الأنترنت، الأشرطة السمعية والبصرية؛

و من خلال ما سبق يمكننا القول أن استخدام أساليب التعليم المحاسبي من قبل طالب المحاسبة لا تعني أنه مؤهل وكفاء كليا للممارسة المهنية في سوق العمل ما لم يمتلك البرامج التدريبية الكافية التي تمكنه من إسقاط الجانب العلمي الذي كان قد درسه في الجامعة على الواقع العملي.

3.2. تطبيقات التعليم المحاسبي في بعض دول العالم:

لقد أصبحت أغلب جامعات دول العالم اليوم تسعى جاهدة لتبني التعليم المحاسبي من أجل تهيئة تكوين وتخرج طلبة محاسبين مؤهلين علميا وعمليا بإمكانهم الولوج إلى عالم الشغل لسد احتياجات الطلب المتزايد على المحاسبة، وعليه نستعرض تجارب عدد من الدول في التعليم المحاسبي كالتالي:

1.3.2. التعليم المحاسبي في الجامعات الأمريكية:

لقد كانت بداية التعليم المحاسبي في الولايات المتحدة الأمريكية في أوائل القرن التاسع عشر وكانت البدايات أقرب إلى التدريب الفني حيث كانت المدارس الثانوية المستقلة تقدم محاضرات تعليمية مكثفة بغرض إعداد الدارسين لسوق العمل مباشرة على عكس المدارس الثانوية المستقلة تقدم محاضرات تعليمية مكثفة بغرض إعداد الدارسين لسوق العمل مباشرة على عكس المدارس الثانوية التجارية التي كانت تعطي للدارسين مواد دراسية محدودة بغرض الإعداد للدراسة الجامعية، ومع بدأ الإقتصاد الصناعي في البلاد وظهور البنوك وأسواق المال ظهرت الحاجة لمعرفة متخصصة، ورغم ظهور مدارس متخصصة للمحاسبة منذ وقت مبكر إلا أنها

فشلت بسبب عدم كفاية الدارسين والإفتقار إلى الدعم اللازم من مجتمع الأعمال، وطوال فترة التعليم المحاسبي لوحظ أن المؤسسات التعليمية قد ركزت على التدريب التقني وإختبار cpa أكثر من التركيز على الدراسة النظرية، حيث أن مناهج المحاسبة كانت موجهة نحو إجتياز إمتحان cpa بدلا من التعليم التقليدي الذي يعتمد على المواد النظرية، علما أن هذه الجدلية لا زالت قائمة حتى اليوم في المؤسسات التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية حول المفاضلة بين الدراسات الأكاديمية العليا والحصول على الشهادات المهنية وأيهما أكثر جدوى في بيئة الأعمال⁽¹³⁾.

2.3.2. التعليم المحاسبي في الجامعات البريطانية:

إن الملامح الأولى للتعليم الجامعي للمحاسبة في بريطانيا يعود للعام 1926 حيث تم إدخال مواد في المحاسبة والاقتصاد في المؤسسات التعليمية والتي تقدم برامج محاسبية متخصصة منفصلة عن تخصص الإدارة التي طالما كانت مواد المحاسبة والاقتصاد في المؤسسات التعليمية والتي تقدم برامج محاسبية متخصصة منفصلة عن تخصص الإدارة التي طالما كانت مواد المحاسبة تدرس كجزء من متطلبات الإدارة، كما لا يمكن إجمال الدور الذي لعبه سوق لندن للأوراق المالية في ظهور تخصص المحاسبة في جامعات المملكة المتحدة، بالإضافة إلى ذلك فقد ظهر تأثير النمط الأمريكي على التعليم المحاسبي في المملكة المتحدة بشكل واضح من خلال المبعوثين للدراسة في الجامعات الأمريكية، ومن الملاحظ في الوقت الراهن أن التطبيقات المحاسبية في بريطانيا تتأثر بأسواق الأوراق المالية إلا أنها لم تكن المسيطرة على عملية تنظيم وتقنين المحاسبة كما هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية، وتظهر استراتيجية بريطانيا في التوافق مع المعايير الدولية تتضمن الإبقاء على المعايير البريطانية وإن إدخال المعايير الدولية لبريطانيا سوف يكون من خلال معايير محلية صادرة عن المجلس البريطاني، هذا الوضع ألقى بضلاله على التعليم المحاسبي في بريطانيا حيث استوفت شروط الانضمام للاتحاد الدولي للمحاسبين بعد استيفائها شروط العضوية التي من بينها تبنى معايير التعليم المحاسبي الدولية، كما أن حيوية العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية ودول الكومنولث قد شجع القائمين على التعليم المحاسبي في المضي قدما لمزيد من التقارب مع التعليم المحاسبي في هذه الدول.⁽¹⁴⁾

3.3.2. التعليم المحاسبي في الجامعات العمانية:

يمارس التعليم المحاسبي في سلطنة عمان بعد المرحلة الثانوية بمعنى ليس هناك فرعا للتعليم المحاسبي في الدراسة الثانوية في كافة مدارس السلطنة مما يعني أن العديد من الطلبة خريجي الدراسة المتوسطة والدراسة الجامعية الأولى ليس لديهم أي إلمام بالمحاسبة، وبالتالي فإن

توجيههم لدراسة المحاسبة غالبا ما يكون غير مدروس وربما يعتمد في معظم الأحيان على مشورة من شخص ما أو بسبب عدم القدرة على إكمال الدراسة في الفروع الأخرى أو أي عوامل جانبية أخرى.

و يتم قبول خريجي الدراسة الثانوية بفرعيها العلمي والأدبي في الكليات المتوسطة وعدد سنوات الدراسة فيها سنتان يمنح الطالب بعدها شهادة دبلوم تؤهله للعمل في المجال المحاسبي بصفة كاتب حسابات قابلة للتدرج الوظيفي الأعلى، وإضافة إلى حملة الدبلوم في كليات الإدارة والاقتصاد يتم قبول خريجي الدراسة الثانوية بفرعيها العلمي والأدبي وعدد سنوات الدراسة أربع سنوات يمنح الطالب بعدها شهادة البكالوريا في العلوم المحاسبية تؤهله للعمل في المجال المحاسبي.

كما لا تتوفر في مؤسسات التعليم العالي في السلطنة مجالات كافية للدراسات العليا حيث أن عدد الجامعات التي تمنح درجة الدبلوم العالي والماجستير محدودة جدا ولا تقوم الجامعات العمانية عموما بمنح درجة الدكتوراه في أي من التخصصات في مجال العلوم الإدارية مما يؤدي إلى نقص الكوادر المحاسبية المؤهلة تأهيلا علميا (15).

4.3.2. التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية:

يحرص التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية على تدريس الطلبة الوسائل والبرامج التطبيقية العملية الحديثة التي تكسب الطلبة مهارات مهنية وأخلاقية لمهنة المحاسبة، حيث يهتم أعضاء هيئة التدريس في برامج المحاسبة في غرس أخلاق المهنة والتحلي بالمصداقية من خلال القيام بتوضيح متطلبات أخلاقيات المهنة للطلبة في المناهج المقررة ويشرف على كليات وبرامج المحاسبة أعضاء هيئة تدريس حائزة على درجة عالية من الكفاءة ويتمعنون بثقة كبيرة حيث تحرص هذه الأعضاء في تخصص المحاسبة على الارتقاء العملي والمهني لمهنة المحاسبة من خلال تطوير المناهج الدراسية وإقرار الكتب المحاسبية الحديثة التي تعالج القضايا المحاسبية المعاصرة.

إلا أن التعليم المحاسبي يواجه بعض المعوقات أبرزها تركيز الجامعات الفلسطينية على الجانب النظري أكثر من الجانب التطبيقي، ضعف التعارف بين منظمات الأعمال والجامعات في مجال تدريب الطلبة المحاسبي، ضعف الوعي بأهمية مهنة المحاسبة بالنسبة للمجتمع المحلي (16).

5.3.2. التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية:

مع بداية التسعينات عرفت برامج التعليم الجامعي في الجزائر بعض الإصلاحات من خلال الإجراءات التي أدخلتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بفصل تخصص المالية عن

المحاسبة، وبهذا شهد التعليم المحاسبي في الجزائر ميلاد أول شهادة ليسانس محاسبة، ومع هذه التحولات عرفت البرامج بعض التعديلات تتمثل أساس في فصل بعض المقاييس المحاسبية وإدخال مقاييس جديدة أهمها نظرية محاسبية.

كما توجب على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي آنذاك تعديل برامج التدريس المحاسبي، حيث أرسلت هذه الأخيرة بتاريخ 17 نوفمبر 2009 مراسلة بخصوص تطبيقا للنظام المحاسبي المالي والذي أوصت به مسؤولي الكليات المعنية اهتمام كبير أثناء تقديم وتقييم عروض التكوين التي تتضمن هذه الأخيرة المستجدات التي طرأت على النظام المحاسبي. ومن جهة أخرى فإن التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية يواجه بعض المعوقات أهمها أنه مازال في العديد من الجامعات تقليديا حيث لا تزال الطريقة التقليدية لتدريس الطلبة هي الشائعة، حيث تدرس الموضوعات المحاسبية كالمحاسبة والتدقيق والضرائب والنظم وغيرها دون ترابط فيما بينها ويغلب عليها الطابع النظري وهي بذلك غير كافية لتزويد الطلبة بالمعارف اللازمة التي يتطلبها سوق العمل، إضافة إلى قيام الجامعات بتخريج عدد هائل من الطلبة سنويا غير مؤهلة كلها للولوج إلى عالم الشغل⁽¹⁷⁾.

3. خاتمة

استخدام أساليب التعليم المحاسبي ومداخلة المعاصرة بكفاءة وتكامل وانسجام يعدّ الركيزة الأساسية في إعداد وتجهيز كادر محاسبة مؤهلا علميا وعمليا وتقنيا، بحيث يمكنه نقل كل ما تلقاه في الجامعة أو الكلية من مهارات وقدرات ومعارف إلى ميادين الحياة المهنية مستقبلا.

نتائج البحث:

بناء على ما سبق تم التوصل إلى النتائج التالية:

- من بين العوامل التي أسهمت في ظهور الحاجة إلى التعليم المحاسبي الانفجار المعرفي والذي يطالب بتحديد التعليم العالي وتحديثه ليكون أكثر ملائمة مع احتياجات عصر العولمة.
- يواجه التعليم المحاسبي في بعض جامعات العالم بشكل عام والجامعات الجزائرية بشكل خاص عدّة معوقات تنحصر معظمها في ضعف الأنظمة واللوائح والقوانين المنظمة لمهنة المحاسبة.
- أساليب تدريس التعليم المحاسبي بحاجة إلى تحديث مستمر حتى تتماشى مع احتياجات سوق العمل العلمية والعملية.

-مناهج مهنة المحاسبة في بعض جامعات العالم وخاصة الجزائرية يغلب عليها الطابع النظري أكثر من الطابع التطبيقي وهي بذلك غير كافية لتزويد الطالب بالأسس والمهارات المناسبة التي يتطلبها سوق العمل.

-عدم قدرة الطلبة في الجامعات الجزائرية خاصة على تحقيق الترابط والتكامل لبرامج المحاسبة بين الجانب الأكاديمي والواقع العملي.

-أساليب تدريس المحاسبة في بعض جامعات العالم وخاصة بعض الجامعات الجزائرية لا زالت تعتمد على الطريقة التقليدية (أسلوب التلقين) أكثر من اعتمادها على أسلوب التعلم الذاتي.

-حتى يكون التعليم المحاسبي كفاء وفعال لا بد أن يتضمن 3 محاور رئيسية وهي التعليم العلمي(التدريس)، العملي (الممارسة المهنية) والتقني (البحث التجريبي).

التوصيات:

بناء على ما تم التوصل إليه من استنتاجات نوصي بما يلي:

-ضرورة تحسين وتطوير وترقية التعليم المحاسبي في الجامعات من خلال 3 محاور رئيسية وهي التعليم العلمي(التدريس)، العملي (الممارسة المهنية) والتقني (البحث التجريبي).

-ضرورة التزام أعضاء هيئة تدريس المحاسبة بتزويد الطلبة بأكبر قدر ممكن من المعلومات، المعارف والمهارات التي تتعلق ببرامج المحاسبة والتي تساعدهم عند التوجه إلى سوق العمل.

-رفع مستوى العمل والتعاون بين الجامعات والتنظيمات المحاسبية المهنية المختلفة من أجل تدريب خريجي المحاسبة ومساعدتهم على نقل معلوماتهم ومهاراتهم إلى الميدان العملي.

-إتاحة الفرص لأعضاء هيئة تدريس المحاسبة للتعرف على المستجدات المحاسبية في الجامعات المحلية والعالمية من خلال تبادل الزيارات والمشاركة في الأيام الدراسية والملتقيات.

-توعية طلبة المحاسبة بأخلاقيات وسلوكيات مهنة المحاسبة وعلى تحكيم الضمير في ممارستها.

-استخدام أحدث التقنيات والأساليب في تدريس المحاسبة كبرامج التعليم من أجل تخريج كوادر مؤهلة من كافة النواحي بإمكانها الالتحاق بعالم الشغل.

-ضرورة التركيز على الجانب التطبيقي(العملي) لمناهج مهنة المحاسبة وعدم الاكتفاء بالجانب النظري(الأكاديمي) وذلك بغية تزويد الطالب بالمهارات والقدرات والأسس اللازمة التي تتماشى واحتياجات سوق العمل.

المراجع

1. خالد أمين عبد الله. (2014). " تدقيق الحسابات"، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر

والتوزيع، عمان، الأردن : 22.

2. ناظم شعلان جبار، مارية علي صوشة. (2020). "اتجاهات لتطوير برامج التعليم المحاسبي: التكامل بين بيانات الموقف للجنة تغيير التعليم المحاسبي ومعايير التعليم المحاسبي الدولية"، مجلة العلوم التجارية **19** (02)، : 231-235.
3. علي مامي. (2020). "مدى توافق التكوين المحاسبي في الجزائر مع متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي (IES): دراسة مقارنة"، مجلة دراسات اقتصادية **18** (01)، : 173.
4. علي مامي، مرجع سبق ذكره، : 173.
5. عائد مازن الفرا. (2018). "واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المحاسبين والمشتغلين في الشركات التجارية : دراسة مقارنة"، رسالة ماجستير، محاسبة وتمويل، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، : 32.
6. عبد الرحمان محمد سليمان رشوان. (2018). " دور التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية في تعزيز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات **43** (02)، : 256.
7. قنيع أحمد، بن أوزينة بوحفص، بن شاعة وليد. (2020). "مدى تطبيق معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 4 (القيم والأخلاقيات والمواقف المهنية) في برامج التعليم المحاسبي بجامعة غرداية"، مجلة إضافات اقتصادية **04** (01)، : 228-229.
8. علي عبد الحسين هاني الزالملي. (2014). "التعليم المحاسبي ودوره في تطوير المهارات المهنية لخريجي قسم المحاسبة : دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء هيئة التدريس وخريجي قسم المحاسبة بجامعة القادسية"، مجلة الإدارة والاقتصاد **03** (12)، : 293.
9. فتح الإله محمد أحمد محمد. (2016). "مدى التوافق بين التعليم المحاسبي في الجامعات السودانية ومتطلبات بيئة الأعمال المعاصرة والاتحاد الدولي للمحاسبين من وجهة نظر أرباب الأعمال وأعضاء هيئة التدريس"، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي **09** (23)، : 197.
10. عبد الله بن صالح. (2013). "التعليم المحاسبي كأحد متطلبات تحسين الخدمات المحاسبية بالدول العربية في ظل تبني معايير الإبلاغ المالي الدولية"، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية (10)، : 209.

11. فتح الإله محمد أحمد محمد، مرجع سبق ذكره، : 198-199.
12. الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC. (2007). " تأسيس وتطوير هيئة محاسبية مهنية"، ترجمة الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، الطبعة الثانية، :111-112.
13. ياسر أحمد الماوري. (2018). "المتطلبات المعرفية والمهنية للمحاسبة ودورها في تعزيز العولمة المحاسبية: دراسة ميدانية على المؤسسات العلمية والمهنية في الجمهورية اليمنية"، أطروحة دكتوراه، محاسبة، كلية التجارة، جامعة النيلين، السودان، :55.
14. ياسر أحمد الماوري، مرجع سبق ذكره، : 54-55.
15. خالد قطناني، خالد عويس. " مدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات العمانية لمتطلبات سوق العمل في ظل تداعيات الأزمة المالية" المؤتمر السنوي الخامس، كلية الزهراء للبنات، مسقط، سلطنة عمان، : 8-9.
16. عبد الرحمان محمد سليمان رشوان، مرجع سبق ذكره، :267.
17. بن فرج زوينة. (2017). " واقع التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية : دراسة استطلاعية على كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعرييج"، مجلة الباحث الاقتصادي، 2017 (04)، : 132-133.

الأدوات والأساليب الحديثة في التعليم المحاسبي

د. عادل خالدي* و د. أمينة بوفرح**

*: جامعة أم البواقي، الجزائر ، khaldiadel82@gmail.com

** : جامعة أم البواقي، الجزائر ، aminaboufarh@gmail.com

الملخص

تهدف الدراسة الى تسليط الضوء على الأساليب والأدوات الحديثة للتعليم وأثر استخدامها في تطوير التعليم المحاسبي وخاصة وسائل التدريس والتواصل مع الطلبة، وتلبية بعض مؤشرات المهارات المكتسبة من خلال التعليم المحاسبي التي يصعب أو يتعذر تلبيتها باستخدام أساليب تقليدية، وخلصت الدراسة إلى أن التعليم الإلكتروني يساهم في زيادة فعالية العملية التعليمية من خلال سرعة الحصول على المعلومة إلا أنه لازال يعاني من العديد من العراقيل الناتجة عن نقص الإمكانيات المادية والتدريبية.

الكلمات الدالة

التعليم المحاسبي، التعليم الإلكتروني، التعليم التقليدي، الأساليب الحديثة.

ABSTRACT

This study aims to shed light on modern methods and tools for education and the impact of their use in developing accounting education, especially teaching methods and communication with students, and meeting some indicators of skills acquired through accounting education that are difficult or impossible to meet using traditional methods, the study concluded that e-learning contributes to increase the effectiveness of the educational process through the speed of obtaining information, but it still suffers from many obstacles resulting from the lack of material and training capabilities. **Keywords:** Accounting education, e-learning, traditional education, modern methods.

المقدمة

شهدت السنوات الأخيرة طفرة هائلة في مجال التقنيات التكنولوجية والأدوات المستحدثة بصفة عامة والمرتبطة بمجال التعليم بصفة خاصة، ولقد تأثرت عناصر منظومة التعليم على اختلاف مستوياتها في العديد من الدول بهذه المستجدات، حيث أدى ظهور التقنيات التكنولوجية إلى ظهور مفاهيم جديدة في ميدان التعليم، فبعدما شهدت تطبيقات الحاسوب التعليمي توسعا كبيرا أخذ التعليم أشكالاً عدة، فمن الحاسوب في التعليم إلى استخدام الانترنت في التعليم، حيث نشأ نمط التعليم عن بعد (التعليم الإلكتروني) الذي يعتمد على تقنية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتقديم المحتوى التعليمي للمتعلم بطريقة جيدة وفعالة، وكذلك إتاحة الفرص التعليمية للأعداد الكبيرة من المتعلمين، ومن جهة أخرى فإن عملية تطوير التعليم المحاسبي يجب أن تشمل تفعيل استخدام الأدوات والأساليب المستخدمة في العملية التعليمية خاصة تلك التي تتلاءم مع تركيز التعليم على الطالب وليس على المحاضر ومن بين هذه الأدوات المستحدثة خرائط المفاهيم، الخرائط الذهنية، خرائط الجدول أو النقاش.

إن الاستفادة بالتقنيات الحديثة والتطورات المستمرة في مجال التعليم بصفة عامة والتعليم المحاسبي بصفة خاصة، يساعد على إكساب الطالب والمحاسب المهني المزيد من المهارات، حتى يتمكن من أداء عمله في بيئة تتسم بالتغير السريع والتحديات المتجددة.

إشكالية البحث

مما سبق يمكن صياغة الإشكالية على النحو التالي:

ما أثر استخدام الأساليب والأدوات الحديثة في التعليم على التعليم المحاسبي؟

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية عملية التطوير التعليم المحاسبي ذاته، ويعد تطوير اساليب التعلم واساليب التواصل مع الطلبة أحد وسائل هذا التطوير.

أولاً: مفهوم التعليم المحاسبي وأدواته ومدخله

1- مفهوم التعليم المحاسبي

يعرف التعليم المحاسبي على انه: " هو عبارة عن عملية منظمة تقوم على أساس تزويد واكساب المتعلم بالمعارف والقدرات العلمية والعملية اللازمة والتي تؤهله لممارسة مهنة المحاسبة، وتقع مسؤولية هذه العملية على عاتق عدة جهات في مقدمتها مؤسسات التعليم العالي المتمثلة في الجامعات". (حسان، 2018، صفحة 28)

كما عرف التعليم المحاسبي بأنه: " هو تلك العملية التي من خلالها يؤهل الأفراد ليصبحوا قادرين على ممارسة العمل المحاسبي بكفاءة ومهارة مهنية، ويتمتعون بقدرات كافية لاستخدام تقنيات المعلومات في المجال المحاسبي". (درويش،، 2016، صفحة 128)

مما سبق فالتعليم المحاسبي هو عملية فنية شبيهة بالنظام، حيث يتكون نظام التعليم بالمحاسبي على غرار بقية الانظمة الادارية من:

- **المدخلات:** تتمثل في الاشخاص الراغبين في مزولة مهنة المحاسبة، مثل طلاب يمكن تأهيلهم لممارسة العمل المحاسبي او المهنيين المعنيين بتحديث مداركهم المعرفية حول المحاسبة ومشتملات المهنة.
- **العمليات التشغيلية:** تتمثل في وسائل وأدوات التعليم المحاسبي مثل المناهج والبرامج التعليمية، وكل الاساليب التي من شأنها ترسيخ هذه المعارف والمدارك العلمية والمهنية حول المحاسبة للراغبين في مزولة المهنة او المهنيين المعنيين بتحسين معارفهم.
- **المخرجات:** تتمثل في خريجين قادرين على ممارسة العمل المحاسبي مثل: المحاسبين المؤهلين علميا والقادرين على ممارسة المهنة بما يحقق الاهداف المسطرة في العمليات التشغيلية التي تمت عليهم.

2- أدوات التعليم المحاسبي

للتعليم المحاسبي ثلاث أدوات أساسية يتم الاعتماد عليها تتمثل فيما يلي:

2-1 الخطة الدراسية: ويقصد بها المناهج الدراسية، وتتضمن الأجزاء الأساسية المطلوبة لإعداد المحاسبين المؤهلين لممارسة مهمتهم المحاسبية، وتشمل المقاييس المتعلقة بالمحاسبة المالية، محاسبة الشركات... الخ. هذه المناهج تعتبر كافية من ناحية النظرية حسب اعتقاد القائمين على وضعها لكن هذا لا يعني عدم وجود فجوة بين ما يدرس في الجامعات والواقع العملي، لذا يجب تطوير هذه المناهج وتغييرها حسب التطورات الاقتصادية، بالإضافة إلى ضرورة تماشي الأنظمة المحاسبية في المؤسسات الاقتصادية مع التطورات الحاصلة في المحيط لنتمكن من إحداث التوافق بين ما يدرس في الجامعات والواقع العملي.

2-2 الهيئة التدريسية: من المعروف أنه توجد علاقة بين نوعية وكفاءة الهيئات التدريسية وجودة التعليم المحاسبي، فكلما امتلك المدرس التأهيل العلمي والخبرة العلمية كان أقدر على إعطاء المادة بصورة نموذجية، فمن المهم التركيز على الخبرة العلمية التي يمتلكها المدرس، إذ أن ذلك يزوده بالقدرة الكافية لشرح القضايا وتوصيلها إلى الطلبة بصورة أفضل.

2-3 البيئة التعليمية: تتمثل في مختلف الظروف الخارجية التي تؤثر على العملية التعليمية فهي المحيط الذي تتم فيه هذه العملية، إن هذه الظروف تختلف باختلاف جوانبها فمنها السياسية ومنها الاجتماعية ومنها الاقتصادية، فمثلا عند حدوث تغيرات على الأوضاع الاقتصادية يزداد اهتمام أقسام المحاسبة بنوعية ومستوى خريجها وهذا ليتمكنوا من القيام بدورهم في التنمية الاقتصادية (وليد و دريهم وليد، 2018/2017، الصفحات 4-5)

3- مداخل التعليم المحاسبي

تتنامى باستمرار المطالبات بتطوير التعليم المحاسبي الذي يشكل القاعدة الأساسية في تنمية مهنة المحاسبة على النحو المطلوب من خلال ربط مخرجات التعليم المحاسبي بالمهارات المحاسبية التي تخدم المهنة، وقد جاءت هذه المطالبات بعد تلمس القصور الواضح في العديد من العوامل التعليمية وتوابعها

والتي بقيت من دون تغيير لمدة طويلة ولم تعد قادرة على إعداد مخرجات ذات تأهيل قادر على استيعاب النماذج العملية والتحليلية والفنية في المحاسبة والتدقيق. وتطوير مهنة المحاسبة من المتغيرات الأساسية التي تستوجب إعادة النظر في مناهج التعليم المحاسبي التقليدية وتحديثها من خلال الجدول التالي :

جدول رقم 1: مداخل التعليم المحاسبي

المدخل التقليدي للتعليم المحاسبي	المدخل الحديث للتعليم المحاسبي
التركيز على المسائل الفنية المحاسبية	تناول قضايا عامة للتعليم المحاسبي وبيئة الأعمال والمعارف الفنية
تكامل محدود بين فروع ومعارف المحاسبة في المفردات التعليمية	تكامل كبير بين المقررات المحاسبية كالمضرائب والمحاسبة الإدارية ونظم المعلومات والتدقيق
التأكيد على العمليات الحسابية للوصول إلى إجابة وحيدة	زيادة الاهتمام في حل المسائل المعقدة التي تتطلب عمقا في التحليل كالحالات العملية
التأكيد على قواعد التعليم (التلقين)	الاهتمام بالتعليم والتعلم (التعليم الذاتي)
عدم الاهتمام بمسائل الاتصالات والعلاقات والمهارات الفردية	زيادة الاهتمام بالشخصية والمهارات والسلوكيات من خلال تقديم العروض
التعليم المهني لأجل اجتياز الاختبارات	الاعتراف بأهداف أكثر للتعليم المحاسبي منها التعليم لغرض مهني
تلقي الطلاب المجرى للفنون المحاسبية	مشاركة الطلاب في التعليم من خلال الإبداع والتعليم الذاتي
عرض الوسائل التقنية نظريا بما فيها نظم المعلومات	ادخال الوسائل التقنية ونظم المعلومات في المناهج التعليمية المحاسبية
عدم الاهتمام بالترابط بين الخطط الدراسية والمناهج الأكاديمية مع متطلبات سوق العمل	إيجاد ترابط بين الخطط الدراسية والمناهج الأكاديمية ومتطلبات سوق العمل

المصدر: (وليد و دريهم وليد، 2018/2017، صفحة 6)

بالنظر إلى مضمون الجدول يتبين لنا مدى التغيير والتطور الكبير الذي عرفه المدخل الحديث للتعليم المحاسبي وذلك من خلال العمل على مساهمته الكبيرة في إعداد مخرجات محاسبية تتمتع بالكفاءة والمهارات العالية والتي من خلالها يستطيع خريج المحاسبة الامام بكافة الجوانب المهنية وكذا القدرة على مواكبة التطور المستمر الذي يعرفه واقع المهنة الحالي.

ثانيا: التقنيات المستحدثة في التعليم المحاسبي:

تركز هذه التقنيات على المستوى التشغيلي (العمليات) في نظام التعليم المحاسبي بمعنى كيف يمكن للمدرسين الاستعانة بهذه التقنيات للتأثير على الطلاب، وتتمثل هذه التقنيات فيما يلي:

1- خرائط المفاهيم: Concept Mapping

يمكن تعريف خرائط المفاهيم بأنها مخطط مفاهيمي، يهدف إلى تحديد المفاهيم لمقرر دراسي أو موضوع معين، حيث يتم تنظيم تلك المفاهيم وفق بعد أو أكثر بحيث تتضح العلاقات بين الرئيسية والفرعية منها. تعتبر خرائط المفاهيم بمثابة وسيلة لتمثيل العلاقات بين الأفكار والصور والكلمات المختلفة ولذلك فإنها تستخدم في مجال التخطيط، التدريس، التلخيص وتقييم المقررات الدراسية ومعرفة قدرة الطلاب على معرفة واستيعاب المفاهيم.

1-1 خطوات بناء خرائط المفاهيم: وتتمثل هذه الخطوات في: (السوافيري، 2017، صفحة 9)

- تحديد موضوع ما مُعَدَّد، يصعب على الطالب فهمه؛
- اختيار المفاهيم الأساسية ووضعها في قمة الهرم، والثانوية في قاعدة الهرم، مع مراعاة الترتيب الصحيح لها؛
- ربط المفاهيم الأساسية بالمفاهيم الثانوية بواسطة خطوط أو أسهم لتكون بمثابة علاقة ترتبط بينهما؛ بحيث تسهل استيعابها ودراستها،
- كتابة عبارة صغيرة بجوار كل سهم لتحديد العلاقة بين المفاهيم؛

1-2 استخدام خرائط المفاهيم في التعليم المحاسبي:

سوف يتم عرض بعض الدراسات التي توصلت إلى نتائج مرضية من خلال استخدام خرائط المفاهيم في التعليم المحاسبي.

أوضحت دراسة (Zadeh N . R. et al, 2015). أن استخدام خرائط عند طلاب المحاسبة المالية وعددهم 124 طالبا قد ساعدتهم بدرجة كبيرة في تحسين آدائهم في احدى مدارس الإدارة بجامعة تايوان، حيث كشفت البيانات التجريبية عن نتيجتين هامتين، الأولى هي أن تبني استراتيجية رسم خريطة المفاهيم يمكن ان يحسن الإنجازات المرتبطة بتعلم الطلاب مقارنة بالطرق التقليدية، والثانية ان معظم الطلاب كانوا راضين عن استخدام تلك الخرائط في المحاسبة المالية.

هدفت دراسة (Irvin H. J. ,Cooper K. and Jones G, 2006) زيادة ادراك عملية إعداد خرائط المفاهيم كوسيلة لتحسين فهم الطلاب للعلاقات المتبادلة بين مفاهيم المحاسبة المالية. حيث تناولت التجربة في تلك الدراسة تصميم عددا من المخططات ثم عرضها على عينة من الطلاب لأبداء آرائهم حول موضوع ادارة الارباح والحكم عليها فيما إذا كانت تمثل غشا أو تزوير أو تطبيقا غير ملائم للمعايير المحاسبية. او بصورة اخرى تمييز بين واقع التقارير وبين التلاعب في واقع التقارير وفي سبيل اعداد خريطة المفاهيم النهائية، تم اعداد 6 أشكال فرعية هدفها النهائي الحكم على ما إذا كانت عمليات ادارة الأرباح غشا أو تزويرا، أو غير ذلك. وقد توصلت الدراسة إلى زيادة مستويات فهم وإدراك الطلاب والمحاضرين نتيجة التركيز على مفهوم التعلم بدل من التركيز على التعليم، وتشتت دراسة (Leaby B. and Brazina P. 1998) لنجاح تطبيق خرائط المفاهيم على الطلاب عامة وطالب المحاسبة خاصة ضرورة مراعاة 3 معطيات أساسية:

- أ- يجب أن يحصل الطالب على معنى كيف تغيرت المفاهيم المعينة خلال تجارب حياتهم
- ب- يحتاج الطلاب الى فهم واستيعاب التمييز بين المفاهيم من ناحية، وأدوات الربط بين تلك المفاهيم من ناحية أخرى
- ت- عدم استخدام نفس الأساليب القديمة للمعلومات الجديدة، بل تشجيعهم على تطوير تلك الأساليب نحو فهم وتنظيم المعلومات.

2- الخرائط الذهنية Mind Mapping:

وتعتبر الخريطة الذهنية أكثر تبسيطا مقارنة بخرائط المفاهيم، حيث تدور حول فكرة رئيسية واحدة تخرج منها تفرعات بشكل متشعب وغير خطي بعكس خرائط المفاهيم والتي تدور حول عدة مفاهيم في نطاق قضية محددة في مجال معرفي معين. ومن أمثلة العبارة العظما الذين استخدموا العناصر الرئيسية لنماذج الخرائط الذهنية لتحويل أفكارهم إلى واقع ملموس، كل من ليوناردو دافنشي، مايكل أنجلو، نيوتن، انشتاين.....

2-1 تصميم الخرائط الذهنية:

يضع توني بوزان إرشادات رسمية لكيفية رسم خريطة ذهنية على موقع Think Buzan الإلكتروني. تشمل توصياته: استخدام تنسيق أفقي؛ البدء بصورة مركزية لتمثيل موضوعك؛ ثم إضافة فروع رئيسية إلى المركز ثم توصيلها بالفروع ثم بعد ذلك استخدام كلمات وصور مفردة؛ وأخيرا إضافة الألوان لأغراض جمالية وتنظيمية.

تجدر الإشارة إلى أنه عندما يطلب منك البدء في إنشاء خريطة ذهنية ، فإنهم دائما ما يكونون سعداء بأي تمثيل مرئي للأفكار - مثل مخطط الشجرة أو مخطط العنكبوت - أو حتى مجرد تقايم الأفكار على الورق ، طالما أنه يوثق مجموعة من الأفكار والإمكانات المرتبطة بموضوع ما بعيدا عن سطور الكتب والتي تسبب الملل والسرطان، كما أنها تسهل علينا عملية الحفظ والاستيعاب من خلال مجموعة شروط، بحيث يكون اسم الموضوع في وسط الصفحة، وان تكون الصفحة بيضاء، ويتم عرض الفقرة الواحدة بلون واحد، واستخدام الصور كلما أمكن بدل الكلمات. (السوافيري، 2017، صفحة 18)

2-2 استخدام الخرائط الذهنية في التعليم المحاسبي

ما يُميّز الخريطة الذهنية هو وجود الرسومات والألوان والرموز فيها، بالإضافة إلى أنها عبارة عن صفحة واحدة، الأمر الذي يجعل الدماغ يتعامل معها بسهولة أكثر في عمليات المعالجة والتخزين ثم الاستدعاء، مما يعني الاحتفاظ بالمعلومة لفترة أطول، وهذا هو الهدف من الخريطة الذهنية، كما تزيد فرصة الاستيعاب والفهم لدى المتعلم. عندما يبدأ الطلاب أو المحاضر بعمل الخريطة الذهنية فإن كمية من الأفكار تتولد لديهما، وهذا ما يساعدهما على الإبداع الفكري، كما أنها أسلوب جيد لتطبيق طريقة العصف الذهني، وخاصة في ربط الرموز والصور بالكلمات التي تعد مفتاحاً لهذه الخريطة. تنتسب الخريطة

الذهنية بطريقة تشبه خلايا الدماغ لتسهّل وصول المعلومة إلى المخ، وهي وسيلة جيدة لربط الأفكار والمعلومات الموجودة في ذهن المتعلم مع المعلومات الجديدة، وبهذا تُنتج أفكاراً جديدةً وحلولاً إبداعيةً لمشاكل معينة. (عامر، 2015، الصفحات 68-69)

ومن فوائد الخريطة الذهنية ما يلي: (المحسن، 2015، p. 12)

- تعطي دافعيةً للطلاب للتعلم؛ لأنها تجعل العملية التعليمية مثوقة وغير مملة؛
- تغطي جميع المعلومات الموجودة في المواد المحاسبية بطريقة شاملة ومختصرة؛
- تولّد لدى الطلاب كمية كبيرة من الأفكار؛
- تساعد الطلاب على ربط المعلومات المحاسبية ببعضها، كي يصبح فهمها وتذكرها سهل؛
- تزيد التركيز، وتطوّر الذاكرة؛
- تسهل على الطالب دراسة المواد التي يجد فيها صعوبة في تخصص المحاسبة؛
- تمكّن الطلاب من مراجعة المعلومات السابقة وربطها بالمفاهيم الجديدة؛
- تراعي الفروقات الفردية، فكل طالب يرسم الخريطة الذهنية التي تتناسب وقدراته؛
- تساعد المحاضر على تقليل كمية الكلمات المستخدمة في شرح المادة في العملية التعليمية، وبهذا تزيد فرصة التركيز والانتباه لدى الطلاب؛
- تُنمّي المهارات الإبداعية للطلاب والمحاضر، وتُخرج الطاقات الكامنة عند كلٍ منهما.

3- خرائط الجدل (AM) Argument Mapping

يعتبر الهدف الرئيسي لإعداد تلك الخرائط هو التوصل إلى هيكل تفسيري للمناقشات. وتشارك مع خرائط المفاهيم في كونها تتخذ الشكل الهرمي، كما تعتمد أيضاً على أدوات الألوان والتظليل وسمك الخطوط تماماً كما في ظل الخرائط الذهنية. وإذا تميزت الخريطة الذهنية بمستوى من العمومية، فإن خريطة الجدل توصف بأنها أقل مستوى مقارنة بكل من النوعين السابقين. وبالتالي فإن خرائط الجدل أكثر خصوصية في عملية التطبيق، وبصفة عامة فإن مكونات خرائط الجدل تتكون من مربعات وأسهم، نماذج للتفسير وخاصة للمناقشات وأوجه الجدال المعقدة، وأن الهدف منها هو تحسين القدرة على التحدث بوضوح وتوصيل التفسيرات المقنعة من خلال التشجيع على اتباع التفكير الانتقادي الجاد (السوافيري، 2017، صفحة 26)

ثالثاً: التعليم المحاسبي الالكتروني

إن التطور السريع في مجالات تقنية المعلومات واستخدامها المتعددة في العمل المحاسبي يتطلب ضرورة التفكير بكيفية تكييف وسائل وأساليب التعليم الالكتروني بما يمكن أن يتلاءم مع طبيعة التعليم المحاسبي، خاصة بعد ازدياد الحاجة إلى العمل المحاسبي في بيئة تقنيات المعلومات، الأمر الذي يتطلب أن يكون المحاسب مهيناً للتعامل مع هذه التقنيات أي تقنيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ابتداء من مرحلة التعليم ولحين ممارسة العمل المحاسبي فضلاً عن ضرورة التعلم المستمر. وتوظيف هذه

التقنيات في التعليم المحاسبي يطلق عليه التعليم المحاسبي الإلكتروني والذي سيتم التطرق إليه في هذا المبحث، وذلك من خلال تسليط الضوء على مفهومه وأهميته وأثره على مهارات طلبة العلوم المحاسبية.

1- مفهوم التعليم المحاسبي الإلكتروني

كما تم ذكره سابقا بأن التعليم المحاسبي ينظر إليه كنظام متكامل يشمل مجموعة من العناصر المترابطة لتحقيق أهدافه، وهي التي تضم كل من: المدخلات، العمليات التشغيلية، المخرجات، التغذية العكسية.

ويمكن الحكم على كفاءة النظام عن طريق العلاقة بين مدخلاته ومخرجاته، وذلك من خلال مدى توافر العملية التعليمية المختلفة - باستخدام وسائل الاتصال المتاحة - من مناهج ومقررات دراسية، والحالات العملية، والتطبيقات الميدانية، وهذا يتطلب توافر الكادر العلمي المؤهل على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للقيام بذلك، كما يمكن الحكم على كفاءة وفاعلية النظام عن طريق العلاقة بين المخرجات والأهداف التي ينبغي على النظام تحقيقها.

2- حاجة التعليم المحاسبي الى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

هناك حاجة ماسة إلى الاستفادة من وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة والمتطورة

في مجال التعليم المحاسبي انطلاقا من الآتي: (الحمداني، 2013، الصفحات 51-52)

- الحاجة إلى استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من قبل هيئة التدريس للمساهمة في توصيل المادة العلمية المحاسبية بصورة أفضل من الاعتماد على الطرق التقليدية، وبما يمكن أن يساهم في خلق حالة من التفاعل مع الطلبة؛
- إمكانية حث الطلبة على استخدام الوسائل التقنية الحديثة في الحصول على المادة العلمية المحاسبية من مصادرها التقنية المخزونة فيها بدلا من الاعتماد فقط على المواد العلمية بصورتها الورقية وما يتطلب من عناء في ذلك، الأمر الذي يمكن أن يساهم أيضا في حث الطلبة وترغيبهم على التعامل مع هذه الوسائل وتهيئتهم للتعامل معها في ممارسة العمل المحاسبي من خلالها مستقبلا؛
- المساهمة في تهيئة الطلبة في التعامل مع الوسائل التقنية الحديثة واستخداماتها في تسهيل فهم المادة العلمية المحاسبية وتطبيقاتها في المجالات العملية من حيث:
 - * حل المسائل المحاسبية التي تمثل تطبيقا للجانب النظري المحاسبي أثناء عملية التعلم.
 - * ممارسة مهنة المحاسبة بعد التخرج، حيث أن عمل المحاسب في بيئة تقنيات المعلومات والاتصالات يتطلب منه التعامل مع وسائلها من خلال:

- استخدام الحاسوب ولواحقه في عمليات تسجيل البيانات وتحليلها وتخزينها واستدعائها.
- استخدام البرمجيات والبرامج الحاسوبية في تصميم وتشغيل البرامج المحاسبية اللازمة لأداء العمل المحاسبي، وكذلك في تطوير وتصميم نظم المعلومات المحاسبية.
- المساهمة في تصميم قواعد البيانات المحاسبية على مستوى الوحدة الاقتصادية التي يعمل فيها.

- التعامل مع الشبكات الحاسوبية بصورة عامة وشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) بصورة خاصة في التبادل الإلكتروني للبيانات وكذلك في تسهيل التعامل مع كل من: التجارة الإلكترونية والحوكمة الإلكترونية والنشر الإلكتروني للقوائم المالية وغيرها من المجالات التي استحدثت في بيئة تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة.

3- مميزات التعليم المحاسبي الإلكتروني

- من خلال تطبيق التعليم المحاسبي الإلكتروني يمكن تحقيق عدة مميزات:
- تنمية المهارات الذاتية لطلبة المحاسبة للتعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أثناء الدراسة أولاً، ومن ثم أثناء مزاوله العمل المحاسبي فيما بعد؛
- الاستفادة من برامج المحاسبة التطبيقية واستخدامها في مجال التدريس المحاسبي؛
- تعزيز مجالات التعلم الذاتي والبحث لطلبة المحاسبة مما يؤدي إلى تحسين نوعية التعليم المحاسبي؛
- سرعة تطوير المقررات الدراسية والبرامج المحاسبية على شبكة المعلومات العالمية بما يواكب خطط الجامعات ومتطلبات العصر؛
- إعادة صياغة دور أعضاء هيئة التدريس والطلبة بما يوافق مع مستجدات التعليم المحاسبي؛
- تناقل الخبرات والمهارات المحاسبية من خلال إيجاد قنوات اتصال تمكن أعضاء هيئة التدريس والطلبة من المناقشة وتبادل الآراء، وتوفير بيئة تعليمية غنية تتعدد بها مصادر التعليم مما يتيح تقديم المحاضرات بصورة نموذجية؛
- تعدد مصادر المعرفة المحاسبية نتيجة للاتصال بالمواقع المختلفة على الشبكة العالمية للمعلومات. (الشريف و خالد البشير محمد أحمد، 2020، صفحة 8)

رابعاً: صعوبات استخدام التعليم الإلكتروني في التعليم المحاسبي:

1- عوائق تطبيق التعليم الإلكتروني:

تواجه عملية تطبيق التعليم الإلكتروني العديد من العوائق والصعوبات والتي يجب التغلب عليها من أجل تحقيق فعالية التعليم الإلكتروني.

ومن بين هذه المعوقات نذكر ما يلي: (القمي، 2020، ، صفحة 6)

1-1 العوائق الشخصية: وتتضمن جميع العوائق الشخصية المتعلقة بالطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وتشمل:

- عدم توفر مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصال، مما يتطلب محو الأمية الحاسوبية؛
- ضيق الوقت حيث ان الإعداد للتعليم الإلكتروني يتطلب وقتاً أكثر من التعليم التقليدي؛
- الدافع الذاتي ونقص الوعي بأهمية التعليم الإلكتروني وذلك لاعتقاد الكثير أن طريقة التعليم التقليدية القائمة على التعليم الحضوري أكثر فعالية وأفضل من برامج التعليم الإلكتروني؛
- نظرة أفراد المجتمع إلى التعليم الإلكتروني عن بعد يعد ذو مكانة أقل من التعليم النظامي؛

- صعوبة تكيف واستجابة الطلبة مع هذا النمط الجديد من التعليم وتفاعلهم معه.
- 1-2 العوائق المؤسسية والتنظيمية:** تشمل العوامل المؤسسية جميع العقبات التي تشكلها المؤسسة ولا يستطيع المحاضرون السيطرة عليها، وتشمل العوامل المؤسسية:
 - **الدعم:** حيث يحتاج التعليم الإلكتروني الدعم المالي اللازم لإعداد وتطوير محتوى التعليم الإلكتروني وذلك من خلال تقديم حوافز لهيئة التدريس؛
 - **نقص التدريب المناسب:** إذ أن التعليم الإلكتروني يتطلب إقامة الدورات التدريبية اللازمة لكل من الأساتذة والطلبة على استخدام الوسائط المتعددة والبرمجيات الإلكترونية.
 - لا توجد معايير ثابتة للمناهج والمقررات الإلكترونية مما يجعل القائمين على هذه المقررات عاجزين على اختيار المواد التعليمية بشكل صحيح، سواء كانت على شكل كتب أو مواد مدمجة.
- 1-3 العوائق الخاصة بالبنية التحتية:** إن عدم توفر البنية التحتية الملائمة لها تأثير كبير على استخدام التعليم الإلكتروني، وهذا يشمل اتصال بالإنترنت غير مستقر وضعف في شبكة الأنترنت وارتفاع تكلفتها وعدم كفاية الدعم الفني ونقص المعدات والأجهزة، حيث أن عدم توفر المعدات في الجامعة (أجهزة الكمبيوتر وقاعات التدريس المجهزة) يعتبر عقبة تعوق استخدام التعليم الإلكتروني.
- 2- سلبيات التعليم الإلكتروني: (الضراوي، 2020، صفحة 11)**
 - لا شك أن تحديات أي مجال ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمتطلبات أساسية لتحقيقها لكي تعطي النتائج الإيجابية للهدف الأساس من وضعه، إلا أن ذلك لا يمكن أن يكون خال من العقبات مما تشكل سلبيات كبيرة في وجه التعليم الإلكتروني ومن بين هذه السلبيات:
 - يؤدي التعليم الإلكتروني إلى إضعاف دور المدرس كمؤثر تربوي وتعليمي مهم؛
 - التعليم الإلكتروني يقلل من دور وقيمة المؤسسة التعليمية باعتبارها نظام اجتماعي مهم في تأدية دور التنشئة الاجتماعية؛
 - صعوبة التفاعل الجماعي بين الطلبة فيما بينهم وكذا بينهم وبين المدرس؛
 - عدم التواجد الفعلي والحقيقي للطلبة في مواقف تعليمية حقيقية بحيث تغيب المواجهة الفعلية بين الطالب والمدرس مما يؤدي إلى إضعاف الدور التربوي وحتى الإرشادي للمدرس؛
 - الوسائط التكنولوجية مهما كانت مبهرة إلا أنها مع مرور الوقت تصيب الشخص بالملل وكراهية الأجهزة مع طول أوقات العمل أمام تلك الأجهزة؛
 - عدم الانضباط والمسؤولية والأمانة العلمية فكثير ما تشير النتائج إلى حدوث غش وتدليس وعدم انضباط في عملية الحضور وإجراء الامتحانات؛

- الخوف على الخصوصية والسرية للمعلومات الخاصة بالمحتوى أو الامتحانات من الاختراق؛
- الحاجة المستمرة لتدريب المتعلمين والإداريين ودعمهم في كافة المستويات لمتابعة الجديد في التقنية.

3- طرق التغلب على معوقات وسلبات التعليم الإلكتروني:

إن جملة المعوقات والسلبات السابقة الذكر لا تشكل عذرا أو حائلا بطبيعة الحال لكيلا نستفيد من التعليم الإلكتروني والذي أصبح ضرورة حتمية خاصة بعد ظهور جائحة كورونا والتي تطلبت الإسراع في اعتماد التعليم الإلكتروني. لذلك لا يجب أن تحول جملة المعوقات السابقة الذكر دون تعزيز التعليم الإلكتروني وذلك باستخدام العديد من التقنيات والوسائل المتاحة لذلك نذكر منها: (الحضراوي، 2020، صفحة 13)

1-3 **الرقابة التقنية:** كل مؤسسة كيفما كان نوعها ونشاط عملها تعتمد على نظام الرقابة والتتبع لحماية نظامها، وكذلك هو الشأن بالنسبة للنظم التعليمية فهي أيضا تتميز بخاصية الرقابة والكفاءة التقنية مما يمكنها على السيطرة على السيطرة على كل ما يتعلق بالتعليم الإلكتروني بما في ذلك موارد التعلم ونوعيته والأمانة الأكاديمية العلمية.

2-3 **سياسة الزجر والعقوبة لحماية الأمانة الأكاديمية:** يجب على المؤسسات التي ترغب في الحفاظ على جودة مخرجاتها التعليمية في عصر التطور التكنولوجي، أن تقوم بسياسة الردع والتصدي والعقاب لكل من يخترق أو يخالف قواعد استخدام الأنترنت فيما يتعلق بالأمانة الأكاديمية العلمية.

3-3 **سياسة الأمن الصارمة:** ويقصد بسياسة الأمن " القدرة على تحديد من يسمح له ومن لا يسمح له بالوصول إلى معلومات المدرسة أو الجامعة " (حسين، 2005، صفحة 125)، وذلك باستعمال وسائل تقنية مثل جدار النار (Firewall) وهو برنامج حاسوبي يعمل من أجل حماية الشبكة ضد التهديدات الخارجية، هذا فضلا عن العديد من البرامج الحاسوبية والتقنيات التي تسمح بالمراقبة وتفعيل نظام الأمن، كما يجب الوضوح فيما يتعلق بتحديد من يسمح لهم ومن لا يسمح لهم بالولوج إلى الشبكة.

4-3 **الورشات والدورات التدريبية لتعليم المدرسين:** ويشمل التدريب في مجال التقنية واستخدام الانترنت بشكل جيد حتى يتسنى استعمال الوسائط الرقمية المتعددة وتحسين قدراتهم في التعامل مع التعليم الإلكتروني.

خامسا: تحديات ومعوقات استخدام التعليم المحاسبي الالكتروني

1- أسلوب استخدام التعليم الالكتروني في التعليم المحاسبي:

لقد توصلت دراسة بعنوان "تحسين نوعية التعليم المحاسبي"، إلى أن استخدام هذا الأسلوب في التعليم يطور من مهارات الطلاب الفكرية والسلوكية، حيث يمكن لبرامج الحاسب الآلي الجاهزة ان تنمي مهارات التفكير الانتقادي، فتقدم خيارات عديدة لحل المشكلة، وتدريب الطالب على تطبيق الحالات المتشابهة على المشكلة التي تواجهه، وفي حال تعثره يمكنه استخدام المساعدات والارشادات المتاحة بالبرنامج.

ومن أمثلة البرامج الجاهزة المتاحة حاليا برنامجا طورهما آرثر اندرسون 'الأول واسمه السيناريوهات المبنية على الهدف ويتناول مهام المراجعة فيعطي خبرة للمحاسبين في كيفية التعامل مع مشاكل الحياة الحقيقية التي ليس لها حل مثالي، وأما الثاني فهو تطبيقات تجارية وفيه يشاهد الطلاب مقابلات بالفيديو، ثم يطلب منهم توثيق العملية الإدارية مع خرائط التدفق.

كما أن استخدام الجداول الالكترونية يعطي الطلاب البراعة في استخدام تطبيقات الأعداد رياضيا واحصائيا، والوصول إلى الحلول بسهولة، أما استخدام نظام إيدجار والدخول إليه عبر شبكة الانترنت، فيمنى قدرة الطلاب على اكتشاف واستجلاب المعلومات والقدرة على الاستفسار والبحث، ويمكن الطلاب من تحليل تقارير شركات فعلية، مما يجعلهم يألفون التعامل مع الخدمات المفتوحة مثل الانترنت وادجار باعتبارها مصدرا للمعلومات.

كما يمكن لتكنولوجيا التعليم أن تساهم في تنمية المهارات الشخصية مثل مهارة التعلم مدى الحياة، وتنمية المهارات الذاتية ومهارات الاتصال، وذلك كالآتي: (صالح، 2014، الصفحات 31-32)

- تطوير مهارة التعلم مدى الحياة، من خلال تمكين الطالب من استخدام قواعد البيانات الالكترونية، ووسائل الاتصال الحديثة.

- تطوير المهارات الذاتية: عن طريق انتاج شرائط فيديو لمقابلات متعددة، وتعليم الطلاب كيفية إجراء المقابلة والتفاعل مع الشخص المطلوب مقابلته وكيفية توجيه الأسئلة الصحيحة للحصول على المعلومات الصحيحة، كما يمكن تعليم الطالب كيفية التعامل مع الآخرين الذين قد يكونون مختلفين ثقافيا وذهنيا، عن طريق استخدام برامج جاهزة في هذا الشأن، كالبرنامج الذي طوره آرثر ARTHUR اندرسون لتعليم مهارات التفاعل.

- تطوير مهارات الاتصال، بتنمية المهارات الكتابية، ومهارات العرض باستخدام بعض البرامج الجاهزة، مثل برنامج ميكروسوفت، وما يحتويه من معالج الكلمات، والموسوعة، والقاموس، ومدقق النحو، بجانب التعلم مهارات عرض المعلومات المرئية والبيانية. كما يمكن تعلم مهارات التحدث، والانصات عن طريق تسجيل ما يقدمه الطلاب على شرائط الفيديو، وعرضها والتعليق عليها من قبل المعلم، فضلا عن استخدام برامج جاهزة.

2- متطلبات استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني

حتى تتمكن الجامعات من تطبيق التعليم المحاسبي الإلكتروني خاصة وقت الأزمات لابد من توافر مجموعة من المتطلبات العامة، والتقنية والمعرفية بصفة خاصة:

2-1 المتطلبات العامة لاستخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني (الشريف و خالد البشير محمد أحمد، 2020، صفحة 9)

- إدراك المؤسسات التعليمية لأهمية دور التعليم المحاسبي الإلكتروني من خلال بناء الأسس للتعليم والتدريب الإلكتروني؛

- توظيف العناصر التقنية اللازمة لخفض تكلفة التعليم المحاسبي الإلكتروني وترسيخ خبرات أعضاء هيئة التدريس والطلبة؛

- توفير المكونات الأساسية من أعضاء هيئة التدريس، والطلبة، وطاقم دعم فني إداري؛

- بناء رؤية وخطة للتعليم الإلكتروني لاستخدامه في مجال التعليم المحاسبي وفقا لفلسفة المنهج والإمكانات المتاحة لديهم؛

- توفير التجهيزات الأساسية مثل: الأجهزة الخدمية، ومكان عمل لأعضاء هيئة التدريس، ومكان عمل للطلبة، واستعمال الانترنت؛

- الاستعانة بخبرات الدول المتقدمة صاحبة التجربة للاستفادة من تجاربهم في مجال التعليم المحاسبي الإلكتروني.

2-2 المتطلبات التقنية لاستخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني

وهي تمثل الركيزة الأساسية للقيام بعملية التعليم الإلكتروني بصورة عامة، حيث يتطلب تطبيق التعليم الإلكتروني في مجال التعليم المحاسبي ضرورة توافر مجموعة من المتطلبات التي يمكن أن تندرج تحت

ثلاث تقنيات رئيسية هي: (السقا و خليل ابراهيم الحمداني، 2013، الصفحات 56-57)

أ- البنية الشبكية والأجزاء المادية: تعد شبكات الاتصال البنية التحتية الجوهرية التي يستند عليها التعليم الإلكتروني، وتعد الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) العنصر الرئيسي في نظام التعليم الإلكتروني، والتي تعمل على تبادل المعلومات بين الطلبة والمدرسين في مناطق مختلفة.

ويمكن عرض عناصر البنية الشبكية ومواصفاتها بما يأتي:

أ-1 الشبكة الداخلية للإنترانات: حيث يتم ربط جميع أجهزة الحاسوب في الجامعة ببعضها البعض، بحيث تمكن المدرس من ارسال المادة الدراسية إلى حاسبات الطلبة من خلال وضع الأنشطة التعليمية، ويطلب من الطلاب تنفيذه وإرساله مرة أخرى على جهازه.

أ-2 تقنيات الشبكة العالمية للمعلومات: وتتحقق ذروة الاستفادة منها عندما يتم استخدام هذه الشبكة كهيئة للتعليم والتعلم مع انعدام الحدود الزمنية والمكانية وانخفاض التكاليف، ويقوم الاتصال في أنظمة التعليم عن بعد عبر الشبكة العالمية للمعلومات على طريقتين: الأولى هي الاتصال المباشر والثانية هي الاتصال الغير مباشر.

ب- البرمجيات: تعد البرمجيات من المتطلبات التقنية الجوهرية في نظام التعليم الإلكتروني لما تحققه من سهولة التعامل مع هذا النظام، وهذه البرمجيات تنقسم إلى برمجيات عامة كالبرمجيات المكتبية مثل ميكروسوفت اوفيس ((Microsoft Office، أما النوع الثاني فيتمثل في البرمجيات المتخصصة في مجالات التعليم الإلكتروني، والتي من أهمها برنامج المقررات الدراسية **مودل (moodle)** من حيث انه يتوافق مع الغاية من تعليم تخصص المحاسبة من جانبه العلمي (النظري) والعملية (التطبيقي)، نظرا لخصوصية التعليم المحاسبي واختلافه عن باقي مجالات التعليم فضلا عن أهمية التركيز على إيصال المادة العلمية التي تساعد في فهم وتعلم كيفية القيام بالتطبيقات المطلوب تعلمها من قبل الطلبة المتعلمين وتبادل البيانات المتعلقة بذلك سواء بين الطلبة مع بعضهم البعض أو بين الطلبة والمدرسين لأغراض المتابعة والتقييم العلمي. (السقا و خليل ابراهيم الحمداني، 2013، صفحة 56)

كما يمكن الاستفادة من برنامج **مودل (moodle)** للكادر التدريسي من حيث إمكانية تقديم الأنشطة التالية للطلبة:

- الأنشطة المرجعية: وهي نوع من الكتب والمراجع التي يقدمها المدرس للطلبة او مواقع على الشبكة العالمية أو صفحات داخل الموقع؛
- الأنشطة التطبيقية: وهي الأنشطة التي تتطلب من الطالب أن يرسل مقالا إلى المدرس سواء عن طريق الكتابة المباشرة أو إرساله على هيئة ملف، ومن ثم يقوم المدرس بالتعليق على ذلك النشاط وإعطاء الطالب التقييم الذي يستحقه؛
- التمارين والواجبات: وهي على أنواع متعددة تتمثل بأسئلة الصواب والخطأ أو أسئلة الإجابات القصيرة، وبعد أداء الطالب للتمرين يعطى درجته في ذلك، وتوجد خيارات متعددة للمدرس في وضع التمرين كأن يمكن الطالب من حل التمرين لمرة واحدة أو لعدة مرات، وتحديد فترة التمرين... وهكذا؛
- استفتاءات: يستطيع المدرس إجراء استفتاء في كل جزء من أجزاء مقرره الدراسي للطلبة والحصول على النتائج حال التصويت عليها؛
- المشاركة في الآراء: وذلك عبر ساحات الحوار؛
- كما يقدم البرنامج للمدرس تقريرا كاملا عن زيارات الطلبة للموقع والدرجات التي حصلوا عليها والأنشطة التي قاموا بتسليمها.

3- قواعد البيانات: تعد قواعد البيانات من التقنيات الرقمية التي تشكل محور عمل كل الأنظمة المحوسبة، ومن تلك الاستخدامات ما يتمثل في نظام التعليم الإلكتروني، حيث ان طبيعة الاستخدام لقواعد البيانات في هذا النظام تتمثل في خزن الملفات الإلكترونية للمحاضرات، والكتب والمراجع الأخرى، ليتسنى للطلبة وأعضاء الكادر التدريسي الاطلاع عليها وتحميلها لاحقا على حساباتهم الشخصية.

ويتم إيداع قواعد البيانات في حسابات مركزية يتم ربطها لاحقا بموقع الجامعة مع استخدام كلمات مرور للطلبة المشتركين للاستفادة من محتويات تلك القواعد، وقد تلجأ بعض الجامعات للاشتراك في قواعد بيانات تابعة لمراكز بحثية لإتاحة المجال للطلبة للاطلاع على اخر المستجدات في مجال تخصصهم.

ويتم انشاء قواعد البيانات خاصة البرامج التعليمية على اختلاف أنواعها وبالقائمين عليها أيضا، ومن خلال قواعد البيانات يتم عرض الشروحات المفهومة والإجابة عن الاستفسارات، مع تزويد المستفيد بالإرشادات والتعليمات لأداء مهامهم بشكل فعال، ويتم ذلك من خلال تحديد كلمة رئيسة أو عبارة للبحث في قاعدة البيانات.

سادسا: المتطلبات المعرفية لاستخدام التعليم المحاسبي الالكتروني

ان استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في مجال التعليم المحاسبي الالكتروني يتطلب ضرورة التزود بالمهارات المعرفية اللازمة للتعامل مع هذه التقنيات سواء من قبل المدرس أو الطالب على حد سواء، وهذه المهارات يطلق عليها المعرفة التقنية والتي تمثل ركنا أساسيا في تحقيق الكفاءة والفاعلية في نظام التعليم المحاسبي الالكتروني.

وقد قامت الأمم المتحدة بعقد مؤتمر حول التجارة والتطوير حددت فيه بعض المتطلبات اللازمة لتأهيل المحاسبين وتزويدهم بالمهارات الأساسية التي يحتاجون إليها في مجال تقنية المعلومات وهي كالاتي: (السقا و خليل ابراهيم الحمداني، 2013، الصفحات 58-59)

- التعرف على الأنواع المختلفة لنظم المعلومات وعلاقتها بنظم المعلومات المحاسبية؛
- التعرف على مفهوم تكنولوجيا المعلومات، وما هو مجال عمل المتخصصين في تقنية المعلومات؛
- معرفة ماهي نقاط الالتقاء بين عمل المحاسب والمجالات الوظيفية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكيف تستطيع هذه التقنيات مساعدة المحاسبين في أداء أعمالهم؛
- فهم كيفية العمل مع نظم المعلومات المتكاملة، وفهم دورهم في عمليات اتخاذ القرارات وتحديد علاقاتهم بالوحدة الاقتصادية؛
- فهم كيفية إجراء الرقابة الداخلية في نظم معالجة البيانات؛
- وصف وتطبيق الأدوات والتقنيات الرئيسية لتحليل النظم وتصميمها وتطويرها؛
- القدرة على تقييم كفاءة أداء نظم المعلومات؛
- وصف نظم الحماية المتعلقة بالمعلومات والتطبيقات وتحديد الكلف الخاصة بها؛
- وصف التقنيات المتاحة التي تساعد في إدارة الوحدة الاقتصادية بشكل كفؤ؛
- مناقشة الإجراءات المتعلقة بصيانة النظم والتي تؤدي إلى ان تكون دقيقة وجاهزة؛
- فهم أهمية التجارة الالكترونية في بيئة الأعمال الحديثة، وكيفية عملها، وما هي تكاليفها، واي التغيرات التي يمكن ان تحدثها في الوحدة الاقتصادية؛
- فهم متطلبات التغيير الذي يحصل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛
- التعرف على المعلومات الإدارية وخاصة تلك المرتبطة بالمعرفة المحاسبية.

سابعا: صعوبات استخدام التعليم الالكتروني في مجال التعليم المحاسبي:

يمكن سرد مجموعة من صعوبات التعليم المحاسبي الالكتروني كما يلي: (الشريف و خالد البشير محمد أحمد، 2020، صفحة 9)

- وجود عقبات مالية لتوفير التقنيات الحديثة للتعليم المحاسبي الالكتروني، ومدى قدرة المؤسسات التعليمية أو الطلبة على تحمل تكاليف المتطلبات التقنية والتكنولوجية اللازمة؛
- ضعف إمام أعضاء هيئة التدريس والطلبة في التعليم المحاسبي الالكتروني، ومدى قدرة المؤسسات التعليمية أو الطلبة على تحمل تكاليف المتطلبات التقنية والتكنولوجية اللازمة؛
- صعوبة الحصول على البرامج التعليمية الخاصة ببعض مقررات المحاسبة؛
- ارتباط التعليم المحاسبي الالكتروني ببعض العوامل التقنية الأخرى مثل: كفاءة شبكات الاتصالات، وتوافر الأجهزة والبرامج المحاسبية، ومدى القدرة على إنتاج المحتوى بشكل جيد؛
- ندرة في أعضاء هيئة التدريس الذين يجيدون فن التعليم الالكتروني، لذا فهم بحاجة مستمرة لتدريبهم ودعمهم؛
- العزلة في التعليم المحاسبي الالكتروني، أي يعتزل الطلبة عن المجتمع المحيط بهم، خاصة في ظل التعليم الالكتروني غير المباشر، إلا أن أدوات الاتصال للتعليم المباشر والتي تعرف بالدرشة توفر فرصة للطلبة بالاتصال بأعضاء هيئة التدريس والطلبة الآخرين.

الخاتمة:

لعب التعليم الإلكتروني دورا كبيرا في الجامعات لاستمرار العملية التعليمية خلال فترة جائحة كورونا (COVID 19) أين غابت بدائل التعليم، وعلى الرغم من الصعوبات التي واجهها أعضاء هيئة التدريس وكذا الطلبة في بداية تطبيق التعليم الإلكتروني، إلا أن هذا الأخير ساهم في إنهاء المقررات الدراسية والسنة الدراسية. ومن خلال محاولة تطبيق هذه الأساليب الحديثة في التدريس استنتجنا أن هناك حاجة ماسة إلى دراسة كيفية عمل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كمحفز للاستخدام الفعال للمعلومات من قبل طلبة المحاسبة، غير أنها لا توجد سياسة واحدة موضوعة لإدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في استخدام المعلومات من قبل الطلبة والأساتذة الجامعيين خاصة في ظل التغيير المفاجئ الناتج عن جائحة كورونا. لذلك يوصى بإيلاء قضايا وتحديات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم اهتماما عاجلاً من خلال معالجة المشكلات المرتبطة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الأنشطة التعليمية من أجل التنفيذ السليم لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في برامج تعليم المحاسبة.

قائمة المراجع :

1. الحضراوي، ا. (2020). التعليم الالكتروني بين استراتيجية التطبيق ومعيقات التحقيق. مجلة كلية الاقتصاد للبحوث العلمية، (المجلد الأول) العدد السادس، (ص. 13).
2. الحمداني، ز. ه. (2013). دور التعليم الالكتروني في زيادة كفاءة وفاعلية التعليم المحاسبي. مجلة اداء المؤسسات الجزائرية، العدد. 51-52، (02).

3. السوافيري، ف. ر. (2017). زيادة فعالية التعليم المحاسبي من خلال تفعيل الأدوات المستحدثة للتعليم. مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية، المجلد 01 (العدد 01).
4. القمي، ع. (2020). (عوائق تطبيق وتنفيذ برنامج التعليم الإلكتروني في كلية الاقتصاد جامعة الزاوية. مجلة كلية الاقتصاد للبحوث العلمية، المجلد الأول) العدد السادس، (ص 6).
5. جيدياني وليد، و مومن بكوش دريهم وليد. (2018/2017). دور التعليم المحاسبي في جودة مهنة المحاسبة"دراسة ميدانية بولاية الوادي". مذكرة ماسترم نشورة. الوادي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص محاسبة.
6. حسان، م. ص. (2018). مدى توافق التعليم المحاسبي مع متطلبات سوق العمل"دراسة ميدانية على المؤسسات والجمعيات الأهلية في قطاع غزة. رسالة الماجستير، صفحة 28.
7. حسين، ز. ح. (2005). رؤية جديدة في التعليم-التعليم الإلكتروني المفهوم والقضايا التطبيق والتقييم. المملكة العربية السعودية، الرياض: الدار الصولتية للتربية.
8. درويش، ه. م. (2016). واقع التعليم المحاسبي ومدى استجابته لمتطلبات مهنة المحاسبة في الجزائر. مجلة الدراسات الاقتصادية المعقدة) العدد الأول. 128، (
9. زياد هاشم السقا، و خليل ابراهيم الحمداني. (2013). دور التعليم الإلكتروني في زيادة كفاءة وفاعلية التعليم المحاسبي. مجلة اداء المؤسسات الجزائرية(العدد 02).
10. زيادة فعالية التعليم المحاسبي من خلال تفعيل الأدوات المستحدثة للتعليم. (2017). مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية، المجلد 01 (العدد 01).
11. بدور سعود العبد المحسن، الخرائط الذهنية Récupéré sur <https://docplayer.net/81644661-Lkhry't-ldhhny@-mind-mapping.html>.
12. عامر، ط. ع. (2015). الخرائط الذهنية ومهارات التعلم: طريقك إلى بناء الأفكار النكبة. المجموعة العربية للتدريب والنشر.
13. عبد الله سليمان بن صالح. (16-17 افريل، 2014). واقع مهنة المحاسبة بين التحديات والطموح. المؤتمر العربي السنوي العام الأول. بغداد، جمهورية العراق.
14. محمد الطيب علي الشريف، و خالد البشير محمد أحمد. (2020). دور التعليم المحاسبي الإلكتروني في رفع كفاءة التحصيل العلمي لطلبة أقسام المحاسبة في الجامعات الليبية"جامعتي الزاوية وصبراتة نموذجا.

مساهمة تدويل التعليم المحاسبي في تطوير مهنة المحاسبة

عقاب سليمة* و طوبال ابتسام**

*: جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، salima.akab@univ-constantine2.dz؛

** : جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، ibtissem.toubal@univ-constantine2.dz

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة التعليم المحاسبي ودوره في تطوير مهنة المحاسبة، وذلك من خلال الإجابة على الإشكالية المطروحة: ما مدى مساهمة تدويل التعليم المحاسبي في تطوير مهنة المحاسبة، ومن أجل تحقيق ذلك تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة.

وخلصت الدراسة إلى أن تطوير البرامج المحاسبية وأساليب ومداخل التعليم المحاسبي، إضافة إلى تبني المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، واستخدام التكنولوجيات الحديثة يساهم بشكل مباشر في تطوير مهنة المحاسبة، وذلك من خلال مواكبة المستجدات والتطورات المتسارعة في بيئة الأعمال، من أجل إيجاد مهنة محاسبة عالمية قادرة على تقديم خدماتها لجميع دول العالم.

الكلمات الدالة: تعليم محاسبي، مهنة المحاسبة، معايير التعليم المحاسبي، بيئة الأعمال.

ABSTRACT

This study aimed to define the role of accounting education in developing the accounting profession, by answering the problem at hand: what does the internationalization of accounting education contribute to the development of the accounting profession, in order to achieve this, we adopted descriptive and analytical approach.

The study concluded that the development of methods and approaches to accounting education, adopting international standards for accounting education, and the use of modern technologies contributes directly to the development of the accounting profession, by keeping pace with the developments in the business environment, in order to create an

ISBN 978-9931-9547-0-5، 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي،
international accounting profession capable of providing its services to all
countries of the world.

Keyword: Accounting education, Accounting profession, Accounting standards, Business environment.

1. المقدمة

إن مهنة المحاسبة كغيرها من المهن لها دورها ومكانتها وأهميتها في المجتمعات المتطورة، فقد أفردت لها بحوث متخصصة لتدريس أصولها وقواعدها، وأسست لها جمعيات مهنية ودولية تحرص على تطوير مستوى الكفاءة والممارسة والسلوك المهني، والقيام بكل ما من شأنه تطوير وحماية سمعة المهنة، سواء فيما يتعلق بالممارسة المهنية أو بالخدمة وهذا في شتى المجالات. وتواجه مهنة المحاسبة تحديات كثيرة في عصر المعرفة، فقد أوجبت ظاهرة عولمة الأسواق المالية على معظم دول العالم ضرورة توحيد نظمها المحاسبية، قصد زيادة شفافية وموثوقية المعلومات في ظل هذه النظم، الأمر الذي يتطلب تبني أفكار وأساليب عمل وتطبيقات تختلف عما سبق، فضلا عن امتلاك مؤهلات ومهارات كان غير مطلوب امتلاكها في الماضي، لهذا وجب أن يكون هناك تنسيق بين التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة حتى يستطيع كل واحد منهما تقديم المهمة المطلوبة منه بالشكل المناسب، حيث يجب أن يكون لنظام التعليم المحاسبي أهداف واضحة ومخرجات تعليمية محددة، تلبي احتياجات سوق العمل من المتخصصين في مجال ممارسة مهنة المحاسبة وفقا لمتطلبات العصر الحالي.

وعليه فإن الاهتمام بالتعليم المحاسبي أصبح يحتل أهمية كبيرة ويعد من القضايا التي حظيت بالعديد من البحوث في الفترة الأخيرة، ويرجع ذلك إلى أهمية التعليم المحاسبي لارتباطه بمهنة المحاسبة والمراجعة، كما تتضح أهمية التعليم المحاسبي من خلال الجهود التي يبذلها الاتحاد الدولي للمحاسبين لتطوير العملية التعليمية، وذلك بما يتم إصداره من معايير تعنى بالتعليم المحاسبي وتسهم في تطوير مخرجاته بما يتلاءم مع متطلبات مهنة المحاسبة، ومن هنا كان لزاما على كل دول العالم الاهتمام بجودة التعليم المحاسبي، وإنشاء له مدارس ومعاهد وجامعات تعنى بتقديم برامج ومحتويات تتوافر والمعايير الدولية للمحاسبة بغية الوصول إلى توافق وتوحيد محاسبي دولي.

إشكالية الدراسة

من هذا المنطلق نجد أن مهنة المحاسبة ترتبط ارتباطا وثيقا بالتعليم المحاسبي، فهي من أكثر المهن التي تحتاج إلى إعداد مهني وأكاديمي وأخلاقي بشكل دقيق، لذا وجب دراسة دور ومساهمة تدويل وتحسين جودة التعليم المحاسبي وأثره في تطوير مهنة المحاسبة، ومن هنا نتبع

إشكالية الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: ما مدى مساهمة تدويل التعليم المحاسبي في تطوير مهنة المحاسبة؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

- ✓ ما علاقة التعليم المحاسبي بمهنة المحاسبة؟
- ✓ كيف يساهم تدويل التعليم المحاسبي في تطوير مهنة المحاسبة؟
- فرضيات الدراسة: للإجابة على إشكالية الدراسة المطروحة تم الاستناد إلى الفرضيات التالية:
- ✓ هناك علاقة تكامل بين التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة، حيث أن مخرجات التعليم المحاسبي تمثل مدخلات لمهنة المحاسبة، هذا وتهدف برامج التعليم المحاسبي إلى تقديم مخرجات مؤهلة وذات كفاءة للانخراط في سوق العمل والمهنة؛
- ✓ يساهم تدويل التعليم المحاسبي في تطوير مهنة المحاسبة من خلال تبني معايير التعليم الدولية والالتزام بأخلاقيات ممارسة المهنة، لأجل مواكبة التطورات الحاصلة في بيئة الأعمال المتغيرة باستمرار.

الدراسات السابقة: هناك العديد من الدراسات التي أجريت في هذا الموضوع نذكر منها:

- دراسة حورية عجيلة (2019)، مدى التوافق بين محتوى التعليم المحاسبي ومتطلبات تأهيل مهنة المحاسبة بالجزائر: الدراسة عبارة عن أطروحة دكتوراه من جامعة غرداية، والتي تهدف إلى التعرف على واقع محتوى التعليم المحاسبي ومدى تلبيته لمتطلبات تأهيل مهنة المحاسبة بالجزائر، من أجل معرفة ما يحول دون تطويرها، ومحاولة وضع بعض المتطلبات التي تساهم في رفع الأداء العلمي والمهني للمحاسبين، وتم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى ضعف سياسات قبول تخصص المحاسبة بالجامعة الجزائرية، بالإضافة إلى أن البرامج المحاسبية المعتمدة وأساليب التعليم المحاسبي بالجامعات الجزائرية لم ترق إلى تلبية متطلبات المهنة.
- دراسة عبد الله بن صالح (2017)، أهمية تطوير التعليم المحاسبي في ضوء مستجدات معايير الإبلاغ المالي الدولية ودورها في تحرير الخدمات المحاسبية في الدول العربية، أطروحة دكتوراه: تهدف هذه الدراسة إلى عرض معايير التعليم المحاسبي الدولية، وكيف يمكن الاستفادة منها عند تصميم برامج التعليم المحاسبي بالجامعات في الدول العربية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: ضرورة اعتماد معايير التعليم المحاسبي الصادرة عن الاتحاد الدولي للمحاسبين من قبل لجنة التقييم والاعتماد الأكاديمي للجامعات في الدول العربية عند إعداد البرامج المحاسبية، لتسهيل عملية الاعتراف الدولي لبرامج التعليم المحاسبي في كل دولة.

• دراسة علي عبد الحسين هاني الزلملي (2016)، التعليم المحاسبي ودوره في تطوير المهارات المهنية لخريجي قسم المحاسبة، دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء هيئة التدريس وخريجي قسم المحاسبة بجامعة القادسية: هدفت هذه الدراسة إلى توضيح دور التعليم المحاسبي في تطوير المهارات المهنية لخريجي قسم المحاسبة، المتمثلة بالمهارات الفكرية والفنية والعملية والشخصية والتواصل والاتصال والمهارات التنظيمية وإدارة الأعمال، وتوصلت الدراسة إلى أن التعليم المحاسبي يساعد على تطوير المهارات الفكرية لخريجي قسم المحاسبة، كما يساعد في تطوير المهارات الفنية والعملية وكذلك الشخصية والاتصال والتواصل والمهارات التنظيمية وإدارة الأعمال، وأوصت الدراسة بضرورة اعتماد المدخل الحديث في التعليم المحاسبي، وتطوير برامجه في الجامعات العراقية بهدف إعداد وتهيئة مخرجات ملمة بمتطلبات ممارسة المهنة، وقادرة على العمل بكفاءة وفاعلية.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة أساساً إلى تحقيق الأهداف التالية:

- معرفة ماهية التعليم المحاسبي وما هي علاقته بمهنة المحاسبة؛
- معرفة دور التعليم المحاسبي في تطوير مهنة المحاسبة؛
- معرفة متطلبات تطوير التعليم المحاسبي للارتقاء بمخرجات التعليم المحاسبي في ظل متغيرات سوق العمل والمتطلبات المستجدة لمهنة المحاسبة؛
- محاولة وضع تصور لربط الفجوة المتواجدة بين الأكاديميين والمهنيين وبين التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة.

منهج الدراسة

تحقيقاً لأهداف الدراسة السابقة الذكر ومن أجل معالجة الإشكالية المطروحة، والإمام الجيد والتحليل المناسب لموضوع الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي لدراسة الجوانب النظرية بالاعتماد على المراجع المتوفرة، كما تم إتباع المنهج التحليلي لتحليل واستقراء نتائج الدراسات السابقة من أجل تحديد مدى مساهمة تدويل التعليم المحاسبي في تطوير مهنة المحاسبة.

هيكل الدراسة: سيتم تقسيم هذه الدراسة إلى محورين كالتالي:

تتناول المحور الأول من الدراسة الإطار النظري للتعليم المحاسبي، حيث يتم من خلاله التطرق إلى مختلف المفاهيم والعناصر المرتبطة بالتعليم المحاسبي؛ أما المحور الثاني والذي كان تحت عنوان أثر عولمة توحيد التعليم المحاسبي في الارتقاء بمهنة المحاسبة، فيتم من خلاله معرفة العلاقة بين التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة، وكيف يساهم في تطويرها لمواكبة التغيرات التي تفرضها بيئة الأعمال الجديدة.

2. الإطار النظري للتعليم المحاسبي

يحظى التعليم المحاسبي بأهمية كبيرة تنشأ من أهمية المحاسبة، باعتبارها إحدى مجالات المعرفة الإنسانية التي تطورت على أساس ظهور الحاجة إليها، كما أن مهنة المحاسبة تعتمد في تطورها على مخرجات التعليم المحاسبي، والبناء الصحيح له لا يكون إلا من خلال التغيير والتطوير المستمر، والتكامل بين ما يتم تقديمه من خلال البرامج المحاسبية والتطبيق العملي في سوق العمل.

1.1.2. ماهية التعليم المحاسبي

يحتاج المجتمع إلى علم المحاسبة كغيره من العلوم الأخرى، لأنه يرتبط بشتى مجالات الحياة، وينظم الكثير من علاقات الأفراد، لذا ينبغي أن يولى له الاهتمام اللازم، وفي سبيل الوفاء باحتياجات المجتمع من المحاسبة كان لا بد من الاهتمام بعملية التعليم المحاسبي، والتي يمكن من خلالها تهيئة الإطارات الأكاديمية والمهنية القادرة على سد احتياجات الطلب المتزايد على المحاسبة، والناشئ عن التطورات العديدة والمستمرة. (عامرة، 2019، صفحة 10)

1.1.2. مفهوم التعليم المحاسبي

التعليم المحاسبي هو تلك العملية التي يؤهل الأفراد من خلالها، ليصبحوا قادرين على ممارسة العمل المحاسبي بكفاءة ومهارة مهنية، ويتمتعون بقدرات كافية لاستخدام تقنيات المعلومات في المجال المحاسبي. (درويش، 2016، صفحة 276)

ويمكن القول أن التعليم المحاسبي عبارة عن عملية منظمة، تقوم بها الجهات المسؤولة والتي تأتي في مقدمتها الجامعات، وتتم هذه العملية بتزويد المتعلم بالمعارف الأساسية، وإكسابه القدرات العلمية والعملية اللازمة التي تمكنه من ممارسة مهنة المحاسبة. (مامي، 2020، صفحة 173)

مما سبق يمكن تعريف التعليم المحاسبي على أنه مجموع الإجراءات والخطوات الواجب إتباعها، والعمل وفقها من طرف أصحاب الاختصاص في هذا المجال، والتي تأتي في مقدمتها المؤسسات التعليمية الأكاديمية خصوصا الجامعات، وذلك بغية الحصول على خريجين يتمتعون بكفاءات ومهارات عالية، تمكنهم من الإلمام بكافة الجوانب الواجب توفرها قصد مزاوله مهنة المحاسبة.

2.1.2. عناصر التعليم المحاسبي

من تعريف التعليم المحاسبي يتضح لنا أنه نظام متكامل، يتكون من مجموعة من العناصر المترابطة لتحقيق أهدافه، وهي تشمل كلا من: (الزامل، 2016، صفحة 291)

- **المدخلات:** وتتمثل في الأشخاص الذين يمكن تهيئتهم وصقل معارفهم لممارسة العمل المحاسبي بمختلف أشكاله وأنواعه؛
- **العمليات التشغيلية:** وتتمثل في وسائل التعليم المختلفة من برامج وخطط تعليمية ومناهج، والتي يمكن استخدامها في تزويد الطلبة بالمعارف والمهارات المحاسبية اللازمة لممارسة العمل المحاسبي؛
- **المخرجات:** متمثلة بالأشخاص المؤهلين والقادرين على ممارسة العمل المحاسبي (الأكاديمي أو المهني) بما يحقق الهدف من نظام التعليم المحاسبي بصورة عامة؛
- **التغذية العكسية (الرقابة):** وتمثل عملية رد فعل المستفيدين من النظام، من خلال رقابة العناصر السابقة وتقييمها وتطويرها ومحاولة تصحيح أي انحرافات تحدث في أي منها. من خلال عناصر التعليم المحاسبي، يمكن الحكم على كفاءة النظام عن طريق العلاقة بين مدخلاته ومخرجاته من جهة، والتي تأتي من خلال مدى توافر العمليات التشغيلية المتمثلة بوسائل التعليم المختلفة من مناهج دراسية، ومختبرات محاسبية، وتطبيقات ميدانية، إضافة إلى توافر الأشخاص المؤهلين للقيام بذلك، كما يمكن الحكم على فاعلية النظام من جهة أخرى من خلال العلاقة بين المخرجات والأهداف التي ينبغي للنظام تحقيقها، بتوفير الأكاديميين والمهنيين ومدى قدرتهم على تحقيق أهداف النظام. (بن صالح وراتول، 2016، صفحة 187)

3.1.2. أقسام التعليم المحاسبي

- يسعى التعليم المحاسبي بشقيه الأكاديمي والمهني لتقديم المعرفة العلمية للطلبة، ومواكبة تغيرات المحيط الاقتصادي، إضافة إلى تزويد الطلبة بالمهارات والقدرات اللازمة لتلبية متطلبات سوق العمل المحاسبي، (عجيلة ح.، 2019، صفحة 95) وعليه فالتعليم المحاسبي شقان هما:
- **التعليم المحاسبي الأكاديمي:** يتعلق بالجانب النظري والذي يجب أن يلم به المتعلم كي يعتمد عليه في التطبيق العملي، (عمامرة، 2019، صفحة 12) أين يتلقى الطالب مختلف المعارف والنظريات المتعلقة بالمجال المحاسبي؛ (قنيح، بن شاعة، و بن أوزينة، 2020، صفحة 228)
 - **التعليم المحاسبي المهني:** والذي ينطوي على الممارسة التطبيقية لما تعلمه الطالب أكاديمياً، والذي يؤهل المتعلم لممارسة مهنة المحاسبة. (قنيح، بن شاعة، و بن أوزينة، 2020، صفحة 228)
- ولعل أفضل أساليب التعليم المحاسبي هو الدمج بين الجانب النظري والتدريب الميداني، بحيث يتلقى المتعلم كل ما يتعلق بعلم المحاسبة كمادة خام، ثم يحاول تطبيق تلك النظريات عملياً وتحت إشراف مدربيه، بحيث تضلع الجامعات والمعاهد والمدارس العليا بالمهمة الأولى،

أما المهمة الثانية فمن اختصاص مكاتب الخبرة المحاسبية ومحافظي الحسابات والمحاسبين المعتمدين أو المؤسسات الاقتصادية وقطاع الأعمال، حتى يجمع الطالب بين تحصيل المعلومات، وامتلاك المهارات الكافية لحل الإشكالات التي تواجهه ميدانيا. (درويش، 2016، الصفحات 278 - 279)

4.1.2. الأطراف المهمة بالتعليم المحاسبي

تتعدد الأطراف ذات العلاقة بالتعليم المحاسبي، وتختلف هذه الأطراف في اهتماماتها بالتعليم المحاسبي، ويمكن إيجاز تلك الأطراف المهمة بالتعليم المحاسبي ومخرجاته فيما يأتي: (علي و الزعيتري، 2020، صفحة 235، 236)

➤ **مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي (IAESB International Accounting Education Standards Board):** التابع لاتحاد المحاسبين الدوليين (International Federation of Accounting IFAC) والذي يقوم بدوره بتحسين التعليم المحاسبي، من خلال تطوير معايير التعليم المحاسبي الدولية (International Accounting Education Standards IES)؛

➤ **السلطات الحكومية:** المسؤولة قانونا عن المتطلبات ذات العلاقة بالتعليم المحاسبي؛

➤ **الجامعات:** والتي تعد المسؤولة عن التعليم، ومنه التعليم المحاسبي؛

➤ **المحاسبين المحتملين (الطلبة في تخصص المحاسبة)، والمحاسبين الحاليين (ممارسي مهنة المحاسبة)؛**

➤ **أرباب العمل وأية أطراف أخرى** مهتمة بالتعليم المحاسبي.

وتقع المسؤولية الكبرى في الاهتمام بالتعليم المحاسبي على الجامعات، لأن التحدي الكبير الذي أصبح يواجهها في الوقت الحاضر والمستقبل، لم يعد يتمثل في مدى قدرتها على تقديم خدمة التعليم المحاسبي كأحد أهم التخصصات الجامعية لكل الراغبين في الالتحاق ببرنامج المحاسبة، ولكن يتمثل في مدى قدرتها على تقديم هذه الخدمة بجودة عالية تلبى احتياجات سوق العمل، وتسهم في تحقيق التنمية، وهذا ما دفع الجامعات في مختلف دول العالم إلى تطبيق مفاهيم الجودة وأنظمتها، لضمان جودة التعليم المحاسبي.

5.1.2. أهمية التعليم المحاسبي

تتضح لنا أهمية التعليم المحاسبي من أهمية المحاسبة وما يمكن أن تقدمه من مزايا للمحيط الذي تعمل ضمن نطاقه، ونذكرها فيما يلي: (علي و الزعيتري، 2020، صفحة 234، 235)

- يساهم في تطوير مهنة المحاسبة من خلال تطوير المناهج المحاسبية وفقا للمستجدات الحديثة؛
- يساهم في تلبية متطلبات واحتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وكذا تلبية سوق العمل بالكوادر المحاسبية؛
- يساهم في إعداد كوادر محاسبية وتأهيلها وذلك من خلال إمدادهم بالمعارف والمهارات المحاسبية المتنوعة؛
- يساهم في تزويد الكوادر المحاسبية العاملة في مختلف المؤسسات الاقتصادية بأهم التطورات التي ترافق المهنة، وتزويدهم بالمعارف والمهارات المستجدة.

وعليه فمهنة المحاسبة في ظل احتياجات الطلب المتزايد عليها الناشئ عن التطورات العديدة التي تحدث في بيئة الأعمال بصورة مستمرة، تجعله يحتاج إلى كوادر محاسبية مهيأة، تمتلك المعارف والمهارات التي تلي هذه الاحتياجات، وهذه الكوادر المطلوبة لسد تلك الاحتياجات تتمثل في المخرج النهائي لعملية التعليم المحاسبي، وهو ما يؤكد على أهمية التعليم المحاسبي وضرورة الاهتمام به، وأن هذا الاهتمام يعتبر ضرورة متواصلة لمواكبة كل التطورات البيئية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

6.1.2. أهداف التعليم المحاسبي

على الرغم من التباين بين مختلف البلدان في شتى المجالات، إلا انه يوجد اتفاق شبه عام على أهداف التعليم المحاسبي في تلك المجتمعات، مع الأخذ بعين الاعتبار الأهداف الخاصة والأهمية النسبية لبعض الأهداف، ومن بين هذه الأهداف التي يسعى التعليم المحاسبي لتحقيقها ما يلي: (عجيلة ح.، 2019، صفحة 96، 97)

- تحقيق النمو المتكامل للفرد في جميع الجوانب الفكرية والأخلاقية والسلوكية، وإتاحة الفرصة للأفراد لمتابعة التعليم المتخصص، والتزود بقدر كاف من الثقافة تعينهم في مواجهة مطالب مجتمعهم والتكيف معها؛
- تحقيق قاعدة أن المواطن هو عضو في مجتمعه وله حقوق وواجبات؛
- تطوير قدرات الأفراد المنتجين ذوي الاستعداد للنهوض بإمكانيات بيئتهم؛
- تطوير مهارات الأفراد وتأهيلهم وتدريبهم وفق الطريقة العلمية والتفكير الموضوعي لنمط حياة أفضل؛
- التأثير على فكر الأفراد وتعزيز الإيمان بالتربية من أجل تكريس الاعتقاد بالقيم والنظم السائدة في المجتمع؛

إضافة إلى الأهداف التالية: (قنيح، بن شاعة، و بن أوزينة، 2020، صفحة 230)

- إعداد الطلبة وتأهيلهم لشغل الوظائف المحاسبية بما يتناسب مع متطلبات سوق العمل؛
- تأهيل الطلبة من الناحية السلوكية والأخلاقية والنفسية والشخصية للتعامل مع الآخرين في إطار عملهم كمحاسبين مستقبلا.

2.2. أدوات التعليم المحاسبي وأساليبه ومدخله

تعددت أدوات التعليم المحاسبي وأساليبه، كما تعددت مدخله نظرا للتغيرات التي تطرأ على البيئة الاقتصادية، والتي تفرض تجديد وتطوير هذه الأساليب والمدخل لمواكبة التطورات الحاصلة.

1.2.2. أدوات التعليم المحاسبي

للتعليم المحاسبي ثلاث أدوات أساسية يعتمد عليها وهي متمثلة في: (عجيلة ح.، 2019، صفحة 113، 114)

- **البرامج الدراسية:** وتتضمن الأجزاء الأساسية المطلوبة لإعداد محاسبين مؤهلين لممارسة مهنة المحاسبة، هذه البرامج تعتبر كافية من الناحية النظرية حسب اعتقاد القائمين على وضعها، لكن هذا لا يعني عدم وجود فجوة بين الواقع العملي وبين ما يدرس في الجامعات، إذ لا بد من إعادة تصميم البرامج المحاسبية حسب ما تمليه التطورات الاقتصادية الحاصلة لتتمكن من إحداث التوافق بين ما يدرس في الجامعات وبين الواقع العملي.
- **الهيئة التدريسية:** من المهم أن توجد علاقة بين نوعية وكفاءة الهيئات التدريسية وجودة التعليم المحاسبي، فكلما امتلك المدرس التأهيل العلمي والخبرة العملية كان أقدر على إعطاء المادة بصورة نموذجية، لذا فمن المهم التركيز على مصدر الحصول على الشهادة الجامعية وكذلك الخبرة العملية التي يمتلكها المدرس، والتي تزوده بالقدرة الكفيلة في شرح القضايا النظرية وتوصيلها إلى الطالب بصورة أفضل.
- **البيئة التعليمية:** إن الظروف البيئية باختلاف جوانبها السياسية، الاقتصادية والاجتماعية لها دور مباشر في التأثير على نوعية ومستوى التعليم بشكل عام، ومن المعروف أن الأوضاع الاقتصادية وما يطرأ عليها من تغيرات سيزيد من اهتمام أقسام المحاسبة بنوعية ومستوى خريجها، وهذا ليتمكنوا من القيام بدورهم في عملية التنمية الاقتصادية.

2.2.2. أساليب التعليم المحاسبي

بالنسبة لأساليب التعليم المحاسبي هناك تباين كبير بين دول العالم في الأسلوب الأمثل، إلا أن الاتحاد الدولي للمحاسبين أوصى في مقدمة معايير التعليم على ضرورة تدريب المعلمين، وتشجيعهم على استخدام أساليب تدريس التعليم المركزي والتي تقع في إحدى عشرة أسلوبا كما يلي: (درويش، 2016، الصفحات 277 - 278)

- ✓ استخدام دراسات الحالة، وعروض العمل وغيرها من الوسائل التي تحاكي مواقف العمل؛
- ✓ العمل في مجموعات؛
- ✓ تكييف الأساليب والمواد التعليمية، لمواكبة التغير المستمر في بيئة العمل التي يعمل بها المحاسبون المهنيون؛
- ✓ وضع المناهج التي تحث على التعليم الذاتي، وبالتالي فإن الطلبة سيتعلمون كيف يعلمون أنفسهم، وسيحملون معهم هذه المهارة إلى ما بعد التخرج؛
- ✓ تحفيز الطلبة للمشاركة بفعالية في العملية التعليمية؛
- ✓ استخدام أساليب القياس والتقييم التي تعكس التغير في المعرفة والمهارات والقيم والأخلاق والسلوك المهني المطلوب للمحاسبين المهنيين؛
- ✓ دمج المعرفة والمهارات والقيم والأخلاق والسلوك المهني ضمن المواضيع والفروع الدراسية، وذلك لعرض الجوانب المتعددة للمتطلبات المهنية والنموذج المثالي في المواقف المعقدة؛
- ✓ التعريف بالمشاكل القائمة وسبل حلها، الأمر الذي يشجع التعرف على المعلومات الملائمة ووضع التقديرات المنطقية والتوصل إلى استنتاجات خاطئة؛
- ✓ اكتشاف النتائج البحثية؛
- ✓ تحفيز الطلاب لتطوير شكوكهم وأراءهم المهنية؛
- ✓ استخدام التكنولوجيا والتعليم الإلكتروني في التعليم المحاسبي.

3.2.2. مداخل التعليم المحاسبي

من أجل تطوير التعليم المحاسبي لا بد من الاستناد على المداخل المعتمد عليها، ويمكن التمييز بين مدخلين للتعليم المحاسبي هما: (فتح الإله، 2016، صفحة 196)

- **المدخل التقليدي:** يتمثل في الطريقة التقليدية لتدريس المحاسبة (أسلوب التلقين)؛
- **المدخل الحديث:** يركز على القدرات والمهارات التحليلية في مهنة المحاسبة.

والجدول التالي يوضح الفرق بين المدخل التقليدي والمدخل الحديث في التعليم المحاسبي.

الجدول رقم (1): مقارنة بين المدخل التقليدي والمدخل الحديث

المدخل المعاصر	المدخل التقليدي
- تناول قضايا عامة في التعليم المحاسبي وبيئة الأعمال والمعارف الفنية.	- التركيز على المسائل الفنية المحاسبية.
- تكامل كبير بين المقررات المحاسبية كالضرائب والمحاسبة الإدارية ونظم المعلومات	- تكامل محدود بين فروع ومعارف المحاسبة في المفردات التعليمية.

والتدقيق.	
- زيادة الاهتمام في حل المسائل المعقدة التي تتطلب عمقا في التحليل كالحالات العملية.	- التأكيد على العمليات الحسابية للوصول إلى إجابة موحدة.
- الاهتمام بالتعليم والتعلم (التعليم الذاتي).	- التأكيد على قواعد التعليم (التلقين).
- الاعتراف بأهداف أكثر للتعليم المحاسبي منها التعلم للغرض المهني.	- التعليم المهني لأجل اجتياز الاختبارات.
- زيادة الاهتمام بالشخصية والمهارات والسلوكيات من خلال التقديم والعروض الجماعية.	- عدم الاهتمام بمسائل الاتصالات والعلاقات والمهارات الفردية.
- مشاركة الطلاب في التعلم من خلال الإبداع والتعلم الذاتي.	- تلقي الطلاب المجرد للفنون المحاسبية.
- إدخال الوسائل التقنية ونظم المعلومات في المناهج التعليمية المحاسبية.	- عرض الوسائل التقنية نظريا بما فيها نظم المعلومات.
- تناول المقررات الابتدائية للمحاسبة التنموية ودورها في عملية اتخاذ القرارات علاوة على تناول الجوانب المالية والدورة المحاسبية.	- تركيز المقررات الابتدائية المحاسبية على الدورة المحاسبية.

المصدر: (عجيلة و قنيع، 2016، صفحة 40، 41)

من خلال الجدول يتضح لنا مدى التغير والتطور الكبير الذي عرفه المدخل الحديث للتعليم المحاسبي، من خلال صقل مخرجات التعليم المحاسبي بالمهارات المحاسبية التي تخدم المهنة، مقارنة مع المخل التقليدي الذي لم يعد قادرا على إعداد مخرجات تتماشى والمتطلبات المهنية والاحتياجات التطبيقية التي يفرضها واقع المهنة الحالي.

3. أثر عولمة توحيد التعليم المحاسبي في الارتقاء بمهنة المحاسبة

إن تطور العولمة وظهور اقتصاد المعرفة أدى إلى تغييرات عميقة في أنظمة التعليم المحاسبي، وهو ما دفع بالعديد من الدول إلى التحرك لتحديد أولويات الممارسات المهنية التي تساعدها على مواكبة التطورات الحاصلة، ولهذا أصبح تدويل التعليم المحاسبي ضرورة لأجل تطوير مهنة المحاسبة بما يتوافق ومستجدات البيئة الاقتصادية.

1.3. الإطار المفاهيمي لمهنة المحاسبة

لقد تطورت المحاسبة وذلك نتيجة لتلبية الحاجات المتزايدة لديها حتى أصبحت مهنة مستقلة بذاتها، لها خصوصياتها ومقوماتها ولها أهميتها ومكانتها في المجتمع.

1.1.3 مفهوم مهنة المحاسبة

تعتبر المهنة مصطلح حديث في مجال تصنيف الأعمال، حيث يتم الفصل بين المهنة والحرفة، فالحرفة يتم اكتسابها عن طريق الممارسة دون الالتحاق بمؤسسات تعليمية عالية، أما المهنة فلها متطلبات تعليمية للقيام بها. (غندير عون، 2019، صفحة 28)

وتعني مهنة المحاسبة لغويا: تأدية خدمة للآخرين؛ أما اصطلاحا: فهي العمل الذي يكرس له المرء نفسه شريطة أن يستلزم هذا العمل مهارات خاصة ومعرفة معينة. (عجيله ح.، 2019، صفحة 64)

كما يقصد بالممارسة المهنية لمهنة المحاسبة بأنها جميع ما يقوم به المحاسب من أعمال تتعلق بمهنة المحاسبة وتدقيق الحسابات في المؤسسات على اختلاف أنواعها، منظمات الأعمال، الجهات الحكومية، المنظمات غير الربحية، مكاتب التدقيق الخارجي، أو أي مؤسسات أخرى لها علاقة بمهنة المحاسبة، ولا يقتصر دور المحاسب على إعداد الميزانيات وإدخال البيانات، بل يتعدى ذلك لتقديم وتجهيز التقارير المالية والمحاسبية. (الطويل و رشوان، صفحة 7)

وعليه يمكن تعريف مهنة المحاسبة على أنها القيام بأعمال ونشاطات محاسبية، من أجل تقديم وتأدية خدمة للآخرين، ويتطلب مجموعة من مهارات ومؤهلات لممارسة المهنة، مع شرط تسجيل مختلف العمليات ومسكها بالدفاتر المحاسبية. (عجيله ح.، 2019، صفحة 64)

2.1.3 خصائص مهنة المحاسبة

لكل مهنة خصائص تتسم بها حتى تتم ممارستها بشكل واضح وسليم، وتتمثل خصائص مهنة المحاسبة فيما يلي: (غندير عون، 2019، صفحة 29)

- ✓ إتقان مهارة ثقافة معينة يتم الحصول عليها بالتدريب والتعليم؛
- ✓ قبول الواجبات نحو المجتمع ككل بالإضافة إلى الواجبات اتجاه العميل؛
- ✓ نظرة قبول موضوعية للأمر؛
- ✓ تقديم خدمات أساسها المجهود البشري وليس التعامل في السلعة أو صفقة.

3.1.3 متطلبات مهنة المحاسبة

تسعى مهنة المحاسبة نحو تحقيق أعلى المعايير المهنية، بالوصول إلى أعلى مستويات الأداء، وذلك بتحقيق أربع متطلبات أساسية تتمثل فيما يلي: (عجيله و عجيله، 2020، صفحة

- **المصداقية:** حيث أن هناك حاجة في المجتمع لمصداقية المعلومات ونظم المعلومات؛
- **المهنية:** حيث أن الأفراد يمكن تحديدهم بوضوح من قبل العملاء وأصحاب العمل والفئات المهتمة الأخرى كأفراد مهنيين في مجال المحاسبة؛
- **جودة الخدمات:** حيث أن هناك حاجة للتأكد على أن الخدمات التي يقدمها المحاسبون المهنيون تتم على أعلى مستويات الأداء؛
- **الموثوقية:** يجب أن يتمكن مستعملو هذه الخدمة من الشعور بالثقة بوجود إطار من الأخلاق المهنية التي تحكم شروط هذا العمل، لذا يجب على المحاسبين المهنيين أن يأخذوا في الاعتبار عددا من المتطلبات الضرورية أو المبادئ الأساسية التي تتضمن النزاهة والموضوعية والكفاءة المهنية والعناية اللازمة للسلوك المهني والمعايير الفنية.

4.1.3. مقومات مهنة المحاسبة

إن عملية رفع أداء المحاسبين من أجل الارتقاء وتأهيل مهنة المحاسبة يتطلب تمكينهم بتوفير معلومات محاسبية، تتميز بالملائمة والموثوقية والعمل على منهج متماسك يلتزم المحاسبين به، ولا يتجلى ذلك إلا من خلال الالتزام بما تحث عليه المقومات اللازمة لمهنة المحاسبة يمكن ذكرها فيما يلي: (عجيلة ح.، 2019، صفحة 85، 86)

- **الإطار الفكري للمحاسبة:** يمثل الإطار الفكري المحاسبي نظاما متكاملًا من الأهداف والأسس، والتي يتم بموجبها إعداد معايير متناسقة لوصف طبيعة ومهام ومحددات المحاسبة، فضلا عن ذلك فإن إعداده يتم في شكل مجموعة من الافتراضات والمفاهيم والمبادئ، التي تمثل إطارا فكريا مرجعيا يمكن من خلاله تقييم الممارسة المحاسبية، واستخدامه مرشدا في تطوير التطبيقات المحاسبية، وتحديد السياسات والطرق المحاسبية الواجبة التطبيق للقياس والإفصاح عن بنود القوائم المالية، ويجمع المنظرون في الفكر المحاسبي أن الإطار الفكري للمحاسبة يتكون من ثلاث مستويات تتمثل في:
 - **المستوى الأول:** يتمثل في الأهداف الأساسية للمحاسبة؛
 - **المستوى الثاني:** يتمثل في المفاهيم الأساسية للمحاسبة؛
 - **المستوى الثالث:** يتمثل في مفاهيم القياس والتحقق، وتشمل كل من الفروض والمبادئ المحاسبية وكذلك القيود المفروضة على الممارسة المحاسبية.
- **المعايير المحاسبية:** يعرف المعيار المحاسبي بأنه مقياس أو نموذجا أو مبدأ أساسيا، يهدف إلى تحديد أساس الطريقة السليمة لتحديد وقياس والعرض والإفصاح عن القوائم المالية، وتأثير العمليات والأحداث والظروف في المركز المالي للمؤسسة ونتائج أعمالها،

ويرتبط المعيار المحاسبي عادة بعنصر محدد من عناصر القوائم المالية أو الأحداث أو الظروف التي تؤثر على المركز المالي للمؤسسة.

➤ **معايير التدقيق:** لقد وجب إعداد القوائم المالية وفقا لمعايير محاسبية محلية أو عالمية، ومن أجل إضفاء الثقة على هذه المعلومات وللتأكد من مدى موافقة الأداء المهني مع مستويات الأداء المقبولة، وجب على المدقق استرشاده بمجموعة من المعايير تعد بمثابة المفاهيم الأساسية للتدقيق، والتي وضعتها المنظمات المهنية لتنظيم مهنة التدقيق.

➤ **المنظمات المحاسبية الدولية (المهنية):** هي تنظيم يقوم بخدمة مهنة المحاسبة من خلال إصدار النشرات الدورية وإقامة الندوات العلمية، ويقوم على تنمية مهارات المحاسبين من خلال توضيح كل ما هو جديد في المهنة، وتقديم المساعدة للمحاسبين المهنيين وحمائهم اتجاه أي أطراف خارجية. (غندير عون، 2019، صفحة 39)

➤ **التعليم المحاسبي:** إن التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة هما مجالان لا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض، فالتعليم المحاسبي الجيد يجب أن يؤدي في النهاية إلى إخراج محاسب مؤهل أكاديميا، ليقوم بدوره المهني في سوق العمل بكل كفاءة. (غندير عون، 2019، صفحة 40)

5.1.3. أخلاقيات مهنة المحاسبة

من أبرز الأمور التي تميز أي مهنة هو التزام أفرادها بقواعد ومبادئ سلوكية تحكم تصرفاتهم المهنية، ومهنة المحاسبة كغيرها من المهن لها قواعد وسلوكيات وآداب تختص بها وتميزها عن غيرها، وهي بمجموعها عبارة عن مبادئ تمثل قيم أخلاقية تعد بمثابة مقاييس مثالية للسلوك المهني، ومجموعة قواعد تمثل الصفات السلوكية التي يتعين على الممتهين التحلي بها عند ممارسة أعمالهم، (صبايحي، 2015، صفحة 11) وتتمثل مبادئ أخلاقيات مهنة المحاسبة فيما يلي: (قنيع، بن شاعة، و بن أوزينة، 2020، صفحة 232، 233)

➤ **الموضوعية والحياد:** يجب على المحاسب أن يبقى موضوعيا ومتجردا من كل صراعات المصالح عند تنفيذ المسؤوليات المهنية، كما عليه أن يبقى على الحياد عند إبداء الرأي وعند تقديم خدماته لمختلف الأطراف التي يتعامل معها؛

➤ **النزاهة والأمانة:** يجب على المحاسب أن يكون أميناً صادقاً في جميع العلاقات التجارية والمهنية، ولا يجب أن يكون له علاقة مع التقارير والمعلومات والقوائم المالية التي تحتوي على معلومات خاطئة أو مضللة؛

➤ **الكفاءة المهنية:** للمحاسب المهني وظيفة مستمرة للحفاظ على المعرفة المهنية أو المهارة عند المستوى المطلوب، للتأكد من أن يتلق الزبون أو صاحب العمل خدمات مهنية كافية

معتمدة على التطورات الجارية في الممارسة أو التشريعات والتقنيات، أي أنه لا يجوز للمحاسب أن يقبل أي عملية لا يستطيع إتقانها بدرجة عالية ومعقولة من الكفاية المهنية، وإذا لم يتمكن من أداء جزء من المهمة الموكلة إليه بكفاءة فإن عليه الاستعانة بالنصيحة الفنية من الخبراء الآخرين الذين يساعدهون للقيام بعمله بكفاءة.

➤ **السرية:** وتعني التزام المحاسبين باحترام سرية المعلومات التي يحصلون عليها من أعمال العملاء أو رب العمل أثناء قيامهم بمهامهم، وعدم استخدام هذه المعلومات لمصالحهم الخاصة أو لصالح طرف آخر إلا بعد الحصول على الموافقة من كل الأطراف ذات الصلة؛

➤ **العناية المهنية:** على المحاسب أن يمارس العناية المهنية عند تنفيذ أعماله وأثناء إعداد التقارير المتعلقة بها، كما أن عليه استخدام الطرق والممارسات المحاسبية بأعلى جودة وبما يتوافق مع المعايير المحاسبية المتعارف عليها.

إن لأخلاقيات المحاسبين الأثر على سلوكياتهم ومن ثم سينعكس ذلك على نتائج أعمالهم، فالمعلومات المحاسبية ستتأثر وبشكل مباشر بهذه السلوكيات، ولا يقف الأمر عند هذا الحد، فمختلف القرارات الداخلية والخارجية تبنى وتتخذ في ظل هذه المعلومات كونها المادة الأولية لها. (صبايحي، 2015، صفحة 12)

2.3. دور التوحيد الدولي للتعليم المحاسبي في تطوير مهنة المحاسبة

يعد التوافق المحاسبي الدولي وجه من أوجه التدويل والعولمة، والذي ينطلق من التوحيد والتنوع في ذات الوقت ومن التشابه والاختلاف أيضاً، فهو عبارة عن تسوية عامة لزيادة التوحيد المحاسبي من جهة، وتخفيض التنوع والاختلاف من جهة أخرى على المستوى الدولي، للوصول إلى معايير محاسبية تمثل القاسم المشترك لدول العالم.

1.2.3. الإطار النظري للتعليم المحاسبي الدولي

يحتوي الإطار (الهيكل) النظري للتعليم المحاسبي على عدد من النقاط تتمثل في الأهداف ونطاق التطبيق، المفاهيم التعليمية، ومعايير التعليم والممارسات: (الفكي، 2014، الصفحات 120-124)

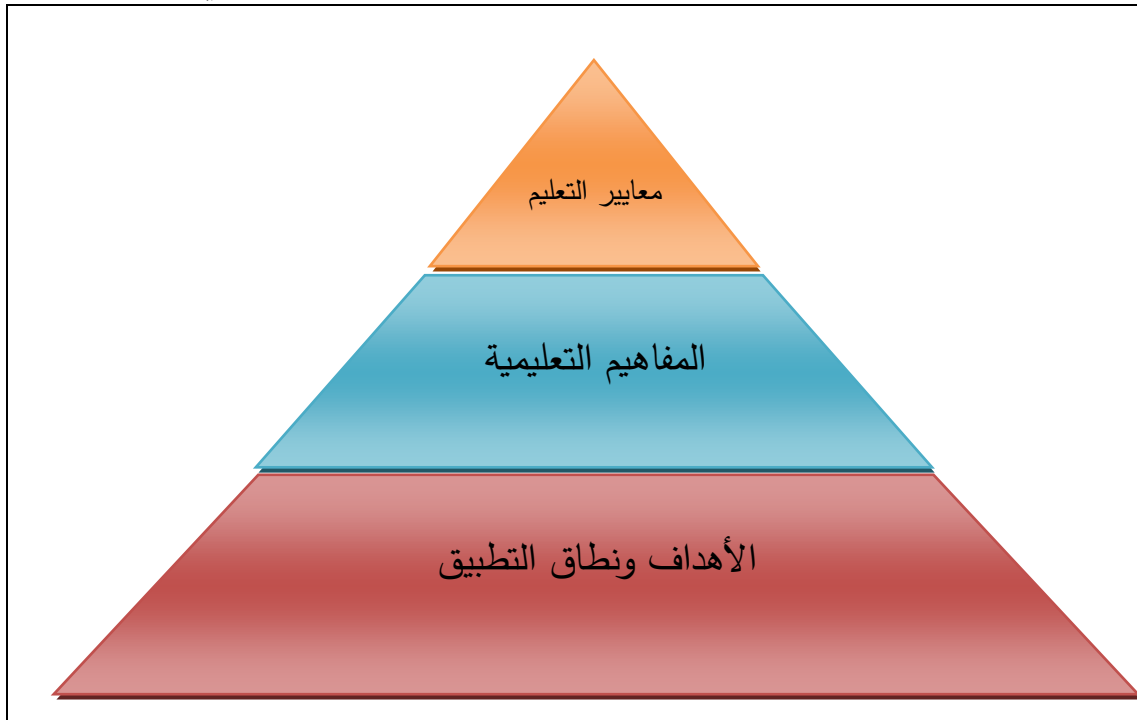
➤ **الأهداف ونطاق التطبيق:** تمثل الأهداف قاعدة الهرم بالنسبة للإطار الفكري، وهي تمثل الغايات التي يسعى الإطار الفكري إلى تحقيقها، ويتمثل الهدف من الإطار الفكري في مساعدة أعضاء الهيئات المسؤولة بشكل مباشر أو غير مباشر عن التعليم، كما يهدف إلى تعزيز الفهم عن دور مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي للأطراف الأخرى المعنية بالتعليم المحاسبي، أما فيما يتعلق بسلطات ونطاق الإطار المفاهيمي، فقد وضع مجلس

معايير التعليم المحاسبي الدولي المبادئ والقواعد والمتطلبات التي من شأنها تحسين الممارسة في مجال التعليم المحاسبي.

➤ **المفاهيم التعليمية:** تركز المفاهيم التعليمية على الأهداف التي يسعى الإطار الفكري إلى تحقيقها، وتمثل هذه المفاهيم في: الكفاءة، التطوير المهني الأولي، التطوير المهني المستمر، والتقييم.

➤ **معايير التعليم المحاسبي الدولية:** تم وضع معايير التعليم المحاسبي لتحقيق التطوير المهني بمستويات جودة مرضية، فهي تصف الممارسات الجيدة للتعلم والتطوير المحاسبي، وهناك العديد من التنوع على الصعيد العالمي والذي يعترف به مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي، هذا ويوضح الشكل التالي العناصر المكونة للإطار النظري للتعليم المحاسبي:

الشكل رقم 1: العناصر المكونة للإطار النظري للتعليم المحاسبي



المصدر: (الفكي، 2014، صفحة 119)

مما سبق نجد أن هناك عدة تأثيرات للعولمة على مهنة المحاسبة في العديد من الجوانب، إلا أنه يمكن ملاحظة تلك التأثيرات بصورة مباشرة على المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، ومن هذا المنطلق فإن العديد من البلدان إما يخضع إلى شروط واتفاقيات مع منظمات عالمية، أو يسعى إلى تطوير مهنة المحاسبة.

2.2.3. الحاجة إلى تدويل التعليم المحاسبي لتطوير مهنة المحاسبة

يحتل التعليم المحاسبي أهمية كبيرة نظرا لخصوصية النظرة إلى المحاسبة والحاجة المستمرة والدائمة إلى العمل المحاسبي في أي مجتمع من المجتمعات، فلا بد من الاهتمام

بعملية التعليم المحاسبي للوفاء باحتياجات المجتمع من المحاسبة، وذلك من خلال تهيئة الكوادر الأكاديمية والمهنية القادرة على سد احتياجات الطلب المتزايد على المحاسبة، إذ أن احتياجات هذا المجتمع متنوعة ومتعددة، ويلزم من يقدمها أن يراعي الموضوعية والصدق والأمانة والنزاهة والشفافية، عند تقديم المعلومات المحاسبية للمستخدمين الداخليين والخارجيين على حد سواء.

ولا تزال الطريقة التقليدية لتدريس المحاسبة في العديد من الجامعات هي الشائعة، حيث تدرس الموضوعات المحاسبية كالمحاسبة والتدقيق والضرائب والنظم وغيرها دون ترابط فيما بينها، ولقد تبين ذلك من بعض الدراسات التي أجريت لتقييم دور البرامج التعليمية في بناء المهارات المهنية المحاسبية، وقد استلهمت من الأبحاث والتقارير التي قامت بها جمعية المحاسبة الأمريكية لتقييم التعليم المحاسبي في العديد من الدول، حيث أثارت إحدى دراسات جمعية المحاسبة الأمريكية شكوكا حول أساليب التعليم المحاسبي، ومدى ملاءمتها للممارسات المحاسبية وأخلاقياتها، ودعت إلى ضرورة اهتمام الجامعات بأساليب التعليم وتحديثه، وزيادة التركيز على القدرات والمهارات المهنية، ولا يتكامل دور الجامعة إلا بتعاون لصيق مع المنظمات والتنظيمات المهنية المحاسبية، حيث لها القدرة على إبراز متطلبات الممارسة المهنية وما ينكشف لها من عيوب البرامج التعليمية السارية والجامعة باعتبارها هيئة أكاديمية متخصصة، لها القدرة على وضع البرامج والتدريب، وتخريج الطالب المؤهل الذي تتوفر فيه المهارات اللازمة، فقد يكون من عوامل الضعف في المحاسبة في عالمنا هي البرامج التدريسية في الجامعات والتي تتمسك بالطرق التقليدية. (نزال، 2014، صفحة 32، 33)

بناء على ما سبق ونظرا لاتساع الفجوة بين مخرجات التعليم المحاسبي وعدم قدرتها على مواجهة سوق العمل ومتطلباته، نشأت الحاجة إلى تطوير التعليم المحاسبي بتبني معايير التعليم المحاسبي الدولية، والتي تسهم في تطوير وتحسين كفاءة البرامج التعليمية لإعداد محاسبين مؤهلين تأهيلا علميا وعمليا على المستوى الدولي.

3.2.3. تطوير مهنة المحاسبة

يزخر الأدب المحاسبي بالعديد من الدراسات التي تناولت موضوع تطوير مهنة المحاسبة، وقد سلكت هذه الدراسات قنوات متعددة بغية الوصول إلى كوادر مهنية ترتقي بالأداء المحاسبي نحو أعلى المستويات، فالبعض ركز على تطوير المهنة من خلال استخدام المعايير المحاسبية والرقابية الدولية بغية رفع كفاءة أداء المحاسبين، والبعض الآخر اعتقد أن التطوير يتم من خلال نقل التقنيات المحاسبية عبر قنوات ووكالات مثل الشركات المتعددة الجنسيات والوكالات الدولية، وبالتالي زيادة خبرة المحاسبين، في حين يرى آخرون أن تطوير مهنة المحاسبة يتم من خلال مؤسسات التعليم المحاسبي، وذلك بوضع معايير لقبول الطلبة في أقسام

المحاسبة بالجامعة من جهة، ويصاحب ذلك تطوير مناهج التعليم المحاسبي، أو تفسير دور المحاسب في النشاط الاقتصادي ودوره في المجتمع من جهة أخرى. (بن صالح و راتول، 2016، صفحة 185)

4.2.3. تطوير مهنة المحاسبة من خلال مؤسسات التعليم المحاسبي

تعد مؤسسات التعليم في مقدمة الجهات المسؤولة عن إعداد محاسبين مؤهلين بالمهارات العلمية والعملية التي تمكنهم من مزاوله المهنة، وذلك من خلال ما ينبغي أن تكون عليه في تبنيتها ومواكبتها لأساليب التعليم المبنية على الكفاءة في الإعداد المهني، أي تلك التي تركز على إكساب المتعلم المهارات المهنية، كما يتطلب الأمر من هذه المؤسسات الانتقال من الأسلوب التقليدي في التعليم إلى أسلوب نقل المهارات، والتي دعت المنظمات المهنية وأبرزها الاتحاد الدولي للمحاسبين إلى ضرورة التحرك ضمن هذا الاتجاه. بمعنى أن المهارات التي يتم تطويرها خلال المراحل التعليمية المختلفة، يمكن أن تقيدها مكتسبها عند انتقاله إلى مرحلة العمل. (بودربالة و سكر، 2020، صفحة 94)

وعليه تعد الجامعة هي المسؤول الأول عن التعليم في مجال المحاسبة، ومن هنا يتوجب عليها إعداد خططها وبرامجها على النحو الذي يزود الطالب بالمعارف والمهارات التي تمكنه من ممارسة وظيفته كمحاسب مهني محترف، لذا تركز مجالات تطوير التعليم المحاسبي على ما يلي: (بافير، 2016، الصفحات 540 - 548)

➤ **تطوير الخطط والمقررات الدراسية:** ولقد تناول المعيار الدولي للتعليم المحاسبي رقم 2 بعض الفقرات التي تتضمن محتويات برنامج المحاسبة، كما حدد الحد الأدنى من المجالات التي يجب أن تتضمنها برامج المحاسبة، وحدد وبشكل واضح مستويات الكفاية المطلوبة في كل مجال أو مكون من مكونات البرنامج المحاسبي.

➤ **تطوير المهارات المهنية للمحاسبين:** إن مسؤولية إعداد محاسبين مؤهلين بالمهارات المهنية تقع على عاتق عدة جهات، تأتي مؤسسات التعليم العالي في مقدمتها وذلك من خلال وضعها وتبنيتها ومواكبتها لأساليب التعليم المبنية على الكفاءة في الإعداد المهني، أي تلك التي تركز على إكساب المتعلم القدرات والمهارات المهنية والتي دعت المنظمات المهنية وأبرزها الاتحاد الدولي للمحاسبين إلى ضرورة التحرك في اتجاهها، حيث إن الأسلوب التقليدي المتبع حاليا لا يؤهل الطالب بالقدر المطلوب لممارسة المهنة باقتدار، كما أن هذا الأسلوب لا يأخذ في اعتباره مفهوما شاع حديثا في الأوساط التعليمية وهو مفهوم المهارات القابلة للنقل، بمعنى أن المهارات التي يتم تطويرها خلال المراحل التعليمية المختلفة يمكن أن تقيدها مكتسبها عند انتقاله إلى مرحلة التوظيف، إضافة إلى أن هذه المهارات المطورة

يمكن أن ينقلها الموظف عند انتقاله بين بيئات العمل المختلفة، وفي هذا السياق أشار المعيار الدولي للتعليم المحاسبي رقم 3 إلى أن هناك مجموعة من المهارات المهنية التي يتطلب من المحاسبين امتلاكها عند دخولهم إلى سوق العمل، وتتمثل فيما يلي: المهارات الفكرية أو الذهنية؛ مهارات التواصل (التعامل مع الآخرين) والاتصال؛ المهارات الشخصية؛ المهارات التنظيمية.

➤ **تطوير طرائق وأساليب التدريس المتبعة في التعليم المحاسبي:** إن الهدف الأساسي للتعليم المحاسبي يجب أن يكون تعليم الطلاب كيف يتعلمون بأنفسهم، وليس إعداد الطلاب لكي يجتازوا الامتحانات للحصول على الشهادة، كما يجب التركيز على تعليم الطلاب المهارات والاستراتيجيات التي تساعدهم على التعليم بشكل فعال، وكيف يتم استخدام هذه الاستراتيجيات التعليمية الفعالة في الاستمرار في التعلم طوال حياتهم المهنية، وقد أوصى الاتحاد الدولي للمحاسبين في مقدمة معاييرها التعليمية على ضرورة تدريب المعلمين، وتشجيعهم على استخدام أساليب تدريس التعلم المركزي والتي تستهدف إكساب الطلاب مهارة التعلم والتوجيه الذاتي بعد التخرج، وللمعلمين الحرية في تكييف الأساليب التي لها أفضل مردود من خلال ثقافتهم الخاصة، هذا وقد أشار المعيار الدولي للتعليم المحاسبي رقم 5 إلى أن استعمال وتوصيل كل الطرائق التدريسية السابقة في بيئة أكاديمية مجردة، لا يؤدي إلى التأهيل الكامل، بل يتطلب الأمر عملية مزوجة بين التعليم والتدريب العملي، ذلك يمكن الطلاب من تطبيق المعرفة التي تلقوها.

➤ **تطوير التعليم المحاسبي من خلال إدخال التكنولوجيا في التعليم:** لقد تطور دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ليصبح مهمة رئيسية وقوة دافعة للمؤسسات بما فيها المؤسسات التعليمية، ويبرز مفهوم التعليم الإلكتروني في التعليم المحاسبي الذي يشير إلى استخدام الوسائل الإلكترونية الحديثة في مجال التعليم، والتي يمكن من خلالها تخزين وتجميع وتوصيل المعلومات المتعلقة بالمواد الدراسية المختلفة وصولاً إلى تحقيق الكفاءة والفاعلية المطلوبتين لنظام التعليم. (عجيلة و قنيع، 2016، صفحة 41)

5.2.3. تطوير مهنة المحاسبة من خلال استخدام وتطبيق المعايير الدولية للتعليم المحاسبي

تتنامى باستمرار المطالبات بتطوير التعليم المحاسبي الذي يشكل القاعدة الأساسية في تنمية مهنة المحاسبة على النحو المطلوب، من خلال صقل مخرجات التعليم المحاسبي بالمهارات المحاسبية التي تخدم المهنة، وقد جاءت هذه المطالب بعد تلمس القصور الواضح في العديد من العوامل التعليمية وتوابعها، والتي بقيت من دون تغيير لمدة طويلة، ولم تعد قادرة على إعداد مخرجات ذات تأهيل قادر على استيعاب النماذج العملية والتحليلية والفنية في المحاسبة

والتدقيق.

ويتمثل الإطار المقترح في الالتزام بمعايير الاتحاد الدولي للمحاسبين، وبالتالي مداخل التطوير ستكون من خلال تبني برنامج التعليم المحاسبي الذي تنظمه ستة معايير تعليمية دولية صدرت دفعة واحدة في سنة 2003 وهي (IES1, IES2, IES3, IES4, IES5, IES6)، وفي عام 2004 أصدر مجلس معايير التعليم المحاسبي (IES7)، وفي عام 2006 أصدر المجلس معيار التعليم الدولي (IES8). (بن صالح و راتول، 2016، صفحة 201، 202) وتعتبر معايير التعليم المحاسبي بمثابة نماذج توفر إرشادات عامة، تسمح بتوجيه الممارسات التعليمية وترشيدها فيما يتعلق بالتعليم المحاسبي، ويقوم مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي (IAESB)، بإصدار هذه المعايير وغيرها من المنشورات التي تساعد على ترشيد الممارسات في مجال التعليم المحاسبي من أجل ضمان التأهيل المطلوب في المحاسب وتعزيز الثقة في مهنة المحاسبة، وتتضمن المعايير الدولية للتعليم المحاسبي (آخر إصدار سنة 2015) ثمانية معايير، تم إصدارها بشكل تدريجي، يمكن تقديمها باختصار فيما يلي: (مزياني، 2018، صفحة 495، 496)

- **معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES1): معيار التعليم المحاسبي الدولي،** حيث يركز على مؤهلات الطلبة الراغبين في الانخراط في برامج التعليم المحاسبي وخصوصا المهنية منها؛
- **معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES2): التطوير المهني الأولي - الكفاءة التقنية:** يهتم هذا المعيار بالمحتوى المعرفي لبرنامج التعليم المحاسبي الواجب تقديمه لطلبة المحاسبة؛
- **معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES3): التطوير المهني الأولي - المهارات المهنية:** ويتناول هذا المعيار المهارات الواجب تضمينها في برنامج التعليم المحاسبي والتي من شأنها تمكين الطلبة مستقبلا من توظيف مهاراتهم في سوق العمل والتعامل مع المشكلات والحالات اليومية التي يواجهها المحاسبون؛
- **معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES4): التطوير المهني الأولي - القيم والأخلاقيات والاتجاهات المهنية:** يتناول هذا المعيار طبيعة الأخلاقيات المهنية التي يجب أن تتضمنها برامج التعليم المحاسبي، حيث يهدف هذا المعيار إلى التحقق من اكتساب الطلبة للقيم والتوجهات الأخلاقية التي يحتاجها ممارسو مهنة المحاسبة؛
- **معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES5): متطلبات الخبرة العملية:** يهدف هذا المعيار إلى تقديم إرشادات حول متطلبات الخبرة المهنية التي تمكن خريجي المحاسبة من ممارسة أعمالهم بمهنية؛

- **معييار التعليم المحاسبي الدولي (IES6): التطوير المهني الأولي - تقييم الكفاءة المهنية:** يهتم هذا المعيار بآليات تقييم الكفاءات المهنية لطلبة برامج التعليم المحاسبي بالشكل الذي يضمن قدرتهم على تنفيذ متطلبات المحاسبة اليومية؛
- **معييار التعليم المحاسبي الدولي (IES7): التطوير المهني المستمر - التعليم مدى الحياة والتطوير المهني المستمر للكفاءة:** يهدف إلى تقديم إرشادات حول آليات ومتطلبات التطوير المهني المستمر لطلبة برامج المحاسبة؛
- **معييار التعليم المحاسبي الدولي (IES8): التطوير المهني للشركاء المسؤولين عن مهمة التدقيق للقوائم المالية:** يصف هذا المعيار الكفاءة المهنية التي يطلب من المسؤولين عن مهمة التدقيق تطويرها والمحافظة عليها عندما يمارسون دور شريك الالتزام المسؤول عن تدقيق القوائم المالية.

إن وجود معايير دولية للتعليم المحاسبي يضمن بالضرورة مخرجات تعليمية على قدر عال من التأهيل، والتي تتمتع بالكفاءة الفنية والمهارات المهنية اللازمة، في حين أن عدم الامتثال لهذه المعايير قد يؤدي إلى الاختلاف في الأسس التعليمية والمنهجية التي تتبع من قبل المؤسسات التعليمية في مختلف الدول، والذين يعدون أعضاء في الاتحاد الدولي أو يسعون للانضمام إليه، كما أن عدم الامتثال لهذه المعايير قد ينعكس سلباً على نوعية المخرجات، والذي يؤدي بدوره إلى انعدام الثقة في مخرجات البرامج المحاسبية عموماً وفي المهنة على وجه الخصوص، لهذه الأسباب وغيرها فإن متطلبات الانضمام للاتحاد الدولي والتغيرات البيئية المحيطة بعملية التعليم سواء كانت داخلية أو خارجية تسعى لوضع مبادئ عامة ومعايير خاصة بالتعليم المحاسبي. (الفكي، 2014، صفحة 118)

ومما سبق يمكن القول بأن معايير التعليم المحاسبي الدولي تساهم في تحقيق الدور الرئيسي للاتحاد الدولي للمحاسبين، المتمثل في تطوير مهنة المحاسبة وتحقيق المصلحة العامة، من خلال التركيز على تنمية المهارات المعرفية والتدريب العملي للمحاسبين، والعمل على تخفيض مستوى التباين في مناهج التعليم والتدريب المهني على المستوى الدولي، وذلك بوضع الأسس والضوابط لإعداد المحاسب المهني المؤهل حسب المواصفات المحددة من قبلهم.

4. خاتمة

يقع دور النهوض بالمهنة ورفع مستواها على الجامعات والمعاهد المتخصصة بتدريس المحاسبة والجمعيات المهنية، من أجل تلبية ما هو مطلوب منها لمواجهة التحديات والتغيرات والمستجدات الجديدة، وذلك لإيجاد مهنة محاسبة عالمية قادرة على تقديم خدماتها لجميع دول

العالم، لذا يعتبر التعليم المحاسبي من أحد القضايا التي حظيت بالعديد من البحوث في الفترة الأخيرة، ويرجع ذلك بالضرورة إلى ارتباطه بمهنة المحاسبة، حيث تتضح أهمية التعليم المحاسبي من الجهود التي يبذلها الاتحاد الدولي للمحاسبين لتطوير العملية التعليمية، من خلال إصدار مجموعة من المعايير التي تهتم به، ومع التطور السريع في مجالات تكنولوجيا المعلومات واستخداماتها المتعددة في العمل المحاسبي، أصبح من الضروري التفكير في إدخالها وكيفية ملائمة وسائل وأساليب التعليم الإلكتروني بما يسمح من تطوير التعليم المحاسبي، خاصة بعد ازدياد الحاجة إلى العمل المحاسبي في بيئة الأعمال المعاصرة.

اختبار الفرضيات

➤ **بخصوص الفرضية الأولى:** "هناك علاقة تكامل بين التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة، حيث أن مخرجات التعليم المحاسبي تمثل مدخلات لمهنة المحاسبة." قد تحققت، فمن خلال الدراسة تم التوصل إلى أن التعليم المحاسبي يهدف إلى تقديم مخرجات مؤهلة وذات كفاءة للانخراط في سوق العمل والمهنة، كما أن مهنة المحاسبة تفرض تحسين وتطوير جودة التعليم المحاسبي، لمواكبة التطورات والمستجدات الحاصلة في بيئة الأعمال.

➤ **أما بخصوص الفرضية الثانية:** "يساهم تدويل التعليم المحاسبي في تطوير مهنة المحاسبة." فقد تحققت أيضا، وذلك من خلال تبني معايير التعليم الدولية والالتزام بأخلاقيات ممارسة المهنة، وإدخال التكنولوجيات الحديثة، لأجل تقديم مخرجات ذات كفاءة وجودة، خصوصا بعدما أظهرت العديد من الدراسات قصور المناهج والأساليب التقليدية في ظل التطورات الحاصلة، وضرورة استحداثها وتغييرها.

وعليه من خلال هذه الدراسة نجد أن مهنة المحاسبة تعتمد في تطورها على مخرجات التعليم المحاسبي، والبناء الصحيح لهذا الأخير لا يكون إلا من خلال التحيين والتطوير المستمر له، وصولا إلى التكامل بين المعرفة الأكاديمية والممارسة المهنية، من أجل إيجاد مهنة محاسبة عالمية قادرة على تقديم خدماتها لجميع دول العالم.

التوصيات

يساهم تدويل التعليم المحاسبي بشكل كبير في تطوير مهنة المحاسبة، وهذا من خلال تضيق الفجوة التي تفصل بين المعارف والمهارات التي يتطلب سوق العمل توفرها في الخريجين، والمعارف والمهارات التي اكتسبها خلال دراسته الجامعية، إلا أنه واقعا هناك نقص كبير في المهارات لدى الخريجين، يترتب عنه قصور كبير في أدائهم لمهامهم كمحاسبين محترفين في بيئة معقدة ومتقلبة بشكل متزايد، بسبب الإبقاء على النظم والمناهج التقليدية، وعليه

- نوصي العديد من الدول التي مازالت تسير بخطى متباطئة نحو تدويل التعليم المحاسبي بما يلي:
- ضرورة مواكبة التطورات والمستجدات التي تأتي بها المعايير الدولية للتعليم المحاسبي والتكنولوجيات الحديثة، والانضمام إلى المنظمات والهيئات الدولية المتعلقة بالتعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة؛
 - الاستفادة من تجارب الدول في تكييف وتحضير البيئة الملائمة لتطوير مناهج وأساليب التعليم المحاسبي وتحسين جودة مخرجاته؛
 - تنظيم مهنة المحاسبة من خلال الالتزام بالتشريعات والقوانين وأخلاقيات مهنة المحاسبة؛
 - الاهتمام أكثر بتحسين جودة التعليم المحاسبي من خلال تحسين خدمات الجامعات والمعاهد المتخصصة بالمحاسبة؛
 - الربط بين التعليم الأكاديمي والتعليم المهني التطبيقي، لتجسيد المعرفة النظرية على أرض الواقع.

المراجع

- أحمد قنيع، وليد بن شاعة، وبوحفص بن أوزينة. (14 مارس، 2020). "مدى تطبيق معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 4 (القيم والأخلاقيات والمواقف المهنية) في برامج التعليم المحاسبي بجامعة غرداية". *مجلة إضافات اقتصادية*، المجلد 4 (العدد 1)، الصفحات 223-248.
- الفتاح الأمين عبد الرحيم الفكي. (2014). "تصور مقترح لتطبيق معايير التعلم المحاسبي ودورها في ضبط جودة مناهج المحاسبة في الجامعات السعودية". *مجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، المجلد 7 (العدد 16)، الصفحات 109-138.
- حنان عجيلة، ومحمد عجيلة. (31 ديسمبر، 2020). "متطلبات ومقومات ضبط مهنة المحاسبة في الجزائر -منظور الأخلاقيات". *مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية*، المجلد 6 (العدد 2)، الصفحات 549-560.
- حورية عجيلة. (2019). *مدى التوافق بين محتوى التعليم المحاسبي ومتطلبات تأهيل مهنة المحاسبة بالجزائر (أطروحة دكتوراه)*. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، غرداية.
- خالد عبد الرحمن أحمد علي، وعادل عبد الغني قائد الزعيتري. (مارس، 2020). "مدى مساهمة التعليم المحاسبي للجامعات الحكومية اليمنية في تنمية المهارات المهنية لدى الطلبة في ضوء متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي". *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، المجلد 4 (العدد 8)، الصفحات 224-260.
- سارة حدة بودريالة، وفاطمة الزهراء سكر. (2020). "تحديات العولمة المحاسبية في الجزائر". *مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة*، المجلد 3 (العدد 1)، الصفحات 88-97.

- ISBN 978-9931-9547-0-5، 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي،
- سالم محمد سعيد بافقير. (ديسمبر، 2016). "مدى كفاية مخرجات التعليم المحاسبي بجامعة حضر موت للوفاء بمتطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي والاعتماد الأكاديمي". جامعة حضرموت، مجلة جامعة حضرموت للعلوم الإنسانية، المجلد 13 (العدد 2)، الصفحات 529-573.
- شعيب غندير عون. (2019). أهمية الإبداع المحاسبي في تطوير مهنة المحاسبة في الجزائر (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، غرداية.
- عبد الله بن صالح، ومحمد راتول. (سبتمبر، 2016). "أهمية تطبيق الاتجاهات الحديثة للتعليم والتأهيل المحاسبي وفق معايير التعليم المحاسبي الدولية في تعزيز جودة المخرجات المحاسبية". دراسات العدد الاقتصادي، المجلد 7 (العدد 3)، الصفحات 183-212.
- عصام محمد الطويل، وعبد الرحمن محمد رشوان. دراسة وتحليل واقع التأهيل المهني المحاسبي بهدف تعزيز التنمية الاقتصادية. فلسطين.
- علي عبد الحسين هاني الزالمي. (2016). "التعليم المحاسبي ودوره في تطوير المهارات المهنية لخريجي قسم المحاسبة". جامعة القادسية، مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد 2 (العدد 12).
- علي مامي. (2020). "مدى توافق التكوين المحاسبي في الجزائر مع متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي (IES) -دراسة مقارنة". جامعة الجلفة، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 18 (العدد 1)، الصفحات 171-186.
- عمار درويش. (2016). "متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجزائر (دراسة قياسية)". المركز الجامعي بلحاج بوشعيب، مجلة المالية والأسواق، الصفحات 270-292.
- محمد أحمد محمد فتح الإله. (2016). "مدى التوافق بين التعليم المحاسبي في الجامعات السودانية ومتطلبات بيئة الاعمال المعاصرة والاتحاد الدولي للمحاسبين من وجهة نظر أرباب الأعمال وأعضاء هيئة التدريس". جامعة الملك خالد، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد 9 (العدد 23)، الصفحات 191-213.
- محمد حسن نزال. (2014). دور المعايير المحاسبية وأخلاقيات المهنة كضوابط للممارسات المحاسبية (رسالة ماجستير). جامعة الشرق الأوسط، كلية الأعمال.
- محمد عجيلة، وأحمد قنيح. (2016). "مساهمة التعليم المحاسبي الإلكتروني في تنمية مهارات طلبة أقسام المحاسبة". جامعة غرداية، المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية (العدد 3)، الصفحات 37-47.
- نوال صبايحي. (ماي، 2015). "الأبعاد الأخلاقية لمهنة المحاسبة وتطبيقات التلاعب المحاسبي". جامعة زيان عاشور، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية -العدد الاقتصادي، 2 (22)، الصفحات 7-26.
- نور الدين مزياني. (2018). "واقع برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية وتوافقها مع متطلبات المعيار 3 من المعايير الدولية للتعليم المحاسبي". جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مجلة الباحث، المجلد 18 (العدد 1)، الصفحات 491-506.
- ياسمينه عامرة. (2019). "متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية وفق المعايير الدولية -دراسة مقارنة". المجلة الجزائرية للموارد البحرية، المجلد 3 (العدد 1)، الصفحات 6-22.

أي مقارنة لتدريس المحاسبة في الجامعة

د. العيد خيراني

جامعة الأغواط، i.khirani@lagh-univ.dz

الملخص

تناولت هذه الدراسة أحد أهم الموضوعات التي تحتل مكانا بارزا في الدراسات البيداغوجية، وهو الوصول و الاجابة على اشكالية تحديد المقاربة الاكثر ملاءمة والاكثر جدوى في تحقيق الاهداف والغايات المنوطة بالعملية التدريسية، ورغم أن هناك الكثير من التصورات ربطت بين الاندراغوجيا والجامعة، إلا أن هذه الأخيرة مكون من مكونات البيداغوجيا. و من أجل الإجابة على اشكالية الدراسة، حاولنا عرض أهم المقاربات و المداخل البيداغوجية التي يمكن الاعتماد عليها في مجال تدريس المحاسبة معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي. واستخلصت الدراسة إلى أن البيداغوجيا بمختلف مقاربتها ومداخلها، ارتبطت بسوء فهم بين من يطرحها ومن يمارسها. كما انه يجب محاولة تقليص الفجوة بين التعليم المحاسبي ومتطلبات سوق العمل من خلال تحديث البرامج والمناهج المحاسبية واعتماد المقاربات الأكثر ملاءمة.

الكلمات الدالة: بيداغوجيا؛ مقاربات التدريس؛ تعليم محاسبي.

ABSTRACT

This study deals with one of the most important topics that occupies a prominent place in pedagogical studies, which is to determine the most appropriate and most feasible approach in achieving the goals and objectives entrusted to the teaching process. Components of pedagogy.

To answer the problem of the study, we tried to present the most important approaches and pedagogical approaches that can be relied upon in the field of accounting teaching, relying on the descriptive analytical approach.

The study concluded that pedagogy, with its various approaches and approaches, was associated with a misunderstanding between those who proposed it and those who practiced it. Also, an attempt should be made to reduce the gap between accounting education and the requirements of the labor market by updating accounting programs and curricula and adopting the most appropriate approaches.

Keyword: pedagogy ; teaching approaches ; Accounting education .

1. المقدمة

لقد كان لتطور وتعقد بيئة الأعمال أثر مباشر على المحاسبة كحقل من حقول المعرفة، حيث أدى هذا الامر الى تطور المحاسبة تطورا افقيا، أين ظهرت فروع جديدة للمحاسبة، تطلب هذا الامر ضرورة تطوير البرامج التقليدية للتعليم والتدريس المحاسبي لكي تتماشى مع هذه التغيرات. هذا التطور لا يتطلب فقط مجموعة من الاجراءات، وإنما يحتاج استراتيجيات تمس كل محاور العملية التعليمية، بالإضافة الى تطوير المناهج وأساليب واستراتيجيات التعليم المحاسبي. ومن هنا فإن الاهتمام بالتدريس المحاسبي ضروري، ولا يمكن ان يتحقق إلا من خلال توفر الأسس العلمية الصحيحة التي يمكن من خلالها تعزيز الممارسة المهنية بكل فعالية وكفاءة. وإذا كانت البيداغوجيا جوهر عمل كل مدرس، وممارستها تتم بوعي وإقرار بجدواها، فإن التعليم الجامعي يجعل المبادئ والمفاهيم المتعلقة بالبيداغوجيا جزءا من حدس الاستاذ، أين يكتسبها ويتحصل عليها من خلال خبرته، وأن الاصرار في الاعتماد على البيداغوجيا قد يقتل روح الجامعة ويحولها الى مدرسة ويجعل الاستاذ الباحث معلما ينفذ تعليمات وتوجيهات ويتبع خطاطات جاهزة منهجيا وإجرائيا. ربما هذا الحكم دفع بالكثيرين إلى رفض كل حديث عن بيداغوجيا جامعية بمختلف مقاربتها.

و من هنا يمكن طرح الإشكالية التالية:

أي مقارنة يمكن الاعتماد عليها في مجال تدريس المحاسبة؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى :

- تحديد مختلف المقاربات والمداخل المعتمدة في التدريس؛
- تحديد أثر هذه المقاربات على مجال تدريس المحاسبة؛
- تقديم اقتراحات وتوصيات التي يمكن ان تساعد في تحسين التعليم المحاسبي على مستوى الجامعة.

- الدراسات السابقة

- دراسة (السوافيري، 2017) حيث تناول البحث موضوعا حيويا والمتمثل في تطوير التعليم المحاسبي من خلال تفعيل استخدام بعض الادوات المستحدثة في علوم وطرق التدريس الحديثة وهي خرائط المفاهيم وخرائط الذهنية والخرائط الجدلية وترجع أهمية هذا الموضوع لوجود فجوة توقعات بين المعرفة والمهارات المطلوبة في مجال الممارسة المحاسبية. و في ضوء ذلك اهتم البحث باستراتيجيات تعليمية لمعالجة هذه الفجوة والتي يدور نطاقها حول التحول من التعليم المحاسبي التقليدي القائم عن الحفظ والتلقين والتكرار الى تعلم ذو معنى وأيضاً التحول من التعليم القائم عن المعلم أو المحاضر إلى التعليم القائم على الطلاب، واتضح ان هذا التحول يتطلب بذل جهد نحو التخلص من الكثافة الطلابية العالية من ناحية والاعتماد على العديد من اساليب التعليم والتعلم المتطورة بخلاف المحاضرة.
- دراسة (مريزق، 2010) تطرق هذا البحث إلى موضوع المقاربة بالكفايات كأسلوب لدعم التعليمية في الجامعات الجزائرية وأوضح هذا البحث أن المقاربة بالكفاءات أسلوب تدريسي قديم بالنسبة للتداول المعرفي والنظري، إلا أنها حديثة بالنسبة للمناهج الدراسية الجزائرية، اذ رغم قدم هذا الاطار الا ان الحقل التدريسي ظل ولفترة طويلة خاضعا لنمط التدريس بالأهداف، وهي طريقة تركز بشكل اساسي عن الكم وليس الكيف، وبالتالي اتت عمليات التقويم الفعال، ومع تبني برامج الاصلاح واصلاح المنظومة الجامعية دخل مصطلح جديد والمتمثل في المقاربة بالكفايات كوسيلة لدعم التعليمية في الجامعات الجزائرية. وأهم نتائج هذه الدراسة هو تبني المقاربة بالكفاءات كمسعى تعليمي/تعليمي في التعليم لانها تستجيب لإرادة تطوير غايات الجامعات لتتكيف مع الواقع المعاصر في حقول الشغل والمواطنة والحياة اليومية.

2. مفهوم التدريس والتعليم المحاسبي

التعليم المحاسبي هو عبارة عن عملية منتظمة تقوم بها جهات مختصة في مقدمتها الجامعات، حيث يتم من خلال هذه العملية تزويد المتعلم بمختلف المهارات الأساسية واكتسابه القدرات العلمية اللازمة التي تمكنه من ممارسة مهنة المحاسبة (مطر، 2009).

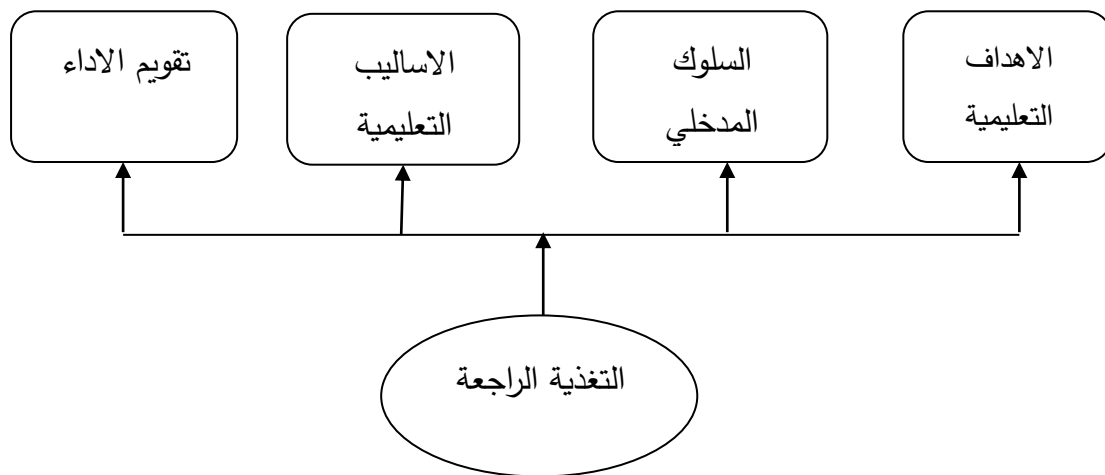
أما التعلم المحاسبي فيقصد به مدى ايفاء مهنة المحاسبة بمتطلبات سوق العمل من خلال كافة المهارات والمعارف المكتسبة التي تم التحصل عليها من خلال العملية التعليمية. وفي ما يتعلق بالتدريس المحاسبي فهو عملية تفاعلية بين المدرس والمتعلم من خلال الاخذ والعطاء والحوار والتفاعل، حيث يهدف التدريس الى بلوغ الحقيقة عن طريق المشاركة وبالتالي هو اشمل من التعليم (أبو هلال، 1979).

وهكذا فالتدريس هو مجموعة الاجراءات المخططة التي يتبعها المدرس في تعامله مع المتعلمين بقصد جعل التعليم سهلا ميسورا (اللقاني و برنس، 1986).

و هناك فرق بين اسلوب وطريقة واستراتيجية التدريس حيث أن :

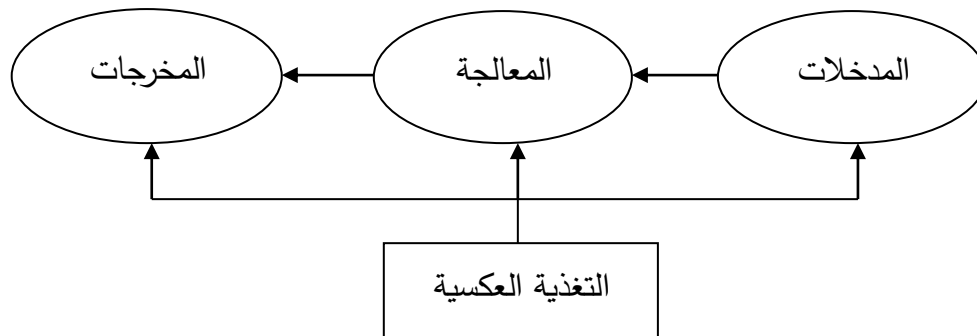
أسلوب التدريس يقصد به مجموعة الانماط التدريسية الخاصة بالاستاذ والمفضلة لديه، بمعنى أن لكل استاذ اسلوب خاص به. أما طريقة التدريس فهي الوسائل والاساليب والاجراءات المستخدمة في تنظيم تفاعل الطالب في المواقف التعليمية لاكتساب الخبرات التعليمية. و اخيرا يقصد باستراتيجية التدريس الخطة التي تشمل اجراءات منظمة يقوم بها الاستاذ لتحقيق مجموعة من الاهداف التعليمية اللازمة وقد تشمل عدة طرق متبعة.

و من أجل تدريس جيد اقترح (جلاسير، 2000) نموذجا للتدريس ويمكن توضيحه في الشكل التالي:



المصدر: قريشي، 2006، ص 287.

- و قدر ركز جلاسير في نموذج على أربعة عناصر تمثلت في:
- الاهداف التعليمية: وهي مجموعة الاهداف التي يجب ان يحددها المدرس ويحققها المتعلم عند الانتهاء من وحدة أو مقرر دراسي.
 - السلوك المدخلي: وتتمثل في معرفة المدرس لأهم مكتسبات ومعارف المتعلم السابقة وعلى قدراته العقلية وحالته الدافعية وبعض الاعتبارات الثقافية والاجتماعية التي تحدد قدرته على التعلم وأهم الفوارق الجوهرية في البيئة الصفية للمتعلمين.
 - الاساليب التعليمية: وتتمثل في الكيفية التي ينفذ بها الدرس عملية التعليم والتعلم، بما في ذلك اتخاذ القرارات حول كيفية تقديم المادة الدراسية وطبيعة النشاطات الصفية الواجب تعلمها.
 - تقويم الأداء: وهي مجموعة الاجراءات التي تحدد مدى تعلم الطالب وتحقيقه للأهداف، فالتقويم هنا تقويم شمولي يهتم بالنتائج كما يهتم بالطرق المؤدية اليها، وهذا ما أسماه جلاسير بالتغذية العكسية. و اذا ما اعتبرنا أن الجامعة نظام مفتوح، فإن العناصر المكونة للعملية التدريسية بصفة عامة وتدريس المحاسبة بصفة خاص تكون كما يلي:



- المدخلات: وتمثل أساسا الطلبة الذين يتم قبولهم لمزاولة دراستهم في تخصصات المحاسبة، كما يمكن أن يكونوا مهنيين من أجل تحسين معارفهم النظرية وتطوير درجاتهم العلمية.
- المعالجة: وتتمثل في العملية التعليمية والتدريسية وفق مختلف المقاربات والمداخل.
- المخرجات: وتتمثل في المتحصلين في مختلف الشهادات في تخصص المحاسبة (ليسانس، ماستر، دكتوراه)، كما يمكن ان تكون هذه المخرجات على شكل بحوث تخرج، مقالات، مداخلات، وخدمات أخرى.
- حدود النظام: وهو الحيز الذي يحدد البيئة الداخلية والخارجية للنظام.
- بيئة النظام: ويقصد به المحيط الداخلي والخارجي للنظام، والذي يؤثر ويتأثر به، حيث يشمل المحيط الداخلي الوسائل المادية (قاعات التدريس، مدرجات، مختلف التجهيزات ...) والوسائل البشرية

(كالأستاذة والإداريين وعمال الصيانة) بالإضافة إلى القانون والتنظيم الداخلي للجامعة، أما المحيط الخارجي فيشمل محيط الجامعة كالمجتمع ومختلف مؤسسات الدولة والمؤسسات الاقتصادية وأيضا التنظيمات والتشريعات.

- التغذية العكسية: من خلال رقابة العناصر السابقة وتقييمها وتطويرها ومحاولة تصحيح أي انحرافات.

3. مقاربات ومداخل التدريس المحاسبي

يختلف مفهوم التدريس وفق للفلسفة التي تنظم وتعد بها البرامج والمناهج الدراسية في مختلف دول العالم، والتي غالبا ما ينظر إليها من اتجاهين، أحدها تقليدي والآخر يطلق عليه الاتجاه الحدائشي، وهذا الأمر يختلف باختلاف نوع المقاربة المعتمدة، وهناك ثلاثة مقاربات، مقارنة بالمحتوى، مقارنة بالأهداف ومقاربة بالكفايات.

1.3.1. مقاربات التدريس المحاسبي

سوف نحاول عرض المقاربات المعتمدة في التدريس مع بيان الربط بين المقاربات و تحديد الحد الفاصل بينهم، و ذلك كله من أجل مساعدة القائمين على التدريس على مراجعة أساليبهم في ضوء المفاهيم الجديدة في المجال التعليمي.

1.1.3. التدريس وفق المقاربة بالمحتوى: هذه المقاربة قائمة على الكم المعرفي الذي يمكن ان يتحصل عليه الطالب خلال مساره الدراسي. ويقصد بالمحتوى مضمون المناهج والبرامج والذي يجيب عن السؤال ماذا ندرس؟. حيث أن محتويات التدريس تمثل نوعية المعارف والمعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم التي تشكل البرنامج الدراسي.

وبالتالي التدريس بالمحتوى يتم فيه تقسيم المقياس إلى محاور علمية ذات أهمية خاصة لدى الطلاب، بحيث يضم كل محور المعارف والمعلومات والحقائق دون الالتزام بالحدود التي تفصل بين المقاييس المتعددة أو بين فروع المقياس الواحد ودون رعاية التنظيم المنطقي في أي مقياس (التوري، 2004).

ومن خصائص مقارنة التدريس بالمحتوى (شلوف، 2014) مايلي:

- الأستاذ مالك للمعرفة ينظمها ويقدمها للطالب؛
- الطالب يكتسب المعرفة ويستهلك المقررات؛
- يرتبط المحتوى بالمعلومات الموجودة في الكتب والمراجع والوثائق؛
- وسيلة التعليم تكاد تقتصر على المطبوعة المقدمة؛
- التقويم يكاد ينحصر على الحفظ.

- و لقد تم توجيه العديد من الانتقادات لهذه المقاربة (مجاهد، 2011) نذكر منها:
- أن المقاربة بالمحتوى هي بيداغوجيا تركز على جعل الطالب يتلقى المعارف ويخترنها كغاية في حد ذاتها، من أجل اعادتها يوم الامتحان؛
 - أنها بيداغوجيا المعارف الخاملة، التي تبقى حبيسة الجدران بالجامعة، حيث لا يمتلك الطالب القدرة على استثمارها خارج أسوار الجامعة؛
 - أنها معارف يطالها النسيان بعد الانتهاء من الاختبارات؛
 - أنها بيداغوجيا تركز على كيفية نقل المدرس للمعرفة وليس حول كيفية اكتساب الطالب للمعرفة.

2.1.3. التدريس وفق المقاربة بالاهداف

- لكل منهاج وبرنامج دراسي مجموعة من الاهداف الواضحة التي يسعى الى تحقيقها، فبقدر ما تكون الاهداف واضحة ومحددة بقدر ما يسهل على المدرسين التخطيط للأساليب والطرق والتقنيات التي تعمل على تحقيقها، ويمكن تصنيف الاهداف وفق مجالات التعلم (الفرجي و رشيدي، 2017) إلى :
- المجال المعرفي: التعلم في هذا المجال ينطوي على اكتساب المعلومات وتنقسم الاهداف في هذا المجال الى ستة مستويات مصنفة من البسيط الى الأكثر تعقيد كالمعرفة، الفهم، التصنيف، التحليل، التركيب والتقييم.
 - المجال الانفعالي: هو المجال الذي يحدد اهداف تصف التغيرات في الاهتمامات والاتجاهات والميول والقيم والتقدير.
 - المجال المهاري الحركي: هو ذلك المجال الذي يكتسب فيه الطالب مهارات حركية واجراءات عملية.
- ومن بين الانتقادات التي وجهت لهذه المقاربة (خبابة، 2012) نذكر منها:
- الاهداف تقلص التعلم لتصبح مجرد تكييف نفعي للطلبة مع المهام الموكلة لهم؛
 - الاهداف تهمل الفعل لصالح السلوك؛
 - النظرة الجزئية للمعرفة التي تجعل الطالب يشبه آلة الربط بين المثير والاستجابة؛
 - التركيز على المتعلم وسلوكه وأهدافه؛
 - تعمل على تقييد المهارات الابداعية للمدرس؛
 - التحديد المسبق للأهداف تمنع المدرس من الاستفادة من الفرص التدريسية غير المتوقعة التي تحدث خلال القاء المحاضرة أو الدرس.

3.1.3. التدريس وفق المقاربة بالكفايات

الكثير من الدول اتجهت الى تبني هذه المقاربة في التدريس على غرار الولايات المتحدة الامريكية، استراليا، بلجيكا، سويسرا، كندا والمملكة المتحدة، حيث أن هذا الاسلوب ظهر في اواسط الثمانينات من اقرن العشرين (اللحية، 2006).

ويمكن تعريف التدريس بالكفايات على انها البيداغوجيا التي تعمل على تمكين المتعلم من اكتساب المعرفة والكفاية والشخصية المتوازنة الفاعلة المنفصلة للوصول به الى نموذج المواطن الايجابي الذي يبني ذاته ويؤسس لها موقعا في المجتمع والعالم (هويدي، 2012).

ومن دواعي اختيار المقاربة بالكفاءات في بناء البرامج والمناهج (الفراجي و رشيدي، 2017) مايلي:

- الانفجار المعرفي في كل المجالات وبالتالي محاولة اختيار ما هو انفع بالنسبة للمتعلم والاكثر اقتصادا للوقت؛

- محاولة اختيار المعارف المفيدة في الحياة العملية؛

- التخفيف من محتوى البرامج؛

- ارتباط الجامعة بعالم الشغل والصناعة.

- دخول التعليم والتكوين عهد المردودية والنجاعة.

أما فيما يتعلق بمكونات الكفاية فتتمثل في المحتوى الذي يتضمن المعارف الضرورية التي يستند عليها المتعلم لاكتساب الكفاية، ثم القدرات التي تمكنه للقيام بفعل ما، وأخيرا الوضعية وهي الظروف والاشكالية التي يجب حلها من قبل المتعلم بتجنيد مكتسباته المختلفة.

- مكانة المدرس في بيداغوجيا التدريس بالكفايات: يعتبر المدرس محفز ومنشط ومنظم وموجه للوضعية التعليمية، حيث يراعي فيه حل المشكلات وحل المشاريع من قبل المتعلم بدل حفظها وتخزينها تراكميا، كما أن المدرس يقدم آليات اكتساب المعرفة وليس المعرفة بنفسها، وبالتالي تسهيل عملية البحث (الفراجي و رشيدي، 2017).

- مكانة المتعلم: أن المتعلم هو اساس ومحور عملية التعلم، حيث يصبح المتعلم فاعل في البحث والحوار والتجريب، والملاحظ هنا أن المتعلم لم يعد مستقبل ومتلقي للمعلومات والمعارف بل اصبح متحررا من سلطة المعلم المالك للمعرفة (الفراجي و رشيدي، 2017).

2.3. مداخل البيداغوجيا الجامعية

تعتبر المداخل التي سنعرضها أساسية لكل بيداغوجيا جامعية، فلا يمكن الحديث عن تطوير أسس البحث العلمي و الاكاديمي مع اغفال الجانب التكويني.

1.2.3. المدخل المعرفي: تعتبر الجامعة أهم فضاء لانتاج المعرفة، حيث أن للهيئة التدريسية دورين أساسيين يتمثلان في وظيفة التدريس ووظيفة البحث، لذلك ما يبرز صدام بين هذين الدورين أي بين مهمة التدريس ومهمة البحث. ورغم أن هيئة التدريس تتشبه بمهنة الباحث إلا أن الجامعة تبقى حاضنة للمعرفة. وإذا ما تطرقنا للجانب البيداغوجي فإن جزءا من الجامعة منتج للمعرفة البيداغوجية (المدارس العليا للأستاذة وكليات علوم التربية) وبالتالي يمكن أن نقول أن الجامعة منتجة للمعرفة البيداغوجية لكنها غير فعالة في استثمارها وتوظيفها. ولا شك أن تقليص الفجوة بين وظيفة البحث والتدريس سيسهل التدريس ليصبح أكثر نجاعة (بن دحمان، 2016).

2.2.3. المدخل التكويني: هذا المدخل مرتبط بمنتج المادة المعرفية والمتمثل في الاستاذ والذي يفترض فيه أن يملك كفايات مركبة، معرفية، منهجية، سلوكية وقيمية، وأن لا تعتبر المعرفة الجامعية متعالية عن بقية المعارف، وأن وظيفة الجامعة لا تناقض التبسيط والاختزال والتركيب بين التصورات (بن دحمان، 2016).

كما أنه لا يجب أن يعتبر أن التكوين البيداغوجي متناقضا مع المعرفة الاكاديمية وأن المعرفة التخصصية ليست في حاجة محددات تربوية وتعليمية موجهة.

3.2.3. مدخل المتلقي: ويقصد بالمتلقي الطالب الجامعي وأي دور يمكن أن يلعبه الطالب في تطوير البيداغوجيا الجامعية، لكن الملاحظ أن الدور المحوري منح للاستاذ الباحث الذي يتركز على الحرية الاكاديمية من أجل فرض ايقاعه على باقي العمليات باعتبار ان طرق التقييم لا تتدخل فيما يُدرّس وكيف يُدرّس. وإذا استحضرننا المقاربة الانجلوسكسونية نجدها تدمج الطلبة في عملية تقييم ماذا يدرسون وكيف يدرسون، إلا أن لها مأخذ على غرار أهلية المقيمين خاصة في المراحل الاولى للجامعة أين ينتقل الطالب من مرحلة إلى مرحلة أخرى مغايرة تماما (بن دحمان، 2016).

4. المقارنة بين المقاربة التقليدية والحديثة في التعليم المحاسبي

فيما يلي مقارنة بين المقاربة التقليدية (الكلاسيكية) والحديثة من حيث استراتيجية التدريس:

المقاربة الحديثة	المقاربة التقليدية
- تركيز أكبر على التعليم العام، بيئة الاعمال وكذا المعرفة التنظيمية؛	- التركيز على الدورات التقنية في المحاسبة؛
- تكامل كبير بين مختلف المعارف على غرار الضرائب والمحاسبة الادارية والتدقيق والمالية؛	- تكامل محدود بين المعرفة المحاسبية والمعارف الأخرى، حيث يتم تدريس المحاسبة بمعزل عن باقي المواد؛
- التركيز على حل المشاكل غير المهيكلة	- التركيز في العمليات المحاسبية عن اجابة واحدة صحيحة؛

<p>والمعقدة مثل دراسة حالات؛</p> <p>- التركيز على عمليات التعليم والتعلم؛</p> <p>- الاعتراف بأهداف أكبر للتعليم المحاسبي؛</p> <p>- التركيز أكثر خلال المناهج المحاسبية على مهارات الكتابة والتقديم والتعامل مع الآخرين؛</p> <p>- المشاركة النشطة والفعالة للطلاب في التعليم المحاسبي؛</p> <p>- استخدام التكنولوجيا المتكاملة خلال المناهج المحاسبية؛</p> <p>- تركيز المقررات التمهيدية للمحاسبة على دور المحاسبة في المجتمع والمنظمات، وكذا التركيز على استخدام المعلومات المحاسبية اللازمة في اتخاذ القرار.</p>	<p>- التركيز على التعليم من أجل اجتياز امتحان المحاسب القانوني؛</p> <p>- عدم الاهتمام بمهارات الاتصال والتعامل مع الآخرين؛</p> <p>- التلقي المجرد من الطلبة للمعرفة المحاسبية؛</p> <p>- الاستخدام المحدود للوسائل التكنولوجية؛</p> <p>- تركيز المقررات التمهيدية للمحاسبة على اعداد التقارير المالية والتسجيل في دفتر اليومية والتحويل الى دفتر الاستاذ.</p>
--	--

المصدر: مامي علي، 2020، ص 174.

هذه المقاربات والمداخل البيداغوجية التي يعتمد عليها الاستاذ من خلال برامج ومناهج المحاسبة، تعمل على اكتساب الطلبة مهارات تساعدهم على ممارسة مهنة المحاسبة بدقة وموضوعية. فجمعية المحاسبين الدوليين أكدت أن بيئة الأعمال المعاصرة تتطلب خريج مؤهل لأداء العمل المحاسبي وممارسته في سوق العمل، من خلال اكتسابه عدة مهارات وصفات، ويمكن تقسيم هذه المهارات حسب الجمعية الاسترالية للمحاسبين الممارسين المعتمدين (ASCPA) (محمد فتح الإله، 2016) إلى:

- المهارات الإدراكية: وتتضمن المهارات التالية:
- مهارات فنية: كمهارات تطبيق المعرفة المهنية من خلال تطبيق النظرية المحاسبية ومهارات القياس وكتابة مختلف التقارير والافصاح عنها ومهارات اعداد الموازنات. بالإضافة الى مهارة تشغيل المعرفة المهنية مثل استخدام البرامج وتقنيات المعلومات المحاسبية وايضا استخدام مختلف النماذج الرياضية والاحصائية.
- مهارات تحليلية وبنائية: تتمثل في مهارات تحليل البيانات والمعلومات المحاسبية وتبويبها وايضا مهارات تصميم وتحليل نظم المعلومات المحاسبية وتصميم نماذج القرار وتحليل درجة المخاطر.

- مهارات تقييمية: وتتمثل في مهارات اتخاذ القرار وتصميم نظم المعلومات المحاسبي ومهارات التفكير النقدي وحل المشكلات المحاسبية.
- مهارات سلوكية: وتتضمن المهارات التالية:
- المهارات الشخصية: مثل التفاعل والحوار والتوجيه الجيد ومهارات التعامل مع الإدارة وكل المرتبطين بالإدارة.
- مهارات اجتماعية: مثل مهارات الاتصال والقدرة على توصيل المعلومات والعمل ضمن فرق وتقبل النقد والتعامل مع الآخرين.
- مهارات تنظيمية: وتتمثل في مهارات البناء والتخطيط التنظيمي.
- مهارات تحمل المسؤولية: وتتمثل في التصرف بمسؤولية واتباع الاسس واقواعد الاخلاقية للمهنة.

5. خاتمة

للجامعة وظائف ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية وسياسية وتكنولوجية، كما أنها تعتبر فضاء له خصوصياته المعرفية والمنهجية والاجرائية، كما أنها مرتبطة بجانب البحث في صورته الأكاديمية مع ضرورة توفر الحرية والمسؤولية.

إن مهمة الاستاذ الباحث في الجامعة تتمثل أساسا في التدريس والبحث، وعلى اعتبار أن الحديث عن الجانب البيداغوجي نادر النقاش بين الاوساط الجامعية على أساس أنه لا يطرح اشكالات بين الهيئة التدريسية ، أو يتم تجاهله، لذلك لا تجد انتاجا علميا غزيرا عن موضوع بيداغوجيا الجامعة.

فمعلوم ان البيداغوجيا لها دور تبسيطي واختزالي للمعرفة، في حين أن المعرفة الأكاديمية قائمة على أسس رصينة لا يفترض فيها مبدأ التبسيط والبداهة بقدر ما تهتم بالعمق والاستنتاج والاستقراء، كل هذه الآراء تبقى محل نقاش ودراسة لقيام الحجج عليها أو نفيها.

إلا أنه وفي الجزائر قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي باصدار تعليمة رقم 932 والمؤرخة في 28 جويلية 2016 تقضي بإخضاع جميع الاساتذة حديثي التوظيف لدورة تكوينية لمدة سنة تشمل الجوانب البيداغوجية، بالإضافة الى استخدام تكنولوجيا المعلومات كوسيلة للتعليم عن بعد، ومن المفروض يؤدي هذا التكوين الى تهيئة الاستاذ للقيام بمهامه البيداغوجية وحتى الادارية ان اقتضى الامر.

يمكن اعتبار التعليم عن بعد كمقاربات حديثة للتدريس، إلا ان هذه المقاربات صعبة نوعا ما في بعض المجالات على غرار المحاسبة، لأنها تحتاج الى تفاعلات مباشرة بحكم قضاياها الاشكالية

والمركبة. وفي الاخير ينبغي النظر الى أن التدريس والبحث والممارسة المحاسبية على أساس انها عناصر مترابطة ومتكاملة.

من خلال تناولنا نظريا لبيداغوجيا الجامعة وبصفتنا أستاذة للمحاسبة وممارسا لها سابقا، يقدم تقديم بعض الاستنتاجات التالية:

- فرض مقارنة محددة لتدريس المحاسبة في الجامعة قد يقيد عنصر الحرية الذي يجب أن يتوفر في شخصية الأستاذ وقد يحد ايضا من ابداعه، بل ما يهم هو أسلوب التدريس الذي يتبعه كل استاذ اثناء العملية التدريسية؛
- لا تركز البرامج و المناهج المحاسبية على تزويد طلاب المحاسبة ببعض المهارات الفنية الكافية على غرار استخدام البرامج المحاسبية وتكنولوجيا المعلومات؛
- ضعف جودة خريجي المحاسبة يعكس حالة القصور والعجز في المنظومة الجامعية بالجزائر ويعزى سببه الى ظروف وعوامل متداخلة، أولها عدم وضع شروط ومعايير مدروسة لمزاولة الدراسة بهذا التخصص؛
- رغم التكوين البيداغوجي الذي فرض على الاساتذة حديثي التوظيف، إلا أنه لا يمكننا الحكم على نجاح هذا التكوين، بما أنه لا يوجد آلية دقيقة للحكم على كفاءتهم في الجانب البيداغوجي، وهذا لعدم اشراك الطلبة في تقويم العملية التدريسية.

من خلال الاستنتاجات السابقة يمكن تقديم بعض التوصيات:

- البيداغوجيا الجامعية ورغم أن الكثير ابرز عملية الاخذ به لكن طريق تفعيله مازال طويلا، يحتاج إلى تكامل مختلف الجهود التي تسعى الى جعل التعليم الجامعي قاطرة للتنمية، خاصة وأنه ارتبط بسوء فهم بين من يطرحه ويمارسه؛
- محاولة تقليص الفجوة بين التعليم المحاسبي ومتطلبات سوق العمل من خلال تحديث البرامج والمناهج المحاسبية؛
- وضع آلية محددة لتقويم العملية التدريسية من قبل الطلاب عن طريق مقياس محدد يتم الاعتماد عليه؛
- ضرورة تكوين طلبة الدكتوراه في علم النفس البيداغوجي والبيداغوجيا وتعريفهم بأهم المقاربات التدريسية؛
- يمكن الاعتماد على مقارنة التدريس عن بعد كمكمل للعملية التدريسية؛

- تبني وتطبيق متطلبات معايير التعليم الدولية IES.

المراجع

- أحمد أبو هلال. (1979). تحليل عملية التدريس. عمان: مكتبة النهضة الإسلامية.
- أحمد حسن اللقاني، و أحمد رضوان برنس. (1986). تدريس المواد الاجتماعية. القاهرة: عالم الكتب.
- جمال بن دحمان. (2016). البيداغوجيا الجامعية: أسس و مرتكزات. المغرب: المركز الجهوي لمهن التربية و التعليم.
- حسن اللحية. (2006). الكفاية في علوم التربية-بناء كفاية (الإصدار 1). المغرب.
- حسين شلوف. (2014). من أجل مفهوم صحيح للمقاربة بالكفاءات المعتمدة في بناء المناهج الجديدة. الملتقى الوطني الأول للمعاهد الخاص بالتعليمية- الواقع و الافاق. الجزائر.
- عبد الباسط هويدي. (2012). الابعاد الاجتماعية في استراتيجية التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات. 79. قسنطينة، اطروحة دكتوراه جامعة قسنطينة، الجزائر.
- عبد الكريم قريشي. (2006). مرتكزات التدريس الجيد. الأثر - مجلة الآداب و اللغات، 283-293.
- عبد الله مجاهد. (2011). الكفايات و التربية على القيم و الاختبار-مفاهيمها و مرجعياتها. مجلة علوم التربية، 25.
- عبد النور خبابة. (13 جانفي، 2012). مدونة عبد النور خبابة. تم الاسترداد من http://abdennourkhababa.blogspot.com/2012/01/blog-post_23.html
- عدمان مريزق. (2010). المقاربة بالكفاءات كأسلوب لدعم التعليمية في الجامعات الجزائرية. مجلة الواحات للبحث و الدراسات(8).
- علي مامي. (2020). مدى توافق التكوين المحاسبي في الجزائر مع متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي. مجلة دراسات اقتصادية، 18(1)، 171-186.
- فتحى رزق السوافيري. (2017). زيادة فعالية التعليم المحاسبي من خلال تفعيل الادوات المستحدثة للتعلم. جامعة الاسكندرية، 1(1).
- محمد أحمد محمد فتح الإله. (2016). مدى التوافق بين التعليم المحاسبي في الجامعات السودانية و متطلبات بيئة العمال المعاصرة و الاتحاد الدولي للمحاسبين من وجهة نظر ارباب العمل و اعضاء هيئة التدريس. المجلة العربية لضمان جودة التعليم العربي، 9(23)، 200-201.

محمد حسن الفراجي، و سعيد رشيدى. (جوان، 2017). المقاربة التعليمية من المحتوى الى الكفاءات. المجلة الدولية للتطوير و الدراسات التطبيقية، 20(3)، 836.

محمد مطر. (2009). التعليم المحاسبي و تحديات القرن العشرين. مجلة المدقق(38)، 8.

ميلود التوري. (2004). من درس الاهداف الى درس الكفايات (الإصدار 1). المغرب: انفو برانت.

وليم جلاسير. (2000). إدارة المدرسة الحديثة. القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.

مدى توافق التعليم المحاسبي من ناحية المعرفة والخبرة مع متطلبات سوق العمل

مسيف خالد* بن عباس ريان**

*: جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي –، Khaled_mecif@yahoo.f؛

** : جامعة الشريف مساعديّة – سوق أهراس –، rayanebenabbes94@gmail.com

الملخص

تهدف هاته الدراسة إلى معرفة مدى توافق التعليم المحاسبي لمتطلبات سوق العمل، وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس قسم المحاسبة والمالية، وكذلك من وجهة نظر سوق العمل. وقد تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة. وذلك من خلال إعداد استبيان وزع على مجموعة من الخبراء المحاسبين، محافظي حسابات ومحاسبين معتمدين وكذا على بعض الأكاديميين.

وقد أظهرت النتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين مخرجات التعليم المحاسبي ومتطلبات سوق العمل من وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس وسوق العمل، أي أن التعليم المحاسبي بما يشمله من معرفة وخبرة له القدرة على الوفاء بمتطلبات سوق العمل.

وقد مهدت هذه الاستنتاجات إلى تقديم مجموعة من التوصيات تمثلت أهمها في ضرورة تطوير المناهج الدراسية المحاسبية وزيادة المعارف لدى الطلبة، وضرورة الاهتمام بمساق التدريب الميداني مع ضرورة تطبيق معايير التعليم المحاسبي IES الصادرة عن الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC؛ فهي تمثل قواعد أساسية توفر إرشادات عامة تؤدي إلى توجيه الممارسات التعليمية لزيادة الكفاءة التقنية وتطوير المهارات المهنية للطلاب.

الكلمات المفتاحية: معايير التعليم المحاسبي، الكفاءة التقنية، المهارات المهنية، سوق العمل.

This study aims to find out the extent to which accounting education corresponds to the requirements of the labor market, from the point of view of the faculty members of the Accounting and Finance Department, as well as from the point of view of the labor market. Accountants, bookkeepers and certified accountants, as well as some academics.

The results of the study showed that there is a relationship between the outputs of accounting education and the requirements of the labor market from the perspectives of faculty members and the labor market, that is, accounting education, including the knowledge and experience it includes, has the ability to meet the requirements of the labor market.

These conclusions paved the way for presenting a set of recommendations, the most important of which are the need to develop accounting curricula and increase students' knowledge, and the need to pay attention to the field training course with the need to apply the IES accounting education standards issued by the International Federation of Accountants IFAC; They are ground rules that provide general guidelines that guide educational practices to increase technical proficiency and develop students' professional skills.

Keywords: accounting education standards, technical competence, professional skills, labor market.

1. المقدمة

أوجبت ظاهرة عولمة الأسواق المالية على معظم دول العالم توحيد النظم المحاسبية لزيادة الشفافية والموثوقية في المعلومات الناتجة عن القوائم المالية، وتسهيل قراءتهم من قبل المستثمرين الأجانب. من هنا كان إلزاما على كل دول العالم الاهتمام بجودة التعليم المحاسبي وتطويره لما تواجهه مهنة المحاسبة من صعوبات في الوقت الحالي في العديد من القضايا كأخلاقيات المهنة والتجارة العالمية والخصخصة، حيث أوصى الاتحاد بضرورة إمداد الطلبة بالمعارف والقدرات والمهارات التي تمكنهم من توصيل المعلومات ومساعدتهم على التأهيل لتمكنهم من الالتحاق بمهنة المحاسبة والمراجعة مع وضع معايير للتعليم المحاسبي تقدم إرشادات وقواعد أساسية، للالتحاق بسوق العمل لأنه توجد مشكلة قائمة في التعليم المحاسبي تتمثل في توفير خريجين يتلاءمون وسوق العمل نظرا لوجود فجوات بين الخريجين و سوق العمل، حيث أصبح من الضروري قيام الجامعة بطرح مساق عملي على الطلبة مع وجود المتابعة. ومن هنا فإن مشكلة الدراسة تتمحور في السؤال التالي: ما مدى توافق التعليم المحاسبي من ناحية المعرفة والخبرة مع متطلبات سوق العمل؟

من خلال الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

– ما مدى قدرة التعليم المحاسبي على الوفاء بمتطلبات سوق العمل من وجهة نظر أعضاء

هيئة التدريس قسم المحاسبة والمالية؟

– ما مدى قدرة التعليم المحاسبي على الوفاء لمتطلبات سوق العمل من وجهة نظر سوق

العمل؟

الفرضيات:

الفرضية الرئيسية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين الخبرة والمعرفة في مجال التعليم المحاسبي في جامعة فرحات عباس (سطيف) ومتطلبات سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس قسم المحاسبة والمالية، ومن وجهة نظر سوق العمل. ويتفرع من هذه الفرضية الرئيسة الفرضيات الفرعية التالية:

ف01: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعرفة في مجال التعليم المحاسبي في جامعة فرحات عباس (سطيف) ومتطلبات سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس قسم المحاسبة والمالية ومن وجهة نظر سوق العمل.

ف02: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخبرة في مجال التعليم المحاسبي في جامعة فرحات عباس (سطيف) ومتطلبات سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس قسم المحاسبة والمالية ومن وجهة نظر سوق العمل.

ف03: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعرفة في مجال التعليم المحاسبي في جامعة فرحات عباس (سطيف) ومتطلبات سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس قسم المحاسبة والمالية ومن وجهة نظر سوق العمل.

ف04: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخبرة في مجال التعليم المحاسبي في جامعة فرحات عباس (سطيف) ومتطلبات سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس قسم المحاسبة والمالية ومن وجهة نظر سوق العمل.

2. الإطار النظري للتعليم المحاسبي

يعتبر التعليم المحاسبي من المواضيع التي تحظى بالاهتمام الكبير، نظرا لما يساهم في تطوير مهنة المحاسبة بدرجة كبيرة، لتوضيح ذلك نتطرق فيما يلي إلى مفهوم التعليم المحاسبي وعناصره وأهميته.

1.2 مفهوم التعليم المحاسبي

لا بد من التأكيد إلى أن حاجة المجتمع إلى علم المحاسبة حاجة ملحة كبقية العلوم الأخرى لأنه يرتبط بشتى مجالات الحياة، وينظم الكثير من علاقات الأفراد لذا ينبغي أن يلي له الاهتمام اللازم لتدارك نقائصه (مبسوط و درويش، 2016)، يعرض الجدول الموالي مفهوم التعليم المحاسبي:

الجدول 1: تعريف التعليم المحاسبي

ت	التعريف	الباحث والسنة
1	عبارة عن المجموعة من المعارف والمهارات والقواعد والقدرات المحاسبية التي تعتمدها الجامعات والمعاهد في الجانب المحاسبي من خلال مجموعة من البرامج والطرق والوسائل المناسبة مع مراعاة التطورات التي تحصل في البيئة الاجتماعية وفقا لمتطلبات سوق العمل.	(Al-obaidi & Salman, 2020)
2	التعليم المحاسبي هو الذي يتكفل بتوفير احتياجات سوق العمل من الأيدي العاملة المؤهلة والمدربة علميا وعمليا، والتي تستطيع مواكبة التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تسعى الأمم لتحقيقها.	(عجيلية و قنيع، 2016)
3	عبارة عن عملية منظمة تقوم بها الجهات المسؤولة، والتي تأتي في مقدمتها الجامعات، وتتم هذه العملية بتزويد المتعلم بالمعارف الأساسية واكتسابه القدرات العلمية والعملية اللازمة التي تمكنه من ممارسة مهنة المحاسبة.	(مامي، 2020)
4	يقصد بالتعليم المحاسبي جميع المفاهيم والمقررات والمعايير التي تقدمها برامج وتخصصات المحاسبة للطلبة ليمارسوا مهنة المحاسبة بعد تخرجهم وحصولهم على شهادة أو دبلوم.	(قنيع، بن أوزينة، و بن شاعة، مدى تطبيق معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 4(القيم والأخلاقيات والمواقف المهنية) في برامج التعليم المحاسبي، 2020)

2.2. التعليم المحاسبي وفق معايير التعليم المحاسبي الدولية

يقوم مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي IAESB التابع للاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC بإصدار معايير التعليم المحاسبي الدولي IESS وغيرها من المنشورات التي تساعد على ترشيد الممارسات في التعليم المحاسبي، ويعمل الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC، على خدمة مصلحة الجمهور وتقوية مهنة المحاسبة، من خلال دعم تطوير معايير دولية وتعزيز اعتمادها وتنفيذها، وتجدر الإشارة إلى أن الاتحاد للمحاسبين IFAC يعمل على معايير عالية الجودة معتمدا في ذلك على جهود مجلسه الأربعة: مجلس معايير التدقيق والتأكد الدولية IAASB، مجلس معايير

التعليم المحاسبي الدولية IAESB، مجلس المعايير الدولية للسلوك الأخلاقي للمحاسبين IESBA، مجلس المعايير الدولية للمحاسبة في القطاع العام IPSASB (براي و قتال، 2021).

تتمثل المعايير التي يصدرها الإتحاد الدولي للمحاسبين IFAC في (براي و قتال، 2021):

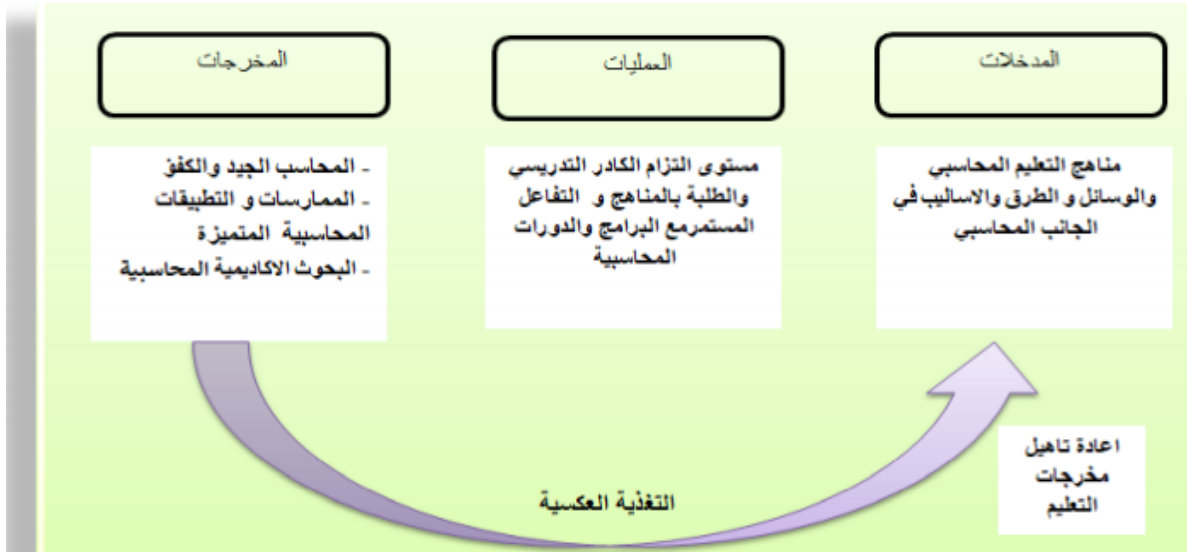
- المعيار رقم 1: متطلبات الدخول لبرنامج التعليم المحاسبي.
- المعيار رقم 2: التطوير المهني الأول الكفاءة التقنية.
- المعيار رقم 3: التطوير المهني الأول المهارات المهنية.
- المعيار رقم 4: التطوير المهني الأول القيم المهنية والأخلاق والمواقف.
- المعيار رقم 5: متطلبات الخبرة العملية.
- المعيار رقم 6: التطوير المهني الأول تقييم الكفاءة المهنية.
- المعيار رقم 7 مواصلة التطوير المهني.
- المعيار رقم 8: الكفاءة المهنية المرتبطة بمشاركة المسؤولين عن تدقيق الحسابات.

3.2. عناصر التعليم المحاسبي

التعليم المحاسبي نظام متكامل يتكون من مجموعة من العناصر المترابطة مع بعضها البعض وتتمثل في (التميمي و البازي، 2018):

1. المدخلات: وهم الأشخاص الذين يمكن تهيئتهم لممارسة العمل المحاسبي بمختلف أشكاله وأنواعه.
 2. العمليات التشغيلية: والمتمثلة بوسائل التعليم التي يمكن استخدامها في التزود بالمهارات المحاسبية.
 3. المخرجات: والمتمثلة بالأشخاص المؤهلين والقادرين على ممارسة العمل المحاسبي الأكاديمي أو المهني بما يحقق الهدف من نظام التعليم المحاسبي بصورة عامة.
 4. التغذية العكسية (الرقابة): من خلال رقابة العناصر السابقة وتقييمها وتطويرها ومحاولة تصحيح أي انحرافات تحدث في أي منها.
- الشكل أدناه يبين عناصر التعليم المحاسبي:

الشكل 1: عناصر التعليم المحاسبي



المصدر: (قاسم و حسين، 2021).

4.2. أهمية التعليم المحاسبي

يحتل التعليم المحاسبي أهمية كبيرة، ويرجع ذلك لأهمية المحاسبة وما يمكن أن تقدمه من فوائد للمجتمع الذي تعمل ضمن نطاقه، وتتضح أهمية التعليم المحاسبي عن طريق الجهود التي تبذل لتطوير العملية التعليمية من الإتحاد الدولي للمحاسبين (سلمان و علي مهدي، بدون سنة)، ويمكن توضيح أهمية التعليم المحاسبي من خلال آراء بعض الباحثين والجمعيات المهنية المحاسبية كالآتي (الزالمي، بدون سنة):

- يساعد التعليم المحاسبي الجيد والفعال في إعداد وتأهيل كوادر محاسبية وذلك من خلال إمدادهم بالمعارف والمهارات المحاسبية المتنوعة وبما يمكنهم من قدرة الحصول على البيانات وتوصيل المعلومات والقدرة على استخلاص النتائج والتقييم وغيرها.
- يساعد التعليم المحاسبي بتزويد الكوادر المحاسبية العاملة في الوحدات الاقتصادية المختلفة بأهم التطورات التي ترافق المهنة من خلال تطوير المبادئ والمعايير المحاسبية وتطوير المحاسبين بالمعرف المستجدة من خلال برامج التعليم المحاسبي المستمر.
- تساعد برامج التعليم المحاسبي بالإيفاء بمتطلبات واحتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتلبية احتياجات سوق العمل من الكوادر المحاسبية.
- يساعد التعليم المحاسبي في تحديد احتياجات ومتطلبات الوحدة الاقتصادية من البرامج والدورات التدريبية ومعالجة المشاكل المستجدة التي تواجهها هذه الوحدات.

3. سوق العمل

1.3. تعريف سوق العمل

هو المنطقة الجغرافية (مدينة، إقليم، دولة...) التي تتوفر فيها موارد بشرية (قوة عمل) قادرة وجاهزة للعمل وراغبة فيه في كافة الأوقات، ويكون بإمكان المنظمات توفير حاجتها منها. وسوق العمل كأى سوق آخر يتكون من متغيرين أساسيين هما العرض والطلب (مولاي، بدون سنة).

2.3. العلاقة بين التعليم المحاسبي وسوق العمل

تعتبر العلاقة بين التعليم المحاسبي وسوق العمل علاقة طردية، حيث إن كلا منهما يكمل بعضهما وذلك من خلال الطلبة الذين يقوموا بتعلم التعليم المحاسبي في المرحلة الجامعية عبر خطط ومناهج دراسية وتطبيقها بشكل عملي في الممارسة العملية في سوق العمل، وبذلك يكون التعليم المحاسبي يعمل على تلبية متطلبات واحتياجات سوق العمل من المحاسبين، هذا من جانب التعليم المحاسبي وكذلك من جانب سوق العمل حيث يعمل أصحاب العمل على تلبية احتياجات ومتطلبات أعمالهم من المحاسبين المتمرسين في عملهم من خلال تعلمهم التعليم المحاسبي، وبالتالي تجد أن نظام التعليم المحاسبي يعمل على تزويد الطلبة بجميع المعارف والخبرات العملية من خلال دراسة مناهج محاسبية في المرحلة الجامعية ليتمكنوا هؤلاء الطلبة من تطبيقها بشكل عملي في الممارسة العملية لسوق العمل (محمود صبحي، 2018).

4. منهجية الدراسة

استعمل فقرات قصيرة للتقديم لكل عنوان رئيس ستم مناقشته. يضم هذا الجزء عناوين فرعية أخرى مثل: 1.4، 2.4، وهكذا.

1.4. منهج الدراسة

قام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي نحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة ثم تحليل نتائج الاستبيان باستخدام برنامج SPSS.

2.4. مجتمع الدراسة

مجتمع الدراسة المستهدف يتمثل في خريجي طلبة المحاسبة والمهنيين من محافظي حسابات وخبراء محاسبين.

3.4. عينة الدراسة

لم يتم تحديد حجم عينة الدراسة بسبب عدم تجاوب عدد كبير من ذوي الاختصاص في الإجابة، فحاولنا التماشي مع عدد الاستثمارات الموزعة والمسترجعة، حيث قمنا بتوزيع استمارة لتحميل عينة مقبولة ومعقولة، ويمكن توضيح ذلك في الجدول التالي:

الجدول 2: إحصائيات متعلقة باستمارات الاستبيان

النسبة %	التكرار	البيان
100%	80	عدد الاستمارات الموزعة
50.00%	40	عدد الاستمارات المسترجعة
2.50%	2	عدد الاستمارات المفقودة أو المهملة
3.75%	3	عدد الاستمارات الملغاة
43.75%	35	عدد الاستمارات الصالحة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Excel

الجدول 3: معامل Alpha de Cronbach

معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	المحور
0.872	07	المعرفة
0.809	07	الخبرة
0.810	14	التعليم المحاسبي
0.871	04	متطلبات سوق العمل
0.887	18	جميع فقرات الاستبيان

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS.

4.4. الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة

الجدول 4: الخصائص العامة للمستجوبين

النسبة المئوية	التكرار	الخصائص الديمغرافية	
85.71%	30	ذكر	الجنس
14.28%	5	أنثى	
100%	35	المجموع	
14.28%	5	أقل من 30 سنة	العمر
37.14%	13	من 30 - 40 سنة	
45.71%	16	من 41 - 50 سنة	
20.00%	7	أكبر من 50 سنة	
100%	35	المجموع	

المهنة	محافظ الحسابات	15	42.85%
	خبير محاسبي	3	8.57%
	محاسب	7	20%
	أكاديميين	10	28.57%
	المجموع	35	100%
الخبرة المهنية	أقل من 5 سنوات	5	14.28%
	من 5 إلى 15 سنة	14	40%
	أكثر من 15 سنة	16	45.71%
	المجموع	35	100%
المؤهل العلمي	ليسانس	10	28.57%
	ماجستير	15	42.85%
	دكتوراه	5	14.28%
	دراسات أخرى	5	14.28%
	المجموع	35	100%

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

- **الجنس:** من خلال الجدول السابق نلاحظ أن نسبة الذكور بلغت 85.71% أكثر منها على الإناث بـ 14.28% بتكرارات توزعت على الترتيب 30 و 5، وهذا لاهتمام فئة الذكور بالمهنة مقارنة مع الإناث.
- **العمر:** يبين الجدول السابق توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر، حيث يتبين أن 45.71% من عينة الدراسة بلغت أعمارهم من 41-50 سنة وهي تمثل أعلى نسبة، و 37.14% بلغت أعمارهم من 30-40 سنة، تليها أكبر من 50 سنة بلغت نسبتها من عينة الدراسة 20%، وفي الأخير أقل من 30 سنة بنسبة تقدر بـ 14.28%.
- **المهنة:** من خلال الجدول السابق يتضح لنا توزيع النسب حسب الوظيفة الحالية لأفراد عينة الدراسة، حيث كانت النسبة الكبيرة لمحافظي الحسابات بنسبة 42.85% أي 15 فرد، في حين كانت نسبة الأكاديميين 28.57% أي 10، أما المحاسبين بنسبة 20% أي 7 أفراد، وأخيرا الخبراء المحاسبين بنسبة 8.57% أي 3 أفراد.
- **الخبرة المهنية:** وفقا للجدول السابق، نلاحظ أن الفئة الغالبة هي فئة أكثر من 15 سنة بنسبة 45.71% أي 16 فرد، لتأتي بعد ذلك فئة من 5 إلى 15 سنة بنسبة 40% أي 14 فرد، في النهاية فئة أقل من 5 سنوات ممثل في 5 أفراد بنسبة 14.28%.

- **المؤهل العلمي:** من خلال الجدول السابق يتضح لنا توزيع النسب حسب المؤهل العلمي لأفراد العينة، حيث كانت النسبة الكبيرة لحاملي شهادة الماجستير بنسبة 42.85% أي 15 فرد، أما المتحصلين على شهادة ليسانس كانت النسبة ب 28.57% أي 10 فرد، أما المتحصلين على شهادة دكتوراه ودراسات أخرى فنسبت كل منهما تقدر ب 14.28% أي 5 أفراد لكل منهما.

5.4. مقياس الاستبيان

أعدت أسئلة الجزء الثاني من الاستبيان وفق مقياس ليكارت الخماسي معرفة الاتجاه العام لآراء أفراد العينة حول كل محور من محاور الجزء الثاني من الاستبيان. وبما أن المتغير الذي يعبر عن الخيارات: (غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة) مقياس ترتيبي، والأرقام التي تدخل في البرنامج تعبر عن الأوزان وهي: غير موافق بشدة=1، غير موافق=2، محايد=3، موافق=4، موافق بشدة=5، تم حساب بعد ذلك المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح)، ويتم ذلك بحساب طول الفترة أولاً وهي حساب الاستبيان محل الدراسة عبارة عن حاصل القسمة 4 على 5، حيث 4 تمثل عدد المسافات، و5 تمثل عدد الاختيارات، وعليه عند قسمة عدد المسافات على عدد الاختيارات (5/4) ينتج طول الفترة وبتساوي 0.8 ويصبح التوزيع حسب الجدول التالي:

الجدول 5: مقياس ليكارت الخماسي

التصنيف	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5
المتوسط المرجح	(1.8-1)	(2.6-1.8)	(3.4-2.6)	(4.2-3.4)	(5-4.2)

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

6.4. عرض ومناقشة النتائج

تحليل فقرات الاستبيان

أولاً: تحليل فقرات التعليم المحاسبي

- تحليل فقرات مجال المعرفة: النتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول 6: تحليل عباراتمدى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعرفة في مجال التعليم المحاسبي في جامعة فرحات عباس (سطيف) ومتطلبات سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس قسم المحاسبة والمالية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	الجامعة تساعد على معرفة كافة الممارسات المحاسبية.	3.08	0.91	موافق	2
2	الجامعة تساعد على امتلاك المعرفة العلمية لعملية المراجعة.	3.01	1.06	محايد	3
3	الجامعة تساعد على اكتساب المعرفة في مجال تكنولوجيا المعلومات.	2.91	0.95	موافق	7
4	الجامعة تساهم في تطوير القدرة في تطبيق الممارسات المحاسبية المتبعة في العمل.	3.00	0.95	محايد	4
5	الجامعة تساعد على القدرة في عملية اتخاذ القرار.	3.14	0.89	محايد	1
6	تساعد الجامعة على تطوير القدرة المعرفية في مجال الضرائب.	2.91	1.01	محايد	6
7	تساعد الجامعة على معرفة الأنظمة التي تلائم حل مشكلات المحاسبة.	2.93	0.97	موافق	5
	جميع فقرات المجال معا	3.05	0.68		
	قيمة ت	16.86	مستوى الدلالة	0.000	
				وجود دلالة عند 0.05	

المصدر: من إعداد الباحثين على مخرجات SPSS.

ترتب العبارات ترتيبا تنازليا حسب الأهمية النسبية لمتوسطاتها الحسابية، تبين أن العبارة الأولى هي أكثر أهمية نسبية بمتوسط حسابي قدره (3.14) وانحراف معياري (0.89)، تليها العبارة الثانية بمتوسط حسابي (3.08) وانحراف معياري (0.91)، وتأتي في العبارة الثالثة بمتوسط حسابي (3.01) وانحراف معياري (1.06)، ثم تليها الرتبة الرابعة بالعبارة الرابعة بمتوسط حسابي (3.00) وانحراف معياري (0.95)، فالعبارة الخامسة متوسطها الحسابي بلغ (2.93)

وانحرافها المعياري (0.97)، ثم العبارة السادسة بلغ المتوسط الحسابي الخاص بها (2.91) والانحراف المعياري (1.01)، العبارة السابعة والأخيرة بلغ المتوسط الحسابي لها (2.91) وانحرافها المعياري (0.95).

كما نلاحظ أيضاً أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة لعبارات المحور ككل بلغ (3.05) مما يدل على وجود اتفاق على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مخرجات التعليم المحاسبي في جامعة فرحات عباس (سطيف) ومتطلبات سوق العمل من وجهة نظر خريجي قسم المحاسبة والمالية، ومن وجهة نظر المهنيين.

- تحليل فقرات مجال الخبرة: النتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول 7: تحليل عبارات مدى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخبرة في مجال التعليم المحاسبي في جامعة فرحات عباس (سطيف) ومتطلبات سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس قسم المحاسبة والمالية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	الدراسة الجامعية تساهم في تعزيز الخبرة في مجال العمل.	2.96	0.99	محايد	5
2	الدراسة الجامعية تساهم في القدرة على التكيف مع التغيرات في بيئة العمل.	3.06	0.91	محايد	2
3	يساهم التدريب الميداني الإجمالي في تعزيز الخبرة في مجال العمل.	3.24	1.09	موافق	1
4	تساهم الجامعة في تقديم الاحتياجات التدريبية لاكتساب الخبرة في مجال العمل.	2.85	0.98	محايد	7
5	تساهم الدراسة في علم الحاسوب في زيادة الخبرة في مجال العمل.	3.05	0.93	موافق	3
6	تساعد الدراسة الجامعية في القدرة على تحديد الأولويات في حال محدودية الموارد.	2.95	1.02	محايد	6
7	الدراسة الجامعية تساعد في اكتساب الخبرة في مجال تكنولوجيا المعلومات.	3.03	0.98	موافق	4

		0.72	3.02	جميع فقرات المجال معا	
--	--	------	------	-----------------------	--

المصدر: من إعداد الباحثين على مخرجات SPSS.

ترتب العبارات ترتيبا تنازليا حسب الأهمية النسبية لمتوسطاتها الحسابية، تبين أن العبارة الأولى هي أكثر أهمية نسبية بمتوسط حسابي قدره (3.24) وانحراف معياري (1.09)، تليها العبارة الثانية بمتوسط حسابي (3.06) وانحراف معياري (0.91)، وتأتي في العبارة الثالثة بمتوسط حسابي (3.05) وانحراف معياري (0.93)، ثم تليها الرتبة الرابعة بالعبارة الرابعة بمتوسط حسابي (3.03) وانحراف معياري (0.98)، فالعبارة الخامسة متوسطها الحسابي بلغ (2.96) وانحرافها المعياري (0.99)، ثم العبارة السادسة بلغ المتوسط الحسابي الخاص بها (2.95) والانحراف المعياري (1.02)، العبارة السابعة والأخيرة بلغ المتوسط الحسابي لها (2.85) وانحرافها المعياري (0.98).

كما نلاحظ أيضا أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة لعبارات المحور ككل بلغ (3.02) مما يدل على وجود اتفاق على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخبرة في مجال التعليم المحاسبي في جامعة فرحات عباس (سطيف) ومتطلبات سوق العمل من وجهة خريجي قسم المحاسبة والمالية، ومن وجهة نظر المهنيين.

ثانيا: تحليل فقرات مجال سوق العمل

الجدول 8: تحليل عباراتمدى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعرفة في مجال التعليم

المحاسبي في جامعة فرحات عباس (سطيف) ومتطلبات سوق العمل من وجهة نظر سوق

العمل

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	العدد
1	موافق	0.862	3.87	خريج المحاسبة يمتلك القدرات والمهارات التي قد تضيف قيمة للمؤسسة.	01
2	موافق	0.852	3.65	التعليم المحاسبي في الجزائر يوافق متطلبات سوق العمل.	02
5	موافق	1.077	3.49	معرفة خريجي المحاسبة بكافة التشريعات والقوانين التي تنظم مهنة المحاسبة.	03
6	محايد	1.062	3.25	المناهج المحاسبية متوافقة مع	04

				متطلبات سوق العمل.	
3	محايد	1.248	2.90	يتمتع خريجو المحاسبة بمهارات التكيف والاتصال مع البيئة المحيطة.	05
4	محايد	1.174	3.25	تضمن برامج التعليم المحاسبي فترة للتدريب العملي متزامنة مع الدراسة النظرية.	06
7	موافق	1.058	3.45	إمكانية استخدام خريجي المحاسبة للأساليب الكمية لمعالجة المشكلات المحاسبية	07
	محايد	0.688	3.30	العبارات ككل	
0.000 (وجود دلالة عند مستوى 0.05)		مستوى الدلالة	60.522	قيمة ت	

المصدر: من إعداد الباحثين على مخرجات SPSS.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لكافة استجابات أفراد عينة الدراسة المشاركين في المسح لعبارات المحور ككل بلغ (3.30) مما يشير في ضوء المتوسط الحسابي إلى وجود موافقة محايدة لمدى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعرفة والخبرة في مجال التعليم المحاسبي في جامعة فرحات عباس (سطيف) ومتطلبات سوق العمل من وجهة نظر سوق العمل. ويفسر الباحثين حصول العبارة "خريج المحاسبة يمتلك القدرات والمهارات التي قد تضيف قيمة للمؤسسة." على الترتيب الأول بدرجة استجابة "موافق"؛ إلى حرص جامعة فرحات عباس قسم المحاسبة على إكساب خريجي المحاسبة مجموعة من القدرات والمهارات التي يمكنها إضافة قيمة للمؤسسة، كما ربما يرجع حصول العبارة "إمكانية استخدام خريجي المحاسبة للأساليب الكمية لمعالجة المشكلات المحاسبية" على الترتيب الأخير بدرجة "محايد" إلى وجود بعض القصور في إمكانية استخدام خريجي المحاسبة للأساليب الكمية لمعالجة المشكلات المحاسبية، حيث يواجه حديث التخرج صعوبة في استخدام الأساليب الكمية لحل المشكلات المحاسبية.

الجدول 9: تحليل عبارات مدى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخبرة في مجال التعليم المحاسبي في جامعة فرحات عباس (سطيف) ومتطلبات سوق العمل من وجهة نظر سوق العمل

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	العدد
1	موافق	1.00	4.09	اكتساب خريجي المحاسبة لمهارة القدرة على العمل باستقلال، واتخاذ القرارات، وتحمل مسؤولية التعلم الذاتي.	01
2	موافق	0.964	3.98	التنسيق بين قسم المحاسبة في جامعتك وسوق العمل لاستقبالك وتأهيلك في الجانب العملي قبل التخرج	02
3	موافق	0.967	3.91	قدرتك على التحليل المنطقي للمشاكل المحاسبية واختيار أفضل البدائل المتاحة لاتخاذ القرارات في مجال العمل	03
4	موافق	1.077	3.88	قدرتك على الإبداع والتطوير في أداء المهام الموكلة إليك	04
6	محايد	1.496	2.60	إمكانية استخدام الأساليب الكمية لمعالجة المشكلات المحاسبية في مجال العمل	05
5	موافق	0.982	3.66	تتمتع كخريج محاسبة بمهارات التكيف والاتصال مع البيئة المحيط.	06
10	محايد	1.249	2.86	لدى الطلبة المتخرجين الإلمام الكافي بالمسؤوليات المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة	07
9	موافق	1.083	3.37	يتخرج طالب المحاسبة وهو قادر على التحكم في برامج الحاسوب	08

				المحاسبية المعمول بها	
8	محايد	1.132	3.41	يمتلك طالب المحاسبة المتخرج القدرة على التكيف مع بيئة الأعمال.	09
7	محايد	1.080	3.45	توفر الجامعة محاسبين قادرين على العمل في كافة المجالات المحاسبية الحكومية وغير الحكومية.	10
موافق		0.680	3.57	العبارات ككل	
0.000 (وجود دلالة عند مستوى 0.05)		مستوى الدلالة		قيمة ت	

المصدر: من إعداد الباحثين على مخرجات SPSS.

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لكافة استجابات أفراد عينة الدراسة المشاركين في المسح لعبارات المحور ككل بلغ (3.57)؛ مما يشير في ظل المتوسط الحسابي إلى وجود موافقة على مدى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مخرجات التعليم المحاسبي في جامعة فرحات عباس (سطيف) ومتطلبات سوق العمل من وجهة سوق العمل. ويفسر الباحثون حول العبارة (اكتساب خريجي المحاسبة لمهارة القدرة على العمل باستقلال، واتخاذ القرارات، وتحمل مسؤولية التعلم الذاتي) على الترتيب الأول بدرجة استجابة موافق ويرجع ذلك إلى تخريج كفاءات لها مهارات وقدرات في تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات. وربما يرجع حصول العبارة (لدى الطلبة المتخرجين الإمام الكافي بالمسؤوليات المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة) على الترتيب الأخير بدرجة استجابة محايد.

5. الخاتمة

يحتل التعليم المحاسبي أهمية كبيرة، أتت هذه الأهمية نظرا للحاجة المستمرة والدائمة إلى المحاسبة والعمل المحاسبي لمنظمات الأعمال وسوق العمل في نطاق أي مجتمع من المجتمعات

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعرفة في مجال التعليم المحاسبي في جامعة فرحات عباس (سطيف) ومتطلبات سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس قسم المحاسبة والمالية، أي التعليم المحاسبي له القدرة على الوفاء لمتطلبات سوق العمل، كما نصت معايير

التعليم المحاسبي IES2 التطوير المهني الأول الكفاءة التقنية، IES3 التطوير المهني الأول المهارات المهنية، IES4 التطوير المهني الأول القيم المهنية والأخلاق والمواقف.

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخبرة في مجال التعليم المحاسبي في جامعة فرحات عباس (سطيف) ومتطلبات سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس قسم المحاسبة والمالية، كما نص معيار التعليم المحاسبي IES5 متطلبات الخبرة العملية.

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعرفة في مجال التعليم المحاسبي في جامعة فرحات عباس (سطيف) ومتطلبات سوق العمل من وجهة نظر سوق العمل كما نصت معايير التعليم المحاسبي 2ن3و4

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخبرة في مجال التعليم المحاسبي في جامعة فرحات عباس (سطيف) ومتطلبات سوق العمل من وجهة نظر سوق العمل كما نص معيار التعليم المحاسبي 5.

6. التوصيات

- ضبط برامج مقاييس المحاسبة للسنوات الأولى ليسانس بما يتوافق مع تخصصات حاملي البكالوريا.

- الحرص على حسن سير البرامج التعليمية الجامعية في مجال المحاسبة والمالية واستكمالها.
- تحديث أساليب وطرق التدريس بما يتماشى والتطورات في مجال المحاسبة ومعايير التعليم المحاسبي الدولية.

- إقامة نشاطات وملتقيات علمية تجمع المنظمات المهنية الثلاث والمجلس الوطني للمحاسبة بالأساتذة والطلبة الباحثين لتبادل المعلومات والخبرات.

- اشتراط التبرصات الميدانية للطلبة، على الأقل في مذكرات التخرج لليسانس والماستر.

- التركيز على تطوير مهارات الطالب إ

ضافة إلى معلوماته وخاصة على استخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في المجال المحاسبي.

7. قائمة المراجع

Al-obaidi, A., & Salman. (2020). the importance of studying and diagnosing the key challenges caused by an ineffective information system While Completing the Assigned Accounting Tasks. *Journal of Innovation* , 13.

Aybofo, B. (2012). the role of accounting educators in bridging the gap between accounting theory and accounting practice. *Research Journal of Finance and Accounting* , 3 (10).

- يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5
- التميمي، م. م. & ،البازي، م. (2018). دور الكليات الأهلية في تحسين فعالية التعليم المحاسبي لتطوير المهارات الفنية للمحاسبين في سوق العمل. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة (عدد خاص).
الخاطر، خ. ب. (2015). واقع التعليم المحاسبي وما يتطلبه سوق العمل القطري من امعارف وامهارات .
المجلة العربية للمحاسبة .
- الزالمي، ع. ع. (بدون سنة). التعليم المحاسبي ودوره في تطوير المهارات المهنية لخريجي قسم المحاسبة. مجلة الإدارة والاقتصاد. (12) 3 ،
- براي، ا. & ،قتال، ع. ا. (2021). دراسة تحليلية لتوافق التعليم المحاسبي في الجزائر مع معايير التعليم المحاسبي الدولية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. (02) 07 ،
- سلمان، أ. م. & ،علي مهدي، ح. م. (بدون سنة). برنامج التعليم المحاسبي واحتياج سوق العمل -دراسة ميدانية. -المجلة العراقية للعلوم الإدارية. (63) 16 ،
- سمهود، ف. ا. (2013). مدى ملائمة تخصصات التعليم المحاسبي الحالية لمتطلبات سوق العمل المحلية .
المؤتمر العلمي الثالث حول واقع مهنة المحاسبة في ليبيا . طرابلس.
- عجيلة، م. & ،قنيع، أ. (2016). مساهمة التعليم المحاسبي الإلكتروني في تنمية مهارات طلبة أقسام المحاسبة .
الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية. (3)
- قاسم، ح. ا. & ،حسين، س. م. (2021). دور التعليم المحاسبي في تطوير الثقافة المحاسبية للإيفاء بمتطلبات سوق العمل. مجلة الريادة للمال والأعمال. (2) 2 ،
- ققنيع، أ. ،بن أودينة، ب. & ،وليد، ب. ش. (2020). مدى تطبيق المعيار المحاسبي الدولي رقم 4 القيم والأخلاقيات والمواقف المهنية (في برامج التعليم المحاسبي في جامعة غرداية. مجلة إضافات اقتصادية 4 ،
(1).
- مامي، ع. (2020). مدى توافق التكوين المحاسبي في الجزائر مع متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي (ies)مجلة دراسات اقتصادية. (1) 18 ،
- مبسوط، ه. & ،درويش، ع. (2016). واقع التعليم المحاسبي ومدى استجابته لمتطلبات مهنة المحاسبة في الجزائر. مجلة الدراسات الاقتصادية المعمقة ..(1)
- محمد، ف. ا. (2016). مدى التوافق بين التعليم المحاسبي في الجامعات السودانية ومتطلبات بيئة الأعمال المعاصرة والإتحاد الدولي للمحاسبين من وجهة نظر أرباب العمل وأعضاء هيئة التدريس. المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي. (23) 9 ،
- محمود صبحي، ج. ح. (2018). مدى توافق التعليم المحاسبي مع متطلبات العمل. كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، فلسطين.
- مولاي، ا. (بدون سنة). (سوق العمل والموارد البشرية. بليدة.
- داغر محمود محمد وعلي محمد علي. (2010). " الإنفاق العام على مشروعات البنية التحتية وأثره في النمو الاقتصادي في ليبيا" ، مجلة بحوث اقتصادية. (51) ، : 115-116.
- بن بوزيان محمد، خالد خديجة". (2003). التمويل الإسلامي: فرص و تحديات"، الدورة التدريبية الدولية حول تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتطويرها في الاقتصاديات المغاربية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، 25-28 ماي.

دور التخطيط الإستراتيجي في زيادة كفاءة التعليم المحاسبي

وفاء معلم*

*: جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، wafa.maalem03@gmail.com

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور التخطيط الإستراتيجي في زيادة كفاءة التعليم المحاسبي من خلال الإجابة على السؤال الرئيسي التالي: ما هو دور وأهمية التخطيط الإستراتيجي في زيادة كفاءة التعليم المحاسبي؟ وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها أن التخطيط الإستراتيجي يساهم في زيادة التعليم المحاسبي من خلال دوره في دراسة البيئة الخارجية، ثم تخصيص الموارد اللازمة ثم تصميم التغيرات المناسبة وبالتالي إحداث التطوير المستهدف في التعليم المحاسبي وزيادة كفاءته.

الكلمات الدالة: التخطيط الإستراتيجي، التعليم المحاسبي، الكفاءة.

ABSTRACT

The aim of this study to highlight the role of strategic planning in increasing the efficiency of accounting education, through the answer to the question: what is the role and importance of strategic planning in increasing the efficiency of accounting education? The study concluded to the results, the most important of which is that the strategic planning contribute to increasing the efficiency of accounting education through its role in study of the external environment then allocate the necessary resources, then make the appropriate changes, and therefore bringing developing in accounting education and increasing his efficiency.

Keyword: Strategic Planning, Accounting Education, Efficiency

1. المقدمة

يحتل التعليم المحاسبي أهمية كبيرة وذلك لحاجة المجتمعات المستمرة للعمل المحاسبي، حيث يحتل جانبا كبيرا مقارنة بغيره ويعنى التعليم المحاسبي بإعداد كوادر بشرية تتميز بالتأهيل المناسب والكفاءة العالية، بما يمكنهم من الإضطلاع بالمسؤوليات الملقاة على عاتقهم والقيام بها على أكمل وجه الأمر الذي يحتم إحداث التطورات المستمرة للأساليب والمناهج المتبعة في التعليم المحاسبي بجانب تطوير محتويات المناهج التي يتم تدريسها.

حيث أصبح العالم الحالي يتميز بالديناميكية والسرعة مما جعل المنظمات مجبرة على بذل العديد من الجهود لمسايرة الوضع الراهن وإدخال أساليب جديدة تتلائم والبيئة الحالية والتي من بينها منهج التخطيط الإستراتيجي في المنظمات، حيث يساهم في تغيير الكيفية التي تخطط بها المنظمات لوضع الإستراتيجيات الخاصة بها في التعليم المحاسبي وإحداث التطوير المستهدف في البرامج المحاسبية وجعلها أكثر كفاءة وفعالية وفقا للمعايير الدولية.

ومن هنا يمكن طرح السؤال الرئيسي التالي:

ما دور وأهمية التخطيط الإستراتيجي في زيادة كفاءة التعليم المحاسبي؟

وللإجابة على هذا السؤال سيتم التطرق في هذه الدراسة إلى:

- الأبحاث والدراسات العلمية السابقة.
- الأدبيات النظرية حول التخطيط الإستراتيجي والتعليم المحاسبي.

2. الأبحاث والدراسات العلمية السابقة

سيتم التطرق في هذا المحور إلى أهم الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة بهدف الوقوف على نتائجها واستخلاص الدروس المستفادة منها.

1.2 الدراسات العربية**1.1.2 دراسة أكرم علي زوبي وآخرون (2018)**

بعنوان: **ملائمة التعليم المحاسبي لمتطلبات سوق العمل دراسة ميدانية على أقسام المحاسبة -كليات الإقتصاد جامعة بنغازي وفروعها** هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مدى ملائمة مخرجات التعليم العالي المحاسبي لمتطلبات سوق العمل من وجهة نظر أعضاء التدريس بأقسام المحاسبة في كليات الإقتصاد جامعة بنغازي وفروعها، واتبعت الدراسة المنهج الإستدلالي المنطقي من خلال تبني بعض معايير الإعتماد البرامجي للدراسات الجامعية والتي وجدت أساسا ايفاءا بمتطلبات سوق العمل، ولتحقيق الهدف من الدراسة تم تصميم استمارة استبيان وزعت على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بقسم المحاسبة في جامعة بنغازي وفروعها، وتوصلت هذه الدراسة من خلال الجوانب الميدانية والتحليلية بأن مدى ملائمة مخرجات التعليم المحاسبي في جامعة بنغازي كانت في المستوى المتوسط، وتوصي الدراسة

بالقيام بدراسات مستقبلية حول نفس الموضوع ولكن في جامعات ليبية أخرى ومن جهات نظر مختلفة مثل أرباب العمل والطلاب.

2.1.2 دراسة غزالة أحمد أشكال وآخرون (2018)

بعنوان: دور التقنيات المستحدثة في زيادة كفاءة مخرجات التعليم المحاسبي وفق متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية هدفت الدراسة معرفة بعض الأساليب التكنولوجية المستحدثة على رفع كفاءة مخرجات التعليم المحاسبي الجامعي حيث تناول كل من التعليم الإلكتروني والخريطة الذهنية، إضافة لخرائط المفاهيم واستعرض بعض الآراء حول أهمية تلك الأساليب في المجال التعليمي بصفة عامة، كما تم تناول معايير التعليم المحاسبة الدولية الصادرة عن مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولية، والتي تضمنت المتطلبات الخاصة بتطوير البرامج المحاسبية وزيادة مستوى الكفاءة المهنية والحرص على التطور المهني المستمر وماغير ذلك وبالتالي يجب أن تقاس كفاءة مخرجات التعليم المحاسبي بتحقيقها للمتطلبات الواردة في المعايير الدولية، وتم اعتماد المقابلة الشخصية لربط الجانب النظري بالواقع، وتمثلت أهم نتائج المقابلة الشخصية في إتفاقهم على المنافع المترتبة على استخدام التعليم الإلكتروني وأيضا على منافع استخدام الخرائط الذهنية وخرائط المفاهيم.

3.1.2 دراسة ملاس حسيبة، العمري وفاء (2019)

بعنوان: التخطيط الإستراتيجي للتعليم العالي بالجزائر ودوره في الإستجابة لمتطلبات التنمية المستدامة حيث هدفت الدراسة إلى ابراز أهمية التخطيط الإستراتيجي ودوره في النهوض بقطاع التعليم العالي في الجزائر وذلك استجابة لمتطلبات التنمية المستدامة من جهة ومواكبة للتغيرات التي تحدث في كافة مجالات الحياة سواء على المستوى المحلي أو العالمي ومسايرة لمتطلبات المرحلة من جهة أخرى، حيث تم عرض ومناقشة النقاط التالية: ماهية التخطيط الإستراتيجي وأهميته في قطاع التعليم العالي، التحديات والمعوقات التي تواجه الجامعة الجزائرية، أهمية التكوين الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة بالجزائر ودور التخطيط الإستراتيجي لبلوغ هذا الهدف.

4.1.2 دراسة شامية بن عباس، محمد رشاد مرداسي (2020)

بعنوان: التخطيط الإستراتيجي كمدخل لتحسين جودة التعليم في مؤسسات التعليم العالي بالدول العربية هدفت هذه الدراسة الى ابراز دور التخطيط الإستراتيجي في ضمان جودة التعليم العالي في مؤسسات التعليم العالي بالدول العربية من خلال الإجابة على الإشكالية الرئيسية التالية: كيف يساهم التخطيط الإستراتيجي في تحسين جودة التعليم في مؤسسات التعليم العالي بالدول العربية، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها أن التخطيط الإستراتيجي يساهم في تحسين جودة التعليم في مؤسسات التعليم العالي من خلال دوره في إقامة رؤية مستقبلية وتشاركية داخل مؤسسات التعليم العالي، زيادة الإنتماء لرسالة المؤسسة، زيادة الدعم الداخلي والخارجي وتحسين المظهر العام لمؤسسات التعليم

العالي وقياس ذلك.

5.1.2 دراسة الهادي براي، عبد العزيز قتال (2021)

بعنوان: دراسة تحليلية لتوافق التعليم المحاسبي في الجزائر مع معايير التعليم المحاسبي الدولية هدفت الدراسة إلى إلتماس مدى توافق التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية مع معايير التعليم المحاسبي الدولية المتعلقة بالكفاءة الفنية والمهارات المهنية والقيم المهنية والأخلاق والمواقف، وذلك بإستخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم التوصل إلى تطابق المواد التي تدرس بالجامعة الجزائرية بشكل كبير مع محتوى برامج التعليم المحاسبي الدولية المتعلقة بالكفاءة الفنية، كما أن الطالب يقوم مذكرة تخرج وهذا يساهم في إكتساب بعض المهارات المهنية والخبرة العلمية تمكنه من العمل في المستقبل وأن الطالب يدرس مقياس الفساد وأخلاقيات العمل ومقياس قانون محاربة الفساد مما يعطي فكرة عامة عن القيم والأخلاق والمواقف المهنية.

2.2 الدراسات الأجنبية

1.2.2 دراسة (Porter and carr (1999) بعنوان:

From strategic plan to practical realities: Developing and implementing a Zero-based accounting curriculum.

اهتمت الدراسة بتطبيق مدخل التخطيط الإستراتيجي لتطوير الخطط الدراسية بهدف تحسين جودة التعليم المحاسبي للبرامج المحاسبية في ضوء المتغيرات الحديثة والتي أثرت على التعليم المحاسبي، وأوضحت الدراسة أن البداية السليمة للتخطيط الإستراتيجي تكون من خلال استطلاع آراء أصحاب المصالح للتعرف على آرائهم بشأن الخصائص المرغوبة في خريجي البرامج المحاسبية، وكذا التعرف على الخصائص المرغوبة في الخطة الدراسية ونقاط القوة والضعف في البرامج المحاسبية والقيود والفرص المتاحة للبرنامج، وقد أكدت الدراسة على أن التحسين والتطوير المستمر لجودة التعليم بالبرامج المحاسبية يمكن أن يتحقق من خلال التركيز على تطوير الخطة الدراسية للبرنامج بتطبيق مدخل الجودة الشاملة والذي يمكن أن يساعد في الوفاء بالإحتياجات المتغيرة في بيئة التعليم المحاسبي.

2.2.2 دراسة (Chang and Chow (1999) بعنوان:

The balanced scorecard:A potential tool for supporting change and continuous improvent in accounting education.

اهتمت الدراسة بتطبيق أحد الأدوات المستخدمة في التخطيط الإستراتيجي وهو نموذج الأداء المتوازن، كأداة لإحداث التغيير والتطوير المستمر في التعليم المحاسبي، حيث أوضحت الدراسة أن التغيرات التكنولوجية وتغير بيئة المنافسة التي تعمل بها البرامج المحاسبية أصبح لها تأثير واضح على جودة التعليم المحاسبي بتلك البرامج، حيث قامت الدراسة على أسلوبية المقابلة والإستقصاء

لإستطلاع آراء أعضاء الهيئة التدريسية بالبرامج المحاسبية حول الفوائد التي يمكن أن تعود عليها والعقبات التي يمكن أن تواجهها تلك البرامج عند تطبيقها لنموذج الأداء المتوازن، وتوصلت الدراسة إلى وجود اتفاق بدرجة عالية على أهمية قيام البرامج المحاسبية بتطبيق نموذج الأداء المتوازن كأحد الأدوات الهامة للتخطيط الإستراتيجي.

3.2.2 دراسة Villiers (2010) بعنوان:

The incorporation of soft skills into accounting curricula: preparing accounting graduates for their unpredictable futures.

تناولت هذه الدراسة أهمية المدخل المتكامل عند تصميم الخطط الدراسية للبرامج المحاسبية كأحد خطوات التخطيط الإستراتيجي وذلك من خلال تحقيق التوازن بين المهارات الفنية مثل المهارات المعرفية والذهنية، والمهارات غير الفنية مثل مهارات الإتصال ومهارات التفكير وحل المشكلات واتخاذ القرارات ومهارات استخدامك التقنية ومهارات القيادة والعمل الجماعي ومهارات تحمل المسؤولية والإلتزام بأخلاقيات المهنة، وبما يساعد على مواكبة خريجي تلك البرامج للتغيرات غير المتوقعة في سوق العمل مع مراعاة إدراج المهارات غير الفنية في كافة المستويات بالخططة الدراسية للبرنامج ، وقد خلصت الدراسة الى وجود وزن نسبي أكبر للمهارات غيرالفنية من وجهة نظر سوق التوظيف المحاسبي وان النظرة المستقبلية تتطلب التركيز على تلك المهارات حتى وان كانت صعوبة في تحقيقها مثل عدم توفر الموارد المادية والبشرية اللازمة وعدم وجود نظم ملائمة للحوافز ، اضافة إلى مقاومة التغيير من جانب أعضاء الهيئة التدريسية وذلك بالمقارنة مع المهارات الفنية خاصة مع وجود صعوبات في قياس العائد المحقق من المهارات غير الفنية ومدى توفرها في خريجي البرامج المحاسبية.

4.2.2 دراسة Low and al (2013) بعنوان:

Accounting Education and the provision of soft skills.

تناولت هذه الدراسة دور التعليم المحاسبي في توفير المهارات الشخصية لخريجي المحاسبة وكيف يمكن أن يتأثر مستوى هذه المهارات بالتغيرات الأخيرة في المتطلبات الأكاديمية التي أدخلت في المعهد النيوزيلاندي للمحاسبين القانونيين خصوصا مايتعلق بمستوى تعليم طلبة المحاسبة، ولتحقيق أهداف البحث أجرى الباحثون المقابلات مع خري واتنين من ممثلي المعهد النيوزيلاندي للمحاسبين Big 4 جي المحاسبة والشركاء في شركات المحاسبة القانونيين، وأظهرت الدراسة ان غالبية المشاركين في هذه الدراسة يرون ان التعليم المحاسبي الأساسي يلعب دورا هاما في تطوير المهارات الشخصية لخريجي المحاسبة.

3.2 مايميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

ركزت أغلب الدراسات السابقة على أحد متغيرات الموضوع، إما التعليم المحاسبي أو التخطيط

الإستراتيجي، وحتى الدراسات التي تناولت موضوع التخطيط الإستراتيجي لتطوير التعليم المحاسبي ركزت على مرحلة أو خطوة واحدة من مراحل التخطيط الإستراتيجي مثل تصميم الخطط الدراسية، دون الإهتمام بتوجيه نظرة شاملة لكافة مراحل وخطوات التخطيط الإستراتيجي، بالإضافة الى عدم تحديد أدوار الأطراف المسؤولة عن تنفيذ مراحل وخطوات التخطيط الإستراتيجي؛ أما الدراسة الحالية سيتم فيها التطرق لدور التخطيط الإستراتيجي بمختلف مراحلها في زيادة كفاءة وفعالية التعليم المحاسبي.

3. الأدبيات النظرية حول التخطيط الإستراتيجي والتعليم المحاسبي

سيتم التطرق في هذا المحور الى المفاهيم الأساسية حول التخطيط الإستراتيجي والتعليم المحاسبي

1.3 التخطيط الإستراتيجي

1.1.3 مفهوم التخطيط الإستراتيجي

يعتبر التخطيط الإستراتيجي حلقة بارزة في الممارسات التسييرية حيث عرف إثراء نظريا ونقاشا فكريا واسعا في الأوساط الأكاديمية والمهنية، وعليه فقد أعطيت له عدة تعاريف منها:

- إعتبره كنظام متكامل يتم من خلاله "تحديد رسالة المنظمة في المستقبل وأهدافها، والتصرفات اللازمة لتحقيق ذلك والجهود الموجهة نحو تخصيص الموارد". (المغربي، 1999، صفحة 34)
- كما أنه عبارة عن "تخطيط بعيد المدى يأخذ في الإعتبار المتغيرات الداخلية والخارجية ويحدد القطاعات والشرائح السوقية المستهدفة وأسلوب المنافسة، وهو عملية متجددة يتم تحديثها كل عام لدراسة المستجدات الخارجية والداخلية". (السكرانة، 2010، الصفحات 98-100)
- وهناك من يعتبر التخطيط الإستراتيجي كروية مستقبلية فهو "رؤية لوظيفة المنظمة في المستقبل ويوفر هذا التخطيط إطارا من شأنه توجيه الخيارات التي تحدد مستقبل واتجاه تنظيم معين". (علي، 2012، صفحة 748)

وبالتالي التخطيط الإستراتيجي يتضمن التنبؤ ووظيفة صانع التخطيط الإستراتيجي هي إختيار البديل الذي يتوقع حدوثه في المستقبل، وعليه فالمستقبل هو أساس صناعة التخطيط الإستراتيجي.

2.1.3 أهمية التخطيط الإستراتيجي

لقد تطرق العديد من الباحثين والكتاب لأهمية التخطيط الإستراتيجي منها: (طيباوي و علواطي، 2019، الصفحات 410-411)

- يوفر التخطيط الإستراتيجي الفرصة للعاملين في المنظمات من خلال مشاركتهم في عملية إتخاذ القرارات والذي يشعروهم بالمشاركة وتحقيق نوع من الرضا لديهم؛
- تحقيق القدرة على التأثير والقيادة، بحيث لا تكون قرارات المؤسسة عبارة عن رد فعل للأحداث الجارية ومجرد مستجيبة لها؛
- تحقيق القدرة على التنسيق بين مختلف أوجه النشاط والإلتزام بالأهداف الإستراتيجية التي تضعه

- تحقيق القدرة على التنسيق بين مختلف أوجه النشاط والالتزام بالأهداف الإستراتيجية التي تضعها المؤسسة؛

- التقليل من الآثار السلبية للظروف المحيطة التي تعمل على زيادة الكفاءة والفعالية.

3.1.3 أهداف التخطيط الإستراتيجي

يهدف التخطيط الإستراتيجي إلى تحقيق جملة من الأهداف وهي: (لعساس، 2020، صفحة 81)

- مواجهة المعوقات في بيئة العمل بإستخدام أسلوب التفكير التحليلي ذو النظرة المستقبلية؛

- توظيف الموارد في ضوء الإحتياجات، وتحديد الأولويات والأساليب والبدائل؛

- توجيه الجهود البحثية لتطوير أداء المنظمة وتدعيم موقفها التنافسي؛

- إيجاد خطة عامة طويلة المدى تبين المهام والمسؤوليات للمؤسسة ككل وبمشاركة متعددة المستويات.

4.1.3 معوقات التخطيط الإستراتيجي

يمكن إبراز معوقات التخطيط الإستراتيجي في النقاط التالية: (الضمور، 2008، صفحة 45)

- ضعف الموارد المتاحة مثل قلة الموارد، صعوبة الوصول إليها، صعوبة إدارتها ونقص القدرات اللازمة لذلك؛

- البيئة الخارجية مضطربة مما يجعل التخطيط متقادما قبل أن يبدأ التغيير السريع في عناصر البيئة (القانونية والسياسية والإقتصادية)؛

- جمع المعلومات غير ملائمة حول المتغيرات الإستراتيجية في البيئة؛

- التخطيط الإستراتيجي يحتاج إلى وقت وتكلفة كبيرة؛

- عدم قدرة المدير الإستراتيجي على إدراك الفرص والمخاطر الحقيقية.

2.3 التعليم المحاسبي

1.2.3 تعريف التعليم المحاسبي

هو عبارة عن عملية منظمة تقوم بها الجهات المسؤولة والتي تأتي في مقدمتها الجامعات، وتتم هذه العملية بتزويد المتعلم بالمعارف الأساسية واكتساب القدرات العلمية اللازمة التي تمكنه من ممارسة مهمته المحاسبية. (الزامل، صفحة 291)

وبالتالي هو مجموعة من الإجراءات والخطوات الواجب اتباعها والعمل وفقها من طرف اصحاب

الإختصاص في هذا المجال والتي تأتي في مقدمتهاى المؤسسات التعليمية الأكاديمية خصوصا الجامعات وذلك بغية تحقيق لهدف والمتمثل في حصول على خريجين يتمتعون بكفاءات ومهارات عالية تمكنهم من الإلمام بمختلف الجوانب الواجب توفرها قصد مزاوله مهنة المحاسبة .

2.2.3 أهمية وأهداف التعليم المحاسبي

✓ أهمية التعليم المحاسبي:

تكمّن أهميته من خلال آراء بعض الباحثين والجمعيات المهنية المحاسبية كآتي: (الزامل، صفحة 292)

- يساعد التعليم المحاسبي الجيد والفعال في إعداد وتأهيل كوادر محاسبة وذلك من خلال إمدادهم بالمعارف والمهارات المحاسبية المتنوعة وبما يمكنهم من قدرة الحصول على البيانات وتوصيل المعلومات والقدرة على استخلاص النتائج والتقييم وغيرها؛
- يساعد التعليم المحاسبي بتزويد الكوادر المحاسبية العاملة في الوحدات الاقتصادية المختلفة بأهم التطورات التي ترافق المهنة من خلال تطوير المبادئ والمعايير المحاسبية وتطوير المحاسبين بالمعارف المستجدة من خلال برامج التعليم المحاسبي المستمر؛
- تساعد برامج التعليم المحاسبي بالإيفاء بمتطلبات واحتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتلبية احتياجات سوق العمل من الكوادر المحاسبة؛
- يساعد التعليم المحاسبي في تطوير المهنة من خلال تطوير المناهج التعليمية وفق المستجدات الحديثة فضلا عن المساعدة في تطبيق هذه التطورات على ارض الواقع من خلال الكوادر المحاسبية العاملة في الوحدات الاقتصادية؛
- يساعد التعليم المحاسبي في احتياجات ومتطلبات الوحدات الاقتصادية من البرامج والدورات التدريبية ومعالجة المشاكل المستجدة التي تواجهها هذه الوحدات.

✓ أهداف التعليم المحاسبي

يمكن تلخيص أهم أهداف التعليم المحاسبي فيما يلي: (بن صالح، 2016-2017، الصفحات 93-94)

- تشجيع الطلبة من خلال العملية التعليمية على اكتساب المهارات اللازمة بجعلهم محاسبين مؤهلين واحترام قواعد وسلوك المهنة والنزاهة؛
- تنمية الفكر التحليلي في التعليم المحاسبي لدى الطلاب؛
- تهيئة الطلاب وتعريفهم للبيئة المحاسبية من خلال التعرف على الظروف والأحداث والقضايا والتحديات المستجدة التي فرضت نفسها على مزاولي المهنة وكيفية التعامل مع المواقف بأسلوب واقعي، وفهم العمليات المعقدة والنظر إليها بمفهوم واسع؛
- تنمية مهارات التواصل والإتصال لدى المتعلمين من خلال تشجيعهم على الإجتهد الشخصي والتعبير على آرائهم وأفكارهم وكذا القدرة على فهم الآخرين؛
- السعي لتطوير علم المحاسبة والإدارة المالية والمواضيع الأخرى المتعلقة بها؛
- تطوير مستوى الكفاءة والسلوك المهني بين أعضائها؛
- حماية وحفظ استقلالية الأعضاء المهنية وممارسة الرقابة المهنية عليهم؛

- القيام بكل ما من شأنه أن يؤدي إلى تقدم وحماية سمعة المهنة.

3.2.3 أدوات التعليم المحاسبي

للتعليم المحاسبي ثلاث أدوات أساسية يعتمد عليها وهي متمثلة فيما يلي: (الصائغ، 2010، صفحة 168)

✓ الخطة الدراسية:

ويقصد بها المناهج الدراسية، وتتضمن الأجزاء الأساسية المطلوبة لإعداد المحاسبين المؤهلين لممارسة مهمته المحاسبية، وتشمل على المقاييس المتعلقة بالمحاسبة المالية، محاسبة الشركات... الخ هذه المناهج تعتبر كافية من الناحية النظرية حسب اعتقاد القائمين على وضعها لكن هذا لا يعني عدم وجود فجوة بين ما يدرس في الجامعات والواقع العلمي، لذا يجب تطوير هذه المناهج وتغييرها حسب التطورات الاقتصادية بالإضافة إلى ضرورة تماشي الأنظمة المحاسبية في المؤسسات الاقتصادية مع التطورات الحاصلة في القطاع لتتمكن من احداث التوافق بين ما يدرس في لجامعات والواقع العلمي.

✓ الهيئة التدريسية:

من المعروف أنه توجد علاقة بين نوعية وكفاءة الهيئات التدريسية وجودة التعليم المحاسبي، فكلما امتلك المدرس التأهيل العلمي والخبرة العلمية كان أقدر على إعطاء المادة بصورة نموذجية، فمن المهم التركيز على الخبرة العلمية التي يمتلكها المدرس، إذ أن ذلك يزوده بالقدرة الكافية لشرح القضايا وتوصيلها إلى الطلبة بصورة أفضل.

✓ البيئة التعليمية:

تتمثل في مختلف الظروف الخارجية التي تؤثر على البيئة التعليمية فهي المحيط الذي تتم فيه العملية التعليمية، إن هذه الظروف تختلف باختلاف جوانبها فمنها السياسية ومنها الإجتماعية ومنها الاقتصادية فمثلا عند حدوث تغيرات على الأوضاع الاقتصادية يزداد إهتمام أقسام المحاسبة بنوعية ومستوى خريجها وهذا أليتمكنوا من القيام بدورهم في التنمية الاقتصادية.

4.2.3 أساليب التعليم المحاسبي

بالنسبة لأساليب التعليم المحاسبي هناك تباين كبير بين دول العالم في الأسلوب الأمثل، إلا أنه قد أوصى الإتحاد الدولي للمحاسبين في مقدمة معاييره التعليمية على ضرورة تدريب المعلمين، وتشجيعهم على إستخدام أساليب التعلم المركزي، والتي تقع في أحد عشر أسلوبا كمايلي: (درويش، 2017، صفحة 278)

- إستخدام دراسات الحالة، وعروض العمل، وغيرها من الوسائل التي تحاكي مواقف العمل.
- العمل في مجموعات.

- تكييف الأساليب والمواد التعليمية لمواكبة التغيير المستمر في بيئة العمل التي يعمل بها المحاسبون المهنيون.

- وضع المناهج التي تحث على التعلم الذاتي، وبالتالي فإن الطلاب سيتعلمون كيف يعاملون أنفسهم وسيحملون معهم هذه المهارات إلى ما بعد التخرج.

- تحفيز الطلاب للمشاركة بفعالية في العملية التعليمية.

- استخدام أساليب القياس والتقييم التي تعكس التغيير في المعرفة والمهارات والقيم والأخلاق والسلوك المطلوب للمحاسبين المهنيين.

- دمج المعرفة والمهارات والقيم والأخلاق والسلوك المهني ضمن المواضيع والفروع الدراسية، وذلك لعرض الجوانب المتعددة للمتطلبات المهنية والنموذج المثالي في المواقف المعقدة.

- التعريف بالمشاكل القائمة وسبل حلها، الأمر الذي يشجع التعرف على المعلومات الملائمة، ووضع التقديرات المنطقية والتوصل إلى استنتاجات واضحة.

- إكتشاف النتائج البحثية.

- تحفيز الطلاب لتطوير آرائهم المهنية.

- استخدام التكنولوجيا والتعليم الإلكتروني في عملية التعليم المحاسبي.

ومن خلال ماسبق يمكن التوصل إلى أن التعليم المحاسبي يتكون من شقين أساسيين هما: (السقا و

الحمداني، 2013، صفحة 51)

✓ التعليم المحاسبي الأكاديمي:

يتعلق بالجانب النظري، والذي يجب أن يلم به المتعلم كي يعتمد عليه في التطبيق العملي.

✓ التعليم المحاسبي المهني:

يتعلق بالجانب التطبيقي، والذي يؤهل المتعلم لممارسة مهنة المحاسبة.

وأفضل أساليب التعلم المحاسبي هو الدمج بين الجانب النظري والتدريب الميداني، بحيث يتلقى المتعلم كل ما يتعلمق بعلم المحاسبة كمادة خام ثم يحاول تطبيق تلك النظريات عمليا، وتحت إشراف مدربيه، بحيث تضطلع الجامعات والمعاهد والمدارس العليا بالمهمة الأولى، أما المرحلة الثانية فمن اختصاص مكاتب الخبرة المحاسبية، ومحافظي الحسابات والمحاسبين المعتمدين او المؤسسات الإقتصادية وقطاع الأعمال، حتى لا يكون الطالب عبارة عن جهاز لحفظ المعلومات ولا يمتلك القدرات والمهارات الكافية لحل الإشكالات التي قد تواجهه ميدانيا.

3.3 نموذج التخطيط الإستراتيجي لإحداث التطوير الكفاء والفعال في التعليم المحاسبي

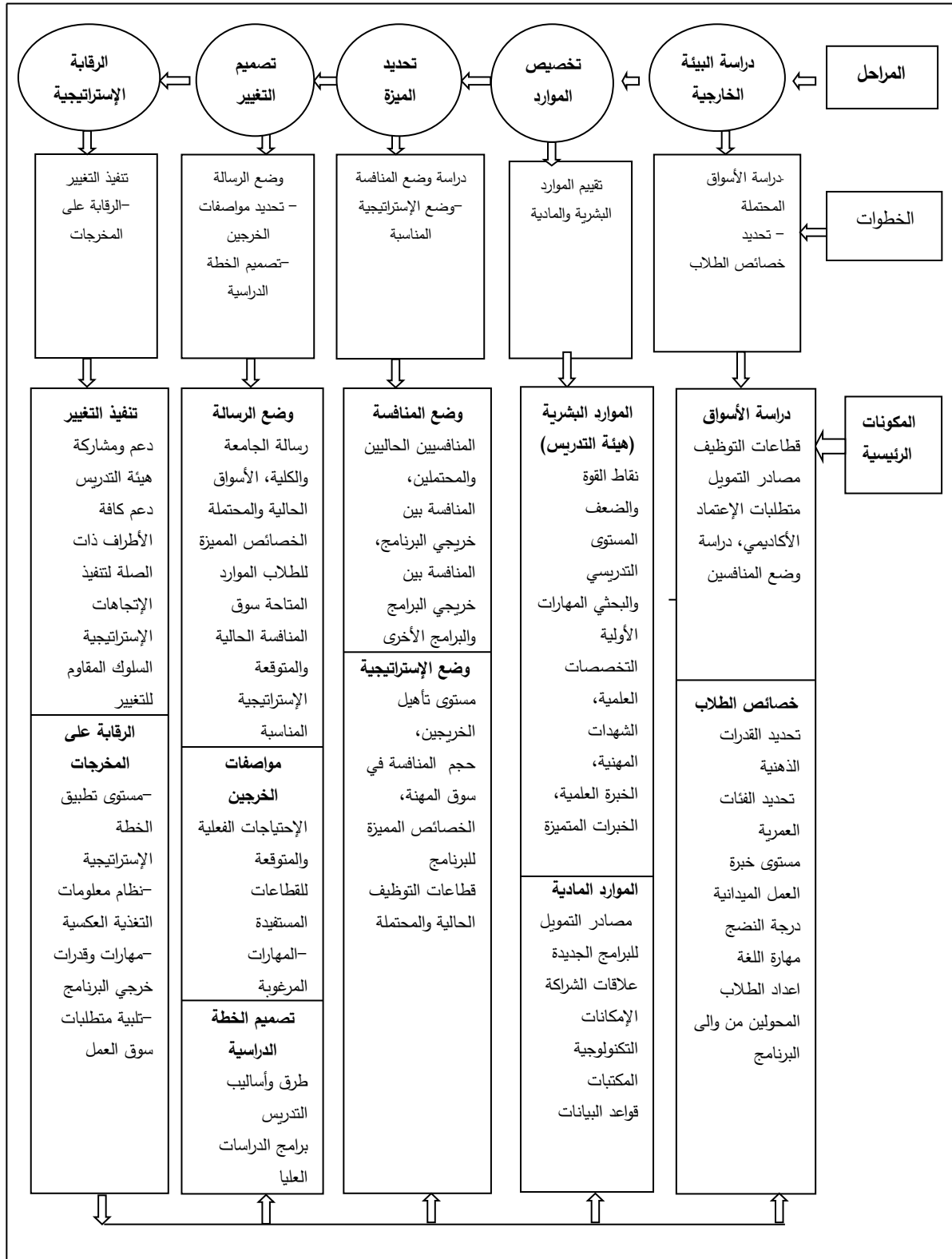
هنا يمكن الإجابة على السؤال: كيف يمكن الإستفادة من نموذج التخطيط الإستراتيجي من أجل إحداث

التطوير الكفاء والفعال في التعليم المحاسبي؟

ويتم ذلك من خلال استعراض مكونات نموذج التخطيط الإستراتيجي لتطوير التعليم بالبرامج المحاسبية بما يتضمنه من مراحل وخطوات على النحو التالي: (زهرا و عطية، 2013، الصفحات 47-49)

- المرحلة الأولى من نموذج التخطيط الإستراتيجي المقترح تختص بدراسة البيئة الخارجية للبرنامج وتتضمن ضرورة القيام بدراسة الأسواق المحتملة للبرنامج وتحديد خصائص طلاب البرنامج .
 - المرحلة الثانية وهي تختص بتحديد موارد البرنامج.
 - المرحلة الثالثة وهي تختص بتحديد الميزة التنافسية للبرنامج من خلال قيامه بدراسة وضع المنافسة في سوق البرامج المحاسبية بهدف اختيار الإستراتيجية المناسبة للبرنامج من بين عدة إستراتيجيات أو بالجمع بين تلك الإستراتيجيات وهي تشمل على كل من إستراتيجية تخفيض التكلفة، وإستراتيجية التنوع، وإستراتيجية التركيز .
 - المرحلة الرابعة تختص بتصميم التغيير الإستراتيجي للبرنامج من خلال قيامه بوضع رسالة البرنامج، وتحديد مواصفات خريجي البرنامج، ووضع الخطة الدراسية للبرنامج.
 - المرحلة الخامسة والأخيرة تختص بالرقابة الإستراتيجية للبرنامج من خلال قيامه بتنفيذ التغيير بالبرنامج والرقابة على مخرجات البرنامج.
- ويمكن تلخيص مراحل وخطوات نموذج التخطيط الإستراتيجي لتطوير التعليم المحاسبي بالبرامج المحاسبية في الشكل التالي:

الشكل 1 : نموذج التخطيط الإستراتيجي لتطوير التعليم المحاسبي



المصدر: زهران وعطية، 2013، الصفحة 48.

ولتنفيذ فكر التخطيط الإستراتيجي السابق لابد من توزيع المسؤوليات على لجان متخصصة تشكل من

أعضاء الهيئة التدريسية بالبرامج المحاسبية في ضوء مؤهلاتهم وخبراتهم، ويجب أن يصاحب تحمل تلك المسؤوليات وجود اقتناع تام من قبل كل المسؤولين عن البرامج وأعضاء الهيئة التدريسية بتلك البرامج بأهمية تنفيذ التخطيط الإستراتيجي، والمشاركة بفعالية في كافة خطواته وكذا المردود المتوقع من وراءه على البرنامج وعليهم أنفسهم، فأعضاء الهيئة التدريسية بالبرنامج هم أفضل من يحدد خصائص طلاب البرنامج ويقيم الموارد المتاحة للبرنامج، ويحدد مواصفات خريجي البرنامج، ويراقب مخرجات البرنامج... ومن المهم هنا التفرقة بين المسؤولية عن تنفيذ خطوات التخطيط الإستراتيجي للبرنامج وبين عملية التنفيذ ذاتها، فهناك بعض الخطوات التي لا يمكن أن تنفذ بشكل صحيح إلا في حالة الإستعانة بأطراف من خارج البرنامج، كما هو الحال في حالة الإستعانة ببعض الخبراء لدراسة الأسواق المحتملة أو اشراك أصحاب المصالح في تحديد مواصفات خريجي البرنامج أو وضع رسالة البرنامج.... ولكن تظل المسؤوليات بكاملها على عاتق كل من المسؤول عن البرنامج وأعضاء الهيئة التدريسية بالبرنامج.

4. خاتمة

نستخلص مما سبق أنه بظهور عناصر جديدة في البيئة الخارجية للتعليم المحاسبي مثل التطورات التكنولوجية والعولمة، أدت إلى التأثير على واقع التعليم المحاسبي من خلال ظهور فجوة بين مخرجات التعليم المحاسبي ومتطلبات القطاعات المختلفة بسوق التعليم المحاسبي، ولهذا تم التأكيد على ضرورة قيام البرامج المحاسبية بإستخدام منهج التخطيط الإستراتيجي، بإعتباره منهج عمل طويل الأجل يمكن من إحداث لتطوير المستهدف في التعليم المحاسبي وزيادة كفاءته.

ولضمان نجاح تطبيق مدخل التخطيط الإستراتيجي لابد أن يكون هناك إقتناع تام من جانب المسؤولين عن البرامج المحاسبية بأهمية لتغيير لمواكبة المعايير الدولية في التعليم المحاسبي، وأيضا يجب توفير الدعم المادي والمعنوي للمسؤولين عن التنفيذ وتوفير الكوادر المؤهلة لتنفيذ عملية التخطيط الإستراتيجي.

المراجع

- أسية لعساس. (2020). دور التخطيط الإستراتيجي في تحسين أداء المؤسسات الإقتصادية الإنتاجية العمومية في الجزائر. مجلة إقتصاد المال والأعمال، الصفحات 77-94.
- بلال امجد محمد الصائغ. (2010). دور التعليم المحاسبي الجامعي في تأهيل الخريجين على استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي. مجلة تكريت للعلوم الإدارية والإقتصادية، الصفحات 165-181.
- بلال خلف السكارنة. (2010). التخطيط الإستراتيجي. عمان: دار المسيرة.
- حمود علي علي. (2012). التخطيط الإستراتيجي لضمان جودة مؤسسات التعليم العالي. مقدمة ضمن المؤتمر العربي الدولي الثاني حول ضمان جودة التعليم العالي (الصفحات 746-756). المنامة: الجامعة الخليجية.

زياد هاشم السقا، و خليل ابراهيم الحمداني. (2013). دور التعليم الإلكتروني في زيادة كفاءة وفاعلية التعليم

المحاسبي. مجلة آداء المؤسسات الجزائرية، الصفحات 47-64.

سعديّة طيباوي، و عاشور علواطي. (2019). واقع التخطيط الإستراتيجي لإدارة الجودة الشاملة في مؤسسات

التعليم العالي -دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف المسيلة. حوليات جامعة الجزائر 1، الصفحات 402-426.

عبد الحميد عبد الفتاح المغربي. (1999). الإدارة الإستراتيجية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.

القاهرة: مجموعة النيل العربية.

عبد الحميد عبد الفتاح المغربي. (1999). الإدارة الإستراتيجية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.

القاهرة: مجموعة النيل العربية.

عبد الله بن صالح. (2016-2017). أهمية تطوير التعليم المحاسبي في ضوء مستجدات معايير الإبلاغ

المالي الدولية ودورها في تحديد الخدمات المحاسبية في الدول العربية (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية

وعلوم بالتسيير، الشلف: جامعة حسيبة بن بوعلي.

علاء الدين زهران، و خالد عطية. (2013). التخطيط الإستراتيجي كمدخل لتطوير برامج التعليم المحاسبي.

المجلة العربية للمحاسبة، الصفحات 34-76. بتصرف

علي عبد الحسين هاني الزامل. (بلا تاريخ). التعليم المحاسبي ودوره في تطوير المهارات المهنية لخريجي قسم

المحاسبة. مجلة الإدارة والاقتصاد، الصفحات 286-312.

عمار درويش. (2017). متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجزائر. مجلة المالية والأسواق،

الصفحات 270-292.

موفق محمد الضمور. (2008). واقع التخطيط الإستراتيجي للموارد البشرية في القطاع العام في

الأرين (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم المالية والمصرفية، عمان: الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية.

إتقان اللغات الأجنبية كأسلوب لتحسين الاداء الأكاديمي لطلبة المحاسبة
-دراسة ميدانية لطلبة المحاسبة بجامعة جيجل-

رجاء دويس * فاتح أحمية **

*:جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل، rajadouis@gmail.com؛ **:جامعة محمد الصديق

بن يحي-جيجل، Fateh742002@yahoo.fr

الملخص

تسعى هذه الدراسة إلى إبراز أثر إتقان اللغات الأجنبية على الأداء الأكاديمي لطلبة المحاسبة وذلك في إطار إيجاد أساليب من شأنها تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجزائر وتدويله، وللخروج بنتائج للدراسة تم إتباع المنهجين الوصفي، التحليلي وتوزيع الاستبيان على 30 طالب/طالبة ضمن تخصص المحاسبة بجامعة جيجل. وتوصلنا إلى أن إتقان اللغات الأجنبية يحسن بشكل كبير من الإنتاج العلمي لطلبة المحاسبة في حين أنه لا يؤثر على تحصيلهم العلمي واندماجهم المهني في البيئة الجزائرية.

الكلمات الدالة: اللغات الأجنبية، الأداء الأكاديمي، التعليم المحاسبي، الانتاج العلمي.

ABSTRACT

This study seek to highlight the impact of foreign languages proficiency on academic performance of accounting students, in the context of finding methods that would improve Algeria's accounting education, to obtain the study results the descriptive, analytical methods have been followed, and survey have been distributed on 30 student male/female from accounting field in Jijel university. We came to that languages proficiency significantly improve scientific production of accounting students while it does not affect their learning and professional integration in Algerian environment.

Keyword: foreign languages, academic performance, accounting education, scientific production.

1. المقدمة

يعتبر موضوع الأداء الأكاديمي لطلبة المحاسبة من أكثر الموضوعات التي تثار في الساحة الأكاديمية والمهنية على حد سواء، نظرا لتأثيره على البيئة المحاسبية في أي بلد ما، فنجد أن الدول تسعى جاهدة إلى ابتكار أسس وأساليب وطرق متنوعة بغية الارتقاء بأداء طلبتها فمنها من يستهدف المناهج التعليمية ويسعى إلى تحديثها وتقريبها من الممارسات المهنية المحاسبية، ومنها من يركز على ترقية الهيئة التدريسية وتدريبها، ومنها من يستهدف الطالب في حد ذاته.

يمثل الطالب أصدق مقياس للحكم على نجاعة التعليم المحاسبي، لأنه يعتبر مخرجات العملية التعليمية، فأداء الطالب يعبر عنه من خلال العديد من المؤشرات مثل تحصيله العلمي، إنتاجه العلمي ودرجة اندماجه في الوسط المهني... ، وجميع هذه المؤشرات لا تتأثر فقط ببيئة التدريس أو المناهج التعليمية خاصة مع ظهور النهج التعليمي القائم على البحث، بحيث أننا في عصر العولمة والتكنولوجيا لذا يمكن الحصول على كم هائل من المعرفة من جميع أنحاء العالم، ولكي نحصل على طلاب مؤهلين عالمياً يجب أن يتم استقطاب العلوم من جميع أنحاء العالم، لكن يبقى العائق الوحيد أمام هذا هو الجسر اللغوي، فاللغة هي الأداة الرئيسية للتواصل واكتساب المعرفة .

اللغات الأجنبية تعتبر المفتاح الرئيسي في النشاط الأكاديمي والمهني على حد سواء، فمن خلالها يمكن تواصل و اكتساب معارف وثقافات وخبرات متنوعة من العديد من دول العالم، بدل الاقتصار على المعرفة المحلية خاصة في علم المحاسبة الذي يتطور باستمرار ، فنجد أن الطلب مرتفع عليها، إذ أن معظم دول العالم تخلت عن لغاتها المحلية في التعليم العالي و أدرجت العديد من اللغات الأجنبية الرائدة كلغات تدريس أساسية لمناهجها ، وكذلك نجد أن معظم الشركات تستند في التوظيف على معيار امتلاك الفرد لخزان اللغات الأجنبية للحكم على كفاءته.

إشكالية البحث: ومن خلال ما سبق تدفعنا المعلومات المطروحة سابقا إلى طرح التساؤل الرئيسي لهذه الورقة البحثية كما يلي: "هل يؤثر إتقان اللغات الأجنبية على الاداء الأكاديمي لطلبة المحاسبة في الجزائر؟"

الأسئلة الفرعية: يتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- هل يؤثر إتقان اللغات الأجنبية على التحصيل العلمي لطلبة المحاسبة بجامعة جيجل؟
- هل يؤثر إتقان اللغات الأجنبية على الإنتاج العلمي لطلبة المحاسبة بجامعة جيجل؟
- هل يؤثر إتقان اللغات الأجنبية على الاندماج المهني لطلبة المحاسبة بجامعة جيجل؟

الفرضيات: سوف نحاول الإجابة على الأسئلة الفرعية السابق ذكرها بواسطة الفرضيات

المؤقتة التالية:

- يؤدي إتقان اللغات الأجنبية إلى تحسين التحصيل العلمي لطلبة المحاسبة بجامعة جيجل.
- يؤدي إتقان اللغات الأجنبية إلى تحسين الإنتاج العلمي لطلبة المحاسبة بجامعة جيجل.
- يؤدي إتقان اللغات الأجنبية إلى تحسين التحصيل العلمي لطلبة المحاسبة بجامعة جيجل.

أهمية البحث: نحاول من خلال هذه الورقة البحثية تسليط الضوء على أهم الجوانب المساعدة في تعزيز كفاءة طلبة المحاسبة وتعزيز جودة التعليم المحاسبي بالجزائر والارتقاء به وتدويله وتسهيل العملية التعليمية للطلاب وصقل معرفته.

أهداف البحث: يمكن حصر أهداف الورقة البحثية التالية فيما يلي:

- التعرف على مستوى إتقان اللغات الأجنبية لدى طلبة المحاسبة.
 - التعرف على آثار إتقان اللغات الأجنبية على أداء طلبة المحاسبة
 - محاولة إيجاد أساليب من شأنها الارتقاء بجودة التعليم المحاسبي في الجزائر.
- منهج الدراسة:** تم اعتماد المنهج الوصفي في الجانب النظري لهذه الورقة البحثية وعلى منهج تجريبي من خلال القيام بدراسة ميدانية تم فيها توزيع استبيان على طلبة المحاسبة بجامعة جيجل وتحليله إحصائياً.

محاور البحث: تم تقسيم هذه الورقة البحثية إلى أربعة محاور، بحيث يتطرق المحور الأول إلى مفاهيم حول إتقان اللغات الأجنبية، والمحور الثاني يتطرق إلى الاداء الأكاديمي المحاسبي، في حين يتطرق المحور الثالث إلى العلاقة النظرية بين إتقان اللغات الأجنبية والاداء الاكاديمي لطلبة المحاسبة أما المحور الرابع والأخير يتطرق إلى الدراسة الميدانية لطلبة المحاسبة بجامعة جيجل.

2. مفاهيم حول إتقان اللغات الأجنبية

إن موضوع إتقان اللغات أصبح من ضروريات العولمة الحالية فهناك معايير محددة تمكننا من تحديد ما إذا كان المتعلم يتقن لغة معينة أم لا.

1.1. تعريف الكفاءة اللغوية:

يوجد العديد من التعريفات لهذا المصطلح وفيما يلي سنعرض التعريفات التالية التي تتوافق مع أغراض الدراسة:

- مفهوم أساسي يشير إلى قدرة المتكلم على فهم وترجمة وإنتاج عدد لا متناهي من الكلمات والجمل (حليمة، 2009).
- من المعترف به عمومًا أن مفهوم الكفاءة في لغة ثانية أو لغة أجنبية يشمل جوانب القدرة على فعل شيء ما مع اللغة ("معرفة كيف") بالإضافة إلى معرفتها ("معرفة ماذا") (Harsch، 2017).
- حسب (Blagojevich، Ruiz and Dunn) فإن متعلمو اللغة الإنجليزية يتواصلون مع المعلومات والأفكار والمفاهيم اللازمة للنجاح الأكاديمي في مجال الدراسات الاجتماعية. من خلال التعريفات السابقة نصيغ التعريف التالي: الكفاءة اللغوية تتعلق بقدرة الفرد على التكلم، استماع، وفهم، وقراءة لغة معينة واستخدامها لهدف معين.

2.2 أنواع الكفاءة اللغوية

- حسب (Cummins) يمكن التمييز بين نوعين أساسيين من الكفاءة اللغوية:
- كفاءة الاتصال الأساسية بين الأشخاص: ويعرف اختصارًا بـ (BICS) وهي المهارات اللازمة للتفاعل مع أشخاص آخرين في مواقف الحياة اليومية.
 - الكفاءة اللغوية الأكاديمية المعرفية: تعرف اختصارًا بـ (CALP) تم تعريفها على أنها المعرفة والمهارات الأكاديمية المكتسبة في التعليم الرسمي، وبالتالي يشير إلى نوع من الكفاءة اللازمة للمهام الأكاديمية مثل المقارنة أو التباين أو التقييم (Harsch، 2017). هنا نرى أنه تم ربط الكفاءة اللغوية بجانب محدد وهو الجانب الأكاديمي.
- تعتبر الكفاءة اللغوية في لغة أجنبية معينة أقصى ما يمكن للمتعلم إتقانه والوصول إليه، ولكن يمكن للفرد أن يتقن لغة معينة في مجال معين فقط مثال ذلك هو وجود شخص ما يتقن انجليزية محاسبية فقط، أو فرنسية مالية فقط، اسبانية فندقية... الخ، وهو ما يعرف بلغة التخصص أو باللغة لأغراض خاصة (Language for Specific Purposes) ويشار إليها اختصارًا بـ (LSP).

3.2 تعريف اللغة لأغراض خاصة

نختصر على التعريفات التالية:

- حسب (Strevens) فإن اللغة لأغراض خاصة مصممة لتلبية احتياجات محددة للمتعلم، وذات صلة بتخصصات، مهن، وأنشطة معينة. فهي تتمحور حول اللغة المناسبة لتلك الأنشطة في

- النحو والمفردات والخطاب والدلالات بعبارة أخرى تدمج اللغة لأغراض التخصص كل من علم اللغة والمعرفة الخاصة بمجال معين بناء على احتياجات المتعلمين (Trace, 2015).
- مفهوم يقصد منه الملامح التي تتميز بها اللغة في استعمالات المتخصصين في حقول المعرفة المختلفة (كالعلوم البحت مثل الفيزياء أو الكيمياء أو الرياضيات والعلوم التطبيقية كالهندسة مثلا) أو الممارسين لمهن خاصة (كالصحفيين ورجال القانون والأطباء وغيرهم) (صالح، 2013).
 - تعليم اللغة لأغراض خاصة، مدخل لتعليم اللغة تستند كافة عناصره، من أهداف ومحتوى وطريقة تدريس، إلى الأسباب التي دفعت الدارسين لتعلم اللغة (محمد، 2019).
- من خلال ما سبق يظهر بأن اللغة لأغراض خاصة فرع من علم اللغة أين يتقن فيه المتعلم مجال محدد من لغة أجنبية لغرض الاستفادة منه في أبحاثه الأكاديمية أو في مهنته.

4.2 أنواع اللغة لأغراض خاصة

يستخدم هذا المدخل تقريبا في جميع لغات العالم ولكن أشهرها هي اللغة الانجليزية والفرنسية لأغراض خاصة بحيث نجد:

- الانجليزية لأغراض خاصة (English for specific purposes): يشار لها اختصارا ب (ESP)، ونعني بها تدريس اللغة الإنجليزية المستخدمة في الدراسات الأكاديمية أو تدريس اللغة الإنجليزية للأغراض المهنية، أو تدريس اللغة الإنجليزية لغير الناطقين باللغة الإنجليزية الذين يتعلمون اللغة الإنجليزية لأغراض محددة. إذ أنه يمكن تعليم المتعلمين اللغة الإنجليزية بطريقة تمكنهم من قراءة الكتب المدرسية المكتوبة باللغة الإنجليزية ذات الصلة بمجال تخصصهم، أو استخدام اللغة الإنجليزية في حياتهم المهنية المستقبلية، فهي تسعى إلى تلبية الاحتياجات اللغوية للمتعلمين الذين يحتاجون إلى اللغة الإنجليزية من أجل القيام بأدوار محددة (مثل الطالب والمهندس والممرض) (Agustina, 2014).
- الفرنسية لأغراض خاصة (français sur objectifs spécifiques): يشار لها اختصارا ب (FOS) وهي منهجية تستهدف جمهوراً مهنياً وفقاً للطلب لتجسيد التواصل في مواقف دقيقة ومحددة في مجال أو قطاع مثل السياحة (في الفنادق والمطاعم) وما إلى ذلك. وبالتالي، تكون قادراً على الرد على العملاء الناطقين بالفرنسية. على سبيل المثال، لدينا سياحة في جزيرة فوغو، والجمهور المحترف هنا هم المرشدون، النادل، والمسؤولون عن الغرفة. يجب أن يكتسبوا مفردات محددة، اعتماداً على طلب السائحين للإرشاد، والخدمة في المطاعم، وما إلى ذلك (Nascimento, 2005). فمن المؤكد أن الميزة الرئيسية لـ (FOS) هي جمهورها.

هؤلاء غالباً ما يكونون محترفين أو أكاديميين يرغبون في أخذ دورات اللغة الفرنسية لأغراض مهنية أو جامعية (ferrari, 2016).

3. الأداء الأكاديمي المحاسبي

يعتبر الأداء الأكاديمي انعكاس لنتائج التعليم، كما أن تحقيق التميز الأكاديمي للطلاب يعتبر الدافع الأول للمؤسسات الأكاديمية.

1.3 تعريف الأداء الأكاديمي المحاسبي

لا يوجد تعريف دقيق لهذا المصطلح بحد ذاته ولكن هناك بعض الاجتهادات من طرف الباحثين لإيجاد تعريف للأداء الأكاديمي كما يلي:

- المعرفة المكتسبة من قبل الطالب والتي يتم تقييمها بالعلامات من طرف الأستاذ و/أو الأهداف التعليمية التي وضعها الطلاب والأساتذة ليتم تحقيقها خلال فترة زمنية محددة (Saumya Kumar, 2021).
- يمكن تعريف الاداء الأكاديمي من ناحية اخرى على انه اكتساب المعرفة، المهارات، الكفاءة، أعلى الدرجات، وإنجازات أكاديمية، وتأمين حياة مهنية، والنية والمثابرة نحو التعليم (Saumya Kumar, 2021).
- المنتج الذي يقدمه الطلاب ويتم التعبير عنه عادة من خلال الدرجات (Lamas, 2015). مما سبق يمكن استخراج التعريف التالي للأداء الأكاديمي المحاسبي: عبارة عن الانجازات الأكاديمية المحاسبية التي تشمل المعرفة والمهارات المحاسبية التي يكتسبها الطالب ويتم تقييمها من طرف المؤسسة التعليمية.

2.3 العوامل المؤثرة على الأداء الأكاديمي المحاسبي

أثبتت مجموعة من الأبحاث أن الاداء الأكاديمي بصفة عامة يختلف بتغير العديد من العناصر نذكر منها:

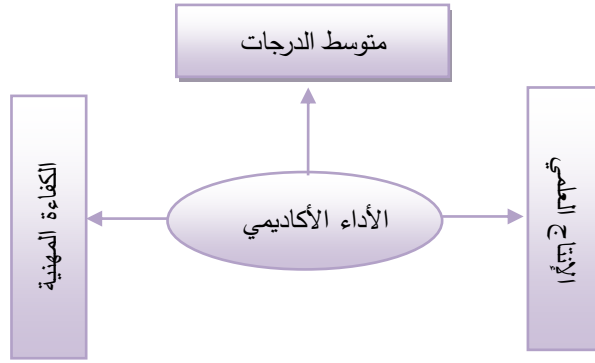
- العوامل الشخصية: مثل الجنس، العمر، الشخصية، الاهتمام.
- أساليب التعلم، مهارات التعلم، القدرات، عادات الدراسة، التحفيز.
- الانجازات الأكاديمية السابقة.
- العوامل النفسية: الجاهزية العقلية، نمط التفكير، عملية التفكير، الموقف النفسي.
- العوامل البيئية: مثل الجو في المنزل، الجو في المؤسسة التعليمية.
- العوامل الاقتصادية: الوضع الاقتصادي للطلاب.

- العوامل الاجتماعية: مثل التفاعل مع الأساتذة، التفاعل مع المجموعات المماثلة (Saumya Kumar، 2021).

3.3 قياس الأداء الأكاديمي المحاسبي

نظرا للطبيعة الغير متبلورة لهذا المصطلح، فان الباحثين استخدموا العديد من الأدوات لقياسه، وسنتطرق إلى العناصر المحددة في الشكل التالي والمستوحاة من التعريفات المختلفة لهذا المصطلح:

شكل 1: بعض معايير قياس الأداء الأكاديمي



المصدر: تم اعداده بالاعتماد على (Tachibana، 2017)، (Ahmed Abubakar، 2018) و (Saumya Kumar، 2021).

4. إتقان اللغات الأجنبية والأداء الأكاديمي لطلبة المحاسبة

تظهر العلاقة والتأثير بين إتقان اللغات الأجنبية والأداء الأكاديمي لطلبة المحاسبة كما يلي: حسب نظرية الذكاء المتعدد التي جاء بها (Howard Gardner)، فان هناك 7 وسائل تمكن الناس من فهم وإدراك العالم وحل المشاكل، ويعتبر الذكاء اللغوي واحدا من هذه الوسائل ونقصد به القدرة على تعلم اللغات واستخدامها لتحقيق أهداف معينة (Abdirahman M. Addow، 2013). بحيث أن اللغة قناة لنقل وتداول المعرفة بصفة عامة وتسمح بالتبادل العلمي والثقافي بين الدول مما يسهل العملية التعليمية، خاصة مع ظهور النهج التعليمي القائم على البحث (RBL) والذي انتشر بشكل كبير في الجامعات من خلال البحوث التي تقدم للطلبة كمنهج للتدريس (M S Sumbawati، 2018). فيحتاج الطالب لأداة اللغة لمساعدته في هذا مجال. كما نصت كل من وزارة التعليم البريطانية سنة 1992 والمجلس الأعلى لتقييم جودة الدراسة في مرحلة الدراسات العليا في الجامعات الأمريكية سنة 1995 على أن إعداد الطالب لعصر العولمة

من خلال تعلم لغة أجنبية يعتبر كمؤشر لتقييم جودة الخدمة التعليمية في المؤسسة التعليمية (زكري، 2013)، إذ أن إتقان اللغات الأجنبية تمثل أحد الأوجه المساعدة بشكل غير مباشر في الرفع من أداء الطلبة، و بالتالي تعزيز جودة التعليم المحاسبي وذلك باعتبار أن جودة التعليم المحاسبي تعتمد على جودة أداء طلاب المحاسبة (لييا رقم براءة الاختراع 866887، 2009) وذلك من خلال العناصر التالية:

1.4 تحسين جودة التحصيل العلمي للطلاب

يعتبر الطالب العنصر المهم في التعليم المحاسبي، وإتقانه للغات الأجنبية يمكن أن يساعد في الرفع من تحصيله العلمي، على سبيل المثال يسمح إتقان اللغة الانجليزية أو على الأقل إتقان اللغة الانجليزية لغرض المحاسبة بالاطلاع على أحدث الكتب والفيديوهات في مجال معايير المحاسبة الدولية وفهم بشكل أعمق و أفضل لمعايير الدولية للتقارير المالية ذلك لأن الطالب يتلقاها من مصادر عديدة و من المنبع دون تحريف أو تأويل وبشكل أسرع وأسهل وأكثر كفاءة بدل انتظار ترجمتها أو تلقيها من كتب بلغة المحلية التي تعتبر محدودة وضيقة، والتي يمكن أن لا تتعرض لمواضيع يحتاجها الطالب مما يؤدي إلى رفع التحصيل العلمي في مقاييس المحاسبة عوضا عن الاعتماد على اللغة المحلية فقط . فستمنح اللغة الإنجليزية الطالب قدرًا غير محدود من المعرفة (Aysha Khaled Almajed، 2015).

2.4 تحسين الإنتاج العلمي للطلاب

ومن جهة أخرى يساعد إتقان اللغات الأجنبية على الاطلاع على حصيلة اكبر من الإنتاج العلمي الدولي خاصة اللغة الانجليزية فأعظم الأدب في العالم مكتوب باللغة الإنجليزية، ذلك ان معظم الطلاب يقل اهتمامهم بقراءة المقالات الانجليزية بسبب المهارات اللغوية المحدودة (M S Sumbawati, 2018) ولكي يتمكن الطالب من الاستمتاع بها يجب أن يتعلم اللغة الإنجليزية (Aysha Khaled Almajed، 2015)، وبالتالي يساعد إتقان اللغات على تسهيل الإنتاج العلمي للطلاب وتدريبه، ومنحه فرصة حضور المؤتمرات والفعاليات الدولية والحصول على المزيد من الثقافات (Aysha Khaled Almajed، 2015) وإعطائه إمكانية لنشر مقالات وبحوث أكاديمية محكمة، وهذا ما دفع بالدول المتقدمة والنامية على حد سواء إلى تدريس المناهج المحاسبية بلغة غير اللغة المحلية وغالبا ما تكون الانجليزية.

3.4 تحسين فرص الاندماج المهني للطلاب

يمكن إتقان اللغات الأجنبية الطالب من فهم مصطلحات العالم المهني بسرعة وتسهيل اندماجه في بيئة الأعمال وبالتالي الرفع من فرص تشغيله عند التخرج ذلك أنه دائما ما تكون اللغة المستخدمة في الجانب المهني وأماكن العمل غير محلية وغالبا ما تكون اللغة الفرنسية أو

الانجليزية، وبالنسبة لبيئة الأعمال الجزائرية غالبا ما يتم استخدام اللغة الفرنسية في المسك المحاسبي. كذلك بالنسبة للغة الانجليزية يسمح التحدث بها للطلاب بالتواصل بشكل فعال في العديد من البلدان وهذا سيجعل الطالب قادراً على اقتناص فرص جديدة للعمل في بلد أجنبي، حيث سيكون الطالب مرغوباً فيه بشكل أكبر وفي وضع أقوى للتقدم لوظيفة في الخارج (Aysha Khaled Almajed, 2015).

5. الدراسة الميدانية

فيما يلي سنتعرض لمنهجية الدراسة والعينة والنتائج ومناقشتها.

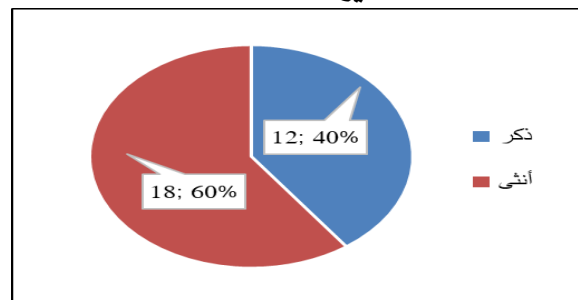
1.5 أداة الدراسة

تم الاعتماد على الاستبيان الالكتروني للإجابة على أسئلة الدراسة فتم تقسيمه الى محورين، الأول: يقيس مدى اتقان طلبة المحاسبة للغات الأجنبية والثاني: يقيس الأداء الأكاديمي لطلبة المحاسبة، وقد وزع على 30 طالب/طالبة ينتمون الى جامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل-.

2.5 عينة الدراسة

كما هو مبين في الشكل 2 نلاحظ أن أغلبية العينة كانت مكونة من طالبات وبدرجة أقل طلاب.

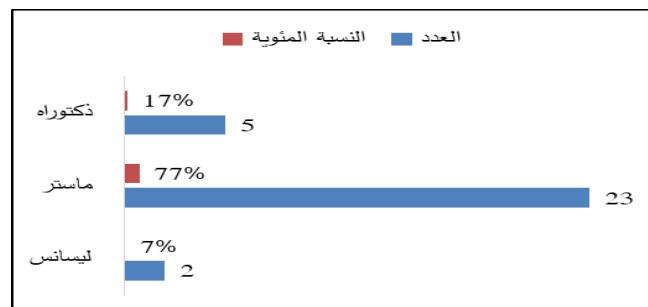
شكل 2: توزيع العينة حسب الجنس



المصدر: مخرجات برنامج Excel

وكذا مستوى الماستر هو السائد على العينة حسب الشكل 3 وبدرجة أقل دكتوراه تليها ليسانس.

شكل 3: توزيع العينة حسب المستوى العلمي



المصدر: مخرجات برنامج spss

3.5 عرض نتائج الدراسة

سنقوم بتحليل محاور الاستبيان لغرض الإجابة على أسئلة الدراسة.

- نتائج المحور الأول: يظهر من خلال الجدول 1 أسفله بشكل عام أن مستوى إتقان اللغات الأجنبية لدى طلبة المحاسبة ضعيف وهو ما يشير اليه المتوسط العام للمحور، بحيث أظهرت النتائج أن مستوى الطلبة في اللغتين الإنجليزية والفرنسية لأغراض المحاسبة ضعيف، فمن ناحية قدرة الاستماع(العبارة1و2) كان المستوى ضعيف في الإنجليزية ومتوسط في الفرنسية ومن ناحية قدرة القراءة(العبارة3و4) كذلك كان المستوى ضعيف في الإنجليزية ومتوسط في الفرنسية أما من ناحية قدرة التكلم(العبارة5و6) كان المستوى ضعيف في كلا اللغتين. يمكن ان يرجع ذلك بشكل أساسي الى أسلوب التدريس المعتمد في أغلب الجامعات الجزائرية بحيث يتم تدريس تخصص المحاسبة باللغة العربية.

جدول 1: نتائج المحور الأول "مدى إتقان طلبة المحاسبة للغات الأجنبية"

الاتجاه	الانحراف	المتوسط	ممتاز	متوسط	ضعيف	المحور الأول		
ضعيف	0,71840	1,6333	4	11	15	عدد	درجة فهمي لفيدويوهات تشرح دروس في مقاييس المحاسبة باللغة الانجليزية	
			13.3	36.7	50	%		
متوسط	0,71438	1,8000	5	14	11	عدد	درجة فهمي لفيدويوهات تشرح دروس في مقاييس المحاسبة باللغة الفرنسية	
			16.7	46.7	36.7	%		
ضعيف	0,71840	1,6333	4	11	15	عدد	نسبة امتيعابي لكتب محاسبية باللغة انجليزية	
			13.3	36.7	50	%		
متوسط	0,65126	1,7000	3	15	12	عدد	نسبة امتيعابي لكتب محاسبية باللغة فرنسية	
			10	50	40	%		
ضعيف	0,62606	1,4333	2	9	19	عدد	يمكنني النقاش باللغة الانجليزية في المواضيع المحاسبية بصفة	
			6.7	30	63.3	%		
ضعيف	0,62881	1,5333	2	12	16	عدد	يمكنني النقاش باللغة الفرنسية في المواضيع المحاسبية بصفة	
			6.7	40	53.3	%		
ضعيف	1,6222		المتوسط العام للمحور					
	0,53594		الانحراف المعياري للمحور					

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

- نتائج المحور الثاني: يظهر من خلال الجدول 2 المبين في الأسفل بشكل عام أن مستوى تمكن طلبة المحاسبة من تخصصهم متوسط عموما وذلك من خلال المتوسط العام للمحور بحيث أن متوسط درجاتهم في المقاييس المحاسبية ممتاز(العبارة1و2و3) في حين أن

انتاجهم العلمي في مجال المحاسبة باللغات الأجنبية ضعيف (العبارة 4 و5)، أما بالنسبة لاندماجهم المهني في مجال المحاسبة سواء من خلال التربصات الميدانية أو فرص العمل المستقبلية ممتاز (العبارة 6 و7)، يمكن تفسير ذلك من خلال جهود الأساتذة في تقديم المادة العلمية من ناحية تزويد الطلبة بمطبوعات وكتب من انتاج الأساتذة باللغة العربية لمساعدتهم على التمكن من المقاييس المحاسبية، وكذلك من ناحية الاندماج المهني راجع الى مساعدة عمال المؤسسات للطبة خاصة العمال ذوي الخلفية الأكاديمية الذين كانوا خريجين سابقين من الجامعة.

جدول 2: نتائج المحور الثاني "الأداء الأكاديمي لطلبة المحاسبة"

الاتجاه	الانحراف	المتوسط	ممتاز	متوسط	ضعيف	المحور الأول	
						عدد	مقياس
ممتاز	0,50401	2,4333	13	17	0	عدد	دائما تكون علاماتي في امتحانات
			43.3	56.7	0	%	مقياس المعايير المحاسبية الدولية
ممتاز	0,49827	2,4000	12	18	0	عدد	دائما تكون علاماتي في امتحانات
			40	60	0	%	مقياس محاسبة مالية معمقة
ممتاز	0,50855	2,5000	15	15	0	عدد	نسبة تمكني من المقاييس المحاسبية
			50	50	0	%	بصفة عامة
ضعيف	0,67891	1,4333	3	7	20	عدد	إمكانية إعدادي لمقالات بحثية في
			10	23.3	66.7	%	مجال المحاسبة باللغة الانجليزية
ضعيف	0,62606	1,4333	2	9	19	عدد	إمكانية إعدادي لمقالات بحثية في
			6.7	30	63.3	%	مجال المحاسبة باللغة الفرنسية
ممتاز	0,61495	2,3667	13	15	2	عدد	عند قيامي بترتيب ترخيص ميداني في
			43.3	50	6.7	%	المؤسسات كانت درجة فهمي للمصطلحات المحاسبية المتداولة هناك.
ممتاز	0,61495	2,3667	13	15	2	عدد	في حال حصولي على فرصة عمل
			43.3	50	6.7	%	في محاسبة أي مؤسسة اقتصادية سيكون أدائي.
متوسط	2,1333		المتوسط العام للمحور				
	0,36553		الانحراف المعياري للمحور				

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

4.5 الإجابة على الأسئلة الفرعية

من خلال الجدول 3 الموضح أسفله نجد ما يلي:

- بالنسبة للسؤال الأول: لا توجد علاقة بين اتقان اللغات الأجنبية والتحصيل العلمي لطلبة المحاسبة بحيث أن مستوى المعنوية يزيد عن 5% كما أن الارتباط بينهما ضعيف 31%، ذلك ان اتقان اللغات الأجنبية يفسر 9% من التحصيل العلمي لطلبة المحاسبة، وكلما زاد اتقان اللغات الأجنبية بدرجة واحدة يرتفع التحصيل العلمي بمقدار 0.23 وحدة فقط.

يمكن أن نفسر ذلك بالاعتماد على الواقع الحالي وهو أن أغلب الطلبة ينتهجون أسلوب التعلم السطحي (SLA) اختصار لـ "Surface Learning Approach" وهو نهج سلبي للتعلم اين يقوم فيه الطالب بتعلم ما هو مطلوب فقط (أي الحد الأدنى من المعلومات او ما قدم له فقط) لغرض اجتياز الاختبارات والحصول على العلامات فقط دون الخوض في التفاصيل، نظرا لأن الامتحانات الجامعية التي يتم اجرائها في المقاييس المحاسبية عادة ما تكون انعكاس كلي لما قدمه الأستاذ أثناء الحصة أو من خلال مطبوعاته الجامعية أو كتبه الجامعية أو امتحاناته السابقة والتي تكون جميعها باللغة العربية خاصة مقياس المحاسبة المالية المعمقة، لذا لن يحتاج الطالب الى اتقان اللغات الأجنبية لقراءة وفهم الكتب والفيديوهات لشرح الدروس والتعمق فيها بل سيكتفي بما قدمه الأستاذ أو اللجوء الى الكتب العربية الأخرى، ولا ننسى عامل ضيق الوقت بالنسبة للرزنامة الجامعية التي تتميز بالاكتمال والتي تدفع الطالب الى انتهاج هذا الأسلوب وتجنب تعلم واستخدام اللغات الأجنبية .

-بالنسبة للسؤال الثاني: توجد علاقة بين اتقان اللغات الأجنبية والإنتاج العلمي لطلبة المحاسبة بحيث أن مستوى المعنوية يقل عن 5% كما أن الارتباط بينهما قوي 85%، ذلك ان اتقان اللغات الأجنبية يفسر 71% من الإنتاج العلمي لطلبة المحاسبة، وكلما زاد اتقان اللغات الأجنبية بدرجة واحدة يرتفع الإنتاج العلمي بمقدار 0.92 وحدة . يمكن أن نفسر ذلك بأن اتقان اللغات الأجنبية قادر على مساعدة طلبة المحاسبة في إنتاج مقالات في مجالات دولية مصنفة وكذا يساعدهم في مطالعة الإنتاج العلمي الدولي، وهذا ما نشهده من خلال واقع طلبة المحاسبة عبر الوطن بحيث أن أغلبهم يقتصر نشرهم للأعمال العلمية على المجالات الوطنية الجزائرية فقط وأغلبها تكون باللغة العربية نظرا لافتقارهم للغات الأجنبية على عكس باقي التخصصات التي تدرس باللغات الأجنبية والتي يقوم طلبتها بالنشر دوليا .

-بالنسبة للسؤال الثالث: لا توجد علاقة بين اتقان اللغات الأجنبية وقدرة الاندماج المهني لطلبة المحاسبة بحيث أن مستوى المعنوية يزيد عن 5% كما أن الارتباط بينهما ضعيف 34%، ذلك ان اتقان اللغات الأجنبية يفسر 11% من الاندماج المهني لطلبة المحاسبة، وكلما زاد اتقان اللغات الأجنبية بدرجة واحدة يرتفع الاندماج المهني بمقدار 0.35 وحدة فقط. يمكن تفسير ذلك من الواقع المعاش وهو أن اغلب المؤسسات الجزائرية تخصص عاملين خاصين (أغلبهم ذوي خلفية أكاديمية أو انهم على اطلاع بالبرامج المحاسبية الأكاديمية) للتعامل مع الطلبة أثناء قيامهم بالتربصات وغالبا ما يقوم هؤلاء العمال بشرح المسك المحاسبي للمؤسسة بلغة يفهمها الطلبة ، أو أن الطلبة يعتمدون على تربصات الطلبة السابقين، لذا لا يحتاجون الى اتقان اللغات الأجنبية لتسهيل عملية اندماجهم وهو ما وضع شعور زائف لديهم بأن قدرتهم على الاندماج المهني في

المستقبل ستكون كبيرة في حين ان غياب هؤلاء العمال أو أعمال الطالبة السابقين قد يصعب عليهم عملية الاندماج المهني.

-بصفة عامة توجد علاقة بين اتقان اللغات الأجنبية والأداء الاكاديمي لطلبة المحاسبة بحيث أن مستوى المعنوية يقل عن 5% كما أن الارتباط بينهما مقبول 68%، ذلك ان اتقان اللغات الأجنبية يفسر 46% من الأداء الاكاديمي لطلبة المحاسبة، وكلما زاد اتقان اللغات الأجنبية بدرجة واحدة يرتفع الأداء الاكاديمي بمقدار 0.46 وحدة.

جدول 3: الاختبارات الاحصائية للمتغيرات

معادلة الانحدار	Sig F	R ²	R	المتغير التابع	المتغير المستقل
$y_1 = 2.07 + (0.23) x$	0.1000	0.09	0.31	التحصيل العلمي (y1)	اتقان اللغات الأجنبية (X)
$y_2 = 0.06 - (0.92) x$	0.0000	0.71	0.85	الانتاج العلمي (y2)	
$y_3 = 1.80 + (0.35) x$	0.069	0.11	0.34	الاندماج المهني (y3)	
$Y = 1.36 + (0.46) x$	0.0000	0.46	0.68	الأداء الأكاديمي (Y)	

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

6. خاتمة

مما لا شك فيه يمثل المستوى الأكاديمي لطلبة المحاسبة أحد أهم أعمدة النهوض بالتعليم المحاسبي في الجزائر، لذا من المهم الاهتمام بتحسين مستواهم باتباع أحدث الطرق والأساليب والمناهج العالمية، كالتركيز على تدريس مناهج المحاسبة بلغات أجنبية رائدة كالإنجليزية، كما هو سائد في أغلب دول العالم.

تسمح اللغات الأجنبية بتوسيع التفكير النقدي العلمي للطالب وتعميق تحصيله العلمي واخراجه من حقل التعلم السطحي، مما يؤدي في نهاية المطاف الى الرفع من انتاجه العلمي وتحسين مستوى اندماجه المهني مستقبلا ذلك أن اتقان اللغات الأجنبية -على الأقل لغرض المحاسبة- تساعد على الاطلاع على الإنتاج العلمي الدولي الحديث والرائد في مجال المحاسبة بدل الانغلاق على الإنتاج العلمي الجزائري فقط.

من خلال هذه الورقة البحثية توصلنا الى أن مستوى إتقان اللغات الأجنبية لدى طلبة المحاسبة ضعيف، كما أن إتقان طلبة المحاسبة للغات الأجنبية يؤثر بشكل كبير على إنتاجهم العلمي وهو ما نشهده من خلال محدودية النشر العلمي لطلبة المحاسبة داخل الجزائر فقط، وكذلك أظهرت النتائج أن إتقان اللغات الأجنبية لا يؤثر على التحصيل العلمي والاندماج المهني المستقبلي لطلبة المحاسبة نظرا للأساليب السلبية التي تتبعها كل من البيئة الأكاديمية والبيئة المهنية الجزائرية بحيث نشهد انه من خلال واقع الحال يقتصر التعليم المحاسبي الأكاديمي على اللغة العربية وعلى معطيات الأساتذة فقط بعيدا عن الممارسات المهنية المحلية والدولية، في حين أن البيئة المهنية تهمل احتياجات طلبة المحاسبة من خلال سياسة ملأ الفراغ التي تتبع في تربصات الميدانية.

نوصي من خلال هذه الدراسة بضرورة مراجعة أساليب التعليم المحاسبي في الجزائر عن طريق تغيير لغة المناهج الى لغات دولية وتقريبها من الممارسات المهنية المحلية والدولية، وكذا مراجعة القوانين التي تربط المؤسسات الاقتصادية بالمؤسسات الجامعية وجعلها أكثر ملائمة لطلبة المحاسبة.

تبقى نتائج الدراسة محدودة نظرا لصغر حجم العينة وعدم تنوعها، يمكن تحسينها عن طريق التنوع في مستويات الطلبة المستجوبين وكذا توسيع الجامعات محل الدراسة، وتحسين طرق قياس متغيرات الدراسة ومقارنة النتائج بتجارب عالمية.

المراجع

- أمعرف سعاد عياش بن كبلان عبدالسلام علي. (2009). ليبيا رقم براءة الاختراع 866887.
- بن ونيسة ليلي، بن عبو جلال. (2015). واقع جودة التعليم العالي في الجزائر من منظور التصنيفات الدولية، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، 1(1)، 107-117.
- فاريح محمد. (ديسمبر، 2019). تعليم اللغة العربية لأغراض أكاديمية في برنامج الكثف. المجلة العربية الدولية للتربية والتعليم، 03(02)، 15-24.
- قادري حليلة. (2009).
- قاصدي فايذة، طيب فتيحة. (2017). مفهوم الجودة في التعليم العالي. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، 27، 171.
- محمد ابوالقاسم زكري. (2013). التحديات والمشاكل المعاصرة التي تواجه الجودة الشاملة للتعليم المحاسبي في ليبيا (دراسة حالة في كلية الاقتصاد فرع الجفارة). المؤتمر السنوي الخامس للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم حول نظم الجودة وتطبيقها باستخدام أساليب تكنولوجية مبتكرة لضمان الجودة في التعليم. تونس.
- محمد ابوالقاسم زكري. (2013). التحديات والمشاكل المعاصرة التي تواجه الجودة الشاملة للتعليم المحاسبي في ليبيا (دراسة حالة في كلية الاقتصاد فرع الجفارة). المؤتمر السنوي الخامس للمنظمة العربية لضمان الجودة في

التعليم حول نظم الجودة وتطبيقها باستخدام أساليب تكنولوجية مبتكرة لضمان الجودة في التعليم. تونس.
محمود إسماعيل صالح. (27 ديسمبر، 2013). تعليم العربية لأغراض خاصة. تاريخ الاسترداد 22 06،
2021، من مدونة الدكتور محمود إسماعيل صالح: <http://dr-mahmoud-ismail-saleh.blogspot.com>.

Abaidoo, A. (2018). *Factors contributing to academic performance of students in a Junior High School*. Consulté le 06 23, 2021, sur GRIN: <https://www.grin.com>.

Abdirahman M. Addow, A. H. (2013). ENGLISH LANGUAGE PROFICIENCY AND ACADEMIC ACHIEVEMENT FOR UNDERGRADUATE STUDENTS IN SOMALIA. *Educational Research International*, 2(2).

Agustina, T. (2014, 05). ENGLISH FOR SPECIFIC PURPOSES (ESP): AN APPROACH OF . *Beta*, 07(01), 37-63.

Ahmed Abubakar, H. H. (2018). New Tools for Measuring Global Academic Performance. *SAGE Open*, 1-10.

Aysha Khaled Almajed, A. H. (2015, June). ENGLISH LANGUAGE AND ACCOUNTING EDUCATION. *European Journal of Accounting Auditing and Finance Research*, 3(6), 12-25.

ferrari, g. p. (2016, 09 29). *Qu'est-ce que le Français sur Objectifs Spécifiques?* Consulté le 06 23, 2021, sur FOS pour toi: <https://fospourtoi.wordpress.com>.

Harsch, C. (2017, April 1). Proficiency. *ELT Journal*, 71(2), 250–253.

Lamas, H. A. (2015). School Performance. *Propósitos y Representaciones*, 3(1), 313-386.

M S Sumbawati, Y. A. (2018). The impact of research-based learning on student's academic performance and motivation. *IOP Conference Series: Materials Science and Engineering*.

Nascimento, A. A. (2005, 09).

prondzynski, F. v. (s.d.). *What is quality in higher education?* Consulté le 06 26, 2021, sur A university Blog: <https://universitydiary.wordpress.com>.

Saumya Kumar, M. A. (2021). Defining And Measuring Academic Performance of Hei Students-A Critical Review . *Turkish Journal of Computer and Mathematics Education*, 12(6), 3091-3105.

Tachibana, C. (2017, 2 10). *New tools for measuring academic performance*. Consulté le 07 21, 2021, sur science: <https://www.sciencemag.org>.

Trace, J. H. (2015). An overview of language for specific purposes. 1–23. Honolulu: University of Hawai'i.

معايير التعليم المحاسبي الدولية ومدى الحاجة إليها

أ.د. بالرقي تيجاني

جامعة فرحات عباس سطيف1

الملخص

بينت الدراسة أهمية والحاجة لتطبيق معايير التعليم المحاسبي ودورها في ضبط جودة المناهج المحاسبية في جامعتنا، وبحثت مشكلة البحث خريجي المحاسبة غير المكتسبين إلى المهارات و بسبب ذلك عدم مراعاة المعايير الدولية للتعليم المحاسبي عند تصميم مناهج برامج المحاسبة الجامعية، بالإضافة إلى إهمال جوانب التدريب، ونقص المهارات المهنية والمعارف الفنية. ويهدف البحث إلى تسليط الضوء على معايير التعليم المحاسبي وكيفية استخدامها عند تصميم المناهج الدراسية ببرامج المحاسبة الجامعات، وتنبثق عدة أهداف فرعية بما في ذلك؛ دراسة وتحليل معايير التعليم المحاسبي وتوضيح كيفية استخدامها عند تصميم المحاسبة المناهج الدراسية، فضلا عن محاولة وضع إطار عام يمكن أن توجه عند تصميم وتقييم برنامج المحاسبة.

الكلمات الدالة: جودة التعليم المحاسبي، التعليم المحاسبي، معايير التعليم المحاسبي الدولية.

ABSTRACT

The study showed the importance and the need of accounting education standards and their role in controlling the quality of the accounting curriculum in our universities. The problem with research in inefficient accounting graduates lacks skills due to the non-observance of international standards for accounting education when designing curricula of university accounting programs, in addition to the neglect of the training aspects.

The research aims to shed light on the standards of accounting education and how to use when designing curricula program accounting universities, and fork of this goal several sub-goals including; study and analysis of standards of accounting education and to clarify how to use them when designing curricula accounting, as well as trying to develop a general framework can guide when designing and assessing the accounting program

Keyword: The quality of accounting education; accounting education; international accounting education standards.

1. المقدمة

يعتبر التعليم المحاسبي من أحد القضايا الهامة التي حظيت بالعديد من البحوث في الفترة الأخيرة، ويرجع ذلك بالضرورة إلى أهمية التعليم المحاسبي ولارتباطه بمهنة المحاسبة والمراجعة. كما تتضح أهميته من خلال الجهود التي يبذلها الاتحاد الدولي للمحاسبين لتطوير العملية التعليمية، وذلك بما يتم إصداره من معايير التعليم المحاسبة ذات أهمية بالنسبة للأطراف المعنية المهتمة بتعلم وتطور المحاسبين المهنيين وخبراء التدقيق مثل شركات المحاسبة العامة والجهات التنظيمية وأصحاب العمل. فهنة المحاسبة والتعليم الجامعي الأكاديمي يعتمدان في تطورهما على مخرجات التعليم المحاسبي، والبناء الصحيح له لا يكون إلا من خلال التغيير و التطوير المستمر وصولاً إلى التكامل بين الدراسة النظرية والتطبيق العملي.

إن الهدف من الاسترشاد بمعايير التعليم المحاسبي الدولية في البحث، هو الوصول لممارسة محاسبية مهنية ذات جودة عالية، لذلك سوف تركز هذه الورقة على الحاجة الى معايير التعليم المحاسبي الدولية واستخداماتها في تحقيق مستويات الجودة المطلوبة في المناهج المحاسبية على المستوى الوطني في ظل وجود عوائق مرتبطة بتطبيقات النظام المحاسبي المالي. وعليه فقد تم تقسيم البحث وفق الخطة الآتية :

المبحث الأول: معايير التعليم المحاسبي الدولية : التعريف ، الأهمية والمضمون

المبحث الثاني: الارتقاء بالتعليم المحاسبي الجامعي لتحقيق الشروط المنصوص عليها في معايير التعليم المحاسبي الدولية

المبحث الثالث: متطلبات التعليم المحاسبي الجامعي في ظل التعليم المحاسبي الدولي

أهداف وأهمية الدراسة

- يهدف البحث بصورة أساسية إلى إلقاء الضوء على معايير التعليم المحاسبي الدولية وكيفية استخدامها عند إعداد وتصميم وتقييم جودة المناهج المحاسبية.
- يكتسب البحث أهميته من كونه يتناول الدور الذي يمكن أن تلعبه معايير التعليم المحاسبي الدولية في تحسين جودة مناهج المحاسبة التي تدرس بالجامعات بما يضمن التأهيل المهني والأكاديمي لخريجي المحاسبة. أضف لذلك أنه يدرس العلاقة بين معايير التعليم المحاسبي دي الحاجة اليها في النظام المحاسبي المالي.
- كذلك تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية التعليم المحاسبي كونه يمثل النواة الاساسية لرفع كفاءة وجودة مخرجات التعليم المحاسبي وعليه فانها تتيح الفرصة لجامعات الاقليم للتعرف على أوجه الضعف واستقراء الواقع الحالي للتعليم المحاسبي وإظهار المتطلبات الضرورية والمجالات التي يجب العمل عليها لإنجاح قرار تبني معايير المحاسبة الدولية.

2. معايير التعليم المحاسبي الدولية: التعريف، الأهمية والمضمون

يحظى التعليم المحاسبي اليوم بأهمية كبيرة تنشأ من أهمية المحاسبة بوصفها إحدى مجالات المعرفة الإنسانية التي تطورت على أساس ظهور الحاجة إلى هذا التطور. وتعتبر معايير التعليم المحاسبي الدولية ف هذا الشأن قواعد أساسية يمكن الاسترشاد بها في تطوير المناهج الدراسية، وذلك من أجل تضيق الفجوة القائمة بين ما يدرسه المحاسب من معارف محاسبية نظرياً ومتطلبات ممارسة مهنة المحاسبة تطبيقاً. حيث أن هذه المعايير تساهم في تحسين كفاءة مخرجات العملية التعليمية. فمهنة المحاسبة تعتمد في تطورها على مخرجات التعليم المحاسبي، والبناء الصحيح له لا يكون إلا من خلال التغيير والتطوير المستمر والتكامل بين الدراسة والتطبيق العملي، وإعادة النظر في المناهج الدراسية وتطويرها لابد من أن يتأثر بالمعايير الدولية والمناهج الدراسية المهنية العالمية،

لذا فإن تطوير مناهج التعليم المحاسبي يجب أن يتواءم مع التطوير في مهنة المحاسبة، وأن تطوير مناهج التعليم المحاسبي، يعني إدخال تحسينات على المناهج الدراسية المحاسبية وتعديل عدد من الجوانب من دون تغيير في التصورات الأساسية، وذلك لجعل هذا المنهج المحاسبي يواكب التطورات المتسارعة في مجال العمل المحاسبي، وحتى يبقى هذا المنهج باستمرار صورة واضحة تعكس حالة المجتمع وثقافته وحاجاته ويتلاءم مع البيئة المتطورة لمهنة المحاسبة.

1.1. معايير التعليم المحاسبي الدولية

ومع ظهور فكرة العولمة وتحرير التجارة والخدمات بدأ التفكير جدياً من قبل كثير من المنظمات العالمية المهمة للارتقاء بمهنة المحاسبة من خلال إيجاد قواعد وأصول ممارسة متعارف عليها عالمياً لتحل محل قواعد وأصول الممارسة المهنية المعمول بها محلياً، ومنه فقد قام الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) يقوم بدور بالغ الأهمية من أجل تعزيز مهنة المحاسبة وتوحيدها علي مستوى العالم علي الرغم من اختلاف الظروف البيئية في كثير من البلدان من خلال تشكيل اللجان المختلفة لبناء إطار متكامل للمعرفة المهنية المتخصصة يتكون من معايير لضمان الجودة، وتطوير مناهج التعليم المحاسبي، والارتقاء بأخلاقيات مهنة المحاسبة، ووضع إطار مالي محدد للمحاسبة والتدقيق في القطاعين (العام والخاص) وقواعد لتحقيق الانضباط والتفتيش عند وجود مخالفات مهنية تقوم علي أساس مبادئ احترام حقوق الإنسان لإعادة بناء ثقة المجتمع المالي في البيانات المحاسبية المدققة وضمان جودة وكفاءة الأداء المهني.

تأسيساً على ما سبق، قام الاتحاد الدولي للمحاسبين منذ نشأته في 1973 ببذل وتنسيق وتوجيه الجهود لتحقيق إصدارات دولية فنية وأخلاقية وتعليمية لمهنة المحاسبة تشكل المعرفة المهنية المتخصصة KPS من خلال التعاون مع الجمعيات والمعاهد الأعضاء والمنظمات الإقليمية لهيئات المحاسبة والمنظمات العالمية الأخرى مثل منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي والبنك الدولي. حيث اسفر هذه الجهود في اصدار مجموعة معايير تعليمية متكاملة ومنقحة من قبل مجلس التعليم المحاسبي

الدولي (IAESB)، بالإضافة الى بعض المنشورات التي تساعد على ترشيد الممارسات في مجال التعليم المحاسبي. ويشترط هذا المجلس بعض المتطلبات على دول الأعضاء للوفاء بها نذكر منها:

أ- **الكفاءة:** وهي القدرة على أداء الأدوار المطلوبة من المحاسبين و اكتساب من خلال المعارف والمهارات المهنية، ومن خلال القيمو الاتجاهات والأخلاق؛

ب- **التطوير المهني الاولي:** ويقصد به التعلم لرفع كفاءة الافراد حتى يتمكنوا من أداء الادوار الموكلة لهم ويشمل التعليم العامو التعليم المحاسبي (التعليم الاساسي او المدخل لاكتساب المهارات المهنية المتقدمة).

ت- **التطوير المهني المستمر:** ويقصد به التطوير المستمر للمعارف و المهارات المهنية و القيم والاخلاق والاتجاهات السلوكية .

ث- **معايير دولية للتعليم المحاسبي:** تضمن بالضرورة مخرجات تعليمية على قدر عال من التأهيل والتي تتمتع بالكفاءة الفنية و المهنية اللازمة.

إن هذه المعايير التعليم المحاسبي تؤكد على أن مناهج التعليم المحاسبي يجب أن تحتوي على مهارات فكرية وفنية وتنظيمية، وذلك حتى يتمكن الممارس لمهنة المحاسبة من حل المشكلات التي ستواجهه واتخاذ القرارات الصائبة. وتمثل أبرز المخرجات المرجوة من تطبيق معايير التعليم المحاسبي فيما يلي: (IFAC, 2010, p.10)

- تقليص الفروقات الدولية في متطلبات تأدية دور المحاسب المهني.
- تسهيل الحركة العالمية للمحاسبين المهنيين.
- توفير مقاييس دولية للممارسات الجيدة في تعليم المحاسبة المهنية.
- توفير معايير ومحكات دولية يمكن الرجوع اليها لقياس مدى التزام المؤسسات التعليمية بمتطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية التي تساعد بالضرورة في قياس كفاءة المخرجات.
- توفير منهج فعال لتطوير الكفاءة المهنية.

ومن أجل تحقيق مخرجات تطبيقات التعليم المحاسبي، فقد أوصى الإتحاد الدولي للمحاسبين في مقدمة معايثه التعليمية على ضرورة تدريب المعلمين، وتشجيعهم على استخدام أساليب تدريس التعلم المركزي والتي تقع في احدى عشرة أسلوبا كما يلي:

- ✓ استخدام دراسات الحالة، وعروض العمل، وغثنها من الوسائل التي تحاكي مواقف العمل والعمل في شكل مجموعات؛
- ✓ تكييف الأساليب والمواد التعليمية، لمواكبة التغير المستمر في بيئة العمل التي يعملها المحاسبون المهنيون؛

- ✓ وضع المناهج التي تحث على التعلم الذاتي، وبالتالي فإن الطلبة سيتعلمون كيف يعلمون أنفسهم، وسيحملون معهم
 - ✓ هذه المهارة إلى ما بعد التخرج؛
 - ✓ استخدام أساليب القياس والتقييم التي تعكس التغيير في المعرفة والمهارات والقيم والأخلاق والسلوك المهني المطلوب للمحاسبين المهنيين؛
 - ✓ دمج المعرفة والمهارات والقيم والأخلاق والسلوك المهني، ضمن المواضيع والفروع الدراسية، وذلك لعرض الجوانب المتعددة للمتطلبات المهنية والنموذج المثالي في المواقف المعقدة؛
 - ✓ التعريف بالمشاكل القائمة وسبل حلها، الأمر الذي يشجع التعرف على المعلومات الملائمة، ووضع التقديرات المنطقية والتوصل إلى استنتاجات واضحة؛
 - ✓ استخدام التكنولوجيا والتعليم الإلكتروني في التعليم المحاسبي و- إكتشاف النتائج البحثية و تحفيز الطلاب لتطوير شكوكهم وأرائهم المهنية.
- إن الهدف من وراء هذه المعايير هو سعي الى حماية المصلحة العامة عن طريق وضع متطلبات نزيهة ومتناسبة للالتحاق بالبرامج تساعد الأفراد الذين يفكرون بالالتحاق ببرامج تعليم المحاسبة المهنية على اتخاذ قرارات مهنية مناسبة، وضمان أن لا تتم إساءة تمثيل متطلبات الالتحاق ببرامج تعليم المحاسبة المهنية.
- ويمكن القول أن (IAESB) يساهم في تحقيق رسالة الاتحاد الدولي للمحاسبين من خلال وضع الأسس والضوابط المهنية لاعداد المحاسب المهني المؤهل حسب المواصفات المحددة من قبل (IFAC) والتي يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (01): معايير التعليم المحاسبي الدولية بعد التنقيح

المحتوى	تنقيح	عنوان المعيار	المعيار IETS
حدد المبادئ التي يتعين استخدامها عند اعداد وتوصيل متطلبات الالتحاق ببرامج التعليم المحاسبي المهني. وتتمثل في مجموعة الأسس المناسبة من المعرفة المهنية والمهارات والقيم والأخلاقيات والاتجاهات التي يحتاجها الطالب ليصبح محاسباً محترفاً.	2014	متطلبات الالتحاق ببرامج تعليم المحاسبة المهنية	معيار التعليم الدولي IES1
<ul style="list-style-type: none"> • تشتمل على مجموعة نتائج التعلم للكفاءة الفنية، والتي يطلب من المحاسبين المهنيين اثبات امتلاكهم لها في نهاية مرحلة التطوير المهني الأولي. • منها التعلم والتطوير الذي من خلاله يطور الأفراد كفاءاتهم لأداء الدور المنوط بهم القيام به في المحاسبة المهنية ويشمل التعليم العام والمهني. 	2015	التطور المهني الأولي- الكفاءة الفنية	معيار التعليم الدولي IES2
يهدف الى تزويد منتسبي الاتحاد الدولي للمحاسبين بمختلف المهارات الفكرية ، الفنية ، الشخصية، والتواصل	2015	التطور المهني الأولي- المهارات المهنية	معيار التعليم الدولي IES3

الملتقى الدولي الأول حول

تدويل التعليم المحاسبي: نحو تعزيز القاعدة التعليمية للممارسة المحاسبية

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 5-0-9547-9931-978 ISBN

بين الأشخاص، للقيام بوظائفهم بأفضل صورة في بيئة معقدة و متغيرة بشكل سريع. وقد وضعت المهارات التي يتطلبها المحاسب المهني من ضمن خمسة عناوين رئيسية رئيسية وهي: مهارات فكرية، ومهارات وظيفية وتقنية، ومهارات شخصية ومهارات الاتصال و التواصل بين الأشخاص واخيرا مهارات تنظيمية وإدارة الاعمال.			
<ul style="list-style-type: none"> • حدد نتائج التعلم للقيم المهنية والأخلاق والسلوكيات التي يجب ان يكتسبها المحاسبون المهنيون. • اقترح المعيار بعض وسائل تعليم القيم والأخلاقيات المهنية مثل: دراسة الحالة متعددة الجوانب، لعب الأدوار، المناقشات حول فيديوهات أو قراءات، تحليل مواقف حقيقية في الأعمال تتضمن أخلاقيات، المناقشات التي تتضمن متحدثين من ذوي الخبرة وصانعي القرار. 	2015	التطور المهني الأولي - القيم والأخلاقيات والسلوكيات المهنية	معيار التعليم الدولي IES4
ويهدف هذا المعيار إلى التأكد من أن المحاسب المهني المستقبلي قد تم تأهيله بالخبرة العملية الكافية وقت التأهيل	2015	التطور المهني الأولي - الخبرة العملية	معيار التعليم الدولي IES5
<ul style="list-style-type: none"> • تطبيق المعارف المهنية بطريقة تحليلية وعملية صحيحة، يستطيع استخراج المعلومات المناسبة من مصادر البيانات المختلفة واستخدامها في حل المشكلات متهددة الجوانب، • التمييز بين المعلومات ذات الصلة والمعلومات التي لا يحتاجها في الوقت الحالي وترتيب المشكلات بشكل معين حتى يتمكن من حلها. 	2015	التطور المهني الأولي - تقييم الكفاءة المهنية	معيار التعليم الدولي IES6
هو التعلم والتطوير الذي يحدث بعد مرحلة التطور المهني الأساسي، والتي تعمل على المحافظة على وتطوير الكفاءة المهنية وتعطي القدرة للمحاسبين المهنيين على مواصلة أداء أدوارهم بكفاءة.	2014	التطور المهني المستمر	معيار التعليم الدولي IES7
	---	متطلبات الكفاءة لإحصائي التدقيق	معيار التعليم الدولي 8
وضع السياسات والإجراءات التي تضمن توافر المتطلبات التي يحتاج إليها الطالب قبل أن يصبح مراجعا مهنيا محترفا.	2016	الكفاءة المهنية لشركاء العملية المسؤولين عن عمليات تدقيق البيانات المالية.	معيار التعليم الدولي IES8 (المنقح)

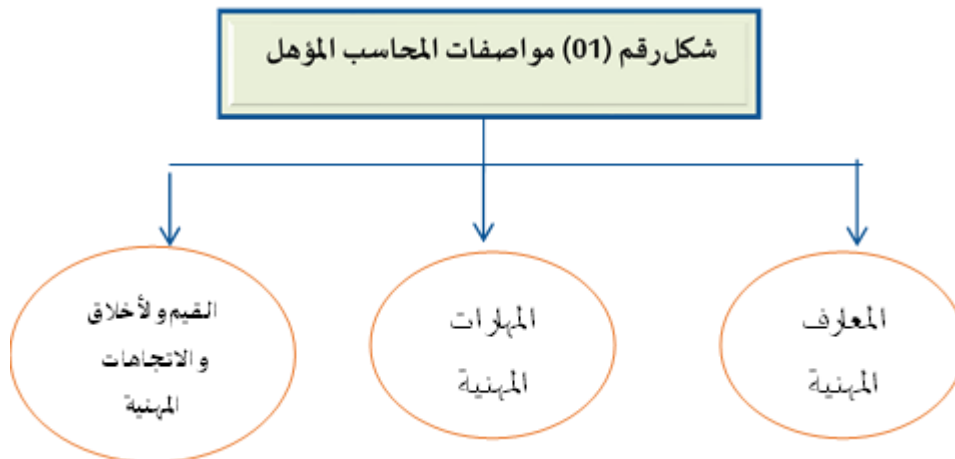
المصدر: من إعداد الباحث بتصريف،

تم إجراء بعض التعديلات على هذه المعايير بعد سنة 2005 من أجل التوحيد والتمثيل الجيد للمتطلبات الواجب توفرها في المحاسب إستجابة لتغيرات في بيئة الأعمال الحديثة.

يمكن القول إن معايير التعليم الدولية للمحاسبين المهنيين تمثل الأساس في الدخول إلى عالم الممارسة المهنية ، فهي تؤكد على مستوى مناسب من التعليم لتوفير الأساس الضروري لاكتساب معرفة ومهارات وقيم وأخلاقيات مطلوبة، سواء كان ذلك من خلال التعليم الأكاديمي او المهني التطبيقي. فهي تشمل العناصر التالية:

- ✓ تركز إلى المضامين والأبعاد الأخلاقية التي تمثل إحدى الركائز لها، فإن معايير التعليم الدولية أكدت على القيم والأخلاقيات والمواقف المهنية لفهم كاف لمبادئ الأخلاق المهنية وعقلانية القيود الضمنية التي تضعها الأخلاقيات المهنية؛
- ✓ تؤكد على أن مناهج التعليم المحاسبي يجب أن تحتوي على مهارات فكرية وفنية وشخصية وعلاقات شخصية وتنظيمية؛
- ✓ التشجيع على التعليم العام الواسع لأنه يمثل جزءاً من التعليم المحاسبي المهني الذي يتحقق من خلال فهم الثقافات المختلفة والمعرفة بسلوك البشر وإدراك الأفكار والقضايا والقوى الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المتغيرة في العالم؛

وعليه يمكن القول، أن المعايير السالفة الذكر، تمثل الأساس في الدخول إلى عالم الممارسة المهنية، فهي تؤكد على مستوى مناسب من التعليم لتوفير الأساس الضروري لاكتساب معرفة ومهارات وقيم وأخلاقيات مطلوبة، سواء كان ذلك من خلال البيئات الأكاديمية أو الدورات التدريبية، وهي تؤكد على أن مناهج التعليم المحاسبي يجب أن تحتوي على مهارات فكرية وفنية وشخصية وعلاقات شخصية وتنظيمية، تمكن المحاسب المهني من إكتساب مواصفات المحاسب المؤهل.

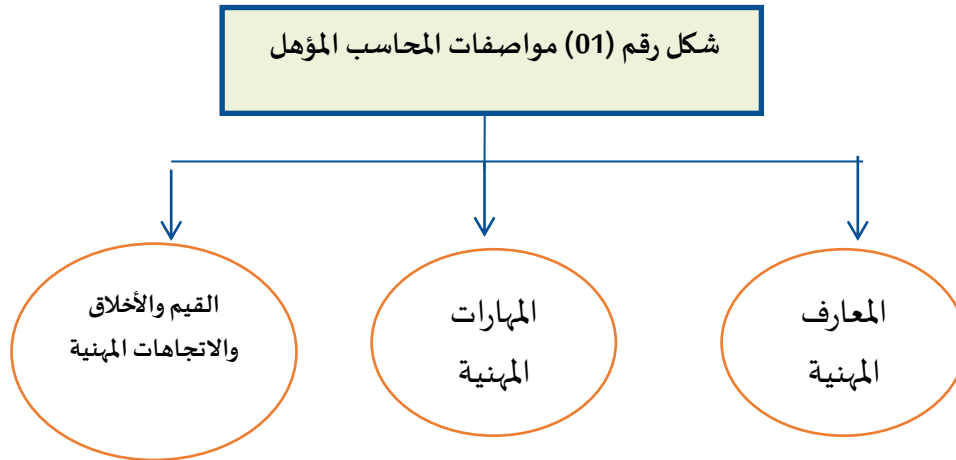


حتى يتمكن محاسب المستقبل من حل المشكلات التي ستواجهه واتخاذ القرارات الصائبة، وهي تشجع كذلك على التعليم العام الواسع لأنه يمثل جزءاً من التعليم المحاسبي المهني الذي يتحقق من خلال

فهم الثقافات المختلفة والمعرفة بسلوك البشر وإدراك الأفكار والقضايا والقوى الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المتغيرة في العالم (ذنون، 2010).

2.2. أهمية الارتقاء بالتعليم المحاسبي الجامعي لتحقيق شروط معايير التعليم المحاسبي الدولية

إن المتتبع لتطور الفكر المحاسبي يستطيع الحكم على أن المعرفة المحاسبية تتسم بخاصيتين متلازمتين هما: الإستمرارية و التغير، وهذا على الصعيدين التطبيقي و النظري. فالإستمرارية تشير إلى تراكم الخبرات و تكون القواعد و الأعراف المحاسبية بمرور الزمن بعد ثبوت منفعتها عمليا وتقبلها نظريا. أما خاصية التغير فتشير إلى قدرتها على مواكبة التطور في بيئة الأعمال نتيجة عوامل إقتصادية و إجتماعية و القانونية و التكنولوجية و هدفها الأساسي في النهاية تكوين نظرية محاسبية شاملة.



يُعد تعليم المحاسبة أولوية استراتيجية للاتحاد الدولي للمحاسبين. وقد وضع نهجاً شاملاً ومتكاملاً للاستجابة للتحديات والفرص المتعلقة بتعليم المحاسبة في عام 2019. وقد تم تضمين ملخص حديث في «تقدم نهج الاتحاد الدولي للمحاسبين الجديد للنهوض بتعليم المحاسبة». (المحاسبون، 2021، صفحة 18)

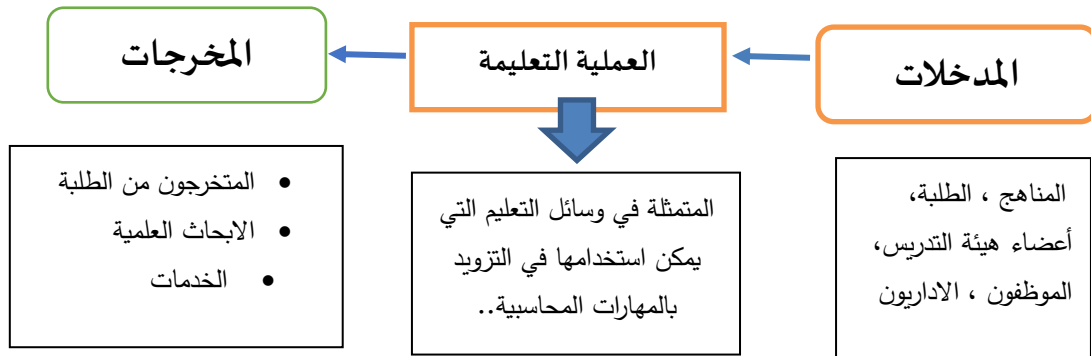
1.2.2. متطلبات الارتقاء بالتعليم المحاسبي الجامعي

لأنه لا بد من التأكيد إلى أن حاجة المجمع إلى علم المحاسبة حاجة ملحة كبقية العلوم الأخرى، لأنه يرتبط بشتى مجالات الحياة وينظم الكثير من علاقات الافراد. فبالتعليم

المحاسبي يؤهل الافراد ليصبحوا قادرين على ممارسة العمل المحاسبي بكفاءة ومهارة مهنية عالية، ويتمتعون بقدرات كافية لاستخدام تقنيات المعلومات في المجال المحاسبي. لذا فان جودة الشاملة للتعليم المحاسبي يجب ان تشمل عناصر العملية التعليمية في التعليم العالي التالية: (ناجي، 1998)

- أ. المدخلات: المتمثلة بالأشخاص الذين يمكن تهيئتهم لممارسة العمل المحاسبي (بمختلف أشكاله وأنواعه)؛
- ب. العمليات التعليمية: المتمثلة بوسائل التعليم التي يمكن استخدامها في التزويد بالمهارات المحاسبية؛
- ج. المخرجات: المتمثلة بالأشخاص المؤهلين والقادرين على ممارسة العمل المحاسبي (الأكاديمي أو المهني) بما يحقق الهدف من نظام التعليم المحاسبي بصورة عامة؛
- د. التغذية العكسية (الرقابة): من خلال رقابة العناصر السابقة وتقييمها وتطويرها ومحاولة تصحيح أي انحرافات تحدث في اي منهما كما هو موضح في الشكل التالي:

شكل رقم (02) عناصر ومكونات العملية التعليمية



من الشكل أعلاه يمكن الحكم على كفاءة النظام عن طريق العلاقة بين مدخلاته و مخرجاته والتي تأتي من مدى توافر العمليات التشغيلية المتمثلة ووسائل التعليم المختلفة من مناهج دراسية ومختبرات محاسبية وتطبيقات ميدانية، اضافة الى توافر الوسائل البشرية المؤهلة للقيام بذلك. (بن صالح، 2016، صفحة 187)

جدول رقم (02): محاور إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم الجامعي

<p>يقصد بجودة عضو هيئة التدريس هو تأهيله العلمي والسلوكي والثقافي، وخبرته العلمية التي تتكامل بدورها مع تأهيله العلمي: (الخرابشة وآخرون، 2012)</p> <ul style="list-style-type: none"> توفير نوعية جيدة وذات كفاءة عالية في الهيئة التدريسية تعمل على إحداث تطور نوعي في التعليم المحاسبي، فكلما امتلك المدرس الخبرة العلمية والعملية كلما كان أقدر على 	<p>جودة الهيئة التدريسية</p>
--	------------------------------

<p>اعطاء المساق بصورة نموذجية وإيجابية،</p> <ul style="list-style-type: none"> • التركيز على الخبرة العملية للمدرس يساهم في تزويد الطلبة بالقدرة الكفيلة لشرح وتحليل القضايا النظرية وتوصيلها إلى الطالب من منظور تطبيقي. 	
<p>أن الأوضاع البيئية من جوانبها الاقتصادية والاجتماعية لها تأثير مباشر على نوعية ومستوى التعليم المحاسبي وهي التي تشكل الحافز لأقسام المحاسبة في الجامعات للاهتمام بنوعية ومستوى خريجها. مثل جودة الإدارة الجامعية والتشريعات واللوائح والمبنى التعليمية وتجهيزاته..... وغيرها</p>	<p>الظروف المحيطة</p>
<p>ويقصد بها مدى تأهله في مراحل ما قبل الجامعة علمياً وصحياً وثقافياً ونفسياً، حتى يتمكن من استيعاب دقائق المعرفة، وتكتمل متطلبات تأهيله، وبذلك تضمن أن يكون هؤلاء الطلاب من صفة الخريجين القادرين على الابتكار والخلق، وتفهم وسائل العلم وأدواته.</p>	<p>جودة الطالب</p>
<p>ويقصد بجودة البرامج والخطط التعليمية، شمولها وعمقها، ومرورها واستيعابها لمختلف التحديات العالمية والثورة المعرفية، ومدى تطويعها بما يتناسب مع المتغيرات العالمية.</p>	<p>جودة البرامج التعليمية وطرق التدريس</p>

المصدر: من إعداد الباحث

تأسيساً على ما سبق، فإن عملية تطوير مخرجات التعليم المحاسبي تتم من خلال مجموعة من الأهداف المتتالية، تبدأ بتحديد احتياجات الواقع العملي فيما يتعلق بمهام وواجبات المتلقي، ثم تحديد المعرفة والخبرة والمهارة المطلوبة للقيام بهذه الواجبات، يلي هذا تحديد أساليب وطرق التعليم المناسبة لتأهيل متخرج المحاسبة لأداء هذه المهام، وبعد ذلك يتم تحديد المشاكل والعوائق التي تواجه عملية تطوير وتحديث المناهج وطرق التدريس الحالية. (الطيب، 2014)

وفقاً لما تم الاتفاق عليه في مؤتمر اليونسكو للتعليم والذي أقيم في باريس في أكتوبر 1998، فإن مفهوم جودة التعليم العالي يجب أن يشمل مفهوم متعدد الأبعاد ينبغي أن يشمل جميع وظائف التعليم وأنشطته مثل (المناهج الدراسية والبرامج التعليمية، البحوث العلمية، الطلاب، المباني والمرافق والأدوات التعليمية.... وغيرها). ان فهم وإدراك محاور إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم الجامعي أولى الخطوات الرئيسية في تحقيقها ومن أهم تلك المحاور ما يلي:

2.2.2. مهارات تطوير التعليم المحاسبي

لقد ركزت الاتجاهات الحديثة في التعليم المحاسبي على الصعيد الدولي اهتمامها نحو التركيز على إكساب الطلاب وبالتالي المحاسب المهني فيما بعد المزيد من المهارات. حتى يتمكن من أداء عمله في بيئة تتسم بالتغير السريع والتحديات المتجددة لقدرات المحاسبين على التعامل مع الأوضاع المرتبطة بالتحصيل المحاسبي.

وتتمثل مشكلة تطوير منظومة التعليم المحاسبي في وجود فجوة مستمرة في مجالين: أولهما الفجوة بين متطلبات كل من المعايير الدولية للتعليم المحاسبي ومعايير لضمان جودة التعليم والاعتماد فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات من ناحية، وبين واقع أساليب التدريس المحاسبي المستخدمة في جامعاتنا.

لذا فإن التهليم المحاسبي هو عملية مستمرة لها أهدافها و تمثل العوائد التي تعود على طالب المحاسبة، مع ضرورة إجراء تقييم لتلك العوائد بشكل مستمر للتأكد من أن أهداف التعليم المحاسبي قد تم تحقيقها . و يعرف بأنه عملية منظمة يتم من خلالها اكساب طالب المحاسبة الاسس و المهارات و القيم والأخلاق المهنية ، بهدف تحقيق الاستفادة الكاملة له ، و تخريجه على مستوى عالي من الكفاءة و القدرة لمواكبة المتغيرات الاقتصادية و الاجتماعية والتكنولوجية، و ذلك مع ضرورة تقييم تلك الاستفادة بشكل مستمر للتأكد من ان اهداف التعليم المحاسبي يتم تحقيقها .

وقد أوضح أحد الباحثين ان الاستفادة التي يجب ان يحققها أي برنامج للتعليم المحاسبي يشمل على العناصر التالية:

- أ. **الاستفادة المعرفية** : هي تلك الاستفادة التي تعبر عن المعرفة و مهارات حل المشاكل التي يكتسبها الطالب.
- ب. **الاستفادة السلوكية**: وتتمثل بمهارات التعامل مع الغير و المهارات السلوكية والاخلاقية.
- ج. **الاستفادة التأثيرية** : وتتمثل بالتأثيرات النفسية و التي تجعل من الطالب أن يكون متميزا و له القدرة على التفكير المستقل.

- وعليه و لكي يتحقق والاستفادة من العناصر المذكوره أعلاه، ذلك فلا بد من توفر ما يلي :
- أساتذة أكفاء سواء من حيث التأهيل العلمي أو من حيث الخبرة بحيث يكونوا قادرين على إجراء بحوث ودراسات ودمج نتائج هذه البحوث والدراسات مع المقررات الدراسية.
 - توفر الكتب والدوريات الحديثة وسهولة الحصول عليها واستعمالها.
 - توفر وسائل وسبل التدريب والتطبيق العملي .

3.2.2. قواعد أخلاقيات المهنة ومرافقتها لمهنة التعليم

لا شك أن الأخلاق لها تأثير كبيراً على حياة الأفراد والشعوب؛ ولهذا فهي عبارة عن قواعد عامة للأداب والسلوك الاجتماعي في محيط المهن، يعتمد عليها المجتمع في تقييم أدائهم إيجاباً أو سلباً، (المطيري، 2012، صفحة 14)

إذ لا يمكن الفصل بين أخلاقيات العمل المحاسبي والتي هي عبارة عن مجموعة من المبادئ والقواعد والمفاهيم السلوكية والأخلاقية يتعين على المحاسب انتهاجها أثناء أداء واجبات عمله، حيث تلقى أخلاقيات العمل اهتماماً كبيراً من جانب المراجعين والمحاسبين، فالسلوك الأخلاقي للإنسان يؤثر على مهنته.

شكل رقم (03) المبادئ الأساسية لأخلاقيات المهنة



العناية اللازمة



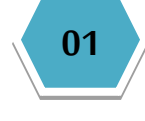
الكفاءة المهنية



السلوك المهني



الموضوعية والسرية



النزاهة

إن امتثال تنظيم مهنة المحاسبة القانونية والتشريعات ذات العلاقة بشكل مباشر لمعايير أخلاقيات المهنة لكل من المحاسب الموظف والمحاسب المحترف، وقواعد الانضباط والتفتيش، وبشكل غير مباشر لمعايير التدقيق الدولية ومعايير التقارير المالية الدولية. لذا فقد اجتهدت الأدبيات المحاسبية في تعريف أخلاقيات المهنة ووضعت المؤسسات المهنية العالمية أسس ومسميات و معايير لهذه الأخلاقيات، وتعتبر هذه الاخيرة عامل ذو أهمية كبرى بسبب ضرورتها لقيام المجتمع وإستمراره ونجاحه وانعدام الغش والخداع والخيانة وكذلك حتى لا يتم تفضيل المصلحة الشخصية على المصلحة العامة ومصلحة الآخرين، ومن هنا فقد عرفها و(Arens et al. 2013) على أنها "مجموعة من المبادئ والقيم التي يلتزم بها الأفراد والجماعات خلال أدائهم مسؤولياتهم وواجباتهم"، وفي هذا الشأن فقد نشطت كثير من المنظمات المهنية العالمية المحاسبية في وضع مواثيق أخلاقية لأعضاء المهنة وعملت على تدعيم الالتزام بها مثل AICPA الأمريكية أو جمعية الحاسبين القانونيين الأردنية أو غيرها. وقد شجع عمر (2000) في بحثه الموسوم "القيم الأخلاقية الإسلامية والإقتصاد"، على ربط المحاسبة بالأخلاق الإسلامية ووضع لذلك منهاجا في دراسته. ومما لا شك فيه أن الوقاية خير من العلاج، أي أن عملية زرع القيم الأخلاقية و تنميتها لدى المحاسب وهو على مقاعد الدراسة يحد بشكل كبير من الممارسات اللاأخلاقية (عمر، 2000).

وتم استعراض أهم القواعد في الأخلاقيات المهنية في الأدبيات الأكاديمية نذكر منها (الذنيبات، 2012; Arens et al., 2013):

جدول رقم (03) : متطلبات القواعد الاخلاقية المهنية للمحاسب

القاعدة	الشرح
الاستقامة والنزاهة	على المحاسب أن لا يقلل أن يقوم بتقديم أي تقرير أو معلومة اذا كانت تحتوي على بيانات مالية محرفة أو مضللة أو أعدت بإهمال أو كانت غير مكتملة بسبب الحذف أو فيها نوع من الغموض الذي يؤدي الى التضليل وأن يلتزم الحياد الكامل عند تقديم المعلومة المحاسبية.
الموضوعية	على المحاسب أن يظهر قدرا عاليا من عدم التحيز و إظهار المعلومة لكافة الجهات المخولة بكل صدق وأمانة. وعادة يتم طلب ذلك من المدقق بشكل أكثر من المحاسب كون المحاسب جزء لا يتجزء من الادارة وعليه الالتزام بما تمليه عليه الادارة.

<p>يجب على المحاسب أن يعمل على تطوير المعرفة و المهارة التي يملكها ومتابعة المستجدات في عالم المحاسبة وهذا يشمل:</p> <p>- الحصول على مستوى من المهارة والمعرفة المهنية الذي يمكنه من القيا بعمله على أتم وجه.</p> <p>- العمل باجتهاد بما يتفق مع المعايير المهنية من أجل تزويد الخدمات المهنية بالشكل المناسب والاطلاع على كافة التغييرات و المستجدات المحيطة بالمهنة.</p>	<p>الكفاءة والعناية المهنية</p>
<p>لا يجوز للمحاسب تقديم البيانات التي يعدها أو يطلع عليها الى أي طرف غير مخول بذلك ويعتبر ذلك إخلالا بالأمانة الموكلة له أما في حالة المدقق فإنه لا يجوز أيضا أن يكشف عن معلومات عميله إلا في الحالات التالية (الذنبيات, 2012)</p>	<p>السرية</p>

Source: Arens, A. A, Elder, RJ and Beasley, M.S, (2013). “*Auditing and Assurance Services: An Integrated Approach*”, 16thed, Pearson, New York.

ومما سبق، يتضح أن قواعد السلوك المهني تهدف الى تحديد الواجبات والمسؤوليات المهنية والأخلاقية التي يجب أن يلتزم أعضاء مهنة المحاسبة.

ومما لا شك أن الأخلاق لها تأثيراً كبيراً على حياة الأفراد والشعوب؛ ولهذا فهي عبارة عن قواعد عامة للآداب والسلوك الاجتماعي في محيط المهن، يعتمد عليها المجتمع في تقييم أدائهم إيجاباً أو سلباً، إذ لا يمكن الفصل بين أخلاقيات العمل المحاسبي والتي هي عبارة عن مجموعة من المبادئ والقواعد والمفاهيم السلوكية والأخلاقية يتعين على المحاسب انتهاجها أثناء أداء واجبات عمله، حيث تلقى أخلاقيات العمل اهتماماً كبيراً من جانب المحاسبين المهنيين، فالسلوك الأخلاقي للإنسان يؤثر على مهنته.

3.2. متطلبات التعليم المحاسبي الجامعي في ظل النظام المحاسبي المالي

بالرغم من أن النظام المحاسبي المالي (SCF) جاء لتوحيد الممارسات المحاسبية بالاستناد إلى البعد الدولي، إلا إن خصائص بيئة الأعمال المحلية، شكلت عائقاً أمام تطبيق هذا النظام مما أدى إلى ظهور العديد من المشاكل والصعوبات أثناء التطبيق، والتي أوجدت العديد من الممارسات الحديثة والمتغيرة عن النظام القديم،

1.3.2. متطلبات ودوافع تبني النظام المحاسبي المالي

تشكل متطلبات التطبيق الجانب العملي من أجل تحقيق الهدف من اندماج البيئة المحلية بالبيئة الدولية، ويقصد بمتطلبات التطبيق هو ما ينبغي أن تقوم به المنظمات المهنية والهيئات المهمة بالمحاسبة والشركات والجامعات ومراكز التكوين المهني وغيرها. من أجل تطبيق المعايير الدولية وما يرتبط بها بشكل سليم وكفاء. وعليه فإن المرور من النظام المحاسبي الوطني إلى تطبيق المعايير الدولية ممثلة في النظام المحاسبي المالي يتطلب جهود كبيرة للتأقلم مع هذا النظام الجديد.

ولعل من أهم المتطلبات والترتيبات الواجب مراعاتها عند تطبيق المعايير المحاسبية الدولية تتمثل في:

أ. تحديث الأطر التشريعية والجبائية

تتمثل في الإطار التشريعي الخاص بالاقتصاد والجبائية مدون في كل من القانون التجاري، القانون العام للضرائب والرسوم المماثلة، قوانين المالية والقوانين التنظيمية، ومنه يجب أن يبدأ العمل بهدف دراسة الآثار المترتبة في مختلف فروع القانون الجزائري الناتجة عن تطبيق النظام المحاسبي المالي (زغدار و سفير، صفحة 86) .

أ-1. **التشريعات الضريبية:** يجب أن تنص على قبول تطبيق المعايير المحاسبية الدولية في العمل المحاسبي لدى المؤسسات المعنية. وهذا ما لا يتوفر إلى حد الآن في التشريعات الضريبية في الجزائر. إذ أن مصالح الضرائب لا تعترف بتقييم الأصول بقيمتها الحالية ولا تعترف بطريقة حساب الاهتلاك بغير الطريقة المقررة لديها، أي حساب الاهتلاك انطلاقا من القيمة الأصلية التاريخية وليس بمعدلات اهتلاك مقننة نظرا لحالة التضخم التي يعيشها الاقتصاد الجزائري، الأمر الذي يهدد بتقلص الإيرادات الضريبية بشكل كبير لو تم اعتماد القيمة العادلة.

أ-2. **القانون التجاري:** يجب أن ينسجم القانون التجاري مع معايير المحاسبة الدولية ولا يتعارض معها فمثلا: القانون التجاري لا يزال ينص على أن المؤسسة التي تفقد $\frac{3}{4}$ من رأس المال فهي في حالة إفلاس في حين المعايير المحاسبية تعتبر أن رأس المال مجرد قيمة هامشية ناتجة عن الفرق بين قيمة الأصول والخصوم والأهم أن لا تقع المؤسسة في خطر العجز عن التسديد. (مزياني و الصالح، 2010، صفحة 10)

أ-3. **القانون والنصوص المنظمة للعمل المحاسبي:** ينبغي أن ينص القانون المحدد للإطار النظري للمحاسبة في أي بلد يريد تطبيق معايير المحاسبة الدولية على أن هذا الإطار النظري يتوافق مع ما هو مقرر حسب هذه المعايير ومن ثم يصبح تطبيق هذه المعايير ممكنا من الناحية العملية لوجود مرجعية نظرية معلومة (المعايير الدولية) وما مدونة الحسابات وآليات عملها (النصوص التنظيمية) إلا تطبيق لهذه المعايير.

في الجزائر قانون رقم 07-11 المتضمن النظام المحاسبي المالي لم ينص صراحة على تبني المعايير الدولية، وإنما تم اعتمادها ضمنا فقط، حيث أن معظم ما جاء به من فقرات مضمونها يتماشى مع المعايير المحاسبية الدولية.

أ-4. **القانون المنظم لسوق الأوراق المالية:** ينبغي أن ينص القانون المنظم لسوق الأوراق المالية على وجوب التزام الشركات الخاضعة لهيئة مراقبة سوق الأوراق المالية بمعايير

المحاسبة الدولية عند إعداد قوائمها المالية المنشورة؛ كما حصل في أوروبا وبعض البلدان العربية. بالنسبة للجزائر تخضع كل المؤسسات للقانون المحاسبي والنصوص المنظمة للعمل المحاسبي ومن ثم فلا ينص القانون المنظم لسوق الأوراق المالية الحالي على وجوب تطبيق المعايير المحاسبية الدولية في ظل ضعف نشاط بورصة الجزائر منذ نشأتها.

ب. التأهيل العلمي والعملية للمحاسب:

إن التعليم المحاسبي و مهنة المحاسبة هما مجالان لا يمكن فصلهما عن بعضهما، فالتعليم المحاسبي الجيد يجب أن يؤدي في النهاية محاسب مؤهل أكاديميا ليقوم بدوره المهني في سوق العمل بكل كفاءة وفق متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية، إضافة الى الدور الذي تلعبه مناهج التعليم المحاسبي في بث الوعي لدى الدارسين في تخصصات المحاسبة، لكونها تركز على الدور المهم للمبادئ الاخلاقية مع وجود وقاية فعالة من التلاعب والاختلاس وحيادية العمل والأمانة في العمل. إذ يتعين على المحاسب الكفاء الذي يعد القوائم المالية أن يكون واثقا من قدرته على إعداد تلك القوائم و التحقق من صحة المعلومات التي تحتويها، لانه هو المعني بالدرجة الأولى بتطبيق المعايير التعليم المحاسبية بشكلها الصحيح، لذا يجب:

- عقد الدورات التدريبية وورشات العمل للمحاسبين ومدققي الحسابات؛
- تضمين معايير المحاسبة الدولية والمراجعة الدولية في امتحانات المحاسبين القانونيين؛
- تطوير مناهج كليات الإقتصاد والتسيير والإدارة في الجامعات الرسمية والخاصة ومعاهد التكوين المهني لكي تتضمن تدريس معايير التعليم المحاسبي للطلبة في تخصص المحاسبة بشكل خاص.

ج. تحضير المؤسسات التعليمية

ميزت الوزارة المالية المؤسسات الخاضعة للنظام المحاسبي المالي وفق ما جاء في القانون رقم 07-11 وأما المؤسسات المصغرة فهي ملزمة فقط بمسك نظام محاسبي مبسط وهي محددة في القرار المؤرخ في 26/07/2008. ولتطبيق النظام المحاسبي المالي يجب أن يسبقه تدريب مختلف الممارسين والمستعملين للمحاسبة ومخرجاتها سواء داخل المؤسسة أو خارجها حيث تقوم وزارة المالية بتنظيم محاضرات وملتقيات، إذ أن التدريب ورفع كفاءة ومستوى المهنيين هي مهمة كبيرة، يجب أن تكون بالضرورة مبرمجة جيدا من حيث الوقت والمكان والطريقة. وعليه يجب دراسة واقع المؤسسات الجزائرية وتأهيل مختلف الأنظمة التسييرية المرتبطة بهذا النظام؛

- مد جسور التعاون بين المؤسسة والجامعة والاتحاد الدولي للمحاسبين، الذي من شأن الجامعيين والمتربصين أن يساهموا بشكل كبير في إثراء البحث العلمي والمساهمة في بناء المؤسسات؛
- يجب على الدولة دعم عمليات البحث والتطوير المتعلقة بأنظمة التسيير وتكنولوجيا المعلومات وتشجيع الكتابات في مجال المحاسبة للمساعدة في تكوين الإطارات قصد التحكم في زمام الأمر مستقبلاً؛

لقد كان وراء تبني النظام المحاسبي المالي مجموعة من الدوافع نتيجة لأسباب داخلية وأخرى خارجية، حتمَّ على الجزائر الإسراع بتبني هذا النظام ليخلف المخطط المحاسبي الوطني الذي كان لا يستجيب للمستجدات الدولية، فمن : أبرز الدوافع التي كانت سببا في ميلاد النظام المحاسبي المالي ما يلي:

- إيجاد إطار محاسبي يستجيب للمعايير المحاسبية الدولية، كون المخطط المحاسبي لا يتماشى مع معايير الاقتصاد الموجه، بسبب التحولات التي شهدتها الجزائر ، من بينها التحول التدريجي إلى اقتصاد السوق، وتحرير التجارة الخارجية. لذا كان لا بد من تكييف المنظومة المحاسبية مع البيئة المحاسبية الدولية فالتفتح الاقتصادي يستلزم معلومات صادقة وموثوقة ومعدة وفقا للمعايير الدولية للإبلاغ المالي.
- العمل على إيجاد إطار محاسبي تصوري متكامل يستجيب لمتطلبات السوق، كون هاته الأخيرة تتطلب توفير قوائم مالية موجهة لصالح المستثمرين والمقرضين على وجه الخصوص.

2.3.2. واقع التعليم المحاسبي في الجزائر

تكتسي قضية تطوير التعليم المحاسبي وتحسين جودته بما يتوافق وتوصيات الإتحاد الدولي للمحاسبين أهمية بالغة، لما للمحاسبين من مسؤولية مهنية وأخلاقية في بدل العناية اللازمة في ممارسة الأدوار المنوطة بهم. و تتعاضد هذه المسؤولية اليوم مع إزدياد المتغيرات التكنولوجية والمعرفية التي تشهدها بيئة الأعمال، خاصة بعد الإنفتاح على الأسواق الخارجية والعولمة. (درويش، صفحة 270)

وهذا ما يتطلب زويد المحاسب إضافة إلى المادة العلمية الأساسية المتعلقة بعلوم المحاسبة، المالية، التدقيق والضرائب، توسيع مداركه المحاسبية بتنمية قدرته على التفكير التحليلي والإنقراضي

كذا ملكة الإتصال الفعال لديه، وإكسابه المهارات والقدرات اللازمة. إن هذه المسؤولية تقع على المؤسسات المكلفة بتكوين المحاسبين من جامعات ومعاهد متخصصة. إن الأسلوب التقليدي المتبع في الجامعات لا يؤهل الطالب بالقدر المطلوب لممارسة المهنة باقتدار، ولم يعد المحاسب الذي يقوم بالأعمال المحاسبية المحدودة من تسجيل وترحيل وترصيد وإعداد التقارير هو القادر على تطوير مهني حيث سيكون في حلقة يدور فيها ولا يخرج منها، إنما القادر على التطوير هو الذي تعززت فيه روح التغيير والبحث للخروج من هذه الدائرة إلى الرحاب الواسعة (Nassar et al., 2013).

لذا فإن مواطن الضعف في التعليم المحاسبي يكمن في النقاط التالية: (القانونيين، 1999، صفحة 8)

✓ النقص في عدد المحاسبين المؤهلين تأهيلاً مهنيًا جيدًا وغياب أو قصور التشريعات المهنية المناسبة؛

✓ التغيرات السريعة التي طرأت على عالم المحاسبة وبتسارع أكثر في العقود الأخيرة؛
✓ فقدان السبيل المناسب الذي يمكن المحاسب من تدريب وتأهيل أنفسهم بالمستوي الذي تتطلبه احتياجات العصر؛

✓ غياب معايير محاسبة وتدقيق متعارف عليها يتم الالتزام بها عند الممارسة المهنية والرجوع إليها عند الحاجة.

وعليه فإن تطوير مهنة المحاسبة يتطلب إبراز دورها المتنامي في تخطيط التنمية الاقتصادية والاجتماعية ووضع إطار لتطويرها بما يتلاءم ومتطلبات وظروف البيئة الاقتصادية والاجتماعية. على أن يمر إطار التطوير للمهنة بثلاث مراحل منها إنشاء مراكز لتطوير المحاسبة وتشخيص المشاكل المحاسبية ووصف اجراءات اللازمة من خلال تحسين التعليم والتدريب المحاسبي واخيرا تحسين نوعية الخدمات المحاسبية المهنية. (بن صالح، 2016)

3.3.2. إطار عام كمقترح لوضع وتصميم وتطوير مناهج التعليم المحاسبي

إنطلاقاً من مفهوم أن مهنة المحاسبة تتأثر وتؤثر في البيئة التي تعمل فيها فإنه من الضروري التعرف على مدى وجود هذه العلاقة التبادلية، حيث يدور السؤال الرئيسي حول مدى توفر المتطلبات التعليمية المحاسبية في البرامج الأكاديمية التي تطرحها الجامعة القادرة على تلبية الاحتياجات التطبيقية لهذه المهنة واستمرارها وفق مستلزمات ومتطلبات البيئة الحديثة لمواكبة التطورات الحديثة في جميع مجالات العلم المرتبطة بالمحاسبة.

في ضوء ما سبق، فإنه من الأهمية بمكان تحليل ابعاد المشكلة ومحاولة الاستفادة من تجارب الآخرين في مجال ربط الجانب النظري مع الجانب التطبيقي، وبالتالي فإنه اقترح وتصميم تطوير مناهج كفيلة بما يلي:

- دراسة وتحليل المتغيرات البيئية التي لها تأثير مباشر على عملية التطوير المهني المستمر وتحديد رسالة البرنامج المحاسبي والتي يجب أن تشير بوضوح لدور مهنة المحاسبة في خدمة المصلحة العامة، مع مراعاة عند تقديمها لبرامج تعليم محاسبية المعايير الخاصة بالتعليم المحاسبي الدولي لترقى الى المستوى العالمي في التعليم المحاسبي ولتناظر افضل الممارسات في التعليم المحاسبي؛
- العمل على بناء الإستراتيجية العامة للبرنامج ومن ثم يتم تحديد الاحتياجات اللازمة التي تفرضها تلك المتغيرات، وتحديد الغاية من برنامج المحاسبة على أساس تلك الاحتياجات. والتأكد من ملائمة مخرجات البرنامج مع الاحتياجات البيئية المحددة بالضغط أو المتغيرات البيئية؛
- تحديد المعارف، والمهارات، والقيم والأخلاق والاتجاهات المهنية التي تلبى تلك الاحتياجات وتتسق مع تلك المتغيرات البيئية، والتي يستهدفها تطبيق البرنامج بشكل عام وبالاعتماد على رسالة البرنامج، والتي يجب مراعاة المحتوى العلمي لكل مقرر، ومستوى الكفاءة المطلوبة مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورة التدرج كما توضحها معايير التعليم المحاسبي الدولية، وتوفر معايير التعليم المحاسبي دليلاً يُمكن من التحديد الدقيق لتلك المعارف والمهارات والقيم.

الخاتمة

مما سبق ذكره من عناصر ، فإن المحاسبة كمهنة يعتمد نجاحها ويشكل أساس على قدرتها على توصيل المعلومات والنتائج إلى الأطراف ذات العلاقة، لذلك فإن الواقع الفعلي لهذه المهنة يفرض تحدياً كبيراً على المحاسبين من ناحية تطوير أدائهم ورفع من كفاءتهم من خلال امتلاك المهارات والسمات التي تؤهلهم للقيام بالواجبات المناطة بهم بالإضافة إلى ضرورة توفر متطلبات جودة التعليم المحاسبي وضبط مخرجاته ورفع جودتها إلى أقصى مستوياتها الممكنة.

لذا فإن العمل على تطوير التعليم المحاسبي بالجامعات الجزائرية يتطلب جهدا خالقا بداعا وا والتزاما بالموضوعية والعلمية في سبيل الوصول إلى أفضل السبل التي تكفل لطالب المحاسبة مستوى علميا جيدا يستطيع من خلاله المساهمة الفاعلة في تطوير مهنة المحاسبة، وبالتالي تزويد الجامعة بالكوادر المؤهلة علميا. ومن هنا تبرز أهمية دراسة التحديات والصعوبات التي تقف عائقا أمام تطوير التعليم المحاسبي بجامعتنا، فبدراسة تلك المشاكل والتعرف على أثرها على جودة التعليم المحاسبي نستطيع أن نعالج القصور الموجود بها حاليا :

أ. إن التعليم المحاسبي في الجزائر مازال في العديد من الجامعات تقليدياً حيث لا تزال الطريقة التقليدية لتدريس المحاسبة في جامعاتنا هي الشائعة، حيث تدرس الموضوعات المحاسبية كالمحاسبة المالية والتدقيق والضرائب والنظم المحاسبية وغيرها دون ترابط فيما بينها. كما أن رصيد المعرفة المحاسبية للمحاسب يتوقف بمجرد حصوله على درجة الليسانس، مع عدم الحرص على ملاحقة التطوير الذي يلحق بهذه المعرفة سواء كان ذلك من قبل الهيئات المشرفة على المهنة أو من قبل العضو ذاته.

ب. إن تطور الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية يجعل من المعرفة المحاسبية التي كانت سائدة في العقد الماضي في حاجة إلى ترشيد وتطوير في العقد الحالي، وهو الأمر الذي يلزم معه إعداد عقلية المحاسب بالشكل الذي يسمح له بتعليم نفسه بنفسه حتى يمكنه إدراك واستيعاب المعلومات الجديدة والاستفادة منها، ومن ثم التعامل مع التطورات التي تظهر على الساحة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وعلى ذلك، فالتطور في هذه الظروف يستوجب الاعتماد على سياسة التعليم الذاتي في مجال المحاسبة والمراجعة.

ج. إن عملية المرور إلى النظام المحاسبي المالي والإفصاح وفق ما يقتضيه معايير الاقرار المالي الدولية، تعد بمثابة ثورة ثقافية في الإطار المحاسبي الجزائري، وتحديا بالنسبة للمؤسسات للتكيف والتأقلم مع الواقع الجديد. حيث يتطلب العمل على تحضير المحيط الذي تنشط فيه المؤسسات، وكذا تحضير المحترفين والممارسين للمهنة يتبعه في ذلك تكييف الأطر التشريعية وخاصة الجبائية منها، لتتماشى مع النظام و التحول يجب أن يضمن للمؤسسات الوفاء بالتزاماتها، وكذلك تمكين مستخدمي القوائم المالية من فهم ومعرفة تأثير هذا النظام على الوضعية المالية للمؤسسة..

د. لقد استجابت الجزائر للمستجدات الدولية بتبنيها لنظام محاسبي مالي، ربما يتوافق بدرجة مقبولة مع معايير المحاسبة الدولية، غير أن توافق البيئة الوطنية مع البيئة الدولية في هذا المجال -

المحاسبة- له منافع وفوائد ولا يخلو من معوقات وصعوبات كبيرة قد تترتب عليها انعكاسات قد تكون ايجابية وقد تكون سلبية، وكما لاحظنا فالجانب السلبي يتمثل في الفجوة الكبيرة الموجودة بين البيئة الوطنية والبيئة الدولية المتقدمة. فمقومات ومتطلبات تطبيق هذا النظام لم تتوفر بعد بالدرجة الكافية. وعليه فالظروف اللازم توفرها في البيئة الجزائرية للتطبيق الفعال لهذا النظام وتحقيق أهدافه لم تهيأ بعد. فالإصلاح المحاسبي مرتبط بباقي عمليات الإصلاح الأخرى (الإصلاح الاقتصادي والمالي، إصلاح مناهج التعليم،...)

المراجع المعتمدة في الدراسة

1. جمعية المجمع العربي للمحاسبين القانونيين. (1999). المعايير المحاسبية الدولية. عمان-الأردن : الاتحاد الدولي للمحاسبين،.
2. عبد الرحمان المطيري. (2012). قواعد سلوك وآداب مهنة التدقيق واثرا على جودة عملية التدقيق في الشركات الصناعية الكويتية . جامعة الشرق الاوسط، الكويت، 14.
3. عبد الله بن صالح. (2016). أهمية تطبيق الاتجاهات الحديثة للتعليم والتأهيل المحاسبي وفق معايير التعليم المحاسبي الدولية في تعزيز جودة المخرجات المحاسبية دراسة حالة الجزائر تونس المغرب. مجلة دراسات العدد الاقتصادي، 7(3)، 183-212.
4. علي السويح، عبد المجيد الطيب. (2014). أثر تطبيق نظام الثانويات التخصصية على تحصيل الطلاب في المرحلة الجامعية ، دراسة تطبيقية على طلبة قسم المحاسبة بكلية الإقتصاد بجامعة الزاوية. مجلة الجامعة(16)، 16.
5. عمار درويش. (بلا تاريخ). متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجزائر (دراسة قياسية). مجلة المالية والأسواق، 270-292.
6. عمر، الخرايشة الخرايشة وآخرون. (2012). العوامل المؤثرة في تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس في كلية الأميرة عالية الجامعية في جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن من وجهة نظر الطالبات. (31)، (المحرر) المجلة الدولية للابحاث التربوية، 2012.
7. فوزية، ناجي. (1998). إدارة الجودة الشاملة والإمكانات التطبيقية في مؤسسات التعليم العالي، حالة دراسة جامعة عمان الأهلية. جامعة عمان الأهلية: جامعة عمان الأهلية، عمان: الأردن.
8. محمد عبد الحليم عمر. (2000). القيم الأخلاقية الإسلامية والإقتصاد. القاهرة، مصر.: ندوة، جامعة الأزهر، القاهرة. .
9. مقداد أحمد الجليلي & آلاء عبد الواحد ذنون. (2010). استخدام معايير التعليم الدولية للمحاسبين المهنيين في تطوير المناهج المحاسبية لمرحلة البكالوريوس في العراق. تنمية الرافدين العراق، 3-22.

تدويل التعليم المحاسبي: معايير التعليم المحاسبي الدولية كمرجعية للتطوير المحاسبي
Internationalization of Accounting Education: International Accounting Education
Standards as reference for Accounting Developing

نضيرة طرايفي* و سوسن زيرق**

*:مخبر ECOFIMA، جامعة 20 أوت 1955- سكيكدة (الجزائر)، n.traifi@univ-skikda.dz

** :مخبر ECOFIMA، جامعة 20 أوت 1955- سكيكدة (الجزائر)، s.zirek@univ-skikda.dz

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الإلمام بالإطار المفاهيمي لتدويل التعليم المحاسبي وإبراز دور معايير التعليم المحاسبي الدولية كمجهود جاد في هذا السياق في تطوير مهنة المحاسبة على المستوى العالمي. ولتحقيق هذا الهدف، تم إتباع المنهج الوصفي من خلال التعرف على المفاهيم المتعلقة بتدويل التعليم إضافة إلى الإطار المحدد لمتطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية، وتقييم دوره كمرجعية دولية لتعزيز القاعدة التعليمية للمعنيين بأداء أدوار في مهنة المحاسبة على مستوى العالم.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن تدويل التعليم ظهر كاستجابة لمتطلبات العولمة بما تقتضيه السوق العالمية للمهنة والتحديات المستجدة مع مراعاة تعدد ثقافات الدول؛ تشكل معايير التعليم المحاسبي الدولية إطارا مرجعيا لتمييزها بالمرونة كونها قائمة على أساس المبادئ؛ تشكل معايير التعليم المحاسبي الدولية استكمالاً لمنهج تطوير ودعم المعايير المهنية الدولية وخلفية لتعزيز القاعدة التعليمية للمحاسبين باختلاف أدوارهم المهنية تهدف إلى خدمة المصلحة العامة وتعزيز مصداقية المهنة باعتمادها على مدخل الكفاءة في توفير مخرجات تعليمية ذات جودة ودعمها للتعليم مدى الحياة.

وعلى ضوء النتائج المتوصل إليها، جاءت توصيات الدراسة باعتماد معايير التعليم المحاسبي الدولية كمرجعية بإتباع منهج دراسي نموذجي قائم على التنسيق بين أصحاب المصلحة الرئيسيين بما يحقق التطوير المحاسبي.

الكلمات الدالة: تدويل؛ تعليم محاسبي؛ معايير التعليم المحاسبي الدولية؛ تطوير محاسبي.

ABSTRACT

This study aims to recognize the conceptual framework of accounting education internalization and to highlight the role of international accounting education standards as a serious effort to develop the accounting profession. To achieve that, the descriptive approach has been used through identifying the concepts related to the education internalization and the framework that determinate the international accounting education standards requirements, and assessing its role as an international reference to strengthen the educational base to those concerned by their roles' performance in the accounting profession worldwide.

The study found that the international accounting education standards are a flexible reference framework, which presents a continuation of the methodology of developing and supporting the international profession standards and a background to support the accountants' educational base, and the profession credibility by adopting competence approach in providing qualified educational outputs and support lifelong learning.

On the light of results achieved, the study recommends adopting the international accounting education standards as a reference through following a studying model based on the coordination between the main stakeholders in order to achieve accounting developing.

Keyword: Internalization; Accounting Education; International Accounting Education Standards; Accounting developing.

1. المقدمة

عرف مجال التعليم المحاسبي اهتماما كبيرا تزامنا مع ازدياد الطلب على الخدمات التي توفرها مهنة المحاسبة وجودة المعلومات الصادرة عنها، باعتبارها لغة الأعمال المشتركة ووسيلة لصنع القرار. ولما كانت المتطلبات الأكاديمية والمهنية ولا تزال، تعكس بشكل متزايد عولمة المجتمعات والاقتصاد وأسواق العمل، أصبح لزاما على التعليم المحاسبي أن يوفر استعدادا كافيا لهذه المتطلبات، ولا يقتصر الأمر على الوفاء بمتطلبات المعرفة الأكاديمية والمهنية فحسب بل يشمل أيضا تعدد اللغات، المهارات الاجتماعية، اختلاف الثقافات والمواقف.

مشكلة الدراسة: إن النظام التعليمي نظام مفتوح يتأثر بمجمل التغيرات المختلفة التي تحدث في العالم وهذا التأثير ينعكس على جميع عناصر النظام من مدخلات وعمليات ومخرجات، وتكييف مناهج التعليم المحاسبي ومحتواه بما يضمن مطابقته العرض والطلب عبر الحدود عملية تحتاج إلى وضع إستراتيجية ذات بعد دولي، ويعتبر إطار معايير التعليم المحاسبي الدولية محاولة جادة في هذا السياق، خصوصا وأن الجهة المشرفة عليها هي نفسها الجهة المصدرة لمعايير المهنة على الصعيد الدولي.

بغية الإلمام بهذا الموضوع بتفصيل أكثر، تسعى هذه الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيسي

الآتي:

ما أهمية معايير التعليم المحاسبي الدولية كمرجعية دولية في تعزيز مهنة المحاسبة في إطار تدويل التعليم المحاسبي؟

للإجابة عن هذا السؤال، ستحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما هو مفهوم تدويل التعليم المحاسبي؟
- ما هو مضمون معايير التعليم المحاسبي الدولية؟ وما علاقة محتواها بتطوير مهنة المحاسبة؟

فرضيات الدراسة: على ضوء التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية، يمكن بناء الفرضيات الآتية:

الفرضية الرئيسية:

تشكل معايير التعليم المحاسبي الدولية إطارا دوليا مرجعيا لتطوير مهنة المحاسبة في ظل تدويل التعليم المحاسبي.

الفرضيات الفرعية:

- مفهوم تدويل التعليم المحاسبي مرتبط بمفهوم تدويل التعليم العالي.
- وضعت معايير التعليم المحاسبي الدولية قصد تطوير مهنة المحاسبة على المستوى العالمي.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- الإلمام بالمفاهيم النظرية لتدويل التعليم العالي بصفة عامة والتعليم المحاسبي بصفة خاصة؛
- بيان علاقة معايير التعليم المحاسبي الدولية بتطوير مهنة المحاسبة على المستوى العالمي من خلال عرض مفهوميها ومحتواها وإطار العمل الذي توفره.

أهمية الدراسة: تستمد الدراسة أهميتها من ضرورة الاستجابة للتغيرات المتسارعة في بيئة الأعمال والتي تقتضي تكييف نظام التعليم بما يتماشى والمقاييس الدولية التي يتطلبها سوق العمل.

كما تستمد أهميتها من التطوير المستمر للمعايير المحكم إليها وما يرافقه من إصدارات جديدة

مما يقتضي تحديث في المحيط الأكاديمي والمهني.

منهج الدراسة: لمحاولة الإجابة عن إشكالية الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي من خلال التعرف على المفاهيم المتعلقة بتدويل التعليم ومتطلبات تعليم المحاسبة وفقا لتوصيات الاتحاد الدولي للمحاسبين ومن ثم تقييم إطار معايير التعليم المحاسبي الدولية كمرجعية دولية لتعزيز القاعدة التعليمية للمعنيين بأداء أدوار في المحاسبة المهنية على المستوى العالمي.

تقسيم الدراسة: تحاول الدراسة تغطية الموضوع عبر المحاور الآتية:

1. المعالجة المنهجية للدراسة؛
2. تدويل التعليم العالي كمدخل لتدويل التعليم المحاسبي؛
3. الإطار الدولي للتعليم: معايير التعليم المحاسبي الدولية؛

4. النتائج ومناقشتها؛

5. الخاتمة.

2. تدويل التعليم العالي كمدخل لتدويل التعليم المحاسبي

في الواقع لا يمكننا فهم مصطلح تدويل التعليم المحاسبي بأبعاده المختلفة دون استعراض المفاهيم الخاصة بتدويل التعليم العالي والتي تشكل القاعدة التي انبثقت منها الجهود الرامية إلى إضفاء البعد الدولي على التعليم المحاسبي.

1.2. مفهوم تدويل التعليم العالي

نادرا ما تطرقت الدراسات لمصطلح تدويل التعليم المحاسبي بشكل مباشر وخاص، حيث انطلقت معظمها من تدويل التعليم العالي بصورة عامة، لذلك سنستعرض التعاريف التي شملت تدويل التعليم العالي، وحتى في هذا المجال من الصعب العثور على تعريف عام وشامل ومستقر لمصطلح تدويل التعليم، فقد شهد تغيرا باختلاف وجهة النظر، الهيكل الذي يبنى عليه وكذلك تطوره مع مرور الزمن. ومن أهم التعاريف نذكر:

يتكون تدويل التعليم من جميع الأنشطة من أي نوع، والتي تشمل أشخاصا ينتمون إلى دولتين أو أكثر (Arum & Van De Water, 1992, p. 197).

وخلص الباحثان في نفس الدراسة أعلاه إلى تعريف مقترح كآلاتي:

"يشير تدويل التعليم إلى الأنشطة والبرامج والخدمات المتعددة التي تقع ضمن نطاق الدراسات الدولية، التبادل التعليمي الدولي والتعاون التقني" (Arum & Van De Water, 1992, p. 202)

وبعدها عرفه Knight على أنه: "تدويل التعليم العالي هو عملية إدماج البعد الدولي في مهام التعليم/التعلم، البحث والخدمات في الجامعة أو المدرسة." (Knight, 1994, p. 3)

حيث أوضح أن البعد الدولي يعني وجهة النظر، النشاط، أو الخدمة التي تقدم أو تدمج الأفق الدولي/متعدد الثقافات/العالمي في الوظائف الأساسية لمؤسسة التعليم العالي.

كما أشار Van der Wende عام 1997 إلى أن التعريف القائم على المؤسسات له قيود وبالتالي اقترح تعريفاً أوسع للتدويل على أنه: "أي جهد منهجي يهدف إلى جعل التعليم العالي يستجيب

للمتطلبات والتحديات المتصلة بعولمة المجتمعات والاقتصاد وأسواق العمل." (Knight, 2004, pp. 9-10)

وعلى هذا الأساس قام Knight بتطوير تعريفه الأول للتدويل ليعكس المعنى، التغيرات والتحديات ويكون ملائماً للاستخدام في مجموعة واسعة من السياقات لأغراض المقارنة عبر بلدان ومناطق العالم،

حيث اقترح التعريف العملي الآتي للتدويل على أنه: "عملية إدماج البعد الدولي، متعدد الثقافات

أو العالمي في أهداف أو مهام أو تقديم التعليم ما بعد الثانوي." (Knight, 2003, p. 3)

وهكذا عدل Knight تعريفه بما لا يجعله مرتبطاً بمؤسسة محددة، واكتفى بعبارة "ما بعد الثانوي" والتي تشمل التعليم المتخصص بغض النظر عن المؤسسة التي يتم فيها. ورغم اختلاف التعاريف وتطورها إلا أنها أجمعت على أن تدويل التعليم العالي جاء كنتيجة حتمية لتكيف التعليم مع متطلبات العولمة التي ألغت الحدود بين الدول.

مما سبق، يمكن الاستنتاج أن تدويل التعليم المحاسبي هو: إدماج البعد الدولي، متعدد الثقافات أو العالمي في أهداف أو مهام أو تقديم تعليم المحاسبة في مرحلة التخصص والتي تتم عادة وليس حصراً في البيئات الأكاديمية، بهدف إعداد محاسبين مهنيين مؤهلين لممارسة أدوار محاسبية بما يتوافق ومتطلبات سوق العمل العالمية.

2.2. مداخل (مناهج) تدويل التعليم العالي:

تتعدد المداخل الإستراتيجية التي يمكن الاعتماد عليها في عملية تدويل التعليم بما في ذلك التعليم المحاسبي، ويمكن التمييز بين أربعة مناهج مختلفة لوصف مفهوم التدويل: (Qiang, 2003)

1.2.2. مدخل النشاط *The Activity Approach*: وهو المدخل الذي يشجع أنشطة مثل المناهج الدراسية، تبادل الطلاب/الكليات، المساعدة التقنية والطلاب الدوليين.

2.2.2. مدخل الكفاءة *The Competency Approach*: يركز على تنمية المهارات والمعارف والمواقف والقيم لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين، والمسألة المحورية في هذا النهج، هي الكيفية التي يساعد بها توليد المعارف ونقلها على تطوير الكفاءات لدى الأشخاص المنتمين إلى مؤسسات التعليم العالي حتى يصبحوا أكثر معرفة على الصعيد الدولي ومهارات متعددة الثقافات، ومن ثم فإن وضع مناهج وبرامج مدولة في هذا المدخل ليس غاية في حد ذاته بل وسيلة لتطوير الكفاءات المناسبة، وفي حين أن هناك اهتماماً متزايداً بمدخل الكفاءة بسبب التوجه المتزايد لمتطلبات واهتمامات سوق العمل، هناك حاجة ملحة إلى إجراء المزيد من البحوث التطبيقية لتحديد الكفاءات التي تساعد الطلبة ليكونوا ناجحين وطنياً ودولياً والإسهام في بيئات العمل المحلية والعالمية.

3.2.2. مدخل الثقافة *The Ethos Approach*: يشدد على خلق ثقافة أو مناخ يقدر ويدعم المبادرات الدولية أو متعددة الثقافات.

4.2.2. مدخل العملية *The Process Approach*: يشدد على إدماج بعد دولي/متعدد الثقافات في التدريس والبحث والخدمة من خلال الجمع بين مجموعة واسعة من الأنشطة والسياسات والإجراءات. الاهتمام الأساسي لهذا المدخل الحاجة إلى معالجة استدامة البعد الدولي، ولذلك يتم التركيز على جانب البرامج بالإضافة إلى السياسات والإجراءات.

من خلال كل ما سبق، يمكن القول أن انتهاج مدخل بعينه سيقود بصفة مرجحة إلى انتهاج المداخل الأخرى نتيجة للترابط الموجود بينها، ولكن الأمر يختلف في تبني المدخل الأساس الذي يشكل محور إستراتيجية الجهة التي تسعى إلى تدويل التعليم.

3.2. مجالات تدويل التعليم العالي: تستخدم مجالات التدويل من أجل تنفيذ استراتيجياته، ويمكن تحديد مجالين رئيسيين لتدويل التعليم العالي: (OCDE, 1999, pp. 50-55)

1.3.2. التدويل الخارجي *L'internalisation à l'étranger*: يقوم على حركة التمويل، حركة الطلبة، حركة الشهادات والتعليم الدولي.

2.3.2. التدويل الداخلي *L'internalisation à domicile*: يركز على البرامج، التعليم والتدريب، ويمكن تعريفه على أنه الإدماج الهادف للأبعاد الدولية والمتعددة الثقافات في المناهج الدراسية الرسمية وغير الرسمية لجميع الطلاب في بيئات التعلم المحلية. (Beelen & Elspeth, 2015, p. 12)

4.2. مبررات تدويل التعليم: يمكن تلخيص أهم مبررات تدويل التعليم في الجدول الآتي:

الجدول 1: مبررات تدويل التعليم والجهات ذات المصلحة

الجهات ذات المصلحة	مبررات تدويل التعليم			
	ثقافية واجتماعية	أكاديمية	اقتصادية	سياسية
- القطاع الحكومي - قطاع التعليم - القطاع الخاص	- الاعتراف ودعم التنوع الثقافي والعرقى؛ - المساهمة في التنمية الاجتماعية للفرد والتطور المهني؛ - تعزيز العلاقات والتفاهم بين الثقافات.	- التوصل إلى معايير في التعليم والبحث؛ - ضمان معالجة البحث للقضايا الدولية والوطنية؛ - إعداد الخريجين ليكونوا وطنيين ومواطنين.	- تعزيز القدرة التنافسية الاقتصادية، العلمية والتكنولوجية؛ - دعم التسويق والمداخل العامة من المنتجات والخدمات التعليمية.	- تعزيز الأمن الوطني والسلام بين الأمم؛ - الحفاظ على الثقافة والهوية الوطنية.

المصدر: من إعداد الباحثتين اعتمادا على (Qiang, 2003, pp. 254-256)

3. الإطار الدولي للتعليم المحاسبي: معايير التعليم المحاسبي الدولية

إن التحديات التي يواجهها المجتمع وبالتالي مهنة المحاسبة مألوفة: تضائل الثقة العامة، العقوبات الاقتصادية القوية، التحول الرقمي والتهديدات الناجمة عن فيروس كورونا... فالاستعجال وعدم اليقين

حولها أكبر من أي وقت مضى. هذه التحديات المستجدة التي تواجه المهنة كانت وراء انتهاج الاتحاد الدولي للمحاسبين نهجا شاملا ومتكاملا ضمن إستراتيجيته المتضمنة لنظرة مستقبلية لمهنة المحاسبة، تجسدت في معايير التعليم المحاسبي الدولية IES.

1.3. تعريف معايير التعليم المحاسبي الدولية

تعتبر معايير التعليم المحاسبي الدولية بمثابة نماذج توفر إرشادات عامة تؤدي إلى توجيه الممارسات التعليمية وترشيدها فيما يتعلق بالتعليم المحاسبي، قام بإصدارها مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي IAESB، وهو هيئة تابعة للإتحاد الدولي للمحاسبين IFAC (مزياني، 2018)، أنشئ عام 2005 ليحل محل لجنة التعليم التابعة لنفس الإتحاد (الأونكتاد، 2013، صفحة 6)، تمت مراجعتها عدة مرات وصدرت في صيغتها الأخيرة عام 2019.

2.3. أهداف معايير التعليم المحاسبي الدولية

إن الغاية من معايير التعليم المحاسبي الدولية هي تشجيع النوعية العالية للأداء المهني للمحاسبين حول العالم (Kose, 2005, p. 105)، وتتلخص أهدافها فيما يأتي: (IAESB, 2019, p. 8)

- تطوير الكفاءة المهنية لكل من المحاسبين المهنيين الطامحين والمحاسبين المهنيين مع الحفاظ عليها؛
- تقليص الفروقات الدولية في متطلبات تأدية دور المحاسب المهني؛
- تسهيل الحركة العالمية للمحاسبين المهنيين؛
- توفير مقاييس تكون بمثابة مرجعية دولية للممارسة الجيدة في تعليم المحاسبة المهنية.

3.3. الجهات المعنية بإطار معايير التعليم المحاسبي الدولية

إطار معايير التعليم المحاسبي الدولية خاص بالإتحاد الدولي للمحاسبين، ويعتبر مفيدا للأطراف المعنية الأخرى التي تدعم تعلم وتطور المحاسبين المهنيين والمحاسبين المهنيين الطامحين، وتشمل هذه الجهات المعنية الأخرى: (IAESB, 2019, p. 8)

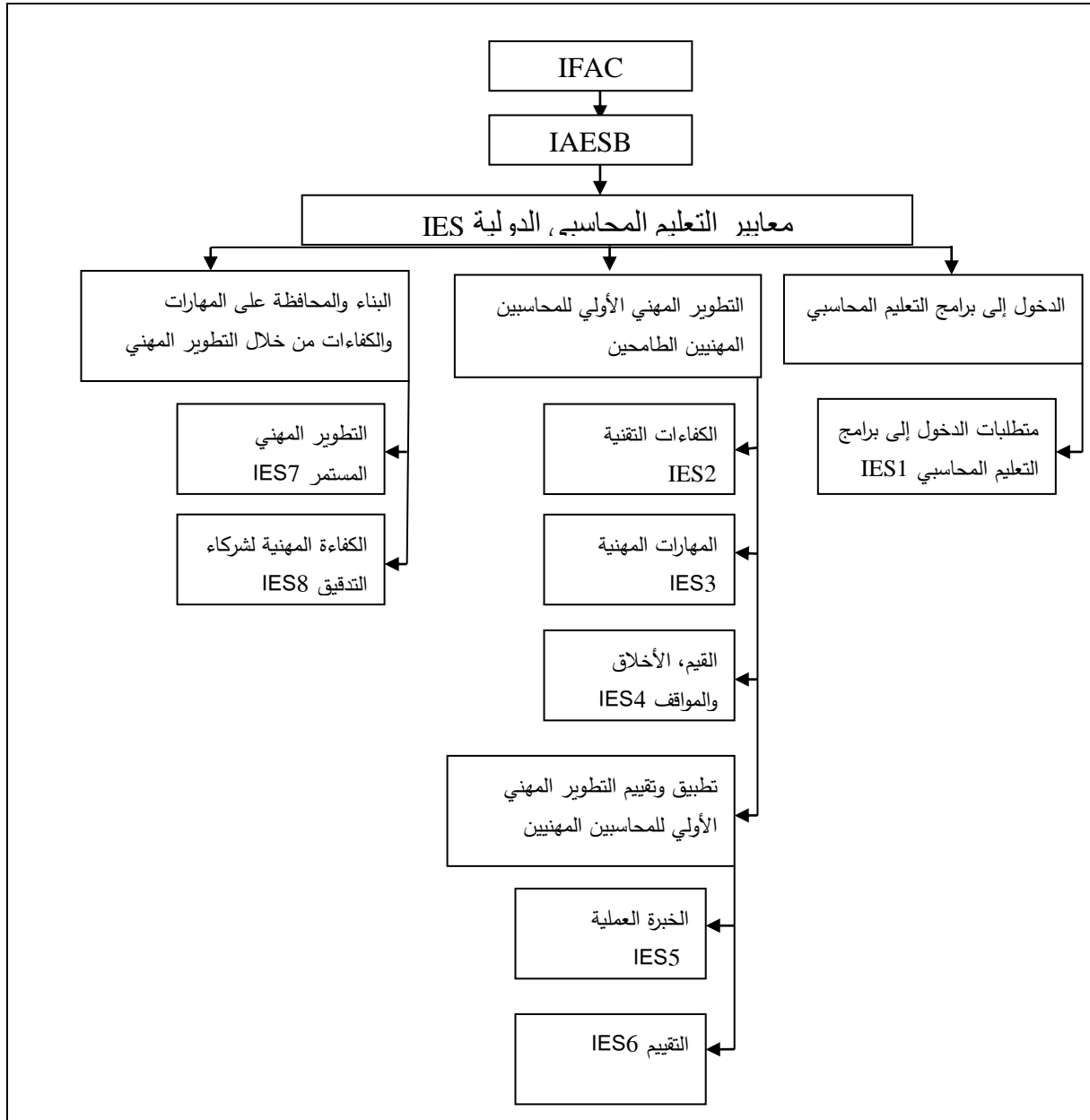
- الجامعات وأصحاب العمل، والأطراف المعنية الأخرى التي تلعب دورا في تصميم وتطوير وتقديم وتقييم برامج تعليم المحاسبة المهنية للمحاسبين المهنيين والمحاسبين المهنيين الطامحين؛
- الجهات التنظيمية المسؤولة عن الإشراف على مهنة المحاسبة؛
- السلطات الحكومية المسؤولة عن المتطلبات القانونية والتنظيمية المتعلقة بتعليم المحاسبة المهنية؛
- المحاسبين المهنيين والمحاسبين المهنيين الطامحين الذين يديرون عملية تعلمهم وتطورهم؛

أي أطراف معنية أخرى تبدي اهتمامها بعمل مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي ومنهجه في إعداد مطبوعات حول تعليم المحاسبة المهنية.

4.3. محتوى معايير التعليم المحاسبي الدولية

يمكن عرض محتوى معايير التعليم المحاسبي الدولية مختصرة ضمن الشكل الآتي:

الشكل 1: إطار معايير التعليم المحاسبي الدولية IES



المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على المعلومات الواردة في موقع الاتحاد الدولي للمحاسبين www.ifac.org

وفيما يأتي شرح موجز لمحتوى معايير التعليم المحاسبي الدولية (IAESB, 2019):

1.4.3. متطلبات الدخول إلى برامج التعليم المحاسبي المهني: يشمل معيار التعليم المحاسبي الأول

IES1 الموسوم بـ: الدخول إلى برامج التعليم، الذي دخل حيز التنفيذ بتاريخ 01 جويلية 2014. يهدف

إلى وضع متطلبات الدخول إلى برامج التعليم المحاسبي المهني، حيث يسمح بالدخول إلى برامج التعليم المحاسبي المهني للأشخاص الذين لديهم فرصة معقولة لإنجاز برنامج التعليم المهني بنجاح.

2.4.3. التطوير المهني الأولي: ويمكن التمييز بين:

أ. محتوى التطوير المهني الأولي: ويشمل ثلاثة معايير:

- **IES2 الكفاءة التقنية:** حيث تقرر دخوله حيز التنفيذ بتاريخ 01 جانفي 2021، يهدف إلى تحديد الكفاءة التقنية التي يحتاج المحاسبون المهنيون الطامحون إلى تطويرها وإظهارها بحلول نهاية التطوير المهني الأولي. ويحدد المعيار مجالات الكفاءة التقنية المطلوبة في المحاسبة المالية والإبلاغ المالي، المحاسبة الإدارية، المالية والإدارة المالية، الضرائب، التدقيق وخدمات التأكيد، الحوكمة وإدارة المخاطر والرقابة الداخلية، قوانين وأنظمة العمل، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، البيئة التنظيمية للأعمال بالإضافة إلى إستراتيجية وإدارة الأعمال.

- **IES3 المهارات المهنية:** حدد تاريخ دخوله حيز التطبيق بـ 01 جانفي 2021. يهدف إلى إرساء المهارات المهنية التي يحتاج المحاسبون المهنيون الطامحون إلى تطويرها وإظهارها بحلول نهاية التطوير المهني الأولي، من أجل أداء دور المحاسب المهني. وتتمثل متطلبات هذا المعيار فيما يلي:

- المهارات الفكرية: تتمثل في قدرة المحاسب المهني على حل المشكلات واتخاذ القرارات والتكيف مع التغيير؛
- العلاقات الشخصية والاتصالات: تتمثل في قدرة المحاسب المهني على العمل والتفاعل الفعال مع الآخرين؛
- المهارات الشخصية: تتعلق بالمواقف والسلوك الشخصي للمحاسب المهني؛
- المهارات التنظيمية: تتمثل في قدرة المحاسب المهني على العمل بفعالية مع المنظمة وداخلها للحصول على النتائج المثلى مع الناس والموارد المتاحة.

- **IES4 القيم المهنية، الأخلاقيات والمواقف:** تاريخ دخول المعيار حيز التطبيق في 01 جانفي 2021. يهدف إلى إرساء القيم المهنية، الأخلاقيات والمواقف التي يحتاج المحاسبون المهنيون الطامحون إلى تطويرها وإظهارها بنهاية التطوير المهني الأولي، من أجل القيام بدور المحاسب المهني، وذلك بغض النظر عن تخصصهم أو دورهم المحاسبي المقصود في المستقبل، وتشمل:

- الشك المهني والحكم المهني؛
- المبادئ الأخلاقية؛
- الالتزام بالمصلحة العامة.

ب. تطبيق وتقييم التطوير المهني الأولي للمحاسبين المهنيين: يشمل معيارين:

- **IES5 الخبرة العملية:** كان تاريخ دخوله حيز التطبيق في 01 جويلية 2015. الهدف منه تحديد الخبرة العملية الكافية للمحاسب المهني الطامح والمطلوبة بنهاية برنامج التطوير المهني الأولي من أجل أداء دور محاسب مهني. أما عن متطلبات هذا المعيار فقد حددت بالخبرة العملية الكافية للمحاسبين المهنيين الطامحين من أجل إثبات أنهم اكتسبوا الكفاءة التقنية، المهارات المهنية، والقيم المهنية والأخلاقيات والمواقف لأداء دور المحاسب المهني.

- **IES6 تقييم الكفاءة المهنية:** تاريخ الدخول حيز التطبيق 01 جويلية 2015. الهدف منه تحديد ما إذا كان المحاسبون المهنيون الطامحون قد أظهروا مستوى ملائما من الكفاءة بحلول نهاية التطوير المهني الأولي، من أجل أداء دور محاسب مهني. كما حددت متطلباته بأنشطة تقييم عالية المستوى من حيث الموثوقية، الصلاحية، الإنصاف، الشفافية، والكفاية في إطار برنامج التعليم المهني على أساس أدلة قابلة للتحقق مثلا: دراسة حالة شاملة.

3.4.3. بناء المهارات والكفاءات والمحافظة عليها من خلال التطوير المهني المستمر: يشمل معيارين:

- **IES7 التطوير المهني المستمر:** ينص المعيار على التطوير المهني المستمر المطلوب للمحاسبين المهنيين من أجل تطوير الكفاءة المهنية اللازمة والمحافظة عليها لتوفير خدمات عالية الجودة للعملاء وأصحاب العمل وأصحاب المصلحة الآخرين، وبالتالي تعزيز ثقة الجمهور في مهنة المحاسبة. دخل حيز التطبيق 01 جانفي 2020. الهدف منه إثبات أن المحاسبين المهنيين قد باسروا في برنامج تطوير مهني مستمر من أجل تطوير الكفاءة المهنية اللازمة لأداء أدوارهم والمحافظة عليها. وحددت كذلك متطلباته بإيلاء أهمية لبرنامج التطوير المهني المستمر واستخدام طرق القياس المتمثلة في المدخلات، المخرجات أو المزيج.

- **IES8 الكفاءة المهنية للشركاء المسؤولين عن تدقيق القوائم المالية:** يصف المعيار الكفاءة المهنية التي يطلب من المحاسبين المهنيين تطويرها والمحافظة عليها عند أداء دور الشريك المسؤول عن تدقيق القوائم المالية. دخل حيز التطبيق في 01 جانفي 2021 من أجل إرساء الكفاءة المهنية التي يطورها المحاسبون المهنيون ويحافظون عليها عند أداء دور الشريك المسؤول عن تدقيق القوائم المالية. كما حددت متطلباته بمجالات الكفاءة الآتية:

● قيادة عملية التدقيق؛

● احترام إطار المحاسبة المالية والإبلاغ المالي بما في ذلك تقييم العرض العادل للقوائم المالية؛

● بيئة الأعمال؛

● الضرائب؛

● تكنولوجيا الإعلام والاتصال؛

- قوانين الأعمال والتنظيمات؛
- المالية والإدارة المالية؛
- الفردية؛
- التنظيمية؛
- الالتزام بالمصلحة العامة؛
- الشك المهني والحكم المهني؛
- مبادئ الأخلاقيات.

5.3. تدويل التعليم المحاسبي كخطوة مدعمة للتقارب والتطوير المحاسبي

في ظل الاتجاه المتزايد لتبني معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية زادت الحاجة إلى مؤهلات بشرية تتمتع بالكفاءات التي تؤهلها لأداء الأدوار المحاسبية بما تقتضيه متطلبات المهنة والتطلعات المعقولة لأصحاب المصلحة، فالإبلاغ المالي عالي الجودة يركز على القدرات البشرية في تحقيق التطوير المحاسبي، ورغم طول المدة التي يمكن أن يستغرقها إعادة توجيه النظم التعليمية الوطنية القائمة ليتم دمج المعايير ومدونات القواعد العالمية فيها، لكنها مرحلة انتقالية لا بد منها من أجل تنفيذ المعايير العالمية (الأونكتاد، 2013، صفحة 4)، ويعتبر التعليم أحد العوامل المؤثرة في النظم المحاسبية الدولية؛ حيث أن قدرة النظام التعليمي على تلبية حاجات المجتمع من المحاسبين المهنيين القادرين على ابتكار أساليب محاسبية متطورة كما ونوعا يكون لها انعكاس إيجابي على طبيعة وتطور النظم المحاسبية (مطير، صفحة 17)، وفي دراسة Bernard Colasse يرى أنه مع دخول الاتحاد الأوروبي وفرنسا خاصة مرحلة انتقالية تشهد التبنى التدريجي للمرجع الدولي، فإن إدراج مفهوم المحاسبة القائم على المحتوى والذي يتطلب حكما تحليليا وأخلاقيا أكبر في التعليم المحاسبي لا بد منه، مع اتساع دائرة المعارف اللازمة لحل المشكلات بما فيها المعارف الاقتصادية، والمالية والقانونية (Colasse, 2005, p. 7.10)، فيما أكدت دراسة أخرى في البيئة العراقية، أن الأكاديميين في المؤسسات التعليمية يتحملون جزءا من مهمة تكييف النظام المحاسبي الموحد وفق متطلبات معايير الإبلاغ المالي الدولية وذلك بإعداد الكفاءات المحاسبية اللازمة لأداء الدور المحاسبي بما يوفر معلومات ملائمة لاتخاذ القرارات (اسماعيل، جبار عنبر، و محم، 2019، صفحة 247)، كما ورد تدويل التعليم المحاسبي ضمن دراسة لتأثير القانون الخاص بتدويل العلاقات الاقتصادية بكونوميا الصادر عام 2009 على النظام التعليمي المحاسبي، حيث يفرض القانون ضرورة تقديم الجامعات برامجها على المستوى الدولي بما يتوافق مع معايير التعليم المحاسبي الدولية، وتبني استراتيجيات تعلم تكون متوافقة مع أحدث النظريات مثل التعليم القائم على حل المشكلات وكل ما يسمح بتكوين محاسبي شامل قائم على القواعد العلمية والمرونة التي تتيح له التأقلم مع التغيرات العالمية، إضافة إلى معرفة وتطوير مهارات المحاسب فيما يتعلق بتكنولوجيا

المعلومات والاتصالات، وإتقان لغتين أو أكثر من بين أكثر اللغات استعمالاً على المستوى العالمي لضمان مهارات التواصل (Bautista, 2010, pp. 261-263) ، وأكدت ليزا ويفر أن التعليم والتدريب المحاسبي من أولويات مشروع التحول نحو المعايير الدولية لذلك يحتاج الأمر إلى خطة تعليم تتيح امتلاك معرفة متعمقة بالمعايير الدولية والمهارات الأخرى اللازمة. (ويفر، 2016، صفحة 327).

وكنتيجة حتمية، وجب أن تراعي الجهود المبذولة في التعليم العالي المحاسبي التغييرات التي تطرأ في مجال المحاسبة وكذلك المعايير التعليمية الصادرة عن الهيئات المهنية الدولية بالشكل الذي يحسن من التكوين الذي يوفره التعليم العالي المحاسبي موازاة مع التطورات المهنية واتجاهات المهنة. (Georgescu & Georgescu, 2006, p. 5)

4. النتائج ومناقشتها

من خلال ما تقدم، خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- ظهرت فكرة تدويل التعليم العالي بصفة عامة وتدويل التعليم المحاسبي بصفة خاصة كاستجابة لمتطلبات العولمة، وما نتج عنها من تدفق التكنولوجيا، الاقتصاد، المعرفة، المورد البشري، القيم والأفكار عبر الحدود، مما استدعى إتباع إستراتيجية تضمن تلبية المتطلبات التي تقتضيها السوق العالمية للمهنة بمواصفات دولية وتستجيب للتغيرات والتحديات المستجدة من ناحية، ومن ناحية أخرى مراعاة اختلاف الثقافات والهويات.
- تشكل معايير التعليم المحاسبي الدولية إطاراً دولياً للتعليم المحاسبي يمكن أن يعتبر كمرجعية تنتهجها الدول ضمن إستراتيجية تدويل التعليم المحاسبي، كونها توفر قدراً من المرونة تمكن الجهات التي تتبناها من صياغة معايير مكيّفة حسب قوانينها وتنظيماتها ومجتمعاتها بطابع دولي؛ حيث تم بناء معايير التعليم المحاسبي الدولية على أساس المبادئ لا القواعد مع مراعاة تنوع الثقافات والأنظمة التعليمية والقانونية والاجتماعية على الصعيد العالمي.
- تشكل معايير التعليم المحاسبي الدولية خلفية لتعزيز القاعدة التعليمية للمحاسبين المهنيين حيث تم إعدادها بمراعاة تنوع الأدوار التي يؤديها المحاسبون بمقاييس دولية للممارسة المهنية الجيدة.
- اعتمد مجلس معايير المحاسبة الدولية في إعداده لمعايير التعليم المحاسبي الدولية لغرض خدمة المصلحة العامة على مدخل الكفاءة كمدخل إستراتيجي؛ حيث وضع تطوير الكفاءة كهدف أساسي، فالمعايير قائمة على تنمية المهارات والمعارف والأخلاق والقيم والمواقف لدى المحاسبين المهنيين الطامحين والمحاسبين المهنيين والمحافظة عليها، لغرض تعزيز مهنة المحاسبة على

مستوى العالم والمساهمة في تعزيز الثقة العامة بإعداد محاسبين قادرين على أداء أدوارهم بما تقتضيه التحديات المستجدة وبيئة الأعمال المتغيرة والمعقدة.

- تعتبر معايير التعليم المحاسبي الدولية استكمالاً وتدعيماً للنهج الذي اتبعه الاتحاد الدولي للمحاسبين في إعداد وتطوير ونشر معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية ومعايير التدقيق وقاعدة لتقريب الممارسات قصد ضمان جودة المعلومات التي يوفرها المحاسبون المهنيون عند أداء أدوارهم المحاسبية.

- تساهم معايير التعليم المحاسبي الدولية في تقديم مخرجات تعليمية بمقاييس دولية ذات جودة تساهم بدورها في تطوير الأنظمة المحاسبية المالية المحلية في إطار تبني معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية.

- تدعم معايير التعليم المحاسبي الدولية التعلم مدى الحياة للمحاسبين المهنيين عن طريق التطوير المهني المستمر وتوفير طرق لقياس الكفاءة المهنية، وهذا في إطار نهج تصوري للمحاسب المهني المستقبلي.

5. خاتمة

أصبح التعليم في العقود الأخيرة مطلباً دولياً بفعل ما أفرزته متطلبات العولمة في جميع الميادين، وجاء تدويل التعليم المحاسبي بشكل خاص كاستجابة لعولمة أنشطة الأعمال مما جعل عملية بناء القدرات البشرية وتطوير الكفاءات الضرورية لأداء الأدوار المهنية كما يجب أمراً ضرورياً للتطوير المحاسبي.

في هذا السياق وضعت معايير التعليم المحاسبي الدولية كإطار لتحقيق الاتساق في التأهيل على نحو مقبول دولياً للعمل في مجال المحاسبة والتدقيق، تحسين قابلية المؤهلات للمقارنة، تعزيز تنفيذ المعايير الدولية للمهنة بالنظر إلى الاتجاه المتزايد لاعتمادها وتسهيل حركة المهنيين عبر الحدود.

وقد أظهرت الدراسة من خلال عرض نظريات تدويل التعليم والإستراتيجية المتبعة في إرساء محتوى التعليم المحاسبي المهني حسب معايير التعليم المحاسبي الدولية أهمية هذه الأخيرة كمرجعية بمقاييس دولية بنيت على أساس أبرز الدراسات في مجال تدويل التعليم والمتطلبات التي تقتضيها المهنة من حيث الكفاءات بما يتوافق مع أفضل الممارسات الدولية ويعزز مصداقيتها وثقة أصحاب المصلحة.

وفي ضوء النتائج المتوصل إليها توصي الدراسة باعتماد معايير التعليم المحاسبي الدولية كمرجعية دولية مع إلزامية إتباع إستراتيجية واضحة المعالم ومنهج دراسي نموذجي قائم على التنسيق بين أصحاب المصلحة الرئيسيين بما يضمن التنفيذ السليم لهذه المعايير ويحقق التطوير المحاسبي.

المراجع

- Arum, S., & Van De Water, J. (1992). *The Need for a Definition of International Education in U.S. Universities*. Association of International Education Administrators.

- Bautista, C. A. (2010). Facteurs d'incidence de la loi 1314 de 2009 dans le système comptable d'enseignement en Colombie. *Critério Libre* , 8 (012), 239-265.
- Beelen, J., & Elspeth, J. (2015). Europe Calling: A New Definition for Internationalization at Home. *International Higher Education* (83), 12-13.
- Colasse, B. (2005, Septembre). Les "affaires" et la mise en application des normes internationales, des défis et des opportunités pour l'enseignement de la comptabilité. France: halshs-00674128.
- Georgescu, M., & Georgescu, I. (2006). Provocations et déceptions de l'utilisation du système e-learning pour l'assurance du qualité de l'éducation comptable. (halshs-00548057, Éd.) *COMPTABILITE, CONTROLE, AUDIT ET INSTITUTION(S)* .
- IAESB, I. A. (2019). *Handbook of International Education Pronouncements* (2019 ed.). (I. F. Accountants(IFAC), Ed.) New York USA, USA: International Federation of Accountants(IFAC).
- Knight, J. (1994). *Internationalization: Elements and Check points*. Canadian Bureau for International Education(CBIE). Canada: Canadian Bureau for International Education(CBIE).
- Knight, J. (2004). Internationalization Remodeled: Definition, Approaches and Rationales. *Journal of Studies in International Education* , 8 (1), 5-31.
- Knight, J. (2003). Updating the Definition of Internationalization. *International higher education* , 33 (3), 2-3.
- Kose, Y. (2005). The Effects of Globalization on Accounting Education: International Regulations and Resent Developments.
- OCDE, O. D. (1999). *Qualité et Internationalisation de l'Enseignement Supérieur*. FRANCE: OCDE.
- Qiang, Z. (2003). Internationalization of Higher Education: Towards a conceptual Framwork. *Policy Futures in Education* , 1 (2), 248-270.
- اسماعيل ب. بي، عنبر، أ.ج. &، محم م. ع. (2019). دور منظومة التعليم العالي في إعادة بناء النظام المحاسبي الموحد وفق معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية. AS/IFRS. دراسة استطلاعية تحليلية لآراء عينة من أساتذة الجامعات والعاملين في عدد من المؤسسات الحكومية. *المجلة الأكاديمية لجامعة نوروز* .، (1) 8 , 238-255
- الأونكتاد، أ. (2013). مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية. الأسس الجوهرية للإبلاغ العالي الجودة من قبل الشركات: تحديات تنمية الموارد البشرية. جنيف: الأمم المتحدة.
- ناظم شعلان، و مارية علي صوشة. (2020). اتجاهات لتطوير برامج التعليم المحاسبي: التكامل بين بيانات الموقف للجنة تغيير التعليم المحاسبي ومعايير التعليم المحاسبي الدولية. *مجلة العلوم التجارية* ، 19 (02)، 227-262.
- نور الدين مزياني (2018). واقع برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية وتوافقها مع متطلبات المعيار 3 من المعايير الدولية للتعليم المحاسبي-دراسة ميدانية، *مجلة الباحث*، 18(01)، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 491-506.
- مطير، ر. ح. *المحاسبة الدولية* .
- ويفر، ل. (2016). *إدارة التحول من US GAAP إلى IFRS*. القاهرة: دار حميثرا للنشر.

أهمية تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية لتطوير برامج التعليم المحاسبي الجامعي بالإشارة إلى حالة الجزائر

جرد نورالدين * روتال عبد القادر **

*: جامعة الجلفة، noureddine.djerd@gmail.com ؛ **: جامعة تيارت، aroutal@yahoo.fr

الملخص

تمثلت إشكالية هذه الدراسة في مدى أهمية تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية لتطوير برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية، وهدفت إلى تحديد سبل تطوير هذه البرامج وتحديثها بما يتلاءم ومتطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية، وبالنسبة للبيانات المستخدمة فقد تم الاعتماد على مجموعة من المصادر والمراجع ومختلف البيانات والإحصائيات، كالقرارات الوزارية ومحاضر اجتماع اللجنة البيداغوجية الوطنية وإحصائيات الموقع الإلكتروني "ويبو ماتريكس"، أما بالنسبة للمنهجية المستخدمة فقد استعملنا المنهج الاستنباطي من خلال الأسلوب الوصفي التحليلي لوصف متغيرات الدراسة، وأسلوب المقارنة لمقارنة برامج التعليم الجامعي في الجزائر مع متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية. وتمثلت أهم نتائج الدراسة في أن تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية يسمح بتعزيز جودة مخرجات المناهج المحاسبية التي تدرس بالجامعات، وتقليل الاختلافات في الأسس والبرامج التعليمية المنتهجة بين مختلف المؤسسات الجامعية الدولية، وبعد دراسة وفحص برامج التعليم المحاسبي في الجزائر ومقارنتها بمتطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 2 ، اتضح تشتت تخصصات المحاسبة وافئقار بعضها إلى مقاييس مهمة، فمثلا لا تحتوى أغلب التخصصات على مقياس ضمن مجال الحوكمة وإدارة المخاطر والرقابة الداخلية، بالإضافة إلى غياب مقياس خاص بالضرائب في تخصص المحاسبة والمراجعة، ومقياس خاص بمجال كفاءة المراجعة وخدمات التأكيد ضمن تخصص مالية المؤسسة، ومقياس خاص بالضرائب في تخصص المالية والبنوك والتأمينات، أما بالنسبة للقيمة المضافة لهذه الدراسة فتمثلت في إجرائها لفحص شامل لمحتويات التكوين القاعدي لشهادة الليسانس في تخصصات المحاسبة في الجزائر، ومحاولة إسقاطها على متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 2 لمعرفة النقائص وتقديم الحلول والتوصيات.

الكلمات الدالة: [التعليم المحاسبي، نظام التعليم المحاسبي، برامج التكوين القاعدي في المحاسبة، معايير التعليم المحاسبي الدولية]

ABSTRACT

The problematic of this study was the importance of applying international accounting education standards for the development of accounting education programs in Algerian universities, and its purpose to identifying ways to develop and update these programs in line with the requirements of international accounting education standards. As for the methodology used, we used the deductive approach through the descriptive analytical method and the comparative method, the most important results of the study were that the application of international accounting education standards allows enhancing the quality of the outputs of the accounting curricula that It is taught in universities, reducing the differences in the educational foundations and programs used between various international university institutions, after examining accounting education programs in Algeria and comparing them with the requirements of International Accounting Education Standard No2, it became clear that accounting Specialties are dispersed and absence of some important modules of which, such as the governance and risk management and internal control, taxation in the field of accounting and auditing, a module in the field of auditing efficiency and assurance services within the institution's finance specialization, ,and taxation in the specialization of finance banking and insurance. As for the added value of this study, it was represented in conducting a comprehensive examination of the contents of the basic composition of the bachelor's degree in accounting specialties in Algeria, and trying to drop it on the requirements of the International Accounting Education Standard No. 2 to find out the deficiencies and provide solutions and recommendations.

Keyword: Accounting education, Accounting education system, Basic training programs in accounting, International Accounting Education Standards

1. المقدمة :

يعد التعليم المحاسبي أحد المواضيع التي تلقى اهتماما واسعا من طرف الباحثين، نظرا لارتباطها الشديد بمهنة المحاسبة والمراجعة، حيث أن أي قصور على مستوى التعليم المحاسبي سيؤدي إلى ضعف مستوى ممارسي المهنة بما ينعكس على جودة المعلومات المحاسبية التي تستخدم في اتخاذ القرارات الاقتصادية الهامة.

ولقد شهدت العقود الأخيرة اهتماما متزايدا من المؤسسات المهنية والباحثين بموضوع التعليم المحاسبي، وهذا بالنظر إلى ما أشارت إليه بعض الدراسات من وجود لفتحة بين برامج التعليم المحاسبي ومتطلبات سوق العمل.

وُصفت برامج التعليم المحاسبي بأنها غير مواكبة للتطورات التي عرفت مهنة المحاسبة على ضوء التغيرات السريعة التي أفرزتها ظاهرة العولمة وتكنولوجيا المعلومات، مما استوجب البحث عن آليات لتطوير التعليم المحاسبي استنادا إلى معايير مقبولة عالميا تساهم في تطوير مخرجاته على نحو يتلاءم مع متطلبات المهنة الحديثة.

وفي هذا الإطار قام الاتحاد الدولي للمحاسبة بإصدار مجموعة معايير دولية خاصة بالتعليم المحاسبي IES تعتبر كمرجع شامل يمكن الاعتماد عليه عند وضع المناهج والبرامج المحاسبية حيث شملت مختلف الجوانب المتعلقة بالعمل المحاسبي.

إن مسؤولية إعداد محاسبين مؤهلين بالمهارات المهنية اللازمة لممارسة المهنة تقع على عاتق عدة جهات تأتي مؤسسات التعليم العالي في مقدمتها ، أي أن البرامج التعليمية المحاسبية المطبقة على مستوى الجامعات يجب أن تؤدي إلى إكساب المتعلم القدرات والمهارات المهنية اللازمة، وهي ما تتمحور حوله معايير التعليم المحاسبي الدولية الموضوعة من قبل الاتحاد الدولي للمحاسبين.

إن تطوير برامج التعليم المحاسبي تقتضي إدخال تحسينات على المناهج الدراسية المحاسبية وتعديل العديد من الجوانب دون تغيير في التصورات الأساسية، وذلك لجعل هذا المناهج تواكب التطورات المتسارعة في مجال العمل المحاسبي، وتضمن تقديم صورة واضحة لحالة المجتمع وثقافته وحاجاته بما يتلاءم مع تطورات مهنة المحاسبة.

إشكالية الدراسة:

ما مدى أهمية تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية لتطوير برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية ؟

الأسئلة الفرعية:

- ما هي معايير التعليم المحاسبي ؟ وما أهميتها ؟
- هل يعاني التعليم المحاسبي في الجزائر من نقائص ؟
- هل سيساهم تطوير برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية بناء على متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية في تحسين مستوى ممارسي مهنة المحاسبة والتدقيق بما ينعكس على جودة القوائم المالية؟

الفرضيات:

- تعتبر معايير التعليم المحاسبي الدولية (IAES) قواعد مرشدة تؤدي إلى توجيه الممارسات التعليمية ولها أهمية كبيرة من حيث تحسين وتطوير برامج التعليم والتطوير لتحظى بالاعتراف والقبول الدولي؛
- يعاني نظام التعليم في الجزائر من مشاكل عديدة لعل أهمها النقائص المسجلة على نظام الـ LMD ، وعدم مسايرة المناهج الدراسية وطرق التدريس للمقاربات الدولية؛

-توفر معايير التعليم المحاسبي إرشادات واضحة لكيفية تصميم وتطوير مناهج التعليم المحاسبية، بما ينعكس على كفاءة الإطار البشري وتأهيله لممارسة مهنة المحاسبة على نحو أفضل.

أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهمية كبيرة من حيث أنها تتناول الدور الذي يمكن أن تلعبه معايير التعليم المحاسبي في تحسين جودة المناهج المحاسبية التي تدرس بالجامعات والمعاهد بما يضمن التأهيل المهني والأكاديمي لخريجي المحاسبة، في ظل التغيرات والتطورات الدولية المستمرة على مستوى المحاسبة والمراجعة.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحديد سبل تطوير مناهج التعليم المحاسبي الجامعي وتحديثها بما يتلاءم ومتطلبات مهنة المحاسبة، واستخدام معايير التعليم الدولية في تطوير المناهج التعليمية المحاسبية في الجزائر، وتبسيط الضوء على النقائص واقتراح الحلول لدعم البرامج الجامعية وتفتحها بما يتماشى مع هذه المعايير ويلبي الاحتياجات المحاسبية الأكاديمية والمهنية المحلية .

منهجية الدراسة :

استعملنا من أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة واختبار صحة الفرضيات المنهج الاستنباطي، وذلك بإتباع الأسلوب الوصفي التحليلي من خلال وصف متغيرات الدراسة، وأسلوب المقارنة لمقارنة بعض العناصر مثل مقارنة محتويات التكوين القاعدي لشهادة الليسانس مع متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 2.

2. الدراسات السابقة :

- دراسة مقدار أحمد الجليلي، آلاء عبد الواحد ذنون بعنوان "استخدام معايير التعليم الدولية للمحاسبين المهنيين في تطوير المناهج المحاسبية لمرحلة البكالوريوس في العراق (أنموذج لمنهج محاسبي مقترح لمرحلة البكالوريوس في العراق"، مجلة تنمية الرافدين، العدد 99، المجلد 32، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، العراق، 2010:

تناولت الدراسة استخدام معايير التعليم الدولية للمحاسبين المهنيين في تطوير المناهج المحاسبية لمرحلة البكالوريوس في العراق، حيث تمثلت إشكالية الدراسة في قصور التعليم المحاسبي في العراق عن الوفاء بمتطلبات المهنة وعدم تحديث مناهجه على النحو الذي يساهم في إعداد إطارات علمية ومهنية محاسبية تكون قادرة على خدمة الوحدات الاقتصادية في ظل التغيرات والتطورات الحديثة التي تشهدها مهنة المحاسبة.

وهدفت الدراسة إلى البحث عن سبل تطوير مناهج التعليم المحاسبي للدراسات الأولية وتحديثها بما يتلاءم ومتطلبات مهنة المحاسبة، واستخدام معايير التعليم الدولية والمنهج العالمي للتعليم المهني

للمحاسبين المهنيين في تطوير المناهج التعليمية المحاسبية في العراق، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، وأهمها أن معايير التعليم الدولية هي ضمن القواعد الأساسية التي يمكن الاستعانة بها في تطوير المناهج المحاسبية لتقليل درجة التفاوت بين الدراسات النظرية والممارسات المهنية، وأن مناهج التعليم المحاسبي تمثل إحدى البرامج التعليمية التي يجب تطويرها وعلى نحو مستمر حتى تستطيع التعامل مباشرة مع تقنيات ومهارات المحاسبة الجديدة، وأن من أهم عوامل بناء المهارات المهنية لدى متعلمي المحاسبة الاهتمام بالمناهج العلمية المحاسبية وربط المهنة بالمنهج المحاسبي.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، لعل أهمها الاهتمام بالتعليم المحاسبي وتطوير أساليبه وتعديل مناهجه بما يحقق الارتقاء بمستوى المهنة في المجتمع، وربط المنهج المحاسبي بمشاكل الواقع العملي للمهنة وإدخال المهارات المحاسبية والسلوكية المختلفة لتتوافق مع احتياجاتها، ودراسة عدد من المقررات باللغة الإنجليزية لأنها اللغة الأساسية للتعامل مع مستجدات الدوريات والمعايير المحاسبية الدولية.

- دراسة الفاتح الأمين عبد الرحيم الفكي بعنوان "تصور مقترح لتطبيق معايير التعليم المحاسبي ودورها في ضبط جودة المناهج المحاسبية في الجامعات السعودية"، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد 7، العدد 16، المملكة العربية السعودية، 2014 :

تناول البحث تصور مقترح لتطبيق معايير التعلم المحاسبي ودورها في ضبط جودة مناهج المحاسبة في الجامعات السعودية، وتمثلت مشكلة البحث في عدم مراعاة المعايير الدولية للتعليم المحاسبي عند تصميم مناهج البرامج المحاسبية بالجامعات مما يؤثر سلبا على كفاءة خريجي المحاسبة وقلة مهاراتهم، بالإضافة إلى إهمال النواحي التدريسية أثناء فترة الدراسة.

وتهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على معايير التعليم المحاسبي وكيفية استخدامها عند تصميم مناهج البرامج المحاسبية بالجامعات، وتفرع من هذا الهدف العديد من الأهداف الفرعية منها؛ دراسة معايير التعليم المحاسبي وتحليله، وتوضيح كيفية الاستفادة منها عند تصميم المناهج المحاسبية، وكذلك محاولة وضع إطار عام يمكن الاسترشاد به عند تصميم البرامج المحاسبية وتقييمها.

وتوصل الباحث إلى العديد من النتائج أهمها أن معايير التعليم المحاسبي توفر إرشادات واضحة لكيفية تصميم منهج المحاسبة وذلك لأنها توفر مخرجات تعلم يمكن قياسها وتحقيقها، وأيضاً توفر معايير التعليم المحاسبي المعدلة، وإرشادات واضحة يمكن الاسترشاد بها عند تحديد مخرجات التعلم المنتظرة من المناهج المحاسبية، كما تم التوصل إلى وجود علاقة إيجابية بين معايير التعليم المحاسبي وبين معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي بالمملكة العربية السعودية، أضف لذلك توصل الباحث إلى حقيقة أن التعليم المهني المستمر تستجبه المتغيرات البيئية والتي تشكل ضغوطاً على عملية

التعليم المحاسبي حيث تتمثل تلك المتغيرات أو الضغوط في العولمة وتعقيد الأعمال والتطور التكنولوجي.

خلص الباحث إلى العديد من التوصيات أهمها؛ ضرورة تبني معايير التعليم المحاسبي الصادرة من الاتحاد الدولي للمحاسبين من قبل هيئات التقويم والاعتماد الأكاديمي كمحركات أو مقاييس عند إجراء التقويم والاعتماد البرامج المحاسبية، وكذلك لسهولة الحصول على الاعتراف الدولي بمنهجية التعليم المحاسبي في الدولة، وأيضا تصميم المنهج بحيث يسمح بالاستجابة لكافة المتغيرات البيئية المحيطة.

- دراسة عبد الله بن صالح بعنوان " أهمية تطوير التعليم المحاسبي في ضوء مستجدات معايير الإبلاغ المالي الدولية ودورها في تحرير الخدمات المحاسبية في الدول العربية"، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، 2016/2017:

هدفت هذه الدراسة إلى بيان واقع تطبيق معايير المحاسبة و الإبلاغ المالي الدوليين في الوطن العربي و التحديات التي تواجهها في ظل المتطلبات الدولية ، ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- أهمية مسايرة المحاسبة للتطورات المهنية على المستوى الدولي و التي تسعى المنظمات المحاسبية من خلالها إلى خدمة المجتمع، من خلال تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية التي تساعد على تطوير مناهج التعليم المحاسبي وبالتالي إعداد إطار بشري كفاء ومؤهل لممارسة مهنة المحاسبة، وهو ما ينعكس إيجابا على جودة القوائم المالية ؛

- يمثل التعليم و التأهيل المحاسبي ابرز التحديات لتطوير المهنة و يرجع ذلك إلى تدني المستوى العلمي لخريجي الجامعات، من حيث نقص اكتسابهم للمعرفة في بعض الجوانب وافتقارهم أيضا و بدرجة ملموسة للمهارات اللازمة لممارسة مهنة المحاسبة و متطلباتها ؛

- اقتصر المناهج المحاسبية على الجوانب النظرية و الافتقار للتدريب الميداني.

3. التعليم المحاسبي وفق المقاربة الدولية :

يحتل التعليم المحاسبي أهمية كبيرة إلى جانب العديد من الاختصاصات الأخرى، وتأتي هذه الأهمية نظراً لخصوصية النظرة إلى المحاسبة والحاجة المستمرة والدائمة إلى العمل المحاسبي في نطاق أي مجتمع من المجتمعات، فهناك أكثر من 15673 كلية إدارة أعمال في جميع أنحاء العالم، وهذا العدد في تزايد مستمر، نظرا لارتفاع الطلب على خريجي هذا التخصص، حيث أن 76% من هذه المدارس تقدم برامج المحاسبة، ونسبة 16. 3% من أعضاء هيئة التدريس متفرغون في هذه الكليات للمحاسبة . (السعود،

(2014

3.1. أهمية التعليم المحاسبي:

تتبع أهمية التعليم المحاسبي من أهمية المحاسبة وما يمكن أن تقدمه من فوائد للمجتمع الذي تعمل داخله، وعليه فإن ممارسة العمل المحاسبي تحتاج إلى إطارات مهياً وفق أسس علمية لإصدار أحكام شخصية على قدر من الموضوعية .

ومن هنا فإن الاهتمام بالتعليم المحاسبي يعتبر ضرورة ملحة، تستدعي توفير أسس علمية صحيحة يمكن من خلالها تحقيق أهداف التعليم المحاسبي، وبناء على ذلك فإنه لا بد من النظر إلى التعليم المحاسبي كنظام متكامل يتكون من مجموعة من العناصر المترابطة لتحقيق أهداف معينة تشمل كلا من: (صالح، 2014)

- المدخلات : المتمثلة بالأشخاص الذين يمكن تهيئتهم لممارسة العمل المحاسبي بمختلف أشكاله وأنواعه.

- العمليات التشغيلية : المتمثلة بوسائل التعليم التي يمكن استخدامها في التزود بالمهارات المحاسبية.

- المخرجات : المتمثلة بالأشخاص المؤهلين والقادرين على ممارسة العمل المحاسبي بما يحقق الهدف من نظام التعليم المحاسبي

- التغذية العكسية (الرقابة): من خلال رقابة العناصر السابقة وتقييمها وتطويرها ومحاولة تصحيح أي انحرافات تحدث عنها. انطلاقاً من تحليل العناصر السابقة يمكن الحكم على كفاءة النظام التعليمي بدراسة العلاقة بين مدخلات ومخرجاته، ومدى توفر العمليات التشغيلية على وسائل التعليم المختلفة من مناهج دراسية واختبارات محاسبية وتطبيقات ميدانية إضافة إلى توفر الإطار العلمي المؤهل للقيام بذلك، كما يمكن الحكم على فاعلية النظام التعليمي عن طريق العلاقة بين المخرجات والأهداف التي ينبغي للنظام تحقيقها، عبر توفير الإطارات المحاسبية (الأكاديمية والمهنية) ومدى قدرتها على تحقيق أهداف النظام.

2.3. المدخل الدولية للتعليم المحاسبي:

تتزايد باستمرار المطالبات بتطوير التعليم المحاسبي الذي يشكل اللبنة الأساسية لتطوير مهنة المحاسبة على النحو المطلوب، من خلال صقل مخرجات التعليم المحاسبي بالمهارات المحاسبية التي تخدم المهنة، وقد جاءت هذه المطالبات بعد القصور الواضح في العديد من العوامل التعليمية وتوابعها والتي بقيت دون تغيير لمدة طويلة، حيث لم تعد قادرة على إعداد مخرجات مؤهلة لاستيعاب النماذج العملية والتحليلية والفنية الحديثة في المحاسبة والتدقيق.

وبما أن الطريقة التقليدية في تدريس المحاسبة هي الأكثر استعمالاً ورواجاً، حيث تدرس المحاسبة بكافة فروعها دون ترابط بيني، أصبحت هذه الطريقة لا تتلاءم مع المتطلبات المهنية

والاحتياجات التطبيقية الحالية، مما دفع إلى الاهتمام بالتعليم المحاسبي وأساليبه وتكنولوجياته والتركيز على القدرات والمهارات الفنية التحليلية في مهنة المحاسبة.

ونظرا إلى تعقد بيئة الأعمال وبروز العديد من التحديات أمام المهنيين بسبب الانفتاح العالمي والتقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصال وغيرها، يتوجب إحداث تغييرات في فلسفة التعليم المحاسبي والانتقال إلى المدخل الحديث للتعليم المحاسبي، وفي ما يلي مقارنة المدخلين التقليدي والحديث في التعليم المحاسبي:

الجدول : 1 مقارنة بين المدخل التقليدي والمدخل الحديث في التعليم المحاسبي

المدخل الحديث	المدخل التقليدي
تناول قضايا عامة في التعليم المحاسبي وبيئة الأعمال والمعارف الفنية	التركيز على المسائل الفنية المحاسبية
تكامل كبير بين مقررات المحاسبة كالضرائب والمحاسبة الإدارية ونظم المعلومات والتدقيق	تكامل محدود بين فروع ومعارف المحاسبة في المفردات التعليمية
الاهتمام بحل المسائل المعقدة التي تتطلب عمقا في التحليل كالحالات العملية	التأكيد على العمليات الحسابية للوصول إلى إجابة وحيدة
الاهتمام بالتعليم والتعلم (التعليم الذاتي)	التأكيد على قواعد التعليم (التلقين)
الاعتراف بأهداف أكثر للتعليم المحاسبي منها التعلم للغرض المهني	التعليم المهني لأجل اجتياز الاختبارات
الاهتمام بالشخصية والمهارات والسلوكيات من خلال التقديم والعروض الجماعية	عدم الاهتمام بمسائل الاتصالات والعلاقات والمهارات الفردية
مشاركة الطلاب في التعلم من خلال الإبداع والتعلم الذاتي	تلقي الطلاب المجرد للفنون المحاسبية
إدخال الوسائل التقنية ونظم المعلومات في المناهج التعليمية المحاسبية	عرض الوسائل التقنية نظريا بما فيها نظم المعلومات
تناول المقررات الابتدائية للمحاسبة التنموية ودورها في عملية اتخاذ القرارات علاوة على تناول الجوانب المالية والدورة المحاسبية	تركيز المقررات الابتدائية المحاسبية على الدورة المحاسبية

المصدر : (صالح، 2014)

لذا فإن المدخل الحديث في التعليم المحاسبي يمكن من إعداد وتأهيل طالب المحاسبة وإمداده بكافة أنواع المعرفة والمهارات والسلوكيات وإكسابه القدرة على الاستنتاج والاستقراء والتقييم وإيصال المعلومات بالشكل الذي يخدم مهنة المحاسبة ويطورها باستمرار ، وعليه فقد أصدر الاتحاد الدولي للمحاسبين إستراتيجية التعليم للتأهيل المهني التي تركز على إدخال مفهوم التعليم بالتعلم، وتتضمن تطوير مهارات ومعارف وأساسيات مهنية تمكن طالب المحاسبة من الإلمام بمتطلبات المهنة. (صالح، 2014)

3.3. معايير التعليم المحاسبي الدولية:

إن تطوير مناهج التعليم المحاسبي يعد أمراً ضرورياً لمسايرة التطورات المتسارعة في العمل المحاسبي وتحقيق التكامل بين التعليم المحاسبي ومتطلبات مهنة المحاسبة في ظل التطورات المستمرة، ويتم ذلك مروراً بتطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية.

1.3.3. ماهية معايير التعليم المحاسبي الدولية:

تعتبر معايير التعليم المحاسبي الدولية (IAES) قواعد أساسية توفر إرشادات عامة تؤدي إلى توجيه الممارسات التعليمية وترشيدها، ويقوم مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولية (IAESB) بإصدار هذه المعايير وغيرها من المنشورات التي تساعد على ترشيد الممارسات في التعليم المحاسبي، وللإشارة فإن هذا المجلس تابع للاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC بعد ما كان عبارة عن لجنة تعنى بمعايير التعليم المحاسبي .

2.3.3. أهمية معايير التعليم المحاسبي الدولية :

إن وجود معايير دولية للتعليم المحاسبي ضرورة ملحة وتكمن أهميتها في:

- تعزيز وتقوية المنافسة والمناظرة الدولية بشأن القضايا البارزة ذات العلاقة بتعليم المحاسبين وتطويرهم؛
- تحسين وتطوير برامج التعليم والتطوير لتحظى بالاعتراف والقبول الدولي، فمعايير التعليم الدولية هي معايير توجيهية وإرشادية تساعد بطبيعتها في تنفيذ التدريب والتطبيق الجيدين، وقد توفر النصح والإرشاد، فضلاً عن توفير أمثلة أو أدلة على أفضل الممارسات أو الطرائق الأكثر فعالية للتعامل مع القضايا المختلفة؛ (مقداد و آلاء، 2010)
- تخفيض الخلافات الدولية بشأن التأهيل وعمل ممتهني المحاسبة؛
- تسهيل التنقل العالمي لممتهني المحاسبة؛ (الفتاح و الفكي، 2014)
- تسمح هذه المعايير بتطوير عملية التعليم المحاسبي بالشكل الذي يتماشى مع التغيرات في المهنة.

3.3.3. محتوى معايير التعليم المحاسبي الدولية :

تساهم المعايير المحاسبية الدولية في عملية الإعداد والتنمية المتواصلة لممهني المحاسبة، فهي تثبت العناصر الأساسية لمحتوى وعملية التعليم والتنمية بالمستوى المقبول والمعترف به دولياً، ويرى البعض أن معايير التعليم المحاسبي الدولية تمثل الأساس لممارسة المهنة، فهي تؤكد على المستوى المطلوب والمناسب من المعرفة والمهارة والالتزام بالقيم والأخلاق، والتي يتم إدراكها أكاديمياً أو من خلال الدورات التدريبية.

إن من أهداف إصدار معايير التعليم المحاسبي هو تعزيز مهنة المحاسبة وتطويرها اعتماداً على مرجعية تمثل الحد الأدنى لمتطلبات التعلم اللازمة لإعداد وتكوين محاسبين مؤهلين، حيث تتضمن محتوى التعليم، ومتطلبات الخبرة العملية والتطوير المهني المستمر، وتتكون معايير التعليم المحاسبي الدولية من ثمانية معايير هي كالتالي:

أ. معيار التعليم المحاسبي الأول (IES1) متطلبات القبول في برنامج تعليم المحاسبة المهنية: (

يضع هذا المعيار شروط القبول لبرنامج التعليم المحاسبي المهني، كما يوفر بعض التعليقات على كيفية تقييم مؤهلات دخول هذا المستوى، إن الهدف من هذا المعيار هو ضمان أن الطلاب الذين سيصبحون محاسبين مهنيين لديهم الخلفية التعليمية التي تمكنهم من حصولهم على إمكانية معقولة لتحقيق النجاح في الدراسات والامتحانات في التصفيات وفترة الخبرة العملية. (أمل الحسين و أحمد ميري، 2016)

ب. معيار التعليم المحاسبي الثاني (IES2) التطوير المهني الأولي-الكفاءة الفنية: (

بمقتضى الإعداد المهني الجيد للمحاسب يجب أن يكتسب مجموعة من المعارف المحاسبية النظرية وكذا المهنية من خلال عملية التدريب والتربص، ويتضمن هذا المعيار أهم المعارف التي يجب أن يكتسبها طلاب المحاسبة وتم تصنيفها إلى ما يلي :

1. المحاسبة والتمويل والمعارف المرتبطة بها

2. المعارف المتعلقة بالتنظيم والأعمال؛

3. المعارف المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات. (عبد الله، 2016-2017)

يلاحظ أن المواضيع الخاصة بالمعارف المرتبطة بالمحاسبة والتمويل تعبر عن الجوانب النظرية الأساسية التي تمكن الطلاب من تنمية المهارات المعرفية والإدراكية من خلال الفهم وتطبيق المفهوم والتحليل والتقييم، وكذا تنمية قدرة الطالب على التفكير المنطقي والاستكشاف والبحث عن المعلومات ومصادرها وكيفية تنظيمها، للتمكن من حل المشاكل المحاسبية، كما تعمل على تنمية المهارات الفنية والوظيفية التي تمكن الطالب من القياس وتحضير التقارير وتحليل المخاطر.

أما المعرفة بالتنظيم والأعمال فتساعد المحاسبين على تطبيق مختلف المهارات المهنية المكتسبة خلال الدراسة النظرية في بيئة العمل، وتختلف قدرة الفهم والتحليل بين مختلف الأفراد حسب

خبرتهم ومدى مشاركتهم ومساهماتهم في إدارة الأعمال والأمور التنظيمية، وبالتالي فإن المعارف المكتسبة ستفي بمتطلبات تطوير قدرات الإدراك لاتخاذ القرارات المناسبة وتحليل المخاطر الناتجة عن هذه القرارات، وكذا تزويد الطالب بالقدرة على تبرير المشاكل وحصرها وإيجاد الحلول المناسبة لها، من خلال العمل على دعم التخطيط الاستراتيجي والقدرة على التأثير على الآخرين.

وتعمل المعرفة بتكنولوجيا المعلومات على إكساب الطلاب وتمكينهم من الاستخدام الجيد لتكنولوجيا المعلومات ومختلف تقنياتها وتطبيقاتها في حل المشاكل المحاسبية، وكذا فهمهم لعمل مختلف الأنظمة ويتطلب الوصول إلى هذه القدرات مشاركة الطالب في عملية إعداد وتصميم هذه الأنظمة، وذلك لتطوير المعارف الفنية والذهنية في حل مختلف المشاكل المحاسبية المعقدة والتوصل إلى حلول عن طريق التجربة، وتطوير مهارة التعلم المستمر . (عبد الله، 2016-2017)

ت . معيار التعليم المحاسبي الثالث) IES3 التطوير المهني الأولي -المهارات المهنية: (

تم نشر مسودة المعيار في ماي 2004 ودخل حيز التنفيذ في 1 جانفي 2005 ، وينص على مزيج من المهارات اللازم توفرها في المرشحين) المتعلمين (ليأهلوا كمحاسبين مهنيين، بما في ذلك من متطلبات ضرورية في التعليم العام لتنمية وتطوير هذه المهارات. (محمد و عبد الله، 2012) وقد قام الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) بتقسيم هذه المهارات إلى خمسة مجموعات وهي :

- المهارات الفكرية هي التي تساعد على التفكير المنطقي واتخاذ قرارات سليمة والتنبؤ والاستنتاج وحل المشاكل ؛

- المهارات الفنية والعملية وهي التي تساعد على أداء العمل وفقا لما هو مطلوب ؛

- المهارات الشخصية وهي التي تكون متعلقة بشخصية المحاسب وسلوكه المهني؛

- مهارات التواصل والاتصال وهي التي تساعد المحاسب على العمل مع الآخرين للمصلحة العامة للمؤسسة؛

- المهارات التنظيمية وإدارة الأعمال وهي الخاصة بالتخطيط وإدارة المشاريع والموارد البشرية وتنظيم العمل والقيادة. (محمد مطر، 2015)

ث . معيار التعليم المحاسبي الرابع) IES4 التطوير المهني الأولي -القيم والأخلاقيات والاتجاهات المهنية:

يصف هذا المعيار القيم والأخلاق والسلوك المهني الذي ينبغي إحرازه خلال برنامج التعليم الذي يقود إلى التأهيل المحاسبي، فيجب أن يتسم المهنيون بالقيم والأخلاق والسلوكيات وفق المنظومة الأخلاقية المحلية والتي يجب أن تتوافق مع المنظومة الأخلاقية للمحاسبين المهنيين حسب IFAC ، في حين ينبغي أن يؤدي الالتزام بالقيم والسلوكيات إلى تحقيق ما يلي:

-المصلحة العامة والمسؤولية الاجتماعية -التحسين والتعليم المستمر مدى الحياة -الالتزام بالقوانين والتشريعات -الاعتمادية، المعولية، والمسؤولية، الالتزام بالوقت، والكياسة والاحترام. (أمل الحسين و أحمد ميري، 2016)

ج. معيار التعليم المحاسبي الخامس) IES5 متطلبات الخبرة العملية:

يصف هذا المعيار متطلبات الخبرة العملية التي ينبغي للأفراد المتعلمين أن يحرزوها لتحقيق الكفاءة المهنية، وحدد فترة تحقيقها بثلاثة سنوات كحد أدنى قبل تلقي المصادقة الكاملة، خلال المزج المناسب بين التعليم العام والتكوين المهني والخبرة العملية، ويتنوع تكوين هذا المزيج بناء على القيود الموضوعية من قبل الأفراد في الهيئات المهنية، والقوانين الدولية والمحلية، ومتطلبات السلطات التنظيمية وتوقعات الجمهور.

وتحت بند الرقابة والتوجيه حسب هذا المعيار يطلب من المدربين والأكاديميين بالعمل والتنسيق مع بيئات العمل التي تستقبل الطلبة، ومع الهيئات المهنية المنظمة للمهنة للتأكد من أن البرامج التعليمية التدريبية ملائمة لجميع الظروف وذات تسلسل منطقي، كما يجب هذا المعيار تقويم الخبرة المكتسبة من خلال عدة خطوات حددتها الفقرة 26 من نفس المعيار، إضافة إلى عملية التقويم النهائي لقدرات وكفاءة المترشحين للمهنة قبل تخرجهم.

علاوة على ذلك فإن الدخول في دورات متقدمة قد تكون مطلوبة بعد التأهيل المحاسبي لجلب المشاركين إلى مستوى المدقق القانوني أو تخصصات متقدمة أخرى، وفي كل حالة فإن التعلم المستمر يكون مطلوباً لتنمية الجدارة المهنية والمحافظة عليها.

ح. معيار التعليم المحاسبي السادس) IES6 التطوير المهني الأولي - تقييم الكفاءة المهنية :

يحدد هذا المعيار متطلبات تقييم الكفاءة والقدرات المهنية للمشاركين التي يتم اكتسابها خلال برنامج التعليم المهني، وفي هذه المرحلة يحتاج المشاركون إلى أن يكونوا قادرين على إثبات ما يلي:

- التعرف على المآزق الأخلاقية

-معرفة الحس الفني اتجاه مواضيع معينة من المنهج الدراسي؛

-استخلاص المعرفة التي تمكنهم من إيجاد حلول متعددة للمشاكل المعقدة؛

-التعرف على مكونات المشكلة المركبة Multi-problem وترتيبها وعرضها بشكل صحيح؛ (محمد

و عبدالله، 2012)

-حل المشاكل العملية من خلال التمييز بين المعلومات الملائمة وغير الملائمة ضمن البيانات المقدمة؛

-إدراك الحلول والمعالجات البديلة لفهم أحكام التعامل معها

-إحداث التكامل بين المعرفة والمهارات؛

-حسن التواصل مع المستخدمين من خلال صياغة توصيات واقعية بشكل منطقي ومختصر.

خ. معيار التعليم المحاسبي السابع) IES7 التطوير المهني المستمر-التعليم مدى الحياة والتطوير المهني المستمر للكفاءة :

تبرز أهمية التطوير المهني المستمر من خلال إبقاء المهنيين على علم بتحديثات المهنة و التدريب المناسب وتعدد المعلومات والمهارات والمعرفة ، وينص المعيار على أنه يتوجب على أعضاء الهيئات المهنية توفير ما يلي:

- تعزيز الالتزام بالتعلم مدى الحياة بين المحاسبين المهنيين؛
 - تيسير الوصول إلى فرص وموارد التنمية المهنية المستمرة لأعضائها ؛
 - إنشاء معايير مرجعية للأعضاء لتطوير والحفاظ على الكفاءة المهنية اللازمة لحماية المصلحة العامة؛
 - مراقبة وإنفاذ التطوير المستمر وصيانة الكفاءة المهنية للمحاسبين المهنيين .
- إن عملية التعلم مدى الحياة تبدأ مبكرا وتستمر مع برنامج التعليم إلى أن يصبح المتعلم مؤهلا وتستمر خلال الحياة المهنية.

د. معيار التعليم المحاسبي الثامن) IES8 التطوير المهني للشركاء المسؤولين عن مهمة المراجعة للقوائم المالية:

يبين هذا المعيار في مقدمته المفهوم العام لعملية التدقيق وما ينظمها ويحدد متطلبات تأهيل المدققين، بما فيها من متطلبات خاصة لبيئات وصناعات معينة، كما ينص على تحديد معايير للممارسة الجيدة المقبولة في برنامج تعليم وتنمية قدرات المهنيين . (أمل الحسين و أحمد ميري، 2016)

ألزم المعيار IES8 الهيئات المهنية بمطالبة أعضائها المؤدين لدور الشرك المسئول عن مراجعة القوائم المالية بالمحافظة على كفاءتهم المهنية، من خلال تنفيذهم للأنشطة الملائمة للتطوير المهني المستمر ، وقد حدد المعيار مخرجات التعلم التي يتوجب على هؤلاء الشركاء الالتزام بتحقيقها (دون شرط الاقتصاد عليها) من خلال ما يؤديه من أنشطة للتطوير، حيث ربط هذه المخرجات بالمكونات الثلاثة للكفاءة المهنية من كفاءة فنية، مهارات مهنية، قيم أخلاق ومواقف مهنية. (ناظم شعلان و مارية علي، 2020)

4. مسار تطور نظام التعليم الجامعي في الجزائر :

تهدف الجامعة إلى إنتاج نقل ونشر المعرفة والمساهمة في بناء وتنمية المجتمع إن لم نقل أنها أساس تطوره، حيث تقاس الدول في الوقت الراهن بدرجة امتلاكها للتكنولوجيا في شتى المجالات، لذلك تتميز الدول المتقدمة بجامعاتها العريقة واهتمامها بقطاع التعليم العالي الذي تعتبره قطاعا منتجا وتميزه برصد مبالغ سنوية ضخمة على خلاف دول العالم الثالث ومن ضمنها الجزائر، وفي العرض الموالي تقديم لأهم المحطات التاريخية لتطور الجامعة الجزائرية:

1.4. المرحلة الأولى 1830 - 1962:

شهدت هذه المرحلة إنشاء جامعة الجزائر، ففي سنة 1833 تم إنشاء أول مدرسة للطب في الجزائر على يد المستعمر الفرنسي، كما أنشأت مدرسة الآداب سنة 1832 ومدرسة الحقوق سنة 1857 ومدرسة العلوم سنة 1868، وكانت هذه المدارس الأربعة هي النواة الأولى المكونة لجامعة الجزائر التي تأسست في 30/12/1909.

و شهدت هذه المرحلة إنشاء عدة مدارس ومعاهد ومخابر ألحقت فيما بعد بجامعة الجزائر) معهد البيوتقني سنة 1845 - مدرسة الأساتذة ببوزريعة سنة 1900 - مدرسة التجارة سنة 1900 - معهد الدراسات الزراعية سنة 1905 - معهد النظافة والطب لما وراء البحار سنة 1923 - معهد الأرصاد الجوية وفيزياء الكواكب سنة 1931 - معهد البحوث الصحراوية مرسوم 20/07/1942 - معهد التعمير مرسوم 11/07/1942 - معهد التربية البدنية والرياضية مرسوم 24/04/1944 - المعهد العالي للدراسات الإسلامية سنة 1946 - معهد العلوم السياسية سنة 1949 - معهد الدراسات الفلسفية مرسوم 05/05/1952 - معهد الإبتولوجيا مرسوم 31/03/1956 - معهد الدراسات النووية سنة 1956 - معهد التحضير للأعمال سنة 1957.

ومما لاشك فيه أن التعليم العالي في عهد الاستعمار كان لخدمة أهدافه كفرنسة لغة التعليم وتبعية إلى الجامعات الفرنسية.

2.4. المرحلة الثانية: 1963-1970:

تميزت المرحلة الأولى ما بعد الاستقلال بفتح جامعات بالمدن الرئيسية، حيث تأسست جامعة وهران في 20/12/1967 بعدما كانت ملحقة بجامعة الجزائر منذ 13/4/1965 وهي أول جامعة أنشأتها الجزائر كدولة مستقلة، ثم تأسست جامعة قسنطينة في 29/03/1968 بعدما كانت تابعة لجامعة الجزائر، ثم جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين بالجزائر، وجامعة العلوم والتكنولوجيا بوهران، وجامعة عنابة.

3.4. المرحلة الثالثة: 1971-1980:

قررت السلطات في هذه المرحلة إصلاح التعليم العالي وجعله مرتبطا بالهوية الوطنية، لأن الجامعة الموروثة عن الاستعمار كانت تعاني من مشاكل عديدة، فاتجهت إلى بناء معالم جديدة للجامعة تستقل تدريجيا عن الموروث الاستعماري وتحاول في نفس الوقت برمجة خطة تنموية واضحة يكون للجامعة دور حيوي في تفعيلها، حيث أنشأت وزارة التعليم العالي سنة 1971، كما واكبت هذه المرحلة المخطط الرباعي الأول (1970-1973) (وصدور ميثاق الثورة الزراعية، وفي سنة 1975 تم تعديل مراحل الدراسة الجامعية لتصبح:

- مرحلة الليسانس) من 6 سدايسات في 3 سنوات إلى 8 سدايسات في 4 سنوات؛

- ظهور مرحلة الماجستير (الدراسة سنة واحدة وبعد النجاح يسمح للطالب التسجيل في رسالة الماجستير)؛

- ظهور مرحلة دكتوراه العلوم) التسجيل ثم إعداد ومناقشة الأطروحة أمام لجنة من الأساتذة .
وتميز نظام التدريس بأن كل مقياس مستقل بذاته حيث يشترط تحصيله بالمعدل 10 فما فوق، وإذا رسب الطالب فيه يسجله مع مقاييس السداسي الموالي، ويسمح له بالتسجيل في مقاييس فقط من المقاييس التي رسب فيها من السداسي السابق. (خان، 2016)

4.4. المرحلة الرابعة: 1981-2003

تميزت هذه المرحلة باستمرار عمليات الإصلاح، ومحاولة ربط مخرجات الجامعة باحتياجات سوق العمل، حيث قامت وزارة التعليم العالي في جوان 1981 بتعديل نظام الامتحانات، وصارت المادة مكملة لغيرها، والنجاح مشروط بالمعدل الكلي شريطة أن لا يقل معدل كل مادة عن 20 /7، وتوالت التعديلات الجزئية في السنوات اللاحقة، ومنها تخفيض معدل قبول المادة إلى 20 /5، كما ظهرت الخريطة الجامعية في صورتها الأولية سنة 1983 ثم تم ضبطها سنة 1984 وكانت تهدف إلى تخطيط التعليم العالي حسب حاجيات الاقتصاد الوطني. (دشاش و دربال، 2013)

5.4. المرحلة الخامسة -2004 إلى يومنا هذا :

تميزت هذه المرحلة بظهور نظام ال L M د LMD في بعض الجامعات الجزائرية ليتم تعميمه لاحقا على مستوى كل الجامعات.

1.5.4. ظهور نظام: LMD

شهدت الجزائر أول تطبيق لنظام) LMD ليسانس-ماستر-دكتوراه (سنة 2004 في بعض التخصصات الجامعية كمرحلة أولية ليشمل فيما بعد جميع التخصصات، وذلك بهدف جعل الجامعة الجزائرية تتماشى مع التطورات العالمية الجديدة في ميدان التكوين والتعليم ويأتي هذا بعد مصادقة الدول الأوروبية بتاريخ 19/6/1999 على آليات تطوير التعليم العالي، وإنشائها لمنطقة موحدة للتعليم العالي في أوروبا لاستخدامها كوسيلة لتشجيع تنقل المواطنين ورفع نسبة العمالة والتنمية الشاملة للقارة، حتى تتمكن من منافسة أمريكا وغيرها من الدول .

بناء على توصيات اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية حددت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إستراتيجية لتطوير القطاع للفترة) 2004-2013 (والتي من محاورها تطبيق إصلاح شامل وعميق للتعليم العالي في أطواره التكوينية) : ليسانس-ماستر -دكتوراه (مع هيكلة تستجيب للمعايير الدولية، وتنظيم جديد للتسيير البيداغوجي وتأهيل مختلف البرامج التعليمية.

2.5.4. أهداف نظام: LMD

حددت الأهداف الكبرى لتطبيق نظام (LMD) في الجزائر في ما يلي :

-تحسين جودة التعليم - السعي لضمان التشغيل - تحديث التسيير والبيداغوجيا - تلاؤم التكوين مع النظام العالمي وخاصة الأوروبي - تنوع مسارات التكوين وربطها بالحاجات الاجتماعية والاقتصادية.

3.5.4. محتوى نظام : LMD

يتكون نظام الدراسة في هذا النظام من ثلاثة أطوار هي) :ليسانس، ماستر، دكتوراه(، تشتمل شهادة ليسانس 6 سداسيات بعد البكالوريا، والنجاح فيها يتطلب الحصول على 180 رصيدا (crédits) ، بمعدل 30 رصيد في كل سداسي، وهناك نوعين من شهادة الليسانس): ليسانس أكاديمي ، وليسانس مهني (يقابلهما نوعين من الماستر) أكاديمي ومهني(، وتشتمل شهادة الماستر على 4 سداسيات بعد الليسانس، والنجاح فيها يتطلب 120 رصيدا، علما أن السداسي الرابع والأخير يخصص لإعداد " مذكرة بحث" ، أما بالنسبة لشهادة الدكتوراه فهي تشتمل على 6 سداسيات على الأقل و 10 سداسيات على الأكثر بعد الماستر ، وللتسجيل في الدكتوراه يجب النجاح في مسابقة يشارك فيها الطلبة الحاصلون على شهادة الماستر، والحصول على شهادة الدكتوراه يتطلب 180 رصيدا، تختم بإعداد رسالة جامعية تناقش علنا أمام لجنة مناقشة من الأساتذة ذوي الخبرة .

6.4. تقييم نظام التعليم الجامعي بعد تطبيق : LMD

بعد سنوات من تطبيق نظام ل.م.د في المؤسسات الجامعية الجزائرية ظهرت العديد من المشاكل والصعوبات التي حالت دون تحقيقه لأهدافه ونذكر منها :

- نسبة مرتفعة في الرسوب والتوقف عن الدراسة ؛
- كثافة وتركيز البرامج تستدعي أن تتوفر في الأستاذ من جهة الكفاءة والجدية في العمل ومن جهة أخرى أن يكون الطالب على قدر المسؤولية والالتزام لإتمام البرامج المسطرة، ولتحقيق ذلك يجب توفير بيئة عمل مناسبة ومثالية ؛
- تعدد التخصصات وتشابكها أصبح إشكالا بالنسبة لحاملي الشهادات خاصة في مسابقات التوظيف والدكتوراه خاصة في ظل تعنت بعض المؤسسات واستعمالها للجهوية ؛
- عدم إعداد مشاريع التكوين وفق المعايير العالمية لجودة التعليم الجامعي؛
- قلة وضعف مخابر البحث في أدائها للأدوار المنوطة بها ؛
- غياب جسور تواصل بين الجامعة والشركاء الاقتصاديين، وغياب الخرجات العلمية والترقيات الميدانية؛

رغم التغييرات والإصلاحات النوعية التي شهدتها الجامعة الجزائرية، إلا أن ذلك لم يشفع لها في احتلال مرتبة مشرفة ضمن مصاف الجامعات العالمية، وهذا حسب أغلب التصنيفات والدراسات التي تجريها هيئات دولية متخصصة، فحسب آخر تصنيف عالمي للجامعات OF UNIVERSITIES " RANKING WEB" في جانفي 2021 عبر الموقع الإلكتروني " ويبو ماتريكس " والذي أجراه

المجلس العالي للبحث العلمي بإسبانيا، ويتم تحديثه كل ستة أشهر معتمدا على معيار الأبحاث والملفات الفنية التي تنشرها الجامعات على شبكة الأنترنت، وتضمن ترتيبا لـ 100 مؤسسة جامعية جزائرية (جامعات - مدراس عليا - مراكز جامعية) ... ، حيث جاءت جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين في مقدمة الجامعات الجزائرية محتلة المرتبة 1985 عالميا، تليها جامعة الإخوة منتوري قسنطينة (1) في المرتبة 2069 عالميا، ثم جامعة وهران) 1 (أحمد بن بلة في المرتبة 2266 ، ثم جامعة المسيلة في المرتبة 2316 ، أما في مؤخرة الترتيب فجاءت المدرسة العليا للعلوم التطبيقية بالجزائر العاصمة في المرتبة 97 و 27115 دوليا، تليها المدرسة العليا للاقتصاد بوهران في المرتبة 27245 دوليا، ثم المدرسة العليا للمحاسبة والمالية بقسنطينة في المرتبة 28323 ، وفي الأخير المدرسة العليا في علوم التغذية والصناعات الغذائية بالعاصمة في المرتبة 100 و 29100 دوليا . (webometrics)

5. التعليم المحاسبي الجامعي في الجزائر :

في ظل التطورات والأحداث الاقتصادية المتسارعة في عالم اليوم، تأتي جهود المنظمات المهنية الدولية للمحاسبة لتجعل من المحاسبة أداة عصرية تستجيب لمختلف هذه التغيرات، وعلى هذا الأساس فإن برامج التعليم والتكوين المحاسبي في الجامعات الجزائرية يجب أن تخضع للتحديث المستمر لتنتمي المهارات المعرفية والسلوكية والتنظيمية لدى طالب المحاسبة، لتتحول من التركيز على التلقين إلى التركيز على الحوار والمشاركة والإبداع.

1.5. تطور التعليم المحاسبي في الجزائر :

إن أهم ما ميز التعليم المحاسبي حتى نهاية فترة الثمانينيات هو اشتراك برامج التعليم العالي في تدريس مقاييس المحاسبة ضمن تخصص المالية والمحاسبة، ومع بداية التسعينيات عرفت برامج التعليم الجامعي بعض الإصلاحات من خلال الإجراءات الجديدة التي أدخلتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، والتي دفعت بإدارة المدرسة العليا للتجارة بالجزائر للقيام سنة 1992 بفصل تخصص المالية والمحاسبة إلى شقين، وتبعاً لذلك عرفت باقي الجامعات ابتداء من سنة 1998 تعديلات مست نظام الدراسة، وبهذا أصبحت المحاسبة اختصاصا مستقلا يمنح صاحبه شهادة ليسانس في المحاسبة وأثريت برامجه مع تطبيق القرار رقم 395 بتاريخ 10-08-2000 المتضمن البرنامج البيداغوجي لنيل شهادة الليسانس في علوم التسيير . (دشاش و دربال، 2013)

رغم أهمية التغيرات التي حدثت على مستوى النظام المحاسبي الجزائري وما ينتظر أن يرافقها من تغيرات على مستوى التعليم المحاسبي الجامعي، إلا أن رد فعل الوزارة المعنية جاء متأخر جدا، حيث وجهت الوزارة لمؤسسات التعليم العالي في 17 نوفمبر 2009 بخصوص تطبيق النظام المحاسبي المالي التعليمية رقم 2 الصادرة بتاريخ 29 أكتوبر 2009 المتضمنة أول تطبيق للنظام المحاسبي المالي

في سنة 2010 ، والتي اعتبرت حسب مراسلة الوزارة بأنها وثيقة عمل بيداغوجية أساسية ينبغي أن يسترشد بها أساتذة ميدان المحاسبة، كما تؤكد هذه المراسلة على ضرورة أن يولي مسؤولو الكليات المعنية اهتماما كبيرا أثناء تقديم وتقييم عروض التكوين بأن تتضمن هذه الأخيرة المستجدات التي طرأت على النظام المحاسبي الجزائري.

لم تتضمن المراسلة أية إشارة لمحتوى برامج التدريس الجديدة أو دعوى لتقديم مقترحات بخصوص هذه البرامج، كما أنه لم يسبق هذه المراسلة، ولم يعقبها أية دعوة لعقد لقاءات ودورات تكوينية تحت إشراف الوزارة لضمان توحيد هذه البرامج وتجانس طرق التدريس في مختلف الجامعات، واستعراض ومناقشة المشاكل العملية التعليمية المحتملة خلال المرحلة الانتقالية. (بلغيث، 2010)

مع تطبيق النظام المحاسبي المالي تغيرت طبيعة المحاسبة وأهدافها بتغيرها من وسيلة للمحاسبة عن الذمة المالية إلى محاسبة مالية تهدف إلى مساعدة مستعملي المعلومات المالية وخاصة المستثمرين إلى اتخاذ القرارات الاقتصادية السليمة، تتميز بمبادئ وقواعد تسجيل وتقييم حديثة وفق إطار تصوري يغلب الجانب الاقتصادي على الجانب الشكلي والقانوني، هذا التغير الجذري يجب أن يقابله تغيير أكاديمي نوعي على مستوى المقاييس المتعلقة بالمحاسبة في المدارس والجامعات والمعاهد للتكيف مع المستجدات الحاصلة في عالم المحاسبة. (علي و وآخرون، 2010)

2.5. محتوى برامج التكوين القاعدي لمرحلة الليسانس في تخصصات المحاسبة:

خضعت هذه البرامج للاختلاف بين الجامعات على المستوى الوطني لتعدد عروض التكوين والتخصصات، لذا تسعى اللجنة البيداغوجية الوطنية لميدان التكوين في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير التابعة لوزارة المالية ضبطها وتوحيدها في كل مرة، ويتكون برنامج التكوين للحصول على شهادة الليسانس في المحاسبة من ما يلي:

الجدول 2 :برنامج تكوين السنة الأولى جذع مشترك ميدان علوم اقتصادية، تسيير وعلوم تجارية

السادسي الأول	السادسي الثاني
المقاييس + المعامل	المقاييس + المعامل
الوحدات	
أساسية	مدخل للإقتصاد (2)، إقتصاد جزئي (2)1، محاسبة عامة (2)1، تاريخ الوقائع الاقتصادية (2)
منهجية	إحصاء (2)1، رياضيات (2)1، منهجية البحث
	إحصاء (2)2، رياضيات (2)2، إعلام

آلي (2)	1(1)	
قانون تجاري (1)، علم إجتماع المنظمات (1)	مدخل للقانون (1)، مدخل لعلم الاجتماع (1)	إستكشافية
لغة أجنبية 2(1)	لغة أجنبية 1(1)	أفقية

المصدر : القرار الوزاري رقم 581 المؤرخ في 2014/7/23 الذي يحدد برنامج التعليم القاعدي المشترك لشهادات الليسانس في ميدان علوم اقتصادية، تسيير وع تجارية

الجدول 3 : برنامج تكوين السنة الثانية فرع علوم مالية ومحاسبية

السداسي الأول	السداسي الثاني	الوحدات
المقاييس + المعامل	المقاييس + المعامل	أساسية
محاسبة تحليلية (2)، تسيير المؤسسة (2)، إقتصاد كلي 1(2)	اقتصاد المؤسسة (2)، اقتصاد كلي 2(2)، رياضيات مالية (2)، المعايير المحاسبية (2)	منهجية
إحصاء 3(2)، مالية المؤسسة (2)، منهجية البحث (2)	المالية العامة (2)	إستكشافية
إعلام آلي 2(2)	إعلام آلي 3(2)	أفقية
اقتصاد نقدي وأسواق رأس المال (2)، لغة أجنبية 3(1)	الفساد وأخلاقيات العمل (1)	

المصدر : القرار الوزاري رقم 640 المؤرخ في 2014/7/24، الذي يحدد برنامج التعليم للسنة الثانية لنيل شهادة ليسانس في العلوم الاقتصادية وت وع ت، فرع علوم مالية ومحاسبة

الجدول 4 : برنامج تكوين السنة ثالثة تخصص مالية ومحاسبية

السداسي الأول	السداسي الثاني	الوحدات
المقاييس + المعامل	المقاييس + المعامل	أساسية
محاسبة مالية معمقة 1(2)، مراقبة التسيير (2)، تحليل مالي (2)	محاسبة مالية معمقة 2(2) السياسات المالية للمؤسسة (2)، نظام المعلومات (2)	منهجية
محاسبة الشركات (2)، جباية المؤسسة (1)	التدقيق المالي والمحاسبي (2)، تقييم المشاريع (2)، تقرير التربص (1)	إستكشافية
إفلاس وتسوية قضائية (1)، إعلام آلي للتسيير 1(1)	الأسواق المالية (1)	

أفقية	لغة أجنبية 5(1)	لغة أجنبية 6(1)
-------	-----------------	-----------------

المصدر : اللجنة البيداغوجية الوطنية لميدان التكوين في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،
محضر إجتماع، 21ماي 2017، جامعة وهران 2

الجدول 5 : برنامج تكوين السنة الثالثة تخصص محاسبة و جباية

السداسي الأول		السداسي الثاني
الوحدات	المقاييس + المعامل	المقاييس + المعامل
أساسية	المحاسبة المالية المعمقة 1(2)، محاسبة الشركات 2(2)، جباية المؤسسة 2(2)	المحاسبة المالية المعمقة 2(2)، تسيير مالي 2(2)، مراجعة جباية 2(2)
منهجية	الموازنة التقديرية 2(2)، التسيير الجباي 1(1)	مراقبة التسيير 1(1)، المحاسبة العمومية 1(1)، تقرير التربص 1(1)
إستكشافية	أدوات إحصائية لتحليل البيانات 1(1)	القانون الجباي 1(1)
أفقية	لغة أجنبية 1(1)	لغة أجنبية 1(1)

المصدر : اللجنة البيداغوجية الوطنية لميدان التكوين في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،
محضر إجتماع، 21ماي 2017، جامعة وهران 2

الجدول 6 : برنامج تكوين السنة الثالثة تخصص محاسبة و مراجعة

السداسي الأول		السداسي الثاني
الوحدات	المقاييس + المعامل	المقاييس + المعامل
أساسية	محاسبة الشركات 2(2)، محاسبة مالية معمقة 1(2)، معايير المراجعة الدولية 2(2)	التسيير المالي 2(2)، محاسبة مالية معمقة 2(2)، مراجعة مالية 2(2)
منهجية	نظام الرقابة الداخلية 1(1)، معايير المراجعة المحلية 1(1)	تقرير التربص 1(1)، الموازنة التقديرية 2(2)، محاسبة عمومية 1(1)
إستكشافية	لغة أجنبية 1(1)	قانون الأعمال 1(1)
أفقية	لغة أجنبية 1(1)	لغة أجنبية 1(1)

المصدر : اللجنة البيداغوجية الوطنية لميدان التكوين في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،
محضر إجتماع، 21ماي 2017، جامعة وهران 2

الجدول 7 : برنامج تكوين السنة الثالثة تخصص مالية المؤسسة

السداسي الأول		السداسي الثاني
الوحدات	المقاييس + المعامل	المقاييس + المعامل
أساسية	المحاسبة المالية المعمقة 1(2)، تسيير مالي	المحاسبة المالية المعمقة 2(2)

التسيير المالي 2(2)، دراسة حالات مالية 2(2)	1(2)، الهندسة المالية 2(2)	
الموازنة التقديرية 2(2)، التقييم المالي للمؤسسات 2(2)، تقرير التربص 1(1)	حماية المؤسسة 1(1)، نظرية إتخاذ القرار 2(2)	منهجية
الأدوات الإحصائية لتحليل البيانات 1(1)	الإفلاس و التسوية القضائية 1(1)	إستكشافية
لغة أجنبية 1(1)	لغة أجنبية 1(1)	أفقية

المصدر : اللجنة البيداغوجية الوطنية لميدان التكوين في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، محضر إجتماع، 21 ماي 2017، جامعة وهران 2

الجدول 8 : برنامج تكوين سنة ثالثة تخصص مالية البنوك و التأمينات

السادسي الأول	السادسي الثاني	الوحدات
المقاييس + المعامل	المقاييس + المعامل	أساسية
محاسبة البنوك 2(2)، محاسبة التأمينات 2(2)، التأمين والتأمين التكافلي 2(2)،	تسيير المخاطر المالية 2(2)، التسيير المالي 2(2)، الهندسة المالية 2(2)	منهجية
التسويق البنكي 1(1)، تقييم المشاريع 2(2)	منتجات التأمين 1(1)، التدقيق البنكي 1(1)، تقرير التربص 1(1)	إستكشافية
قانون التأمينات 1(1)	قانون النقد والقرض 1(1)	أفقية
لغة أجنبية 1(1)	لغة أجنبية 1(1)	

المصدر : اللجنة البيداغوجية الوطنية لميدان التكوين في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، محضر إجتماع، 21 ماي 2017، جامعة وهران 2.

3.5. مقارنة محتويات التكوين القاعدي لشهادة الليسانس مع متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 2 :

إن تطوير برامج التعليم المحاسبي في الجزائر يمر عبر مقارنتها بمتطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية، باعتبار أن تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة والتدقيق يقود إلى تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية في إطار ما يسمى بعولمة المحاسبة، لذا سنحاول من خلال الجدول الموالي مقارنة محتويات التكوين القاعدي لشهادة الليسانس مع متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 2:

جدول 9 : مقارنة محتويات التكوين القاعدي لشهادة الليسانس مع متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 2

الملتقى الدولي الأول حول

تدويل التعليم المحاسبي: نحو تعزيز القاعدة التعليمية للممارسة المحاسبية

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

مجال الكفاءة	الحد الأدنى الكفاءة	السنة 1	السنة 2	السنة 3 (مختلف التخصصات)		
				مالية ومحاسبة	محاسبة و جباية	محاسبة و مراجعة
1. المحاسبة المالية والتقارير	متقدمة	محاسبة عامة 1+2	غير موجود	موجود	موجود	موجود
2. المحاسبة الإدارية	متوسطة	غير موجود	محاسبة (تحليلية)	موجود	موجود	موازنة تقديرية
3. التمويل والإدارة المالية	متوسطة	غير موجود	مالية المؤسسة	تحليل مالي، سياسات مالية	تسيير مالي	تسيير مالي، هندسة مالية، تسيير مالي للمؤسسات
4. الضرائب	متوسطة	غير موجود	غير موجود	جباية المؤسسة	جباية المؤسسة، تسيير جبائي	جباية المؤسسة
5. المراجعة وخدمات التأكيد	متوسطة	غير موجود	غير موجود	موجود	مراجعة جبائية	غير موجود
6. الحوكمة وإدارة المخاطر والرقابة الداخلية	متوسطة	غير موجود	غير موجود	غير موجود	غير موجود	نظام الرقابة الداخلية
7. القانون التجاري واللوائح	أساسية	مدخل القانون التجاري	غير موجود	إفلاس وتسوية قضائية	قانون جبائي	إفلاس وتسوية قضائية
8. تكنولوجيا المعلومات	متوسطة	إعلام آلي	إعلام آلي 2 إعلام آلي 3	إعلام آلي للتسيير نظام معلومات محاسبي	غير موجود	غير موجود
9. الأعمال والبيئة التنظيمية	متوسطة	غير موجود	المعايير المحاسبية الدولية	أسواق مالية	غير موجود	معايير المراجعة الدولية

غير موجود	غير موجود	غير موجود	غير موجود	غير موجود	إقتصاد كلي 2+1، إقت صاد نقدي وأسواق رأس المال، إقتصاد المؤسسة	مدخل للاقتصاد إقتصاد جزئي 1+2 تاريخ الوقائع الاقتصادية	أساسية	10. الإقتصاد
غير موجود	نظرية اتخاذ القرار	غير موجود	غير موجود	غير موجود	تسيير المؤسسة الفساد وأخلاقيات العمل	مدخل إدارة الأعمال مدخل علم الاجتماع علم اجتماع المنظمات	متوسطة	11. إدارة الأعمال

المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على معيار التعليم المحاسبي رقم 2 .

غير موجود) دون لون : (يعني لا يوجد مقياس قريب لمجال الكفاءة ضمن مسار المستوى فقط.

غير موجود) بلون رمادي : (يعني لا يوجد مقياس قريب لمجال الكفاءة، ضمن مسار التخصص كاملا.

من خلال تحليل جدول المقارنة واستقراء النتائج تبين لنا:

-برنامج التكوين للجذع المشترك يركز على تقديم معارف أساسية وعامة حول الاقتصاد والقانون وإدارة الأعمال والمعلوماتية؛

-برنامج التكوين للسنة الثانية فرع المالية والمحاسبة يتعمق في المعارف المقدمة في السنة الأولى، مع تقديم مكون أساسي للمحاسبة الإدارية يتمثل في المحاسبة التحليلية، بالإضافة إلى مالية المؤسسة مع تقديم بيئة المحاسبة الدولية من خلال مقياس المعايير الدولية للمحاسبة.

-بعض المقاييس الأساسية محتواة في برنامج السنة الأولى جذع مشترك أو في السنة الثانية فرع علوم مالية ومحاسبية لذا فإن عدم وجودها في التخصصات الخمسة لا يعد أمرا ضروريا؛

-سجلنا بعض النقائص على مستوى برامج تخصصات المحاسبة مقارنة بمعيار التعليم المحاسبي الدولي 2 كما يلي:

-يعتبر مجال الحوكمة وإدارة المخاطر والرقابة الداخلية مجال كفاءة مطلوب بالنسبة للمعيار ، في حين تفتقر كل التخصصات لمقياس خاص به، باستثناء وجود مقاييس مقارنة كمقياس تسيير المخاطر المالية في تخصص المالية البنوك و التأمينات ومقياس نظام الرقابة الداخلية في تخصص المحاسبة والمراجعة؛

-لا يوجد مقياس خاص بالضرائب في تخصص المحاسبة والمراجعة

- لا يوجد مقياس خاص بمجال كفاءة المراجعة وخدمات التأكيد ضمن تخصص مالية المؤسسة
- لا يوجد مقياس خاص بالضرائب في تخصص المالية والبنوك والتأمينات
- يجب على المجلس البيداغوجي العلمي لمعهد التعليم المتخصص للمحاسب الذي أنشأ وفق المرسوم التنفيذي رقم 12 - 288 التنسيق مع اللجنة البيداغوجية الوطنية لميدان التكوين لدراسة متطلبات وبرامج التكوين في المعهد وقبول الشهادات الجامعية .

4.5. نقائص نظام التعليم المحاسبي في الجزائر :

- بعد مقارنة برامج التكوين القاعدي لشهادة الليسانس مع متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي 2 واستنتاج بعض النقائص، نحاول فيما يلي تعداد نقائص نظام التعليم المحاسبي بصفة عامة:
- عدم وجود برامج تعليمية موحدة وطرق تدريس متجانسة في مختلف مقاييس المحاسبة عبر مختلف الجامعات ؛

-القطيعة الموجودة بين الجامعة وبيئتها الخارجية على مختلف المستويات وخاصة من حيث المساهمة في عملية إصلاح النظام المحاسبي، وهو ما يتضح من خلال نسبة تمثيلها في المجلس الوطني للمحاسبة الذي تولى مهمة تحديث النظام المحاسبي والتي لا تتعدى 08% ، في حين يفترض أن تكون لها علاقة مهمة بعملية الإصلاح، على اعتبار أن للأستاذ الجامعي معرفة علمية معتبرة حول القضايا والمشاكل المحاسبية المختلفة؛(حميداتو و بوقفة، 2013)

-الفجوة بين الجامعة والمؤسسات الاقتصادية، حيث أن التعليم المحاسبي الجيد يتطلب إجراء تربصات ودراسات ميدانية تسمح للطلبة بمعاينة تسجيل مختلف العمليات المحاسبية؛

-الطبيعة النظرية في تدريس مقياس الإعلام الآلي، وبعده عن تناول تطبيقات وبرامج المحاسبة المطبقة في المؤسسات الاقتصادية ومكاتب المحاسبة والتدقيق ؛

-ضعف الاهتمام بتعليم اللغة الانجليزية وندرة استخدامها في الأبحاث الأكاديمية، وهي التي تعتبر وسيلة بحث هامة في عالمنا اليوم خاصة مع تنامي ظاهرة العولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصال، كما تتيح للباحثين معرفة المستجدات العلمية والمهنية للمحاسبة في حينها من خلال تتبع المواقع الالكترونية لمختلف الهيئات العالمية.

6. خاتمة :

تناولت هذه الدراسة معايير التعليم المحاسبي الدولية، والتي تمثل إطار عاما ودليلا يمكن الاعتماد عليه لتقييم وتطوير برامج التعليم المحاسبي الجامعي المطبقة في الجزائر، وبعد التحليل والمقارنة كانت النتائج كما يلي.

نتائج اختبار الفرضيات : بعد اختبار فرضيات الدراسة تبين ما يلي:

-في ما يخص الفرضية الأولى فلقد تحققت، حيث أن معايير التعليم المحاسبي الدولية (IAES) تعتبر قواعد أساسية توفر إرشادات عامة تؤدي إلى توجيه الممارسات التعليمية وترشيدها، ويقوم مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولية (IAESB) الذي هو تابع للاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC بإصدار هذه المعايير وغيرها من المنشورات التي تساعد على ترشيد الممارسات في التعليم المحاسبي، ولها أهمية كبيرة من حيث تحسين وتطوير برامج التعليم والتطوير لتحظى بالاعتراف والقبول الدولي ومسايرة مختلف التغيرات على مستوى المهنة؛

-في ما يخص الفرضية الثانية فلقد تحققت، حيث يعاني نظام التعليم المحاسبي في الجزائر من مشاكل عديدة لعل أهمها عدم تجانس البرامج التعليمية وطرق التدريس في مختلف مقاييس المحاسبة عبر مختلف الجامعات، وضعف الترقيات والدراسات الميدانية وعدم الاهتمام باللغة الانجليزية كتقنية هامة تساعد على رفع مستوى الأبحاث العلمية الجامعية؛

-في ما يخص الفرضية الثالثة فلقد تحققت، حيث توفر معايير التعليم المحاسبي إرشادات واضحة ودقيقة لكيفية تصميم وتطوير مناهج التعليم المحاسبية، بالاعتماد على مختلف المتطلبات الدنيا لهذه المعايير من الكفاءات الفنية والمهنية المطلوبة والمهارات المهنية والقيم والأخلاقيات والخبرة العملية اللازمة، وهو ما ينعكس على كفاءة الإطار البشري وتأهيله لممارسة مهنة المحاسبة على نحو أفضل، وبالتالي إمكانية إعداده لقوائم مالية ذات جودة عالية.

نتائج الدراسة :

1. توفر معايير التعليم المحاسبي إرشادات واضحة يمكن الاسترشاد بها عند تحديد مخرجات التعلم المنتظرة من المناهج المحاسبية.
2. يسمح تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية الصادرة عن مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي التابع للاتحاد الدولي للمحاسبين بتعزيز جودة مخرجات المناهج المحاسبية التي تدرس بالجامعات.
- 3- يساهم تطبيق معايير التعليم المحاسبي في تقليل الاختلافات في الأسس والبرامج التعليمية المنتهجة من قبل المؤسسات الجامعية المختلفة بين الدول؛
- 4- حسب معايير التعليم المحاسبي الدولية فإن من أهم المعارف التي يجب أن يكتسبها طالب المحاسبة هي:

-المعارف المرتبطة بالمحاسبة والتمويل والتي تمكنه من تنمية مهاراته المعرفية والإدراكية وقدرته على التفكير المنطقي والاستكشاف والبحث عن المعلومات وتنظيمها للتمكن من حل المشاكل المحاسبية، كما تعمل على تنمية المهارات الفنية والوظيفية التي تمكن الطالب من القياس وتحليل التقارير وتحليل المخاطر؛

-المعرفة بالتنظيم والأعمال والتي تساعد المحاسب على تطبيق مختلف المهارات المهنية المكتسبة خلال الدراسة النظرية في بيئة العمل، وتطوير قدرات الإدراك لاتخاذ القرارات المناسبة وتحليل المخاطر الناتجة عن هذه القرارات، وكذا تزويد الطالب بالقدرة على تبرير المشاكل وحصرها وإيجاد الحلول المناسبة لها، من خلال العمل على دعم التخطيط الاستراتيجي والقدرة على التأثير على الآخرين.

- المعرفة بتكنولوجيا المعلومات والتي تمكن الطالب من الاستخدام الجيد لتكنولوجيا المعلومات ومختلف تقنياتها وتطبيقاتها في حل المشاكل المحاسبية، وكذا فهمهم لعمل مختلف الأنظمة ويتطلب الوصول إلى هذه القدرات مشاركة الطالب في عملية إعداد وتصميم هذه الأنظمة، وذلك لتطوير المعارف الفنية والذهنية في حل مختلف المشاكل المحاسبية المعقدة والتوصل إلى حلول عن طريق التجربة، وتطوير مهارة التعلم المستمر.

5- حسب معايير التعليم المحاسبي الدولية فإن من المهارات اللازم توفرها في المرشحين (المتعلمين) ليتأهلوا كمحاسبين مهنيين هي :

-المهارات الفكرية هي التي تساعد على التفكير المنطقي واتخاذ قرارات سليمة والتنبؤ والاستنتاج وحل المشاكل ؛

-المهارات الفنية والعملية وهي التي تساعد على أداء العمل وفقا لما هو مطلوب ؛

-المهارات الشخصية وهي التي تكون متعلقة بشخصية المحاسب وسلوكه المهني ؛

-مهارات التواصل والاتصال وهي التي تساعد المحاسب على العمل مع الآخرين من أجل المصلحة العامة للمؤسسة؛

- المهارات التنظيمية وإدارة الأعمال وهي الخاصة بالتخطيط وإدارة المشاريع والموارد البشرية وتنظيم العمل والقيادة.

6 -يجب أن يتسم المهنيون بالقيم والأخلاق والسلوكيات وفق المنظومة الأخلاقية المحلية والتي يجب أن تتوافق مع المنظومة الأخلاقية للمحاسبين المهنيين حسب IFAC ،

7- حددت معايير التعليم المحاسبي الدولية المدة الدنيا ثلاثة سنوات للخبرة العملية اللازمة لتحقيق الكفاءة المهنية قبل تلقي المصادقة الكاملة،) كما هو معمول به في الجزائر (خلال المزج المناسب بين التعليم العام والتكوين المهني والخبرة العملية.

8- يطلب من المدرسين والأكاديميين بالعمل والتنسيق مع بيئات العمل التي تستقبل الطلبة، ومع الهيئات المهنية المنظمة للمهنة للتأكد من أن البرامج التعليمية التدريبية ملائمة لجميع الظروف وذات تسلسل منطقي، كما يجب تقويم الخبرة المكتسبة من خلال عدة خطوات ، إضافة إلى عملية التقويم النهائي لقدرات وكفاءة المترشحين للمهنة قبل تخرجهم. علاوة على ذلك فإن الدخول في دورات متقدمة قد تكون

مطلوبة بعد التأهيل المحاسبي لجلب المشاركين إلى مستوى المدقق القانوني أو تخصصات متقدمة أخرى، وفي كل حالة فإن التعلم المستمر يكون مطلوباً لتنمية الجدارة المهنية والمحافظة عليها.

9- حددت معايير التعليم المحاسبي الدولية متطلبات لتقييم الكفاءة والقدرات المهنية للمشاركين التي يتم اكتسابها خلال برنامج التعليم المهني، حيث يحتاج المشاركون إلى إثبات مجموعة من العناصر لعل أهمها:

-استخلاص المعرفة التي تمكنهم من إيجاد حلول متعددة للمشاكل المعقدة؛

-حل المشاكل العملية من خلال التمييز بين المعلومات الملائمة وغير الملائمة ضمن البيانات

المقدمة؛

-إحداث التكامل بين المعرفة والمهارات ؛

10- تبرز أهمية التطوير المهني المستمر من خلال إبقاء المهنيين على علم بتحديثات المهنة و التدريب المناسب وتعدد المعلومات والمهارات والمعرفة؛

11- على الهيئات المهنية مطالبة أعضائها المؤيدين لدور الشريك المسؤول عن مراجعة القوائم المالية بالمحافظة على كفاءتهم المهنية، من خلال تنفيذهم للأنشطة المناسبة للتطوير المهني المستمر ، وربطها بالمكونات الثلاثة للكفاءة المهنية) الكفاءة الفنية - المهارات المهنية - القيم والأخلاق والمواقف المهنية.)

12- بعد دراسة متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 2 ، ومقارنتها مع برامج تخصصات المحاسبة في الجامعات الجزائرية سجلنا بعض النقائص كما يلي:

-يعتبر مجال الحوكمة وإدارة المخاطر والرقابة الداخلية مجال كفاءة مطلوب بالنسبة للمعيار ، في حين تفتقر كل التخصصات لمقياس خاص به، باستثناء وجود مقاييس مقارنة كمقياس تسيير المخاطر المالية في تخصص المالية البنوك و التأمينات ومقياس نظام الرقابة الداخلية في تخصص المحاسبة والمراجعة؛

-لا يوجد مقياس خاص بالضرائب في تخصص المحاسبة والمراجعة

-لا يوجد مقياس خاص بمجال كفاءة المراجعة وخدمات التأكيد ضمن تخصص مالية المؤسسة

-لا يوجد مقياس خاص بالضرائب في تخصص المالية والبنوك والتأمينات

التوصيات :

1- الاعتماد على معايير التعليم الدولية عند تصميم برامج المحاسبة و تحديد مخرجات التعلم المستهدفة؛

2- استخدام معايير التعليم المحاسبي كدليل مرجعي عند دراسة التقييم الذاتي لبرنامج المحاسبة؛

3- ضرورة تبني المدخل القائم على المخرجات (مخرجات التعلم) عند تصميم برامج التعليم المحاسبي الجامعي والمهني، مع اتخاذ هذه المخرجات كأساس لتحديد المحتوى، وأساليب وأنشطة التعليم، التقييم والتطوير لهذه البرامج؛

4- الحرص على تحقيق التكامل بين برامج التعليم المحاسبي الجامعي وبرامج التعليم المهني، من خلال تحديد مساهمة كل منها في بناء الكفاءة المهنية لممتني المحاسبة ؛

5- ضرورة خلق جسور تواصل بين الجامعة ومكاتب المحاسبة، لتحقيق التكامل العلمي والمهني بينهما ؛

6- مراعاة المتغيرات البيئية عند تصميم المقررات والبرامج، على أساس أن يصمم البرنامج بشكل يقبل إجراء التعديلات عليه إذا اقتضت الضرورة ذلك؛

7- تساهم الملتقيات و المؤتمرات الدولية التي تنظم على مستوى الجامعات في الرفع من مستوى التعليم المحاسبي و تحسين جودة مهنة المحاسبة ؛

8- يجب على المجلس البيداغوجي العلمي لمعهد التعليم المتخصص للمحاسب الذي أنشأ وفق المرسوم التنفيذي رقم 12 - 288التنسيق مع اللجنة البيداغوجية الوطنية لميدان التكوين لدراسة متطلبات وبرامج التكوين في المعهد وقبول الشهادات الجامعية .

7. قائمة المراجع:

1. الفاتح الأمين عبد الرحيم الفكي (2014). تصور مقترح لتطبيق معايير التعليم المحاسبي ودورها في ضبط جودة المناهج المحاسبية في الجامعات السعودية .المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي .118-128, (16) 7 ,
2. أمل الحسين كحيط، أحمد ميري أحمد. (2016) . مدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي المهني في العراق لمعايير التعليم المحاسبي الدولية -دراسة ميدانية في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي .مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية .355, (39) 13 ,
3. حميداتو صالح، بوقفة علاء .(2013) .واقع البيئة المحاسبية الجزائرية في ظل إصلاح النظام المحاسبي .ملتقى وطني حول واقع وآفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر جامعة حمة لخضر واد سوف، الجزائر، (ص13) .
4. دشاش أم الخير، دربال سمية .(2013) . آفاق تكييف تطبيق النظام المحاسبي المالي في البيئة المحاسبية الجزائرية، واقع وآفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة الشهيد حمة لخضر واد سوف، الجزائر، ص 7

5. راتول محمد، بن صالح عبد الله. (2012). أهمية معايير التعليم المحاسبي الدولية في تطوير المنهجية المحاسبية في ظل الاتجاهات المعاصرة لمهنة المحاسبة. المؤتمر الدولي الأول حول المحاسبة والمراجعة في ظل بيئة الأعمال الدولية، المسيلة، الجزائر. (ص 17)
6. عبد الله بن صالح. (2016-2017). أهمية تطوير التعليم المحاسبي في ضوء مستجدات معايير الإبلاغ المالي الدولية ودورها في تحرير الخدمات المحاسبية في الدول العربية. أطروحة دكتوراه علوم في علوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر 216-213.
7. عبد الله بن صالح. (2014). تفاعل الاتجاهات الحديثة للتعليم و التأهيل المحاسبي بين جودة المخرجات المحاسبية ومتطلبات سوق العمل بالدول العربية في ضوء التوجه نحو تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية. واقع مهنة المحاسبة بين التحديات والطموح، العراق: المنظمة العربية للتنمية الإدارية. ص 19-20
8. عزوز علي وآخرون. (2010). متطلبات تكييف القواعد الجبائية مع النظام المحاسبي المالي، المؤتمر العلمي الدولي الأول حول النظام المحاسبي المالي الجديد في ظل معايير المحاسبة الدولية، تجارب، تطبيقات وآفاق، جامعة الشهيد حمة لخضر، واد سوف، الجزائر، ص 8.
9. محمد خان. (2016). الجامعة الجزائرية من التأسيس إلى التأصيل. حوليات المخبر، (6)، 10-16.
10. محمد مطر وآخرون. (2015). الارتقاء بالتعليم المحاسبي الجامعي لتحقيق الشروط المنصوص عليها في معايير التعليم المحاسبي الدولية. المؤتمر العلمي المهني الدولي الحادي عشر. جمعية المحاسبين الأردنيين، الأردن، ص 10
11. مداني بن بلغيث، (2010)، تسيير الانتقال نحو النظام المحاسبي المالي الجديد، الملتقى الدولي الأول حول النظام المحاسبي المالي الجديد NSCF في ظل معايير المحاسبة الدولية تجارب، تطبيقات وآفاق، جامعة الشهيد حمة لخضر واد سوف، الجزائر، ص 13.
12. مقداد أحمد الجليلي، آلاء عبد الواحد ذنون. (2010). استخدام معايير التعليم الدولية للمحاسبين المهنيين في تطوير المناهج المحاسبية لمرحلة البكالوريوس في العراق (نموذج لمنهج محاسبي مقترح لمرحلة البكالوريوس في العراق) مجلة تنمية الرافدين 4، (99) 32،
13. ممدوح أبو السعود. (2014). تطوير التعليم المحاسبي لمواكبة احتياجات التنمية بالدولة. المحاسبة في عالم متغير - المحاسبة في مواجهة التغيرات الاقتصادية والسياسية المعاصرة، كلية التجارة، جامعة القاهرة، مصر. (ص 11).

14. ناظم شعلان جبار، مارية علي صوشة، 2020. ديسمبر. (اتجاهات لتطوير برامج التعليم

المحاسبي: التكامل بين بيانات الموقف للجنة تغيير التعليم المحاسبي ومعايير التعليم المحاسبي

الدولية. مجلة العلوم التجارية. (2) 19، ص: 242-243.

15. الموقع الإلكتروني (<https://www.webometrics.info/en/Africa/Algeria>)

تقييم التعليم المحاسبي بالجزائر حسب معيار التعليم الدولي الثاني (IES2) "التطوير المهني الأولي - الكفاءة الفنية" (دراسة مطابقة لعروض تكوين طور الليسانس لتخصصات المحاسبة بالجامعة الجزائرية)

سمية فضيلي * ونور الهدى بهلولي **

*: جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج، soumia.fodili@univ-bba.dz؛ **:
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج، Nourelhouda.bahlouli@univ-bba.dz

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم التعليم المحاسبي بالجامعة الجزائرية وفق معيار التعليم الدولي الثاني (IES2) "التطوير المهني الأولي - الكفاءة الفنية"، حيث قامت هذه الدراسة بعرض وتحليل البرامج التعليمية للتخصصات المرتبطة بالمحاسبة في الليسانس بالجامعة الجزائرية وهي "محاسبة وجباية"، "محاسبة ومراجعة"، "محاسبة ومالية"، "مالية مؤسسة" مع استثناء تخصص "مالية البنوك والتأمينات" الذي تم استبعاده من الدراسة، ثم تم إسقاط المقاييس التي تتضمنها برامج التخصصات على متطلبات معيار التعليم الدولي الثاني (IES2) "التطوير المهني الأولي - الكفاءة الفنية".

وتوصلت هذه الدراسة إلى أن مقاييس البرنامج التعليمي لتخصص "محاسبة ومالية" تتطابق بشكل كبير مع متطلبات معيار التعليم الدولي الثاني (IES2) من حيث المعرفة المحاسبية وما يرتبط بها، في حين أن مقاييس البرامج التعليمية للتخصصات الأربعة المدروسة تحقق متطلبات المعيار (IES2) من حيث المعرفة ببيئة المحاسبة، إلا أنه في ما يخص المتطلبات المتعلقة بتقنيات المعلومات فبرامج التخصصات الأربعة تفتقر إلى تقنيات لها علاقة مباشرة بالمحاسبة.

الكلمات الدالة: التعليم المحاسبي، معيار التعليم الدولي الثاني، الكفاءة الفنية، عروض التكوين، الجامعة الجزائرية.

ABSTRACT

This study aimed to evaluate the accounting education at the Algerian University in accordance with the second international education standard IES2 "Initial Professional Development - Technical Competence". As this study presented and analyzed educational programs for the majors related to accounting in the License at the Algerian University, which are "

"Accounting and Taxation", "Accounting and Auditing", "Accounting and Finance" and "Corporate Finance" with the exception of the specialization "Banking and Insurance Finance" which was excluded from the study, Then the modules included in the specialization programs were dropped to the requirements of the second international education standard IES2 "Initial Professional Development - Technical Competence".

This study found that the educational program modules for the "Accounting and Finance" specialization match the requirements of the second international education standard IES2 in terms of accounting knowledge and what is related to it, while the educational programs standards for the four specializations studied meet the requirements of the IES2 standard in terms of knowledge of the accounting environment, However, with regard to the requirements related to information technology, the four specializations programs lack techniques that are directly related to accounting.

Keyword: accounting education, the second international education standard, Technical Competence, Training offers, algerian university.

1. المقدمة

يعد التعليم المحاسبي المصدر الأساسي لاكتساب المعارف والمهارات لكل من يريد أن يزاول مهنة المحاسبة، أو يعمل في الميادين المتعلقة بها، لذا نجد أن الهيئات المتخصصة الدولية اهتمت بالتعليم المحاسبي، وأفردت له معايير خاصة، حيث أن معايير التعليم المحاسبي الدولي أرست التدويل في هذا المجال وساعدت أيضا في تطويره؛ حيث أن تدويل التعليم المحاسبي أصبح ضرورة ملحة في ظل التوافق والانسجام بين الدول في تطبيق الممارسات المحاسبية نتيجة لتبني معايير المحاسبة الدولية.

يوجد العديد من التخصصات المتعلقة بالمحاسبة في الجامعات الجزائرية، وقد تمتعت ببرامجها بتعديلات إلا أن البرامج الحالية لتخصصات المحاسبة في الجزائر تثير الفضول فيما إذا كانت متوافقة مع معايير التعليم الدولية التي قد ضبقت المعارف والمهارات والكفاءات والأخلاق والمواقف التي تحتاجها مهنة المحاسبة إذ أنها تعمل على سد الفجوة بين المحتوى التعليمي والممارسات المحاسبية على أرض الواقع.

1.1. إشكالية الدراسة: من خلال التمهيد أعلاه يظهر جليا أننا نحاول المقارنة بين التعليم المحاسبي في الجزائر ومعايير التعليم الدولية، إلا أن دراستنا تركز على الكفاءات الفنية التي يعبر عنها المعيار الدولي الثاني IES2، ومنه إشكالية الدراسة كالتالي:

ما مدى مطابقة برامج التعليم المحاسبي لتخصصات المحاسبة بالجامعة الجزائرية مع متطلبات معيار التعليم الدولي الثاني (IES2) "التطوير المهني الأولي - الكفاءة الفنية"؟

يمكن أن نفكك إشكالية الدراسة إلى ثلاثة أسئلة فرعية هي:

- ما التخصص المحاسبي بالجامعة الجزائرية الأقرب إلى متطلبات معيار التعليم الدولي الثاني (IES2) التطوير المهني الأولي -الكفاءة الفنية"المتعلقة بالمعرفة المحاسبية؟

- ما التخصص المحاسبي بالجامعة الجزائرية الأقرب إلى متطلبات معيار التعليم الدولي الثاني (IES2) التطوير المهني الأولي -الكفاءة الفنية"المتعلقة بمعرفة بيئة المؤسسة ؟

- ما التخصص المحاسبي بالجامعة الجزائرية الأقرب إلى متطلبات معيار التعليم الدولي الثاني (IES2) التطوير المهني الأولي -الكفاءة الفنية"المتعلقة بتقنيات المعلومات؟

2.1. فرضيات الدراسة: يمكن وضع الفرضيات التالية كإجابات مبدئية لأسئلة الدراسة:

- البرنامج التعليمي للسنة الثالثة ليسانس تخصص "محاسبة ومالية يوافق متطلبات معيار التعليم الدولي الثاني (IES2) التطوير المهني الأولي -الكفاءة الفنية"المتعلقة بالمعرفة المحاسبية.

- البرنامج التعليمي للسنة الثالثة ليسانس تخصص "محاسبة ومالية يوافق متطلبات معيار التعليم الدولي الثاني (IES2) التطوير المهني الأولي -الكفاءة الفنية"المتعلقة بمعرفة بيئة المؤسسة.

- البرنامج التعليمي للسنة الثالثة ليسانس تخصص "محاسبة ومالية يوافق متطلبات معيار التعليم الدولي الثاني (IES2) التطوير المهني الأولي -الكفاءة الفنية"المتعلقة بتقنيات المعلومات.

3.1. أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تقييم برامج التعليم المحاسبي بالجامعة الجزائرية حسب ما يتطلبه معيار التعليم الدولي الثاني IES2 وهذا من خلال المطابقة بينها، إضافة إلى تحديد المجالات التي يجب أن يتم التركيز عليها بغية الارتقاء بالتعليم المحاسبي في الجزائر.

4.1. منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم الاستعانة بأداة الوثائق لانجاز المقارنة والمطابقة بين محتوى برامج التعليم المحاسبي لتخصصات المحاسبة المتوفرة في الليسانس بالجامعة الجزائرية ومتطلبات معيار التعليم الدولي الثاني IES2.

2. مصطلحات الدراسة:

في بداية هذه الدراسة قمنا بتقديم لمحة نظرية لمصطلحات الدراسة وهي التعليم المحاسبي وكذا معايير التعليم الدولية الخاصة بالمحاسبة.

ازداد الاهتمام بالتعليم المحاسبي خصوصا مع ظهور معايير المحاسبة الدولية التي قربت الممارسات المحاسبية وجعلتها متوافقة في دول العالم وبالتالي فالمكتسبات والمعارف التي يحتاجها من يريد أن يزاول المهنة تتشابه في كل الدول وعليه أصبحت معايير التعليم الدولي في المحاسبة ضرورة ملحة وأرست فكرة تدويل التعليم المحاسبي.

1.2. التعليم المحاسبي في الجزائر: التعليم العالي هو عبارة عن مرحلة تعليمية مكتملة للمراحل التعليمية السابقة، ويهدف إلى تنمية فكر ومهارات وقدرات الطالب في العديد من المجالات ليتمكن بعد تخرجه من الإسهام في المسيرة التنموية للبلاد (ياسية، 2017، صفحة 548)؛ وقد

مر التعليم العالي في الجزائر بمجموعة من التطورات، وقد تمثلت المرحلة الأولى فيما بعد الاستقلال إلى غاية 1970 حيث عاشت الجامعة الجزائرية في هذه المرحلة التبعية للنظام الاستعماري، أما المرحلة الثانية وهي السبعينيات التي شهدت أول إصلاح عرف بإصلاح 1971 الذي جاء ليستجيب لواقع البلاد، أما في مرحلة الثمانينات فقد شهدت الجامعة الجزائرية تطورا كليا هائلا في عدد الطلبة وقد اتسمت العلاقة بين الجامعة والمحيط بالفنور، كما شهدت مرحلة التسعينيات انفجارا معرفيا هائلا في مقابل اضطرابات سياسية في الجزائر انعكست على مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية مع تغيير في توجهات السوق، مما دفع بالمنظومة الجامعية لإعادة النظر في سياسات التكوين وإدخال تعديلات في جميع المجالات المتعلقة بالتعليم العالي (زرقان، 2012، صفحة 195)؛ في سنة 2001 تم تشكيل اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية في البلاد والتي من بين لجانها لجنة إصلاح التعليم العالي التي تبنت إعادة النظر في التعليم العالي وذلك بربطه بسوق العمل والمتطلبات الاجتماعية الاقتصادية والسياسية منتهجتا في ذلك تطبيق نظام ليسانس، ماجستير، دكتوراه (LMD)، وبدأ العمل به في الموسم الجامعي 2004-2005، حيث أنه نظام جامعي طبقتة الدول الأنجلوساكسونية (زرزور، 2005-2006، الصفحات 81-86).

التعليم المحاسبي عبارة عن عملية منظمة تقوم بها الجهات المسؤولة، والتي تأتي في مقدمتها الجامعات، وتتم هذه العملية بتزويد المتعلم بالمعارف الأساسية وإكسابه القدرات العملية اللازمة التي تمكنه من ممارسة مهنة المحاسبة (مامي، 2020، صفحة 173)؛ وعليه فالهدف الرئيسي للتعليم المحاسبي هو تطوير محاسبين مهنيين ومقتدرين (مؤهلين) على أداء العمل (كحيط و أحمد، 2016، صفحة 355)؛ إن التعليم المحاسبي تعرض إلى عدة إصلاحات بدأت مع الإصلاحات في التعليم العالي من خلال تبني نظام "ل م د" إضافة إلى تغيير برامجها مع تطبيق النظام المحاسبي المالي، إضافة إلى تغييرات وتعديلات رافقت فتح عدة تخصصات جامعية في تخصصات مرتبطة بالمحاسبة.

2.2. معايير التعليم المحاسبي الدولي: يعد مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي الهيئة التي تضطلع بالتعليم المحاسبي وهي هيئة مستقلة تضع المعايير وتعمل على تطويرها وتقديم إرشادات التطبيق، ووفق كتيب معايير التعليم الدولي إصدار 2019 فمعايير التعليم المحاسبي الثمانية هي (IAESB, 2019, pp. 06-98):

- المعيار 1 IES: متطلبات القبول في برامج تعليم المحاسبة المهنية؛
- المعيار 2 IES: التطوير المهني الأولي - الكفاءة الفنية؛
- المعيار 3 IES: التطوير المهني الأولي - المهارات المهنية؛

- المعيار 4 IES: التطوير المهني الأولي - القيم المهنية والأخلاق والمواقف؛
- المعيار 5 IES: التطوير المهني الأولي - الخبرة العملية؛
- المعيار 6 IES: التطوير المهني الأولي - تقييم الكفاءة المهنية؛
- المعيار 7 IES: التطوير المهني المستمر؛
- المعيار 8 IES: الكفاءة المهنية للشركاء المسؤولين عن تدقيق القوائم المالية.

من خلال هذه الدراسة سنقوم بالتركيز فقط على المعيار الدولي الثاني المتعلق بمناهج

التعليم المحاسبي.

3. طريقة الدراسة:

الطريقة المتبعة في الدراسة هي مقارنة متطلبات معيار التعليم الدولي الثاني IES2 مع برامج عروض التكوين لتخصصات المحاسبة بالجامعة الجزائرية وهذه التخصصات المتوفرة هي:

"محاسبة وجباية"، "محاسبة ومراجعة"، "محاسبة ومالية"، "مالية مؤسسة"، "مالية البنوك والتأمينات"، وعليه يجب أن نوضح قبل المقارنة كل من متطلبات معيار التعليم الدولي الثاني IES2 (قمنا بتجميعها في ثلاثة أقسام هي: القسم الأول: متعلق بالمعرفة المحاسبية وما يرتبط بها، القسم الثاني: متعلق بالمعرفة ببيئة المؤسسة، القسم الثالث: متعلق بالمعرفة بتقنيات المعلومات) وبرامج عروض التكوين لتخصصات المحاسبة بالجامعة الجزائرية.

1.3. متطلبات معيار التعليم الدولي الثاني IES2: يتطلب معيار التعليم الدولي الثاني IES2

"التطوير المهني الأولي - الكفاءة الفنية" مجموعة من مخرجات التعليم الواجب توفرها في المتعلم للمحاسبة قبل ممارسة المهنة، والجدول الموالي يبين متطلبات هذا المعيار:

الجدول 1: متطلبات معيار التعليم الدولي الثاني IES2

مخرجات التعلم	المجال
1- تطبيق مبادئ المحاسبة على المعاملات والأحداث الأخرى؛ 2- تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية أو غيرها من المعايير ذات الصلة على المعاملات والأحداث الأخرى؛ 3- تقييم مدى ملاءمة السياسات المحاسبية المستخدمة في إعداد البيانات المالية؛ 4- إعداد البيانات المالية بما في ذلك البيانات المالية الموحدة وفقا للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية والمعايير الأخرى ذات الصلة؛ 5- تفسير البيانات المالية والإفصاحات ذات العلاقة؛ 6- تفسير التقارير التي تتضمن بيانات غير مالية، مثل تقارير الاستدامة والتقارير المتكاملة.	المحاسبة المالية وإعداد التقارير
1- تطبيق أساليب معينة لاتخاذ القرارات الإدارية، بما في ذلك تكاليف المنتجات وتحليل التباين وإدارة المخازن ووضع الموازنات والتنبؤات؛ 2- تطبيق أساليب كمية مناسبة لتحليل سلوك التكاليف وعوامل التكاليف؛ 3- تحليل البيانات المالية وغير المالية لتوفير معلومات ذات صلة لاتخاذ القرارات الإدارية؛ 4- إعداد تقارير لدعم اتخاذ القرارات الإدارية، بما في ذلك التقارير التي تركز على التخطيط ووضع الموازنات، وإدارة التكاليف، ورقابة الجودة، وقياس الأداء ووضع معايير للمقارنة؛ 5- تقييم أداء	المحاسبة الإدارية

المتعلق بمعرفة المحاسبة وما يرتبط بها

		المنتجات وقطاعات الأعمال.
التمويل والإدارة المالية		1- مقارنة المصادر المختلفة للتمويل المتاحة للمؤسسة، منها التمويل المصرفي، والأدوات المالية، والسندات وحقوق الملكية وأسواق الخزينة؛ 2- تحليل التدفقات النقدية للمؤسسة ومتطلبات رأس المال العامل؛ 3- تحليل المركز المالي الحالي والمستقبلي للمؤسسة، باستخدام أساليب معينة بما في ذلك تحليل النسب وتحليل الاتجاهات وتحليل التدفقات النقدية؛ 4- تقييم مدى ملائمة المكونات المستخدمة لحساب تكلفة رأس المال المؤسسة؛ 5- تطبيق أساليب الموازنات الرأسمالية في تقييم القرارات الاستثمارية الرأسمالية؛ 6- بيان مناهج الدخل، والمناهج القائمة على أساس الأصول، ومنهج التقييم السوقي المستخدمة في اتخاذ القرارات الاستثمارية، وتخطيط الأعمال والإدارة المالية الطويلة الأجل.
الضرائب		1- بيان الامتثال الضريبي الوطني ومتطلبات الإيداع؛ 2- إعداد حسابات الضرائب المباشرة وغير المباشرة للأفراد والمؤسسات؛ 3- تحليل القضايا الضريبية المرتبطة بالمعاملات الدولية غير المعقدة؛ 4- توضيح الفروقات بين التخطيط الضريبي وتجنب الضريبة والتهرب الضريبي.
التدقيق والتأكيد		1- وصف الأهداف والمراحل المتبعة في تدقيق البيانات المالية؛ 2- تطبيق معايير التدقيق ذات الصلة (كمعايير التدقيق الدولية)، والقوانين والأنظمة المعمول بها في تدقيق البيانات المالية؛ 3- تقييم مخاطر الأخطاء الجوهرية في البيانات المالية ودراسة تأثير ذلك على إستراتيجية التدقيق؛ 4- تطبيق الأساليب الكمية التي تستخدم في عملية التدقيق؛ 5- توضيح العناصر الرئيسية في عمليات التأكيد والمعايير المعمول بها التي تعتبر ذات صلة بهذه العمليات.
الحوكمة وإدارة المخاطر والرقابة الداخلية		1- توضيح مبادئ الحوكمة الجيدة، بما في ذلك حقوق ومسؤوليات المالكين والمستثمرين وأولئك المكلفين بالحوكمة، وبيان دور الأطراف المعنية في متطلبات الحوكمة والإفصاح والشفافية؛ 2- تحليل مكونات إطار الحوكمة في المؤسسة؛ 3- تحليل مخاطر وفرص المؤسسة باستخدام إطار إدارة المخاطر؛ 4- تحليل مكونات الرقابة الداخلية المتعلقة بإعداد التقارير المالية.
القوانين والأنظمة التجارية		1- توضيح القوانين والأنظمة التي تحكم الأشكال المختلفة للمنشآت القانونية؛ 2- توضيح القوانين والأنظمة المعمول بها ضمن البيئة التي يعمل فيها المحاسبون ومهنيون.
البيئة التجارية والتنظيمية	المتعلق بمعرفة بيئة المؤسسة	1- وصف البيئة التي تعمل بها المؤسسة، بما في ذلك القوى الاقتصادية والقانونية والسياسية والاجتماعية والفنية والدولية والثقافية الرئيسية؛ 2- تحليل جوانب البيئة العالمية التي تؤثر على التجارة والتمويل الدوليين؛ 3- تحديد ملامح العولمة، بما في ذلك دور الشركات متعددة الجنسيات والتجارة الإلكترونية والأسواق الناشئة.
علم الاقتصاد		1- وصف المبادئ الأساسية لعلم الاقتصاد الجزئي وعلم الاقتصاد الكلي؛ 2- وصف تأثير التغيرات في مؤشرات الاقتصاد الكلي على نشاط الأعمال؛ 3- بيان الأنواع المختلفة من هياكل السوق بما في ذلك المنافسة الكاملة والمنافسة الاحتكارية والاحتكار واحتكار الأقلية.
إستراتيجية الأعمال وإدارتها		1- بيان الطرق المختلفة التي يمكن أن تصمم وتتظم فيها المؤسسات؛ 2- بيان غرض وأهمية الأنواع المختلفة من المجالات الوظيفية والتشغيلية داخل المؤسسة؛ 3- تحليل العولمة الداخلية والخارجية التي قد تؤثر على إستراتيجية المؤسسة؛ 4- توضيح العمليات التي يمكن أن تستخدم لتنفيذ إستراتيجية

المؤسسة؛ 5- بيان الكيفية التي قد تستخدم فيها نظريات السلوك التنظيمي لتعزيز أداء الفرد والفرق والمؤسسة.	
1- تحليل كفاءة أنظمة الرقابة العامة على تقنية المعلومات وضوابط التطبيق ذات الصلة؛ 2- بيان الكيفية التي تسهم فيها تقنية المعلومات في تحليل البيانات واتخاذ القرارات؛ 3- استخدام تقنية المعلومات لدعم اتخاذ القرارات من خلال تحليل الأعمال.	تقنية المعلومات

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على (IAESB, 2019).

من خلال الجدول السابق يتضح أن متطلبات معيار التعليم الدولي الثاني "التطوير المهني الأولي - الكفاءة الفنية" تنقسم إلى ثلاث مجالات اختصاص رئيسية، تتمثل في: **القسم الأول:** متعلق بالمعرفة المحاسبية وما يرتبط بها، ويشمل على المجالات الفرعية التالية: المحاسبة المالية وإعداد التقارير، المحاسبة الإدارية، التمويل والإدارة المالية، الضرائب، التدقيق والتأكد، الحوكمة وإدارة المخاطر والرقابة الداخلية؛ **القسم الثاني:** متعلق بالمعرفة ببيئة المؤسسة، ويشمل على المجالات الفرعية التالية: القوانين والأنظمة التجارية، البيئة التجارية والتنظيمية، علم الاقتصاد، إستراتيجية الأعمال وإدارتها؛ **القسم الثالث:** متعلق بالمعرفة بتقنيات المعلومات.

2.3. برامج عروض التكوين لتخصصات المحاسبة بالجامعة الجزائرية: تماشيا مع متطلبات التنمية قامت الجزائر بجملة من الإصلاحات على التعليم العالي، على رأس هذه الإصلاحات هو تعديل نظام التعليم من نظام الكلاسيكي إلى النظام ل م د، حيث يعتمد هذا الأخير في الهيكلة التكوينية في طور الليسانس على مرحلتين أساسيتين.

المرحلة الأولى التي يتلقى فيها جميع الطلبة المسجلين في الميدان نفس البرنامج التكويني، من حيث الوحدات التعليمية والمقاييس المدرسة خلالها، وتسمى مرحلة "الجذع المشترك" وتستمر لفترة سنتين متتاليتين، على أن يختار الطالب خلال السنة الثانية منها المسار التكويني الذي يريد أن يتخصص فيه، وكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لدى الجامعة تسمح للطالب باختيار أربعة فروع، فرع العلوم الاقتصادية، فرع علوم التسيير، فرع العلوم التجارية وفرع العلوم المحاسبة والمالية.

وفي المرحلة الثانية من الطور الأول وبعد اكتساب الطالب لشروط النجاح في السنة الثانية له حق الانتقال للسنة الثالثة، وإذا اختار فرع العلوم المحاسبة والمالية يكون له الحق في اختيار أحد التخصصات الخمس المرتبطة بهذا الفرع؛ "محاسبة وجباية"، "محاسبة ومراجعة"، "محاسبة ومالية"، "مالية مؤسسة" وأخيرا "مالية البنوك والتأمينات"، لكن يجب الإشارة إلى أن البرنامج التعليمي للتخصص الأخير بعيد جدا عن متطلبات المعيار لذا تم استبعاده من هذه الدراسة.

أ. البرنامج التعليمي المشترك لكل التخصصات المرتبطة بالمحاسبة بالجامعة الجزائرية: ليحصل الطالب الجامعي المتخرج من الجامعة الجزائرية على شهادة ليسانس ترتبط بأحد

التخصصات المحاسبية عليه أن يدرس ثلاث سنوات، وفي كل سنة يتلقى برنامج تعليمي في مجموعة من الوحدات؛ الأساسية، المنهجية، الاستكشافية والأفقية، يبين الجدول الموالي البرنامج التعليمي للسداسيين الأول والثاني للسنة أولى جذع مشترك، حيث يبين جدول الوحدات التعليمية والمقاييس التابعة لكل وحدة حسب ما تفرضه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي:

الجدول 2: البرنامج التعليمي للسنة أولى جذع مشترك

الوحدة		الأساسية			المنهجية		الاستكشافية	الأفقية			
المقاييس	السداسي الأول	مدخل اقتصاد	اقتصاد جزئي 1	محاسبة عامة 1	تاريخ الواقع الاقتصادية	إحصاء 1	رياضيات 1	منهجية البحث 1	مدخل القانون	مدخل علم اجتماع	لغة أجنبية 1
	السداسي الثاني	مدخل إدارة أعمال	اقتصاد جزئي 2	محاسبة عامة 2	/	إحصاء 2	رياضيات 2	إعلام آلي 1	قانون تجاري	علم اجتماع المنظمات	لغة أجنبية 2

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على (القرار، 2014).

من خلال الجدول السابق يلاحظ أن عدد المقاييس التي يتناولها الطلب في السنة الأولى تسعة عشر 19 مقياسا مقسمة على سداسيين، لكن يبدو أن هذه المقاييس لا تظهر بأنها مرتبطة بتخصص المحاسبة ماعدا مقياس محاسبة 1 في السداسي الأول ومقياس محاسبة 2 في السداسي الثاني، وهذا راجع لكون أن الطالب لا يزال في المرحلة الأولى ولم يختار بعد الفرع والتخصص المرتبط بعلوم المحاسبة والمالية.

حيث أن معظم المقاييس التي يتناولها مرتبطة بالجانب الاقتصادي (تاريخ وقائع الاقتصادية، مدخل الاقتصاد، مدخل إدارة أعمال، اقتصاد جزئي 1 واقتصاد جزئي 2) لكن هذه المقاييس هي مهمة إذ تمكن الطالب من التعرف على البيئة الاقتصادية ومتغيراتها المرتبطة بالمؤسسة والمحيط بمحاسبتها، كما أن الطالب يتناول مقاييس مرتبطة بالجانب الاجتماعي (مدخل علم اجتماع وعلم اجتماع المنظمات) بهدف التعرف على البيئة الاجتماعية الداخلية والخارجية للمؤسسة؛ ويلاحظ أيضا من الجدول أن الطالب يتناول مقاييس للتعرف على مختلف التقنيات (إحصاء 1 وإحصاء 2، رياضيات 1 ورياضيات 2، إعلام آلي) ومقاييس للتحكم بالجانب اللغوي المرتبط بالعلوم الاقتصادية (لغة أجنبية 1 ولغة أجنبية 2)، إضافة إلى مقياس منهجية البحث 1 والذي يساعده على انجاز البحوث في مختلف المقاييس السالفة الذكر.

إذا تمكن الطالب من النجاح في السنة الأولى واختار فرع علوم المحاسبة والمالية، فإنه يتلقى مجموعة من المقاييس في السنة الثانية والمبينة في الجدول الموالي:

الجدول 3: البرنامج التعليمي للسنة الثانية ليسانس فرع علوم مالية ومحاسبة

الأفقية	الاستكشافية		المنهجية			الأساسية			الوحدة	
	لغة أجنبية 3	اقتصاد تقني وأسواق رأس المال	إعلام آلي 2	منهجية البحث 2	مالية مؤسسة	إحصاء 3	/	اقتصاد كلي 1	تسيير مؤسسة	المحاسبة التحليلية
الفساد وأخلاقيات العمل	إعلام آلي 3		المالية العامة			المعايير المحاسبية الدولية	رياضيات مالية	اقتصاد كلي 2	اقتصاد مؤسسة	السداسي الرابع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على (القرار ٠١، 2014)

من خلال الجدول السابق يلاحظ أن عدد المقاييس قل مقارنة بالسداسيين الأول والثاني للسنة التي تسبقها حيث أصبح هناك 16 مقياسا، ولكن تبقى عدد المقاييس التي ترتبط مباشرة بعلوم المحاسبة والمالية محدودة إذ تنحصر في أربعة مقاييس فقط؛ مقياسين في السداسي الأول (المحاسبة التحليلية ومالية مؤسسة) ومقياسين في السداسي الثاني (المعايير المحاسبية الدولية والمالية العامة)، أما باقي المقاييس فإنها تميل إلى جانب العلوم الاقتصادية (اقتصاد كلي 1، اقتصاد كلي 2، اقتصاد وأسواق رأس المال، وعلوم التسيير (تسيير مؤسسة واقتصاد مؤسسة)، أو أنها تهتم بالجانب التقني (إحصاء 3، إعلام آلي 2، إعلام آلي 3، رياضيات مالية) أو بالجانب المنهجي (منهجية البحث 2) أو الثقافي (لغة أجنبية 3).

وفي الأخير من خلال البرنامج التعليمي المشترك لكل التخصصات المرتبطة بالمحاسبة بالجامعة الجزائرية، يلاحظ أن الطالب رغم نجاحه السنة الثانية فرع علوم مالية ومحاسبة، إلا أن الكم المعرفي الذي يمكن أن يكتسبه في المجال المحاسبي والمالي يعد محدودا جدا، لأنه لا يستطيع التمكن من الإحاطة الجيدة بهذا المجال من خلال المقاييس الستة فقط (اثان في السنة أولى وأربعة في السنة الثانية)، وبهذا يجد الطالب أن السنة الثالثة والأخيرة للحصول على شهادة ليسانس هي الفرصة التي أمامه ليرفع من مستواه العلمي في المحاسبة.

ب. البرنامج التعليمي للسنة الثالثة ليسانس تخصص "محاسبة وجباية": بعد نجاح طالب السنة الثانية فرع علوم مالية ومحاسبة ينتقل إلى السنة الثالثة وإذا اختار تخصص "محاسبة وجباية" من بين التخصصات التي سبق الإشارة لها، وتعتبر هذه هي آخر سنة للحصول على شهادة ليسانس، يتلقى الطالب مجموعة من المقاييس في السداسي الخامس والسادس للسنة الثالثة والمبينة في الجدول الموالي:

الجدول 4: البرنامج التعليمي للسنة الثالثة لتخصص محاسبة وجباية

الوحدة	الأساسية			المنهجية		الاستكشافية	الأفقية
	المحاسبة المالية المعقدة 1	محاسبة الشركات	حماية المؤسسة	الموازنة التقديرية	التسيير الحسابي		
السادسي الخامس	المحاسبة المالية المعقدة 1 <td>محاسبة الشركات <td>حماية المؤسسة <td>الموازنة التقديرية <td>التسيير الحسابي <td>الأدوات الإحصائية لتحليل البيانات SPSS</td> <td>لغة أجنبية</td> </td></td></td></td>	محاسبة الشركات <td>حماية المؤسسة <td>الموازنة التقديرية <td>التسيير الحسابي <td>الأدوات الإحصائية لتحليل البيانات SPSS</td> <td>لغة أجنبية</td> </td></td></td>	حماية المؤسسة <td>الموازنة التقديرية <td>التسيير الحسابي <td>الأدوات الإحصائية لتحليل البيانات SPSS</td> <td>لغة أجنبية</td> </td></td>	الموازنة التقديرية <td>التسيير الحسابي <td>الأدوات الإحصائية لتحليل البيانات SPSS</td> <td>لغة أجنبية</td> </td>	التسيير الحسابي <td>الأدوات الإحصائية لتحليل البيانات SPSS</td> <td>لغة أجنبية</td>	الأدوات الإحصائية لتحليل البيانات SPSS	لغة أجنبية
السادسي السادس	المحاسبة المالية المعقدة 2 <td>التسيير المالي <td>المراجعة الجبائية <td>مراقبة التسيير <td>المحاسبة العمومية <td>القانون الجبائي</td> <td>لغة أجنبية</td> </td></td></td></td>	التسيير المالي <td>المراجعة الجبائية <td>مراقبة التسيير <td>المحاسبة العمومية <td>القانون الجبائي</td> <td>لغة أجنبية</td> </td></td></td>	المراجعة الجبائية <td>مراقبة التسيير <td>المحاسبة العمومية <td>القانون الجبائي</td> <td>لغة أجنبية</td> </td></td>	مراقبة التسيير <td>المحاسبة العمومية <td>القانون الجبائي</td> <td>لغة أجنبية</td> </td>	المحاسبة العمومية <td>القانون الجبائي</td> <td>لغة أجنبية</td>	القانون الجبائي	لغة أجنبية

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على (الوطنية، 2017).

من الجدول السابق يلاحظ أن عدد المقاييس هو 14 مقياسا وبمقارنتها بالسنتين السابقتين يظهر توجه أغلبها إلى مجال التخصص "محاسبة وجباية"، حيث أنه يوجد سبعة مقاييس في الجانب المحاسبي المالي (محاسبة مالية معقدة 1، محاسبة مالية معقدة 2، محاسبة الشركات، المحاسبة العمومية، الموازنة التقديرية، التسيير المالي، مراقبة التسيير) وأربعة مقاييس في الجانب الجبائي (جباية مؤسسة، تسيير جبائي، المراجعة الجبائية، القانون الجبائي)، وبهذا يكون الطالب تناول عددا معتبرا من مقاييس تتنوع بين المحاسبة والمالية والجبائية؛ كما يلاحظ أن الطالب في السادس السادس ملزم بتقديم تقرير تريض فيه دراسة تطبيقية أو ميدانية لبحث مرتبط بتخصصه، لذا يدرس مقياس "الأدوات الإحصائية لتحليل البيانات SPSS" ليساعده على تحليل البيانات ومناقشة النتائج في حالة استعماله لأداة الاستبيان عند إعداد تقرير التريض.

ج. البرنامج التعليمي للسنة الثالثة ليسانس تخصص "محاسبة ومراجعة": بعد نجاح طالب السنة الثانية فرع علوم مالية ومحاسبة ينتقل إلى السنة الثالثة وإذا اختار تخصص "محاسبة ومراجعة" من بين التخصصات التي سبق الإشارة لها، يتلقى الطالب مجموعة من المقاييس في سداسيين والمبينة في جدول الموالي والذي يبين الوحدات التعليمية والمقاييس التابعة لكل وحدة حسب ما تفرضه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي:

الجدول 5: البرنامج التعليمي للسنة الثالثة لتخصص محاسبة ومراجعة

الوحدة	الأساسية			المنهجية		الاستكشافية	الأفقية
	محاسبة الشركات	المحاسبة المالية المعقدة 1	معايير المراجعة الدولية	معايير المراجعة الرقابية	المحاسبة العمومية		
السادسي الخامس	محاسبة الشركات <td>المحاسبة المالية المعقدة 1 <td>معايير المراجعة الدولية <td>معايير المراجعة الرقابية <td>المحاسبة العمومية <td>الإفلاس والتسوية والقضائية</td> <td>لغة أجنبية</td> </td></td></td></td>	المحاسبة المالية المعقدة 1 <td>معايير المراجعة الدولية <td>معايير المراجعة الرقابية <td>المحاسبة العمومية <td>الإفلاس والتسوية والقضائية</td> <td>لغة أجنبية</td> </td></td></td>	معايير المراجعة الدولية <td>معايير المراجعة الرقابية <td>المحاسبة العمومية <td>الإفلاس والتسوية والقضائية</td> <td>لغة أجنبية</td> </td></td>	معايير المراجعة الرقابية <td>المحاسبة العمومية <td>الإفلاس والتسوية والقضائية</td> <td>لغة أجنبية</td> </td>	المحاسبة العمومية <td>الإفلاس والتسوية والقضائية</td> <td>لغة أجنبية</td>	الإفلاس والتسوية والقضائية	لغة أجنبية
السادسي السادس	التسيير المالي <td>المحاسبة المالية المعقدة 2 <td>مراجعة مالية <td>الموازنة التقديرية <td>المحاسبة العمومية <td>قانون الأعمال</td> <td>لغة أجنبية</td> </td></td></td></td>	المحاسبة المالية المعقدة 2 <td>مراجعة مالية <td>الموازنة التقديرية <td>المحاسبة العمومية <td>قانون الأعمال</td> <td>لغة أجنبية</td> </td></td></td>	مراجعة مالية <td>الموازنة التقديرية <td>المحاسبة العمومية <td>قانون الأعمال</td> <td>لغة أجنبية</td> </td></td>	الموازنة التقديرية <td>المحاسبة العمومية <td>قانون الأعمال</td> <td>لغة أجنبية</td> </td>	المحاسبة العمومية <td>قانون الأعمال</td> <td>لغة أجنبية</td>	قانون الأعمال	لغة أجنبية

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على (الوطنية، 2017).

يبين الجدول السابق أن طالب ليسانس تخصص "محاسبة ومراجعة" يتناول 14 مقياساً، منها ستة مقاييس لها علاقة بالجانب المحاسبي المالي (محاسبة مالية معمقة 1، محاسبة مالية معمقة 2، محاسبة الشركات، المحاسبة العمومية، الموازنة التقديرية، التسيير المالي)، وأربعة مقاييس ترتبط بجانب المراجعة (معايير المراجعة الدولية، نظام الرقابة الداخلية، معايير المراجعة المحلية، مراجعة مالية)، وبهذا يكون الطالب تناول عشرة 10 مقاييس ترتبط بالتخصص، إضافة إلى بعض المقاييس التي لها علاقة ببيئة المؤسسة القانونية (الإفلاس والتسوية القضائية، القانون الأعمال)، كما يلاحظ في السداسي السادس أن الطالب ملزم بتقديم تقرير تربص يرتبط بتخصصه.

د. البرنامج التعليمي للسنة الثالثة ليسانس تخصص "محاسبة ومالية": إذا اختار الطالب تخصص "محاسبة ومالية" بعد نجاحه في السنة الثانية فرع علوم مالية ومحاسبة، فإنه يتناول مجموعة من المقاييس في السداسي الخامس والسادس للسنة الثالثة ليسانس تخصص محاسبة ومالية والمبينة في الجدول الموالي:

الجدول 6: البرنامج التعليمي للسنة الثالثة لتخصص محاسبة ومالية

الوحدة	الأساسية			المنهجية		الاستكشافية	الأفقية
	السداسي الخامس	السداسي السادس	مراقبة التسيير	الحاسبة العميقة	التحليل المالي		
المقاييس	1	2	مراقبة التسيير	الحاسبة العميقة	التحليل المالي	حاسبة الشركات	جباية المؤسسة
	السداسي السادس	السداسي الخامس	السياسات المالية	الحاسبة العميقة	نظام المعلومات المحاسبية	التدقيق المالي والمحاسب	تقييم المشاريع
	السداسي الخامس	السداسي السادس	مراقبة التسيير	الحاسبة العميقة	التحليل المالي	حاسبة الشركات	جباية المؤسسة
	السداسي السادس	السداسي الخامس	السياسات المالية	الحاسبة العميقة	نظام المعلومات المحاسبية	التدقيق المالي والمحاسب	تقييم المشاريع
	السداسي الخامس	السداسي السادس	مراقبة التسيير	الحاسبة العميقة	التحليل المالي	حاسبة الشركات	جباية المؤسسة
	السداسي السادس	السداسي الخامس	السياسات المالية	الحاسبة العميقة	نظام المعلومات المحاسبية	التدقيق المالي والمحاسب	تقييم المشاريع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على (الوطنية، 2017).

انطلاقاً من الجدول السابق يلاحظ أن عدد المقاييس التي يتناولها طالب السنة الثالثة ليسانس تخصص "محاسبة ومالية" هي 14 مقياساً، مثل عدد المقاييس التي يتناولها طالب السنة الثالثة ليسانس تخصص "محاسبة وجباية" أو تخصص "محاسبة ومراجعة"، منها تسعة مقاييس في الجانب المحاسبي المالي (محاسبة مالية معمقة 1، محاسبة مالية معمقة 2، محاسبة الشركات، مراقبة التسيير، التحليل المالي، السياسات المالية للمؤسسة، نظام المعلومات المحاسبية، التدقيق المالي والمحاسب، تقييم المشاريع)، ومقياس واحد في الجانب الجبائي (جباية مؤسسة)، وبهذا يكون الطالب تناول 10 مقاييس في التخصص، إضافة إلى إلزامه بتقديم

تقرير تربص يساعده التقرب من المهنة حيث يقدم فيه دراسة تطبيقية أو ميدانية مرتبطة بتخصصه.

هـ. البرنامج التعليمي للسنة الثالثة ليسانس تخصص "مالية مؤسسة": إذا نجح الطالب في السنة الثانية فرع علوم مالية ومحاسبة وإذا اختار الطالب تخصص "مالية مؤسسة"، فإنه يتلقى مجموعة من المقاييس في السداسي الخامس والسادس للسنة والموضحة في الجدول الموالي:

الجدول 7: البرنامج التعليمي للسنة الثالثة لتخصص مالية مؤسسة

الأفقية	الاستكشافية	المنهجية		الأساسية			الوحدة	
		نظرية اتخاذ القرار	حماية المؤسسة	الهندسة المالية	التسيير المالي 1	المعمقة 1 المحاسبة المالية	السداسي الخامس	المقاييس
لغة أجنبية	الإفلاس والتسوية القضائية	الأدوات الإحصائية	التقييم المالي للمؤسسات	دراسة حالات مالية	التسيير المالي 2	المعمقة 2 المحاسبة المالية	السداسي السادس	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على (الوطنية، 2017).

يظهر الجدول السابق أن الطالب إذا اختار تخصص "مالية مؤسسة" يتناول 13 مقياسا، منها يوجد مقياسين مقاييس في الجانب المحاسبي (محاسبة مالية معمقة 1، محاسبة مالية معمقة 2)، وستة مقاييس في الجانب المالي (التسيير المالي 1، التسيير المالي 2، دراسة حالات مالية، التقييم المالي للمؤسسات، الهندسة المالية، نظرية اتخاذ القرار)، ومقياس واحد في الجانب الجبائي (حماية مؤسسة)، كما يدرس الطالب مقياس "الأدوات الإحصائية لتحليل البيانات SPSS" ليساعده على تحليل البيانات ومناقشة النتائج في حالة استعماله لأداة الاستبيان عند إعداد تقرير التربص، حيث أن هذا الأخير يلزم الطالب في السداسي السادس بتقديم تقرير يقدم فيه دراسة تطبيقية أو ميدانية لبحث مرتبط بتخصصه.

4. النتائج ومناقشتها:

بغية القيام بمطابقة متطلبات معيار التعليم الدولي الثاني IES2 "التطوير المهني الأولي - الكفاءة الفنية" مع البرامج التعليمية لتخصصات المحاسبة بالجامعة الجزائرية، تم تقسيم هذه المطابقة إلى ثلاث أقسام حسب مجالات الاختصاص الثلاثة التي جاء بها المعيار والتي سبق تناولها، والمتمثلة في:

- القسم الأول: متعلق بالمعرفة المحاسبية وما يرتبط بها؛
- القسم الثاني: متعلق بالمعرفة ببيئة المؤسسة؛

- القسم الثالث: متعلق بالمعرفة بتقنيات المعلومات.

1.4. مطابقة متطلبات معيار التعليم الدولي الثاني IES2 مع البرامج التعليمية لتخصصات المحاسبة بالجامعة الجزائرية من حيث المعرفة المحاسبية وما يرتبط بها: يوضح معيار التعليم الدولي الثاني IES2 مجموعة من مجالات الاختصاص الواجب توفرها في البرنامج التعليمي المحاسبي، والجدول الموالي يبين المجالات التي نرى أنها تتعلق بالمعرفة المحاسبية وما يرتبط بها، وكذا مقاييس البرنامج التعليمي لتخصصات المحاسبة بالجامعة الجزائرية، والتي تتوفر على متطلبات تلك المجالات:

الجدول 8: مطابقة متطلبات معيار التعليم الدولي الثاني IES2 مع البرامج التعليمية لتخصصات المحاسبة بالجامعة الجزائرية من حيث المعرفة المحاسبية وما يرتبط بها

مقاييس البرامج التعليمية					مجالات المعيار الدولي الثاني IES2
لتخصص مالية مؤسسية	لتخصص محاسبة ومالية	لتخصص محاسبة ومراجعة	لتخصص محاسبة وجباية	المشترك للتخصصات	
المحاسبة المالية المعمقة 1	المحاسبة المالية المعمقة 1	المحاسبة المالية المعمقة 1	المحاسبة المالية المعمقة 1	محاسبة عامة 1	المحاسبة المالية وإعداد التقارير
المحاسبة المالية المعمقة 2	المحاسبة المالية المعمقة 2	المحاسبة المالية المعمقة 2	المحاسبة المالية المعمقة 2	محاسبة عامة 2	
/	محاسبة الشركات	محاسبة الشركات	محاسبة الشركات	المعايير المحاسبية الدولية	
/	نظام المعلومات المحاسبي	محاسبة عمومية	المحاسبة العمومية		
الموازنة التقديرية	التحليل المالي	الموازنة التقديرية	الموازنة التقديرية	المحاسبة التحليلية	المحاسبة الإدارية
دراسة حالات مالية	مراقبة التسيير				
التقييم المالي للمؤسسات	السياسات المالية للمؤسسة				
التسيير المالي 1		التسيير المالي			
التسيير المالي 2	مالية مؤسسة				
الهندسة المالية	السياسات المالية للمؤسسة	التسيير المالي	التسيير المالي	مالية مؤسسة	التمويل والإدارة المالية
التسيير المالي 1	تقييم المشاريع				
التسيير المالي 2	التحليل المالي				

جباية المؤسسة	جباية مؤسسة	غير موجود	جباية مؤسسة	غير موجود	الضرائب
			التسيير جبائي		
			المراجعة الجبائية		
			القانون الجبائي		
غير موجود	التدقيق المالي والمحاسبي	معايير المراجعة الدولية	غير موجود	غير موجود	التدقيق والتأكيد
		نظام الرقابة الداخلية			
		معايير المراجعة المحلية			
غير موجود	التدقيق المالي والمحاسبي	نظام الرقابة الداخلية	غير موجود	غير موجود	الحوكمة وإدارة المخاطر والرقابة الداخلية

المصدر: من إعداد الباحثين

يظهر الجدول السابق إسقاط مقاييس البرامج التعليمية لتخصصات المحاسبة بالجامعة الجزائرية مع ما تتطلبه المجالات التي تتعلق بالمعرفة المحاسبية وما يرتبط بها، فيلاحظ أن هناك تحقيق المجال الأول المحاسبة المالية وإعداد التقارير من خلال مجموعة من المقاييس منها ما يتم تناولها في السنة الأولى والثانية جذع مشترك (3 مقاييس)، ومنها ما يتم تناولها في السنة الثالثة، لكن يلاحظ أن تخصص "مالية مؤسسة" لا يسمح للطلاب إلا بتناول مقياسين فقط في هذا المجال على غرار التخصصات الأخرى التي تسمح له بتناول أربعة مقاييس.

أما المجال الثاني والثالث "المحاسبة الإدارية" و"التمويل والإدارة المالية" فتتحقق من خلال عدد محدود من المقاييس في السنوات الثلاثة بالنسبة لتخصص "محاسبة وجباية" وتخصص "محاسبة ومراجعة"، لكن تخصص "محاسبة ومالية" وتخصص "مالية مؤسسة" تسمح للطلاب بتناول عدد أكثر من المقاييس المرتبطة بهاذين المجالين، وهذا يرجع إلى طبيعة التخصص.

في حين أن المجال الرابع "الضرائب" لا يتحقق في السنتين الأولتين، وفي السنة الثالثة يتحقق بشكل أكبر في تخصص "محاسبة وجباية"، حيث يتمكن الطالب من تناول أربعة مقاييس ترتبط بهذا المجال (جباية مؤسسة، التسيير جبائي، المراجعة الجبائية، القانون الجبائي)، في حين أن التخصصين الآخرين "محاسبة ومالية" و"مالية مؤسسة" لا تسمح للطلاب إلا بتناول مقياس واحد (جباية مؤسسة)، لكن تخصص "محاسبة ومراجعة" لا يسمح للطلاب من تناول أي مقياس يرتبط بمجال "الضرائب" رغم أهمية هذا المجال في أي تخصص يرتبط بالمحاسبة.

أما بالنسبة للمجالين الأخيرين "التدقيق والتأكيد" و"الحوكمة وإدارة المخاطر والرقابة الداخلية" لا يتحققان أبداً في السنتين الأولى والثانية ولا في التخصصين "محاسبة وجباية" و"مالية مؤسسية"، في حين أن تخصص "محاسبة ومراجعة" يمكن الطالب من تناول مقاييس (معايير المراجعة الدولية، نظام الرقابة الداخلية، معايير المراجعة المحلية) تسمح له بالإحاطة جيداً بمجال "التدقيق والتأكيد" ولها علاقة بمجال " الحوكمة وإدارة المخاطر والرقابة الداخلية"، وكذا تخصص "محاسبة ومالية" يسمح لطالب من الإحاطة قليلاً بالمجالين من خلال تناول مقياساً واحد (التدقيق المالي والمحاسبي).

وأخيراً وبالمفاضلة بين التخصصات نرى بأن تخصص "محاسبة ومالية" يظهر كأفضل تخصص، لأنه يغطي كافة المجالات التي وضعها معيار التعليم الدولي الثاني IES2، حيث أنه يضمن للطالب تناول مقاييس ولو محدودة لكن تعطي له الحد الأدنى من كل المجالات، على خلاف باقي التخصصات والتي تشهد خلل في برامجها التعليمية مقارنة بمتطلبات المعيار، إذ لا تتناول مقاييس بعض المجالات نهائياً.

2.4. مطابقة متطلبات معيار التعليم الدولي الثاني IES2 مع البرامج التعليمية لتخصصات المحاسبة بالجامعة الجزائرية من حيث بمعرفة بيئة المؤسسة: تأخذ بيئة المؤسسة ثلاثة أوجه؛ البيئة الخارجية العامة (البيئة غير المباشرة)، البيئة الخارجية الخاصة (البيئة المباشرة) والبيئة الداخلية، تختلف في نطاقها وتفاعل المؤسسة معها، والمهم أن مختلف أوجه بيئة المؤسسة تمثل فرصاً وتهديدات لها لذا يجب على ممارس مهنة المحاسبة وبغض النظر عن دوره المحاسبي المستقبلي لا بد من إحاطته بمتطلبات هذه البيئة، والجدول الموالي يبين المجالات التي يضعها معيار التعليم الدولي الثاني IES2 وكذا يبين مقاييس البرنامج التعليمية لتخصصات المحاسبة بالجامعة الجزائرية والتي نرى أنها متعلقة ببيئة المؤسسة:

الجدول 9: مطابقة متطلبات معيار التعليم الدولي الثاني IES2 مع البرامج التعليمية

لتخصصات المحاسبة بالجامعة الجزائرية من حيث المعرفة ببيئة المؤسسة

مقاييس البرامج التعليمية					مجال المعيار الدولي الثاني IES2
لتخصص مالية مؤسسية	لتخصص محاسبة ومالية	لتخصص محاسبة ومراجعة	لتخصص محاسبة وجباية	المشترك للتخصصات	
الإفلاس والتسوية القضائية	الإفلاس والتسوية القضائية	القانون الأعمال	القانون الجبائي	مدخل قانون	القوانين والأنظمة التجارية
		الإفلاس والتسوية القضائية		قانون تجاري	
الهندسة المالية	الأسواق المالية	القانون الأعمال	القانون الجبائي	تاريخ الوقائع الاقتصادية	البيئة التجارية والتنظيمية

				مدخل علم اقتصاد	
				مدخل قانون	
				مدخل علم اجتماع	
				قانون تجاري	
				علم اجتماع المنظمات	
				اقتصاد نقدي وأسواق رأس المال	
				رياضيات مالية	
				المالية العامة	
				الفساد وأخلاقيات العمل	
				الاقتصاد الجزئي 1	
				الاقتصاد الجزئي 2	
				الاقتصاد الكلي 1	
				الاقتصاد الكلي 2	
				مدخل إدارة أعمال	
				تسيير مؤسسة	إستراتيجية الأعمال وإدارتها
				اقتصاد مؤسسة	
الموازنة التقديرية	تحليل مالي	الموازنة التقديرية	الموازنة التقديرية	تسيير مؤسسة	
التسيير المالي 1 و 2	نظام المعلومات المحاسبي	التسيير المالي	التسيير المالي	اقتصاد مؤسسة	
نظرية اتخاذ القرار		نظام الرقابة الداخلية	مراقبة التسيير		

المصدر: من إعداد الباحثين

من تحليل ما يظهره الجدول السابق وجدنا أن المعرفة ببيئة المؤسسة الخارجية تشمل أكثر من المعرفة بالبيئة الداخلية من حيث عدد المجالات أو عدد المقاييس، حيث تشمل ثلاث المجالات الأولى وعدد هائل من المقاييس المطابقة لما تتضمن هذه المجالات، وذلك لانتساع البيئة الخارجية للمؤسسة وصعوبة التحكم فيها، لذا على الطالب الذي سيمارس مهنة المحاسبة الإحاطة الجيدة بمختلف أنواع البيئة، وإذا تم التمعن أكثر في المقاييس نجد أن المقاييس التي تتعلق بمعرفة البيئة الخارجية العامة (الاجتماعية، القانونية، الاقتصادية، التجارية...) خاصة المرتبطة بمجال علم الاقتصاد، تدرس في السنة الأولى والثانية، في حين نجد أن المقاييس التي

تتعلق بمعرفة البيئة الخارجية الخاصة تدرس في السنة الثالثة؛ كما يلاحظ من خلال الجدول أن المعرفة بالبيئة الداخلية تشمل المجال الأخير حسب متطلبات معيار التعليم الدولي الثاني، وتشمل ثلاث مقاييس تدرس في السنة الأولى والسنة الثانية لأنها تفيد الطالب؛ وبعض المقاييس في السنة الثالثة، فمهما كان تخصصه فهو في حاجة إلى التعرف على البيئة الداخلية للمؤسسة لأن تسيير وتنظيم المؤسسة داخليا له علاقة مباشرة بنجاحها أو فشلها.

وأخيرا وبالمفاضلة بين متطلبات المجالات التي يضعها معيار التعليم الدولي الثاني وبين مقاييس البرنامج التعليمية لتخصصات المحاسبة بالجامعة الجزائرية المتعلقة بيئة المؤسسة، نرى أن جميعها تغطي تلك المتطلبات وأنها متقاربة خاصة أن تحقق تلك المتطلبات يكون في السنة الأولى والثاني والتي يكون فيها الطالب لم يختر بعد أحد التخصصات المذكورة.

3.4. مطابقة متطلبات معيار التعليم الدولي الثاني IES2 مع البرامج التعليمية لتخصصات المحاسبة بالجامعة الجزائرية من حيث المعرفة بتقنيات المعلومات: يجب على الطالب الإحاطة أكثر بتقنيات المعلومات خاصة بتطور التكنولوجيا وتأثيرها على كل المجتمعات، وذلك ليتمكن من ممارسة المحاسبة مستقبلا، والجدول الموالي يبين المجالات يضعها المعيار الدولي الثاني IES2 والتي نرى أنها متعلقة بالمعرفة بتقنية المعلومات وكذا يبين مقاييس البرنامج التعليمية لتخصصات المحاسبة بالجامعة الجزائرية التي توافق هذه المجالات:

الجدول 10: مطابقة متطلبات معيار التعليم الدولي الثاني IES2 مع البرامج التعليمية

لتخصصات المحاسبة بالجامعة الجزائرية من حيث المعرفة بتقنية المعلومات

مقاييس البرامج التعليمية					مجال المعيار الدولي الثاني IES2
لتخصص مالية مؤسسة	لتخصص محاسبة ومالية	لتخصص محاسبة ومراجعة	لتخصص محاسبة وجبابة	المشترك للتخصصات	
الأدوات الإحصائية لتحليل البيانات SPSS	غير موجود	غير موجود	الأدوات الإحصائية لتحليل البيانات SPSS	إحصاء 1	تقنية المعلومات
				الرياضيات 1	
				إحصاء 2	
				الرياضيات 2	
				إعلام آلي 1	
				إحصاء 3	
				إعلام آلي 2	
				رياضيات مالية	
				اعلام آلي 3	

المصدر: من إعداد الباحثين

يظهر الجدول السابق أن المعيار الدولي الثاني IES2 يخصص مجالاً واحداً لتقنية المعلومات، ويلاحظ أن البرنامج التعليمية لتخصصات المحاسبة بالجامعة الجزائرية تهتم بهذا المجال، حيث تضع عدد معتبرا من المقاييس التي تتوافق مع هذا المجال والتي يدرسها الطالب في السنة الأولى والثانية بمراعاة ارتباطها وتسلسلها مع بعض، لكن تبقى هذه المقاييس غير كافية في التحكم بتقنية المعلومات التي لها علاقة مباشرة بتخصص المحاسبة مثل البرامج التطبيقية التي تستعمل في التسجيل المحاسبي والتحليل وكذا العرض والإفصاح عن القوائم المالية، والتي لها دور كبير في اتخاذ القرارات المالية وغير المالية، ويبقى مقياس "الأدوات الإحصائية لتحليل البيانات SPSS" محدود الاستعمال، فلا يستعمله طالب السنة الثالثة تقريبا إلا في إنجاز تقرير التبرص، ولا نجد تفسير لتدريسه في تخصصين "محاسبة وجباية" ومالية مؤسسة" على خلاف التخصصين الآخرين "محاسبة ومراجعة" و"محاسبة ومالية".

5. خاتمة:

إن الهيئة الأولى المسؤولة عن إعداد برامج التعليم المحاسبي بالجامعة الجزائرية هي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، لكن في الآونة الأخيرة لوحظ أن الوزارة استعانت بلجان تتكون من أساتذة في التخصص لضبط وتوحيد هذه المناهج بما يتماشى مع متطلبات سوق العمل؛ قامت هذه الدراسة بتقييم برامج التعليم المحاسبي بالجامعة الجزائرية حسب ما يتطلبه معيار التعليم الدولي الثاني IES2، حيث توصلت إلى النتائج والتوصيات التالية:

1.5. النتائج: من خلال دراسة برامج التعليم المحاسبي لتخصصات المحاسبة لليسانس

بالجامعة الجزائرية ومطابقتها بمحتوى المعايير الدولي الثاني خلصنا إلى ما يلي:

- المعيار الدولي الثاني IES2 موجه إلى الهيئات المسؤولة عن إعداد برامج التعليم المحاسبي ويحدد مجالات الاختصاص ومخرجات التعلم الواجب توفرها في البرنامج التعليمي الخاص بتكوين المحاسبين من الناحية العلمية، ويقسم مخرجات التعليم المحاسبي إلى أحد عشر مجالاً؛
- يهتم هذا المعيار من وجهة نظرنا بثلاث أقسام؛ قسم يتعلق بالمحاسبة وما يرتبط بها يشمل ستة مجالات، قسم يتعلق بالمعرفة ببيئة المؤسسة يشمل أربعة مجالات، وقسم يتعلق بالمعرفة بتقنيات المعلومات يشتمل مجال واحد؛

- لا يشترط هذا المعيار تطابق بين اسم المقياس ومجال الاختصاص، لكن المهم تحقيق مخرجات التعلم، كما يسمح بتغطية المجال بمقياسين أو أكثر؛

- المقاييس التي يتناولها الطالب في السنة أولى ليسانس تميل إلى الجانب الاقتصادي؛ وعدد المقاييس المرتبطة بالمحاسبة مقياسين من بين 20 مقياس؛

- عدد المقاييس التي يتناولها الطالب في السنة الثانية والمتعلقة بالمحاسبة قليلة؛ 4 مقاييس من بين 16 مقياسا بالرغم من أن الطالب اختار فرع علوم المالية والمحاسبة؛
- معظم مقاييس التي يتناولها طالب السنة الثالثة في تخصصات المحاسبة المختلفة مقاييس نظرية، ولا تمكن الطالب من الاحتكاك بالجانب التطبيقي للمحاسبة؛
- لدى الطالب فرصة للاحتكاك بالجانب العملي للمحاسبة من خلال تقرير التريص الذي يفرض عليه في السداسي الأخير من السنة الثالثة، والذي يكون في أغلب الأحيان دراسة ميدانية لأحد الجوانب المحاسبية وما يرتبط بها؛
- بمطابقة متطلبات معيار التعليم الدولي الثاني IES2 مع البرنامج التعليمي للتخصصات المتعلقة بالمحاسبة وهي أربعة تخصصات من حيث المعرفة المحاسبية وما يرتبط بها تم التأكد من صحة الفرضية الأولى للدراسة، إذ أن تخصص "محاسبة ومالية" يظهر كأفضل تخصص لأنه يغطي كافة المجالات التي وضعها معيار التعليم الدولي الثاني IES2 "التطوير المهني الأولي - الكفاءة الفنية"، حيث أنه يضمن للطالب تناول مقاييس ولو محدودة لكن تعطي له الحد الأدنى من كل المجالات، على خلاف باقي التخصصات والتي تشهد خلل في برامجها التعليمية مقارنة بمتطلبات المعيار، إذ لا تتناول مقاييس بعض المجالات نهائيا؛
- بمطابقة متطلبات معيار التعليم الدولي الثاني مع البرنامج التعليمي للتخصصات المتعلقة بالمحاسبة وهي أربعة تخصصات من حيث المعرفة ببيئة المحاسبة تم التأكد من نفي الفرضية الثانية للدراسة، حيث تم التحقق أن جميع التخصصات المدروسة تغطي تلك المتطلبات وأنها متقاربة خاصة أن تحقق تلك المتطلبات يكون في السنة الأولى والثاني والتي يكون فيها الطالب لم يختر بعد أحد التخصصات المذكورة؛
- بمطابقة متطلبات معيار التعليم الدولي الثاني IES2 مع البرنامج التعليمي للتخصصات المتعلقة بالمحاسبة وهي أربعة تخصصات من حيث تقنية المعلومات تم التأكد من نفي الفرضية الثالثة للدراسة إذ أنه على الرغم من أن البرامج التعليمية لتخصصات المحاسبة بالجامعة الجزائرية تهتم بهذا المجال، حيث تضع عدد معتبرا من المقاييس التي تتوافق مع هذا المجال، لكن تبقى هذه المقاييس غير كافية في التحكم بتقنية المعلومات التي لها علاقة مباشرة بتخصص المحاسبة مثل البرامج التطبيقية التي تستعمل في التسجيل المحاسبي والتحليل وكذا العرض والإفصاح عن القوائم المالية.
- 2.5. التوصيات:** انطلاقا من النتائج التي توصلت إليها الدراسة بعد مطابقة متطلبات معيار التعليم الدولي IES2 مع البرامج التعليمي لتخصصات المحاسبة الأربعة المدروسة ارتأينا تقديم التوصيات التالية والموجهة إلى الجهات المسؤولة:

- العمل على تحسين برامج التعليم المحاسبي للسنة الثانية بإدراج مقاييس مرتبطة بالتخصص؛
- العمل على تحسين برامج التعليم المحاسبي للسنة الثالثة بالتركيز على مقاييس تطبيقية تهتم بجانب تقنيات المعلومات التي تساعد الطالب على أخذ فكرة جيدة حول البرامج التطبيقية التي تساعده في ممارسة مهنة المحاسبة مستقبلا.

المراجع:

- IAESB. (2019). *Handbook of International Education Pronouncements*. <https://www.iaesb.org>.
- أحمد زرزور. (2006-2005). تقييم تطبيق الإصلاح الجامعي الجديد نظام " ليسانس ماستر دكتوراه" في ضوء تحضير الطلبة إلى عالم الشغل- دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة و المركز الجامعي بأم البواقي - رسالة ماجستير في علوم النفس التنظيمي وتنمية الموارد البشرية ، 81-86. قسنطينة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية: جامعة منتوري.
- اللجنة البيداغوجية الوطنية. (2017). محضر النهائي لاجتماع اللجنة البيداغوجية الوطنية لميدان التكوين في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير: حول دراسة الطعون وضبط مرجعية البرنامج لكل التخصصات في ليسانس. جامعة وهران 01.
- الوزاري رقم 581 القرار. (23, 07, 2014). يحدد برنامج التعليم القاعدي المشترك لشهادات الليسانس في العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .
- الوزاري رقم 640 القرار. (24, 07, 2014). يحدد برنامج التعليم السنة الثانية لنيل شهادة الليسانس في العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .
- أمل عبد الحسين كحيط، و أحمد ميري أحمد. (2016). مدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي المهني في العراق لمعايير التعليم المحاسبي الدولية (دراسة ميدانية في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي). مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية ، 13 (39)، 355.
- سليمة ياسية. (2017). تطبيق نظام ل م د كأساس لتحقيق الجودة في التعليم العالي بالجزائر. مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية ، 03 (02)، 548.
- علي مامي. (2020). مدى توافق التكوين المحاسبي في الجزائر مع متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي -دراسة مقارنة- .مجلة دراسات اقتصادية ، 18 (01)، 173.
- ليلي زرقان. (2012). إصلاح التعليم العالي الراهن Lmd ومشكلات الجامعة الجزائرية دراسة ميدانية بجامعة فرحات عباس سطيف. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية ، 09 (02)، 195.

متطلبات التعليم المحاسبي في الجزائر وفقا للمعيار الدولي للتعليم (IESs 6) تقييم الكفاءة المهنية -دراسة مقارنة بين المعيار ومعهد التعليم المتخصص في مهنة المحاسبة (IESPC)

د. علي مامي * أ.د. علي عمر عبد الصمد**

*:جامعة المدية، mami_ali_11@hotmail.com؛ **:جامعة المدية، samado06@yahoo.fr

الملخص

تبحث هاته المداخلة في مدى استجابة معهد التعليم المتخصص في مهنة المحاسبة في الجزائر لمتطلبات المعايير الدولية للتعليم رقم 06 والمتعلق بتقييم الكفاءة المهنية، حيث سنتطرق إلى المعايير الدولية للتعليم المحاسبي (IESs) لاسيما المعيار الدولي رقم 06 (التطور المهني الأولي-تقييم الكفاءة المهنية) وكذا حيثيات معهد التعليم المتخصص في مهنة المحاسبة المستحدث في الجزائر وهذا بهدف المقارنة ومدى استجابة هذا الأخير لمتطلبات المعيار، ومن أجل ذلك سنعتمد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال استعراض المعيار الدولي للتعليم والشرح بالتفصيل للإجراءات والمراحل التي يمر بها المتربص لوصول لمهنة ومن ثم اعتماد المنهج المقارن بتحديد أوجه التطابق والاختلاف بين مضمون المعيار ومضمون، حيث تم التوصل في الأخير إلى استجابة المسار التعليمي في المعهد إلى معظم متطلبات المعيار، لاسيما الاختبارات المستخدمة لتقييم المتربصين بغرض الحصول على الشهادات إلا أنه لم يتم تطبيقه لحد الآن مما يعيق عملية التقييم.

الكلمات الدالة: [التعليم المحاسبي، معهد التعليم المتخصص، المعايير الدولية للتعليم المحاسبي]

ABSTRACT

This study examines the extent to which the Institute of Education Specialized in the Accounting Profession in Algeria responded to the requirements of the International Standards for Education No. 06 related to the assessment of professional competence. As well as the merits of the institute of education specialized in the accounting profession created in

Algeria, and this is for the purpose of comparison and the extent of the latter's response to the requirements of the standard, and for that we will rely on the descriptive analytical approach by reviewing the international standard for education and explaining in detail the procedures and stages that the stalker goes through to reach a profession, and then adopt The comparative approach by identifying the congruences and differences between the content of the standard and the content, where it was reached in the end that the educational path in the institute responded to most of the requirements of the standard, especially the tests used to evaluate trainees for the purpose of obtaining certificates, but it has not been applied so far, which hinders the evaluation process.

Keyword: [Accounting Education, Institute of specialized education in the accounting profession, International Education Standards.]

1. المقدمة

من بين المعلومات الأهم والأكثر طلبا في بيئة الأعمال المعاصرة نجد ما يتعلق بالجانب المالي والمحاسبي، والتي تعتمد عليها مختلف الأطراف داخل المؤسسة وخارجها في اتخاذ مختلف القرارات المناسبة.

حيث تقاس منفعة المعلومات المالية والمحاسبية بدرجة كبيرة على مدى قدرة وكفاءة المهنيين في المحاسبة والتدقيق بتقديم تلك المعلومات بالجودة المطلوبة وتوفيرها في الوقت المناسب، وبالتالي فإن التكوين والتأهيل الجيد للمحاسبين والمدققين تكتسي أهمية كبرى في سبيل الاستغلال الأمثل لتلك المعلومات وتحسين جودتها.

وبهذا الخصوص قام مجلس المعايير الدولية للتعليم المحاسبي (IAESB) بإصدار مجموعة من معايير للتعليم المحاسبي (IES) وهي معايير تتضمن مجموعة من التوجيهات والإرشادات موجّهة للمنظمات المهنية ومراكز التكوين والجامعات، والتي ينبغي معرفتها والالتزام بها من أجل الحصول على مهنيين على درجة عالية من الكفاءة والجودة للاستجابة لمتطلبات بيئة الأعمال المعاصرة من مهنتي المحاسبة والتدقيق والتعزيز من مكانتهما.

وعلى الصعيد المحلي قامت الجزائر في بداية العقد الثاني بمجموعة من الإصلاحات الجذرية مست مهنتي المحاسبة والتدقيق، باعتماد نظام محاسبي مالي جديد مستوحى من معايير المحاسبة الدولية والتقارير المالية IFRS-IAS عوضا عن المخطط الوطني المحاسبي السابق، وكذا إصدار المرسوم 10-01 المتعلق بمهن خبير محاسبي، محافظ حسابات، محاسب معتمد، حيث اقتضت هاته الإصلاحات إعادة النظر في مسار التكوين والتأهيل

المحاسبي، من خلال استحداث ولأول مرة معهد يعنى بتكوين متخرجي المحاسبة والتدقيق، حيث تم تسميته بمعهد التعليم المتخصص في مهنة المحاسبة (IESPC) لتكوين محافظي حسابات وخبراء محاسبين، وينتظر أن يتم فتح أبوابه للمتشحين والراغبين في ولوج مهنتي المحاسبة والتدقيق خلال الفترة القادمة حيث تأجل فتحه لسنوات لعدد من الأسباب. ويبقى نجاح هذا المعهد مرتبطا في توفر كل الشروط والمعايير التي تسمح بالحصول على إطارات محاسبية بتكوين وتأهيل عاليين ينتظر منها المساهمة في ترقية مهنتي المحاسبة والتدقيق وإعادة الهبة إليهما ومساهمتهما بفعالية في الاقتصاد الوطني.

وبناء على ما تقدم فإن الإشكالية الرئيسية التي نريد طرحها يمكن صياغتها على الشكل

التالي:

هل يستجيب معهد التعليم المتخصص في مهنة المحاسبة في الجزائر بما يتضمنه من شروط وبرامج وامكانيات لمتطلبات المعايير الدولي للتعليم رقم 06 والمتعلق بتقييم الكفاءة المهنية؟

2. التعليم من وجهة نظر معايير التعليم المحاسبي الدولي (IES):

يتولى مجلس معايير تعليم المحاسبة الدولي (IAESB) أحد اللجان التابعة للاتحاد الدولي للمحاسبين القانونيين (IFAC)، بكل ما يتعلق بالتعليم والتكوين المحاسبي، وهي لجنة مستقلة تعمل للمصلحة العامة، تقوم بتطوير وإصدار معايير دولية في مجال تعليم مهنتي المحاسبة والتدقيق تتضمن الكفاءة الفنية، المهارات المهنية، القيم والأخلاق والمواقف (<http://www.iaesb.org/about-iaesb2021>). ويضم المجلس 18 عضوا مهني (ممارس لمهنتي المحاسبة والتدقيق) وغير مهني (لا يمارس مهنة المحاسبة ولا ينتمي لمكتب محاسبة)، حيث يعتمد تحديد عدد أعضاء المجلس على قدرة وتنوع وتكامل الموارد البشرية التي يحتاجها المركز في الأنشطة المتوقعة لتطوير المعايير.

(IAESB, 2017)

ويسعى المجلس لتعزيز مهنة المحاسبة في جميع أنحاء العالم من خلال وضع واعتماد وتطبيق معايير التعليم الدولية والتي تساهم في تحسين جودة تعليم مهنة المحاسبة عن طريق فرض

متطلبات فيما يلي: (IAESB, 2017, P:06)

- الالتحاق ببرامج المحاسبة المهنية؛
- التطور المهني الأولي للمحاسبين الطامحين (المبتدئين)؛

- التطور المهني المستمر للمحاسبين المهنيين (القدامى)؛
- تقليص الفروقات الدولية في متطلبات المحاسبين المهنيين؛
- تسهيل حركة تنقل المحاسبين المهنيين بين الدول؛
- توفير مقاييس دولية للممارسات الجيدة في تعليم المحاسبة المهنية.

1.2. مفهوم التعليم المحاسبي:

تعرف عملية التعليم وفقا لمنظور معايير التعليم المحاسبي الدولي (IES) على أنها: (IAESB, 2017, P:10) "عملية مستمرة لتطوير الكفاءة المهنية والحفاظ عليها خلال المسيرة المهنية للمحاسب المهني، وهذا من خلال ثلاث عناصر أساسية: (IAESB, 2017, P:11)

- **التعليم:** هو عملية منظمة ومنهجية تهدف إلى تطوير المعرفة والمهارات والقدرات الأخرى، وهي عملية تجري عادة وليس حصرا في البيئات الأكاديمية (مثل الجامعة)؛
- **التدريب:** يصف التدريب أنشطة التعلم والتطور التي تكمل التعليم والخبرة العملية، ويتم التركيز على التطبيق العملي، ويجري عادة في مكان العمل (مؤسسة اقتصادية أو مكتب محاسبة...الخ)؛
- **الخبرة العملية:** تشير الخبرة العلمية إلى أنشطة العمل والأنشطة الأخرى التي تعتبر ذات صلة بتطوير الكفاءة المهنية. كما يمكن أن يشمل التعليم عددا من الأنشطة الأخرى غير الرسمية مثل: الاتصالات، التوجيه، المراقبة، التأمل واكتساب المعرفة الذاتية غير المنظمة. وبالإضافة إلى العناصر السابقة هناك ما يسمى بالتعليم العام (مختلف المعارف الأخرى غير محاسبية)، حيث يساعد التعليم العام المحاسبين المهنيين والمحاسبين الطامحين على دمج الكفاءة المهنية والمهارات المهنية القيم والأخلاقيات والسلوكيات المهنية التي يتم تطويرها من خلال تعليم المحاسبة المهنية. كما يدعم تطوير مهارات صنع القرار وإصدار الأحكام والشك، ومن أمثلة التعليم العام فهم الأفكار والأحداث التاريخية، معرفة الثقافات المختلفة، إدراك القوى الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في العالم...الخ".

2.2. ماهية معايير التعليم المحاسبي الدولي (IES):

مر إصدار معايير التعليم المحاسبي الدولي بثلاث مراحل تاريخية وهي:

المرحلة الأولى (1977-1998): قامت لجنة التعليم التابعة لهيئة (IFAC) بتقديم العديد من الإصدارات المتعلقة بالتعليم المحاسبي ومن بينها إحدى عشر إرشادا للتعليم (IEG) المرحلة الثانية (1998-2008): خلال هاته الفترة تم التفكير في أن يتم إصدار معايير للتعليم عوضا عن الإرشادات التي ميزت الفترة السابقة، كما تحولت لجنة التعليم إلى المجلس الدولي لمعايير التعليم الدولي، والتي أصدرت في مرحلتها الأولى سنة 2003 ستة (06) معايير دولية للتعليم المحاسبي دخلت حيز التطبيق ابتداء من سنة 2005، حيث اتبعتها بمعايير آخرين ليصبح العدد الإجمالي 8 معايير.

المرحلة الثالثة (ما بعد سنة 2009): في هاته المرحلة بدأ مجلس (IAESB) بعملية مراجعة وتحديث لمعاييرها التي أصدرها وكذا إصدار إطار مفاهيمي جديد كمقدمة للمعايير. وكننتيجة لذلك قام المجلس بإصدار كتيب أو دليل خاص بمعايير التعليم المحاسبي الدولية سنة 2015 تتضمن ثمانية (8) معايير منقحة ومراجعة في سنة 2014 وهي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (01): معايير التعليم المحاسبي الدولي (IES)

المعايير	تاريخ الدخول حيز التطبيق
المعيار (IES1): متطلبات دخول برنامج للتعليم المحاسبي المهني	2014-07-01
المعيار (IES2): التطوير المهني الأولي (الكفاءة المهنية)	2015-07-01
المعيار (IES3): التطوير المهني الأولي (المهارة المهنية)	2015-07-01
المعيار (IES4): التطوير المهني الأولي (القيم والأخلاق والمواقف المهنية)	2015-07-01
المعيار (IES5): التطوير المهني الأولي (متطلبات الخبرة العملية)	2015-07-01
المعيار (IES6): التطوير المهني الأولي (تقييم الكفاءة المهنية)	2015-07-01
المعيار (IES7): التطوير المهني المستمر	2014-01-01
المعيار (IES8): الكفاءة المهنية للشركاء المسؤولين عن مراجعة القوائم المالية	2016-07-01

المصدر: IAESB, Handbook of International Education Pronouncements, 2017 Edition

3.2. معيار التعليم الدولي (IES6): التطوير المهني الأولي-تقييم الكفاءة المهنية

دخل هذا المعيار حيز التطبيق ابتداءً من تاريخ 2015/07/10، تحت مسمى التطور المهني الأولي-تقييم الكفاءة المهنية. ويحدد هذا المعيار متطلبات تقييم الكفاءة المهنية الذي يتطلب من المحاسبين المهنيين الطامحين إكمالها بنهاية التطور المهني الأولي. (IAESB, 2017, P:79) كما يهدف إلى تحديد القيم والأخلاقيات والسلوكيات المهنية التي يحتاجها المحاسبون المهنيون الطامحون إلى تطويرها وإظهارها بنهاية التطور المهني الأولي، من أجل تأدية دور المحاسب المهني.

وعملياً التقييم عبارة عن قياس الكفاءة المهنية المطورة من خلال التعلم والتطور، والتطور المهني هو التعلم والتطور الذي يقوم من خلاله المحاسبون المهنيون الطامحون بتطوير الكفاءة مما يقودهم إلى تأدية دور المحاسب المهني (IAESB, 2017, P:80) أما الكفاءة المهنية تمثل القدرة على أداء دور ما وفقاً لمعيار محدد. تتعدى الكفاءة المهنية حدود معرفة المبادئ، والمعايير، والمفاهيم، والحقائق والإجراءات، فهي عبارة عن تكامل بين الكفاءة والمهارات المهنية، القيم والأخلاقيات والسلوكيات المهنية وتطبيق كل منها. (IAESB, 2017, P:81)

إن تحديد ما إذا كان المحاسب المهني الطامح قد أبدى مستوى ملائماً من الخبرة العملية بانتهاء التطور المهني الأولي يخدم عدة أغراض. فهو من جهة يحمي المصلحة العامة، ويحسن من جودة عمل المحاسبين المهنيين، ومن جهة أخرى يعزز مصداقية مهنة المحاسبة. ولتقييم ما إذا كان قد تم تحقيق الكفاءة المهنية بشكل رسمي، يتم الاعتماد على مخرجات واحد أو أكثر من أنشطة التقييم التي تحدث، وقد تشمل على سبيل المثال لا الحصر، امتحان واحد متعدد يعقد بنهاية التطور المهني الأولي أو سلسلة من الامتحانات التي تركز على مجالات محددة من الكفاءة المهنية، تعقد عبر مراحل التطور المهني الأولي أو سلسلة من الامتحانات والتقييمات التي تجري في مكان العمل تعقد عبر مراحل التطور المهني الأولي.

أما أنشطة التقييم هي تلك الأنشطة المصممة لتقييم مجالات محددة من الكفاءة المهنية، حيث يمكن اختيار أنشطة تقييم معينة لتناسب مع جانب محدد من الكفاءة المهنية التي يجري تقييمها، ويمكن أن تشمل أنشطة التقييم على سبيل المثال لا الحصر الامتحانات الخطية، الامتحانات الشفهية، الاختبارات الموضوعية، اختبارات بمساعدة الحاسوب، تقييم الكفاءة من قبل أصحاب العمل في مكان العمل، مراجعة مجموعة من الأدلة بخصوص إنجاز الأنشطة في مكان العمل.

3. المسار التعليمي لمهني المحاسبة والتدقيق في الجزائر ومدى تطبيق متطلبات المعيار الدولي:

في سبيل ترقية جودة التكوين المهني، والذي يأتي بعد التكوين الأكاديمي القاعدي، فقد قامت الهيئات المهنية في الجزائر بالعديد من الإجراءات الجديدة بعد المرسوم 10-01 حرصا منها على الرفع من كفاءة وخبرات المهنيين الجدد منهم مع التشديد في إجراءات التكوين وهذا بهدف تحسين الجودة أداء المهنيين على خلاف ما كان معمولا به في المرسوم السابق 08/91، حيث يمر كل متخرج جامعي من أصحاب تخصص له علاقة مباشرة بالمحاسبة لممارسة مهن المحاسبة والتدقيق في الجزائر بالعديد من الخطوات والمراحل ليصل في الأخير إلى ممارسة المهنة.

1.3. مراحل التكوين لممارسة مهن المحاسبة والتدقيق:

يمر كل من يريد ممارسة مهنتي المحاسبة والتدقيق في الجزائر على ثلاث مراحل رئيسية كما يلي:

المرحلة الأولى: التكوين الأكاديمي للمهنيين المترشحين

أصدرت وزارة المالية مرسوم بإنشاء معهد متخصص في مهنة المحاسب وهي مؤسسة ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، يكلف المعهد بضمان التكوين المتخصص قصد الحصول على شهادة خبير محاسب وشهادة محافظ حسابات ويتولى بالخصوص الآتي: (المرسوم 12-288، 2012، ص ص: 1-3)

- ✓ تنفيذ برامج التكوين المتخصص قصد الحصول على شهادة الخبير المحاسب وشهادة محافظ الحسابات؛
- ✓ ضمان التكوين المتواصل الموجه لممهني المحاسبة؛
- ✓ المساهمة في تطوير البحث في مجال المحاسبة والجباية والمالية والتدقيق والإعلام الآلي للتسيير؛
- ✓ إنجاز دراسات ومنشورات تتعلق بمهامه؛
- ✓ المشاركة في تعميم التقنيات العصرية لهندسة التكوين في المحاسبة والتدقيق والمالية؛
- ✓ إقامة علاقات تبادل وتعاون مع الهيئات الوطنية أو الدولية التي تنشط في نفس مجال النشاط
- ✓ بإمكانه أيضا ضمان دورات تكوين متواصل تدخل في إطار مهامه لفائدة المستخدمين القادمين من قطاعات إدارية أو هيئات عمومية أو خاصة وذلك حسب الكيفيات المحددة ضمن الاتفاقيات.

ويمر المتربص في المعهد في إطار التربص الأكاديمي عبر الخطوات التالية: (المرسوم 12-

288، 2012، ص ص: 21-26)

- 1- الانتقاء الأولي: تتضمن مسابقة الالتحاق بالمعهد اختبارات كتابية للقبول واختبارات شفوية للقبول النهائي؛ ولا يسمح إلا لبعض التخصصات للترشح والمشاركة في المسابقة التي ينظمها المعهد (Arrêté interministériel, 2017, P :11) وهي تخصصات محاسبة، تدقيق، مالية، محاسبة ومالية، محاسبة وتدقيق، محاسبة وجباية سواء بالنسبة للنظام القديم (ليسانس نظام كلاسيكي 4 سنوات) أو النظام الجديد (ل.م.د 3 سنوات)
- 2- التكوين الأولي: يتابع الطلبة المقبولين نهائيا دورة تكوينية أولى متخصصة لمدة سنتين (2) تتوج بشهادة الدراسات العليا للمحاسبة والتدقيق بعد الحصول على مجمل المواد المطلوبة؛
- 3- اختيار الشهادة: يمكن للطلبة الحائزين على شهادة الدراسات العليا للمحاسبة والتدقيق الاختيار بين شهادة محافظ حسابات وشهادة الخبير المحاسب؛
- 4- التكوين النهائي: يتابع الطلبة الذين اختاروا مهنة الخبير المحاسب لدورة ثانية من التكوين المتخصص لمدة سنة تتوج عقب الحصول على مجمل المواد المطلوبة بشهادة الدراسات العليا للمحاسبة المعمقة والمالية؛ في حين يكفي التكوين الأولي (شهادة الدراسات العليا) لكل من اختار الحصول على شهادة محافظ الحسابات.

المرحلة الثانية: التربص النظامي الميداني للطلبة المتربصين

يتابع الطلبة تربصا مهنيا نظاميا مدته سنتين بعد الانتهاء من التكوين يتوج بشهادة نهاية التربص وهذا للحائزين على شهادة الدراسات العليا في المحاسبة والتدقيق لمن اختار شهادة محافظ حسابات، والحائزين على شهادة الدراسات المعمقة في المحاسبة والمالية لمن اختار شهادة خبير محاسبي أو المترشحون الحاصلون في نهاية دورة التكوين المتخصص في المؤسسات التابعة لوزارة التكوين المهني على شهادة محاسب؛ حيث يلزم المهنيون وشركات المهنيين طبقا للمادة 78 من القانون 10-01 بضمان التكوين التطبيقي للمتربصين الموجهين لهم من قبل المجلس الوطني للمحاسبة إذ يؤخذ توجيه المتربصين من قبل المجلس الوطني للمحاسبة وعدد المتربصين لكل مشرف بعين الاعتبار الامكانيات المتوفرة ومخطط أعباء المكتب ومقر إقامة المتربص وتوفر المشرفين على التربص ومراقبي التربص .

ومن أهم شروط سير هذا التربص المهني ما يلي: (المرسوم 11-393، 2011، ص

ص: 18-20)

✓ يحدد العدد الأقصى للمتربصين بخمسة (5) متربصين لكل مشرف؛

- ✓ لا يضمن تكوين المتربصين إلا المهنيين أو شركات المهنيين المسجلون في جداول الهيئات الثلاث للمهنة منذ سنتين على الأقل؛
- ✓ تحدد مدة التربص لسنتين (2) وهذا لتربص خبير محاسبي أو محافظ حسابات ابتداء من تاريخ تبليغ المجلس الوطني للمحاسبة القرار للتربص والمشرف مع إمكانية تمديد مدة التربص بناء على رأي لجنة التكوين بالمجلس الوطني للمحاسبة في حين حددت مدة 18 شهرا بالنسبة لتربص محاسب.
- ✓ يلزم المشرف على التربص بالتكفل بالمتربص وضمان التكوين المهني الأمثل وكذا منحه كل التسهيلات للمشاركة في أعمال التكوين الضرورية؛
- ✓ يلتزم المتربص بالانضباط وحضور الاجتماعات الدورية واحترام السلطة السلمية والامتثال للقواعد التأديبية والسلوك المهني مع ضرورة التحلي بالسلوك الحسن وارتداء هندام لائق.
- ✓ تحرير تقرير سداسي من طرف المتربص يبين بصدق طبيعة وامتداد الأشغال المنجزة خلال تلك الفترة ومن ثم إرسال هذا التربص بعد التأشير عليه من طرف المشرف إلى لجنة التكوين بالمجلس الوطني للمحاسبة.
- ✓ يقوم المجلس الوطني للمحاسبة بعد نهاية التربص بناء على تقييمه لطريقة التربص إما بتسليم شهادة نهاية التربص للمتربص تسمح له باجتياز الامتحان النهائي للحصول على الشهادة أو تمديد فترة التربص لسنة إضافية أو رفض نهائي لمنح شهادة نهاية التربص لأسباب انضباطية وعدم انتظام العمل.

المرحلة الثالثة: الاختبار النهائي والحصول على الشهادة

ينظم في الأخير امتحان نهائي لكل من أكمل التربص المهني، حيث يمنح الناجحين شهادة الخبير المحاسب أو محافظ الحسابات وهذا لمن تحصل على معدل عام 20/10 على ألا تقل أي من النقطتين عن 20/8. وينظم المجلس الوطني للمحاسبة بالتعاون من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (جامعة الجزائر 03 بدالي إبراهيم) سنويا امتحان نهائي للحصول على شهادة الخبير المحاسب، حيث يتضمن الامتحان جانبين: اختبار كتابي للقبول واختبار شفوي للنجاح.

بالنسبة للاختبار الكتابي: يتمثل الاختبار الكتابي في دراسة حالة تشمل المجالات ذات الصلة بمهام الخبير المحاسب وتحدد مدة الاختبار بعشر (10) ساعات. وخلال الاختبار الكتابي يمكن للمرشح الاطلاع على أي وثيقة ورقية. ويجب أن تكون دراسة الحالة محل اختيار بين ثلاثة اقتراحات على الأقل يقررها عميد جامعة الجزائر 3 أو ممثله قانونا وممثلين قانونا عن المجلس الوطني للمحاسبة والمصف الوطني لخبراء المحاسبة. ويعتبر المرشح المقبول لإجراء الامتحان

الشفوي كل متحصل على علامة تساوي أو تفوق (100) نقطة من (200) نقطة في الامتحان الكتابي.

بالنسبة للامتحان الشفوي: يقبل لإجازة خبير محاسبي المترشحون الذين يحصلون على مجموع (140) نقطة من (280) نقطة، إذ يتطرق المترشحون للاختبار الشفوي في المجالات التالية:

- ✓ مراجعة قانونية وتعاقدية؛
- ✓ مناقشة تقارير تربص الخبير المحاسب؛
- ✓ القانون: القانون التجاري العام، قانون الشركات، قانون الأعمال، القانون الجنائي العام والتشريع الجنائي التطبيقي للأعمال، العقود والالتزامات، الخبرة القضائية...؛
- ✓ الجباية؛
- ✓ الاقتصاد العام، تسيير المؤسسة؛
- ✓ التقنيات الكمية: الإعلام الآلي، الرياضيات التطبيقية للتسيير، الإحصاء والسبر التطبيقي للتدقيق.

2.3. مدى تطبيق متطلبات المعيار الدولي رقم (6 IES 06):

يحدد المعيار الدولي (IES 06) الأنشطة المصممة لتقييم الكفاءة الأكاديمية والمهنية للمتربص، حيث نحاول في هذا المحور التحقق من مدى تطابقها مع المسار التعليمي للمتربصين في الجزائر في المعهد المتخصص في مهنة المحاسب كما يلي:

حيثيات تطبيق المعيار في الجزائر	(IES06) أهم متطلبات المعيار الدولي رقم 06
حسب ما تطرق إليه الباحثين في المحور السابق، فإن المعهد يعتمد اعتمادا كبيرا على الامتحانات الخطية لتقييم المتربصين سواء في المسابقة الأولية للقبول الأولي للمتربصين والتي يقترح فيها المعهد العديد من المجالات والتي تكون موضوع المسابقة الكتابية كالمحاسبة والمالية والتدقيق والاقتصاد العام.... الخ أو تلك المتعلقة بالامتحانات في كل مرحلة من مراحل التربص أو الامتحان النهائي للحصول على الشهادة والاعتماد	التقييم بواسطة الامتحانات الخطية أو الكتابية Written examinations
بالإضافة إلى التقييم الخطي أو الكتابي فإن	التقييم بواسطة الامتحانات الشفهية

<p>المعهد أيضا يعتمد على الامتحانات الشفهية كوسيلة أخرى للتقييم أيضا سواءا في المسابقة الأولية للقبول والذي يتم تنقيطه على 80 نقطة ويتعلق بتقييم لمعارف المترشح حول الجوانب المتعلقة بالخبرة المحاسبية أو محافظة الحسابات، وكذلك يخضع المتربصون شفويا في الامتحان النهائي للحصول على الشهادة من خلال اختبارهم في مجموعة من المواضيع المتعلقة بالمحاسبة والتدقيق وكذا تقارير التربص التي قام بها... الخ</p>	<p>Oral examinations</p>
<p>يعتمد الاختبار الموضوعي على توجيه أسئلة مباشرة واضحة ودقيقة، حيث يمنح للمستوجب خيارات محدودة للإجابة ومن أمثلة الاختبارات الموضوعية نجد أسئلة الصواب والخطأ أو اختيار بين مجموعة من الإجابات المقترحة أو على أسئلة في شكل استبيانات يمكن قياسها على سلم ليكارت مثلا، وهي أسئلة تتميز بدقة وسهولة في التقييم على عكس الامتحانات الخطية العادية التي تتيح المجال لإعطاء أسئلة مفتوحة تمنح المجال فيها للمستجوبين للتعبير عن آرائهم بكل حرية، وبهذا الخصوص يرى الباحثان أن النصوص التنظيمية لم تذكر صراحة هذا نوع من الاختبارات والذي حددها المرسوم صراحة في المسابقة الأولية على أنها اختبار كتابي حول حالة أو مجموعة حالات تطبيقية و/أو التعليق على أحد المستندات أو مجموعة من الأسئلة، وبالتالي إمكانية دمج هذا النوع من الاختبارات ضمن الاختبار الكتابي</p>	<p>التقييم بواسطة الاختبارات الموضوعية</p> <p>Objective testing</p>
<p>يعتبر الإعلام الآلي أحد العناصر أو الجوانب الذي يختبر فيها المتربص ضمن تكنولوجيا الإعلام والاتصال سواءا في المسابقة الأولية للقبول أو خلال المسار التعليمي أو في الامتحان</p>	<p>التقييم بواسطة اختبارات بمساعدة الحاسوب</p> <p>Computer-assisted testing</p>

<p>الأخير للحصول على الشهادة، وجزء أساسي من التكوين في المعهد، ولكن الاختبار باستخدام الحاسوب لم ينص أي تنظيم أو مرسوم مما سبق ذكره رغم أهميته، وعليه يرى الباحثين ضرورة إدخال هذا النوع من الاختبارات لتقييم المتربصين لأنه أحد أهم عناصر التقييم المقترحة في المعيار الدولي (IES 06)</p>	
<p>يلزم المهنيون وشركات المهنيين بضمان التكوين التطبيقي للمتربصين الموجهين لهم من قبل المجلس الوطني للمحاسبة إذ يؤخذ توجيه المتربصين من قبل المجلس الوطني للمحاسبة وعدد المتربصين لكل مشرف بعين الاعتبار الامكانيات المتوفرة ومخطط أعباء المكتب ومقر إقامة المتربص وتوفر المشرفين على التربص ومراقبي التربص، ويلتزم المتربصون بإعداد تقارير التربص دوريا حيث يقوم بالتأشير عليه مع التقييم من طرف المشرفين اعتمادا على مدى التزام المتربصين بالضوابط الخاصة للتربص، حيث تدوم فترة التربص والتقييم 18 شهرا بالنسبة لتربص المحاسب المعتمد وستنتين بالنسبة لتربص الخبير المحاسبي ومحافظ الحسابات</p>	<p>تقييم الكفاءة من قبل أصحاب العمل في مكان العمل</p> <p>Workplace assessment of competence by employers</p>
<p>تشمل الأمثلة على الأدلة التي يمكن التحقق منها شهادات استكمال الدورات بنجاح، النتائج المسجلة للنجاح في الامتحانات وسجل الإنجاز التي يقدم أصحاب العمل حول الكفاءة التي يحققها المحاسبون، حيث يتم منح شهادات في كل مرحلة من مراحل التكوين، فبعد سنتين من التكوين يتم منح المتربصين شهادة الدراسات العليا للمحاسبة والتدقيق للحصول على اعتماد محافظ حسابات، ومن ثم الحصول على شهادة الدراسات المعمقة</p>	<p>مراجعة مجموعة من الأدلة بخصوص انجاز الأنشطة في مكان العمل</p> <p>Review of a portfolio of evidence on completion of workplace activities</p>

في المحاسبة والمالية للمتدربين الراغبين في الحصول على اعتماد خبير محاسبي، كما يتحصل المتربصين مهنيًا لدى مكاتب المحاسبة والتدقيق على شهادة نهاية التربص، ومن ثم الحصول على شهادة محافظ حسابات، أو الحصول على شهادة خبير محاسبي بعد إجراء امتحان نهائي، وعليه يمكن اثبات كل مرحلة من مراحل التربص بشهادة مثبتة وكذا بالتقييم المفصل لكل مرحلة من المراحل

4. خاتمة

تسيير الهيئات المهنية في الجزائر في اتجاه تحسين جودة المتخرجين الجدد في المحاسبة والتدقيق من خلال مختلف الأطر التنظيمية والقانونية المستحدثة، وكذا الإجراءات والآليات التي تسعى لتطبيقها، والذي يبقى من أهمها المعهد المتخصص في مهنة المحاسب، والذي يقترح مسارا تعليميا يدمج بين الجانب النظري الأكاديمي والجانب المهني التطبيقي بغرض تدارك هذا النقص في مؤسسات التعليم كالجامعة ومراكز التكوين المهني في مثل هاته التخصصات.

كما يعتبر تطوير أنشطة التقييم ضرورة لابد منها وجزءا من عملية التكوين والتعليم، إذ لا يكفي تطبيق برنامج تكويني يشمل كل العناصر والمعارف والمهارات للمتربصين، ولكن أيضا التأكد من استيعاب واكتساب تلك المعارف والمهارات لكل فرد من الأفراد بآليات معينة تتمثل في مختلف الامتحانات والاختبارات التي يمر عليها المتربص مع تقييمه تقييما دقيقا وشاملا قبل توجهه للحياة المهنية.

ويقترح المعيار الدولي للتعليم المحاسبي (IES 06) - كما سبق ذكره - مجموعة من الاختبارات لتقييم المتربصين في إطار تكوينهم مع توضيح لكيفية تطبيق هاته الاختبارات و تشديد الإجراءات المتعلقة بها، حيث قام الباحثين بإجراء المقارنة بين ما جاء في المعايير وبين مختلف الاختبارات والإجراءات ومعرفة مدى تطبيقها، وتوصلا إلى أن معظم تلك الاختبارات متوفرة في المسار التعليمي للمعهد المتخصص، مع ضرورة التركيز على الاختبارات التي تقوم بتقييم مهارات استعمال الإعلام الآلي وكذا مهارات الاتصال والتعامل مع الآخرين.

المراجع

- <http://www.iaesb.org/about-iaesb,2021/05/01> شوهد بتاريخ
- IAESB, **Handbook of International Education Pronouncements**, 2017 edition, New York.
- علي صوشة مرية، المسار التعليمي لممتهني المحاسبة والمراجعة في ظل متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، المسيلة: جامعة محمد بوضياف، 2018.
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 43 لسنة 2012، المرسوم التنفيذي رقم 12-288 المؤرخ في 02 رمضان 1433 الموافق لـ 21 يوليو 2012، يتضمن إنشاء معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب وتنظيمه وسيره، الفصل الأول: أحكام عامة، المواد: 03/02/01. - Arrêté interministériel du 8 Jomada Ethania - 1438 correspondant au 7 mars 2017 fixant la liste des diplômes universitaires ouvrant droit au concours d'accès à l'institut d'enseignement spécialisé de la profession comptable, Journal officielles N°45, P ; 11.
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 65 لسنة 2011، المرسوم التنفيذي رقم 11-393 المؤرخ في 28 ذي الحجة 1432 الموافق لـ 24 نوفمبر 2011، يحدد شروط وكيفيات سير التربص المهني واستقبال ودفع أجر الخبراء المحاسبين ومحافظي الحسابات والمحاسبين المتربصين، المواد: 02-18، ص ص: 18-20.
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 14 لسنة 2013، قرار وزاري مشترك مؤرخ في 3 رجب 1433 الموافق لـ 24 مايو 2012 يعين مركز الامتحان ويحدد الكيفيات العملية للامتحان النهائي للحصول على شهادة الخبير المحاسب وكذا تشكيلة لجنة المداولات، ص ص: 23-24.

مدى مساهمة التعليم المحاسبي في تحسين كفاءة المدقق الخارجي على ضوء المعيار الدولي للتعليم

المحاسبي IES 08 في بيئة الأعمال الجزائرية؛

The extent of the contribution of accounting education to improving the efficiency of the external auditor in light of the International Standard for Accounting Education IES 08

مريم واكر* ومحمد مداحي**

*: جامعة حسيبة بن بو علي بالشلف، m.ouaker@univ-chlef.dz؛

** : جامعة البويرة أكلي محند أولحاج، meddahi26@gmail.com

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح أهمية مواكبة التطورات العلمية والعملية على المستوى الدولي وخاصة في مجال التعليم المحاسبي، والدور الذي يمكن أن تلعبه في تحسين كفاءة المدقق الخارجي في بيئة الأعمال الجزائرية والارتقاء بمستوى المهنة، وذلك من خلال إجراء دراسة تحليلية للمعيار الدولي للتعليم المحاسبي IES 08 الذي يقدم مجموعة من التقنيات التي من شأنها أداء مزاوولي المهنة وكفاءتهم، ومن أهم النتائج المتوصل إليها، أن متطلبات المعيار الدولي للتعليم المحاسبي IES 08 تمثل الحد الأدنى من الكفاءة الواجبة لتحقيق الأهداف المرجوة من عملية التدقيق، وضمان الكفاءة الفنية، المهارات المهنية والقيم المهنية والأخلاقية لدى ممارسي مهنة التدقيق الخارجي، وبالتالي ضرورة الاهتمام بتحديث مناهج التعليم المحاسبي والتدقيقي في بيئة الأعمال الجزائرية وتطويرها بما يتلاءم مع متطلبات المعيار الدولي للتعليم المحاسبي IES 08.

الكلمات الدالة: تعليم محاسبي؛ الكفاءة؛ المدقق الخارجي؛ IES 08؛

ABSTRACT:

This study aims to clarify the importance of keeping up with scientific and practical developments at the international level, especially in the field of accounting education, and the role that it can play in improving the competence of the external auditor in the Algerian business environment and upgrading the level of the profession, by conducting an analytical study of the International Standard for Accounting Education IES 08 which It introduces a set of techniques that will perform the performance and competence of practitioners of the profession, and among the most important findings is that the requirements of the International Standard for Accounting Education 08 IES represent the minimum required

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

competency to achieve the desired objectives of the audit process, and to ensure technical competence, professional skills, professional and ethical values of practitioners. The profession of external auditing, and therefore the need to pay attention to updating the curricula of accounting and auditing education in the Algerian business environment and developing them in line with the requirements of the International Standard for Accounting Education IES 08;

Keyword: Accounting education; Competence; the external auditor; IES 08.

1. المقدمة:

فرضت المشاكل المحاسبية والانهيارات المالية العديدة التي شهدتها كبريات المؤسسات عبر العالم حالة من عدم الرضا لدى الأطراف المستفيدة من خدمات المحاسبة والتدقيق، وتعرضت على إثرها مهنتي المحاسبة والتدقيق إلى العديد من الانتقادات وتزايدت الضغوط على المشرعين لاتخاذ الإجراءات الكفيلة لحماية حقوق أصحاب المصالح في الحصول على احتياجاتهم المناسبة من المعلومات المتضمنة في القوائم المالية المصادق عليها من طرف المدقق الخارجي بوصفه خبيراً ومؤهلاً مهنياً لإبداء الرأي عن صدق وعدالة القوائم المالية في التعبير عن المركز المالي الحقيقي للمؤسسة محل التدقيق.

ومن هنا اقتضت الضرورة بالعمل على تحسين مهنة التدقيق الخارجي والوصول الى مستوى الجودة المقبول، وفي سبيل تحقيق ذلك، قامت العديد من الهيئات والمنظمات المهنية للمحاسبة والتدقيق بمراجعة وتقييم قواعد السلوك المهني المطبقة لدى شركات التدقيق والمؤسسات الفردية وقدمت توصيف وظيفي أو معايير مهنية وإرشادات لتحسين نوعية خدمات المحاسبة والتدقيق والتأكد من تمام هذه العملية على النحو المناسب، والتي من بينها المعايير الدولية للتعليم المحاسبي IESS الصادرة عن الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC وذلك بوصفها أحد أهم إصداراتها والتي تمثل أنماطاً لما يجب أن تكون عليه العمل المحاسبي عبر العالم، وبالتالي إمكانية الاسترشاد بها من قبل مختلف والمنظمات المهنية لتطوير الأداء المهني في مجال المحاسبة والتدقيق وذلك للتكامل العضوي والشكلي بين المهنتين، ومن بين أهم هاته المعايير المعيار الدولي للتعليم المحاسبي IES 08 الذي يقدم مجموعة من الأدوات التي تعمل على بيئة تطوير أداء مزاولي مهنة التدقيق الخارجي من خلال توفير درجة عالية من المرونة في استيعاب التغيرات الكبيرة في مجالي المحاسبة والتدقيق بالشكل الذي يساهم في الوفاء بمتطلبات الكفاءة المهنية للمدقق.

ومن هنا كان لابد من دراسة القواعد السلوكية والمهنية التي يتم الاستناد عليها في بيئة الأعمال الجزائرية لتحقيق الكفاءة في عملية التدقيق والحكم على مدى نجاعتها في ظل الغياب التام لمعيار محلي في الموضوع ذو الشأن يوضح إجراءات ومراحل تقييم العمل المؤدى من قبل

شركات التدقيق أو المؤسسات الفردية في الجزائر وعليه تتمثل إشكالية دراستنا في السؤال الرئيسي التالي: ما مدى مساهمة التعليم المحاسبي في تحسين كفاءة المدقق الخارجي على ضوء المعيار الدولي للتعليم المحاسبي IES 08 في بيئة الأعمال الجزائرية؟
الأسئلة الفرعية: ومن أجل معالجة معمقة ونوعية لهذه الإشكالية لابد من إدراج الأسئلة الفرعية التالية:

1. هل تضمن التشريعات المحلية الحالية التي تنظم مهنة المحاسبة والتدقيق في الجزائر توفر الكفاءة المهنية لدى مزاولي المهنة؟
 2. ما مدى اعتماد المعيار الدولي للتعليم المحاسبي IES 08 "الكفاءة المهنية للشركاء المسؤولون عن عمليات تدقيق القوائم المالية" لضمان تحقيق الكفاءة المهنية لدى مزاولي مهنة التدقيق في الجزائر؟
 3. كيف يمكن أن يساهم تطبيق المعيار الدولي للتعليم المحاسبي IES 08 في تحقيق الكفاءة المهنية لدى مزاولي مهنة التدقيق في الجزائر؟
- الفرضيات: على ضوء الإشكالية الرئيسية والأسئلة الفرعية المنبثقة منها تتمحور الفرضية الرئيسية للدراسة حول ما يلي: "يؤدي عدم اعتماد دليل واضح للرقابة لتحقيق للمدقق الخارجي إلى انخفاض مستويات الخدمة التدقيقية؛"
نطرح الفرضيات التالية:

1. لا تضمن التشريعات الحالية التي تنظم مهنة المحاسبة والتدقيق توفير المستوى المطلوب من الكفاءة المهنية لدى مزاولي المهنة؛
 2. في ظل غياب معايير محلية تعمل على تحقيق كفاءة الأداء المهني للمدقق الخارجي، يستند المدقق الخارجي في الجزائر إلى المعيار الدولي للتدقيق IES 08 من أجل تحقيق ذلك.
 3. يؤدي الاسترشاد بالمعيار الدولي للتدقيق IES 08 في بيئة الأعمال الجزائرية إلى رفع من مستويات خدمات التدقيق وضمان جودتها.
- أهمية الدراسة: تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية تحقيق الكفاءة المهنية لدى مزاولي مهنة التدقيق في الجزائر، من خلال اكتساب المهارات والخبرات المناسبة والمطلوبة، والتي يجب تضمينها ضمن برامج التعليم المحاسبي كأحد أهم المتطلبات لضمان جودة المخرجات، وبما يتماشى مع التغيرات التي تشهدها مهنة المحاسبة في بيئة الأعمال الدولية استنادا إلى المرجعية الدولية المتعارف عليها وهي المعايير الدولية للتعليم المحاسبي IESS وخاصة المعيار IES 08 "الكفاءة المهنية للشركاء المسؤولون عن عمليات تدقيق القوائم المالية؛"

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى توضيح متطلبات المعيار الدولي للتعليم المحاسبي IES 08 ودورها في تطوير كفاءة المدقق الخارجي في بيئة الأعمال الجزائرية من خلال توفير المهارات والخبرات اللازمة لمزاولة المهنة التي يجب إكسابها لخريجي التعليم المحاسبي، والتعرف على مدى ملائمة التأهيل العلمي والعملي الذي يحصل عليه المدقق الخارجي في مناهج التعليم المحاسبي لبيئة العمل.

هيكل الدراسة: للإجابة على الإشكالية الرئيسية والأسئلة الفرعية، تم تقسيم موضوع الدراسة إلى ثلاثة محاور؛ محور نظري يتم التطرق فيه إلى مختلف المفاهيم التي تشرح متغيرات الدراسة بشكل مفصل، ومحور الدراسات السابقة يصف ما أهم ما تناولته الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث والنتائج المتوصل إليها، وأخيرا جانب تطبيقي يختبر أولا الفرضيات وتحليل النتائج المتوصل إليها ويعرض التوصيات التي قد تخدم الموضوع مستقبلا.

2. الجانب النظري للدراسة: يشتمل الإطار النظري للدراسة التعرض إلى التعليم المحاسبي والمعايير الدولية ذات العلاقة به، وبالأخص المعيار IES 08 لتوفير فهم أفضل حول المهارات المطلوبة من مهني المحاسبة والتدقيق في بيئة الأعمال المتغيرة وفقا لمرجعية دولية مقبولة عموما، قائمة على الكفاءة المهنية التي يفرضها ويقرها التعليم المحاسبي.

1.1. مفهوم التعليم المحاسبي: يعرف التعليم المحاسبي على أنه اكساب طلبة المحاسبة كما من المعلومات التي تتضمن مجموعة من الأسس والمهارات والأخلاق المهنية، والتي تساهم في تحقيق الاستفادة الكاملة منها، وتخرجهم بمستوى جيد من القدرة والكفاءة والتمكن من مواجهة التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية. (سلمان و مهدي ، 2020 ، صفحة 160)؛

2.2. المعايير الدولية للتعليم المحاسبي IESs: تعتبر معايير التعليم المحاسبي نماذج أو إرشادات عامة تؤدي إلى توجيه وترشيد الممارسات العملية فيما يتعلق بالتعليم المحاسبي والتي يجب توفرها لدى المحاسبين وهي موجهة أساسا للجهات التي تعتم بالتعليم المحاسبي من جامعات ومعاهد متخصصة أو هيئات مهنية، وتصدر عن المجلس الدولي لمعايير التعليم المحاسبي IAESB التابع للاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC. (محمد و محمود، 2020 ، صفحة 104)؛

وتصف هاته المعايير الممارسات الجيدة المقبولة عموما لعمليتي التعليم والتأهيل اللازمة لإعداد محاسبين مؤهلين، وذلك لما توفره هذه المعايير من عناصر أساسية لمحتوى التأهيل العلمي والعملي الضروري لدى مزاولي المهنة والتي تتمتع بالقبول الدولي لأنها تصدر عن الهيئة المهنية الأولى التي تعنى بشؤون المحاسبة والتدقيق، وقد أصدر المجلس حتى الآن

ثمانية معايير دولية للتعليم المحاسبي آخرها المعيار الدولي للتعليم المحاسبي IES 08 "الكفاءة المهنية للشركاء المسؤولون عن عمليات تدقيق القوائم المالية".

3.2. المعيار الدولي للتعليم المحاسبي IES 08 "الكفاءة المهنية للشركاء المسؤولون عن عمليات تدقيق القوائم المالية":

1.3.2. تاريخ صدور المعيار: صدر هذا المعيار من قبل المجلس الدولي لمعايير التعليم المحاسبي IAESB ليدخل حيز التطبيق الفعلي للمدققين الخارجيين وتشجيع الاعتماد عليه عام 2008، إلا أنه بقي معلق التنفيذ إلى غاية الإنتهاء من التعليق عليه من قبل المجلس في 2016/03/15 ليدخل حيز التطبيق الفعلي في 2016/07/01. (الفتلي، علي، ومالك، 2016، صفحة 06)؛

1.3.2. الهدف من المعيار: يهدف هذا المعيار إلى توضيح متطلبات الكفاءة المهنية التي تطور أداء المدقق والمحافظة على دوره الأساسي أثناء تدقيق القوائم المالية؛ (IAESB, 2019, p. 98)

4.2. كفاءة المدقق الخارجي: تعرف الكفاءة على أنها مجموعة من المعارف والقدرات الدائمة والمهارات المكتسبة عن طريق استيعاب معارف وخبرات مرتبطة فيما بينها في مجال معين؛ (أبو غيدا، 2014، صفحة 14)؛

وتعتبر الكفاءة المهنية للمدقق على المعرفة الكافية والمتخصصة في مجالات المحاسبة والتدقيق، والمهارة في تطبيق تلك المعرفة حسب اختلاف الظروف، وكذلك الأسلوب الذي يكتسبه المدقق من التعليم والتدريب الكافي؛ (أبو غيدا، 2014، صفحة 15)؛

محليا، يظهر الإهتمام بتأهيل المدقق الخارجي والاعتناء بكفاءته من خلال حرص المجلس الوطني للمحاسبة على فرض نوع من الرقابة على أعمال التدقيق من خلال المرسوم التنفيذي 11 - 24 المؤرخ في 27 - 01 - 2011 الذي يوضح الخمسة لجان التي يحتويها المجلس والمتمثلة في :لجنة تقييس الممارسات المحاسبية، لجنة الاعتماد، لجنة التكوين، لجنة الانضباط والتحكيم، بالإضافة إلى لجنة مراقبة النوعية، (حسين ويعقوب، 2019، الصفحات 66 - 67) والتي تعمل على تحقيق ما يلي (بهلولي، 2016 - 2017، صفحة 128):

- إعداد طرق العمل في مجال جودة الخدمات؛
- إبداء الآراء واقتراح مشاريع النصوص التنظيمية في مجال النوعية؛
- ضمان جودة المراجعة الموكلة لمهنيي المحاسبة؛
- إعداد معايير تتضمن كيفية تسيير وتنظيم المكاتب؛
- إعداد تدابير تسمح بضمان مراقبة جودة خدمات المكاتب؛

- ضمان متابعة مدى احترام قواعد الاستقلالية والأخلاقيات؛
 - إعداد قائمة المراقبين المختارين من بين المهنيين من أجل ضمان مهام مراقبة الجودة؛
 - تنظيم ملتقيات حول النوعية التقنية للأشغال والأخلاقيات والتصرفات التي يجب على المهنيين التحلي بها في مجال الاستشارة والعلاقات مع الزبائن.
- ويرى الباحثان أن كفاءة المدقق الخارجي تعني قدرته على تنفيذ مهامه بمستوى مقبول، بالإضافة إلى التخطيط للعمل وإنجاز المهام المطلوبة باستخدام المهارات والمعرفة المكتسبة على النحو الملائم؛ وتتأثر كفاءة المدقق الخارجي بمجموعة من العوامل تتعلق أساسا بالمواصفات الشخصية للمدقق؛ تأهيله العلمي والعملية استقلاليه ومدى بذله للعناية المهنية أثناء تأدية مهامه، وذلك لارتباطها بمعايير التدقيق المقبولة عموما الصادرة عن المجمع الأمريكي للمحاسبين القانونيين AICPA، ويعتبر التأهيل العلمي والعملية والتدريب والتعليم المستمر أهم عامل يؤثر على كفاءة المدقق الخارجي.

3. الدراسات السابقة: تناولت العديد من الدراسات موضوع التعليم المحاسبي ومن عدة جوانب، نقتصر في هذا البحث على ذكر الدراسات التالية:

1.3. دراسة قيصر علي عبيد الفتلي، أحمد ماهر محمد علي، ياسر صاحب مالك، (2019):
مقال حول "دور معيار التعليم المحاسبي رقم 08 -متطلبات كفايات مراقبي الحسابات- في تنمية قدرات خريجي كلية المعهد العلي للدراسات المحاسبية؛

تدور إشكالية هاته الدراسة حول مدى مساهمة تطبيق المعيار الدولي للتعليم المحاسبي IES 08 وتطوير مهارات طلبة المعهد العالي للدراسات المحاسبية، حيث تطرق الباحثين إلى متطلبات كفايات مراقبي الحسابات حسب المعيار وواقع التعليم المحاسبي في المعهد العالي للدراسات المحاسبية، ومن أهم النتائج المتوصل إليها أن هناك ضعف واضح في مواكبة المناهج المحاسبية والتدقيقية من قبل المعهد العالي للدراسات المحاسبية، وضعف في اهتمام أعضاء هيئة التدريس في المعهد بالجوانب العلمية والتطبيقية على ضوء المعايير الدولية.

2.3. دراسة موفق عبد الحسين محمد، أحمد خالد محمود، (2020) مقال حول "تدقيق البرامج التدريبية لطلبة المحاسبة القانونية -دراسة تطبيقية في المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية - : تدور إشكالية هاته الدراسة حول تأثير البرامج التدريبية لطلبة المحاسبة القانونية على مستوى كفاءة وفعالية الأداء العلمي والعملية المفروض تحقيقه من قبل المؤسسات المعنية بإعداد وتأهيل محاسبين مهنيين. حيث تطرق الباحثين إلى مدى الحاجة إلى معايير التعليم المحاسبي الدولية وكيفية تدقيق البرامج التدريبية في ظل معايير التعليم المحاسبي الدولية، ومن أهم النتائج المتوصل إليها أن البرامج التدريبية لا تشمل الأساليب الحديثة في التدقيق

كالتدقيق القائم على المخاطر وبرامج كشف الغش والاحتيايل في القوائم المالية، واقتصار أماكن التدريب على الهيئات والشركات العمومية.

3.3. دراسة 2020 Chunyan Li ،Lei Ruan مقال حول "The application of empirical study in accounting education, an example of internal control and cash

dividend: تدور إشكالية هذه الدراسة حول تأثير التعليم المحاسبي على مستوى التعليم العالي ودوره الأساسي في إثراء وتحسين طرق البحث في مجالات المحاسبة، وكيف يمكن أن يساهم هذا التكوين على سبيل الذكر لا الحصر في تطوير الجانب العملي والتجريبي في مجال الرقابة الداخلية، حيث تطرق الباحثان إلى مختلف الجوانب النظرية المتعلقة بالتعليم المحاسبي والرقابة الداخلية، وتظهر نتائج هذه الدراسة أن آلية حوكمة الجودة العالية للرقابة الداخلية يمكن أن تقلل من تضارب الوكالة بين المطلعين على الشركات المدرجة والأطراف الخارجية.

4.3. دراسة هوارية مبسوط، عمار درويش، 2016، مقال حول "واقع التعليم المحاسبي

ومدى استجابته لمتطلبات مهنة المحاسبة في الجزائر": تدور إشكالية هذه الدراسة حول واقع التعليم المحاسبي بالجامعات والمدارس المتخصصة في الجزائر، ومدى توافقه مع متطلبات سوق العمل، وتطرق الباحثان إلى الإطار التصوري والتشريعي للنظام المحاسبي في الجزائر، ومختلف الجوانب النظرية المتعلقة بالتعليم المحاسبي ومتطلبات نجاحه، وتشير نتائج الدراسة إلى أنه من أجل تنمية التعليم المحاسبي بالجزائر لا بد من انتهاج سياسة تكوين واضحة لتساير الإصلاح المتعلق بالتطبيق وبالمهنة، وبالتالي يجب تفعيل العلاقة بين الجامعة والمتعاملين الاقتصاديين لتدريب الطلاب والحصول على التكوين المناسب في الجانب الميداني.

4. الجانب التطبيقي: نظرا لتعدد الأطراف المستفيدة من عملية التدقيق من مستثمرين ومقرضين

وجهاً حكومية، واعتمادهم على الرأي المعطى من قبل المدقق حول القوائم المالية بصفة مطلقة نظرا لمحدودية سلطتهم في الحصول على المعلومات، وجب توفر عنصر الكفاءة في العمل المؤدى من أجل ضمان الثقة والمصداقية في رأي المدقق، والتي تساعد على اتخاذ القرارات بكل دقة وموضوعية، وينال النقاش المتعلق بكفاءة المدقق الداخلي اهتماماً أكبر من قبل الهيئات المهنية في مجالي المحاسبة ولتدقيق، إذ توضح معايير التعليم المحاسبي أن الكفاءة تتوقف على مدى القدرة على تنفيذ المهام المطلوبة حسب المعيار المطلوب للوصول إلى الأداء المطلوب، وتركز معايير التدقيق المقبولة عموماً على مفهوم الكفاءة من خلال معيار التأهيل العلمي والعملية، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

1.4. متطلبات كفاءة المدقق الخارجي حسب المعيار الدولي للتعليم المحاسبي IES 08:

يقدم المعيار الدولي للتعليم المحاسبي IES 08 ثلاث متطلبات رئيسية للكفاءة تتمثل في الكفاءة

الفنية؛ المهارات المهنية؛ القيم المهنية، الأخلاق والمواقف، وشروط الإيفاء بهذه المتطلبات، ويمكن توضيحها من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم 01: متطلبات كفاءة المدقق الخارجي حسب المعيار الدولي للتعليم المحاسبي IES 08

مخرجات التعلم	مجال الاختصاص
الكفاءة الفنية	
<ul style="list-style-type: none"> - تحديد وتقييم مخاطر الأخطاء الجوهرية كجزء من استراتيجية التحقق الشاملة؛ - تقييم الاستجابات لمخاطر الأخطاء الجوهرية؛ - تقييم مدى توثيق إجراءات التدقيق وفقا للتشريع المعمول به؛ - إبداء رأي تدقيق مناسب في تقرير التدقيق. 	التدقيق
<ul style="list-style-type: none"> - تقييم مدى إعداد المؤسسة لقوائمها المالية وفقا للمعايير والأطر المحلية والدولية؛ - تقييم الاعتراف والقياس والعرض والإفصاح عن الأحداث ضمن القوائم المالية وفقا لمعايير إعداد التقارير المالية المعمول بها؛ - تقييم الأحكام والتقديرات المحاسبية؛ بما في ذلك تقديرات القيمة العادلة، التي قدمتها الإدارة؛ - تقييم مدى كفاية العرض العادل للقوائم المالية خاصة فيما يتعلق بفرض الاستمرارية؛ 	المحاسبة المالية وإعداد التقارير
<ul style="list-style-type: none"> تقييم هيكل الحوكمة وإجراءات تقييم المخاطر التي تؤثر على القوائم المالية؛ 	الحوكمة والمخاطر
<ul style="list-style-type: none"> تحليل القطاعات التي تعمل ضمنها المؤسسة محل التدقيق وغيرها من العوامل الخارجية (السوق، المنافسة، التكنولوجيا...) التي لها تأثير على تقييم مخاطر التدقيق؛ 	بيئة الأعمال
<ul style="list-style-type: none"> تقييم الإجراءات المتبعة لمعالجة مخاطر الأخطاء الجوهرية في القوائم لمالية فيما يتعلق باحتمال الوعاء الضريبي؛ 	فرض الضرائب
<ul style="list-style-type: none"> تقييم بيئة تكنولوجيا المعلومات لتحديد الضوابط والإجراءات التي تتعلق بعرض وإعداد القوائم المالية؛ 	تكنولوجيا المعلومات
<ul style="list-style-type: none"> تقييم عدم الامتثال للقوانين لتحديد أثر ذلك على استراتيجية التدقيق الشاملة؛ 	قوانين الأعمال
<ul style="list-style-type: none"> تقييم مصادر التمويل المتاحة، والأدوات المالية المستخدمة لتقييم التدفقات النقدية؛ 	الإدارة المالية والتمويل
المهارات المهنية	
<ul style="list-style-type: none"> العمل على حل مشاكل التدقيق باستخدام التحليل النقدي؛ 	التثقف
<ul style="list-style-type: none"> التواصل بشكل فعال مع فريق التدقيق والمساهمة في حل المشاكل من خلال التشاور الفعال؛ 	العلاقات البيئية والاتصال
<ul style="list-style-type: none"> العمل كنموذج يحتذى به لفريق المشاركة، وإرشاد وتوجيه فريق التدقيق؛ 	الشخصية
<ul style="list-style-type: none"> - تقييم مدى احتواء فريق التدقيق على خبراء موضوعين وكفاء لتنفيذ عملية التدقيق؛ - إدارة ارتباطات التدقيق من خلال توفير القيادة وإدارة المشاريع؛ 	التنظيمية
القيم المهنية، الأخلاق والمواقف	
<ul style="list-style-type: none"> تعزيز جودة التدقيق في جميع الأنشطة مع التركيز على حماية المصلحة العامة؛ 	الالتزام بالصالح العام
<ul style="list-style-type: none"> تطبيق الحكم والشك المهني في تخطيط وتنفيذ عملية التدقيق لاستخلاص النتائج؛ 	الحكم والشك المهني
<ul style="list-style-type: none"> تطبيق المبادئ الأخلاقية كالاستقامة، الموضوعية، الكفاءة المهنية والعناية اللازمة والسرية والسلوك المهني في إجراءات التدقيق وتحديد القرار الأخلاقي للمأزق الأخلاقي؛ 	المبادئ الأخلاقية

يوضح الجدول أعلاه المتطلبات الرئيسية لتحقيق الكفاءة المهنية للشريك المسؤول عن تدقيق القوائم المالية والتي تتمثل في الكفاءة الفنية؛ المهارات المهنية؛ القيم المهنية، الأخلاق، والمواقف، وشروط الإيفاء بهذه المتطلبات عن طريق مجموعة من الأدوات الواجب القيام بها، والمهارات التي يكتسبها المدقق من استعمال هاته الأدوات.

2.4. متطلبات كفاءة المدقق الخارجي حسب معايير التدقيق المقبولة عموماً GAAS: تعرف المعايير على أنها نماذج أو مقاييس للأداء يتم وضعها من طرف السلطات المهنية أو عن طريق الاتفاق العام لتكون مرشداً عاماً يوضح طريقة العمل. (شريقي ، 2013 ، صفحة 19)، ولأغراض التدقيق تعبر المعايير عن درجة الجودة المقبولة والمطلوبة من المدقق عند تنفيذه لإجراءات التدقيق التي يطبقها والأهداف التي يخطط للوصول إليها، وقد كانت محل اهتمام العديد من المنظمات المهنية وعلى رأسها المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين). عثمان، 1999، صفحة 22)؛

وتمثل معايير التدقيق المقبولة عموماً مجموعة من المعايير التي تحظى بالقبول العام، وتوضح مختلف الجوانب الشخصية المتعلقة بالمدقق، إجراءات العمل الميداني بهدف الوصول إلى رأي محايد عن سلامة القوائم المالية، وإبراز هذا الرأي في شكل تقرير لغرض إيصاله للأطراف المعنية). الصباغ، أحمد، و العثماوي، 2008 ، صفحة 48)؛

وتعتمد كفاءة المدقق الخارجي حسب هذه المعايير على مدى توفر الجودة والتنوعية في الأداء المطلوب تقديمه من قبل المدقق والتي تشترط حصوله على التأهيل العلمي والعملية المناسب، والتعليم والتدريب المستمر، في مختلف المجالات خصوصاً فيما تعلق بالمجال المحاسبي باعتباره أساس عملية التدقيق، إذ لا يمكن أن يكون المدقق ماهراً قبل أن يكون محاسباً ماهراً، وتمثل كفاءة المدقق الخارجي حسب معايير التدقيق المقبولة عموماً بما يلي:

3.4. التأهيل العلمي: يشترط هذا الجزء من المعيار أن يحصل المدقق على الدرجة العملية المناسبة التي توفر له قدراً من المعرفة يتم الحصول عليه من خلال الدراسة في المعاهد والكليات التي تقدم له مجموعة من المقاييس في المحاسبة والتدقيق، ولا يعتبر هذين المجالين كافيين عند التأهيل العلمي للمدقق، بل يجب أن يحصل على مجموعة من المعارف في الجانب السلوكي، الإدارة، الاتصال وفي الحاسبات الآلية، بحوث العمليات، الإحصاء وغيرها من العلوم الأخرى التي تمكنه من تنفيذ المهام على نحو غير تقليدي. (شريم و بركات، 2011، صفحة 47)؛

وفي ذات السياق يرى الباحثان أن برامج التعليم المحاسبي التي يتلقاها طلبة المحاسبة كجزء من برامج التعليم العالي أو التكوين على مستوى المعاهد المتخصصة، قد تكون إحدى

الأدوات التي تسهم في تأهيل وتكوين مدققين تتوفر لهم القدرة والكفاءة على أداء واجباتهم على أكمل وجه ووفق أسس علمية، والمساهمة في حل المشاكل المتعرض لها من خلال امتلاكه لقاعدة واسعة من المعارف المتعددة وإحاطته بالجانب النظري والمفاهيمي للمهنة، وهو ما يركز عليه عنصر الكفاءة الفنية ضمن متطلبات المعيار الدولي للتعليم المحاسبي IES 08.

ولأن إجراءات التدقيق تتطلب قدرا من الحكم الشخصي بغض النظر عن مستوى التعلم الرسمي الذي يحص عليه المدقق، لا بد من حصول هذا الأخير على الخبرة الكافية وقدرا معيناً من التدريب لضمان تنفيذ مهمة التدقيق بالشكل المطلوب، ويرتفع مستوى التدريب مع ارتفاع المستوى الذي يعمل عنده المدقق، (المغربي، 2016، صفحة 32) وتقع على مكاتب التدقيق مسؤولية تدريب المدققين العاملين بها من أجل الارتقاء بكفاءاتهم ومهاراتهم المهنية؛ (شريم و بركات، 2011، صفحة 48)؛

وفي ذات السياق يرى الباحثان أن تحقيق الكفاءة في الأداء المهني للمدقق يستمر باستيفاء مجموعة من المتطلبات الإضافية واكتساب الخبرة والحصول على التدريب المناسب، والتوجه نحو الجانب التقني والميداني للمهنة، وذلك لأن غياب معايير ملزمة وواجبة التطبيق على تدريب أو تكوين ميداني للمدقق في مجال المحاسبة والتدقيق -باعتبارهما متكاملان- يعطل جزءا كبيرا من خريجي طلبة المحاسبة والتدقيق، وبالتالي ضرورة إقامة دورات تدريبية أو تكوينية لدى الطلبة في مجال المحاسبة والتدقيق لضمان المستوى الأدنى من الخبرة في المجال، وقد تميل معايير التعليم المحاسبي ومتطلبات المعيار الدولي للتعليم المحاسبي IES 08 إلى دعم فكرة تأهيل المدقق عند تنفيذ مهامه، وذلك من خلال متطلبات الكفاءة المهنية.

4.4. التعليم والتدريب المستمر: تعرف مهنة التدقيق تطورا مستمرا وديناميكية فرضتها عليها التطورات والتغيرات في جميع المجالات المتعلقة بها كالجانب الاقتصادي، السياسي، التشريعي والتكنولوجي، وهو ما يتطلب من المدقق مواكبة هذه التطورات والمستجدات التي تطرأ على المهنة دوريا وبشكل مستمر، وذلك للتمكن من تلبية متطلبات الأطراف المستفيدة من عمليات التدقيق، ويكون ذلك من خلال القيام بشكل دوري ومستمر بما يلي: (عبد الصمد، 2018، صفحة 40):

- تتبع التطورات والبحوث الحديثة في مختلف العلوم المتعلقة بمجال عمل المدقق؛
- استمرار الإطلاع على الحالات التطبيقية، وما تنشره الهيئات والجمعيات العلمية والأكاديمية والمحلية الدولية، من تقارير ودراسات عن تطبيقات للممارسات الفعلية في ميدان المحاسبة والتدقيق؛

- الإطلاع على التعديلات في مختلف القوانين ذات الصلة (قانون الضرائب، القانون التجاري، قانون الصفقات ...)
 - التكوين المستمر في التكنولوجيات الحديثة وكل ما يتعلق بها من برامج الحاسب المتعلقة بالمحاسبة والتدقيق والتعامل الإلكتروني مع مختلف البيانات والمعلومات المالية.
- وفي ذات السياق يرى الباحثان أن اكتساب الإطار المفاهيمي لمزاولة المهنة والحصول على التدريب المناسب قد لا يعتبر مؤشرا كافيا للحكم على كفاءة العمل المنجز من قبل المدقق، إنما يتعدى ذلك إلى ضرورة تطوير العناصر المحاسبية للإطار المفاهيمي لدى كل من الطلبة ومهنيي المحاسبة والتدقيق والمجتمع ككل، وذلك من خلال الإطلاع على الأبحاث والتعديلات الحديثة في مختلف القوانين والأنظمة وتوسيع النظر إلى المستجدات الدولية في المجال، وذلك لأن هذه المهنة تعتمد على مخرجات التعليم المحاسبي (الطلبة) والبناء الصحيح لها.**
- وبالتالي إمكانية سد الفجوة بين مخرجات أقسام المحاسبة وبيئة العمل عن طريق برامج التعليم المحاسبي والمساهمة في تكوين مهنيين ذوي شهادات مؤهلة لممارسة المهنة. الأمر الذي يحتم على الجهات المسؤولة أحداث تغييرات مستمرة لمواكبة هذه التطورات وتبني برامج التعليم المحاسبي على أعلى مستوياتها.

5. الجانب التحليلي:

1.5. الطريقة والأدوات: في إطار معالجتنا لموضوع مدى مساهمة التعليم المحاسبي في تحسين كفاءة المدقق الخارجي على ضوء المعيار الدولي للتعليم المحاسبي IES 08 اعتمدنا على الأسلوب التحليلي من خلال استقراء المتطلبات التي يقدمها المعيار الدولي للتعليم المحاسبي IES 08 ومعايير التدقيق المقبولة عموما GAAS وعلاقتها بكفاءة المدقق الخارجي، وذلك بالاعتماد على مختلف النشرات والتقارير الصادرة عن الهيئات الدولية على غرار الإتحاد الدولي للمحاسبين IFAC ومجلس معايير التعليم المحاسبي الدولية IEASB، والتي تشجع على تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية، مع التركيز على دورها في مجالي المحاسبة والتدقيق في ضبط إطار مرجعي مستقبلي يضمن الممارسة السليمة والحديثة لمهنة التدقيق الخارجي.

2.5. النتائج ومناقشتها: في ظل مناقشتنا لمختلف جوانب هذه الدراسة توصلنا إلى الإجابة على الإشكالية الرئيسية المطروحة: **ما مدى مساهمة التعليم المحاسبي في تحسين كفاءة المدقق الخارجي على ضوء المعيار الدولي للتعليم المحاسبي IES 08 في بيئة الأعمال الجزائرية؟، حيث يمثل التعليم المحاسبي أحد المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها البيئة الدولية لتحقيق مستوى مقبول من الكفاءة لدى المهتمين بمجال المحاسبة والتدقيق، نظرا لدوره الرئيسي في حقل التعليم الأكاديمي وتطوير الكوادر المهنية للممارسة الميدانية للمهنة، إذ تمثل متطلبات**

المعيار الدولي للتعليم المحاسبي IES 08 الحد الأدنى من الكفاءة الواجبة لتحقيق الأهداف المرجوة من عملية التدقيق والتي تفتقر إلى وجود منهج محاسبي تدقيقي معتمد على مستوى التعليم العالي أو المعاهد المتخصصة بالتعليم المحاسبي، وبالتالي قد يعكس عدم اعتماد المناهج التي يقدمها التعليم المحاسبي على مستوى التعليم العالي أو المعاهد المتخصصة في الجزائر مستوى منخفض من الخدمات التي يقدمها المدقق الخارجي، ما يستدعي ضرورة الاهتمام بتحديث مناهج التعليم المحاسبي والتدقيقي على مستوى الجامعات الجزائرية وتطويرها بما يتلائم مع متطلبات المعيار الدولي للتعليم المحاسبي IES 08؛

فقد ركزت متطلبات المعيار الدولي للتعليم المحاسبي IES 08 ومعايير التدقيق المتعارف عليها ضمن عنصر التأهيل العلمي والعملي (والمعتمدة في بيئة الأعمال الجزائرية على خلاف معايير التعليم المحاسبي الدولية) على ضرورة تأهيل المدقق الخارجي في الجانب الأكاديمي والميداني، وهو ما ينفي صحة الفرضية الأولى والثانية على حد سواء، إذ تعمل معايير التدقيق المتعارف عليها على ضمان نوع من جودة العمل المؤدى من قبل المدقق باعتبارها معمول بها في بيئة الأعمال الجزائرية في ظل غياب وعدم تبني المعايير الدولية للتعليم المحاسبي IESs، غير أن اعتماد هذه الأخيرة وبالأخص المعيار الدولي للتعليم المحاسبي IES 08 من شأنه توفير مهارات وكفاءات المدقق الخارجي من خلال الاعتراف بالجانب النظري والمفاهيمي للمهنة، والاهتمام أكثر بمهارات الفنية والكفاءات المهنية والجانب الأخلاقي.

3.5. الخلاصة:

تمثل متطلبات المعيار الدولي للتعليم المحاسبي الحد الأدنى المطلوب الذي من شأنه ضمان حصول المدقق الخارجي على التأهيل المهني والميداني أثناء مرحلة التكوين، والتي تمكنه من استيعاب التغيرات في البيئة المحاسبية والتدقيقية والوفاء بمتطلبات الكفاءة الفنية، المهارات المهنية والقيم المهنية، الأخلاق والمواقف وفقا لمتطلبات المعيار الدولي للتعليم المحاسبي IES 08 بما ينعكس على مخرجات التعليم المحاسبي من جهة وعلى كفاءة المدقق الخارجي الجزائري أثناء تأدية مهامه من جهة أخرى؛

وبناء على النتائج المتوصل إليها، يمكن تقديم التوصيات التالية:

- ضرورة الاهتمام بتحديث مناهج التعليم المحاسبي والتدقيقي في بيئة الأعمال الجزائرية وتطويرها بما يتلاءم مع متطلبات المعيار الدولي للتعليم المحاسبي IES 08؛
- الاهتمام أكثر بتدريب خريجي طلبة المحاسبة والتدقيق وتكثيف البرامج والدورات التكوينية لاكتساب الخبرة وتعزيز مهاراتهم في مجال المهنة؛

- العمل على سد الفجوة بين التعليم المحاسبي وما هو مطلوب من المخرجات في مهنتهم مستقبلا وذلك عن طريق إيجاد استراتيجيات للتعليم المحاسبي؛
- العمل على صقل كفاءة خريجي قسم المحاسبة والتدقيق والاهتمام بمهارات الاتصال، المهارات الذهنية، والمهارات الشخصية؛
- المساهمة في تنمية مهارات الخريجين، والرفع من قدراتهم ومعارفهم في البرامج والاستفادة من آخر المستجدات العلمية المعرفية؛
- السعي لتقوية أداء الطلبة وتقييم تحصيلهم الأكاديمي بما يحقق مخرجات كفؤة وقادرة على مواجهة متطلبات البيئة المهنية؛
- التأكيد في برامج التعليم المحاسبي على المهارات المهنية والقيم والأخلاقيات المهنية؛
- تغيير أساليب التدريس والتعليم المحاسبي بما يتلاءم مع احتياجات المهنة، منها ما هو سلوكي كأخلاقيات المهنة، ومنها ما هو فني كالقدرة المحاسبية وأخرى شخصية كالاتصال والتعلم الذاتي؛
- تطوير مناهج التعليم المحاسبي وإدخال الأجهزة والتقنيات الحديثة وذلك لإعداد محاسب كفاء ومؤهل للممارسة المهنة؛

6. الهوامش والمراجع:

IAESB .handbook of international education pronouncements.(2019).

أحمد عبد المولى الصباغ، عادل عبد الرحمن أحمد، و كامل أحمد السيد العشماوي. (2008). أساسيات

المراجعة ومعاييرها (الإصدار 01). القاهرة، مصر.

أمل محمد سلمان، و حسام محمد علي مهدي . (2020). برنامج التعليم المحاسبي واحتياج سوق العمل - دراسة ميدانية- . المجلة العراقية للعلوم الإدارية، 16 (63).

سهام طالب حسين، و محمد يعقوب. (2019). الآفاق المختلفة لتفعيل جودة التدقيق الخارجي في الجزائر. مجلة التكامل الإقتصادي،، 07 (03).

عبد الرزاق محمد عثمان. (1999). ، أصول التدقيق والرقابة الداخلية، 2 (الإصدار 01). العراق، العراق.

عبيد سعد شريم ، و لطف حمود بركات. (2011). أصول مراجعة الحسابات (الإصدار 03). صنعاء: الأمين للنشر والتوزيع.

عبيد محمود أبو غيدا. (2014). العوامل المؤثرة في كفاءة المدقق للكشف عن عدم الالتزام بالقوانين والأنظمة. دمشق، سوريا.

عمر شريقي . (2013). التنظيم المهني للمراجعة،. سطييف، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.

عمر علي عبد الصمد. (2018). محاضرات في التدقيق المحاسبي .

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

قيصر علي عبيد الفتلي، أحمد ماهر محمد علي ، و ياسر صاحب مالك. (2016). ور معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 08 "متطلبات كفاية مراقبي الحسابات " في تنمية قدرات خريجي طلبة المعهد العالي للدراسات المحاسبية.

محمد فاتح محمود البشير المغربي. (2016). *المراجعة والتدقيق الشرعي* (الإصدار 01). عمان، الأردن: دار الجنان للنشر والتوزيع.

موفق عبد الحسين محمد، و أحمد خالد محمود. (2020). تدقيق البرامج التدريبية لطلبة المحاسبة القانونية على وفق معيار التعليم المحاسبي الدولي IES 05 -دراسة تطبيقية في المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية /جامعة بغداد. مجلة كلية مدينة العلم، 12(01).

نور الهدى بهلولي. (2016-2017). *أثر تبني معايير التدقيق الدولية في تطوير مهنة التدقيق المحاسبي بالجزائر -دراسة استقصائية لعينة من محافظي الحسابات والخبراء المحاسبين*. سطيف، الجزائر.

أهمية تنسيق التعليم المحاسبي في الجزائر مع متطلبات البيئة الدولية -دراسة تحليلية للمعايير الدولية للتعليم المحاسبي -IAESs

واكر حنان*

*جامعة حسيبة بن بو علي الشلف، h.ouaker@univ-chlef.dz

الملخص

تهدف هاته الورقة البحثية إلى إبراز أهمية تنسيق برامج التعليم المحاسبي في الجزائر مع ما تقتضيه متطلبات البيئة الدولية، وذلك من خلال تحليل ما جاءت به المعايير الدولية لتعليم المحاسبي IAESs. ومن أهم النتائج المتوصل إليها ضرورة تبني هاته المعايير كقواعد أساسية يمكن للمهنيين في مجال المحاسبة والتدقيق الاسترشاد بها في أداء مهامهم، ما يضمن لهم الاستجابة للتطورات الحاصلة في هاته المهن على المستوى الدولي.

الكلمات الدالة: برامج تعليم محاسبي؛ المعايير الدولية للتعليم المحاسبي. محاسبة وتدقيق.

ABSTRACT

This research paper aims to highlight the importance of coordinating accounting education programs in Algeria with the requirements of the international environment, by analyzing what the International Standards for Accounting Education (IAESs) brought. Among the most important results reached is the necessity of adopting these standards as basic rules that professionals in the field of accounting and auditing can be guided by in the performance of their tasks, thus ensuring that they respond to developments in these professions at the international level.

Keyword: accounting education, International Standards for Accounting Education, accounting and audit.

1. المقدمة

عرفت مهنتي المحاسبة والتدقيق العديد من التحديات خصوصا مع التغيرات المستمرة والمتسارعة التي شهدتها بيئة الأعمال الدولية، ما أدى إلى اتساع الفجوة بين ما يتلقاه الطالب من تكوين أكاديمي وما هو ممارس ميدانيا، وعليه أصبحت مهمة تطوير التعليم المحاسبي والمهني وتحسين جودته بما يتوافق مع توصيات الاتحاد الدولي للمحاسبين أهمية بالغة، تتشارك فيها العديد من المؤسسات والهيئات المهنية.

وتأتي مؤسسات التعليم العالي في مقدمة الهيئات المعنية بتكوين محاسبين مؤهلين يتمتعون بمستويات عالية من المعارف والمهارات المهنية اللازمة لمواجهة التغيرات التكنولوجية والمعرفية التي تشهدها بيئة الأعمال بصفة متزايدة. وقصد تحقيق ذلك كان لا بد من تنسيق برامج التعليم العالي المحلية مع نظيرتها الولية وذلك من خلال العمل على مواكبة الأساليب القائمة على الكفاءة والفعالية في تكوين مخرجاتها من الطلبة، وذلك من خلال تبني المعايير الدولية للتعليم المحاسبي. IAESSs

1.1. الإشكالية

ما مدى أهمية تنسيق برامج التعليم المحاسبي في الجزائر مع متطلبات البيئة الدولية؟

ولإحاطة بالموضوع والإجابة على الإشكالية نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مضمون التعليم المحاسبي؟ وما واقعه في الجزائر؟
- ما هي متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي؟
- هل من الضروري تبني المعايير الدولية للتعليم المحاسبي؟

2.1. أهمية الدراسة

تستمد هاته الدراسة أهميتها من ضرورة الوقوف على أوجه القصور في التعليم المحاسبي في الجزائر وأهمية العمل على تحديثه وتدويله وذلك عبر تبني المعايير الدولية للتعليم المحاسبي والإلزام بتطبيق متطلباتها.

2. الجانب النظري

في هذا الجانب من الدراسة سيتم التطرق لمختلف الجوانب النظرية المرتبطة بالتعليم المحاسبي، لاسيما المفهوم والأهمية وعناصر التعليم المحاسبي.

1.2. مفهوم التعليم المحاسبي

تعد مؤسسات التعليم العالي في مقدمة الجهات المسؤولة عن إعداد محاسبين مؤهلين بالمهارات العلمية والعملية التي تمكنهم من مزاوله المهنة، من خلال ما ينبغي أن تكون عليه المحاسبة في وضعها الجديد، لذلك توجب على علم المحاسبة كعلم ومهنة أن تتبنى الأساليب التعليمية المبنية

على الكفاءة في الإعداد المهني واكتساب المحاسب القدرات والمهارات المهنية اللازمة (عبد الأمير وحيدر كاظم، 2018، صفحة 109)

وفي هذا الشأن يقصد بالتعليم المحاسبي مجموعة المعارف، المهارات، القواعد، القدرات المحاسبية التي تعتمد عليها الجامعات والمعاهد في الجانب المحاسبي من خلال مجموعة من البرامج والطرق المناسبة مع مراعاة التطورات التي تحصل في البيئة الاجتماعية وفقا لمتطلبات سوق العمل. (العبيدي ومحمد، 2021، صفحة 34)

كما يمكن تعريفه بأنه "اكتساب طلبية المحاسبة كما من المعلومات التي تتضمن التي تتضمن مجموعة من الأسس والمهارات والأخلاق المهنية بغرض تحقق الاستفادة الكاملة له، وتخرجه بمستوى من القدرة والكفاءة تمكنه من مواكبة مختلف التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية. (سلمان ومهدي، 2020، صفحة 160).

وحتى يحقق التعليم المحاسبي ما هو مطلوب منه أي إعداد كوادر محاسبية مؤهلة للعمل، أوصى الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) بمجموعة من التوصيات بهذا الشأن، وهي كما يلي: (الزامل، 2018، صفحة 218).

- ضرورة أن تكون برامج التعليم المحاسبي قادرة على تأهيل الطلبة وإعدادهم بأنواع المعارف والمهارات المطلوبة وتوصيل المعلومات، ويتم ذلك من خلال برامج عامة للتعليم المحاسبي ودراسات متخصصة، وامتحانات مهنية بالإضافة إلى الخبرة العلمية؛
- ضرورة أن يكون نظام التعليم المحاسبي نظاما مرنا له القدرة على مواكبة التغيرات والتطورات البيئية المختلفة، إذ يجب أن يتم مراجعة وتطوير المناهج العلمية بشكل مستمر؛
- ضرورة توسيع الهيكل التعليمي من خلال الإلمام ببعض النواحي الفنية والعلمية وفروع المعرفة الأخرى، سواء كانت من العلوم الاجتماعية أو غيرها من العلوم الأخرى.

2.2. أهمية التعليم المحاسبي

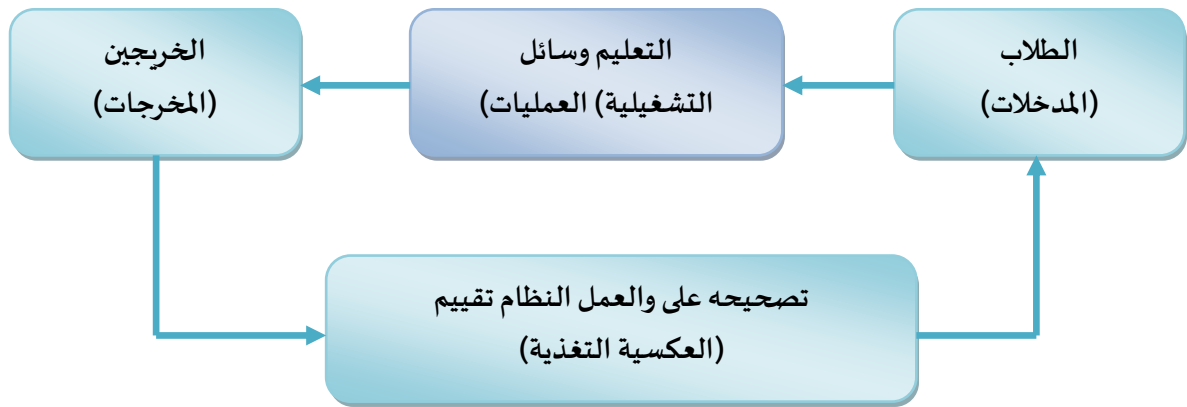
مما لا شك فيه أن أهمية التعليم المحاسبي تأتي من أهمية مهنة المحاسبة ودورها في الاقتصاد، فهما مجالان لا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض،
فالتعليم المحاسبي الجيد لا بد وأن ينعكس على تكوين محاسب مؤهل أكاديميا ليقوم بدوره المهني في سوق العمل بكل كفاءة، حيث أوضحت العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التعليم المحاسبي أن قلة التعاون والتنسيق بين التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة سوف يؤدي إلى بطئ تطوير هذه المهنة ما ينعكس بدوره على عدم الاستجابة السريعة للتحديات التي تشهدها مختلف الاقتصادات (كحيط وأحمد، 2018، صفحة 354).

إلى جانب ذلك، يعتبر الاهتمام بالتعليم المحاسبي ضرورة متواصلة يتحقق من خلال توافر الأسس العلمية الصحيحة التي يمكن من خلالها تحقيق الهدف من التعليم المحاسبي، لذلك لا بد من تسليط الضوء على أن التعليم المحاسبي نظام متكامل يتكون من مجموعة من العناصر المترابطة مع بعضها البعض والتي تصب في تحقيق هذه الأهداف مجتمعة، كما يلي (التمييزي والبازي، 2018، صفحة 132):

- المدخلات : وهم الأفراد الذين يمكن تهيئتهم لممارسة العمل المحاسبي بمختلف أشكاله وأنواعه؛
- العمليات التشغيلية : والمتمثلة بوسائل التعليم التي يمكن استخدامها في التزود بالمهارات المحاسبية؛
- المخرجات : والمتمثلة بالأشخاص المؤهلين والقادرين على ممارسة العمل المحاسبي الأكاديمي أو المهني بما يحقق الهدف من نظام التعليم المحاسبي بصورة عامة.
- التغذية العكسية (الرقابة) : (من خلال رقابة العناصر السابقة وتقييمها وتطويرها ومحاولة تصحيح الانحرافات الحاصلة.

ويمكن تمثيل هذا النظام بالشكل التوضيحي التالي:

الشكل 1: عناصر التعليم المحاسبي



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على ما سبق.

3.2. واقع التعليم المحاسبي

بغرض مواكبة الإصلاحات المحاسبية التي عرفتها الجزائر من خلال تبنيها للنظام المحاسبي المالي، كان لا بد على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تعديل البرامج المحاسبية في الجامعة، بحيث أرسلت هاته الأخيرة مراسلة بخصوص تطبيق النظام المحاسبي المالي وذلك بتاريخ 17/12/2009 مرفقة بتعليمات وزارة المالية رقم 02 والصادرة بتاريخ 29/10/2009 لتطبيق

النظام المحاسبي الجديد والذي اعتبر حسب وزارة المالية وثيقة عمل بيداغوجي أساسية ينبغي الاسترشاد بها من طرف الأساتذة (مامي، 2020، صفحة 178).

أما الطالب الجامعي وفي سبيل حصوله على شهادة الليسانس في المحاسبة فيباشر تكوينا أكاديميا مدته ثلاث سنوات مع إجراء تربص ميداني نهاية السنة الثالثة. ويواصل تكوينه في الماجستير لمدة سنتين كتكوين أكاديمي مع إجراء تربص ميداني كذلك نهاية السنة الثانية.

4.2. المعايير الدولية للتعليم المحاسبي

تصف المعايير الدولية للتعليم المحاسبي معايير الممارسة الجيدة المقبولة عموما لعمليتي التعليم والتنمية اللازمة لإعداد محاسبين مؤهلين، ويمكن اعتبارها من العلامات المرجعية التي يتوقع من الأفراد أن يستوفوها في عمليتي التعليم والتنمية المتواصلة للمحاسبين المهنيين (كحيط وأحمد، 2018، الصفحات 355-366).

حيث تعتبر المعايير الدولية للتعليم المحاسبي كقواعد أساسية يمكن الاسترشاد بها في تطوير المناهج المحاسبية، وذلك قصد كسر الفجوة القائمة بين ما يدرسه الطالب نظريا من جهة ومتطلبات ممارسة المنه من جهة أخرى (عبد الأحد، مطشر، وناصر حسين، 2020، صفحة 149) وبالتالي فإنها حتما ستساهم في تحسين كفاءة مخرجات العملية (عبد الأمير وحيدر كاظم، 2018، صفحة 208).

كما يمكن اعتبارها على أنها تلك الطرق والأساليب الجوهرية التي تعزز التطبيق المحاسبي، كما توفر إرشادات بناء على دراسات دقيقة لأفضل التطبيقات العملية وأكثر طرائق التعليم المحاسبي فاعلية (العبيدي ومحمد، 2021، صفحة 34).

5.2. أهداف المعايير الدولية للتعليم المحاسبي

تبرز أهمية وجود معايير دولية تنظم عملية التعليم المحاسبي من خلال ما يلي (يعقوب، 2018، ص 127):

- توفير إطار عالمي للتعليم المحاسبي؛
 - تخفيض الاختلافات الدولية بخصوص تأهيل المحاسب المهني؛
 - دعم حرية التنقل العالمي للمحاسبين؛
 - توفير أدلة مرجعية استرشادية لبيان مدى التزام المؤسسات التعليمية المحاسبية للشروط المنصوص عليها ضمن المعايير الدولية للتعليم المحاسبي؛
 - تطبيق معايير متطورة للتعليم المحاسبي ومنقحة تخضع للتحسين المستمر.
- وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف، دعى الاتحاد الدولي للمحاسبين إلى ضرورة تزويد طلبة علم المحاسبة بالجوانب المعرفية التالية (درويش، 2014، الصفحات 279 280):

➤ **المعرفة التامة بتقنية المعلومات:** وتشمل هذه المعرفة النواحي المتعلقة باستخدام تكنولوجيا الأعمال في منظمات الأعمال، الرقابة الداخلية، إلى جانب تقييم عمليات الأنظمة المعتمدة على الحاسوب.

➤ **استخدام المعرفة ومتطلبات المهارة:** تشغيل وإدارة أنظمة المعلومات المحاسبية والرقابة عليها وحمايتها، إضافة إلى البرمجيات المختلفة المستخدمة في تطبيقات الأعمال في برامج إدارية ومالية وتحليلية وخدمية.

➤ **كفاءات مدير أنظمة المعلومات أو مقيّمها أو مصممها:** حيث تمثل أدوار المقيم والمدير والمصمم كفاءات متخصصة لمهنة المحاسبة.

6.2. أهمية المعايير الدولية للتعليم المحاسبي

تستمد المعايير الدولية للتعليم المحاسبي أهميتها من خلال (محمد ومحمود، 2020، الصفحات 104-105):

- تعزز من موضوعية المخرجات المحاسبية لكونها تشكل إطارا يحكم عملية التعليم المحاسبي، فبوجود هذه المعايير يمكن قياس موضوعية هذا النوع من التعليم؛
- خدمة المصلحة العامة عن طريق التقدم الواسع الانتشار لتعليم المحاسبين المهنيين وتطويرهم؛ الأمر الذي سوف يؤدي إلى معايير منسقة ومنسجمة؛
- إصدار سلسلة من البيانات التي تعكس التطبيق والممارسة الجيدة لتعليم المحاسبة المهنية وتطويرها قبل التعديل وبعده؛
- توفير معايير دولية يمكن الرجوع إليها لقياس مدى التزام المؤسسات التعليمية بمتطلبات هاته المعايير والتي تساعد في قياس كفاءة المخرجات؛
- تؤكد على مستوى مناسب من التعليم لتوفير الأساس الضروري لاكتساب المعارف والخبرات المطلوبة، كما أنها تعد مرجع دولي في تقييم احتياجات القدرات المحاسبية؛
- تضمن المعايير الدولية للتعليم المحاسبي مخرجات تعليمية على قدر مناسب من التأهيل تتمتع بالكفاءة الفنية والمهنية اللازمة، في حين أن غياب هذه المعايير يؤدي إلى الاختلاف في الأسس التعليمية والمنهجية المتبعة من طرف المؤسسات التعليمية.
- إضفاء الثقة في مهنة المحاسبة.

وفيما يلي عرض مختصر لهاته المعايير:

الجدول 01 : المعايير الدولية للتعليم المحاسبي

متطلباته أهم	المعيار واسم رقم
<p>-يهدف المعيار إلى ضمان أن الطلبة الذين- سيصبحون محاسبين مهنيين -لديهم الخلفية التعليمية التي تمكنهم من الحصول على إمكانية معقولة لتحقيق النجاح في الدراسات والامتحانات .</p> <p>وتناول المعيار متطلبات الالتحاق ببرامج التعليم المحاسبي المهني، كما وضح التزامات الهيئات المهنية للمحاسبة تجاه هذه العملية، لاسيما الحرص على أن تكون فرصة الالتحاق ببرامجها للتعليم المحاسبي متاحة فقط للأفراد المتوقع أن يكملوا ذلك التكوين بنجاح .مع الحرص على تحقيق المرونة في ذلك .كما تكون هاته الهيئات ملزمة بشرح وتوضيح الأساس من وراء ما تم تحديده من متطلبات لدخول برامجها إلى جانب ذلك يتعين عليها إتاحة متطلبات الدخول لبرامجها الخاصة بالتعليم المحاسبي المهني وغيرها من المعلومات ذات الصلة والتي يجب أن تتسم بالوضوح، الدقة، والصدق .</p> <p>-كما ركز المعيار العوامل المؤثرة على نجاح أو فشل الفرد)المحاسب المهني المحتمل (والتي يتعين على الهيئات المهنية مراعاتها عند تحديد متطلبات الدخول لبرامجها التعليمية، حيث قسمت إلى مجموعات كما يلي:</p> <p>✓ عوامل يمكن للمنظمات المهنية وضعها كمتطلبات لدخول برامج التعليم المحاسبي: وترتبط بالمسارات التعليمية للأفراد وخبراتهم الأكاديمية السابقة.</p> <p>✓ عوامل لا يمكن للمنظمات المهنية وضعها كمتطلبات لدخول برامج التعليم المحاسبي: وترتبط بالعمر، الجنس، العرق... وغيرها.</p>	<p><u>IES 01</u></p> <p>تعليم ببرامج الالتحاق متطلبات المحاسبة</p>

<p>✓ عوامل يجب على الهيئات المهنية أن توفرها ببرامجها الخاصة بالتعليم المحاسبي: وترتبط بتصميم البرامج، استخدام التكنولوجيا... وغيرها.</p>	
<p>- غطى مجلس معايير التعليم المحاسبي من خلال المعايير الثلاثة الكفاءة المهنية للمحاسبين المهنيين، والتي تشمل الكفاءة الفنية، القيم والأخلاق والمواقف المهنية، المهارات المهنية، منها في ذلك مدخل مخرجات التعلم، حيث حدد من خلال هذه المعايير 18 مجالاً للكفاءة، و 82 مخرجة تعلم مطلوبة الإظهار من المحاسبين المهنيين المحتملين بنهاية التطوير المهني الأولي.</p> <p>ويجب أن نشير إلى أن مجلس معايير التعليم المحاسبي يستخدم المحاسب المهني ليشير إلى الفرد الذي يلبي متطلبات الهيئات المنظمة لمهنة المحاسبة فيما يتعلق بالكفاءة المطلوبة للدور الذي اختار تأديته بالمهنة، ليطلق على هذا الفرد خلال المرحلة السابقة لتأهيله لتسمية المحاسب المهني المحتمل .</p> <p>ليشير من خلال مصطلح التطوير المهني الأولي إلى التعلم والتطوير المحقق وذلك عبر المرور بثلاث مراحل متمثلة في التعليم المحاسبي المهني؛ الخبرة العملية؛ والتقييم.</p> <p>وقد أُلزم المجلس من خلال المعايير الثلاث هيئات المحاسبة المهنية بتنفيذ العمليات التالية:</p>	<p><u>IES 02</u> الفنية الكفاءة</p> <p><u>IES 03</u> المهارات الأول المهني التطوير العام والتعليم المهنية</p> <p><u>IES 04</u> القيم الأول المهني التطوير المهنية الأخلاقية والاتجاهات</p>
<p>✓ وصف وتحديد مخرجات التعلم المطلوب إظهارها من المحاسبين المهنيين المحتملين فيما يتعلق بالمكونات الثلاث للكفاءة المهنية والتي سبق الإشارة إليها أعلاه.</p> <p>✓ إنشاء أنشطة تقييم مناسبة لقياس تحقيق المحاسب المهني المحتمل لمخرجات التعليم المحددة.</p> <p>✓ المراجعة والتحديث الدوري لبرامج التعليم المحاسبي المهني بهدف ضمان تمثيلها لمتطلبات بيئة عمل المحاسبين المهنيين المعقدة وسريعة التغير.</p>	

IES 05

العملية الخبرة

- يهدف هذا المعيار إلى تنمية مهارات الطلبة من طريق تحقيق التفاعل بين الجانبين النظري والتطبيقي، لتعزيز الخبرات والمهارات العملية، والتعرف المباشر على طبيعة المهنة وظروف العمل والعلاقات السائدة بين تخصص المحاسبة والتخصصات الأخرى.

- ألزم المعيار الهيئات المهنية بتحقيق عدد من المتطلبات بخصوص مكون الخبرة العملية المطلوبة من أجل تطوير الكفاءة المهنية للمحاسبين، وذلك عبر:

✓ مطالبة المحاسبين المهنيين المحتملين بإكمال فترة الخبرة العملية قبل انتهاء مرحلة التطوير المهني الأولي.

✓ يجب أن تكون الخبرة كافية لتمكين المحاسبين المهنيين المحتملين من إظهار اكتسابهم للكفاءة الفنية، المهارات، القيم، الأخلاق، والأدوار المهنية الضرورية لأداء أدوارهم كمحاسبين مهنيين.

✓ مطالبة المحاسبين المهنيين المحتملين بتسجيل وتوثيق خبرتهم العملية، مع تأكيد هذه الخبرة بأدلة يمكن التأكد منها.

✓ يجب أن يكون تنفيذ فترة الخبرة العملية للمحاسب المهني المحتمل تحت إشراف مشرف على الخبرة المهنية، والذي يكون مطالباً بالمراجعة الدورية للتسجيلات المرتبطة بها.

✓ إنشاء أنشطة تقييمية مناسبة للتأكد من تحقيق المحاسب المهني المحتمل لخبرة عملية كافية، وذلك بإتباع واحد من بين المداخل التالية:

- المدخل القائم على المدخلات؛

- المدخل القائم على المخرجات؛

<p>- المزج بين المدخلين.</p>	
<p>- حدد مجلس معايير التعليم المحاسبي من خلال هذا المعيار المتطلبات المتعلقة بتقييم الكفاءة المهنية للمحاسبين المهنيين المحتملين، وألزم الهيئات المهنية بتحقيق ما يلي:</p> <p>✓ تقييم ما إذا كان المهني المحتمل قد حقق بنهاية مرحلة التطوير المهني الأولى الكفاءة المهنية المطلوبة لتأدية دوره.</p> <p>✓ الحرص على تحقيق مستويات عالية من الثبات، الصدق، العدالة، الشفافية والكفاية فيما يتم تصميمه وتنفيذه من أنشطة تقييمية.</p>	<p><u>IES 06</u></p> <p>المهنية الكفاءة تقييم</p>
<p>يعتبر التطوير المهني المستمر التعلم الذي يحافظ على الكفاءة المهنية للمحاسبين المهنيينويطورها بهدف تمكينهم من مواصلة أداء أدوارهم بكفاءة .وفي سبيل تحقيق ذلك ألزم مجلس معايير التعليم المحاسبي بموجب متطلبات هذا المعيار هيئات المحاسبة المهنية بتحقيق عدد من العمليات ذات الصلة بالتطوير المهني المستمر كما يلي:</p> <p>- تعزيز التزام أعضائها من المحاسبين المهنيين بأنشطة التطوير المهني المستمر، وذلك عبر الترويج لأهميتها وأهمية الالتزام بها.</p> <p>- تسهيل وصول المحاسبين المهنيين إلى الفرص والموارد المتاحة للتطوير المهني المستمر.</p> <p>- مطالبة أعضائها من من المحاسبين المهنيين بتنفيذ أنشطة تطوير مهني مستمر ملائمة لأدوارهم ومسؤولياته، ومن أجل قياس مدى التزام الأعضاء بمتطلباتها تكون الهيئات المهنية ملزمة بالاختيار من بين ثلاث مداخل للقياس والتي سبق الإشارة إليها ضمن متطلبات المعيار الدولي للتعليم المحاسبي رقم.05</p> <p>- يتعين على الهيئات المهنية أن تقوم بتطوير وتنفيذ عملية رقابية منظمة تسمح بالتحقق من التزام أعضائها من</p>	<p><u>IES 07</u></p> <p>التعليم المستمر المهني التطوير المهني والتطوير الحياة مدى للكفاءة المستمر</p>

<p>المحاسبين المهنيين بما حددته من متطلبات للتطوير المهني المستمر. كما يجب عليها ربط حالات عدم الامتثال لمتطلبات التطوير المهني المستمر بعقوبات ملائمة، بما في ذلك النشر العلني لأسماء المحاسبين غير الممثلين وسحب رخص الممارسة منهم.</p>	
<p>-بموجب متطلبات هذا المعيار تكون الهيئات المهنية ملزمة بمطالبة أعضائها المؤدين لدور الشريك المسؤول عن مراجعة القوائم المالية بالمحافظة على كفاءاتهم المهنية من خلال تنفيذهم لأنشطة التطوير المهني المستمر الملائمة، كما حدد المعيار مخرجات التعليم التي يتوجب على هؤلاء الشركاء الالتزام بتحقيقها وذلك من خلال ما يؤديه من أنشطة للتطوير، كما ربط هذه المخرجات بالمكونات الثلاثة للكفاءة المهنية من كفاءة فنية، مهارات مهنية، مهارات مهنية، قيم أخلاقية ومواقف مهنية.</p>	<p style="text-align: center;"><u>IES 08</u></p> <p>للشركات المهني التطوير الكفاءة متطلبات عن المسئولة المالية القوائم تدقيق لأخصائي</p>

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على

- جبار وسوشة، 2020، الصفحات 236-242.

- محمد ومحمود، 2020، صفحة 105.

محليا وبالمقارنة مع ما تضمنه الجدول نجد(مامي، 2020، الصفحات، 183-186):

-أنه بالرغم من توافر متطلبات الالتحاق ببرامج المحاسبة المهنية موجودة ويتم الاعتماد عليها في الجزائر سواء في مؤسسات التعليم العالي أو من خلال التبرص الميداني، غير أنه لم يتم تحديد تكاليف هاته البرامج؛

-غياب برامج خاصة سواء على مستوى الجامعة أو خلال التبرص، والتي من شأنها مساعدة المتربصين في مجال المحاسبة والتدقيق على اكتساب المهارات التي نص عليها IES03 سواء المهارات الفكرية أو التواصل أو المهارات الشخصية التنظيمية؛

-بالنسبة للمقاييس أو البرامج التي تتناول السلوك المهني والأخلاقيات التي لم تتم الإشارة إليها بالرغم من وجود مرسوم أخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق؛

-لا يكون الطلبة ملزمين بالتبرصات العملية بها إلا في السنة الأخيرة من سنوات الليسانس أو الماستر وهذا يعتبر غير كافيا؛

- غياب تقييم شامل وموضوعي لمتطلبات الكفاءة المهنية؛ مع نقص في برامج التطوير المهني المستمر الذي ينبغي أن يقوم به المحاسبين المهنيين القدامى أو المتربصون، حيث ليس هناك قانون ينظم هذه البرامج أو يلزم القيام بها.

3. الدراسات السابقة

في هذا الجانب من الدراسة سيتم التطرق لدراسات مختلفة ذات الصلة بالتعليم المحاسبي في بيئات مختلفة، مع توضيح الهدف من هاته الدراسات وأهم النتائج التي توصل إليها مختلف الباحثين

1.3. دراسة علي مامي (2020)، مقال بعنوان مدى توافق التكوين المحاسبي في الجزائر مع متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي-(IES)دراسة مقارنة-

هدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع التكوين المحاسبي في الجزائر بدءا من الجامعة ومن ثمة التربص، وذلك وفقا للشروط التي وضعتها الهيئات المهنية في الجزائر لاسيما المجلس الوطني للمحاسبة. CNC ومن أجل تحقيق الهدف من الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي وذلك من خلال استعراض المعايير الدولية للتعليم المحاسبي ومن ثمة إجراء مقارنة وتحديد أوجه التطابق والاختلاف بينها وبين متطلبات التكوين المحاسبي في الجزائر.

ومن أهم النتائج المتوصل إليها انه وبالرغم من الجهود المتواصلة لتكوين وتأهيل مهنيين جزائريين قادرين على الاستجابة لمتطلبات مهنتي المحاسبة والتدقيق إلا أنه لا تزال هناك جملة من النقائص التي ينبغي تداركها من خلال تحديث مناهج التعليم المحاسبي

2.3. -دراسة أمل عبد الحسين كحيط، أحمد ميري أحمد، (2016)مدى ملائمة

مناهج التعليم المهني في العراق لمعايير التعليم المحاسبي الدولية-دراسة ميدانية في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي-

هدف البحث إلى معرفة مدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي في العراق لمعايير التعليم المحاسبي الدولية، واقتراح السبل اللازمة لتطوير التعليم المحاسبي المهني في العراق بما يتلاءم مع المعايير الدولية للتعليم المحاسبي.وقصد تحقيق أهداف الدراسة صممت 50 استبانة وزعت على أساتذة المحاسبة في مؤسسات التعليم العالي في العراق بمختلف التخصصات.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحثان أن البرامج التعليمية المحاسبية المطبقة آنذاك في مؤسسات التعليم العالي غير متطابقة مع معايير التعليم المحاسبي الدولية، كما أوصى البحث بضرورة احتواء مناهج التعليم المحاسبي في العراق على كل أنواع المعرفة اللازمة لتأهيل الطلبة كمحاسبين مهنيين.

3.3. دراسة (عمار درويش) 2014، مجلة المالية والأسواق، مقال بعنوان: متطلبات

تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجزائر - دراسة قياسية -

هدف هذا البحث إلى تبيان أهمية مؤسسات التعليم المحاسبي في توفير محاسبين مهنيين قادرين على الولوج لعالم الشغل، وذلك من خلال تكوين الطلاب وفتح التخصصات التي تعن بالتكوين والتأهيل في مختلف فروع المحاسبة. وقصد تحقيق الهدف من الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما تم تصميم استبانته وتوزيعها على 120 شخصا من الإطارات المكلفة بالعمل المحاسبي بولاية عين تموشنت (محاسب إداري، محاسب معتمد، موظفين مكلفين بالمالية والمحاسبة).

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث أنه ولضمان جودة مخرجات عملية التعليم المحاسبي ينبغي أولا الاهتمام بمتطلبات تحقيق هذه الجودة وفقا لما تنص عليه معظم معايير الجودة وخاصة تلك الصادرة عن الاتحاد الدولي للمحاسبين.

4. الطريقة والأدوات

في إطار معالجتنا لموضوع أهمية تنسيق برامج التعليم المحاسبي في الجزائر مع متطلبات البيئة الدولية -دراسة تحليلية للمعايير الدولية للتعليم المحاسبي- IAESS اعتمدنا على الأسلوب التحليلي من خلال استقراء المتطلبات التي تضمنها المعايير الدولية للتعليم المحاسبي ومقارنتها مع متطلبات ممارسة مهنتي المحاسبة والتدقيق في الجزائر، وذلك بالاعتماد على إصدارات مجلس المعايير الدولية للتعليم المحاسبي IAESB التابع للاتحاد الدولي للمحاسبين FAC للعام 2019 .

5. النتائج ومناقشتها

من خلال إحاطتنا بمختلف الجوانب النظرية للموضوع وبالنظر إلى نتائج الدراسات السابقة يمكننا الوقوف على أهمية تنسيق التعليم المحاسبي في الجزائر مع متطلبات البيئة الدولية وذلك عبر العمل على تبني المعايير الدولية للتعليم المحاسبي والالتزام بتطبيق جميع متطلباتها وذلك بعد تكييفها مع متطلبات البيئة الجزائرية وما تقتضيه القوانين والتشريعات المحلية خاصة تلك المنظمة لمهنتي المحاسبة والتدقيق.

حيث يعتبر تبني المعايير الدولية للتعليم المحاسبي خطوة مهمة وضرورية لتكوين وتأهيل مهنيين يحزون على مستوى مناسب من التعليم ما يجعلهم قادرين على الاستجابة لمتطلبات مهنتي المحاسبة والتدقيق من جهة، و تسمح لهم بمواكبة غيرهم من المهنيين على المستوى الدولي من جهة أخرى.

6. خاتمة

من خلال دراستنا لموضوع أهمية تنسيق برامج التعليم المحاسبي في الجزائر مع متطلبات البيئة الدولية-دراسة تحليلية للمعايير الدولية للتعليم المحاسبي IAESS خلصنا إلى ما يلي:

- حتمية تحديث برامج التعليم المحاسبي وتدويلها بما يتناسب مع متطلبات البيئة الدولية، وذلك على مستوى مؤسسات التعليم العالي والمراكز المهنية الأخرى ذات الصلة بتكوين مهني المحاسبة والتدقيق؛
- إشراك كل من الأكاديميين والمهنيين المحاسبين في عملية تحديث البرامج والمناهج التعليمية الخاصة بالمحاسبة؛
- إدراج المعايير الدولية للتعليم المحاسبي كمقياس يتم تدريسه لطلبة المحاسبة؛
- العمل على تفعيل المواد القانونية التي تتناول السلوك المهني والأخلاقيات والمتضمنة في مرسوم أخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق؛
- إلزام طلبة المالية والمحاسبية بإجراء تریصات ميدانية على مستوى مكاتب محافظي الحسابات والخبراء المحاسبين خلال جميع فترة التكوين الأكاديمي وليس فقط نهاية سنة التخرج.

المراجع

- ابتهاج اسماعيل يعقوب. (2018). مدى توافر القوة السبع للمحاسبة على وفق متطلبات acca في البيئة العراقية-دراسة تحليلية-،، (الصفحات 123-134). العراق.
- أمل عبد الحسين كحيط، و أحمد ميري أحمد. (2016). مدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي في العراق لمعايير التعليم المحاسبي الدولية-دراسة ميدانية في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي-. مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، 349-380.
- أمل محمد سلمان، و حسام محمد علي مهدي. (2020). برنامج التعليم المحاسبي واحتياج سوق العمل-دراسة ميدانية-. المجلة العراقية للعلوم الإدارية، 16(63)، الصفحات 158-177.
- علاء فريد عبد الأحد، صباح سلمان مطشر، و خنساء ناص حسين. (2020). مدى مساهمة التعليم المحاسبي الإلكتروني في تطوير المهارات المهنية لخريجي قسم تقنيات المحاسبة. 12(24)، 144-169.
- علي عبد الحسين الزاملي. (2018). التعليم المحاسبي ودوره في تطوير المهارات المهنية لخريجي طلبة قسم المحاسبة. مجلة الإدارة والاقتصاد، 03(12)، الصفحات 286-312.

- يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5
- علي قاسم حسن العبيدي، و حسين سلام محمد. (2021). دو التعليم المحاسبي في تطوير الثقافة المحاسبية للإيفاء بمتطلبات سوق العمل. *مجلة الريادة للمال والأعمال*، 02(02)، 25-28.
- علي مامي. (17 05, 2020). مدى توافق التكوين المحاسبي في الجزائر مع متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي IES. *مجلة دراسات اقتصادية*، 18(01)، الصفحات 171-186.
- عمار درويش. (2014). متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجزائر (دراسة قياسية). *مجلة المالية والأسواق*، الصفحات 270-292.
- عمار درويش. (بلا تاريخ). متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجزائر (دراسة قياسية). *مجلة الأسواق والمالية*، الصفحات 272-290.
- محمد عبد الأمير، و نصر الله حيدر كاظم. (2018). دور التعليم المحاسبي في المساهمة في تبني حاضنات الأعمال في العراق وفقا للمعيار المحاسبي الدولي التعليمي رقم 02. *مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة*، 203-228.
- مهند محمد جاسم التميمي، و علي محمد البازي. (2018). دور الكليات الأهلية في تحسين فاعلية التعليم المحاسبي لتطوير المهارات الفنية للمحاسبين في سوق العمل-دراسة حالة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة-. *مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة*، الصفحات 127-146.
- موفق عبد الحسين محمد، و أحمد خالد محمود. (2020). تدقيق البرامج التدريبية لطلبة المحاسبة القانونية على وفق معيار IES05. *مجلة كلية مدينة العلم*، 12(01)، الصفحات 101-119.
- ناظم شعلان جبار، و مارية علي سوشة. (12, 2020). اتجاهات لتطوير برامج التعليم المحاسبي - التكامل بين بيانات الموقف للجنة تغيير التعليم المحاسبي ومعايير التعليم المحاسبي الدولية. *مجلة العلوم التجارية*، 07(01)، الصفحات 227-262.

نحو إصلاح التأهيل المحاسبي المهني في الجزائر بما يتوافق ومعايير التعليم الدولية (IESs): دراسة مقارنة

ريمة ضافري* و محمد الأمين وليد طالب**

*: جامعة أم البواقي، rima.dafri@univ-oeb.dz ؛ **: جامعة أم البواقي، taleb.oualid@gmail.com

الملخص

سعت الجزائر خلال العقد الماضي إلى ترميم الممارسات المحاسبية بشكل ملموس استجابة لتحديات العولمة، وقد تطلب ذلك زيادة على تبني نظام محاسبي ومعايير تدقيق مستوحاة من المعايير الدولية، إعادة تنظيم مهنة المحاسبة منذ سنة 2010 من خلال إصدار القانون 10-01 وجملة من النصوص التنظيمية التي أعادت ضبط متطلبات ممارسة المهنة بما في ذلك جانب تأهيل المهنيين، إلا أن هذه التنظيمات الجديدة لم يتم تفعيلها بعد بشكل كامل. تهدف هذه الورقة إلى استكشاف درجة التقارب بين إصلاحات التأهيل المحاسبي المهني في الجزائر ومعايير التعليم الدولية (IESs) التي تعتبر من أهم المرجعيات الدولية في المجال، من خلال المقارنة بين ما ورد في التنظيم الجزائري ومتطلبات IESs بداية من معايير انتقاء الترشحين إلى غاية مرحلة التطوير المهني المستمر. تشير النتائج إلى أن تطبيق النصوص التنظيمية المتعلقة بإصلاح التأهيل المحاسبي المهني في الجزائر بشكلها الحالي سيسمح بسد العديد من الثغرات التي عرفها تأهيل المهنيين في ظل النظام القديم، كما سيحقق تقاربا معتبرا مع IESs لا سيما فيما يخص وضوح معايير الانتقاء والجانب التقني للتكوين. على الرغم من ذلك، يبقى تصور التأهيل المهني المحاسبي الوارد في التنظيم الجزائري محل قصور مقارنة بمتطلبات IESs فيما يخص التركيز على المهارات التقنية للمحاسبين على حساب المهارات الأخرى، عدم وضع اعتبارات خاصة لمهنة التدقيق، وإهمال جانب التطوير المهني المستمر.

الكلمات الدالة: مهنة المحاسبة؛ التعليم المحاسبي؛ المعايير الدولية للتعليم؛ القانون 10-01؛ الجزائر.

ABSTRACT

During the last two decades, Algeria has sought to standardize the accounting practices as a response to the challenges of globalization. This required besides the adoption of an accounting system and auditing standards built on international standards, reorganizing the accounting profession since 2010 through the Law 10-01 and a series of regulations, that have not been fully implemented yet, re-setting the profession's requirements including the aspect of professional qualification. This paper addresses the convergence between the reforms of the accounting professional qualification in Algeria and the International Accounting Education Standards (IESs). We compare what was enacted in the Algerian regulations with IESs' requirements from the candidates' selection criteria to the continuous

professional development phase. Results indicate that the reform of the accounting professional qualification in Algeria, if applied in its current form, will fill many of the gaps identified under the old system and achieve significant convergence with IESs particularly in regards to clarifying the selection criteria and the technical aspect of training. However, the accounting professional qualification perception conceptualized in the Algerian regulation remains deficient compared to the requirements of the IESs in terms of focusing on the technical skills of accountants at the expense of other skills, the lack of special considerations for the auditing profession, and neglecting the aspect of continuing professional development.

Keyword: accounting profession; accounting education; IESs; Law 10-01; Algeria.

1. المقدمة

يتضمن تعريف الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) لمصطلح المحاسب المحترف (professional accountant) الأفراد الذين يمتلكون خبرة في مجال المحاسبة تمت حيازتها من خلال التعليم الرسمي والخبرة المهنية (IFAC, 2011, p. 7)، ويبرز لنا من خلال هذا التحديد أن التعليم المحاسبي يشكل أحد أعمدة هوية مهنة المحاسبة، حيث يهدف إلى إخراج مهنيين أكفاء قادرين على المساهمة بشكل إيجابي في تطوّر المهنة وفي المجتمع الذي ينشطون فيه. ومن أجل تحسين جودة التعليم المحاسبي حول العالم، يقوم مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولية (IAESB)، وهو هيئة مستقلة داخل IFAC، بتطوير وإصدار مجموعة من معايير التعليم الدولية (IESs) تم تصميمها بشكل أساسي لتعزيز مهنة المحاسبة من خلال وضع مقاييس الحد الأدنى لمتطلبات تكوين المحاسبين المحترفين بما في ذلك التعليم، الخبرة المهنية والتطوير المهني المستمر.

من جهة أخرى، برز خلال العقدين الأخيرين توجه ملموس في الجزائر لمواكبة التوجهات الدولية الحديثة في مجال المحاسبة، من خلال إصلاح النظام المحاسبي المالي والبدء بإصدار المعايير الجزائرية للتدقيق، زيادة على إعادة تنظيم مهنة المحاسبة من خلال القانون 10-01 ومجموعة النصوص التنظيمية التي تلتها، والتي أعادت وضع المنظمات المهنية تحت إشراف وزارة المالية والمجلس الوطني للمحاسبة، وضبطت متطلبات الدخول إلى المهنة وممارستها من خلال إنشاء معهد مختص تحت إشراف وزير المالية يوفر التكوين اللازم للحصول على تأهيل ممارسة مهن محافظة الحسابات والخبرة المحاسبية. على الرغم من ذلك، لازالت قضية التأهيل المهني المحاسبي في الجزائر تعرف فجوة بين ما ورد في الإصلاحات وبين الواقع العملي الذي يشهد تأخرا في انطلاق العمل بالنظام الجديد وتماطلا في فتح المعهد المختص، مع استمرار تطبيق إجراءات انتقالية وتجميد تأهيل مهنيين جدد منذ سنة 2010.

في ظل هذه الظروف، يبقى الإطار التنظيمي لتأهيل المحاسبين المحترفين في الجزائر مرآة تعكس تصوّر المشرّع لإصلاحات التأهيل المهني المحاسبي، حيث يسمح استكشافه بفهم التوجه الجزائري في المجال وموقعه مقارنة بالمعايير الدولية. انطلاقاً من ذلك، تبحث هذه الورقة في درجة التقارب بين إصلاحات التأهيل المحاسبي المهني في الجزائر الواردة في القانون 10-01 والنصوص التنظيمية التي تلتها وبين متطلبات IESS، بهدف الوقوف على أهم النقاط الإيجابية التي جاءت بها الإصلاحات والتي ستخدم دون شك عند تطبيقها النقائص التي عرفها النظام القديم، وكذا الثغرات التي يمكن أن يغفلها التنظيم الجديد مقارنة بـ IESS والتي يمكن أن تخفف من فعالية الإصلاحات.

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة قمنا بتقسيم هذه الورقة إلى ثلاثة محاور رئيسية، يتناول الأول خلفية الدراسة من خلال تقديم كل من إصلاحات التأهيل المهني المحاسبي في الجزائر و IESS، فيما نقوم من خلال المحور الثاني بعرض تفاصيل المقارنة بين التنظيم الجزائري و IESS، ويتناول المحور الثالث مناقشة النتائج قبل اختتام الورقة بخاتمة تلخص ما توصلنا إليه من نتائج وتقدّم مجموعة من التوصيات.

2. خلفية الدراسة

نتناول من خلال خلفية الدراسة نبذة عن إصلاحات التأهيل المهني المحاسبي في الجزائر وكذا تقديم IESS بما يسمح وتسهيل المقارنة بينهما خلال المحور الثاني من هذه الورقة.

1.2. إصلاحات تأهيل المحاسبين المحترفين في الجزائر

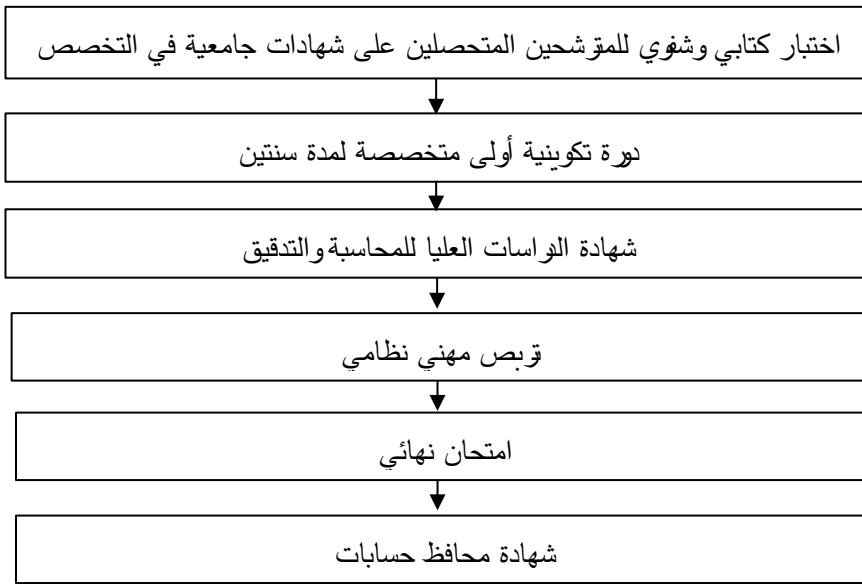
اعتمدت الجزائر منذ سنة 1991 على القانون 91-08 في تنظيم المهن المحاسبية، والذي ركز في شقه التكويني والتعليمي على الجانب التطبيقي، حيث كان التأهيل لممارسة المهن المحاسبية يعتمد بشكل كلي على إجراء تريبص لمدة سنتين في مكتب محاسبة معتمد لدى المصف الوطني للخبراء المحاسبين ومحافظي الحسابات والمحاسبين المعتمدين، وقد أثر هذا النهج بشكل سلبي على مهنة المحاسبة حيث أنتج مهنيين يفقدون لتكوين ومعارف نظرية عالية (صالح، 2009-2010، ص 130). ومع توجه الجزائر منذ مطلع الألفية إلى ترميم الممارسات المحاسبية من خلال تطوير النظام المحاسبي المالي اعتماداً على المعايير المحاسبية الدولية وإصداره سنة 2007، والبدء في تطبيقه منذ سنة 2010، برزت ضرورة مواكبة تأهيل المحاسبين المحترفين لمتطلبات هذه المرحلة من خلال إصدار القانون 10-01 (2010) ومجموعة النصوص التنظيمية التي تلتها، والتي وضعت متطلبات جديدة للتأهيل لممارسة المهن المحاسبية.

ويوضّح القانون 10-01 (2010، المادة 8) الشروط العامة للحصول على الاعتماد لممارسة المهن المحاسبية في الجزائر، والتي شملت زيادة على حصر المهنة في المواطنين الجزائريين والشروط المتعلقة بالحقوق القانونية والسياسية والجانب الأخلاقي للمرشحين، يكر لأول مرة شرط الحصول على الشهادة الجزائرية لمحافظ الحسابات أو شهادة معترف بمعادلتها بالنسبة لمحافظ الحسابات، وشهادة جزائرية

للخبرة المحاسبية أو شهادة معترف بمعادلتها بالنسبة للخبير المحاسب، والتي ينفرد معهد التعليم المختص التابع للوزير المكلف بالمالية أو المعاهد المعتمدة من طرفه بمنحها.

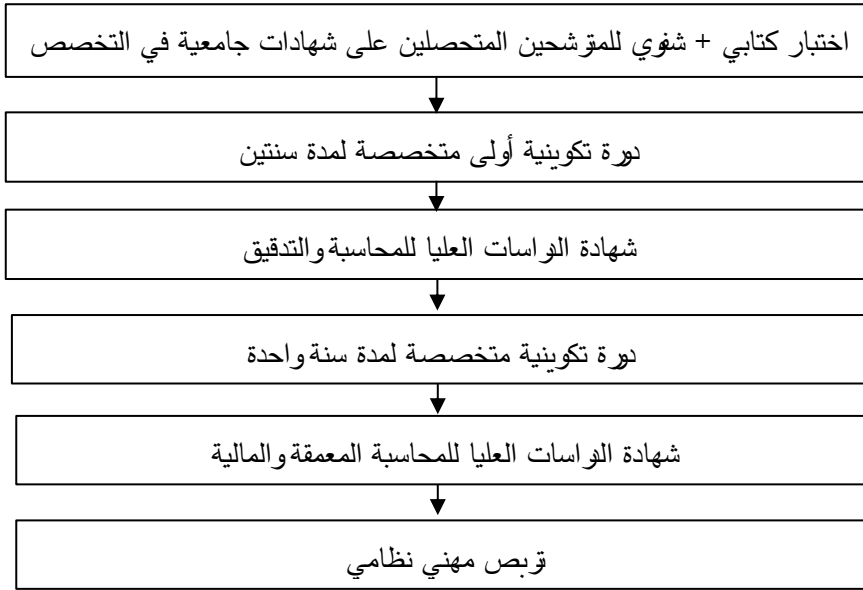
ويتضمن النهج الجديد لتكوين المحاسبين المحترفين امتحانا انتقائيا أوليا لطلبة المعهد المختص يترشح له الأفراد المتحصلون على شهادات جامعية في التخصص، يتابع الناجحون فيه تكوينا أوليا لمدة سنتين يتوّج بشهادة الدراسات العليا للمحاسبة والتدقيق، ليتوجه المترشحون الراغبون في التفرع نحو تخصص محافظة الحسابات مباشرة إلى التربص المهني النظامي، بينما يتلقى المترشحون لتأهيل الخبير المحاسب عاما إضافيا من التكوين المتخصص للحصول على شهادة الدراسات العليا للمحاسبة المعمقة والمالية قبل الخضوع للتربص المهني، ويخضع كلا التكوّنين إلى إلزامية امتحان نهائي قبل الحصول على الشهادة (المرسوم التنفيذي رقم 12-288، 2012). يوضح الشكلان 1 و 2 سير التكوين لتأهيل كل من محافظي الحسابات والخبراء المحاسبين حسب ما جاء في القانون 10-01 والنصوص التنظيمية التي تلتها.

الشكل 1: سير التكوين لتأهيل محافظي الحسابات حسب التنظيم الجزائري



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على ماورد في المرسوم التنفيذي رقم 12-288 (2012)

الشكل 2: سير التكوين لتأهيل الخبراء المحاسبين حسب التنظيم الجزائري



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على ماورد في المرسوم التنفيذي رقم 12-288 (2012)

ونلاحظ من خلال المسار التكويني الموضح في الشكلين 1 و2 أنّ المشرع الجزائري أولى أهمية كبيرة للتكوين النظري في التصور الجديد لتأهيل المحاسبين المحترفين من أجل تلافي أخطاء المراحل السابقة، كما لم يكتف بالتكوين الجامعي بل اعتمد على معهد متخصص يشرف عليه وزير المالية يجسد التعليم المحاسبي المهني في الجزائر بشكله الجديد. وقد حدّد المرسوم التنفيذي رقم 12-288 (2012) هيكله المعهد وتفاصيل قضايا التمويل والتكوين، حيث نص على أن يكون المعهد في شكل مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، ويكون مقره بالجزائر العاصمة. ورغم عدم الشروع في العمل بالنظام التكويني الجديد، والتماطل الكبير الذي يعرفه تنفيذ النصوص التنظيمية، فقد عمل المشرع الجزائري على استكمال إصدار القوانين المتعلقة بمسار التكوين داخل المعهد، حيث أصدر سنة 2017 ثلاث قرارات وزارية مشتركة مؤرخة في 8 مارس 2017 وضّحت قائمة الشهادات الجامعية التي تسمح لحاملها بالمشاركة في مسابقة الالتحاق بمعهد التعليم المتخصص المذكور في القانون 10-01، تفاصيل اختبار القبول في معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب، وسير التكوين والبرامج البيداغوجية قصد الحصول على شهادة الخبير المحاسب وشهادة محافظ الحسابات. سمحت هذه القرارات رغم بقائها حبرا على ورق لحد تحرير هذه الأسطر بالوصول إلى صورة متكاملة عن تصور التأهيل المحاسبي المهني في التنظيم الجزائري، والذي كرّس للتعاون بين كل من وزارة المالية، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، والمهنيين في مجال تنظيم اختبارات القبول في المعهد، كما وضّح نطاق التكوين من خلال

التحديد الدقيق للمقاييس التي يتم تدريسها والحجم الساعي لها، ومحتوى البرامج البيداغوجية وأهدافها التكوينية.

ولم يترك المشرع الجزائري مجالاً للفراغ القانوني فيما يخص مرحلة ما بعد التكوين النظري للمحاسبين المحترفين حيث أصدر المرسوم التنفيذي رقم 11-393 (2012) الذي يخص التربص المهني النظامي للمتدربين للحصول على تأهيل محافظ الحسابات والخبير المحاسب، كما تم تحديد الكيفيات العملية للامتحان النهائي للحصول على شهادة الخبير المحاسب وكذا تشكيل لجنة المداولات من خلال القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 24 ماي 2012 (2013).

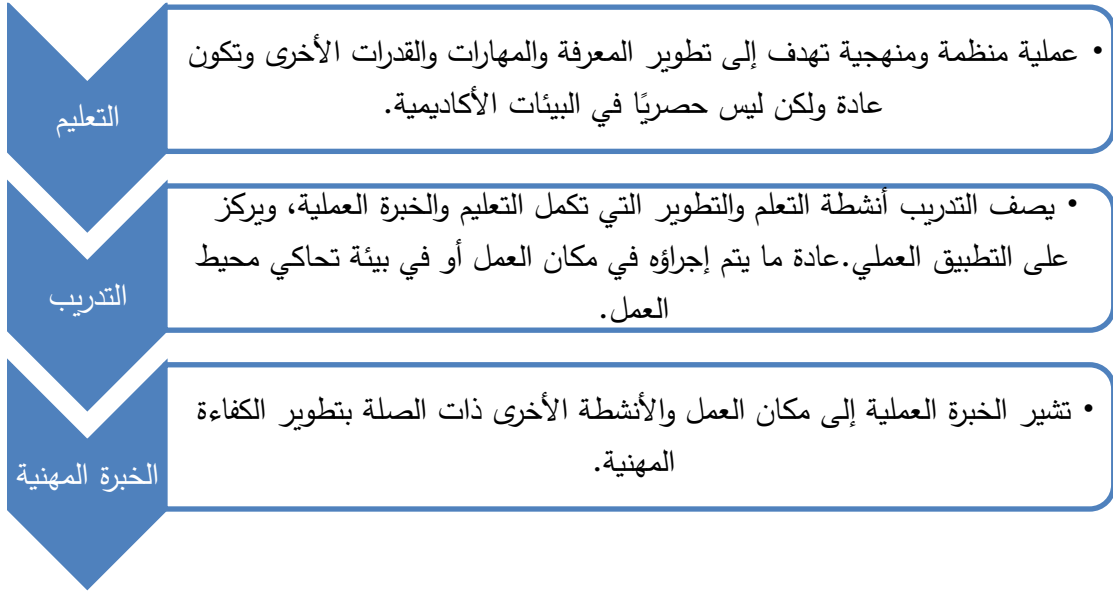
وعلى الرغم من وضوح النصوص القانونية وشمولها لمختلف المراحل التكوينية، فقد بقيت قضية تأهيل المحاسبين المحترفين معلقة منذ سنة 2010 في ظل عدم افتتاح المعهد المختص، وبالتالي تعليق الاعتمادات الجديدة مع تسيير المرحلة الانتقالية من خلال دراسة الملفات التي تم تقديمها قبل صدور القانون 10-01. هذا الجمود يعود إلى تعقيدات تتعلق بعدم توفر المقر المناسب في الجزائر العاصمة لحد الآن وكذا الصعوبات المتعلقة بإدراج المعهد المختص تحت وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بشكله القانوني الوارد في المرسوم (مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري)، لتبقى هذه الوضعية تؤثر على جيل كامل من الراغبين في الحصول على التكوين اللازم للالتحاق بمهنة المحاسبة وعلى الدور الذي يفترض أن تلعبه المهنة في المجتمع ككل في ظل اقتصار عدد الخبراء المحاسبين في الجزائر إلى غاية سنة 2021 على 323 شخص طبيعى و9 أشخاص معنويين (مقرر رقم 165، 2021) وهو عدد قليل جدا مقارنة بعدد السكان وحجم النشاط الاقتصادي.

2.2. تقديم المعايير الدولية للتعليم IESs

يوفر التعليم المحاسبي المهني قاعدة للمحاسبين المستقبليين والمحترفين المتمرسين والمبتدئين لتطوير كل من مهاراتهم وقيمهم المهنية. ومن أجل تطوير جودة وتناسق التعليم المحاسبي المهني حول العالم يقوم مجلس المعايير الدولية للتعليم المحاسبي (IAESB)، والذي كان سابقا يعرف بلجنة التعليم لدى الاتحاد الدولي للمحاسبين، بتطوير المعايير الدولية للتعليم (IESs) والتي تهدف إلى وضع معايير دولية موحدة للتعليم والتطوير المهني للتأهيل والتطوير المستمر للمحاسبين المهنيين. تم تصميم هذه المعايير بالدرجة الأولى لمساعدة أعضاء الاتحاد الدولي للمحاسبين المسؤولين عن وضع أو تطبيق معايير التعليم ومتطلباته على المستويات المحلية، إلا أنها توفر أيضا إطارا مفاهيميا هاما لكل الأطراف المهمة بتحقيق جودة عالية لأداء المحاسبين المحترفين، وضمان أن طلبة المحاسبة يكتسبون المهارات الضرورية والاستراتيجيات التي تسمح لهم بالتطوير المستمر لمعارفهم من أجل الاستمرار بتلبية توقعات المجتمع الذي ينشطون فيه. (Saville, 2017, p. 107).

وتأخذ IESs طابعا وصفيا في محتواها يوضّح العناصر الأساسية مثل الموضوع والطرق والأدوات التي يتوقع من برامج التعليم والتطوير أن تحتويها. وتعرّف هذه المعايير عملية "التعلم والتطوير" بأنها عملية مستمرة لتطوير الكفاءة المهنية والحفاظ عليها طوال الحياة المهنية للمحاسب المحترف (IAESB, 2019, p. 11). ويحدّد مجلس معايير التعليم المحاسبي (IAESB) الأنواع الأساسية للتعلم والتطوير كما هو موضح في الشكل 3.

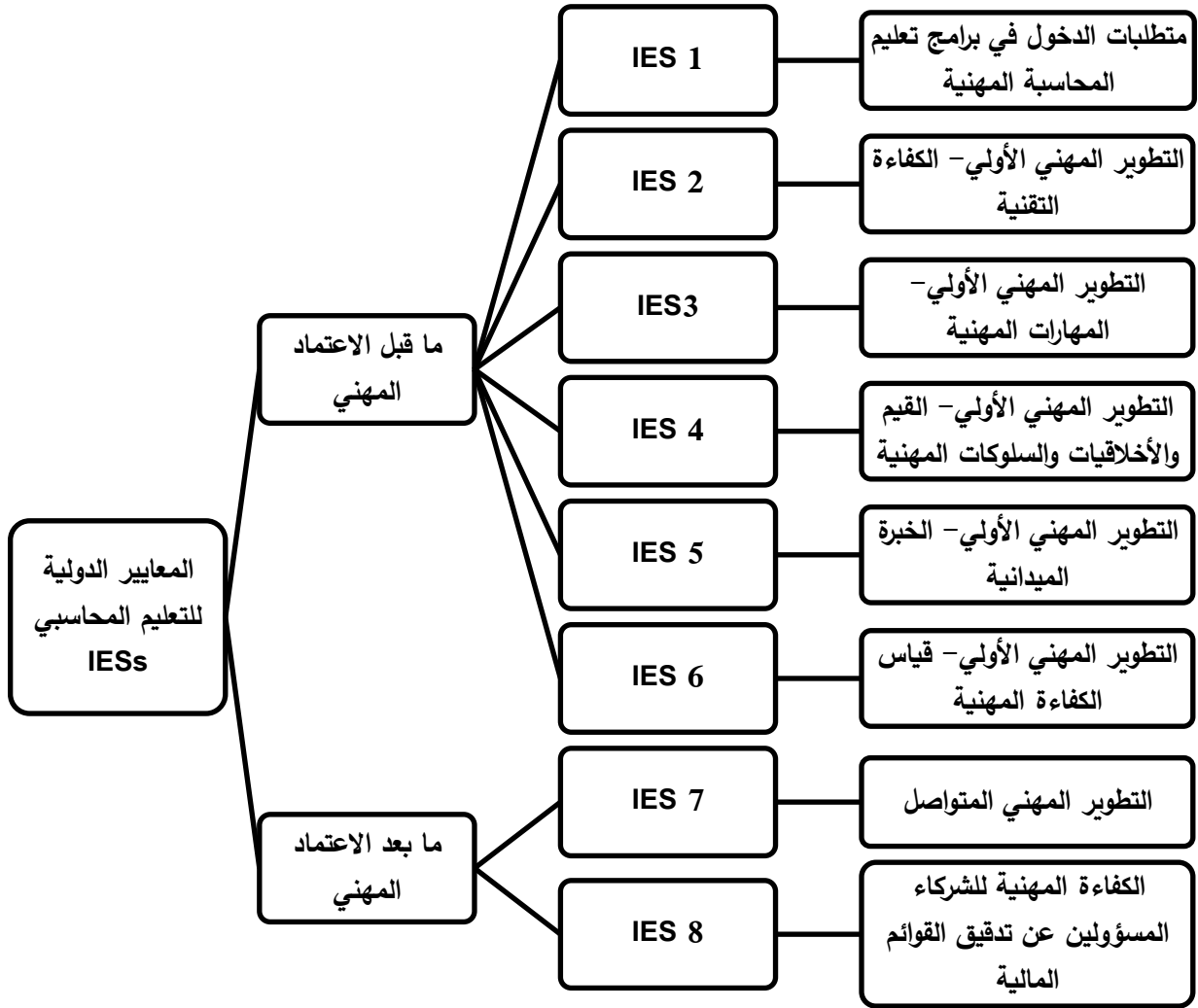
الشكل 3: الأنواع الأساسية للتعلم والتطوير حسب IAESB



المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على (IAESB (2019, p. 11)

وزيادة على التحديد الدقيق للمفاهيم الأساسية المتعلقة بالتعليم المحاسبي، تتناول IESs المهارات الضرورية لممارسة المهن المحاسبية ومخرجات التعليم المستهدفة لكل نوع من أنواع هذه المهارات، من خلال ثمانية (08) معايير صادرة لحد الآن نوضحها من خلال الشكل 4.

الشكل 4: مخطط توضيحي للمعايير الدولية للتعليم



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على (IAESB (2019)

توفر المعايير الموضحة في الشكل 4 الإرشادات الضرورية لمصممي البرامج التعليمية والتكوين المستمر للمحاسبين المحترفين منذ خطوة انتقاء المترشحين للدخول إلى البرامج، ويتضمن محتوى IESs بشكل عام ما يلي (IAESB, 2019):

1.2.2. معيار التعليم الدولي IES 1

يصف متطلبات الدخول إلى برامج التعليم المحاسبي المهني والخبرة المهنية، حيث يهدف إلى ضمان أن الطلبة الذين يسعون إلى أن يصبحوا محاسبين محترفين يمتلكون خلفية تعليمية توفر لهم احتمالية معقولة بأن يتموا بنجاح متطلبات الفترة الدراسية واختبارات التأهيل ومرحلة التربص التطبيقي. يتطلب المعيار من

المترشحين أن يمتلكوا درجة تعليمية تساوي على الأقل الشهادات المقبولة للدخول إلى البرامج الجامعية المماثلة، كما يوفر إرشادات حول كيفية قياس درجة التأهيل.

2.2.2. معيار التعليم الدولي IES 2

يفصل في المعرفة المحاسبية التي يجب على المترشحين أن يكتسبونها بمهارة كمحاسبين مهنيين، ويقسم المعيار المعرفة المطلوبة إلى ثلاث ميادين رئيسية: المحاسبة، المالية والمعرفة المرتبطة بها (معرفة الأعمال والمعارف التنظيمية)، والمعرفة بتكنولوجيا المعلومات. وحسب IES 2 فإن المعرفة يمكن اكتسابها من خلال المحيط الأكاديمي مثل الشهادات الجامعية أو من خلال برنامج خاص للتكوين المهني المحاسبي.

3.2.2. معيار التعليم المحاسبي الدولي IES 3

حسب هذا المعيار فإن المترشحين الراغبين في التأهيل كمحاسبين محترفين يتوجب عليهم امتلاك مجموعة من المهارات المحددة، تشمل زيادة على المهارات التقنية مهارات مهنية وأخرى أخلاقية وسلوكية، حيث جاء في المعيار تفصيل المهارات المهنية للمحاسبين المحترفين كما يلي (IAESB, 2019, p. 47):

- **المهارات الذهنية:** تتعلق بقدرة المحاسب المحترف على حل المشاكل، اتخاذ القرارات وممارسة الحكم المهني؛
- **مهارات العلاقات والتواصل:** تتعلق بقدرة المحاسب المحترف على العمل والتفاعل بشكل فعال مع الآخرين؛
- **المهارات الشخصية:** تتعلق بالسلوك الشخصي للمحاسب المحترف؛
- **المهارات التنظيمية:** تتعلق بقدرة المحاسب المحترف على العمل بشكل فعال داخل المنظمة للحصول على أفضل النتائج أو المخرجات الممكنة من الأفراد أو الموارد المتوفرة.

زيادة على التفصيل في طبيعة هذه المهارات، يتناول IES 3 كيف يساهم التعليم العام في اكتسابها ويشجع على التعليم المتواصل طيلة حياة المحاسب المحترف.

4.2.2. معيار التعليم الدولي IES 4

يحدد المعيار القيم والأخلاقيات والسلوكيات المهنية التي يجب أن يحوز عليها المحاسبون المحترفون خلال البرنامج التعليمي الذي يقود إلى التأهيل. ويؤكد IES 4 على أن برامج التعليم المحاسبي المهني يجب أن تقدم للمترشحين إطارا مفاهيميا للقيم والأخلاقيات والسلوكيات المهنية لممارسة الحكم المهني وللتصرف بشكل أخلاقي بما يخدم مصلحة المجتمع والمهنة، حيث يجب أن يقود البرنامج المترشحين للالتزام بكل من:

- المصلحة العامة والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية؛
- ميثاق أخلاقيات الاتحاد الدولي للمحاسبين أو ما يعادله محليا؛

- التحسين المستمر والتعلم مدى الحياة؛

- الموثوقية، المسؤولية، التوقيت المناسب، اللباقة والاحترام؛

- القوانين والتنظيمات.

ويركّز IES4 على ضرورة اكتساب المترشحين لمهارات الشك المهني والحكم المهني الذين عرفهما كما يلي (IAESB, 2019, p. 58):

-**الشك المهني:** سلوك يتضمن عقلاً متسائلاً، والتنبه للظروف التي قد تشير إلى وجود خلل محتمل بسبب خطأ أو احتيال، وتقييم نقدي للأدلة؛

-**الحكم المهني:** تطبيق التدريب والمعرفة والخبرة الملائمة في السياق الذي توفره معايير التدقيق والمحاسبة والمعايير الأخلاقية، لاتخاذ قرارات مستنيرة حول مسارات العمل المناسبة لظروف مهمة التدقيق.

5.2.2. معيار التعليم الدولي IES 5

يهدف هذا المعيار إلى ضمان أن المترشحين الذين يسعون للتأهيل كمحاسبين محترفين قد اكتسبوا الخبرة المهنية الضرورية قبل تقديم أنفسهم للمجتمع كمهنيين. يحدّد المعيار شروط التربص المهني الذي يكمل التكوين النظري في برامج التعليم المحاسبي المهني، ويركز على أن يتم هذا التربص تحت إشراف محاسب محترف ذو خبرة مع التفصيل في طرق تقييم الخبرة المكتسبة خلاله.

6.2.2. معيار التعليم الدولي IES 6

يتناول المعيار متطلبات الامتحان النهائي لقياس قدرات ومهارات المترشحين قبل منحهم التأهيل كمحاسبين محترفين، والذي يستهدف اختبار المعرفة النظرية والتطبيق الميداني لها، ويوفر المعيار أمثلة على هذه القدرات والمهارات، ويتوجب على المنظمين حسب IES 6 وضع المعايير المناسبة للتأكد بأن المترشحين مؤهلين بشكل ملائم ليصبحوا محاسبين محترفين.

7.2.2. معيار التعليم الدولي IES 7

يفرض هذا المعيار على المنظمات المهنية العضوة في الاتحاد الدولي للمحاسبين تطبيق متطلبات التطوير المهني المستمر كأحد مكونات عضوية المحاسب المحترف المستمرة في هذه المنظمات، بناء على مبدأ أن المحاسب المحترف مسؤول عن تطوير والحفاظ على كفاءته المهنية والملائمة لعمله، بحيث يوصي IES 7 بما يلي:

- الاهتمام بالتزام المحاسبين المحترفين بالتعلم مدى الحياة؛

- تسهيل وصول الأعضاء إلى موارد وفرص التطوير المهني المستمر؛

-وضع معايير للأعضاء لتطوير والحفاظ على المهارات المهنية الضرورية لحماية المصلحة العامة؛

- مراقبة ودعم التطوير المهني المستمر والحفاظ على مهارات المحاسبين المحترفين.

كما يوصي IES 7 بوضع عملية منظمة لمراقبة مدى التزام المحاسبين المحترفين بمتطلبات التكوين

المهني المستمر ووضع عقوبات ملائمة للأعضاء الذين لا يوفون بهذه الالتزامات.

8.2.1. معيار التعليم الدولي IES 8

يتناول الحد الأدنى للمعرفة، المهارات والقيم، الأخلاقيات والسلوكيات المهنية المطلوبة من المدققين المحترفين، حيث يتم تعريف المدقق المحترف بأنه محاسب مهني يتحمل مسؤولية أو تم تحميله مسؤولية الحكم في عملية تدقيق المعلومات المالية التاريخية. ويضع المعيار مجموعة من المتطلبات للمدققين المحترفين لتطوير معرفتهم بالتدقيق والمحاسبة المالية ومواضيع الإبلاغ على مستوى متقدم، كما يحدد متطلبات الفترة التدريبية التطبيقية قبل اكتساب التأهيل كمدقق محترف والتي لا يجب أن تقل في كل الأحوال عن ثلاث سنوات يتم قضاء سنتين منها على الأقل في مجال تدقيق المعلومات المالية التاريخية، مع الالتزام باختبار القدرات والمهارات المهنية للمرشحين قبل تأهيلهم كمدققين محترفين.

وجدير بالذكر أن محتوى IESs المذكورة أعلاه يتضمن درجة هامة من المرونة الضرورية من أجل استيعاب الاختلافات في الثقافة واللغة والأنظمة الاجتماعية والتعليمية والقانونية بين البلدان المختلفة، والتي تشكل تحدياً في وجه توحيد برامج التعليم المحاسبي على المستوى الدولي، كما يفرض الاتحاد الدولي للمحاسبين ضمن التزامات عضويته التقارب مع المعايير الدولية على كل الدول الأعضاء، بما في ذلك IESs منذ سنة 2005، بحيث تعتبر هذه الأخيرة أداة من أدوات تحقيق أهداف الاتحاد الدولي للمحاسبين الأشمل والمتعلقة بتعزيز مهنة المحاسبة، ويؤكد الباحثون في المجال بأنها تستطيع معالجة بعض التحديات المتعلقة بجودة التعليم المحاسبي التي تواجه المهنة (Mah'd & Ghassan, 2020, p. 3).

3. المقارنة بين متطلبات التأهيل المهني للمحاسبين في التنظيم الجزائري وما جاء في معايير IESs

نتناول من خلال هذا الجزء مقارنة بين متطلبات التأهيل المهني للمحاسبين في التنظيم الجزائري وما جاء في معايير IESs، من مرحلة معايير انتقاء المترشحين إلى غاية الاعتماد والتكوين المهني المستمر.

1.3. معايير انتقاء المترشحين

لم يحدّد المشرّع الجزائري المعايير التي تسمح للمترشحين بالدخول إلى معهد التعليم المختص لمهنة المحاسب بشكل كامل إلا في سنة 2017، وتتمثل هذه المتطلبات في حصول المترشحين على إحدى الشهادات الجامعية التي تسمح لحاملها بالمشاركة في مسابقة الالتحاق بمعهد التعليم المتخصص، والتي

حدّدها القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 8 مارس 2017، بالإضافة إلى النجاح في امتحان القبول الذي يتضمن شقا كتابيا وآخر شفويا. يوضح الجدول 1 قائمة هذه الشهادات.

الجدول 1: الشهادات الجامعية التي تمكن حاملها من المشاركة في مسابقة الالتحاق بالمعهد

المتخصص لمهنة المحاسب

النظام الكلاسيكي	نظام ليسانس-ماستر-دكتوراه (ل.م.د.)
ليسانس في العلوم التجارية تخصص محاسبة	ليسانس في العلوم التجارية تخصص محاسبة وتدقيق
ليسانس في العلوم التجارية تخصص مالية	ليسانس في العلوم التجارية تخصص محاسبة ومالية
ليسانس في العلوم التجارية تخصص محاسبة ومالية	ليسانس في العلوم التجارية تخصص محاسبة وجباية
ليسانس في علوم التسيير تخصص محاسبة	
ليسانس في علوم التسيير تخصص مالية	
ليسانس في العلوم الاقتصادية تخصص علوم مالية	
ليسانس في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد مالي	

المصدر: القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 8 مارس 2017 يحدّد قائمة الشهادات الجامعية التي تسمح لحاملها بالمشاركة في مسابقة الالتحاق بمعهد التعليم المتخصص.

ولم يرد في النصوص التنظيمية أي متطلبات أخرى من حاملي الشهادات الموضحة في الجدول 1، حيث يعتمد القبول في المعهد وبالتالي في البرنامج التكويني تاليا النجاح في اختبار كتابي يفصل فيه القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 7 مارس 2017 من حيث المواد المعنية بالاختبارات الكتابية للقبول ومعاملاتها وتوقيتها، وذلك كما هو موضح في الجدول 2.

الجدول 2: تفاصيل الاختبارات الكتابية للقبول في معهد التكوين المتخصص لمهنة المحاسب

المادة	المعامل	المدة (بالساعة)
مالية ومحاسبة	3	4
تدقيق	3	3
قانون وجبائية	2	3
اقتصاد عام	2	2
تكنولوجيات الإعلام والاتصال	1	2
لغات	1	2

المصدر: القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 7 مارس 2017 يحدد عدد وطبيعة ومعامل وبرنامج الاختبارات وكذا تشكيل لجنة الاختبارات والقبول بمعهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب.

ويعتبر ناجحا في الاختبار الكتابي كل مترشح متحصّل على 100 نقطة من أصل 200، حيث يوجه المترشحون الناجحون بعدها إلى اختبار شفوي يكون موضوعه قضايا تتعلق بالمهنة المحاسبية، يعتبر ناجحا فيه كل مترشح متحصل على علامة 40 نقطة من أصل 80.

ونلاحظ من خلال هذا العرض أن متطلبات الالتحاق بمعهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب حسب ما ورد في التنظيم الجزائري تحترم الإرشادات الأولية لـ IES1 (متطلبات الدخول في برنامج التعليم المحاسبي) من ناحية العدالة والملاءمة والوضوح إلا أن بعض الفروقات تبرز لنا ونوضحها كما يلي:

- تتضمن إرشادات IES1 مرونة نسبية في معايير القبول في برامج التكوين المهني للمحاسبين تسمح بعدم حصر هذه البرامج على حاملي الشهادات في التخصص، من خلال السماح لمكتسبي الخبرة المهنية والغير متحصلين على شهادات في المجال بالدخول إليها ضمن شروط معينة (IAESB, 2019, p. 30)، وهو ما يغيب في المتطلبات التي وضعها التنظيم الجزائري؛
- عدم اشتراط أي متطلبات إضافية على حاملي الشهادات الجامعية تتعلق بالجانب السلوكي أو بالحصول على معدل معين، رغم ترك IES1 المجال مفتوحا أمام المنظمين لوضع معايير إضافية حسب البيئة والمتطلبات الخاصة بالبلد.

2.3. التطوير المهني الأولي

نعني بالتطوير المهني الأولي سيرورة التكوين النظري خلال الدورة التدريبية التي تنتهي بالتأهيل، والذي فصل فيه في الجزائر القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 7 مارس 2017 المتعلق بسير

التكوين وكذا برامج التكوين المتخصص قصد الحصول على شهادة الخبير المحاسب وشهادة محافظ الحسابات. وقد ارتأينا تليخيص هذا المسار من خلال الجدول 3.

الجدول 3: البرامج التعليمية للدورة التكوينية في المعهد المختص لمهنة المحاسبة

سنة التكوين	المقاييس
السنة الأولى: 850 ساعة.	المحاسبة المعمقة- محاسبة الشركات ومجموعات الشركات- محاسبة الكيانات الخاصة- الرياضيات التطبيقية في التسيير- المحاسبة التحليلية- القانون التجاري العام وقانون الشركات- قانون الأعمال- القانون المدني: التزامات وعقود- قانون العمل والقانون الاجتماعي- الخبرة القضائية، التحكيم- تدقيق 1: المبادئ والمعايير- الاتصال واللغات التجارية 1.
السنة الثانية: 810 ساعة.	تدقيق 2: تقنيات ومنهجية، تدقيق الحسابات الفردية وحسابات مجموعات الشركات- تدقيق 3: تدقيق حسابات البنوك والكيانات الخاصة الأخرى- الاتصال واللغات التجارية 2- تقنيات كمية: إحصاء وانتقاء العينات- التشريع المالي والقانون الجبائي- القانون الجزائي العام والتشريع الجزائي المطبق على الأعمال- تسيير المخاطر والتأمينات- تسيير الميزانية- المحاسبة: التجارب الدولية- القانون الدولي للأعمال والتحكيم- صعوبات الشركات: الوقاية والتقييم- الأخلاقيات والممارسة المهنية.
السنة الثالثة: 730 ساعة.	الاقتصاد العام، تنظيم وتسيير المؤسسة- الاتصال واللغات التجارية 3- التسيير والاستراتيجية المالية للمؤسسة- مراقبة التسيير، الإدارة وتقييم النجاعة- تشخيص وتقييم المؤسسة- تسيير المشاريع- حوكمة المؤسسة والنكاه الاقتصادي- الاقتصاد والمالية الدوليان- تقييم، إدارة ووضع أنظمة المعلومات- المنازعات الجبائية وشبه الجبائية- الإعلام الآلي وتطبيق التسيير المدمج (ERP)، معالجة المعطيات والبيانات.

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على ما جاء في ملحق القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 7 مارس 2017 يحدد كيفية سير التكوين وكذا برامج التكوين المتخصص قصد الحصول على شهادة الخبير المحاسب وشهادة محافظ الحسابات.

وبالرجوع إلى ما ورد في المعايير الدولية للتعليم فيما يتعلق بالتطوير المهني الأولي (IES 2، IES 3 و IES 4) يمكننا الخروج بالمقارنة الموضحة في الجدول 4.

الجدول 4: مقارنة بين المسار التكويني داخل المعهد الجزائري المختص لمهنة المحاسب و IESs التي تتناول التطوير المهني الأولي

المعيار	محاور التطوير المهني	ما ورد في التنظيم الجزائري
IES 2	المقاييس الأساسية للمهارات التقنية: المحاسبة والإبلاغ الماليين، محاسبة التسيير، المالية والتسيير المالي، الجباية، التدقيق والتوكيد، الحوكمة- تسيير المخاطر والرقابة الداخلية، قوانين العمل والتنظيمات، تكنولوجيا المعلومات، بيئة الأعمال والمنظمات، الاقتصاد واستراتيجيات الأعمال والتسيير.	مغطية بالكامل
IES 3	المهارات المهنية لمهنيي المحاسبة: المهارات الذهنية، مهارات العلاقات والتواصل، المهارات الشخصية، المهارات التنظيمية.	غير مغطاة.
IES 4	المهارات الأخلاقية والسلوكيات المهنية: المبادئ الأخلاقية، الالتزام بالمصلحة العامة، الشك المهني والحكم المهني.	مغطاة جزئيا.

المصدر: من إعداد الباحثين.

إن البرامج البيداغوجية الموضحة في الجدول 3 تتوافق إلى حد كبير من حيث المقاييس الأساسية ومخرجات التعليم المستهدفة مع ما ورد في معيار التعليم المحاسبي الدولي IES2، إلا أن تكوين المهنيين من وجهة نظر مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولية كما ناقشنا سابقا لا يقتصر على المهارات التقنية، بل يشمل كذلك مهارات مهنية وأخرى أخلاقية مهنية وسلوكية، ونلاحظ هنا عدم تناول هذا الجانب في تكوين مهنيي المحاسبة المطروح في التنظيم الجزائري، والذي يركز أساسا على الجانب التقني، باستثناء مقياس واحد يتمثل في الأخلاقيات والممارسات المهنية يتناول حسب ملحق القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 7 مارس 2017 محاور ممارسة المهنة، الأخلاقيات، الواجبات والتنظيم، مراقبة النوعية، المسؤولية المهنية والعلاقات المهنية.

3.3. التربص المهني النظامي في نهاية التكوين

يتضمن مسار تأهيل مهنيي المحاسبة في الجزائر زيادة على التكوين النظري تربصا تطبيقيا فصل في شروطه المرسوم التنفيذي رقم 11-393 (2012)، حيث يكون التربص بعد نهاية التكوين النظري ويتضمن الشروط التالية:

- تدوم مدة التربص النظامي سنتين قابلتين للتمديد حسب رأي لجنة التكوين التابعة للمجلس الوطني للمحاسبة؛

- يشترط في مكان التربص أن يكون مكتب محاسبة معتمد مسجل في جداول المنظمات المهنية منذ سنتين على الأقل؛

- تقوم لجنة التكوين التابعة للمجلس الوطني للمحاسبة بتعيين المشرف على التربص وتحديد مكانه وتقييم المتربصين في نهاية الفترة؛

- يشترط في المشرف على التربص أن يكون نشطا في مقر التربص لمدة تتجاوز السنتين، ولا يمكنه الإشراف على أكثر من خمسة متربصين في نفس الوقت؛

- يلتزم المتربصون بتحرير تقرير سداسي حول الأعمال المنجزة خلال كل سداسي، يرسل إلى لجنة التكوين بالمجلس الوطني للمحاسبة التي تقيم طريقة أداء المتربص لالتزاماته.

وقد أورد IES5 متطلبات الخبرة العملية في تأهيل المحاسبين المهنيين والتي جاءت متوافقة إلى حد كبير مع ما ورد في التنظيم الجزائري فيما يخص إجبارية التربص المهني في المسار التكويني وتعيين المشرف ومهامه، وينص المعيار على حرية اختيار المنظمين لإحدى الطرق التالية لقياس الخبرة المهنية في نهاية فترة التربص (IAESB, 2019, pp. 69-70):

- **الطريقة المبنية على المخرجات:** تعتمد على المخرجات في قياس مدى اكتساب المترشحين للخبرة المهنية من خلال طرق كاعتماد خريطة مهارات لقياس مخرجات العملية التعليمية أو مراجعة مشاريع أو بحوث إنجازها المترشحون أو سجلات عمل تتضمن المهام المنجزة وطبيعتها والوقت الذي استغرقته؛

- **الطريقة المبنية على المدخلات:** تتضمن طرق تقييم لقياس تطور المهارات مبنية عادة على الزمن مثل عدد الساعات التي يقضيها المترشحون في القيام بأنشطة معينة أو اشتراط مدة زمنية معينة لفترة التربص؛

- **الطريقة المختلطة:** تشمل مزيجا من الطريقتين السابقتين.

ونلاحظ في هذا السياق أن التنظيم الجزائري فرض مدخلا مختلطا، حيث ألزم المترشحين بمدة زمنية محددة من الخبرة العملية مقدرة بسنتين قابلتين للتمديد بما يتوافق ومنهج المدخلات، وفي نفس الوقت ضرورة تحرير تقارير دورية ترسل إلى الجهة المختصة في المجلس الوطني للمحاسبة التي تعمل على

تقييمها، وهو ما يتوافق ومدخل المخرجات. وفي كل الأحوال، فإن تنظيم المشرع الجزائري للتربص المهني النظامي للمترشحين يتوافق إلى حد بعيد مع متطلبات IES5.

إلا أنه بالرجوع إلى IES 8 والذي يتناول المتطلبات المتعلقة بالمدققين المحترفين، وحيث أن مهنة التدقيق يمارسها في الجزائر محافظو الحسابات بصفة قانونية والخبراء المحاسبون بصفة قانونية أو تعاقدية، فإن متطلبات IES 8 تنطبق على تكوين كل من محافظي الحسابات والخبراء المحاسبين، ومع ذلك، لم يستجب التنظيم الجزائري للحد الأدنى لمدة التربص التطبيقي بالنسبة للمدققين المحترفين والتي يحددها IES 8 بثلاث سنوات يتم قضاء سنتين منها على الأقل في أعمال متعلقة بتدقيق المعلومات المالية التاريخية، حيث لم يتم وضع أي متطلبات خاصة بالمدققين في التنظيم الجزائري.

4.3. الاختبار النهائي

تتبع مرحلة التربص التطبيقي اختبارا نهائيا، كتابيا وشفويا، يسمح للناجحين فيه بالحصول على الشهادات المهنية التي تؤهلهم لممارسة المهن المحاسبية في الجزائر، وقد نظم القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 24 ماي 2012 سير الامتحان النهائي للحصول على شهادة خبير محاسب كما يلي:

- تحدد جامعة الجزائر 3 مقرا لتنظيم الامتحان السنوي؛
- يأخذ الامتحان الكتابي شكل دراسة حالة شاملة يسمح للمترشح بمعالجتها خلال 10 ساعات يمكنه خلالها الاستعانة بأي وثيقة ورقية؛
- يعتبر ناجحا في الاختبار الكتابي كل مترشح يحصل على 100 نقطة من أصل 200؛
- يخضع المترشحون الناجحون في الاختبار الكتابي إلى اختبار شفوي يتمحور حول قضايا متعلقة بما تناوله المترشح في تقرير تربصه أو مواضيع أخرى ذات علاقة بالمهنة؛
- يحصل على التأهيل المطلوب كل مترشح يحصل مجموع 140 نقطة من أصل 280.

وبالرجوع إلى IES6 فإنه يعطي الخيار للمنظمين باختبار نهائي واحد في نهاية الدورة التكوينية أو عدة اختبارات تتم خلال فترة التكوين، وتأخذ شكل امتحانات كتابية أو شفوية، أو اختبارات مدعومة بالكمبيوتر. ونلاحظ هنا أن التنظيم الجزائري لم يخرج من سياق المعيار حيث تتوافق المتطلبات الخاصة بالامتحان النهائي وما جاء في IES6، إلا أن ما يعاب على ما جاء في القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 24 ماي 2012 هو التركيز على الجانب التقني في الاختبارات على حساب مهارات التعلم الأخرى الواردة في معايير التعليم المحاسبي الدولية، حيث يركز IES6 على اختبار مختلف أنواع المهارات فيما لا تسمح طريقة التقييم حسب التنظيم الجزائري إلا بقياس الجانب التقني دون إعطاء أهمية لعناصر مثل القيم والأخلاقيات المهنية والسلوك المهني والمهارات الشخصية والتنظيمية ومهارات التواصل.

5.3. التكوين المستمر للمهنيين

توفر IESs من خلال ما ورد في المعيار 7 IES إرشادات حول التطوير المهني المستمر للمحاسبين المحترفين بعد حصولهم على الاعتماد، والمطلوب لتمكين المهنيين من تطوير والحفاظ على المهارات الضرورية لتوفير خدمات ذات جودة للزبائن والمستخدمين وأصحاب المصالح الآخرين، وبالتالي زيادة الثقة العامة في المهنة (IAESB, 2019, p. 86). إلا أن هذه المتطلبات غائبة بشكل شبه تام في التنظيم الجزائري، حيث أن ما جاء في النصوص التنظيمية يقتصر على تكليف لجنة التكوين التابعة للمجلس الوطني للمحاسبة والمنظمات المهنية بتنظيم ورشات وملتقيات وأنشطة تكوينية لفائدة المهنيين والمترشحين بشكل طوعي، دون الإشارة إلى كونها جزء من التكوين المستمر للمهنيين ودون أي توجه نحو إلزاميتها. ونشير هنا إلى أن أحد مهام معهد التعليم المختص لمهنة المحاسب كما جاء في القانون 10-01 هو إعداد وتنفيذ أنشطة التكوين المهني المستمر لصالح المهنيين، إلا أن هذه النقطة تبقى غير واضحة لحد الآن.

4. مناقشة النتائج

إن التصور الذي جاء به المشرع الجزائري لتكوين المحاسبين المحترفين في ظل القانون 10-01 (2010) يتقارب دون شك ومتطلبات IESs، حيث توضّح لنا من خلال المقارنة الواردة في هذه الورقة وجود توافق هام بين متطلبات الدخول إلى الدورات التعليمية المحاسبية الواردة في IES 1 وبين ما جاء في التنظيم الجزائري بخصوص الالتحاق بالتكوين في المعهد المختص لمهنة المحاسب، من خلال السعي إلى وضع معايير ملائمة وعادلة لاختيار المترشحين، فالاختبار الانتقائي المفتوح أمام حاملي شهادات جامعية في التخصص يعيد الاعتبار إلى التعليم الأكاديمي في الميدان والذي افتقده تكوين المحاسبين المحترفين في التنظيم الجزائري قبل القانون 10-01، كما أن مقاييس الاختبار ومعاملاتها تعكس العناية التي يوليها التنظيم الجزائري لمستوى المترشحين في المواضيع ذات الأهمية للمهنة.

على الرغم من ذلك، يؤخذ على تنظيم انتقاء المترشحين لدخول المعهد المختص لمهنة المحاسب عدم مراعاة تدهور مستوى التكوين الجامعي في تخصص المحاسبة، والذي قد يتطلب وضع معايير إضافية بدل قبول أي مترشح متحصّل على الشهادة، حيث توصل Mah'd & Ghassan (2020, p.6) بأنه يوجد تركيز كبير على مسك الحسابات في التعليم المحاسبي الجامعي في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط على حساب المهارات الأخرى، أين يفتقد المكوّنون في حد ذاتهم إلى المعرفة بالمعايير والممارسات الدولية في ظل نقص الموارد والأدوات التعليمية، وهو ما أكده مزياني (2018، ص 501) الذي انتقد عدم خضوع عملية التوجيه البيداغوجي نحو التخصص الجامعي إلى معايير صارمة تسمح بالانتقاء السليم لمدخلات عمليات التعليم، ويُعد التكوين المحاسبي الجامعي في الجزائر عن المستوى المطلوب. وهنا قد يكون من الملائم أن يقوم المشرع الجزائري بوضع متطلبات إضافية تتعلق بتحصيل معدّل معيّن خلال التكوين الجامعي، زيادة على متطلبات حسن السلوك من أجل القبول في الامتحان الانتقائي لدخول المعهد المختص،

ما قد يخدم زيادة على انتقاء مترشحين أكثر جدية للمعهد أغراض توفير حافز لطلبة التخصصات المحاسبية في الجامعات الطامحين للحصول على التأهيل كمحاسبين محترفين للحصول على معدلات أعلى والحفاظ على سلوك حسن، خاصة وأن IES1 ترك مجالاً واسعاً أمام المنظمين لوضع معايير انتقائية إضافية حسب خصوصيات البلد.

زيادة على ذلك، يتوضّح لنا من خلال الاطلاع على البرامج البيداغوجية المقترحة للتكوين داخل المعهد المختص لمهنة المحاسب وجود توافق شبه تام من حيث المقاييس الأساسية ومخرجات التعليم المستهدفة مع متطلبات IES2، حيث تغطي المقاييس المقترحة للتدريس في المعهد المختص ميادين المحاسبة، المالية والمعرفة المرتبطة بها، والمعرفة بتكنولوجيا المعلومات التي وردت في IES 2، والتالي فهي تسمح لمكتسبها بالحصول على المهارات التقنية المتنوعة التي تتطلبها ممارسة مهنة المحاسبة في بيئة الأعمال المعاصرة، ومواجهة التحديات الميدانية المختلفة. إلا أن ما يعاب على التنظيم الجزائري في هذا السياق هو التركيز على تطوير المهارات التقنية للمترشحين على حساب المهارات الأخرى التي وردت في كل من IES 3 و IES 4، فلا نجد تركيزاً مباشراً على المهارات الذهنية، مهارات العلاقات والتواصل، المهارات الشخصية والمهارات التنظيمية، رغم أن مثل هذه الكفاءات تخدم بشكل مباشر علاقة المحاسب المهني بمحيطه وكيفية تسييره للعمل، كما لم يعط تصور التكوين داخل معهد التكوين المختص الذي ورد في التنظيم الجزائري أهمية كافية لتطوير المهارات والأخلاقيات والسلوكيات المهنية، وهو ما قد يكون نابعا من الانطباع السائد بأن ارتفاع المستوى التعليمي يترافق حتماً مع الالتزام بالأخلاقيات المهنية (مقدم وطلبة، 2020، ص 240)، إلا أنه لا يبرر التغاضي عن هذه المهارات الجوهرية في تكوين المحاسبين وبشكل خاص في ظل بيئة الأعمال الجزائرية التي كثيرا ما تفنقر إلى النزاهة.

وفيما يخص التربص التطبيقي في نهاية الفترة التكوينية بهدف اكتساب الخبرة المهنية والذي فصل فيه المرسوم التنفيذي رقم 11-393 (2012) فقد جاء متوافقاً إلى حد بعيد مع متطلبات IES 5 من حيث تحديد مكان التربص والتزامات وشروط المشرف عليه، وكذا تبني منهج مختلط في تقييم اكتساب المتربصين للخبرة المهنية، إلا أن ما ورد في IES 8 بخصوص الشروط الإضافية المتعلقة بالخبرة المهنية للمدققين المحترفين تم إغفاله بشكل تام في التنظيم الجزائري الذي لا يلبي في شكله الحالي المدة الدنيا التي يتطلبها IES 8 والمقدرة بثلاث سنوات، كما لا يشترط على المدققين المحترفين المستقبليين تخصيص وقت معين في ممارسة أعمال التدقيق، ويعكس الاهتمام الكبير الذي أعطاه IAESB للمدققين المحترفين من خلال تخصيص معيار خاص للمتطلبات المتعلقة بتكوينهم الأهمية الجوهرية التي يوليها الاتحاد الدولي للمحاسبين لمهنة التدقيق ودورها الحساس في المجتمع، في حين يبدو أن التدقيق لا يحظى بنفس القدر من الخصوصية من وجهة نظر المشرع الجزائري.

أما من ناحية الاختبار النهائي في نهاية فترة التربص التطبيقي، فقد توصلنا إلى أن ما جاء في القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 24 ماي 2012 يتوافق من الناحية التنظيمية والمتطلبات العامة مع ما ورد في IES6، إلا أن التنظيم الجزائري ركز مرة أخرى فيما يخص مقاييس الاختبار على الجانب التقني دون إعطاء أهمية لمهارات العلاقات والتواصل، المهارات الشخصية والتنظيمية، والمهارات والأخلاقيات والسلوكيات المهنية، بما يؤكد التصور المبني على التكوين التقني في تدريب المحاسبين المحترفين حسب وجهة نظر المشرع الجزائري، ما يعني أنه وحتى لو تم تطبيق النظام الجديد لتأهيل المحاسبين المهنيين من خلال المعهد المختص، فستستمر الإشكالية التي أشار إليها ديلمي (2017-2018، ص 198) بكون أغلب مهنيي المحاسبة الجزائريين يتميزون بعقلية تركز على التسجيلات المحاسبية دون البحث عن الأمور الأخرى نتيجة ضعف تكوينهم.

وفي الأخير، نشير إلى أن متطلبات IES7 المتعلقة بالتطوير المهني المستمر تغيب بشكل شبه تام في التنظيم الجزائري، حيث تقتصر على بعض الإشارات إلى التكوين المتواصل في النصوص التنظيمية المتعلقة بلجنة التكوين التابعة للمجلس الوطني للمحاسبة ومهام المنظمات المهنية، وكذا إدراج إعداد وتنفيذ أنشطة التكوين المهني المستمر لصالح المهنيين كأحد مهام معهد التعليم المختص لمهنة المحاسب. وتؤكد علي صوشة (2017، ص 139-142) أن الإشارات إلى التكوين في هذه النصوص لا بأس باعتبارها أساسا لأنشطة التطوير المهني المستمر الواردة في IES 7 رغم عدم الورد الصريح لمصطلح التكوين المتواصل وعدم إلزاميتها، إلا أن التطوير المهني المستمر رغم أهميته البالغة في ظل التغيرات المستمرة والسريعة لبيئة عمل المحاسبين المهنيين يبقى مهملًا إلى حد بعيد في التنظيم الجزائري رغم الحاجة الملحة له، حيث يؤكد يركي (2017-2016، ص 234) أن العامل البشري يشكل عائقًا أمام تبني المعايير الدولية في المجال المحاسبي في الجزائر بسبب ضعف التكوين الذي لا يستند إلى المعايير العلمية والمهنية الضرورية، وعدم قدرة المنظومة القانونية على مواكبة التطورات والتحديات الدورية التي تتميز بها التوجهات الدولية الحديثة للمهنة.

5. خاتمة

تناقش هذه الورقة مدى التقارب بين التصور الذي جاء به القانون 10-01 (2010) والنصوص التنظيمية التي تلتها والمتعلقة بتأهيل المحاسبين المحترفين في الجزائر ومتطلبات IESs وذلك عبر مختلف مراحل تكوين المهنيين، انطلاقًا من المعايير الانتقائية ووصولًا إلى التطوير المهني المستمر. وفي حين لا زالت جل النصوص القانونية والتنظيمية الجزائرية المناقشة في هذه الورقة حبرا على ورق في ظل عدم افتتاح المعهد المختص بالتكوين في مهنة المحاسب وتجميد الاعتمادات منذ سنة 2010، فإنه يبقى من الهام مناقشة التصور الذي جاء به المشرع الجزائري لتأهيل المحاسبين المحترفين ومدى استجابته لتطلعات ترميم المهنة ومواكبة المعايير الدولية في المجال.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود تقارب معتبر بين التنظيم الجزائري الجديد لتأهيل المحاسبين المحترفين وبين IESS، حيث سيمكّن تطبيق النصوص التنظيمية الجديدة من تجاوز الثغرات القديمة المتعلقة بإهمال التكوين النظري للمهنيين وعدم وجود معايير واضحة للدخول للمهنة، كما سيسمح التنظيم الجديد بتحديد المهارات التقنية المستهدفة للمترشحين خلال فترة تعليمهم وتمكينهم من الاستفادة من تربص نظامي مقنّن يعتمد على معايير تقييم واضحة، بالإضافة إلى ضبط متطلبات الاختبار النهائي في ختام فترة التكوين والتربص بشكل محكم.

على الرغم من ذلك، لا يخلو تصوّر تأهيل المحاسبين المحترفين حسب التنظيم الجزائري من العديد من النقائص مقارنة بما جاء في IESS، وتتعلق هذه النقائص بشكل عام بالتركيز على الجانب التقني في التعليم المحاسبي دون الاهتمام بالمهارات الأخرى لا سيما المتعلقة بالمهارات الذهنية، مهارات العلاقات والتواصل، المهارات الشخصية والمهارات التنظيمية، زيادة على غياب تكييف معايير الانتقاء للدخول إلى المعهد المختص بمهنة المحاسب مع واقع تدني مستوى التعليم الجامعي في تخصص المحاسبة في الجزائر، وعدم التركيز في فترة التربص النظامي على خصوصيات مهنة المدقق التي جاءت في IES 8، ضف إلى ذلك إغفال جانب التطوير المهني المستمر للمهنيين والذي لا يمكن معالجته من خلال النصوص التنظيمية بشكلها الحالي.

على إثر هذه النتائج، نقترح التوصيات التالية:

- تكييف معايير الترشح لاجتياز الامتحان الانتقائي للدخول إلى المعهد المختص لمهنة المحاسب بما يتوافق وواقع الجامعات الجزائرية من خلال فرض متطلبات إضافية تتعلق بمستوى المترشحين وسلوكهم خلال فترة التكوين الجامعي؛
- إدراج مقاييس وورشات ودورات تدريبية خلال فترة التكوين في المعهد المختص تتعلق باكتساب المهارات الذهنية، مهارات العلاقات والتواصل، المهارات الشخصية، المهارات التنظيمية، والتركيز بشكل أكبر على المهارات والأخلاقيات والسلوكات المهنية بما يتوافق و IES 3 و IES 4، وإدراج معايير لاختبار مدى اكتساب هذه المهارات خلال فترة التربص وفي الاختبار النهائي للتأهيل؛
- الاهتمام أكثر بالتكوين الميداني للمترشحين في مجال التدقيق وتمديد فترة التربص التطبيقي لثلاث سنوات وفقا لما جاء في IES 8، مع التركيز على التدريب على مهام تدقيق الحسابات خلال الفترة الإضافية تحت إشراف لجنة التكوين لدى المجلس الوطني للمحاسبة؛
- الفصل في إشكالية التطوير المهني المستمر للمهنيين من خلال توضيح النصوص القانونية المتعلقة به وتحديد المهام وفرض إجباريته على المهنيين المسجلين في المنظمات المهنية؛

- التعجيل بفتح معهد التكوين المختص في مهنة المحاسبة وتطبيق النصوص التنظيمية المتعلقة بتأهيل المحاسبين المحترفين من أجل السماح للمهنة بمواكبة متطلبات المرحلة.

المراجع

- ديلمي، ناصر الدين. (2018-2017). دور محافظ الحسابات في تعزيز الإفصاح عن المعلومات المحاسبية وفقا للمعايير المحاسبية الدولية -دراسة تطبيقية على آراء مراجعي الحسابات في الجزائر- [أطروحة دكتوراه، تخصص علوم اقتصادية]. سطيف: جامعة فرحات عباس سطيف -1، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- صالح، بوعلام. (2010-2009). أعمال الإصلاح المحاسبي في الجزائر وأفاق تبني وتطبيق النظام المحاسبي المالي [مذكرة ماجستير، فرع محاسبة وتدقيق]. الجزائر: جامعة الجزائر 3، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية.
- علي صوشة، مارية. (2017). تطوير تنظيم مهنة المحاسبة بالجزائر في ضوء متطلبات المعيار الدولي للتعليم المحاسبي IES7. مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، 10(18)، 131-144.
- قانون رقم 01-10 (27 6، 2010). يتعلق بمهن الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية رقم 42 بتاريخ 2010/7/11.
- قرار وزاري مشترك مؤرخ في 24 ماي 2012. (2013). يعين مركز الامتحان ويحدد الكيفيات العملية للامتحان النهائي للحصول على شهادة الخبير المحاسب وكذا تشكيلة لجنة المداولات. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية رقم 14 بتاريخ 2013/3/14.
- قرار وزاري مشترك مؤرخ في 7 مارس 2017. (2017). يحدد عدد وطبيعة ومعامل وبرنامج الاختبارات وكذا تشكيل لجنة الاختبار والقبول بمعهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية رقم 45 بتاريخ 2017/7/30.
- قرار وزاري مشترك مؤرخ في 7 مارس 2017. (2017). يحدد قائمة الشهادات الجامعية التي تمنح حق المشاركة في مسابقة الالتحاق بمعهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية رقم 45 بتاريخ 2017/7/30.
- قرار وزاري مشترك مؤرخ في 7 مارس 2017. (2017). يحدد كيفية سير التكوين وكذا برامج التكوين المتخصص قصد الحصول على شهادة الخبير المحاسب وشهادة محافظ الحسابات. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية رقم 45 بتاريخ 2017/7/30.
- مرسوم تنفيذي 11-393. (2012، 24 11). يحدد شروط وكيفيات سير التبرص المهني واستقبال ودفن أجر الخبراء المحاسبين ومحافظي الحسابات والمحاسبين المتربصين. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية رقم 65 بتاريخ 2011/11/30.
- مرسوم تنفيذي 12-288. (2012، 21 7). يتضمن إنشاء معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب وتنظيمه وسيره. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية رقم 43 بتاريخ 2012/7/25.
- مزياني، نور الدين. (2017). واقع برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية وتوافقها مع متطلبات المعيار 3 من المعايير الدولية للتعليم المحاسبي - دراسة ميدانية. مجلة الباحث، 18(1)، 491-506.

مقدم، خالد وطلبة، عادل. (2020). تصوّر طلبة المحاسبة في الجامعة الجزائرية لأخلاقيات مهنة المحاسبة. *مجلة الباحث*، 20(1)، 746-731.

مقرر رقم 165. (14 4، 2021). المحدّد لقوائم المهنيين المسجلين في جداول المصنف الوطني للخبراء المحاسبين الغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات والمنظمة الوطنية للمحاسبين المعتمدين بعنوان نشاط 2021. وزارة المالية. يريقي، كريم. (2016-2017). *تطور المراجعة الخارجية في ضوء الاتجاهات الدولية الحديثة للمهنة -دراسة حالة الجزائر-* [أطروحة دكتوراه، تخصص محاسبة وتدقيق]. البليدة: جامعة البليدة 2، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية.

International Accounting Education Standards Board (IAESB). (2019). *Handbook of International Education Pronouncements*. International Federation of Accountants .

International Federation of Accountants (IFAC). (2011). *A Proposed Definition of 'Professional Accountant' A Staff Paper Prepared for Consultation* https://www.ifac.org/system/files/meetings/files/5890_0.pdf

Mah'd, O. A., & Mardini, G. H. (2020). The quality of accounting education and the integration of the *international* education standards: evidence from Middle Eastern and North African countries. *Accounting Education*, 1-21.

مدى توافق برامج التعليم المحاسبي في الجزائر مع متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي (IESs) - دراسة مقارنة -

فيصل عطة * المختار بنكوس **

*: جامعة البليدة 2، ridhafayssal2010@gmail.com؛

** : جامعة البليدة 2، mokhtarbenkous@gmail.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز مدى توافق برامج التعليم المحاسبي في الجزائر مع المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، وذلك من خلال التعرف على مفهوم التعليم المحاسبي وأدواته ومعايير من جهة، وعرض مختلف برامج التعليم المحاسبي الأكاديمي في الجامعات وشروط مزاولته التكوين المحاسبي المهني في المعهد المتخصص لمهنة المحاسبة والمجمد لغاية اليوم من جهة أخرى، إضافة إلى إجراء مقارنة بين هذه البرامج مع محتوى برامج التعليم المحاسبي حسب المعايير الدولية للتعليم المحاسبي. وخلصت الدراسة إلى أن هناك تطبيق جزئي للمعايير الدولية للتعليم المحاسبي في البيئة التعليمية المحاسبية، حيث أوصت الدراسة بضرورة تحديث برامج التعليم المحاسبي وتكثيف الترقيات الميدانية من أجل الرفع من جودة التعليم المحاسبي في الجزائر حتى يواكب المتطلبات الدولية.

الكلمات المفتاحية: المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، التعليم المحاسبي في الجزائر، التكوين المحاسبي، جودة التعليم المحاسبي.

Abstract:

This study aimed to highlight the extent to which accounting education programs in Algeria are compatible with international standards of accounting education, by identifying the concept of accounting education, its tools and standards on the one hand, and the presentation of the various academic accounting education programs in universities and the conditions for practicing professional accounting training in the specialized institute for the profession of accounting and freezer Until today on the other hand, in addition to making a comparison between these programs with the content of accounting education programs according to international standards for accounting education, and the study concluded that there is a partial application of international standards for

accounting education in the accounting learning environment, where the study recommended the need to update accounting education programs and intensify training field in order to raise the quality of accounting education in Algeria to keep pace with international requirements.

Keywords: international standards for accounting education, accounting education in Algeria, accounting training, the quality of accounting education.

1. المقدمة

يعد التعليم المحاسبي أحد المواضيع التي تلقى اهتمام خاصا من طرف الباحثين نظرا لارتباطه الشديد بمهنة المحاسبة، حيث يعنى التعليم المحاسبي بإعداد كوادر بشرية تتميز بالتأهيل المناسب والكفاءة العالية ما يمكنهم من الاضطلاع بالمسؤوليات الملقاة على عاتقهم والقيام بها على أكمل وجه، الأمر الذي دفع بالاتحاد الدولي للمحاسبين لإصدار معايير دولية تعنى بالتعليم المحاسبي وتسهم في تطوير مخرجاته.

وفي سياق هذه التطورات قامت الجزائر بعدت إصلاحات مست مهنة المحاسبة والتي من أبرزها تبيني النظام المحاسبي المالي SCF، إضافة إلى إصدار قانون 10-01 المؤرخ في 29 يوليو 2010 المتعلق بتنظيم مهنة المحاسبة في الجزائر والعديد من المراسيم والقوانين، وذلك بهدف تدويل الممارسة المحاسبة في الجزائر.

استنادا لما سبق نقوم بصياغة بحثنا في الإشكالية التالية:

- ما مدى توافق برامج التعليم المحاسبي في الجزائر مع المعايير الدولية للتعليم المحاسبي؟

ومن أجل الإجابة على هذا التساؤل قسمنا هذا البحث إلى المحاور التالية:

- الدراسات السابقة؛

- عموميات حول التعليم المحاسبي والمعايير الدولية للتعليم المحاسبي؛

- دراسة مقارنة لبرامج التعليم المحاسبي في الجزائر مع المعايير الدولية للتعليم المحاسبي؛

1.1. أهمية البحث:

ترتبط أهمية هذا البحث مع الأهمية التي يحظى بها موضوع التعليم المحاسبي بصفة عامة ومعايير التعليم المحاسبي بصفة خاصة، لما لها من أهمية كبيرة في تدويل التعليم المحاسبي وتحقيق نوع من التوافق الدولي.

2.1. أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مفهوم التعليم المحاسبي وأدواته ومعايير من جهة، والتعرف على واقع التعليم المحاسبي في الجزائر من جهة أخرى، إضافة إلى القيام بدراسة مقارنة لمعرفة مدى توافق برامج التعليم المحاسبي الأكاديمية والمهنية في الجزائر مع المعايير الدولية للتعليم المحاسبي.

1.2. الدراسات السابقة

- دراسة بن صالح عبد الله (2017): هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، وكيفية الاستفادة منها عند تصميم وتقييم برامج التعليم المحاسبي في الجامعات العربية، حيث توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن المعايير الدولية للتعليم المحاسبي تساعد في عملية تصميم وتقييم وتطوير برامج التعليم المحاسبي باعتبارها توفر نتائج للتعليم قابلة للقياس والتحقق بالإضافة لكونها توفر المبادئ التوجيهية التي يمكن أن تساعد في مخرجات التعليم المحاسبي المتوقعة من البرامج المحاسبية، وأوصت الدراسة بضرورة اعتماد معايير التعليم المحاسبي الدولية من قبل لجنة التقييم والاعتماد الأكاديمي للجامعات في الدول العربية عند إعداد واعتماد البرامج المحاسبية، بالإضافة إلى تصميم برامج محاسبية للتعليم المحاسبي والعمل على تطويرها بما يستجيب للظروف المتغيرة.

- دراسة مزياي نور الدين (2018): هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى اكتساب خريجي تخصصات المحاسبة بالجامعات الجزائرية للمهارات المهنية المطلوبة وفقا للمعيار الدولي للتعليم المحاسبي رقم 03، وذلك من خلال تحليل إحصائي لآراء عينة مكونة من 80 أستاذ دائم متخصص في المحاسبة حيث ينتمون إلى مختلف الجامعات والمعاهد الجزائرية، وقد تم جمع البيانات الأولية للدراسة عن طريق استبيان تم تصميمه وتوزيعه على عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن خريجي الجامعات الجزائرية لا يكتسبون المهارات المهنية المطلوبة والمنصوص عليها في المعيار الدولي للتعليم المحاسبي رقم 03 من وجهة نظر المستجوبين، حيث بينت النتائج عدم توفر كل مخرجات التعلم المعيارية والمتعلقة بمختلف أنواع المهارات المهنية لدى خريجي المحاسبة في طول الماستر، وأوصت الدراسة بتضمين البرامج المحاسبية الحالية بمخرجات التعلم المتعلقة بالمهارات المهنية المنصوص عليها في المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، وكذا وضع شروط صارمة للقبول في تخصصات المحاسبة استنادا لإرشادات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، مع ضرورة توظيف تقنيات التعليم الإلكتروني.

- دراسة مامي علي (2019): هدفت هذه الدراسة إلى إجراء مقارنة بين مسار التعليم الأكاديمي والتعليم المهني لميدان المحاسبة والتدقيق مع محتوى معايير التعليم المحاسبية الدولية، حيث توصل الباحث إلى نتيجة مفادها أن هناك تطبيق جزء لمعايير التعليم المحاسبي الدولية باستثناء المعيارين الدوليين رقم 01 ورقم 02 واللذان يطبقان تطبيقا كليا، وأوصت الدراسة بضرورة زيادة الحجم الساعي للترقيات الميدانية لطلبة الجامعات مع ضرورة عقد اتفاقيات مع الهيئات المشرفة على مهنتي المحاسبة والتدقيق، إضافة لتضمين مقياس معايير التعليم المحاسبي الدولية ضمن برامج التكوين الأكاديمي والمهني.

- دراسة **Laribi & hadjsadok (2020)**: هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر تبني برامج التعليم المحاسبي الواردة في عروض التكوين لشعبة المالية والمحاسبة على التحصيل العلمي للطلبة المتخرجين، حيث تم توزيع أكثر من 300 استبيان على طلبة الدراسات العليا وطلبة الماستر وتم تحليل النتائج عن طريق برنامج SPSS، حيث توصلت الدراسة إلى أنه هناك توافق بين هذه البرامج ومتطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية إلا أن تأثير هذه البرامج على التحصيل العلمي ضعيف نسبياً عند الطلبة، وأوصت الدراسة بإعادة ضبط وصياغة برامج وطرق التعليم المحاسبي بالتعاون مع الهيئات المشرفة على مهنة المحاسبة والمؤسسات الاقتصادية.

2.2. عموميات حول التعليم المحاسبي والمعايير الدولية للتعليم الدولية

يتكفل التعليم المحاسبي بتوفير مخرجات تتمثل في الأيدي العاملة المؤهلة والمدرّبة علمياً في سوق العمل، والتي تستطيع مواكبة خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تسعى الأمم لتحقيقها، حيث لا تخلو أي مؤسسة اقتصادية مهما كان حجمها أو نوع نشاطها من ضرورة وجود شخص يقوم بالعمل المحاسبي، إذ أصبح التعليم المحاسبي ضرورة ملحة يتطلبها الوضع الراهن.

1.2.2. مفهوم التعليم المحاسبي:

تعددت التعريفات الخاصة بالتعليم المحاسبي وفيما يلي أبرزها:

يعرف التعليم المحاسبي بأنه: "هو عبارة عن عملية منظمة تقوم على أساس تزويد وإكساب المتعلم بالمعارف والقدرات العلمية والعملية والتي تؤهله لممارسة مهنة المحاسبة، وتقع مسؤولية هذه العملية على عاتق عدت جهات في مقدمتها مؤسسات التعليم العالي المتمثلة في الجامعات" (بوعزينة و ولدنار، 2017، ص7). ويعرف بأنه: "هو عبارة عن عملية منظمة تقوم بها الجهات المسؤولة والتي تأتي في مقدمتها الجامعات، وتتم هذه العملية بتزويد المتعلم بالمعارف الأساسية واكتساب القدرات العلمية اللازمة التي تمكنه من ممارسة مهمته المحاسبية" (علي و الزاملي، 2016، ص291). كما يعرف بأنه: "هي تلك العملية التي يتم من خلالها تأهيل الأفراد ليصبحوا قادرين على ممارسة العمل المحاسبي بكفاءة ومهارة مهنية، وتمكينهم من الحصول على قدرات كافية لاستخدام المعلومات في المجال المحاسبي". (مبسوط و درويش، 2016، ص128)

ويعرف أيضاً بأنه: "عبارة عن عملية منظمة تقوم بها الجهات المسؤولة، والتي تأتي في مقدمتها الجامعات، وتتم هذه العملية بتزويد المتعلم بالمعارف الأساسية وإكسابه القدرات العلمية والعملية اللازمة التي تمكنه من ممارسة مهنة المحاسبة". (مطر، 2009، ص08)

من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن التعليم المحاسبي يتكون من (مبسوط، درويش، 2016، ص129):

- التعليم المحاسبي الأكاديمي: والذي يتعلق بالجانب النظري الذي يجب أن يلم ب هبه المتعلم كي يعتمد عليه في التطبيق العملي.

- التعليم المحاسبي المهني: والذي يتعلق بالجانب التطبيقي الذي يؤهل المتعلم لممارسة مهنة المحاسبة. من خلال ما سبق يمكن تعريف التعليم المحاسبي بأنه "عملية نقل المعارف والخبرات المحاسبية من المعلم إلى المتعلم بواسطة طرق حديثة ومتطورة، بهدف الحصول على أفراد مؤهلين علميا وعمليا يتمتعون بكفاءات وخبرات عالية تمكنهم من مزاولة مهنة المحاسبة".

2.2.2. أدوات التعليم المحاسبي:

للتعليم المحاسبي ثلاث أدوات أساسية يتم الاعتماد عليها وهي متمثلة في ما يلي (الصائع، 2010، ص168):

- **الخطة الدراسية:** ويقصد بها المناهج الدراسية، وتضمن الأجزاء الأساسية المطلوبة لإعداد المحاسبين المؤهلين لممارسة مهنته المحاسبية، وتشمل على المقاييس المتعلقة بالمحاسبة المالية، محاسبة الشركات... الخ. هذه المناهج تعتبر كافية من الناحية النظرية حسب اعتقاد القائمين على وضعها لكن هذا لا يعني عدم وجود فجوة بين ما يدرس في الجامعات والواقع العلمي، لذا يجب تطوير هذه المناهج وتغييرها حسب التطورات الاقتصادية، بالإضافة إلى ضرورة تماشي الأنظمة المحاسبية في المؤسسات الاقتصادية مع التطورات الحاصلة في القطاع لنتمكن من أحداث التوافق بين ما يدرس في الجامعات والواقع العلمي.

- **الهيئة التدريسية:** من المعروف أنه توجد علاقة بين نوعية وكفاءة الهيئات التدريسية وجودة التعليم المحاسبي، فكلما امتلك المدرس التأهيل العلمي والخبرة العلمية كان أقدر على إعطاء المادة بصورة نموذجية، فمن المهم التركيز على الخبرة العلمية التي يمتلكها المدرس، إذ أن ذلك يزوده بالقدرة الكافية لشرح القضايا وتوصيلها إلى الطلبة بصورة أفضل.

- **البيئة التعليمية:** تتمثل في مختلف الظروف الخارجية التي تؤثر على العملية التعليمية فهي المحيط الذي تتم فيه العملية التعليمية، إن هذه الظروف تختلف باختلاف جوانبها فمنها السياسية ومنها الاجتماعية ومنها الاقتصادية فمثلا عند حدوث تغيرات على الأوضاع الاقتصادية يزداد اهتمام أقسام المحاسبة بنوعية ومستوى خريجها وهذا لئتمكنوا من القيام بدورهم في التنمية الاقتصادية.

3.2.2. معايير التعليم المحاسبي الدولية:

إن التطور الذي حدث في مهنة المحاسبة في غالبية بلدان العالم ، وما نشأ عنه من اختلافات في الممارسات المحاسبية أدى إلى الحاجة إلى قواعد ومعايير دولية تحكم المناهج المحاسبية، وسنقدم أبرز تعريفات معايير التعليم المحاسبي كالتالي:

تعرف معايير التعليم المحاسبي الدولية (IAES) بأنها: "عبارة عن قواعد أساسية توفر إرشادات عامة، حيث تؤدي إلى توجيه الممارسات التعليمية وترشيدها فيما يتعلق بالتعليم المحاسبي، ويقوم مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي (IAESB) بإصدار هذه المعايير وغيرها من المنشورات التي تساعد على ترشيد الممارسات في التعليم المحاسبي، وللإشارة فإن هذا المجلس تابع للاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC)". (الفكي، 2014، ص118)

وتعرف أيضا بأنها: "معايير التعليم المحاسبي بمثابة نماذج توفر إرشادات عامة تؤدي إلى توجيه الممارسات التعليمية وترشيدها فيما يتعلق بالتعليم المحاسبي. ويقوم مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي (IAESB)، وهو هيئة تابعة للاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) بإصدار هذه المعايير وغيرها من المنشورات التي تساعد على ترشيد الممارسات في مجال التعليم المحاسبي من أجل ضمان التأهيل المطلوب في المحاسب لتحقيق المصلحة العامة و تعزيز الثقة في مهنة المحاسبة. تتضمن المعايير الدولية للتعليم المحاسبي حتى الآن (آخر إصدار سنة 2015) ثمانية معايير 10، تم إصدارها بشكل تدريجي". يمكن تقديمها باختصار فيما يلي (مزياي، 2018، ص 495):

- **معييار التعليم المحاسبي الدولي (IES1):** "متطلبات الدخول في برنامج التعليم المحاسبي": يقدم هذا المعيار تفصيلا لمتطلبات القبول في برنامج التعليم المحاسبي، حيث يركز على مؤهلات الطلبة الراغبين في الانخراط في برامج التعليم المحاسبي، وخصوصا المهنية منها؛

- **معييار التعليم المحاسبي الدولي (IES2):** "التطوير المهني الأولي - الكفاءة التقنية": يهتم هذا المعيار بالمحتوى المعرفي لبرنامج التعليم المحاسبي الواجب تقديمه لطلبة المحاسبة؛

- **معييار التعليم المحاسبي الدولي (IES3):** "التطوير المهني الأولي - المهارات المهنية": ويتناول هذا المعيار المهارات الواجب تضمينها في برنامج التعليم المحاسبي، والتي من شأنها تمكين الطلبة مستقبلا من توظيف مهاراتهم في سوق العمل والتعامل مع المشكلات و الحالات اليومية التي يواجهها المحاسبون؛

- **معييار التعليم المحاسبي الدولي (IES4):** "التطوير المهني الأولي - القيم والأخلاقيات والاتجاهات المهنية": يتناول هذا المعيار طبيعة الأخلاقيات المهنية التي يجب أن تتضمنها برامج التعليم المحاسبي، حيث يهدف هذا المعيار إلى التحقق من اكتساب الطلبة المقيم و التوجهات الأخلاقية التي يحتاجها ممارسو مهنة المحاسبة ؛

- معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES5): متطلبات الخبرة العملية: يهدف هذا المعيار إلى تقديم إرشادات حول متطلبات الخبرة المهنية التي تمكن خريجي المحاسبة من ممارسة أعمالهم بمهنية؛
- معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES6): التطوير المهني الأولي -تقييم الكفاءة المهنية : يهتم هذا المعيار بآليات تقييم الكفاءات المهنية للطلبة برامج التعليم المحاسبي بالشكل الذي يضمن قدرتهم على تنفيذ متطلبات المحاسبة اليومية؛
- معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES7): التطوير المهني المستمر - التعليم مدى الحياة والتطوير المهني المستمر للكفاءة: يهدف إلى تقديم إرشادات حول آليات ومتطلبات التطوير المهني المستمر لطلبة برامج المحاسبة؛
- معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES8): التطوير المهني للشركاء المسؤولين عن مهمة التدقيق للقوائم المالية: يصف هذا المعيار الكفاءة المهنية التي يطلب من المسؤولين عن مهمة التدقيق تطويرها والمحافظة عليها عندما يمارسون دور شريك الالتزام المسؤول عن تدقيق القوائم المالية. وتهدف معايير للتعليم المحاسبي إلى (دريوش، 2017، ص279):
- تخفيض الخلافات الدولية بشأن التأهيل وعمل المحاسب المهني.
- تسهيل التنقل العالمي للمحاسبين المهنيين.
- توفير معايير ومحكات دولية يمكن الرجوع إليها لقياس مدى التزام المؤسسات التعليمية بمتطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية والتي تساعد بالضرورة في قياس كفاءة المخرجات.

3.2. واقع التعليم المحاسبي في الجزائر

فيما يخص التأهيل العلمي والعملية لممارسة مهنة المحاسبة في الجزائر، أولى القانون 10- 01 أهمية بالغة للتأهيل والتعليم المحاسبي حيث يتم تكوين الخبراء المحاسبين ومحافظي الحسابات بالحصول على شهادة الخبرة المحاسبية وشهادة محافظة الحسابات من خلال هيكل المعرفة المتخصصة وذلك من خلال مرحلتين أولها المرحلة الجامعية للحصول على شهادة ليسانس للترشح إلى امتحان الدخول للتكوين المتخصص، ومرحلة التكوين المتخصص للحصول على شهادة خبير محاسب وشهادة محافظ الحسابات.

1.3.2. التعليم المحاسبي في الجامعات

في سبيل العمل على إعداد كوادر ومؤهلات بشرية تتمتع بكفاءة وقدرة عاليتين في المجال المحاسبي، لا بد من الاعتماد في ذلك على عديد الجهات ذات العلاقة ، ومما لاشك فيه فان الجهة الأبرز والأهم في تحقيق هذا الهدف في المؤسسات الجامعية ، حيث تعتبر هذه الأخيرة هي الجهة المسؤولة في إعداد محاسبين مؤهلين قادرين على القيام بممارسة مهنية فعالة ، لذلك وحتى يتم تحقيق هذا الهدف لا بد من قيام الجامعات بإتباع أساليب ممنهجة ومبنية على أسس صحيحة تستطيع من خلالها المضي قدما بالتعليم المحاسبي وذلك بما يتوافق ويتطابق مع المتغيرات الدائمة والمستمرة الذي يعرفه واقع المهنة.

ومن أجل تحقيق التحسين والرفع من فاعلية التعليم المحاسبي على مستوى الجامعات الجزائرية ، يجب مراعاة مجموعة من الخطوات والإجراءات من أبرزها (جيداني و دريهم، 2018، ص 24):

- **تحيين (مواكبة) مناهج التعليم المحاسبي:** بالنظر للتغيير والتطور الكبير في شتى المجالات وخاصة في مجال التطور التكنولوجي ، الأمر الذي أدى بكافة التخصصات في القيام بأعمالها بالاعتماد على الأجهزة الآلية (الحاسوب .. الخ) ، حيث يعتبر مجال نظم المحاسبة جزءا من تلك النظام ، وكذا تزامنا مع صدور المرسوم التنفيذي 09-110 بتاريخ 07 أفريل 2009 المحدد لشروط وكيفيات مسك المحاسبة بواسطة أنظمة الأعلام الآلي ، الأمر الذي من شأنه أن يوجب ضرورة العمل على إعادة النظر في الطرق والأساليب المحاسبية المتبعة في الجامعات الجزائرية ، وذلك من خلال وضع خطة عمل (إستراتيجية) يشارك فيها أصحاب الاختصاص من ممارسين ومدرسين وغيرهم ، وذلك بما يتوافق و يتطابق مع ما يتطلبه واقع المهنة المعمول به في الوقت الحالي . كما ينبغي لتحيين ومواكبة مناهج التعليم المحاسبي وتطويرها ضرورة العمل على إتباع مناهج وأساليب تمكن الطالب من الربط والتنسيق بين ما يتم تلقيه نظريا وبيان كيفية تطبيقه على المستوى العملي.

- **تطوير طرق التدريس:** لضمان إستراتيجية لتطوير التعليم المحاسبي ينبغي على الجامعات الجزائرية تقيم دوري لطرق التدريس المطبقة حاليا في تدريس مناهج التعليم المحاسبي، والتي من المفروض أن تكون مبنية على تشجيع التعلم الذاتي للطالب وفقا لما تنص عليه معايير التعليم المحاسبي الدولية، بهدف ضمان كفاءات محاسبية ذات جودة والعمل على تنميتها. وبالتالي ينبغي في إطار إستراتيجية التطوير استخدام طرق تدريس التي تساعد الطلاب على الفهم الجيد وتنمية القدرات الفكرية والتحليل، بالإضافة إلى كيفية تطبيقها في حل المشاكل المحاسبية، كما يتم تصميم الامتحانات باعتبارها أداة مهمة في قياس قدرة الطالب على التفكير والتحليل بدلا من التركيز على الحفظ والتلقين واستدعاء للمعلومات المكتسبة سابقا.

كما ينبغي التركيز على الطلاب في تطوير طرق تدريس المناهج المحاسبية من خلال مناقشة الحالات العملية والبحوث وتشجيع الفرق البحثية في العمل، ودراسة الحالات العملية للشركات وتطبيقات

تكنولوجيا المعلومات في المجال المحاسبي، وكذا تنظيم دورات ودروس من طرف الممارسين لتزويد الطلاب بمختلف الحالات والمستجدات الخاصة مهنة المحاسبة.

- سياسات القبول والدراسة في المحاسبة: لتطوير برامج التعليم المحاسبي ينبغي العمل على وضع أسس متكاملة لقبول الطالب لدراسة المحاسبة في الجامعة باعتبارها مهنة تخدم أهداف المجتمع، وكذا الشروط اللازمة لتعيين الأساتذة في تدريس التخصص، وبالتالي فإن تحسين سياسات القبول والدراسة في تخصص المحاسبة ستمكن من استقطاب طلاب متميزين تمثل مدخلات أساسية لضمان مخرجات جامعية ذات كفاءة بهدف الارتقاء بمهنة المحاسبة. (بن صالح، 2017، ص213)

2.3.2. التعليم المحاسبي في المعهد المتخصص:

تم إنشاء هذا المعهد بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12-288 وفق الهيئات التالية : طبقا لنص المادة 01: يعتبر "معهد التكوين المتخصص مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري " في حين نصت المادة 02 على أن المعهد "يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ويخضع للقواعد المطبقة على الإدارة في علاقاته مع الدولة وللقواعد التجارية في علاقاته مع الغير". وقد نصت المادة 03 على ما يلي: "يوضع المعهد تحت وصاية الوزير المكلف بالمالية ". أما فيما يخص مكان تواجده فقد نصت المادة 04 على ما يلي "يحدد مقر المعهد بالجزائر العاصمة ، كما يمكن نقله إلى أي مكان آخر على مستوى تراب الوطن ، حيث يكون ذلك باقتراح من وزير المالية". (جريدة رسمية، 2012، عدد 43)

وحسب المادة 05 من المرسوم التنفيذي 12-288 يكلف المعهد بضمان التكوين المتخصص قصد الحصول على شهادة الخبير المحاسب وشهادة محافظ الحسابات كما يوكل للمعهد القيام بالمهام التالية:

- تنفيذ برامج التكوين المتخصص قصد الحصول على شهادة الخبير المحاسب وشهادة محافظ الحسابات؛

- ضمان التكوين المتواصل الموجه لمهني المحاسبة؛

- المساهمة في تطوير البحث في مجال المحاسبة والجباية والمالية والتدقيق والإعلام الآلي للتسيير؛

- المشاركة في تعميم التقنيات العصرية لهندسة التكوين في المحاسبة والتدقيق والمالية؛

- إقامة علاقات تبادل وتعاون مع الهيئات الوطنية أو الدولية التي تنشط في نفس مجال النشاط؛

- ويمكن أيضا ضمان توكيل متواصل تدخل في إطار مهامه لفائدة المستخدمين القادمين من قطاعات إدارية أو هيئات عمومية أو خاصة وذلك حسب الكيفيات المحددة ضمن اتفاقيات.

يمر التكوين في المعهد المتخصص لمهنة المحاسبة بمرحلتين، المرحلة الأولى تتضمن التكوين النظري لمدة سنتين يختص فيها المترشح على شهادة الدراسات العليا في المحاسبة والتدقيق، أما المرحلة

الثانية فهي تختص بالتكوين التطبيقي والذي يتضمن تربص ميداني لدى أحد المهنيين للحصول على شهادة نهاية التربص والمادة 11 من قانون 12-288 يوضح شروط وكيفيات سير التربص، ثم تأتي مرحلة الامتحان النهائي للحصول على شهادة الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات الذي تحدده المادة 24 و28 من قانون 12-288.

3.3.2. نقائص التعليم المحاسبي في الجزائر:

في ظل الإصلاح المحاسبي في الجزائر شهد التعليم المحاسبي في الجزائر في بداية هذا الإصلاح جملة من النقائص، أهمها (مقدم و طلبية، 2017، ص11):

- القطيعة الموجودة بين الجامعة وبيئتها الخارجية على مختلف المستويات وخصوصا المساهمة في إصلاح النظام المحاسبي؛

- الفجوة بين الجامعة والمؤسسات الاقتصادية تؤثر سلبا على التعليم المحاسبي الجيد الذي يتطلب إجراء تربصات ودراسات ميدانية تسمح للطلبة بمعاينة مختلف العمليات المحاسبية؛

- عدم وجود برامج تعليمية موحدة طرق تدريس متجانسة في مختلف الجامعات الجزائرية لمواجهة المشاكل التي تعترض العملية التعليمية أثناء الفترة الانتقالية لتطبيق النظام المحاسبي المالي؛

- عدم مساهمة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في تهيئة البيئة الجامعية وإجراء الدورات التكوينية للأساتذة الجامعيين، حول النظام المحاسبي المالي، وبالتالي المساهمة في تكوين نخبة ذات دراية ومعرفة دقيقة بالنظام ومؤهلة لتكوين الإطارات، وقد تطلب هذا الوضع من المدارس والجامعات والمعاهد المتخصصة في التعليم المحاسبي القيام بمجهودات حتى تتكيف مع المستجدات في ميدان المحاسبة، وتمكن من تلقين الطلبة وزيادة معارفهم حول المعايير المحاسبية الجديدة والإلمام بها؛

- تدريس مقاييس في تخصص المحاسبة من طرف أساتذة جامعيين غير مختصين مما يؤثر سلبا على جودة تكوين الطلبة؛

- يتم تدريس الإعلام الآلي بشكل نظري في ظل غياب الإمكانيات التي تتيح تفعيل الدروس التطبيقية وتعميمها، حيث أن خريجي الجامعة يجدون صعوبة كبيرة في التأقلم مع البرامج المحاسبية والأجهزة المستعملة من طرف المؤسسات الاقتصادية؛

- عدم الاهتمام الكافي بتعليم اللغات الأجنبية (خاصة الانجليزية) والذي لا يتماشى مع الانفتاح الاقتصادي للجزائر، خصوصا وأن وظيفة الاتصال تعتبر من أهم الوظائف التي تقوم على استقبال المحاسب للبيانات وفهمها، وإرساله للمعلومات إلى مستخدميها.

- اعتماد أساليب التدريس المحاسبي على عملية التلقين، حيث تتمحور حول حشو ذهن الطالب بالمعلومات ولا تنمي التفكير المنطقي والتحليل النقدي لدى الطالب (مبسوط و درويش، 2016، ص132)

4.2. دراسة مقارنة لبرامج التعليم المحاسبي في الجزائر مع المعايير الدولية للتعليم المحاسبي

ستتمحور دراستنا حول التعليم والتأهيل المحاسبي للممارسة مهنة المحاسبة في الجزائر ومدى توافقها مع المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، إذ تمر مرحلة التعليم المحاسبي في الجزائر بمرحلتين هما: مرحلة التكوين الأكاديمي، ومرحلة التكوين المتخصص، حيث يتم التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية من خلال نظام (ل.م.د) ليسانس، ماستر، دكتوراه، وهو نظام خاص بالتعليم العالي ظهر في الدول الأنجلوسكسونية، إضافة إلى التكوين المحاسبي المتخصص والذي يكون في المعهد المتخصص لمهنة المحاسبة، وسوف نركز فيما يتعلق بالتعليم المحاسبي بالجامعات على مرحلة ليسانس فقط، كونها تعتبر شرط من شروط الترشح لمسابقة التأهيل المحاسبي في المعهد المتخصص لمهنة المحاسبة.

1.4.2. برامج التعليم المحاسبي في الجامعات

يستغرق الطالب للحصول على شهادة ليسانس مدة ثلاث سنوات مقسمة إلى سداسيات، حيث تمر بمرحلتين هما: (الجذع المشترك) سنة واحدة (والتخصص) سنتين (ونوضحها كما يلي):
جدول رقم: (01) ملحق البرنامج القاعدي المشترك لشهادة ليسانس جذع مشترك علوم اقتصادية،

وتجارية وعلوم التسيير لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي

السنة الأولى			
السداسي الأول		السداسي الثاني	
وحدات التعليم	المقاييس	وحدات التعليم	المقاييس
وحدة التعليم الأساسية	-مدخل اقتصاد -اقتصاد جزئي1 -محاسبة عامة1 -تاريخ الوقائع الاقتصادية	وحدة التعليم الأساسية	-مدخل لإدارة الأعمال -اقتصاد جزئي2 -محاسبة عامة2
وحدة التعليم المنهجية	-إحصاء1 -رياضيات1 -منهجية1	وحدة التعليم المنهجية	-إحصاء2 -رياضيات2 -إعلام آلي1
وحدة التعليم الاستكشافية	-مدخل للقانون -مدخل لعلم الاجتماع	وحدة التعليم الاستكشافية	-قانون تجاري -علم اجتماع المنظمات
وحدة التعليم الأفقية	-لغة أجنبية1	وحدة التعليم الأفقية	-لغة أجنبية2

السنة الثانية			
السداسي الرابع		السداسي الثالث	
المقاييس	وحدات التعليم	المقاييس	وحدات التعليم
-اقتصاد المؤسسة -اقتصاد كلي 1 -رياضيات مالية -معايير المحاسبة الدولية	وحدة التعليم الأساسية	-محاسبة تحليلية -تسيير المؤسسة -اقتصاد كلي 1	وحدة التعليم الأساسية
-المالية العامة	وحدة التعليم المنهجية	-إحصاء 3 -مالية المؤسسة -منهجية البحث 2	وحدة التعليم المنهجية
-إعلام آلي 3	وحدة التعليم الاستكشافية	-إعلام آلي 2	وحدة التعليم الاستكشافية
-الفساد وأخلاقيات العمل	وحدة التعليم الأفقية	-لغة أجنبية 3	وحدة التعليم الأفقية
السنة الثالثة ¹			
السداسي السادس		السداسي الخامس	
المقاييس	وحدات التعليم	المقاييس	وحدات التعليم
-محاسبة مالية معمقة 2 -السياسات المالية للمؤسسة -نظام المعلومات المحاسبي	وحدة التعليم الأساسية	-محاسبة مالية معمقة 1 -مراقبة التسيير -التحليل المالي	وحدة التعليم الأساسية
-التدقيق المالي والمحاسبي -نظرية المحاسبة -تقرير تربص	وحدة التعليم المنهجية	-محاسبة الشركات -جباية المؤسسة -محاسبة عمومية	وحدة التعليم المنهجية ²
-الإعلام الآلي والمحاسبة	وحدة التعليم الاستكشافية	التطبيقات الأولية لبرنامج spss	وحدة التعليم الاستكشافية
-لغة أجنبية 5	وحدة التعليم الأفقية	-لغة أجنبية 4	وحدة التعليم الأفقية

¹- البرنامج القاعدي المشترك لشهادات ليسانس جذع مشترك علوم اقتصادية، وتجارية وعلوم التسيير) تخصص محاسبة ومالية جامعة المدية(2017)

المصدر: القرار الوزاري رقم 581 و 640 يحدد برنامج القاعدي المشترك لشهادات ليسانس جذع مشترك علوم اقتصادية، وتجارية وعلوم التسيير لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

يوضح الجدول السابق مختلف المقاييس التي يدرسها الطالب خلال فترة التكوين في الطور الأول (ليسانس)، والتي تمكنه من جمع أكبر قدر من المعارف المحاسبية، إضافة إلى دراسة بعض المقاييس التي لها علاقة بالمحاسبة كعلم الاقتصاد، القانون، والإعلام الآلي... الخ، وكل هذا يساهم في توفير موارد بشرية تتمتع بمعارف محاسبية جيدة التي تساعد الطالب في التطبيق العملي للمهنة.

2.4.2. التكوين المهني في المعهد المتخصص لمهنة المحاسبة

تضمن القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 7 مارس 2017، والذي يحدد كيفية سير التكوين وكذا برامج التكوين المتخصص قصد الحصول على شهادة الخبير المحاسبي وشهادة محافظ الحسابات برنامج ثري ومكثف لكل الناجحين في الدخول للمعهد المتخصص لمهنة المحاسبة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (02): ملحق البرنامج القاعدي المشترك للتكوين المتخصص قصد الحصول على شهادة الخبير المحاسبي وشهادة محافظ الحسابات

المقياس	سنة أولى		المقياس	سنة ثانية		المقياس	سنة ثالثة	
	دروس	أعمال		دروس	أعمال		دروس	أعمال
	محاضرات	موجهة		محاضرات	موجهة		محاضرات	موجهة
- الرياضيات التطبيقية في التسيير	45 سا	15 سا	- تدقيق: 2 تقنيات ومنهجية - تدقيق الحسابات الفردية وحسابات مجموعات الشركة	75 سا 30 سا	40 سا 16 سا	- الاقتصاد العام، تنظيم وتسيير المؤسسة	45 سا	16 سا
- المحاسبة التحليلية	45 سا	20 سا	- تدقيق: 3: تدقيق حسابات البنوك والكيانات الخاصة الأخرى (تأمينات الخ...)	45 سا	16 سا	- الاتصال واللغات التجارية "3"	45 سا	12 سا
- القانون التجاري العام وقانون الشركات - قانون الأعمال	60 سا 30 سا	20 سا 12 سا	- الاتصال واللغات التجارية "2"	45 سا	12 سا	- التسيير والإستراتيجية المالية للمؤسسة	45 سا	16 سا
- القانون المدني:	30 سا	12 سا	- تقنيات كمية:	45 سا	16 سا	- مراقبة التسيير،	45 سا	16 سا

الملتقى الدولي الأول حول

تدويل التعليم المحاسبي: نحو تعزيز القاعدة التعليمية للممارسة المحاسبية

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

التزامات وعقود	إحصاء وانتقاء العينات	الإدارة وتقييم النجاعة						
قانون العمل والقانون الاجتماعي	التشريع المالي والقانون الجبائي	تشخيص وتقييم المؤسسة	20 سا	60 سا	12 سا	45 سا	24 سا	60 سا
الخبرة القضائية، التحكيم	القانون الجزائري العام والتشريع الجزائي المطبق على الأعمال	تسيير المشاريع	16 سا	60 سا	12 سا	30 سا	12 سا	30 سا
تدقيق: 1 مبادئ ومعايير	تسيير المخاطر والتأمينات	حكومة المؤسسة والذكاء الاقتصادي	12 سا	45 سا	12 سا	45 سا	15 سا	45 سا
الاتصال واللغات "التجارية" 1	تسيير الميزانية	الاقتصاد والمالية الدوليان: الاقتصاد الدولي المالية الدولية	12 سا	45 سا	12 سا	45 سا	16 سا	45 سا
	المحاسبة: التجارب الدولية	تقييم، إدارة ووضع أنظمة المعلومات	16 سا	45 سا	12 سا	45 سا	15 سا	45 سا
	القانون الدولي للأعمال والتحكيم	المنازعات الجبائية وشبه الجبائية	12 سا	30 سا	12 سا	60 سا	20 سا	60 سا
	صعوبات الشركات: الوقاية والتقويم	الإعلام الآلي وتطبيق التسيير المدمج (ERP) معالجة المعطيات والمعلومات	12 سا	30 سا	12 سا	45 سا	16 سا	45 سا
	الأخلاقيات والممارسات المهنية		12 سا	45 سا				
11 مقياسا بـ 850 ساعة			12 مقياسا بـ 810 ساعة			11 مقياسا بـ 730 ساعة		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 7 مارس 2017، والذي يحدد كيفية سير التكوين وكذا برامج التكوين المتخصص قصد الحصول على شهادة الخبير المحاسبي وشهادة محافظ الحسابات.

ملاحظة: التكوين في السنة الثالثة خاص فقط بالطلبة الذي اختاروا نيل شهادة الخبير المحاسبي.

يلاحظ من الجدول السابق أن المشرع الجزائري قد وضع برنامج مكثف وغني بالمواد النوعية والتي تساهم في تطوير مهنة المحاسبة والتعليم المحاسبي، فلم يركز من أنجز برنامج الدراسة على المواد ذات البعد المحاسبي فقط، بل تضمن البرنامج مواد في تكنولوجيا المعلومات والإحصاء التطبيقي وتقنيات التسيير الكمي إضافة للمقاييس التي تسمح بفهم الظواهر الاقتصادية المتنوعة محليا ودوليا وهذا ما يعد نقلة نوعية في مجال التعليم المحاسبي، إلا أن عدم تطبيق هذا القرار إلى حد الساعة ترك آثار سلبية على مهنة المحاسبة وعلى الكثير من خريجي الجامعات الحاملين لشهادات متخصصة في المحاسبة.

وتجدر الإشارة إلى أن القوانين الصادرة قد ذكرت فقط مهنة الخبير المحاسبي ومحافظ الحسابات بالنسبة بمن هم معنيين لدخول إلى المعهد المتخصص لمهنة المحاسبة بينما تم تجاهل مهنة المحاسب المعتد تماما من برنامج هذا المعهد وهو ما يطرح أكثر من علامة استفهام إضافة للغموض الكبير الذي أصبح يكتنف عملية منح الاعتمادات وتأخر فتح المعهد المتخصص رغم صدور القانون الذي نص على ذلك صراحة، كل هذه الأمور جعلت التعليم المحاسبي المهني يشهد نوعا من الفوضى وحالة من اللانظام.

3.4.2. مدى توافق برامج التعليم المحاسبي الجزائري مع المعايير الدولية للتعليم المحاسبي

لدراسة مدى تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولي (IES) بمقارنتها مع برامج التعليم المحاسبي في الجزائر كما يلي:

جدول رقم (03): مقارنة معايير التعليم المحاسبي مع برامج التعليم المحاسبي في الجزائر

التعليق	حيثيات تطبيق المعيار (برامج التعليم المحاسبي في الجزائر)	معايير التعليم المحاسبي الدولي (IES)
تطبيق كلي لمتطلبات هذا المعيار.	يمكن القول أن متطلبات الالتحاق الأولية ببرامج تعليم المحاسبة المهنية في هذا المعيار موجودة ويتم العمل بها في الجزائر سواء في الجامعة أو خلال التبرص المهني، إضافة إلى تحديد شروط الالتحاق ومعدلات النجاح وكذا تحديد المهارات والمعارف التي يتم اكتسابها بعد نهاية التبرص. لكن ليس هناك تحديد لتكاليف هاته البرامج باعتبار أن الدراسة في الجامعة والتبرص الميداني مجانيين.	- معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES1): "متطلبات الدخول في برنامج التعليم المحاسبي": يقدم هذا المعيار تفصيلا لمتطلبات القبول في برنامج التعليم المحاسبي، حيث يركز على مؤهلات الطلبة الراغبين في الانخراط في برامج التعليم المحاسبي، وخصوصا المهنية منها؛
تطبيق كلي لمتطلبات هذا المعيار.	هناك توافق شبه كلي فيما يخص المقاييس والمعارف التي نص عليها هذا المعيار وكذا متطلبات التدريس في الجزائر، سواء على مستوى	- معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES2): "التطوير المهني الأولي - الكفاءة التقنية": يهتم هذا المعيار

<p>المعيار .</p>	<p>الجامعة أو خلال التبريص المهني.</p>	<p>بالمحتوى المعرفي لبرنامج التعليم المحاسبي الواجب تقديمه لطلبة المحاسبة؛</p>
<p>لا يوجد تطبيق لمتطلبات هذا المعيار.</p>	<p>لا توجد هناك أي برامج خاصة سواء على مستوى الجامعة أو خلال التبريص تساعد المترشحين في مجال المحاسبة والتدقيق على اكتساب المهارات التي نص عليها هذا المعيار (IES3) سواء المهارات الفكرية أو الاتصال والتواصل أو المهارات الشخصية أو التنظيمية.</p>	<p>- معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES3): "التطوير المهني الأولي - المهارات المهنية": ويتناول هذا المعيار المهارات الواجب تضمينها في برنامج التعليم المحاسبي، والتي من شأنها تمكين الطلبة مستقبلا من توظيف مهاراتهم في سوق العمل والتعامل مع المشكلات و الحالات اليومية التي يواجهها المحاسبون؛</p>
<p>تطبيق كلي لمتطلبات هذا المعيار.</p>	<p>يوجد هناك مقياس يتناول السلوك المهني والأخلاقيات موجه للمترشحين في مجال المحاسبة والتدقيق وهو مستخلص من قانون 10-10 المؤرخ في 29 يوليو 2010 المتعلق بتنظيم مهنة المحاسبة في الجزائر والذي يتم تدريسه في المعهد المتخصص لمهنة المحاسبة، كما يتم تدريسه في الغالب في الطور الثاني (ماستر أكاديمي).</p>	<p>- معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES4): "التطوير المهني الأولي - القيم والأخلاقيات والاتجاهات المهنية": يتناول هذا المعيار طبيعة الأخلاقيات المهنية التي يجب أن تتضمنها برامج التعليم المحاسبي، حيث في هذا المعيار إلى التحقق من اكتساب الطلبة المقيم و التوجهات الأخلاقية التي يحتاجها ممارسو مهنة المحاسبة ؛</p>
<p>تطبيق جزئي لمتطلبات هذا المعيار.</p>	<p>يمكننا القول أن هنالك نقص في التبريصات العملية التي يقوم بها طلاب تخصص المحاسبة والتدقيق في الجامعة، ففي مرحلة ليسانس يلزم الطلبة بإعداد تقرير التبريص خلال السنة الأخيرة من مرحلة الليسانس، وهي تعتبر فترة قصيرة لا تمكن الطالب من اكتساب الخبرة لممارسة مهنة المحاسبة.</p> <p>أما خلال التكوين المهني في المعهد المتخصص لمهنة المحاسبة يلزم المترشحين بالقيام بتبريص ميداني لدى أحد المهنيين مع إلزامهم بوضع تقارير سداسية عن العمل المنجز</p>	<p>- معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES5): متطلبات الخبرة العملية: يهدف هذا المعيار إلى تقديم إرشادات حول متطلبات الخبرة المهنية التي تمكن خريجي المحاسبة من ممارسة أعمالهم بمهنية؛</p>

	والخبرات المكتسبة.	
تطبيق جزئي لمتطلبات هذا المعيار.	يمكننا القول أنه لا يوجد أي تقييم شامل وموضوعي لمتطلبات الكفاءة المهنية الذي يتضمنها هذا المعيار والتي يكتسبها المتربص، حيث يجتاز المتربص امتحانات كتابية والتي تتعلق بالتكوين النظري الذي قام به ويتم تقييمه من خلالها دون القيام بالطرق الأخرى للتقييم على غرار الامتحانات الشفوية أو التقييم بمراجعة مجموعة من الأدلة في مكان العمل...الخ.	- معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES6): التطوير المهني الأولي - تقيم الكفاءة المهنية: يهتم هذا المعيار بآليات تقييم الكفاءات المهنية الطلبة برامج التعليم المحاسبي بالشكل الذي يضمن قدرتهم على تنفيذ متطلبات المحاسبة اليومية؛
تطبيق جزئي لمتطلبات هذا المعيار.	هناك نقص كبير في برامج التطوير المهني المستمر للكفاءة، إذ ليس هناك قانون ينظم هذه البرامج أو يلزمهم بالقيام بها والمشاركة في مختلف المؤتمرات والدورات والتكوينات، أو القيام ببحوث ودراسات، والتي تبقى حسب اختيار وإرادة المحاسبين الراغبين في تطوير مهاراتهم دون إلزامهم بها.	- معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES7): التطوير المهني المستمر - التعليم مدى الحياة والتطوير المهني المستمر للكفاءة: يهدف إلى تقديم إرشادات حول آليات ومتطلبات التطوير المهني المستمر لطلبة برامج المحاسبة؛
تطبيق كلي لمتطلبات هذا المعيار.	يمكننا القول أنه هناك توافق لمتطلبات هذا المعيار، إذ يمر المتربص الطامح لممارسة مهنة المحاسبة عبر مسار أكاديمي ومهني وامتحانات لتقييم المستوى كما سبق ذكره ليتمكن من الحصول على شهادة مدقق(محاسب معتمد، محافظ حسابات أو خبير محاسبي)، فعلى العموم فإن المتربص يتلقى خلال فترة التربص مجمل ما تضمنه المعيار (IES8).	- معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES8): التطوير المهني للشركاء المسؤولين عن مهمة التدقيق للقوائم المالية: يصف هذا المعيار الكفاءة المهنية التي يطلب من المسؤولين عن مهمة التدقيق تطويرها والمحافظة عليها عندما يمارسون دور شريك الالتزام المسؤول عن تدقيق القوائم المالية.

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على دراسة (مامي، 2020، ص182)

يوضح الجدول السابق مدى توافق برامج التعليم المحاسبي في الجزائر مع المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، فمن خلال المقارنة التي أجراها الباحث نلاحظ أن هنالك معايير مطبقة بشكل كلي (IES2, IES1, IES8, IES4) ومعايير مطبقة بشكل جزئي (IES6, IES5, IES7) ومعايير غير مطبقة (IES3)، وعليه يمكننا القول أن برامج التعليم المحاسبي في الجزائر تتلاءم نوعا ما مع المعايير الدولية، بالرغم من وجود قصور فيما يتعلق بتطبيق بعض المعايير والتي يستحسن العمل على تجاوز النقائص التي تحد من تطبيقها.

3. خاتمة:

رغم الجهود الكبير والإصلاحات النوعية التي قامت بها الدولة الجزائرية في سبيل تعزيز مكانة مهنة المحاسبة والتدقيق خاصة ما تعلق بجانب التعليم والتكوين المحاسبي، إلا أن هناك العديد من النقائص التي يجب تداركها حتى يحدث التوافق المنشود بين التعليم المحاسبي في الجزائر ومحتوى المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، وبناء على ما تم تناوله في هذه المداخلة تم التوصل إلى جملة النتائج منها:

- رغم ثراء برامج التعليم المحاسبي الأكاديمي في الجزائر إلا أنها لم ترقى لما جاء في محتوى المعايير الدولية للتعليم المحاسبي خاصة ما تعلق بالجانب التطبيقي في الجامعات، فأغلب الطلبة الحاصلين على شهادة ليسانس في المحاسبة تلقوا تكويناً نظرياً فقط.

- يوجد توافق كبير بين برامج التعليم المحاسبي المهني في الجزائر ومتطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبية، حيث تعتبر شروط الدخول لمعهد التكوين المتخصص لمهنة المحاسبة والتكوين فيه شروطاً أكثر موضوعية لمزاولة مهنة الخبرة المحاسبية ومحافظة الحسابات.

- تفتقر برامج التعليم المحاسبي الأكاديمي للتكوين التطبيقي والخبرات الميدانية، إضافة لغياب برامج الإعلام الآلي ذات البعد المحاسبي.

- سيطرة اللغة الفرنسية في الميدان التطبيقي بينما يتم التركيز على اللغة الإنجليزية في التعليم المحاسبي في الجامعة وهذا ما ترك فجوة بين الواقع وما يتم دراسته.

- تطبق المعايير الدولية للتعليم المحاسبي بشكل كلي والبعض الآخر بشكل جزئي بينما هناك معيار واحد لم يطبق تماماً.

وبناء على النتائج المستخلصة من الدراسة نقترح التوصيات التالية:

- ضرورة إدراج مقياس معايير التعليم المحاسبي الدولية في برامج التعليم المحاسبي الأكاديمية والمهنية في الجزائر.

- تحديث برامج التعليم المحاسبي في الجزائر وذلك من خلال التركيز على الجانب التطبيقي، ولا يتم ذلك إلى بإشراك المهنيين والأكاديميين كافة من خلال فتح ورشات وعقد ملتقيات تبحث في جودة التعليم المحاسبي.

- الإسراع في تجسيد المعهد الوطني المتخصص في مهنة المحاسبة على أرض الواقع فترك الأمور مبهمة هكذا بالنسبة للمتخرجين الجدد لا يساعد على تطوير مهنة المحاسبة خاصة أنهم مستقبل المهنة.

زيادة الحجم الساعي للتربصات الميدانية وعقد اتفاقيات بين الجامعة والمؤسسات الاقتصادية الهيئات المشرفة على مهن المحاسبة في الجزائر لاستقبال الطلبة المترشحين وهذا ما يسمح بتكوينهم أحسن تكوين.

المراجع:

1. بن صالح عبد الله. (2017). "أهمية تطوير التعليم المحاسبي في ضوء مستجدات معايير الإبلاغ المالي الدولية ودورها في تحرير الخدمات المحاسبية في الدول العربية". أطروحة دكتوراه علوم غير منشورة. جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف. الجزائر.
2. بوعزية هجيرة، ولندار نبيلة. (2017). "واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية في ظل التوجه نحو تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRS)". رسالة ماجستير في العلوم المالية والمحاسبية غير منشورة. جامعة الجيلالي بونعامة - خميس مليانة. الجزائر.
3. جيدياني وليد، دريهم وليد، مومن بكوش ياسين. (2018). "دور التعليم المحاسبي في جودة مهنة المحاسبة (دراسة استبائية بولاية الوادي)". مذكرة ماستر في العلوم المالية والمحاسبية غير منشورة. جامعة حمه لخضر - الوادي. الجزائر.
4. دريوش عمار. (2017). "متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجزائر (دراسة قياسية)". مجلة الأوراق المالية. جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم. المجلد 04. العدد 01.
5. الصائغ، بلال أمجد محمد. (2010). "دور التعليم المحاسبي الجامعي في تأهيل الخريجين على استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي". مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية. جامعة تكريت. العراق. المجلد 6. العدد 31. ص.ص 165-181.
6. علي عبد الحي، الزاملي هاني. (2016). "التعليم المحاسبي ودوره في تطوير المهارات المهنية لخريجي المحاسبة". مجلة الإدارة والاقتصاد. جامعة القادسية. العراق. المجلد 03. العدد 12.
7. الفكي، الفاتح الأمين عبد الرحيم. (2014). "تطور مقترح لتطبيق معايير التعليم المحاسبي ودورها في ضبط جودة المناهج المحاسبية في الجامعات السعودية". المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. المملكة العربية السعودية. المجلد 7. العدد 16. ص.ص 109-138.
8. مامي علي. (2020). "مدى توافق التكوين المحاسبي في الجزائر مع متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي (IES) - دراسة مقارنة". مجلة دراسات اقتصادية. جامعة زيان عاشور الجلفة. الجزائر. المجلد 14. العدد 01. ص.ص 171-186.

9. مبسوط هوارية، درويش عماد.(2016). "واقع التعليم المحاسبي ومدى استجابته لمتطلبات مهنة المحاسبة في الجزائر". مجلة الدراسات الاقتصادية العميقة، جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم. المجلد 01. العدد 01. ص.ص 123-136.
10. مزياني نور الدين. (2018). "واقع برامج التعليم المحاسبي في الجزائر وتوافقها مع متطلبات المعيار 3 للتعليم المحاسبي الدولي - دراسة ميدانية". مجلة الباحث. جامعة قاصدي مرباح ورقلة. الجزائر. المجلد 18. العدد 01. ص.ص 491-506.
11. مطر محمد.(2009). "التعليم المحاسبي وتحديات القرن العشرون"، مجلة المدقق. عمان. العدد 38.
12. مقدم خالد، طلبة عادل.(2017). "توجه الدراسات المحاسبية على مستوى رسائل الدكتوراه في الجامعة الجزائرية. الملتقى الدولي الثالث حول الاتجاهات الحديثة في المحاسبة". جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي. 24 و 25 أكتوبر.
13. Laribi Mohamed & bencherki hadjsadok.(2020). "**Measuring the effect of accounting education programs on the ability of accounting scientific achievement of the Algerian student to enter the world of work – A case study**". journal of economic sciences institute. vol:23/num:02.peges 1533-1553. Available on: <file:///C:/Users/cw/Downloads/Measuring%20the%20effect%20of%20accounting%20education%20programs%20on%20the%20ability%20of%20accounting%20scientific%20achievement%20of%20the%20Algerian%20student%20to%20enter%20the%20world%20of%20work%20-A%20case%20study%20-.pdf20/08/2021> at 12:34.
14. المادة 1،2،3،4،5 من المرسوم التنفيذي رقم 288/12 المؤرخ في 2012/07/21 المتضمن إنشاء معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسبة وتنظيمه وسيره، جريدة رسمية، العدد 43.

أخلاقيات مهنة المحاسبة في الجزائر ومتطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي IES4: التطور المهني الأولي-القيم والأخلاق والمواقف المهنية-

إكرام حفصاوي* نعمان محصول**

*: جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، ikramhafsou395@gmail.com

** : جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل ، Mehassouel_naamane@yahoo.fr

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى قياس درجة التوافق بين أخلاقيات مهنة المحاسبة في الجزائر ومتطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي IES4، وهذا عن طريق إجراء مقارنة بين ما أصدره المشرع الجزائري فيما يخص تنظيم مهنة المحاسبة وأخلاقياتها، والمستجدات التي تضمنتها محاور وعناصر معيار التعليم المحاسبي الدولي الرابع الذي يتضمن التطور المهني الأولي-القيم والأخلاق والمواقف المهنية.

ومن أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة أن هناك توافق جزئي يقتصر على مجموعة شروط ومبادئ أخلاقية، وهي القواعد والمبادئ نفسها التي حددها مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولية التابع للاتحاد الدولي للمحاسبين (النزاهة، الموضوعية، الكفاءة المهنية، العناية المهنية، السرية، السلوك المهني)، كما حدد المجلس شروط تحقق هذه القواعد وهو ما لم تتضمنها لمدونات الثلاث التي تحدد أخلاقيات مهنة المحاسبة في الجزائر.

الكلمات المفتاحية: أخلاقيات مهنة المحاسبة، معايير التعليم المحاسبي الدولية (IES)، مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولية (IAESB).

Abstract

This study aims to measure the degree of compatibility between the ethics of the accounting profession in Algeria and the requirements of the international accounting education standard IES4, and this is by making a comparison between what the Algerian legislator issued regarding the organization of the accounting profession and its ethics, and the developments included in the axes and elements of the fourth international accounting education standard, which includes development Primary Professional - Values, Ethics, and Professional Attitudes.

One of the most important findings of this study is that there is partial agreement limited to a set of ethical conditions and principles, which are the same rules and principles set by the International Accounting Education Standards Board of the International Federation of Accountants (integrity, objectivity, professional competence, professional care, confidentiality, professional conduct), The Council also set the conditions for achieving these rules, which

were not included in the three codes that define the ethics of the accounting profession in Algeria .

Keywords: Ethics of the accounting profession, International accounting education standards (IES), International accounting education standards board (IAESB).

1. المقدمة

إن التطور الحاصل في بيئة أعمال المحاسبة الدولية رافقه الانتقال من الكفاءة في النموذج الاقتصادي إلى النموذج الاجتماعي، إذ أصبحت أخلاق مهنة المحاسبة محل اهتمام الباحثين والمهنيين من أجل تحقيق الكفاءة والفاعلية في المؤسسة وذلك من خلال تقديم نتائج ذات جودة وتوفير معلومات محاسبية مناسبة.

وعليه أصبحت المنظمات المهنية للمحاسبة تفكر فيما إذا كانت نماذج أعمالهم ملائمة للغرض وما إذا كانت استراتيجياتها التنظيمية قد تم إعدادها وفق التطلعات المستقبلية بالإضافة إلى دعم وتبني تطبيق معايير دولية عالية الجودة التي تحدد معايير التعليم الدولية والتي تحقق نتائج التعلم التي تدعم كفاءة المحاسبين خلال التطور المهني الأساسي وهذا من خلال تحديد المبادئ الأخلاقية الأساسية التي يمكن تطبيقها على العمل.

وعلى غرار بقية الدول والمنظمات المهنية وفي إطار الإصلاح المحاسبي ومواكبة التطورات العالمية، اهتمت الجزائر بتنظيم مهنة المحاسبة من خلال إعادة هيكلة هيئات تنظيم مهنة المحاسبة وإصدار تشريعات قانونية فيما خص أخلاقيات هذه المهنة ووضع معايير لمستويات أداء المهنة يستلزم بها الممارسين والمهنيين في إتمام مهامهم بهدف رفع مستوى المهنة والمحافظة على كرامتهم.

1.1 إشكالية الدراسة

يمكننا طرح التساؤل التالي: هل هناك توافق بين أخلاقيات مهنة المحاسبة في الجزائر ومتطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES4) التطور المهني الأولي-القيم والأخلاق والمواقف المهنية؟

2.1 فرضيات الدراسة

"هناك توافق نسبي بين التشريعات القانونية المنظمة لأخلاقيات مهنة المحاسبة في الجزائر ومتطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي التطور المهني الأولي-القيم والأخلاق والمواقف المهنية(IES4) "

3.1 أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة ضرورة مواكبة التطورات الحاصلة في البيئة المحاسبية الدولية من خلال تنظيم أخلاقيات مهنة المحاسبة بالاستناد إلى معايير دولية كون القرارات التي يتخذها المحاسب لها عواقب يمتد أثرها عليه وعلى جميع العمال وكذا الزبائن وحملة الأسهم، وكذلك دور معايير أخلاقيات مهنة المحاسبة

في دعم كفاءة وفاعلية العمل المحاسبي في جميع المؤسسات ما يؤدي إلى تحقيق جودة المعلومات المحاسبية المقدمة في القوائم المالية ليكون لها أثر على الصعيد الدولي.

4.1 أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على تنظيمات وأخلاقيات مهنة المحاسبة في الجزائر.
- التعرف على ما نصت عليه معايير التعليم المحاسبي الدولية فيما يتعلق بالقيم والأخلاق المهنية المحاسبية.
- التعرف على ما تحدده أخلاقيات مهنة المحاسبة في الجزائر وما يقابلها ضمن معايير التعليم المحاسبي الدولية.

2. الدراسات السابقة

1.2 دراسة طه أحمد حسين أرديني: التحديات التي تواجه تطبيق أخلاقيات مهنة المحاسبة في العراق-دراسة لآراء مجموعة من المحاسبين في مدينة الموصل، مجلة تنمية الرافدين 2007، تناولت الدراسة أخلاقيات مهنة المحاسبة في العراق والوقوف على التحديات التي تواجهها، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أنه على الرغم من أن هناك منظمات مهنية بالعراق تضع معايير للسلوك المهني المحاسبي، إلا أن هذه القواعد لا تواكب التطورات الدولية، وأن هناك غموض يصعب على المحاسبين تطبيقها.

2.2 دراسة ماريما علي صوشة: المسار التعليمي لمهنيي المحاسبة والمراجعة في ظل متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية، أطروحة دكتوراه، 2018، تناولت هذه الدراسة معايير التعليم الدولية للاتحاد الدولي للمحاسبين بهدف استخدامها كأساس لتحديد مجالات التطوير الممكنة بالمسار التعليمي للمحاسبين المهنيين بالجزائر، وقد خلصت إلى أن مكونات هذا المسار تشوبها عدد من النقائص من بينها غياب خريطة تحدد الكفاءات المطلوبة من المحاسبين المهنيين، وغياب سياسة تلوم المحاسبين المهنيين بأنشطة التطوير المهني المستمر.

3.2 دراسة حنان عجيلة: إصلاح مهنة المحاسب المعتمد في ضوء النظام المحاسبي المالي ومعايير المحاسبة الدولية-دراسة ميدانية لمحاسبين معتمدين بالجنوب الشرقي للجزائر، أطروحة دكتوراه، 2019، تهدف هذه الدراسة إلى معرفة فعالية الإصلاحات المحاسبية التي قامت بها الجزائر على مهنة المحاسب المعتمد مع محاولة تحديد سبل تطويرها، حيث تم التوصل إلى أن هناك توافق بين تنظيم مهنة المحاسبة المعتمد لكن تبقى هناك مجموعة من التحديات التي مازالت تواجه المحاسب المعتمد أثناء تأديته لمهامه ينبغي تحقيق المتطلبات الضرورية لمواجهةها.

4.2 دراسة علي مامي: مدى توافق التكوين المحاسبي في الجزائر مع متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي (IES)-دراسة مقارنة-، مجلة دراسات اقتصادية، 2020، تحاول هذه الدراسة تسليط

الضوء حول واقع التكوين المحاسبي في الجزائر وتحديد أوجه التطابق والاختلاف بينه وبين متطلبات التكوين المحاسبي وفق معايير التعليم المحاسبي الدولية، حيث توصلت هذه الدراسة أن هناك بعض المعايير لا تطبق (كلياً أو جزئياً) رغم أهميتها.

5.2 دراسة حنان عجيلة و محمد عجيلة: متطلبات ومقومات ضبط مهنة المحاسبة في الجزائر- منظور الأخلاقيات-، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، 2020، تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية أخلاقيات المهنة المحاسبية، والتعرف على اهم المواثيق الدولية المتتاولة لأخلاقيات مهنة المحاسبة، وكذا التعرف على واقع أخلاقيات مهنة المحاسبة في الجزائر، حيث وجدت أن هذه الأخلاقيات عبارة عن مجموعة مبادئ ومعايير تضبط سلوكيات ممارسي المهنة عند قيامهم بمهامهم لذلك سعت العديد من المنظمات نحو تحديد هذه الضوابط والعمل على الالتزام بها. ومعظم الدراسات السابقة ركزت بشكل كبير على أخلاقيات مهنة المحاسبة في حين تختلف دراستنا كونها تحاول ربط أخلاقيات مهنة المحاسبة في الجزائر بمعيار تعليم محاسبي دولي ذو علاقة أساسية بأخلاقيات مهنة المحاسبة وهو معيار التعليم المحاسبي الدولي IES4.

3. الإطار النظري للدراسة

نحاول في الجانب النظري تناول عنصرين أساسيين : الأول خاص بالإطار النظري والتنظيمي لأخلاقيات مهنة المحاسبة في الجزائر و الثاني نتناول فيه أخلاقيات مهنة المحاسبة وفق متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي IES4 التطور المهني الأولي- القيم والأخلاق والمواقف المهنية.

1.3 الإطار النظري والتنظيمي لأخلاقيات مهنة المحاسبة في الجزائر

تفرض مهنة المحاسبة على ممارسيها أن يتحلوا بالسلوك الأخلاقي للمهنة حيث عمدت المنظمات المهنية الجزائرية إلى وضع مبادئ ومعايير تحكم وتنظم تصرفات المحاسبين والخبراء ومحافظي الحسابات عند قيامهم بمهامهم.

1.1.3 مفهوم أخلاقيات مهنة المحاسبة

عرفت أخلاقيات المهنة أو أخلاقيات الأعمال بأنها " كل ما يتعلق بالعدالة والمساواة في توقعات المجتمع والمنافسة النزيفة والإعلان والعلاقات العامة والمسؤولية الاجتماعية وحرية الزبائن والتصرفات السليمة في البيئة المحلية والدولية" (Koontz, 1993, p. 70)

وعرفت كذلك على أنها" مجموعة من المبادئ والمعايير التي تحكم سلوك الأفراد والجماعات وتساعدهم على تحديد الشيء الصحيح والخاطئ ومن ثم تحديد الكيفية التي يتم فيها انجاز الأشياء الصحيحة" (محمود، علي ابراهيم، و محمد حامد، 2014، الصفحات 403-430)

ومما لا شك فيه أن لمهنة المحاسبة كغيرها من المهن لها قواعد وسلوك وآداب تختص بها وتميزها عن غيرها، فأخلاقيات مهنة المحاسبة تشير إلى مجموعة المبادئ والمعايير التي تسيطر على السلوكيات

المحاسبية، والمتعلقة بما هو صحيح أو خطأ، وهي تمثل خطوطا توجه سلوكيات المحاسبين في أداء أعمالهم المهنية، وأن أهميتها تزداد بالتناسب مع آثار ونتائج العمل، وكلما كان نشاط المحاسب أكثر تأثيرا ازدادت أهمية أخلاقيات ذلك المحاسب.

وهناك ثلاث مصادر لأخلاقيات مهنة المحاسبة هي: (Richard, 2003, p. 49): القوانين والتشريعات، العمليات التربوية والاجتماعية والمعتقدات الدينية، وأخيرا الاعتقادات الشخصية للفرد.

2.1.3 تنظيم مهنة المحاسبة في الجزائر

في إطار مواكبة تطورات البيئة الدولية للمحاسبة قامت الجزائر بمجموعة إصلاحات محاسبية نتج عنها ظهور النظام المحاسبي المالي (SCF) والتخلي عن المخطط الوطني المحاسبي بموجب القانون 11/07 المؤرخ في 25 نوفمبر 2007 والذي يتوافق مع المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، وهذا ما تطلب إصلاح مهنة المحاسبة في الجزائر من خلال إصدار القانون 01/10 وما يليه من مراسيم تنفيذية وقرارات تنظيمية التي نصت على إعادة هيكلة التنظيمات المهنية للمحاسبة، وتتمثل هذه الأخيرة فيما يلي:

أ- المصنف الوطني للخبراء المحاسبين

تحدد صلاحيات وقواعد سير هذا المصنف من خلال المرسوم التنفيذي رقم 11-25 المؤرخ في 27 جانفي 2011، وتتمثل أهم مهامه في: (مرسوم تنفيذي، 11-25، 2011)

- إدارة أملاك الدولة المنقولة وغير المنقولة التابعة للمصنف، وتحصيل الاشتراكات المهنية المقررة من طرف الجمعية العامة للمصنف.

- تمثيل المصنف لدى الهيئات والسلطات العمومية والمنظمات الدولية، والعمل على نشر مجال المهنة.
- إعداد النظام الداخلي للمصنف.

ب- الغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات

تتشكل الغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات وفق المرسوم التنفيذي 11-26 المؤرخ في 27 جانفي 2011 وتتمثل أهم مهامها في: (مرسوم تنفيذي رقم 11-26، 2011)

- إدارة أملاك الدولة المنقولة وغير المنقولة التابعة للغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات، وتحصيل الاشتراكات المهنية المقررة من طرف الجمعية العامة للغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات.

- تمثيل الغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات لدى الهيئات والسلطات العمومية والمنظمات الدولية، والعمل على نشر مجال المهنة.

- إعداد النظام الداخلي للغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات.

ج- المنظمة الوطنية للمحاسبين المعتمدين

تتشكل المنظمة الوطنية للمحاسبين المعتمدين بموجب المرسوم التنفيذي رقم 11-27 المؤرخ في 27 جانفي 2011 الذي يحدد صلاحياتها وقواعد سيرها، ومن أهم مهامها ما يلي: (مرسوم تنفيذي رقم 27-11، 2011) إدارة أملاك الدولة المنقولة وغير المنقولة التابعة للمنظمة الوطنية للمحاسبين المعتمدين، وتحصيل الاشتراكات المهنية المقررة من طرف الجمعية العامة للمنظمة الوطنية للمحاسبين المعتمدين.

- تمثيل المنظمة الوطنية للمحاسبين المعتمدين لدى الهيئات والسلطات العمومية والمنظمات الدولية، والعمل على نشر مجال المهنة.

- إعداد النظام الداخلي للمنظمة.

3.1.3 أخلاقيات مهنة المحاسبة في الجزائر

لقد اجتهدت المنظمات والهيئات المهنية الجزائرية في وضع معايير لمستويات أداء المهنة يسترشد بها أعضاؤها في إتمام مهامهم بهدف رفع مستوى المهنة والمحافظة على كرامتهم.

1.3.1.3 أخلاقيات مهنة المحاسبة في الجزائر قبل الإصلاح المحاسبي

نظمت مهنة المحاسبة خلال هذه الفترة بالمرسوم التنفيذي رقم 96-136 الذي يتضمن قانون أخلاقيات مهنة الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد، وفيما يلي نعرض جزء من هذا القانون والمتمثل في الواجبات التي على المحاسب أن يلتزم بها منذ تسجيله في جدول الهيئة المنظمة: (مرسوم تنفيذي رقم 96-136، 1996)

أ- واجبات المحاسب في علاقته مع عميله: يمكن تلخيصها فيما يلي (المواد 2-13، مرسوم تنفيذي رقم 96-136، 1996):

- يجب على المحاسب أن يتحلى بدرجة عالية من الرصانة في أداء مهامه، وأن يحرص في حياته الخاصة والمهنية على تجنب كل ما يخل بشرفه وشرف المهنة.

- يجب أن تقوم العلاقة بين المحاسب وعمليه على الأمانة والاستقلال.

- يجب على المحاسب أداء مهامه وفقا للمقاييس المهنية، مع مراعاة مبدأ الحياد والإخلاص والشرعية المطلوبة وكذا القواعد الاخلاقية المهنية.

- يجب على المحاسب عند ممارسته مهامه، أن يقوم بما يأتي: ينفذ الخدمات المطلوبة بعناية، يحترم الآجال المتفق عليها، إعلام العميل.

- يجب على المحاسب الالتزام بالسرية في أداء مهامه، إلا إذا نص القانون غير ذلك في بعض الحالات.

- يساهم المحاسب في تقديم الحلول في إطار مشروع ويتحلى بالضمير المهني.

ب- واجبات المحاسب في علاقته مع الهيئة المنظمة للمهنة: يجبا إعلام الهيئة المنظمة بأي حدث هام طرأ على الحياة المهنية للمحاسب، نذكر أهم هذه الأحداث في النقاط التالية (المادة 14، مرسوم تنفيذي رقم 96-136، 1996):

- تغيير محل ممارسة المهنة.

- التعليق الإداري لنشاطاته، مع تقديم دليل على قفل ملفاته أو الترتيبات المتخذة بالاتفاق مع عميله أو موكله عند الاقتضاء.

- المتابعات الإدارية أو القضائية.

- النزاعات الخطيرة مع زملائه أو زبائنه أو موكله.

-توقف نشاطاته نهائيا.

ج- واجبات المحاسب في علاقته مع زملائه: يجب على المحاسب في علاقاته مع زملائه ما يلي (المواد 12-18، مرسوم تنفيذي رقم 96-136، 1996):

- يجب على المحاسب ألا يقبل المهمة التي اقترحت عليه حتى يتأكد من أن هذه المهمة لا تبررها رغبة في التملص من التطبيق الصحيح للقانون أو التنظيم المعمول به.

- يجب أن يتحلى المحاسبين فيما بينهم بروح الزمالة والتضامن، بمساعدة بعضهم البعض وأن يتأدبوا فيما بينهم، كما يجب عليهم أن يمتنعوا عن أي كلام يقصد الإيذاء، وبصفة عامة عن أي عمل من شأنه أن يسيء إلى الزميل أو المهنة.

- يجب على المحاسبين محاولة حل الخلافات التي تحدث بينهم بالتراضي أو اللجوء إلى على رئيس مجلس الهيئة المنظمة للمهنة أو إخطار غرفة المصالحة والانضباط والتحكيم.

2.3.1.3. أخلاقيات مهنة المحاسبة في الجزائر في ضل الإصلاح المحاسبي

لم يقتصر الإصلاح المحاسبي على تبني النظام المحاسبي المالي فقط بل تعدى إلى إعادة هيكلة المنظمات المهنية وأصبحت لها علاقة مباشرة بالمجلس الوطني للمحاسبة وتحت رعاية وزارة المالية وتتمثل في المصنف الوطني للخبراء المحاسبين، الغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات، والمنظمة الوطنية للمحاسبين المعتمدين، حيث لكل هيئة مدونة أخلاقيات المهنة الخاصة بها إلا انها تصب في هدف واحد.

أ-مدونة أخلاقيات الخبير المحاسبي ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد

هناك ثلاث مدونات تهدف إلى تحديد أخلاقيات المهنة المطبقة على أعضاء الهيئات المهنية كما

يلي:

- مدونة المصنف الوطني للخبراء المحاسبين (Conseil national de la comptabilité, Code de déontologie de la profession d'expert comptable, 2016).

- مدونة الغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات. (Conseil national de la comptabilité, Code de déontologie de la profession de commissaire au comptes, 2015)

- مدونة المنظمة الوطنية للمحاسبين المعتمدين (Conseil national de la comptabilité, Code de déontologie de la la profession de comptable agréée, 2019)

حيث نجد أن لهذه المدونات الثلاث نفس المضمون وخاصة فيما يتعلق المادة رقم 02 والتي نحدد السلوك الأخلاقي التي يجب عن المحاسب الالتزام بها في أداء مهامه، وتشمل (Conseil national de la comptabilité, Code de déontologie de la profession d'expert comptable , 2016, p. 1)

ب- سبل تدعيم الالتزام بأخلاقيات المهنة

حسب المادة 63 من القانون 10-01 يتحمل الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد المسؤولية التأديبية أمام اللجنة التأديبية للمجلس الوطني للمحاسبة (لجنة الانضباط والتحكيم)، عن كل مخالفة أو تقصير تقني أو أخلاقي في القواعد المهنية عند ممارسة وظائفهم، ويشكل خطأ مهني كل تقصير في احترام قواعد الواجبات المهنية والأخلاقية، وفي هذا المجال تتولى لجنة الانضباط والتحكيم المهام الآتية: (قانون رقم 10-01، 2010)

- دراسة الملفات المتعلقة بالحالات التأديبية لكل مخالفة أو إخلال بالقواعد المهنية أو التقنية أو الأخلاقية المرتكبة من المهنيين خلال تأدية مهامهم.

- إعداد طرق تحضير مشاريع الآراء حول الأحكام في ميدان التحكيم والانضباط.

- العمل فيما يخص مجال الانضباط والتحكيم والمصالحة.

- ضمان دور أساسي في مجال الاستشارة والوقاية والمصالحة والتحكيم خلال المنازعات بين المهنيين والزيائن.

- ضمان الوقاية والمصالحة بين المهنيين.

2.3 أخلاقيات مهنة المحاسبة وفق متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي IES4 التطور المهني الأولي- القيم والأخلاق والمواقف المهنية

يصف المعيار الرابع لمعايير التعليم المحاسبي القيم والأخلاق والسلوك المهني الذي ينبغي الحصول عليه خلال برنامج التعليم والذي يقود إلى التأهيل المحاسبي.

1.2.3 هدف معيار التعليم المحاسبي الدولي IES4 (التطور المهني الأولي-القيم والأخلاق والمواقف المهنية)

يهدف هذا المعيار إلى ترسيخ القيم والأخلاق والمواقف المهنية التي يحتاج المحاسبون المهنيون إلى تطويرها وإثباتها لخدمة المصلحة العامة وتعزيز جودة عمل المحاسبين المهنيين، كما يعمل على تعزيز مصداقية مهنة المحاسبة. (Board, 2019, p. 146).

2.2.3 متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي IES4

يمكن تلخيصها كما يلي:

أ- إطار القيم والأخلاق والمواقف المهنية

بموجب المتطلبات الأخلاقية ذات الصلة، يقبل المحاسبون المهنيون مسؤولية التصرف في المصلحة العامة، وبالتالي فإن تصرفات المحاسب المحترف لا تهدف حصريا إلى تلبية احتياجات العميل أو صاحب العمل الفردي. (Board, 2019, p. 146)

من خلال أنشطة التعلم والتطوير التي تخص القيم والأخلاقيات والمواقف المهنية تعزز الهيئات الأعضاء في الاتحاد الدولي للمحاسبين الالتزام بالعمل في المصلحة العامة، حيث يشمل العمل من أجل المصلحة العامة ما يلي:

- تطوير الوعي والسهر من أجل التأثير على الجمهور.
- تطوير حساسية اتجاه المسؤوليات الاجتماعية.
- التعلم مدى الحياة.
- الاستعداد للجودة والموثوقية والمسؤولية وحسن التوقيت.
- احترام القوانين والأنظمة.

وهذا يدعم الرأي القائل بأن المحاسبين المحترفين يساهمون في ثقة عمل الاسواق والاقتصاد بشكل عام.

ب- المتطلبات الاخلاقية ذات الصلة

ضمن برنامج تعليم المحاسبة، فإن القيم والأخلاق والمواقف المهنية يمكن التعامل معها في البداية على أنها مقرر دراسي أو مقياس منفصل، ومع ذلك فإن تكامل القيم المهنية والأخلاق والمواقف مع الدروس أو الموضوعات الأخرى يشجع على الاعتراف بالآثار الأخلاقية الأوسع والنظر فيها (Board, 2019, p. 147).

3.2.3 مخرجات التعلم المحددة بمعيار التعليم المحاسبي الدولي IES4

وجه مجلس معايير تعليم المحاسبة الدولي (IAESB) الهيئات المهنية نحو تغطية عدد من مجالات الكفاءة ذات الصلة بالمكون الأخلاقي المطلوب للمهنيين المحاسبين من خلال ما تقدمه من برامج التعليم المحاسبي المهني، وقد تمثلت هذه المجالات فيما يلي: (صوشة، 2018، الصفحات 60-62)

أ- **الشك والحكم المهني:** يقصد بالشك المهني نزعة تتضمن عقلا متسائلا، والتزاما بالحذر بشأن الحالات التي قد تشير إلى وجود تحريفات ممكنة بسبب الخطأ أو الغش، وتقييما انتقاديا لأدلة المراجعة. ويقصد بالحكم المهني تطبيق التدريب، المعرفة والخبرة ذات الصلة بالمحاسبة والمراجعة والقواعد والأخلاقيات لاتخاذ قرارات مبنية على بيئة معرفية بشأن مسارات العمل المناسبة لظروف المراجعة. و يرتبط التعريفان السابقان بالمراجعة، إلا أن هذه المصطلحات ضمن المعيار الرابع (IES4) تغطي الأدوار الواسعة لمختلف المحاسبين المهنيين وليس المراجعين فقط، فالحكم المهني ونزعة الشك المهني مطلوبين لكل المحاسبين المهنيين وفقا لمجلس معايير التعليم المحاسبي. وهذا من أجل تحقيق المخرجات المطلوبة والمتمثلة فيما يلي:

- يطبق استجابا عقليا انتقاديا من أجل تقييم المعلومات المالية وغيرها من البيانات ذات الصلة.
- يحدد ويقيم البدائل للوصول إلى استنتاجات معلة بشكل جيد، ومبنية على كل الوقائع والظروف ذات الصلة.

ب- **المبادئ الأخلاقية:** يطالب مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولية الهيئات المهنية أن تحتوي برامج التعليم المحاسبي التي تقدم على إطار مفاهيمي للقيم والأخلاق والمواقف المهنية، ودمج متطلبات أخلاقية ملائمة ضمن هذه البرامج حيث تتمثل هذه المتطلبات عادة في القانون الأخلاقي للمهنة، حيث أن تحقيق مطلب هذا الدمج يرتبط بتحقيق مطلب آخر وهو أن ما يتم وضعه من قبل مختلف الهيئات المهنية وغيرها يجب ألا يخرج عن حالتين هما:

- تبني القانون الأخلاقي لمجلس معايير السلوك الأخلاقي الدولية للمحاسبين (IESBA)، في صورته الكلية.

- اتخاذ القانون الأخلاقي للمجلس (IESBA) كأساس لإعداد قانون أخلاقي خاص، مع الحرص على ألا تكون قواعده أقل صرامة.

وهذا من أجل تحقيق المخرجات المطلوبة والمتمثلة فيما يلي:

- إمكانية شرح طبيعة الأخلاق والمبادئ الأخلاقية، ومتى يمكن تطبيقها.
- إمكانية تطبيق المبادئ الأخلاقية الأساسية (النزاهة، الموضوعية، الكفاءة المهنية، العناية المهنية، السرية، السلوك المهني) مع تحديد المنهج المناسب للتعامل مع المعضلات الأخلاقية.

- إمكانية تطبيق المتطلبات الأخلاقية ذات الصلة بالسلوك المهني بالتوافق مع المعايير (معايير المراجعة، معايير المحاسبة وجميع المعايير المتعلقة بمهنة المحاسبة)

ج- **الالتزام بمصلحة الجمهور:** وضع المجلس بأنه يعتبر الجمهور شاملا لجميع الأفراد والجماعات، ذلك أن مهنة المحاسبة تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على كل أطراف المجتمع، ومن ثم فإنه يرى بأن

مسؤولية المحاسب المهني لا تقتصر على تلبية احتياجات العميل الفرد أو صاحب العمل، وإنما يجب أن تتسع لتشمل مسؤوليته اتجاه مصلحة الجمهور ككل.

4.2.3 مراحل تحقيق مخرجات التعلم المحددة بمعيار التعليم المحاسبي الدولي IES4

وضح مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولية من خلال معيار IES4 المضامين المرتبطة بالقيم، الأخلاق، المواقف المهنية، على أنها يمكن أن تقدم في بداية برنامج التعليم المحاسبي المهني كموضوع أو كمقياس منفصل، على أن يتم دمجها في المقررات الأخرى للبرنامج بتطور المحاسب المهني المحتمل في مساره التعليمي، وهذا بهدف تمكينه من إدراك الآثار والارتباطات المتسعة بالأخلاق. كما وضح المجلس من خلال بيانه للممارسة الدولية بان تعليم الأخلاق عملية مستمرة تتكون من أربع مراحل تتوافق مع الأهداف الأربعة لتعليم الأخلاق، ويمكن توضيح جوانب التعلم التي يجب التركيز عليها في كل مرحلة من هذه المراحل فيما يلي: (صوشة، 2019، صفحة 63)

أ- المرحلة الأولى: تعزيز المعرفة بالأخلاق: يكون التركيز فيها على تزويد المحاسبين المهنيين المحتملين بالمعرفة الأساسية بشأن المسائل المتعلقة بالقيم والأخلاقيات والمواقف المهنية، وعلى تطوير فهمهم للبيئة المؤثرة على قراراتهم بما في ذلك: المعايير والقوانين ذات الصلة، توقعات السلوك الأخلاقي والمهني، المبادئ والنظريات الأساسية للأخلاق والفضيلة والتنمية الأخلاقية للفرد.

ب- المرحلة الثانية: تطوير حساسية المحاسبين الأخلاقية: في هذه المرحلة من تعليم الأخلاق يتم التركيز على تطوير حساسية المحاسبين المهنيين المحتملين الأخلاقية، والتي تشمل قدرتهم على تحديد القضايا الأخلاقية، المعرفة والوعي بمسارات العمل البديلة التي تقود إلى حلول أخلاقية، المعرفة والوعي بأثر كل مسار على أصحاب المصالح، وخلال هذه المرحلة يتم أيضا التركيز على اكساب المحاسب المهني المحتمل القدرة على تطبيق المعرفة الأخلاقية في التخصصات الوظيفية للمحاسبة (المحاسبة المالية، المحاسبة الإدارية، المراجعة، الضرائب).

ج- المرحلة الثالثة: تحسين الحكم الأخلاقي: المرحلة الثالثة لتعليم الأخلاق هي مرحلة التطبيق، حيث يتعلم المحاسبون المهنيون المحتملون كيفية دمج وتطبيق المعرفة والحساسية الأخلاقية لصنع قرارات أخلاقية معقدة.

د- المرحلة الرابعة: المحافظة على الالتزام المستمر بالسلوك الأخلاقي: في هذه المرحلة من تعليم الأخلاق يتوجب على الهيئات المهنية وتطوير برنامج لتعليم الاخلاق في صيغة برنامج التعليم المستمر يركز على:

- تطوير وتعزيز عملية صنع القرار الأخلاقي.

- خلق التزام مستمر لدى المحاسبين المهنيين بالسلوك الأخلاقي في بيئتهم المهنية.

- إن كل مرحلة من المراحل السابقة لتعليم الأخلاق تتعلق بمستوى معين من التقدم في تنمية الأخلاق، الأخلاق والمواقف لدى المحاسبين المهنيين المحتملين، وهي تشكل مع بعض حلقة مستمرة لتعلم الأخلاق.

5.2.3 مراجعة برنامج تعليم المحاسبة المهنية

لقد تم تصميم برامج تعليم المحاسبة المهنية لدعم المحاسبين المهنيين لتطوير الكفاءة المهنية المناسبة في نهاية التعليم الأولي (IPD)، قد تشمل هذه البرامج التعليم الرسمي الذي يتم تقديمه من خلال المؤهلات والدورات التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي والهيئات الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بالإضافة إلى التدريب في مكان العمل، لذلك قد يتضمن تصميم برامج تعليم المحاسبة المهنية المقدمة خلال (IPD) مدخلات جوهرية من أصحاب المصلحة بخلاف الهيئات الأعضاء في الاتحاد الدولي للمحاسبين.

يعكس مطلب تطوير برامج تعليم المحاسبة المهنية وتحديثها على أساس منتظم لأن بيئة عمل المحاسبين سريعة التغير ومعقدة، فقد تكون دورة المراجعة النموذجية من ثلاث سنوات إلى خمس سنوات، ولكن قد يكون من المناسب إجراء مراجعة أكثر تكراراً، على سبيل المثال لمراعاة التغييرات في التشريعات واللوائح والمعايير المتعلقة بالمحاسبين المهنيين.

أ- النشاط الانعكاسي

النشاط الانعكاسي هو عملية تكرارية يستمر من خلالها المحاسبون المهنيون في جميع مراحل حياتهم المهنية من خلال مراجعة تجاربهم بهدف تحسين الإجراءات المستقبلية. فقد تحدث التجارب الأكثر واقعية التي يجب التفكير فيها في مكان العمل، لكن إذا كان ذلك غير ممكن يتم اللجوء إلى دراسة الحالات التي يمكن أن توفر بدائل مناسبة، وقد يشمل توثيق النشاط الانعكاسي ما يلي: (Board, 2019, p. 151)

- سجلات التعلم.

- سجلات عاكسة.

- محافظ التنمية الشخصية.

- يومية تسجيل الحوادث الحرجة.

عند تقديم التوجيه للمحاسبين المهنيين حول طبيعة وشكل ومحتوى الوثائق التي يجب الاحتفاظ بها للنشاط الانعكاسي وأنواع المواقف الأخلاقية التي يجب توثيقها، قد تنظر الهيئات الأعضاء في الاتحاد الدولي للمحاسبين لمجموعة من العوامل السرية، العدالة، والمتطلبات التنظيمية عندما تكون هناك مواقف أخلاقية حساسة تخضع لإجراءات قانونية تأديبية للمحاسبين المهنيين وبالتالي لن تكون مناسبة لتوثيقها ومناقشتها.

ب- تقييم القيم والأخلاق والمواقف المهنية.

يمكن استخدام أنشطة تقييم القيم، الأخلاق والمواقف المهنية الخاصة بالمحاسبين المهنيين، وقد تشمل أنشطة التقييم ما يلي:

- امتحانات كتابية تتكون من أسئلة تتطلب إجابات قصيرة.
- دراسات حالة.
- مقالات مكتوبة.
- اختبار موضوعي.
- تقييمات مكان العمل.
- الاعتراف.

بالإضافة الى الاختبارات المكتوبة هناك عدد من الوسائل الأخرى التي من خلالها يمكن اجراء التقييم في بيئة التعليم الرسمي كالتالي:

- إنشاء قواعد بيانات دراسات الحالة ومطالبة المحاسبين المهنيين بإكمال الاختبارات بناء على دراسات الحالة هذه.
- استخدام نظام تحليل الحالة الذي يتطلب محاسبين مهنيين للحفاظ على الدفاتر والملاحظات خاصة في حالات المجال العام.
- باستخدام اختبار موضوعي للجوانب الأخلاقية لبرامج التعليم المحاسبي المهني.
- وباستخدام تعيينات مجموعة دراسة الحالة و ورشات العمل لتقييم التحليل الأخلاقي وصنع القرار.
- ويختلف تقييم مكان العمل عنه وفي كثير من النواحي الأمر أكثر صعوبة في بيئة التعليم الرسمي، قد تشمل وسائل تقييم القيم المهنية الأخلاقيات والمواقف في مكان العمل يمكن أن تتضمن نقاش وتسهيل حلول المشكلات الأخلاقية عند ظهورها في مكان العمل ومراجعات صنع القرار الأخلاقي مقارنة مع مراجعات الاداء.

4. الدراسة التطبيقية

1.4 الطريقة والأدوات

للإجابة على التساؤل الوارد في الإشكالية، ومن أجل تحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال جمع المعلومات المرتبطة بالموضوع والاعتماد على القوانين والمراسيم الصادرة في الجرائد الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، بالإضافة إلى النسخة الصادرة عن الاتحاد الدولي للمحاسبين القانونيين لسنة 2019 الخاصة بمعايير التعليم المحاسبي الدولية، وبالتحديد معيار التعليم الدولي IES4 المتضمن القيم والأخلاق والمواقف المهنية، واستخدام المنهج الاستقرائي في إصدار الأحكام المتعلقة بالدراسة المقارنة.

2.4 النتائج ومناقشتها

بناء على دراسة تنظيم أخلاقيات مهنة المحاسبة في الجزائر والمعيار الرابع للتعليم المحاسبي الدولي - التطور المهني الأولي-القيم والأخلاق والمواقف المهنية IES4 - يمكن إجراء المقارنة بينهما من خلال الجدول التالي:

الملحق رقم 01: يمثل جدول الدراسة المقارنة بين دراسة تنظيم أخلاقيات مهنة المحاسبة في الجزائر والمعيار الرابع للتعليم المحاسبي الدولي -التطور المهني الأولي-القيم والأخلاق والمواقف المهنية - IES4

متطلبات أخلاقيات المهنة	حسب معيار التعليم المحاسبي الدولي التطور المهني الأولي-القيم والأخلاق والمواقف المهنية IES4	حسب هيئات تنظيم مهنة المحاسبة في الجزائر
إطار القيم والأخلاق والمواقف المهنية	يقبل المحاسبون المهنيون مسؤولية التصرف في المصلحة العامة، وبالتالي فإن تصرفات المحاسب المحترف لا تهدف حصريا إلى تلبية احتياجات العميل أو صاحب العمل الفردي من أجل الالتزام بالعمل في المصلحة العامة، حيث يشمل العمل من أجل المصلحة العامة ما يلي: <ul style="list-style-type: none"> • تطوير الوعي والسهر من أجل التأثير على الجمهور. • التعلم مدى الحياة. • الاستعداد للجودة والموثوقية والمسؤولية وحسن التوقيت. • احترام القوانين والأنظمة. 	في هذا الإطار نصت المواد 02 إلى 13 من القانون 136/96 المؤرخ 29 جوان 1996 على أنه يجب على المحاسب أن يتطلى بدرجة عالية من الرصانة في أداء مهامه وأن يحرص في حياته الخاصة والمهنية على تجنب كل تصرف من شأنه المساس بكرامة المهنة وشرفها كما يجب أنتستد علاقات المحاسب بعمليه أو موكلية إلى الأمانة والاستقلال وإلى واجب القيام بمهامه بشرف وضمير مهني مع الحرص على احترام عميله للتشريعات المعمول بها مع أخذ الاحتياطات اللازمة لتجنب الوقوع في وضعية تواطؤ قد تشوه حياده واستقلاله وتحمله لمسؤولية.
المتطلبات الأخلاقية ذات الصلة	ضمن برنامج تعليم المحاسبة، فإن القيم والأخلاق والمواقف المهنية يمكن التعامل معها في البداية على أنها مقرر دراسي أو مقياس منفصل، ومع ذلك فإن تكامل القيم المهنية والأخلاق والمواقف مع الدروس أو الموضوعات الأخرى يشجع على الاعتراف بالآثار الأخلاقية الأوسع والنظر فيها.	بالنسبة لبرامج تعليم المحاسبة والتكوين في أخلاق المهنة لم نجد هناك نص قانوني أو مرسوم يحدد هذه البرامج.
مخرجات التعلم للقيم	من خلال هذا المعيار تقتصر مخرجات العلم على الشك والحكم المهني	نصت المادة 02 من قانون ميثاق أخلاقيات (مهنة المحاسب المعتمد، مهنة محافظي الحسابات،

<p>مهنة المحاسب المعتمد) التي تحدد السلوك الأخلاقي التي يجب عن المحاسب الالتزام بها في أداء مهامه والتمثلة في: النزاهة، الموضوعية، الكفاءة المهنية والعناية المهنية، اللازمة، السرية والسلوك المهني.</p>	<p>ومجموعة من المبادئ الأخلاقية الأساسية والتمثلة في (النزاهة، الموضوعية، الكفاءة المهنية، العناية المهنية، السرية، السلوك المهني)، بالإضافة إلى الالتزام بمصلحة الجمهور</p>	<p>والأخلاق والمواقف المهنية</p>
<p>لا يوجد بما يسمى بمراحل تحقيق مخرجات التعلم المحددة للمحاسبين المهنيين في الجزائر.</p>	<p>من خلال هذا المعيار تقتصر جوانب التعلم التي يجب التركيز عليها في كل مرحلة على ما يلي: أ-المرحلة الأولى: تعزيز المعرفة بالأخلاق ب-المرحلة الثانية: تطوير حساسية المحاسبين الأخلاقية: ج-المرحلة الثالثة: تحسين الحكم الأخلاقي: د-المرحلة الرابعة: المحافظة على الالتزام المستمر بالسلوك الأخلاقي:</p>	<p>مراحل تحقيق مخرجات التعلم المحددة</p>
<p>لا يوجد هناك ما يسمى بالتعليم المستمر للمحاسبين المهنيين في الجزائر، حيث يقوم المجلس الوطني للمحاسبة بتقديم وإصدار تعليمات فيما يخص مراجعة أو إضافة أو تغيير أو توضيح بعض النقاط في النظام المحاسبي المالي بدون إجراء تربيصات وتدريبات من أجل تجديد معارف المحاسبين المهنيين وتحسينها.</p>	<p>يتطلب هذا المعيار استمرار المحاسبون المهنيون في جميع مراحل حياتهم المهنية بتجديد معارفهم ومراجعة تجاربهم بهدف تحسين الإجراءات المستقبلية. كما يجب توثيق النشاط الانعكاسي من خلال ما يلي: • سجلات التعلم. • سجلات عاكسة. • محافظ التنمية الشخصية. • يومية تسجيل الحوادث الحرجة.</p>	<p>النشاط الانعكاسي</p>
<p>لا توجد هناك أنشطة تقييم لأخلاقيات مهنة المحاسبة في الجزائر، لم يتم إصدار أي قانون أو مرسوم حول هذا التقييم.</p>	<p>يتم استخدام أنشطة تقييم القيم والأخلاق والمواقف المهنية الخاصة بالمحاسبين المهنيين، من خلال: - امتحانات كتابية تتكون من أسئلة تتطلب إجابات قصيرة.</p>	<p>تقييم القيم والأخلاق والمواقف المهنية</p>

	<ul style="list-style-type: none"> - دراسات حالة - مقالات مكتوبة. - اختبار موضوعي. - تقييمات مكان العمل. - الاعتراف. <p>بالإضافة إلى وسائل تقييم أخرى</p>	
--	--	--

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على القوانين والتشريعات التي تنظم أخلاقيات مهنة المحاسبة في الجزائر والمعيار الرابع للتعليم المحاسبي الدولي -التطور المهني الأولي-القيم والأخلاق والمواقف المهنية(IES04).

ومن خلال المقارنة في الجدول السابق نجد أن:

- هناك توافق بالنسبة لإطار القيم والأخلاق والمواقف المهنية الذي جاء به المعيار الرابع للتعليم المحاسبي الدولي -التطور المهني الأولي-القيم والأخلاق والمواقف المهنية(IES04) وتنظيم أخلاقيات مهنة المحاسبة في الجزائر، فالمحاسب يجب أن يتمتع بالاستقلالية الكاملة عند أداء مهامه ولا يتقبل طلبات عميله إذا كانت خارج الإطار المشروع ويتحمل مسؤولية ذلك، من أجل الحفاظ على شرف المهنة.

- بالنسبة لبرامج تعليم المحاسبة والتكوين في أخلاق المهنة التي جاء بها المعيار لم نجد هناك ما يقابلها من نص قانوني أو مرسوم يحدد هذه البرامج في تنظيم أخلاقيات مهنة المحاسبة في الجزائر. بالنسبة لتحديد المراحل الواجب اتباعها في تحقيق مخرجات التعلم المحددة التي جاء بها المعيار IES4 لم نجد هناك ما يقابلها من نص قانوني أو مرسوم يحدد هذه البرامج في تنظيم أخلاقيات مهنة المحاسبة في الجزائر.

- هناك توافق بين المعيار الرابع للتعليم المحاسبي الدولي -التطور المهني الأولي-القيم والأخلاق والمواقف المهنية(IES04) وما جاءت به المدونات الثلاث الخاصة بتنظيم أخلاقيات مهنة المحاسبة في الجزائر، وذلك فيما يخص المبادئ الأخلاقية والمتمثلة في: النزاهة، الموضوعية، الكفاءة المهنية والعناية المهنية، اللازمة، السرية والسلوك المهني.

- ينص المعيار على ضرورة ارتباط وثيق بين المنظمات المهنية ومؤسسات التكوين والتعليم العالي في حين لم نجد أي اتفاقية تنص على برامج تعليم تربط بين المنظمات المهنية ومؤسسات التعليم العالي فيما يخص تكوين محاسبين مهنيين في الجزائر.

- نص المعيار IES4 على ضرورة رسكلة معارف وخبرات المحاسبين المهنيين في جميع مراحل حياتهم المهنية، ووضع برنامج خاص لذلك، لتواكب التغيرات المستمرة في بيئة المحاسبة، لكن لا يوجد هناك ما يسمى بالتعليم المستمر للمحاسبين المهنيين في الجزائر، حيث يقوم المجلس الوطني للمحاسبة بتقديم

وإصدار تعليمات فيما يخص مراجعة أو إضافة أو تغيير أو توضيح بعض النقاط في النظام المحاسبي المالي بدون إجراء تربصات وتدريبات من أجل تجديد معارف المحاسبين المهنيين وتحسينها.

- لا يوجد تقييم يخص القيم والأخلاق والمواقف المهنية في الجزائر بينما نص المعيار IES4 على ضرورة تقييم هذه القيم.

5. الخاتمة

لكي تتمكن المحاسبة من تلبية حاجاتها وجب على ممارسيها الالتزام بمعايير أخلاقيات المهنة، كشرط أساسي لتقديم المعلومات المحاسبية المناسبة، ولكي تكون هذه المعلومات ذات موثوقية وملائمة لها أثر على الصعيد الدولي في ترشيد قرارات مستخدميها يجب أن يتمتع المحاسبين المهنيين بمعايير أخلاقيات مهنية دولية، ولهذا اهتمت العديد من الدول والمنظمات المهنية بجانب الأخلاق في العمل المحاسبي من خلال إصدار موثيق تحدد وتضبط معايير أخلاقيات المهنة، من بينها الجزائر التي حددت المبادئ والقواعد التي تضبط مهام كل من الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد،

ومن خلال مقارنة مختلف القوانين والمراسيم التي تنظم أخلاقيات المهنة في الجزائر ومقارنتها مع متطلبات المعيار الرابع للتعليم المحاسبي الدولي -التطور المهني الأولي- القيم والأخلاق والمواقف المهنية-(IES04)، وجدنا أن هناك توافق جزئي يقتصر على مجموعة شروط ومبادئ أخلاقية، وتجد الإشارة أن هذه القواعد والمبادئ هي نفسها التي حددها مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولية التابع للاتحاد الدولي للمحاسبين(النزاهة، الموضوعية، الكفاءة المهنية، العناية المهنية، السرية، السلوك المهني)، كما حدد المجلس شروط تحقق هذه القواعد وهو لم تتضمنه المدونات الثلاث التي تحدد أخلاقيات مهنة المحاسبة في الجزائر، خاصة فيما يتعلق بـ :

- المتطلبات الأخلاقية ذات الصلة بممارسة مهنة المحاسبة.
 - مخرجات التعلم للقيم والأخلاق والمواقف المهنية.
 - مراحل تحقيق مخرجات التعلم المحددة.
 - مراجعة برنامج تعليم المحاسبة من خلال النشاط الإنعكاسي وتقييم الاخلاق والمواقف المهنية.
- وكتوصية أساسية لهذه الدراسة فعلى القائمين على تنظيم مهنة المحاسبة في الجزائر متمثلين في المجلس الوطني للمحاسبة ووزارة المالية، بالإضافة إلى الهيئات الثلاثة للمحاسبين المهنيين تكييف مجالات التعلم المحاسبي خاصة في جانبه الأخلاقي مع متطلبات معيار التعلم المحاسبي الدولي IES4 التطور المهني الأولي- القيم والأخلاق والمواقف المهنية ، وذلك مساهمة للتطورات في الأنشطة الاقتصادية العالمية وما يصاحبه من تطورات في المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية.

6. المراجع المعتمدة:

International Accounting Education Standards Board .(2019) .*Handbook of International Education Pronouncements*.New York, USA: International Federation of Accountants.

MINISTERE DES FINANCES , Conseil national de la comptabilité .(2015) .*Code de déontologie de la profession de commissaire au comptes*.

MINISTERE DES FINANCES Conseil national de la comptabilité .(2016) .*Code de déontologie de la profession d'expert comptable*.

MINISTERE DES FINANCES Conseil national de la comptabilité .(2019) .*Code de déontologie de la la profession de comptable agréé*.

Richard, -D. (2003). *Management*. Canada: South-Western & College publishing co.

Weihrich Koontz .(1993) .*Management: A Global perspective, Intenatinal Edition*.New York, USA: McGraw- Hill Inc.

القانون رقم 10-01، (2010). يتعلق بمهنة الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد.

صدام محمد محمود، حسين علي ابراهيم، و أحمد محمد حامد. (2014). أثر المعايير الأخلاقية للمحاسب الإداري في جودة معلومات التقارير المالية. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية.

مارية علي صوشة. (2018). المسار التعليمي لمهنتي المحاسبة والمراجعة في ظل معايير التعليم المحاسبي الدولية، أطروحة دكتوراة علوم. الجزائر: جامعة محمد بوضياف المسيلة.

مرسوم تنفيذي رقم 96-136. (1996). يتضمن قانون أخلاقيات مهنة الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد.

مرسوم تنفيذي رقم 11-25. (2011). يحدد تشكيلة المجلس الوطني للمصنف الوطني للخبراء المحاسبين وصلاحياته وقواعد سيره.

مرسوم تنفيذي رقم 11-27. (2011). يحدد تشكيلة المجلس الوطني للمنظمة الوطنية للمحاسبين المعتمدين وصلاحياته وقواعد نشره.

مرسوم تنفيذي رقم 11-26. (2011). يحدد تشكيلة المجلس الوطني للغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات وصلاحياته وقواعد نشره.

فعالية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تحقيق جودة التعليم المحاسبي وفقا للمعيار IES 03

في ظل جائحة كورونا

-اقتراح نموذج تطبيقي للمعيار رقم IFRS09-

د. أسماء جرموني* و د. ليلية غضابنة**

*جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي، asma.djarmouni@gmail.com

**جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي، [ghedabnalilia@yahoo.fr/Lilia.ghedabna@univ-oeb.dz](mailto:Lilia.ghedabna@univ-oeb.dz)

المخلص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى إبراز فعالية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تحقيق جودة التعليم المحاسبي، وفقا للمعيار المحاسبي الدولي IES 03 في ظل جائحة كورونا مع اقتراح نموذج تطبيقي للمعيار رقم IFRS 09، وذلك لما يشهد العالم اليوم من أزمة صحية غير مسبوقة قد يمتد أثرها لمدة طويلة مست مختلف القطاعات من بينها قطاع التعليم العالي، الذي انتهج سياسة التعليم عند بعد ولما لها من أثر سلبي على تحصيل الطلبة، خاصة وأن الأساتذة لا يزالون ينتهجون الطريقة التقليدية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها: أن الطريقة التقليدية لم تعد ناجعة في ظل الأزمة التي يشهدها العالم، وأن من بين استراتيجيات التعليم المحاسبي النشط التي لها أثر كبير في تحقيق جودة مخرجات هذا التعليم هي الخريطة الذهنية الإلكترونية لما لها من مزايا يشترك فيها كل من الأستاذ والطالب وتزيد من فهم وتحليل المحاضرات، وهو ما يمكن خريجي الجامعات من التصدي أمام سوق العمل ومواكبة أي تغيرات تحدث خلاله.

الكلمات المفتاحية:

الخرائط الذهنية، الخرائط الذهنية الإلكترونية، جودة التعليم المحاسبي، المعيار IES 03.

Abstract:

This research paper aims to highlight the effectiveness of using electronic mind maps in achieving the quality of accounting education in accordance with the IES 03 standard in light of the Corona pandemic with a proposal for an application model for IFRS 09, due to what the world is witnessing today of an unprecedented health crisis that may extend for a long period of time that touches differently Sectors, including the higher education sector, which adopted a remote education policy and because of its negative impact on student achievement, especially since professors still follow the traditional method, and the study reached a set of results, including: That the traditional method is no longer effective in light of the crisis That the world is witnessing, and that among the active accounting education strategies that have a great impact on achieving the quality of the outputs of this education is the electronic mental map because of its advantages shared by both the professor and the student and increase the understanding and analysis of lectures, which enables university graduates to confront the market Work and keep up with any changes that occur during it.

key words:

Mind maps, electronic mind maps, the quality of accounting education, IES 03 standard.

1. المقدمة

يشهد العالم اليوم أزمة صحية غير مسبوقه قد يمتد أثرها لمدة طويلة وتمس مختلف القطاعات الاقتصادية، فمذ تعشي جائحة فيروس كورونا -التي حصدت ملايين الأرواح- غيرت صورة الكثير من المجالات، فقد أصبحت تشكل تهديدا حقيقيا لاستمرار الحياة وتطورها، ولم يكن القطاع التعليمي في منأى عن هذه التغيرات فقد شهد إنقطاعا مستمرا أثر على عقلية ونتائج وحوافز كل من له علاقة به. ونظرا للطبيعة المعقدة التي يتسم بها مجال التعليم المحاسبي بين المدرس والطالب والمعارف والمهارات والقيم التي تتسم بها المواد الدراسية من جهة، وتدني التحصيل العلمي لطلبة قسم المحاسبة والذي تؤكدته نتائج الامتحانات من جهة أخرى، حتم على وزارة التعليم العالي انتهاج استراتيجيات حديثة لتعزيز طرائق التدريس التقليدية بهدف رفع إستيعاب الطلبة وتحسين مستوى تحصيلهم في ظل سياسية التعليم عن بعد وعدم حضور الطلبة بصفة دائمة وتقليص حصص التدريس، وتعد الخرائط الذهنية الإلكترونية الوسيلة الأنجع لتخطيط وتنظيم الأفكار والمعلومات بطريقة مبتكرة وفعالة، تعتمد على رسم وتخطيط المعلومات والمحاضرات بطريقة مرتبة تساعد على التركيز والتذكر، كما أنها تعد إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تتوافق مع تركيبة الدماغ، وذلك وفق معيار التعليم المحاسبي رقم (3-IES) والذي يعد بمثابة الإطار المرجعي المهني الدولي للتعليم المحاسبي، من أجل تحقيق تعليم محاسبي على درجة عالية من المرونة في استيعاب التغيرات والأحداث المحاسبية دوليا ومحليا.

إشكالية البحث:

لقد أصبحت الطرق التقليدية في التدريس غير كفاة في ظل استراتيجية التعليم عن بعد التي انتهجتها الدولة الجزائرية في ظل الأزمة الصحية المتمثلة في جائحة فيروس كورونا، وخاصة ما تعتمد عليه هذه الاستراتيجية من عدم حضور الطلبة وتقليص ساعات التدريس والاعتماد بنسبة كبيرة على الطالب من خلال أعمال ووظائف منزلية، لذا كان لا بد من الأساتذة انتهاج أساليب تعليم نشط تواكب هذه التطورات وتزيد من فعالية التحصيل العلمي وفقا لمعايير دولية، والتي من بينها الخرائط الذهنية الإلكترونية.

من خلال ما سبق يمكن إدراج إشكالية البحث في السؤال الجوهرى التالي:

كيف يمكن تحقيق جودة التعليم المحاسبي من خلال تبني إستراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية وفقا

للمعيار IES 03 في ظل جائحة فيروس كورونا؟

من خلال هذه الإشكالية يمكن صياغة الأسئلة الفرعية التالية:

• فيما تتمثل إستراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية؟

• ما مفهوم وأسس التعليم المحاسبي؟

• فيما يتمثل معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES-3)؟

ومن أجل الإجابة على الأسئلة الفرعية السابقة تم وضع فرضية رئيسية وفرضيات فرعية:

الفرضية الرئيسية:

يتم تحقيق جودة التعليم المحاسبي بتبني استراتيجيات الخرائط الذهنية الإلكترونية وفق للمعيار (IES-3) في ظل جائحة فيروس كورونا.

الفرضيات الفرعية:

• تعد الخرائط الذهنية الإلكترونية نمطا من أنماط الخرائط الذهنية، ومن الأدوات الفاعلة في توليد الأفكار الإبداعية، كما تتميز بقدرتها الفائقة في ترتيب الأفكار، وقدرتها على سرعة التعلم، واسترجاع المعلومات؛

• التعليم المحاسبي عبارة عن مجموعة من المعارف والمهارات والقواعد والقدرات المحاسبية التي تعتمد عليها الجامعات والمعاهد في الجانب المحاسبي، من خلال مجموعة من البرامج والطرق والوسائل المناسبة مع مراعات التطورات التي تحصل في البيئة الإجتماعية وفقا لمتطلبات سوق العمل؛

• معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES-3) التطوير المهني الاول- المهارات المهنية يتناول المهارات الواجب تضمينها في برنامج التعليم المحاسبي، والتي من شأنها تمكين الطلبة مستقبلا من توظيف مهاراتهم في سوق العمل والتعامل مع المشكلات والحالات اليومية التي يواجهها المحاسبون.

أهمية البحث:

تظهر أهمية هذه الورقة البحثية في كونها مواكبة للمستجدات التي تحدث في البيئة المحاسبية خاصة ما يشهده العالم من أزمة صحة أثرت وبشدة على جودة مخرجات التعليم العالي، وذلك للسياسة المنتهجة من طرف الدولة المتمثلة في التعليم عن بعد وتقليل حصص الدراسات الحضورية والاعتماد بدرجة كبيرة على الطالب، لذا كان لزاما على الهيئة التدريسية الانتقال من أنماط التدريس التقليدية التي شهدت ضعفا في التحصيل العلمي إلى إستراتيجية تعتمد على الحاسوب وفقا لمعايير عالمية والمتمثلة في الخرائط الذهنية الإلكترونية.

أهداف البحث:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تحقيق جملة من الأهداف تتمثل فيما يلي:

• تبيان استراتيجيات الخرائط الذهنية الإلكترونية من حيث المفهوم والأهمية؛

• إبراز أهمية التعليم المحاسبي الحديث وكيفية تحقيق الجودة في مخرجاته؛

• تبيان المعايير المحاسبية الدولية للتعليم المحاسبي والتي من بينها (IES-3) التطوير المهني الاول- المهارات المهنية؛

• إبراز أهمية استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية في الرقي بقطاع التعليم المحاسبي.

التعريفات الإجرائية:

الخريطة الذهنية الإلكترونية: هي عبارة عن رسوم ومخططات ذهنية للمفاهيم العلمية وعمليات التعلم لطلبة التعليم المحاسبي بالجامعة، يتم رسمها باستخدام برنامج (Imind map 11) بهدف زيادة فعالية التحصيل العلمي؛

التعليم المحاسبي: مجموعة من المعارف والمهارات والقواعد والقدرات المحاسبية التي تعتمدها الجامعة الجزائرية والمعاهد في الجانب المحاسبي، من خلال مجموعة من البرامج والطرق والوسائل المناسبة مع مراعات التطورات التي تحصل في البيئه الإجتماعية وفقا لمتطلبات سوق العمل.

معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES3): التطوير المهني الأول- المهارات المهنية: ويتناول هذا المعيار المهارات الواجب تضمينها في برنامج التعليم المحاسبي، والتي من شأنها تمكين الطلبة مستقبلا من توظيف مهاراتهم في سوق العمل والتعامل مع المشكلات والحالات اليومية التي يواجهها المحاسبين.

الدراسات السابقة:

الدراسات باللغة العربية:

دراسة عطا حسن درويش (2020)، فاعلية توظيف الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي بمبحث العلوم لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة، مقال مقدم بمجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية توظيف الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي بمبحث العلوم لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون استبيان بعينة مكونة من (70) طالبة من طالبات الصف التاسع الأساسي، بمدرسة عبد القادر الحسيني الأساسية للبنات بمحافظة خانينوس، حيث تم اختيار فصلين دراسيين أحدهما درس بالطريقة التقليدية والأخر درس بالخرائط الذهنية الإلكترونية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التقليدية، ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الإبداعي البعدي، وتحقق الخرائط الذهنية الإلكترونية فاعلية في اختبار التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في مبحث العلوم.

دراسة محمد سلمان، أمل؛ علي مهدي، حسام محمد (2020) برنامج التعليم المحاسبي واحتياج سوق العمل -دراسة ميدانية-مقال بالمجلة العراقية للعلوم الإدارية، هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على العوامل المسببة للفجوة بين برنامج التعليم المحاسبي في الجامعات العراقية ومتطلبات سوق

العمل من المهارت العملية والتطبيقات الإلكترونية، فهناك اجماع في آراء عدد من اساتذة الجامعات وخريجي قسم المحاسبة وأرباب العمل بوجود فجوة بين ما يكتسبه الطالب ضمن برامج التعليم المحاسبي والممارسات العملية في سوق العمل، وتوصلت الدراسة إلى عدد من الإستنتاجات أهمها هو أنه مع التطور السريع للإنترنت والتجارة الإلكترونية ، فإن الطلب يزداد على المحاسبين الجدد فقط الذين لديهم معرفة بالمحاسبة والقوانين، ويتقنون مهارة تكنولوجيا المعلومات الحديثة ، ويمتلكون قدرة ممتازة على التعلم الذاتي.

دراسة علي قاسم حسن العبيدي، حسين سلام محمد (2021) دور التعليم المحاسبي في تطوير الثقافة المحاسبية للإيفاء بمتطلبات سوق العمل، مقال بمجلة الريادة للمال والأعمال، هدفت هذه الدراسة إلى تبيان طبيعة العلاقة بين ممارسات التعليم المحاسبي وعملية تطوير مستوى الثقافة المحاسبية للمخرجات الجامعية، وقد تم اختيار عينة الدراسة من مجموعة من الأساتذة الجامعيين ذوي الاختصاص في العلم المحاسبية العاملين في أقسام المحاسبة في الجامعات الحكومية العراقية للعام الدراسي (2020-2021)، وأرباب العمل العاملين في مجموعة من المصارف الحكومية والأهلية في العراق ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن ممارسات التعليم المحاسبي الحديثة ليست الوسيلة الوحيدة أو المصدر الوحيد لتطوير مستوى الثقافة المحاسبية، بل هناك الخبرة المتراكمة، الإعلام المحاسبي، الإصدارات العلمية الخاصة بالمجالس المحاسبية المهنية.

الدراسات باللغة الأجنبية:

دراسة E.Al horani, Mohamed; M. Alomari, Akram (2019) مقال بعنوان The Effect Of Using Electronic Mind Map As a Meduim Of Instruction On Fourth Garders' Arabic Reading Compehension at Jordan International Journal Of Innovative Science and Research Technology هدفت هذه الدراسة إلى إبراز مدى استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية باللغة العربية وتأثيرها على تطوير وفهم القراءة، وذلك من خلال إجراء دراسة على عينة مكونة من 67 تلميذا تم اختيارهم من طلاب الفصل الرابع بالأردن، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية للطلبة الذين استخدموا الخرائط الذهنية الإلكترونية وأثرها الكبير على الفهم العالي للقراءة لهؤلاء التلاميذ.

دراسة Dellaportas, Steven (2019) مقال بعنوان RMIT Accounting Educator's Conference: Accounting Education "2016" what it is, and what ti is not مجلة "accounting education what it is, and what ti is not" هدفت هذه الدراسة إلى توضيح طبيعة التعليم المحاسبي من غيره غير المحاسبي، متطرقا فيه إلى أهم المدارس التي شرحت كيفية تلقين وتدريب الطلبة، وإبراز أهم الشركات التي فلست في مجال المحاسبة والتدقيق نتيجة عدم التطبيق الجيد للتعليم المحاسبي، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من بينها أنه وعلى المستوى الدولي تغيرت طريقة التفكير التقليدية في تدريس علم المحاسبة المعتمدة على الكتب

والشكل التقليدي في إلقاء المحاضرات التعليمية، فقد أصبح الأساتذة يستخدمون طرق أخرى لإكساب طلابهم المعارف والمهارات التي تمكنهم من مجابهة ما ينتظرهم في سوق العمل والتي من بينها "التعلم النشط"، وأن الجهود السابقة في التجديد تفتقر إلى استراتيجية تنفيذ واضحة على أساس منهجي للمواد المدرسة، بل أصبحت المحاسبة آلية اجتماعية وتنظيمية لممارسات الأعمال داخل المجتمعات.

دراسة Atmono, Dwi; all (2020) مقال بعنوان The Impact Of Electronic Mind Map as Paert Of Learning بمجلة **Education and Humanities Research** هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أثر الخرائط الذهنية الالكترونية على تطوير الإستيعاب القرائي لدى طلاب الصف التاسع في الأردن، خلال العام الدراسي 2016-2017، من خلال القيام باستمارة مكونة من 30 طالبا وطالبة، وقد أظهرت النتائج إلى الأثر الكبير في تطبيق الخرائط الذهنية الالكترونية في زيادة كفاءة التلاميذ في استيعاب نصوص القراءة.

إختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

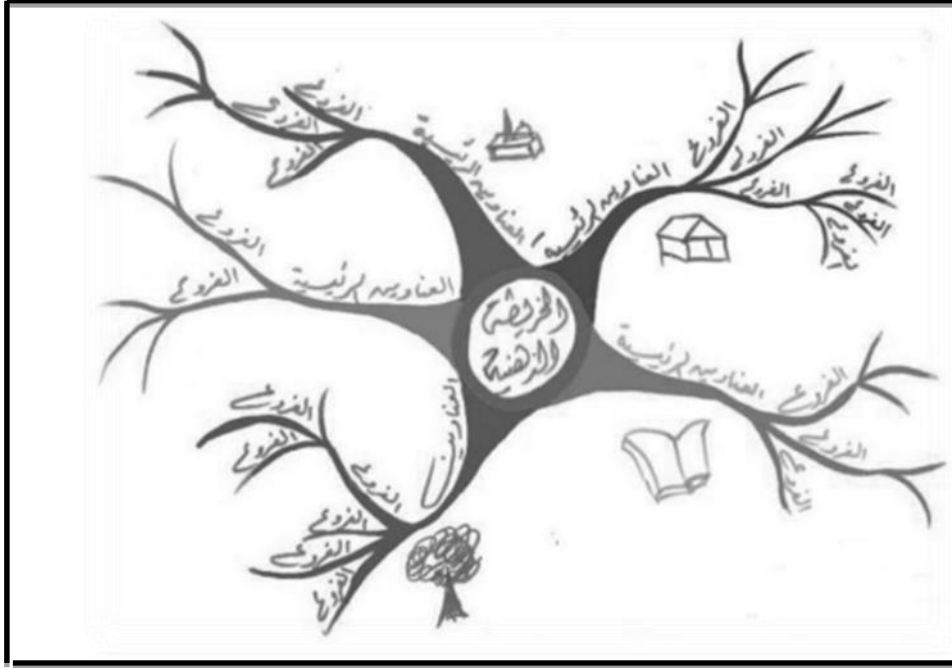
جاءت دراستنا لتواكب ما يحدث في البيئة العالمية الحالية من أزمة صحية متمثلة في جائحة كورونا وأثرها على قطاع التعليم العالي، الذي أصبح حساسا لمثل هذه الأزمات وما لجأت إليه الدولة الجزائرية من استراتيجية جديدة متمثل في التعليم عن بعد لتكمل التعليم الحضوري، إلا أن ماتشدهه علامات الطلبة المتدنية حتم علينا البحث في طرق جديدة بعيدة عن تلك التقليدية متمثلة في الخرائط الذهنية الالكترونية ومدى فاعليتها في تحقيق جودة لمخرجات التعليم المحاسبي وفقا للمعيار (3 IES).

2. الخرائط الذهنية الالكترونية:

تعد الخرائط الذهنية من الاستراتيجيات الحديثة التي تساعد المتعلم على تنمية قدراته ومهاراته العقلية، كإحدى استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي وإحدى أدوات التفكير البصري التي تستخدم في بناء المعرفة، وأول من وظف القدرة المهنية في تعليم صحابته الكرام هو الرسول صلى الله عليه وسلم عندما رسم لهم خطا مستقيما وقال لهم هذا سبيل الله، وخط خطأ عن يمينه وخطا عن شماله وقال هذا سبيل الشيطان، ثم تلا قوله تعالى " أَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۗ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ۗ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ (الأنعام: 153)، أما في القرن العشرين فقد قام بتطوير الخرائط الذهنية العالم توني بوزان الذي استخدم الخرائط الذهنية كبديل للمذكرات التقليدية القائمة على تسجيل الملاحظات، كونها تركز عليها بأنها تلقي الضوء على الأفكار الرئيسية وهذا يعمل على تحسين عمليتي الإبداع والتذكر لدى المتعلمين. (خضيرات و المصاورة، 2019، صفحة 116) وتعرف على أنها " أسلوب مبتكر يعبر فيه الطالب عن أفكاره عبر مخطط يقوم برسمه باستخدام الكتابة والصور والرموز والألوان عوض الإقتصار على الكلمات فقط، فيربط معاني الكلمات بالصور، ويربط المعاني

المختلفة ببعضها البعض، وذلك لتنظيم المعلومات واستيعابها وزيادة القدرة على استدعائها مستقبلاً".
(علي و الشاوي، 2021، صفحة 1154)
وفيما يلي شكل يوضح هذه الطريقة:

الشكل رقم 01: الخريطة الذهنية



المرجع: (مجاهد، 2021، صفحة 90)

وتعد الخرائط الذهنية الإلكترونية نمطا من أنماط الخرائط الذهنية، ومن الأدوات الفاعلة في توليد الأفكار الإبداعية، كما تتميز بقدرتها الفائقة في ترتيب الأفكار، وقدرتها على سرعة التعلم، واسترجاع المعلومات، وتعرف على أنها " خرائط معدة عن طريق الحاسوب، باستخدام برنامج (I Mind Map) لإعادة تنظيم المحتوى، بحيث تمثل شبكة متكاملة للعلاقات والارتباطات بين كافة الأفراد والمعلومات في الخريطة، ويتوفر فيها أدوات رسم الخريطة الذهنية من وصلات رئيسية وفرعية وأشكال وألوان" (خضيرات م.، 2019، صفحة 144)

وهناك من يعرفها على أنها " برنامج إلكتروني يقوم فيه المستخدم باختيار الأشكال اللازمة والمناسبة بسهولة لتصميم الخريطة وإدخال المفاهيم وفروعها، لمساعدتهم في التحليل وتنظيم الأفكار وتنمية المفاهيم بطريقة نشطة وذلك باستخدام برنامج (I Mind Map) " (Mohaidat, 2018, pp. 35,36) وتعرف أيضا على أنها " أداة تفكير يستخدمها الطالب في رسم مخطط بصري تركز على التكنولوجيا المرئية تساعد في تسريع التعلم واكتشاف المعرفة بصورة أفضل وتنمية عمليات التذكر والتحليل والتخيل والتفكير البصري، من خلال ترتيب الأفكار، وسرعة التعلم واسترجاع المعلومات " (E.AI horani & M. Alomari, 2019, p. 744)

والجدير بالذكر أن هذا النوع من الخرائط لا يلزم في تصميم برامجه أن يكون الطالب أو المعلم لديه فن أو مهارة في جانب الرسومات التفصيلية للخرائط لأنهم يقومون برسم الخرائط مع منحنيات عشوائية تلقائية للفروع، ولا يتطلب ذلك إلى رسام أو فنان" (الزهراني ، 2018، صفحة 126)

كما تعرف أيضا على أنها" استراتيجية تعلم نشطة تعمل على تحسين الذاكرة، وتوليد الأفكار الإبداعية باستخدام أجزاء من الدماغ تعمل على تنظيم كيفية القراءة والحصول على معلومات" (Atmono & all, 2020, p. 53)

ويتضح مما سبق دور الخرائط الذهنية الالكترونية في تحسين العملية التعليمية، لما لها من أثر إيجابي في تنظيم البناء المعرفي والمهاري للمتعلمين، حيث يسهل الدمج بين النص والصورة لتدعيم عملية الفهم والتذكر وبناء المعلومات وتكاملها في إطار تعلم ذي معنى وفقا لبرامج تكنولوجية، لذا يبني إستخدامها على ذكائهم، ونموهم العقلي ومستوى سعتهم العقلية، حيث يعتمد بقاء المعلومات في ذاكرتهم الشغالة على استخدام الوسائط البصرية.

والجدول التالي يوضح الفرق بين الخرائط الذهنية اليدوية والخرائط الالكترونية:

جدول رقم 1: الفرق بين الخرائط الذهنية اليدوية والخرائط الالكترونية

وجه المقارنة	الخرائط الذهنية اليدوية	الخرائط الالكترونية
مميزاتها	غير مكلفة ماديا	القدرة على الارتباط مع وصلات أخرى من خلال الشبكة العنكبوتية
	لا يوجد قيود على تصميمها	القدرة على تعديل المعلومات وبسهولة
		خاصية دمجها مع السوفت وورد وغيره من البرامج
		يمكن عمل عدة نسخ منها وبسهولة
		يمكن الإضافة أو التعديل عليها في أي وقت
		تتطلب مشاركة أكثر نشاطا من المتعلم
عيوبها	حجمها محدود	لا يمكن استخدامها في أي وقت، فلا بد من توفر حاسوب
	لا يمكن حفظها على الحاسوب إلا من خلال المسح الضوئي لها	

المرجع: (خضيرات م.، 2019، صفحة 146)

1.2 أنواع الخرائط الذهنية الإلكترونية:

يتم تصنيف الخرائط الذهنية الإلكترونية إلى أربعة أنواع، وتشمل ما يلي: (رمود، 2016، صفحة 75،76)

- **خرائط ذهنية ثنائية:** وهي خرائط تضم فرعان مشعان من مركزها؛
 - **خرائط ذهنية مركبة (متعددة التصنيفات):** تشمل عدة فروع أساسية، تتراوح بين ثلاث إلى سبعة، ويرجع ذلك إلى كون العقل المتوسط لا يستطيع تحمل أكثر من سبع مفردات أساسية من المعلومات في الذاكرة قصيرة المدى، حيث تساعد في تنمية القدرات القليلة الخاصة بالتصنيف وإعداد الفئات والوضوح والدقة؛
 - **خرائط ذهنية جماعية:** يتم تصميمها في شكل مجموعات، تجمع بين معارف ورؤى عدد من الأفراد، يتعلم بذلك كل فرد مجموعة متنوعة من المعلومات تخصه وحده، تستجمع معارف أفراد المجموعة فيحدث إرتجال جماعي للأفكار وتكون نتيجة خريطة ذهنية جماعية مميزة.
- 2.2 مزايا استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية:** يوجد العديد من المزايا لاستخدام الخرائط الإلكترونية، نذكر منها: (سلامة، 2019، صفحة 82)
- ترتيب المعلومات مع إمكانية التوسع في فروعها، وهذا يجعل تخزين المعلومات بصورة أكثر من الخرائط الذهنية المنتجة، وبالتالي يمكن استخدامها لخلق نماذج المعرفة المتطورة التي لم يكن من الممكن خلقها من خلال الورقة والقلم؛
 - تضمين الوثائق بالخريطة وعمل الوصلات والمذكرات وغيرها من البيانات داخل الخريطة، وإمكانية تحويلها إلى ما يعادلها من قاعدة بيانات بصرية قوية، أي أن الخريطة تحتوى ثروة من المعلومات الوفيرة المخزنة في كلمة أو وثيقة أو جدول بيانات Excel، أو صفحات ويب أو حتى رسائل بريد إلكتروني، وكل هذا يمكن الانتقال إليه بمجرد الضغط عليه مما يوفر الوقت بالإضافة إلى تجنب الفوضى البصرية من خلال عمل خرائط فرعية وربطها معا في خريطة واحدة يمكن التحكم بها؛
 - إعادة ترتيب المواضيع والأفكار من خلال تحريك بعض الأيقونات، مما يساعد على توليد أفكار جديدة ورؤية الوصلات بين الأفكار الموجودة؛
 - تحديث محتوى الخريطة حسب الحاجة مما يجعلها أداة قوية للتتبع والتقدم باستمرار، مع إمكانية تطويرها بحيث تصبح خريطة أخرى جديدة ؛
 - تصدير الأفكار الموجودة بالخريطة إلى أنواع من البرامج مثل معالجة النصوص، مما يتيح استخدامها بشكل مبتكر وخلاق؛

- إتاحة الفرصة للعمل التعاوني وهذا لا تتيح الخرائط التقليدية، حيث من الممكن عمل خريطة ذهنية إلكترونية وإرسالها بالبريد الإلكتروني إلى الآخرين في فريق العمل التعاوني لعمل مساحة عمل مشتركة بها، وتكميل باقي الخريطة حيث يمكن التعديل فيها وإضافة إليها، كذلك من الممكن عمل عدة أشخاص على الخريطة في الوقت نفسه؛
- تحديث الخرائط الذهنية بعد تحويلها إلى عرض تقديمي مع تعليقات من الجمهور المستفيد، مما يساعد على مساهمتها في نشر الأفكار؛
- عرض الأفكار من خلال جلسات العصف الذهني باستخدام أجهزة العرض، ويتم ذلك من خلال تسجيل الأفكار مع أفكار الآخرين وعرضها في الوقت نفسه؛
- إتاحة عمل لوحة للمعلومات الخاصة وتوحيد البيانات التي تحتاج لإدارتها وتنظيمها في شاشة واحدة بصرية؛
- المرنة، حيث يمكن من خلال برامج الخرائط الذهنية عمل قاعدة بيانات من الأفكار وإنشاء قوائم المهام وتتبع التقدم المحرز الخاص عليها، وكذلك التخطيط للأعمال كما يمكن استخدامها في التعليم والمجالات الأخرى.

3.2 البرامج المستخدمة في الخرائط الذهنية الإلكترونية: هناك العديد من البرامج المستخدمة للخرائط الذهنية منها المجانية وأخرى مدفوعة، نذكر منها وباختصار البرامج التالية: (Bhattachrya & Mohalik, 2020, pp. 402,403)

- **IMandMap:** هو برنامج شامل لرسم الخرائط الذهنية له طريقة عرض محددة لعرض تخيل محدد ذات شكل حر، تسمح بإنشاء وتنظيم الأفكار وجمع المعرفة في مركز واحد وجعلها حقيقة وواقعية.
- **Microsoft Visio:** يسمح هذا البرنامج بإنشاء مخططات بسيطة ومعقدة في نفس الوقت وذلك حسب احتياج الفرد منه مستعملا الخرائط الذهنية والجداول المحورية، كما يسمح بإنشاء قاعدة بيانات تساعد على الوصول إلى المعرفة بطريقة مثالية؛
- **Badlet:** يتيح هذا البرنامج لمستعمليه إنشاء لوحات جذابة ووثائق منظمة وصفحات ويب ذات مظهر إحتراقي سهلة القراءة، كما يسمح باختيار قالب مصمم مسبقا من مجموعته أو إنشاء قالب جديد خاص على لوحة قماش فارغة، إضافة إلى ذلك يمكنك هذا البرنامج من دعوة أعضاء الفريق وإضافة التعليقات والصور ومقاطع فيديو؛
- **Mindomo:** هو عقل رقمي مجاني لبرمجيات الخرائط تم إطلاقه في 2007، يعمل على تحسين تحليل المعلومات والفهم يستخدم رسومات عالية الكثافة، يتيح إضافة إلى التعليقات والتصويت على الموضوعات إستيراد وتصدير الخريطة.

4.2 كيفية إنشاء خريطة ذهنية إلكترونية:

تعد الخرائط الذهنية نشاط خيالي يختلف إعدادها واختيار البرنامج المناسب وفقا للاهتمامات الشخصية لمستعملها والموارد والمشاريع المتوفرة، لذا لا توجد طريقة واحدة لبناء خريطة ذهنية رقمية، إلا أنه هناك منهجية محددة يجب اتباعها، تتمثل في: (Bhattachrya & Mohalik, 2020, p. 404)

الخطوة الأولى: البدء بشاشة فارغة؛

الخطوة الثانية: البدء بفكرة مركزية أو سمة تمتد إلى عقدة مركزية؛

الخطوة الثالثة: طرح الأفكار الفرعية والمرتبطة وإضافتها إلى الشاشة؛

الخطوة الرابعة: رسم الخطوط والربط بين الأفكار الرئيسية والفرعية؛

الخطوة الخامسة: استخدام أدوات التنسيق البصري مثل الألوان والشكل والحجم وإضافة أيقونات وصور وغيرها.

3. التعليم المحاسبي:

يعد التخطيط الجيد للبرامج التعليمية المحاسبية وإتباع الأساليب العلمية الحديثة لطرق التدريس من العناصر الأساسية لنجاح التعليم المحاسبي وزيادة جودة مخرجاته، ففي الوقت الذي تعتبر فيه جودة مخرجات التعليم المحاسبي من التحديات الكبيرة في عصر الانفتاح الاقتصادي، نجد أن جودة هذه المخرجات تعتمد بالدرجة الأولى على جودة العناصر المكونة لنظام التعليم المحاسبي، ويعرف التعليم المحاسبي على أنه "عبارة عن مجموعة من المعارف والمهارات والقواعد والقدرات المحاسبية التي تعتمد عليها الجامعات والمعاهد في الجانب المحاسبي، من خلال مجموعة من البرامج والطرق والوسائل المناسبة مع مراعات التطورات التي تحصل في البيئه الإجتماعية وفقا لمتطلبات سوق العمل" (ALI Q.H & Salman, 2020, p. 275)

كما يعرف التعليم المحاسبي أيضا على أنه "إكساب طالب المحاسبة كما من المعلومات تتضمن مجموعة من الأسس والمهارات والأخلاق المهنية بغرض تحقيق الاستفادة الكاملة، وتخرجه بمستوى من القدرة والكفاءة تمكنه من مواكبة التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية والإجتماعية، إذ أن مهمة التعليم المحاسبي في الجامعات هو نشر المعرفة كقيمة وعلم في الوقت ذاته، لدعم الطالب في مستقبله العملي من كفاءة مهنية وتعزيز القيم الأخلاقية والوعي المدني والرغبة النشطة في المشاركة." (Dellaportas, 2019, pp. 122,123)

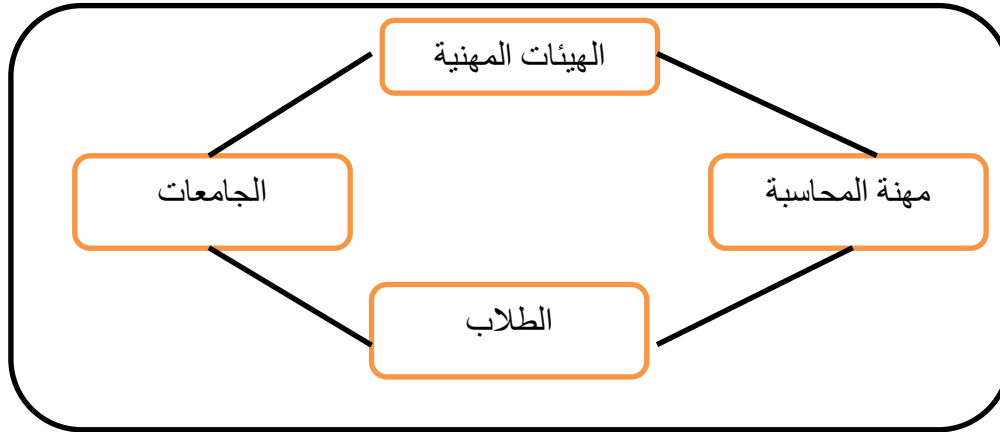
كما يمكن تعريف التعليم المحاسبي بشقيه الأكاديمي والمهني: (عجيلة، 2019، صفحة 95)

التعليم المحاسبي الأكاديمي: وهو قدرة المؤسسة التعليمية المحاسبية على توفير كوادر عمل أكاديمي يشتغل في حقل تدريس المحاسبة، ويعد هذا من أهم المتطلبات التي تسعى الجامعات إلى توفيرها وبكفاءة عالية، لتتمكن من تلبية احتياجات سوق العمل الأكاديمي؛

التعليم المحاسبي المهني: يرتبط التعليم المحاسبي بالواقع العملي في بناء المهارات المهنية للطلبة باستخدام الأساليب العلمية والتدريسية، من خلال تدريبهم على حل المسائل التطبيقية والعلمية والمشاكل المحاسبية التي تتناولها بحوث التخرج، كل هذا سيسهم في إعداد محاسب المستقبل ذو مواصفات مؤهلة. من خلال التعاريف السابقة يمكن القول بأن التعليم المحاسبي هو مجموعة شاملة ومتكاملة من الأدوات والطرق والوسائل والأساليب والمناهج والمقررات التي تستخدمها الجامعات والمؤسسات الأكاديمية والجمعيات المهنية، على المستوى المحلي والدولي من أجل إيصال المعارف والمفاهيم المحاسبية إلى الجهات المستفيدة بالشكل الذي يساهم في الحصول على مخرجات تعليمية ذات مستوى متميز تلبية متطلبات واحتياجات السوق وتحقيق الهدف المطلوب من مهنة المحاسبة.

ويمكن تلخيص محددات التعليم المحاسبي في الشكل الموالي:

الشكل رقم 02: محددات التعليم المحاسبي



Source : (Fouché & Merwe, 2020, p. 10)

1.3 أهمية التعليم المحاسبي:

في الواقع العملي يعد التعليم المحاسبي من المواضيع التي احتلت أهمية كبيرة إلى جانب حقول التعليم الأخرى، من خلال الجهود التي بذلتها الجمعيات المحاسبية المختلفة بما فيها الاتحاد الدولي للمحاسبين في تطوير عملية التعليم المحاسبي وبشكل مستمر من خلال إصدار سلسلة من المعايير التي تحقق هذا الغرض، اذ يمكن تلخيص أهمية الممارسات التعليمية المحاسبية فيما يلي: (العبيدي و محمد، 2021، صفحة 35)

- تمثل مجالا حيويا للبحوث العلمية والميدانية، وتهتم بجودة الأداء المحاسبي والحصول على مخرجات متطورة من الناحية المهنية والمهارات المحاسبية التي تلبية متطلبات الاسواق العالمية؛

- تساهم في دعم وتشجيع عملية صياغة معايير التعليم المحاسبي المحلية بما يتلائم مع نظيرتها في دول العالم المتقدمة، والعمل على التطوير المستمر لمهنة المحاسبة من خلال تزويد المحاسبين العاملين في منظمات الأعمال بآخر المستجدات والتطورات التي تصاحب المهنة؛
- تطوير مناهج التعليم المحاسبي المتبعة في الجامعات والمعاهد المحلية، من خلال توفير البنى التحتية والكوادر التدريسية المتقدمة بما يتناسب مع التطورات التي تحصل في جامعات الدول المتقدمة؛
- تساهم في تطوير المعارف المحاسبية لدى المؤسسات وأصحاب العمل من خلال التعامل مع مجموعة واسعة من المحاسبين في سوق العمل، بالشكل الذي يعزز من عملية توفير فرص العمل لشريحة كبيرة من مخرجات الجامعات والمؤسسات التعليمية المماثلة الذين يمكن الاعتماد عليهم في إنجاز سلسلة من المهام والواجبات المحاسبية.

2.3 أدوات التعليم المحاسبي:

تتكون أدوات التعليم المحاسبي من كل البرامج الدراسية والهيئة التدريسية والبيئة التعليمية، ويمكن إيضاحها فيما يلي: (عجيلة، 2019، صفحة 114، 113)

- **البرامج الدراسية:** إن وضع البرامج الدراسية وما تحتويه من جانب نظري غير كاف لوحده رغم احتوائها على الأجزاء الرئيسية المطلوبة لإعداد محاسبين مؤهلين لممارسة مهنة المحاسبة، المعدة وفق البرامج الدراسية المعتمدة في الجامعات الغربية، بل هناك دائما فجوة بين الواقع وما يدرس، ذلك أن التطورات الاقتصادية المالية بدأت تفرض على المتعاملين التقيد بنظم محاسبية عالمية موثوقة ومتطورة، وتطبيق أفضل السياسات المحاسبية العلمية المعتمدة على أفضل الكفاءات وهو ما يساهم في تقليص تلك الفجوة، والعمل على تضمين البرامج الدراسية بتكنولوجيا المعلومات ونظم تدريسية وبرامج محاسبية تعمل على تطوير مهارات التحليل السليمة والصحيحة الضرورية ليحققوا النجاح في ميادينهم؛
- **الهيئة التدريسية:** إن لنوعية وكفاءة الهيئات التدريسية أثر كبير على جودة التعليم المحاسبي، فكلما امتلك المدرس التأهيل العلمي والخبرة العملية كلما زاد من فعالية المادة والقدرة الكفيلة في شرح القضايا النظرية وتوصيلها للطالب بصورة أفضل؛
- **البيئة التعليمية:** تؤثر الظروف البيئية بمختلف جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية بشكل مباشر في نوعية ومستوى التعليم، فهي تعد حافزا لأقسام المحاسبة لمواكبة دورهم في عملية التنمية الاقتصادية، وذلك من خلال الجمعيات المهنية التي تساهم في الارتقاء بهذه المهنة وتطوير نظرة المجتمع وزيادة الوعي للاهتمام بها، والذي يؤدي بدوره إلى تقديم الدعم

الكافي لمحاولات تطويرها وتوجيه العالم نحو إنتهاج إطار محاسبي موحد كما هو الحال في معايير المحاسبة الدولية ومعايير الإبلاغ المالي الدولية.

3.3 مكونات نظام التعليم المحاسبي:

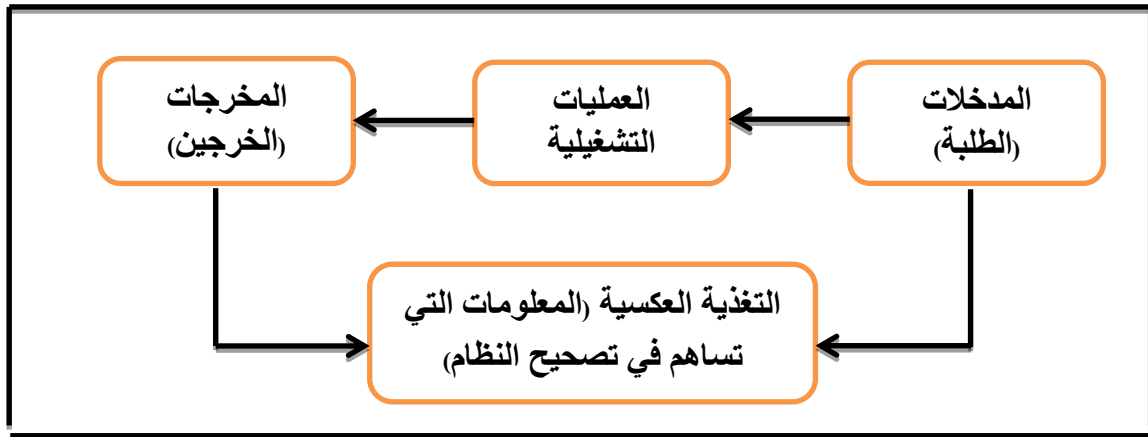
يعد التعليم المحاسبي نظاما متكاملًا يتكون من مجموعة من العناصر المترابطة لتحقيق الأهداف المرجوة منه، وتشمل: (محمد سلمان و علي مهدي، 2020، صفحة 162)

- المدخلات: تتمثل المدخلات بالأشخاص (الطلبة) الذين يمكن تهيئتهم لممارسة العمل المحاسبي؛
- العمليات التشغيلية: وتتمثل بوسائل التعليم التي يمكن إستعمالها في تزويد الطلبة بالمعارف والمهارات المحاسبية المختلفة؛

المخرجات: ويعبر عن المخرجات بالأشخاص المؤهلين (الخرجين) القادرين على ممارسة العمل المحاسبي وبالشكل الذي يؤدي إلى تحقيق أهداف نظام التعليم المحاسبي؛
التغذية الراجعة: وهي عملية قياس رد فعل المستفيدين من عمل النظام ويكون ذلك عن طريق الرقابة على العناصر السابقة وتقييمها وتطويرها.

ان تقدير مدى نجاح التعليم المحاسبي كنظام متكامل يعتمد على طبيعة العلاقة بين المدخلات والعمليات التشغيلية والمخرجات والتغذية العكسية، وهو ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم 03: مكونات نظام التعليم المحاسبي



المرجع: من إعداد الباحثتان.

إن عملية تطوير مخرجات التعليم المحاسبي تتم من خلال مجموعة من الأهداف المتتالية، تبدأ بتحديد احتياجات الواقع العملي فيما يتعلق بمهام وواجبات المحاسب، ثم تحديد المعرفة والخبرة والمهارة المطلوبة للقيام بهذه الواجبات، يلي هذا تحديد أساليب وطرق التعليم المناسبة لتأهيل خريج المحاسبة لأداء هذه

المهام، وبعد ذلك يتم تحديد المشاكل والعوائق التي تواجه عملية تطوير وتحديث المناهج وطرق التدريس الحالية واقتراح إجراءات لحل المشاكل وإزالة العوائق.

4. معايير التعليم المحاسبي الدولية:

في الواقع العلمي، يمكن القول بأن مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي (IAESB) التابع للاتحاد الدولي للمحاسبين يعتبر الجهة المسؤولة عن إصدار وتطوير معايير التعليم المحاسبي الدولية، فضلاً عن تطوير التعليم المهني المستمر لأعضاء مهنة المحاسبة، حيث عرف هذا المجلس بأنه "عبارة عن منظمة مستقلة ضمن الاتحاد الدولي للمحاسبين يعمل على تطوير وتحسين معايير التعليم المحاسبي من خلال التركيز على متطلبات المحاسبين لمواصلة التعليم والتطور وإصدار البيانات التي تعزز من ممارسة التعليم المحاسبي"، (Borgonovo & all, 2019, p. 10) إذ يتكون هذا المجلس من 18 عضواً من مختلف أنحاء العالم، آخذين بعين الاعتبار تنوع اللغات والثقافات وتنوع النظم القانونية والتعليمية والاجتماعية إلى جانب تنوع الأدوار التي يؤديها المحاسبين، وقد ساهم هذا المجلس منذ تأسيسه ولحد الآن في تحديد ورسم الإطار المفاهيمي الخاص بمعايير التعليم المحاسبي الدولي الذي يتكون من ثلاث مستويات رئيسية، وهي (المستوى الأول الغرض والنطاق، المستوى الثاني المفاهيم التعليمية، والمستوى الثالث المتمثل بمعايير التعليم المحاسبي الدولية)، ويعمل هذا الإطار المفاهيمي على توفير مجموعة شاملة من الإرشادات والقواعد المحاسبية التي تسعى إلى تعزيز كفاءة وفاعلية المعايير المحاسبية، وضمان الشفافية والدقة والوضوح والإتساق في تطبيق تلك المعايير إلى أقصى حد ممكن. (العبيدي و محمد، 2021، صفحة 36)

وتعرف المعايير المحاسبية التعليمية على أنها " نماذج أو إرشادات هامة تؤدي إلى توجيه وترشيد الممارسات العملية فيما يتعلق بالتعليم المحاسبي " (محمد و محمود، 2020، صفحة 104)

وتهدف هذه المعايير إلى: (عمامرة، 2019، صفحة 12)

- تخفيض الخلافات الدولية بشأن التأهيل وعمل المحاسب المهني؛
- تسهيل التنقل العالمي للمحاسبين المهنيين؛
- توفير معايير دولية يمكن الرجوع إليها لقياس مدى التزام المؤسسات التعليمية بمتطلبات التعليم المحاسبي الدولية والتي تساعد في قياس كفاءة المخرجات.

وإلى الآن فقد أصدر المجلس ثمانية معايير دولية تعنى بالتعليم المحاسبي إلى غاية 2017، ويتم إصدار نشرات وكتيبات ومطبوعات تساعد على فهم وتتبع الموضوعات المختلفة التي تضمنتها المعايير، والجدول الموالي يلخص معايير التعليم المحاسبي الدولية المعتمدة إلى غاية 2017:

الجدول رقم 02: معايير التعليم المحاسبي الدولية

المعيار	تاريخ الإصدار	تاريخ التطبيق	عنوان المعيار
IES 1	فيفري 2013	2014/07/01	متطلبات الدخول في برنامج محاسبي: يقدم هذا المعيار تفصيلا لمتطلبات القبول في برنامج التعليم المحاسبي، حيث يركز على مؤهلات الطلبة الراغبين في الإنخراط في برامج التعليم المحاسبي، وخصوصا المهنية منها.
IES 2	جانفي 2014	2015/07/01	التطوير المهني الأول- الكفاءة التقنية: يهتم هذا المعيار بالمحتوى المعرفي لبرنامج التعليم المحاسبي الواجب تقديمه لطلبة المحاسبة.
IES 3	جانفي 2014	2015/07/01	التطوير المهني الأول- المهارات المهنية: ويتناول هذا المعيار المهارات الواجب تضمينها في برنامج التعليم المحاسبي، والتي من شأنها تمكين الطلبة مستقبلا من توظيف مهاراتهم في سوق العمل والتعامل مع المشكلات والحالات اليومية التي يواجهها المحاسبون.
IES 4	جانفي 2014	2015/07/01	التطوير المهني الأول- القيم والأخلاقيات والاتجاهات المهنية: يتناول هذا المعيار طبيعة الأخلاقيات المهنية التي يجب أن تتضمنها برامج التعليم المحاسبي، حيث يهدف هذا المعيار إلى التحقق من اكتساب الطلبة للقيم والتوجهات الأخلاقية التي يحتاجها ممارسي مهنة المحاسبة.
IES 5	مارس 2013	2015/07/01	متطلبات الخبرة المهنية: يهدف هذا المعيار إلى تقديم إرشادات حول متطلبات الخبرة المهنية التي تمكن خريجي المحاسبة من ممارسة أعمالهم بمهنية.
IES 6	نوفمبر 2012	2015/07/01	التطوير المهني الأول- تقييم الكفاءة المهنية-: يهتم هذا المعيار بآليات تقييم الكفاءات المهنية لطلبة برامج التعليم المحاسبي بالشكل الذي يضمن قدرتهم على تنفيذ متطلبات المحاسبة اليومية.
IES 7	جويلية 2012	2014/01/01	التطوير المهني المستمر- التعليم مدى الحياة والتطوير المهني المستمر للكفاءة: يهدف إلى تقديم إرشادات حول آليات ومتطلبات التطوير المهني المستمر لطلبة برامج المحاسبة.
IES 8	ديسمبر 2014	2016/07/01	التطوير المهني للشركاء المسؤولين عن مهمة التدقيق للقوائم المالية: يصف هذا المعيار الكفاءة المهنية التي يطلب من المسؤولين عن مهمة التدقيق تطويرها والمحافظة عليها عندما يمارسون دور شريك الالتزام المسؤول عن تدقيق القوائم المالية.

المرجع: من إعداد الباحث بالاعتماد على ((IFAC)، 2021، صفحة 4)

1.4 معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 3 (IES 03):

يوضح المعيار الدولي الثالث للتعليم المحاسبي مجموعة من المهارات المهنية اللازمة، والتي يتطلب من المحاسبين امتلاكها عند دخولهم إلى بيئة العمل المهنية، ويمكن إدراج هذه المهارات في أربع مجموعات رئيسية كما يلي: (IAESB, 2019, pp. 45,46)

• **المهارات الذهنية:** ويتم ذلك من خلال:

- تقييم المعلومات من مصادر ووجهات نظر متنوعة من خلال القيام ب: البحث، التحليل، التجميع؛
- تطبيق الحكم المهني بما في ذلك تحديد وتقييم البدائل للتوصل إلى استنتاجات ذات موضوعية، تأخذ بعين الاعتبار كل الوقائع والظروف ذات الصلة؛

- تحديد متى يحتاج للتشاور مع الاختصاصيين لحل المشاكل والتوصل للاستنتاجات؛

- تطبيق الاستدلال والتعليل، التحليل الانتقادي، والتفكير الابداعي لحل المشاكل؛

- اقتراح الحلول للمشاكل غير المنظمة ومتعددة الجوانب.

• **المهارات الاجتماعية والاتصالية:** ويتحقق ذلك باتباع الخطوات التالية:

- عرض التعاون، والعمل في فريق من أجل تحقيق أهداف المنظمة؛

- التواصل بوضوح وبدقة عند: عرضه، مناقشته، تقريره الرسمي وغير الرسمي الشفهي والكتابي؛

- إظهار الوعي للاختلافات الثقافية واللغوية في جميع الاتصالات؛

- تطبيق تقنيات الإستماع الجيد والمقابلة الفعالة؛

- تطبيق مهارات التفاوض للوصول إلى الحلول والاتفاقات؛

- تطبيق مهارات التشاور من أجل تقليل الصراعات أو فضها، حل المشاكل، وزيادة الفرص؛

- عرض الأفكار، والتأثر في الآخرين من أجل تحقيق دعمهم والتزامهم.

• **المهارات الشخصية:** تتدرج من خلال:

- إظهار الالتزام بالتعلم المستمر؛

- تطبيق الشك المهني من خلال الإستفسار والتقييم النقدي لكل المعلومات؛

- وضع معايير عالية الجودة لتوجيه ومراقبة أدائه الشخصي، من خلال التأمل والتغذية المرتدة من الآخرين؛

- إدارة الوقت والموارد للوفاء بالالتزامات المهنية؛

- توقع التحديات والتخطيط للحلول الممكنة؛

- التعامل مع الفرص الجديدة بعقل منفتح.

• **المهارات التنظيمية:** تتحقق من خلال:

- تنفيذ المهام بالتوافق مع الممارسات المتبعة للوفاء بالمواعيد المحددة؛

- مراجعة أعماله وأعمال مرؤوسيه لتحديد ما إذا كانت متوافقة مع معايير الجودة للمنظمة؛

-تطبيق مهارات إدارة الأفراد لتحفيز وتطوير الآخرين؛

-تطبيق مهارات التفويض لتوزيع المهام؛

-تطبيق مهارات القيادة للتأثير على الآخرين من أجل العمل على تحقيق أهداف المنظمة.

2.4 أهمية استخدام التعليم الإلكتروني في التعليم المحاسبي الجامعي:

إن التعليم الإلكتروني كمفهوم جديد يكمل نظام التعليم التقليدي ويدعمه ولا يحل محله أو يستبدله، بل يتكامل معه فلم يعد التعليم جامدا بطرقه وأساليبه بل هو عملية متطورة مواكبة للتطورات التي تحدث في مختلف وسائل الاتصال والتقنيات، وتندرج أهمية التعليم الإلكتروني لممارسي مهنة المحاسبة فيما يلي:

(عبد الأحد و آخرون، 2020، الصفحات 148-149)

• تعد تكنولوجيا المعلومات أداة فعالة لتخفيض حجم النفقات وإعادة التنظيم، من ناحية العمالة والجهاز الإداري؛

• يساعد استعمال تكنولوجيا المعلومات على توسيع مجال رقابة الإدارة العليا مع التوسع في اتخاذ القرارات، الأمر الذي يحقق مرونة ودرجة استجابة عالية في المعلومات التي ينتجها نظام المعلومات المحاسبي؛

• تساعد تكنولوجيا المعلومات على خلق قنوات اتصال جديدة سواء كانت محلية أو عالمية، وهو ما يزيد من سرعة وجودة تدفق وتبادل المعلومات والأدوات الحديثة كالاتصالات والتفاوضات عن بعد، وهو ما يساهم في فعالية وكفاءة النظام؛

• تساهم تكنولوجيا المعلومات في زيادة قدرة النظام المحاسبي على التكيف والتأقلم السريع مع بيئة العمل من خلال توفير أدوات فعالة لخصن واسترجاع ومعالجة البيانات وتقديمها إلى متخذي القرارات في الوقت المناسب؛

• تقليل مساحات حفظ البيانات التي يتم الحصول عليها وتحويلها إلى ملفات، يمكن إستدعاؤها مباشرة أولا بأول من خلال قاعدة البيانات المركزية؛

• إمكانية تحقيق التكامل مع نظم المعلومات الأخرى من خلال تسهيل عملية التبادل الإلكتروني للبيانات فيما بينها؛

• الاستفادة من المزايا التي توفرها الوسائل الإلكترونية في تسهيل أداء العمليات والمعالجات المحاسبية المختلفة.

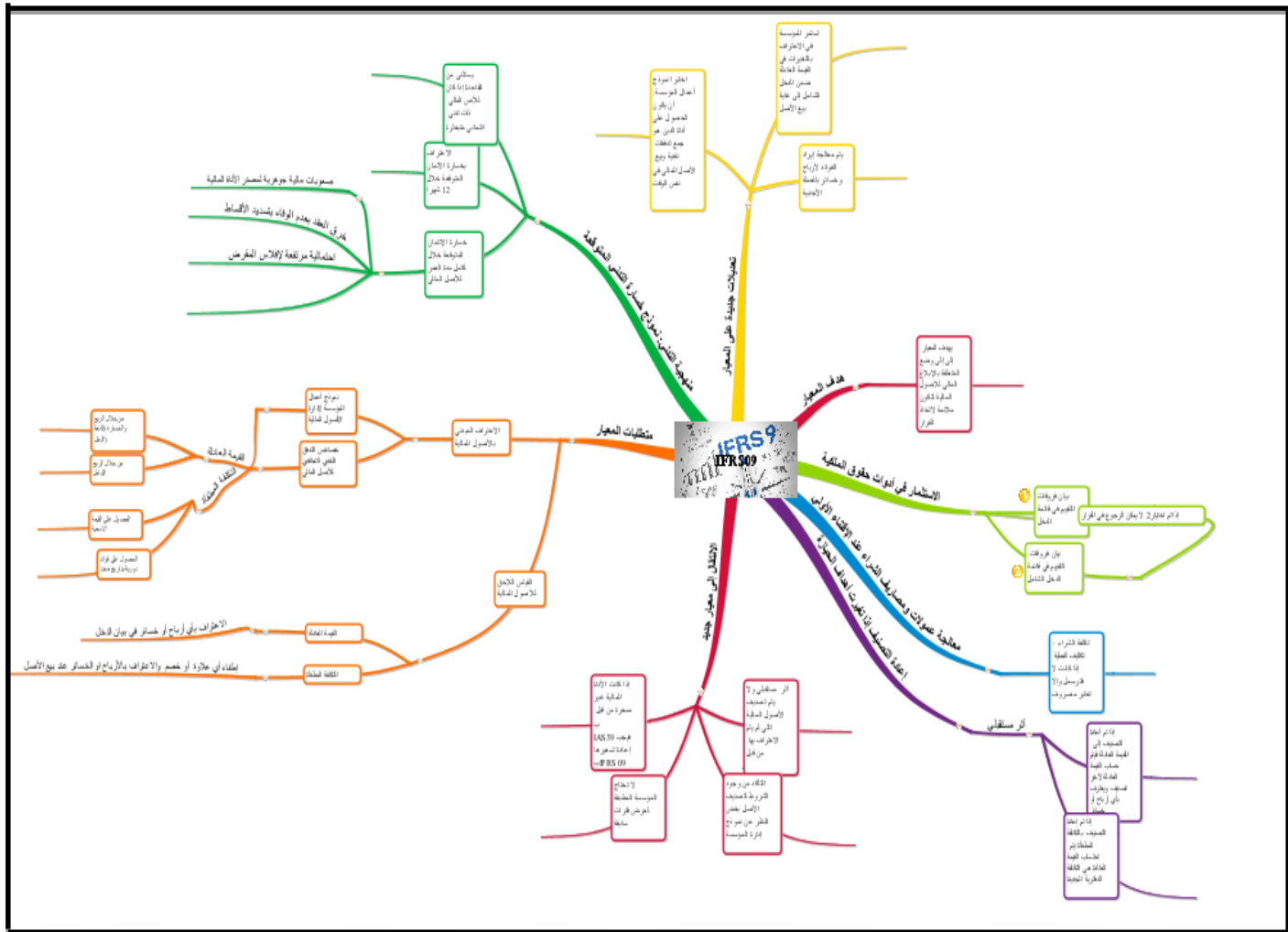
5. اقتراح نموذج لخريطة ذهنية إلكترونية للمعيار IFRS 09

لقد استخدمت الباحثتان برنامج (Imind map) في تصميم الخرائط الذهنية للأسباب التالية:

• هذا البرنامج هو البرنامج الوحيد الذي أيده بوزان مخترع الخرائط الذهنية، مما أعطى الباحثتين ثقة في قوالب البرنامج؛

- يتسم البرنامج بمرونة عالية في التصميم؛
- البرنامج يقدم الخرائط الذهنية التي يتم تصميمها بطريقة مبتكرة، حيث يتم تقديم التصميم عبر عروض تقديمية مما يضيف بعضاً من الإثارة والتشويق على طريقة عرض الخريطة الذهنية للطلبة.

الشكل رقم 4: الخريطة الذهنية الإلكترونية للمعيار IFRS 09



المرجع: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على برنامج Imand Map

خاتمة:

يحظى موضوع تطوير التعليم المحاسبي بالكثير من الاهتمام، وذلك لأنه يساهم بدرجة كبيرة في تطوير مهنة المحاسبة، وزيادة كفاءة خريجي أقسام المحاسبة الجامعيين لتكون لهم القدرة اللازمة لمواجهة متطلبات سوق العمل، هذا ما أدى بالاتحاد الدولي للمحاسبين لإصدار معايير دولية تعنى بالتعليم المحاسبي وتسهم في تطوير مخرجاته على النحو الذي يتلاءم مع متطلبات مهنة المحاسبة، وفي ظل

الجائحة التي يشهدها العالم من فايروس كورونا التي مست قطاع التعليم العالي كان لا بد من الدولة الجزائرية النهوض بهذا القطاع ومحاولة التغلب على العثرات التي يواجهها، فارتأت تبني استراتيجية التعليم عن بعد، التي لم تعد وحدها كافية لتحقيق جودة التعليم المحاسبي في ظل الطرق التقليدية بل لا بد من الهيئة التدريسية أن تتبنى آليات التعليم النشط، والتي من بينها الخرائط الذهنية الإلكترونية لتسهيل فهم وتوصيل المعلومات للطلبة وتحقيق جودة في التعليم المحاسبي، وقد توصلت دراستنا هذه إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- تقدم الخرائط الذهنية الإلكترونية عروضاً تجذب إنتباه الطلبة؛
- أن استعمال الخرائط الذهنية يتفق مع معايير التعليم المحاسبي وبالأخص معيار (3 IES) ويساعد على تنمية وتنشيط عمليات ومهارات التفكير لدى الطلبة؛
- يؤدي استعمال الخرائط الذهنية الإلكترونية إلى زيادة التحصيل العلمي لطلبة المحاسبة؛
- يساعد استعمال الخرائط الذهنية الإلكترونية على تنمية وتنشيط عمليات ومهارات التفكير المختلفة؛
- أساليب التدريس التقليدية لم تعد كفاة وذات فعالية في تحقيق جودة مخرجات التعليم العالي؛
- التعليم المحاسبي الذي يشهده القطاع في ظل جائحة كورونا أثر سلباً على تحصيل طلبة المحاسبة والذي يتسم بالتعليم عن بعد بالطرائق التقليدية؛
- لا تركز المناهج التدريسية الحالية في الجامعة الجزائرية على تزويد الطلبة بالنهارات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات الحديثة بالرغم من التحول الرقمي الذي يشهده القطاع؛

التوصيات:

- ضرورة الالتزام بتقنيات التعليم النشط والتي من بينها الخرائط الذهنية الإلكترونية لجميع الأساتذة، حتى يتسنى للطلبة فهم واحتواء المواد المدرسة؛
- توفير برامج تدريبية للمدرسين على كيفية استخدام وتصميم استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية؛
- الاعتماد على معايير التعليم المحاسبي الدولية كمرجعية عند تصميم برنامج المحاسبة ووضع المقررات الدراسية الخاصة به، لا سيما عند تحديد مخرجات التعليم المستهدفة، وكذا عند مراجعة جودة البرنامج المحاسبي.

ضرورة حرص مؤسسات التعليم العالي على الارتباط المتواصل والقوي مع بيئتها المهنية والمستجدات التكنولوجيا التي تحدث في دول العالم.

قائمة المراجع:

1. Alfred Borghonovo, all. (2019). *Competency-Based Accounting Education, Training and Certification*. World Bank Group.

2. AL-Obaidi ALI Q.H و A.M Salman .(2020) .The Importance of Studying and Diqgnosung the Key Chllenges Caused by an Ineffective Information System While Completing The Assigned Accounting Tasks by the National accounting Staff .*International Journal Of Innovation, creative and Change*.(9)13 ،
3. Bhattachrya, D., & Mohalik, R. (2020, October). Digital Mind Mapping Software: A New Horizon in Modern Teaching Learning Strategy. *Journal Of Advances In Education and Phillosophy*, 10(4).
4. Dwi Atmono ،all .(2020) .The Impact Of Electronic Mind Map as Paert Of Learning . *Education and Humanities Research*.525 ،
5. International Accounting Education Standards Board IAESB .(2019) .*Handbook of International Education Pronouncements* .New York: International Federation of Accountants (IFAC.)
6. Jaco Fouché ،Nico Van der Merwe .(2020) .*South Africa Accounting Educaton Stocktake* . African Sun Media.
7. Mohamed E.Al horani ،Akram M. Alomari) .March, 2019 .(The Effect Of Using Electronic Mind Map As a Meduim Of Instruction On Fourth Garders' Arabic Reading Compehension at Jordan .*International Journal Of Innovative Science and Research Technology*.(3)4 ،
8. Mohamed Mahmoud Talal Mohaidat .(2018) .The Impact Of Electronic Mind Maps On Student' Reading Comprehension .*English language Teaching*.(4)11 ،
9. Steven Dellaportas .(2019) .RMIT Accounting Educator's Conference: 2016 "accounting education what it is, and what ti is not ." *Accounting Education*.(2)28 ،
10. The International Federation of Accountants (IFAC .(2021) .(تم www.iaesb.org International Education Standard (IES) 3, Initial Professional Development-Professional Skills, (Revised), 2014. من الاسترداد من
11. أمل محمد سلمان، و حسام محمد علي مهدي. (2020). برنامج التعليم المحاسبي واحتياج سوق العمل -دراسة ميدانية-. *المجلة العراقية للعلوم الإدارية*، 16(63).
12. جهاد خضر رضوان صبرة، و عدنان حسين الجادري. (2019). فعالية تدريس مادة الأحياء وفق استراتيجية الخرائط الذهنية الالكترونية في التحصيل والاتجاه نحو المبحث لدى طالبات العاشر الأساسي في الأردن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 03(07)، 78.
13. حورية عجيلة. (2019). مدى التوافق بين محتوى التعليم المحاسبي ومتطلبات تأهيل المحاسبة في الجزائر -دراسة ميدانية-. *أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث*. الجلفة، العلوم التجارية.

14. ربيع عبد العظيم رمود. (2016). العلاقة بين الخرائط الذهنية الالكترونية (ثنائية، ثلاثية الأبعاد) وأسلوب التعلم (التصوري، الإدراكي) في بيئة التعلم الذكي وأثرها في تنمية التفكير البصري. دراسات عربية في التربية وعلم النفس (71).
15. عامر فيصل علي، و زينب فالح الشاوي. (2021). أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على التكامل بين استراتيجتي الخرائط الذهنية والبيت الدائري في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي بمادة الفيزياء. (110)27.
16. علاء فريد عبد الأحد، و آخرون. (2020). مدى مساهمة التلييم المحاسبي الالكتروني في تطوير المهارات المهنية لخرجي قسم تقنيات المحاسبة. 12 (24).
17. علي بن محمد بن سعيد العمري الزهراني . (2018). أثر استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية في تنمية المفاهيم العلمية في مادة الحاسب لطلاب المرحلة المتوسطة. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية (10).
18. علي قاسم حسن العبيدي، و حسين سلام محمد. (2021). دور التعليم المحاسبي في تطوير الثقافة المحاسبية للإيفاء بمتطلبات سوق العمل. مجلة الريادة للمال والأعمال، 2 (2).
- 19.فايزة أحمد الحسيني مجاهد. (2021). مداخل واستراتيجيات وطرائق حديثة في التعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية. الاسكندرية: دار التعليم الجامعي.
20. محمد عبد الله خضيرات. (2019). استراتيجيات التفكير المعمق. عمان: دار الكتاب الثقافي.
21. محمد عبد الله خضيرات، و سامي يلامة المصاورة. (2019). رؤيا معاصرة في استراتيجيات التفكير الميتامعرفية. دار الكتاب الثقافي.
22. موفق عبد الحسين محمد، و أحمد خالد محمود. (2020). تدقيق البرامج التدريبية لطلبة المحاسبة القانونية على وفق معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES5)-دراسة تطبيقية في المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية جامعة بغداد. مجلة كلية مدينة العلم، 12 (1).
23. نور الدين مزياي. (2018). واقع برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية وتوافقها مع متطلبات المعيار 3 من المعايير الدولية للتعليم المحاسبي -دراسة ميدانية-. مجلة الباحث، 18 (1).
24. وفاء زكي سلامة. (2019). فاعلية توظيف الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي بمبحث العلوم لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28 (02).
25. ياسمينه عمامرة. (2019). متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية وفق المعايير الدولية (دراسة قياسية). المحلة الجزائرية للموارد البشرية، 3 (1).

معيار الكفاءة الفنية كمدخل لتحسين برامج التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية دراسة مقارنة

د. بن حركو غنية * و أ. العايب صبرينة **

*: جامعة عباس لغرور خنشلة ، ghaniabenharkou@gmail.com؛

** : جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، sabrinalaib@gmail.com

الملخص

تهدف هذه الورقة إلى تبيان مدى أهمية تبني معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 02 (الكفاءة الفنية) في تحسين برامج التعليم المحاسبية في الجامعة الجزائرية، حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي لتوضيح ماهية التعليم المحاسبي وعرض معيار التعليم المحاسبي الدولي، إضافة إلى المنهج المقارن لتوضيح الفرق بين برامج التعليم المحاسبي الدولي كما جاءت في المعيار رقم 02، وبرامج التعليم في الجامعة الجزائرية في التخصصات المحاسبية.

وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك فرق من حيث المقاييس المدرسة التي وضحتها المعيار الدولي وما هو مطبق في الجامعة الجزائرية لذا وجب الارتقاء بالتعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية للمستوى الدولي من خلال التركيز على محتوى البرامج التعليمية التي وضحتها المعيار الدولي للتعليم المحاسبي رقم 02.

الكلمات المفتاحية: التعليم المحاسبي، معايير التعليم ، برامج التعليم، الجامعة

الجزائرية

ABSTRACT

Cet article vise à montrer l'importance de l'adoption de This paper aims to show how important it is to adopt International Accounting Education Standard No. 02. (Technical proficiency) In improving accounting education programmes at the Algerian University, where we relied on the descriptive curriculum to clarify what accounting education is and to present the international accounting education standard, as well as the comparative curriculum to illustrate the difference between

international accounting education programmes as set out in standard No. 02 and Algerian University education programmes in accounting disciplines.

The study concluded that there was a difference in terms of school standards set out by the international standard and what was applied at the Algerian University University.

Keywords: Accounting Education, Standards of Education, Education Programmes, University of Algeria

1- مقدمة

المعلومات المحاسبية يجب أن تكون ملائمة، موضوعية، مفهومة، وقابلة للمقارنة، ولا بد أن تعد وفق المبادئ والقواعد المحاسبية المتعارف عليها، ولتحقيق هذا لا بد من الاهتمام بعملية التعليم المحاسبي التي يمكن من خلالها تهيئة الكوادر الأكاديمية والمهنية القادرة على سد احتياجات الطلب المستمر المتزايد على المعلومات المحاسبية، فالتعليم المحاسبي يمثل نقطة البداية نحو التأهيل المهني للمحاسب بإعداده ليصبح فاعلا في الميدان عن طريق تأهيل الطلاب وإعدادهم لأنواع المعرفة والمهارات المطلوبة وإكسابهم القدرة على التقييم واستخلاص المؤشرات وتوصيل المعلومات، وفي هذا الصدد تسعى المنظمات المهنية والاتحادات الدولية إلى إبراز نقاط ومجالات هامة يجب إدراجها في برامج التعليم المحاسبي، لذا تم تشكيل مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي التابع لمجلس معايير المحاسبة الدولية مهمته وضع معايير توجيهية وإرشادية تساعد في تنفيذ التدريب والتطبيق الجيدين.

والجزائر التي تبنت نظام محاسبي مالي يعتمد على معايير المحاسبة الدولية لا بد عليها أن تطور برامجها التعليمية في مجال المحاسبة بما يتماشى والبيئة المحاسبة الجديدة حتى يكون للإصلاح المحاسبي جدوى وفعالية أكثر، فالتعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية يفتقر إلى تحديث المطلوب في المناهج وفق احتياجات البيئة الجديدة، وكذا المعارف والمهارات التقنية الحديثة كأحد العناصر الأساسية اللازمة للتأهيل المحاسبي.

انطلاقا مما سبق، وباعتبار أن التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية يحتاج إلى تعديلات شاملة للوصول إلى توفير كوادر مؤهلة لممارسة مهنة المحاسبة، تم تبني الإشكالية التالية:

كيف يمكن أن يساعد معيار الكفاءة الفنية في تحسين برامج التعليم المحاسبية في

الجامعة الجزائرية؟

تكمن أهمية هذه الدراسة في تزامنها مع التغير الحاصل في الأنظمة المحاسبية في الجزائر، وهذا بتبنيها لفكرة معايير المحاسبة الدولية من خلال مشروع النظام المحاسبي المالي الجديد، والذي جاء ليطور نظام المحاسبة في الجزائر وتقريبه من التطبيقات المحاسبية على الصعيد الدولي لتسهيل قراءة القوائم المالية من طرف مستخدمي المعلومة المحاسبية.

للوصول إلى الأهداف المرجوة والإجابة على تساؤلنا الرئيسي اتبعنا المنهج الوصفي والمنهج المقارن، وذلك بالاستناد إلى واقع المعلومات والنشرات والدراسات والدوريات العلمية والجرائد الرسمية ومصادر المعلومات الإلكترونية المتوفرة.

2- التعليم المحاسبي:

تعتبر جودة التعليم العالي من أبرز المؤشرات التي تحدد مدى تقدم وتطور دولة دون الأخرى، فهي أساس بناء مجتمع متقف وقادر على الارتقاء بذاته، إذ يعد من أبرز أهداف التعليم العالي تقديم مخرجات ذات جودة تخدم الصالح العام والخاص، من هذا المنطلق وفي إطار الاهتمام بالمحاسبة كعلم من العلوم الاقتصادية، تم التركيز على تقديمها ضمن برامج التعليم العالي لإيصالها وفق منهجية علمية صحيحة ك تخصص مستقل بذاته ضمن الفروع المالية.

2-1- مفهوم التعليم المحاسبي:

يحتل التعليم المحاسبي أهمية كبيرة إلى جانب العديد من الاختصاصات الأخرى، وتأتي هذه الأهمية نظرا لخصوصية النظرة إلى المحاسبة والحاجة المستمرة والدائمة إلى العمل المحاسبي في نطاق أي مجتمع من المجتمعات بسبب أن المحاسبة فن يعتمد على استخدام القدرات الذاتية للمحاسبين في الحكم على كثير من الأحداث الاقتصادية والمالية التي تواجه العمل المحاسبي، كما أنه علم ضمن العلوم الاجتماعية يمتاز بمعرفة مصنفة لها مادة العلمية التي أمكن الوصول إليها عن طريق الدراسة والخبرة معا عبر مراحل مختلفة من الزمن، وكذلك فهي مهنة منظمة تمارس في الحياة العملية وفق خصوصية تتصف بها وتجعلها بارزة بين المهن الأخرى التي يحتاجها المجتمع بصورة دائمة ومستمر. (السقا و الحمداني، 2012)

ويمثل التعليم المحاسبي أحد فروع المعرفة الإنسانية التي تكسب الطلاب معرفة جوانب المحاسبة العلمية والفنية من تعليم الفروض والمبادئ المحاسبية، وكيفية تطبيق هذه المعارف في الواقع العملي من خلال برنامج تعليمي يعمل على تقديم فهما أساسيا وعميقا للمحاسبة ومراجعة الحسابات، فالتعليم المحاسبي يكون أكثر شمولاً عندما يكتسب منه الخريج ثلاث جوانب رئيسية تجعل منه محاسب كفء وهي: (بن حركو و حراث, 2018)

– تعليم المفاهيم والمعرفة المحاسبية؛

– تعليم وتدريب المهارات المحاسبية للقيام بالعمل المحاسبي؛

– تعليم واكتساب أخلاقيات المهنة لاكتساب المهنة صفة المصداقية والنزاهة والثقة.

ويعرف على أنه "جملة المقاييس التي يتم تدريسها في الجامعة إضافة لطبيعة الشهادات الجامعية في ميدان المحاسبة" (بن بلغيث, 2004)، فالتعليم المحاسبي هو عملية نقل المعلومات من خلال منهج دراسي أو معرفي (مقاييس) من قبل شخص متمرس (أستاذ) إلى شخص أو عدة أشخاص (طلبة) في ميدان المحاسبة للحصول على محاسب مؤهل أكاديمياً.

يوجد في الفكر المحاسبي الكثير من الدراسات التي عنت بالتعليم المحاسبي، حيث كانت عنده عدة آراء فيما يخص كيفية الوصول إلى كوارر مهنية ترقى بالمهنة إلى مستويات أعلى يمكن تلخيصها فيما يلي: (جبار, 2015)

– **الرأي الأول:** يرى أنه لتطوير المهنة لا بد من استخدام معايير المحاسبة والرقابة الدولية بهدف رفع كفاءة أداء المحاسبين؛

– **الرأي الثاني:** يرى أنه لتطوير المهنة يجب نقل التقنيات المحاسبية عبر قنوات ووكالات مثل الشركات المتعددة الجنسيات والوكالات الدولية؛

– **الرأي الثالث:** يرى أن تطوير مهنة المحاسبة يتم من خلال مؤسسات التعليم العالي.

ويذهب أصحاب الرأي الأخير إلى شقين: الشق الأول يطالب بتطوير مهنة المحاسبة عن طريق العملية التعليمية، ووضع معايير محددة لقبول الطلبة في أقسام المحاسبة مع التطوير

المستمر للمناهج التعليمية في ميدان المحاسبة للحصول على مخرجات مؤهلين أكاديميا. أما الشق الثاني فيطالب بإعادة تقييم المهنة والبحث عن مقوماتها.

لذا تعد مؤسسات التعليم العالي من الجهات المسؤولة عن إعداد محاسبين مؤهلين بالمهارات العلمية التي تمكنهم من مواصلة مهنة المحاسبة بكل كفاءة، ومن هنا نجد أن مهنة المحاسبة والتعليم المحاسبي هما مجالان لا يمكن فصلهما عن بعضهما، فقلة التعاون والتنسيق بينهما يؤدي بالضرورة إلى إهدار المصادر الطبيعية للدولة، أو على الأقل ببطء تطوير مهنة المحاسبة في الدولة وبالتالي عدم الاستجابة السريعة للتحديات في الاقتصاد الحديث أو التعامل السليم مع الأزمات المالية والاقتصادية.

2-2- أهمية التعليم المحاسبي:

تأتي أهمية التعليم المحاسبي من أهمية المحاسبة نفسها ودورها في التنمية الاقتصادية من خلال تزويد الاقتصاد بمحاسبين مؤهلين يعملون على مساعدة الإدارات العامة في عملية اتخاذ القرار بناء على أسس علمية وكمية سليمة، خاصة إذا مورست بكل أمانة وشفافية. (جوال و شرع، 2012)

و يمكن اختصار أهمية التعليم المحاسبي الجيد والفعال في النقاط التالية: (عبد الحساني و آخرون، 2018)

- يساهم في إعداد وتأهيل إطارات محاسبية، من خلال إمدادهم بالمعارف المحاسبية المختلفة؛

- تزويد الإطارات المحاسبية العاملة في مختلف الوحدات الاقتصادية بأهم التطورات التي ترافق المهنة؛

- برامج التعليم المحاسبي تساعد في الإيفاء بمتطلبات التنمية الاقتصادية، وتلبية احتياجات بيئة العم؛

- يساعد في تحديد احتياجات الوحدات الاقتصادية من البرامج و الدورات التدريبية ومعالجة المشاكل التي تواجهها هذه الوحدات؛

- يساهم في تطوير مهنة المحاسبة من خلال تطوير المناهج العلمية وفقا للمستجدات الحديثة.

من النقاط السابقة الذكر يظهر لنا أن للتعليم المحاسبي أهمية بالغة في تطوير مهنة المحاسبة، لأن مدخلات هذه الأخيرة هي عبارة عن مخرجات التعليم المحاسبي، فالتلازم بين

التعليم والممارسة العلمية يعد أمر مهم لتطوير المهنة، كما أن للتعليم المحاسبي دور أساسي في توفير الأخلاقيات والسلوكيات التي ينبغي على مزاولي المهنة التحلي بها.

2-3- العوامل المساعدة على تطوير التعليم المحاسبي:

باعتبار المحاسبة فن يعتمد على استخدام القدرات الذاتية للمحاسبين في الحكم على الكثير من الأحداث الاقتصادية والمالية التي تواجه العمل المحاسبي، فهي أيضا علم ضمن العلوم الاجتماعية، يمتاز بمعرفة مصنفة لمادتها العلمية التي أمكن الوصول إليها عن طريق الدراسة والخبرة معا عبر مراحل مختلفة من الزمن. (قطناني و عويس, 2009).

حيث أصبح من المؤكد أن التعليم المحاسبي ضرورة ملحة يتطلبها الوضع الراهن، فهو الذي يتكفل بتوفير احتياجات سوق العمل من الأيدي العاملة المؤهلة والمدربة علميا (أكاديميا)، وعمليا (مهنيا)، والتي تستطيع مواكبة خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية (عجيلة و قنيع, 2016)، لذا لا بد أن يتكون من شقين أساسيين هما: (السقا و الحمداني, 2013)

– **التعليم المحاسبي الأكاديمي:** يتعلق بالجانب النظري الذي يجب أن يلم به المتعلم كي يعتمد عليه في التطبيق العملي؛

– **التعليم المحاسبي المهني:** يتعلق بالجانب التطبيقي (العملي) الذي يؤهل المتعلم لممارسة مهنة المحاسبة.

لذا هناك مجموعة من العوامل ساهمت بشكل بارز في تطوير التعليم المحاسبي، وأهمها:

(عجيلة و قنيع, 2016)

– الانفجار المعرفي والذي يطالب بتجديد التعليم العالي وتحديثه ليكون أكثر ملائمة مع احتياجات عصر العولمة؛

– الانفجار السكاني والذي يطالب بإشباع الطلب الاجتماعي ونشر التعليم العالي؛

– تصاعد مستوى المؤهلات المطلوبة للعمل ويقابلها التخصص الدقيق مع تنوع الخبرات العلمية والعملية وذلك ما تفرضه العولمة التي تسعى لقيام نظام اقتصادي عالمي تحكمه قوانين عالمية، مما يؤكد الحاجة إلى قوى عاملة قادرة على التكيف معه وفق مهارات محددة؛

- إن الاهتمام بالتعليم المحاسبي يعتبر ضرورة متواصلة يتحقق من خلال ضرورة توافر الأسس العلمية الصحيحة التي يمكن من خلالها تحقيق الهدف من التعليم المحاسبي، وبناء على ذلك فإنه لا بد من النظر إلى التعليم المحاسبي كنظام متكامل يتكون من مجموعة من العناصر المترابطة لتحقيق أهدافه.

- للمحاسبين دور مهم في صنع القرارات، لذلك فإم بحاجة إلى فهم كاف لمبادئ الأخلاق المهنية من خلال مناهج التعليم المحاسبي، ستكون له أهمية كبيرة للعاملين في المجال المحاسبي الأكاديمي والمجال المهني.

2-4- مداخل التعليم المحاسبي:

يتمحور دور المدخل الحديث للتعليم المحاسبي في مناقشة أمور التعليم المحاسبي بشكل عام، وتركيز الطالب على تعلمهم الذاتي والاعتماد على النفس مع تنميه مهاراتهم وقدراتهم وتهيئتهم بشكل مهني للممارسة العملية في سوق العمل، وكذلك رفع مستوى الثقة في النفس لدى هؤلاء الطالب المتخصصين المحاسبة في الممارسة العملية المحاسبية في سوق العمل مع تطوير العلاقات الجامعية ما بين الطالب وأصحاب العمل، بالإضافة إلى إيجاد ترابط بين الخطط الدراسية والمناهج الأكاديمية ومتطلبات سوق العمل، وتبين أن المدخل التقليدي للتعليم المحاسبي هو مدخل قديم ويوجد به بعض القصور والتي تتمثل في عدم قدرته على تجهيز وتهيئة الطلبة الخريجين أن يكونوا مؤهلين للممارسة العملية في سوق العمل، وكذلك عدم قدرت هؤلاء الطالب على مواكبة تطورات سوق العمل والتغيرات التي تلحق بهذا السوق. (حسان، 2018)

حيث أكدت العديد من الدراسات على ضرورة صياغة مناهج التعليم المحاسبي بما يكفل تنشيط الخريج في ممارسة التحليل والتعلم الذاتي وتناول القضايا من زوايا غير تقليدية والتفكير بصورة منطقية لحل المشاكل المحاسبية. (الفضل، 2005)

وبما أن الطريقة التقليدية هي الشائعة في تدريس المحاسبة إذ تدرس بكافة فروعها من دون ترابط فيما بينها، وغدت تلك الطريقة لا تواكب المتطلبات المهنية أو الاحتياجات التطبيقية في الواقع العملي، لذا توجب إحداث تغيير في فلسفة التعليم المحاسبي عن الأسلوب التقليدي المتبع كما في الجدول التالي:

جدول رقم: 01

مقارنة بين المدخل التقليدي والمدخل الحديث في التعليم المحاسبي

المدخل الحديث	المدخل التقليدي	
تناول قضايا عامة في التعليم وبيئة الأعمال	التركيز على المسائل الفنية المحاسبية	1
تكامل كبير بين المقررات المحاسبية كالضرائب والمحاسبة الإدارية ونظم المعلومات والتدقيق	تكامل محدود بين الفروع ومعارف المحاسبة في المفردة التعليمية	2
زيادة الاهتمام في حل المسائل المعقدة التي تتطلب عمقا في التحليل كالحالات العملية	التأكيد على العمليات الحسابية للوصول إلى إجابة وحيدة	3
الاهتمام بالتعليم بالتعلم (التعليم الذاتي)	التأكيد على قواعد التعليم (التلقين)	4
الاعتراف بأهداف أكثر للتعليم المحاسبي منها التعليم للغرض المهني	التعليم المهني لأجل اجتياز الاختبارات	5
زيادة الاهتمام بالشخصية والمهارات والسلوكيات من خلال التقديم والعروض الجماعية	عدم الاهتمام بمسائل الاتصالات والعلاقات والمهارات الفردية	6
مشاركة الطلاب في التعلم من خلال الإبداع والتعلم الذاتي	تلقي الطلاب المجرد للفنون المحاسبية	7
إدخال الوسائل التقنية ونظم المعلومات في المناهج التعليمية المحاسبية	عرض الوسائل التقنية نظريا بما فيها نظم المعلومات	8
تناول المقررات الابتدائية للمحاسبة التنموية ودورها في المجتمع وبيئة الأعمال ودورها في اتخاذ القرارات، علاوة على تناول الجوانب المالية للدورة المحاسبية	تركيز المقررات الابتدائية على إعداد التقارير المالية والدورة المحاسبية	9

Source : (Al-hashimi, 1996)

لذا فإن المدخل الحديث في التعليم المحاسبي يمكن من إعداد وتأهيل طالب المحاسبة وإمداده بكافة أنواع المعارف والمهارات والسلوكيات وإكسابه القدرة على الاستنتاج والاستقراء والتقييم وإيصال المعلومات بالشكل الذي يخدم مهنة المحاسبة وتطورها باستمرار .

وعليه فقد أصدر الإتحاد الدولي للمحاسبين إستراتيجية التعليم المحاسبي للتأهيل المهني وتطوير مهارات ومعارف وأساسيات مهنية تمكن طالب المحاسبة من الإلمام بمتطلبات المهنة كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم: 02

المهارات المطلوبة للتعليم المحاسبي وفق التعليم المحاسبي الدولي

البرنامج	الأهداف	المحتويات
المعارف	يهدف إلى تناول الإجراءات الفنية وأساسيات المحاسبة وأخلاقيات المهنة والتعريف بالمعلومات المحاسبية وقياسها وإيصالها إلى المستخدمين.	المفاهيم المحاسبية والمبادئ الأساسية والإجراءات الفنية والبيدهيات المحاسبية وأخلاقيات مزاوله المهنة.
المعارف المتخصصة	تقديم المعارف المتخصصة في الفروع المحاسبية والتي تؤهل المتعلم لفهم أعمق في المحاسبة وتمكنه من دخول مجال المهنة.	<ul style="list-style-type: none"> - دور نظم المعلومات المحاسبية؛ - الضرائب؛ - أخلاقيات المهنة وتنظيمها؛ - محاسبة مالية متقدمة؛ - المحاسبة الاجتماعية المتخصصة.
الثقافة العامة	توسيع مدارك المتعلم نحو الثقافة العامة والتفكير المنطقي وإثارة التساؤلات والتحليل الذهني.	<ul style="list-style-type: none"> - تدفق المعلومات وثقافة في الحضارة المدنية؛ - استخدام التقدير وتحكيم العقل في الأمور.
معلومات عن بيئة الأعمال	تأهل المحاسب بأساسيات بيئة الأعمال التي يزاول عمله فيها.	<ul style="list-style-type: none"> - أساسيات الإدارة العامة والتمويل والتسويق والاقتصاد؛ - مداخل بيئة التنظيم الإداري والاتصالات.
المهارات	وهي مهارات عدة أبرزها: أ- مهارات التكيف والتفهم، وهي مهارات للتعامل مع البيئات المختلفة؛ ب- مهارات الاتصالات: وهي مهارات للاتصال مع المعلومات استقبالا وإيصالا للغير مع القدرة على بيان الآراء وتحليلها؛ ج- مهارات ذهنية: وهي مهارات لتنمية القدرات العقلية والتفكير المنطقي للمساعدة	<ul style="list-style-type: none"> - وهي مهارات تطبيق المعارف المحاسبية في حل المشاكل العملية القدرات على التعايش مع البيئات المختلفة؛ - التدريب على الأساسيات المناسبة في علم الاتصال - تخطيط عمليات التعامل مع كافة أشكال الاتصال؛ - نقل المعارف في مختلف الظروف والبيئات؛

<ul style="list-style-type: none"> - مهارات التفاوض؛ - القدرة على التركيز وإيجاد الحلول المفيدة؛ - التدريب على تفعيل التفكير العقلاني والترجيح؛ - التأهيل على التحليل والبحث عن الحقائق، التفكير في المسائل الأساسية والأخلاقية والتمييز بين البديهيات والأمور القابلة للجدل؛ - التعامل مع الضغوط المختلفة وتحديد الأولويات؛ - الصفات الذاتية كالتفهم والتعاون والاحترام؛ - التفاعل والإيجابية والثقة في العمل الجماعي؛ - تقبل الآراء وتفهم الشخصيات؛ - التفكير الإبداعي والرؤية الإستراتيجية؛ - البحث والتحميص؛ القيادة الدافعية؛ - الإصرار وتوجيه الإدارة؛ - الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية؛ - الالتزام بأهمية التعلم المستمر؛ - الالتزام بالممارسات الأخلاقية. 	<p>في عملية اتخاذ القرار؛</p> <p>د- مهارات ذاتية: وهي مهارات لتفعيل دور المحاسب في فهم المهنة وبيئة الأعمال المتعددة؛</p> <p>ه- مهارات شخصية: وهي تنمية الجوانب الشخصية لدى ممارس مهنة المحاسبة مستقبلا.</p>
--	--

المصدر: (جبار, 2015)

3- معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 02 الكفاءة الفنية:

إن أهمية التعليم المحاسبي مشتقة من أهمية المحاسبة وما يمكن أن تقدمه للمجتمع الذي تعمل ضمن نطاقه، فممارسة مهنة المحاسبة تتطلب كوادراً مهياً وفق أسس علمية إضافة إلى ضرورة توفر القدرة الشخصية في الحكم على الكثير من الأمور، ومن هنا فإن الاهتمام بالتعليم المحاسبي يعتبر ضرورة متواصلة.

3-1- مدخل إلى معايير التعليم المحاسبي الدولي:

معايير التعليم المحاسبي الدولية هي إرشادات محددة يجب استيفائها من قبل المحاسبين، وهي موجهة أساساً للجهات التي تهتم بالتعليم المحاسبي، مثل الجامعات والمنظمات التي تقوم بمنح تراخيص مزاوله مهنة المحاسبة القانونية، وتصدر هذه المعايير

من طرف مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولية (IAESB) التابع لإتحاد الدولي للمحاسبين، وتكمن أهمية وجود معايير للتعليم في مدان المحاسبة في أنها تضيء موضوعية أكثر على المخرجات المحاسبية، وتضمن مخرجات تعليمة على قدر عال من التأهيل والتي تتمتع بالكفاءة الفنية والمهنية اللازمة. (الأمين والفكي، 2014)

وتتبع أهمية معايير التعليم المحاسبي الدولية في كونها تعمل على:

- تخفيض الخلافات الدولية بشأن التأهيل وعمل المحاسب المهني؛

- خدمة المصلحة العامة من خلال التقدم الواسع الانتشار لتعليم المحاسبين المهنيين وتطويرهم؛

- تسهيل التنقل العلمي للمحاسبين؛

- توفير معايير ومحاكاة يمكن اللجوء إليها لقياس مدى التزام المؤسسات التعليمية بمتطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولي والتي تساعد بالضرورة في قياس كفاءة المخرجات.

3-2- محتوى معايير التعليم المحاسبي الدولية:

أصدر مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي 06 معايير دفعة واحدة في سنة 2003 ثم أصدر المعيار السابع في سنة 2004 والمعيار الثامن في سنة 2006 (IFAC,2006) ، ثم تم إجراء تعديل التي انطلقت في سنة 2009 وانتهت في سنة 2013، والجدول المولي يوضح المعايير قبل وبعد التعديل

جدول رقم: 03

معايير التعليم المحاسبي قبل وبعد التعديل

بعد التعديل (إصدار 2013)		قبل التعديل (إصدار 2005)	
موضوع المعيار	رقم المعيار	موضوع المعيار	رقم المعيار
متطلبات الدخول في برامج تعليم المحاسبة المهنية	IES ₁	متطلبات الدخول في برامج تعليم المحاسبة المهنية	IES ₁
التطور المهني الأولي (الكفاءة الفنية)	IES ₂	محتوى برامج تعليم المحاسبة المهنية	IES ₂
التطور المهني الأولي (المهارة المهنية)	IES ₃	المهارات المهنية والتعليم العام	IES ₃
التطور المهني الأولي	IES ₄	القيم والأخلاق والسلوك المهني	IES ₄

(القيم والأخلاقيات والإتجاهات المهنية)			
متطلبات الخبرة العلمية	IES ₅	متطلبات الخبرة العلمية	IES ₅
التطور المهني الأولي (تقييم الكفاءات المهنية)	IES ₆	تقويم الكفاءة والقدرات المهنية	IES ₆
التطور المهني المستمر - التعلم مدى الحياة والتطور المهني المستمر للكفاءة	IES ₇	التطوير المهني المستمر	IES ₇
التطور المهني للشركاء المسؤولين عن مهمة المراجعة للقوائم المالية	IES ₈	متطلبات الكفاءة للمراجع المهني	IES ₈

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على موقع (IAESB)

إن المدخل الأساسي في تطوير عملية التعليم المحاسبي في الجزائر ستكون من خلال تطوير وإعادة تأهيل محتويات برامج التعليم المحاسبي في الجامعة، من خلال محاولة تبني المعيار التعليم المحاسبي الدولي الثاني الذي يحدد وبدقة محتويات البرنامج التعليمي، بعد قبول الطلبة في قسم المحاسبة حسب المعيار الدولي الأول (IES₁) الذي يشترط أن يكونوا ذو مستوى عالي بما فيه الكفاية في مرحلة التعليم السابقة لضمان نجاح البرنامج التعليمي كما هو متوقع، فالمستوى العالي هو دليل على امتلاك الطالب المستوي اللازم من القدرات الذهنية والمعرفة والمهارات الأساس. لأن التعليم المحاسبي والذي يمنح المعرفة والمهارات والقيم والأخلاق المهنية هو تعليم مبني أساسا على التعليم العام أو ما يعرف بالمعرف العلمية(بن حركو، 2017) ، أي أنه مبني على المعارف غير المهنية والتي يتم تلقيها سواء في مراحل التعليم السابقة أم في مرحلة التعليم المهني نفسها، ومن أمثلة هذه المعارف: التاريخ والسلوك الإنساني والعلوم السياسية والقانونية والرياضيات واللغة والفنون والآداب وغيرها، حيث أنه بإمكان هذه المعارف إذا درست بتوسع تشجيع التعلم مدى الحياة، وإعطاء القاعدة التي تبنى على أساسها الدراسات المهنية والمحاسبية، فقد تتكون هذه القاعدة من(بن حركو و حراث، 2018):

- فهم تدفق الأفكار والأحداث عبر التاريخ، وفهم ثقافات عالم اليوم المختلفة، وفهم وجهات النظر الدولية؛
- المعرفة الأساسية بالسلوك الإنساني؛

- امتلاك سعة في أفق التفكير تجاه الأفكار والقضايا والاقتصاديات المتباينة، والقوى السياسية والاجتماعية في العالم؛
- الخبرة في الاستفسار عن البيانات الكمية وتقويمها؛
- القدرة على إجراء التحقيقات الاستشارية، وتتبع التفكير المنطقي، وفهم التفكير الانتقادي؛
- تذوق الفن والأدب وتقدير العلم؛
- إدراك القيم الشخصية والاجتماعية والوعي بعملية الاستفسار وإصدار الحكم المهني؛
- الخبرة في إصدار الأحكام المهنية.

وبالتالي فإن التعليم العام هو أساس تعلم واكتساب معظم المهارات المهنية المطلوبة للعمل المحاسبي، كالمهارات الذهنية والفنية، ومهارات التعامل مع الآخرين والاتصال بهم، ومهارات تنظيم وإدارة الأعمال وغيرها، وهذا ما لا يتوفر في بيئتنا المحلية، فمعايير القبول في كلية الاقتصاد ومنها تخصص محاسبة للطلبة الحاصلين على بكالوريا بمعدل 20/10 أي أضعف معدل بكالوريا على عكس التخصصات الأخرى التي تشترط معدلات أكبر، وهذا من أهم أسباب ضعف مستوى الطلبة في ميدان المحاسبة.

4- مقارنة بين محتوى المعيار رقم 2 وبرامج التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية

لذا وكخطوة أولى يجب إعادة تأهيل محتويات البرامج المحاسبية في الجامعة، من خلال مسابقة وتبني معايير التعليم المحاسبي الدولية وعلى رأسها المعيار رقم (02) الذي أصدر في ماي 2004 وتم تنفيذه في جانفي 2005 وهو يصف المحتوى المعرفي لبرنامج التعليم المحاسبي أي المعرفة الفنية التي تتعلق بالمواضيع المحاسبية والتي قسمها المعيار إلى ثلاث فئات (IFAC.2004)

-المحاسبة المالية والمعرفة ذات الصلة؛

- المعرفة التنظيمية والتجارية؛

- المعرفة بتقنية المعلومات واختصاصاتها.

4-1- المحاسبة المالية والمعرفة المرتبطة بها

تتكون هذه الفئة من سبعة مساقات حيث سنقوم بمقارنتها بما هو موجود فعلا في برامج التعليم المحاسبي في الجامعة على مستوى الليسانس والماستر وسنقوم بالسنويز مكوناتها في الجدول التالي:

جدول رقم: 04

مكونات المحاسبة المالية والمعرفة ذات الصلة بن معايير المحاسبة الدولية وبرامج التعليم الجزائرية

برامج التعليم الوطنية	معايير التعليم المحاسبي رقم 2 الكفاءة الفنية		
	المقاييس الدراسية المعيارية	المواضيع	المساق
متوفرة في جميع تخصصات المحاسبة مع الاختلاف في التسمية للمقاييس المدرسة، إلا أنه لا يتم التعمق والتغلغل في الكثير من المواضيع ويتم تدريسها بكل بسط جدا	<ul style="list-style-type: none"> - مبادئ المحاسبة؛ - المحاسبة المتوسطة؛ - محاسبة الشركات؛ - المحاسبة المالية المتقدمة؛ - نظرية المحاسبة؛ - المحاسبة الدولية 	<ul style="list-style-type: none"> - تطبيق مبادئ المحاسبة على المعاملات وغيرها م الأحداث؛ - تطبيق IFRS أو المعايير الأخرى ذات العلاقة بالعمليات والأحداث؛ - تصنيف البيانات المالية بشكل مناسب في القوائم المالية؛ - إعداد القوائم المالية الولية بما في ذلك القوائم المالية الموحدة؛ - تقييم مدى ملائمة السياسات المحاسبية المستخدمة في إعداد البيانات المالية؛ - تفسير التقارير المتخصصة بما في ذلك التقارير المتكاملة. 	المحاسبة المالية وإعداد التقارير.
غير متوفرة في أغلب تخصصات المحاسبة إلا أن البعض منها موجود في تخصصات أخرى مثل المالية والإدارة المالية مثل إدارة المخزون ورقابة الجودة والموازنات...	<ul style="list-style-type: none"> - المحاسبة الإدارية؛ - محاسبة التكاليف؛ 	<ul style="list-style-type: none"> - تطبيق الأساليب الفنية مثل تكلفة الإنتاج، تحليل الإنحرافات وإدارة المخزون، الموازنات التخطيطية والتنبؤ لتحسين أداء المنظمة؛ - التحليل والتكامل بين البيانات المالية وغير المالية لتقديم المعلومات الملائمة لإتخاذ القرارات الإدارية؛ - إعداد التقارير لدعم إتخاذ القرارات الإدارية تشمل تلك التقارير التي تركز على التخطيط والموازنات وإدارة التكلفة، رقابة الجودة، قياس الأداء ووضع المعايير؛ - مقارنة الأداء للمنتجات وقطاعات الأعمال وتقييمه. 	المحاسبة الإدارية
المقياس الوحيد المدرس في هذه المجموعة هو التحليل المالي بالنسبة لتخصصات المحاسبة أما الإدارة المالية والادوات المالية فتدرس	<ul style="list-style-type: none"> - الإدارة المالية؛ - التحليل المالي؛ - الأدوات المالية. 	<ul style="list-style-type: none"> - مقارنة مصادر التمويل المختلفة المتاحة للمنظمة، بما في ذلك التمويل المصرفي، الصكوك المالية وأسواق رأس المال؛ - تحليل التدفقات النقدية للمنظمة ورأس المال العامل لها؛ - تحليل الموقف المالي الحالي والمستقبلي للمنظمة 	التمويل والإدارة المالية

في تخصصات أخرى غير المحاسبية		<p>باستخدام الأساليب المختلفة مثل تحليل النسب، تحليل الاتجاه وتحليل التدفقات النقدية؛</p> <p>- تقييم المكونات المستخدمة في حساب تكلفة رأس المال للمنشأة؛</p> <p>- تطبيق الأساليب المناسبة لتقييم الاستثمار الرأسمالي وعند إعداد الموازنة الرأسمالية.</p>	
متوفرة في تخصص المحاسبة والجباية فقط	<p>- المحاسبة الضريبية؛</p> <p>- تقنيات الجباية.</p>	<p>- شرح الإمتثال للضرائب المحلية؛</p> <p>- إعداد حسابات الضرائب المباشرة وغير المباشرة للأفراد والمنظمات؛</p> <p>- تحليل القضايا الضريبية غير المعقدة وغير المرتبطة بمعاملات دولية؛</p> <p>- شرح الإختلاف بين التخطيط الضريبي، التهرب من دفع الضريبة والتهرب الضريبي.</p>	الضرائب
متوفرة في تخصص المحاسبة والتدقيق فقط	<p>- المراجعة المالية؛</p> <p>- معايير التدقيق الدولية</p>	<p>- حديد مخاطر المنشأة لتحديد مكونات مخاطر المراجعة؛</p> <p>- وصف الأهداف من مراجعة القوائم المالية؛</p> <p>- وصف الأنشطة المشاركة في إجراء عملية مراجعة القوائم المالية؛</p> <p>- تحديد معايير المراجعة المستخدمة مثل IAS والقوائم واللوائح ذات العلاقة بمهمة المراجعة؛</p> <p>- فهم العناصر الأساسية لمكونات خطاب تعاقدات خدمة المراجعة والتأكيد.</p>	المراجعة وخدمات التأكد
متوفرة في جميع التخصصات المحاسبية	القانون التجاري	<p>- شرح القوانين واللوائح للبيئة التي يعمل فيها المحاسب المهني؛</p> <p>- شرح الفرق في الشكال القانونية لمنظمات الأعمال وكذلك التشريعات التي تحكم كل تنظيم؛</p> <p>- تحديد متى يكون من الواجب الحصول على مساعدة المتخصصين</p>	القانون التجاري واللوائح
متوفرة في جميع التخصصات المحاسبية	القيم والأخلاقيات المهنية	<p>شرح المسؤوليات الأخلاقية والمهنية للمحاسب المهني فيما يتعلق بالبيئة العامة المهنية التي يعمل فيها.</p>	القيم وأخلاق المهنة

المصدر: من إعداد الباحثين بتصرف

وبالرجوع إلى مواضيع السبعة المدرجة، ستلاحظ أنها تمثل القاعدة النظرية والأساس الجوهري الفني الذي قد يمكن الطلاب، إذا ما أحسن الدرس والاستيعاب، من تنمية مهاراتهم المعرفية والإدراكية، فهما وتطبيقا للمفهوم وتحليلا وتقويما له، و القدرة على الاستفسار والبحث لاكتشاف مواضع المعلومات اللازمة والحصول عليها وتنظيمها، والتفكير المنطقي التحليلي والإنتقادي للتعرف على المشاكل وحلها، وتنمية مهاراتهم الفنية والوظيفية، من خلال القدرة على القياس وكتابة التقارير، ونمذجة القرار وتحليل المخاطرة وغيرها من المهارات الفنية (Claude, 2000).

2-4- المعرفة التنظيمية والتجارية

تتكون هذه الفئة من 10 مساقات سنوجز مكوناتها في الجدول التالي:

جدول رقم: 05

مكونات المعرفة التنظيمية والتجارية بن معايير المحاسبة الدولية وبرامج التعليم الجزائرية

برامج التعليم الوطنية	معيير التعليم المحاسبي رقم 2 الكفاءة الفنية		
	المقاييس الدراسة المعيارية	المواضيع	المساق
متوفرة في جميع التخصصات المحاسبية	- مبادئ الاقتصاد الجزئي؛ - مبادئ الاقتصاد الكلي.	- وصف المبادئ الأساسية للاقتصاد الجزئي والكلي؛ - تفسير أثر التحركات في المؤشرات الرئيسي لنشاط الاقتصاد الجزئي والكلي؛	الاقتصاديات
متوفرة في جميع التخصصات المحاسبية	- مبادئ الإدارة؛ - الإحصاء	فهم التنظيمات والبيئات التي تعمل بها، ويشمل هذا الفهم الوضع الاقتصادي، والقانوني، والسياسي، والاجتماعي، والتقني والقوى الدولية والثقافية وتأثيراتها وقيمها؛	بيئة الأعمال
متوفرة في جميع التخصصات المحاسبية	حوكمة الشركات	- شرح مبادئ الحوكمة بما في ذلك حقوق الملاك وواجباتهم، - شرح دور أصحاب المصلحة في متطلبات الحوكمة والإفصاح والشفافية؛	حوكمة الشركات
متوفرة في جميع التخصصات المحاسبية	أخلاقيات العمل التجاري	فهم دور المحاسب القانوني في مجال حوكمة الشركات وأخلاقيات العمل	أخلاق العمل

الملتقى الدولي الأول حول

تدويل التعليم المحاسبي: نحو تعزيز القاعدة التعليمية للممارسة المحاسبية

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

غير متوفرة في جميع التخصصات المحاسبية	المالية الدولية؛ التمويل الدولي؛ الأسواق المالية الدولية.	- تحليل الملامح الرئيسية للبيئة العالمية التي تؤثر على التجارة والتجارة والتمويل الدولي - شرح التأثيرات القانونية والسياسية والثقافية والتكنولوجية على عمليات التدويل في المنظمة؛	الأسواق المالية
متوفرة في جميع التخصصات المحاسبية	- الإحصاء؛ الأساليب الكمية في الإدارة	شرح كيفية تطبيق الأساليب الكمية والإحصائية في حل مشاكل العمل.	الأساليب الكمية
غير متوفرة في جميع التخصصات المحاسبية	السلوك التنظيمي؛	- شرح الطرق المختلفة لتنظيم المؤسسات وهيكليها؛ - تحليل العوامل الداخلية والخارجية ذات الصلة ببيئة الأعمال والتي تؤثر على العمل الإداري والأداء التنظيمي؛ - مقارنة كيفية استخدام النظريات المختلفة لسلوك التنظيمي في تطوير أداء الفرد وفريق العمل	السلوك التنظيمي
غير متوفرة في جميع التخصصات المحاسبية	الإدارة الإستراتيجية؛	- شرح العوامل الخارجية والداخلية المختلفة التي تؤثر على صياغة إستراتيجية المؤسسة؛ - شرح عملية إتخاذ القرار إستراتيجياتها التي تشمل الإدارة الإستراتيجية والإدارة المالية.	الإدارة الإستراتيجية وصنع القرار
غير متوفرة في جميع التخصصات المحاسبية	التسويق	- شرح البيئة التنافسية التي تواجه المؤسسات في ظل الأنواع المختلفة من هياكل الأسواق تتضمن: الأسواق التنافسية، الإحتكار، المنافسة الإحتكارية وإحتكار القلة. - شرح القضايا الخاصة بالتسويق والأسواق	التسويق
غير متوفرة في جميع التخصصات المحاسبية	- الإقتصاد الدولي؛ - التجارة الدولية ونظرياتها	- تحديد السمات المميزة للعولمة والتي تتضمن الشركات المتعددة الجنسيات والتجارة الإلكترونية والسوق الناشئة؛ - المعرفة الأساسية بالتجارة الدولية، والتمويل، ومعرفة الطرق التي تتم بها إدارة الأعمال الدولية.	التجارة الدولية والعولمة

المصدر: من إعداد الباحثين بتصريف

إن التعليم التنظيمي والتجاري يمكن المحاسبين من تطبيق كافة المهارات المهنية المكتسبة خلال الدراسة في بيئة العمل، غير أن المقدر على الفهم تختلف بحسب قدرات الأفراد

وخبرتهم ومدى مشاركتهم ومساهماتهم في إدارة التنظيم والأعمال، أي أن هذا التعليم يلبي متطلبات تطوير المهارات المعرفية والإدراكية مثل نمذجة القرار وصناعته، وتحليل المخاطرة، ودعم قدرة التعرف على المشاكل الشائكة وحلها، وأيضاً يلبي متطلبات إكتساب المهارات التنظيمية وإدارة الأعمال ابتداء من القدرة على التخطيط الاستراتيجي وإدارة الأفراد والموارد وحتى القيادة.

3-4- المعرفة بتقنية المعلومات وإختصاصاتها

وتتكون من أربع مساقات هي ضمن الجدول التالي:

جدول رقم: 06

معايير المحاسبة الدولية وبرامج التعليم مكونات المعرفة بتقنية المعلومات وإختصاصاتها
الجزائرية

برامج التعليم الوطنية	معايير التعليم المحاسبي رقم 2 الكفاءة الفنية		
	المقاييس الدراسية المعيارية	المواضيع	المساق
غير متوفرة في جميع التخصصات المحاسبية إلا نظام المعلومات المحاسبي يدرس بشكل نظري بحث الإعلام الآلي ويدرس فقط مبادئ الإعلام الآلي أما في مرحلة الماستر يدرس برنامج SPSS كمقياس لوحده فقط.	-إعلام آلي -أنظمة المعلومات -برمجيات الإعلام الآلي -نظم المعلومات المحاسبية	وصف المكونات الأساسية للأجهزة ومكونات البرامج لنظام المعلومات.	المعرفة العامة
		تحديد متطلبات الرقابة العامة على الحاسب وتطبيقاته الفعالة لنظم المعلومات المحاسبية.	الرقابة
		تحليل مدى كفاية الضوابط لأنظمة التطبيق ذات العلاقة.	الكفاءة
		تطبيقات وضوابط لأنظمة الشخصية، وتحديد إختصاصات مستخدم تكنولوجيا المعلومات	تحديد الأدوار

المصدر: من إعداد الباحثين بتصريف

مما تقدم يتضح أن الطالب مطالب بالقدرة على استخدام تكنولوجيا المعلومات، وأدواتها وتوظيفها في حل مشاكل الأعمال والمحاسبة، وإظهار الفهم لعمل هذه الأنظمة، والقدرة على

التحقق من صحتها ودقتها، وباكتساب هذه القدرات فإن الطالب مطالب على أن يكون ضمن فريق عمل إدارة هذه الأنظمة، أو تقييمها أو تصميمها أو كلها جميعا، وهذا مما ينمي المهارات المعرفية والإدراكية لديه ذهنيا وفنيا، حيث يتمكن من تطبيق المعرفة الفنية والتنظيمية في حل المسائل الطويلة والمعقدة، واستنباط الحلول والتوصل إليها بالتجربة، وبالتالي يتعلم الطالب عملية إيجاد الإجابة أكثر من تعلمها، وهذا يكسبه مهارة التعلم مدى الحياة، ولكن مناهجنا التعليمية في الجزائر هناك مقياس واحد هو الإعلام الآلي ويدرس فقط مبادئ الإعلام الآلي أما في مرحلة الماستر يدرس برنامج SPSS كمقياس لوحده فقط.

ونلاحظ أن هذا لمعيار قد لخص مجالات الكفاءة الفنية في مجموعة من المقاييس الخاصة بالمحاسبة المالية والمعرفة المرتبطة بها مثل: نظرية المحاسبة، المحاسبة المالية والتقارير، المراجعة المالية...

خلاصة:

لكي يستطيع المحاسب المهني القيام بدوره يجب أن تتوفر لديه المعارف الأساسية في مجالات المحاسبة والمراجعة والضرائب والمعرفة العامة في مجال الأعمال والبيئة المحيطة بها، إلى جانب مجموعة من المهارات في مجالات الاتصال، ونظم المعلومات، واتخاذ القرارات والقيادة، والتعامل المهني من خلال التأهيل والتدريب المهني له بحيث تتوفر لديه عناصر التأهيل اللازمة لممارسة هذه المهنة. إن التنسيق بين المقومات الأساسية لأداء وظائف المحاسبة وهي التعليم المحاسبي، وأسسها قواعد ممارسة مهنة المحاسبة، والبحث العلمي في مجال المعرفة المحاسبية أمر ضروري وبالغ الأهمية لما له من تأثير مباشر على نجاح كل من تلك المقومات في أداء الدور المنوط به، وهذا هو دور التعليم المحاسبي لذا يجب تطوير منهاج التعليم المحاسبي من خلال الاعتماد على البرامج والتقنيات الحديثة سواء على مستوى البحث أو التدريب، كون العمل المحاسبي في الوقت الراهن يفرض أن يكون المحاسب متمكنا من الناحية العلمية في التخصص بالدرجة الأولى، مع ضرورة أن يكون متمكنا من ناحية البرمجيات والتطبيقات المحاسبية التي يفرض عليه الوقت الراهن العمل بها نتيجة الاستغناء تدريجيا عن الوثائق الورقية واستبدالها بتقنيات متطورة كالمستندات والوثائق الإلكترونية. من خلال وضع برامج تعليم محاسبية تتوافق مع التطورات الحاصلة في مجال المحاسبة على المستوى الدولي التي قد تمس العلوم، القوانين، القضايا العالقة والتطورات الحاصلة فيها دوليا وغيرها، فالمحاسبة تعتبر من العلوم التي تتغير بتغير الأحداث والمجريات المحيطة بها، مايفرض بالضرورة تغيير

القوانين المنظمة لأعمالها محليا ودوليا، وتعد المشاكل المحاسبية الراهنة وحلولها المقترحة من أبرز القضايا التي لا بد من إدراجها ضمن البرامج التعليمية.

المراجع :

الأمين, ف., والفكي, ع. ا. (2014). تصور مقترح لتطبيق معايير التعليم المحاسبي ودورها في ضبط جودة مناهج المحاسبة في الجامعات السعودية10. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*, 16(07), 10.

السقا, ز. ه., و الحمداني, خ. إ. (2012). دور التعليم الالكتروني في زيادة كفاءة وفاعلية التعليم المحاسبي،. *مجلة أداء المؤسسات الجزائرية*, 2.

السقا, ز. ه., و الحمداني, خ. إ. (2013). دور التعليم المحاسبي في زيادة كفاءة وفاعلية التعليم المحاسبي. *مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، جامعة ورقلة، الجزائر*, 02, 51.

الفضل, م. م. (2005). تقييم دور التعليم المحاسبي في بناء المهارات المهنية وإتجاهات تطويره: دراسة ميدانية لحالة العراق. *مؤتمر إدارة الأعمال الأول حول مستجدات الألفية الثالثة: الفرص والتحديات لمنظمات الأعمال العربية*, 384.

بن بلغيث, م. (2004). أهمية إصلاح النظام المحاسبي للمؤسسات في ظل عمال التوحيد الدولية- بالتطبيق على حالة الجزائر. *جامعة الجزائر*.

بن حركو, غ. (2017). واقع وتحديات النظام المحاسبي المالي في ظل البيئة المحاسبية الجزائرية-دراسة تحليلية. *جامعة قسنطينة، الجزائر*, 2.

بن حركو, غ و حراث, م. (2018). معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 02 كمدخل لتطوير البرامج التعليمية في ميدان المحاسبة في الجامعة الجزائرية. *مجلة قيود جامعة غرداية*, 02, 60.

جبار, ن. ش. (2015). واقع التعليم المحاسبي في العراق ومدى إنسجامه مع معايير التعليم المحاسبي الدولي (دراسة تطبيقية لعينة من الجامعات العراقية). *مجلة المثنى للعلوم الإدارية والإقتصادية، جامعة القادسية، العراق*, 05.

جوال, م. ا., و شرع, م. (2012). مدى ملائمة برامج التعليم المحاسبي الجامعي لمتطلبات سوق العمل. *المؤتمر الدولي الأول: المحاسبة والمراجعة في بيئة الأعمال الدولية، مخبر*

الدراسات في العلوم التجارية، كلية الاقتصاد، جامعة المسيلة، الجزائر، يومي 04 و05 ديسمبر .، 06.

حسان، م. ص. ج. (2018). مدى توافق التعليم المحاسبي مع متطلبات سوق العمل دراسة ميدانية: على المؤسسات و الجمعيات الاهلية المحلية في قطاع غزة In رسالة ماجستير. الجامعة الاسلامية غزة، فلسطين.

عبد الحساني، و. هـ، عطار، خ. ع، والاعاجيبي، ع. د. ك. (2018). مناهج التعليم المحاسبي واثرها في الجانب العلمي والعملية للمحاسبين في المؤسسات الحكومية العراقية بحث تطبيقي على "عينة من طلبة وخرجي المحاسبة العاملين في المؤسسات الحكومية." مجلة جامعة المثنى، العراق، 4.

عجيلة، م. و قنيع، أ. (2016). مساهمة التعليم المحاسبي الإلكتروني في تنمية مهارات طلبة أقسام المحاسبة. المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية، 03، 39.

قطناني، خ. و عويس، خ. (2009). (خالد قطناني، خالد عويس، مدى ملاءمة مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات العمانية لمتطلبات سوق العمل في ظل تداعيات الأزمة المالية، ص 6، أنظر الموقع <http://iefpedia.com/arab/wp-content/uploads/2009/11/35.pdf>، 03/06/2019: 06:20AM). مدى ملاءمة مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات العمانية لمتطلبات سوق العمل في ظل تداعيات الأزمة المالية.

Al-hashimi, D. (1996). Curent, Issues And Problems In International Accounting. The First International Conference Of GCC Accounting Department, 70–95.

Claude, C. (2000). Pourquoi Des Normes D'audit, In R.F.C (Vol. 326, p. P5).

International Accounting Education Standards Board;(2006) International Education Standards 8; IFAC <http://www.fiscontexpert.ro/static/documents/fiscontexpertPapoXh.pdf/>

IFAC (2004) International Education Standard ; **IES 2 Content Of Professional accounting Education Programs** http://accountant.kz/eng/uploads/documents/IES_2.pdf

أهمية تبني معايير التعليم المحاسبي الدولية في تطوير برامج التعليم المحاسبي دراسة تحليلية

د. عجيبة حورية* د. زواويد لزهاري**

* جامعة غرداية - الجزائر، adjhou4@gmail.com

**جامعة غرداية - الجزائر، Zou.Lazhar@yahoo.fr

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية تبني معايير التعليم المحاسبي الدولية في تطوير برامج التعليم المحاسبي، وذلك من خلال تقييم واقع برامج التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية ومدى توافقها مع المعيارين الأول والثاني من معايير التعليم الدولية المحاسبية، وتوصلت الدراسة إلى أن عملية تبني معايير التعليم الدولية المحاسبية ستمكن من تحقيق نتائج إيجابية على مستوى التعليم المحاسبي وبالتالي الرفع من جودة مخرجاته، وأن متطلبات الدخول إلى التعليم المحاسبي بالجزائر لا تتوافق ومتطلبات معايير التعليم المحاسبي، ومقارنة محتوى برامج التعليم المحاسبي المعتمدة بالجامعة الجزائرية بمحتوى المعايير الدولية وأن البرامج تتوافق بشكل كبير في المواد التي تفرضها هذه المعايير لكن يكمن الخلل في عدم تحديث وتعديل هذه المواد مع التغيرات المستمرة التي تفرضها متطلبات ممارسة مهنة المحاسبة.

الكلمات الدالة: برامج، معايير، محاسبة، تعليم محاسبي.

ABSTRACT

This study aimed to identify the importance of adopting international accounting training standards in the development of accounting training programs, by assessing the reality of accounting training programs at the Algerian University and their compatibility with the first and second international standards. training where the study concluded that the process of adopting international accounting training standards. will lead to positive results in terms of accounting training And to raise the quality of its achievements, and that the requirements of accounting education in

Algeria do not meet the requirements of international standards of accounting training, and to compare the content of these programs approved by the Algerian University with the content international standards and that the programs are largely consistent with the subjects imposed by these standards, but the defect lies in the updating of these articles with the continuous changes imposed by the requirements to practice the accounting profession.

Keyword: Programs, Standards, Accounting, Accounting training.

1. المقدمة

يعتبر التعليم المحاسبي من أهم المواضيع التي اهتم بها الباحثون لما له من أهمية بالغة في إعداد كوادر وإطارات محاسبية مؤهلة لتحمل على عاتقها المسؤولية لممارسة العمل المحاسبي بكفاءة وفعالية. ومع التغيرات الحاصلة التي شهدتها بيئة الأعمال، الأمر الذي أصبح يشكل ضرورة ملحة لتحديث وتطوير برامج التعليم المحاسبي مما يساهم في إدخال تحسينات عليه، وبالتالي الرفع من مستوى مخرجاته وتلبية احتياجات مؤسسات المجتمع بالأداء والجودة اللازمة، ويكون ذلك من خلال وضع استراتيجيات وخطط في تطوير برامجها بما يتماشى ومعايير التعليم الدولية والاستفادة منها في تصميم وتقييم برامج التعليم المحاسبي باستمرار.

إشكالية الدراسة: تتمحور الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة حول أهمية تبني معايير التعليم ومدى تأثيرها في تطوير برامج التعليم المحاسبي بالجزائر، وذلك من خلال البحث عن مدى توافقها مع ما نص عليه المعيار الدولي رقم 1 و2 من معايير التعليم المحاسبي الدولية، وعليه يمكن طرح الإشكالية الآتية:

- ما هو دور معايير التعليم المحاسبي الدولية في تطوير برامج التعليم المحاسبي بالجزائر؟
- أهداف البحث: يسعى هذا البحث لتحقيق ما يلي:
- تقديم عرض لبعض المفاهيم المتعلقة بالتعليم المحاسبي؛
- التعرف على معايير التعليم المحاسبي الدولية؛
- التعرف على واقع تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولي بالجامعة الجزائرية.
- منهجية البحث:

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على الأسلوب الوصفي التحليلي في إجراء دراستهما، حيث قاما بتحليل متطلبات الدخول إلى التعليم المحاسبي حسب معايير المحاسبة الدولية ومحتوى برامج التعليم المحاسبي حسب معايير المحاسبة الدولية ومعرفة مدى مطابقتها في الرفع من أداء التعليم المحاسبي بالجامعة الجزائرية، كما قاما بمسح ما جاءت به الأدبيات المحاسبية المتعلقة بالموضوع، وذلك من خلال الاعتماد على الأدوات التالية: الكتب والقوانين والدراسات السابقة.

تقسيمات الدراسة: تم تقسيم الدراسة إلى أربعة محاور رئيسية تتمثل في:

المحور الأول: الدراسات السابقة.

المحور الثاني: التعليم المحاسبي.

المحور الثالث: معايير التعليم المحاسبي الدولية.

المحور الرابع: تقييم واقع تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية بالجامعة الجزائرية.

2. الدراسات السابقة

لقد تناولت عدة دراسات موضوع التعليم المحاسبي ومعايير التعليم المحاسبي ويمكن أن نعرض أهم هذه الدراسات كالآتي:

1.1 دراسة (راتول و بن صالح، 2012): بعنوان "أهمية تطبيق معايير التعليم الدولية في تطوير المنهجية المحاسبية في ظل الاتجاهات المعاصرة لمهنة المحاسبة"

- هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المهارات والخبرات اللازمة وفق معايير التعليم المحاسبي الصادرة عن الاتحاد الدولي للمحاسبين لإكساب الممارس الخبرة اللازمة قبل قيامه بالممارسة العملية، ولذلك تشترط الجهات المسؤولة عن تنظيم مهنة المحاسبة والمراجعة ضرورة حصول طالبي مزاوله المهنة على تدريب مهني لمدة زمنية معينة لضمان اكتساب الخبرة التي تمكنهم من ممارسة المهنة على الوجه الملائم وذلك قبل حصوله على الترخيص بمزاوله المهنة، وأهم ما توصلت إليه هذه الدراسة تمثل في الآتي:

- إن معايير التعليم الدولية هي واحدة من المعايير التي تمثل قواعد أساسية يمكن الاستعانة بها في تطوير المنهج المحاسبي لتقليل درجة التفاوت بين ما يدرس نظريا وبين الممارسة المهنية؛

- إن برامج التعليم المحاسبي واحدة من البرامج التعليمية التي يجب تطويرها وعلى نحو مستمر حتى نستطيع التعامل مباشرة مع مهارات المحاسبة الجديدة؛

- التأكيد على أهمية التعليم والتأهيل المحاسبي باعتباره حجر الزاوية في إعداد المحاسبين والمراجعين الأكفاء وتمكينهم من القيام بدورهم في المجتمع ومقابلة مسؤولياتهم والتزاماتهم تجاهه.

2.2 دراسة (بن يوسف و آخرون، 2014): بعنوان "التعليم المحاسبي وأثره على مهنة المحاسبة بالجزائر في ظل معايير المحاسبية الدولية"

- هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية تفاعل العولمة المحاسبية مع المعايير الدولية التي تطرح برامج تعليمية محاسبية مع متطلبات ممارسة مهنة المحاسبة وفق إطار معايير التعليم المحاسبي الدولية، وبما ينعكس على تطوير واقع ممارسة مهنة المحاسبة بطريقة سليمة وفق متطلباتها الأخلاقية ينعكس إيجابا على توفير صورة صادقة عن البيانات المالية للجهات ذات العلاقة ويحد من الممارسات غير الأخلاقية التي تؤثر سلبا على المجتمع والدولة من الناحية الاقتصادية

وأهميته بهدف النظر في إمكانية ترسيخ الممارسات الأخلاقية لمهنة المحاسبة بالجزائر، وأهم ما توصلت إليه هذه الدراسة تمثل في الآتي:

- أن ممارسة مهنة المحاسبة تعتبر السرية والنزاهة والموضوعية من العناصر ذات الأهمية المرتفعة في ممارسة مهنة المحاسبة والتدقيق من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية؛

- توفق هيئة التدريس بأقسام المحاسبة بالجامعة الجزائرية إلا أن السبب وراء تدني المعرفة بالأمر الأخلاقية بالمحاسبة والتدقيق إلى عدم تدريس أخلاقيات المهنة للطلبة وأظهروا ميلا لاعتبار أن الفساد والفضل المالي لهما أسباب من بينها عدم تدريس أخلاقيات المهنة بالشكل المطلوب بالجامعة؛

- أكد أعضاء هيئة التدريس أنه لا يتم استخدام الوسائل المرئية في التعليم المحاسبي بما يسهم في إثراء النقاش حول الحالات العملية الخاصة بممارسات أخلاقيات مهنة المحاسبة.

3.2. دراسة (بن صالح، 2017): بعنوان "أهمية تطوير التعليم المحاسبي في ضوء مستجدات معايير الإبلاغ المالي الدولية ودورها في تحرير الخدمات المحاسبية في الدول العربية"

- هدفت هذه الدراسة إلى وضع مقترح لتطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية، وكيف يمكن الاستفادة منها عند تصميم برامج التعليم بالجامعات في الدول العربية، وتشمل الأهداف الثانوية دراسة وتحليل معايير التعليم المحاسبي وكيف يمكن الاستفادة منها، وأهم ما توصلت إليه هذه الدراسة تمثل في الآتي:

- أن معايير التعليم المحاسبي الدولية تساعد في عملية تصميم برامج محاسبية وتطويرها باعتبارها توفر نتائج للتعلم قابلة للقياس والتحقق بالإضافة إلى أن معايير التعليم المحاسبي الدولية توفر المبادئ التوجيهية التي يمكن أن تساعد في تحديد مخرجات التعليم المتوقعة من البرامج المحاسبية.

4.2. دراسة (الجليلي و عبد الواحد نون، 2010): بعنوان "استخدام معايير التعليم الدولية للمحاسبين المهنيين في تطوير المناهج المحاسبية لمرحلة البكالوريوس في العراق"

- هدفت هذه الدراسة إلى تطوير برامج التعليم المحاسبي للدراسات الأولية وتحديثها بما يتلاءم ومتطلبات مهنة المحاسبة وفق معايير التعليم المحاسبي والبرنامج العلمي للتعليم المهني للمحاسبين المهنيين في تطوير البرامج التعليمية المحاسبية في العراق، واقتراح نموذج لمنهج محاسبي يتماشى مع هذه المعايير، ويلبي الاحتياجات المحاسبية الأكاديمية والمهنية في ظل الواقع المحاسبي الجديد، وأهم ما توصلت إليه هذه الدراسة تمثل في الآتي:

- تنطوي المهنة على قيم أخلاقية تشكل إطارا متكاملًا لنظام الأخلاق ويدعو التعليم الأخلاقي إلى توفير بيئة مناسبة لغرس الفضائل في طلاب المحاسبة مع استمرارهم بتبني هذه القيم في الحياة المهنية؛

- إن برامج التعليم المحاسبي واحدة من البرامج التعليمية التي يجب تطويرها وعلى نحو مستمر حتى نستطيع التعامل مباشرة مع مهارات المحاسبة الجديدة؛

- إن من أهم عوامل بناء المهارات المهنية لدى متعلمي المحاسبة الاهتمام بالبرامج العلمية المحاسبية وربط المهنة بالبرامج المحاسبية.

5.2. دراسة (كحيط و أحمد، 2016): بعنوان "مدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي المهني في العراق لمعايير التعليم المحاسبي الدولية: دراسة ميدانية في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي"

- هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى ملائمة برامج التعليم المحاسبي في العراق لمعايير التعليم المحاسبي الدولية باعتبار الأخيرة معايير موحدة تعتبر كقاعدة وأدوات تستخدم لتطوير التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة والمحاسبين في العراق بخاصة وفي العالم بعامة، فهذه الدراسة تسعى لمعرفة معايير التعليم المحاسبي الدولية وأهمية تطبيقها في الواقع الميداني، واقتراح السبل اللازمة لتطوير التعليم المحاسبي المهني في العراق، وأهم ما توصلت إليه هذه الدراسة تمثل في الآتي:

- لا توجد متطلبات معينة توفرها لدى الطالب عند دخوله برنامج تعليم المحاسبة المهنية في التعليم العالي في العراق، وهذا ما يتناقض مع معيار التعليم المحاسبي الدولي الأول؛

- إن البرامج الدراسية المحاسبية الحالية في التعليم العالي في العراق لا تحتوي على المعرفة المهنية اللازمة لإعداد محاسبين مؤهلين وهذا يتناقض مع معيار التعليم الدولي الثاني؛

- إن برامج التعليم المحاسبي الحالية في العراق لا توفر إمام كافٍ بقيم وأخلاقيات وسلوكيات مهنة المحاسبة وهذا يتناقض مع معيار التعليم المحاسبي الدولي الرابع.

- ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة: من خلال استطلاعنا على الدراسات السابقة فإن ما يميز هذه الدراسة أنها تسلط الضوء على أهمية تبني معايير التعليم المحاسبة الدولية في تطوير برامج التعليم المحاسبي بالجامعة الجزائرية بهدف التحسين من برامج التعليم المحاسبي وهذا ما ينعكس على تأهيل مخرجات التعليم المحاسبي وذلك اعتمادا على متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية.

3. التعليم المحاسبي

1.3. تعريف التعليم المحاسبي

يمثل التعليم المحاسبي أحد فروع المعرفة الإنسانية التي تكسب الطلاب معرفة جوانب المحاسبة العلمية والفنية من تعليم الفروض والمبادئ المحاسبية، وكيفية تطبيق هذه المعارف في الواقع العملي من خلال برنامج تعليمي يعمل على تقديم فهم أساسي وعميق للمحاسبة ومراجعة الحسابات، ويشمل كل من تاريخ المحاسبة والفكر المحاسبي والمعرفة المتعلقة بالفروض والمبادئ والطرق المحاسبية، وتتم عملية التعليم المحاسبي من خلال برنامج التعليم المحاسبي الذي يقصد به: أهداف البرامج، المقررات الدراسية، طرق التدريس، والوسائل التعليمية، ويمكن القول أن التعليم المحاسبي يمثل نظاما علميا تعليميا يعمل على إكساب الطلاب والخريجين المعارف والمهارات والقيم المحاسبية ليصبحوا أعضاء في مهنة تعمل على تنظيم نفسها (الماقوري، 2008، صفحة 41).

2.3. عناصر التعليم المحاسبي

ينظر إلى التعليم المحاسبي كنظام متكامل يتكون من مجموعة العناصر المترابطة والتي تشمل على ما يلي: (زهير و رفو، 2014، صفحة 514)

- المدخلات: المتمثلة بالأشخاص الذين يمكن تهيئتهم لممارسة العمل المحاسبي؛
- العمليات التشغيلية: المتمثلة بوسائل التعليم التي يمكن استخدامها في تزويد المهارات المحاسبية؛
- المخرجات: المتمثلة بالأشخاص المؤهلين والقادرين على ممارسة العمل المحاسبي (الأكاديمي أو المهني) بما يحقق الهدف من نظام التعليم المحاسبي بصورة عامة؛
- التغذية العكسية: من خلال رقابة العناصر السابقة وتقييمها وتطويرها ومحاولة تصحيح أي انحرافات تحدث في أي منها.

3.3. أهمية التعليم المحاسبي

تتجلى أهمية التعليم المحاسبي في النقاط الآتية: (عبد الحسين، 2014، صفحة 292)

- يساعد التعليم المحاسبي الجيد والفعال في إعداد و تأهيل كوادر محاسبية وذلك من خلال إمدادهم بالمعارف والمهارات المحاسبية المتنوعة وبما يمكنهم من قدرة الحصول على البيانات وتوصيل المعلومات والقدرة على استخلاص النتائج والتقييم وغيرها؛

- يساعد التعليم المحاسبي على تزويد الكوادر المحاسبية العاملة في المؤسسات الاقتصادية المختلفة بأهم التطورات التي ترافق المهنة من خلال تطوير المبادئ والمعايير المحاسبية وتطوير المحاسبين بالمعارف المستجدة من خلال برامج التعليم المحاسبي المستمر؛
- يساعد التعليم المحاسبي بالإيفاء بمتطلبات واحتياجات ومتطلبات المؤسسات الاقتصادية من البرامج والدورات التدريبية ومعالجة المشاكل المستجدة التي تواجهها هذه المؤسسات؛
- يساعد التعليم المحاسبي في تطوير المهنة من خلال تطوير البرامج العلمية وفق المستجدات الحديثة فضلا عن المساعدة في تطبيق هذه التطورات على أرض الواقع من خلال الكوادر والإطارات المحاسبية العاملة في المؤسسات الاقتصادية.

4.3. أهداف التعليم المحاسبي

إن الهدف الكلي للتعليم المحاسبي هو تطوير محاسبين مهنيين مؤهلين على أداء العمل، ومن هذا الهدف تظهر أهداف أخرى لازمة ومكملة للتأهيل والتي نذكر أهمها: (كحيط و أحمد، 2016، صفحة 353)

- إعداد طلبة لكي يصبحوا محاسبين مهنيين (محترفين)، لا أن يكونوا محاسبين مهنيين كما دخلوا المهنة لأول مرة، بمعنى لا بد من متابعة وتطوير مهارات وقدرات المحاسبين المهنيين طوال فترة عملهم المهني؛
- إكساب الطلبة مجموعة المهارات المطلوبة للمحاسب المهني الناجح وهي مهارات اتصال ومهارات فكرية ومهارات شخصية؛
- امداد الطلبة بالمعرفة اللازمة لحصولهم على التأهيل المحاسبي وتتضمن معرفة عامة ومعرفة تنظيمية وإدارية ومحاسبية؛
- تطوير مستوى المعرفة والمهارات والقيم الأخلاقية لخريجي المحاسبة؛
- تدريس الطلبة كيفية التعلم الذاتي، من خلال تدريسهم المهارات والإستراتيجيات التي تساعدهم على التعلم بكفاءة، وكيفية استخدام إستراتيجيات التعلم الكفؤ للاستمرار بالتعلم خلال حياتهم المهنية.

5.3. أدوات التعليم المحاسبي

تتمثل أدوات التعليم المحاسبي في العناصر الآتية: (سعيد و الشرع، 2012، صفحة 09)

- **البرامج الدراسية:** يعتقد القائلون على وضع البرامج الدراسية أنها كافية من الناحية النظرية وهي معدة وفق البرامج الدراسية المعتمدة في الجامعات الغربية، وهي تتضمن الأجزاء الأساسية المطلوبة لإعداد محاسبين مؤهلين لممارسة مهنة المحاسبة، إذ تشمل مواد تتعلق بالمحاسبة المالية والمحاسبة الحكومية ومحاسبة الشركات... الخ. لكن ذلك لا يعني عدم وجود فجوة بين الواقع وبين ما يدرس في الجامعات إلا أن القائمين على العملية التعليمية يعتقدون بأن هذه الفجوة مؤقتة تزول عند انخراط الطلبة في العمل الميداني وامتلاكهم للخبرة العملية حيث يعتقدون بأنهم يمتلكون المخزون النظري الكافي الذي يؤهلهم لمواصلة ممارسة المهنة، وسبب وجود هذه الفجوة هو تنني مستوى السوق بالنسبة لمهنة المحاسبة والذي ينبع بالدرجة الأولى من مستوى التطور الاقتصادي السائد والذي هو عادة يقود التطور في المحاسبة.

- **الهيئة التدريسية:** من المعروف أنه توجد علاقة بين نوعية وكفاءة الهيئة التدريسية وجودة التعليم المحاسبي، فكلما امتلك المدرس التأهيل العلمي والخبرة العملية كان أقدر على إعطاء المادة بصورة نموذجية، وكذلك من المهم التركيز على الخبرة العملية التي يمتلكها المدرس إذ أن ذلك يزود بالقدرة الكفيلة في شرح القضايا النظرية وتوصيلها إلى الطالب بصورة أفضل.

- **الظروف الخارجية (البيئة التعليمية):** إن الظروف البيئية باختلاف جوانبها من سياسية واقتصادية واجتماعية لها دور مباشر في التأثير على نوعية ومستوى التعليم بشكل عام ومن المعروف أن للأوضاع الاقتصادية وما يطرأ عليها من تغيرات ستشكل الحافز بالنسبة لأقسام المحاسبة بأن تهتم بنوعية ومستوى خريجها حتى يتمكنوا من القيام بدورهم في عملية التنمية الاقتصادية المتوقعة، كما أن هناك عامل مهم وهو توجيه العالم نحو استخدام معايير محاسبية موحدة والتي تم الاتفاق على تسميتها بمعايير المحاسبة الدولية والتي تصدر من مجلس معايير المحاسبة الدولية المكون من عدة دول تشكل فيها الدول المتقدمة النسبة الأعظم.

- **مداخل التعليم المحاسبي:** تتزايد باستمرار المطالبات بتطوير التعليم المحاسبي الذي يشكل القاعدة الأساسية في تنمية مهنة المحاسبة على النحو المطلوب من خلال صقل مخرجات التعليم المحاسبي بالمهارات المحاسبية التي تخدم المهنة، وقد جاءت هذه المطالبات بعد تلمس القصور الواضح في العديد من العوامل التعليمية وتوابعها والتي بقيت من دون تغيير لمدة طويلة ولم تعد قادرة على إعداد مخرجات ذات تأهيل قادر على استيعاب النماذج العملية والتحليلية والفنية في المحاسبة والتدقيق (جبار، 2015، صفحة 18)

الجدول رقم (01): مقارنة بين المدخل التقليدي والمدخل الحديث في التعليم المحاسبي

المدخل الحديث	المدخل التقليدي
تناول قضايا عامة في التعليم المحاسبي وبيئة الأعمال والمعارف الفنية	التركيز على المسائل الفنية المحاسبية
تكامل كبير بين المقررات المحاسبية كالضرائب والمحاسبة الإدارية ونظم المعلومات والتدقيق	تكامل محدود بين فروع ومعارف المحاسبة في المفردات التعليمية
زيادة الاهتمام في حل المسائل المعقدة التي تتطلب عمقا في التحليل كالحالات العملية	التأكيد على العمليات الحسابية للوصول الى إجابة وحيدة
الاهتمام بالتعليم وبالتعلم (التعليم الذاتي)	التأكيد على قواعد التعليم (التلقين)
الاعتراف بأهداف أكثر للتعليم المحاسبي منها التعلم للغرض المهني	التعليم المهني لأجل اجتياز الاختبارات
زيادة الاهتمام بالشخصية والمهارات والسلوكيات من خلال التقديم والعروض الجماعية	عدم الاهتمام بمسائل الاتصالات والعلاقات والمهارات الفردية
مشاركة الطلاب في التعلم من خلال الإبداع والتعلم الذاتي	تلقي الطلاب المجرى للفنون المحاسبية
إدخال الوسائل التقنية ونظم المعلومات في البرامج التعليمية المحاسبية	عرض الوسائل التقنية نظريا بما فيها نظم المعلومات

المصدر: (جبار، 2015، صفحة 18)

4. معايير التعليم المحاسبي الدولية

إن السعي لعملية تطوير برامج التعليم المحاسبي يؤدي إلى تطوير مهنة المحاسبة وإيفاء بمتطلبات السوق، ويكون ذلك بإدخال بعض التغييرات على البرامج الدراسية مما يجعل التعليم المحاسبي يتكيف مع التغييرات المستمرة والمتسارعة ويكون ذلك بعملية تبني معايير التعليم المحاسبي الدولية.

1.4. تعريف معايير التعليم المحاسبي IAES: تعرف بأنها "عبارة عن قواعد أساسية توفر إرشادات عامة، حيث تؤدي إلى توجيه الممارسات التعليمية وترشيدها فيما يتعلق بالتعليم المحاسبي" (الفكي، 2014، صفحة 118)

2.4. أهمية معايير التعليم المحاسبي الدولية: تتضح لنا أهمية معايير التعليم المحاسبي الدولية في النقاط الآتية: (جبار، 2015، صفحة 23)

- خدمة المصلحة العامة من خلال التقدم الواسع والانتشار لتعليم المحاسبين المهنيين وتطويرهم الأمر الذي يؤدي إلى معايير منسقة ومنسجمة؛

- إصدار سلسلة من البيانات التي تعكس التطبيق والممارسة الجيدة لتعليم المحاسبة المهنية وتطويرها قبل التأهيل وبعده؛

- خلق علامات تعليمية مميزة لأغراض المطابقة مع نشاطات الاتحاد الدولي للمحاسبين؛

- تعزيز وتقوية المنافسة والمناظرة الدولية بشأن القضايا البارزة ذات العلاقة بتعليم المحاسبين وتطويرهم؛

- وضع عناصر أساسية من المتوقع أن تحتوي عليها برامج التعليم والتطوير، ومن المحتمل أن تحظى باعتراف وقبول وتطبيق دولي؛

- تسهيل التنقل العالمي للمحاسب المهني (مطر و آخرون، 2015، صفحة 06).

3.4. معايير التعليم المحاسبي الدولية: تم إصدار من طرف الإتحاد الدولي للمحاسبين ثمانية معايير دولية تضع الأسس العالمية للتعليم المحاسبي وتنمية مهاراتهم، وهي كما يأتي: (راتول و بن صالح، 2012، الصفحات 17-18)

1.3.4. معيار التعليم المحاسبي الدولي الأول IES1: متطلبات الدخول في برامج تعليم المحاسبة المهنية

يوضح هذا المعيار أهمية حصول الملتحقين لدراسة المحاسبة على مستوى عالي بما فيه الكفاية في مرحلة التعليم السابقة لضمان نجاح المرجو من البرنامج التعليمي للمحاسبة المهنية، وذلك لأن المستوى العالي قد يكون دليل على امتلاك المستوى اللازم من القدرات الذهنية والمعرفة والمهارات الأساس، والتي ستخضع للتطوير عند تغذيتها بالمعرفة المهنية المكونة لبرنامج التعليم المحاسبي، أي أن: **تعليم عام + معرفة مهنية = مهارات مهنية.**

2.3.4. معيار التعليم المحاسبي الدولي الثاني IES2: محتوى برامج تعليم المحاسبة المهنية

يوضح هذا المعيار برامج الإعداد المهني الذي يستوجب تلقي كم مناسب من المعرفة المهنية والمعرفة غير المهنية أو ما يسمى بالتعليم العام، أما المعرفة المهنية فقد أوجب المعيار التعليمي المحاسبي الثاني المحتويات الآتية: المحاسبة المالية والمعرفة المرتبطة بهما، المعرفة التنظيمية والتجارية، المعرفة بتقنية المعلومات واختصاصاتها.

3.3.4. معيار التعليم المحاسبي الدولي الثالث IES3: المهارات المهنية

يتضمن هذا المعيار خمس مجموعات من المهارات يمكن ذكرها على الشكل الآتي: (IFAC, 2003, p. 54)

- **مهارات ذهنية:** وهي مهارات تمكن المحاسب من المعارف المحاسبية اللازمة لحل مشاكل العمل وتترتب هذه المهارات في ستة مستويات مرتبة تصاعدياً وهي: مهارة المعرفة، مهارة الفهم، مهارة التطبيق، مهارة التحليل، مهارة التركيب، مهارة التقويم.

- **مهارات فنية ووظيفية:** وهي مهارات تمكن المحاسب من خلق خلفية علمية تمكنه من حسن الأداء ومن أمثلتها مهارة استخدام تطبيقات الأعداد ومهارة استخدام تقنية المعلومات.

- **مهارات شخصية:** وهي مهارات تمكن المحاسب من التعلم وتأهيل سلوكه وتغيير اتجاهاته بما يلاءم بيئة العمل مثل: مهارة المبادرة والقدرة على التأثير.

- **مهارات التعامل مع الآخرين والاتصال بهم:** وهي مهارات تمكن المحاسب من الاتصال والعمل مع الآخرين لصالح منفعة العمل مثل مهارة العمل وانسجام ضمن فريق العمل.

- **مهارات تنظيمية وإدارة الأعمال:** وهي مهارات تمكن المحاسب من فهم مظاهر سير العمل في بيئة عمله، لأنه أصبح جزء من فريق صنع القرار مثل: مهارة القيادة.

4.3.4. معيار التعليم المحاسبي الدولي الرابع IES4: القيم والأخلاقيات والمواقف المهنية

يوضح هذا المعيار والمتعلق بالقيم والأخلاقيات والمواقف المهنية إلى ضمان أن المترشحين لعضوية الاتحاد الدولي المحاسبين، قد تزودوا بالقيم المهنية والأخلاقيات والمواقف لتأدية وظائفهم كمحاسبين مهنيين، حيث أسس الاتحاد الدولي للمحاسبين مدونة أخلاق ووظائفهم للمحاسبين المهنيين، وإن هذه القيم والأخلاقيات المهنية ترتبط بشكل مباشر برسالة الإتحاد الدولي للمحاسبين المهنية والرامية إلى تطوير وتحسين مهنة المحاسبة في العالم، فيجب أن تبدأ عملية تنمية القيم والأخلاقيات المهنية والمواقف بشكل مبكر في تعليم المحاسب، ويتوجب على المحاسب أن يعتبر هذا الأمر كجزء من التعلم مدى الحياة وتحتاج برامج التعليم للتعامل مع القواعد الأخلاقية بطريقة إيجابية وتشاركية على سبيل المثال لا الحصر، عن طريق استكشاف الروابط بين السلوك الأخلاقي وفشل الشركات والاحتيايل (عجيلة، 2019، صفحة 121).

5.3.4. معيار التعليم المحاسبي الدولي الخامس IES5: متطلبات الخبرة العملية

يوضح معيار متطلبات الخبرة العملية عدة متطلبات تحقق هذه الكفاءة المهنية من خلال المزج المناسب بين التعليم العام + التعليم المهني + الخبرة العملية. إن هذا المزج قد يتنوع بناءً على القواعد الموضوعية من قبل الأفراد في الهيئات المهنية الأعضاء، وبناءً على القوانين الدولية والمحلية، وبناءً على متطلبات السلطات التنظيمية، وتوقعات الجمهور، وتحت بند الرقابة والتوجيه، تمت مطالبة المدربين والأكاديميين بالعمل والتنسيق مع بيئات العمل التي تستقبل الطلبة، ومع الهيئات المهنية المنظمة للمهنة، للتأكد من أن البرامج التعليمية التدريبية ملائمة

لجميع الأطراف، وذات تسلسل منطقي وأوجب أيضا ضرورة تقويم الخبرة المكتسبة، إضافة إلى عملية التقويم النهائي لقدرات وكفاءة المرشحين للمهنة قبل تخرجهم.

6.3.4. معيار التعليم المحاسبي الدولي السادس IES6: تقييم القدرات والكفاءات المهنية

يوضح هذا المعيار متطلبات الكفاءة المهنية وتقويمها، كل ذلك من أجل الحصول على محاسبين يمتلكون معرفة الحس الفني تجاه مواضيع معينة من البرامج الدراسية؛

- يستطيعون تطبيق المعرفة الفنية بأسلوب تحليلي وعملي؛
- يستطيعون من خلال مواضيع دراستهم المتنوعة استخلاص المعرفة التي تمكنهم من إيجاد حلول متعددة للمشاكل المعقدة؛

- يستطيعون حل المشكلة المركبة والتعرف على المشاكل المكونة لها، وترتيبها وعرضها بشكل صحيح؛

- يدركون إمكانية توفر حلول بديلة ويفهمون أصول حكم الاختيار بينها عند التعامل معها؛
- يستطيعون توليف مواضيع مختلفة من المعرفة والمهارات؛

- يستطيعون الاتصال بفعالية مع المستخدمين وذلك بصياغة توصيات واقعية بأسلوب مختصر ومنطقي؛

- يستطيعون التعرف على المآزق الأخلاقية.

7.3.4. معيار التعليم المحاسبي الدولي السابع IES7: التطوير المهني المستمر

يوضح هذا المعيار أهمية التطوير المهني المستمر من خلال إبقاء المهنيين على علم بتحديثات المهنة والتدريب المناسب والمعلومات والمهارات والمعرفة لتظل هذه العناصر تتسم بالجدارة في جميع أنحاء رحلة حياتهم المهنية، وينص على أنه يتوجب على أعضاء الهيئات:

- تعزيز الالتزام بالتعلم مدى الحياة بين المحاسبين المهنيين؛
- تيسير الوصول إلى فرص وموارد التنمية المهنية المستمرة لأعضائها؛
- إنشاء معايير مرجعية للأعضاء للتطوير والحفاظ على الكفاءة المهنية اللازمة لحماية المصلحة العامة؛

- مراقبة وإنفاذ التطوير المستمر وصيانة الكفاءة المهنية للمحاسبين المهنيين؛
ويستند هذا المعيار على مبدأ أنه من المسؤولية الفردية للمحاسب القانوني تطوير والحفاظ على الكفاءة المهنية اللازمة لتوفير خدمات ذات جودة عالية للعملاء وأصحاب العمل وغيرهم من أطراف ذات العلاقة، لذا فقد تم التشديد في هذا المعيار على أعضاء الهيئات المهنية في ضرورة تعزيز أهمية التحسين المستمر للكفاءة والالتزام بالتعلم مدى الحياة لكل المحاسبين المهنيين، كما يبين هذا المعيار أنه على المحاسب القانوني واجب الاستمرار في الحفاظ على

المعرفة والمهارات إلى المستوى المطلوب لضمان أن العميل يتلقى الاستفادة من الخدمات المهنية المختصة بناءً على التطورات الجارية في الممارسة والتشريعات والتقنيات، والمحاسب القانوني ينبغي أن يعمل بجد وفقاً للمعايير الفنية والمهنية المطبقة في جميع العلاقات المهنية والتجارية (كحيط و أحمد، 2016، صفحة 360).

8.3.4. معيار التعليم المحاسبي الدولي الثامن IES8: متطلبات التأهيل للمدققين المهنيين

يوضح هذا المعيار متطلبات التأهيل للمدققين المهنيين، بما فيها متطلبات خاصة لبيئات وصناعات معينة، ولقد أوضح هذا المعيار في مقدمته المفهوم العام لعملية التدقيق موضحاً أن التدقيق عملية منظمة وتتضمن تطبيق مهارات تحليلية وإصدار أحكام مهنية، وتؤدي من قبل فريق من المهنيين موجهين بمهارات إدارية، وتستخدم صيغ مناسبة من التكنولوجيا وتتقيد بمنهجية معينة، وتلتزم بكل المعايير التقنية الملائمة مثل معايير التدقيق الدولية ومعايير رقابة الجودة الدولية ومعايير إعداد التقارير المالية الدولية ومعايير المحاسبة الحكومية الدولية، وتلتزم بالمعايير المطلوبة للأخلاق المهنية، وينص هذا المعيار على تحديد معايير للممارسة الجيدة والمقبولة بعامة في برنامج تعليم وتنمية المحاسبين المهنيين فهو يؤسس العناصر الأساسية لمحتوى وعملية التعليم والتطوير المحاسبين المهنيين (كحيط و أحمد، 2016، صفحة 361).

5. تقييم واقع تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية في الجامعة الجزائرية

إن المؤسسات التعليمية لها دور بالغ الأهمية في إعداد كوادر وإطارات محاسبية مؤهلة لممارسة العمل كمحاسبين، وهذا مما أدى بالمؤسسات التعليمية في إعادة النظر لتطوير برامجها لمواكبة وتلبية مستجدات مهنة المحاسبة وتحولاتها ومتطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية، وعليه سنقوم في هذا المحور بتقييم واقع تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية في التعليم المحاسبي بالجامعة الجزائرية، وسيتم التركيز في هذا المحور على المعيار الأول "متطلبات الدخول إلى برامج التعليم المحاسبي" والمعيار الثاني "محتوى برامج التعليم المحاسبي"، ولقد كانت فترة الدراسة سابقاً 4 سنوات في النظام الكلاسيكي ولكن مع إدخال نظام LMD أصبحت 3 سنوات ويتوج بعدها الطلبة بشهادة الليسانس في علوم المالية والمحاسبة تضمن لهم ممارسة العمل المحاسبي.

1.5. تقييم واقع متطلبات الدخول إلى برامج التعليم المحاسبي: تجدر الإشارة إلى أن تدريس

التعليم المحاسبي يبدأ من الطور الثانوي بفرع تسيير واقتصاد، وفيما يخص أهم شروط قبول الدراسة بتخصص المحاسبة في الجامعة، فيتم قبول كافة الطلبة الحاصلين على شهادة البكالوريا بفرعيها العلمي وتسيير واقتصاد، يدرس الطلبة في السنة الأولى جذع مشترك في العلوم الاقتصادية، التسيير والتجارية، وخلال السنة الثانية يتم توجيههم على أساس المعدل العام

المحصل عليه وليس على أساس معدل المحاسبة، في تخصص محاسبة يمنح الطلبة بعدها شهادة تؤهلهم للعمل في المجال المحاسبي. وهذه متطلبات الدخول إلى برامج التعليم المحاسبي بالجزائر لا تتوافق مع متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية، فلقد أوجب المعيار الأول شريطة المستوى العالي بالنسبة للطلبة الملتحقين لدراسة المحاسبة وذلك لضمان النجاح المرجو من برامج التعليم المحاسبي.

2.5. تقييم واقع التوافق بين محتوى برامج التعليم المحاسبي الدولي حسب المعيار الثاني

ومحتوى برامج التعليم المحاسبي المعتمدة بالجامعة الجزائرية

سيتم عرض البرامج التي تدرس ومعتمدة بالجامعة الجزائرية من طرف وزارة التعليم العالي ومقارنتها مع محتوى البرامج حسب المعيار الثاني "التعليم المحاسبي الدولي" ومعرفة مدى التكامل فيما بينها.

الجدول رقم (02): البرنامج القاعدي المشترك لشهادة الليسانس جذع مشترك علوم اقتصادية، علوم التسيير والعلوم التجارية.

السداسي الثاني		السداسي الأول	
المواد	وحدات التعليم	المواد	وحدات التعليم
مدخل لإدارة الأعمال	وحدات التعليم	مدخل للاقتصاد	وحدات التعليم
اقتصاد جزئي 2	الأساسية	اقتصاد جزئي 1	الأساسية
محاسبة عامة 2		محاسبة عامة 1	
		تاريخ الفكر الاقتصادي	
إحصاء 2	وحدات التعليم	إحصاء 1	وحدات التعليم
رياضيات 2	المنهجية	رياضيات 1	المنهجية
إعلام آلي		منهجية البحث 1	
قانون تجاري	وحدات التعليم	مدخل للقانون	وحدات التعليم
علم اجتماع المنظمات	الاستكشافية	مدخل لعلم الاجتماع	الاستكشافية
لغة حية 2	وحدات التعليم الأفقية	لغة حية 1	وحدات التعليم الأفقية

المصدر: (القرار الوزاري رقم 581، 2014)

الجدول رقم (03): البرنامج القاعدي المشترك للسنة الثانية ليسانس ميدان علوم شهادة

علوم اقتصادية، علوم التسيير والعلوم التجارية فرع علوم مالية ومحاسبة.

السداسي الرابع		السداسي الثالث	
المواد	وحدات التعليم	المواد	وحدات التعليم
اقتصاد المؤسسة	وحدة التعليم الأساسية	محاسبة تحليلية	وحدة التعليم الأساسية
اقتصاد كلي 2		تسيير المؤسسة	
رياضيات مالية		اقتصاد كلي 1	
المعايير المحاسبية المالية			
المالية العامة	وحدة التعليم المنهجية	إحصاء 3	وحدة التعليم المنهجية
		مالية المؤسسة	
		منهجية البحث 2	
إعلام آلي 3	وحدة التعليم الاستكشافية	إعلام آلي 2	وحدة التعليم الاستكشافية
الفساد وأخلاقيات العمل	وحدة التعليم الأفقية	لغة أجنبية 3	وحدة التعليم الأفقية

المصدر: (القرار الوزاري رقم 640، 2014)

الجدول رقم (04): يوضح البرنامج للسنة الثالثة ليسانس فرع علوم مالية ومحاسبة.

السداسي السادس		السداسي الخامس	
المواد	وحدات التعليم	المواد	وحدات التعليم
المحاسبة المالية المعمقة 2	وحدة التعليم الأساسية	المحاسبة المالية المعمقة 1	وحدة التعليم الأساسية
السياسات المالية للمؤسسة		مراقبة التسيير	
نظام المعلومات المحاسبي		تحليل مالي	
التدقيق المالي والمحاسبي	وحدة التعليم المنهجية	محاسبة الشركات	وحدة التعليم المنهجية
تقييم المشاريع		جباية المؤسسة	
تقرير التربص			
الأسواق المالية	وحدة التعليم الاستكشافية	الإفلاس والتسوية القضائية	وحدة التعليم الاستكشافية
لغة أجنبية	وحدة التعليم الأفقية	لغة أجنبية	وحدة التعليم الأفقية

المصدر: (الدليل البيداغوجي للتحضير لشهادة الليسانس بجامعة غرداية)

3.5. محتوى البرامج التعليم المحاسبي حسب معيار التعليم المحاسبي الدولي الثاني:

يقتضي الإعداد المهني الجيد للمحاسب اكتساب مجموعة من المعارف المحاسبية النظرية وكذا المهنية من خلال عملية التدريب والتربص وقد تضمن معيار التعليم المحاسبي الدولي الثاني أهم المعارف التي يكتسبها طالب المحاسبة وقد تم تصنيفها إلى ثلاثة مجموعات نذكرها كما يلي: (بن صالح، 2017، صفحة 214)

- المحاسبة والتمويل والمعرفة المتصلة بها؛
- المعرفة بالتنظيم والأعمال؛
- تكنولوجيا المعلومات؛

الجدول رقم (05): مقارنة محتوى برامج التعليم المحاسبي الدولية ومحتوى برامج التعليم المحاسبي بالجامعة الجزائرية

المحاسبة والتمويل والمعرفة المتصلة بها		
المواد متوفرة وفق برامج معتمدة في الجامعة الجزائرية	المواد	محتوى التعليم المحاسبي الاتحاد الدولي
يدرس	- محاسبة عامة	المحاسبة المالية وإعداد التقارير
يدرس	- محاسبة تحليلية	
يدرس	- المحاسبة المالية المعمقة	
يدرس	- محاسبة الشركات	
يدرس	- المحاسبة الإدارية	المحاسبة الإدارية والرقابة
يدرس	- محاسبة التكاليف	
لا يدرس	- المحاسبة الضريبية	الضرائب
يدرس	- مدخل للقانون	القانون التجاري والأعمال
يدرس	- قانون تجاري	
يدرس	- التدقيق المالي والمحاسبي	التدقيق والتأكد
يدرس	- مالية المؤسسة	التمويل والإدارة المالية
يدرس	- اق. نقدي وأسواق رأس المال	
يدرس	- السياسة المالية للمؤسسة	
يدرس	- المالية العامة	

يدرس	- التحليل المالي	
يدرس	- الفساد وأخلاقيات العمل	القيم المهنية والأخلاق
يدرس	- المعايير المحاسبية الدولية	معايير المحاسبة والتدقيق
المعرفة بالتنظيم والأعمال		
يدرس	- مدخل اقتصاد	الاقتصاد
يدرس	- اقتصاد كلي	
يدرس	- اقتصاد جزئي	
يدرس	- مدخل لإدارة الأعمال	بيئة الأعمال
يدرس	- إحصاء	
لا يدرس	- حوكمة الشركات	التحكم المؤسسي الحوكمة
لا يدرس	- أخلاقيات العمل التجاري	أخلاقيات الأعمال التجارية
يدرس	- الأسواق المالية	الأسواق المالية
لا يدرس	- الإدارة المالية	
يدرس	- إحصاء	الأساليب الكمية
لا يدرس	- السلوك التنظيمي	السلوك التنظيمي
لا يدرس	- الإدارة الاستراتيجية	الإدارة الاستراتيجية
لا يدرس	- التسويق	التسويق
لا يدرس	- الأعمال الدولية والعولمة	الأعمال الدولية والعولمة
تكنولوجيا المعلومات		
يدرس	- مهارات حاسوبية: إعلام آلي	المعرفة العامة في مجال تكنولوجيا المعلومات
يدرس	- تطبيقات برنامج المحاسبة إكسيل في إعلام آلي	المعرفة بالرقابة على تكنولوجيا
يدرس	- نظام المعلومات المحاسبية	كفاءة الرقابة على تكنولوجيا المعلومات
يدرس	- نظام المعلومات المحاسبية	إدارة وتقييم وتصميم أنظمة المعلومات

المصدر: (بن صالح، 2017، صفحة 215)

يلاحظ من خلال الجداول أعلاه وبمقارنة الجدول رقم (02) و(03) و(04) والتي تمثل برامج التعليم المحاسبي المعتمدة في الجامعة الجزائرية، ولقد قمنا بمقارنتها مع الجدول رقم (05) الذي يمثل محتوى برنامج التعليم المحاسبي حسب المعيار الدولي الثاني التعليم المحاسبي، توضح لنا من خلاله أن المواد التي تدرس في برامج التعليم المحاسبي بالجامعة الجزائرية تتطابق بشكل كبير مع محتوى برامج التعليم المحاسبي الدولي الذي نص عليها المعيار الثاني، ولكن لا يمكن أن تعبر عن تطبيق مبادئ معايير التعليم المحاسبية الدولية من حيث النوعية ولا كيفية تدريس التعليم المحاسبي التي تفرضها متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية. ومن خلال الجدول أعلاه توضح لنا بأنه يوجد نقص في بعض المواد التي لا تدرس وفق محتوى البرامج المحاسبية المعتمدة بالجامعة الجزائرية يمكن ذكرها كما يلي: المحاسبة الضريبية، حوكمة الشركات، أخلاقيات العمل التجاري، الإدارة المالية والسلوك التنظيمي، الإدارة الإستراتيجية، التسويق، الأعمال الدولية والعولمة. وعليه يجب إعادة النظر عند تصميم البرامج التعليمية المحاسبية المواد التي تقتصر لها البرامج وإدراجها ضمن البرامج وذلك لتحقيق التكامل بما يتطلبه ومعايير التعليم المحاسبي الدولية.

- ومن خلال الجدول أعلاه يمكن القول بأن المواد التي تدرس يغلب عليها الجوانب النظرية، مما يدل على إهمال الجوانب التطبيقية والعمل الميداني والذي من خلاله يتم إكساب الطلبة الخبرة العملية والقدرة الجيدة لممارسة العمل المحاسبي بكفاءة وفعالية.

نتائج الدراسة: من خلال ما تم عرضه يمكن استنتاج الآتي:

- أن عملية تبني معايير التعليم المحاسبية الدولية ستمكن من تحقيق نتائج إيجابية على مستوى التعليم المحاسبي وبالتالي الرفع من جودة مخرجاته؛

- يتم توجيه الطلبة على أساس المعدل العام المحصل عليه وليس على أساس معدل المحاسبة، وذلك من أجل دراسة تخصص المحاسبة والذي يمنح الطلبة بعدها شهادة تؤهلهم للعمل في المجال المحاسبي؛

- متطلبات الدخول إلى برامج التعليم المحاسبي بالجزائر لا تتوافق مع متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي الأول؛

- محتوى البرامج الدراسية المحاسبية المعتمدة بالجامعة الجزائرية تعاني نقص في بعض المواد التي لا تدرس وفق محتوى البرامج المحاسبية الدولية وهذا لا يتوافق مع متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي الثاني؛

- المواد التي تدرس في برامج التعليم المحاسبي يغلب عليها الجوانب النظرية، مما يدل على إهمال الجوانب التطبيقية والعمل الميداني والذي من خلاله يتم إكساب الطلبة الخبرة العملية والقدرة الجيدة لممارسة العمل المحاسبي بكفاءة وفعالية.

توصيات الدراسة: تقترح من خلال هذه الدراسة مجموعة من التوصيات، نذكر منها:

- يجب وضع معايير القبول للالتحاق بتخصص المحاسبة وذلك من أجل رفع مستوى مدخلات التعليم المحاسبي؛

- يجب إعادة النظر في توجيه الطلبة لتخصص المحاسبة، ويكون هذا على أساس المعدل المحصل عليه في المقاييس المحاسبية بغية انتقاء أفضل الكفاءات العلمية وتحقيق ما نصت عليه متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي الأول؛

- إعادة النظر في البرامج التعليمية المحاسبية الموضوعية وتكييفها بما يتماشى مع متطلبات معايير التعليم المحاسبية الدولية وتحولات مهنة المحاسبة؛

- يجب الاهتمام بالجوانب التطبيقية والعمل الميداني وإكساب الطلبة الخبرة لممارسة العمل المهني بصفة جيدة.

قائمة المراجع:

- **الدليل البيداغوجي للتحضير لشهادة الليسانس بجامعة غرداية.**

- الفاتح الأمين عبد الرحيم الفكي. (2014). تصور مقترح لتطبيق معايير التعليم المحاسبي ودورها في ضبط جودة المناهج المحاسبية في الجامعات السعودية. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، 07 (16)، 109-138.

- القرار الوزاري رقم 581 المؤرخ في 23 جويلية. (2014). **الذي يحدد برنامج التعليم القاعدي المشترك لشهادات الليسانس في ميدان العلوم الاقتصادية، وعلوم التسيير والعلوم التجارية.** الجزائر.

- القرار الوزاري رقم 640 المؤرخ في 24 جويلية. (2014). **الذي يحدد برنامج التعليم للسنة الثانية لنيل شهادة ليسانس في العلوم الاقتصادية، وعلوم التسيير والعلوم التجارية.** الجزائر.

- أمل عبد الحسين كحيط، و أحمد ميري أحمد. (2016). مدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي المهني في العراق لمعايير التعليم المحاسبي الدولية دراسة ميدانية في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي. *مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية*، 13 (39)، 349-380.

- حورية عجيبة. (2019). مدى التوافق بين محتوى التعليم المحاسبي ومتطلبات تأهيل مهنة المحاسبة بالجزائر. **أطروحة دكتوراه**. كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة غرداية : الجزائر.

- خلف الله بن يوسف، و آخرون. (2014). التعليم المحاسبي وأثره على مهنة المحاسبة بالجزائر في ظل المعايير المحاسبية الدولية. **الملتقى الدولي الثاني حول متطلبات مهنة المحاسبة والتدقيق ودورها في الإصلاح المحاسبي الواقع، المعوقات والحلول**، جامعة غرداية: كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير.

- ISBN 978-9931-9547-0-5، 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي،
- عبد الرحمان زهير، و رافي نزار جميل رفو. (2014). تطوير مناهج التعليم المحاسبي في العراق ودورها في الحد من الفساد المالي والإداري. *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية*، 6 (12)، 511-528.
- عبد الله بن صالح. (2017). أهمية تطوير التعليم المحاسبي في ضوء مستجدات معايير الإبلاغ المالي ودورها في تحرير الخدمات المحاسبية في الدول العربية. *أطروحة دكتوراه*. كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلوي الشلف: الجزائر.
- محمد راتول، و عبد الله بن صالح. (2012). أهمية تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية في تطوير المنهجية المحاسبية في ظل الاتجاهات المعاصرة لمهنة الأعمال الدولية. *الملتقى الدولي الأول حول المحاسبة والمراجعة في ظل بيئة الأعمال الدولية*. جامعة المسيلة: كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير.
- محمد سعيد، و مريم الشرع. (2012). مدى ملائمة برامج التعليم المحاسبي الجامعي لمتطلبات سوق العمل. *الملتقى الدولي الأول حول المحاسبة والمراجعة في ظل بيئة الأعمال الدولية*. جامعة مسيلة: الجزائر.
- محمد مطر، و آخرون. (2015). الارتقاء بالتعليم المحاسبي الجامعي لتحقيق الشروط المنصوص عليها في معايير التعليم المحاسبي الدولية. *المؤتمر العلمي المهني الدولي الحادي عشر: نحو عالمية مهنة المحاسبة والتدقيق*. الأردن: جمعية المحاسبين القانونيين الأردنيين.
- مقداد أحمد الجليلي، و آلاء عبد الواحد دنون. (2010). استخدام معايير التعليم الدولية للمحاسبين المهنيين في تطوير المناهج المحاسبية لمرحلة البكالوريوس في العراق (نموذج لمنهج محاسبي مقترح لمرحلة البكالوريوس في العراق). *مجلة تنمية الرفدين*، 32 (99)، 1-33.
- نادية ميلاد محمد الماقوري. (2008). تضيق الفجوة بين برنامج التعليم المحاسبي ومتطلبات ممارسة المهنة. *رسالة ماجستير*. جامعة السابع من أبريل: ليبيا.
- ناظم شعلان جبار. (2015). واقع التعليم المحاسبي في العراق ومدى انسجامه مع معايير التعليم المحاسبي الدولية. *مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية*، 05 (01)، 13-38.
- هاني الزاملي عبد الحسين. (2014). التعليم المحاسبي ودوره في تطوير المهارات المهنية لخريجي قسم المحاسبة: دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء هيئة التدريس وخريجي قسم المحاسبة بجامعة القادسية. *مجلة الإدارة والاقتصاد*، 03 (12)، 286-312.
- IFAC. (2003). *international Education Standards For Professional Accountants*. Education Committee IES1-6.

واقع التعليم المحاسبي في الجزائر ومتطلبات تطويره وفق معايير التعليم المحاسبي الدولية

قاضي فاطمة الزهراء *

عنون فؤاد **

*جامعة الجزائر 3،

** جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي - تيسمسيلت -

kdz.8957@ymail.com

fouadannoun@gmail.com

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم إطار نظري حول التعليم المحاسبي، وعرض واقع التعليم المحاسبي في الجزائر من التعليم الجامعي إلى غاية التأهيل المهني وفقا للشروط التي وضعتها الهيئات المهنية في الجزائر، بالإضافة إلى إبراز أهمية تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية في رفع كفاءة مخرجات التعليم المحاسبي وتقليص الفجوة الموجودة بين ما يتم تحصيله أثناء التعليم وبين متطلبات ممارسة المهنة، وخلصت الدراسة إلى أن المناهج الحالية للتعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية شاملة ومتنوعة إلا أنها تعتمد في معظمها على الأساليب التقليدية مثل أسلوب التلقين والاعتماد على الجانب النظري؛ مما يصعب على الطالب موازلة مهنة المحاسبة مباشرة بعد تخرجه، وفي سبيل تنظيم مهنة المحاسبة في الجزائر قامت بإصدار قانون جديد سنة 2010، وإنشاء معهد متخصص يكلف بضمان التكوين المتخصص قصد الحصول على شهادة خبير محاسب وشهادة محافظ حسابات، إلا أن القانون الجديد المنظم للمهنة المحاسبية الجزائرية أدى إلى تجميد الاعتماد وتوقيف الترقيات التطبيقية للمهنيين وبالتالي خلق فراغ دون إيجاد الآلية المناسبة لمعالجته.

الكلمات الدالة: التعليم المحاسبي، معايير التعليم المحاسبي الدولية.

ABSTRACT

This study aims to provide a theoretical framework on accounting education, and to present the reality of accounting education in Algeria from university education to professional qualification in accordance with the conditions set by professional bodies in Algeria, In addition to highlighting the importance of applying international accounting education standards in raising the efficiency of the outputs of accounting education, and reducing the gap what exists between what is gained during education and the requirements for practicing the profession, This study concluded that the current curricula for accounting education in Algerian universities are comprehensive and diverse, but most of them depend on traditional methods such as the method of indoctrination and reliance on the theoretical side; This makes it difficult for the student to practice the accounting profession immediately after graduating, and in order to organize the accounting profession in Algeria, it issued a new law in 2010, and established a specialized institute charged with ensuring specialized training in

order to obtain an accountant expert certificate and a certificate of account keeper, but the new law regulating the Algerian accounting profession It led to the freezing of accreditation and the suspension of the applied training of professionals, thus creating a void without finding the appropriate mechanism to address it.

Keyword: Accounting education, international accounting education standards

1. المقدمة

شهد العالم في العقود الأخيرة تطورات اقتصادية، اجتماعية وسياسية، مما ترتب عليها إزالة الحواجز بين الدول وظهور الاتفاقيات الدولية مما أدى إلى إجراء إصلاحات شاملة لمختلف الأنظمة والسياسات الفاعلة لها، وقد جاء إصلاح المحاسبة والمراجعة من بين أهم مبادرات الإصلاح التي تبنتها الدول المختلفة، وفي هذا الصدد تم إصدار معايير دولية والتي الاعتماد عليها من قبل العديد من الدول مع تكييفها حسب بيئتها المحلية، هدفها بشكل أساسي إلى توحيد اللغة المحاسبية وتقريب الممارسات المحاسبية على المستوى الدولي.

وتماشيا مع هذه الإصلاحات ظهرت الحاجة إلى ضرورة إعادة النظر في برامج التعليم والتكوين المحاسبي والاهتمام باكتساب ممارسي مهنة المحاسبة المعارف والمهارات والقيم الأخلاقية التي تمكنهم من تحقيق جودة الخدمات المقدمة، مما دفع المنظمات الدولية إعداد وإصدار دراسات وإرشادات لإصلاح التعليم المحاسبي والحث ضرورة توافر المعرفة الخاصة بتقنية المعلومات لتحقيق كفاءات محاسبية واكتساب مهارات وكفاءات عالية، وفي هذا المجال تم إصدار معايير التعليم المحاسبي الدولية من طرف مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولية IAESB التابع للاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC والتي أصبحت المرجع الدولي الذي يعتمد عليه عند وضع المناهج والبرامج المحاسبية حيث شملت مختلف الجوانب المتعلقة بالعمل المحاسبي.

وبناء على ما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

ما هي متطلبات تطوير التعليم المحاسبي في الجزائر وفق معايير التعليم المحاسبي الدولية؟

1.1. أهمية الدراسة: تستمد هذه الدراسة أهميتها من الاتجاه المتزايد نحو انسجام وتوافق التطبيقات المحاسبية على الصعيد الدولي الأمر الذي يفرض على كل دولة ترغب في الاندماج في الاقتصاد العالمي اعتماد المعايير الدولية أو تكييف أنظمتها مع المعايير الدولية من جهة، ومن جهة أخرى، ومن جهة أخرى أهمية التعليم المحاسبي وضرورة تطويره مناهجه وأساليبه وفق معايير التعليم المحاسبي الدولية.

2.2. هدف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- تقديم إطار نظري حول التعليم المحاسبي؛

- عرض واقع التعليم المحاسبي في الجزائر؛
- تحديد متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية؛
- زيادة الوعي بمعايير التعليم المحاسبي الدولية وأهميتها لإصلاح التعليم المحاسبي.

3.1. منهج الدراسة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الملائم لطبيعة الموضوع للتمكن من الالمام بكل ما يتعلق بالدراسة.

4.1. الدراسات السابقة:

- دراسة (عبد الله و محمد ، 2016) أهمية تطبيق الاتجاهات الحديثة للتعليم والتأهيل المحاسبي وفق معايير التعليم المحاسبي الدولية في تعزيز جودة المخرجات المحاسبية - دراسة حالة الجزائر، تونس ، المغرب-: تهدف هذه الدراسة إلى تحسين مفهوم التدريس الجامعي لتحقيق غايته، بغية تجديد الوظيفة الأولى للجامعة وتطويرها، وهي تنمية مهارات الطالب وقدراته ليشارك ويتفاعل في الحياة العملية وتقليل الفجوة بين الواقع والمأمول من طالب المحاسبة، وتقديم أفكار ، ونتائج وتوصيات، وتوجهات جديدة علمية وتعليمية لتطوير تدريس المحاسبة في الجامعة، أما من الناحية التطبيقية فإنه يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة، والتي تعد تغذية راجعة، فقد تنفيذ هيئة التدريس، والمخططين وإدارة الجامعة، بالجوانب التي يمكن التركيز عليها، والتي تحتاج إلى تطوير وتعديل، مما يكفل إعداد الطلبة إعدادا يتفق مع متطلبات العمل.

- دراسة (هوارية و عمار ، 2016) واقع التعليم المحاسبي ومدى استجابته لمتطلبات مهنة المحاسبة في الجزائر: يهدف هذا البحث إلى تبيان أهمية مؤسسات التعليم المحاسبي في توفير محاسبين مهنيين قادرين على ولوج عالم الشغل بكفاءات تمكنهم من مواجهة تحديات التغير السريع في بيئة الأعمال ومعالجة المشكلات الاستثنائية، ولعل التعليم الجامعي يعتبر الركن الأساسي للوفاء بمتطلبات سوق العمل، وذلك من خلال تكوين الطلاب وفتح التخصصات التي تعنى بالتكوين والتأهيل في مختلف فروع العلوم المحاسبية والمالية. فمن خلال هذا البحث تبين أن هناك ضرورة لإعادة النظر في برامج التعليم المحاسبي في الجزائر، وتطوير مضامينه لتتوافق وتوصيات الاتحاد الدولي للتعليم المحاسبي، وتوسيع ثقافة التعليم المحاسبي بإنشاء تخصصات جديدة، ومراكز ومعاهد تعليم حديثة تعنى بالتكوين المحاسبي، بالإضافة إلى تيسير دخول عالم مهنة المحاسبة.

- دراسة (مارية ، 2017-2018): تهدف الدراسة إلى تحديد مجالات التطوير الممكنة بتنظيم مهنة المحاسبة في الجزائر فيما يتعلق بالمتطلبات التعليمية لممارسة المهنة، وهذا من منظور متطلبات معايير التعليم الدولية (IESS) ، وممارسات بعض الهيئات المهنية المحققة لهذه

المعايير، ومن هذا المنطلق فإن الدراسة تسعى إلى تحديد أوجه التطوير الممكنة بمتطلبات الدخول المحددة لبرامج التعليم المحاسبي المهني في الجزائر من منظور متطلبات معيار التعليم الدولي IES1، وممارسات بعض الهيئات المهنية العضوة بالاتحاد الدولي للمحاسبين، وتحديد أوجه التطوير الممكنة ببرامج التعليم المحاسبي المهني في الجزائر من منظور متطلبات معايير التعليم الدولية IES(2,4,6)، وممارسات بعض الهيئات المهنية العضوة بالاتحاد الدولي للمحاسبين، بالإضافة إلى تحديد أوجه التطوير الممكنة من متطلبات الخبرة العملية المطلوبة في إطار الحصول على التأهيل لممارسة مهنة المحاسبة في الجزائر من منظور متطلبات معيار التعليم الدولي IES5، وممارسات بعض الهيئات المهنية العضوة بالاتحاد الدولي للمحاسبين. وتحديد مجالات التطوير الممكنة بسياسة التطوير المهني المستمر للمحاسبين المهنيين في الجزائر، بالاعتماد على متطلبات معيار التعليم الدولي IES7 وممارسات بعض الهيئات المهنية العضوة بالاتحاد الدولي للمحاسبين.

- دراسة (الهادي و عبد العزيز ، 2021): تهدف هذه الدراسة إلى تلمس واقع التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية من منظور الكفاءة الفنية ومنظور المهارات المهنية ومنظور القيم المهنية والأخلاق والمواقف، ومدى استجابة التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية لمعايير التعليم المحاسبي الدولية. وخلصت هذه الدراسة إلى أنه لا يوجد توافق مع معيار التعليم المحاسبي رقم 01 وذلك راجع لعدم وجود متطلبات عالية الجودة تتلاءم وصرامة التعليم المحاسبي، كما أنه يوجد نقص في بعض المقاييس التي لا تدرس وفق محتوى برامج تعليم المحاسبة في الجامعة الجزائرية في مرحلة الليسانس .

تعتبر هذه الدراسة مكملة للدراسات السابقة وما يميز هذه الدراسة عن سابقتها أنه تم التطرق إلى موضوع كافة معايير التعليم المحاسبي الدولية حسب آخر إصدار، بالإضافة إلى التطرق إلى واقع التعليم المحاسبي في الجزائر بدءاً من التعليم الجامعي إلى غاية التكوين والتأهيل لممارسة مهنة المحاسبة كخبير محاسبي أو محافظ حسابات .

2. طبيعة التعليم المحاسبي

التعليم المحاسبي يحتل أهمية كبيرة في التفكير العلمي والتحليل والبحوث، ومصدر أساسي للانضباط في العمل، مشكلاً بذلك نوعاً من الابتكار ووسيلة لتحدي الطلاب نحو التعليم المحاسبي وغرس القيم الأخلاقية.

1.1. تعريف التعليم المحاسبي

يعرف التعليم المحاسبي بأنه عملية منهجية منظمة تقوم بها الجهات المسؤولة والتي تأتي في مقدمتها الجامعات، وتتم هذه العملية من خلال تزويد المتعلم بالمهارات والمعارف الأساسية واكسابه القدرات العلمية والعملية الضرورية التي تمكنه من ممارسة مهنة المحاسبة) كوقان، علي، وايمان، 2020، (صفحة 245).

كما يعتبر التعليم عملية منهجية تهدف إلى اكتساب وتطوير المعرفة، ويقصد بالتعليم المحاسبي جميع المفاهيم والمقررات والمعايير التي تقدمها برامج وتخصصات المحاسبة للطلبة، ليمارسوا مهنة المحاسبة بعد تخرجهم، ويقوم التعليم المحاسبي على جانبين، يتمثل الجانب الأول في الجانب الأكاديمي حيث يتلقى الطالب المعارف والنظريات المتعلقة بمجال المحاسبة، والجانب الثاني يتمثل في الجانب المهني الذي ينطوي على الممارسة التطبيقية لما تعلمه الطالب (أكاديميا) احمد، بوحفص، و وليد، 2020، (صفحة 228)

وحسب مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولية (IAESB) التابع للاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) والمسؤول عن وضع المعايير الخاصة بالتعليم المحاسبي فإن التعليم المحاسبي يعرف على أنه التعلم والتطور الذي يحافظ على المكتسبات ويطورها حتى يتمكن من أداء دوره بكفاءة، ويوفر تطويرا مستمرا لكل من المعرفة المهنية، المهارات المهنية، فضلا عن القيم والأخلاق والمواقف المهنية، المهارات المهنية، فضلا عن القيم والأخلاق والمواقف المهنية، ويحافظ على القدرات التي اكتسبها من خلال التعليم المهني الأولي ويطورها ليتمكن المحاسبون من استمرار أداء مهامهم بكفاءة (IAESB, 2015, p. 12)

2.2. أهداف التعليم المحاسبي

تتمثل أهداف التعليم المحاسبي في (أحمد، بوحفص، و وليد، 2020، (صفحة 230) :

- إعداد الطلبة وتأهيلهم لشغل الوظائف المحاسبية بما يتناسب مع متطلبات سوق العمل؛
- تأهيل الطلبة من الناحية السلوكية والأخلاقية والنفسية والشخصية للتعامل مع الآخرين في إطار عمله كمحاسب مستقبلا.

3.2. أهداف التعليم المحاسبي

بالنظر إلى التعليم المحاسبي كنظام متكامل يتكون من مجموعة من العناصر المترابطة لتحقيق أهدافه بكفاءة وتشمل كلا من (كوقان، علي، و ايمان، 2020، (صفحة 246):

- المدخلات المحاسبية: تتمثل في الأشخاص الذين يمكن تهيئتهم وإعدادهم لممارسة مهنة المحاسبة من خلال مختلف التطبيقات المحاسبية؛

- العمليات التشغيلية: المتمثلة بوسائل التعليم التي يمكن استخدامها للتزود بمختلف المهارات المحاسبية؛
- المخرجات المحاسبية: تتمثل في أشخاص مؤهلين يتصفون بالكفاءة اللازمة لممارسة العمل المحاسبي (الأكاديمي أو المهني) بما يحقق الهدف من نظام التعليم المحاسبي المستمر بصورة عامة؛
- التغذية العكسية " الرقابة": تتم من خلال الرقابة للعناصر السابقة لتقييمها وتطويرها ومحاولة تصحيح أي انحرافات تحدث في أي منها.

3. متطلبات التعليم المحاسبي وفق معايير التعليم المحاسبي الدولية

1.3. نشأة المعايير الدولية للتعليم المحاسبي (مارية، 2017-2018، صفحة 18)

يقوم مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي IAESB التابع للاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC بإصدار معايير التعليم المحاسبي الدولية IAESs وغيرها من المنشورات التي تساعد على ترشيد الممارسات في التعليم المحاسبي، ويعمل الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC ، على خدمة مصلحة الجمهور وتقوية مهنة المحاسبة، من خلال دعم تطوير معايير دولية عالية الجودة ، وتعزيز اعتمادها وتنفيذها، وبعد فترة وجيزة من تأسيسه خلال سنة 1977 قام الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC ، بإنشاء أربعة لجان هي :لجنة التعليم، لجنة الأخلاقيات، لجنة ممارسات التدقيق الدولية، لجنة المحاسبة الإدارية، وقد تطورت اللجان الثلاثة الأولى لتصبح مجالس مجال اهتمامها هو إصدار المعايير الدولية إلزامية التطبيق على الهيئات العضوة بالاتحاد، بعد أن كانت موجهة نحو اصدار الارشادات غير الملزمة لهذه الهيئات، وقد كانت لجنة ممارسات التدقيق الدولية أول من انتقل إلى وضعية المجلس خلال سنة 2002، ليتم بعد ذلك خلال شهر نوفمبر من سنة 2003 في إطار الإصلاحات التي شهدها الاتحاد الدولي التوجه نحو إنشاء ما يعرف بمجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي IAESB ، حيث حل هذا المجلس محل لجنة التعليم ابتداء من سنة 2005 ، وقدمت لجنة التعليم خلال المرحلة (1977-1998) (العديد من الإصدارات، وفي مجال الإرشادات أصدرت اللجنة من فيفري 1982 إلى ديسمبر 1995 إحدى عشر إرشادا دوليا للتعليم IEG ، خلال الفترة) 1999 -2008 : (تم وضع منهاج عالمي للتعليم المحاسبي سنة 1999 ليعاد تنقيحه سنة 2003 ،خلال سنة 2002 وفي إطار توجه لجنة التعليم نحو إصدار المعايير الدولية قامت بمراجعة لإرشاداتها الدولية، وهذا بهدف تحويلها إلى معايير، في شهر أكتوبر : 2003 الموافقة على إصدار المعايير الستة الأولى للتعليم المحاسبي للمحاسبين المهنيين، لتصبح هذه المعايير واجبة التطبيق من طرف الهيئات العضوة بالاتحاد ابتداء من سنة 2005،

ومنذ سنة 2009 انطلق مجلس معايير التعليم المحاسبي في مشروع لتوضيح وتحديث معايير،

وبنهاية سنة : 2014 تم إصدار ثنائي معايير دولية للتعليم المحاسبي المهني، سنة : 2015 صدر للجمهور الإطار المفاهيمي الجديد في شكله النهائي ، تحت اسم إطار معايير التعليم الدولية للمحاسبين المهنيين والمحاسبين المهنيين المحتملين .

2.3. تعريف معايير التعليم المحاسبي الدولية

يمكن تعريف معايير التعليم المحاسبي على أنها قواعد أساسية يعتمد عليها في إعداد وتطوير محتوى المناهج التعليمية لتحضير أشخاص أكفاء للممارسة المهنية .

يعرف المعيار المحاسبي بأنه بيان كتابي تصدره هيئة تنظيمية رسمية محاسبية أو مهنية (ابراهيم و عبد الهادي ، 2012) يعرف المعيار بأنه نمط أو حكم يختار أساسا للمقارنة الكمية أو النوعية، أو هو المعالم الثابتة في دراسة ما، أو الشيء الذي نحاول أن نتنبأ بواسطته، ولا تخرج معايير التعليم الدولية عن هذا النطاق، فهي معايير التطبيق الجيد والمقبول على نحو عام في تعليم المحاسبين المهنيين وتطوير أدايمهم، إذ تضع هذه المعايير العناصر الأساسية لمحتوى التعليم وعمليته (مقداد و آلاء عبد الواحد ، 2010، صفحة 3).

إن ما وضعه مجلس معايير التعليم المحاسبي من معايير للتعليم المحاسبي المهني كان قائما على المبادئ، أي على تحديد القاعدة الأساسية مطلوبة التحقيق من جميع الهيئات العضوة بالاتحاد الدولي للمحاسبين فيما يتعلق بالمتطلبات التعليمية الخاصة بممارسة مهنة المحاسبة والمراجعة، وهو الأمر الذي يتيح لهذه الأخيرة المرونة الكافية لتطبيق هذه المعايير ولاختيار الأسلوب الأنسب لذلك). ناظم و مارية ، 2020 ، صفحة 235)

3.3. الهيئة المشرفة على إصدار معايير التعليم المحاسبي الدولية

يتم إصدار معايير التعليم المحاسبي الدولية IAESB من قبل مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولية IAESB وهو هيئة مستقلة لوضع المعايير تعمل على إصدار معايير عالية الجودة للتعليم وتوجيهات وإرشادات ومنشورات أخرى تعكس الممارسات الجيدة في تعليم و تطوير و تقييم المحاسبين المحترفين، و تعزيز اعتماد و تنفيذ المعايير و العمل على تطويرها، كما يعمل على تعزيز النقاش الدولي حول القضايا المتعلقة بتعليم وتطوير وتقييم المحاسبين المحترفين، تستخدم معايير التعليم المحاسبي من قبل أعضاء الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC وأصحاب المصالح المهتمين في تعليم المحاسبة المهنية، مثل الجامعات ومقدمي خدمات التعليم وأصحاب العمل والمنظمون والسلطات الحكومية و المحاسبون والمحاسبون المحتملون (IAESB, 2015, p. 3)، كما تعمل على تعزيز التعليم على المستوى الدولي من خلال إعداد وتطبيق معايير التعليم

المحاسبي الدولية ، مما يزيد من كفاءة مهنة المحاسبة ، مما يساهم في تعزيز ثقة الجمهور (IFAC, 2011, p. 5).

4.3. أهمية معايير التعليم المحاسبي الدولية

تكمّن أهمية معايير التعليم المحاسبي في تعزيز المخرجات المحاسبية، وذلك أن موضوعية القياس التي تتطلبها المحاسبة لا يمكن تحقيقها إلا بوجود إطار متكامل يحكم عملية التطبيق، وتمثل عملية تطوير المناهج المحاسبية ضرورة ملحة للتأقلم مع متطلبات الممارسة المهنية ومن أجل تطويرها لا بد من وجود معايير علمية محددة متفق عليها يمكن الرجوع إليها في هذه العملية (مقداد و آلاء عبد الواحد، 2010، صفحة 4) .

كما تكمن أهميتها في أنها تشكل أساسا للمقارنة المرجعية فيما يتعلق بالممارسات الجيدة في مجال التعليم المحاسبي المهني، وفي أن قبولها وتطبيقها الدولي سيقطع من الفروق الدولية فيما يتعلق بمتطلبات التأهيل والممارسة المرتبطة بمهنة المحاسبة، لتسهل بذلك الحركة والتنقل الدولي للمحاسبين المهنيين) مارية ، تطوير تنظيم مهنة المحاسبة بالجزائر في ضوء متطلبات المعيار الدولي للتعليم المحاسبي IAES7، 2017، (صفحة 133) .

وتساهم معايير التعليم المحاسبي الدولية فيما يلي) مقداد وآلاء عبد الواحد، 2010، صفحة

(4 :

- خدمة المصلحة العامة من خلال التقدم الواسع الانتشار لتعليم المحاسبين المهنيين وتطويرهم، الأمر الذي يؤدي إلى معايير متسقة ومنسجمة؛
- إصدار سلسلة من البيانات التي تعكس التطبيق والممارسة الجيدة لتعليم المحاسبين المهنيين وتطويرها قبل التأهيل وبعده؛
- خلق علامات تعليمية مميزة لأغراض المطابقة مع نشاطات الاتحاد الدولي للمحاسبين؛
- تعزيز وتقوية المنافسة والمناظرة الدولية بشأن القضايا البارزة ذات العلاقة بتعليم المحاسبين وتطويرهم؛
- وضع عناصر أساسية من المتوقع أن تحتوي عليها برامج التعليم والتطوير، ومن المحتمل أن تحظى باعتراف وقبول وتطبيق دولي؛
- توفير معايير ومحكات دولية يمكن الرجوع إليها لقياس مدى التزام المؤسسات التعليمية بمتطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية والتي تساعد بالضرورة في قياس كفاءة المخرجات (نور الدين، 2018، صفحة 496)

فمعايير التعليم المحاسبي الدولية هي معايير توجيهية وإرشادية تساعد بطبيعتها في تنفيذ التدريب والتطبيق الجيدين، وقد توفر النصح والإرشاد، فضلا عن توفير أمثلة وأدلة على أفضل الممارسات أو الطرائق الأكثر فعالية للتعامل مع القضايا المختلفة .

5.3. اصدار معايير التعليم المحاسبي الدولية

تم وضع معايير التعليم المحاسبي لتحقيق التطوير المهني الأولي والتطوير المهني المستمر بمستويات جودة مرضية، وهذه المعايير تتناول مبادئ التعلم والتطوير المحاسبي المهني، وهي تصف الممارسات الجيدة للتعلم والتطوير المحاسبي، وهناك العديد من التنوع على الصعيد العالمي والذي يعترف به IAESB مثل:

- التنوع الثقافي وتنوع اللغة والنظم القانونية والاجتماعية؛

- تنوع أدوار الأداء المحاسبي المهني.

كما أن IAESB يقر بأن تنفيذ معايير التعليم الدولية من قبل الأعضاء قد يتم بعدة طرق وذلك باختيار نوع من أنواع التعلم والتطوير فقط لتنفيذ تلك المعايير .ومن ذلك يمكن استنتاج أن المعايير التعليم المحاسبي الدولية توفر إرشادات يمكن من خلالها تطوير الكفاءة .

إذ أن الغاية النهائية هي تطبيق هي تطبيق التعلم والتطوير وما يرتبط بها من أنشطة لتحقيق الكفاءة في المخرجات .ويقوم IAESB بدعم معايير التعليم الدولية بإصدار نوعين من المنشورات هي بيانات الممارسات الدولية للتعليم International education practices (IEPS_S) وأوراق عن معلومات التعليم الدولي International Education Standards (IEIP_S) . والجدول التالي يوضح معايير التعليم المحاسبي قبل وبعد التعديل (عائد، واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المحاسبين والمشغلين في الشركات التجارية-دراسة مقارنة -، 2018، الصفحات 31-32):

الجدول رقم 01: معايير التعليم المحاسبي الدولية قبل وبعد التعديل.

بعد التعديل (إصدار بعد 2005 إلى غاية 2021)		قبل التعديل (إصدار 2005)	
متطلبات الدخول في برنامج التعليم المحاسبي	IES 1	متطلبات الدخول في برنامج التعليم المحاسبي	IES 1
التطوير المهني الأولي (الكفاءة الفنية)	IES 2	مكونات برنامج التعليم المحاسبي المهني	IES 2
التطوير المهني الأولي (المهارة المهنية)	IES 3	المهارات المهنية والتعليم العام	IES 3
التطوير المهني الأولي (القيم والأخلاق والاتجاهات المهنية)	IES 4	القيم، الأخلاق والاتجاهات المهنية	IES 4
التطوير المهني الأولي (متطلبات الخبرة المهنية)	IES 5	متطلبات الخبرة المهنية	IES 5

التطوير المهني الأولي (تقييم الكفاءة المهنية)	IES 6	تقييم القدرات والكفاءة المهنية	IES 6
التطوير المهني المستمر - التعليم مدى الحياة والتطوير المهني المستمر للكفاءة	IES 7	التطوير المهني المستمر	IES 7
الكفاءة المهنية للشركاء المسؤولين عن مراجعة القوائم المالية	IES 8	متطلبات الكفاءة المهنية للمراجع المهني	IES 8

المصدر: (عائد، واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المحاسبين والمشغلين في الشركات التجارية-دراسة مقارنة -، 2018، صفحة 32)

6.3. موضوع معايير التعليم المحاسبي الدولية

تم اصدار ثمان معايير من قبل مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولية IAESB خلال سنة 2014 تمثلت فيما يلي:

الجدول رقم 02: موضوع معايير التعليم المحاسبي الدولية

المعيار	التسمية	تاريخ التطبيق	موضوع المعيار
IES1	متطلبات الدخول في برنامج التعليم المحاسبي	2014/07/01	يحدد هذا المعيار مبادئ متطلبات الدخول لبرامج تعليم المحاسبة المهنية، ويبين أشكال متطلبات الدخول ومدى ملائمتها، ويهدف إلى وضع متطلبات دخول تعليمية ملائمة لبرنامج تعليم المحاسبة و تتضمن هذه المتطلبات خلفية عن البيئة الاقتصادية و التشريعية و إدارة الأعمال، و المعرفة الاساسية المطلوبة، و التعليم المتوقع اكتسابه، و ما هو دور المحاسب، و أي عوامل أخرى ذات صلة. ، وحسب هذا المعيار فإن برامج تعليم المحاسبة تتكون من: - برامج تعليم رسمية: وتكون خلال الدراسة في الجامعات ومؤسسات التعليم الأخرى؛ - التدريب أثناء العمل.
IES2	التطوير المهني الأولي (الكفاءة الفنية)	2015/07/01	يصف هذا المعيار المحتوى المعرفي لبرامج التعليم المحاسبي المهني والذي ينبغي اكتسابه من قبل المتعلمين (ليتأهلوا كمحاسبين مهنيين) نحن نتعلم من خلال القيام بالعمل ومن خلال الدراسة. حسب هذا المعيار فإن مناهج التعليم المحاسبي يجب أن تحتوي على: - المحاسبة وإعداد التقارير المالية؛ - المحاسبة الإدارية؛

<ul style="list-style-type: none"> - التمويل والإدارة المالية؛ - الضرائب؛ - التدقيق والمراجعة؛ - الحوكمة وإدارة المخاطر والمراقبة الداخلية؛ - قوانين ولوائح العمل؛ - تقنيات المعلومات والاتصال؛ - بيئة الأعمال والتنظيم؛ - الاقتصاد؛ - إدارة الأعمال الاستراتيجية. 			
<p>يحدد هذا المعيار المهارات المطلوبة من المتعلمين ليتأهلوا كمحاسبين مهنيين، ويظهر كيفية مساهمة التعليم العام في تنمية تلك المهارات. ويهدف إلى ضمان ان الأفراد المتعلمين(المحاسبين) قد زدوا بمزيج مناسب من المهارات الفكرية، التقنية، الشخصية، الاجتماعية والتنظيمية ليتمكنوا من تأدية وظيفتهم كمحاسبين مهنيين، لتمكينهم من أداء مهامهم باحتراف وكفاءة؛</p> <p>وتتمثل هذه المهارات حسب هذا المعيار في :</p> <ul style="list-style-type: none"> - مهارات فكرية: تتعلق عموما بالقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات والتكيف مع التغيير، وإطلاق الاحكام الصحيحة في الحالات التنظيمية المعقدة؛ - العلاقات الاجتماعية والتواصل: تتمثل في القدرة على التعاون والعمل الجماعي من أجل تحقيق الأهداف، وتطبيق المهارات الاستشارية ومهارات التفاوض والتواصل بدقة ووضوح عند مناقشة التقارير؛ - المهارات الشخصية: تتعلق بالموافق والسلوك الشخصي؛ - المهارات التنظيمية: تتعلق بالقدرة على العمل 	<p>2015/07/01</p>	<p>التطوير المهني الأولي (المهارة المهنية)</p>	<p>IES3</p>

بفاعلية مع أو داخل المنظمة.			
<p>يصف هذا المعيار القيم والأخلاق والسلوك المهني الذي ينبغي الحصول عليه خلال برنامج التعليم والذي يقود إلى التأهيل المحاسبي، حيث تشمل :</p> <ul style="list-style-type: none"> - السلوك الاخلاقي: يتمثل في كل من الاستقلالية، الموضوعية، السرية والنزاهة؛ - الأسلوب المهني: يتمثل في العناية الواجبة وحسن التوقيت واللباقة والاحترام والمسؤولية والموثوقية؛ - السعي لتحقيق التميز: يتمثل في السعي للتعلم المستمر وتحسين المستوى مدى الحياة؛ - المسؤولية الاجتماعية: مثل الوعي والأخذ بعين الاعتبار المصلحة العامة. 	2015/07/01	التطوير المهني الأولي (القيم والأخلاق والمواقف المهنية)	IES4
<p>يهدف هذا المعيار إلى ضمان حصول الأفراد المتعلمين (المحاسبين) على الخبرة العملية التي تعتبر ملائمة عند التأهيل للعمل كمحاسبين مهنيين متخصصين. حيث أن الخبرة المهنية توفر بيئة مهنية تطور فيها المحاسبون كفاءتهم وقدراتهم وحسب هذا المعيار تكون من خلال :</p> <ul style="list-style-type: none"> - اطلاعهم على البيئة التي تقدم فيها الخدمات؛ - تعزيز فهم المحاسبين لطريقة عمل منظمات الأعمال وعلاقات العمل المهنية؛ - القدرة على ربط العمل المحاسبي بوظائف وأنشطة أخرى؛ - تنمية القيم والاخلاق والسلوكيات المهنية المناسبة عملياً، في مواقف حقيقية فعلية؛ - حصولهم على فرصة للعمل في مستويات مسئولية متقدمة. 	2015/07/01	التطوير المهني الأولي (متطلبات الخبرة المهنية)	IES5
يحدد هذا المعيار المتطلبات الأساسية لتقييم الكفاءة المهنية	2015/07/01	التطوير المهني	IES6

<p>للمحاسبين المهنيين، إن امتلاك القدرات يعطي مؤشر جيداً بأن الأفراد المتدربين يمكنهم تأدية عملهم بكفاءة. وحسب هذا المعيار فإن المتدربين يجب أن:</p> <ul style="list-style-type: none"> - أن لهم معرفة تقنية دقيقة بمواضيع دراسية معينة؛ - يمكنهم أن يستخرجوا من مواضيع مختلفة المعرفة اللازمة (المطلوبة) لحل مشاكل معقدة ومتعددة الجوانب؛ - بالإمكان حل مشكلة عملية من خلال التمييز بين المعلومات الملائمة وغير الملائمة ضمن البيانات المعطاة؛ - إنهم يدركون إدراكاً كاملاً بوجود معالجات بديلة، وبإمكانهم فهم دور الحكم في التعامل مع تلك البدائل؛ - يمكن أن يتواصلوا بكفاءة مع المستخدمين من خلال صياغة توصيات واقعية بشكل منطقي ومختصر. 		<p>الأولي (تقييم الكفاءة المهنية)</p>	
<p>يعتبر التطوير المهني الأولي (IPD) المرحلة الأولى التي تطور فيها كفاءة المحاسب المهني للمرحلة الأولى، أما المرحلة الثانية المتمثلة في التطوير المهني المستمر (CPD) فيقصد بها وجود المحافظة على كفاءته المهنية المكتسبة وتطويرها بشكل مستمر، وقد تم توضيح هذه المرحلة من خلال هذا المعيار.</p> <p>وحسب هذا المعيار فإن الأنشطة التي يمكن أ، يطور بها المحاسبون كفاءتهم تتمثل في:</p> <ul style="list-style-type: none"> - الاعتماد على التعلم الذاتي كالخبرة، والملاحظة، والاطلاع، بالإضافة إلى التدريب المنظم أثناء العمل، وخارج العمل؛ 	<p>2014/01/01</p>	<p>التطوير المهني المستمر</p>	<p>IES7</p>

<ul style="list-style-type: none"> - الأبحاث المحاسبية المهنية؛ - الدراسة الرسمية المرتبطة بالمسؤولية المهنية. - تفعيل المشاركة في المؤتمرات ومناقشة الأفكار؛ - تشجيع البحوث المحاسبية التي تتضمن مشاكل محاسبية معينة ذات قيمة علمية؛ - المطالعة وتفعيل البحوث وتطبيقها في الواقع العملي؛ - إجراء امتحانات التأهيل المحاسبي. 			
<p>يضع هذا المعيار متطلبات التأهيل للمراجعين المهنيين، وينص على الكفاءة المهنية التي يطلب من المراجعين تطويرها والمحافظة عليها،</p> <p>وحسب هذا المعيار يمكن أن يشمل التعليم والتطوير لاكتساب الكفاءة المهنية للمدققين والحفاظ عليها ما يلي:</p> <ul style="list-style-type: none"> - التعليم المهني المتقدم الذي يتم متابعته في المؤسسات الأكاديمية أو من خلال برامج الهيئات المهنية؛ - برامج التدريب والخبرة أثناء العمل؛ - التدريب المهني؛ - التطوير المهني المستمر. 	2016/07/01	<p>الكفاءة المهنية للشركاء المسؤولين عن مراجعة القوائم المالية</p>	IES8

المصدر: (IAESB, 2015)

4. واقع التعليم المحاسبي في الجزائر

بدأ التعليم المحاسبي في الجزائر في مطلع التسعينات، وذلك من خلال الإجراءات التي قامت بها وزارة التعليم العالي بهدف اصلاح برامج التعليم الجامعي حيث تم فصل تخصص المالية عن المحاسبة وإدراج مقاييس جديدة.

1.4. التعليم الجامعي

يهدف التعليم الجامعي إلى إنتاج ونقل ونشر المعرفة، وتلعب المؤسسات الجامعية دورا بالغ الأهمية في إعداد إطارات لممارسة العمل كمحاسب، ويقع على عاتقها إعداد دفعات من الطلبة المتعلمين والمتخصصين في المحاسبة يمتازون بالكفاءة العالية ويمتلكون المهارات المطلوبة، وفي الجزائر يبدأ التعليم المحاسبي من الطور الثانوي من خلال فرع السنة الثانية والثالثة ثانوي تخصص تسيير واقتصاد، و فيما يخص شروط قبول الدراسة بتخصص المحاسبة فإنه لا توجد شروط ما عدا تحصلهم على بكالوريا في الفروع العلمية أو فرع تسيير واقتصاد، وتتم الدراسة في الجامعات وفقا لنظام (ليسانس، ماستر، دكتوراه) LMD (الهادي وعبد العزيز ، 2021، صفحة 141).

2.4. محتوى برامج التعليم في الجامعات

يتلقى الطالب تكويننا لمدة ثلاث سنوات في سبيل الحصول على شهادة ليسانس في المحاسبة، حيث يمر بمرحلتين:

- المرحلة الأولى: جذع مشترك خلال سنة واحدة؛

- المرحلة الثانية: دراسة التخصص في غضون سنتين.

وتخضع برامج التكوين لقرارات اللجنة البيداغوجية الوطنية والتي قامت بوضع برنامج التعليم التالي للحصول على شهادة الليسانس:

-السنة أولى: يبين الجدول التالي الوحدات التعليمية والمقاييس التي تدرس خلال السنة أولى:

الجدول رقم 03: البرنامج الدراسي للسنة أولى جذع مشترك علوم اقتصادية وعلوم تجارية

وعلوم التسيير

السداسي الأول		السداسي الثاني	
الوحدات التعليمية	المقاييس	الوحدات التعليمية	المقاييس
وحدة التعليم الأساسية	مدخل للاقتصاد	وحدة التعليم الأساسية	مدخل لإدارة الأعمال
	اقتصاد جزئي 1		اقتصاد جزئي 2
	محاسبة عامة 1		محاسبة عامة 2
	تاريخ الوقائع الاقتصادية		
وحدة التعليم المنهجية	إحصاء 1	وحدة التعليم المنهجية	إحصاء 2
	رياضيات 1		رياضيات 2
	منهجية البحث 1		إعلام آلي
وحدة التعليم الاستكشافية	مدخل للقانون	وحدة التعليم الاستكشافية	قانون تجاري
	مدخل لعلم الاجتماع		علم اجتماع المنظمات

وحدة التعليم الأفقية	لغة أجنبية 1	وحدة التعليم الأفقية	لغة أجنبية 2
----------------------	--------------	----------------------	--------------

-السنة ثانياً: يبين الجدول التالي الوحدات التعليمية والمقاييس التي تدرس خلال السنة الثانية:

الجدول رقم 04: البرنامج الدراسي للسنة الثانية فرع علوم مالية ومحاسبة

السادسي الثالث		السادسي الرابع	
الوحدات التعليمية	المقاييس	الوحدات التعليمية	المقاييس
وحدة التعليم الأساسية	محاسبة تحليلية	وحدة التعليم الأساسية	اقتصاد المؤسسة
	تسيير المؤسسة		اقتصاد كلي 2
	اقتصاد كلي		رياضيات مالية
			معايير المحاسبة الدولية
وحدة التعليم المنهجية	إحصاء 3	وحدة التعليم المنهجية	المالية العامة
	مالية المؤسسة		
	منهجية البحث 2		
وحدة التعليم الاستكشافية	اعلام آلي 2	وحدة التعليم الاستكشافية	اعلام آلي 3
وحدة التعليم الأفقية	لغة أجنبية 3	وحدة التعليم الأفقية	الفساد وأخلاقيات العمل

-السنة ثالثة: يبين الجدول التالي الوحدات التعليمية والمقاييس التي تدرس خلال السنة الثالثة:

تتضمن هذه المرحلة أيضاً سداسين متتاليين يشكلان السنة الثالثة ليسانس، حيث عمدت اللجنة البيداغوجية الوطنية لميدان التكوين في العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية التابعة لوزارة التعليم العالي، إلى توحيد المواد الأساسية للتخصصات السابقة، بينما تركت المواد الاستكشافية والمنهجية والأفقية لاقتراحات هيئات التدريس في الجامعة التي تريد فتح أي تخصص من بين التخصصات المعتمد من قبل اللجنة، على أن تقدم تلك الاقتراحات في شكل عروض تكوين لتخضع للفحص والتقييم من قبل نفس اللجنة البيداغوجية الوطنية، وفي حالة قبولها تمنح الاعتماد من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي). الهادي و عبد العزيز، 2021، صفحة

(142)

الجدول رقم 05: البرنامج الدراسي للسنة ثالثة فرع علوم مالية ومحاسبة

السادسي الخامس					
وحدة التعليم	مالية المؤسسة	مالية البنوك	مالية ومحاسبة	محاسبة وجباية	محاسبة

الملتقى الدولي الأول حول

تدويل التعليم المحاسبي: نحو تعزيز القاعدة التعليمية للممارسة المحاسبية

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 5-0-9547-9931-978 ISBN

مراجعة			والتأمينات		
أساسية	محاسبة مالية معمقة	محاسبة مالية معمقة	محاسبة البنوك	محاسبة مالية معمقة	محاسبة مالية معمقة
	تسيير مالي	محاسبة الشركات	محاسبة التأمينات	مراقبة التسيير	محاسبة الشركات
	الهندسة المالية	جباية المؤسسة	التأمين و التأمين التكافلي	تحليل مالي	معايير المراجعة الدولية
منهجية	جباية المؤسسة	الموازنة التقديرية	التسويق البنكي	محاسبة الشركات	نظام الرقابة الداخلي
	نظرية اتخاذ القرار	التسيير الجبائي	تقييم المشاريع	جباية المؤسسة	معايير المراجعة المحلية
استكشافية	إفلاس وتسوية قضائية	أدوات إحصائية للبيانات	قانون التأمينات	إفلاس وتسوية قضائية	إفلاس وتسوية قضائية
أفقية	لغة أجنبية	لغة أجنبية	لغة أجنبية	لغة أجنبية	لغة أجنبية
السادس الساس					
وحدات التعليم	مالية المؤسسة	مالية البنوك والتأمينات	مالية ومحاسبة	محاسبة وجباية	محاسبة ومراجعة
أساسية	محاسبة مالية معمقة	تسيير المخاطر المالية	محاسبة مالية معمقة	محاسبة مالية معمقة	محاسبة مالية معمقة
	تسيير مالي	تسيير مالي	السياسات المالية للمؤسسة	تسيير مالي	تسيير مالي
	دراسات حالات مالية	الهندسة المالية	نظام المعلومات المحاسبي	مراجعة جبائية	مراجعة مالية
منهجية	الموازنة التقديرية	منتجات التأمين	التدقيق المالي والمحاسبي	مراقبة التسيير	الموازنة التقديرية
	التقييم المالي للمؤسسات	التدقيق البنكي	تقييم المشاريع	المحاسبة العمومية	المحاسبة العمومية
	تقرير التريص	تقرير التريص	تقرير التريص	تقرير التريص	تقرير التريص
استكشافية	أدوات إحصائية للبيانات	قانون النقد والقرض	الأسواق المالية	القانون الجبائي	قانون الاعمال
أفقية	لغة أجنبية	لغة أجنبية	لغة أجنبية	لغة أجنبية	لغة أجنبية

المصدر: (الهادي و عبد العزيز ، 2021 ، صفحة 143)

تعتبر شهادة الليسانس المؤهل العلمي المطلوب لممارسة مهنة المحاسبة، غير أن مناهج المحاسبة الحالية في أغلب المقررات الدراسية وبالرغم من أنها شاملة ومتنوعة وتركز بشكل واضح على التخصص فيغلب عليها الجانب النظري أكثر من التطبيقي وبالتالي من الصعب أن يزاول الطالب المتخرج بشهادة الليسانس مهنة المحاسبة مباشرة دون قيامه بتكوين مكمل أو بتربصات تطبيقية، ويصعب عليه الربط بين الجانب النظري للدراسة والجانب العملي، فهذه المقررات تعتبر غير كافية لتزويد الطلاب بمتطلبات سوق العمل من حيث المهارات و الخبرات اللازمة؛ كما أن أساليب التدريس تعتمد على التلقين في معظم المقاييس وبالتالي لا تنمي التفكير المنطقي والتحليل النقدي للطلاب، بالإضافة إلى عدم توفر الوسائل التعليمية الحديثة التي تواكب التطورات المعاصرة (هوارية و عمار ، 2016، صفحة 132).

3.4. واقع التأهيل المحاسبي

تهدف هذه المرحلة إلى إعداد محاسبين مهنيين مؤهلين لممارسة مهنة المحاسبة في الجزائر والرفع من مستوى جودة الخدمات المحاسبية المقدمة، وهذا يقتضي اكتساب المترشح لمعرفة متخصصة ومعقدة ذات طابع نظري وتطبيقي، ولتطبيق هذا الهدف تم انشاء المعهد المتخصص لمهنة المحاسب بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 12-288 المؤرخ في 2012/07/21.

- **معهد التعليم المتخصص للمحاسب:** حسب نصوص المواد 01 و 02 و 05 من المرسوم التنفيذي رقم 12-288 المؤرخ في 2012/07/21، فإن معهد التعليم المتخصص للمحاسب هو مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، ويكون تحت وصاية الوزير المكلف بالمالية، يكلف بضمان التكوين المتخصص قصد الحصول على شهادة خبير محاسب وشهادة محافظ حسابات، ويتولى على وجه الخصوص:

- تنفيذ برامج التكوين المتخصص قصد الحصول على شهادة الخبير المحاسب وشهادة محافظ الحسابات؛
- ضمان التكوين المتواصل الموجه لمهني المحاسبة؛
- المساهمة في تطوير البحث في مجال المحاسبة والجباية والمالية والتدقيق والاعلام الآلي للتسيير؛
- انجاز دراسات ومنشورات تتعلق بمهامه؛
- المشاركة في تعميم التقنيات العصرية لهندسة التكوين في المحاسبة والتدقيق والمالية؛
- إقامة علاقات تبادل وتعاون مع الهيئات الوطنية أو الدولية التي تنشط في نفس المجال؛

- ضمان دورات تكوين متواصل تدخل في إطار مهامه لفائدة المستخدمين القادمين من قطاعات إدارية أو هيئات عمومية أو خاصة وذلك حسب الكيفيات المحددة ضمن اتفاقيات

يدير المعهد مجلس إدارة ويسيره مدير عام ويزود بمجلس علمي وبيداغوجي، ومن بين الصلاحيات التي يشرف عليها المجلس البيداغوجي والمبينة ضمن المادة 16 من المرسوم التنفيذي رقم 12-288 المؤرخ في 2012/07/21:

- أعمال تنفيذ برنامج التكوين المتخصص وكيفيات تنظيم الامتحانات وكيفيات الانتقال إلى المستوى الأعلى؛

- مشاريع برامج التكوين المتواصل، والتقييم البيداغوجي للطلبة؛

- نشاطات التكوين بالمعهد وتنظيم أشغال البحث في مجال المحاسبة.

- تنظيم التكوين:

يكون التكوين بالمعهد بعد التكوين الأكاديمي، ويتم الالتحاق به عن طريق مسابقة على أساس الاختبار، والتي تتضمن اختبارات كتابية واختبارات شفوية للقبول النهائي، ويكون تكوين الطلبة وفقا للمراحل التالية وذلك حسب المرسوم التنفيذي رقم 12-288 المؤرخ في 2012/07/21:

- يتابع الطلبة دورة تكوينية أولى متخصصة لمدة سنتين تتوج بشهادة الدراسات العليا للمحاسبة والتدقيق بعد الحصول على مجمل المواد المطلوبة؛

- يمكن للطلبة الحائزين على شهادة الدراسات العليا للمحاسبة والتدقيق اختيار شهادة محافظ الحسابات وبالتالي يلزمون بمتابعة تربص مهني نظامي لمدة سنتين يخضعون، عند إتمامه، للامتحان النهائي قصد الحصول على شهادة محافظ حسابات؛

- كما يمكن للطلبة اختيار شهادة الخبير المحاسب، حيث يتابعون دورة تكوينية ثانية من التكوين المتخصص لمدة سنة تتوج عقب الحصول على مجمل المواد المطلوبة بشهادة الدراسات العليا للمحاسبة المعمقة والمالية، ويلزمون بمتابعة تربص مهني نظامي لمدة سنتين يخضعون عند إتمامه للامتحان النهائي قصد الحصول على شهادة الخبير المحاسب؛

- يؤطر التربص المهني من طرف مشرف يعين من قبل المجلس الوطني للمحاسبة، ويلزم المشرف خلال التربص بتحقيق التكفل وضمان التكوين المهني الأمثل للمتربص، مع منحه كل التسهيلات للمشاركة في أعمال التكوين الضرورية لتحضير الامتحانات، ولحضور الاجتماعات التي ينظمها مراقب التربص، كما يوجهه ويدعمه ويعمل على

تحسيسه بمسؤولياته المهنية، وهذا طبقا لنص المادة 15 من المرسوم التنفيذي رقم 11-393 المؤرخ في 24 نوفمبر 2011؛

- يعين مراقب تربص من قبل مجلس المحاسبة بهدف التأكد من محتوى التكوين المهني الذي يتلقاه المتربص وقيمه، والمواظبة والسلوك المهني للمتربص، طبيعة الاعمال المنجزة من طرف المتربص ونوعيتها، والتقارير المعدة من طرفه، بالإضافة إلى ضمان مساعده في حالة تعرضه لصعوبات التي يمكن أن يتعرض لها خلال فترة التربص، وتزويده بملاحظات ونصائح حول سير التربص وحول محتوى التكوين، وابداء الرأي في نوعية التقارير السداسية المعدة من طرف المتربص عن إعداد تقريرا شاملا، والمصادقة على التربص، وهذا حسب المادة لنص المادة 15 من المرسوم التنفيذي رقم 11-393 المؤرخ في 24 نوفمبر 2011؛

- يتم إجراء امتحان نهائي للحصول على شهادة الخبير المحاسب، وشهادة محافظ الحسابات ويتضمن اختبارات كتابية وشفوية بعد الحصول على شهادة الدراسات العليا للمحاسبة والتدقيق بالنسبة لمحافظ الحسابات، وشهادة الدراسات العليا للمحاسبة والتدقيق مضافا إليها شهادة الدراسات العليا للمحاسبة المعمقة والمالية بالنسبة للخبير المحاسب، مع الحصول على شهادة نهاية التربص التطبيقي النظامي، وهذا حسب المادة 29 من المرسوم التنفيذي رقم 12-288 المؤرخ في 2012/07/21.

أدى القانون الجديد المنظم للمهنة المحاسبية الجزائرية إلى تجميد الاعتماد وتوقيف التربصات التطبيقية للمهنيين وبالتالي خلق فراغ دون إيجاد الآلية المناسبة لمعالجته وفق أسس قانونية تكفل التراضي للجميع.

4.4. تطوير أساليب التعليم وفق معايير التعليم المحاسبي الدولية

هناك تباين بين دول العالم حول أساليب التعليم المحاسبي المثلى، إلا أنه أوصى الاتحاد الدولي للمحاسبين في مقدمة معايير التعليم المحاسبي الدولية على ضرورة تدريب المعلمين، وتشجيعهم على استخدام أحد عشر أسلوبا تتمثل في:

- استخدام دراسات الحالة، وعروض العمل، وغيرها من الوسائل التي تحاكي مواقف العمل؛

- العمل في مجموعات؛

- تكييف الأساليب والمواد التعليمية، لمواكبة التغير المستمر في بيئة العمل التي يعمل بها المحاسبون المهنيون؛

- وضع المناهج التي تحت على التعلم الذاتي، وبالتالي فإن الطلاب سيتعلمون كيف يعلمون أنفسهم، وسيحملون معهم هذه المهارة إلى ما بعد التخرج؛
- تحفيز الطلاب للمشاركة بفعالية في العملية التعليمية؛
- استخدام أساليب القياس والتقييم التي تعكس التغير في المعرفة والمهارات والقيم والأخلاق والسلوك المهني المطلوب للمحاسبين المهنيين؛
- دمج المعرفة والمهارات والقيم والأخلاق والسلوك المهني، ضمن المواضيع والفروع الدراسية، وذلك لعرض الجوانب المتعددة للمتطلبات المهنية والنموذج المثالي في المواقف المعقدة؛
- التعريف بالمشاكل القائمة، وسبل حلها، الأمر الذي يشجع التعرف على المعلومات الملائمة، ووضع التقديرات المنطقية، والتوصل إلى استنتاجات واضحة؛
- اكتشاف النتائج البحثية؛
- تحفيز الطلاب لتطوير شكوكهم وآرائهم المهنية؛
- استخدام التكنولوجيا والتعليم الإلكتروني في عملية التعليم المحاسبي.

5.4. المدخل الحديث للتعليم المحاسبي في ظل معايير التعليم المحاسبي الدولية

يتمثل المدخل التقليدي في تدريس المحاسبة في أسلوب التلقين بينما يركز المدخل الحديث للتعليم المحاسبي على القدرات والمهارات التحليلية في مهنة المحاسبة كما يلي: (عائد ، 2018 ،
صفحة 33)

- تناول قضايا عامة في التعليم المحاسبي وبيئة الأعمال والمعارف الفنية؛
- تكامل كبير بين المقررات المحاسبية، الضرائب، والمحاسبة الإدارية ونظم المعلومات والتدقيق؛
- زيادة الاهتمام في حل المسائل المعقدة التي تتطلب عمقاً في التحليل كالحالات العملية؛
- الاهتمام بالتعليم وبالتعلم (التعليم الذاتي) ؛
- الاعتراف بأهداف أكثر للتعليم المحاسبي كالتعلم للغرض المهني؛
- زيادة الاهتمام بالشخصية والمهارات والسلوكيات من خلال التقديم والعروض الجماعية؛
- مشاركة الطلاب في التعليم من خلال الإبداع والتعلم الذاتي؛
- إدخال الوسائل التقنية ونظم المعلومات في المناهج المحاسبية؛
- تناول المقررات التنموية ودورها في عملية اتخاذ القرارات، علاوة على تناول الجوانب المالية والدورة المحاسبية.

3. خاتمة

يستمد التعليم المحاسبي أهميته من أهمية مهنة المحاسبة، حيث تزايد الاهتمام بتطوير مناهج وبرامج التعليم المحاسبي وفق معايير دولية لرفع كفاءة مخرجات النظام التعليمي، وحسب معايير التعليم المحاسبي الدولية فإنه يطلب من المحاسب أن يكتسب خلال تكوينه معرف تقنية، مهارات، قيم، أخلاق، ومواقف مهنية.

وقد أسفرت الدراسة على مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:

- شمول وتنوع المناهج الحالية للتعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية للحصول على شهادة الليسانس التي تعتبر المؤهل العلمي لمزاولة مهنة المحاسبة؛
- لا يزال التعليم في الجامعات الجزائرية يعتمد على الأساليب التقليدية مثل أسلوب التلقين والاعتماد على الجانب النظري؛
- وجود فجوة بين المكتسبات التي يتلقاها الطالب في الجامعات الجزائرية ومتطلبات سوق العمل فيصعب عليه أن يزاول مهنة المحاسبة مباشرة بعد تخرجه؛
- تحويل عملية التكوين والتأهيل المحاسبي لمزاولة مهن الخبير المحاسبي ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد لمؤسسة تعليم مختصة تابعة لوزارة المالية وذلك حسب القانون رقم 10-01 المؤرخ في 29/ جويلية 2010.
- أدى القانون الجديد المنظم للمهنة المحاسبية الجزائرية إلى تجميد الاعتماد وتوقيف التربصات التطبيقية للمهنيين وبالتالي خلق فراغ دون إيجاد الآلية المناسبة لمعالجته وفق أسس قانونية تكفل التراضي للجميع.

ومن خلال هذه الدراسة يمكن تقديم مجموعة من المقترحات أهمها:

- وضع شروط لقبول الطلبة لدراسة المحاسبة لضمان قبول المتميزين منهم؛
- العمل على تطبيق الأساليب الحديثة في التعليم المحاسبي والتي تساهم في انماء التفكير المنطقي والتحليل النقدي للطلبة؛ وتنمية قدراتهم وتحفيزهم من أجل التفاعل العلمي مع المناهج؛
- ضرورة التنسيق بين الجامعات والمؤسسات الاقتصادية لتبادل الأفكار ومعرفة احتياجات سوق العمل، والعمل على الموازنة بين الجانب النظري والتطبيقي في مجال التعليم؛

- صياغة معايير تعليم محاسبي محلية مستمدة من المعايير الدولية ومكيفة حسب البيئة المحلية، وتحقيق مبدأ التوحيد في تطبيق المناهج والمقررات بين الجامعات المحلية، والاستفادة من التجارب الدولية الرائدة في تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية؛
- الاهتمام بالجانب الأخلاقي في برامج التعليم المحاسبي، وتدريب أخلاقيات مهنتي المحاسبة والمراجعة لما لها من أهمية في ممارسة المهنة؛
- تسهيل دخول مهنة المحاسبة وضرورة استئناف عملية التكوين والتأهيل المحاسبي عن طريق إصدار قوانين مكملة للقوانين المنظمة لمهنة المحاسبة في الجزائر، وواضحة، وتفعيل تطبيقها.

قائمة المراجع:

1. IAESB, i. f. (2015). *handbook of international education pronouncements*. New York, USA.
2. IFAC .(2011) .an overview of the international accounting education standards board.11-1 .
3. أحمد الجليلي مقداد ، و ذنون آلاء عبد الواحد . (2010). استخدام معايير التعليم الدولية للمحاسبين المهنيين في تطوير المناهج المحاسبية لمرحلة البكالوريوس في العراق . تنمية الرافدين، العدد 99، المجلد 33 ، 1-33.
4. امنة على الكردي، و الطراونة عيسى محمود . (بلا تاريخ). مدى الحاجة الى الاستدامة في التعليم المحاسبي.
5. براي الهادي، و قتال عبد العزيز . (2021). دراسة تحليلية لتوافق التعليم المحاسبي في الجزائر مع معايير التعليم المحاسبي الدولية . مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 07، العدد 02، 129-148.
6. بن صالح عبد الله ، و راتول محمد . (2016). أهمية تطبيق الاتجاهات الحديثة للتعليم والتأهيل المحاسبي وفق معايير التعليم المحاسبي الدولية في تعزيز جودة المخرجات المحاسبية - دراسة حالة الجزائر، تونس ، المغرب- دراسات العدد الاقتصادي، المجلد 7، العدد 3، 183-212.
7. شعلان جبار ناظم ، و علي صوشة مارية . (2020). اتجاهات لتطوير برامج التعليم المحاسبي: التكامل بين بيانات الموقف للجنة تغيير التعليم المحاسبي ومعايير التعليم المحاسبي . مجلة العلوم التجارية، العدد 19 ، 227-262.

8. علي صوشة مارية . (2017). تطوير تنظيم مهنة المحاسبة بالجزائر في ضوء متطلبات المعيار الدولي للتعليم المحاسبي IAES7. مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، العدد 18، 131-144.
9. علي صوشة مارية . (2017-2018). المسار التعليمي لممتهني المحاسبة والمراجعة في ظل متطلبات التعليم المحاسبي الدولية . أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، الجزائر .
10. علي كودان كوقان محي الدين ، و قاسم العبادي ايمان عبد الكريم . (2020). دور التعليم المحاسبي المستمر في تعزيز جودة الأداء المحاسبي، دراسة استطلاعية لآراء عينة من موظفي الحسابات في جامعة زاخو . مجلة العلوم الانسانية لجامعة زاخو، المجلد 8، العدد 2، 242-265.
11. قنيع أحمد ، بن أوزينة بوحفص، و بن شاعة وليد . (2020). مدى تطبيق معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 4 (القيم والأخلاقيات والمواقف المهنية) في برامج التعليم المحاسبي بجامعة غرداية. مجلة إضافات إقتصادية، المجلد 4، العدد 01، 223-248.
12. مازن الفرا عائد. (2018). واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المحاسبين والمشغلين في الشركات التجارية-دراسة مقارنة - رسالة ماجستير، كلية الأقتصاد والعلوم الإدارية: الجامعة الاسلامية بغزة، فلسطين .
13. مبسوط هوارية ، و درويش عمار . (2016). واقع التعليم المحاسبي ومدى استجابته لمتطلبات مهنة المحاسبة في الجزائر . مجلة الدراسات النقدية المعمقة، العدد 01، 120-136.
14. محمد الجزراوي ابراهيم ، و سلمان صالح عبد الهادي . (2012). معايير المحاسبة الحكومية الدولية وأهميتها في تطوير النظام المحاسبي الحكومي في العراق. مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 2 ، العدد 3.
15. مزياني نور الدين. (2018). واقع برامج التعليم في الجامعات الجزائرية وتوافقها مع متطلبات المعيار 3 من معايير التعليم المحاسبي الدولية -دراسة ميدانية- . مجلة الباحث، المجلد 18، العدد 01، 491-509.

مدى تلاءم مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية في ظل تبني معايير التعليم

المحاسبي الدولية * دراسة قياسية على بعض الجامعات الجزائرية *

خلف الله بن يوسف * معاش قويدر **

*المركز الجامعي أفلو، benyoucef02@yahoo.fr

** جامعة زيان عاشور الجلفة، kouder78@hotmail.com

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى إكتساب خريجي تخصص المحاسبة بالجامعات الجزائرية للمهارات المهنية المطلوبة وفقا للمعيار الدولية للتعليم المحاسبي ، وذلك من خلال تحليل إحصائي لأراء عينة عشوائية مكونة من 42 أستاذا دائما متخصصا في المحاسبة ينتمون لمختلف الجامعات الجزائرية، و قد تم جمع البيانات الأولية للدراسة عن طريق استبيان تم تصميمه وتوزيعه على أفراد العينة، توصلت الدراسة إلى إن خريجي المحاسبة بالجامعات الجزائرية لا يكتسبون المهارات المهنية المنصوص عليها في ظل تبني معايير التعليم المحاسبي الدولية من وجهة نظر المستجوبين، حيث بينت النتائج عدم توفر كل مخرجات التعلم المعيارية والمتعلقة بمختلف أنواع المهارات المهنية لدى خريجي المحاسبة في طور الماستر .
أوصت الدراسة بتضمين البرامج والمناهج المحاسبية الحالية بمخرجات التعلم المتعلقة بالمهارات المهنية المنصوص عليها في المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، وكذا وضع شروط صارمة للقبول في تخصص المحاسبة استنادا إلى إرشادات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، و تبني أساليب و مقاربات التدريس الحديثة، لاسيما توظيف تقنيات التعليم الإلكتروني.

الكلمات الدالة: تعليم محاسبي ؛ معايير التعليم المحاسبي الدولية ؛ مهارات مهنية ؛ جامعات؛ الجزائر .

ABSTRACT

This study aimed to determine the extent to which graduates of accounting in Algerian universities have acquired the professional skills required in accordance with the international standard for accounting education, through a statistical analysis of the opinions of a random sample of 42 permanent professors specializing in accounting belonging to various Algerian universities, and the primary data of the study were collected about Through a questionnaire that was designed and distributed to the sample members, the study concluded that accounting graduates in Algerian universities do not acquire the professional skills stipulated in light of the adoption of international accounting education standards from the viewpoint of the respondents, as the results showed that all standard learning outcomes related to various types of professional skills are not available to them. Accounting graduates in the Masters course.

The study recommended that the current accounting programs and curricula be included with the learning outcomes related to the professional skills stipulated in the international standards for accounting education, as well as setting strict conditions for admission to the accounting major based on the guidelines of the international standards for accounting education, and adopting modern teaching methods and approaches, especially the employment of e-learning techniques.

keywords Accounting education; International accounting education standards; Professional skills; Universities; Algeria

1. المقدمة

يعتبر التعليم المحاسبي من أهم المواضيع التي اهتم بها الباحثون لما له من أهمية بالغة في إعداد كوادر و إطارات محاسبية مؤهلة لتحمل على عاتقها المسؤولية لممارسة العمل المحاسبي بكفاءة وفعالية. ومع التغيرات الحاصلة التي شهدتها بيئة الأعمال، الأمر الذي أصبح يشكل ضرورة ملحة لتحديث وتطوير برامج التعليم المحاسبي مما يساهم في إدخال تحسينات عليه و بالتالي الرفع من مستوى مخرجاته وتلبية احتياجات مؤسسات المجتمع بالأداء و الجودة اللازمة، ويكون ذلك من خلال وضع استراتيجيات وخطط في تطوير برامجها بما يتماشى ومعايير التعليم الدولية والاستفادة منها في تصميم وتقييم برامج التعليم المحاسبي باستمرار. إشكالية الدراسة : تتمحور الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة حول أهمية تبني معايير التعليم و مدى تأثيرها في تطوير مناهج التعليم المحاسبي بالجزائر، وذلك من خلال البحث عن مدى توافقها مع ما نص عليه المعيار الدولية من معايير التعليم المحاسبي الدولية، وعليه يمكن طرح الإشكالية الآتية :

ما مدى توافق مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية في ظل معايير التعليم

المحاسبي الدولية الصادرة عن الاتحاد الدولي للمحاسبين ؟

تقسيم الدراسة إلى محورين رئيسيين تتمثل في :

المحور الأول: الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ؛

المحور الثاني: الدراسة الميدانية .

المحور الأول: التعليم المحاسبي :

أولا : الأدبيات النظرية للتعليم المحاسبي ومعايير التعليم المحاسبي:

1-تعريف التعليم المحاسبي : يمثل التعليم المحاسبي أحد فروع المعرفة الإنسانية التي تكسب الطلاب معرفة جوانب المحاسبة العلمية و الفنية من تعليم الفروض و المبادئ المحاسبية، وكيفية تطبيق هذه المعارف في الواقع العملي من خلال برنامج تعليمي يعمل على تقديم فهم أساسي وعميق للمحاسبة ومراجعة الحسابات، ويشمل كل من تاريخ المحاسبة و الفكر المحاسبي والمعرفة المتعلقة بالفروض والمبادئ والطرق المحاسبية، وتتم عملية التعليم المحاسبي من خلال

برنامج التعليم المحاسبي الذي يقصد به: أهداف البرامج، المقررات الدراسية، طرق التدريس، والوسائل التعليمية، و يمكن القول أن التعليم المحاسبي يمثل نظاما علميا تعليميا يعمل على إكساب الطلاب والخريجين المعارف والمهارات والقيم المحاسبية ليصبحوا أعضاء في مهنة تعمل على تنظيم نفسها (الماقوري، 2008، صفحة 39).

1.1- **عناصر التعليم المحاسبي:** ينظر إلى التعليم المحاسبي كنظام متكامل يتكون من مجموعة العناصر المترابطة والتي تشمل (رفو،، 2014، صفحة 517):

1- المدخلات: المتمثلة بالأشخاص الذين يمكن تهيئتهم لممارسة العمل المحاسبي؛
2- العمليات التشغيلية: المتمثلة بوسائل التعليم التي يمكن استخدامها في تزويد المهارات المحاسبية؛

3- المخرجات: المتمثلة بالأشخاص المؤهلين و القادرين على ممارسة العمل المحاسبي (الأكاديمي أو المهني) بما يحقق الهدف من نظام التعليم المحاسبي بصورة عامة؛

4- التغذية العكسية: من خلال رقابة العناصر السابقة وتقييمها وتطويرها ومحاولة تصحيح أي انحرافات تحدث في أي منها؛

2.1- **أهمية التعليم المحاسبي:** تتجلى أهمية التعليم المحاسبي في النقاط الآتية (الزاملي، 2014، صفحة 270):

- يساعد التعليم المحاسبي الجيد و الفعال في إعداد و تأهيل كوادر محاسبية وذلك من خلال إمدادهم بالمعارف والمهارات المحاسبية المتنوعة و بما يمكنهم من قدرة الحصول على البيانات وتوصيل المعلومات والقدرة على استخلاص النتائج والتقييم وغيرها؛

- يساعد التعليم المحاسبي بتزويد الكوادر المحاسبية العاملة في المؤسسات الاقتصادية المختلفة بأهم التطورات التي ترافق المهنة من خلال تطوير المبادئ والمعايير المحاسبية وتطوير المحاسبين بالمعارف المستجدة من خلال برامج التعليم المحاسبي المستمر؛

- يساعد التعليم المحاسبي بالإيفاء بمتطلبات واحتياجات ومتطلبات المؤسسات الاقتصادية من البرامج والدورات التدريبية ومعالجة المشاكل المستجدة التي تواجهها هذه المؤسسات؛

- يساعد التعليم المحاسبي في تطوير المهنة من خلال تطوير البرامج العلمية وفق المستجدات الحديثة فضلا عن المساعدة في تطبيق هذه التطورات على أرض الواقع من خلال الكوادر والإطارات المحاسبية العاملة في المؤسسات الاقتصادية.

3.1- أهداف التعليم المحاسبي: إن الهدف الكلي للتعليم المحاسبي هو لتطوير محاسبين مهنيين مؤهلين على أداء العمل، ومن هذا الهدف تظهر أهداف أخرى لازمة ومكملة للتأهيل والتي نذكر أهمها (أحمد،، 2016، صفحة 570):

- إعداد طلبة لكي يصبحوا محاسبين مهنيين (محترفين)، لا أن يكونوا محاسبين مهنيين كما دخلوا المهنة لأول مرة، بمعنى لا بد من متابعة وتطوير مهارات وقدرات المحاسبين المهنيين طوال فترة عملهم المهني؛
- إكساب الطلبة مجموعة المهارات المطلوبة للمحاسب المهني الناجح وهي مهارات اتصال ومهارات فكرية ومهارات شخصية؛
- إمداد الطلبة بالمعرفة اللازمة لحصولهم على التأهيل المحاسبي وتتضمن معرفة عامة ومعرفة تنظيمية وإدارية ومحاسبية؛
- تطوير مستوى المعرفة والمهارات والقيم الأخلاقية لخريجي المحاسبة؛
- تدريس الطلبة كيفية التعلم الذاتي، من خلال تدريسهم المهارات والاستراتيجيات التي تساعدهم على التعلم بكفاءة، وكيفية استخدام استراتيجيات التعلم الكفاء للاستمرار بالتعلم خلال حياتهم المهنية.

4.1- أدوات التعليم المحاسبي: تتمثل أدوات التعليم المحاسبي في العناصر الآتية (الفر، 2018، صفحة 35):

أ- البرامج الدراسية : يعتقد القائمون على وضع البرامج الدراسية أنها كافية من الناحية النظرية وهي معدة وفق البرامج الدراسية المعتمدة في الجامعات الغربية، وهي تتضمن الأجزاء الأساسية المطلوبة لإعداد محاسبين مؤهلين لممارسة مهنة المحاسبة، إذ تشمل مواد تتعلق بالمحاسبة المالية والمحاسبة الحكومية ومحاسبة الشركات... الخ. لكن ذلك لا يعني عدم وجود فجوة بين الواقع وبين ما يدرس في الجامعات إلا أن القائمين على العملية التعليمية يعتقدون بأن هذه الفجوة مؤقتة تزول عند انخراط الطلبة في العمل الميداني و امتلاكهم للخبرة العملية حيث يعتقدون بأنهم يمتلكون المخزون النظري الكافي الذي يؤهلهم لمواصلة ممارسة المهنة، وسبب وجود هذه الفجوة هو تدني مستوى السوق بالنسبة لمهنة المحاسبة والذي ينبع بالدرجة الأولى من مستوى التطور الاقتصادي السائد و الذي هو عادة يقود التطور في المحاسبة.

ب- الهيئة التدريسية: من المعروف أنه توجد علاقة بين نوعية و كفاءة الهيئة التدريسية وجودة التعليم المحاسبي، فكلما امتلك المدرس التأهيل العلمي والخبرة العملية كان أقدر على إعطاء المادة بصورة نموذجية، وكذلك من المهم التركيز على الخبرة العملية التي يمتلكها

المدرس إذ أن ذلك يزود بالقدرة الكفيلة في شرح القضايا النظرية وتوصيلها إلى الطالب بصورة أفضل.

ت- الظروف الخارجية (البيئة التعليمية): إن الظروف البيئية باختلاف جوانبها من سياسية واقتصادية واجتماعية لها دور مباشر في التأثير على نوعية ومستوى التعليم بشكل عام ومن المعروف أن للأوضاع الاقتصادية وما يطرأ عليها من تغيرات ستشكل الحافز بالنسبة لأقسام المحاسبة بأن تهتم بنوعية و مستوى خرجيها حتى يتمكنوا من القيام بدورهم في عملية التنمية الاقتصادية المتوقعة، كما أن هناك عامل مهم وهو توجيه العالم نحو استخدام معايير محاسبية موحدة والتي تم الاتفاق على تسميتها بمعايير المحاسبة الدولية و التي تصدر من مجلس معايير المحاسبة الدولية المكون من عدة دول تشكل فيها الدول المتقدمة النسبة الأعظم.

5.1 مداخل التعليم المحاسبي: تتزايد باستمرار المطالبات بتطوير التعليم المحاسبي الذي يشكل القاعدة الأساسية في تنمية مهنة المحاسبة على النحو المطلوب من خلال صقل مخرجات التعليم المحاسبي بالمهارات المحاسبية التي تخدم المهنة، وقد جاءت هذه المطالبات بعد تلمس القصور الواضح في العديد من العوامل التعليمية و تواجها والتي بقيت من دون تغيير لمدة طويلة و لم تعد قادرة على إعداد مخرجات ذات تأهيل قادر على استيعاب النماذج العملية و التحليلية و الفنية في المحاسبة والتدقيق (جبار، 2015، صفحة 20).

جدول رقم (1) مقارنة بين المدخل التقليدي و المدخل الحديث في التعليم المحاسبي

المدخل التقليدي	المدخل الحديث
التركيز على المسائل الفنية المحاسبية	تتاول قضايا عامة في التعليم المحاسبي و بيئة الأعمال و المعارف الفنية
تكامل محدود بين فروع و معارف المحاسبة في المفردات التعليمية	تكامل كبير بين المقررات المحاسبية كالضرائب والمحاسبة الإدارية ونظم المعلومات والتدقيق
التأكيد على العمليات الحسابية للوصول إلى إجابة وحيدة	زيادة الاهتمام في حل المسائل المعقدة التي تتطلب عمقا في التحليل كالحالات العملية
التأكيد على قواعد التعليم (التلقين)	الاهتمام بالتعليم وبالتعلم (التعليم الذاتي)
التعليم المهني لأجل اجتياز الاختبارات	الاعتراف بأهداف أكثر للتعليم المحاسبي منها التعلم للغرض المهني
عدم الاهتمام بمسائل الاتصالات والعلاقات والمهارات الفردية	زيادة الاهتمام بالشخصية والمهارات والسلوكيات من خلال التقديم والعروض الجماعية
تلقي الطلاب المجرى للفنون المحاسبية	مشاركة الطلاب في التعلم من خلال الإبداع والتعلم الذاتي
عرض الوسائل التقنية نظريا بما فيها نظم المعلومات	إدخال الوسائل التقنية ونظم المعلومات في البرامج التعليمية المحاسبية

المصدر: ناظم شعلان جبار، مرجع سبق ذكره، ص 18.

3. معايير التعليم المحاسبي الدولية

إن السعي لعملية تطوير برامج التعليم المحاسبي يؤدي إلى تطوير مهنة المحاسبة وإيفاء بمتطلبات السوق، ويكون ذلك بإدخال بعض التغييرات على البرامج الدراسية مما يجعل التعليم المحاسبي يتكيف مع التغييرات المستمرة والمتسارعة ويكون ذلك بعملية تبني معايير التعليم المحاسبي الدولية.

1.1.3. تعريف معايير التعليم المحاسبي I AES: تعرف بأنها " عبارة عن قواعد أساسية توفر إرشادات عامة، حيث تؤدي إلى توجيه الممارسات التعليمية وترشيدها فيما يتعلق بالتعليم المحاسبي (الفكي، 2014، صفحة 125) ."

2.1.3. أهمية معايير التعليم المحاسبي الدولية: تتضح لنا أهمية معايير التعليم المحاسبي الدولية في النقاط الآتية (Standards, 2012, p. 123) :

- خدمة المصلحة العامة من خلال التقدم الواسع والانتشار لتعليم المحاسبين المهنيين وتطويرهم الأمر الذي يؤدي إلى معايير منسقة ومنسجمة؛

- إصدار سلسلة من البيانات التي تعكس التطبيق والممارسة الجيدة لتعليم المحاسبة المهنية وتطويرها قبل التأهيل وبعده؛

- خلق علامات تعليمية مميزة لأغراض المطابقة مع نشاطات الاتحاد الدولي للمحاسبين؛
- تعزيز وتقوية المنافسة والمناظرة الدولية بشأن القضايا البارزة ذات العلاقة بتعليم المحاسبين وتطويرهم؛

- وضع عناصر أساسية من المتوقع أن تحتوي عليها برامج التعليم والتطوير، ومن المحتمل أن تحظى باعتراف وقبول وتطبيق دوليا؛
- تسهيل التنقل العالمي للمحاسب المهني.

3.1.3. معايير التعليم المحاسبي الدولية : تما اصدار من طرف الاتحاد الدولي للمحاسبين ثمانية معايير دولية تضع الأسس العالمية لتعليم المحاسبي وتنمية مهاراتهم وهي كما يأتي (International Accounting Education Standards Board, 2012, p. 111):

4.1.3. معيار التعليم المحاسبي الدولي الأول IES1: متطلبات الدخول في برامج تعليم المحاسبة المهنية

يوضح هذا المعيار أهمية حصول الملتحقين لدراسة المحاسبة على مستوى عالي بما فيه الكفاية في مرحلة التعليم السابقة لضمان نجاح المرجو من البرنامج التعليمي للمحاسبة المهنية، وذلك لأن المستوى العالي قد يكون دليل على امتلاك المستوى اللازم من القدرات الذهنية و المعرفة و

المهارات الأساس، والتي ستخضع للتطوير عند تغذيتها بالمعرفة المهنية المكونة لبرنامج التعليم المحاسبي، أي أن (Standards, 2012, p. 93) :

تعليم عام + معرفة مهنية = مهارات مهنية.

5.1.3. معيار التعليم المحاسبي الدولي الثاني IES2: محتوى برامج تعليم المحاسبة المهنية

يوضح هذا المعيار برامج الإعداد المهني الذي يستوجب تلقي كم مناسب من المعرفة المهنية والمعرفة غير المهنية أو ما يسمى بالتعليم العام، أما المعرفة المهنية فقد أوجب المعيار التعليمي المحاسبي الثاني المحتويات الآتية: المحاسبة المالية والمعرفة المرتبطة بهما، المعرفة التنظيمية والتجارية، المعرفة بتقنية المعلومات واختصاصاتها (International Accounting Education Standards Board, 2012, p. 113).

6.1.3. معيار التعليم المحاسبي الدولي الثالث IES3 : المهارات المهنية :

تم نشر مسودة المعيار IES3 في مايو 2004 ودخل حيز التنفيذ في 1 يناير 2005. وينص على مزيج من المهارات التي تتطلب المرشحين للتأهيل عن المحاسبين المهنيين، بما في ذلك متطلبات التعليم العام للمساهمة في تطوير هذه المهارات، كما يحدد قواعد التعليم العام، التعليم المهني والمحاسبة والخبرة العملية وتقييم مكونات التعلم وتطوير المحاسب المهني، التعلم وتطوير المحاسب المهني، التعلم والتطوير الوظيفي يحدث في جميع أنحاء الفرد ويضمن تطوير وصيانة الكفاءة المطلوبة لأداء الأدوار المختلفة للمحاسبين المهنيين (Standards, 2012، صفحة 115).

7.1.3. معيار التعليم المحاسبي الدولي الرابع IES4: القيم والأخلاقيات والمواقف المهنية:

يوضح هذا المعيار والمتعلق بالقيم والأخلاقيات والمواقف المهنية إلى ضمان أن المترشحين لعضوية الاتحاد الدولي المحاسبين، قد تزودوا بالقيم المهنية والأخلاقيات والمواقف لتأدية وظائفهم كمحاسبين مهنيين، حيث أسس الاتحاد الدولي للمحاسبين مدونة أخلاق ووظائفهم للمحاسبين المهنيين، وإن هذه القيم والأخلاق المهنية ترتبط بشكل مباشر برسالة الاتحاد الدولي للمحاسبين المهنية والرامية إلى تطوير وتحسين مهنة المحاسبة في العالم فيجب أن تبدأ عملية تنمية القيم والأخلاقيات المهنية والمواقف بشكل مبكر في العالم، فيجب أن تبدأ عملية تنمية القيم والأخلاقيات المهنية والمواقف بشكل مبكر في تعليم المحاسب، ويتوجب على المحاسب أن يعتبر هذا الأمر كجزء من التعلم مدى الحياة وتحتاج برامج التعليم للتعامل مع القواعد الأخلاقية بطريقة ايجابية وتشاركية على سبيل المثال لا الحصر، عن طريق استكشاف الروابط بين السلوك الأخلاقي وفشل الشركات والاحتيايل (International Accounting, 2012)، (صفحة 67).

8.1.3. معيار التعليم المحاسبي الدولي الخامس IES5 : متطلبات الخبرة العملية :

يوضح معيار متطلبات الخبرة العملية عدة متطلبات تحقق هذه الكفاءة المهنية من خلال المزج المناسب بين التعليم العام + التعليم المهني + الخبرة العملية. إن هذا المزيج قد يتنوع بناء على القواعد الموضوعية من قبل الأفراد في الهيئات المهنية الأعضاء، وبناء على القوانين الدولية والمحلية، وبناء على متطلبات السلطات التنظيمية، وتوقعات الجمهور، وتحت بند الرقابة والتوجيه، تمت مطالبة المدربين والأكاديميين بالعمل والتنسيق مع بيئات العمل التي تستقبل الطلبة، ومع الهيئات المهنية المنظمة للمهنة، للتأكد من أن البرامج التعليمية التدريبية ملائمة لجميع الأطراف، وذات تسلسل منطقي وأوجب أيضا ضرورة تقييم الخبرة المكتسبة، إضافة إلى عملية التقييم النهائي لقدرات وكفاءة المرشحين للمهنة قبل تخرجهم (Standards، 2012، صفحة 55).

9.1.3 معيار التعليم المحاسبي الدولي السادس IES6 : تقييم القدرات والكفاءات المهنية (مطر، 2015، صفحة 06):

يوضح هذا المعيار متطلبات الكفاءة المهنية و تقويمها، كل ذلك من أجل الحصول على محاسبين يمتلكون معرفة الحس الفني تجاه مواضيع معينة من البرامج الدراسية؛

- يستطيعون تطبيق المعرفة الفتية بأسلوب تحليلي وعملي؛
- يستطيعون من خلال مواضيع دراستهم المتنوعة استخلاص المعرفة التي تمكنهم من إيجاد حلول متعددة للمشاكل المعقدة؛
- يستطيعون حل المشكلة المركبة والتعرف على المشاكل المكونة لها، وترتيبها وعرضها بشكل صحيح.
- يدركون إمكانية توفر حلول بديلة ويفهمون أصول حكم الاختيار بينها عند التعامل معها؛
- يستطيعون توليف مواضيع مختلفة من المعرفة والمهارات؛
- يستطيعون الاتصال بفعالية مع المستخدمين وذلك بصياغة توصيات واقعية بأسلوب مختصر ومنطقي؛
- يستطيعون التعرف على المآزق الأخلاقية.

10.1.3 . معيار التعليم المحاسبي الدولي السابع IES7 : التطوير المهني المستمر :

يوضح هذا المعيار أهمية التطوير المهني المستمر من خلال إبقاء المهنيين على علم بتحديثات المهنة و التدريب المناسب والمعلومات والمهارات والمعرفة لتظل هذه العناصر تتسم بالجداوة في

جميع أنحاء رحلة حياتهم المهنية ، وينص على أنه يتوجب على أعضاء الهيئات (رتول و الله، 2012، صفحة 16):

- تعزيز الالتزام بالتعلم مدى الحياة بين المحاسبين المهنيين؛
 - تيسير الوصول إلى فرص وموارد التنمية المهنية المستمرة لأعضائها؛
 - إنشاء معايير مرجعية للأعضاء للتطوير والحفاظ على الكفاءة المهنية اللازمة لحماية المصلحة العامة؛
 - مراقبة وإنفاذ التطوير المستمر وصيانة الكفاءة المهنية للمحاسبين المهنيين؛
- ويستند هذا المعيار على مبدأ أنه من المسؤولية الفردية للمحاسب القانوني تطوير والحفاظ على الكفاءة المهنية اللازمة لتوفير خدمات ذات جودة عالية للعملاء وأصحاب العمل وغيرهم من أطراف ذات العلاقة، لذا فقد تم التشديد في هذا المعيار على أعضاء الهيئات المهنية في ضرورة تعزيز أهمية التحسين المستمر للكفاءة والالتزام بالتعلم مدى الحياة لكل المحاسبين المهنيين، كما يبين هذا المعيار أنه على المحاسب القانوني واجب الاستمرار في الحفاظ على المعرفة والمهارات الى المستوى المطلوب لضمان أن العميل يتلقى الاستفادة من الخدمات المهنية المختصة بناء على التطورات الجارية في الممارسة والتشريعات والتقنيات، والمحاسب القانوني ينبغي أن يعمل بجد وفقا للمعايير الفنية والمهنية المطبقة في جميع العلاقات المهنية و التجارية.

11.1.3 معيار التعليم المحاسبي الدولي الثامن IES8 : متطلبات التأهيل للمدققين المهنيين (Standards، 2012، صفحة 127) :

يوضح هذا المعيار متطلبات التأهيل للمدققين المهنيين، بما فيها متطلبات خاصة لبيئات وصناعات معينة، ولقد أوضح هذا المعيار في مقدمته المفهوم العام لعملية التدقيق موضحاً أن التدقيق عملية منظمة وتتضمن تطبيق مهارات تحليلية وإصدار أحكام مهنية، وتؤدي من قبل فريق من المهنيين موجهين بمهارات إدارية، وتستخدم صيغ مناسبة من التكنولوجيا وتتقيد بمنهجية معينة، وتلتزم بكل المعايير التقنية الملائمة مثل معايير التدقيق الدولية ومعايير رقابة الجودة الدولية ومعايير إعداد التقارير المالية الدولية ومعايير المحاسبة الحكومية الدولية، وتلتزم بالمعايير المطلوبة للأخلاق المهنية، وينص هذا المعيار على تحديد معايير للممارسة الجيدة والمقبولة بعامة في برنامج تعليم و تنمية المحاسبين المهنيين فهو يؤسس العناصر الأساسية لمحتوى و عملية التعليم و التطوير المحاسبين المهنيين .

ثانيا الدراسة السابقة المتعلقة بالموضوع :

الدراسة الأولى : (درويش 2018) عمار) عمارة ياسمينه .،متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجزائر (دراسة قياسية) ، مجلة المالية و الأسواق ، جامعة .

يهدف هذا البحث إلى تبيان أهمية مؤسسات التعليم المحاسبي في توفير محاسبين مهنيين قادرين على ولوج عالم الشغل، وذلك بكفاءات تمكنهم من مواجهة تحديات التغير السريع في بيئة الأعمال ومعالجة المشكلات الاستثنائية، ولعل التعليم الجامعي يعتبر الركن الأساسي للوفاء بمتطلبات سوق العمل، وهذا من خلال تكوين الطلاب وفتح التخصصات التي تعنى بالتكوين والتأهيل في مختلف فروع العلوم المحاسبية والمالية. فمن خلال هذا البحث تبين لنا أن هناك ضرورة لإعادة النظر في برامج التعليم المحاسبي في الجزائر، وتطوير مضامينه لتتوافق وتوصيات الاتحاد الدولي للمحاسب (IFAC)، وتوسيع ثقافة التعليم المحاسبي بإنشاء تخصصات جديد، ومراكز ومعاهد تعليم حديثة تعنى بالتكوين المحاسبي، بالإضافة إلى تيسير دخول عالم مهنة المحاسبة بإصدار قوانين واضحة تنظم المهنة وتفعيل تطبيقها.

الدراسة الثالثة (عمارة 2019 ياسمينه) درويش عمار: متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية وفق المعايير الدولية - دراسة قياسية-المجلة الجزائرية للموارد البشرية ، جامعة ، مصطفى اسطنبولي ، معسكر .

يهدف هذا البحث إلى تبيان أهمية مؤسسات التعليم العالي المحاسبي توفير مهنيين ومحاسبين قادرين على ولوج عالم الشغل، وذلك بكفاءات تمكنهم من مواجهة تحديات التغير السريع في بيئة الأعمال ومعالجة المشكلات الاستثنائية، ولعل التعليم الجامعي يعتبر الركن الأساسي للوفاء بمتطلبات سوق العمل، وهذا من خلال تكوين الطلبة وفتح التخصصات التي تسعى بالتكوين والتأهيل في مختلف فروع العلوم المحاسبية والمالية وتوصل هذا البحث إلى أن هناك ضرورة لإعادة النظر في برامج التعليم المحاسبي في الجزائر، وتطوير مضامينه لتتوافق وتوصيات الاتحاد الدولي للمحاسب (IFAC) ، وتوسيع ثقافة التعليم المحاسبي بآاء نشاء تخصصات جديدة، ومراكز ومعاهد تعليم حديثة تعنى بالتكوين المحاسبي بالإضافة إلى تيسير دخول عالم مهنة المحاسبة وإصدار قوانين واضحة تنظم المهنة وتفعيل تطبيقها.

الدراسة الثالثة (2013) :

AlMotairy O. S.(2014), Compliance with International Education Standards in Saudi: Arabia

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى توافق التعليم المحاسبي في المملكة العربية السعودية مع المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، في ظل سعيها للانتقال إلى تطبيق المعايير الدولية للتقارير

المالية (IFRS) في غضون الخمس السنوات القادمة؛ ومن أجل نجاح هذه العملية يستوجب التكفل بإعداد محاسبين مهنيين ذوي كفاءة مهنية على الأقل وفقا للمعايير الدولية للتعليم المحاسبي التي أصدرها الإتحاد الدولي للمحاسبين. استخدم الباحثان أسلوب تحليل المصادر الثانوية للمعلومات، أظهرت الدراسة أن المملكة العربية السعودية لا تتبع المعايير الدولية للتعليم المحاسبي المهني بأكملها؛ حيث وجد الباحثان فجوات تتعلق بالمهارات المهنية و القيم والأخلاق، بالإضافة إلى مرحلة التدريب. وفي الأخير أكد الباحثان على أهمية التقارب بين ممارسات التعليم المحاسبي المهني مع المعايير الدولية الخاصة بذلك، مع ضرورة مشاركة الأطراف ذات المصلحة في وضع خطة العمل لتكون ناجحة

الدراسة الرابعة : (2014)

Low, M., Samkin, G. & Liu, C. (2013), Accounting Education and the Provision of Soft Skills: Implications of the recent NZICACA Academic requirement changes

بحثت هاته الدراسة دور التعليم المحاسبي في توفير المهارات الشخصية لخريجي المحاسبة، وكيف يمكن أن يتأثر مستوى هذه المهارات بالتغييرات الأخيرة في المتطلبات الأكاديمية التي أدخلت في المعهد النيوزيلندي للمحاسبين القانونيين، خصوصا ما يتعلق بمستوى تعليم طلاب المحاسبة و المحددة بكالوريوس بثلاث سنوات بدلا من أربعة، حيث كان الطلاب مطالبين بإكمال درجة البكالوريوس لمدة أربع سنوات. لتحقيق أهداف البحث أجرى الباحثون المقابلات مع خريجي المحاسبة، والشركاء في شركات المحاسبة Big4، واثنتين من ممثلي المعهد النيوزيلندي للمحاسبين القانونيين. أظهرت الدراسة أن غالبية المشاركين في هذه الدراسة يرون أن التعليم المحاسبي الأساسي يلعب دورا هاما في تطوير المهارات الشخصية لخريجي المحاسبة. كما اعتبر أغلبية المستجوبين أن درجة الثلاث سنوات ينبغي ألا تقلل من نوعية تنمية المهارات الضرورية. قد لا تظهر الآثار المترتبة على التغييرات الأكاديمية لعام 2010

ما يميز الدراسة الحالية بالدراسات السابقة :

تعتبر الدراسة الحالية دراسة استكشافية، أجريت على بلد الجزائر لمعرفة المناهج والبرامج التعليمية لمقياس المحاسبة في مؤسسات التعليم العالي وهل يتوافق مع مخرجات التعليم المحاسبي الدولية بينما الدراسات السابقة ركزت على المحاسبين المستقبليين في بيئة الأعمال المتغيرة وفقا لمرجعية دولية مقبولة عالميا، قائمة على منهج الكفاءة؛ كما تشكل هذه الدراسة مساهمة أخرى في أدبيات التعليم المحاسبي بالبيئة الجزائرية كل الأطراف ذات العلاقة بالمهنة المحاسبية، لم يتم بحثه بعد في البيئة الجزائرية.

المحور الثاني: الدراسة الميدانية الطريقة والإجراءات.

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يتناول أحداث وظواهر وممارسات موجودة ومتاحة للدراسة والقياس كما هي دون التدخل في مجرياتها ويتم التفاعل معها والتعبير عنها كفيما أو كميًا.

1. طرق الدراسة

تم إعداد استمارة الاستبيان باللغة العربية وقد حاولنا قدر الإمكان تصميم الأسئلة بصفة بسيطة من أجل تسهيل عملية التجاوب معها من قبل المستجوبين بحيث تسمح لنا هذه الأسئلة بالإجابة على فرضيات البحث المطروحة، والإلمام بمختلف جوانب موضوع الدراسة من جهة ورفع نسبة الإجابة والتعامل مع الأسئلة بشكل جدي دون ملل من جهة أخرى.

2.1 فرضيات الدراسة:

- الفرضية الرئيسية :

انطلاقاً من تساؤلات الدراسة والأهداف التي نسعى إلى تحقيقها فإنه يمكن صياغة فرضيات الدراسة كما يلي:

لا يكتسب خريجو التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية المهارات المهنية المطلوبة لمعايير التعليم المحاسبي، خلال دراستهم الجامعية من وجهة نظر أساتذة المحاسبة ومن خلال المناهج المقدمة للطلبة ؛

- الفرضيات الفرعية :

❖ H_0 : لا تساهم برامج التعليم المحاسبي في الجزائر وتزويد الطلبة بالمهارات اللازمة لدخول بيئة العمل دون صعوبات عن مستوى المعنوية $\alpha=0.05$.

❖ H_0 : لا يلبي التعليم المحاسبي يلبي كل احتياجات الطالب والمهارات المطلوبة حسب معايير التعليم المحاسبي الدولية $\alpha= 0.05$.

❖ H_0 لا يعد الوقت المخصص للمقررات الدراسية في مقياس المحاسبة كافياً لتزويد الطلبة بالكفاءات المطلوبة $\alpha= 0.05$.

2.2 تحضير الاستبانة

سنتطرق في هذا المطلب إلى أهم العناصر التي تمت مراعاتها لدى إعداد استمارة الاستبيان بالإضافة إلى مكوناته، طريقة تبويب الأسئلة، مرورا بكيفية نشر وتوزيع الاستمارات، والطريقة المعتمدة للاختبار الأولي لها وصولاً إلى معالجة الاستمارات.

أ- إعداد الاستمارة:

هناك جملة من النقاط التي حاولنا مراعاتها لدى إعداد استمارة الاستبيان أهمها:

✓ اعتمدنا في إعداد أسئلة الاستبيان على الأسلوب البسيط واللغة المفهومة؛
✓ توافق الترتيب والتدرج في الاستبيان مع الإطار النظري في الفصل الأول؛
✓ ولقد حاولنا قدر الإمكان خلال فترة إعدادها الابتعاد عن التعمق في طرح أسئلة حول معايير التعليم المحاسبي الدولي وتقييم مخرجات التعليم المحاسبي في مؤسسات التعليم عالي، والعمل بالمقابل على طرح مجموعة من الأسئلة بشكل متسلسل ومترايط حتى نجلب اهتمام وتركيز الفرد المستقصى، وكل ذلك من أجل الحصول على أكبر قدر من الإجابات الجادة والموضوعية واستهداف أفراد مهني المحاسبة ؛

ب- هيكل استمارة الاستبيان:

تضمنت الاستمارة ثلاثون (21) سؤالا موزعة على ثلاثة محاور رئيسية، ومن أجل الوصول إلى الإجابة الواضحة والدقيقة للمستجوبين فقد اعتمدنا خلال صياغتنا للأسئلة على عدة أنواع من الأسئلة منها:

✓ أسئلة مغلقة تحتل إجابة محددة حتى يتسنى لنا تحديد آراء أفراد العينة حول أهم

المواضيع التي تناولها الاستبيان؛

✓ أسئلة مفتوحة للوقوف على وجهات نظر أفراد العينة حول جملة من القضايا

المرتبطة بالموضوع، على أساس الإجابات المستتدة لجملة من الخيارات ويبقى مجال

الإجابة مفتوح أمام أفراد العينة لإضافة وجهات نظرهم التي لم تتضمنها مجموعة

الخيارات المقترحة؛

ولقد تم توزيع الأسئلة على أربعة أقسام رئيسية كما يلي:

القسم الأول: يتضمن أسئلة عامة مرتبطة بالمعلومات الشخصية لأفراد العينة، ويضم العينة

من (1 إلى 4).

القسم الثاني: يتناول هذا القسم الأسئلة المرتبطة حول برامج التعليم المحاسبي في الجزائر

ودورها في تزويد الطلبة بالمهارات اللازمة لدخول بيئة العمل دون صعوبات 07 أسئلة.

القسم الثالث: يبحث هذا القسم عن التعليم المحاسبي في ظل معايير التعليم المحاسبي

الدولية 07 أسئلة.

القسم الرابع: يتناول هذا القسم الوقت المخصص للمقررات الدراسية لمقياس المحاسبة لتزويد

الطلبة بالكفاءات المطلوبة 07 أسئلة.

2. منهجية الدراسة الميدانية :

للوصول على نتائج موضوعية تفي بغرض هذه الدراسة وتحقق الأهداف المرجو منها، كان

لا بد من وضع منهجية للدراسة الميدانية ولذلك قمنا بتحديد النقاط التالية:

1.2 مجتمع وعينة الدراسة :

يتألف مجتمع الدراسة من مجموعة مؤسسات جامعية عمومية تابعة لقطاع الدولة تشمل فئة المسيرين الإداريين ومحاسبين عموميين وأساتذة جامعيين وكذلك فئة المديرين أو الأمرين بالصرف والمختارين بناءً على علاقتهم بالمجال المحاسبي في المؤسسات العمومية. وقد بلغ حجم عينة الدراسة 50 مفردة وزعت على جميع أفراد العينة شملت الفئات المعنية وتم استرداد منها 42 استبانته واستبعاد 08 منها والجدول الموالي يبين عينة الدراسة: (انظر الجدول رقم (01): الإحصائية الخاصة باستمارة الاستبيان)

3. صدق وثبات الاستبانة

يعتبر الصدق والثبات من الخصائص الجيدة لأداة البحث لذلك قام الباحث بتقنين فقرات الاستبانة قبل توزيعها على عينة الدراسة وذلك للتأكد من صدقها وثباتها على النحو التالي:

أولاً: صدق الاستبانة :

يقال للأداة أنها صادقة إذا قاست ما نريد أن نقيسه بالفعل ولم تقس شيئاً آخرًا مغايرًا لما نريد وقد تم التأكد من صدق الاستبانة بالطرق التالية:

✓ صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بالاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة وتم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من 42 فردًا، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية لفقرات المجال التابعة له.

ثالثاً: الأوساط المحاسبية والانحرافات المعيارية لمحاور الدراسة.

المحور الأول: برامج التعليم المحاسبي في الجزائر وتزويد الطلبة بالمهارات اللازمة لدخول بيئة العمل دون صعوبات (انظر الجدول رقم (02): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الأول)

التحليل الإحصائي واتخاذ القرار :

تشير معطيات الجدول رقم (02): إلى أن هناك مساهمة كبيرة حول برامج التعليم المحاسبي في الجزائر في الجامعات الجزائرية وهذا ما وضحه المتوسط الحسابي لكل فقرة من الفقرات، حيث أن العبارة " مقررات التعليم المحاسبي في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر جيدة " جاءت بمتوسط حسابي مرتفع بلغ 4.5، ما دل أن المؤسسات تهتم بجانب ببرامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية لخدمة صالحها العام، أما العبارة السادسة " التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية يدعم للطلبة المحاسبة التوجه لعالم الشغل دون صعوبات " فقد حملت أقل متوسط

حسابي قدر بـ 2.66، ما يعني أن المؤسسات مازالت تستعين بالتعليم الأكاديمي دون مراعاة سوق الشغل بالنسبة للطلبة المتخرجين في مجال الحاسبة وخصوصا في ظل القيود التي أقرتها مؤسسات مهني الحاسبة في الحصول على الكفاءة المحاسبية .

بينما لم يكن هناك اختلاف كبير بين العبارة الأولى " إحدى التقنيات التي تستعملها الدولة في تقييم وقياس وتحليل مختلف ممتلكات وأنشطة تطوير برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية الدولة" والعبارة الأخيرة " تعتمد أقسام الحاسبة في الجامعات الجزائرية على التدريس وفق معايير التعليم المحاسبي الدولية " في إجابات أفراد عينة الدراسة وهذا ما يدل على أن المؤسسات الجزائرية لديها اهتمام بضرورة وجود نظام لتطوير التعليم المحاسبي ، كما يدل على أن هناك تكوين وتأطير للمحاسبين في مجال الحاسبة لدى خريج طلبة تخصص محاسبة.

وبصفة عامة يمكن القول أن جميع آراء أفراد عينة الدراسة حول مساهمة برامج التعليم المحاسبي في الجزائر وتزويد الطلبة بالمهارات اللازمة لدخول بيئة العمل دون صعوبات في تحقيق كفاءة وفعالية المؤسسات الجامعية الجزائرية هي إيجابية كما هو مشار إليها في الجدول السابق حيث يفوق المتوسط الحسابي الإجمالي (***) وقد قدر بـ (02) وهذا ما يدل على حالة الاتفاق بين أفراد عينة الدراسة المبحوثة بشأن وعيها وإدراكها لأهمية تدريس المحاسبة ودورها في تطوير أداء المؤسسة وتحقيق الاستعمال الأمثل للموارد المالية وحمايتها من كل التلاعبات.

المحور الثاني: التعليم المحاسبي يلبي كل احتياجات الطالب والمهارات المطلوبة حسب معايير التعليم المحاسبي الدولية. (انظر الجدول رقم (03): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الثاني)

التحليل الإحصائي واتخاذ القرار :

تشير نتائج الدراسة الموجودة في الجدول رقم (03): إلى موافقة أفراد العينة على عبارة " التعليم المحاسبي يلبي احتياجات الطالب من معارف ومهارات وكفاءة هيئة التدريس " إذ جاءت بمتوسط حسابي مرتفع قدر بـ 4.10 مما يدل على أن درجة الاستجابة لهذه العبارة عالية جدا مقارنة مع درجة الموافقة المقبولة، باعتبارها ممارسات جودة التعليم المحاسبي من قبل أعضاء هيئة التدريس تساهم في تحقيق مقررات مقياس المحاسبية تؤثر فيها وتتأثر بها وبالتالي فإن التغيرات التي تطرأ على محيط التعليم المحاسبي في مؤسسات الجامعية الجزائرية المحاسبة في وحدات القطاع ستؤثر بالضرورة على برامج التعليم المحاسبي من خلال مجموعة من العوامل، كما جاءت العبارة " استخدام أعضاء هيئة التدريس للتكنولوجيا الحديثة (منصات التعليم عن بعد مثلا) بمتوسط حسابي منخفض قدر بـ 2.78، مما يدل كذلك على أن أقل متوسط حسابي

درجة الاستجابة من طرف أفراد العينة كان لهذه العبارة، ما يدل أن استخدام الأساليب الحديثة في التعليم ضعيف من خلال آراء أفراد العينة المستجوبة تقوم بدورها بالاستفادة من اتخاذ القرارات هذا ما يجعلها تواجه بعض الصعوبات.

ويتضح من خلال العبارة الأولى أن أفراد عينة الدراسة كانت تميل إلى الاتفاق في أن تطوير الممارسات في التعليم المحاسبي في وحدات قطاع التعليم العالي تتميز عن غيرها في وحدات القطاع الخاص وذلك ما بينه متوسط حسابي قدر ب (4.10) وانحراف معياري (0.75)، وفي نفس الميول نحو العبارة الأخيرة التي توضح بأن من وضع معايير عالية الجودة للتعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية يتماشى مع محتوى معايير التعليم المحاسبي الدولية ذات متوسط حسابي (3.80) وانحراف معياري (0.91)، هذا ما يدل على أنه ليس هناك تباعد كبير بين عبارات فقرات هذا المحور.

وخلاصة لما سبق يمكن القول بصفة عامة أن جميع أفراد العينة المبحوثة حول مساهمة تطبيق التعليم المحاسبي يلبي كل احتياجات الطالب والمهارات المطلوبة حسب معايير التعليم المحاسبي الدولية.

المحور الثالث: الوقت المخصص للمقررات الدراسية في مقياس المحاسبة يعد كافيا لتزويد الطلبة بالكفاءات المطلوبة، (انظر الجدول رقم (04): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الثالث)

التحليل الإحصائي واتخاذ القرار :

من خلال الجدول رقم (04): نلاحظ أن استجابة أفراد العينة للعبارة السادسة " التنسيق بين أقسام المحاسبة بالجامعات ومختلف المؤسسات ومكاتب المحاسبة لتأهيل الطلبة في الجانب التقني للمحاسبة. " كانت عالية حيث جاءت بمتوسط حسابي مرتفع قدر ب 4.13 ما يدل على موافقة أفراد عينة الدراسة على هذه العبارة بشدة، ما يعني أن ومكاتب المحاسبة لتأهيل الطلبة في الجانب التقني للمحاسبة من خلال تطبيق معايير التعليم المحاسبي في المؤسسات الجامعية ، هذا ما دعا أفراد عينة الدراسة الميول لهذه العبارة، وجاءت عبارة " الحجم الساعي المتاح لا يمكن الطالب من الإلمام بجوانب التعليم المحاسبي. " بأقل متوسط حسابي قدر ب 3.11 وبدرجة متوسطة حيث كانت آراء عينة هذه العبارة إلى الحياد وهذا بانحراف معياري 0.97، باعتبار أن الحجم الساعي في الجامعات الجزائرية مازالت لم تصل إلى حد التوافق مع التطلعات الدولية في مجال ربط الجانب الأكاديمي بالمهني لكونها لم تطبق.

ويتضح من خلال الفقرة الأولى أن أفراد عينة الدراسة تتجه نحو الاتفاق في أن التنسيق بين أقسام المحاسبة بالجامعات ومختلف المؤسسات ومكاتب المحاسبة لتأهيل الطلبة في الجانب

التقني للمحاسبة توفر معلومات تمكن من اتخاذ القرارات السليمة بإثبات تطوير برامج التعليم المحاسبي التي تقوم بها الوحدات الجامعية بغرض وإمكانية الرجوع إليها، الوقت المخصص لدراسة المحاسبة كفي لتزويد الطلبة بالمقررات المسطرة من طرف هيئة التدريس، وهذا ما بينه الجدول أعلاه فقد قدر المتوسط الحسابي لهذه الفقرة بـ (4.05) وانحراف معياري حدد بـ (0.83)، على عكس الفقرة الأخيرة التي كانت تتجه في الاختلاف بخصوص في حال عدم وجود مقررات دراسية متكاملة فيما يتعلق ببرامج التعليم المحاسبي يؤثر على التعليم المحاسبي في المؤسسات الجامعية الجزائرية

ومن الملاحظ أيضا أن آراء العينة حول هذا المحور كانت جيدة، حيث أن المتوسط الحسابي لهذا المحور يساوي 3.60 والذي يبين أن الوقت المخصص للمقررات الدراسية في مقياس المحاسبة يعد كافيا لتزويد الطلبة بالكفاءات المطلوبة، (انظر الجدول رقم (05): الاتساق البنائي لأبعاد الدراسة)

من خلال الجدول رقم (05): يتضح أن معاملات الارتباط كانت عالية بالنسبة لكل محور إذ أن معامل الارتباط للمحور الثالث (الوقت المخصص للمقررات الدراسية في مقياس المحاسبة يعد كافيا لتزويد الطلبة بالكفاءات المطلوبة) في المؤسسات الجامعية من أهم المسائل المطروحة في الجزائر) بدرجة 0.70 وهي درجة جيدة، كما أن معامل الارتباط للمحور الثاني (التعليم المحاسبي يلبي كل احتياجات الطالب والمهارات المطلوبة حسب معايير التعليم المحاسبي الدولية) كان بدرجة 0.66 وهي درجة عالية.

أما معامل الارتباط للمحور الأول (برامج التعليم المحاسبي في الجزائر وتزويد الطلبة بالمهارات اللازمة لدخول بيئة العمل دون صعوبات) كان بدرجة 0.63 وهي درجة مقبولة. وبصفة عامة يمكن القول أن المحور الثالث يحمل معامل ارتباط قوي مقارنة مع المحاور الأخرى، والذي يساهم بتبني الوقت المخصص للمقررات الدراسية في مقياس المحاسبة يعد كافيا لتزويد الطلبة بالكفاءات المطلوبة، مما يكسب الاستبيان مصداقية كبيرة لتحقيق ما تتطلبه الدراسة.

رابعا: ثبات الاستبانة

معامل الثبات يعني استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه أي أنه يعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة، ولإجراء اختبار الثبات لأسئلة الاستبيان نستخدم أحد معاملات الثبات مثل معامل " ألفا كرونباخ" أو "التجزئة النصفية"، ومن هذا المنطلق فقد تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لثبات قياس الاستبانة حيث أن زيادة قيمة كرونباخ تعني زيادة المصداقية/ (انظر الجدول (06): معامل ثبات الاستبانة (طريقة ألفا كرونباخ)

يتضح من خلال الجدول (06) أن معاملات ألفا كرونباخ مرتفعة نسبيا لكل محور من المحاور الثلاثة حيث كانت قيمة كل من المحور الأول (برامج التعليم المحاسبي في الجزائر وتزويد الطلبة بالمهارات اللازمة لدخول بيئة العمل دون صعوبات) والمحور الثاني (التعليم المحاسبي يلبي كل احتياجات الطالب والمهارات المطلوبة حسب معايير التعليم المحاسبي الدولية (0.79) و (0.70) على التوالي وهي نتائج مرتفعة مقارنة مع المحور الثالث (الوقت المخصص للمقررات الدراسية في مقياس المحاسبة يعد كافيا لتزويد الطلبة بالكفاءات المطلوبة) في المؤسسات العمومية من أهم المسائل المطروحة في الجزائر) الذي قدر بـ (0.64)، وبالتالي هذا يدل على ثبات أداة الدراسة.

خامسا: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

بعد تطرقنا في المبحث الأول إلى كل من أدوات ومنهجية الدراسة والأساليب الإحصائية التي قمنا باتباعها لتحليل المعطيات المجمعّة سوف نبين من خلال هذا المبحث أهم النتائج التي تحصلنا عليها وذلك بهدف الاجابة على التساؤلات التي طرحناها في بداية دراستنا.

خامسا: اختبار نتائج الاستبانة

المحور الأول: النتائج الإحصائية (انظر الجدول رقم (07) برامج التعليم المحاسبي في الجزائر وتزويد الطلبة بالمهارات اللازمة لدخول بيئة العمل دون صعوبات)
التحليل الإحصائي واتخاذ القرار :

يتضح من خلال الجدول أعلاه الذي بين أن أفراد العينة في المحور الأول حول برامج التعليم المحاسبي في الجزائر وتزويد الطلبة بالمهارات اللازمة لدخول بيئة العمل دون صعوبات من خلال الاتجاه العام بلغت القيمة T المحسوبة 1.936 (مستوى دلالتها Sig) 0.413 هي أكبر 0.05 في الحالة نقبل الفرضية H_0 ونرفض الفرضية H_1

H_0 : لا تساهم برامج التعليم المحاسبي في الجزائر وتزويد الطلبة بالمهارات اللازمة لدخول بيئة العمل دون صعوبات عن مستوى المعنوية $\alpha=0.05$.

H_1 : تساهم برامج التعليم المحاسبي في الجزائر وتزويد الطلبة بالمهارات اللازمة لدخول بيئة العمل دون صعوبات عن مستوى المعنوية $\alpha=0.05$

المحور الثاني: النتائج الإحصائية (انظر الجدول رقم (08) التعليم المحاسبي يلبي كل احتياجات الطالب والمهارات المطلوبة حسب معايير التعليم المحاسبي الدولية)
التحليل الإحصائي واتخاذ القرار :

يتضح من خلال الجدول أعلاه الذي يبين أن أفراد العينة قي المحور الأول حول التعليم المحاسبي يلبي كل احتياجات الطالب والمهارات المطلوبة حسب معايير التعليم المحاسبي الدولية.

من خلال الاتجاه العام بلغت القيمة T المحسوبة 1.345 (مستوى دلالتها Sig) 0.346 هي أكبر. 0.05. في الحالة نقبل الفرضية H_0 ونرفض الفرضية H_1

H_0 : لا يلبي التعليم المحاسبي يلبي كل احتياجات الطالب والمهارات المطلوبة حسب معايير التعليم المحاسبي الدولية $\alpha = 0.05$.

H_1 يلبي التعليم المحاسبي يلبي كل احتياجات الطالب والمهارات المطلوبة حسب معايير التعليم المحاسبي الدولية $\alpha = 0.05$.

المحور الثالث: النتائج الإحصائية (انظر الجدول رقم (09) يوضح اختبار T للعينة البسيطة الوقت المخصص للمقررات الدراسية في مقياس المحاسبة يعد كافيا لتزويد الطلبة بالكفاءات المطلوبة)

التحليل الإحصائي واتخاذ القرار :

يتضح من خلال الجدول أعلاه الذي يبين أن أفراد العينة قي المحور الأول حول برامج التعليم المحاسبي في الجزائر وتزويد الطلبة بالمهارات اللازمة لدخول بيئة العمل دون صعوبات من خلال الاتجاه العام بلغت القيمة T المحسوبة 1.414 (مستوى دلالتها Sig) 0.198 هي أكبر. 0.05. في الحالة نقبل الفرضية H_0 ونرفض الفرضية H_1

H_0 لا يعد الوقت المخصص للمقررات الدراسية في مقياس المحاسبة كافيا لتزويد الطلبة بالكفاءات المطلوبة $\alpha = 0.05$

H_1 يعد الوقت المخصص للمقررات الدراسية في مقياس المحاسبة كافيا لتزويد الطلبة بالكفاءات المطلوبة $\alpha = 0.05$

$\alpha = 0.05$

7. خاتمة:

استنادا إلى تحليل بيانات الدراسة واختبار فرضياتها،خلص الباحث إلى النتائج التالية :

- يفتقر خريج وبرامج التعليم المحاسبي (طور الماستر) بالجامعات الجزائرية إلى الحد المطلوب من المهارات المهنية للانخراط بصورة فعالة في سوق العمل، خصوصا المهارات الفكرية والشخصية الأساسية (مثل التحليل النقدي والعمل الجماعي) (في تكوين شخصية و كفاءة

المحاسب، و التي ينتظر من التعليم الجامعي تنمية هذه المهارات لدى طلبة المحاسبة خلال مسارهم الدراسي.

- لا تركز المناهج الدراسية المحاسبية المطبقة حاليا في الجامعات الجزائرية على تزويد الطلاب بالمهارات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات الحديثة بالرغم من التحولات الجذرية التي يعرفها الوسط المهني في الجزائر والتوجه نحو أتمتة العمل المحاسبي.

- لا تزود برامج التعليم المحاسبي بالجامعات الجزائرية طلاب المحاسبة بالمهارات التقنية الأساسية ذات الصلة بتطبيق بعض المعارف التقنية مثل استخدام التقنيات الرياضية والإحصائية في إطار العمل المحاسبي؛

- إن ضعف جودة خريجي التعليم المحاسبي وخصوصا إفتقارهم لأهم المهارات المهنية يعكس حالة القصور في منظومة التعليم المحاسبي الجامعي في الجزائر، والذي تسببت فيه العديد من العوامل والأطراف و يأتي في مقدمتها عدم خضوع عملية التوجيه البيداغوجي نحو تخصص المحاسبة لمعايير صارمة تسمح بانتقاء علمي لمدخلات عملية التعليم المحاسبي؛

- كذا عدم تطوير أساليب التدريس و التخلي عن منهج التعليم المحاسبي التقليدي في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها،يوصي الباحثان ما يأتي:

- الاعتماد على معايير التعليم المحاسبي الدولية كمرجعية عند تصميم برنامج المحاسبة ووضع المقررات الدراسية الخاصة به، لاسيما عند تحديد مخرجات التعلم المستهدفة، وكذا عند مراجعة جودة البرنامج المحاسبية.

- ضرورة حرص مؤسسات التعليم العالي على الارتباط المتواصل و القوي مع بيئتها المهنية على أساس الاستفادة من الخبرات والتجارب العملية، في مجالات عديدة مثل التدريب، و التدريس، و إنجاز البحوث العلمية، وكذا تأطير الندوات العلمية و التقنية، وهذا من أجل تطوير البحث الأكاديمي المحاسبي و تحسين كفاءة الأستاذ لتعزيز النزاهة المعرفي و بالتالي الرفع من قيمة خريج المحاسبة في سوق العمل؛

- يؤكد 35% من الأساتذة المستجوبين أن طريقة التوجيه المتبعة حاليا نحو تخصص المحاسبة في الجامعات الجزائرية غير ملائمة،ولا تساهم في ضمان تحسين معايير القبول في تخصصات الأطوار في مؤسسات التعليم العالي معايير القبول في تخصصات المحاسبة في مختلف أطوار التعليم العالي؛ وفي هذا الشأن يمكن الاعتماد على إرشادات المعيار الدولي للتعليم المحاسبي رقم (1) المعنون بـ "متطلبات الدخول في برنامج التعليم المحاسبي" كمرجع لذلك.

- تحقيق التوازن بين التوسع والعمق في المادة العلمية والاهتمام بالمفاهيم والتأصيل النظري من ناحية، والجوانب العملية والتطبيقية من ناحية أخرى وهذا ما يتطلب زيادة الساعات الإضافية وربط التعليم الأكاديمي بالمهني ؛
- تطوير إستراتيجيات التعليم و التعلم المحاسبي بمؤسسات التعليم العالي وتشمل تشجيع العمل الجماعي و استخدام أسلوب دراسة الحالة و تناول قضايا محاسبية واقعية ؛
- حث الأساتذة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في إنجاز مختلف الأنشطة التعليمية و التدريبية الموجهة لطلاب المحاسبة، من أجل تحسين كفاءة العملية التعليمية ومحاكاة العمل المحاسبي و تنمية المهارات اللازمة لدى الطلاب، وهذا يتطلب العمل بجدية لتوفير البنية التحتية للتعليم الإلكتروني بمختلف الفضاءات التعليمية الجامعية؛
- إعطاء أهمية أكبر لمجالات التعليم العام(غيرالمهني)المقررة ضمن برامج التعليم المحاسبي،لما لها من أهمية في بناء المهارات العامة لدى طلاب المحاسبة خصوصا القدرة على التحليل النقدي و التفكير المنطقي و التواصل والتفاعل مع الآخرين بشكل فعال.

8. الملاحق :

الجدول رقم (01): الإحصائية الخاصة باستمارة الاستبيان

البيان	الاستبيان	%
الاستمارات المسترجعة	50	100%
الاستمارات المفقودة	08	16%

الجدول رقم (02): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الأول.

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	مقررات التعليم المحاسبي في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر جيدة	4.50	0.53
02	التدابير والإجراءات المتخذة في المؤسسات الجامعية تتغير بصفة مستمرة لمواكبة التطورات الحاصلة في مجال التعليم المحاسبي	4.00	0.75
03	التعليم المحاسبي في المؤسسات الجامعية يعتمد على أساليب حديثة أم يعتمد على أسلوب التعليم الذاتي .	3.81	0.87
04	يعتمد في التعليم المحاسبي للطلبة أساليب حديثة وبرمجيات تساهم في رفع كفاءة طلبة تخصص محاسبية	3.96	0.60
05	برامج التعليم المحاسبي مصممة لتزويد الطلبة بالمهارات والكفاءات المهنية المطلوبة	4.05	0.79
06	التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية يدعم للطلبة المحاسبة التوجه لعالم الشغل دون صعوبات	2.66	1.08
07	تعتمد أقسام المحاسبة في الجامعات الجزائرية على التدريس وفق معايير التعليم المحاسبي الدولية	4.26	0.75

الملتقى الدولي الأول حول

تدويل التعليم المحاسبي: نحو تعزيز القاعدة التعليمية للممارسة المحاسبية

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

المجموع	3.91	0.78
---------	------	------

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على إجابات الاستبانة وبرنامج SPSS Version25.

المحور الثاني: التعليم المحاسبي يلبي كل احتياجات الطالب والمهارات المطلوبة حسب معايير التعليم المحاسبي الدولية.

الجدول رقم (03): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الثاني.

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	التعليم المحاسبي يلبي احتياجات الطالب من معارف ومهارات وكفاءة هيئة التدريس	4.10	0.75
02	التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية يشمل مختلف أساليب التدريس الحديثة وذو جودة عالية	3.58	1.15
03	تركيز مناهج التعليم المحاسبي الجامعات الجزائرية على إمام الطالب بالأنظمة الحديثة في مجال نظرية المحاسبة الالكترونية.	3.81	0.01
04	استخدام أعضاء هيئة التدريس للتكنولوجيا الحديثة (منصات التعليم عن بعد مثلا)	2.78	1.09
05	توجيه برامج التعليم المحاسبي الجامعي إلى التطبيقي العملي أكثر منها إلى النظري.	3.90	0.87
06	مواكبة التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية للتطورات المتسارعة فيما يخص الجانب التقني	3.68	0.87
07	وضع معايير عالية الجودة للتعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية يتماشى مع محتوى معايير التعليم المحاسبي الدولية	3.63	1.02
المجموع		3.54	0.96

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على إجابات الاستبانة وبرنامج SPSS Version25.

المحور الثالث: الوقت المخصص للمقررات الدراسية في مقياس المحاسبة يعد كافيا لتزويد الطلبة بالكفاءات المطلوبة .

الجدول رقم (04): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الثالث.

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	الوقت المخصص لدراسة المحاسبة كفي لتزويد الطلبة بالمقررات المسطرة من طرف هيئة التدريس.	4.05	0.83
02	قلة الأساتذة المتخصصين في أقسام المحاسبة في الجامعات الجزائرية.	3.75	1.03
03	عدم شعور الطلبة بالمسؤولية وابتعادهم عن الاعتماد عن أنفسهم فيما يتعلق بالدراسة	3.56	1.04
04	تحفيز الطلبة على حضور الندوات والمؤتمرات التي تناقش مختلف المواضيع المتعلقة بالمحاسبة	3.50	0.74
05	الحجم الساعي المتاح لا يمكن الطالب من الإلمام بجوانب التعليم المحاسبي.	3.11	0.97
06	التنسيق بين أقسام المحاسبة بالجامعات ومختلف المؤسسات ومكاتب المحاسبة لتأهيل الطلبة في الجانب التقني للمحاسبة.	4.13	0.67
07	في حال عدم وجود مقررات دراسية متكاملة فيما يتعلق ببرامج التعليم المحاسبي يؤثر على التعليم المحاسبي في المؤسسات الجامعية الجزائرية	3.78	1.12
المجموع		3.60	9.58

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على إجابات الاستبانة وبرنامج SPSS Version25.

الملتقى الدولي الأول حول

تدويل التعليم المحاسبي: نحو تعزيز القاعدة التعليمية للممارسة المحاسبية

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

الجدول رقم (05): الاتساق البنائي لأبعاد الدراسة.

المؤشرات الإحصائية		محتوى المحور	المحور
مستوى المعنوية	معامل الارتباط		
0.00	0.63	برامج التعليم المحاسبي في الجزائر وتزويد الطلبة بالمهارات اللازمة لدخول بيئة العمل دون صعوبات	1
0.00	0.66	التعليم المحاسبي يلبي كل احتياجات الطالب والمهارات المطلوبة حسب معايير التعليم المحاسبي الدولية	2
0.00	0.70	الوقت المخصص للمقررات الدراسية في مقياس المحاسبة يعد كافيا لتزويد الطلبة بالكفاءات المطلوبة .	3

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS Version 25.

الجدول (06): معامل ثبات الاستبانة (طريقة ألفا كرونباخ)

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS Version 25.

رقم المحور	عنوان المحور	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
01	برامج التعليم المحاسبي في الجزائر وتزويد الطلبة بالمهارات اللازمة لدخول بيئة العمل دون صعوبات.	07	0.79
02	التعليم المحاسبي يلبي كل احتياجات الطالب والمهارات المطلوبة حسب معايير التعليم المحاسبي الدولية.	07	0.70
03	الوقت المخصص للمقررات الدراسية في مقياس المحاسبة يعد كافيا لتزويد الطلبة بالكفاءات المطلوبة	07	0.64

الجدول رقم (07) برامج التعليم المحاسبي في الجزائر وتزويد الطلبة بالمهارات اللازمة لدخول بيئة العمل دون صعوبات

الرقم	العبارات	القيمة المحسوبة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
01	مقررات التعليم المحاسبي في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر جيدة	1.26	41	0.277	قبول الفرضية H_0
02	التدابير والإجراءات المتخذة في المؤسسات الجامعية تتغير بصفة مستمرة لمواكبة التطورات الحاصلة في مجال التعليم المحاسبي	0.772	41	0.322	قبول الفرضية H_0
03	التعليم المحاسبي في المؤسسات الجامعية يعتمد على أساليب حديثة أم يعتمد على أسلوب التعليم الذاتي .	2.972	41	0.062	قبول الفرضية H_1
04	يعتمد في التعليم المحاسبي للطلبة أساليب حديثة وبرمجيات تساهم في رفع كفاءة طلبة تخصص محاسبة	0.123	41	1.222	قبول الفرضية H_0
05	برامج التعليم المحاسبي مصممة لتزويد الطلبة بالمهارات والكفاءات المهنية المطلوبة	0.444	41	0.761	قبول الفرضية H_0
06	التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية يدعم للطلبة المحاسبة التوجه لعالم الشغل دون صعوبات	2.660	41	0.009	قبول الفرضية H_1
07	تعتمد أقسام المحاسبة في الجامعات الجزائرية على التدريس وفق معايير التعليم المحاسبي الدولية	2.352	41	0.244	قبول الفرضية H_1

جميع الفقرات	1.936	41	0.413	قبول الفرضية H_0
--------------	-------	----	-------	--------------------

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS Version 25.

الجدول رقم (08) التعليم المحاسبي يلبي كل احتياجات الطالب والمهارات المطلوبة حسب معايير التعليم المحاسبي الدولية.

الرقم	العبارات	القيمة لمحسوبة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
01	مقررات التعليم المحاسبي في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر جيدة	2.236	41	0.002	قبول الفرضية H_1
02	التدابير والإجراءات المتخذة في المؤسسات الجامعية تتغير بصفة مستمرة لمواكبة التطورات الحاصلة في مجال التعليم المحاسبي	0.367	41	0.722	قبول الفرضية H_0
03	التعليم المحاسبي في المؤسسات الجامعية يعتمد على أساليب حديثة أم يعتمد على أسلوب التعليم الذاتي .	1.972	41	0.064	قبول الفرضية H_0
04	يعتمد في التعليم المحاسبي للطلبة أساليب حديثة وبرمجيات تساهم في رفع كفاءة طلبة تخصص محاسبة	0.107	41	0.822	قبول الفرضية H_0
05	برامج التعليم المحاسبي مصممة لتزويد الطلبة بالمهارات والكفاءات المهنية المطلوبة	1.244	41	0.610	قبول الفرضية H_0
06	التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية يدعم للطلبة المحاسبة التوجه لعالم الشغل دون صعوبات	2.137	41	0.013	قبول الفرضية H_0
07	تعتمد أقسام المحاسبة في الجامعات الجزائرية على التدريس وفق معايير التعليم المحاسبي الدولية	1.352	41	0.144	قبول الفرضية H_1
جميع الفقرات		1.345	41	0.346	قبول الفرضية H_0

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS Version 24.

الجدول رقم (09) يوضح اختبار T للعينة البسيطة الوقت المخصص للمقررات الدراسية في مقياس المحاسبة يعد كافيا لتزويد الطلبة بالكفاءات المطلوبة

الرقم	العبارات	القيمة المحسوبة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
01	الوقت المخصص لدراسة المحاسبة كفي لتزويد الطلبة بالمقررات المسطرة من طرف هيئة التدريس.	1.267	41	0.117	قبول الفرضية H_0
02	قلة الأساتذة المتخصصين في أقسام المحاسبة في الجامعات الجزائرية.	0.882	41	0.399	قبول الفرضية H_0
03	عدم شعور الطلبة بالمسؤولية وابتعادهم عن الاعتماد عن أنفسهم فيما يتعلق بالدراسة	1.932	41	0.124	قبول الفرضية H_1
04	تحفيز الطلبة على حضور الندوات والمؤتمرات التي تناقش مختلف المواضيع المتعلقة بالمحاسبة	1.098	41	0.235	قبول الفرضية H_0
05	الحجم الساعي المتاح لا يمكن الطالب من الإلمام بجوانب التعليم المحاسبي.	1.339	41	0.144	قبول الفرضية H_0

06	التنسيق بين أقسام المحاسبة بالجامعات ومختلف المؤسسات ومكاتب المحاسبة لتأهيل الطلبة في الجانب التقني للمحاسبة.	1.233	41	0.069	قبول الفرضية H_1
07	في حال عدم وجود مقررات دراسية متكاملة فيما يتعلق ببرامج التعليم المحاسبي يؤثر على التعليم المحاسبي في المؤسسات الجامعية الجزائرية	2.152	41	0.240	قبول الفرضية H_1
جميع الفقرات		1.414	41	0.189	قبول الفرضية H_0

9. المراجع :

- ¹الفتاح الامين عبد الرحيم الفكي. (2014). تصور مقترح لتطبيق معايير التعليم المحاسبي و دورها في ضبط جودة المناهج المحاسبية في الجامعات السعودية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي ، صفحة 125.
- ²أمل عبد الحسين كحيط و أحمد ميري أحمد،. (2016). مدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي المهني في العراق لمعايير التعليم المحاسبي الدولية. مجلة الغزى للعلوم الاقتصادية و الادارية ، صفحة 348.
- ³محمد نور الدين. (2012). مدى ملائمة برامج التعليم المحاسبي الجامعي لمتطلبات سوق العمل، ورقة بحث مقدمة في ملتقى الدولي الأول حول المحاسبة و المراجعة في ظل بيئة الأعمال الدولية. (صفحة 9). ، جامعة مسيلة الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية التسيير و التجارية.
- ⁴راتول محمد وبن صالح عبد الله. (2012). حول المحاسبة والمراجعة في ظل بيئة الأعمال الدولية. أهمية تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية في تطوير المنهجية المحاسبية في ظل الاتجاهات المعاصرة لمهنة المحاسبة، (صفحة 16). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- عائد مازن الفر. (2018). واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المحاسبين والمشغلين في الشركات التجارية دراسة مقارنة. غزة فلسطين: الجامعة الاسلامية.
- ⁶عبد الرحمان زهير عبد القادر و رافي نزار جميل رفو،. (22 افريل، 2014). تطوير مناهج التعليم المحاسبي في العراق ودورها في الحد من الفساد المالي و الإداري. مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية و الادارية، ، صفحة 514.
- ⁷علي عبد الحسين هاني الزالمي. (2014). التعليم المحاسبي ودوره في تطوير المهارات المهنية لخريجي قسم المحاسبة. مجلة الإدارة و الاقتصاد ، صفحة 270.
- ⁸محمد مطر. (2015). نحو عالمية مهنة المحاسبة والتدقيق. الارتقاء بالتعليم المحاسبي الجامعي لتحقيق الشروط المنصوص عليها في معايير التعليم المحاسبي الدولية (صفحة 06). عمان: الاردن،.
- ⁹نادية ميلاد محمد الماقوري. (2008). تضيق الفجوة بين برنامج التعليم المحاسبي و متطلبات ممارسة المهنة. ليبيا: امعة السابع من أبريل.
- ناظم شعلان جبار. (2015). واقع التعليم المحاسبي في العراق ومدى انسجامه مع معايير التعليم المحاسبي الدولية. مجلة المثني للعلوم الإدارية و الاقتصادية ، صفحة 20

المراجع باللغة الأجنبية

- ¹⁰International Accounting, Proposed IES3 Initial Profession Development- Professional Skills .Board .Education Standards. (2012).
- ¹¹International Accounting Education Standards Board .Proposed IES8 Professional Development for Engagement Partners Responsible for Audits of Financial Statements . Board. (2012).
- ¹²International Accounting Education Standards .Proposed IES2 Initial Profession Development- Technical Competence Board ,International Accounting Education Standard.. (2012).

مدى توافق التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية مع معايير التعليم المحاسبية -التعليم المحاسبي في جامعة البويرة نموذجاً-

سعاد شكري معمر * فضيلة زواوي **

*مخبر السياسات التنموية والدراسات الاستشرافية، جامعة البويرة s.chedrimaamar@univ-bouira.dz

** جامعة بومرداس f.zouaoui@univ-boumerdes.dz

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى توافق التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية مع معايير التعليم المحاسبي، وذلك بأخذ التعليم المحاسبي في جامعة البويرة نموذجاً، من خلال عرض معايير التعليم المحاسبي ومحددات جودة التعليم المحاسبي من منهج تعليمي ومراجع تعليمية وهيئة تدريسية، ومن ثم إسقاطها على التعليم المحاسبي بجامعة البويرة ومدى علاقتها بجودة التعليم المحاسبي.

وقد توصلت الدراسة إلى أنه يوجد توافق بين معايير التعليم المحاسبي والتعليم المحاسبي بجامعة البويرة ما يؤكد على جودة التعليم المحاسبي والتكوين الأكاديمي لطلاب المحاسبة والتدقيق بهذه الجامعة وفق معايير التعليم المحاسبي.

الكلمات الدالة: معايير التعليم المحاسبي، جودة التعليم المحاسبي، طلبة المحاسبة والتدقيق، المنهج التعليمي

The Extent of Compatibility of the Accountancy Teaching in Algerian Universities With the accountancy standards Accountancy Teaching in the University of Bouira as a Model

ABSTRACT:

This study aims to show the Extent of Compatibility of the Accountancy Teaching in the Algerian Universities With the accountancy standards, and this by taking the Accountancy Teaching in the University of Bouira as a Model, by way of exposing the accountancy teaching and the determinants of the quality of accountancy teaching through the teaching method, teaching references and a teaching institutions, then comparing it to accountancy teaching in the University of Bouira, and the extent of its relationship with the quality of the accountancy teaching.

The study concluded that there is a compatibility between the accountancy teaching standards and the accountancy teaching in the University of Bouira and this confirms the quality of accountancy teaching and academic formation for the students of Accountancy and Audit, in this University.

Keywords: Standards of Accountancy Teaching, Quality of Accountancy Teaching, Students of Accountancy and Audit, Teaching Method.

1. المقدمة

مع التطورات التي عرفتها مؤسسات الأعمال في مجال ممارسة المحاسبة وظهر معايير محاسبة دولية أصبح تطوير المناهج والبرامج التعليمية للمحاسبة أمرا حتما لكي يتماشى مع تلك التطورات من جهة ومن جهة ثانية حتى يتم تكوين محاسبين لديهم الكفاءة والنزاهة الكافية لأداء مهامهم وفق أخلاقيات المهنة، كما قامت IAESB بوضع معايير التعليم المحاسبي وهي مجموعة استشارية تابعة للاتحاد الدولي للمحاسبين تهتم بتطوير معايير التعليم بتقديم إرشادات للجامعات والهيئات التدريسية للمحاسبة لتكوين محاسبين محترفين ولديهم تأهيل مهني كاف للممارسة مهنتهم.

كان لظهور معايير التعليم المحاسبي الأثر الإيجابي لتطوير البرامج التدريسية للتعليم المحاسبي في مختلف الجامعات، التي يقع على عاتقها اكساب المتعلم المعرفة والمهارات المهنية والقيم والأخلاق المهنية بتوفير المعارف الأساسية في التعليم المحاسبي بتحقيق الجودة المطلوبة في المناهج الدراسية، والجامعات الجزائرية كغيرها من الجامعات تسعى في مجال التعليم المحاسبي التوافق مع المعايير الدولية لضمان تكوين عال للمحاسبين جعل المناهج التعليمية تساهم في رفع القدرات المهنية لممارسي المهنة، لذا ارتئنا اسقاط الدراسة الميدانية على التعليم المحاسبي في جامعة البويرة كنموذج للجامعات الجزائرية، عل اعتبار أنها تخضع لنفس البرامج التعليمية تحت إشراف الوزارة الوصية، ومدى توافقه مع معايير التعليم المحاسبي.

وبناء على ما تم ذكره مسبقا يمكننا الانطلاق من التساؤل التالي:

هل هناك توافق بين التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية بصفة عامة وجامعة البويرة بصفة خاصة مع معايير التعليم المحاسبي؟

وللإجابة على هذا الإشكالية التالية انطلقنا من الفرضية التالية كإجابة مبدئية:

- هناك توافق بين التعليم المحاسبي في جامعة البويرة كنموذج للجامعات الجزائرية ومعايير التعليم

المحاسبي.

2. معايير التعليم المحاسبي وتحسين جودة التعليم المحاسبي:

في ظل كبر حجم المؤسسات وظهر الشركات متعددة الجنسيات أصبح توحيد المحاسبة أمرا حتميا، وباعتبار المحاسب يجب أن يكون لديه تكوين أكاديمي لذا ظهرت معايير التعليم المحاسبي الدولية من طرف مجلس معايير تعليم المحاسبة الدولية لضمان توحيد المناهج التعليمية لممارسي مهن المحاسبة.

1.2. مدخل لدراسة معايير التعليم المحاسبي:

تقوم معايير التعليم المحاسبي على وضع برامج التعليم والتطوير المهني المستمر للمحاسبين لزيادة كفاءتهم المهنية.

1.1.2. تعريف التعليم المحاسبي:

يمكن تعريف التعليم المحاسبي بأنه: "عبارة عن عملية منظمة تقوم بتزويد المتعلم بالمعارف واكسابه القدرات والمهارات اللازمة التي تمكنه من ممارسة العمل المحاسبي بالمستوى المطلوب بشقيه سواء كاف أكاديميا أو مهنيا". (عجيبة، 2018/2019، صفحة 96)

والتعليم المحاسبي هو عملية مستمرة لها أهدافها و تتمثل في العوائد التي تعود على طالب المحاسبة، مع ضرورة إجراء تقييم على تلك العوائد بشكل مستمر للتأكد من تحقيق أهداف التعليم المحاسبي. (الزالمي، 2014، صفحة 290).

فالتعليم المحاسبي يقوم على تكوين كوادر محاسبية قادرة على ممارسة المهنة، وذلك بتوفير المعارف العلمية والتطبيقية المناسبة لهم، وذلك بتوفير عوائد معرفية وسلوكية وتأثيرية لهم.

2.1.2. إسهانات مجلس معايير تعليم المحاسبة الدولية في تعزيز جودة التعليم المحاسبي:

معايير تعليم المحاسبة الدولية هي معايير التطبيق الجيد والمقبول في تعليم المحاسبين المهنيين وتطوير أدائهم وفق برنامج التعليم الذي يحدد العناصر الأساسية لمحتوى التعليم وعمليته (الجليلي و دنون 2010، صفحة 03)، كانت المجموعة الاستشارية الاستشارية IAESB جزءا لا يتجزأ وهاما من عملية التشاور الرسمية للمجلس. قدم ممثلو المنظمات الأعضاء في CAG المشورة في العديد من المجالات بما في ذلك جدول أعمال IAESB، والجدول الزمني للمشروع (برنامج العمل)، والأولويات، والمشورة الفنية بشأن المشاريع والمسائل الأخرى ذات الصلة بأنشطة المجلس الدولي لمعايير المحاسبة (IAESB)، حيث تشكل CAG من المنظمات الدولية التالية: (IAESB, 2019) رابطة المحاسبة والمالية في أستراليا ونيوزيلندا جمعية المحاسبة الأمريكية جمعية لتطوير كليات إدارة الأعمال الجماعية مشروع المحتوى المشترك اتحاد المحاسبين في آسيا والمحيط الهادئ جمعية المحاسبة الأوروبية الرابطة الأوروبية للمحاسبين والمراجعين للشركات الصغيرة والمتوسطة مؤسسة لجنة معايير المحاسبة الدولية رابطة أمريكا اللاتينية لكليات وجامعات الأعمال والمحاسبة مجلس المحاسبين العامين لمقاطعة أونتاريو مدرسة Fucape للأعمال - البرازيل المجلس التنظيمي المستقل لجنوب إفريقيا لمراجعي الحسابات اتحاد جنوب آسيا للمحاسبين الرابطة الوطنية الأمريكية لمجالس المحاسبة بالولاية.

حيث تساهم مجلس معايير تعليم المحاسبة الدولية في دعم التعليم المحاسبي من خلال: (رشوان، 2018، صفحة 257)

-تطوير أنظمة التعليم المحاسبي باستمرار لتتماشى مع التطورات الحديثة في ممارسة المهنة وتطوير مهارات المحاسبين وفق احتياجات سوق العمل من النواحي المعرفية والقيادية؛

-تدريب المحاسبين على كيفية تقييم أعمال الشركات لتكوين خريج مؤهل لأداء العمل المحاسبي؛
-تكوين الخريج على تكنولوجيا المعلومات وربطها بالمحاسبة وممارسة المهنة؛
-التكوين التطبيقي للمحاسبة بإجراء بحوث تطبيقية في مختلف الشركات أثناء التعليم المحاسبي كجزء من تطوير مهاراتهم وقدراتهم المعرفية والميدانية؛
-اكتسابهم مهارات مهنية وصفات تساعد على ممارسة المهنة مستقبلا: كمهارة التفكير الجيد والقدرة على حل المشكلات، مهارة الاتصال ومهارة احتراف المهنة بأخلاقياتها، مهارة التعامل بكفاءة أثناء العمل الميداني؛

-اكتساب خلفية محاسبية لمختلف علومها كالتدقيق والجباية وربطها بأنظمة المعلومات وتغيير معلومات حول البيئة التي يتم ممارسة المهنة فيها.

وفي ظل تطوير معايير التعليم المحاسبي تقوم IAESB بتطوير الجودة العالية وترسيخها في معايير التعليم الدولية التي تعزز كفاءة المحاسبين، وبالتالي تعزيز مهنة المحاسبة في جميع أنحاء العالم والمساهمة في تعزيز ثقة الجمهور في هذه المهنة. (Accountants, 2019, p. 04)

2.2. أهم معايير التعليم المحاسبي:

تتلخص أهم معايير التعليم المحاسبي في النقاط التالية:

1.2.2-معيار التعليم الدولي 1 "متطلبات الالتحاق ببرامج تعليم المحاسبة المهنية":

يحدد هذا المعيار المبادئ الواجب اتباعها عند وضع والإبلاغ عن المتطلبات التعليمية للدخول إلى برامج تعليم المحاسبة المهنية (Isa 1, 2019, p. 25)، حيث يحدد هذا المعيار مواصفات ومتطلبات الالتحاق ببرامج تعليم مهنة المحاسبة، مع شرط عدم وجود عوائق أمام الالتحاق ببرامج التعليم المحاسبي (الاتحاد الدولي للمحاسبين، 2015، صفحة 109)، ويوضح هذا المعيار مبدا السماح بوصول المحاسبين إلى برامج تعليم المحاسبة تحت رعاية هيئة عضو في الاتحاد الدولي للمحاسبين مع ضمان حصولهم على فرصة معقولة لإتمام برامج المحاسبة المهنية بنجاح مع تحديد متطلبات القبول (Isa 1, 2019, p. 26) فهو يوضح الكفاءة في برامج التعليم المحاسبي لضمان النجاح المرجو من هذا البرنامج، ما يساهم في امتلاكهم لمستوى مقبول من القدرات الذهنية والمعرفة المهنية اللازمة.

2.2.2معيار التعليم الدولي 2 "التطور المهني الأولي- الكفاءة الفنية":

يهتم هذا المعيار بالمحتوى المعرفي لبرنامج التعليم المحاسبي الواجب تقديمه لطلبة المحاسبة، حيث شمل على كل المحاسبة المالية والمعرفة المرتبطة بها، والمعرفة التنظيمية والتجارية، والمعرفة بتكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها في مجال المحاسبة.

3.2.2معيار التعليم الدولي 3 "التطور المهني الأولي- المهارات المهنية":

يصف هذا المعيار المهارات المهنية التي يجب على المحاسبين تحقيقها في نهاية التطوير المهني الأولي والتي تحدد الكفاءة المهنية من خلال: (Isa 3 , 2019, p. 44)

-المهارات الفكرية؛

-العلاقات الشخصية والتواصل؛

-شخصية المحاسب؛

-المهارات التنظيمية التي يدمجها المحاسبة من كفاءة وقيم مهنية وأخلاقية مع المهارات التقنية.

فالهدف من هذا المعيار إنشاء المهارات المهنية اللازمة التي يحتاجها المحاسبون لتطوير عملهم

بنهاية التطوير المهني الأولي لأداء دورهم كمحاسبين محترفين.

4.2.2. معيار التعليم الدولي 4 "التطور المهني الأولي- القيم والأخلاقيات والسلوكيات المهنية:

يوضح هذا المعيار بأن المترشحين لعضوية الاتحاد الدولي قد تم تزويدهم بالقيم المهنية والأخلاقية لتأدية

وظائفهم كمحاسبين مهنيين (عجيلة، 2019/2018، صفحة 121)، وهو يصف نتائج التعليم المحاسبي

التي يجب تحقيقها لدى المحاسبين في نهاية التطوير المهني الأولي، والتي تشمل نتائج السلوك المهني

الأخلاقي لممارسي المهنة.

5.2.2. معيار التعليم الدولي 5 " التطور المهني الأولي- الخبرة العملية:

يركز هذا المعيار على الخبرة المهنية اللازمة التي يجب أن يكتسبها المحاسب مع نهاية التطوير المهني

الأولي حتى يتمكن من ممارسة أعمالهم بمهنية، فالخبرة المهنية تساهم في رفع كفاءتهم المهنية لأداء

عملهم كمحاسبين محترفين.

6.2.2. معيار التعليم الدولي 6 " التطور المهني الأولي- تقييم الكفاءة المهنية:

يهتم هذا المعيار بآليات تقييم الكفاءات المهنية لطلبة برامج التعليم المحاسبي بالشكل الذي يضمن قدرتهم

على تنفيذ متطلبات المحاسبة اليومية

7.2.2. معيار التعليم الدولي 7 " التطور المهني المستمر:

يصف هذا المعيار استمرار التطوير المهني المطلوب للمحاسبين المحترفين لتطوير والحفاظ على الكفاءة

المهنية اللازمة لتقديم خدمات ذات جودة عالية وبالتالي تعزيز ثقة الجمهور في المهنة، وذلك بالقيام

بأنشطة التطوير المهني المستمر ذات الصلة من خلال تعزيز الالتزام بالتعلم مدى الحياة بين المحاسبين

المهنيين، وتسهيل الوصول على فرص وموارد التطوير المهني المستمر لهم باعتماد المتطلبات المتعلقة

بالتطوير وتحسين أدائهم. (Isa 7 , 2019, p. 86)

8.2.2. معيار التعليم الدولي 8: "الكفاءة المهنية لشركاء العملية المسؤولين عن عمليات تدقيق

البيانات المالية":

يحدد هذا المعيار الكفاءة المهنية التي يُطلب من المسؤولين عن مهمة التدقيق تطويرها والمحافظة عليها عندما يمارسون دور شريك الالتزام المسؤول عن تدقيق القوائم المالية والتي تشمل:

-ضمان الجودة وفقا للمعيار الدولي للتدقيق (ISA220) بمراقبة الجودة لمراجعة البيانات المالية وفق معيار مراقبة الجودة (ISQC1)؛

-مراقبة الجودة للمؤسسات التي تدرس عمليات تدقيق ومراجعة البيانات والتأكدات الأخرى وما يتصل بها؛

-مراقبة الجودة لعمليات مراجعة البيانات، حيث يكون للجهة التنظيمية دور إشرافي في نظام مراقبة الجودة وقد يكون تأثير على الكفاءة المهنية للمدقق.

3. محددات جودة التعليم المحاسبي:

الهدف الأساسي لتعليم المحاسبة هو إعداد الطلاب بشكل أفضل لتقييم الظروف والمواقف سواء كانت تجارية أو خاصة أو عامة تكون فيها الاعتبارات النقدية أو الاقتصادية ذات أهمية قصوى ولكن مع وعي كامل من جانب المقيم للاعتبارات الأخلاقية والمعنوية المتضمنة (Bandara, 2009, p. 03)، وترى دراسة (Watty, 2005, p. 126) بأن جودة التعليم المحاسبي ليس مجرد تعليم إضافي وإنما الوصول إلى ضمان تحسين أداء المحاسبين وفق ما يحدده التميز والقيمة المقابلة له بالموائمة بين بين تكوين المحاسبين ومتطلبات العمل الميداني لهم، وكذا الملائمة بين متطلبات عملهم وما يتحصلون عليه أكاديميا، لذا يجب أن يكون تعليم المحاسبة حول الجودة، لذا يجب أن يركز التعليم المحاسبي على تمكين الطلاب الذين يحققون معايير أكاديمية عالية، بتطوير أنظمة فعالة لرصد مقاييس الأداء اللازمة لرصد التقدم والتحسين المستمر في الجودة في تعليم المحاسبة.

وعلى العموم يمكن تظهر محددات جودة التعليم المحاسبي في العناصر التالية:

3.1. المنهج العلمي:

حتى تتحقق جودة التعليم المحاسبي يجب ان يضمن المنهج التعليمي على درجة تغطية المواضيع الأساسية وتكون متناسبة مع قدرة استيعاب الطالب في هذه المرحلة، وتكون مرتبطة بالواقع العملي لتمكينه من الالمام بالمعارف الأساسية مع تمكين الطالبة من مواكبة العولمة وتعلم اللغات الأجنبية.

3.2. المرجع العلمي:

يجب أن يشمل المرجع العلمي على المستوى العلمي والموثوقية، ووقت توفر المرجع العلمي وعلاقته بنظم التعليم المحاسبي ومدى الاستفادة منها في تحقيق أهداف التدريس المحاسبي، مع التركيز على أصالة المادة العلمية ونوع الاتجاهات التي ينميها هذا المرجع العلمي.

3.3. جودة الهيئة التدريسية:

يرتكز مفهوم جودة الهيئة التدريسية على: التوازن النفسي ومدى قدرتهم على استيعاب ضغوط التدريس النفسية، والمواصفات والمهارات التي تركز على: قدرات الالقاء والعرض واكتساب المعلومات والتقييم والقياس (رقاد ، 2015 ، صفحة 137)، بالإضافة إلى المستوى العلمي والخلفية المعرفية وقدرتهم على إدراك احتياجات الطلاب والالتزام بالمنهج العلمي، وقدرتهم على تنمية القدرات الفكرية التنافسية والالتزام بالجانب الأخلاقي.

4.3. أسلوب التقييم:

يمثل أسلوب التقييم أساس تحقيق جودة التعليم المحاسبي من خلال درجة الموضوعية والاتساق التي تلتزم بها هيئة التدريس ودرجة الموثوقية والشمول، وعدم التركيز على التلقين، بل التركيز على القدرة التحليلية والتفكير الانتقادي.

5.3. النظام الإداري:

يجب أن يتوفر في هذا النظام المعلومات الكاملة والازمة لإدارة التعليم المحاسبي، وضبط اتلبرنامج وفق متطلبات السوق وتوفير المناخ اللازم لممارسة التعليم المحاسبي والتعامل مع هيئة التدريس والطلبة بكفاءة وموضوعية.

4. نموذج للتعليم المحاسبي في جامعة البويرة ومدى توافقه مع معايير التعليم المحاسبي

حتى نتمكن من معرفة مدى توافق التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية مع معايير التعليم المحاسبي ارتأينا اسقاط التعليم المحاسبي على جامعة البويرة من خلال الاعتماد على كل من محددات جودة التعليم المحاسبي ومدى توافرها في جامعة البويرة لتخصص المحاسبة والتدقيق في الليسانس والماستر، وكذا مقارنة معايير التعليم المحاسبي بالبرنامج التعليمي لطلاب المحاسبة والتدقيق في جامعة البويرة.

1.4. مدى توافر محددات جودة التعليم المحاسبي في قسم المحاسبة والمالية في جامعة البويرة:

في سنة 2012، وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 241-12 والمؤرخ في 14 رجب عام 1433 الموافق لـ 04 جوان سنة 2012 ، شهدت المؤسسة الجامعية بالبويرة تطورا نوعيا تمثل في بزوغ جامعة البويرة المكونة من ستة كليات ومعهد، منها كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، والتي كانت من قبل عبارة عن معهد العلوم الاقتصادية الذي فتح عام 2005 ضمن المركز الجامعي بالبويرة، الذي تأسس هو الآخر بموجب المرسوم التنفيذي رقم 05-299 المؤرخ في 11 رجب عام 1426 الموافق لـ 16 اوت 2005 والقاضي بإنشاء مركز جامعي بالبويرة والذي احتوى في بداية الأمر على ثلاث أقسام: قسم العلوم الاقتصادية، وقسم علوم التسيير، وقسم العلوم التجارية حيث كانت المحاسبة تخصص تابع لقسم علوم التسيير

وابتداء من العام الجامعي 2015/2014 تم فتح قسم المالية والمحاسبة والذي يضم تخصصين هما: مالية المؤسسة ومحاسبة وتدقيق، وهو تابع إداريا لنائب العميد المكلف بالدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة.

1.1.4. المنهج التعليمي المحاسبي في جامعة البويرة:

تماشيا مع التعليمات الوزارية لتحديد منهج خاص بتعليم تخصص تعليم المحاسبة والتدقيق فإن إدارة القسم قامت بوضع منهج يتماشى مع توصيات الوزارة الوصية من خلال توزيع منهج يتماشى والقدرات الاستيعابية للطلبة من خلال تكوينهم في السنة الثانية ليسانس جدع مشترك في مجالات تعليم أساسية من حيث (المحاسبة التحليلية واقتصاد كلي 1 وتسيير المؤسسة في السداسي الثالث) ومن ثم (اقتصاد المؤسسة واقتصاد كلي 2 ورياضيات المؤسسة في السداسي الرابع) وكذا وحدات عليم منهجية (احصاء 3 ومالية المؤسسة ومنهجية البحث العلمي 2 للسداسي الثالث والمالية العامة للسداسي الرابع) ووحدات استكشافية (إعلام آلي) وهو من أجل تكوينهم في التكنولوجيا الحديثة واستخدام التقنيات الرقمية في البحث العلمي، ووحدات أفقية (انجليزية والفساد وأخلاقيات العمل) فهي هذه المناهج الخاصة تخضع لرقابة دائمة وامتحانات تقييمية، وهذا من أجل تكوين الطلبة لاختيار التخصص المناسب لإمكانياتهم وقدراتهم الذهنية والاستيعابية.

وعند السنة الثالثة عند تخصص المحاسبة والتدقيق فإن المنهج التدريسي يراعي جوانب القدرات الاستيعابية والذهنية لطلبة المحاسبة، حيث يتضمن المنهج التعليمي على تغطية المواضيع الأساسية في المحاسبة من خلال تقسيمها إلى وحدات تعليمية مختلف وفق الجدول التالي:

الجدول 1: المنهج التعليمي المحاسبي في جامعة البويرة

وحدات التعليم الأفقية	وحدات التعليم الاستكشافية	وحدات التعليم المنهجية	وحدات التعليم الأساسية	الوحدات	
				السنوات	
اللغة الحية	التقنيات الجبائية	الرقابة الداخلية	محاسبة الشركات 1 محاسبة مالية معمقة 1 التسيير المالي 1 معايير المراجعة الدولية معايير المراجعة المحلية	السداسي الأول	السنة الثالثة

الملتقى الدولي الأول حول

تدويل التعليم المحاسبي: نحو تعزيز القاعدة التعليمية للممارسة المحاسبية

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

اللغة الحية	قانون الأعمال	الموازنة التقديرية محاسبة عمومية تقرير التبرص	محاسبة الشركات 2 محاسبة مالية معمقة 2 التسيير المالي 2 التدقيق المالي	السداسي الثاني	
اللغة الحية	الإفلاس والتسوية القضائية	محاسبة الأدوات المالية؛ مراقبة التسيير	معايير المحاسبة الدولية 1 نظام المعلومات المحاسبي المراجعة والتدقيق الجبائي	السداسي الأول	ماستر 1
اللغة الحية	مهنجية البحث العلمي؛	حوكمة الشركات المنازعات الجبائية	معايير المحاسبة الدولية 2؛ تنظيم مهنة المحاسبة في الجزائر؛ مراجعة محاسبية	السداسي الثاني	
اللغة الحية	الاتصال والتحرير الإداري	تقييم المؤسسات الأسواق المالية	التحليل المالي المتقدم ندوة المحاسبة والتدقيق محاسبة الشركات المعمقة	السداسي الثالث	ماستر 2
مذكرة تخرج				السداسي الرابع	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد البرامج التعليمية للمحاسبة والتدقيق لمرحلتي الليسانس والماستر بجامعة البويرة للعام الجامعي 2020/2021.

يتضح من الجدول السابق أن المنهج التعليمي قام بتغطية المقاييس الأساسية لطلاب المحاسبة والتدقيق وفق القدرة الاستيعابية لهم، وتفتح لهم المجال لممارسة المهنة في الواقع العملي، فهي تتوافق مع

السوق العمل لتكوين الطلبة وإلمامهم بالواقع العملي، مع الاهتمام بجانب التكنولوجيا من خلال الاعلام الآلي واللغة الإنجليزية.

2.1.4. المرجع العلمي المحاسبي في جامعة البويرة:

تتوفر مكتبة كلية العلوم الاقتصادية على عدد معتبر من الكتب المتخصصة في المحاسبة والتدقيق وكذا المطبوعات الجامعية في هذا المجال بالإضافة إلى مخزون معتبر من المنكرات والأطروحات في هذا المجال.

حيث تتكلف مكتبة الكلية بما يأتي: (<http://fecg.univ-bouira.dz/bibliotheque/>, s.d.)

- اقتراح برامج اقتناء المؤلفات والتوثيق الجامعي؛
 - تنظيم الرصيد الوثائقي باستعمال أحدث الطرق للمعالجة والترتيب؛
 - صيانة الرصيد الوثائقي والتحيين المستمر لعملية الجرد؛
 - وضع الشروط الملائمة لاستعمال الرصيد الوثائقي من قبل الطلبة والأساتذة،
 - مساعدة الطلبة والأساتذة في بحوثهم الببليوغرافية.
- وتشمل مكتبة الكلية على المصلحتين الآتيتين:
- مصلحة تسيير الرصيد الوثائقي؛
 - مصلحة التوجيه والبحث الببليوغرافي.

تتوفر المكتبة على رصيد ثقافي يتكون من: 4712 عنوانا باللغة العربية منها كتب جديدة تم اقتناؤها سنة 2019 597 عنوانا بالفرنسية.

بالإضافة إلى المكتبة المركزية التي تتوفر على عدد معتبر من الكتب منها كتب في المحاسبة والتدقيق فهي كتب متخصصة وذات قيمة علمية معتبرة.

3.1.4. جودة الهيئة التدريسية لطلاب المحاسبة والتدقيق في جامعة البويرة:

يشرف على تدريس مختلف المقاييس في تخصص المحاسبة والتدقيق أساتذة متخصصون في هذا المجال من خلال حملهم لشهادات دكتوراه في التخصص، حيث تحرس الإدارة على اختيار الأساتذة لتدريس المقاييس التي تتماشى مع تخصصهم، وكذا أساتذة لديهم مكاتب خاصة بمحافظي الحسابات وخبير المحاسبة فلم لديهم التدريب المهني الكافي حول ذلك مما يساعد الطلبة على المزج بين الجانب الأكاديمي و التطبيق في هذا المجال، حيث يعكس ذلك المعرفة المحاسبة المتراكمة لديهم، وكل الأساتذة

لديهم تكوين أكاديمي في مجال معايير المحاسبة الدولية، مع قدرتهم على الالتقاء وإيصال المعلومة للطلبة وفق اخلاقيات العمل المهني، ما يؤكد على جودة الهيئة التدريسية.

4.1.4 أسلوب التقييم:

تلتزم الهيئة التدريسية في تقييم طلبة المحاسبة والتدقيق وفق تعليمة عميد الكلية في جانبي المحاضرة والأعمال الموجهة، ففي هذه الأخيرة هناك سلم تنقيط يلتزم به أستاذة الأعمال الموجهة وفق تقييم مستمر يتم وضعه في نهاية كل سداسي لدى رئيس القسم و يكون ممضى من طرف الأستاذ المعني، وكل هذه الإجراءات التقييمية تتميز بالموضوعية والنزاهة وأخلاقيات العمل.

5.1.4 النظام الإداري:

حيث تسهر إدارة القسم من أستاذة في مجالي المالية والمحاسبة سواء رئيس القسم وكذا مساعدة المكلف بالتدريس والتعليم في التدرج على: (<http://fecg.univ-bouira.dz>, s.d.)

-متابعة عمليات التسجيل وإعادة تسجيل طلبة التدرج بما فيهم طلبة المحاسبة؛

-السهر على السير الحسن للتعليم؛

-السهر على السير الحسن للامتحانات واختبارات مراقبة المعارف.

2.4 مقارنة معايير التعليم المحاسبي بالبرنامج التعليمي لطلاب المحاسبة في جامعة البويرة:

لإجراء المقارنة بين معايير التعليم المحاسبي بالبرنامج التعليمي لطلاب المحاسبة سنقوم بعرض المقارنة من خلال الجدول التالي:

الجدول 2: مقارنة معايير التعليم المحاسبي بالبرنامج التعليمي لطلاب المحاسبة في جامعة البويرة:

معايير التعليم المحاسبي	برنامج التعليم المحاسبي بجامعة البويرة
متطلبات الالتحاق ببرامج تعليم المحاسبة: تحديد مواصفات ومتطلبات الالتحاق به، الكفاءة في برامج التعليم، اكتساب معارف ذهنية والمعرفة المهنية اللازمة	-دراسة تنظيم مهنة المحاسبة في الجزائر وفق القانون 10-01؛- تحديد برامج تعليم أساسية متخصصة لضمان الكفاءة في التعليم الأكاديمي، التركيز على معايير المحاسبة الدولية، -تدريس الفساد وأخلاقيات العمل مع معايير التدقيق الجزائرية والدولية.
التطور المهني الأولي (الكفاءة المهنية): المحتوى المعرفي	تتبع المحتوى المعرفي من مقاييس في مجال التخصص: محاسبة مالية ومعقدة، تدقيق مالي وفق معايير محلية

لطلاب المحاسبة: المحاسبة المالية وتكنولوجيا المعلومات وإدوية، معايير محاسبة دولية، جباية ومراقبة التسيير، تكنولوجيا الاعلام والاتصال، اللغة الحية... الخ	
مقاييس تعتمد على التحليل الشخصي لطلاب المحاسبة والتدقيق مثل التسيير المالي، تقييم المؤسسات، الحوكمة، المنازعات، وأخرى على العلاقات الشخصية مثل: الاتصال والتحرير الإداري، وأخرى مرتبطة بأخلاقيات المهنة وقانون الأعمال	التطور المهني الأولي: المهارات المهنية: المهارات الفكرية العلاقات الشخصية ، أخلاقيات المهنة
تدريس تنظيم مهنة المحاسبة وفق قانون 10-01 لتوضيح واجبات وحقوق المحاسبين وأخلاقيات العملي الميداني، وكذا دراسة الالتزام الأخلاقي وفق معايير التدقيق الدولية وكيفية رفع كفاءتهم	التطور المهني الأولي- القيم والأخلاقيات والسلوكيات المهنية: الالتزام بالقيم الأخلاقية والنزاهة والسلوك الأخلاقي
التكوين الأكاديمي في مجال الالتزام بنعايير التدقيق المتعارف عليها لضمان الاستقلالية والكفاءة المهنية اللازمة مع إجراء تريض في مجال المحاسبة والتدقيق بالنسبة لطلبة السنة الثالثة ماستر وإعداد تقرير التريض ما يساعدهم على الاكتكاف بالجانب العملي.	التطور المهني المستمر: الحفاظ على الكفاءة المهنية
تدريس التدقيق المالي والداخلي والرقابة الداخلية ومختلف المعايير المرتبطة بالتدقيق سواء المتعارف عليها أو الجزائرية أو الدولية.	الكفاءة المهنية لشركاء العملية المسؤولين عن عمليات تدقيق البيانات المالية: وتظهر الكفاءة المهنية لمدققي الحسابات

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على البرنامج التعليمي لتخصص المحاسبة والتدقيق لجامعة البويرة للعام

الجامعي 2021/2020.

يتضح من الجدول أن هناك توافق تام بين البرنامج التعليمي للمحاسبة والتدقيق في جامعة البويرة
ومعايير التعليم المحاسبي، ما يؤكد على جودة التعليم المحاسبي في جامعة البويرة خاصة بالنسبة
لمخرجات المحاسبة والتدقيق وتكوينهم للاتجاه نحو الحياة العملية، وقد تم استثناء كل من معيار التعليم
الدولي 5 " التطور المهني الأولي- الخبرة العملية ومعايير التعليم الدولي 6 " التطور المهني الأولي-
تقييم الكفاءة المهني من مجال المقارنة لكونهما يعتمدان على الجانب العملي التطبيقي أكثر منه على
الجانب الأمادي التعليمي لذا فهو ليس من اختصاص هيئة التدريس.

5. خاتمة

تعد معايير التعليم المحاسبي بمثابة الارشادات الضرورية للتعليم المحاسبي وفق مناهج وطرق عالمية التي تضمن تنمية المهارات لدى طلبة المحاسبة، وبناء على الدراسة التي قمنا بها توصلنا إلى مجموعة من النتائج:

-معايير التعليم المحاسبي تمثل الإجراءات و التعليمات التي تساعد طلبة المحاسبة على تنمية المعارف لدى خريجي التعليم المحاسبي في الجامعات؛

-هناك توافق بين المناهج التعليمية في جامعة البويرة ومعايير التعليم المحاسبي من حيث الاعتماد على المقاييس الأساسية التي تضمن للطلاب المحاسبة والتدقيق ممارسة المهنة بعد تخرجهم؛

-تعتمد البرامج التعليمية في جامعة البويرة على الاعتماد على ادخال تكنولوجيا المعلومات في المجال المحاسبي ولكن الوقت المخصص لها غير كاف للتحكم بشكل جيد في هذه التكنولوجيا والاستفادة منها في مجال المحاسبة، خاص وأن الجانب التطبيقي ساعة ونصف أسبوعيا فقط بالنسبة لطلبة الليسانس دون الماستر لا يساعد الطلبة على اكتساب المهارة التكنولوجية الكافية؛

-هناك اهتمام في التعليم المحاسبي في جامعة البويرة على الانجليزية ولكن فقط كلغة حية وليس لتدريس المقاييس التقنية في تخصص المحاسبة والتدقيق، لذا تبقى غير كافية لتشجيع طلبة المحاسبة على البحث باستخدام هذه اللغة؛

-معظم المقاييس رغم توافقها مع معايير التعليم المحاسبي إلا أنه يعتمد في تدريسها على تلقينها وحل تمارينها ومائلها، ما يجعل الطلبة غير قادرين على التحليل النقدي الذي يساهم في تنمية شخصية المحاسب؛

-عدم اعتماد المناهج الدراسية للتعليم المحاسبي في جامعة البويرة على الأساليب الرياضية والإحصائية للطلبة المحاسبة والتدقيق ودعم مهارتهم في هذا المجال لممارسة العمل المحاسبي.

وبناء على ذلك يمكن تقديم بعض التوصيات والاقتراحات في هذا المجال:

-الاعتماد على معايير التعليم المحاسبي لتكوين الطلبة في الجامعات الجزائرية أكاديميا وميدانيا من خلال وضع اتفاقيات مع المؤسسات الاقتصادية في هذا المجال لتنمية مهاراتهم المهنية؛

-تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية بإدخال مقاييس خاصة بأخلاقيات ممارسة العمل الميداني للمحاسبين؛

-تحسين معايير القبول في مجال المحاسبة بانتقال الطلبة وفق ارشادات معيار التعليم المحاسبي الأول؛

-الاعتماد على نوعية البرامج التدريسية في مجال المحاسبة وليس الكمية، لضمان الاستيعاب لدى الطالب ومقابلتها بالتكوين الميداني وفق ارشادات معيار التعليم المحاسب الثالث (تحقيق المهارة المهنية).

6. المراجع

- Bandara, S. (2009). A framework for Quality in Accounting Education. Retrieved 02/05/2021, from Conference: International Conference on Business Management, University of Kelaniya, Sri Lanka:
<https://www.researchgate.net/publication/268152140>
- Watty, K. (2005, 06). Quality in accounting education: What say the academics?., Retrieved 02/05/2021, from Quality Assurance in Education, vol. 13, no. 2:
<http://hdl.handle.net/10536/DRO/DU:30036068>
- Accountants, I. F. (2019). education standards board, handbook of International. New York: education pronouncements.
- <http://fecg.univ-bouira.dz>. (s.d.). Consulté le 03/05/ 2021, sur <http://fecg.univ-bouira.dz/%d8%a5%d8%af%d8%a7%d8%b1%d8%a9-%d9%82%d8%b3%d9%85-%d8%b9%d9%84%d9%88%d9%85-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%a7%d9%84%d9%8a%d8%a9-%d9%88%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%ad%d8%a7%d8%b3%d8%a8%d8%a9/>
- <http://fecg.univ-bouira.dz/bibliotheque/>. (s.d.). Consulté le 03/05/2021, sur <http://fecg.univ-bouira.dz/bibliotheque/>
- IAESB. (2019). Consultative Advisory Group. Retrieved 01/05/2021, from IAESB CAG MEETINGS: <https://www.iaesb.org/>
- Isa 1, (. (2019). International Federation of Accountants,. New York: education standards board, handbook of International, education pronouncements.
- Isa 3 , (. (2019). International Federation of Accountants. New York: education standards board, handbook of International, education pronouncements.
- Isa 7 , (. (2019). International Federation of Accountants. New York: education standards board, handbook of International, education pronouncements.
- الاتحاد الدولي للمحاسبين (2015). دليل الاتحاد الدولي للمحاسبين. السعودية: ترجمة الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين.
- الجليلي, م & ,ذنون, أ. (2010). استخدام معايير التعليم الدولية للمحاسبين المهنيين في تطوير المناهج المحاسبية لمرحلة البكالوريوس في العراق: أنموذج لمنهج محاسبي مقترح لمرحلة البكالوريوس في العراق. مجلة تنمية الرافدين، المجلد 32، العدد 99، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل.
- صليحة رقاد . (2015). تقييم جودة أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي . مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 15، جامعة المسيلة، 137.
- عبد الرحمان محمد سليمان رشوان. (2018). دور التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية في تعزيز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة من وجهة نظر أعضاء التدريس . مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الثالث والأربعون (2)، فلسطين، 257.
- عجيله, ح. (2018/2019). مدى التوافق بين التعليم المحاسبي ومتطلبات تأهيل مهنة المحاسبة بالجزائر . أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير: جامعة غرداية.
- علي عبد الحسين هاني الزالملي. (2014). التعليم المحاسبي ودوره في تطوير المهارات المهنية لخريجي قسم المحاسبة،. تاريخ الاطلاع 01/05/2021، من مجلة الإدارة والاقتصاد، المحور المحاسبي، المجلد الثالث، العدد الثاني عشر، جامعة كربلاء، العراق: <https://adesij.uokerbala.edu.iq>

العوامل المؤثرة على تبني معايير التعليم الدولية دراسة قياسية لعينة من الدول باستعمال التحليل العاملي

د. عادل بولجنيب *

*جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي ، bouldjenibadel@gmail.com

الملخص

يهدف البحث إلى تحديد العوامل المؤثرة على تبني معايير التعليم الدولية (IESs)، وذلك من خلال دراسة قياسية لعينة شملت 64 بلدا، حيث تم جمع بيانات تخص البيئة القانونية، السياسية، الاقتصادية، و الثقافية لهذه البلدان، و من ثم محاولة تلخيص هذه المتغيرات باستخدام نموذج للتحليل العاملي. تم من خلال هذا النموذج استخراج أربعة عوامل يحتمل تأثيرها على تبني معايير التعليم الدولية، وهي الحوكمة القانونية السياسية والإقتصادية، إنفتاح مهنة المحاسبة، درجة المبادرة داخل المجتمع، وقبول الاختلاف و التغيير فيه.

و قد توصلت الدراسة، من خلال نموذج إنحدار لوجيستيكي (Logit)، إلى تأثير معنوي لكل من الحوكمة القانونية، السياسية والإقتصادية، إنفتاح مهنة المحاسبة، درجة المبادرة داخل المجتمع، أما قبول الاختلاف و التغيير فلم يكن له أثر معنوي.

الكلمات الدالة: معايير التعليم الدولية؛ الحوكمة القانونية السياسية و الإقتصادية؛ إنفتاح مهنة

المحاسبة؛ درجة المبادرة داخل المجتمع؛ قبول الاختلاف و التغيير.

ABSTRACT

The aim of this study is to determine the factors affecting International Education Standards (IESs) adoption, by using an econometric approach based on a sample of 64 Countries. To do that, data about legal, political, economic and cultural environment of each country was summarized using factorial analysis model. This model extracts four common factors from original data that's likely to affect IESs adoption, those factors are legal, political and economic governance, opening of accounting profession to the outside world, initiative degree of the society, and accepting change and differences.

The study concludes, using an ordinal logistic regression model (logit model), that legal, political and economic governance, opening of accounting profession to the outside world, initiative degree of the society has a significant effect on IESs adoption, while accepting change and differences have no effect.

Keyword: International Education Standards, legal, political and economic governance, **opening** of accounting profession to the outside world, initiative degree, accepting changes and differences of ideas.

1. المقدمة

إن عولمة المؤسسات و الأسواق، وما صاحبه من ظهور بعض المشاكل؛ كتغيرات أسعار الصرف و آثار اختلاف معدلات التضخم و اختلاف المعالجة المحاسبية لنفس العمليات والأحداث بين البلدان، قد أدى إلى ضرورة العمل على توحيد مختلف الجوانب المتعلقة بمهنة المحاسبة. في هذا الصدد ظهرت عدة أنواع من المعايير الدولية التي تنظم مختلف الجوانب ذات العلاقة بالمحاسبة (المعايير المحاسبية الدولية (IFRS)، معايير المراجعة الدولية (ISA)، معايير المحاسبة للقطاع العام (IPSAS).... والتي عُرفت على أنها معايير ذات جودة عالية يؤدي تطبيقها إلى الرفع من ملائمة و موثوقية المعلومات المالية.

يعتبر التقدير المهني أساس تطبيق هذه المعايير الدولية، هذا التقدير تعتمد جودته، بدرجة أساسية، على التعليم والتدريب الذي تلقاه المحاسب، وعلى الخبرة التي يمتلكها، لذلك فإن تطوير برامج للتعليم المحاسبي تضمن تلقي معارف كافية، و تفرض تكويننا مستمرا يواكب التطورات الحاصلة في المعايير الدولية للمحاسبة و المراجعة و بيئة الأعمال بصفة عامة، من بين أهم شروط نجاح تطبيق مختلف هذه المعايير الدولية.

من أجل تحقيق هذا الهدف، قام مجلس معايير تعليم المحاسبة الدولي (IAESB) بإصدار مجموعة من معايير التعليم الدولية (IESs)، و التي هي عبارة عن نماذج توفر إرشادات عامة تؤدي إلى توجيه الممارسات التعليمية وترشيدها فيما يتعلق بالتعليم المحاسبي.

إن أهم العوامل المؤثرة على التعليم المحاسبي، و على تبني معايير التعليم الدولية، هي حسب (Needles Jr & Burns, 1994) العوامل الثقافية، فما يكون جوهريا في نظام تعليمي معين قد يكون هامشيا في نظام آخر، لذلك فإن المقارنة بين الأنظمة التعليمية للمحاسبة يجب أن يتم بحذر و أن لا يتم المبالغة في تفسير النتائج. وضرب (Needles Jr & Burns) مثلا على ميل التعليم المحاسبي في الدول الأوروبية نحو الجانب النظري المجرد و إيلائه، في الدول الأنجلوسكسونية، أهمية أكبر للجانب العملي.

وقد كانت دراسة (Karreman, 2002)، نقطة تحول في مجال البحث في التعليم المحاسبي، حيث قامت هذه الدراسة بتقديم تحليل مقارن للتعليم لمهنيي المحاسبة في 25 بلدا وقامت بتطوير نموذج، قائم على استبيان، لتصنيف نظم التعليم المحاسبي. وقد قامت الدراسة باختيار بعض العوامل المؤثرة (كالوضع الاقتصادية: دول مصنعة، دول نامية، دول صاعدة، وطبيعة النظام القانوني: نظام قائم على القانون المدني (Civil law) و نظام قائم على القانون المشترك (Common law) و نظام قائم على القانون المختلط (Mixed law) و توصلت إلى وجود علاقة بين هذه العوامل وبين عناصر التعليم المحاسبي ممثلة في تنظيم مهنة المحاسبة، توجه الامتحان النهائي (نظري أو عملي)، التعليم المهني

والخبرة العملية، الخلفية الأكاديمية. وقد سارت العديد من الدراسات على هذا النهج فمثلا قام (Stainbank & Ramatho, 2008) بتطبيق نفس النموذج على 6 دول من افريقيا ، و أكدنا نتائج (Karreman, 2002) ، فالدول الستة، التي تعتبر مستعمرات بريطانية سابقة، تعتمد على نظام قانوني قائم على القانون المشترك دو تأثير بريطاني قوي، بالتالي فقد وُجد تماثل في طبيعة التنظيم و شروط التعليم والخبرة العملية، وتوجه الامتحان النهائي، أما (Phelps & Karreman, 2005)، فحاولا معرفة مدى توافق النظام التعليمي للمحاسبة مع متطلبات معايير التعليم الدولية في 10 بلدان من أوروبا الشرقية، واعتبرا أن العوامل المؤثرة على النظام التعليمي هي موقع و مسؤوليات الهيئات المهنية، المتطلبات التأهيلية للمحاسبين والمراجعين، التعليم التطبيقي و الخبرة المهنية المطلوبة لممارسة مهنة المراجعة، ثم تم في كل مجال صياغة مجموعة من المؤشرات وملاحظة مدى تحققها وفق متطلبات معايير التعليم الدولية من خلال استبيان، أما (Needles Jr, 2010) فقد اعتبر أن تدويل المعايير المحاسبية من خلال تطبيق المعايير المحاسبية الدولية (IFRS)، يفرض أيضا تدويل التعليم المحاسبي من خلال معايير التعليم الدولية، وقد حاول (Kim, 2012) تحديد عوامل تطبيق معايير التعليم الدولية، و توصل إلى أن هذا التطبيق مرتبط بالوعي بأهمية هذه المعايير، هذا الوعي ينطلق من الهيئات المهنية التي ينبغي أن تبثه في الأوساط الأكاديمية، كما طرحت الدراسة عدة إشكاليات للتطبيق سواء للدول النامية أو المتقدمة، وهي عوامل متعلقة باللغة والثقافة و طرق التعليم القديمة، وعوامل مرتبطة بالقدرة على الانتقال و تكاليفه المادية و البشرية خاصة بالنسبة للدول النامية، وقد قام (Karreman, 2013) من خلال استبيان شمل 43 بلدا بتحليل كفاءة المحاسبين والمدققين حيث شمل الإطار المعد للتقييم متطلبات التأهيل، التعليم العام و المهني، التدريب العملي و الخبرة ، التكوين المستمر، وقد تم مقارنة هذه المعايير مع متطلبات معايير التعليم الدولية كمرجع.

كانت معظم الدراسات السابقة في شكل دراسات وصفية مبنية على استبيانات، كما أن المتغيرات التابعة فيها شملت، مقاييس لخصائص نظام التعليم المحاسبي. تحاول هذه الورقة تحديد العوامل المؤثرة على تطبيق معايير التعليم الدولية كمتغير تابع، يتضمن خصائص نظام تعليمي عالي الجودة، من خلال بناء نموذج قياسي، انطلاقا من مجموعة من المتغيرات المستقلة المحددة لخصائص نظم التعليم المحاسبي والتي استعملتها الدراسات السابقة، و بالتالي فإن هذه الدراسة تحاول الإجابة على التساؤل التالي:

ما هي العوامل المؤثرة على تبني معايير التعليم الدولية ؟

من خلال الأدبيات السابقة، يمكن صياغة الفرضيات التالية المتعلقة بالعوامل المؤثرة على تطبيق معايير التعليم الدولية:

- عوامل متعلقة بانفتاح مهنة المحاسبة على العالم: باعتبار أن معايير التعليم الدولية متوافقة مع هدف تعليم المعايير الدولية للمحاسبة و المراجعة، فإن الدول تبنت المعايير الدولية للمحاسبة و/أو المراجعة ستميل أيضا إلى تبني معايير التعليم الدولية.
- عوامل متعلقة بالبيئة القانونية و السياسية للدولة: تؤثر هذه الجوانب على تبني معايير التعليم الدولية، باعتبار أن هذه الأخيرة تتضمن معايير تقنية، إدارية وأخلاقية عالية الجودة، لا تتلائم مع البلدان ذات الأنظمة السياسية و القانونية المتخلفة؛
- عوامل متعلقة بالبيئة الاقتصادية: فكلما ازداد تطور الاقتصاد و تنافسيته زادت الحاجة إلى الخدمات المحاسبية و المالية ذات الجودة العالية لمراقبة الاقتصاد، ومعه يزداد احتمال تطبيق معايير التعليم الدولية؛
- عوامل متعلقة بالثقافة السائدة: لا شك أن رفض التغيير أو التخوف منه و الإنفراد بالرأي من أبرز الأسباب التي تحول دون تبني معايير التعليم الدولية، و بالأخص بالنسبة للدول التي ليس لها ثقافة أنجلوسكسونية؛

تشكل هذه الدراسات أهمية للجهات التي ترغب في تطبيق معايير التعليم الدولية، في توضيح أوجه القصور الذي تعاني منه نظمها السياسية و القانونية، الاقتصادية و الثقافية والتي تحول دون تطبيق معايير التعليم الدولية، كما تشكل فرصة لمعرفة كيف تتفاعل هذه النظم مع بعضها، و بالتالي يساعد على رسم خارطة طريق لتطبيق معايير التعليم الدولية من خلال معالجة أوجه القصور و العوائق التي تحول دون تطبيقها.

2. الطريقة

تتمثل العينة في مجموعة من الدول يبلغ عددها 64 دولة (أنظر الملحق 1) تم اختيارها بطريقة عشوائية من بين الدول الأعضاء في منظمة (IFAC)، و نظرا لكون كل هذه الدول تطبق، بدرجات متفاوتة، معايير التعليم الدولية، تم إضافة بلدان من خارج هذه المنظمة و التي لا تطبق معايير التعليم الدولية، حتى تكون هناك درجة من التغيير في المتغير التابع، هذا الأخير يتمثل في مدى تطبيق معايير التعليم الدولية (IESs) ، وهو متغير نوعي يأخذ ثلاث قيم:

- 0 : في حالة عدم تطبيق معايير التعليم الدولية؛
- 1 : في حالة التطبيق الجزئي لمعايير التعليم الدولية؛

¹ IFAC : International Federation of Accountants)منظمة تمثل و تنظم مهنة المحاسبة على المستوى الدولي.

• 2 : في حالة التطبيق الكلي لمعايير التعليم الدولية.

إن الدول التي تبنت معايير التعليم الدولية بشكل كلي هي الدول التي تبنت أحدث نسخة من كل متطلبات هذه المعايير، سواء بالنسبة للمهنيين قيد التكوين أو المهنيين الذين تحصلوا على الشهادة النهائية، أما الدول التي تبنت المعايير بشكل جزئي فهي الدول التي تبنت نسخة سابقة من معايير التعليم الدولية أو الدول التي لم تطبق كل متطلبات معايير التعليم الدولية أو أن هذا التطبيق يخص فئة فقط من مهنيي المحاسبة.

أما بالنسبة للمتغيرات المستقلة فهي مستقاة من الأدبيات السابقة و تم تقسيمها لأربعة أنواع: عوامل متعلقة بانفتاح مهنة المحاسبة، عوامل متعلقة بالبيئة القانونية و السياسية، عوامل متعلقة بالبيئة الاقتصادية، عوامل متعلقة بالثقافة السائدة.

أنظر الملحق 2

من أجل تحليل العلاقة بين هذه المتغيرات و مدى تطبيق معايير التعليم الدولية، تم اللجوء إلى نموذج الانحدار اللوجستيكي (Ordinal logistic regression) لأن المتغير التابع متغير نوعي يضم ثلاث قيم يمكن ترتيبها، لكن نظرا لكثرة المتغيرات المستقلة المحتملة (25 متغير) مقارنة بعدد البيانات، واحتمال وجود ارتباط ذاتي بين هذه المتغيرات سيتم اللجوء، قبل تطبيق النموذج اللوجستيكي، إلى التحليل العاملي لمتغيرات الدراسة من أجل تقليل عدد المتغيرات واستخراج عوامل مشتركة يمكن استعمالها في الانحدار اللوجستيكي.

1.2. التحليل العاملي (Factorial analysis):

قبل اللجوء للتحليل العاملي يجب التأكد من أن المتغيرات المستقلة مرتبطة ببعضها، و إلا كان إظهار عوامل مشتركة غير ممكن. من أجل التأكد من أن المتغيرات مرتبطة ببعضها يتم تطبيق اختبار (Kaiser-Meyer-olkin) واختبار (Bartlett).

الجدول 1: اختبار وجود ارتباط بين متغيرات الدراسة

0.888	اختبار KMO
63***.3502	اختبار Bartlett

*** : الاختبار معنوي عند $\alpha = 0.01$

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول السابق ، تظهر نتيجة اختبار (KMO) عالية جدا (أكبر من 0.5) و بالتالي فإن هناك ارتباطا قويا بين المتغيرات المستقلة المدروسة. و تتأكد هذه النتيجة من خلال اختبار (Bartlett) حيث يتم رفض الفرضية H_0 (مصفوفة الارتباط هي مصفوفة هوية identity matrix) عند مستوى

معنوية $\alpha = 0.01$. بما أن هناك ارتباط بين المتغيرات المستقلة يمكن استعمال التحليل العاملي في الدراسة.

أ. تحديد عدد العوامل:

عدد العوامل ينبغي أن يكون أقل بشكل كبير من عدد المتغيرات المستقلة (باعتباره يلخص هذه المتغيرات)، بالتالي فإن عدد معاملات مصفوفة التباين (variance-covariance matrix) في نموذج التحليل العاملي يكون أقل بشكل كبير من عدد معاملات مصفوفة التباين للمتغيرات المستقلة.

- عدد معاملات مصفوفة التباين للمتغيرات المستقلة = $\frac{p*(p+1)}{2}$ حيث أن p هو عدد المتغيرات المستقلة. بالتالي عدد معاملات مصفوفة التباين للمتغيرات المستقلة = $\frac{25*(25+1)}{2} = 325$.
- عدد معاملات مصفوفة التباين لنموذج التحليل العاملي = $p(m+1)$ ، حيث m هو عدد العوامل.

باعتبار أن الأدبيات السابقة حددت أربعة عوامل رئيسية: عوامل متعلقة بالبيئة القانونية والسياسية للدولة، عوامل متعلقة بالبيئة الاقتصادية، عوامل متعلقة بالثقافة السائدة، عوامل متعلقة بانفتاح مهنة المحاسبة فإننا سنختار $m = 4$.
في حالة $m = 4$ ، عدد المعاملات = $(1+4) \times 23 = 115$ ، وهو أقل بشكل كبير من عدد معاملات مصفوفة التباين للمتغيرات المستقلة.

ب. نموذج التحليل العاملي:

يمكن صياغة نموذج التحليل العاملي بالشكل التالي:

$$\begin{cases} X = U + Lf + \varepsilon \\ \Sigma = LLT + \psi \end{cases} \quad (1)$$

حيث :

- X : عمود المتغيرات المستقلة؛
- U : عمود متوسطات المتغيرات المستقلة؛
- L : مصفوفة معاملات الانحدار ؛
- f : عمود العوامل ؛
- ε : عمود الخطأ العشوائي؛

- Σ : مصفوفة التباين لنموذج التحليل العاملي؛
- LLT مصفوفة التباين المشترك لنموذج التحليل العاملي؛
- Ψ : مصفوفة التباين الخاص لنموذج التحليل العاملي.

تم تقدير معلمات النموذج من خلال طريقة المكونات الأساسية (principal component method)

2.2. صياغة نموذج الانحدار اللوجيستيكي:

إنطلاقاً من نتائج التحليل العاملي، تتم صياغة نموذج الإنحدار اللوجيستيكي التالي:

$$\begin{cases} P_{i0} = \Theta (c_1 - (a_1F_1 + a_2F_2 + a_3F_3 + a_4F_4)) \\ P_{i1} = \Theta (c_2 - (a_1F_1 + a_2F_2 + a_3F_3 + a_4F_4)) - \Theta (c_1 - (a_1F_1 + a_2F_2 + a_3F_3 + a_4F_4)) \\ P_{i2} = \Theta (1 - \Theta (c_2 - (a_1F_1 + a_2F_2 + a_3F_3 + a_4F_4))) \end{cases} \quad (2)$$

حيث:

P_{ij} : احتمال أن المفردة i تنتمي للفئة z ($j = 0, 1, 2$) من المتغير Y (تطبيق معايير التعليم الدولية)؛
 F_i : المتغيرات المستقلة و هي قيم العوامل التي تم استخراجها من نموذج التحليل العاملي ($i = 1, 2, 3, 4$)
 a_i, c_i : هي المعلمات المراد تقديرها؛
 Θ : التكرار المتجمع الصاعد للتوزيع الإحتمالي اللوجيستيكي.

3. النتائج و المناقشة:

1.3. نموذج التحليل العاملي:

أظهر نموذج التحليل العاملي النتائج التالية:

أنظر الملحق 3

قبل تفسير النموذج، يجب تقدير صلاحيته في حساب قيمة العوامل. الجدول الموالي يوضح بعض المقاييس المستعملة في تقدير صلاحية النموذج:

الجدول 2: اختبار صلاحية نموذج التحليل العاملي

النموذج المشبع Staturated	النموذج المستقل Independant	نموذج التحليل العاملي	المقياس
0.000000	61.32860	0.764130	التفاوت (Disparency)
-	-	0.981855	مؤشر Bollen النسبي (RFI)
-	-	0.987540	مقياس Bonnets & Bentler (NFI)

المصدر: مخرجات برنامج Eviews

يقارن الجدول السابق مجموعة من المقاييس بين ثلاث نماذج: نموذج التحليل العاملي محل الدراسة ($m=4$)، النموذج المستقل الذي يفترض عدم وجود عوامل مشتركة ($m=0$) النموذج المشبع ، الذي يفترض عدم اللجوء للتحليل العاملي. يشير المقياس الأول إلى مقدار الاختلاف بين تباين مصفوفة التباين للمتغيرات المستقلة و مصفوفة التباين لنموذج التحليل العاملي ، يلاحظ أن هذا الفرق قريب من الصفر في نموذج التحليل العاملي، و بالتالي فإن نموذج التحليل العاملي يصف البيانات بشكل جيد، (قريب من النموذج المشبع 0.000). وباعتبار أن قيمتي (RFI) و (NFI) أكبر من 0.95، فإن النموذج يصف البيانات بشكل جيد²، بالتالي يمكن استعماله لإيجاد العوامل المؤثرة على معايير التعليم الدولية و قيمها. يفسر هذا النموذج التغيرات في المتغيرات المستقلة كما يلي:

الجدول 3: التباين المفسر من خلال نموذج التحليل العاملي

العوامل	التباين	التباين المتراكم	النسبة المفسرة	النسبة المتراكمة
F1	11.27556	11.27556	0.682536	0.682536
F2	2.137074	13.41264	0.129362	0.811898
F3	1.828072	15.24071	0.110657	0.922555
F4	1.279395	16.52010	0.077445	1.000000
المجموع	16.52010	16.52010	1.000000	

المصدر: مخرجات برنامج Eviews

² لمزيد من المعلومات أنظر Eviews 12 Help topics

<http://www.eviews.com/help/helpintro.html#page/content%2Ffactanal-Background.html%23ww191563>

يلاحظ من خلال الجدول أن نموذج التحليل العاملي يفسر حوالي 66.08 % (25/16.52010) من التغير في المتغيرات المستقلة، وهي نسبة مقبولة في هذا النوع من التحليل³، حيث يفسر العامل الأول (F1) وحده 68.25 % من التغيرات التي يفسرها النموذج، أما العامل الثاني (F2) فيفسر 12.93 % من التغيرات التي يفسرها النموذج ويفسر العامل الثالث 11.06 % من التغيرات التي يفسرها النموذج، أما العامل الرابع فيفسر 7.74 % من التغيرات التي يفسرها النموذج. من خلال الملحق رقم 3 يمكن استخراج العوامل المشتركة بين مختلف المتغيرات:

العامل الأول (F1) : يرتبط إيجاباً مع كون السلطة التنفيذية خاضعة لرقابة جهات مستقلة (X₇)، ورقابة هيئات غير الحكومية (X₉)، معاقبة العاملين في الهيئات الحكومية في حالة الخطأ (X₈)، عدم استخدام العاملين في الهيئة التنفيذية لسلطاتهم من أجل اكتساب مزايا خاصة (X₁₀)، التحكم في الفساد (X₁₃)، التطبيق الفعلي للقوانين (X₁₁)، فعالية الحكومة (X₁₂)، مشاركة المنظمات غير الحكومية (X₁₄)، مناخ الأعمال المشجع (X₁₈)، فئة الدخل (X₁₆)، الفردية (X₂₁)، نوعية التنظيم للقطاع الخاص (X₁₇)، دفع الضريبة (X₁₉)، و عكسياً مع المسافة على السلطة (X₂₀). بالتالي فإن هذا العامل يقيس حوكمة الدولة من الناحية القانونية، السياسية والاقتصادية.

العامل الثاني (F2) : يرتبط إيجاباً مع تطبيق المعايير المحاسبية الدولية (X₂)، معايير المراجعة الدولية (X₁)، المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام (X₃)، متطلبات أخلاقيات مهنة المحاسبة (X₄)، متطلبات ضمان الجودة (X₅)، متطلبات التحقيقات والإجراءات التأديبية (X₆)، و بالتالي فإن هذا المعامل يقيس انفتاح مهنة المحاسبة.

العامل الثالث (F3) : يرتبط سلباً مع قيمة التسامح (X₂₅) و إيجاباً مع التوجه طويل المدى (X₂₄) وبالتالي فإن هذا العامل يعبر عن قبول الاختلاف و التغيير داخل المجتمع.

العامل الرابع (F4) : يرتبط سلباً مع طبيعة النظام القانوني (X₁₅)، الذكورة والأنوثة (X₂₂)، و إيجاباً مع النفور من عدم التأكد (X₂₃). يمكن القول أن هذا العامل يقيس درجة المبادرة داخل المجتمع.

بعدما تم تفسير العوامل، تم تحديد قيمها باستعمال المعاملات التالية:

أنظر الملحق 4

قبل استخدام هذه المعاملات في حساب قيم العوامل، يجب التأكد أولاً من صلاحيتها لذلك.

³ لمزيد من المعلومات، أنظر Eviews 12 Help topics

http://www.eviews.com/help/helpintro.html#page/content%2Ffactanal-An_Example.html%23ww191023

الجدول 4: صلاحية معاملات العوامل Fi

الصلاحية	العوامل
0.996484	F1
0.948121	F2
0.942971	F3
0.937989	F4

المصدر: مخرجات برنامج Eviews

باعتبار أن قيم كل المعاملات أكبر من 0.9، يمكن استعمال العوامل F1، F2، F3، F4 عوض المتغيرات الأصلية⁴.

2.3. نموذج الانحدار اللوجستيكي

إنطلاقاً من قيم العوامل الأربعة كانت نتائج الانحدار اللوجستيكي (Ordinal logistic regression) (Logit) كالتالي:

الجدول 5: نتائج الإنحدار اللوجستيكي

المتغيرات	المعاملات	قيمة p
F1	***0.975495	0.0043
F2	***2.168739	0.0000
F3	-0.151151	0.6594
F4	***-1.114341	0.0026

*** معنوي عند $\alpha = 0.01$

المصدر: مخرجات برنامج Eviews

قبل استعمال النموذج ينبغي التأكد من أنه لا يوجد ارتباط بين المتغيرات) العوامل). (الجدول الموالي يوضح مصفوفة الارتباط للمتغيرات المستقلة للنموذج.

⁴ لمزيد من المعلومات، أنظر Eviews 12 Help Topics

http://www.eviews.com/help/helpintro.html#page/content%2Ffactanal-An_Example.html%23ww191023

الجدول 6: مصفوفة الارتباط للمتغيرات المستقلة (العوامل)

	F1	F2	F3	F4
F1	1.000000			
T-statistic	-----			
p-value	-----			
F2	0.024110	1.000000		
T-statistic	0.189897	-----		
p-value	0.8500	-----		
F3	-0.003697	0.019341	1.000000	
T-statistic	-0.029108	0.152323	-----	
p-value	0.9769	0.8794	-----	
F4	0.009502	-0.004382	0.001075	1.000000
T-statistic	0.074819	-0.034502	0.008461	-----
p-value	0.9406	0.9726	0.9933	-----

المصدر: مخرجات برنامج Eviews

يلاحظ من خلال مصفوفة الارتباط أن كل معاملات الارتباط غير معنوية عند $\alpha = 0.1$ وبالتالي فإن المتغيرات المستقلة غير مرتبطة ببعضها. يلاحظ من خلال الجدول 8 أن العوامل (F1)، (F2)، (F4) معنوية عند $\alpha=0.01$ أما العامل (F3) فهو غير معنوي ($p=0.6594$). يرتبط العامل الأول (F1) إيجابا مع تبني معايير التعليم الدولية ($a_1 = 0.975495$)، بالتالي فإن البلدان التي تطبق معايير التعليم الدولية تتميز بدرجة عالية من الحوكمة. تعتبر هذه النتيجة منطقية، فالبلدان التي تطبق معايير التعليم الدولية تضمن تكويننا تقنيا، إداريا و أخلاقيا عاليا للمحاسب و المدقق، مما يؤدي إلى أداء مهنة المحاسبة والمراجعة وفق أعلى المعايير المهنية، هذا الأمر لا "يزعج" الدولة باعتبارها لا تخشى من الرقابة من جهات مستقلة، فالقوانين تتم صياغتها للصالح العام، كما أنها مطبقة فعليا بالشكل المناسب و الخروقات إن تم اكتشافها فسيتم معاقبة المسؤولين عنها. بالتالي يرتبط تطبيق معايير التعليم الدولية بانخفاض الفساد.

وتدل القيمة الموجبة للمعامل a_1 على أن تطبيق معايير التعليم الدولية مرتبط بوجود مناخ أعمال مشجع على الإستثمار و نمو القطاع الخاص، يدفع فيه المكلفون بالضريبة ما عليهم. تعتبر هذه النتيجة

منطقية، فوجود بيئة اقتصادية تتمتع بهذه الخصائص يزيد من الحاجة لخدمات محاسبة و مراجعة ذات جودة عالية تحرص على دفع المكلفين لما عليهم من ضريبة. هذه الخصائص عادة تتميز بها الدول ذات الدخل المرتفع.

إن تطبيق معايير التعليم الدولية مرتبط أيضا بعدم قبول التوزيع غير العادل للسلطة بين و داخل المؤسسات (وجود علاقة سالبة بين العامل (F1) و المتغير (X_{20})) ، في هذه الحالة تكون عادة المنظمات المهنية للمحاسبة مستقلة تتمتع بالقوة في مواجهة قرارات الهيئات الحكومية، و بالتالي فإنها تدافع عن مصالح مهنة المحاسبة و التي منها تطبيق معايير التعليم الدولية.

من خلال الإشارة الموجبة لـ a_2 ($a_2 = 2.168739$) فإن تطبيق معايير التعليم الدولية يرتبط إيجابا مع العامل الثاني (F2) أي مع انفتاح مهنة المحاسبة على المحيط الخارجي من خلال تطبيق المعايير الدولية الأخرى المتعلقة بمهنة المحاسبة و المراجعة (معايير المحاسبة الدولية (IFRS)، ومعايير المراجعة الدولية (ISA)، و معايير المحاسبة للقطاع العام (IPSAS)، و المعايير الدولية الأخرى الخاصة بجودة المراجعة والإجراءات التأديبية و أخلاقيات مهنة المحاسبة)، وهو ما يفسر بكون معايير التعليم الدولية خطوة إضافية في طريق إنفتاح المحاسبة على العالم الخارجي، و تبنيها ينسجم مع تبني المعايير الدولية الأخرى المنظمة لمهنة المحاسبة.

من خلال الإشارة السالبة لـ a_4 ($a_4 = -1.114341$) ، فإن العامل الرابع (F4) يرتبط سلبا مع تبني معايير التعليم الدولية. يظهر من خلال هذه النتيجة أن البلدان التي تطبق نظاما قانونيا قائما على قانون مشترك (common law)، وهي بلدان أنجلوسكسونية عادة، تطبق معايير التعليم الدولية بشكل أكبر من الدول التي تتبنى نظاما قانونيا قائما على القانون المدني (civil law) ، كما أن زيادة النفور من عدم التأكد تقلل من احتمال تطبيق معايير التعليم الدولية كما أن المجتمعات التي تسود فيها قيم الذكورة تطبق المعايير الدولية للتعليم بشكل أكبر.

إن الدول التي تتبنى نظاما قانونيا قائما على القانون المشترك، و الذي يتيح مجالا أوسع للاجتهاد القضائي مقارنة بالدول التي تتبع نظاما قانونيا قائما على القانون المدني، تنتشر فيها روح المبادرة، هذا الاجتهاد ينسجم مع روح الإنجاز و التنافسية التي تميز المجتمع الذكوري، ويتوافق مع عدم الخوف من المجهول. هذه القيم تنسجم مع تطبيق معايير التعليم الدولية باعتبار التطبيق يتطلب قدرا من الاجتهاد، المبادرة و عدم الخوف من تطبيق المعايير باعتبار أنها تدخل تغييرات كبيرة في مضامين و كفاءات تدريس المحاسبة.

إن النتائج المتوصل إليها وجدت أن المعامل (a_3) ، الخاص بقبول الاختلاف والتغيير (F3)، غير معنوي في التأثير على تبني معايير التعليم الدولية ($p=0.6594$)، وهو ما يمكن

تفسيره بكون تطبيق هذه المعايير ، في كثير من الدول، يأتي بأوامر من هيئات حكومية، و أنه ليس للأطراف المعنية بها سوى الإنصياح للتطبيق بغض النظر عما إذا قبلت به أم لا. بعد تفسير النموذج، يمكن اختبار قدرته التنبؤية لعينة الدراسة من خلال الجدول التالي:

الجدول 7: القوة التنبؤية لنموذج الانحدار اللوجستيكي

قيم المتغير التابع	عدد الملاحظات الفعلية	عدد الملاحظات المتنبؤ بها بشكل صحيح	عدد الملاحظات المتنبؤ بها بشكل خاطئ	نسبة التنبؤ الصحيح%	نسبة التنبؤ الخاطئ%
0	7	5	2	71.429	28.571
1	40	37	3	92.500	7.500
2	17	11	6	64.706	35.294
	64	53	11	82.813	17.188

المصدر: مخرجات برنامج Eviews

من الجدول السابق، يلاحظ أن نموذج الانحدار اللوجستيكي نجح في التنبؤ بـ 5 بلدان من أصل 7 لا تطبق معايير التعليم الدولية ، بنسبة قدرت بـ 71%. 42%، كما نجح في التنبؤ بصورة صحيحة بـ 73 بلدا من بين 40 بلدا تطبق معايير التعليم الدولية بشكل جزئي، أي بنسبة 92.5% ، و نجح النموذج في التنبؤ بشكل صحيح بـ 11 من بين 17 بلدا تطبق معايير التعليم الدولية بشكل كامل أي بنسبة 64.7% . و على العموم نجح النموذج في التنبؤ بالقيم الصحيحة لـ 53 بلدا من أصل 64 أي بنسبة 82.813%.

4. خاتمة:

لقد تم في هذه الدراسة ، محاولة تحديد العوامل المؤثرة على تطبيق معايير المراجعة الدولية، والتي تم تصنيفها إلى أربعة مجموعات: عوامل متعلقة بالحوكمة القانونية، السياسية والإقتصادية، عوامل متعلقة بانفتاح مهنة المحاسبة، عوامل متعلقة بقبول الاختلاف و التغيير وعوامل متعلقة بدرجة المبادرة داخل المجتمع. الملاحظ أن العوامل التي تم التوصل إليها تختلف، بعض الشيء، عن العوامل التي الإنطلاق منها في الفرضيات، و التي توصلت لها الأدبيات السابقة (عوامل اقتصادية، قانونية، عوامل متعلقة بانفتاح مهنة المحاسبة، عوامل متعلقة بالثقافة السائدة) ، هذا الاختلاف الطفيف جاء نتيجة الطريقة المستعملة في استخراج العوامل المؤثرة (التحليل العاملي) و التي مكنت من إدماج بعض المتغيرات نتيجة ارتباطها ببعضها. حيث تم ضم العوامل السياسية و القانونية و العوامل الاقتصادية مع

بعض، كما تم فصل العوامل الثقافية إلى عوامل مرتبطة بدرجة المبادرة، و عوامل مرتبطة بقبول الاختلاف والتغيير.

لقد توصلت الدراسة لوجود أثر معنوي لكل من العوامل المرتبطة بالحوكمة القانونية، السياسية والإقتصادية، العوامل المتعلقة بانفتاح مهنة المحاسبة، العوامل المتعلقة بدرجة المبادرة داخل المجتمع، على تبني معايير التعليم الدولية. كما وجدت أن لقبول الاختلاف والتغيير أثر غير معنوي على تبني معايير التعليم الدولية، وهو ما تم تفسيره بكون تطبيق هذه المعايير ، في كثير من الدول، يأتي بأوامر من هيئات حكومية، و أنه ليس للأطراف المعنية به سوى الإنصياح للتطبيق. بالتالي يمكن القول أن الفرضيات الأولى، المتعلقة بتأثير العوامل القانونية و السياسية، و الثانية المتعلقة بتأثير العوامل الإقتصادية، و الثالثة المتعلقة بتأثير بانفتاح مهنة المحاسبة محققة، أما الفرضية الرابعة المتعلقة بتأثير الثقافة السائدة ، فهي محققة جزئياً.

لقد جاءت هذه الورقة لتوضيح العوامل المؤثرة على تطبيق معايير التعليم الدولية، وقد تناولت موضوعا حديثا يحتاج لدراسة أكبر لتأكيد أو نفي النتائج التي توصلت إليها. كما نوصي، في هذا الإطار، بإدماج عوامل أخرى لم تتطرق إليها هذه الدراسة و خصوصا عوامل متعلقة بتنظيم مهنة المحاسبة في كل دولة و طبيعة الهيئات المهنية فيها، وعوامل متعلقة بالتدريس الجامعي للمحاسبة.

المراجع:

- *Country comparation.* (s.d.). Consulté le Mai 17, 2021, sur Hotsfed insights: <https://www.hofstede-insights.com/country-comparison/>
- *Doing Business.* (s.d.). Consulté le Mai 17, 2021, sur The World Bank: <https://www.doingbusiness.org/content/dam/doingBusiness/excel/Historical-data---complete-data-with-scores.xlsx>
- *Global Impact Map: Country Profiles.* (s.d.). Consulté le 17 Mai, 2021, sur IFAC: <https://www.ifac.org/what-we-do/global-impact-map/country-profiles>
- *Guide to International and Foreign Law Research.* (s.d.). Consulté le Mai 17, 2021, sur University of south Carolina law library: <https://guides.law.sc.edu/c.php?g=315476&p=2108388>
- Karreman, G. (2002). *Impact of Globalisation on Accountancy Education.* London: International Accounting Standards Committee Foundation.

- Karreman, G. (2013). *GAE 2012: Dynamics of Global Accountancy Education*. Tilburg University, Tilburg.
- Kim, W. e. (2012). *Developing a Global Model of Accounting Education and Examining IES Compliance in Australia, Japan and Sri Lanka*. IAESB Meeting, London.
- Needles Jr, B. E., & Burns, J. O. (1994). *Accounting Education for the 21st Century: The Global Challenges* (First edition). British Library of Congress, New York.
- Needles Jr, B. E. (2010). "Accounting Education: The Impact of Globalization". *Accounting Education* , 19 (6) : 601-605.
- Phelps, R. W., & Karreman, G. (2005). *Report on the Results of the Global Accounting Education Benchmarking Pilot Project*. United States Agency for International Development.
- Stainbank, L., & Ramatho, G. (2008). Professional accountancy education in selected ECSAFA countries:a comparative study. *Meditari Accountancy Research* , 16 (02), pp. 153-173.
- *WJP Rule of Law Index 2019*. (s.d.). Consulté le Mai 17, 2021 , sur World Justice Project: <https://worldjusticeproject.org/our-work/research-and-data/wjp-rule-law-index-2019>
- *World Wide Governance Indicators*. (s.d.). Consulté le Mai 2021, 17, sur World Bank: [https://info.worldbank.org/governance/wgi/#:~:text=The%20Worldwide%20Governance%20Indicators%20\(WGI\)%20are%20a%20research%20dataset%20summarizing,in%20i ndustrial%20and%20developing%20countries.](https://info.worldbank.org/governance/wgi/#:~:text=The%20Worldwide%20Governance%20Indicators%20(WGI)%20are%20a%20research%20dataset%20summarizing,in%20i ndustrial%20and%20developing%20countries.)
- نور الدين مزياني (2018). "واقع برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية و توافقها مع متطلبات المعيار 3 من المعايير الدولية للتعليم المحاسبي-دراسة ميدانية. *مجلة الباحث*. (01) 18 ، : 491-506.

الملاحق

الملحق 1: قائمة الدول المكونة للعينة

ألبانيا	الجزائر	أنغولا	الأرجنتين	أستراليا	النمسا
بنغلاديش	بيلاروسيا	بلجيكا	بوليفيا	البوسنة	البرازيل
بلغاريا	كندا	الشيلي	الصين	كولومبيا	كرواتيا
التشيك	الدنمارك	الدومينيكان	مصر	السلفادور	إستونيا
فنلندا	فرنسا	جورجيا	غانا	اليونان	المجر
الهند	إندونيسيا	إيران	إيطاليا	اليابان	الأردن
كازاخستان	لبنان	ماليزيا	المكسيك	مولدوفا	المغرب
موزمبيق	نيوزيلاند	باكستان	البيرو	الفلبين	بولندا
البرتغال	رومانيا	روسيا	سلوفينيا	إسبانيا	السويد
تنزانيا	تايلاند	تركيا	أكرانيا	بريطانيا	و. م. أ.
الأوروغواي	فنزويلا	فيتنام	زambia		

الملحق 2: المتغيرات المستقلة المستعملة

المجال	المتغير المستقل	تعريف المتغير	القيم التي يأخذها المتغير
انفتاح مهنة المحاسبة	تطبيق معايير المراجعة الدولية (X1)	يقيس هذا المتغير مدى تطبيق البلد لمعايير المراجعة الدولية	
	تطبيق المعايير المحاسبية الدولية (X2)	يقيس هذا المتغير مدى تطبيق البلد للمعايير المحاسبية الدولية	
	تطبيق المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام (X3)	يقيس هذا المتغير مدى تطبيق البلد للمعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام	
	تطبيق متطلبات أخلاقيات مهنة المحاسبة (X4)	يقيس هذا المتغير مدى تطبيق البلد أخلاقيات مهنة المحاسبة حسب متطلبات IFAC.	متغيرات نوعية تأخذ القيم التالية: • 0: عدم تطبيق المعايير/المتطلبات؛ • 1: تطبيق المعايير/المتطلبات بشكل جزئي؛ • 2: تطبيق المعايير/المتطلبات بشكل كامل.
	تطبيق متطلبات ضمان الجودة (X5)	يقيس هذا المتغير مدى وجود نظام لقياس جودة التدقيق حسب متطلبات IFAC	
	التحقيقات و الإجراءات التأديبية (X6)	يقيس هذا المتغير مدى وجود نظام للتحقيقات و الإجراءات تأديبية للمراجعين حسب متطلبات IFAC.	
مراقبة عمل السلطة	يقيس هذا المتغير مدى قدرة المراقبين أو	متغير كمي يأخذ قيما من 0 إلى 1	

الملتقى الدولي الأول حول

تدويل التعليم المحاسبي: نحو تعزيز القاعدة التعليمية للممارسة المحاسبية

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

<p>الترتفع القيمة كلما تحسنت القدرة على الرقابة.</p>	<p>المدققين على القيام بعملية الرقابة على عمل السلطة التنفيذية.</p>	<p>التنفيذية من جهات مستقلة (X7)</p>
<p>متغير كمي يأخذ قيما من 0 إلى 1 كلما ارتفعت القيمة زادت امكانية العقوبة في حال الخطأ.</p>	<p>يقيس هذا المتغير مدى وجود متابعة، تحقيقات و عقوبات في حق الأفراد العاملين في السلطة التنفيذية، التشريعية أو القضائية، في حالة وجود سلوك مخالف للقانون.</p>	<p>معاقبة الأفراد العاملين في الهيئات الحكومية عند الخطأ (X8)</p>
<p>متغير كمي يأخذ قيما من 0 إلى 1 ترتفع القيمة كلما تحسنت القدرة على الرقابة.</p>	<p>يقيس ما إذا كانت وسائل الإعلام، المجتمع المدني، الأحزاب السياسية والأفراد أحرار في التقرير و التعليق على سياسات الحكومة دون الخوف من الإنتقام.</p>	<p>الرقابة من طرف الهيئات غير الحكومية (X9)</p>
<p>متغير كمي يأخذ قيما من 0 إلى 1 ترتفع القيمة كلما انخفض استغلال الموظفين في الهيئة التنفيذية لمنصبهم خاصة. (X10)</p>	<p>يقيس هذا المتغير مدى انتشار الرشوة في مجال عمل الهيئة التنفيذية و المحاباة في تطبيق القوانين، و يقيس أيضا شفافية الصفقات العمومية و مدى وجود إجراءات رادعة لموظفي السلطة التنفيذية عند استغلال الأموال العمومية لأغراض خاصة.</p>	<p>استغلال الموظفين في الهيئة التنفيذية لمنصبهم من أجل تحقيق مكاسب خاصة. (X10)</p>
<p>متغير كمي يأخذ قيما من 0 إلى 1 ترتفع القيمة كلما ازداد تطبيق القانون على أرض الواقع.</p>	<p>يقيس هذا المتغير مدى تطبيق مختلف القوانين، كالقانون التجاري، قانون العمل... على أرض الواقع</p>	<p>التطبيق الفعلي للقوانين (X11)</p>
<p>متغير كمي يأخذ قيما من -2.5 إلى 2.5+ ترتفع القيمة كلما تحسنت الفعالية الحكومية</p>	<p>يقيس نوعية الخدمات العمومية و درجة استقلالها عن الضغوط السياسية، و كذلك نوعية الصياغة و التنفيذ لهذه الخدمات.</p>	<p>الفعالية الحكومية (X12)</p>
<p>متغير كمي يأخذ قيما من -2.5 إلى 2.5+ ترتفع القيمة كلما زاد التحكم في الفساد.</p>	<p>يقيس هذا المتغير مدى وجود جماعات ضغط تتحكم في الدولة لتحقيق مآربها الخاصة.</p>	<p>التحكم في الفساد (X13)</p>
<p>متغير كمي يأخذ قيما من 0 إلى 1 ترتفع القيمة كلما ارتفعت مشاركة المنظمات غير الحكومية</p>	<p>يقيس هذا المتغير مدى إشراك المنظمات غير الحكومية في اتخاذ القرار و مدى إعلام هذه المنظمات بأسباب القرارات التي تتخذها الدولة.</p>	<p>مشاركة المنظمات غير الحكومية (X14)</p>
<p>متغير نوعي يأخذ القيم التالية: • 0: بالنسبة للبلدان التي تتبع نظام القانون المدني (civil law) 1: بالنسبة للبلدان التي تتبع نظام</p>	<p>يمثل طبيعة النظام القانوني السائد في بلد معين.</p>	<p>طبيعة النظام القانوني (X15)</p>

<p>القانون المشترك (Common law)</p> <p>• 2: بالنسبة للبلدان التي تتبع نظاما مختلطا (Mixed law)</p>			
<p>متغير نوعي يأخذ القيم التالية:</p> <p>• 0: بالنسبة للبلدان التي تنتمي للفئة الدنيا للدخل؛</p> <p>• 1: بالنسبة للبلدان التي تنتمي للحد الأدنى من الفئة المتوسطة للدخل؛</p> <p>• 2: بالنسبة للبلدان التي تنتمي للحد الأعلى من الفئة المتوسطة للدخل</p> <p>• 3: بالنسبة للبلدان التي تنتمي للفئة العليا للدخل.</p>	<p>متغير نوعي يمثل فئة الدخل التي ينتمي لها البلد.</p>	<p>فئة الدخل (X16)</p>	<p>البيئة الاقتصادية</p>
<p>متغير كمي يأخذ قيما من -2.5 إلى +2.5. ترتفع القيمة كلما تحسنت نوعية التنظيم.</p>	<p>يقيس مدى قدرة المؤسسة على صياغة و تنفيذ سياسات سليمة لتطوير القطاع الخاص.</p>	<p>نوعية التنظيم للقطاع الخاص (X17)</p>	
<p>متغير كمي يأخذ قيما من 0 إلى 100. ترتفع القيمة كلما تحسن مناخ الأعمال.</p>	<p>يقيس مدى جودة مناخ الأعمال من عدة جوانب (سهولة إطلاق المشاريع الاستثمارية، سهولة الحصول على التمويل، حماية المستثمرين...)</p>	<p>مناخ الأعمال (X18)</p>	
<p>متغير كمي يأخذ قيما من 0 إلى 100. ترتفع القيمة كلما زاد دفع الضرائب</p>	<p>يقيس هذا المتغير مدى دفع المكلفين بالضريبة للضريبة التي تقع على عاتقهم.</p>	<p>دفع الضرائب (X19)</p>	
<p>متغير كمي يأخذ قيما من 0 إلى 100 كلما ارتفعت القيمة زاد قبول المجتمع لعدم العدالة في توزيع السلطة.</p>	<p>يقيس هذا المتغير مدى قبول المجتمع عدم العدالة في توزيع السلطة بين و داخل المؤسسات.</p>	<p>المسافة عن السلطة (X20)</p>	
<p>متغير كمي يأخذ قيما من 0 إلى 100 كلما ارتفعت القيمة زادت درجة الفردية.</p>	<p>يقيس مدى قوة العلاقة بين أفراد المجتمع، تعبر الفردية عن علاقات غير قوية بين أفراد المجتمع، حيث يعتني الفرد بنفسه و عائلته القريبة فقط، أما الجماعية فتعبر عن علاقات قوية داخل المجتمع حيث أن الفرد يتوقع أن يتم الإعتراف به من طرف أقرائه أو جماعة ينتمي إليها مقابل الولاء التام لهذه الجماعة.</p>	<p>الفردية / الجماعية (X21)</p>	<p>الثقافة السائدة</p>
<p>متغير كمي يأخذ قيما من 0 إلى 100 كلما ارتفعت القيمة زادت درجة الذكورة.</p>	<p>تمثل الذكورة تفضيل المجتمع للإنجاز، النجاح المادي ، البطولة، (مجتمع تنافسي) أما حب</p>	<p>الذكورة / الأنوثة (X22)</p>	

	التعاون ، التواضع، الإعتناء بالضعيف، فهي تمثل المجتمع الأنثوي (مجتمع أقل تنافسية).	
متغير كمي يأخذ قيما من 0 إلى 100 كلما ارتفعت القيمة، زاد نفور المجتمع من عدم التأكد	يقيس هذا المتغير الدرجة التي يشعر عندها الأفراد بعدم الإرتياح نتيجة شعورهم بالغموض و عدم التأكد .	النفور من عدم التأكد (X23)
متغير كمي يأخذ قيما من 0 إلى 100 كلما ازدادت القيمة انخفض تمسك المجتمع بعباداته و ازداد قبوله للأفكار الجديدة.	يقيس هذا المتغير مدى تمسك المجتمع بعباداته و تقاليده في مواجهة الأفكار الجديدة.	التوجه قصير/ طويل المدى (X24)
متغير كمي يأخذ قيما من 0 إلى 100 كلما ازدادت القيمة زادت درجة تسامح المجتمع.	يقيس هذا المتغير مدى تسامح المجتمع مع الأقلية التي تمتلك أفكارا و سلوكات مخالفة له، وتركهم يمارسون هذه السلوكات بحرية.	التسامح / التقييد (X25)

الملحق 3: مصفوف معاملات الانحدار (L)

العوامل				المتغيرات المستقلة
F4	F3	F2	F1	
0.047746	-0.045216	0.043825	0.905116	مراقبة عمل السلطة التنفيذية من جهات مستقلة (X ₇)
-0.179466	0.006121	0.055549	0.916551	معاينة الأفراد العاملين في الهيئات الحكومية (X ₈)
0.284940	-0.265594	0.225401	0.806607	الرقابة من طرف الهيئات غير الحكومية (X ₉)
-0.097413	-0.008874	0.092818	0.953029	استغلال الموظفين في الهيئة التنفيذية لمنصبهم من أجل تحقيق مكاسب خاصة. (X ₁₀)
0.240966	-0.238964	0.217962	0.843849	مشاركة المنظمات غير الحكومية (X ₁₄)
0.109217	0.155558	0.153138	0.903903	التطبيق الفعلي للقوانين (X ₁₁)
-0.082673	0.067212	0.763852	0.238666	تطبيق متطلبات أخلاقيات مهنة المحاسبة (X ₄)
0.133486	0.400250	0.272843	0.720419	مناخ الأعمال (X ₁₈)
-0.001654	0.135527	0.180042	0.927230	الفعالية الحكومية (X ₁₂)
0.206415	0.031491	0.009429	0.561173	فئة الدخل (X ₁₆)
-0.164929	0.012471	0.037173	0.783200	الفردية / الجماعية (X ₂₁)
0.012921	-0.682947	-0.024726	0.216727	التسامح / التقييد (X ₂₅)
0.140436	-0.194236	0.541777	0.190991	تطبيق المعايير المحاسبية الدولية (X ₂)
0.146473	-0.214634	0.277905	0.111714	تطبيق المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام (X ₃)

-0.238007	0.068402	0.573825	0.395282	التحقيقات و الإجراءات التأديبية (X ₆)
0.037153	-0.015952	0.757688	0.309502	تطبيق معايير المراجعة الدولية (X ₁)
-0.799037	-0.052108	0.110487	-0.224113	طبيعة النظام القانوني (X ₁₅)
0.196317	0.733551	0.103201	0.190600	التوجه قصير / طويل المدى (X ₂₄)
-0.235296	-0.005349	0.184140	-0.091668	الذكورة / الأنوثة (X ₂₂)
0.129722	0.258672	-0.105419	-0.746004	المسافة عن السلطة (X ₂₀)
-0.174025	0.177000	0.690373	0.276359	تطبيق متطلبات ضمان الجودة (X ₅)
0.159702	0.096167	0.327520	0.891643	نوعية التنظيم للقطاع الخاص (X ₁₇)
0.045327	0.304560	0.319185	0.644658	دفع الضرائب (X ₁₉)
0.646824	0.214028	-0.074164	-0.184812	النفور من عدم التأكد (X ₂₃)
0.013988	-0.011604	0.146894	0.954212	التحكم في الفساد X ₁₃

الملحق 4: معاملات العوامل Fi

العوامل				المستقلة المتغيرات
F4	F3	F2	F1	
-0.043897	0.113052	-0.247230	0.029032	مراقبة عمل السلطة التنفيذية من جهات مستقلة (X ₇)
-0.554747	-0.351227	0.047942	0.097873	معاينة الأفراد العاملين في الهيئات الحكومية (X ₈)
0.651559	0.132027	-0.146457	0.070503	الرقابة من طرف الهيئات غير الحكومية (X ₉)
0.008391	-0.150645	-0.064201	0.082536	استغلال الموظفين في الهيئة التنفيذية لمنصبهم من أجل تحقيق مكاسب خاصة. (X ₁₀)
-0.065302	-0.380508	-0.043684	0.110436	مشاركة المنظمات غير الحكومية (X ₁₄)
0.040391	0.347268	-0.106766	0.075283	التطبيق الفعلي للقوانين (X ₁₁)
0.022208	0.002348	0.242777	0.025306	تطبيق متطلبات أخلاقيات مهنة المحاسبة (X ₄)
0.082343	0.291632	0.045591	0.068987	مناخ الأعمال (X ₁₈)
-0.732121	-0.087469	-0.046999	0.049140	الفعالية الحكومية (X ₁₂)

0.021353	0.028403	-0.021901	0.027066	فئة الدخل (X_{16})
-0.335886	-0.125961	-0.038389	0.026322	الفردية / الجماعية (X_{21})
0.140828	-0.252918	0.034240	-0.014249	التسامح / التقييد (X_{25})
0.266445	-0.002209	0.094858	0.022279	تطبيق المعايير المحاسبية الدولية (X_2)
0.072794	-0.035657	0.015047	0.007510	تطبيق المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام (X_3)
0.030010	-0.011672	0.157977	0.029174	التحقيقات و الإجراءات التأديبية (X_6)
0.090832	-0.054568	0.274813	0.031953	تطبيق معايير المراجعة الدولية (X_1)
-0.251861	-0.198567	0.344199	-0.019850	طبيعة النظام القانوني (X_{15})
-0.144949	0.267968	0.110004	-0.003603	التوجه قصير/ طويل المدى (X_{24})
-0.057687	-0.072198	0.043628	0.014281	الذكورة / الأنوثة (X_{22})
-0.018639	0.157485	-0.033481	-0.041779	المسافة عن السلطة (X_{20})
0.026391	0.053097	0.235092	0.050082	تطبيق متطلبات ضمان الجودة (X_5)
0.320821	0.237963	0.309228	0.150289	نوعية التنظيم للقطاع الخاص (X_{17})
-0.102625	0.053365	0.030026	0.049468	دفع الضرائب (X_{19})
0.041018	0.163831	-0.008245	-0.023086	النفور من عدم التأكد (X_{23})
0.388022	0.011559	-0.275089	0.161814	التحكم في الفساد (X_{13})

دور معايير التعليم المحاسبي الدولية في تحسين جودة مهنة المحاسبة في الجزائر: دراسة ميدانية.

ميلود بورحلة * سعدية بن أحمد**

*:المركز الجامعي علي كافي تندوف، bourahla.mi83@gmail.com

** :جامعة أحمد زبانة غليزان، saadia.benahmed@cu-relizane.dz

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى ملائمة برامج التعليم المحاسبي المعتمد في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر للمعايير الدولية للتعليم المحاسبي، بإعتبار هذه المعايير موحدة دوليا تستخدم في رفع مستوى التعليم المحاسبي وتطوير واقع ممارسة المهنة، عن طريق مخرجات محاسبية مؤهلة أكاديميا للقيام بدورها المهني في سوق العمل بكل كفاءة. ولتحقيق أهداف الدراسة فقد صممت استمارة استبيان وزعت على عينة مكونة من أستاذة دائمين متخصصين في المحاسبة ينتمون لمختلف الجامعات الجزائرية، وممارسي مهنة المحاسبة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات سنعرضها في المناقشة.

الكلمات الدالة: تعليم محاسبي، معايير التعليم المحاسبي الدولية، مهنة المحاسبة، جودة مهنة المحاسبة.

Abstract: The study aims to find out the suitability of professional accounting education programs in Algerian Universities to international standards of accounting education, which are consider as uniform standards, and used to Raise the level of accounting education and the development of the reality of practicing the profession about bring out academically qualified accountant to turn professional at work with all the efficiency of the market. To achieve the aims of the research, questionnaire was designed and distributed to the sample of the study, which consists of accounting professors from various universities in Algeria, and accounting practitioners.

The study found a range of conclusions and the recommendations We'll present its in the discussion.

Keywords: Accounting Education; International Accounting Education Standards (IESs); Accounting Profession; Quality of Accounting Profession.

1. المقدمة

إن التغيرات السريعة في بيئة الأعمال، والحاجة المستمرة إلى العمل المحاسبي في سوق العمل، والتطور التقني والتكنولوجي للمعلومات المالية، فرضت على الجهات الأكاديمية والمهنية التي تتقاسم مهنة المحاسبة التحرك في هذا الاتجاه والعمل على سد احتياجات الطلب المتزايد على المحاسبة، وتأتي

مؤسسات التعليم العالي في مقدمة تلك الجهات، كونها المكلفة بتطوير برامج التعليم المحاسبي، كما يقع على عاتقها وضع وصياغة سياسات تعليمية حديثة تركز على إكساب طالب المحاسبة مختلف المهارات والمكاسب العلمية والعملية إلى جانب القدرات التحليلية، الذهنية والابتكارية، بما يضمن في الأخير تخريج محاسبين مؤهلين لممارسة مهنة المحاسبة بكل كفاءة ويمتلكون قدرة لمواكبة هذه التغيرات.

كما أن العمل على تقليص الفجوة الواضحة بين مخرجات التعليم المحاسبي ومتطلبات سوق العمل المحاسبي في العديد من الدول، يستدعي ضرورة تضمين برامج التعليم المحاسبي بمعايير التعليم المحاسبي الدولية الصادرة عن المنظمات المهنية المعترف بها وأبرزها الإتحاد الدولي للمحاسبين، من خلال إدخال إضافات وتعديلات عليها، والذي ينعكس ايجابا على ممارسة المهنة، والسير بها في نهج يضمن لها الجودة والاستمرارية.

اشكالية الدراسة: تتمثل اشكالية الدراسة الرئيسية في التساؤل التالي: "هل تساهم معايير التعليم المحاسبي الدولية في تحسين جودة مهنة المحاسبة في الجزائر؟"

وللتوسع أكثر في الاشكالية، تم تقسيمها إلى التساؤلات الفرعية التالية:

✓ هل هناك توافق بين التعليم المحاسبي في الجزائر ومعايير التعليم المحاسبي الدولية؟

✓ هل يواكب التعليم المحاسبي في الجزائر متطلبات جودة مهنة المحاسبة؟

فرضيات الدراسة: في ضوء طرح هذه التساؤلات ولتحقيق أهداف الدراسة، ننطلق من الفرضية الرئيسية التالية:

"إن الاستفادة من معايير التعليم المحاسبي الدولية في تحديث وتطوير برامج التعليم المحاسبي في الجزائر ينعكس ايجابا على تطوير وتحسين مهنة المحاسبة".

وتتبع عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

✓ **الفرضية الفرعية الأولى:** إن برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية لا تتطابق مع معايير التعليم المحاسبي الدولية من وجهة نظر الفئة المستجوبة.

✓ **الفرضية الفرعية الثانية:** لا تواكب برامج التعليم المحاسبي في الجزائر متطلبات جودة مهنة المحاسبة.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى الوقوف على واقع مهنة المحاسبة، وكذا التعليم المحاسبي في الجزائر، وتحديد الدور الذي تلعبه برامج التعليم المحاسبي في الرفع من جودة المهنة، كما تهدف الدراسة إلى:

✓ دراسة معايير التعليم المحاسبي الدولية وأهمية تطبيقها.

✓ استعراض التطور التاريخي لمهنة المحاسبة في الجزائر.

✓ اقتراح السبل اللازمة لتطوير التعليم المحاسبي بما يتلائم مع معايير التعليم المحاسبية.

أهمية الدراسة: تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية اكتساب طالب التعليم المحاسبي كفاءة المحاسب، وذلك بتلقيه محتوى معايير التعليم المحاسبي الدولية، والتي يجب تضمينها في برامج التعليم المحاسبي كأحدى متطلبات جودة مهنة المحاسبة، خاصة في ظل وجود تحديات وتطورات تفرضها طبيعة بيئة الأعمال المحاسبية، وأيضاً في كيفية استمرار المحاسب في تطوير قدراته ومهاراته ليواكب هذه التحديات والتطورات.

منهجية الدراسة: يستخدم الباحثان في إطار إعداد هذه الدراسة وسعيًا لتحقيق أهدافها المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقف عند حدود وصف متغيرات الدراسة وتأكيد درجة وجودها ومستوى الارتباط بين متغيراتها، وفي الجانب التطبيقي تم جمع المعلومات بالاعتماد على استمارة الاستبيان عن طريق توزيعها على فئة مستجوبة، ثم تحليلها واستخلاص النتائج والتوصيات، وتم الاستعانة في تحقيق ذلك ببرنامج SPSS في تحليل البيانات.

2. الأدبيات النظرية.

نستعرض في هذا الجزء أهم التعاريف الخاصة بمتغيرات الدراسة كما يلي:

1.2. الإطار العام لمعايير التعليم المحاسبي الدولية.

1.1.2. مفهوم معايير التعليم المحاسبي الدولية.

"هي معايير توجيهية وإرشادية تساعد بطبيعتها في تنفيذ التدريب والتطبيق الجيدين، وقد توفر النصح والإرشاد، فضلاً عن توفير أمثلة وأدلة على أفضل الممارسات أو الطرائق الأكثر فعالية للتعامل مع القضايا المختلفة، وبالتالي مداخل التطوير ستكون من خلال تبني برامج التعليم المحاسبي الدولي". (ناظم ، 2015، ص23).

في حين يرى البعض أن معايير التعليم المحاسبي الدولية تصف معايير الممارسة الجيدة المقبولة عموماً لعمليتي التعليم والتنمية اللازمة لإعداد محاسبين مؤهلين. فهي عبارة عن علامات مرجعية، والتي يتوقع من الأفراد أن يستوفوها في عملية الإعداد والتنمية المتواصلة للمحاسبين المهنيين. فهي تثبت العناصر الأساسية لمحتوى وعملية التعليم والتنمية على المستوى الذي يسعى إلى الحصول على اعتراف وقبول وتطبيق دولي. (عبد الحسين و ميري، 2016، ص356).

اذن فهذه المعايير توضح أهم المبادئ والأساسيات التي ترتبط بتعلم المحاسبين، وتحدد أهم الممارسات التي يجب أن ترتبط بممارسة مهنة المحاسبة، وتهدف إلى تقوية المنافسة والمناظرة الدولية بشأن القضايا ذات العلاقة بتعليم المحاسبين والرفع من كفاءتهم، وتساهم في تعزيز موضوعية مخرجات العملية التعليمية المحاسبية أي تكوين خريجي أقسام المحاسبة تكويناً يسمح لهم بالولوج إلى عالم مهنة المحاسبة.

2.1.2. محتوى معايير التعليم المحاسبي الدولية وأهميتها.

أصدر الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) ثمانية معايير دولية، تضع الأسس والقواعد العالمية لتعلم المحاسبين المهنيين وتعزيز مهاراتهم، وفي ما يلي تلخيص لتسمياتها ومجالاتها (IAESB, 2015, pp25-38):

1.2.1.2. معيار التعليم المحاسبي الدولي الأول: (IES1).

متطلبات دخول برنامج للتعليم المحاسبي المهني، وتم تغيير العنوان سنة 2018، ليصبح متطلبات القبول الالتحاق في برامج التعليم المحاسبي المهني، يضع هذا المعيار شروط القبول لبرنامج التعليم المحاسبي، مع التركيز على مؤهلات الطلبة الراغبين في ولوج هذا النوع من التعليم.

2.2.1.2. معيار التعليم المحاسبي الدولي الثاني: (IES2).

التطوير المهني الأولي (الكفاءة الفنية)، يحدد هذا المعيار محتوى برنامج التعليم المحاسبي الذي ينبغي تقديمه لطلبة المحاسبة ليتأهلوا كمحاسبين مهنيين.

3.2.1.2. معيار التعليم المحاسبي الدولي الثالث: (IES3).

التطوير المهني الأولي (المهارة المهنية والتعليم العام)، يضع هذا المعيار مجموعة من المهارات الواجب تضمينها في برنامج التعليم المحاسبي (المهارات الفنية، الشخصية، مهارات التواصل...).

4.2.1.2. معيار التعليم المحاسبي الدولي الرابع: (IES4).

التطوير المهني الأولي (القيم الأخلاقية والاتجاهات المهنية)، يصف هذا المعيار طبيعة الأخلاقيات المهنية التي يجب أن يتضمنها برامج التعليم المحاسبي، ويهدف إلى التحقق من إحرار الطلبة لمجموعة من القيم والأخلاق والسلوكيات المهنية التي تقودهم إلى التأهيل المحاسبي.

5.2.1.2. معيار التعليم المحاسبي الدولي الخامس: (IES5).

التطوير المهني الأولي (متطلبات الخبرة العملية)، يهدف هذا المعيار إلى تحديد متطلبات الخبرة المهنية التي تساعد الطلبة على ممارسة أعمالهم المحاسبية المهنية.

6.2.1.2. معيار التعليم المحاسبي الدولي السادس: (IES6).

التطوير المهني الأولي (تقييم الكفاءة والقدرات المهنية)، يوضح هذا المعيار آليات تقييم الكفاءة المهنية لطلبة برامج التعليم المحاسبي بالشكل الذي يضمن تأدية أعمالهم بكفاءة.

7.2.1.2. معيار التعليم المحاسبي الدولي السابع: (IES7).

التطوير المهني المستمر التعليم مدى الحياة والتطوير المهني المستمر للكفاءة، يهدف هذا المعيار إلى إبقاء طلبة المحاسبة والمهنيين على علم بتحديثات المهنة والتكوين المناسب وكذا المهارات والمعرفة، مع الحرص على الإبقاء عليها في حياتهم المهنية.

8.2.1.2. معيار التعليم المحاسبي الدولي الثامن: (IES8).

التطوير المهني للشركات المسؤولة عن متطلبات الكفاءة لأخصائي التدقيق للقوائم المالية، يصف هذا المعيار الكفاءة المهنية التي يُطلب من المسؤولين عن مهمة التدقيق تطويرها والمحافظة عليها عندما يمارسون دور شريك الالتزام المسؤول عن تدقيق القوائم المالية.

فهذه المعايير تهدف إلى تأطير العملية التكوينية لطلبة المحاسبة، وتساعد بطبيعتها في تنفيذ التدريب والتطبيق الجيّدين، وتوفر النصح والإرشاد لهم، وتضمن مخرجات من الموارد البشرية تتصف بقدر عالٍ من التأهيل، وتتمتع بمهارات فنية وشخصية، وتتحدى بالأخلاق وقواعد السلوك المهني اللازمة للتعامل مع مختلف القضايا.

وتكمن أهمية وجود معايير دولية للتعليم المحاسبي في كونها تعمل على: (موفق و محمود،

2020):

- التعزيز من موضوعية مخرجات التعليم المحاسبي، لكونها تشكل اطارا يحكم عملية التعليم المحاسبي، فهي تساعد في قياس جودة هذه المخرجات.
- خدمة المصلحة العامة من خلال التقدم الواسع الانتشار لتعليم المحاسبين المهنيين وتطويرهم، الأمر الذي يؤدي إلى معايير منسقة ومنسجمة.
- إصدار سلسلة من البيانات التي تعكس التطبيق والممارسة الجيدة لتعليم المحاسبة المهنية وتطويرها قبل التأهيل وبعده.
- خلق علامات تعليمية مميزة لأغراض المطابقة مع نشاطات الاتحاد الدولي للمحاسبين.
- تعزيز وتقوية المنافسة والمناظرة الدولية بشأن القضايا البارزة ذات العلاقة بتعليم المحاسبين وتطويرهم.
- وضع عناصر أساسية من المتوقع أن تحتوي عليها برامج التعليم والتطوير، ومن المحتمل أن تحظى باعتراف وقبول وتطبيق دولي.

2.2. مهنة المحاسبة في الجزائر.

عكفت الجزائر على تطبيق عدة أنظمة محاسبية تتماشى والتغير في البيئة الاقتصادية سواء المحلية كالانتقال من التوجه الاشتراكي نحو اقتصاد السوق أو الدولية كعولمة الاقتصاد والسياسة، ولا بأس أن نعرض على أهم الاصلاحات المحاسبية في الجزائر كما يلي:

1.2.2. تطور مهنة المحاسبة في الجزائر.

خضع تنظيم مهنة المحاسبة منذ الاستقلال الى يومنا إلى عدة قوانين وتشريعات ومراسيم وغيرها من النصوص القانونية، ويمكن تقسيم فترات تطورها إلى:

1.1.2.2. فترة ما قبل 1971: سعت الحكومة بعد الاستقلال إلى مواصلة العمل بالمنظومة التشريعية والقانونية الفرنسية الموروثة، وهذا تجنباً للفراغ، فكان العمل بالمخطط المحاسبي العام (PCG) والذي كان كافياً للاستجابة لمتطلبات المرحلة.

2.1.2.2. فترة 1971-1990: مع نهاية سنة 1970 أصدرت الحكومة المرسوم رقم 70/173، المؤرخ في 16 نوفمبر 1970 تم تحديد واجبات ومهام محافظي الحسابات للمؤسسات الوطنية العمومية أو شبه العمومية، وما يمكن قوله بالنسبة لطريقة تعيين محافظي الحسابات أنها لا تتماشى مع المهام المعروفة دولياً والمحددة لمراجعي الحسابات والمرتبطة أساساً بإبداء الرأي الفني المحايد حول مدى صحة وعدالة القوائم المالية للجهة المراجعة. (صوشة، 2018، ص200).

كما صدر الأمر رقم 71/82 لسنة 1971، والذي تناول تنظيم مهنة المحاسب وخبير المحاسبة، وإنشاء المجلس الوطني للمحاسبة، والذي أسندت إليه مهمة إعداد المخطط الوطني للمحاسبة، وتسيير مهام الخبراء المحاسبين والمحاسبين المعتمدين، وإسناد مهنة محافظ الحسابات للمؤسسات العمومية إلى المفتشية العامة للمالية.

3.1.2.2. فترة 1991-2009: شهدت هذه الفترة صدور المرسوم التنفيذي رقم 91 / 08، والمتعلق بمهنة الخبير المحاسب، المحاسب المعتمد ومحافظ الحسابات، مع جمع هذه الأسلاك المهنية في منظمة واحدة سميت بـ "المنظمة الوطنية لخبراء المحاسبة، محافظي الحسابات والمحاسبين المعتمدين"، ولقد حدد هذا المرسوم العناصر التالية:

✓ شروط ممارسة المهنة بالنسبة لكل فئة من الفئات الثلاث.

✓ مسؤوليات المنظمة المهنية.

✓ طبيعة مهام الفئات الثلاث وطبيعة المسؤوليات التي يتحملونها.

كما عرفت هذه الفترة وكخطوة مهمة للمهنة الانتقال من المخطط الوطني للمحاسبة إلى النظام المحاسبي المالي الجديد، وهذا من خلال القانون رقم 07/11 المؤرخ في 25 نوفمبر 2007، والذي تضمن أحكاماً عاماً لهذا النظام (الإطار التصوري، تنظيم المحاسبة، الكشوف المالية....).

4.1.2.2. فترة: 2010 إلى يومنا: حاولت الحكومة إعادة إصلاح مهنة المحاسبة، خاصة بعد بروز عدة مشاكل في المنظمة السالفة الذكر، وتدهور العلاقة بينها وبين المجلس الوطني للمحاسبة، فأصدرت القانون رقم 10 / 01 المؤرخ في 29 يونيو 2010، المنظم لمهنة الخبير المحاسب، محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد، هذا القانون أعاد تنظيم هذه المهنة من أجل تفعيل دورها في الحياة الاقتصادية، و تدعيم إستراتيجيتها و سمعتها، والرفع من جودة أعمالها؛ وكذا إصدار العديد من معايير التدقيق الجزائرية منذ سنة 2016 (مزياني، 2018، ص495).

كما تم تفكيك المنظمة السابقة إلى ثلاث منظمات مستقلة هي:

✓ المصنف الوطني للخبراء المحاسبين.

✓ الغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات.

✓ المنظمة الوطنية للمحاسبين المعتمدين.

كما تم تحديث المجلس الوطني للمحاسبة وتحديد علاقته مع هذه المنظمات المهنية.

3.2. متطلبات تحقيق جودة مهنة المحاسبة.

يمكن تحديد أهم متطلبات تحقيق الجودة في مهنة المحاسبة، كما يلي:

1.3.2. السهر على حسن تطبيق النظام المحاسبي المالي.

هذا الأخير الذي تبنته الجزائر من أجل مواكبة المعايير الدولية المحاسبية وتماشيا مع التغيرات المالية على الساحة الدولية، كما أن هذا النظام شمل إطار تصوري يستجيب لمتطلبات السوق، والذي يقتضي توفير معلومات محاسبية ومالية ذات جودة للأطراف ذات الصلة. ومن أجل تحقيق ذلك تسهر الهيئات السالفة الذكر على ضرورة التزام الشركات والكيانات الخاضعة لهذا النظام على تطبيق بنوده.

2.3.2. تنظيمات مهنية تشرف على تنظيم شؤون مهنة المحاسبة.

يتمتع كل من المجلس الوطني للمحاسبة والتنظيمات المهنية الثلاثة، باختصاصات واسعة في مجال الرقابة والتنظيم المهنيين، وتتمثل مهامه على وجه الخصوص في التدقيق في شروط الهيئات، الموارد، والوسائل المادية والأموال العامة التي تدخل في نطاق اختصاصه وفي تقييم تسييرها وفي التأكد من مطابقة العمليات المالية والمحاسبية لهذه الهيئات للتنظيمات والقوانين المعمول بها (مداح، 2018، ص 130).

وفي هذا الصدد، سعى المجلس إلى تحديد وتوحيد شكل ومحتوى التقارير الصادرة عن الكيانات الخاضعة للنظام المحاسبي المالي، وهذا للسماح بتوحيد الممارسات المحاسبية لجميع عمليات المراقبة على الكيانات، ومما يسهل أكثر في عملية المقارنة والإفصاح بين تلك التقارير ويساهم بشكل أكبر في تحقيق محاسبة تتسم بالجودة.

وقد أشار شابون وآخرون أنه من أسباب انخفاض جودة معايير المحاسبة والمراجعة المطبقة في ليبيا وعدم مواكبتها لمعايير المحاسبة والمراجعة الدولية هو قصور التشريعات وتداخل في صلاحيات المنظمات المهنية المحاسبية. (شابون، العربي، و أبو السعود، 2019، ص 21).

3.3.2. احترام قواعد السلوك المهني وآداب المهنة.

هذه القواعد هي مجموعة الخصائص التي تُعرّف المحاسبين المهنيين كأعضاء المهنة، (صوشة، 2018، ص 59)، فالإلتزام بها من طرف المحاسبين تساعدهم على فرز القضايا المعقدة من خلال رؤية ماهي مبادئ العمل في تلك الحالات، وتحديد المبادئ الأخلاقية الأساسية التي يمكن تطبيقها على العمل.

كما أن تعلم قواعد السلوك والأخلاق المهنية يجب أن يكون بصفة مستمرة ومتكررة، حتى يتمكن المحاسب من مراجعة خبراته (الحقيقية، المحاكاة)، بشكل يضمن معه تحسين أدائه المستقبلي، وتقتضي هذه العملية منه طرح لأسئلة حتى يُميّز بين العناصر التي تم تنفيذها بشكل جيد، وغير المنفذة بشكل مناسب، ومن تحديد للمدخل الذي سوف يتم اعتماده من طرف الفرد مستقبلا في ظروف مماثلة.

4.3.2. تعليم محاسبي موافق لمتطلبات المهنة.

هذا التعليم يضمن تخريج أعضاء مهنيين لديهم قدر كاف من التأهيل العلمي والعملية، ذلك أنه لا يمكن فصل التعليم المحاسبي عن مهنة المحاسبة، فالتعليم المحاسبي الجيد يضمن تكوين كوادر محاسبية تقوم بدورها في سوق العمل بكل كفاءة واقتدار، في حين غياب الانسجام والتوافق بين مخرجات التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة يعمل على هدر كبير من هذه الفئة المتعلمة، وقد أشار كل من (سلمان و علي مهدي، 2020، ص164)، أن المبادئ والمعايير المحاسبية تؤثر على الإلتزام بأخلاقيات مهنة المحاسبة، وأن الأزمات المتلاحقة التي يشهدها العالم الآن تؤكد على ضرورة الاهتمام بالجانب الأخلاقي في التعليم المحاسبي، وفي نفس السياق، أشار (العبيني و الزعبي، 2017، ص155) إلى أن افتقار العديد من الجامعات الأردنية إلى التركيز على أخلاقيات الممارسات المهنية وخاصة في مهنة التدقيق، أدى إلى مخرجات تعليمية ضعيفة المعرفة والمهارة اللازمين لممارسة المهنة بطريقة سليمة تحد من الفساد وسوء الأداء المهني.

3. الدراسات السابقة.

هناك مجموعة من الدراسات التي تناولت جوانب الموضوع، نوردها ثم نقارنها مع الدراسة الحالية كما يلي:

1.3.1. الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية.

1.1.3. دراسة (مزياني، 2018). بعنوان: "واقع برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية وتوافقها مع متطلبات المعيار 3 من المعايير الدولية للتعليم المحاسبي - دراسة ميدانية"، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى اكتساب طلبة تخصص المحاسبة بالجامعات الجزائرية للمهارات المهنية المطلوبة وفقا للمعيار الدولي للتعليم المحاسبي رقم 3، ولتحقيق ذلك تم جمع البيانات الأولية للدراسة عن طريق استبيان تم تصميمه وتوزيعه على عينة مكونة من 80 أستاذ دائم متخصص في المحاسبة ينتمون لمختلف الجامعات الجزائرية. توصلت الدراسة إلى أن طلبة المحاسبة بالجامعات الجزائرية لا يكتسبون المهارات المهنية المنصوص عليها في معيار التعليم المحاسبي الدولي 3 من وجهة نظر الأساتذة المستجوبين. وأوصت الدراسة بتضمين البرامج المحاسبية الحالية بمخرجات التعلم المتعلقة بالمهارات المهنية المنصوص عليها في المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، وكذا تبني شروط أكثر ملائمة للقبول

في تخصص المحاسبة، مع العمل على الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الحديث لاسيما التعليم الإلكتروني.

2.1.3. دراسة (صوشة، 2018): أطروحة دكتوراه بعنوان: "المسار التعليمي لممهني المحاسبة والمراجعة في ظل متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية"، سعت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على معايير التعليم الدولية (IESs) للاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) ومقاربتها مع مجالات التطوير الممكنة بالمسار التعليمي للمحاسبين المهنيين في الجزائر، وقد خلصت إلى أن مكونات هذا المسار تشوبها عدد من النقائص من بينها غياب خريطة تحدّد الكفاءات المطلوبة من المحاسبين المهنيين، وغياب سياسة تلزم المحاسبين المهنيين بأنشطة التطوير المهني المستمر، مع افتقار المواقع الإلكترونية للأجهزة المنظمة للمهنة للمعلومات المتعلقة بمكونات هذا المسار. وأوصت الدراسة بضرورة إعادة التصنيف الحالي لمهني المحاسبة بشكل يراعي فيه التصنيف المقدم من طرف الاتحاد الدولي للمحاسبين.

3.1.3. دراسة (العبيني، الزعبي، 2017): بعنوان: "أثر التعليم المحاسبي الأخلاقي ودوره في اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية في الأردن (دراسة ميدانية)": هدفت الدراسة إلى التعرف على ماهية التعليم المحاسبي الأخلاقي بشقيه الأكاديمي والمهني في الأردن، وربطه بالتأثير على ممارسات المحاسبين التي يقومون بها في المحاسبة الإبداعية التي تنعكس لاحقا على القوائم المالية المعدة. ولتحقيق الهدف تم تصميم استبيان وتوزيعه على عينة من 80 فرد من الأكاديميين المدرسين في أقسام المحاسبة في الجامعات الأردنية، عينة أخرى من 100 من المحاسبين العاملين في الشركات الأردنية. ومن أهم نتائج الدراسة هو أن التعليم الحالي في الجامعات الأردنية لا يركز على تعليم طلبة المحاسبة ولا يوجههم نحو التعرف على آلية اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية سواء من خلال المناهج التدريسية أو من خلال تقديم الوسائل المساندة التي تمكنهم من ذلك، وأوصت بضرورة تطوير مناهج التعليم المحاسبي وادخال مادة تختص بتدريس أخلاقيات مهنة المحاسبة للطلبة.

4.1.3. دراسة (شابون وآخرون، 2019)، بعنوان: "أثر تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية على جودة مهنة المحاسبة والمراجعة في ضوء متطلبات سوق العمل في ليبيا: دراسة استكشافية"، اعتبرت الدراسة أن أهم قصور مهنة المحاسبة في ليبيا هي انخفاض مستوى التأهيل العلمي والعملية للمحاسبين والمراجعين، ولتحقق من ذلك تم توزيع استبيان على أساتذة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، وبعد التحليل والمناقشة توصلت الدراسة إلى: عدم مواكبة التعليم المحاسبي في ليبيا لمتطلبات سوق العمل، وضعف المهارات والخبرات لدى ممارسي المهنة. وأوصت الدراسة في الأخير إلى تبني المعايير الدولية للتعليم المحاسبي في المناهج الدراسية وتحديث التشريعات المنظمة لمهنة المحاسبة في ليبيا.

5.1.3.. دراسة (Pratam, A, 2015). بعنوان:

"Bridging the Gap between Academicians and Practitioners on Accountant Competencies: An Analysis of International Education Standards (IES) Implementation on Indonesia's Accounting Education"

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفجوة الموجودة بين الأكاديميين والمهنيين فيما يتعلق بالكفاءات المحاسبية في اندونيسيا، عن طريق وصف ومقارنة تلك الكفاءات من وجهة نظر كلا من الأكاديميين في مجال المحاسبة، والمهنيين (الممارسين لمهنة المحاسبة)، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي وجود فجوة بين كلا من الأكاديميين في مجال المحاسبة، والمهنيين (ممارسي مهنة المحاسبة) فيما يتعلق بكلا من المعرفة المحاسبية، المهارات والسلوكيات.

2.3. موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.

- ✓ تعتبر هذه الدراسة مساهمة أخرى تضاف إلى جهود الباحثين في أدبيات التعليم المحاسبي.
- ✓ تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مهنة المحاسبة والمراجعة في الجزائر، وأوجه القصور التي يعاني منها التعليم المحاسبي في البيئة الجزائرية من وجهة نظر الأكاديميين والمهنيين.
- ✓ كما تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها تسعى إلى توفير فهما أفضل لمتطلبات جودة مهنة المحاسبة، ومحاولة إبراز أهمية توظيف معايير التعليم المحاسبي الدولية في تأهيل المحاسبين المستقبليين في ظل بيئة أعمال متغيرة وفقا لمرجعية محاسبية دولية.

4. الإطار التطبيقي للدراسة.

استكمالاً لما تم التطرق إليه في الجانب النظري سنحاول اسقاط ذلك على أرض الواقع من خلال التقرب من أكاديمي ومهني المحاسبة في الجزائر، واستفسارهم عن التعليم المحاسبي وعلاقته بجودة مهنة المحاسبة.

1.4. مجتمع وعينة الدراسة.

من أجل الإجابة على إشكالية الدراسة واختبار صحة الفرضيات، تم تحديد مجتمع الدراسة بفئتين الفئة الأولى تمثل الأساتذة الدائمين في الجامعات والمراكز الجامعية الجزائرية، والمتخصصين في مجال المحاسبة بكل فروعها، والفئة الثانية تمثل ممارسي مهنة المحاسبة من خبراء المحاسبة ومحافظي الحسابات، فالمجتمع يمكن أن ينقل لنا صورة حقيقية عن واقع التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة في الجزائر.

أما عينة الدراسة فقد وزعنا 60 استمارة استبيان، بمعدل استمارة واحدة لكل فرد من أفراد العينة، تم التواصل معهم إما عن طريق البريد الإلكتروني أو عن طريق حساباتهم في مواقع التواصل الاجتماعي، في ظل احترام الإجراءات الصحية للوقاية من جائحة كورونا.

2.4. طريقة جمع وتحليل البيانات.

لغرض جمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، قمنا بتصميم استبيان بالشكل الذي ينسجم مع أهداف الدراسة وفرضياتها، بالرجوع إلى بعض الدراسات السابقة في الموضوع، والأخذ برأي المحكمين عن طريق عرضه على أساتذة متخصصين في المحاسبة للتصحيح والتأكد من الصياغة السليمة للأسئلة وخلوها من الغموض والتعقيد، وبعد إجراء التعديلات قمنا بصياغة الاستبيان في شكله النهائي والقابل للتوزيع، حيث احتوى على الأجزاء التالية:

- الجزء الأول: يتعلق بالمعلومات الشخصية والوظيفية لعينة الدراسة، والمتمثلة في: الجنس، السن، الرتبة العلمية، سنوات الخبرة.

- الجزء الثاني: يحتوي على المحاور الأساسية التالية:

✓ المحور الأول: واقع التعليم المحاسبي في الجزائر.

✓ المحور الثاني: مدى تأهيل الخريجين على العمل المحاسبي.

✓ المحور الثالث: مساهمة معايير التعليم المحاسبي الدولية في تعزيز جودة مهنة المحاسبة.

والجدول الموالي يوضح نتائج عملية التوزيع.

الجدول 1: عدد الاستثمارات الموزعة، المستردة والملغاة.

الفئات	عدد الاستثمارات الموزعة	عدد الاستثمارات المستردة	عدد الاستثمارات الملغاة	النسبة المئوية
أساتذة الجامعة المتخصصين	30	27	03	90%
مهني المحاسبة	30	25	05	83,3%
المجموع	60	52	08	86.66%

المصدر: من إعداد الباحثين

3.4. صدق وثبات الاستبيان.

1.3.4. صدق الإستبيان: يشير مفهوم صدق الاستبيان إلى: "التأكد من أنه سوف تقيس ما أعدت من أجله" (صابر و خفاجة، 2002)، فالصدق والثبات من الخصائص المطلوبة لأداة الدراسة من أجل الحصول على نتائج في الأخير لها مصداقية، ومن أجل ذلك تم استخدام معامل الارتباط سييرمان بين كل فقرة، والمعدل الكلي للمحور الذي تنتمي إليه، (أنظر الملحق رقم 01).

حسب ما يظهر الجدول كل الفقرات ترتبط بمحاورها ارتباطا قويا متجاوزة بكثير عتبة الارتباط

القوي والمقدرة ب 0.7

2.3.4. ثبات الأداة: قام الباحثان باختبار مدى إمكانية الاعتماد على البيانات التي تم الحصول عليها ومدى اتساق وثبات المقياس المستعمل في جمع البيانات وذلك باستعمال معامل ارتباط Gronbach

Alpha، والذي يستعمل لقياس مدى ثبات أداة القياس من ناحية العبارات الموضوعية، وقد كانت قيمة معامل الارتباط 0,810، وهي أكبر من 0,60، وهي قيمة جد مقبولة لدى كل من (Malhatro & David, 2007)، مما يمكن القول أن البيانات التي تم الحصول عليها تخضع لدرجة اعتمادية عالية، وأنها تتصف بقوة التماسك الداخلي، وأن الاستبيان واضح لدى الفئة المستجوبة.

الجدول 2: معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ)

معامل الثبات	عدد الفقرات	محاور الدراسة
0,861	10	واقع التعليم المحاسبي في الجزائر.
0,808	07	مدى تأهيل برامج التعليم المحاسبي الخريجين على العمل المحاسبي
0,818	07	مساهمة معايير التعليم المحاسبي الدولية في تعزيز جودة مهنة المحاسبة.
0,810	24	مجموع فقرات الاستبيان

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على مخرجات spss

3.3.4. المعالجة الإحصائية: من أجل تحليل عبارات الاستبيان تم الاسترشاد بنتائج تحليل الإحصاء الوصفي، وتم تحديد مجال التقييم كما يوضحه الجدول الموالي:

الجدول 3: سلم ريكارت الخماسي

التقييم	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما
مجال التقييم	[1 - 1.79]	[1.80 - 2.59]	[2.60 - 3.39]	[3.40 - 4.19]	[4.20 - 5]
الدرجة	منخفض جدا	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جدا

المصدر: من اعداد الباحثين.

وبعد ذلك تم الاستعانة بالحاسوب وبرنامج spss للمعالجة الإحصائية للبيانات التي تم جمعها لاستخلاص المعلومات واختبار صحة الفرضيات وتحقيق أهداف الدراسة، وتتمثل الأدوات الإحصائية المستعملة في: التكرارات والنسب المئوية لحصر عدد المستجوبين ونسبهم المئوية وفقا لمعلوماتهم الشخصية والوظيفية، وكذا المتوسط الحسابي لتحديد درجة تركيز الاجابات حول القيمة المتوسطة لها لمتغيرات الدراسة، والانحراف المعياري من أجل تحديد قيمة الانحرافات حول القيمة المتوسطة لها، فضلا عن معامل الارتباط من أجل معرفة العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة، وتحليل تباين الانحدار وعلى اختبار T .

4.4. النتائج ومناقشتها.

1.4.4. التحليل الإحصائي لمتغيرات الدراسة.

نعمل على تقديم تحليل للخصائص الديموغرافية للعيينة، وكذا تحليل إجابات أفراد العينة لمتغيرات الدراسة.

1.1.4.4. تحليل الخصائص الديموغرافية للعيينة.

تكونت عينة الدراسة من (52) مستجوب ما بين أستاذ جامعي دائم وممارس مهني للمحاسبة، ووصفت عينة الدراسة وفقا لمتغيرات: الجنس، السن، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، وبالرجوع إلى الاستمارات المسترجعة، تبين أن توزيع العينة من حيث الجنس كانت نسبة الذكور تمثل (79.7%) بينما كانت نسبة الإناث تمثل (20.2%)، أما من حيث السن كانت أكبر نسبة للفئة المستجوبة من 41 إلى 50 سنة ب(45.17%)، مما يعني أن أغلب الأساتذة ومحافظي الحسابات في أوج نشاطهم العلمي، البيداغوجي والمهني، وبخصوص توزيع أفراد العينة بحسب المؤهل العلمي فكانت النسبة الأولى لحملة الماجستير ب (33.2%) وتليها حملة شهادة الماستر والتي انفرد بها محافظي الحسابات المستجوبين بنسبة (5.42%)، وباقي النسبة توزعت ما بين حملة شهادة الدكتوراه ب (14.2%)، وشهادات أخرى بنسبة (2.27%)، أما بخصوص معيار الأقدمية في العمل فكانت نسب توزيعهم كالتالي 5 سنوات فأقل (3.20%)، والنسبة الأعلى كانت في المجال من 6 إلى 10 سنوات (38.4%)، أما المجال من 11 إلى 15 سنة بنسبة (20%) وتاليها نسبة (20.4%) للذي بلغت أقدميتهم في الوظيفة من 21 إلى 25 سنة، وهذا دليل على تنوع عينة الدراسة سواء من حيث خبرتهم المعتبرة أو مستواهم الأكاديمي والمهني الرفيع في تخصص المحاسبة، وهي مؤشرات مطمئنة يمكن الاعتماد عليها في تحليل إجابات واتجاهات العينة بخصوص موضوع البحث.

2.1.4.4. تحليل متوسطات إجابات أفراد العينة لمتغيرات الدراسة.

من جدول التكرارات (أنظر الملحق 02) لإجابات أفراد الدراسة حول المحور الأول (واقع التعليم المحاسبي في الجزائر)، والذي تميز في مجمله بحياد الأفراد وبدرجة متوسط، وذلك بوسط حسابي (0,34)، وانحراف معياري (0,784)، حيث تصدرت المحور الأول فقرة (يحتاج الطالب بالنظر إلى محتوى البرامج المحاسبية إلى دورات تكوينية معمقة قبل الالتحاق بالعمل) بوسط حسابي (4,60) وانحراف معياري (0,727) وبدرجة مرتفعة جدا حول الفقرة. وحلت الفقرة (برامج التعليم المحاسبي في الجزائر بحاجة إلى الدعم بمفردات ذات بعد ميداني تقني حتى تتوافق مع سوق العمل) ثانيا بوسط حسابي (4,26) و انحراف معياري (0,601) وبدرجة مرتفعة جدا حول الفقرة. وقد تذيلت الفقرة (يُعتمد في تدريس البرامج المحاسبية على طرق أكثر تناسبا والعمل الميداني) التعليم عن بعد، استخدام الاعلام الالي، دراسة حالات معقدة، الزيارات الميدانية، ورشات عمل، الندوات...) بوسط حسابي (2,07) وانحراف معياري (1,033) مع عدم الموافقة وبدرجة منخفضة على الفقرة. تلتها كآخر فقرة

(تعد البرامج المحاسبية المعتمدة كافية لتأهيل الطالب للعمل سواء في القطاع الحكومي أو الخاص)

بوسط حسابي (2,05) وانحراف معياري (0,532) مع عدم الموافقة وبدرجة منخفضة على الفقرة.

ووفقا لإجابات الأفراد، نجد أن السمة الغالبة للإجابات تتفق على أن برامج التعليم المحاسبي

المعتمدة في الجامعات الجزائرية لا تلبى الطموح في تكوين محاسبين مؤهلين، كما أنها لا تغطي كل

الجوانب المطلوبة للممارسة العملية، مما يستوجب تحديثها.

من جدول التكرارات (أنظر الملحق3) لإجابات أفراد الدراسة حول المحور الثاني (مدى تأهيل برامج

التعليم المحاسبي الخريجين على العمل المحاسبي)، والذي تميز في مجمله بحياد الأفراد بدرجة متوسط،

وذلك بوسط حسابي (3,27) وانحراف معياري (0,679) ، يتضح تصدر فقرة (إن التأهيل العلمي

الكاف للمحاسبين يعزز من ثقة مستخدمي الخدمات المقدمة من طرفهم) بوسط حسابي (4,42)

وانحراف معياري (0,812) فالأفراد يدركون أهمية التأهيل العلمي لطلبة أقسام المحاسبة في تعزيز ثقة

المتعاملين معهم في الميدان المحاسبي. وهو أيضا ما اتفق عليه أغلب المستجوبين في الفقرة الأخيرة

(الدورات التكوينية تعوض النقص في الحصيلة الأكاديمية التي يقدمها التعليم المحاسبي للطلبة

المحاسبين) بوسط حسابي (4,16)، وانحراف معياري (0,780) بدرجة مرتفع، إذ يؤكدون على أهمية

الدورات التكوينية في رسكلة المحاسبين وتجديد مكتسباتهم المعرفية لمواكبة التغيرات في البيئة

المحاسبية، وقد اتفقت أغلب أجوبة الأفراد على وجود فجوة بين مستوى الأداء الفعلي للخريجين من أقسام

المحاسبة وبين الأداء المطلوب للإرتقاء بمهنة المحاسبة، ويجب العمل على تضيق تلك الفجوة.

من جدول التكرارات (أنظر الملحق4) لإجابات أفراد الدراسة حول المحور الثالث (مساهمة معايير التعليم

المحاسبي الدولية في تعزيز جودة مهنة المحاسبة.)، والذي كان مرتفعا جدا، وهذا يدل على الاتجاهات

الإيجابية لعينة البحث، وذلك بوسط حسابي (3,93) وانحراف معياري (0,950) ، يتضح تصدر فقرة

(يجب على الجهات المختصة اعتماد برنامج تقييم للمحاسب المترشح قبل منحه التأهيل كمحاسب

مهني مما يعزز من جودة المهنة) بوسط حسابي (4,56) وانحراف معياري (0,974) فالأفراد يدركون

أهمية متابعة طلبة أقسام المحاسبة المتخرجين لتكوين متخصص في مجال المحاسبة قبل منحهم التأهيل

اللازم، وهو ما سعت إليه الحكومة الجزائرية في تغيير نمط التكوين عن طريق اصدار المرسوم التنفيذي

رقم 12 / 288 المؤرخ في 21 يوليو 2012 ، والمتضمن انشاء معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب

وتنظيمه وسيره، والذي يُكلف بضمان التكوين المتخصص قصد الحصول على شهادة خبير محاسب

وشهادة محافظ حسابات، وهذا بالتعاون العلمي مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عن طريق جامعة

البلدية) لم يدخل حيز الخدمة بعد)، وعلى العموم كان هناك توافق كبير في اجابات الأفراد على أن

المعايير الدولية للتعليم المحاسبي تعتبر قواعد أساسية في تصميم برامج التعليم المحاسبي، والذي يعد من

أهم متطلبات تحقيق الجودة في مهنة المحاسبة.

2.4.4. اختبار صحة فرضيات الدراسة.

عمل الباحثان على استخدام اختبار T للعينة الواحدة بهدف اختبار صحة فرضيات الدراسة باستخدام قيمة مرجعية تمثل متوسط درجات سلم ليكرت والبالغة 3. وعند درجة ثقة (95%)، وبقاعدة قرار الاختبار والتي تقول أنه إذا كانت قيمة مستوى الدلالة (α) أقل من 0,05، فإنه يتم رفض الفرضية وقبول الفرضية البديلة.

4.4.2.1. اختبار صحة الفرضية الفرعية الأولى.

والتي مفادها: "إن برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية لا تتطابق مع معايير التعليم المحاسبي الدولية من وجهة نظر الفئة المستجوبة".

يشير الجدول رقم 04 أدناه، إلى أن قيمة T المحسوبة للمتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة حول واقع التعليم المحاسبي غير معنوية وأكبر من (0,05)، وهذا يعني أن قيمة T المحسوبة أقل من قيمة T الجدولية، مما يعني قبول الفرضية العدمية ورفض الفرضية البديلة، أي إن برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية لا تتطابق مع معايير التعليم المحاسبي الدولية من وجهة نظر الفئة المستجوبة.

4.4.2.2. اختبار صحة الفرضية الفرعية الثانية.

والتي تنص: "لا تواكب برامج التعليم المحاسبي في الجزائر متطلبات جودة مهنة المحاسبة". يشير الجدول رقم 04 أدناه، إلى أن قيمة T المحسوبة للمتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة حول مدى تأهيل برامج التعليم المحاسبي الخريجين على العمل المحاسبي غير معنوية وأكبر من (0,05)، وهذا يعني أن قيمة T المحسوبة أقل من قيمة T الجدولية، مما يعني قبول الفرضية العدمية ورفض البديلة، أي لا تواكب برامج التعليم المحاسبي متطلبات جودة مهنة المحاسبة.

4.4.2.3. اختبار صحة الفرضية الرئيسية:

والتي تنص: "إن الاستفادة من معايير التعليم المحاسبي الدولية في تحديث وتطوير برامج التعليم المحاسبي في الجزائر ينعكس ايجابا على تطوير وتحسين مهنة المحاسبة".

يشير الجدول رقم 04 أدناه، إلى أن قيمة T المحسوبة للمتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة حول مساهمة معايير التعليم المحاسبي الدولية في تعزيز جودة مهنة المحاسبة معنوية عند ($\alpha = 0.05$)، وهذا يعني أن قيمة T المحسوبة أكبر من قيمة T الجدولية، مما يعني قبول الفرضية، إن الاستفادة من معايير التعليم المحاسبي الدولية في تحديث وتطوير برامج التعليم المحاسبي في الجزائر ينعكس ايجابا على تطوير وتحسين مهنة المحاسبة.

جدول 04: جدول اختبار فرضيات الدراسة.

اختبار (ت) لعينة واحدة

3 = قيمة الاختبار

القرار		درجة الحرية	t المحسوبة
--------	--	-------------	------------

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مستوى المعنوية			
0,950	3,92	0,033	51	7,553	الفرضية الرئيسية
0,784	3,04	0,129	51	3,970	الفرضية الفرعية 1
0,679	3,27	0,052	51	1,990	الفرضية الفرعية 2

5. خلاصة ونتائج:

في ضوء الدراسة النظرية وتحليل بيانات الدراسة الميدانية، تم التوصل إلى النتائج التالية:

- برامج التعليم المحاسبي لا تقل أهمية عن باقي البرامج التعليمية الجامعية، وتتبع أهميتها من الحاجة المستمرة إلى الكوادر المحاسبية من قبل الوحدات الاقتصادية والتي تعمل جاهدة على استقطاب المحاسب ذو الكفاءة والمتسلح بأخلاقيات المهنة.
- إن مهمة تطوير التعليم المحاسبي على المستوى النظري والعملي لا تقتصر على دور مؤسسات التعليم العالي في الجزائر، بل يجب أن يكون هناك تعاون وتنسيق بينها وبين الهيئات المهنية المنظمة لمهنة المحاسبة (المجلس الوطني للمحاسبة، المنظمات المهنية، ...) وهذا من أجل تحقيق أعلى مستوى من الانسجام والتوافق بين الطرفين والتأكد من أن أهداف التعليم المحاسبي قد تم تحقيقها بأفضل مخرجات تعليمية .
- معايير التعليم المحاسبي الدولية تمثل خطوياً توجيهية للطلبة في أداء أعمالهم، وتعتبر بمثابة مقاييس ومعايير تضبط العمل المحاسبي الذي يتولاه المحاسب في الوحدة الاقتصادية.
- إن إخراج محاسب مؤهل من الناحية الأكاديمية للقيام بدوره في الوسط المهني على الوجه الصحيح، هي مسؤولية التعليم المحاسبي، والذي يجب أن يكون جيداً وملماً بالتطورات الحديثة والمتسارعة في بيئة الأعمال.
- في الدراسة الميدانية توصلنا إلى أن التعليم المحاسبي في الجزائر مازال تقليدياً وفق وجهة نظر العينة المستجوبة، حيث نلاحظ هيمنة الطريقة التقليدية في تكوين خريجي أقسام المحاسبة والمالية، وهذه الطريقة لا تؤدي إلى تأهيل الطالب بالقدر المطلوب في الممارسة.
- قصور التعليم المحاسبي في الجزائر على الاستجابة لمتطلبات مهنة المحاسبة، وغياب شبه تام لأي شراكة أو اتصال بين مؤسسات التعليم العالي والقطاعات الاقتصادية لتبادل الأفكار والرؤى للوقوف على احتياجات سوق العمل الحالية أو المستقبلية.
- كما توصلت الدراسة الميدانية إلى أن الإعتماد على معايير التعليم المحاسبي الدولية كقواعد أساسية عند تصميم البرنامج التعليمية المحاسبة ووضع المقررات الدراسية الخاصة به، له تأثير مباشر على جودة مهنة المحاسبة ويتجلى ذلك في مخرجات محاسبية مؤهلة أكاديمياً للممارسة المهنية.

- في ضوء النتائج المتوصل إليها يمكن صياغة التوصيات التالية:
- الاعتماد على معايير التعليم المحاسبي الدولية كمرجعية عند تصميم برنامج المحاسبة ووضع المقررات الدراسية الخاصة به، لاسيما عند تحديد -مخرجات التعلم المستهدفة، وكذا عند مراجعة جودة البرنامج المحاسبية.
 - الاهتمام بالتعليم المحاسبي والعمل على تحديثه لمواكبة التطورات السريعة والمتلاحقة في بيئة منظمات الاعمال، ومراعاة انسجام مناهجه مع متطلبات العمل المحاسبي الميداني حتى يستجيب لاحتياجات الوحدات الاقتصادية من الكوادر المحاسبية المؤهلة.
 - الاستعمال المكثف لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في البرامج التعليمية المحاسبية، لان الوحدات الاقتصادية تتبنى نظم محاسبية جد متطورة.
 - ضرورة التنسيق والتعاون بين مؤسسات التعليم العالي من جهة وبين المؤسسات الاقتصادية والمنظمات المهنية الممثلة للمحاسبة من جهة أخرى عن طريق اندماج هذه الأخيرة في ادارة المؤسسات التعليمية (مجلس ادارة الجامعة، مجلس ادارة الكلية...) بهدف تبادل الخبرات والاستراتيجيات والأفكار.
 - التقليل من التعليم التقليدي والتوجه نحو أساليب حديثة في التعليم عن طريق تصميم حالات عملية تحاكي الواقع المهني، واقتراح مشاكل مشابه للواقع، وتناول قضايا محاسبية معاصرة، واجراء المزيد من الدراسات والأبحاث الميدانية التي تتناول موضوع أخلاقيات المهنة، وكيفية كشف حالات الاختلاس والفساد المالي.

6. المراجع

IAESB. (2015). *handbook of international education pronouncements*. New your:

International Federation of Accountants.

Naresh Malhatro ،Birks David .(2007) .*Marketing Research* 3th edition .(Paris: Person Education Limited.

أبو بكر مفتاح شابون، عائشة حسن العربي، و محمد عبد المنعم أبو السعود. (2019). أثر تطبيق

معايير التعليم المحاسبي الدولية على جودة مهنة المحاسبة والمراجعة في ليبيا. *تحديات وآفاق*

مهنة المحاسبة والمراجعة (الصفحات 1-23). الاسكندرية: كلية التجارة، جامعة الاسكندرية.

أمل محمد سلمان، محمد حسام علي مهدي. (2020). برنامج التعليم المحاسبي واحتياجات سوق

العمل. *المجلة العراقية للعلوم الادارية*، المجلد 16 (العدد 63)، العراق، جامعة كربلاء، ص

ص158-177.

- أمل الكحيط عبد الحسين، أحمد احمد ميري. (2016). مدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي المهني في العراق لمعايير التعليم المحاسبي الدولية: دراسة ميدانية. مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد 13 (العدد39)، العراق، جامعة الكوفة، ص ص349-380.
- شعلال جبار ناظم . (2015). واقع التعليم المحاسبي في العراق ومدى انسجامه مع معايير التعليم المحاسبي الدولية: دراسة تطبيقية. مجلة المثنى للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد 05 (العدد01)، العراق، جامعة القادسية، ص ص13-38.
- عبد الباسط مداح. (2018). أثر جودة المعلومات المحاسبية في الكشف عن الفساد المالي في ظل تبني حوكمة الشركات (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، الجزائر.
- عبد الحسين محمد موفق، خالد أحمد محمود. (2020). تدقيق البرامج التدريبية لطلبة المحاسبة القانونية على وفق معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم5، دراسة تطبيقية في المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية. مجلة كلية مدينة العلم، المجلد 12، العدد01، العراق، مدينة العلم الصفحات 101-119.
- فاطمة عوض صابر، ميرفت أمين خفاجة. (2002). أسس ومبادئ البحث العلمي. الاسكندرية: دار الاشعاع الفني.
- مارية علي صوشة. (2018). المسار التعليمي لممتهني المحاسبة والمراجعة في ظل تبني معايير التعليم المحاسبي الدولية (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، الجزائر.
- مهند العبيني ، و علي الزعبي. (2017). أثر التعليم المحاسبي الأخلاقي على ممارسات المحاسبة الإبداعية في الأردن: دراسة ميدانية. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية(العدد50)، العراق، جامعة بغداد، الصفحات 151-164.
- نور الدين مزياني. (2018). واقع برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية وتوافقها مع متطلبات المعيار3 من المعايير الدولية للتعليم المحاسبي: دراسة ميدانية. مجلة الباحث، المجلد 18 (العدد01)، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الصفحات 491-506
7. الملاحق

الملحق 01: اختبار صدق الاستبيان

المحور3	المحور2	المحور1		
**980,	**941,	**942,	معامل الارتباط	الفقرة 1
0	0	0	قيمة p	

الفقرة 2	معامل الارتباط	,932**	,925**	,979**
	قيمة p	0	0	0
الفقرة 3	معامل الارتباط	,925**	,906**	,976**
	قيمة p	0	0	0
الفقرة 4	معامل الارتباط	,837**	,920**	,987**
	قيمة p	0	0	0
الفقرة 5	معامل الارتباط	,948**	,955**	,936**
	قيمة p	0	0	0
الفقرة 6	معامل الارتباط	,914**	,960**	,962**
	قيمة p	0	0	0
الفقرة 7	معامل الارتباط	,891**	,953**	,926**
	قيمة p	0	0	0
الفقرة 8	معامل الارتباط	,872**		
	قيمة p	0		
الفقرة 9	معامل الارتباط	,804**		
	قيمة p	0		
الفقرة 10	معامل الارتباط	,762**		
	قيمة p	0		

** تدل على المعنوية عند 0.01

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

الملحق 02: المؤشرات الاحصائية الخاصة بفقرات المحور الأول.

درجة الموافقة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	فقرات المحور الأول: واقع التعليم المحاسبي في الجزائر
متوسط	1,349	2,88	1. معايير القبول والتوجيه نحو تخصص المحاسبة في الجزائر مناسبة وملائمة.
متوسط	1,112	2,75	2. تقوم الجهات الوصية بتطوير البرامج المحاسبية على فترات زمنية معينة.
متوسط	1,236	3,26	3. البرامج المحاسبية المعتمدة قديمة وتحتاج إلى تحديث.
منخفض	0,508	2,16	4. تواكب البرامج المحاسبية المعتمدة التكنولوجيا الحديثة في مجال التخصص
منخفض	0,894	2,53	5. يوجد توافق ما بين البرامج المحاسبية التعليمية النظرية

الواقع العملي.			
6. يوجد فجوة ما بين التعليم المحاسبي في الجزائر ومتطلبات سوق العمل في التخصص.	0,811	3,91	مرتفع
7. برامج التعليم المحاسبي في الجزائر بحاجة إلى الدعم بمفردات ذات بعد ميداني تقني حتى تتوافق مع سوق العمل.	0,601	4,26	مرتفع جدا
8. تعد البرامج المحاسبية المعتمدة كافية لتأهيل الطالب للعمل سواء في القطاع الحكومي أو الخاص.	0,532	2,05	منخفض
9. يعتمد في تدريس البرامج المحاسبية على طرق أكثر تناسبا والعمل الميداني (التعليم عن بعد، استخدام الاعلام الالي، دراسة حالات معقدة، الزيارات الميدانية، ورشات عمل، الندوات...).	1,033	2,07	منخفض
10. يحتاج الطالب بالنظر إلى محتوى البرامج المحاسبية إلى دورات تكوينية معمقة قبل الالتحاق بالعمل.	0,727	4,60	مرتفع جدا
المتوسط العام	0,784	3,04	متوسط

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على مخرجات spss

الملحق 3: المؤشرات الاحصائية الخاصة بفقرات المحور الثاني.

المحور الثاني: مدى تأهيل برامج التعليم المحاسبي الخريجين على العمل المحاسبي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	درجة الموافقة
1. مهنة المحاسبة في الجزائر مؤطرة بشكل محكم وفعال.	0,879	2,14	منخفض
2. يمتلك الخريجون المحاسبون مهارات كافية لمواكبة متطلبات مهنة المحاسبة.	0,136	2,39	منخفض
3. يفتقد الخريجون المحاسبون إلى التأهيل العملي المناسب لممارسة مهنة المحاسبة.	0,845	4,09	مرتفع
4. المقاييس المدرسة ومحتوى برامج المحاسبة كافية لتأهيل الطالب للالتحاق بالعمل.	0,105	2,06	منخفض
5. يمارس مهني المحاسبة مهامهم وفق الأسس والمبادئ التي تحكم ممارسة مهنة المحاسبة في الجزائر.	0,753	3,68	مرتفع
6. إن التأهيل العلمي الكاف للمحاسبين يعزز من ثقة مستخدمي الخدمات المقدمة من طرفهم.	0,812	4,42	مرتفع جدا
7. الدورات التكوينية تعوض النقص في الحصيلة الأكاديمية التي يقدمها التعليم المحاسبي للطلبة المحاسبين.	0,780	4,16	مرتفع
المتوسط العام	0,679	3,27	متوسط

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على مخرجات spss

الملحق 03: المؤشرات الاحصائية الخاصة بفقرات المحور الثالث.

المحور الثالث: مساهمة معايير التعليم المحاسبي الدولية	الانحراف	الوسط	درجة
---	----------	-------	------

الملتقى الدولي الأول حول

تدويل التعليم المحاسبي: نحو تعزيز القاعدة التعليمية للممارسة المحاسبية

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

الموافقة	المعياري	الحسابي	في تعزيز جودة مهنة المحاسبة.
مرتفع	0,833	3,46	1.وضع شروط قبول عادلة ومنتاسبة لبرنامج التعليم المحاسبي يساهم بشكل كبير في تكوين محاسبين مؤهلين.
متوسط	0,990	3,40	2.توفر المعارف المرتبطة بميدان المحاسبة الأساس التقني الضروري لحياة مهنية ذات جودة.
مرتفع	0,844	3,60	3.تدريب الطلبة على اكتساب المهارات المختلفة يمكنهم من أداء وظائفهم كمهنيين محترفين.
مرتفع	0,926	4,00	4.على برامج التعليم المحاسبي أن تتضمن المكونات المتعلقة بالقيم والأخلاق والسلوكيات المهنية.
مرتفع	1,017	4,10	5.التعليم مدى الحياة والتطور المهني المستمر أمرين ضروريين في الحياة المهنية للمحاسب لمواكبة التطورات في مجال المحاسبة.
مرتفع جدا	0,974	4,56	6.يجب على الجهات المختصة اعتماد برنامج تقييم للمحاسب المترشح قبل منحه التأهيل كمحاسب مهني مما يعزز من جودة المهنة
مرتفع جدا	0,957	4,44	7.تحتاج عملية التدقيق إلى تطبيق مختلف المهارات التحليلية، والشك المهني، ويتطلب ذلك مواصلة التعليم المتقدم في الجامعات أو في الهيئات المعتمدة.
مرتفع	0,950	3,93	المتوسط العام

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على مخرجات spss

الحوكمة والاستدامة في مجال التعليم المحاسبي

Governance and Sustainability in Accounting Education

ب.د.رحالية نرجس

جامعة محمد الشريف مساعديّة – سوق

مخبر المالية، المحاسبة، الجباية والتأمين
n.rahalia@univ-soukahras.dz

د.لعلابية مالك

جامعة محمد الشريف مساعديّة -سوق أهراس-
أهراس-

مخبر المالية، المحاسبة، الجباية والتأمين
m.lalaibia@univ-soukahras.dz

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان دور الحوكمة التعليمية في تطوير وتنمية التعليم المحاسبي من اجل ضمان الجودة والاستمرارية ومواكبة المعايير الدولية، على اعتبار أن برامج التعليم المحاسبي الحالية تعاني من عدة عيوب ولا تواكب التطورات الحديثة التي طرأت على مهنة المحاسبة، كذلك انفصال التعليم المحاسبي النظري في مؤسسات التعليم عن الممارسات التطبيقية في سوق العمل الأمر الذي أدى إلى تدني مستوى الخدمات المحاسبية و تراجع دورها، كذلك تراجع الأبحاث والدراسات التي تهدف إلى حل المشكلات المحاسبية المعاصرة والتي أثرت على مخرجات النظام المحاسبي. وقد استعملنا المنهج الوصفي للحصول على النتائج التالية: تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية سيرفع من جودة وفعالية التعليم المحاسبي، تفعيل مبادئ الحوكمة التعليمية سيحقق أهداف معايير التعليم المحاسبي الدولية مما يعزز من جودة التعليم المحاسبي و ضمان الاستدامة.

الكلمات المفتاحية: التعليم المحاسبي - الحوكمة التعليمية - معايير التعليم المحاسبي الدولية - الاستدامة.

Abstract:

This study aims to show the role of educational governance in the development of accounting education in order to ensure quality, continuity and keep pace with international standards. Given that the current accounting education programs suffer from several defects and do not keep pace with recent developments in the accounting profession, Also, the separation of theoretical accounting education in educational institutions from applied practices in the labor market, which led to a low level of accounting services and a decline in their role. It also reviews research aimed at solving contemporary accounting, we used the descriptive approach in order to reach the following results: The application of international accounting education standards will increase the quality and effectiveness of accounting education. Activating the principles of educational governance will achieve the

objectives of international accounting education standards, which will enhance the quality of accounting education and ensure sustainability.

Keywords: Accounting Education– educational governance International –Accounting Education Standards– sustainability.

المقدمة

تعتبر الحوكمة من أهم الموضوعات التي نالت اهتمام المؤسسات الدولية، على اعتبار أنها من بين احد أهم عوامل تفعيل الرقابة في مختلف القطاعات والمؤسسات وضمان الاستدامة ، وقد انعكس هذا الاهتمام وتوسع ليشمل عدة مجالات و من بينها التعليم المحاسبي، حيث تراجع دور هذا الأخير في ظل الضغوطات الكبيرة التي تواجه مهنة المحاسبة من اجل إجراء تعديلات وتغييرات في مجال التعليم المحاسبي في الجامعات والمعاهد بما يتوافق ومعايير التعليم الدولية التي تسعى إلى توجيه وترشيد الممارسات التعليمية في المجال المحاسبي. حيث يقوم مجلس المعايير الدولية للتعليم المحاسبي بإصدار معايير من اجل تحقيق الكفاءة المهنية وتوحيد القواعد والأسس التعليمية، و تقليص الفجوة بين التعليم النظري والتطبيقي في مختلف مؤسسات التعليم مما يحقق تفعيل مبادئ وأسس الحوكمة التعليمية التي تضمن استمرارية وديمومة التعليم المحاسبي الفعال والمجدي.

وعلى هذا الأساس يمكننا طرح الإشكالية التالية:

إلى أي مدى يمكن للحوكمة التعليمية تحقيق الاستدامة و الكفاءة في مجال التعليم المحاسبي بما يتوافق ومعايير التعليم الدولية و ماهي أهم متطلبات تطبيقها؟
أهمية الدراسة:

تعتبر المحاسبة أداة فعالة لتوجيه وترشيد قرارات المسيرين والمسؤولين وأداة للرقابة في ظل عجز الأجهزة الرقابية في كثير من الأحيان في مواجهة فضاءح مالية عالمية تسببت في حدوث أزمات دولية ومن هنا تبرز الأهمية الكبيرة للتعليم المحاسبي السليم حيث يحض بأهمية كبيرة في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، فالوصول إلى ممارسات محاسبية تتمتع بالكفاءة والفعالية لا يتحقق إلا بتفعيل مبادئ الحوكمة في مجال التعليم المحاسبي وضمان تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع التعليم المحاسبي وسبل تطويره في ظل معايير التعليم المحاسبي الدولية بما ينسجم ومتطلبات الحوكمة من جهة وضمان استدامته من جهة أخرى.

منهجية الدراسة:

لقد تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة ، حيث قمنا بشكل أساسي على وصف أسباب اختلاف المناهج التعليمية المحاسبية و المطالبة بتوحيد الممارسات والمناهج وفقا لمتطلبات معايير التعليم

المحاسبي الدولية، مع التطرق إلى أهم إصدارات مجلس الدولي لمعايير التعليم المحاسبي. كما تم التطرق إلى وصف الحوكمة التعليمية وأهم مبادئها و الدور الذي تؤديه لتحقيق الجودة والشفافية والاستدامة في مجال التعليم المحاسبي.

المحور الأول: التعليم المحاسبي بين الاختلاف ودراسات التوحيد وفقا لمعايير التعليم المحاسبي الدولية:

لقد عرف التعليم المحاسبي في السنوات الأخيرة تدهور وتراجع في الأداء بنسبة كبيرة وهذا راجع إلى فشل المنظومة التربوية وتعرضها للتقدم، حيث أصبحت لا تتماشى والمتطلبات الحديثة وعلى هذا الأساس تم الشروع في الدراسات والاقتراحات لتطوير المناهج التعليمية المحاسبية وتوحيدها وفقا لمعايير محددة .

أولا الإطار النظري للتعليم المحاسبي:

1-تعريف التعليم المحاسبي:

يعرف التعليم المحاسبي على انه عبارة عن عملية منهجية منظمة تقوم بها الجهات المسؤولة والتي تأتي في مقدمتها الجامعات، وتتم هذه العملية من خلال تزويد المتعلم بالمعارف والمهارات الأساسية وإكسابه القدرات العلمية والعملية والضرورية التي تمكنه من ممارسة مهنة المحاسبة(كوقان محي الدين علي كودان،إيمان عبد الكريم قاسم العبادي2020ص245)

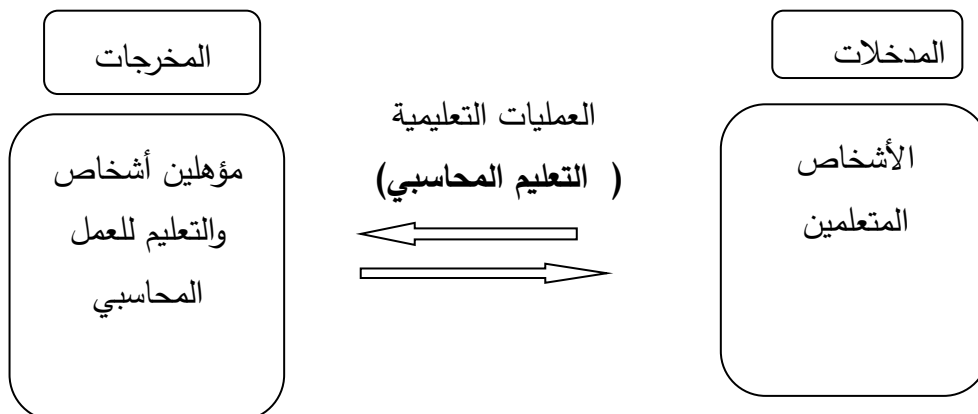
2- أهمية التعليم المحاسبي:

إن أهمية التعليم المحاسبي مستمدة من أهمية المحاسبة و دورها داخل المجتمع وما تقدمه من فوائد لمختلف الفئات المستفيدة، فالمحاسبة هي مهنة منظمة تختص بتسجيل وتبويب و تلخيص الأحداث الاقتصادية بصورة يمكن أن تستفيد منها الجهات التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالوحدة الاقتصادية .

فالاهتمام بالتعليم المحاسبي يتحقق من خلال ضرورة توافر الأسس العلمية الصحيحة التي يمكن من خلالها تحقيق الهدف من التعليم المحاسبي (خالد قطاني، خالد عويس، ص06).

3-عناصرالتعليم المحاسبي :يمكن أن نلخص عناصر العملية التعليمية في الشكل التالي :

الشكل : (01) عناصر التعليم المحاسبي



التغذية الراجعة

(الرقابة)

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على (خالد قطاني، خالد عويس ص07)

من خلال الشكل أعلاه يتبين أن عملية التعليم المحاسبي تتطلب مدخلات وهم الأشخاص المؤهلين لاستقبال العمليات التعليمية، والمتمثلة في استقبال البرامج التعليمية المحاسبية من أجل تكوينهم وتأهيلهم لضمان التغذية الراجعة (Feedback) المتمثلة في الحكم على مدى فعالية التعليم المحاسبي. وبالنظر إلى فعالية التعليم المحاسبي فهي تختلف باختلاف البيئة و المناهج التعليمية، ومختلف التطورات والأبحاث التي تطرأ في المجال المحاسبي النظري أو التطبيقي وعلى هذا الأساس يرى الشيرازي أن الدراسات التي اهتمت بالتطور المهني والأكاديمي للمحاسبة رست على تواجد خاصيتين متلازمتين للمحاسبة وهما الاستمرارية (continuity) والتغير (change). (علي مامي، 2020: 174) وعلى هذا الأساس تم التمييز بين منهجين أو مقاربتين للتعليم المحاسبي وهما المنهج الكلاسيكي أو التقليدي والمنهج الحديث ويمكن التعرف على خصائص كل منهما في الجدول التالي :

الجدول: (01) المقارنة بين المقاربة التقليدية والحديثة

المقاربة الكلاسيكية أو التقليدية	الحديثة المقاربة
<ul style="list-style-type: none"> - التركيز على الدورات التقنية في المحاسبة - تكامل محدود بين المحاسبة والمعارف الأخرى أي يتم تدريس المحاسبة بمعزل عن باقي المواد - التركيز في العمليات المحاسبية على إجابة صحيحة واحدة. - التركيز على قواعد التركيز. - التركيز على التعليم من أجل اجتياز امتحان المحاسب القانوني. (CPA) - عدم الاهتمام بمهارات الاتصال والتعامل مع الآخرين. 	<ul style="list-style-type: none"> - تركيز أكبر على التعليم العام، بيئة الأعمال وكذا المعرفة التنظيمية. - تكامل كبير بين مختلف المعارف على غرار الضرائب، المحاسبة الإدارية، المحاسبة المالية، والنظم المحاسبية والتدقيق - التركيز على عمليات التعليم والتعلم. - الاعتراف بأهداف أكثر وأوسع للتعليم المحاسبي. - التركيز أكثر خلال المناهج المحاسبية على مهارات الكتابة.

المصدر: The Odore T Y Chen & ping kF, 2013, p139

ويمكن تفسير الجدول أعلاه بشكل أكثر وضوح على أن المقاربة الكلاسيكية تتميز بالسكون بينما المقاربة الحديثة فهي ديناميكية تسمح بتطوير التعليم المحاسبي في بيئة أعمال نشطة تتميز بعدة متدخلين من هيئات نظامية ورقابية ومستثمرين ووسطاء على اختلاف مصالحهم واحتياجاتهم من معلومات محاسبية.

ثانيا: اختلاف الممارسات والمناهج التعليمية المحاسبية والمطالبة بالتوحيد الدولي:

إن التغيرات والتطورات السريعة التي رافقت بيئة الأعمال الحديثة قد أثرت على تطور العديد من العلوم والمهن وعلى اعتبار المحاسبة علم اجتماعي يمتاز بمعرفة مصنفة لها مادتها العلمية والتي تم الوصول إليها من خلال الدراسة والخبرة عبر مراحل مختلفة من الزمن، فقد تطورت المحاسبة عبر الزمن بشكل متزامن مع مراحل التفكير المحاسبي والحاجات المحاسبية (علي مامي 2020ص174)، الأمر الذي أدى اختلاف الممارسات المحاسبية والذي ينعكس على التعليم المحاسبي ومناهجه واختلافه من منطقة إلى منطقة أخرى ومن بين أهم عوامل هذه الاختلافات نجد (حسين القاضي، مأمون حمدان،-2011 2012ص28).

1- اختلاف طريقة إعداد القوائم المالية والمطالبة بالتوحيد :

شهد الاقتصاد الأمريكي تطورا سريعا منذ أوائل القرن التاسع عشر حيث ساعدت الانهيارات التي شهدتها القارة الأوروبية بعد الحربين العالميتين دخول الشركات الأمريكية للقارة العجوز، وذلك بشراء أسهم في شركاتها وتلبية طلبها في التوسع وزيادة رأس المال، حيث وضع مارشال الإطار القانوني للسماح للشركات الأمريكية بإعادة اعمار أوروبا وقد كانت القوانين الأمريكية تسمح بتكوين شركة مساهمة، وقد كان لها دور في توسع شركات المساهمة وتنشيط السوق المالي وشيوع السيطرة والاندماج وبالتالي كانت للتجربة الأمريكية دورا كبيرا في صياغة المعايير الدولية في مجال السيطرة وإعداد القوائم المالية.

2-تباين أسس القياس المحاسبي :

اختلفت أسس القياس المحاسبي من بلد إلى آخر فمثلا في ألمانيا تتدخل القوانين في تفاصيل القياس والإيضاح المحاسبي، حيث نجد تمسكا اكبر بالتكلفة التاريخية ولا تفسح المجال لبدائل أخرى. وعلى العكس نجد دول أخرى في وسط أوروبا كهولندا تطبق تكاليف الاستبدال وتعلن قوائمها المالية على هذا الأساس وهذا يؤدي إلى تباين النتائج. ونظرا لهذه الاختلافات أفرزت التجربة الأمريكية المبادئ المحاسبية المقبولة عموما (GAAP) لتقليل التفاوت في الممارسة العملية.

3-التباين في تحقق الإيراد:

يكاد ينعقد الإجماع بين المحاسبين على أن الإيراد يتحقق بالبيع سواء كان هذا البيع بيعا نقديا أو بيعا للأجل القصير، إذ أن مبيعات الأجل القصير تعد مبيعات مضمونة التحصيل وتبقى خاضعة لتكوين مخصصات لمقابلة الديون المشكوك بتحصيلها، إلا أن الممارسة العملية تشهد بعض النماذج التي تثير التناقضات لها تأثير على نتائج العمليات وتنعكس على ميزانية المشروع. ومن أمثلتها: البيع بالتقسيط، البيع التاجيري (Leasing) ، عقود المقاولات، الاستثمارات .

4-التباين في تحميل النفقات:

يمثل تحميل النفقات احد أهم عوامل التباين في نتائج القياس المحاسبي، ففي مجال الأصول طويلة الأجل لابد من تخفيض قيمة هذه الأصول أو استهلاكها وتحميل عبئ التخفيض على سنوات عمرها الإنتاجي حيث تنوعت طرق الاستهلاك والتي تتباين آثارها على صافي الربح وعلى قيمة الأصول الدفترية الصافية التي تظهر في قائمة المركز المالي.

5- اختلاف المصطلحات وأشكال القوائم المالية:

إضافة إلى اختلاف في اللغة فهناك تباين في استعمال المصطلحات دون غيرها فنجد في قانون الشركات الانجليزي تميز بين المخصص والاحتياطي، على أساس أن المخصص عبئ على الربح لا يمكن الوصول إلى الربح دون أخذه في الحسبان. كذلك تختلف أشكال القوائم المالية من دولة إلى دولة أخرى ففي الوطن العربي مازلت صيغة T هي الغالبة لقائمة المركز المالي وقد تكون في شكل تقرير في بعض الدول مثل ألمانيا.

كذلك نجد الاختلافات الناتجة عن تباين الأنظمة السياسية والقوانين الخاصة بكل بلد والتي تؤثر بشكل مباشر على الأنظمة المحاسبية والمناهج التعليمية، فمثلا نجد في ألمانيا نظامها المحاسبي محدد بقوانين صارمة أي لا مجال للمحاسبة الإبداعية على عكس الولايات المتحدة الأمريكية والتي تفتح المجال أمام المحاسبين والمهنيين بحرية التصرف واختيار الطرق المحاسبية التي تناسبهم .

ثالثا :دراسات لتوحيد التعليم المحاسبي وفقا لمعايير التعليم المحاسبي الدولية:

تتنامى باستمرار المطالب بتطوير التعليم المحاسبي الذي يشكل القاعدة الأساسية في تنمية مهنة المحاسبة على النحو المطلوب من خلال صقل مخرجات التعليم المحاسبي بالمهارات المحاسبية التي تخدم المهنة، وقد جاءت هذه المطالب بعد التماس القصور الواضح في العديد من العوامل التعليمية وتوابعها والتي بقيت من دون تغيير لمدة طويلة ولم تعد قادرة على إعداد مخرجات ذات تأهيل قادر على استيعاب النماذج العملية والتحليلية والفنية في المحاسبة والتدقيق (عبد الله بن صالح 2016ص201)

1-تقييم التعليم المحاسبي وأسباب فشله في تحقيق الجودة والكفاءة:

إن الدراسات التي أقيمت مؤخرا حول التعليم المحاسبي أشارت إلى وجود فجوة بين برامج التعليم المحاسبي ومتطلبات سوق العمل، هذا ما أدى إلى تراجع أداء المهنيين وجودة المعلومات المحاسبية، مما يؤثر سلبا على عملية اتخاذ القرار ومن بين العوامل التي أدت إلى تراجع دور التعليم المحاسبي عموما ومهنة المحاسبة خاصة نجد(خالد قطاني، خالد عويس،ص246)

-العولمة والمنافسة العالمية حيث أدت العولمة إلى تغيير مسار حركة التعليم الجامعي نتيجة للشروط الجديدة التي فرضتها على كل الدول ومنها أهمية إبراز منتج يستطيع المنافسة في السوق العالمي.
-تراجع مستوى الأساتذة والمدرسين والمادة التعليمية.
-ضعف التمويل والإمكانات.

-الاهتمام بالكم على حساب الكيف حيث إن السائد هو إتباع إستراتيجية النمو الكمي، وهي إستراتيجية لم تف بحاجات التعليم الكمية، ولم تبق على نوعية التعليم وجودته، وكذلك عدم مرونة هيكل التعليم وبنيته .

-تراجع في بعض مؤشرات تكافؤ الفرص أمام الدارسين، وتراجع استهداف التنافسية على المستوى العالمي

-ضعف في مستوى وجودة عناصر مدخلات منظومة التعليم العالي.

-تحدي الثورة المعلوماتية وما قدمته من منجزات علمية وتكنولوجية كان لها أثر كبير في تزايد الفجوة بين دول الشمال والجنوب.

-إطغاء الجانب الأكاديمي في المحاسبة والقصور في أنظمة التعليم المحاسبي ومناهجه وأساليبه في الجامعات والمعاهد فضلا عن عدم كفاية البرامج التدريبية والتطبيقات العملية للمتخصصين في المحاسبة.

2-إصدارات مجلس معايير المحاسبة الدولية في مجال التعليم المحاسبي :

أولت الهيئات المهنية لاسيما الدولية منها أهمية بالغة للتعليم المحاسبي والحصول على مهنيين ذو كفاءة عالية لمواكبة التطورات التي عرفتها مهنة التدقيق والمحاسبة في العالم ومن أهم هذه الهيئات هيئة الاتحاد الدولي للمحاسبين القانونيين(IFAC) والتي ظهرت بتاريخ 07 أكتوبر 1977 بميونخ بألمانيا . والتي تهدف إلى تعزيز المهنتين على المستوى العالمي و المساهمة في تطوير اقتصاديات الدول . وذلك لتحقيق ورفع مستوى الالتزام بمعايير مهنية عالية الجودة أهمها معايير المحاسبة الدولية والتقرير المالي (IAS-IFRS) وكذلك معايير التدقيق الدولي (ISA) . و يتكون الاتحاد من عدة لجان ومجالس من بينها المجلس الدولي لمعايير التعليم المحاسبي.(IAESB) . (علي مامي 2020 ص 175).

2-1- تعريف معايير التعليم المحاسبي الدولية:

تعتبر معايير التعليم المحاسبي نماذج توفر إرشادات عامة تؤدي إلى توجيه الممارسات التعليمية وترشيدها فيما يتعلق بالتعليم المحاسبي .ويقوم مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي .(IAESB) وهو هيئة تابعة للإتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) بإصدار هذه المعايير وغيرها من المنشورات في مجال التعليم المحاسبي من أجل ضمان التأهيل المطلوب في المحاسب لتحقيق المصلحة العامة و تعزيز الثقة في مهنة المحاسبة(نور الدين مزياني،2018 ص 495).

2-2-إصدارات مجلس الدولي لمعايير التعليم الدولية المحاسبية :IES:

قام المجلس الدولي لمعايير التعليم المحاسبي باصدار معايير للتعليم المحاسبي المهني بعد عرضها للتحقيق من طرف جميع الهيئات العضو بالاتحاد الدولي للمحاسبين فيما يتعلق بما تضعه من متطلبات

تعليمية بخصوص ممارسة مهنة المحاسبة والمراجعة. وفيما يلي عرض عن متطلبات هذه المعايير في الجدول التالي:

الجدول: (02) معايير التعليم المحاسبي الدولية IES

التسمية	تاريخ الإصدار	تاريخ التطبيق
IES07 التطوير المهني المستمر	جويلية 2012	01/01/2014
IES01 متطلبات دخول برنامج التعليم المحاسبي المهني	فيفري 2012	01/07/2014
IES06 التطوير المهني الأول تقييم الكفاءة المهنية	نوفمبر 2012	01/07/2015
IES05 التطوير المهني الأول متطلبات الخبرة العملية	مارس 2013	01/07/2015
IES04 التطوير المهني الأول القيم والأخلاق والمواقف	جانفي 2014	01/07/2015
IES03 التطوير المهني الأول المهارة المهنية	جانفي 2014	01/07/2015

المصدر: ناظم شعلان جبار، مارية علي صوشة، 2020 ص 235

مما سبق يتضح لنا أن مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي يؤدي دورا كبيرا في تحقيق رسالة الاتحاد الدولي للتعليم المحاسبي، وذلك من خلال وضع الأسس والضوابط لإعداد المحاسب المؤهل حسب المواصفات المحددة بما يقدمه من مساهمات في تطوير وتعزيز التعليم المحاسبي في إطار تحسين الخدمات المحاسبية وهذا من خلال المزايا التالية): (بن صالح عبد الله 2017 ص 102)

- تخفيض مستوى التباين والاختلاف في المناهج الدولية.

- تسهيل حرية انتقال المحاسبين المهنيين والمؤهلين على المستوى الدولي.

- توفير معايير وإرشادات دولية تمثل مرجعية أساسية من أجل قياس درجة الالتزام بمتطلبات التعليم والتأهيل المحاسبي وتسهيل عملية قياس كفاءة مخرجاتها .

المحور الثاني: الحوكمة التعليمية ودورها في تفعيل جودة وشفافية التعليم المحاسبي وضمان استدامته.

تعتبر الحوكمة التعليمية من المفاهيم الحديثة والتي لاقت قبولا واسعا من طرف الباحثين ، حيث أكدت الدراسات والتجارب في العالم أن الحوكمة الرشيدة في مجال التعليم المحاسبي خاصة والتعليم عامة خطوة ضرورية لتطوير جودة التعليم المحاسبي وتحسين مخرجاته وتفعيل الشفافية والمساءلة في مجال مهنة المحاسبة .

أولا : مفهوم الحوكمة التعليمية، أهدافها ومبادئها:

إن الحوكمة هي نظام يقوم على العقلانية والشفافية ، وهو نظام ضمني متحكم قائم على المبادئ والمثل والقيم الأخلاقية، ويتضمن وجود كيان إداري داخل كل دولة أو مؤسسة أو منظمة أو مشروع (خالد نظمي قرواني 2016 ص 116) .

وعرفها البنك الدولي بأنها أسلوب ممارسة السلطة في تدبير الموارد الاقتصادية والاجتماعية للبلاد

من اجل التنمية(تقرير البنك الدولي1989)

1- مفهوم الحوكمة التعليمية :

ظهر مفهوم الحوكمة في المؤسسات التعليمية في الآونة الأخيرة ليعبر عن الأزمة التي تمر بها المؤسسات والحلول المناسبة لها، والتي كان سببها التعارض بين الإدارة القيادية العليا والإدارة التنفيذية والذي أدى إلى تشكيل فجوة بين الرؤية والواقع الملموس .

حيث تسيطر القيادات العليا على عمليات اتخاذ القرار المتعلقة بشؤون الطلبة والمناهج التعليمية والمعلمين دون أن يكون لهم أي حق في المناقشة، و تعتبر الحوكمة وسيلة إستراتيجية وقائية تعمل على تشخيص المشكلات قبل حدوثها من خلال البحث عن الأسباب ونقاط الضعف ومن ثم وضع البرامج والحلول بدلا من التركيز على ملاحقة الفساد بعد حدوثه وحل المشكلات قبل وقوعها .وعليه فان عملية النهوض بالتعليم تتطلب منظومة كاملة للحوكمة تشمل جميع أطراف اتخاذ القرار سواء على مستوى القطاع التعليمي ككل أو الإدارات التعليمية من اجل تحقيق الجودة وضمان الشفافية والمساءلة.(محمد حسين البشيرى2019، ص35) .

2- أهداف الحوكمة التعليمية: تتمثل أهداف الحوكمة في مجال التعليم فيما يلي:(محجوب

آسية،2021:ص 42)

- وضع القوانين والقواعد التي يسترشد بها قيادات ومسؤولي المؤسسات التعليمية للحصول على أداء مرتفع.
- توفير حق المساءلة والمحاسبة لجميع الأطراف المستفيدة.
- تحقيق الشفافية من خلال العمل وفق آليات تتسم بالوضوح وتمكن العاملين من ممارسة أعمالهم، ومساعدتهم على العطاء والمشاركة الفاعلة في جميع الأنشطة.
- تحسين أداء المؤسسات التعليمية وتطويرها.

3- مبادئ الحوكمة التعليمية :

تعبر مبادئ الحوكمة عن الإجراءات والعمليات الموجودة ضمن المؤسسة التعليمية والتي تضع الأهداف المنشودة وتؤكد على مراقبة تحقيقها بما ينسجم مع رؤية ورسالة المؤسسة التعليمية.

حيث تنوعت مبادئ الحوكمة باختلاف مجالات تطبيقها منها المجال التربوي وقد اقتصر الباحث (محمد حسين البشيرى 2019ص38)على تناول ثلاثة مبادئ مهمة والخاصة بالحوكمة التعليمية وهي (الشفافية ، المساءلة، المشاركة) نظرا لأهميتها و فعاليتها في تطبيق الحوكمة إضافة إلى تكاملها وشمولها ، وعلاقتها بتحقيق الجودة والتميز وفيما يلي عرض مختصر لهذه المبادئ :

3-1- الشفافية :

يقصد بالشفافية في حوكمة المؤسسات التعليمية تأكيد مصداقية المؤسسة التعليمية والرأي العام ووسائل الإعلام والمجالس الشعبية و سوق العمل والمنظمات والهيئات المحلية والدولية المهتمة بالتعليم .كما تعني أيضا الوضوح في تصميم وتطبيق النظم والآليات والسياسات والتشريعات وغير ذلك من الأدوات التي تكفل حق كل طرف من أطراف المؤسسة، وسهولة تدفق المعلومات الدقيقة والموضوعية وسهولة استخدامها من طرف الطلبة والعاملين (محمد حسين البشير 2019 ص 38).

3-2- المساءلة:

هي العملية التي من خلالها يتحمل كافة العاملين في المؤسسات التعليمية من معلمين وإداريين وصولاً للإدارة العليا المسؤولية عن الأعمال التي يقومون بها ومدى تحقيقهم للنتائج المتوقعة، ومحاسبتهم في حال عدم تحقيق النتائج ، ومن اجل تحقيق المساءلة يجب أن تتسم المسؤوليات والمعايير بالوضوح إضافة إلى وضوح العقوبات في حال الإخفاق وعدم القيام بها).(راشد فريد نافع اللبدي، 2018 ص 24).

3-3- المشاركة :

تعتبر المشاركة الحجر الأساس للحوكمة في المؤسسات التربوية وتتمثل في إشراك جميع العاملين في عملية اتخاذ القرار (راشد فريد نافع اللبدي 2018 ص 24).

ثانيا : دور الحوكمة التعليمية في تفعيل الشفافية والجودة في مجال التعليم المحاسبي

إن التطبيق الصارم للحوكمة التعليمية في مجال التعليم المحاسبي سيؤدي إلى الارتقاء بمستوى التعليم والتكوين المحاسبي وهذا من خلال تفعيل مبادئ الحوكمة في المؤسسات التعليمية ، الأمر الذي سيرفع حتما من جودة التعليم المحاسبي وتقليص الفجوة بين التعليم النظري والتطبيق الميداني مما سيجعله يواكب التطورات والتغيرات العالمية وبالتالي ضمان تدويله واستدامته.

1-مزايا تفعيل الشفافية في مجال التعليم المحاسبي :

إن تطبيق الشفافية في مؤسسات التعليم المحاسبي سيؤدي إلى تحقيق المزايا التالية:(لمياء بعبوش،

2019-2018 ص32)

-تسيير المؤسسات التعليمية بدرجة عالية من الإفصاح والشفافية مما يضمن مشاركة الجهات المعنية في اتخاذ القرارات وتحقيق كفاءة وفعالية الأداء .

- توجيه أهداف الخدمة التعليمية المحاسبية نحو تكوين محاسبين ومهنيين ملتزمين بالعمل المحاسبي، يتمتعون بالإفصاح والشفافية والعدالة والعمل الجماعي بهدف تمكين أصحاب المصالح من معالجة المسائل الطارئة والمتجددة مع ضرورة نشر قيم المساواة والعدالة.

- إن الحوكمة الجيدة تسير اتخاذ القرارات لتتسم بالعقلانية والإفصاح والشفافية وتؤدي إلى تحقيق الكفاءة والفعالية على المستوى التنظيمي.

2- إيجابيات تطبيق المسائلة في مؤسسات التعليم المحاسبي :

إن تبني المسائلة في السياق التعليمي والتربوي يقود إلى تحقيق نتائج إيجابية وفوائد عدة نذكرها كالآتي : (زيان عبد النور، لشهب احمد 2020: 20)

- دفع التربويين لتحسين طرائقهم وأساليبهم.
- تحديد مهام وادوار العاملين في الميدان التربوي للطلبة، والمعلمين والمديرين والمشرفين وغيرهم.
- التركيز على مخرجات العملية التعليمية ونتائجها.
- تقويم الأداء بصورة موضوعية ودقيقة.
- تطبيق مبدأ المحاسبة (الثواب والعقاب) على العاملين في المؤسسات التعليمية.
- القضاء على الآفات الإدارية كالوساطة والمحسوبية والاعتمادية والحزبية وغيرها.
- تعزيز الثقة بالجهاز الإداري.

3- الحوكمة التعليمية كمدخل لضمان جودة مخرجات العملية التعليمية المحاسبية:

إن حوكمة مؤسسات التعليم تعمل على تطبيق معايير ونظم الجودة والتميز التي تحكم أداء المؤسسات التعليمية بما فيها مؤسسات التعليم المحاسبي بما يحقق سلامة التوجهات وصحة التصرفات ونزاهة السلوكيات، بما يضمن تحقيق الشفافية والمساءلة والمشاركة من قبل جميع الأطراف، وتغليب مصلحة المؤسسة على المصالح الفردية، بما يؤدي إلى تطوير الأداء المؤسسي وحماية مصالح جميع الأطراف ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بالمؤسسة. (عبد السلام الأشهب، فوزي لوحيدي، 2020 ص 51) حيث تساهم الحوكمة في تحسين جودة مخرجات العملية التعليمية المحاسبية من خلال (لمياء بعبوش،

2019-2018 ص32)

- تعزيز مبدأ العدالة بين المؤسسات التعليمية في كل أنحاء العالم لتكريس خدمة تعليمية أفضل.
- تحسين جودة الخدمة التعليمية المحاسبية من خلال تفعيل الحوار الأكاديمي الديمقراطي.
- العمل على تبني معايير الحوكمة وإرساء قواعدها في مؤسسات التعليم المحاسبي لضمان التميز ومواجهة التحديات الراهنة والمستقبلية.
- تقليص الفجوة بين التعليم النظري والتطبيقي .
- تعزيز ورفع مستوى جودة العمل المحاسبي وتقليل الأخطاء في التدريس.
- توفير البيئة الأكاديمية والنفسية والاجتماعية الداعمة للإبداع والتميز والابتكار وحل المشكلات.

وعليه من زاوية الاهتمام بالجودة والأداء فالحوكمة هي مجموعة القوانين والنظم و القرارات التي تهدف إلى تحقيق الجودة والتميز في الأداء عن طريق اختيار الأساليب المناسبة والفعالة لتحقيق الخطط والأهداف. (لمياء بعبوش، 2018-2019 ص33).

فجودة التعليم المحاسبي مرتبط بمدى كفاءة المناهج التعليمية ومواكبتها لمبادئ الحوكمة ومعايير التعليم المحاسبي، كذلك الأداء المتميز لمقدمي المعلومات المحاسبية وبالتالي ضمان تحقيق أهداف العملية التعليمية المحاسبية وضمان الاستدامة في مجال التعليم المحاسبي.

ثالثا : متطلبات نجاح الحوكمة في مؤسسات التعليم المحاسبي:

إن نجاح الحوكمة التعليمية في مؤسسات التعليم المحاسبي يتطلب مجموعة من العوامل نذكر منها: (محبوب آسية، 2021 ص45)

- 1-التطبيق الصارم لآليات تعزيز الرقابة والمتمثلة في مبادئ الحوكمة في مؤسسات التعليم المحاسبي من اجل تعزيز الرقابة الداخلية والخارجية والمتمثلة في : الشفافية والمساءلة، اللامركزية والاستقلالية.
 - 2-تدعيم وتعزيز الحوكمة التعليمية بالمشاركة والاستجابة لجميع أطراف المؤسسات التعليمية في صناعة القرارات سواء في السياسات العامة أو الخطط الإستراتيجية أو آليات الرقابة... الخ.
 - 3- توفير منظومة قانونية وتشريعية عادلة الأطر تتضمن حقوق أصحاب المصالح ووجود جهة قيادية نزيهة وحيادية تعمل على تنفيذ القوانين، وضمان حرية البحث العلمي وتشجيعه.
 - 4- تفعيل مبدأ الفاعلية والفعالية من اجل قياس الأداء من خلال تحقيق مدى جودة الخدمات التعليمية وجودة الأنظمة وتطبيقها ومصداقية الالتزام بها.
 - 5- تبني رؤية مستقبلية أهمها الرؤية الإستراتيجية Vision Strategic وهي التوجه المستقبلي لمؤسسات التعليم المحاسبي ولمسار أعمالها من اجل ضمان الاستدامة والاستمرارية والكفاءة في خدمة الأطراف المعنية.
 - 6- الاهتمام بمخرجات نظام التعليم المحاسبي وذلك من خلال تهيئة الكوادر المحاسبية القادرة على ممارسة العمل المحاسبي من خلال إعداد برامج التدريب المستمر، وتهيئة الكوادر المحاسبية القادرة على القيام بالتعليم المحاسبي لرفع مستوى كفاء وفاعلية النظام التعليمي. (خالد قطاني، خالد عويس:17).
 - 7-تحلي خريجي برامج التعليم المحاسبي بصفات سلوكية لمواجهة متطلبات بيئة العمل المتغيرة من بينها (كوقان محي الدين علي كودان، إيمان عبد الكريم قاسم العبادي 2020 ص249)
- القيم الأخلاقية كالنزاهة والشفافية، الموضوعية، الاستقلالية و التفاني في أداء العمل وعدم كتمان الحق أو التحريف من اجل أغراض شخصية.
- مهارات التفاعل مع الأشخاص والحوار والتأثير والتوجيه الايجابي.
- مهارات الاتصال والقدرة على توصيل المعلومات والقدرة على التواصل والتكيف والتحفيز.

الخاتمة:

لقد تبين مما سبق أن مبادئ الحوكمة التعليمية ومعايير التعليم المحاسبي الدولية ستكون بمثابة الإطار العام الذي سيحدد فيه مدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي في مختلف المؤسسات التعليمية والمهنية، وضمان استدامة التعليم المحاسبي ومواكبته للتطورات والتغيرات التي تطرأ على مهنة المحاسبة و مناهج التعليم. مما سيساهم في التعرف على نقاط ضعف وفشل البرامج التعليمية المحاسبية واليات التغلب عليها من اجل تحسين أداء المحاسبين والأكاديميين وضمان تدويل التعليم المحاسبي.

نتائج الدراسة :

في ضوء الدراسة النظرية تم الوصول للنتائج التالية:

- 1-برامج التعليم المحاسبي الحالية أصبحت لا تواكب التطورات والتغيرات التي طرأت على المحاسبة المهنية.
- 2-المحاسبون المهنيين بحاجة لتطوير التعليم النظري والمهني بشكل مستمر لمواكبة التغيرات في بيئة الأعمال وضمان الرقابة من طرف الهيئات المهنية.
- 3- تطبيق متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية يرفع من جودة وفعالية التعليم المحاسبي مما يحقق التأهيل المطلوب في المحاسبة لتحقيق المصلحة العامة و تعزيز الثقة في مهنة المحاسبة.
- 4-تفعيل مبادئ الحوكمة التعليمية سيحقق أهداف معايير التعليم المحاسبي الدولية مما يعزز من جودة التعليم المحاسبي و ضمان الاستدامة.

التوصيات:

- 1- إعطاء لائحة الحوكمة التعليمية المزيد من العناية والاهتمام في مؤسسات التعليم المحاسبي وتعديلها بما يحقق مصلحة التعليم المحاسبي والجهات المستفيدة منه.
- 2-تحديث مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات والمعاهد ومراكز التكوين بما يتوافق و مستجدات التعليم المحاسبي ومعاييره الدولية.
- 3-التركيز على الجانب التطبيقي والعملي من خلال التعاقد مع المؤسسات الاقتصادية ومكاتب المحاسبة والمراجعة لتفعيل التبرصات التطبيقية والاستفادة من الخبرات المهنية وتقليص الفجوة بين التعليم النظري الأكاديمي والتطبيقي الميداني.
- 4-تدريب المترشحين في مجال المحاسبة والمراجعة على إعداد التقارير و البيانات المالية التي استفادوا منها في التبرصات الميدانية.
- 5-حث الأساتذة على استخدام التكنولوجيات الحديثة في مختلف الأنشطة التعليمية و التدريبية الموجهة لطلاب المحاسبة، من أجل تحسين كفاءة العملية التعليمية.

قائمة المراجع:

الكتب:

- حسين القاضي، مأمون حمدان، " (2012-2011) المحاسبة الدولية ومعاييرها "، منشورات جامعة دمشق، جامعة دمشق.

الرسائل و الأطروحات الجامعية:

- بن صالح عبد الله. : (2017) أهمية تطوير التعليم المحاسبي في ظل مستجدات معايير الإبلاغ المالي الدولية ودورها في تحرير الخدمات المحاسبية في الدول العربية "، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة حسيبة بن علي بالشف، الجزائر .

- راشد فريد نافع اللبدي (2018)، " درجة تطبيق مبادئ الحوكمة في مناهج التربية المهنية للمرحلة الأساسية في العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين"، مذكرة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية.

- لمياء بعبوش " : (2019-2018) مدى مساهمة مبادئ الحوكمة في تحسين جودة الخدمات التعليمية الجامعية- دراسة ميدانية جامعة محمد بوضياف بالمسيلة -"مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر.

المقالات:

- خالد قطاني، خالد عويس، "مدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات المهنية لمتطلبات سوق العمل في ظل تداعيات الأزمة المالية، كلية الزهراء، جامعة مسقط ، سلطنة عمان.

-خالد نظمي قرواني (2016) ،"مدى ممارسة الحوكمة في المدارس الثانوية في فلسطين وجهة نظر المعلمين والمعلمات"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، المجلد الرابع عشر. العدد الرابع .

-زيان عبد النور، لشهب احمد" : (2020) المساءلة التعليمية وسياسة إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر الواقع والآفاق، 2000-2017"، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية-جامعة الجزائر-03 المجلد-05 العدد-02 2020الجزائر.

-عبد الله بن صالح (2016) "أهمية تطبيق الاتجاهات الحديثة للتعليم والتأهيل المحاسبي وفق معايير التعليم المحاسبي الدولية في تعزيز جودة المخرجات المحاسبية-دراسة حالة الجزائر-تونس-المغرب- "مجلة دراسات العدد الاقتصادي، جامعة الشلف-الجزائر- العدد 03 .

--عبد السلام الأشهب، فوزي لوحيدي،(2020) "جودة التعليم العالي في ظل حوكمة الجامعات "، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، مجلد04-العدد04.

-علي مامي" : (2020) مدى توافق التعليم التكويني المحاسبي في الجزائر مع متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي IES. دراسة مقارنة جامعة المدية -" مجلة دراسات اقتصادية-جامعة الجلفة-العدد-01

-كوقان محي الدين علي كودان،إيمان عبد الكريم قاسم العبادي" : (2020) دور التعليم المحاسبي المستمر في تعزيز جودة الأداء المحاسبي-دراسة استطلاعية لأراء عينة من موظفي الحسابات في جامعة زاخو"،مجلة العلوم الإنسانية، جامعة زاخو،العراق.

- محمد حسين البشير (2019)، "الأسس والمبادئ النظرية للحوكمة ومتطلبات تطبيقها في التعليم العام بالسودان"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، السودان، العدد السادس، مارس.

- محجوب آسية، (2021)، " نظام الحوكمة في مؤسسات التعليم العالي ومتطلبات نجاحه إشارة للنظام في الجامعة الأمريكية وبريطانيا، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال "، المجلد 04-العدد 1 .
- ناظم شعلان جبار، مارية علي صوشة(2020) ،"اتجاهات لتطوير برامج التعليم المحاسبي : التكامل بين بيانات الموقف للجنة تغيير التعليم المحاسبي ومعايير التعليم المحاسبي الدولية"، مجلة العلوم التجارية، العدد 19 ديسمبر.
- نور الدين مزياي، (2018) "واقع برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية وتوافقها مع متطلبات المعيار 03 من المعايير الدولية للتعليم المحاسبي -دراسة ميدانية-" مجلة الباحث-جامعة سكيكدة-الجزائر.
- المراجع باللغة الأجنبية:

-The Odore T Y Chen &ping kF, (2013) : «**Review of the initiatives of the accounting education change commission from the perspective of curriculum orientation**», pan-pacific Management Review, vol.16. No.2.

- zaman. K (2015) : «**QUALITY guidelines for good governance in higher education across the Globe.pacific science Review**», B: Humanities and Social Sciences1(1) 1-7.

متطلبات ممارسات استدامة التعليم العالي والبحث العلمي في أقسام المحاسبة في الجامعات الجزائرية

د. حمزة بعلي *

مروى بوراس **

*: جامعة قالمة، الجزائر، baali.hamza@univ-guelma.dz

** : جامعة قالمة، الجزائر، bouras.maroua@univ-guelma.dz

الملخص

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى التعرف على متطلبات ممارسات استدامة التعليم العالي والبحث العلمي في أقسام المحاسبة في الجامعات الجزائرية، وللإجابة على الإشكالية المطروحة واختبار فرضيات الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي، المنهج الاستنباطي والمنهج الوصفي في عرض الأطار النظري والدراسات السابقة، ومنهج دراسة الحالة في الدراسة الميدانية وبناءً عليه فقد تم تحليل نتائج استبانة التي تم توزيعها على عينة من أساتذة أقسام المحاسبة في عدد من الجامعات الجزائرية والبالغ عددهم 42 أستاذ، ليتم اختبار فرضيات الدراسة من خلال استخدام البرنامج الاحصائي SPSS. أظهرت النتائج بأن البحث العلمي يوفر مجموعة من متطلبات الاستدامة في أقسام المحاسبة، وعلى خلاف ذلك فقد توصلت الدراسة إلى أن مناهج التعليم العالي لا توفر المتطلبات اللازمة لاستدامة التعليم المحاسبي، وتبين أن هنالك العديد من المعوقات والتحديات التي تعرقل ممارسات الاستدامة في التعليم العالي والبحث العلمي لتطوير مناهج التعليم حسب متطلبات ممارسات الاستدامة داخل أقسام المحاسبة في الجامعات الجزائرية. في الأخير توصي هذه الدراسة بضرورة تدليل الصعوبات أمام تطوير التعليم العالي المحاسبي لما يحمله من أهمية للمتطلبات التعليمية والمهنية الحديثة.

الكلمات الدالة: الاستدامة، التعليم العالي، البحث العلمي، أقسام المحاسبة، الجامعات الجزائرية.

ABSTRACT

The aim of this study is to identify the requirements for the sustainability practices of higher education and scientific research in the accounting departments in Algerian universities, to answer the main question and test the hypotheses, the inductive method, the deductive approach and the descriptive approach were used to in presenting the theoretical framework and previous studies, in addition the case study method in the field study. Through a questionnaire distributed to a sample of accounting departments professors in a number of Algerian universities to testing of hypotheses using the statistical program (SPSS), we collected 42 answers. The results showed that scientific research provides a set of sustainability requirements in accounting departments, in the other side, the study concluded that higher education programs don't provide the necessary requirements for the sustainability of accounting education. We found that there are many obstacles and challenges to achieve the sustainability practices in higher education and scientific research to develop its educational curricula according to the requirements of sustainability practices in the accounting departments of Algerian universities. In the end, this study recommends the need to overcome the obstacles to develop the higher education in accounting because of its importance to modern educational and professional requirements.

Keyword: Sustainability, Higher Education, Scientific Research, Accounting Departments, Algerian Universities.

1. المقدمة

لقد أدى التطور السريع في مجال التعليم العالي إلى الرفع من متطلبات التنمية المستدامة في توفير الطرق الجديدة واستثمار تقنية المعلومات واستخدام منهج بحث علمي جديد لتوفير العلم المتكامل واتفاقيات، وقد وجب واللتزام المؤسسي من الجامعات للبحث عن استراتيجيات واسعة ذات أمد بعيد لاستدامة مناهج التعليم والبحث العلمي في ظل القوانين والتشريعات التي تحيط بها، وذلك بهدف مواكبة التغيرات المتسارعة في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية.

وقد استدعت الحاجة الى الاستدامة في التعليم المحاسبي إلى تطوير مستمر في الأساليب والطرق التي يتم معها تطوير الجودة في مخرجات التعليم المحاسبي، لاسيما أن ظهور التطورات التكنولوجية المستمرة والمنافسة شكلت أحد العوامل المهمة لتطوير المستدام في مناهج التعليم المحاسبي، وبالتالي فإن مراجعة البرامج الأكاديمية ومخرجاتها، والاتجاه نحو التطور والتغير ودعم أساسيات التنمية المستدامة. وبما أن التعليم المحاسبي يحتل دورا هاما وجوهريا في التأثير على أداء المؤسسات سواء على الصعيد الاقتصادي أو الاجتماعي أو البيئي (الكردي و الطروانه، 2018، صفحة 20).

هنالك الكثير من التحديات التي تحيط بالبحث العلمي في أقسام المحاسبة بالجامعات الجزائرية، حيث أنه لوحظ غياب سياسة وطنية وطرق بحثية لإعداد استراتيجية يعتمد عليها لتكوين الباحثين الجزائريين في ظل وجود مخاطر الأبحاث العلمية الجزائرية، بحيث تكون لها منهج استراتيجي وفق خطط محكمة لتوجيه البحث العلمي نحو الجودة المطلوبة في البحوث العلمية ونظام علمي حديث يعتمد على المعايير العالمية، ولحل مشكلات التنمية في الجامعة الجزائرية، ولمواجهة هذه الاشكالية والوقوف على ممارسات الاستدامة في نظام العليم العالي والبحث العلمي في أقسام المحاسبة بالجامعات الجزائرية، سنقوم في هذه الدراسة على الوقوف على أهم سبل تطوير وتحديث البحث العلمي داخل أقسام المحاسبة.

بناء على ما سبق يمكن تمثيل مشكلة الدراسة بطرح السؤال التالي:

فيما تتمثل متطلبات ممارسات استدامة التعليم العالي والبحث العلمي في أقسام المحاسبة في الجامعات الجزائرية؟

✓ أهمية الدراسة

تعد هذه الدراسة مهمة لما قد يترتب عليها من نتائج يمكن أن يستفيد منها الباحثين والقائمين على تسيير أقسام المحاسبة في الجامعات الجزائرية للتعرف على أهم ممارسات استدامة نظام التعليم العالي والبحث العلمي داخل أقسام المحاسبة والعمل على تطويرها، وإعادة النظر في بعض من الممارسات والقرارات التي يمكن لها أن تعيق عملية استدامة الأقسام، والتغلب على التحديات من أجل الرفع من مستوى أقسام المحاسبة في الجامعة الجزائرية.

✓ أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

- التعرف على متطلبات ممارسات استدامة التعليم العالي والبحث العلمي في أقسام المحاسبة بالجامعات الجزائرية؛
- التعرف على الدور نظام التعليم العالي في استدامة التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية؛
- التعرف على التحديات والمعوقات التي يواجهها نظام التعليم العالي داخل أقسام المحاسبة وسبل تطويره في أقسام المحاسبة في الجامعات الجزائرية.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

يعرض هذا الجزء من الدراسة الأدبيات النظرية للاستدامة في التعليم العالي مع استعراض بعض الدراسات السابقة التي تدور حول الموضوع محل الدراسة.

1.2. الاستدامة في التعليم العالي

يُعرف فيالكي (2006) Velaquez et.al الجامعة المستدامة بأنها كل مؤسسات التعليم العالي أو بعضاً منها التي تعالج وتعزز -على الصعيد الإقليمي أو العالمي- عملية التقليل من الآثار السلبية البيئية والاقتصادية والاجتماعية والصحية الناجمة عن استخدام مواردها أثناء أداء وظائفها الخاصة بالتدريس والبحث العلمي والإرشاد والشراكة والمنح بأساليب تهدف إلى مساعدة المجتمع على الانتقال إلى أساليب الحياة المستدامة (Mat, 2009, p. 204).

وعلى ضوء ذلك اهتمت الولايات المتحدة الأمريكية بمشروعات التنمية المستدامة حيث ظهرت مبادرة الجامعة المستدامة في أبريل (نيسان) (1999) بمنحة قدرها 4.5 مليون دولار، من أجل تمويل خطة الخمس سنوات والتي تتضمن أربع مجالات تم تطبيقها بجامعة كارولينا الجنوبية وجامعة كليمسون والجامعة الطبية ومن بين ما تضمنت، تقديم منح صغيرة لتصميم المقررات والمقاييس الخاصة بالاستدامة بمختلف التخصصات لهيئة التعليم لدمج مفهوم الاستدامة في المناهج ويتم تعزيز خبرات الأساتذة المتعلقة بتعليم مواضيع الاستدامة من خلال ابتعاثهم إلى المؤتمرات المهنية المتخصصة، وتقديم الأبحاث المتعلقة بالاستدامة وخبرات الباحثين والخبراء الخارجيين (Wynn, 2004, pp. 249-250).

الاستدامة في التعليم العالي لها تأثير مباشر على تبادل المعلومات بين مختلف جوانب الاستدامة، وهنا نشير إلى مشاركة المنشورات حول الاستدامة في التعليم العالي خاصة في الموضوعات المتعلقة بدور مؤسسات التعليم العالي في التعليم المباشر والتعليم عن بعد، العمليات التكوينية داخل الحرم الجامعي، التواصل المجتمعي والحوكمة، حيث تعرض في الآونة الأخيرة معظم المنشورات البحثية المتخصصة تقارير ودراسات حالات تتعلق بمبادرات وأنشطة الاستدامة، وتأخذ هذه المبادرات تطبيقات مختلفة وتغطي مجالات متعددة. يؤكد كل من Beringer and Adombent (2008) على أن أبحاث الاستدامة في مجال التعليم العالي واسعة، حيث يتخذ البحث العلمي العديد من الأشكال والمسارات المختلفة فيما يتعلق بنماذج البحث والتصميم والأهداف والتطلعات المنهجية العلمية، وفي دراسة (Caniglia et al (2017) "تحليل التعاون عبر الدول من أجل الاستدامة في التعليم العالي وتحديد الأنشطة البحثية الرئيسية مثل البحث الافتراضي (الالكتروني) ومشاريع فردية متعددة ومشاريع الباحثين الزائرين"، وجد المؤلفين تكراراً منخفضاً لهذه

الأنشطة وهم يجادلون بأن ذلك قد يكون بسبب معدل البحث المنخفض في الشركات الدولية أو بسبب تفضيل الباحثين الأفراد على الشركات المؤسسية. تشير العدد من الدراسات إلى التوجه للاستدامة في التعليم العالي بشكل عام، بما في ذلك المناقشات حول العوائق والتحديات التي تواجه تنفيذ الاستدامة في مؤسسات التعليم العالي.

حيث عمل الباحثون من مختلف المجالات على الاهتمام بالاستدامة التعليم العالي على وجه الخصوص وجعله مستداما في جميع التخصصات، وكانت إحدى ثماره الرئيسية هي إنتاج الكفاءات التي تغير المجتمع في نهاية المطاف وتجعل الأفراد أكثر مرونة وانخراطا في بيئتهم العلمية والعملية. فمنذ بداية القرن الماضي بدأ النقاش حول الكفاءات التي يمكن أن تعزز الاستدامة والتي تشمل التفكير النمطي، الاستباقية، المعيارية، المهارات الاستراتيجية والكفاءة في البحوث ذات الطابع العلمي، واتفق الباحثون على كفاءات أخرى مثل التفكير المستقبلي والتنفيذ الفعلي، حيث يتحول كل منهم إلى مهارة شخصية للباحث تظهر في العلاقات الشخصية وحل المشكلات البحثية، والتي تؤثر في النهاية على السلوك الأكاديمي للباحثين، وكلها مرتبطة بكل مجال من مجالات العلوم المختلفة أكثر اهتماما بالاستدامة (Walter, et al., 2021, p. 2).

2.2. متطلبات التنمية المستدامة في مجال التعليم العالي والبحث العلم

تتمثل متطلبات التنمية المستدامة في توفير الطرق الجديدة واستثمار تقنية المعلومات واستخدام منهج بحث علمي جديد لتوفير العلم المتكامل واتفاقيات والالتزام المؤسسي والتي تتمثل في:

أولاً: تعزيز بناء الطرق الحديثة المساعدة في توظيف التنمية المؤسسية في قلب جهود التنمية المستدامة، أي المشاريع والبرامج المصممة حول التنمية المؤسسية وليس العكس، وقد صرح بأن بناء القدرة لا يستكمل في بضع أعوام، كما تعترف هذه النهج أو الطرق بأن للقدرة مكونا من رأس المال البشري لا يشمل الأشخاص فقط بل أيضا يشمل كل من الشبكات الدائمة التي تربط واضعي السياسة والخبراء والمجتمع المدني والقطاع الخاص، وتستخدم النهج الجديدة مجموعة متنوعة من الأنواع الجديدة لمنظمات التعلم لحفز كل من الطلب والعرض بالنسبة للمهارات المؤسسية وتتضمن (البنك الدولي، 2003، الصفحات 188-189):

أ. مراكز الدراسة والعمل: وهي موجهة نحو تحليل السياسات ونحو العمل، وتقيم روابط (توأمة) مع الجامعات ومراكز الدراسة في البلدان النامية الأخرى وفي العالم المتقدم ومع الوكالات التنفيذية الحكومية في بلدانها الخاصة ومع الحكومات المحلية ومنظمات المجتمع المحلي التي تعمل ميدانياً.

- ب. منظمات البحث العلمي القائمة في العالم النامي: وتضم خبرات محلية وعالمية، تساعد في رعاية "مُنظمي السياسات" بالوطن في المجال العلمي ومجال السياسات على حد سواء.
- ج. منظمات المجتمع المدني لرصد وتقييم أداء الحكومات والشركات وهي تُعد تقارير عن انفاق وأنشطة الحكومات والشركات، وتساعد في تحسين خضوع الحكومات والشركات للمساءلة وخلق حوافز للرصد والتقييم داخل الحكومة والشركات وحشد الطلب العام في التحسينات المؤسسية.
- د. وظائف الرصد والتقييم السائدة داخل الوكالات الحكومية استجابة للطلب الداخلي والعام على حد سواء لزيادة الكفاءة والخضوع للمساءلة.
- هـ. شبكات التعلم لتقاسم المعرفة مثل اتحاد شبكات التعلم الفوري التي يحركها الطلب في المدن والعواصم الايبيرية الامريكية والتي تديرها جمعيات قومية أو دولية للعمد والمسؤولين الحكوميين المحليين، وفيها يتبادل الممارسون في المدن الخبرات فيما بين الأعضاء والمدن الأخرى من خلال شبكة الإنترنت وورش العمل.

ثانياً: توافر تقنية المعلومات الضرورية للتنمية المُستدامة ويتمثل دورها فيما يلي (بهرام، 2016، الصفحات 19-20):

- أ. تعزيز أنشطة البحث والتطوير لتعزيز تكنولوجيا المواد الجديدة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتكنولوجيا الحيوية واعتماد الآليات القابلة للاستدامة.
- ب. تحسين أداء المؤسسات الخاصة من خلال مدخلات معينة مستندة إلي التكنولوجيا الحديثة، واستحداث أنماط مؤسسية جديدة تشمل مدن وحاضنات التكنولوجيا.
- ج. تعزيز بناء القدرات في العلوم والتكنولوجيا والابتكار، بهدف تحقيق أهداف التنمية المُستدامة في الاقتصاد القائم علي المعرفة، ولاسيما أن بناء القدرات هو الوسيلة الوحيدة لتعزيز التنافسية وزيادة النمو الاقتصادي وتوليد فرص عمل جديدة وتقليص الفقر.
- د. وضع الخطط والبرامج التي تهدف إلي تحويل المجتمع إلي مجتمع معلوماتي بحيث يتم إدماج التكنولوجيا الجديدة في خطط واستراتيجيات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، مع العمل على تحقيق أهداف عالمية كالأهداف الإنمائية للألفية.
- هـ. إعداد سياسات وطنية للابتكار واستراتيجيات جديدة للتكنولوجيا مع التركيز على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ثالثاً: توافر منهج بحث علمي جديد، وهناك عدة اعتبارات لا بد من توافرها عند صياغة منهج متكامل (O'callaghan & Lwyseure, 1994, pp. 27-39):

- أ. تحديد احتياجات البحث من خلال إشراك المنتفعين المحليين؛
- ب. تعاون التخصصات المتنوعة في حل المشكلات؛

- ج. ينبغي ايجاد توازن بين حاجات الإنسان والمحافظة على الموارد الطبيعية عند تحديد أولويات البحث؛
- د. توافر التسهيلات ومصادر المعلومات المطلوبة لإنتاج بحث علمي مناسب؛
- هـ. تدعيم قدرات البحث الوطنية لتأكيد استمرارية البحث بعد انتهاء المشروع؛
- و. توافر فرص التدريب المستمر على كل المستويات؛
- ز. أن تقود الأنشطة البحثية إلى تحسين الأحوال المحلية ومستوى المعيشة والبيئة المحلية؛
- ح. استثمار النتائج البحثية في صنع السياسة والتخطيط الاقتصادي على كل المستويات؛
- ط. تقديم النتائج البحثية لأكثر عدد من الجمهور ونشرها في مجلات علمية بقدر الإمكان،
- ي. عمل تحليل للنفقات والعوائد حتى تمكن من الاستخدام الأمثل للموارد الخارجية والداخلية.
- ك. بناء البحث العلمي على المعرفة المحلية التجريبية كإحدى وسائل المحافظة على الموارد الطبيعية.

مشاركة الجامعة في التكامل القومي والدولي من خلال اتصالاتها الدولية وقبولها الكبير لقواعد البيانات وكفاءة الكوادر على المستوى القومي والدولي، والربط بين النظرية والتطبيق في مجالات العلوم المختلفة، ويتأتى ذلك باهتمام الجامعة بالشراكات الرسمية واللا رسمية، وأن تتضمن أنشطة التكامل التخصصات القومية القائمة على التجديد وربطها بالتخصصات العالمية (Hansen & Lehmann, 2006, p. 821).

3.2. الدراسات السابقة

تعددت الدراسات السابقة التي تتمحور حول استدامة التعليم العالي من جهة والتعليم المحاسبي من جهة أخرى، حيث هدفت دراسة (الطويل و رشوان، 2019) إلى التعرف على تحديات ومعوقات استدامة البحث العلمي وسبل تطويره في أقسام المحاسبة في الجامعات الفلسطينية، وقد أعتمد الباحثان في دراستهم على المنهج الاستقرائي، والمنهج الاستنباطي والمنهج الوصفي في تبيين وتوضيح الجانب النظري من خلال استعراض الدراسات السابقة والدوريات والرسائل العلمية، وتحليل نتائج الدراسة واختبار الفرضيات باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS). أثبتت نتائج الدراسة أن عدم مكافأة أعضاء هيئة التدريس في أقسام المحاسبة على جهودهم ونتائج بحوثهم العلمية التي توصلوا إليها، مع قلة إسهام الجامعات الفلسطينية في تغطية تكاليف البحوث العلمية. كما أوصت الدراسة بضرورة تذليل العقبات أمام الباحثين من أعضاء هيئة التدريس في أقسام المحاسبة بالجامعات الفلسطينية لحضور المؤتمرات والملتقيات والندوات العلمية العربية والدولية الخاصة بالبحث العلمي. وفي نفس السياق فقد رمت دراسة (عمامرة، 2019) إلى تبيان أهمية مؤسسات

التعليم العالي المحاسبي في توفير محاسبين مهنيين قادرين على ولوج عالم الشغل، وذلك بكفاءات تمكنهم من مواجهة تحديات التغير السريع في بيئة الأعمال ومعالجة المشكلات الاستثنائية، ولعل التعليم الجامعي يعتبر الركن الأساسي للوفاء بمتطلبات سوق العمل. وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي لإظهار المفاهيم التي تضمنها البحث، وتم الاستعانة في الجانب التطبيقي على الاستبيان لجمع آراء عينة الدراسة وتحليل نتائج الدراسة واختبار الفرضيات باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS). توصلت الدراسة الى أن هناك ضرورة لإعادة النظر في برنامج التعليم المحاسبي في الجزائر، وتطوير مضامينه للتوافق وتوصيات الاتحاد الدولي للمحاسبة، بالإضافة إلى تسيير دخول عالم مهنة المحاسبة بإصدار قوانين واضحة تنظم المهنة ونفيعل تطبيقه.

وتبرز دراسة (عربي و سرار، 2018) الدور الهام الذي تضطلع به سياسات التعليم العالي في رفع كفاءة وجودة مخرجات المؤسسات التعليمية بما يواكب متطلبات التنمية المستدامة، تم تسليط الضوء على السياسات التعليمية التي تخدم الطلبة بالدرجة الأولى، ومن جهة أخرى تمكن من تحقيق ما كان منتظرا منها بسبب الكم الهائل لمخرجات الجامعة الجزائرية على حساب النوعية، تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتمثلة في أن غياب التنسيق بين مؤسسات التعليم والمؤسسات الصناعية، يؤدي إلى عدم إثراء الجانب التطبيقي للخريج، وأن غياب التخطيط للاحتياجات التعليمية في الجزائر أدى إلى انفصال السياسة التعليمية عن خطط التنمية، وأن التركيز على الكم أدى إلى توجيه نفقات التعليم نحو زيادة عدد الهياكل البيداغوجية لاستيعاب العدد المتزايد من الطلبة وهذا على حساب الكيف وجودة التعليم للمخرجات.

وفي دراسة (Ozdemir, Kayapinar Kaya, & Turhan, 2020) تم تطوير أداة قياس يمكن أن تتناول مجالين بحثيين مستقلين في الأدبيات وهما: الاستدامة في التعليم العالي وجودة الخدمة في التعليم العالي. من خلال دراسة كلا الموضوعين بشكل مستقل في الأدبيات، دل ذلك على الحاجة إلى نهج متكامل يربط بين هذين المجالين، ولتحقيق هذا الغرض تم تطوير مقياس جديد بناءً على استبيان تم تطبيقه على جامعتين في تركيا. يهدف المقياس إلى قياس تصورات الطلاب فيما يتعلق بجودة خدمات الحرم الجامعي المستدامة. مع العلم أن الجامعتان تقعان في مناطق مختلفة جغرافيا واجتماعيا واقتصاديا في تركيا، أظهرت النتائج أن الجامعة الواقعة في المنطقة الأكثر تقدماً من الناحية الاجتماعية والاقتصادية كان أداءها أفضل فيما يتعلق بدرجة الرضا الإجمالية.

وأما دراسة (DYER & DYER, 2017) فقد حاولت بيان مبادرات استدامة التعليم العالي، ومعرفة مبادرة التعليم المتعدد التخصصات والممارسة اللازمة للمجتمع من أجل تحقيق الاستدامة، وقد أظهرت نتائج الدراسة بأنه على الرغم من عدم وجود أهداف محددة في إصلاح النظم التعليمية

الشاملة والبحوث العلمية المتخصصة ومشاركة المجتمع المحلي واستثمار الوقت مع القدرة على تحرير الحرم الجامعي، فإنه يوفر أساسا ضروريا للمبادرات الجديدة التي تدعم التحسينات الدائمة والمستمرة في مجال الاستدامة، وقد أوصت الدراسة على أنه من الضروري وضع أهداف ومقاييس واضحة محددة لإصلاح النظم التعليمية الشاملة، البحث العلمي ومشاركة المجتمع في الأبحاث للوصول إلى تلبية متطلبات علمية متجددة.

3. منهجية الدراسة

يعرض هذا الجزء من الدراسة مجتمع وعينة الدراسة وأسلوب جمع البيانات، وكذلك متغيرات الدراسة وأساليب قياسها، كما يبين فرضياتها الأساسية ونتائج الدراسة الميدانية.

1.3. مجتمع الدراسة وعينتها

تمثل مجتمع الدراسة في أساتذة أقسام المحاسبة في الجامعات الجزائرية، أما عينة الدراسة فقد شملت عدد من الأساتذة على مستوى هذه الأقسام، إذ بلغ عدد الاستبانة الموزعة 42 استبانة.

2.3. متغيرات الدراسة وأساليب قياسها:

تهدف هذه الدراسة الى البحث في ممارسات استدامة التعليم العالي والبحث العلمي في أقسام المحاسبة في الجامعات الجزائرية، وهي:

1. دور البحث العلمي في استدامة التعليم المحاسبي بالجامعات الجزائرية؛

2. دور النظام التعليمي في استدامة التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية؛

3. التحديات والمعوقات لاستدامة البحث العلمي والتعليم المحاسبي وسبل تطويره في أقسام المحاسبة في الجامعات الجزائرية.

ومن أجل قياس هذه المتغيرات تم تطوير استبانة شملت على أربعة أجزاء: الجزء الأول استطلاع المعلومات العامة حول المبحوثين، أما الأقسام المتبقية من الاستبيان فقد هدفت إلى استطلاع مقومات استدامة التعليم المحاسبي الثلاثة السالفة الذكر.

3.3. فرضيات الدراسة

لاختبار فرضيات الدراسة تم صياغة الفرضيات بالصيغة العدمية على النحو التالي:

H01: لا يوفر البحث العلمي الاستدامة في التعليم المحاسبي في أقسام المحاسبة بالجامعات الجزائرية؛

H02: لا يوجد دور لنظام التعليم في استدامة التعليم المحاسبي في أقسام المحاسبة في الجامعات الجزائرية؛

H03: لا توجد تحديات ومعوقات لاستدامة البحث العلمي والتعليم المحاسبي تحد تطوره في أقسام المحاسبة في الجامعات الجزائرية.

ولاختبار الفرضيات السابقة تم استخدام مجموعة من الأساليب الاحصائية المناسبة والتي سوف يتم استعراضها في الجزء الموالي.

4.3. نتائج الدراسة الميدانية

يشمل هذا الجزء على مقاييس صدق الاستبانة وخصائص عينة الدراسة، مع نتائج الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة ونتائج اختبار فرضيات الدراسة.

1.4.3. مقاييس صدق وثبات الاستبانة

جدول رقم (01): مقاييس الصدق والثبات للاستبانة تبعا لمحاورها

اختبار Friedman		معامل الثبات Spearman-Brown	معامل الصدق Alpha Cronbach's	عدد المتغيرات (عدد الأسئلة)	المحاور
مستوى المعنوية	Chi Square				
0.000	68.85	0.644	0.731	12	دور البحث العلمي في استدامة التعليم المحاسبي بالجامعات الجزائرية
0.000	104.06	0.859	0.782	15	دور النظام التعليمي في استدامة التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية
0.000	81.43	0.735	0.769	8	التحديات والمعوقات لاستدامة البحث العلمي والتعليم المحاسبي وسبل تطويره في أقسام المحاسبة في الجامعات الجزائرية
0.000	614.84	0.797	0.744	35	المجموع

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج SPSS Statistics 25.

لقياس صدق وثبات الاستبانة المستخدمة في الدراسة تم استخدام مجموعة من المقاييس الإحصائية، حيث تم استخدام معامل Alpha Cronbach's لقياس صدق إجابات المستقصى منهم، ويوضح الجدول (01) وجود درجة صدق معقولة لدى أفراد العينة المستقصى منهم، حيث بلغ معامل الصدق الكلي للإستبانة الدراسة (0.744) وهي نسبة جيدة يمكن الاعتماد عليها. كما تراوح معامل الصدق للمحاور الثلاثة بين (0.731-0.782) وهذه النسب مقبولة احصائيا. وتم استخدام اختبار Spearman- Brown لقياس الثبات النسبي في الإجابات حيث بلغت القيمة الكلية لجميع الأسئلة 0.797 وهي نسبة جيدة ويمكن الاعتماد عليها.

كما أوضحت النتائج من خلال استخدام اختبار Friedman Chi Square الذي يستخدم لقياس الفروق المعنوية لجميع العبارات عند مستوى أقل من 1% و 5% بهدف التعرف على ما إذا كان هنالك فروق معنوية في إجابات المستقصى منهم أن لجميع المحاور مستوى معنوية أقل من 1% وهذا يدل على وجود فروق معنوية في اجابت المستقصى منهم، وتؤكد النتائج السابقة على إمكانية الاعتماد على الإجابات الواردة في الاستبانة المستخدمة لتقييم ممارسات الاستدامة في التعليم المحاسبي.

2.4.3. خصائص عينة الدراسة:

لقد تم اختيار مجموعة من الخصائص لأفراد عينة الدراسة وذلك من بهدف بيان بعض الحقائق المتعلقة بهم (أساتذة أقسام المحاسبة في الجامعات الجزائرية) والمتمثلة في الجدول رقم 02 (أنظر ملحق رقم 01) كما يلي:

تبين نتائج الجدول رقم 02 أن نسبة المستقصى منهم للرتبة الأكاديمية كأعلى نسبة للأستاذ المساعد بنسبة مؤوية 35.7%، ثم تليها رتبة الأستاذ المحاضر أ بنسبة 28.6%، ثم أستاذ محاضر أ بنسبة 14.3، ثم تليها رتبة أستاذ باحث بنسبة 11.9%، وكانت النسبة الأقل للأستاذ المساعد أ بنسبة 9.5% مما يبرر إلى أن أغلب المستقصى منهم يحملون رتب أكاديمية متنوعة. أما الخبرة التعليية فقد كانت سنوات الخبرة التي أقل من 5 سنوات في المرتبة الأعلى بنسبة 61.9% تليها الفئة التي تتراوح بين 5 و 10 سنوات بنسبة 28.6 ثم تليها من 10 سنوات فما أكثر بنسبة 9.5% وهذا يدل على أن أغلب المستقصى منهم لهم سنوات خبرة لبأس بها. أما فيما يخص التخصص التعليمي للأفراد العينة فقد جاءت أعلى نسبة لتخصص محاسبة وتدقيق يليها تخصص المحاسبة ثم تخصص محاسبة ومالية ثم تفرعت الإجابات للتخصصات الأخرى وقد كان لتخصص محاسبة وجباية أقل نسبة مما يدل وعلى أن أغلب المستقصى منهم ذو تخصص مباشرة بالمحاسبة.

وفي الأخير فقد وجد أنه يوجد نسبة من أفراد العينة قدرت بـ 14.3% من من يمارسون نشاط مهني محاسبي مع التعليم في الجامعة وقد كان مجالهم المحاسبي كمحاسب معتمد ومحافظ حسابات، مما يدل أنه يوجد في الأفراد المستقصى منهم من لديه خبرة مزدوجة بين التعليم والنشاط المهني المحاسبي.

من خلال الوصف السابق لخصائص العينة فإنه يمكن القول بأن عينة الدراسة تحتوي على تنوع جيد ومرغوب سواء كان من ناحية الرتبة الأكاديمية أو الخبرة العلمية، التخصص التعليمي مع ممارسة نشاط مهني مع التعليم في الجامعة. وهذا يدعم بشكل مبدئي إمكانية الاعتماد على آراء أفراد العينة بدرجة عالية في تقييم مدى وجود ممارسات الاستدامة في التعليم المحاسبي على مستوى الجامعات في الجزائر.

3.4.3. نتائج الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

سيتم عرض الجزء الأول من الاستبانة والذي يقيس ما يوفره البحث العلمي للاستدامة التعليم المحاسبي في أقسام المحاسبة بالجامعات الجزائرية.

1.3.4.3. تحليل نتائج المحور الأول من الاستبانة "دور البحث العلمي في استدامة التعليم المحاسبي بالجامعات الجزائرية"

من خلال تحليل المحور الأول الذي يبينه الجدول رقم 03 (أنظر الملحق رقم 02) تظهر النتائج ما يلي:

- أن الفقرات: 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 10 و 11، شهدت وبنسب متفاوتة الاتفاق على الخيار "لا يوجد" ويعني ذلك عدم الموافقة من طرف المستقصى منهم بالأغلبية؛
- وأن الفقرات 8، 9 و 12، شهدت كذلك بنسب متفاوتة على الاتفاق على الخيار "يوجد" ويعني ذلك موافقة المستقصى منهم بالأغلبية؛
- يظهر الانحراف المعياري لجميع الفقرات بأن إجابات أفراد العينة قريبة من بعضها البعض.

2.3.4.3. تحليل نتائج المحور الثاني من الاستبانة "دور النظام التعليمي في استدامة التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية"

من خلال تحليل الجدول رقم 04 (أنظر الملحق رقم 03) يلاحظ ما يلي:

- أن هنالك نسبة مرتفعة للوزن النسبي فيما يتعلق بالفقرات رقم 1، 3، 4، 6، 7، 9، 10، 11، 12، 13، 14 و 15. حيث تراوح بين (92.9%-97.7%) بينما تراوح الوسط الحسابي لهم بين (2.32 و 3.50)؛
- وأن الفقرات 2، 5 و 8 فقد تراوح الوزن النسبي بين (81% و 88.1%) كما تراوح الوسط الحسابي بين (2.82 و 3.07)؛
- أن هنالك موافقة على الفقرات 1، 6، 9، 13 و 14 بنسب متفاوتة من أفراد العينة، بينما شهدت جميع الفقرات المتبقية عدم الموافقة من المستقصى منهم.

وهذا يؤكد بأن هنالك مجموعة من الصعوبات الكبيرة التي تقف حائلا أمام ممارسات الاستدامة في نظام التعليمي المحاسبي وتطوره، وذلك أوجد دور ضعيف لنظام التعليمي في الجامعات الجزائرية لاستدامة التعليم المحاسبي، كما أن الجامعات الجزائرية لا توفر الحجم الساعي المطلوب للمحاضرات والأعمال التطبيقية الذي يسمح بتقديم أكبر معلومات تفيد للطلاب وكذلك لا توفر طرق حديثة لتلقي المحاضرات التي تحفز الطلبة وتسمح بتطورهم في التطبيقات العملية، كما أن النظام التعليمي المحاسبي يتجاهل تعزيز المهارات والتطبيقات الرياضية والإحصائية والكفاءة في تكنولوجيا المعلومات للطلبة وهذا الأمر يقلل من إمكانية الحصول على مخرجات طلابية ذات كفاءة عالية، مع قلة الإمكانيات المتوفرة والمصادر الضرورية والمراجع الكافية والأساليب الحديثة للاستفادة من المنهج العلمي في المحاسبة.

وقد تطابقت هذه النتيجة مع كل من دراسة (الطويل و رشوان، 2019)، ودراسة (Shepherd, 2010) على أنه توجد معيقات تواجه النظام التعليمي والبحث العلمي في استدامة التعليم المحاسبي.

3.3.4.3 . تحليل نتائج المحور الثالث من الاستبانة "التحديات والمعيقات لاستدامة البحث

العلمي والتعليم المحاسبي وسبل تطويره في أقسام المحاسبة في الجامعات الجزائرية"

من خلال تحليل المحور الثالث الذي يمثله الجدول رقم 05 (أنظر الملحق رقم 04) يلاحظ ما يلي:

- أن هنالك نسبة مرتفعة للوزن النسبي فيما يتعلق بالفقرات رقم 3، 4، 5، 6 و 7 حيث تراوح بين (90.5%-97.6%) بينما تراوح الوسط الحسابي لهم بين (2.26 و 3.00)؛
- وأن الفقرتان 2 و 8 وفقد بلغ الوزن النسبي لهما (88.1%) كما كان الوسط الحسابي يساوي لـ (3.26 و 3.60) على التوالي؛

- بينما قد بلغ الوزن النسبي للفقرة رقم 1 (50.0%) وسطها الحسابي (4.26)؛
- وأن هنالك موافقة وبشدة على الفقرة رقم 1، أيضا تمت الموافقة على الفقرات 2، 5 و 8 بنسب متفاوتة من أفراد العينة، بينما شهدت الفقرات المتبقية وهي 3، 4، 6 و 7 عدم الموافقة من المستقصى منهم.

تبين أن هنالك تحديات ومعوقات تعرقل استدامة التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية، تركزت أغلب المعوقات في اهمال استخدام تكنولوجيا المعلومات في المناهج التعليمية المحاسبية، وأن الجامعات لا تعقد اتفاقيات مع المنظمات المهنية والهيئات المحاسبية المتخصصة من أجل تطوير منهاجها التعليمي المحاسبي، ومع ذلك فقد نلاحظ سعي أساتذة المحاسبة في الاطلاع على آخر المستجدات في المجال المحاسبي بهدف تطوير طرقهم في تدريس مناهج المحاسبة وتقديم كل ما هو حديث في هذا المجال.

وتطابقت هذه النتائج مع دراسة (الخوالدة، 2016) ودراسة (Lulinana, 2013) ودراسة (Newport, Krized, White, & Townsend, 2012) على أن هنالك تحديات ومعوقات تعرقل استدامة التعليم العالي والبحث العلمي المتخصص.

4.4.3. اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج

من أجل اختبار الفرضيات التي تم طرحها سابقا تم استخدام اختبار (One-Sample Test) وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم 06: نتائج اختبار One-Sample Statistics

الفرضية	المتوسط	الانحراف المعياري	T	Sig*
H ₀₁	1.6627	0.003	18.992	0.000
H ₀₂	2.8444	0.037	-1.883	0.067
H ₀₃	3.1399	0.023	1.409	0.166

Sig*: ذو دلالة إحصائية عند 5% فأقل المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج SPSS Statistics 25

يلاحظ من نتائج الجدول 06:

- ✓ تشير نتائج اختبار الفرضية الأولى (H₀₁) أن اتجاهات أفراد العينة كانت نحو الموافقة على أنه يوفر البحث العلمي الاستدامة في التعليم المحاسبي في أقسام المحاسبة بالجامعات الجزائرية،

حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة (1.66) وبفرق عن المتوسط الافتراضي (1.00) بقيمة (0.66)، وهذا الفرق معنوي بالاعتماد على قيمة (t=18.9) وهي قيمة دالة حيث (Sig=0.000)، وهي قيمة أقل من 0.05، وعليه نرفض الفرضية العدمية ونقبل البديلة التي تنص على أنه: يوفر البحث العلمي الاستدامة في التعليم المحاسبي في أقسام المحاسبة بالجامعات الجزائرية.

✓ وتشير نتائج اختبار الفرضية الثانية أن اتجاهات أفراد العينة كانت نحو عدم الموافقة على وجود دور لنظام التعليمي في استدامة التعليم المحاسبي في أقسام المحاسبة في الجامعات الجزائرية، حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة (2.844) وبفرق عن المتوسط الافتراضي (3.00) بقيمة (-0.155)، وهذا الفرق غير معنوي بالاعتماد على قيمة (t=-1.883) وهي قيمة غير دالة حيث (Sig=0.067) وهي أكبر من 0.05، وعليه نقبل الفرضية العدمية التي تنص على أنه لا يوجد دور لنظام التعليمي في استدامة التعليم المحاسبي في أقسام المحاسبة في الجامعات الجزائرية.

✓ وأخيرا فيما يتعلق بالفرضية الثالثة التي تشير إلى وجود تحديات ومعوقات لاستدامة البحث العلمي والتعليم المحاسبي تحد تطوره في أقسام المحاسبة في الجامعات الجزائرية، حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة (3.139) وبفرق عن المتوسط الافتراضي (3.00) بقيمة (0.139)، وهذا الفرق غير معنوي بالاعتماد على قيمة (t=1.409) وهي قيمة غير دالة حيث (Sig=0.166) وهي أكبر من 0.05، وعليه نقبل الفرضية العدمية التي تنص على أنه لا يوجد تحديات ومعوقات لاستدامة البحث العلمي والتعليم المحاسبي تحد تطوره في أقسام المحاسبة في الجامعات الجزائرية.

5. خاتمة

وتأسيسا على ما سبق يمكن القول، أن الاستدامة تحتل أهمية كبرى في هذا العصر القائم على التطورات السريعة في جميع القطاعات بما فيها التعليم العالي والبحث العلمي، لذلك فرضت الضرورة إلى الاهتمام بجميع جوانب الاستدامة في جميع مجالات التعليم العالي والبحث العلمي، ولقد تم التعرض في هذه الورقة البحثية إلى مجموعة من متطلبات ممارسات استدامة التعليم العالي والبحث

العلمي في أقسام المحاسبة في الجامعات الجزائرية، وقد تم التمكن من الوصول إلى أنه لا بد للجامعات الجزائرية أن تبدي أهمية أكبر لمواكبة الاتجاه نحو الاستدامة في مناهج التعليم العالي والبحث العلمي خاصة فيما يتعلق بأقسام المحاسبة.

• التوصيات

1. ضرورة الاهتمام بتوفير المراجع العلمية والمجلات المتخصصة للبحوث العلمية من أجل تعزيز الإقبال على البحث العلمي؛
2. ضرورة التحفيز المادي والمعنوي للأساتذة والطلبة الباحثين من أجل القيام بإعداد بحوث علمية تمتاز بالجودة المطلوبة؛
3. ضرورة تقوية التعاون بين الجامعات والمؤسسات المهنية المتخصصة من خلال توقيع اتفاقيات وشركات تسمح بتطوير الانتاج في البحث العلمي؛
4. الحث على مواكبة التحديثات والتحيينات القانونية والتشريعية المتخصصة في الجانب المحاسبي، بهدف تجويد البحوث العلمية في الجانب المحاسبي الذي يتطلب بيئة سريعة التطور؛
5. توفير الإمكانيات في جانب تكنولوجيا المعلومات اللازم لدعم إعداد البحوث العلمية، الذي يخدم تكوين الطلبة بالكفاءة المطلوبة من المؤسسات المهنية المتخصصة وكذا ما يطلبه سوق العمل؛
6. تفعيل دور النظام التعليمي من خلال تحفيز الأساتذة والباحثين في اعداد طرق ومناهج تعليمية بحثية ممنهجة ذات جودة عالية في جانب التعليم المحاسبي؛
7. ضرورة الاهتمام بتكوين الطلبة من خلال الدورات والندوات العلمية المتخصصة لبناء المهارات اللازمة لهم، وتعريفهم على آخر المستجدات في مجال تخصصهم؛
8. وفي الأخير توصي هذه الدراسة باستدامة التعليم العالي المحاسبي في جميع أقسام المحاسبة بالجامعات الجزائرية، لما يحمله من أهمية في المجتمع لتكوين كفاءات متميزة وضخها في سوق العمل من أجل العمل على النهوض بالاقتصاد في الجزائر.

المراجع

أولاً: المراجع باللغة الأجنبية

DYER, G., & DYER, M. (2017). Strategic Leadership for Sustainability by Higher Education: The American College and University Presidents' Climate Commitment. *Journal of Cleaner Production*, 140(1).

- Hansen, J. A., & Lehmann, M. (2006). Agents of change: Universities as development hups. *Jornal of Cleaner Production*, 14(9-11).
- Lulinana, C. (2013). Education for sustainability – a prerequisite for post-crisis economic competitiveness with possible inference for Romania. *Theoretical and Applied Economics*(10(587)).
- Newport, D., Krized, K., White, J., & Townsend, A. (2012). Higher education's sustainability Imperative: how to practically. *International Journal of Sustainability in Higher Education*, 13(1).
- O'callaghan, J., & Lwyseure, G. (1994). *Proposals for Quantitative Criteria in the Management of Sustainable Agriculture Systems*. (J. Syers, & D. Rimmre, Eds.) Soil Science and Sustainable Land Management in the Tropics: British Society of Soil Science, CAB.
- Ozdemir, y., Kayapinar Kaya, s., & Turhan, E. (2020). A scale to measure sustainable campus services in higher education: Sustainable Service Quality. *Journal of Cleaner Production*, 245(11839).
- Shepherd, k. (2010). Higher Education's Role in Education for Sustainblity. *Australian Universities Review*, 52(1).
- Managing Sustainable Campus in Malaysia - Organisational Approach .(2009) .Sohif Mat .(2)8 *European Journal of Social Sciences* .-and Measures
- Walter, L. F., Tony, W., Amanda, L. S., Frankenberger, F., Hindley, A., Mifsud, M., . . . Markus, W. (2021). Frankenberger, F., Hindley, A., Mifsud, M., . . . Markus, W. (2021). Trends in scientific publishing on sustainability in higher education. *Journal of Cleaner Production*(296).
- Wynn, C. (2004). Lighting Many Fires : South Carolina's Sustainable Universities Initiative. *In Corcoran*.

ثانيا: المراجع باللغة العربية

- "البنك الدولي للإنشاء والتعمير" البنك الدولي. (2003). *التنمية المستدامة في عالم دائم التغير: التحول في المؤسسات والنمو ونوعية الحياة*. مركز الأهرام للترجمة والنشر.
- امنه علي الكردي، و عيسى محمود الطروانه. (2018). *مدى الحاجة إلى الاستدامة في التعليم المحاسبي: دليل من الأردن*. مجلة البحوث المالية والتجارية، 19(2).
- تيسير محمد الخوالدة. (2016). *م عوقات استدامة التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية*. مجلة دراسات العلوم التربوية(43).
- عصام محمد الطويل، و عبد الرحمن محمد رشوان. (2019). *تحديات ومعوقات استدامة البحث العلمي وسبل تطويره في أقسام المحاسبة في الجامعات الفلسطينية*. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والادارية، 27(5).
- هدية مصطفى عبد الحميد بهرام. (2016). *دراسة مقارنة لدور التعليم الجامعي فى التنمية المستدامة فى ماليزيا والفلبين وإمكانية الإفادة منها فى مصر*. مؤتمر التعليم والتنمية فى دول شرق آسيا. كلية التربية بالوادي الجديد قسم أصول التربية.

ياسمينه عامرة. (2019). متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية وفق المعايير الدولية -دراسة قياسية-. *المجلة الجزائرية للموارد البشرية*، 3(1).
يسين سي الأخضر غربي، و خيرة سرار. (2018). سياسات التعليم العالي ومتطلبات التنمية المستدامة في الجزائر. *مجلة آفاق للعلوم*، 3(2).

الملاحق

الملحق رقم 01:

جدول رقم 02: خصائص أفراد عينة الدراسة

المتغيرات	الخصائص	التكرار	النسبة المئوية %
الرتبة الأكاديمية	أستاذ مساعد ب	15	35.7
	أستاذ مساعد أ	4	9.5
	أستاذ محاضر ب	12	28.6
	أستاذ محاضر أ	6	14.3
	أستاذ باحث	5	11.9
	المجموع	42	100%
الخبرة العلمية	أقل من 5 سنوات	26	61.9
	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	12	28.6
	من 10 سنوات فما أكثر	4	9.5
	المجموع	42	100%
التخصص التعليمي	محاسبة ومالية	9	21.4
	محاسبة	10	23.8
	محاسبة وتدقيق	14	33.3
	محاسبة وجباية	2	4.8
	إدارة مالية	3	7.1
	تسيير عمومي	1	2.4
	مالية ونقود	1	2.4
	إدارة المنظمات	1	2.4
	علوم اقتصادية	1	2.4
	المجموع	7	16.7
المجموع	42	100%	
ممارسة نشاط	نعم	6	14.3

7.1	3	محاسب معتمد	نوع	مهني محاسبي مع التعليم
7.2	3	محافظ حسابات	النشاط	
85.7	36	لا		
%100		المجموع		

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج SPSS Statistics 25.

الملحق رقم 02:

الجدول رقم 03: نسب الاجابات والمقاييس الاحصائية لمحور دور البحث العلمي في استدامة

التعليم المحاسبي بالجامعات الجزائرية

البيان	نسبة الاجابات		المقاييس الإحصائية		
	لا يوجد	يوجد	القيم المفقودة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1 وجود اسهام من قبل الجامعات في تغطية تكاليف البحث العلمي المتخصص في الجانب المحاسبي	78.6	21.4	0	1.79	0.172
2 توفر المصادر المعلوماتية للبحث في مخابر البحث في الجامعة الخاصة بالبحوث الحديثة في المحاسبة	73.8	26.2	0	1.74	0.198
3 توفر قواعد المعلومات البحثية الحديثة في النظام التعليمي المحاسبي	57.1	42.9	0	1.57	0.251
4 وجود الدعم المادي والمعنوي الكافي للقيام بالأبحاث العلمية	88.1	11.9	0	1.88	0.107
5 هنالك مناخ بحثي جيد لإعداد البحوث العلمية داخل الجامعة	83.3	16.7	0	1.83	0.142
6 هناك تعاون بين الجامعات والمؤسسات التعليمية والمهنية في اعداد البحوث العلمية	83.3	16.7	0	1.83	0.142
7 هنالك تسهيلات في مهمة الباحثين لحضور المؤتمرات والملتقيات والندوات العلمية الوطنية و/أو الدولية	57.1	42.9	0	1.57	0.251

0.256	1.50	0	49.0	51.0	يتم الإقبال على الخوض في البحوث والموضوعات الحديثة في المحاسبة من قبل الباحثين	∞
0.219	1.31	0	31.0	69.0	هنالك رغبة لطالب والأستاذ بقيام إعداد البحوث العلمية وإعداد المقالات البحثية في مجال التعليم المحاسبي	∞
0.242	1.62	0	61.9	38.1	توفر المصادر ذات الجودة العالية في مجال التخصص المحاسبي على مستوى الجامعة الجزائرية	10
0.198	1.74	0	73.8	26.2	وجود عمل بحثي جماعي داخل مخابر البحث العلمي لانجاز بحوث علمية متميزة	11
0.251	1.57	0	42.9	57.1	استفادة من خبرات الأساتذة المتخصصين والمتمتهنين في المحاسبة من أجل تعزيز انجاز البحوث العلمية	12

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج SPSS Statistics 25.

الملحق رقم 03:

الجدول رقم 04: نسب الاجابات والمقاييس الاحصائية محور دور النظام التعليمي في استدامة التعليم

المحاسبي في الجامعات الجزائرية

البيان	نسبة الإجابات					المقاييس الإحصائية			رقم الفترة	
	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	القيم المفقودة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		الوزن النسبي
النظام التعليمي المحاسبي في الجامعات الجزائرية يسمح بإعداد مخرجات ذات كفاءة وجودة مقبولة	4.8	33.3	28.6	26.2	7.1	0	3.02	1.097	%95.2	1
النظام التعليمي المحاسبي يتجاهل موضوعات محاسبية معاصرة كالمحاسبة الدولية والاجتماعية والبيئية	11.9	26.2	14.3	42.9	4.8	0	2.98	1.390	%88.1	2

2.4	14.3	11.9	57.1	14.3	0	2.33	0.959	%97.6	د	الحجم الساعي للمحاضرات والأعمال التطبيقية يسمح بتقديم أكبر معلومات تقييد للطلاب
2.4	23.8	16.7	47.6	9.5	0	2.62	1.071	%97.6	هـ	التعليم العلمي في قسم المحاسبة يساهم في تعزيز مهارات الممارسة المهنية للطلاب
2.4	31	26.2	33.3	7.1	0	2.88	1.034	%81.0	و	برامج التعليم الجامعي تؤهل الطالب وتحضره للدخول إلى المهنة بمشكل عام
19	40.5	16.7	16.7	7.1	0	3.48	1.426	%95.2	ز	أساليب وطرق التدريس المحاسبي تركز على التلقين المباشر داخل الفصول الدراسية
4.8	16.7	26.2	38.1	14.3	0	2.60	1.174	%92.9	ح	طرق تلقي المحاضرات تكون بالشكل الذي يحفز الطلبة ويسمح بتطورهم في التطبيقات العملية
7.1	38.6	21	31	2.4	0	3.07	0.995	%83.3	ط	المناهج العلمية للمواد ذات صلة بالتطورات العلمية والعملية في مجال التخصص
16.7	41.8	1.1	33.3	7.1	0	3.19	1.621	%73.3	ق	هنالك مقاييس (مواد) يتم تدريسها غير مفيدة للطلاب في الحياة العلمية والمهنية
0	26.2	11.9	45.2	16.7	0	2.48	1.134	%95.2	10	يحصل الطالب في قسم المحاسبة على مستوى عالي بما فيه الكفاية في المرحلة الجامعية يضمن النجاح المرجو من البرنامج التعليمي للمحاسبة المهنية

11	النظام التعليمي المحاسبي مواكب لتحديات السرعة في مجال المعايير المحاسبية الدولية والتحديث القانوني	4.8	26.2	21.4	40.5	7.1	0	2.81	1.134	97.6%
12	النظام التعليمي المحاسبي يعزز المهارات التطبيقية الرياضية والإحصائية والكفاءة في تكنولوجيا المعلومات	2.4	23.8	9.5	52.4	11.9	0	2.52	1.134	92.9%
13	تتضمن برامج التعليم المحاسبي المهني على القيم المبادئ الأخلاقية والسلوكيات المهنية النزاهية والموضوعية وكيفية الالتزام بالكفاءة المهنية والعناية الواجبة والموثوقية	7.1	57.1	16.7	16.7	2.4	0	3.50	0.890	97.7%
14	يحرص نظام التعليم المحاسبي في الجزائر على تعليم الأخلاق والقوانين بما في ذلك علاقة القوانين والتشريعات بالمصلحة العامة والمسؤولية الاجتماعية	2.4	54.8	14.3	21.4	7.1	0	3.24	1.113	97.6%
15	يتحصل الطالب على دورات تدريبية من طرف خبراء المهنة داخل الجامعة وفقا للمعايير الأكاديمية	2.4	11.9	9.5	31.0	45.2	0	1.95	1.266	97.6%

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج SPSS Statistics 25.

الملحق رقم 04:

الجدول رقم 05: نسب الاجابات والإحصاء الوصفي لمحور التحديات والمعوقات لاستدامة البحث العلمي

والتعليم المحاسبي وسبل تطويره في أقسام المحاسبة في الجامعات الجزائرية

البيان	نوع العنصر	نسبة الاجابات					المقاييس الاحصائية			
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة	لا أوافق	القيم المقفودة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
هناك تحديات ومعوقات تعرقل استدامة التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية	1	50.0	33.3	9.5	7.1	0	0	4.26	0.832	50.0%

88.1 %	1.076	3.26	0	0	31.0	23.8	33.3	11.3	يسعى البحث العلمي في المجال المحاسبي إلى استدامة التعليم المحاسبي وتطويره لمواجهة التحديات المستمرة فيه	٢
90.5 %	1.239	2.93	0	4.8	40.5	21.4	23.8	9.5	يرمي نظام البحث في أقسام المحاسبة إلى تعزيز استخدام تكنولوجيا المعلومات في انجاز البحوث العلمية	٣
97.6 %	1.320	2.74	0	11.9	42.9	7.1	35.7	2.4	يشجع المحيط الجامعي الخوض في بحوث مشاكل المحاسبة المعاصرة والوصول إلى النتائج المرجوة	٤
95.2 %	1.122	3.00	0	4.8	35.7	9.0	45.7	4.8	يسعى البحث العلمي في أقسام المحاسبة لإيجاد حلول للمشاكل المتواجدة في البيئة المحاسبية الجزائرية	٥
95.2 %	1.071	2.26	0	9.5	45.2	23.8	16.7	4.8	تسعى الجامعة إلى عقد شراكات مع المنظمات المهنية والهيئات المتخصصة من أجل تطوير المناهج التعليمية المحاسبية	٥
97.6 %	1.038	2.71	0	7.1	45.2	19.0	26.2	2.4	يسعى نظام التعليم المحاسبي إلى اعتماد مناهج المحاسبة من المنظمات المهنية سواء الوطنية أو الدولية	٦
88.1 %	0.979	3.60	0	2.4	16.7	11.9	57.1	11.9	يساهم نشاط البحث العلمي لدى أساتذة المحاسبة في الاطلاع على آخر المستجدات في المحاسبة، مما يساهم في تطور طرق وأساليب تدريس المحاسبة المقدمة للطالب	٥

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج SPSS Statistics 25.

دور التعليم المحاسبي في تحسين أداء الخدمات المحاسبية دراسة ميدانية

يوسف السعيد أحمد* و سعداوي مراد مسعود**

*:جامعة المدية ، youcef.ahmed@gmail.com

** : جامعة المدية ، saadaoui.mourad@univ-medea.dz

الملخص

هدفت الدراسة إلى إبراز دور التعليم المحاسبي في تحسين أداء الخدمات المحاسبية، وللإجابة على التساؤلات واختبار فرضيات الدراسة، اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في إظهار وتوضيح الجانب النظري من خلال الدراسات السابقة والتأصيل المعرفي لمتغيرات الدراسة، وتحليل نتائج الدراسة الميدانية واختبار الفرضيات باستخدام البرنامج spss وذلك بعد إجراء مسح وتوزيع الاستبانة على عينة الدراسة .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- ✓ يساهم التعليم المحاسبي في تطوير المهارات الشخصية والفكرية للطالب ؛
- ✓ يساهم التعليم المحاسبي في سد الفجوة القائمة بين التعليم النظري والواقع المهني ، الأمر الذي ينعكس إيجابا على أداء الخدمات المحاسبية ؛

الكلمات الدالة: التعليم المحاسبي، الأداء، الخدمات المحاسبية

Abstract

The study aimed to highlight the role of accountancy education in improving the performance of accounting services, and to answer questions and test the study's hypotheses. The researchers adopted the descriptive analytical approach by showing and by clarifying the theoretical aspect through previous studies and the cognitive rooting of the study variables, by analyzing the results of the field study and by testing

the hypotheses using the spss program, after carrying out a survey and distributed the questionnaire to the study sample.

The study achieved a set of results, the most important of which are:

Accountancy training contributes to the development of the student's personal and intellectual skills Accountancy training helps bridge the existing gap.

Keyword: Accountant education, the performance, Accounting Services.

1. المقدمة

يجسد التعليم المحاسبي أحد المواضيع التي تجلب اهتمام الباحثين حول ارتباط هذا الأخير بتحسين أداء مهنة المحاسبة، حيث تعد جودة التعليم المحاسبي في الجامعات من أبرز الأساسيات التي تساهم في تكوين كوادر بشرية ذات امتيازات عالية ومهارات، وكذا تحملهم بالمسؤوليات الملقاة على عاتقهم للقيام بها على أكمل وجه، الأمر الذي دفع الاتحاد الدولي للمحاسبين للإصدار معايير دولية، بحيث هذه المعايير الدولية تعنى بالتعليم المحاسبي و تساهم في تطوير مخرجاته، وذلك بما يتلاءم مع متطلبات مهنة المحاسبة وكذا سوق العمل لكل دولة .

وللحديث عن تحسين أداء الخدمات المحاسبية، يجب التطرق إلى ثقة المجتمع في نوعية الخدمات المحاسبية، من حيث تطبيق القوانين وتوفير المهارات التقنية والعلمية والتوجهات العصرية في الفكر المحاسبي، لهذا يجب أن يكون هناك تنسيق بين التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة حتى يستطيع كل واحد منهما تقديم المهمة المطلوبة منه بالشكل المناسب .

إن الاهتمام بالتعليم المحاسبي من ناحية المناهج التعليمية والمهارات التقنية يعد من الأمور الأساسية لازمة لتطوير أداء الخدمات المحاسبية، لذلك طالبت الهيئات المهنية الدولية والمحلية بتوافر حد أدنى من التأهيل العلمي والعملية للمحاسب، فالمحاسب يجب أن يكون معدا الإعداد الكافي العلمي والعملية حتى يمكنه القيام بدوره وأداء عمله بطريقة كفؤة وفعالة .

طرح الإشكالية الرئيسية

انطلاقاً من سعي الدولة الجزائرية الى تحسين جودة تعليمها العالي خاصة من جانب التعليم المحاسبي، ولأهمية العملية التعليمية البالغة في منظماتها للتعليم العالي كقاعدة أساسية لتحقيق مخرجات ذات فعالية وفق ما يمليه سوق العمل أولاً ثم ما تفرضه معايير التعليم المحاسبي الدولي.

وللإجابة على هذا الإشكال تم طرح السؤال الرئيسي كالتالي:

كيف يمكن أن يساهم التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية في تحسين أداء الخدمات المحاسبية ؟

وقبل الشروع على الإجابة على هذا الإشكال يستوجب تجزئته إلى جملة من التساؤلات فرعية بسيطة الواردة أدناه:

- هل توجد علاقة بين التأهيل العلمي والعملية للمحاسب وتحسين أداء الخدمات المحاسبية ؟
- هل توجد علاقة بين برامج التعليم المحاسبي وتحسين أداء الخدمات المحاسبية ؟
- هل توجد علاقة بين المهارات المحاسبية المهنية وتحسين أداء الخدمات المحاسبية ؟

فرضيات الدراسة

للإجابة على تلك الإشكالية تم صياغة الفرضيات التالي:

الفرضية الرئيسية: يساهم التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية في تحسين أداء الخدمات المحاسبية .

وتتبع على ضوء هذه الفرضية مجموعة من الفرضيات الفرعية وهي كالتالي:

الفرضية الفرعية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التأهيل العلمي والعملية للمحاسب وتحسين أداء الخدمات المحاسبية عند مستوى الدلالة المعنوية ($\alpha \leq 0.05$)

الفرضية الفرعية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برامج التعليم المحاسبي وتحسين أداء الخدمات المحاسبية عند مستوى الدلالة المعنوية ($\alpha \leq 0.05$)

الفرضية الفرعية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المهارات المحاسبية المهنية وتحسين أداء الخدمات المحاسبية عند مستوى الدلالة المعنوية ($\alpha \leq 0.05$)

الهدف من الدراسة : تهدف الدراسة إلى إبراز دور التعليم المحاسبي بصفة عامة من خلال التأهيل العلمي والعملية للمحاسب و برامج التعليم المحاسبي و المهارات المهنية في تحسين أداء الخدمات المحاسبية في الجزائر .

أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية تحقيق كفاءة المحاسب وذلك من خلال التأهيل العلمي والعملية و باكتسابه المهارات التقنية التي يجب تضمينها وبنائها ضمن برامج التعليم المحاسبي كإحدى العناصر الأساسية في تحسين أداء الخدمات المحاسبية .

المنهج المتبع : نظرا لطبيعة الدراسة فقد تم الاستعانة بالمنهج الوصفي لدراسة الجوانب النظرية بالاعتماد على المراجع المتوفرة ، كما تم اتباع المنهج التحليلي لدراسة واستقراء نتائج الاستبيان .

حدود الدراسة :

نظرا لطبيعة الموضوع فقد تطلعت حدود الدراسة في مايلي :

الحدود الزمنية : تقتصر الدراسة على شهر ماي .

الحدود المكانية : حيث كانت على مستوى ولاية الأغواط .

الحدود البشرية : أساتذة بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، ممارسي المهنة على مستوى اقليم الولاية وطلبة أقسام المحاسبة .

الحدود الموضوعية : تقتصر الدراسة على مدى مساهمة التعليم المحاسبي في تحسين أداء الخدمات المحاسبية
محاور الدراسة :

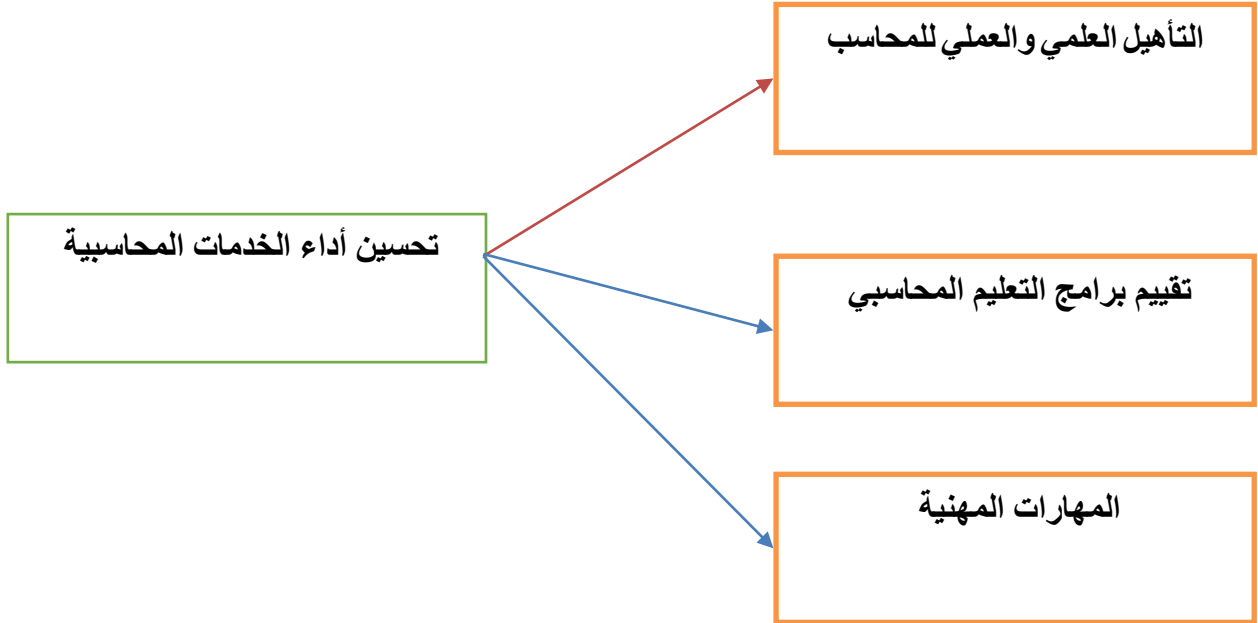
في ضوء أهمية الدراسة وتحقيقا لمشكلة الدراسة ومراعاة المنهج المتبع في الدراسة لتكوين إطار علمي من خلال الدراسة النظرية والتحليلية تم تقسيم هذا الدراسة إلى المحاور التالية :

المحور الأول: التأصيل المعرفي لمتغيرات الدراسة

المحور الثاني: الإطار العملي واختبار فرضيات الدراسة

نموذج الدراسة :

يحدد النموذج الموالي الإطار العام للدراسة من خلال تحديد المتغير المستقل و المتغير التابع
المتغير المستقل : التعليم المحاسبي
المتغير التابع : أداء الخدمات المحاسبية



المصدر : من إعداد الباحثين

2. المحور الأول: التأصيل المعرفي لمتغيرات الدراسة

1.2. التعريف بمتغيرات الدراسة

إن مسؤولية إعداد محاسبين مؤهلين تتوفر لديهم المواصفات اللازمة لمزاولة مهنة المحاسبة تقع على عاتق عدة جهات، تأتي في مقدمتها مؤسسات التعليم العالي، وذلك من خلال برامج تعليمية تحقق أهداف التعليم المحاسبي كما أن التعليم المحاسبي يحتل أهمية كبيرة وله عناصر ومداخله، لذلك ارتئنا أن نتطرق في هذا المحور إلى دراسة مختلف الجوانب المتعلقة بالتعليم المحاسبي.

2.2 مفهوم التعليم المحاسبي :

ان التعليم المحاسبي و مهنة المحاسبة هما مجالان لا يمكن فصلهما عن بعضهم البعض. فالتعليم المحاسبي الجيد يجب أن يؤدي في النهاية الى اخراج محاسب مؤهل أكاديميا ليقوم بدوره المهني في سوق العمل بكل كفاءة. وقد أوضحت الدراسات السابقة أن قلة التعاون والتنسيق بين التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة سوف يؤدي الى اهدار المصادر الطبيعية للدولة، وأعلى الأقل بطء تطوير مهنة المحاسبة في الدولة وبالتالي عدم الاستجابة السريعة للتحديات في الاقتصاد الحديث أو التعامل السليم مع الأزمات المالية والاقتصادية . (Ali Ahmed, 2007, p. 180)

ويمكن تعريف التعليم المحاسبي على أنه عبارة عن عملية منتظمة تقوم بها الجهات المسؤولة والتي تأتي في مقدمتها الجامعات ، وتتم هذه العملية بتزويد المتعلم المعارف الأساسية و إكسابه القدرات العلمية و العملية اللازمة التي تمكنه من ممارسة مهنة المحاسبة (الزاملي، 2016، صفحة 291).

وكذلك يمكن تعريفه على أنه ما تقدمه الجامعة لتعليم للطلبة وتعد الجامعات من أهم الجهات المسؤولة عن تقديمه وذلك عن طريق مقررات التي تكسب المتعلم المهارات والقدرات العلمية والعلمية ، وتفرضه الجامعات بناء على البرامج والخطط على النحو الذي يؤدي إلى إكساب الباحثين بالمعارف ومواكبة تطورات البيئات الاجتماعية والاقتصادية واحتياجات سوق العمل . (محمد ف.، 2016، صفحة 195)

3.2 أهداف التعليم المحاسبي

إن لكل نظام أهداف يسعى لتحقيقها وإن التعليم المحاسبي له أهدافه التي تسعى للوصول إليها ومن هذه الأهداف: (محمد ف.، 2016، صفحة 194)

- ✓ إنشاء كادر محاسبي من خريجي قسم المحاسبة قادر على مواجهة تحديات سوق العمل ، والعمل على استغلال حاجاتهم من سوق العمل بشكل مهني .
- ✓ تقويم وتطوير المناهج المحاسبية المدرسة في الجامعات والكليات بما يتناسب مع تطورات سوق العمل ، على أن يكون مواكبا للتطورات بشكل مستمر .

✓ تطوير المعرفة لدى أصحاب العمل للعمل على مساندة ودعم خريجي المحاسبة العاملين في سوق العمل حديثا .

✓ توفير فرص العمل العلمية الميدانية من قبل أصحاب العمل للمحاسبين سواء كانوا طلاب في الجامعات أو خريجي حديثا وذلك في سوق العمل .

4.2 أهمية التعليم المحاسبي :

يحتل التعليم المحاسبي أهمية كبيرة إلى جانب العديد من الاختصاصات الأخرى ، وتأتي هذه الأهمية نظرا لخصوصية النظرة المحاسبية والحاجة المستمرة والدائمة إلى العمل المحاسبي في نطاق أي مجتمع من المجتمعات .

وتتبع أهمية التعليم المحاسبي من أهمية المحاسبة وما يمكن أن تقدمه من فوائد للمجتمع الذي تعمل ضمن نطاقه فالمحاسبة هي مهنة منظمة تختص بتسجيل وتبويب وتلخيص الأحداث الاقتصادية بصورة يمكن أن تستفيد منها الجهات التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالوحدة الاقتصادية ،وعليه ممارسة العمل المحاسبي تحتاج إلى كوادر مهيأة وفق أسس عملية إضافة إلى ضرورة توافر القدرة الشخصية في الحكم على الكثير من الأمور التي تهتم بها المحاسبة وتقع ضمن العمل المحاسبي مع بدء الاهتمام بالمحاسبة بضرورة توافر الأسس العلمية لتعليمها وممارستها (Association, 1993, p. 182).

5.2 دور التعليم المحاسبي في التأهيل العلمي العملي للمحاسب

تؤدي المؤسسات الجامعية دورا مهما في إعداد كفاءات محاسبية مؤهلة تمتلك المهارات العلمية والتطبيقية التي تمكنهم من مزاوله مهنة المحاسبة ، وذلك من خلال ما ينبغي أن تكون عليه في وضعها وتبينها مواكبتها لأساليب التعليم المبنية على كفاءة في الإعداد المهني ، أي تلك التي تركز على اكتساب المتعلم القدرة والمهارات المهنية المهنية ، كما يتطلب الأمر من هذه المؤسسات الانتقال من الأسلوب التقليدي في التعليم المحاسبي إلى أسلوب نقل المهارات والتي دعت المنظمات المهنية وأبرزها ، الاتحاد الدولي للمحاسبين إلى ضرورة التحرك ضمن هذا الاتجاه بمعنى أن المهارات التي يتم تطويرها خلال المراحل التعليمية المختلفة يمكن أن تفيد مكتسبتها عند انتقاله إلى العمل ، وبالتالي فإن هذا مفهوم يمكن من معرفة المهارات المطلوبة في العمل ، ثم التحول إلى دمجها في البرامج التعليمية ، فضلا عن أن هذه المهارات المطورة بعد عمليا يمكن أن ينقلها المحاسب عند انتقاله بين بيئات العمل المختلفة (جابر و عبد الستار مشكور ، 2012، صفحة 51) .

3. الدراسات السابقة

تم التطرق إلى عرض بعض الدراسات التي كانت تحت عنوان التعليم المحاسبي وكذا ربطها بجملة من المتغيرات ذات صلة بها.

1.3 دراسة هوارية مبسوط ، عمارة دوريش (2016) ، واقع التعليم المحاسبي ومدى استجابته لمتطلبات مهنة المحاسبة في الجزائر

هدفت هذه الدراسة إلى تبيان أهمية مؤسسات التعليم المحاسبي في توفير محاسبين مهنيين قادرين على ولوج عالم الشغل بكفاءات تمكنهم من مواجهة تحديات التغيير السريع في بيئة الأعمال ومعالجة المشكلات الاستثنائية ولعل التعليم الجامعي تعتبر الركن الأساسي للوفاء بمتطلبات سوق العمل ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

ضرورة إعادة النظر في برامج التعليم المحاسبي في الجزائر ؛

تيسير دخول عالم مهنة المحاسبة بإصدار قوانين واضحة لتنظيم المهنة وتفعيل تطبيقها .

2.3 دراسة عائد مازن الفرا (2018) بعنوان : واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية والأردنية من جهة نظر المحاسبين والمشغلين في الشركات التجارية.

هدفت الدراسة في إظهار الفروق المتعلقة بواقع التعليم العلمي والعملي والتقني في الجامعات الفلسطينية والأردنية وكذا المعوقات التي تواجهها ، حيث تم التوصل الى جملة من النتائج والتوصيات التي أهمها كانت في حث الطلبة على الالتزام بالجانب الاخلاقي للمهنة واطاحة فرص تدريب ميدانية لهم وكذا الاهتمام بالمقررات التدريسية المتعلقة بممارسة مهنة المحاسبة .

3.3 دراسة Di Giorgio et.Al (2010) بعنوان: إدارة المعرفة والتعليم المحاسبي

Knowledge Management and accountant education.

هدفت الدراسة إلى توضيح دور إدارة المعرفة في تعليم وتأهيل المحاسب، واستندت الدراسة إلى أن فلسفة تطوير التعليم المحاسبي يجب أن تكون متصلة في نفوس أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، وذلك لكي يتمكنوا من تحويل طلبتهم إلى طلبة أكفاء والأهم أن يكونوا قادرين على مواجهة التحديات في بيئة العمل، وهذه المساهمات الإيجابية ستؤدي إلى تطوير كفاءة ومهارات طلبة تخصص المحاسبة، والتي ستمكنهم من التفكير والتوصل إلى حلول جديدة للمشكلات المحاسبية التي تحتاج إلى قدرات ومهارات مهنية عالية مما يعود بالنفع على مهنة المحاسبة والممارسين لها والتي . IFAC وتوصلت الدراسة إلى أن ضرورة الأخذ بالإرشادات تحتوي على قائمة مفاهيم محدثة بما يتعلق بكيفية انشاء أو خلق المعرفة المحاسبية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات، كما أن المعرفة المبنية على مبادئ معرفية ستشكل فرقا وستكون مرجعية أفضل للممارسين لمهنة المحاسبة.

من خلال الاطلاع على هذه الدراسات نجد أن معظمها ركزت على واقع التعليم وعلاقته بجودة المهنة ، وإن أهم ما يميز دراستنا عن هذه الدراسات بأنها حاولت معرفة دور التعليم المحاسبي في تحسين أداء الخدمات المحاسبية كما أنها قامت بتصميم نموذج إحصائي لمعرفة دور متغيرات التعليم المحاسبي (التأهيل العلمي والعملية للمحاسب ، تقييم برامج التعليم المحاسبي ، المهارات المهنية) في تحسين مستوى أداء الخدمات المحاسبية .

4. المحور الثاني: الإطار العملي واختبار فرضيات الدراسة

1.4 مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في الأطراف التالية:

محاسب مستقل: ويتمثل في كل من الخبير المحاسبي ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد

محاسب أجير: يتمثل في المحاسب الذي يعمل في القطاع الخاص والمحاسب المساعد

الأشخاص الذين لهم علاقة بالتعليم المحاسبي (أساتذة جامعيين، طلبة ، إلخ)

2.4 عينة الدراسة :

لقد تم توزيع (65) استمارة قصد الحصول على أعلى نسبة تمثيل ممكنة، ويمكن توضيح ذلك

في الجدول التالي :

الجدول رقم (01) : عينة الدراسة

النسبة %	التكرار	البيان
100%	65	الاستمارات الموزعة
93.84%	61	الاستمارات المسترجعة
7.69%	05	الاستمارات غير مسترجعة
00%	00	الاستمارات الملغاة
92.30%	60	الاستمارات الصالحة للدراسة

المصدر : من إعداد الباحثين

التعليق :

الملاحظ من خلال الجدول أن عدد الاستمارات الموزعة بلغ (65) استمارة والتي تم

تحصيل منها 60 من أفراد العينة و05 استمارات فقدناها نتيجة الإهمال، والملاحظ أن نسبة

الاستمارات الصالحة للتحليل تمثل 92.30% من إجمالي الاستمارات الموزعة وهي نسبة جيدة

للتحليل .

3.4 التحليل الوصفي لخصائص العينة المدروسة

1.3.4 الخصائص السيكومترية

بعدها معرفة مجتمع الدراسة والعينة لابد من إخضاع الدراسة لاختباري الثبات والصدق
ثبات أداة الدراسة

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) استخدمنا (معادلة ألفا كرونباخ) cronbach's (alpha) (α) للتأكد من ثبات أداة الدراسة والوصول إلى نتائج دقيقة قمنا باختيار عينة استطلاعية مكونة من (60).

يكون معامل الثبات ضعيفا إذا كانت ألفا أقل من (60%)

يكون معامل الثبات مقبولا إذا كانت ألفا تقع بين (60%) و (70%)

يكون معامل الثبات جيد إذا كانت ألفا تقع بين (70% و 80%)

يكون معامل الثبات ممتازا إذا كانت ألفا أكبر من (80%)

ويقصد بثبات الاستبيان: أنه يعطى نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعه أكثر من مرة، تحت نفس الظروف والشروط أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبيان يعني الاستقرار في نتائج الاستبيان وعدم تغييرها بشكل كبير، فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات، خلال فترات زمنية معينة وقد تم التحقيق من ثبات استبيان الدراسة، من خلال معامل (ألفا كرونباخ) كما هو مبين في الجدول الموالي:

الجدول رقم (02) اختبار الثبات للمتغيرات

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات α كرونباخ
التأهيل العلمي والعملي للمحاسب	05	0.775
تقييم برامج التعليم المحاسبي	05	0.932
المهارات المحاسبية المهنية	05	0.678
أداء الخدمات المحاسبية	05	0.802
معامل الثبات الاجمالي	22	0.914

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من الجدول أعلاه نجد أن معامل الثبات ألفا كرونباخ (يتراوح بين 0.678 و 0.932) وأن معامل ألفا كرونباخ لجميع عبارات الاستبيان بلغ 0.914 وهو أكبر من الحد الأدنى (0.6) في جميع محاور الاستبيان مما يدل على ثبات أداة الدراسة، حيث يمكن القول أنه لو تم إعادة توزيع نفس عدد الاستبيانات على نفس العينة أو عينة مماثلة من المجتمع فإن نسبة التطابق في الإجابات تكون 91.4% وهذا يدل أن الاستبيان يمتاز بالثبات.

كما يمكن اختبار الصدق مرة أخرى للتأكد من صدق الاستبيان باستخدام جذر معامل ألفا كرونباخ وبالتالي فقيمة معامل الصدق تكون محصورة بين الصفر والواحد وكلما اقتربت من

الواحد يكون الاستبيان يمتاز بالصدق. وفي هذه الحالة جدر ألفا كرونباخ يساوي 0.956 وهو يقترب من الواحد لذا يمكن القول أن الاستبيان يمتاز بالصدق.

ومنه نستنتج أن أداة الدراسة هي صادقة وثابتة في جميع فقراتها وهي جاهزة للتطبيق على عينة الدراسة.

صدق الاتساق الداخلي :

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبيان مع المحور الذي تنتمي إليه الفقرة.

الجدول رقم (03) : صدق الاتساق الداخلي

رقم	العبارة	معامل الارتباط	Sig	النتيجة
-----	---------	----------------	-----	---------

التأهيل العلمي والعملية للمحاسب

01	التعليم المحاسبي يوفر للمحاسب التأهيل العملي والعلمي لأداء عمله المهني بكفاءة	0.615**	0.000	الارتباط دال إحصائيا
02	التعليم المحاسبي لا يجسد الواقعة العملية للمحاسب	0.624**	0.000	الارتباط دال إحصائيا
03	للتعليم الجامعي دور رئيسي في رفع مستوى الإدراك والمعرفة للمحاسب	0.597**	0.000	الارتباط دال إحصائيا
04	التعليم المحاسبي يمكن المحاسب من استخدام أساليب وإجراءات ومفاهيم ونظريات جديدة غير مألوفة في حل مشاكل محاسبية	0.717**	0.000	الارتباط دال إحصائيا
05	تكفي الخبرات المكتسبة من المواد الدراسية في الجامعة لقيام المحاسب بالعمل المحاسبي بشكل مميز	0.808**	0.000	الارتباط دال إحصائيا

تقييم برامج التعليم المحاسبي

01	البرامج التعليمية والتأهيلية الحالية ملائمة للوظيفة المحاسبية	0.743**	0.000	الارتباط دال إحصائيا
02	التوفيق بين التدريس النظري والميداني	0.642**	0.000	الارتباط دال إحصائيا

إحصائيا	يوفر خدمات محاسبية ومهنية وكفاءة متطورة			
03	المناهج التعليمية الجامعية الحالية تستخدم وسائل وأساليب مبتكرة وحديثة	0.709**	0.000	الارتباط دال إحصائيا
04	تعديل المناهج الدراسية الحالية لتخصص المحاسبة بما يكفل تمكين الباحثين من أداء الاعمال المحاسبية بكفاءة عالية	0.624**	0.000	الارتباط دال إحصائيا
05	برامج التعليم المحاسبي المعتمدة في الجامعات الجزائرية تضمن الإلمام بكافة الجوانب المطلوبة للممارسة العملية	0.527**	0.000	الارتباط دال إحصائيا
المهارات المحاسبية المهنية				
01	يتوفر لدى المحاسب في الجزائر الكفاءة والمهارة المهنية في تنفيذ عمليات المحاسبية	0.567**	0.000	الارتباط دال إحصائيا
02	ان كل من المهارات التعليمية والاتجاهات المهنية تمكن المحاسب من تأدية المهام المنوطة بشكل صحيح	490**	0.000	الارتباط دال إحصائيا
03	من الضروري إدراج رسكلة دورية للمحاسبين تمكنهم من رفع كفاءاتهم المهنية وتحسين مستواهم المعرفي	0.560**	0.000	الارتباط دال إحصائيا
04	ساهمت الدراسة الجامعية على اكتسابك مهارات كتابة وصياغة التقارير المحاسبية	0.460**	0.000	الارتباط دال إحصائيا
05	تساهم المهارات المهنية في تحسين مستوى أداء الخدمات المحاسبية	0.962**	0.000	الارتباط دال إحصائيا
أداء الخدمات المحاسبية				
01	تحديث متطلبات الكفاءة المهنية لضمان أداء الخدمات المحاسبية بالمستوى الذي	0.397*	0.001	الارتباط دال إحصائيا

يتطلع إليه الزبائن

02	تمتع المكونين والأساتذة بالكفاءة المطلوبة يساهم بشكل كبير في الرفع من مستوى أداء الخدمات المحاسبية	**0.564	0.000	الارتباط دال إحصائياً
03	التعليم مدى الحياة والتطور المهني المستمر أمرين ضروريين في الحياة المهنية للمحاسب	**0.751	0.000	الارتباط دال إحصائياً
04	المحتوى المعرفي لبرامج التعليم المحاسبي تمكن من تحسين أداء الخدمات المحاسبية	**0.535	0.000	الارتباط دال إحصائياً
05	التعليم المحاسبي المحلي يمكن المحاسب من أداء مهامه بشكل أفضل	**0.726	0.000	الارتباط دال إحصائياً

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول السابق نجد معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحاور حيث قيمة r تتراوح بين (0.397 و 0.808) ، كما ان قيمة (sig) مستوى المعنوية أقل من مستوى الدلالة 0.05 و 0.01 ومنه فقرات الاستبيان صادقة ومتسقة داخليا .

3.4 اختبار التوزيع الطبيعي

تتمثل اعتدالية التوزيع فيه إتباع بيانات التوزيع الطبيعي ، للقيام بهذا الاختبار تم استعمال اختبار كولمرغروف - سمرتوف والذي يعد من الاختبارات المعلمية للتوزيع الطبيعي

الجدول (04) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

اسم المتغير	عدد الفقرات	العينة	قيمة z	قيمة مستوى الدلالة (sig)
الاستمارة ككل	20	60	0.065	0.141

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.

اعتمادا على الجدول أعلاه والذي يبين نتائج الاختبار (saml k-s) للتوزيع الطبيعي أن نتيجة الاختبار للاستمارة ككل تقدر بـ (0.141) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) ، وهذا يشير إلى أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي وبالتالي يمكن استخدام الاختبارات المعلمية لاختبار فرضيات الدراسة.

4.4 تحليل الخصائص الوصفية لعينة الدراسة

يوضح الجدول رقم 05 وصف أفراد عينة الدراسة كما يلي:

الجدول رقم (05): وصف أفراد عينة الدراسة

المتغيرات	الفئة	التكرارات	النسبة	
المؤهل العلمي	لليسانس	35	57.37%	
	ماستر	5	8.2%	
	ماجستير	7	11.47%	
	دكتوراه	10	16.39%	
	أخرى	4	6.55%	
	الوظيفة	خبير محاسبي	3	4.92%
		محافظ الحسابات	12	19.67%
		المحاسب المعتمد	15	24.59%
		أستاذ جامعي (تخصص محاسبة)	15	24.59%
		طالب جامعي تخصص محاسبة	15	24.59%
الخبرة	أخرى	1	1.64%	
	أقل من 5 سنوات	23	37.70%	
	بين 5 و 10 سنوات	27	44.26%	
	أكبر من 10 سنوات	11	18.03%	

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي أن أغلب أفراد العينة جامعيون حيث بلغ عددهم (57) فردا وهو ما يعادل نسبة 93.45% وهي نسبة جيدة، وهذا يدل على قدرة أفراد العينة على تفهم أسئلة الاستبانة والإجابة عليها، وهذا ما يعطي كذلك أهمية للبحث من حيث النتائج المتحصل عليها، أما بالنسبة للوظيفة فأغلب أفراد العينة هم محاسبين وأساتذة جامعيين وطلبة جامعيين، حيث بلغ عددهم (45) فردا بنسبة 73.77% كما كان عدد خبراء المحاسبين ثلاثة فقط وهو ما يعادل نسبة (1.64) هذا راجع لنقص عددهم في الميدان، كما يلاحظ من خلال الجدول، أن 44.26% من المستجوبين يملكون خبرة بين 5 و 10 سنوات هذا ما يعزز الثقة بإجابات العينة.

5. اختبار نموذج وفرضيات الدراسة

1.5 تقدير نموذج

لتوضيح دور التعليم المحاسبي في تحسين أداء الخدمات المحاسبية ، سيتم تقدير واختبار نموذج الانحدار الخطي المتعدد التالي:

$$y = f(x_i) = \beta_0 + \beta_1 x_1 + \beta_2 x_2 + \beta_3 x_3 + \varepsilon_i$$

Y = القيمة التقديرية لأداء الخدمات المحاسبية

X = التعليم المحاسبي .

β_0 = مستوى أداء الخدمات المحاسبية في ظل غياب التعليم المحاسبي .

X_1 : التأهيل العلمي والعملي للمحاسب ؛

X_2 : تقييم برامج التعليم المحاسبي ؛

X_3 : المهارات المحاسبية المهنية .

B_1 : الميل الحدي "التأهيل العلمي والعملي للمحاسب" ، والذي يعني أنه كلما كان لدى

المحاسب التأهيل العلمي والعملي كلما زاد مستوى أداء الخدمات المحاسبية بقيمة B_1 .

B_2 : الميل الحدي "تقييم برامج التعليم المحاسب" ، والذي يعني أنه كلما كانت برامج التعليم

المحاسبية جيدة كلما زاد مستوى أداء الخدمات المحاسبية بقيمة B_2 .

B_3 : الميل الحدي "المهارات المهنية" ، والذي يعني أنه كلما كان لدى المحاسب المهارات

المهنية اللازمة كلما تغير مستوى أداء الخدمات المحاسبية بقيمة B_3 .

ε_i : الخطأ المعياري.

2.5 تحليل مصفوفة الارتباط

الجدول رقم (06): مصفوفة الارتباط بين جميع المتغيرات المستقلة

المتغيرات المستقلة	x1	x2	x3
معامل الارتباط x1	1	0,508**	0,431**
بيرسون			
التأهيل العلمي والعملي			
مستوى الدلالة للمحاسب		0,000	0,000
العينة	60	60	60
معامل الارتباط x2	0,508**	1	0,573**
بيرسون			
تقييم برامج التعليم			
مستوى الدلالة المحاسبي	0,000		0,000
العينة	60	60	60
معامل الارتباط x3	0,431**	0,573**	1
بيرسون			
المهارات المحاسبية المهنية			

مستوى الدلالة	0,000	0,000	
العينة	60	60	60

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS نلاحظ من خلال الجدول رقم (06)، عدم وجود علاقة قوية بين المتغيرات المستقلة فيما بينها، وهذا يعني عدم وجود علاقة متداخلة فيما بينها، مما يدل على أن المتغيرات المستقلة ليس لها تأثير مشترك على المتغير التابع.

3.5 تحليل الانحدار الخطي المتعدد

بعد معرفة عدم وجود علاقة خطية متداخلة، بقي لنا معرفة دور تلك المتغيرات المستقلة في تحسين أداء الخدمات المحاسبية وسوف نعتمد على أسلوب الانحدار الخطي المتعدد الذي سيوضح العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع.

الجدول رقم (07): الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع

نموذج	معامل الارتباط R	معامل التحديد المعدل		
		معامل التحديد R ²	R ²	خطأ قياسي في التقدير
1	0,708	0,501	0,494	0,34410

المتغيرات المستقلة x₁, x₂, x₃، ب، المتغير التابع y

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) وجود علاقة قوية بين المتغيرات المستقلة (التعليم المحاسبي) والمتغير التابع (أداء الخدمات المحاسبية) حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون الخطي R=0.708، ونستنتج من ذلك أن التعليم المحاسبي يساهم في تحسين أداء الخدمات المحاسبية، كما بلغت قيمة معامل التحديد R²=0.501 وهذا يعني أن المتغير المستقل يفسر ما نسبته 50.1% من تباين المتغير التابع وتدل قيمة R² على فعالية مقبولة للنموذج المقترح، وهذا يعني أن هناك عوامل أخرى بقيمة 49.9% تفسر تباين المتغير التابع، أما معامل التحديد المصحح فقد بلغ 0.494 وهذا يعني أن المتغير المستقل يفسر ما نسبته 49.4% من التغير الحقيقي الحاصل في المتغير التابع أما الخطأ قدر بـ 0.34.

جدول رقم (08): اختبار التباين بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية		المربعات الوسطى	فيشر	مستوى الدلالة
		مجموع المربعات	الحرية			
1	تراجع	24,483	3	8,161	68,90	0,000

المتبقي	24,397	56	0,118
المجموع	48,874	59	

أ: المتغير التابع : y.

ب: المتغيرات المستقلة، X2, X1, X3.,

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أن قيمة فيشر المحسوبة (68.9090)، وهي أكبر من قيمة فيشر الجدولية عند درجة حرية 56، وهذا يدل على أن النموذج دال إحصائياً. كما بلغت قيمة (Sig=0.000) وهي أقل من 0.05 وهذا يعني أن مستوى المعنوية عالي جداً وأن النموذج الكلي صالح ويمكن الاعتماد عليه، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، أي يساهم التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية في تحسين أداء الخدمات المحاسبية.

الجدول رقم (09): اختبار الانحدار الخطي المتعدد

النموذج	معاملات		معاملات قياسية Bêta	t	مستوى الدلالة
	B	الانحراف المعياري			
1 المتغيرات المستقلة	0,833	0,253		3,288	0,001
X1 التأهيل العلمي والعملي للمحاسب	0,170	0,053	0,186	3,189	0,002
X2 تقييم برامج التعليم المحاسبي	0,195	0,042	0,298	4,647	0,000
X3 المهارات المحاسبية المهنية	0,398	0,066	0,369	6,015	0,000

أ. المتغير التابع: y

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss توضح بيانات الجدول رقم (23) أن المتغيرات المستقلة ذات الدلالة الإحصائية تتمثل في (التأهيل العلمي والعملي للمحاسب ، تقييم برامج التعليم المحاسبي ، المهارات المهنية) لأنها أكبر (0.05) ويمكن تقدير معادلة نموذج الانحدار الخطي المتعدد في الشكل التالي:

$$Y = 0.833 + 0.170X_1 + 0.195X_2 + 0.398X_3$$

4.5 اختبار الفرضيات

1.4.5 الفرضية الأولى H_1 : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التأهيل العلمي والعملي

للمحاسب وتحسين أداء الخدمات المحاسبية عند مستوى الدلالة المعنوية $\alpha (\leq 0.05)$ نلاحظ من الجدول أن القيمة الاحتمالية لمتغير التأهيل العلمي والعملي للمحاسب تساوي (SIG=0.002) وهي أقل من (0.05) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة ، أي توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التأهيل العلمي والعملي للمحاسب وتحسين أداء الخدمات المحاسبية عند مستوى الدلالة المعنوية $\alpha (\leq 0.05)$.

2.4.5 الفرضية الثانية H_1 : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقييم برامج التعليم

المحاسبي وتحسين أداء الخدمات المحاسبية عند مستوى الدلالة المعنوية $\alpha (\leq 0.05)$ نلاحظ من الجدول أن القيمة الاحتمالية لمتغير تقييم برامج التعليم المحاسبي تساوي (SIG=0.000) وهي أقل من (0.05) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة ، أي توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقييم برامج التعليم المحاسبي وتحسين أداء الخدمات المحاسبية عند مستوى الدلالة المعنوية $\alpha (\leq 0.05)$.

3.4.5 الفرضية الثالثة H_1 : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المهارات المحاسبية

المهنية وتحسين أداء الخدمات المحاسبية عند مستوى الدلالة المعنوية $\alpha (\leq 0.05)$ نلاحظ من الجدول أن القيمة الاحتمالية لمتغير تقييم برامج التعليم المحاسبي تساوي (SIG=0.000) وهي أقل من (0.05) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة ، أي توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المهارات المحاسبية المهنية وتحسين أداء الخدمات المحاسبية عند مستوى الدلالة المعنوية $\alpha (\leq 0.05)$.

الخاتمة :

للتعليم دورا حاسما في تطور أي مهنة والمساهمة في تحسن أدائها بين المهن الأخرى ، شأن ذلك مهنة المحاسبة فالتعليم فيها يساهم بشكل كبير في تحسين أداء الخدمات المحاسبية وذلك من خلال تدريب الطلاب على توظيف المعارف النظرية في حل مشاكل واقعية . بالإضافة إلى

إنشاء مخابر متخصصة في العمل المحاسبي الهدف منها تزود برامج التعليم المحاسبي بالمهارات التقنية الأساسية ذات الصلة بالتطبيق الميداني .

وبعد دراسة الجوانب النظرية المتعلقة بالموضوع واستنادا إلى بيانات الدراسة الميدانية وتحليلها واختبار فرضياتها توصل الباحثان إلى النتائج التالية :

✓ يعتبر التعليم المحاسبي برنامج تعليمي يقدم المعارف النظرية للطلبة من (فروض ومبادئ ومعايير محاسبية)؛

✓ برامج التعليم المحاسبي المعتمدة في الجامعات الجزائرية لا تضمن الإلمام بكافة الجوانب المطلوبة للممارسة العملية ؛

✓ يساهم التعليم المحاسبي في تطوير المهارات الشخصية والفكرية للطلاب ؛

✓ يساهم التعليم المحاسبي في سد الفجوة القائمة بين التعليم النظري والواقع المهني ، الأمر الذي ينعكس ايجابا على أداء الخدمات المحاسبية ؛

✓ من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التأهيل العلمي والعمل للمحاسب وتحسين أداء الخدمات المحاسبية ؛

✓ من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقييم برامج التعليم المحاسبي وتحسين أداء الخدمات المحاسبية ؛

✓ من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المهارات المحاسبية المهنية وتحسين أداء الخدمات المحاسبية ؛

التوصيات :

✓ ضرورة التركيز على زيادة المعارف التقنية في مجال المحاسبة لدى الطلبة ؛

✓ تقليل الفجوة بين الجوانب النظرية والعملية وذلك بالتدريب الميداني للطلبة في المؤسسات الاقتصادية والمالية بما لها من خبرات عملية وتجارب ميدانية .

✓ مد جسور التعاون بين الأكاديميين وممارسي المهنة لزيادة المهارات ومواكبة التطورات الحديثة في تقنية المعلومات ؛

✓ وضع برنامج تدريبي فعال يساهم في تحسين مخرجات النظام التعليمي ؛

✓ تشجيع العمل الجامعي واستخدام أسلوب دراسة حالة وتناول قضايا محاسبية واقعية .

✓ من الضروري إدراج دورات تكوينية ورسكلة للمحاسبين حتى تمكنهم من رفع كفاءاتهم المهنية وتحسين مستوى الخدمات المحاسبية .

قائمة المراجع

1. Ali, M. J., & Ahmed, K. (2007). The legal and institutional framework for corporate financial reporting practices in South Asia. *Research in Accounting Regulation*, 19, 175–205.
2. Association, A. A. (1993). Committee on the Future structure and scope of Accounting education. *Report on accounting*.
3. Di Giorgio, L. et. al, (2010), Knowledge Management and accountant education, *Journal of accounting and management sciences*, 17 (3), 125–149.
4. محمود محمد علي عبد الحسين هاني الزامل (2016)، التعليم المحاسبي ودوره في تطوير المهارات المهنية لخريجي قسم المحاسبة، مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد 2، العدد 12، جامعة القادسية، العراق .
5. محمد , ف. ا . (2016). مدى توافق بين التعليم المحاسبي في الجامعات السودانية ومتطلبات بيئة الأعمال المعاصرة والاتحاد الدولي للمحاسبين . *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي* , العدد 23 ، المجلد 9 191–213 .
6. جابر , ح ., عبد الستار مشكور . (2012). مدى مساهمة مقومات مهنة المحاسبة في رفع كفاءة المحاسبين لترشيد القرارات الاستثمارية . *مجلة الادارة* , العدد الثالث ، المجلد الأول ، كربلاء ، العراق .
7. هوارية مبسوط ، عمارة دوريش (2016) ، واقع التعليم المحاسبي ومدى استجابته لمتطلبات مهنة المحاسبة في الجزائر ، مجلة الدراسات الاقتصادية المعمقة ، العدد 01. الجزائر ، 120–136
8. عائد مازن الفرا (2018) ، واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية والأردنية من جهة نظر المحاسبين والمشغلين في الشركات التجارية، مذكرة ماجستير ، الجامعة الإسلامية عزة ، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية ، تخصص محاسبة وتمويل . فلسطين .

أثر التعليم المحاسبي على ضمان جودة مهنة المحاسبة في الجزائر
دراسة استطلاعية لآراء أعضاء الهيئة التدريسية وممارسي مهنة المحاسبة

فراح خالدي* وأمال مهاوة**

*:جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ؛ **:جامعة قاصدي مرباح ورقلة

amelm115@gmail.com ؛ khaldi.farah18@gmail.com

الملخص

تهدف الدراسة إلى تحليل أثر التعليم المحاسبي على ضمان جودة مهنة المحاسبة في الجزائر من وجه نظر أعضاء الهيئة التدريسية وممارسي مهنة المحاسبة وتوضيح مدى الالتزام بتطبيق قواعد هذه الأخيرة في الجزائر، بما ينعكس على تطوير واقع ممارسة المهنة، وذلك بالاعتماد على الاستبيان الذي وزع على العينة المبحوثة وتحليله بواسطة البرنامج الإحصائي SPSS وأساليب إحصائية متنوعة. وتوصلت الدراسة إلى أن التعليم المحاسبي وما شمله من معرفة وخبرة ومهارات ودورات وأساليب وطرق تدريسه له القدرة على رفع جودة مهنة المحاسبة وأن المناهج المحاسبية بحاجة إلى زيادة المساقات التي تربط بين المحاسبة وتكنولوجيا المعلومات لاعتماد مهنة المحاسبة عليها بشكل كبير، وأن أساليب وطرق التدريس بحاجة للتحديث لتتماشى مع المتطلبات العلمية والمهنية لسوق العمل. الكلمات الدالة: التعليم المحاسبي، مهنة المحاسبة، جودة مهنة المحاسبة، معايير التعليم المحاسبي الدولية.

ABSTRACT

The study aims to analyze the impact of accounting education on ensuring the quality of the accounting profession in Algeria from the point of view of faculty members and practitioners of the accounting profession, and to clarify the extent of commitment to applying the rules of accounting education in Algeria, which may be reflected in the development of the practice of the profession. The questionnaire tool was relied on and analyzed by the SPSS statistical program and various statistical methods.

The study concludes that accounting education and the knowledge, experience, skills, courses, methods and methods of teaching it have the ability to raise the quality of the accounting profession and that the accounting curricula need to increase the courses that link accounting and information technology in order for the accounting profession to

be widely adopted, and that teaching methods and methods need to be updated to match With the scientific and professional requirements of the labor market

Keyword: accounting education, accounting profession, quality of the accounting profession, international accounting education standards

1. المقدمة

تواجه مهنة المحاسبة تحديات كثيرة في عصر المعرفة، إذ تغيرت الطريقة التي تتجز فيها الوظيفة المحاسبية مما أثار تساؤل حول أهمية وقيمة الوظائف والمهارات المحاسبية التقليدية الأمر الذي يتطلب تبني أفكار وأساليب عمل وتطبيقات تختلف عما سبق، فضلاً عن امتلاك مؤهلات ومهارات كان غير مطلوب امتلاكها في الماضي، لهذا يجب أن يكون هناك تنسيق بين التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة حتى يستطيع كل واحد منها تقديم المهنة المطلوبة منه بالشكل المناسب، حيث يجب أن يكون لنظام التعليم المحاسبي أهداف واضحة ومخرجات تعليمية محدّدة تلبى احتياجات سوق العمل من المتخصصين في مجال ممارسة مهنة المحاسبة وفقاً لمتطلبات العصر الحالي.

فجودة مهنة المحاسبة ترتبط بالإيفاء بمتطلبات سوق العمل بجودة التعليم المحاسبي، لذا فإن العلاقة بينهما علاقة طردية؛ أي بمعنى كلما زادت الجودة لمهنة المحاسب، كلما زاد التعليم المحاسبي، والعكس صحيح، وطالما أن المتغيرات البيئية فرضت الحاجة إلى إجراء تغيير بمتطلبات سوق العمل من التركيز على عنصر الكم إلى التركيز على عنصر النوع، لذا فإن التعليم المحاسبي يعدّ النواة الأساسية في هذا البناء لبلوغ الأهداف، والذي يوجه نحو تلبية احتياجات الأتية والمستقبلية في تثقيف وتأهيل الطلبة ليعملوا بتفاني عند التخرج وفي مجالات واسعة في سوق العمل.

1.1. إشكالية الدراسة: يرتبط التعليم المحاسبي ارتباط وثيق بمهنة المراجعة أو المحاسبة حيث يكسبهم المهارات اللازمة للالتحاق بسوق العمل، ويستمد أهميته لما يبذله الاتحاد الدولي للمحاسبين من الجهود لكي يطور عملية التعليم المحاسبي للمساهمة في توفير خريجين أصحاب الكفاءة المهنية لسوق العمل من خلال ما يقوم بإصداره من معايير التعلم المحاسبية الدولية، وما تقوم به الجامعات بإتباع تلك المعايير. من هذا المنطلق تبلورت إشكالية الدراسة كما يلي:

ما أثر التعليم المحاسبي على ضمان جودة مهنة المحاسبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وممارسي مهنة المحاسبة؟

وتتفرع هذه الإشكالية للتساؤلات التالية:

- هل تؤثر المعرفة في ضمان جودة مهنة المحاسبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وممارسي مهنة المحاسبة ؟
- هل تؤثر الخبرة في ضمان جودة مهنة المحاسبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وممارسي مهنة المحاسبة ؟
- هل تؤثر المهارات في ضمان جودة مهنة المحاسبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وممارسي مهنة المحاسبة؟
- هل يؤثر تحديث المناهج في ضمان جودة مهنة المحاسبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وممارسي مهنة المحاسبة ؟
- هل تؤثر تحديث أساليب وطرق التدريس في ضمان جودة مهنة المحاسبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وممارسي مهنة المحاسبة ؟

2.1. فرضيات الدراسة: تتجلى فيما يلي:

الفرضية الرئيسية: " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعليم المحاسبي وجودة مهنة المحاسبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وممارسي مهنة المحاسبة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0,05$ وتتفرع على الفرضيات التالية:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية المعرفة وجودة مهنة المحاسبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وممارسي مهنة المحاسبة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0,05$."
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخبرة وجودة مهنة المحاسبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وممارسي مهنة المحاسبة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0,05$."
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المهارات وجودة مهنة المحاسبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وممارسي مهنة المحاسبة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0,05$."
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحديث البرامج وجودة مهنة المحاسبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وممارسي مهنة المحاسبة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0,05$."
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية تحديث أساليب وطرق التدريس وجودة مهنة المحاسبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وممارسي مهنة المحاسبة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0,05$."

3.1. أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في التأكيد على وجود تكامل بين التعليم المحاسبي ومتطلبات مهنة المحاسبة في ظل التغيرات والتطورات المستمرة في عالم تكنولوجيا المعلومات المعاصرة، وتبيان الخطط الأكاديمية الخاصة بالتعليم المحاسبي في الجامعات، والتأكيد على

تحسين طرق وأساليب التدريس وتحديث مناهج التعليم المحاسبي وسد الثغرات والفجوات التي تواجهه.

4.1. أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

- تبيان الدور الذي يمكن أن يؤديه التعليم المحاسبي في المساهمة في جودة مهنة المحاسبة؛
- التعرف على الإجراءات المساهمة في عملية تحديث المناهج وأساليب وطرق تدريس التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية؛
- تحديد مدى توافق الخبرة والمعرفة والمهارة المتوافرة لدى الخريجين ومدى مساهمتها في رفع جودة مهنة المحاسبة.

2. تحليل الدراسات العلمية السابقة وتحديد الفجوة العلمية للدراسة: للتعليم المحاسبي دور كبير في تأهيل مهنة المحاسبة وهذا ما بينته الدراسات السابقة والدراسة الحالية.

1.2. تحليل الدراسات السابقة: فيما يلي بعض الدراسات التي تتضمن متغيري الدراسة:

أ. دراسة (رشوان، 2018) المعنونة ب: " دور التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية في تعزيز ممارسة المهنة والأخلاقية لمهنة المحاسب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس": هدفت الدراسة لتحديد مدى وجود دور للتأهيل الأكاديمي والعلمي المحاسبي في الجامعات الفلسطينية في تعزيز الممارسات الأخلاقية والمهنية لمهنة المحاسبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، هدفت الدراسة لتحديد مدى وجود دور التأهيل الأكاديمي والعلمي المحاسبي في الجامعات الفلسطينية في تعزيز الممارسات الأخلاقية والمهنية لمهنة المحاسبة، ولتحديد أهم المعوقات التي يواجهها التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري، وفي الجانب التطبيقي تم توزيع 60 استبانة على جميع أعضاء هيئة تدريس المحاسبة في قطاع غزة في ست جامعات وتم استخدام برنامج SPSS في تحليل الدراسات الميدانية.

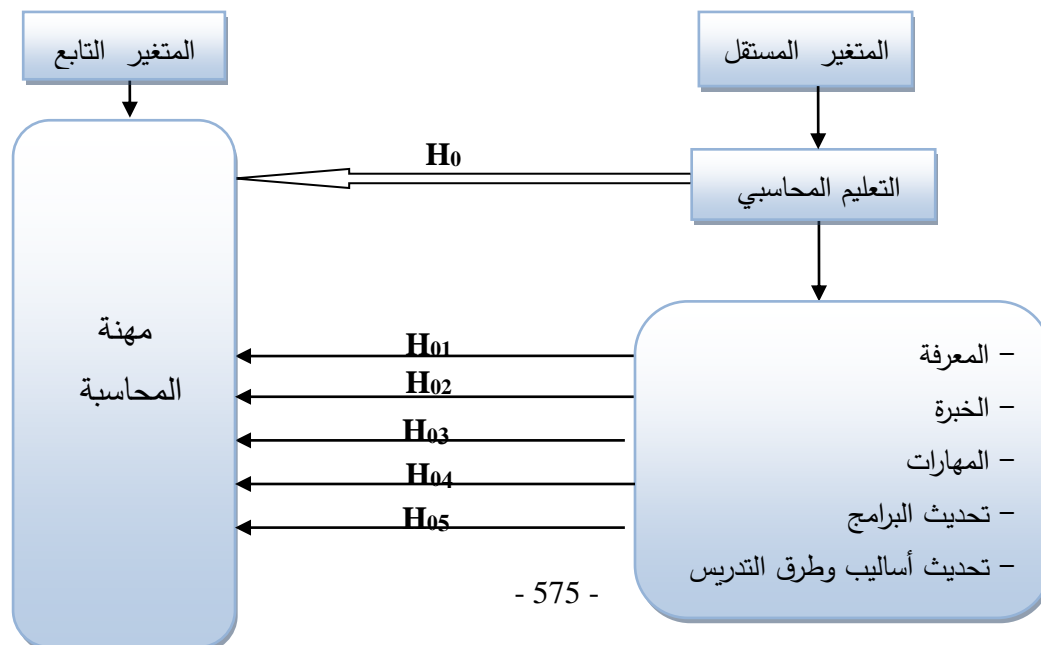
ب. دراسة (مدوخ، 2014) المعنونة ب: " واقع تطور مهنة المحاسبة بين التأهيل المهني والتكنولوجي للمحاسبين بين التأهيل المهني والتكنولوجي للمحاسبين في الشركات العاملة في قطاع غزة": هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع تطوير مهنة المحاسبة لدى المحاسبين العاملين في الشركات في غزة وذلك من أجل التأكد من وجود علاقة بين التأهيل المهني والتكنولوجي للمحاسبين، بالإضافة إلى التعرف ما إذا كان هناك معوقات تعيق تطوير مهنة المحاسبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ووزعت الاستبانة على المحاسبين العاملين في الشركات العاملة في قطاع غزة ويتم تحليل 73 استبانة من الاستبانات المستردة من أصل 100 استبانة عن طريق برنامج التحليل الإحصائي SPSS.

ج. دراسة (فكري، 2014): المعنونة بـ: " تصور مقترح لتطبيق معايير التعليم المحاسبي ودورها في ضبط جودة مناهج المحاسبة في الجامعات السعودية": هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على معايير التعليم المحاسبي وطريقة استخدامها عند تحديد جودة المناهج المحاسبية التي يتم تدريسها بالجامعات وتقسيمها، بالإضافة إلى دراسة معايير التعليم المحاسبي والعمل على وضع إطار عام يساعد في وضع المناهج المحاسبية وتصميمها، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الاستنباطي والاستقرائي والتاريخي المقارن والمنهج الوصفي.

د. دراسة "Arie parlam,2011" المعنونة بـ: " سد الفجوة بين الأكاديميين والممارسين بشأن كفاءات المحاسبين: تحليل للمعايير التعليمية الدولية (أيس) التنفيذ على التعليم المحاسبي في أندونيسيا: تهدف الدراسة إلى وصف ومقارنة الكفاءات المحاسبية للأكاديميين من وجهات نظر الممارسين، بالإضافة إلى تحليل الفجوات والثغرات بين الطرفين، وإعتمدت الباحثة الاستبيان الذي تم جمعه من عينة مؤلفة من 30 أكاديمي وممارسًا محاسبًا يقيمون في جاكرتا الغربية من خلال تصميم وتوزيع استطلاع على الأنترنت، ثم قامت بتحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام الإحصاء الوصفي.

2.2. الفجوة العلمية للدراسة الحالية: تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في جوانب كثيرة، حيث تتفق في عينة الدراسة حيث شملت العينة على ممارسي مهنة المحاسبة وأعضاء هيئة التدريسية وأيضاً تتفق أنها تتناول التعليم المحاسبي ومدى قدرة التعليم المحاسبي على الرفع من جودة مهنة المحاسبة من خلال تأهيل محاسبين ذوي كفاءة ومؤهلين مع تطور مهنة المحاسبة، إلا أنها تختلف عن الدراسة الحالية كونها تبين أن المعرفة والخبرة والمهارة تتطلبها مهنة المحاسبة ولا يتحقق ذلك إلا بتحديث المناهج وأساليب طرق التدريس. من خلال ما سبق نستطيع تصور نموذج للدراسة كما يلي:

الشكل رقم (01): نموذج الدراسة



3. الإطار النظري للدراسة: يتضمن هذا الجزء المفاهيم الأساسية للتعليم المحاسبي وجودة مهنة المحاسبة.

1.3. ماهية التعليم المحاسبي: يعد التعليم المحاسبي مجموعة من الخطوات والإجراءات التي تتبع بهدف اكتساب المتعلم المعارف والقدرات اللازمة التي تؤهله مهنة المحاسبة.

أ. تعريف التعليم المحاسبي: تعرف المحاسبة على أنها: " مهنة تقوم على أساس تسجيل وتبويب وتجميع وتلخيص الأحداث الاقتصادية بشكل يمكن للجهات التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالوحدة الاقتصادية أن تستفيد منها" (جبار، 2015، صفحة 17). أما التعليم المحاسبي فهو: "عملية منظمة تقوم على أساس تزويد واكتساب المتعلم بالمعارف والقدرات العلمية والعملية اللازمة التي تؤهله لممارسة مهنة المحاسبة، وتقع مسؤولية هذه العملية على عاتق عدة جهات في مقدمتها التعليم مؤسسات التعليم العالي المتمثلة في الجامعات" (نبيلة و هجيرة، 2017، صفحة 7) وعرف أيضاً على أنه: " ما تقدّمه الجامعة لتعليم الطلبة وتعدّ الجامعات من أهم الجهات المسؤولة عن تقديمه، وذلك عن طريق المقررات التي تكسب المتعلم المهارات والقدرات العلمية والعملية، وتقرضه الجامعات بناء على البرامج والخطط على النحو الذي يؤدي على إكساب الطالب بالمعارف، ومواكبة تطورات البيئات الاجتماعية والاقتصادية واحتياجات سوق العمل" (محمد، 2013، صفحة 195)، من خلال ما سبق ذكره نستنتج أن التعليم المحاسبي هو عبارة عن مجموع الإجراءات والخطوات الواجب إتباعها والعمل وفقها من طرف أصحاب الاختصاص في هذا المجال والتي تأتي في مقدمتها المؤسسات التعليمية الأكاديمية خصوصاً الجامعات، وذلك بغية تحقيق الهدف والمتمثل في الحصول على خريجين يتمتعون بكفاءات ومهارات عالية تمكنهم من الإلمام بكافة الجوانب الواجب توفرها قصد مزاوله مهنة المحاسبة.

ب. أدوات التعليم المحاسبي ومعاييرها: فيما يلي شرح لهذه الأدوات والمعايير.

أ. أدوات التعليم المحاسبي: للتعليم المحاسبي ثلاثة أدوات أساسية يتم الاعتماد عليها، والمتمثلة فيما يلي: (أمجد، 2010، صفحة 168)

- الخطة التدريسية: ويقصد بها المناهج الدراسية، وتتضمن الأضرار الأساسية المطلوبة لإعداد المحاسبين المؤهلين للممارسة مهمته المحاسبية، وتشمل على المقاييس المتعلقة بالمحاسبة المالية، محاسبة الشركات... الخ، هذه المناهج تعتبر كافية من الناحية النظرية حسب اعتقاد القائمين على وضعها، لكن هذا لا يعني عدم وجود فجوة بين ما يدرس في الجامعات والواقع

العلمي، لذا يجب تطوير المناهج وتغييرها حسب التطورات الاقتصادية، بالإضافة إلى ضرورة تماشي الأنظمة المحاسبية في المؤسسات الاقتصادية مع التطورات الحاصلة في القطاع لنتمكن من إحداث التوافق بين ما يدرس في الجامعات والواقع العلمي.

- **الهيئة التدريسية:** من المعروف انه يوجد علاقة بين نوعية كفاءات الهيئات التدريسية وجودة التعليم المحاسبي، فكلما امتلك المدرس التأهيل العلمي والخبرة العلمية كان أقدر على إعطاء المادة بصورة نموذجية فمن المهم التركيز على الخبرة العلمية التي يمتلكها المدرس؛ إذ أنّ ذلك يزوّد بالقدرة الكافية لشرح القضايا وتوصيلها إلى الطلبة بصورة أفضل.

- **البيئة التعليمية:** تتمثل في مختلف الظروف الخارجية التي تؤثر على العملية التعليمية فهي المحيط الذي تتم فيها العملية التعليمي، فهذه الظروف تختلف باختلاف جوانبها فمنها السياسية ومنها الاجتماعية ومنها الاقتصادية فمثلا عن التعبيرات على الأوضاع الاقتصادية يزداد اهتمام أقسام المحاسبة بنوعية ومستوى خريجها وهذا ليمكنوا من القيام بدورهم في التنمية الاقتصادية.

ج. معايير التعليم المحاسبي: لقد تم وضع معايير التعليم المحاسبي لتحقيق التطوير المهني الأولي والتطوير المهني المستمر بمستويات جودة مرضية، وهذه المعايير تتناول مبادئ التعلم والتطوير المحاسبي المهني، وهي تصف الممارسات الجيدة للتعلم والتطوير المحاسبي، وهناك العديد من التنوع على الصعيد العالمي والذي يعترف به "IAESB" كالتنوع الثقافي وتنوع اللغة والنظم القانونية والاجتماعية، وتنوع أدوار الأداء المحاسبي المهني، كما أن "IAESB" يقر بأن تنفيذ معايير التعليم الدولية من قبل الأعضاء قد يتم بعدة طرق وذلك باختيار نوع من أنواع التعلم والتطوير فقط وعلى الأعضاء تحديد الطريقة المثلى لتنفيذ تلك المعايير، ومن ذلك يمكن استنتاج أنّ المعايير الدولية للتعليم المحاسبي توفر إرشادات يمكن من خلالها تطوير الكفاءة؛ إذ أنّ الغاية النهائية هي تطبيق التعلم والتطوير وما يرتبط بها من أنشطة لتحقيق الكفاءة في المخرجات، ويقوم "IAESB" بدعم معايير التعليم الدولية بإصدار نوعين من المنشورات هي بيانات الممارسات الدولية لتعليم "International Education practice standards" (IEPSs) وأوراق عن معلومات التعليم الدولي "International Education practice papers" (IEIPSS) والجدول التالي يوضح معايير التعليم المحاسبي قبل وبعد التعديل. (عائد، 2018، الصفحات 31-32).

جدول 1: معايير التعليم المحاسبي قبل وبعد التعديل.

بعد التعديل (إصدار بعد 2005 حتى 2018)		قبل التعديل (إصدار 2005)	
رقم المعيار	موضوع المعيار	رقم المعيار	موضوع المعيار
IES1	متطلبات الدخول في برنامج التعليم المحاسبي	IES1	متطلبات في برنامج التعليم المحاسبي

التطوير المهني الأولي (الكفاءة والفنية)	IES2	مكونات برنامج التعليم المحاسبي المهني	IES2
التطوير المهني الأولي (المهارات المهنية)	IES3	المهارات المهنية والتعليم العام	IES3
التطوير المهني الأولي (القيم، والأخلاق والاتجاهات المهنية)	IES4	القيم والأخلاق والاتجاهات المهنية	IES4
متطلبات الخبرة العملية	IES5	متطلبات الخبرة العملية	IES5
التطوير المهني الأولي (تقييم الكفاءة المهنية)	IES6	تقييم القدرات والكفاءة المهنية	IES6
التطوير المهني المستمر - التعليم مدى الحياة والتطوير المهني المستمر للكفاءة	IES7	التطوير المهني المستمر	IES7
التطوير المهني للشركاء المسؤولين عن مهمة المراجعة للقوائم المالية.	IES8	متطلبات الكفاءة المهنية للمراجع المهني	IES8

المصدر: (عائد، 2018، الصفحة 32).

بالإضافة إلى العلوم الواجب تحصيلها للطالب الذي سوف يوجه للممارسة المهنية للمحاسبة من علم المحاسبة المالية المحاسبة الإدارية، الضرائب والجباية، التمويل، التدقيق، وغيرها من المواضيع المتعلقة ببيئة الأعمال، فقد تم اعتبار استخدام تقنية المعلومات والأجهزة الحديثة المسيرة لنظم المعلومات من المتطلبات الإلزامية للمحاسب المحترف التي يشغل به (عمار، متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجزائر (دراسة قياسية)، صفحة 281).

د. الأهداف التعليم المحاسبي: إن لكل نظام أهداف يسعى لتحقيقها، فالتعلم المحاسبي له أهدافه التي يسعى للوصول إليها، ومن هذه الأهداف نذكر: (محمد، 2013، صفحة 194)

- إنشاء إطار محاسبي من خريجي قسم المحاسبة قادر على مواجهة تحديات سوق العمل، والعمل على استغلال حاجاتهم من سوق العمل بشكل منهجي؛

- تقويم وتطوير المناهج المحاسبية المدرسة في الجامعات والكليات بما يتناسب مع تطورات سوق العمل، على أن يكون ذلك مواكباً للتطورات بشكل مستمر؛

- تطوير المعرفة لدى أصحاب العمل للعمل على مساندة ودعم خريجي المحاسبة العاملين في سوق العمل حديثاً؛

- تجهيز وتطوير وصقل عقول الطلاب المنتسبين لقسم المحاسبة الأكاديميين بشكل عملي في سوق العمل بما يتناسب مع العمل الميداني؛

- توفير فرص العمل العملية والميدانية من قبل أصحاب العمل المحاسبين سواء كانوا طلاب في الجامعات أو خريجين حديثاً وذلك في سوق العمل.

2.3. مهنة المحاسبة في الجزائر: تعرف بمهنة المحاسبة بتنظيم وتبويب بيانات المالية بغية مساعدة مستخدمي القوائم المالية لاتخاذ القرار الجيد في الوقت المناسب.

أ. مفهوم جودة مهنة المحاسبة: عرف المعهد الأمريكي للجودة بأن الجودة هي: " أداء العمل الصحيح من المرة الأولى مع الاعتماد على تقييم المستفيد في معرفة مدى تحسين الأداء"، كما عرّفها هيئة المواصفات الدولية بأنها: " تلبية مجموعة من الخصائص الكامنة من المنتج في المنتج لمتطلبات العميل" (عبد العزيز، 2010، صفحة 7)، في حين تعريف المحاسبة تطوّر بالتوازي مع تطورها الوظيفي الذي شهد تحولا من نظام لمسك الدفاتر إلى نظام للمعلومات ومن أبرز مظاهر هذا التطور الوظيفي هو تفرعها إلى فروع متعددة تختص كل منها بوظيفة محددة كالمحاسبة المالي، المحاسبة الإدارية، محاسبة التكاليف، التدقيق، المحاسبة الحكومية، وقد عرّفها جمعية المحاسبة الأمريكية "AAA" بأنها: " تحديد وقياس وتوصيل المعلومات الاقتصادية بغرض تمكين مستخدمي القوائم المالية من تكوين رأي مستنير، واتخاذ القرارات اللازمة" (يوسف، 2010، صفحة 22)، من خلال ما سبق ذكره نستطيع أن نعرّف جودة مهنة المحاسبة بأنها: " تلبية حاجيات ومتطلبات مستخدمي القوائم المالية من المعلومات المحاسبية، بالشكل الذي يتطابق مع توقعاتهم، ويكون لديهم رأيا مستنيرا يمكنهم من اتخاذ قرارات مناسبة بغية تحقيق رفاههم الاقتصادي الخاص، وهو ما يحقق مزيدا من الرفاه الاقتصادي لكامل المجتمع.

ب. أخلاقيات مهنة المحاسبة حسب معايير الاتحاد الدولي للمحاسبين:

- مفهوم أخلاقيات مهنة المحاسبة: تعرف على أنها: مجموعة القواعد المتعارف عليها عند أصحاب مهنة المحاسبة والتي تستلزم من المحاسب سلوكا مهنيا يقوم على الالتزام، وذلك من أجل المحافظة على مهنة المحاسبة وشرفها لأن الإخلال بهذه القواعد خروج عن مهنة المحاسبة " (أبو بكر، 2005، صفحة 191).

- قواعد السلوك الأخلاقي عند الاتحاد الدولي للمحاسبين: إن قواعد السلوك وآداب المهنة الصادرة عن الاتحاد الدولي للمحاسبين مبنية على خمسة مبادئ هي:

- * النزاهة؛ أي أن يكون صادقا وأميناً في جميع العلاقات المهنية؛ ذ
- * الموضوعية: ألا يسمح بالتغير وتضارب المصالح أ التأثير المفرط للآخرين ليتجاوز الأحكام المهنية أو التجارية؛
- * الكفاية المهنية والعناية اللازمة: أن يحافظ على المعرفة والمهارات المهنية والمستوى المطلوب للفئات كأن يستلم العميل خدمات مهنية ذات جودة ومبنية على التطورات الحالية في التشريعات والأساليب، وأن يؤدي مهامه بكل باجتهاد وعناية وفقاً للمعايير الفنية والمهنية المعمول بها.

* السرية: أن يحترم سرية المعلومات التي يحصل عليها نتيجة العلاقات المهنية، وينبغي عدم الإفصاح عن هذه المعلومات لأي طرف آخر دون تفويض صحيح ومحدّد، إلا أن هناك حق أو

واجب قانوني أو مهني بالإفصاح عنها كما يجب ألا يستخدم هذه المعلومات للمنفعة الشخصية للمحاسب، أو أي أطراف أخرى. (TFAC، 2010، صفحة 10)

ج. التطوير المهني المستمر المهنة المحاسبية حسب معايير الاتحاد الدولي المحاسبي:

- التزامات المحاسب المهني بموجب معيار التعليم "IES7" الدولي السابع: من أجل إنشاء ومتابعة عملية تعلم مستمرة توجه نحو المحافظة على كفاءة المهنيين وتطويرها أصدر الاتحاد الدولي للمحاسبين سنة 2012 معيار التعلم الدولي السابع "IES7" بعنوان التطوير المهني المستمر والذي يقدم تعريف: " المحاسب المهني، الكفاءة المهنية، التطور المهني المستمر" كما أكد هذا المعيار على أن كل محاسب يعد مسؤولاً عن المحافظة على كفاءته المهنية وتطويرها خلال تنفيذ أنشطة التطوير المهني المستمر الملائمة لعمله ومسؤولياته المهنية. وهذا في إطار التزاماته بالمتطلبات التي تحددها هيئة المحاسبة المهنية التي ينتمي إليها.

- التزامات الهيئات المهنية بموجب معيار التعلم الدولي السابع "IES7": ألزم معيار التطوير المهني المستمر الهيئات المهنية المنظمة لمهنة المحاسبة لتحقيق عدد من العمليات المتعلقة بالتطوير المهني للمحاسبة وتحقيق عدد من العمليات المتعلقة بالتطوير المهني للمحاسبين موضحاً أن تحقيق هذه العمليات من شأنه أن يضمن جودة مهنة المحاسبة، كما أوجب معيار التطوير المهني المستمر على الهيئات المهنية متابعة التزاماتها عن طريق ثلاث عمليات هي: القياس، الرقابة، الامتثال (مجلس معايير التعلم المحاسبي الدولية، 2015، صفحة 88)

4. الإطار التطبيقي للدراسة

من أجل إسقاط المفاهيم للتعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة في الجزائر وتحديد العلاقة بينهما على الممارسات الميدانية وتقييم الوضع الراهن لمدخلات ومخرجات التعلم المحاسبي وكذا إبراز أهمية برامج التعلم المحاسبي ومتطلبات ممارسة مهنة المحاسبة في الجزائر اعتمدنا هذه الدراسة الميدانية.

1.4. الإجراءات المنهجية للدراسة: تعدُّ الجامعات الجزائرية مؤهلة بسبب طبيعتها الخدمية لتبني التعليم المحاسبي وكذا يعد القطاع الذي ينتمي إليه مناسب وقابل لتحقيق الجودة نظراً للتغيرات التي تمسه باستمرار.

أ. أداة الدراسة: لقد اعتمدنا على الاستبيان كأداة هامة للحصول على المعلومات والبيانات من أفراد عينة الدراسة وانطلاقاً من ذلك تم تصميم استبيان الذي وُزِعَ على العينة المكوّنة من (أعضاء هيئة التدريس، ممارسي مهنة المحاسبة) عبر شبكة الانترنت بواسطة تطبيق **Google drive**؛ وذلك بتوزيعه على أكبر قدر ممكن من الفئات المقصودة بواسطة مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تم جمع 100 استمارة صالحة للتحليل الإحصائي وهو عدد ملائم للدراسة.

وقد قسّم الاستبيان إلى ثلاثة حيث تضمّن المحور الأول البيانات الشخصية لعينة الدراسة والمحرور الثاني: تضمن التعليم المحاسبي (متغير مستقل) والمشكل من (25) والموزع على خمسة أبعاد هي المعرفة، الخبرة، المهارة، تحديث المناهج، تحديث أساليب التدريس أما المحور الثالث: تناول مهنة المحاسبة (المتغير التابع) والمشكل من (15) عبارة، وقد تم استخدام مقياس ليكارت الخماسي (likertscale)، وقد تم مراعاة التدرج في المقياس المستخدم:

موافق بشدة	موافق	محايد	موافق	غير موافق بشدة
05	04	03	02	01

وقد أجريت الدراسة خلال الفترة (25أفريل 2021 إلى غاية 20ماي 2021)، حيث اشتملت دراسة العلاقة بين التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة في الجزائر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وممارسي مهنة المحاسبة.
ب.مجتمع وعينة الدراسة: فيما يلي توضيح لهما:

✓ مجتمع الدراسة: يمثل المجموعة التي يهتم بها الباحث، والتي يريد أن يعمّم عليها النتائج التي يصل عليها من العينة، وتمثل في الدراسة الحالية جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الجزائرية (كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير) وممارسي مهنة المحاسبة في الجزائر.

✓ عينة الدراسة: العينة عبارة عن مجموعة مفردات أو العناصر التي يتم سحبها من المجتمع الذي نريد بحثه، أو بتعبير آخر هي جزء من الكل، ففي الدراسة الحالية تم اختيار عينة طبقية نسبية مكونة من 50 أستاذ ومهني في المحاسبة من أجل الوصول إلى أدق النتائج لذا تم اختيار العينة بطريقة منتظمة.

ج. صدق وثبات أداة الدراسة: يقصد بثبات أداة الدراسة الاتساق في نتائج الأداة وإمكانية الحصول على نفس النتائج وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترة زمنية معينة، ويتم التحقق من ثبات إستبانة الدراسة بالاعتماد على معامل ألفا كرونباخ، ومن أجل معرفة ثبات وصدق البيانات الواردة بالاستمارة تم استخدام اختبار كرونباخ، وهذا الأخير يقيس درجة ثبات وصدق أداة الدراسة عن طريق معامل α كرونباخ والجدول التالي يوضح نتائج الاختبار:

الجدول 2: نتائج اختبار ثبات وصدق أداة الدراسة.

المحاور	عدد	معامل الثبات	معامل الصدق
---------	-----	--------------	-------------

الفقرات			
0.900	0.921	25	المتغير المستقل: التعليم المحاسبي
0.903	0.951	15	المتغير التابع: مهنة المحاسبة
0,782	0,612	05	البعد الأول: المعرفة
0,814	0,663	05	البعد الثاني: الخبرة
0,831	0,690	05	البعد الثالث: المهارة
0,842	0,680	05	البعد الرابع: تحديث المناهج
0,918	0,843	05	البعد الخامس: تحديث أساليب وطرق التدريس
0,935	0,874	40	الاستبيان ككل

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل الثبات ألفا 87.4% وهي نسبة جيدة مقارنة بالنسبة المقبولة إحصائياً وبالبلغة 60% أما معامل الصدق فقد بلغ 93.5% وهذا ما يشير إلى وجود علاقة اتساق وترابط جيد بين فقرات الاستبيان.

د. تحليل خصائص العينة المبحوثة: يوضح الجدول الموالي خصائص أفراد عينة الدراسة:

الجدول 3: توزيع مفردات العينة حسب الخصائص الشخصية والتنظيمية (حجم العينة 50)

الجنس	العدد	النسبة	العمر	العدد	النسبة
ذكر	20	40%	أقل من 30 سنة	10	20%
أنثى	30	60%	من 30 - 39 سنة	11	22%
الخبرة المهنية	العدد	النسبة	من 40 - 49 سنة	16	32%
			50 فأكثر	13	26%
أقل من 5 سنوات	10	20%	المؤهل العلمي	العدد	النسبة
من 5 - 10 سنوات	25	50%	ماستر وليسانس	10	20%
10 سنوات فأكثر	15	30%	ماجستير	12	24%
الوظيفة	العدد	النسبة	دكتورة	28	56%
محاسب	15	30%			
مدقق حسابات	15	30%			
أكاديمي	20	40%			
المجموع	50	100%	المجموع	50	100%

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة من نوع الإناث حيث بلغت نسبتهم 60%، كما نلاحظ أن أغلبهم من الأكاديميين حيث بلغت نسبتهم 40%، ثم يليها بدرجة متساوية أصحاب الوظيفة

محاسب ومدقق حسابات بنسبة 30%، كما نلاحظ أن أغلبهم من الفئة العمرية ما بين 40-49 سنة، حيث قدرت نسبتهم بـ32%، ليأتي في المرتبة الثانية أصحاب الفئة العمرية الأكثر من 50 سنة بنسبة 26%، ثم تليها الفئة العمرية من 30-39 سنة بنسبة 22%، وقد جاءت متساوية تقريبا مع أصحاب الفئة العمرية الأقل من 30 سنة بنسبة 20%، كما يلاحظ أن أغلبية أفراد العينة حاصلين على شهادة الدكتوراة، حيث جاءت نسبتهم أعلى النسب بـ56%، أما المتحصلين على مستوى الماجستير فقد كانوا في المرتبة الثانية بنسبة 24%، وهي تقريبا متساوية مع أفراد العينة المتحصلين على شهادة الليسانس والماستر بنسبة 20%، وهو شيء طبيعي باعتبار أن وظائفهم مهمة فمن محاسب ومدقق حسابات إلى أكاديمي، أما فيما يخص خاصية الخبرة الوظيفية فنلاحظ أن أغلبية أفراد العينة خبرتهم المهنية من 5-10 سنوات بنسبة 50%، ليأتي في المرتبة الثانية الذين لديهم خبرة مهنية أكثر من 10 سنة بنسبة 30%، أما في المرتبة الأخيرة فقد كانت لأصحاب الخبرة المهنية الأقل من 5 سنوات بنسبة 20%.

2.4. اختبار الفرضيات: تم الاعتماد على مقاييس إحصائية متنوعة لاختبار الفرضيات.

أ. اختبار الفرضية الرئيسية: قبل اختبار صحة الفرضية الرئيسية يجب اختبار صلاحية النموذج المعتمد في الدراسة وهو وجود علاقة خطية بين التعليم المحاسبي وجودة مهنة المحاسبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وممارسي مهنة المحاسبة.

الجدول 4: نتائج تحليل الانحدار للتأكد من صلاحية النموذج

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	Sig مستوى الدلالة
الانحدار	10,325	1	9,347	41,3	,000 ^b
الخطأ	8,113	58	0,113		
المجموع الكلي	18, 434	59			

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSSV17

من خلال نتائج الجدول رقم (04) يتضح أن قيمة F المحسوبة (41,3) وكان مستوى الدلالة (0,000) وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد ($\alpha \leq 0.05$) وبهذا نستدل على صلاحية النموذج لاختبار الفرضية الرئيسية وفرضياتها الفرعية.

وبناء على ثبات صلاحية النموذج نستطيع اختبار الفرضية الرئيسية بفروعها المختلفة، أين اعتمدنا في ذلك على الانحدار الخطي البسيط، ويمكن توضيح النتائج في الجدول التالي:

الجدول 5: نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر التعليم المحاسبي على جودة مهنة المحاسبة

Durbin-Watson	تغيير في الإحصاءات					معامل التحديد المصحح	معامل التحديد R-deux	معامل الارتباط IR	النموذج
	Sig	Ddl2	Ddl1	تباين F	تباين R-deux	R-deux ajusté			
1,921	0,000	58	1	41,3	0,273 ^a	0,263	0,273 ^a	0,523 ^a	التعليم المحاسبي

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSSV17

نلاحظ من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة موجب ويساوي (0,523) مما يفسر العلاقة الإيجابية بين المتغيرين، أما معامل التحديد فيساوي (0,263) مما يدل على التغير في مستوى مهنة المحاسبة يتغير بنسبة (26,3%) من التغير في التعليم المحاسبي، أما قيمة F المحسوبة فهي ذات دلالة عند مستوى معنوية (0,000) وهي أقل من مستوى المعنوية المطلوب ($\alpha \leq 0.05$) وعليه تقبل الفرضية البديلة التي تقر بوجود أثر ذو دلالة إحصائية للتعليم المحاسبي على جودة مهنة المحاسبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وممارسي مهنة المحاسبة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$.

كما يتضح ارتباط أبعاد التعليم المحاسبي بجودة مهنة المحاسبة في الجدول الموالي:
الجدول 6: معاملات الانحدار المتعدد ومستويات المعنوية للتعليم المحاسبي.

Sig**	قيمة (A)	ميل خط الانحدار (B)	معامل التفسير (R ²)	معامل الارتباط (R)	التعليم المحاسبي
		1,488			الحد الثابت
0.000	23.054	0.489	0,19	0,43	المعرفة
0.000	24.183	0.441	0,21	0,46	الخبرة
0.000	23.575	0.528	0,25	0,50	المهارات
0.000	22.664	0.537	0,18	0,42	تحديث المناهج
0.000	22.809	0.578	0,17	0,41	تحديث أساليب وطرق التدريس
0.000	23,757	0,514	0,2	0,44	الدرجة الكلية

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS,

يمكن إدراج أو التعبير عن العلاقة بين أبعاد التعليم المحاسبي بصفته متغير مستقل وجودة خدمة مهنة المحاسبة باعتبارها متغير تابع في المعادلة التالية:

$$Y = a_0 + Bx_1 + Bx_2 + Bx_3 + Bx_4 + Bx_5$$

$$Y = 1.488 + 0.489x_1 + 0.441x_2 + 0.528x_3 + 0.537x_4 + 0.578x_5$$

بحيث: a_0 : قيمة الثابت، X_1 : المتغير المفسر للمعرفة، X_2 : المتغير المفسر للخبرة، X_3 : المتغير المفسر للمهارات، X_4 : المتغير المفسر لتحديد المناهج، X_5 : تحديث أساليب وطرق التدريس؛

ب. اختبار الفرضيات الفرعية:

من خلال نتائج الجدول رقم (06) والجدول رقم (07) نلاحظ أن هناك علاقة معنوية مقبولة بين التعليم المحاسبي وجودة مهنة المحاسبة في الجزائر وهذا ما يدل على تأثير أبعاد التعليم المحاسبي:

- المعرفة ($Sig=0.000$) وهي أقل من 0.05، t المحسوبة أكبر من t الجدولية إذن تقبل الفرضية البديلة القائلة أنه توجد علاقة بين المعرفة وجودة مهنة المحاسبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وممارسي مهنة المحاسبة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$.

- الخبرة ($Sig=0.000$) وهي أقل من 0.05، t المحسوبة أكبر من t الجدولية إذن تقبل الفرضية البديلة القائلة أنه توجد علاقة بين الخبرة وجودة مهنة المحاسبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وممارسي مهنة المحاسبة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$.

- المهارات ($Sig=0.361$) وهي أكبر من 0.05، t المحسوبة أقل من t الجدولية إذن تقبل الفرضية الصفرية القائلة أنه لا توجد علاقة بين المهارات وجودة مهنة المحاسبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وممارسي مهنة المحاسبة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$.

- تحديث المناهج ($Sig=0.381$) وهي أكبر من 0.05، t المحسوبة أقل من t الجدولية إذن تقبل الفرضية الصفرية القائلة أنه لا توجد علاقة بين تحديث المناهج وجودة مهنة المحاسبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وممارسي مهنة المحاسبة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$.

- تحديث طرق وأساليب التحديث ($Sig=0.4640$) وهي أكبر من 0.05، t المحسوبة أقل من t الجدولية إذن تقبل الفرضية الصفرية القائلة بين تحديث طرق وأساليب التحديث وجودة مهنة المحاسبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وممارسي مهنة المحاسبة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$.

3.4. مناقشة النتائج:

- أثبتت الدراسة الميدانية أن عملية اتخاذ القرارات في المؤسسات التربوية محل الدراسة تتطلب مهارات في الذكاء الاستراتيجي بمتوسط حسابي (3,76) وانحراف معياري (1,14) كما أكدت العينية المبحوثة ان مناصبهم تحتاج إلى ذوي القدرة على التنبؤ بالفرص والمخاطر وقراءة

الظروف المستقبلية والقدرة على تشخيص أسباب المشكلات ومواجهة الاحتمالات المتعددة، والقدرة على تحفيز العاملين ودفعهم لتنفيذ التطورات؛

- أكدت العينة المبحوثة أن الجامعات تساعد الطلاب على الحصول على المعرفة لكن ليس بالمساعدة التي تصل إلى جودة مهنة المحاسبة، وهذا ما أثبتته معامل الارتباط المتوسط بين المعرفة وجودة مهنة المحاسبة (0,433) فالجامعة تعمل أن يحصل الطالب على المعرفة اللازمة، ولكن فقط في التعرف على العمليات المالية التي من الممكن أن ينتج عنها أخطاء في القوائم المالية، لكن لم تساعدهم على تطوير قدراتهم المعرفية في مجال الضرائب؛

- أكدت العينة المبحوثة أن الجامعات تعمل على تعزيز خبرات الخريجين في مجال تخصصهم من خلال طرحها لمساق التدريب الميداني، ولكن هذا المساق لا يكون بالقدر الكافي لفهم جميع جوانب العمل وخصوصاً في المؤسسات الاقتصادية، لأن الموظف يكون مضغوط في العمل، وغير متفرغ لتدريب أحد، وهذا ما فسره معامل الارتباط المتوسط (0,46)، وبالتالي عدم ضمان جودة مهنة المحاسبة بالشكل الكافي؛

- أكدت العينة المبحوثة أن الجامعات تساهم بشكل كبير في تطوير المهارات والقدرات الإدارية للطلاب في الجامعات، وذلك من التخطيط والتوجيه واتخاذ القرار والرقابة بالإضافة إلى مهارات شخصية ومهارات لقيادة الحاسوب والبرامج الالكترونية، وهذا ما فسره معامل الارتباط المقبول (0,50)، ولكن دورها لا يكون في الحد الذي يضمن جودة مهنة المحاسبة لأنها تكسب الخريجين مهارات خاصة في كتابة وصياغة التقارير المحاسبية؛

- أكدت العينة المبحوثة أن الخطط الدراسية لتخصص محاسبة تقتصر إلى مساقات محاسبية محوسب، وهذا ما فسره معامل الارتباط المتوسط (0,42)، فمهنة المحاسبة تعتمد على الحاسوب بشكل كبير في عملياته، وبالتالي والمناهج المحاسبية في الجامعة تحتاج إلى تطور كبير تواكب المناهج المحاسبية في الجامعات الأجنبية؛

- أكدت العينة المبحوثة أن تحديث طرق وأساليب التدريس المطبقة المعمول بها في الجامعة بحاجة إلى تطوير كي تواكب احتياجات ومتطلبات سوق العمل من الناحيتين العملية والمهني وترقى بجودة مهنة المحاسبة، وهذا ما فسره معامل الارتباط المتوسط (0,41) وهذا ناتج عن عدم استخدام الجامعة للتكنولوجيا الحديثة بالدرجة المطلوبة في تدريس المساقات.

5. خاتمة

تناولت الدراسة الحالية التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية وأهميته بهدف إبراز دوره في جودة مهنة وذلك من خلال الاعتماد على برامج التعليم المحاسبي تحاكي متطلبات معايير التعلم

المحاسبية الدولية، بالاعتماد على النتائج المستخلصة من العينة المبحوثة، وتم استخلاص النتائج التالية:

- التعليم المحاسبي يحتل أهمية كبيرة للحاجة الدائمة والمستمرة للعمل المحاسبي في نطاق أي مجتمع من المجتمعات، حيث يهدف لإعداد وتهيئة كوادر محاسبية متسلحة بالمعارف المحاسبية المتنوعة، وبالتالي الرفع من جودة مهنة المحاسبة.

- هناك فجوة بين ما يدرس للطلاب وما هو موجود في بيئة العمل وهذا ما أثر على جودة مهنة المحاسبة، ويرجع ذلك لغياب التدريب العملي خلال الفترة الدراسية، وأن متطلبات الخبرة العملية لا تحدها المناهج التعلم المحاسبي وهنا يتناقض مع معيار التعليم المحاسبي الدولي الخامس.

- التعليم المحاسبي يساعد في تطوير كل من مهارات الفكرية والفنية والعلمية والشخصية للخريجين، وبالتالي زيادة جودة مهنة المحاسبة عن طريق مهارات التواصل والاتصال وإدارة الأعمال والمهارات التنظيمية؛

- عدم تناسق برامج ومناهج التعليم المحاسبي من ناحية الربط بين الجوانب الأكاديمية والعلمية وعدم مواكبتها للتطورات في تكنولوجيا المعلومات أثر على جودة مهنة المحاسبة؛

- استخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم المحاسبي يؤدي إلى تحسين جودة الطلبة الخريجين بتدريسهم بالوسائل التطبيقية العملية الحديثة.

- مستوى التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية يعدّ مرضي ومقبول لحد ما؛

- برامج التعليم المحاسبي المعتمدة في الجامعات الجزائرية لا يضمن الإلمام بكافة الجوانب المطلوبة لممارسة العملية، والحجم الساعي المتاح للطلبة في دراسة معايير التعليم المحاسبي الدولي غير كاف.

- تساهم الملتقيات والمؤتمرات الدولية التي تنظم على مستوى الجامعات في الرفع من مستوى التعليم المحاسبي وتحسين جودة مهنة المحاسبة، فالجودة ونوعية عناصر التعليم المحاسبي تعد من مدخلات ومخرجات علمية وأساليب معالجتها ذات تأثير مباشر على جودة مهنة المحاسبة بوجه خاص، وعلى المجتمع والدولة من الناحية الاقتصادية بوجه عام.

وأوصت الدراسة بـ:

- ضرورة الاهتمام بمساق التدريب الميداني ووجود متابعة مستمرة من المشرف على العمل الميداني للطلبة، لأنها تزيد من خبرات الطلبة وضرورة طرح المزيد من المساقات الميدانية في أكثر من قطاع لأنها تزود الطلبة بالخبرات المتنوعة، وبالتالي تحقيق الإرتقاء بجودة مهنة المحاسبة؛

- ضرورة اهتمام الجامعات على صقل مهارات الاتصال والتواصل ومهارات الكتابة وصياغة التقارير المحاسبية والمهارات الإدارية والحاسوبية لدى الطلبة لأن مهنة المحاسبة تحتاج محاسبين لتلك المهارات؛

- ضرورة التركيز على تطوير مناهج المحاسبة لما يتوافق مع معايير التعليم المحاسبي وتحديثها باستمرار لمواكبة المستجدات والتركيز على زيادة المساقات التي تربط بين المحاسبة وتكنولوجيا المعلومات لأن مهنة المحاسبة تعتمد بشكل كبير في عملياته؛

- ضرورة تحسين التعاون بين الجامعات من أجل تحسين برامج التعليم الحالية وربطها باحتياجات سوق العمل.

المراجع

1. إدارة الجودة ودورها في بناء الشركات. 2010. الجامعة الافتراضية بالمملكة المتحدة .
2. درويش عمار. (2018). متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجزائر (دراسة قياسية). مجلة المالية والأسواق ، المجلد 04 (العدد 01).
3. الاتحاد الدولي للمحاسبين TFAC. دليل قواعد السلوك الاخلاقي للمحاسبين المهنيين الاردن. 2010. ترجمة المجمع العربي للمحاسبين القانونيين
4. أمجد محمد الصانع. دور التعليم المحاسبي في تأهيل الخريجين على استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي. 2010. مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية المجلد 06. العدد 30
5. عمار درويش. 2018. متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجزائر: دراسة قياسية. مجلة المالية والأسواق المجلد 04، العدد 01.
6. محمد فتح الله محمد. مدى التوافق بين التعليم المحاسبي في الجامعات السودانية ومتطلبات بيئة الأعمال المعاصرة والاتحاد الدولي للمحاسبين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. 2013. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. المجلد 09. العدد 23.
7. أبو بكر محمد الهواش. نحو ميثاق أخلاقي لمهنة معلومات في الوطن العربي. 2005. مجلة الشارقة. العدد 01.
8. يوسف محمد الجربوع. 2010. نظرية المحاسبة: الفروض، المفاهيم، المبادئ، المعايير. الورق للنشر. الاردن.
9. جبار ناظم. واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية نحو تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية . (IFRS) 2017. مذكرة ماجستير غير منشورة. الجزائر. جامعة الجبالي بونعامة.
10. عائد مازن الفرا. واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المحاسبين والمشغلين في الشركات التجارية. 2018. غزة . مذكرة ماجستير غير منشورة. جامعة غزة الإسلامية .
11. نبيلة ولندار. هجيرة بوعزية. واقع التعليم المحاسبي في العراق ومدى انسجامه مع معايير التعليم المحاسبي الدولي دراسة تطبيقية لعينة من الجامعات العراقية. 2015. مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية المجلد 05. العدد 01

تحديات ومعوقات التعليم المحاسبي في الوطن العربي تجربة الجزائر نموذجا
Défis et obstacles de l'enseignement comptable dans le monde arabe
L'expérience de l'Algérie comme modèle

ربيعة بوسكار * صورية زاوي **

* جامعة محمد خيضر بسكرة، Rabia.boussekar@univ-biskra.dz ؛

** جامعة محمد خيضر بسكرة، souria.zaoui@univ-biskra.dz

الملخص

يهدف هذا البحث الي تحديد اهم التحديات التي تواجه التعليم المحاسبي في الوطن العربي، والصعوبات التي تعترضه في معظم الدول ودراسة تجربة الجزائر كنموذج، وهذا في ظل الاهتمام المتزايد بالتعليم المحاسبي محليا ودوليا وأهميته للمجتمع وسوق العمل ومهنة المحاسبة.

وقد توصلنا الى ان التعليم المحاسبي في الوطن العربي والجزائر يعاني القصور والخلل في مختلف الجوانب، سواء من حيث البرامج أو مواكبة سوق العمل أو نوعية مخرجاته (كفاءة الطلبة المتخرجين من قسم المحاسبة)، أي وجود فجوة بين برامج التعليم المحاسبي في الجامعات العربية ومتطلبات سوق العمل، وهذا حسب ما اثبتته الدراسات الميدانية التي تناولت الموضوع من جوانب مختلفة، وهذا الوضع يطرح جملة من التحديات أهمها تقليص هذه الفجوة من خلال تطوير برامج التعليم المحاسبي وكيفية تدريسها، وإعطاء الأهمية للتدريب العملي، وتذليل الصعوبات أمام الطلبة وهيئة التدريس، وتمكينهم من تخطي المشاكل المتعلقة بالتعليم الالكتروني، خاصة في ظل ازمة كورونا الحالية والخذ بعين الاعتبار المعايير الدولية للتعليم المحاسبي والتغيرات المتسارعة في بيئة الاعمال المحاسبية والتوجه نحو العولمة المحاسبية .

الكلمات الدالة: التعليم المحاسبي، معوقات التعليم المحاسبي، الجامعات العربية، مناهج التعليم

المحاسبي

Résumé

Cet étude vise à identifier les défis les plus importants auxquels est confrontée la formation comptable dans le monde arabe .et mettre en lumière les difficultés les plus marquantes rencontrées dans la plupart des pays, par conséquent à étudier l'expérience de l'Algérie comme modèle et ce à la lumière de l'intérêt croissant pour la formation comptable au niveau local et international et son importance pour la société, le marché du travail et la profession comptable. Nous sommes arrivés à la conclusion que l'enseignement comptable dans le monde arabe et en Algérie souffre de lacunes et d'insuffisances sous divers aspects, que ce soit au niveau des programmes, de l'adéquation avec le marché du travail, ou de la qualité de ses entrants (l'aptitude des étudiants diplômés en comptabilité)C'est-à-dire qu'il existe un écart entre les programmes d'enseignement de la comptabilité dans les universités arabes et les exigences du marché du travail, comme le prouvent les études qui ont traité le sujet sous différents angles. Cette situation pose un certain nombre de défis, dont le plus important est de réduire cet écart à travers le développement de programmes d'enseignement de la comptabilité et la manière de les enseigner, de donner de l'importance à la formation pratique, de surmonter les difficultés qu'affrontent les étudiants et les enseignants, et de leur permettre de devancer les problèmes liés à l'apprentissage en ligne, en particulier dans cet actuel contexte de crise de Corona, et en tenant compte des normes internationales de formation comptable et des changements rapides. Dans l'environnement des affaires comptables et la tendance à la mondialisation de la comptabilité

Mots clés : Enseignement comptable, obstacles à l'enseignement comptable, universités arabes, programmes d'enseignement comptable

1. المقدمة

يعتبر التعليم المحاسبي أحد الموضوعات التي تحضي حالياً باهتمام متزايد ومستمر على مستوى الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، نظراً لدوره المهم بالنسبة للمجتمع وقطاع الأعمال والمؤسسات الاقتصادية بشكل عام ومهنة المحاسبة والمراجعة وكل الأطراف المرتبطة بها بشكل خاص.

ويتزايد الاهتمام بالتعليم المحاسبي لمواجهة التحديات التي تفرضها التغيرات المستمرة في البيئة المحاسبية والاقتصادية على مستوى العالم، كتحرير الخدمات المحاسبية والعولمة المحاسبية، مما يتطلب من الجامعات على امتداد الوطن العربي العمل ما بوسعها لتأخذ دورها الهام في تحرير الخدمات المحاسبية، وذلك من خلال إعادة النظر في مناهجها الدراسية، بما يسهل على خريجها أن يتأهلوا للتأهيل الدولي اللازم لممارسة مهنة المحاسبة.

وتوجد الكثير من الدراسات في دول الوطن العربي والتي تناولت معظم القضايا المتعلقة بالتعليم المحاسبي كتنقيح المناهج والمقررات الدراسية، المهارات والقدرات الشخصية والمهنية لطلاب المحاسبة، وتقييم أداء أعضاء هيئة التدريس، ومتطلبات العملية التعليمية من البنية التحتية، كما تناولت العديد من هذه الدراسات معوقات وتحديات التعليم المحاسبي على مستوى هذه الدول دون الاهتمام بمعوقات وتحديات التعليم المحاسبي على مستوى الوطن العربي.

وعلى الرغم من أن الدراسات الميدانية على مستوى الدول العربية على غرار الجزائر، السعودية، مصر، العراق، اليمن، قطر، السودان، ليبيا وغيرها قد توصلت إلى نتائج قيمة بخصوص القضايا والمشاكل التي تعاني منها مهنة المحاسبة بشكل عام والتعليم المحاسبي بشكل خاص إلا أن السؤال المطروح هل يمكن تعميم هذه النتائج أو بعضها للوصول إلى بعض معوقات التعليم المحاسبي في الوطن العربي وتحدياته.

يواجه التعليم المحاسبي بالدول العربية العديد من التحديات والمشكلات، ومن بين مظاهر تلك التحديات والمشكلات القصور في جودة مخرجات التعليم المحاسبي ومدى ملاءمتها لمتطلبات سوق العمل والتنمية الاقتصادية، الأمر الذي يستوجب دراسة هذه المسألة وتشخيصها للوصول إلى الآليات والأدوات اللازمة لمواجهتها (مفتاح سالم أبو غالية وآخرون، 2017)، وتسعى هذه الدراسة إلى استعراض تجربة الجزائر في التعليم المحاسبي إلى جانب تقديم معوقات وتحديات التعليم المحاسبي في الوطن العربي.

وعلى ضوء ما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

ماهي التحديات والصعوبات التي تواجه التعليم المحاسبي في الوطن العربي والجزائر نموذجا؟

*الفرضيات: للإجابة على هذه الإشكالية نطرح الفرضيات التالية:

1-يواجه التعليم المحاسبي في الوطن العربي صعوبات ومعوقات أهمها الفجوة بين التعليم المحاسبي وسوق العمل وايضا القصور والخلل في المناهج الدراسية ومختلف عناصره.

2-التعليم المحاسبي في الوطن العربي بعيد عن الجودة التي تتطلبها المعايير الدولية للتعليم المحاسبي والتكيف والتأقلم مع المستجدات في البيئة المحاسبية واحتياجات سوق العمل والعولمة المحاسبية.

3 - تجربة التعليم المحاسبي في الجزائر تعكس نفس تحدياته ومعوقاته في الوطن العربي رغم اختلافها في بعض الجوانب

*أهداف الدراسة: تهدف هذه الورقة البحثية الى تسليط الضوء على أهم التحديات والمعوقات التي تعترض التعليم المحاسبي في الوطن العربي، وأيضا تسليط الضوء على تجربة الجزائر، اذ بالرغم من وجود الكثير من الدراسات والأبحاث حول هذا الموضوع في معظم دول الوطن العربي على غرار الجزائر، ليبيا، السعودية، قطر، اليمن، السودان وغيرها من الدول، الا ان اهتمام الباحثين انصب فقط على المستوي المحلي كالجوامع أو الكليات في كل بلد على حدى، في حين يواجه التعليم المحاسبي في الوطن العربي نفس التحديات ويعاني من صعوبات ومعوقات قد تكون مشتركة، لذلك نهدف من خلال هذا العمل الوصول الى معوقات التعليم المحاسبي في الوطن العربي وتحديد بناء على الاطلاع على الدراسات الميدانية في هذا الاطار، رغم ما يتطلب ذلك من جهد ووقت، لتقديم صورة واضحة عن التعليم المحاسبي في الوطن العربي واهم المعوقات والصعوبات التي تواجهها، واثراء المكتبة المحاسبية بهذا العمل، واستفادة الباحثين وطلبة المحاسبة والمهنيين منه في المستقبل وتوضيح الرؤية لهم حول مجالات التعاون، لتخطي الصعوبات وتطوير التعليم المحاسبي في الوطن العربي.

*المنهج المتبع: اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، من خلال التطرق لواقع التعليم المحاسبي وتلخيص مجمل المشاكل التي يواجهها بناء على الدراسات السابقة وتحليل نتائج هذه الدراسات وربطها بمعايير التعليم المحاسبي الدولية، لاستنباط اهم التحديات التي تعترض تطوير التعليم المحاسبي في الجزائر وكيفية التغلب عليها، مما ينعكس إيجابيا على جودة مخرجات التعليم المحاسبي وبالتالي جودة مهنة المحاسبة وماله من أثر على الاقتصاد الجزائري.

*محاور الدراسة: للإجابة على الاشكالية المطروحة والتأكد من صحة الفرضيات تم تقسيم العمل الى المحاور التالية:

2. الاطار المفاهيمي للتعليم المحاسبي

سنحاول من خلال هذا العنصر التعريف بالمفاهيم المرتبطة بالتعليم المحاسبي

1.2. مفهوم التعليم المحاسبي:

يشير التعليم المحاسبي إلى عملية منهجية منظمة تقوم بها الجهات المسؤولة والتي تأتي في مقدمتها الجامعات وتتم هذه العملية من خلال تزويد المتعلم بالمعارف والمهارات الأساسية واكسابه القدرات العلمية والعملية الضرورية التي تمكنه من ممارسة المحاسبة. (جبار، 2015، الصفحات 16-52)

يتضح من هذا التعريف ان التعليم المحاسبي يتكون من شقين أساسيين يتمثل الشق الأول بالتعليم المحاسبي الاكاديمي المعرفي الذي يتعلق بالجانب النظري والذي يجب علي المتعلم ان يلم به كي يعتمد عليه في التطبيق العملي، اما الشق الثاني فهو التعليم المحاسبي المهني الذي يتعلق بالجانب التطبيقي والذي يؤهل المتعلم عند ممارسة المهنة . (الزامل، 2016، الصفحات 286-312)

كما يعرف التعليم المحاسبي على انه اكساب طالب المحاسبة كما من المعلومات تتضمن مجموعة من الأسس والمهارات والأخلاق المهنية بغرض تحقق الاستفادة الكاملة له وتخرجه بمستوي من القدرة والكفاءة تمكنه من مواكبة التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية (مهدي، 2017)

كما يعرف بانه كافة المعارف والخبرات والمهارات التي تتضمنها برامج المحاسبة الاكاديمية لتعزيز ممارسات المهنة الأخلاقية والمهنية بما يتضمن ثلاث جوانب رئيسية التعليم العلمي والعملي والتقني (منتصر احمد حجازي وآخرون، 2021، صفحة 13)

إذن التعليم المحاسبي يشمل كافة المعارف والمهارات المتعلقة بجودة التعليم ومهنة المحاسبة لإيفاء بمتطلبات سوق العمل، أي أن التعليم المحاسبي يرتبط بجودة التعليم المحاسبي فالعلاقة بينهما متبادلة (منصور، 2015، صفحة 100)

ومن ثم فإن للتعليم المحاسبي أهمية تنبع من كونه: (الزعيتري، مارس 2020، صفحة 11).

– يسهم في اعداد موارد بشرية محاسبية وتأهيلها وذلك من خلال امدادهم بالمعارف والمهارات المحاسبية المتنوعة.

– يسهم التعليم المحاسبي في تزويد الموارد البشرية العاملة في مختلف المؤسسات الاقتصادية بأهم التطورات التي ترافق المهنة، وتطويرهم بالمعارف والمهارات المستجدة.

– يسهم التعليم المحاسبي في تلبية متطلبات واحتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وكذا تلبية سوق العمل بالموارد البشرية المحاسبية.

_ يسهم في تحديد احتياجات المؤسسات الاقتصادية من البرامج والدورات التدريبية، ومعالجة المشاكل التي تواجه هذه المؤسسات.

_ يسهم في تطوير مهنة المحاسبة من خلال تطوير المناهج المحاسبية وفقا للمستجدات الحديثة.

2.2. عناصر التعليم المحاسبي: بما أن التعليم المحاسبي نظام يعمل على تزويد الطلبة بجميع المعارف والخبرات العملية عن طريق دراسة المناهج المحاسبية في المرحلة الجامعية ليتمكنوا هؤلاء الطلبة من تطبيقها بشكل علمي في الممارسة العملية في سوق العمل (مهدي، 2017، صفحة 03)، فإنه يتكون من مجموعة من العناصر المترابطة لتحقيق أهدافه ولعل أبرزها تحقيق الجودة في جميع مكوناته، والتي تتمثل في الآتي: (الزعتري، مارس 2020)

_ جودة مدخلات التعليم المحاسبي: وتشمل المتعلم والمعلم والمناهج والمباني والتجهيزات وغيرها من المدخلات

_ جودة عملية التشغيل: وتشمل جميع أشكال التفاعلات الثنائية بين جميع عناصر المدخلات التعليمية، ومكوناتها والتي يمكن استخدامها في تزويد الطلبة بالمعارف والمهارات المحاسبية المختلفة.

_ جودة المخرجات: وتتمثل بالخريجين المؤهلين القادرين على ممارسة العمل المحاسبي (الأكاديمي أو المهني) بالشكل الذي يؤدي الي تحقيق الهدف من النظام التعليمي المحاسبي بصفة عامة
_ جودة التغذية العكسية: تتمثل في تفعيل الرقابة على العناصر السابقة وتقييمها وتطويرها والعمل على تصحيح أي انحراف يحصل فيها.

3.2. اهداف التعليم المحاسبي: لا تختلف اهداف التعليم المحاسبي عن اهداف التعليم في مؤسسات التعليم العالي بصفة عامة، ويمكن ايجاز اهداف التعليم المحاسبي في النقاط التالية: (سالم، 24-25 نوفمبر 2019، صفحة 359)

_ زيادة كفاءة وفعالية مخرجات التعليم المحاسبي.

_ ضمان الاستخدام الأمثل لموارد التعليم المحاسبي.

_ تطوير مناهج التعليم المحاسبي وتطوير مهنة المحاسبة.

_ تلبية احتياجات سوق العمل من محاسبين ومراجعين داخليين وخارجيين.

_ اعداد الباحثين القادرين على مواجهة المشاكل العملية وطرحها وعلاجها.

_ اعداد الكفاءات القادرة على التكيف مع الواقع العملي.

3. تحديات التعليم المحاسبي في الوطن العربي

لقد حظيت المحاسبة كنظام للمعلومات بأهمية بالغة تتبع من حاجة المؤسسات والحكومات الي مختلف أنواعها وتعدد الأطراف المستفيدة من مخرجاتها وارتباطها أيضا بمجالات كثيرة كالضرائب، أسواق راس المال، البنوك... الخ
كما تشهد مهنة المحاسبة في الوقت الحالي تحديات كثيرة بسبب التطورات الاقتصادية والصناعية والتقنية في مجالات الحياة المختلفة.

ويلعب التعليم المحاسبي دورا مهما في تطوير مهنة المحاسبة من جهة وتقديم مخرجات ذات جودة عالية بإمكانها مزاوله مهنة المحاسبة من جهة اخرى، وتحقيق اهداف المجتمع بالحصول علي خدمات محاسبية ذات جودة عالية وتنافسية في ظل العولمة المحاسبية والتجارة الإلكترونية وتكنولوجيا المعلوماتية والتقنية، وبدون التعليم المحاسبي لا يمكن تحقيق التقدم في مجال المحاسبة والمراجعة كمهنة او كعلم، لذلك من الضروري توضيح اهم التحديات التي تواجه المحاسبة وبالتالي تواجه التعليم المحاسبي الذي تقوم به العديد من الهيئات والمؤسسات وفي مقدمتها الجامعات على مستوى العالم والوطن العربي.

1.3. التحديات التي تواجه التعليم المحاسبي

تواجه مهنة المحاسبة تحديات على المستوى العالمي والعربي والمحلي ومن أكثر هذه التحديات ما يلي:
(الفرا، 2018، صفحة 38)

- _ العولمة والمنافسة العالمية حيث أدت العولمة الي تغيير مسار حركة التعليم الجامعي نتيجة للشروط الجديدة التي فرضتها على كل الدول ومنها أهمية ابراز منتج يستطيع المنافسة في السوق العالمي.
- _ النهوض بالتعليم لتحقيق حاجات ومتطلبات المجتمع.
- الثورة المعلوماتية وبما قدمته من منجزات علمية وتكنولوجية كان لها أثر كبير في تزايد الفجوة بين دول الشمال والجنوب.
- _ النمو السكاني السريع حيث تتزايد اعداد الطلاب في سن التعليم العام، ومن ثم يرتفع عدد الراغبين في الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي.
- _ ارتفاع تكلفة الطالب في المرحلة الجامعية مقارنة بتكلفة أي مرحلة أخرى.

تعتبر هذه التحديات حوافز ودوافع للاهتمام بالتعليم المحاسبي سواء من حيث مدخلاته المتمثلة في الطلبة الذين تستقبلهم كليات الاقتصاد والمحاسبة في الجامعات والطلبة الذين يمكن تهيئتهم لممارسة العمل المحاسبي وهيئة التدريس وكل عناصر التعليم المحاسبي، من مباني ووسائل وتجهيزات ومناهج

وبرامج وغيرها، للوصول الي مكان الضعف والقصور التي تعرقل التعليم المحاسبي من القيام بدوره او تخلق فجوة بين التعليم المحاسبي واحتياجات بيئة الاعمال، وبين شقيه النظري والعملي وتحول دون تحقيق الأهداف المرجوة منه، لذلك سنحاول من خلال الدراسات الغزيرة التي تناولت واقع التعليم المحاسبي على المستوى المحلي واهملت التعليم المحاسبي على مستوى الوطن العربي، رغم ان التحديات هي نفسها، كما ان أغلب الدراسات اشارت الي صعوبات ومعوقات مشتركة تواجه التعليم المحاسبي في الوطن العربي.

2.3. صعوبات ومعوقات التعليم المحاسبي في الوطن العربي

لقد اثبتت الكثير من الدراسات الميدانية وجود صعوبات ومعوقات تقف كعقبات أمام التعليم المحاسبي على مستوى دول الوطن العربي _ ورغم وجود بعض الاختلاف البسيط في النتائج المتوصل اليها والمتغيرات التي تناولتها ووجهات النظر لمختلف الفئات كالطلبة وهيئة التدريس، والعينات التي كانت أحيانا عبارة عن الجامعات او كليات المحاسبة والاقتصاد على مستوى احدى جامعات الدولة _ رغم كل ذلك فانه من خلال الاطلاع على هذه الدراسات والنتائج المتوصل اليها سمح لنا بالوصول الى المعوقات المشتركة التي تواجه التعليم المحاسبي على مستوى الوطن العربي، لعل ذلك يسمح بتطويره والتعاون بين الجامعات العربية لتحقيق اهداف التعليم المحاسبي في ظل محيط متغير يفرض تحديات كبيرة خاصة في ظل تحرير الخدمات المحاسبية. وقد توصلنا الى مجموعة من المشاكل والصعوبات تم تقسيمها كما يلي:

صعوبات ومعوقات مرتبطة بالتعليم الالكتروني: تتمثل أهمها في: (شقيقة، 2020)، (الصائغ، 2010)، (الحمداني، 2013، الصفحات 47-64)

_ رغم المزايا التي يقدمها التعليم الالكتروني المحاسبي الا انه يعاني من الكثير من العقبات والصعوبات المرتبطة بالجانب المادي (البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات) والجانب الفني (مقاومة التغيير وعدم استخدام الوسائل التكنولوجية من طرف الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بشكل جيد وفعال).

_ عدم توافق ومواكبة البرامج والمناهج المتبعة للتطورات التقنية الحالية تؤدي الي ان البرامج والمناهج المتبعة في التعليم العالي لا تتوافق والتقنيات المعلوماتية الحديثة وعدم التوافق ومسايرة التطورات الحاصلة على الساحة المعلوماتية يؤدي الي اضعاف مصداقية المناهج التعليمية المتبعة. (أحمد، 2020)

_ ندرة استخدام الوسائل التقنية الحديثة كوسائل تعليمية وغياب المكتبة العلمية الجيدة بمفهومها الواسع سواء كانت ورقية او الكترونية.

-وجود فجوة بين التعليم المحاسبي وسوق العمل والمستجدات المحاسبية: تتمثل أهمها في: (محمد، 2016، الصفحات 192-213)، (أشميلة، 2013، الصفحات 254-292)

_ لقد خلصت العديد من الدراسات الي نتيجة فحواها ان مناهج التعليم المحاسبي المطبقة حاليا في الجامعات العربية لم تعد ملائمة لمتطلبات سوق العمل في ظل الطلب المتزايد على خدمات المحاسبة.

_ وجود فجوة بين التعليم المحاسبي وجودة مخرجاته ومتطلبات سوق العمل، وأشارت معظم الدراسات الي أن مكونات وعناصر برامج التعليم المحاسبي لا تتلاءم ومتطلبات سوق العمل

_ هناك فجوة كبيرة بين المناهج التعليمية والطرائق الاكاديمية التعليمية في الجامعات والواقع المؤسستي

-وجود فجوة بين مواصفات خريجي اقسام المحاسبة في الجامعات وبين احتياجات ومتطلبات السوق والاعمال والمؤسسات الحكومية والمتطلبات العالمية، كذلك بين المناهج المحاسبية الجامعية وبين ما يستجد من تطور في عالم المحاسبة.

-غياب التعاون بين الجامعة ومحيطها (مهنيين ومؤسسات): تتمثل أهمها في: (الماوري، 2018)، (الفكي، 2014، الصفحات 109-138)

_ عدم وجود اية برامج مشتركة بين الجامعات والمؤسسات الاقتصادية لتطوير ورفع الكفاءة المهنية للمحاسبين.

_ غياب التعاون بين الأكاديميين والمهنيين من اهم المعوقات التعليمية التي تعرقل تطوير التعليم المحاسبي.

_ عدم وجود سوق مالي نشط.

_ القصور في الاهتمام باستخدام المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الاقتصادية يلعب دورا مهما في تنشيط كل الحلقات ذات العلاقة بالتعليم المحاسبي.

-معوقات وصعوبات مرتبطة بالإمكانيات المادية والتمويل: تتمثل أهمها في: (مفتاح سالم أبو غالية وآخرون، 2017)، (العبادي، 2020)

_ ضعف مصادر التمويل يسهم بدون ادني شك بشكل مباشر في عدم توفير الوسائط والتجهيزات التكنولوجية، بالإضافة الى عدم القدرة على توفير متطلبات المكتبة العلمية الجيدة.

_ غياب الدعم المادي والمعنوي لهيئة التدريس بأقسام المحاسبة بالجامعات، من أجل بذل الجهود العلمية الازمة للمشاركة بالمؤتمرات المحلية والدولية، ونشر الأبحاث وتطوير المناهج وتأليف الكتب المنهجية

الملائمة للبيئة المحلية للبلدان النامية بعيدا عن نسخ تجارب البلدان المتقدمة التي تختلف خصائصها الثقافية والاجتماعية عن خصائص تلك البلدان.

_ أن القاعات الدراسية غير مناسبة وان حجمها لا يتناسب مع اعداد الطلاب المقبولين، ومن ثم فهي تؤثر بشكل سلبي في التحصيل العلمي للطلاب.

معوقات وصعوبات مرتبطة بالمعايير المحاسبية الدولية والمحلية: تتمثل أهمها في: (بافقير، 2016)، (كارزان واخرون، 2019)، (البكري، 2020)

_ عدم وجود جمعيات محاسبية مهنية.

_ ان عدم وجود معايير للمحاسبة المحلية يعتبر أحد المشاكل التي تعاني منها معظم الدول النامية.

_ هناك قصور في الخطة الدراسية الحالية في تزويد المتخرج بالمعارف والمهارات اللازمة في العديد من المجالات منها تطبيق معايير المحاسبة والمراجعة، المعارف اللازمة عن أسواق الأوراق المالية، مهارات الايصال، اخلاقيات مهنة المحاسبة وحوكمة الشركات وهي جميعها مجالات تتطلبها معايير التعليم المحاسبي الصادرة عن مجلس التعليم المحاسبي التابع للاتحاد الدولي للمحاسبين، مما يجعل هذه الخطة الدراسية الحالية لا تتوافق مع متطلبات تلك المعايير في نواحي عديدة

_ أن هناك حاجة الي تطوير وتأهيل المكتبة وتوفير الكتب والمراجع والدوريات الحديثة في كافة مجالات المحاسبة سواء كانت باللغة العربية او اللغة الأجنبية.

صعوبات ومعوقات مرتبطة بالجاني النوعي والكمي لبعض عناصر التعليم المحاسبي: تتمثل أهمها في: (نزال، 2014)، (رشوان، 2018)

_ تسود طريقة المحاضرة أنشطة التعليم المحاسبي والتعليم في الجامعة تليها طريقة المناقشة وتكليف الطلبة بكتابة التقارير والبحوث، أما استخدام الأساليب المحفزة للتفكير المبدع كطرائق حل المشكلات والنقاش الاستقصائي والطرائق المحفزة للعمل الميداني مثل عمل المجموعات والمشروعات فنادرة الاستخدام

_ ضعف مستوى الطالب المقبول في الجامعة اذ يقر كل الأساتذة في الوقت الراهن ضعف مستوى الطالب الجامعي، وهذا بالطبع يؤثر بشكل مباشر في المناهج والطرائق التعليمية مع مستوى الطالب، ومع الزمن تدهورت هذه المناهج وأصبحت العلاقة طردية بين مستوى الطالب والمناهج.

_ ارتفاع عدد الطلبة وسياسات القبول في الجامعات المعتمدة على الكم لا الجودة، والمشكلة تنطلق أساسا من اعداد الناجحين في المرحلة الثانوية مما يزيد عدد الملتحقين بالجامعات مع ضعف المناهج المتبعة وضعف الطالب على السواء جعل الإدارات على مستوى الوزارة والجامعات نزولا للعقم العلمي بالتركيز على الناحية الكمية للخريجين على حساب جودتهم ومع مرور الوقت أثر هذا في المناهج والمقررات الدراسية، مما جعل فيها نوعا من التساهل والتقصير من طرف الأساتذة والإدارة من أجل زيادة عدد الناجحين مثل السماح لإقامة أكثر من دور امتحاني وعدد مقررات التحميل المسموح للطالب تحميلها والانتقال بها الى المستويات الأعلى والاستثناءات الأخرى.

_ ابتعاد الجامعات العربية عن نوعية الخريجين واعتماد مبدأ الكمية عوضا عنه وخاصة فيما يخص تأهيل الخريجين على تطبيقات الحاسوب في المحاسبة.

4. تجربة الجزائر في التعليم المحاسبي ومعوقاته

إستعمل فقرات قصيرة للتقديم لكل عنوان رئيس ستم مناقشته.
يضم هذا الجزء عناوين فرعية أخرى مثلا: 1.4، 2.4، وهكذا.

1.4. واقع التعليم المحاسبي في الجزائر:

لقد شهدت مهنة المحاسبة في الجزائر تطورات كثيرة مواكبة للإصلاحات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي عرفتها الجزائر، كان أهمها الانتقال من النظام الاشتراكي الي النظام الرأسمالي، مما استوجب الانتقال الي النظام المحاسبي المالي، الذي يندرج في اطار تحديث الاليات التي تصاحب الإصلاحات الاقتصادية والارتباطات الجديدة للجزائر، وكذلك بوجود دوافع اقتصادية ومحاسبية وقانونية وتاريخية لتغيير المنظومة المحاسبية بهدف توافقتها مع المعايير المحاسبية الدولية. (صالح، 2013، صفحة 07)، (أحمد قنيع وأخرون، 2020) (بن فرج، 2017)

إن التطورات المحاسبية في الجزائر انصبت على جانب تنظيم المهنة واغفلت جانب التعليم المحاسبي رغم أهميته ودوره الجوهري، حيث تم الاهتمام والتركيز علي تطبيق النظام المحاسبي المالي والإصلاحات المصاحبة له في الجانب القانوني والإصلاح الضريبي، واعتماده على المعايير الدولية للمحاسبة التي تعتبر خطوة مهمة نحو التوحيد المحاسبي واعداد قوائم مالية قابلة للمقارنة وفي مستوى احتياجات المستثمر المحلي والاجنبي، الأمر الذي ينعكس إيجابيا علي الاقتصاد الجزائري، في الوقت الذي أهمل فيه التعليم المحاسبي الذي هو أساس إنجاح تطبيق النظام المحاسبي ماعدا بعض المحاولات كالقيام بدورات تكوينية من قبل بعض المؤسسات لتكوين اطاراتها للانتقال الى تطبيق النظام المحاسبي

المالي، في حين اعتمدت هيئة التدريس في الجامعات على اجراء بعض الملتقيات الوطنية والأيام الدراسية لتدارس النظام المحاسبي المالي والمعايير الدولية للمحاسبة وكيفية تطبيقها، والبحث عن أفضل الأساليب لتغيير المناهج والبرامج وتوافقها مع التطورات المحاسبية، واعتماد أفضل الأساليب لتدريس مختلف المقاييس المحاسبية، وذلك في بيئة أكاديمية مجردة لا تؤدي الى التأهيل الكامل للطلبة، وهذه إحدى المشاكل التي تواجه التعليم المحاسبي الى جانب جملة من المشاكل الأخرى.

2.4. مشاكل التعليم المحاسبي في الجزائر:

يعاني التعليم المحاسبي في الجزائر على غرار دول الوطن العربي من جملة من المشاكل الى اثبتتها الدراسات الميدانية المختلفة التي قام بها الباحثين الجزائريين، نلخص أهمها فيما يلي:

_ وجود فجوة بين مواصفات خريجي اقسام المحاسبة في الجامعات الجزائرية وبين احتياجات ومتطلبات السوق والاعمال والمؤسسات الحكومية والمتطلبات العالمية، كذلك وجود فجوة بين المناهج المحاسبية الجامعية وبين ما يستجد من تطور في عالم المحاسبة.

_ لا تركز المناهج الدراسية المحاسبية المطبقة حاليا في الجامعات الجزائرية على تزويد الطلاب بالمهارات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات الحديثة، بالرغم من التحولات الجذرية التي يعرفها الوسط المهني في الجزائر والتوجه نحو أتمتة العمل المحاسبي.

_ إن خريجي برامج التعليم المحاسبي يفتقرون الى الحد المطلوب من المهارات المهنية للانخراط بصورة فعالة في سوق العمل. (شرقي، 2017، الصفحات 79-106)

_ مشكلة عدم ارتفاع مستوى كفاءة خريجي المحاسبة بالجامعات الجزائرية الى المستوى المطلوب وفقا لمعايير التعليم المحاسبي الدولية. (مايو، 2018)

_ مناهج التعليم المحاسبي لم تولي اهتماما بمختلف برامج التسجيل المحاسبي والحاسوب والتي يحتاجها الطالب في عالم الشغل، وهو ما يعتبر نقصا في المناهج، حيث تسبب في وجود حاجز بين مكتسبات الطالب الدراسية وامكانياته التطبيقية.

_ عدم كفاية برامج التعليم المحاسبي والمالي المرتبطة بالبرامج المحاسبية التكوينية التي يحتاجها الطالب في سوق التشغيل مثل برامج التسجيل المحاسبي، برامج الأجور المخزون، التأمينات.....الخ، هذه البرامج التي تعتبر مهمة جدا خصوصا في الوقت الراهن الذي هو تحدي تكنولوجيا المعلومات.

_ هناك صعوبة كبيرة أمام الطلبة في الحصول على تربص تطبيقي، وذلك بالرغم من العدد الكبير للمؤسسات الاقتصادية، بالإضافة الى ذلك لوحظ غياب وجود فترات تدريبية متزامنة مع الدراسة ليتسنى

أخذ فكرة عما يوجد في سوق الشغل الذي يعتبر عالم مجهول بالنسبة للطلاب أثناء دراسته، أما بالنسبة لمذكرات نهاية الدراسة فقد ركزت في مجملها على دراسة الحالة وهذا جيد بالنسبة للطلبة، وذلك لما تقدمه لهم من القدرة على تطبيق معارفه النظرية في الميدان. (مزياني، 2018)

_ يفترق خريجو برامج التعليم المحاسبي (طور الماستر) بالجامعات الجزائرية الى الحد المطلوب من المهارات المهنية للانخراط بصورة فعالة في سوق العمل.

_ لا تزود برامج التعليم المحاسبي بالجامعات الجزائرية طلاب المحاسبة بالمهارات التقنية ذات الصلة بتطبيق بعض المعارف التقنية مثل استخدام التقنيات الرياضية والاحصائية في إطار العمل المحاسبي.

_ يعاني التعليم المحاسبي الالكتروني من الكثير من العقبات والصعوبات المرتبطة بالجانب المادي (البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات) والجانب الفني (مقاومة التغيير وعدم استخدام الوسائل التكنولوجية من طرف الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بشكل جيد وفعال).

_ ضعف جودة خريجي التعليم المحاسبي وخصوصا افتقارهم لأهم المهارات المهنية، بعكس حالة القصور في منظومة التعليم المحاسبي الجامعي في الجزائر، والذي تسببت فيه العديد من العوامل والأطراف، ويأتي في مقدمتها عدم خضوع عملية التوجيه البيداغوجي نحو تخصص المحاسبة لمعايير صارمة تسمح بانتقاء علمي لمدخلات عملية التعليم المحاسبي، كذا عدم تطوير أساليب التدريس والتخلي عن منهج التعليم المحاسبي التقليدي.

ويمكن القول، أن مختلف المشاكل السابقة جاءت نتيجة عدم الاهتمام بالتعليم المحاسبي وتطويره من حيث المناهج وتكوين المعلم والمتعلم على حد سواء، وتوفير متطلبات التعليم الالكتروني والتجهيزات وغيرها، والتركيز فقط على تنظيم المادة وإصلاح النظام المحاسبي والمالي والضريبي والتوجه نحو التوافق مع معايير المحاسبة الدولية.

ويري بعض الباحثين ضرورة تطوير 4 عناصر أساسية لمدخلات التعليم المحاسبي للرفع من كفاءة خريجي المحاسبة ومعالجة مشكلة عدم ارتقاء مستوى كفاءة خريجي المحاسبة بالجامعات الجزائرية الى المستوى المطلوب وفقا لمعايير التعليم المحاسبي الدولية، وهذه العناصر هي سياسات القبول في تخصص المحاسبة، نوعية هيئة التدريس، أساليب التدريس المطبقة، مضامين المناهج المحاسبية بالجامعات الجزائرية.

5. خاتمة

إن استعراض كل النتائج المتوصل اليها من قبل الباحثين في الكثير من الدول العربية حول التعليم المحاسبي رغم أهميتها وقيمتها لا تعطي صورة واضحة عن واقع التعليم المحاسبي في الوطن العربي والصعوبات والعراقيل التي تواجهه في ظل التحديات الحالية العالمية، من عولمة الخدمات المحاسبية والتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية المستمرة والهائلة، لذلك جاءت هذه الورقة البحثية _ اعتمادا على هذه الدراسات _ لتحديد أهم الصعوبات والعراقيل والتحديات التي تعترض التعليم المحاسبي في الوطن العربي، وبالتالي تطويره، وهو أمر تطلب من الجهد والوقت الكثير نظرا لكثرة هذه الدراسات وتعدد متغيراتها ووجود اختلاف في بعض النتائج من دولة الى اخرى ومن دراسة الى اخرى في الدولة الواحدة أحيانا، ومع ذلك فقد توصلت الباحثتان الي جملة من الصعوبات والعراقيل المشتركة والتي رأينا تقسيمها الى:

-صعوبات ومعوقات مرتبطة بالتعليم الالكتروني.

-وجود فجوة بين التعليم المحاسبي وسوق العمل والمستجدات المحاسبية.

-غياب التعاون بين الجامعة ومحيطها (مهنيين ومؤسسات).

-معوقات وصعوبات مرتبطة بالإمكانيات المادية والتمويل.

-معوقات وصعوبات مرتبطة بالمعايير المحاسبية الدولية والمحلية.

-صعوبات ومعوقات مرتبطة بالجاني النوعي والكمي لبعض عناصر التعليم المحاسبي.

وعليه فان الفرضيات السابقة صحيحة، اذ يعاني التعليم المحاسبي في معظم دول الوطن العربي من نفس الصعوبات أدت الي القصور والخلل في عناصر التعليم الحاسبي، وفي مختلف جوانبه، وهو ما يتطلب التعاون والاستفادة من التجارب المختلفة لتخطي هذه الصعوبات والعمل على تطوير التعليم المحاسبي.

أما بالنسبة الي الجزائر فانه على الرغم من بعض النتائج الإيجابية التي اشارت اليها بعض الدراسات إلا أنها تتفق على وجود الخلل والصعوبات والمشار اليها سابق، ونري ان الجزائر اهتمت بتنظيم المهنة والانتقال الى النظام المحاسبي المالي وتطبيقه، وسعت الى التوافق المحاسبي مع المعايير الدولية للمحاسبة وتوفير المتطلبات الضرورية لذلك، الا أنها أهملت التعليم المحاسبي وضرورة مواكبته لهذه التغيرات، بتحديث المناهج وفق رؤية واضحة لها أهدافها وتكوين هيئة التدريس وإيجاد تعاون بين المهنيين والاكاديميين، إضافة الي جملة من المشاكل والتي سبق ذكرها، ولتدارك الوضع الحالي يجب

الاهتمام أكثر بالتعليم المحاسبي بالجزائر والعمل على تطويره لتحقيق الأهداف المرجوة منه وباستمرار، نظرا للتحديات المطروحة على المستوى العالمي والمحلي والوطن العربي.

التوصيات: نظرا لل صعوبات والعراقيل التي تواجه التعليم المحاسبي في الوطن العربي والجزائر على حد سواء نوصي بما يلي:

_ بما أن قياس جودة التعليم المحاسبي ومخرجاته يحتاج الى اصدار معايير محاسبية نقترح إنشاء هيئات تهتم بإيجاد معايير محاسبية على مستوى الوطن العربي تتلاءم وطبيعتها، وتساهم في حل المشاكل المطروحة والمشاركة .وتستفيد من تجارب دولها المختلفة والمتفاوت في بعض الجوانب كتنظيم مهنة المحاسبة وإصدار المعايير المحلية للمحاسبة.

_ توفير تكوين للطلبة النجباء في مجال التعليم الالكتروني واقتصاره على هذه الفئة في البداية في ظل صعوبة توفير الأجهزة والامكانيات المادية للأعداد الكبيرة للطلبة .

_ التعاون بين الجامعة والمهنيين والمؤسسات الاقتصادية لتوفير فرص للطلبة الراغبين في الحصول على التدريب المهني والعملية، أو على الأقل منح هذه الفرصة عن طريق شروط للطلبة الأوائل.

_ ضرورة إيجاد الحلول للمشاكل الخاصة بالبنية التحتية والتي تعرقل التعليم المحاسبي الالكتروني والتي سوف تتفاقم في الظروف الحالية من جائحة كورونا والاعتماد عن التعليم عن بعد .

_ ضرورة تنظيم الجامعات ندوات ومؤتمرات لدراسة المشكلات والتحديات المختلفة والمستجدة في البيئة المحاسبية والبيئة المحيطة بها والعمل على حلها وعلاجها.

_ ان يتم استضافة خبراء او مدراء بعض المؤسسات بغرض نقل خبراتهم لطلاب قسم المحاسبة، باعتبار ذلك جزء من أساليب التعليم الحديثة، أو تنظيم زيارات للطلبة لبعض المؤسسات الاقتصادية ومكاتب المحاسبة والهيئات المهنية في شكل أفواج للاحتكاك بسوق الشغل والممارسة المهنية، وتكون معتمدة ومنظمة من طرف الجامعات في إطار اتفاقيات مع الجهات والأطراف المختلفة.

_ زيادة الاهتمام بالجانب الأخلاقي والقيم الإسلامية في برامج التعليم المحاسبي، إضافة الى تخصيص مواد دراسية مستقلة تعنى بتعليم طلاب المحاسبة أخلاقيات الاعمال ومعايير السلوك المهني للمحاسب والمدقق سواء كانت محلية أو دولية، وتزويدهم بالمهارات اللازمة للالتزام بها عمليا.

_ العمل على توفير الإمكانيات المادية من حواسيب وأجهزة عرض البيانات ووسائل تعليمية اخرى حتى تسهل من تقريب حالات تطبيقات الحاسوب في المحاسبة وغيرها من المواضيع الأخرى، وأيضا الاستعانة

بكليات الرياضيات والاعلام الالي الموجودة في كل الجامعات لدعم هيئة التدريس والطلبة وتذليل الصعوبات المرتبطة بالتعليم الالكتروني.

_ زيادة الساعات المخصصة للتدريب والتطبيق العملي للطلبة لأهميتها في التعليم المحاسبي، مع ضرورة تحقيق التوازن بين الجانب النظري والتطبيقي للتعليم المحاسبي.

المراجع

1. أحمد قنيع وآخرون. (2020). مدى تطبيق معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 04) القيم والأخلاقيات والمواقف المهنية) في برامج التعليم المحاسبي بجامعة غرداية. مجلة اضافات اقتصادية، المجلد 4، العدد 01.
2. أحمد يوسف آدم، مصطفى أحمد حمد منصور. (2015). دور التعليم المحاسبي في التنمية الاقتصادية في السودان. مجلة العلوم الاقتصادية، المجلد 16، العدد 2.
3. أكرم أحمد محمد كارزان وآخرون. (2019). التحديات التي تواجه التعليم المحاسبي في جامعات اقليم كورديستان. مجلة كويه للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 02، العدد 01.
4. الفاتح الأمين عبد الرحيم الفكي. (2014). تصور مقترح لتطبيق معايير التعليم المحاسبي ودورها في ضبط جودة مناهج المحاسبة في الجامعات السعودية. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد 07، العدد 16.
5. أمل محمد سلمان، حسام محمد علي مهدي. (2017). برنامج التعليم المحاسبي واحتياج سوق العمل. المجلة العراقية للعلوم الادارية، المجلد 16، العدد 63.
6. بلال أمجد محمد الصائغ. (2010). دور التعليم المحاسبي الجامعي في تأهيل الخريجين على استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي. الواقع وامكانية التطوير بالتطبيق على محافظة نينوي. مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد 16، العدد 20.
7. خالد عبد الرحمان أحمد علي، عادل عبد الغني قائد الزعيتري. (مارس 2020). مدى مساعمة التعليم المحاسبي للجامعات الحكومية اليمنية في تنمية المهارات المهنية لدى الطلبة في ضوء متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي 3. مجلة العلوم التربوية والدراسات الانسانية، المجلد 4، العدد 1.
8. رحاب خضر فضل الجليل، حسين عبد الرحمان البكري. (2020). التعليم المحاسبي المهني المستمر ودوره في زيادة جودة الاداء المهني للمراجعة الخارجية. مجلة ملية التنمية البشرية، العدد 09، الجزء 01.
9. زوينة بن فرج. (2017). واقع التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية. دراسة استطلاعية على كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة برج بوعريج. مجلة الباحث، العدد 4.

10. زياد هاشم السقا، خليل ابراهيم الحمداني. (2013). دور التعليم الالكتروني في زيادة كفاءة وفعالية التعليم المحاسبي. مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد 02.
11. سالم محمد سعيد باقير. (2016). مدى كفاية مخرجات التعليم المحاسبي بجامعة حضرموت للوفاء بمتطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي والاعتماد الاكاديمي. مجلة جامعة حضرموت للعلوم الانسانية، المجلد 13، العدد 02.
12. صالح أبو بكر الجازوي، فتحي موسى سالم. (2019). واقع التعليم المحاسبي في مؤسسات التعليم العالي الليبية. المؤتمر العلمي الأول حول بيئة الاعمال في ليبيا. 24-25 نوفمبر.
13. عائد مازن الفزا. (2018). واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المحاسبين والمشتغلين في الشركات التجارية. دراسة مقارنة. غزة: رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل، الجامعة الاسلامية.
14. عبد الحق بوقفة، عبد الله مايو. (2018). مدى التوافق بين مناهج التعليم المحاسبي ومتطلبات سوق العمل من وجهة نظر طلبة وخريجي جامعتي ورقلة والوادي. مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، المجلد 14، العدد 19.
15. عبد الرحمان محمد سليمان رشوان. (2018). دور التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية في تعزيز الممارسة المهنية والاخلاقية لمهنة المحاسبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات، العدد 43.
16. عبد الرحمان محمد سليمان رشوان، خليل ابراهيم عبد الله شقفة. (2020). تحديات ومعوقات استخدام التعليم المحاسبي الالكتروني في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا. مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد 08، العدد 02.
17. عبد الله بن صالح. (2013). التعليم المحاسبي كأحد متطلبات تحسين الخدمات المحاسبية للدول العربية في ظل تبني معايير الابلاغ المالي الدولي. مجلة كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، العدد 10، 07.
18. علي عبد الحسين الزالملي. (2016). التعليم المحاسبي ودوره في تطوير المهارات المهنية لخريجي قسم المحاسبة. مجلة الادارة والاقتصاد، المجلد 12، العدد 03.
19. فتح الاله محمد أحمد محمد. (2016). مدى التوافق بين التعليم المحاسبي في الجامعات السودانية ومتطلبات بيئة الأعمال المعاصرة والاتحاد الدولي للمحاسبين من وجهة نظر أرباب العمل وأعضاء هيئة التدريس. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد 09، العدد 23.
20. كوفان محي الدين كودان، ايمان عبد الكريم قاسم العبادي. (2020). دور التعليم المحاسبي المستمر في تعزيز جودة الأداء المحاسبي. مجلة جامعة زاخو، المجلد 08، العدد 02.

- ISBN 978-9931-9547-0-5، 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي،
21. محمد الطيب علي الشريف، خالد البشير محمد أحمد. (2020). دور التعليم المحاسبي الالكتروني في رفع كفاءة التحصيل العلمي لطلبة أقسام المحاسبة في الجامعات الليبية. مجلة كلية الاقتصاد والبحوث العلمية جامعة الزاوية، المجلد 01، العدد 06.
22. محمد حسن نزال. (2014). دور المعايير المحاسبية واخلاقيات المهنة كضوابط للممارسات المحاسبية. الأردن: رسالة ماجستير في المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط.
23. محمد عجيلة، أحمد قنيع. (2016). مساهمة التعليم المحاسبي الالكتروني في تنمية مهارات طلبة أقسام المحاسبة. المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية، العدد 03.
24. مفتاح سالم أبو غالية وآخرون. (2017). معوقات تطوير التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، العدد 10، .
25. منتصر احمد حجازي وآخرون. (2021). دور التعليم المحاسبي في تنمية المهارات المحاسبية لطلبة كلية فلسطين التقنية. مجلة دراسات الاقتصاد والاعمال، المجلد 38، العدد 01، 13.
26. ميلاد رجب محمد مفتاح الطرلي أشميلة. (2013). مدى التوافق بين مناهج التعليم المحاسبي ومتطلبات سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وخريجي أقسام المحاسبة بالجامعات الليبية. مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، العدد 01.
27. ناظم شعلان جبار. (2015). واقع التعليم المحاسبي في العراق ومدى انسجامه مع المعايير التعليم المحاسبي الدولية. مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد 5، العدد 01.
28. نجلاء فرح عوض ادريس. (2016). المشكلات التي يواجهها التعليم المحاسبي في الواقع العملي. جراسة مقارنة بين القطاعية العام والخاص. السودان: رسالة ماجستير في التمويل، جامعة الجزيرة.
29. نور الدين مزياني. (2018). واقع برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية وتوافقها مع متطلبات المعيار 3 من المعايير الدولية للتعليم المحاسبي. مجلة الباحث، المجلد 18، العدد 01.
30. نور الدين مزياني، عمر شرقي. (2017). مدى توافر متطلبات الكفاءة في خريجي المحاسبة بالجامعات الجزائرية وفقا للمعايير الدولية للتعليم المحاسبي. المجلة العربية للمحاسبة، المجلد 20، العدد 01.
31. ياسر أحمد محمد الماوري. (2018). المتطلبات المعرفية والمهنية للمحاسبة ودورها في تعزيز العولمة المحاسبية. رسالة دكتوراه في الفلسفة المحاسبية، جامعة البليين، اليمن.

تقييم مخرجات التعليم المحاسبي في الجزائر من وجهة نظر هيئة التدريس والمحاسبين الممارسين

-دراسة ميدانية-

ط/د/ بلال نصيرة * د/مروة موسى **

* جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي -الجزائر- ، Bilal-necira@univ-elouad.dz

** جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، -الجزائر- ، marouaquine@gmail.com

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم مخرجات التعليم المحاسبي في الجزائر ومدى توافق التعليم المحاسبي مع معايير التعليم المحاسبي الدولية، لذا فقد تم تسليط الضوء على هذه المعايير وإمكانية الاستفادة منها عند تصميم برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية، للرفع من جودة مخرجات هذا التعليم، كما تم التركيز على الاحتياجات والمهارات اللازمة لسوق العمل، ومدى قدرة التعليم المحاسبي في الجزائر على الوفاء بهذه الاحتياجات، وكذا التطرق لتحسين فاعليته والرفع من كفاءة مخرجاته. وقد خلصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج، أهمها أن معايير التعليم المحاسبي الدولية تساهم في تصميم البرامج المحاسبية وتطويرها، وهذا ما يساعد على تحسين فاعلية التعليم المحاسبي وبالتالي تطوير مهنة المحاسبة في الجزائر.

الكلمات المفتاحية: التعليم المحاسبي، معايير التعليم المحاسبي الدولية، مخرجات التعليم المحاسبي.

ABSTRACT

This study aims to evaluate the outputs of accounting education in Algeria and the extent to which accounting education conforms to international accounting education standards. Therefore, these standards have been highlighted and the possibility of using them when designing accounting education programs in Algerian universities, to raise the quality of the outputs of this education. On the needs and skills necessary for the labor market, and the ability of accounting education in Algeria to meet these needs, as well as addressing the improvement of its effectiveness and raising the efficiency of its outputs.

This study concluded with a number of results, the most important of which is that international accounting education standards contribute to the design and development of accounting programs, and this is what helps to improve the effectiveness of accounting education and thus develop the accounting profession in Algeria.

Keywords: accounting education, international accounting education standards, accounting education outputs.

1. المقدمة

تعد مهنة المحاسبة جزء لا يتجزأ من أنشطة المؤسسات الاقتصادية، وهذا لأهمية الخدمات التي تقدمها كما تلعب هذه المهنة دور مهم في تنمية وتطوير البيئة الاقتصادية، كونها لغة الأعمال ونظام للمعلومات، والتي تشهد العديد من التغيرات السريعة والمستمرة، حيث فرضت هذه التغيرات ضرورة ملحة للاهتمام بالتعليم المحاسبي وتطويره وتحسين برامجه حتى يمكن من تلبية احتياجات ومتطلبات الوحدات الاقتصادية المختلفة ويمدها بكوادر محاسبية تمتلك مهارات مهنية تمكنهم من أداء أعمالهم المحاسبية على الوجه الصحيح، وتعد مؤسسات التعليم العالي في مقدمة الجهات المسؤولة على إعداد محاسبين مؤهلين تتوفر لديهم المهارات العلمية والعملية التي تمكنهم من موازاة المهنة، وفي هذا الصدد أكد الاتحاد الدولي للمحاسبين على ضرورة تطوير هذه المهارات بما يتلاءم مع احتياجات بيئة العمل المعاصرة وهذا من خلال معايير التعليم المحاسبي الدولية، ومن خلال ما سبق نطرح الإشكالية التالية:

كيف يتم تقييم مخرجات التعليم المحاسبي في الجزائر من وجهة نظر هيئة التدريس والمحاسبين الممارسين؟

وتتفرع هذه الإشكالية إلى الأسئلة الفرعية التي تمس مختلف جوانب الدراسة:

ما مدى قدرة برامج التعليم المحاسبي في الجزائر على توفير الكفاءات اللازمة لبيئة العمل؟
هل يلبي التعليم المحاسبي المستوى الكافي من المعارف للطلبة حسب معايير التعليم المحاسبي؟
إلى أي مدى يعد الوقت المخصص للمقررات الدراسية المحاسبية كافياً لتزويد الطلبة بالكفاءات المطلوبة؟

ولإجابة على هذه الأسئلة المطروحة تم وضع الفرضيات التالية:

تساهم برامج التعليم المحاسبي في الجزائر ودورها في تزويد الطلبة بالمهارات اللازمة لدخول بيئة العمل دون صعوبات.

التعليم المحاسبي يلبي احتياجات الطالب من المعارف والمهارات المطلوبة حسب معايير التعليم المحاسبي الدولية.

الوقت المخصص للمقررات الدراسية المحاسبية يعد كافياً لتزويد الطلبة بالكفاءات المطلوبة.

أهداف الدراسة: تتمثل أهداف هذه الدراسة في النقاط التالية:

بيان واقع مخرجات التعليم المحاسبي في الجزائر ومدى جودتها وكفاءتها وكذا قدرتها على الوفاء بمتطلبات بيئة العمل؛

إمكانية اعتماد الجزائر على المعايير الدولية لتطوير مهنة المحاسبة، وخاصة معايير

التعليم المحاسبي الدولية؛

التأكيد على التكامل بين التعليم المحاسبي الأكاديمي والخبرات الميدانية ومتطلبات بيئة

العمل في الجزائر؛

منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة الموضوع فقد تم الاستعانة بالمنهج الوصفي لدراسة الجوانب النظرية بالاعتماد

على المراجع المتوفرة، كما تمت الاستعانة بالمنهج التحليلي لتحليل نتائج الاستبيان وتقييم مخرجات

التعليم المحاسبي في الجزائر من وجهة نظر هيئة التدريس والمحاسبين الممارسين.

حدود الدراسة:

نظرا لطبيعة الدراسة فقد تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

- اقتصرت الدراسة على عينة شملت فئتين رئيسيتين لهما علاقة مباشرة بموضوع الدراسة، وهما أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لعدة جامعات على مستوى الوطن الجزائري، ومكاتب المحاسبين الممارسين بالجزائر. حاولنا من خلال هذه الدراسة في الفترة الممتدة من أبريل 2021 إلى غاية ماي 2021، معرفة آراء العينة حول تقييمهم لمخرجات التعليم المحاسبي في ظل تطبيق النظام المحاسبي المالي في الجزائر.

هيكل الدراسة:

لتحقيق الأهداف السابقة الذكر ودراسة الموضوع من مختلف جوانبه تم الاعتماد على خطة قسمت

على النحو التالي:

المحور الأول: الإطار النظري للتعليم المحاسبي وواقعه في الجزائر والمعايير المرتبطة بالمحاسبة.

المحور الثاني: الدراسات السابقة وما يميز الدراسة الحالية.

المحور الثالث: الدراسة الميدانية.

2. الإطار النظري للتعليم المحاسبي وواقعه في الجزائر والمعايير المرتبطة بالمحاسبة.

1.2. تعريف التعليم المحاسبي.

هو عبارة عن عملية منظمة تقوم بها الجهات المسؤولة والتي تأتي في مقدمتها الجامعات، وتتم هذه

العملية بتزويد المتعلم بالمعارف الأساسية وإكسابه القدرات العلمية والعملية اللازمة التي تمكنه من

ممارسة مهنة المحاسبة.

كما أن التعليم المحاسبي هو الذي يتكفل بتوفير احتياجات سوق العمل من الأيدي العاملة المؤهلة والمدرّبة علمياً وعملياً، والتي تستطيع مواكبة خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تسعى الأمم لتحقيقها، حيث لا تخلو أي مؤسسة اقتصادية مهما كان حجمها أو نوع نشاطها من ضرورة وجود شخص يقوم بالعمل المحاسبي، وأصبح التعليم المحاسبي ضرورة ملحة يتطلبها الوضع الراهن (شعلان، 2015، الصفحة 17).

2.2. محتوى معايير التعليم المحاسبي الدولية.

تتمثل الجودة في التعليم المحاسبي في قدرته على إنتاج خريجين قادرين على مزاولة العمل المحاسبي بكفاءة وفعالية، بالإضافة إلى قدرتهم على تطوير معارفهم باستمرار، والتحلي بصفات الباحثين وأصحاب العمل في سوق متغيرة باستمرار.

ولقد وجدت معايير التعليم المحاسبي لتحقيق الجودة في هذا التعليم، بالتالي تطويره ومن ثمة تطوير مهنة المحاسبة، حيث أصدر (IAESB) مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي عدة معايير تعني بالتعليم المحاسبي للطلبة في مرحلة الدراسة ومرحلة ما بعد التخرج والانخراط في سوق العمل، وتتمثل هذه المعايير فيما يلي:

المعيار رقم 1 (متطلبات الالتحاق ببرامج التعليم المحاسبي) IAES1.

يهدف هذا المعيار إلى حماية المصلحة العامة عن طريق وضع متطلبات نزيهة ومناسبة للالتحاق ببرامج تعليم المحاسبة، حيث تساعد الأفراد الذين يريدون الالتحاق ببرامج تعليم مهنة المحاسبة على اتخاذ قرارات مهنية مناسبة، ويصف هذا المعيار المبادئ التي يتعين استخدامها عند الصياغة والإبلاغ عن متطلبات الالتحاق ببرامج تعليم مهنة المحاسبة وهذه المتطلبات هي التي تعطيها المعايير من المعيار رقم 2 إلى المعيار رقم 6 وهذا كما يلي:

- IAES2 يتعلق بالكفاءة الفنية.
- IAES3 يتعلق بالمهارات المهنية.
- IAES4 يتعلق بالقيم والأخلاقيات والسلوكيات المهنية.
- IAES5 يتعلق بالخبرة العملية.
- IAES6 يتعلق بتقييم الكفاءة المهنية.
- مواصفات وأسس الالتحاق ببرامج تعليم مهنة المحاسبة؛
- شرط يقضي بعدم وجود عوائق زائدة أمام الالتحاق ببرامج تعليم مهنة المحاسبة؛
- شرط يقضي بإتاحة المعلومات ذات الصلة لأفراد المجتمع، بحيث يمكن للأفراد الذين يريدون أن يصبحوا محاسبين بأن يقيموا فرصهم في تحقيق ذلك النجاح (الاتحاد الدولي للمحاسبين، 2015، الصفحات 109-112).

-المعيار رقم 2 (التطوير المهني الأولي _ الكفاءة المهنية)

يصف هذا المعيار المحتوى المعرفي لبرامج التعليم المحاسبي التي يحتاج الخريجون إلى اكتسابها حتى يصبحوا محاسبين، أي أنه يحتوي على مجموعة من المقاييس التي يجب أن يدرسها طالب تخصص المحاسبة ويمكن تقسيم هذه المقاييس إلى 3 مجموعات تحتوي على عدد من المقاييس. تخص المجموعة الأولى المحاسبة و المالية وفروع المعرفة ذات العلاقة بها، وهي تمثل القاعدة النظرية والأساس الجوهري الفني الذي قد يمكّن الطالب إن أحسن الاستيعاب من تنمية مهاراته المعرفية، و تنمية قدرته على التحليل والانتقاد والاستفسار والبحث، أما المجموعة الثانية فهي تخص المقاييس المتعلقة بالمعرفة التنظيمية وتحليل المخاطر والقدرة على التعرف على المشاكل وحلها، كما تكسبه القدرة على التخطيط الاستراتيجي وإدارة الأفراد، أما المجموعة الثالثة فهي خاصة بالمعرفة بتكنولوجيا المعلومات واختصاصاتها التي يجب على المحاسب معرفتها، فحسب هذا المعيار الدارس مطالب باكتساب القدرة على استخدام نظم تكنولوجيا المعلومات وتوظيفها في حل مشاكل الأعمال و المحاسبة (مطر وآخرون، 2015، الصفحات 6-9).

-المعيار رقم 3 (التطوير المهني الأولي - المهارات المهنية)

المهارات المهنية التي يتطلب من المحاسبين امتلاكها عند (IAES3) يصف هذا المعيار بتقسيم هذه المهارات إلى خمسة (IFAC) دخولهم بيئة العمل، وقد قام الاتحاد الدولي للمحاسبين مجموعات وهي:

- المهارات الفكرية وهي التي تساعد المحاسب على التفكير المنطقي واتخاذ قرارات سليمة والتنبؤ والاستنتاج وحل المشاكل التي يواجهها في الواقع العملي، هذه المهارات غالبا ما تكون ناتجة عن التعليم الذي تلقاه المحاسب خلال دراسته.
- المهارات الفنية والعملية، وهي تساعد المحاسب في أداء عمله وفقا لما هو مطلوب منه وبالشكل الذي يتفق مع الإطار المعمول به، وذلك من خلال الالتزام بالمهارات التشريعية والتنظيمية.
- المهارات الشخصية، وهي التي تكون متعلقة بشخصية المحاسب وسلوكه المهني، فتحسين هذه المهارات يؤدي إلى تحسين شخصية المحاسب، كما أن هذه المهارات تساعد في تنمية الجوانب الشخصية لدى المحاسب.
- مهارات التواصل والاتصال، وهي التي تساعد المحاسب على العمل مع الآخرين من أجل المصلحة العامة للمؤسسة، كما أن استقبال وإيصال المعلومات للغير يمكّن من بيان الآراء وتحليلها وبالتالي اتخاذ القرارات بشكل فعال.
- المهارات التنظيمية وإدارة الأعمال، وهي تلك الخاصة بالتخطيط وإدارة المشاريع والموارد البشرية وتنظيم العمل والقيادة، وهذا ليصبح المحاسب دور مهم في عملية صناعة القرارات.

-المعيار رقم 4 (التطوير المهني الأولي - القيم والأخلاقيات والاتجاهات المهنية).

يهدف المعيار IAES4 إلى ضمان أن الأفراد المرشحين ليكونوا محاسبين قد تزودوا بالأخلاقيات والقيم والمواقف المهنية ليؤدوا وظائفهم كمحاسبين مهنيين، حيث قدم آل IAESB وصفا لأخلاق المحاسبين وأن هذه القيم والأخلاق المهنية ترتبط بشكل مباشر في تعليم المحاسب، كما يجب على المحاسب أن يعتبر هذا الأمر كجزء من التعلم مدى الحياة، كما أن برامج التعليم تحتاج للتعامل مع القواعد الأخلاقية بطريقة إيجابية وتشاركية وهذا عن طريق اكتشاف الروابط بين السلوك الأخلاقي وفشل الشركات والاحتيايل (مطر وآخرون، 2015، صفحة 10).

ومن بين القيم الأخلاقية التي نص عليها المعيار IAES4 نذكر منها: الأمانة، المصداقية، الشفافية، الموضوعية، السرية، النزاهة، الانضباط في العمل الخ.

-المعيار رقم 5(متطلبات الخبرة العملية).

بين هذا المعيار ضرورة وجود برامج التأهيل المسبق الخاصة بالمحاسبين المهنيين فحسب المعيار IAES5 يتطلب على الأشخاص المرشحين ليكونوا محاسبين إكمال فترة ثلاث سنوات كحد أدنى من الخبرة العملية قبل تلقي المصادقة الكاملة، لأنه من المهم أن يتوفر لهؤلاء الأشخاص القدرة على تطبيق المعارف النظرية والفنية لحل المسائل العملية، بالإضافة إلى القدرة على تطوير المهارات، وركز المعيار بصفة خاصة على المهارات الإدارية و التنظيمية التي تتعلق بكل من التخطيط الاستراتيجي، إدارة المشاريع ، إدارة الموارد واتخاذ القرارات، وكذا القدرة على التنظيم ونقل توجيهات المنظمة، والقيادة والقدرة على الحكم في ظل وجود التعارضات والمشاكل... الخ، فكل هذه المعارف حسب المعيار يتم تعلمها في فترة الخبرة العملية حيث ينص المعيار على ضرورة توظيف الطلاب في بيئة مناسبة وتحت قيادة مناسبة تضع أمامهم التحديات وتوفر لهم الفرصة لتطوير مهاراتهم المهنية، وبذلك تتاح لهم الفرصة للحصول على التدريب العملي وبالتالي اكتساب الخبرة العملية، لكن يجب أن يكون هذا التدريب تحت الإشراف المناسبة بقيادة مدرب ذو كفاءة وهذا للتأكد من أن تطبيق المتخرج للمهارات يتم بطريقة سليمة.

-المعيار رقم 6 (التطوير المهني الأولي - تقييم الكفاءة الفنية).

يتعلق هذا المعيار بالكفاءات والقدرات المهنية، حيث ركز على التقييم النهائي للمتطلبات اللازمة من خريج المحاسبة المهني سواء للمعارف النظرية والعملية، حيث يتطلب هذا المعيار وجود عملية مناسبة لتقييم الكفاءة المهنية للخريج، وأحد العناصر المطلوبة لتلك العملية هو إجراء اختبار نهائي تقوم بإدارته هيئة مهنية محاسبية أو الجهة التنظيمية المختصة، فهذه العملية تمكن من تقييم الكفاءة لدى الخريج لكنها عملية مكلفة ومعقدة، فهي تتطلب مشاركة عدد من الأشخاص المؤهلين ليكونوا ممتحنين ومراجعين ومصححين، لذلك وجد بديلان آخران لهذه العملية حيث يتمثل البديل الأول في انتساب الهيئة المحاسبية المنشأة حديثا لهيئة محاسبية قائمة لاستخدام بعض اختباراتهما ويمكن أن تضاف إلى هذه

الاختبارات أوراق محلية في الجوانب التي توجد فيها الاختلافات كالضرائب والقانون، أما البديل الثاني فيتمثل في قيام الهيئة المهنية بجمع قدراتها مع قدرات واحدة أو أكثر من الهيئات المحاسبية الأخرى بالدول المجاورة لكي تقوم مجتمعة بتطوير وإدارة اختبارات مشتركة، فهذين البديلين يمكن أن يحققا تخفيض في التكلفة.

-المعيار رقم 7 (التطوير المهني المستمر- التعليم مدى الحياة والتطوير المهني المستمر للكفاءة) ينص هذا المعيار على أن المهارات والمعارف المطلوبة من المحاسبين المهنيين تتوسع وتتغير على نحو متسارع، لذلك فالهيئات المحاسبية المهنية تقع على عاتقها مسؤولية التأكد من أن المحاسبين يواصلون باستمرار تطوير قدراتهم، والمحافظة عليها بما يمكنهم العمل بالكفاءة التي يتطلبها دورهم المهني، فالتطوير المهني المستمر حسب المعيار رقم 7 يعد خطوة للمحافظة على مصداقية المحاسبين، وبالتالي فهذا المعيار يدعو للقيام بنشاطات التطوير المهني المستمر القابلة للقياس والتحقق، والتي تكون ملائمة للعمل الذي تقوم به مهما كان الأسلوب الذي تستخدمه الهيئة في التطوير المهني المستمر، إلا أن الخطة الابتدائية حسب هذا المعيار تتمثل في الترويج لأهمية التطوير المهني المستمر وذلك للتشجيع عليه، بالإضافة إلى استخدام المراقبة عليهم وذلك لاكتشاف حالات عدم الالتزام وإتباع ذلك بالعقوبات المناسبة لذلك (عبد الله سليمان، 2014، صفحة 34).

3.2. واقع التعليم المحاسبي في الجزائر.

تعمل المؤسسات التعليمية باستمرار على تطوير برامجها التعليمية لمواكبة متطلبات السوق وبما يتماشى مع معطيات العصر لتأهيل الخريجين وإكسابهم المهارات والخبرات اللازمة لسوق العمل، فالتلازم بين التعليم والممارسة المهنية أمر غاية في الأهمية لتقديم المهن، والمحاسبة كغيرها من المهن تحتاج إلى مؤسسات تعليمية ترفع من مستوى التكوين والتعليم في مجال المحاسبة، من خلال منح المعرفة والمهارات والقيم والأخلاق المهنية، وسيتم التطرق إلى واقع التعليم المحاسبي في الجزائر من خلال ما يلي (مقدم و طلبة، 24-25 أكتوبر 2017، صفحة 11):

1.2.3 . نقائص التعليم المحاسبي في الجزائر:

في ظل الإصلاح المحاسبي في الجزائر شهد التعليم المحاسبي في الجزائر في بداية هذا الإصلاح جملة من النقائص، أهمها:

- القطيعة الموجودة بين الجامعة وبيئتها الخارجية على مختلف المستويات وخصوصا المساهمة في إصلاح النظام المحاسبي؛
- الفجوة بين الجامعة والمؤسسات الاقتصادية تؤثر سلبا على التعليم المحاسبي الجيد الذي يتطلب إجراء تربيصات ودراسات ميدانية تسمح للطلبة بمعاينة مختلف العمليات المحاسبية؛

- عدم وجود برامج تعليمية موحدة طرق تدريس متجانسة في مختلف الجامعات الجزائرية لمواجهة المشاكل التي تعترض العملية التعليمية أثناء الفترة الانتقالية لتطبيق النظام المحاسبي المالي؛
- عدم مساهمة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في تهيئة البيئة الجامعية وإجراء الدورات التكوينية للأساتذة الجامعيين، حول النظام المحاسبي المالي، وبالتالي المساهمة في تكوين نخبة ذات دراية ومعرفة دقيقة بالنظام ومؤهلة لتكوين الإطارات، وقد تطلب هذا الوضع من المدارس والجامعات والمعاهد المتخصصة في التعليم المحاسبي القيام بمجهودات حتى تتكيف مع المستجدات في ميدان المحاسبة، وتمكن من تلقين الطلبة وزيادة معارفهم حول المعايير المحاسبية الجديدة والإمام بها؛
- تدريس مقاييس في تخصص المحاسبة من طرف أساتذة جامعيين غير مختصين مما يؤثر سلبا على جودة تكوين الطلبة؛
- يتم تدريس الإعلام الآلي بشكل نظري في ظل غياب الإمكانيات التي تتيح تفعيل الدروس التطبيقية وتعميمها، حيث أن خريجي الجامعة يجدون صعوبة كبيرة في التأقلم مع البرامج المحاسبية والأجهزة المستعملة من طرف المؤسسات الاقتصادية؛
- عدم الاهتمام الكافي بتعليم اللغات الأجنبية (خاصة الانجليزية) والذي لا يتماشى مع الانفتاح الاقتصادي للجزائر، خصوصا وأن وظيفة الاتصال تعتبر من أهم الوظائف التي تقوم على استقبال المحاسب للبيانات وفهمها، وإرساله للمعلومات إلى مستخدميها.

3. الدراسات السابقة وما يميز الدراسة التي قمنا بها.

1.3. الدراسات السابقة.

- دراسة خالد قطناني، خالد عويس، "مدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات العمانية لمتطلبات سوق العمل في ظل تداعيات الأزمة المالية"، كلية الزهراء للبنات، جامعة مسقط، سلطنة عمان، 2009.

تعرض الباحثان في هذا الموضوع إلى ثلاثة نقاط أساسية هي: تداعيات الأزمة المالية وانعكاساتها، أهمية التعليم المحاسبي ودراسة واقع التعليم المحاسبي في سلطنة عمان وتقييمه في كافة المراحل والمستويات التعليمية، ثم تحديد أهم المتطلبات اللازمة لتطوير التعليم المحاسبي في سلطنة عمان ليشمل ذلك كافة عناصر العملية التعليمية والمؤسسات ذات العلاقة.

توصل الباحثان إلى أن البرامج التعليمية المحاسبية المطبقة حاليا في الجامعات العمانية كافية بشكل عام لتزويد الخريج بحوالي 80% من المعارف والمهارات والخبرات التي يتطلبها سوق العمل.

■ **دراسة عماد أحمد الجاسم،** "مدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية مع معايير التعليم المحاسبي الدولية"، مذكرة ماجستير في المحاسبة والتمويل، الجامعة الهاشمية، الأردن، 2015، حيث هدفت هذه الدراسة إلى قياس مدى معرفة الهيئة التدريسية في أقسام المحاسبة بالجامعات الأردنية لمعايير التعليم المحاسبي الدولية ومدى تقبلهم لإدخال تحسينات على بنية التعليم المحاسبي.

وتوصلت الدراسة إلى وجود إدراك لدى أعضاء هيئة التدريس في أقسام المحاسبة بضرورة تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية في برامج هذه الأقسام، والتي من شأنها أن ترفع من كفاءة خريجي التعليم المحاسبي.

■ **دراسة منصور محمد لبرش،** التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية ومتطلبات تطويره بما يتلاءم وتطلعات الطلاب"، جامعة المرقب، 2013، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التعليم المحاسبي وإمكانية تطويره لتزويد الدارسين بالمهارات الأساسية للمحاسبة كما يراها طلاب الفصل الدراسي الأخير بأقسام المحاسبة في ليبيا.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي أن التعليم المحاسبي في ليبيا لا يلبي تطلعات الطلاب الدارسين بالجامعات الليبية رغم وجود عوامل ايجابية لدراسة المحاسبة.

■ **دراسة محمد مفتاح الفطيمي،** "دور التعليم المحاسبي في صقل الخريجين بالمهارات اللازمة لسوق العمل"، المؤتمر العربي حول التعليم العالي وسوق العمل، الجامعة المفتوحة، ليبيا.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة وتحديد أهم المهارات والخبرات التي يجب ان يكتسبها خريج المحاسبة عند دخوله للمهنة حتى يكون ناجحاً في عمله، ومعرفة أهم السبل لتحقيقها، حيث تم التعرض بالتفصيل إلى أهم المهارات والخبرات والمعارف التي يجب أن يكتسبها الخريج عند دخوله لسوق العمل ومن أهم هذه المهارات: المهارات الشخصية، مهارات الاتصال الشفهية ومهارات الوصول إلى مصادر التعلم والتحرير، مهارات التعامل مع الآخرين.

فقد خلصت هذه الدراسة إلى نتيجة مؤداها إن نوعية وجودة الخريجين وصقلهم بهذه المهارات لا يتم إلا من خلال تحسين العناصر الأساسية لنظام التعليم المحاسبي والتي من أهمها: المناهج وطرق التدريس ومعايير قبول الطلاب.

2.3. ما يميز الدراسة التي قمنا بها.

من خلال استطلاع الدراسات السابقة فان معظم هذه الدراسات تتناول مواكبة التعليم المحاسبي للمعايير الدولية للتعليم المحاسبي، أو دور هذا التعليم في صقل الخريجين بالمهارات ومدى كفاءته في الإيفاء بمتطلبات بيئة العمل المعاصرة، كما أن معظمها يدرس موضوع التعليم المحاسبي وحالته في مجموعة من الدول، كدراسة واقعه وتقييم مخرجاته في الدول العربية بصفة عامة أو في دول تختلف

عن الجزائر، بينما الدراسة التي قمنا بها تتميز بأنها تتناول أهمية تطوير ومواكبة الاتجاهات الحديثة للتعليم المحاسبي وضرورة تطبيقها في الجزائر بهدف تحسين كفاءة مخرجات التعليم المحاسبي وذلك بالاعتماد على معايير التعليم المحاسبي الدولية للوفاء بمتطلبات بيئة العمل وهذا من جهة، إضافة إلى ذلك قد حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة آراء المختصين وتقييمهم لجودة مخرجات التعليم المحاسبي في الجزائر.

4. الميدانية الدراسة

1.4. الإطار المنهجي للدراسة الميدانية:

للدراسة منهجية وضع من لابد كان المرجوة، الأهداف وتحقيق موضوعية نتائج الى الوصول أجل من الميدانية.

1.1.4. أدناه الجدول في موضحة هي كما استمارة 50 بتوزيع قمنا: **الدراسة عينة.**

جدول رقم: (01) الإحصائية الخاصة باستمارات الاستبيان.

الاستبيان		البيان
النسبة	العدد	
100%	50	الموزعة الاستمارات عدد
16%	08	المسترجعة غير الاستمارات عدد
84%	42	الصالحة الاستمارات عدد

المصدر: من إعداد الباحثان. (بناء على بيانات الاستبيان)

2.1.4: وهي رئيسية محاور أربع في بوبت عبارة 27 الاستبيان استمارة تضمنت: **الاستبيان هيكل .**

جدول رقم: (02) محاور الاستبيان وعدد فقرات كل محور.

الرقم	المحاور	عدد الفقرات
01	الشخصية المعلومات	06
02	بيئة لدخول اللازمة بالمهارات الطلبة تزويد في ودورها الجزائر في المحاسبي التعليم برامج موضوع صعوبات دون العمل	07
03	التعليم معايير حسب المطلوبة والمهارات المعارف من الطالب احتياجات كل يلبي المحاسبي التعليم الدولية المحاسبي	07
04	المطلوبة بالكفاءات الطلبة لتزويد كافي يعد المحاسبية الدراسية للمقررات المخصص الوقت	07

المصدر: من إعداد الباحثان (بناء على مخرجات SPSS).

3.1.4. معالجة الاستبيان: تم في هذه المرحلة فرز وتحليل إجابيات أفراد العينة باستخدام برنامج (Spss22)، الذي يتيح جملة من الأساليب الإحصائية المساعدة، منها التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات والانحرافات المعيارية، معامل الفاكرونباخ لاختبار ثبات وصدق الاستبيان، واختبار "T" لتحديد صحة الفرضيات، ولتحديد درجة الموافقة المتعلقة بمحاور الدراسة المعبر عنها في أجزاء الاستمارة، تم الاعتماد على مقياس ليكارث الخماسي وهذا ما يمكن توضيحه من خلال الجدول التالي:

الاجابات لتحديد الخماسي ليكارث سلم يمثل (03) رقم جدول

الأهمية	الحسابي الوسط
تماما موافق غير	1.80 من أقل إلى 1
موافق غير	2.60 من أقل إلى 1.8
محايد	3.40 من أقل إلى 2.6
موافق	4.20 من أقل إلى 3.4
بشدة موافق	5 إلى 4.20

المصدر: من إعداد الباحثان (بناء على مخرجات SPSS).

يمثل وهو 0.8 يساوي 5 / (5-1) المدى حساب طريق عن للفئات والقصوى الدنيا الحدود حساب تم موافقة مجال لكل الفعلي الطول.

2.4. صدق وثبات الاستبيان.

سوف يتم الاعتماد على معامل الثبات (الفا كرونباخ)، وكذلك معامل الصدق الذي يتم الحصول عليه من خلال حساب جذر معامل الثبات.

بعد تفرغ الإجابات المتحصل عليها في برنامج (spss22)، تم حساب معامل الفاكرونباخ، وجاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول رقم (04): معاملات ثبات وصدق الدراسة.

معايير الصدق	معايير ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	محتوى المحور	محاور الاستبيان
0.909	0.827	07	ودورها الجزائر في المحاسبي التعليم برامج بموضوع بيئة لدخول اللازمة بالمهارات الطلبة تزويد في صعوبات دون العمل	المحور الأول
0.941	0.887	07	من الطالب احتياجات كل يلي المحاسبي التعليم التعليم معايير حسب المطلوبة والمهارات المعارف الدولة المحاسبي	المحور الثاني
0.935	0.874	07	يعد المحاسبية الدراسية للمقررات المخصص الوقت المطلوبة بالكفاءات الطلبة لتزويد كافيا	المحور الثالث
0.975	0.951	21	مجموع المحاور	

المصدر: من إعداد الباحثان (بناء على مخرجات SPSS).

كانت كلها الصدق معامل أو الثبات لمعامل سواء إليها المتوصل النتائج بأن اعلاه الجدول من نستخلص في العينة عن يعبر نجده إذ والصدق بالثبات تميز الاستبيان أن يعني مما الصحيح، (1) الواحد من قريبة الدراسة لمجتمع تمثيلها.

3.4. الخصائص الديمغرافية.

سوف يتم التطرق للخصائص الديمغرافية للعينة التي شاركت في الإجابة على الاستبيان من خلال نوع الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الخبرة المهنية، الوظيفة.

الجدول رقم: (05) الخصائص الديمغرافية.

النسبة	التكرار	البيان	
95.2%	40	نكر	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس
4.8%	02	أنثى	
100%	42	المجموع	
42.9%	18	سنة 35 إلى 25 من	توزيع عينة الدراسة من حيث الفئة العمرية
42.9%	18	سنة 45 إلى 35 من	
9.5%	4	سنة 55 إلى 45 من	
4.7%	2	سنة 55 من أكبر	

100%	42	المجموع	
19.1%	8	ليسانس	توزيع عينة الدراسة من ناحية المؤهل العلمي
14.3%	6	ماستر	
21.4%	9	ماجستير	
45.2%	19	دكتوراه	
100%	42	المجموع	
16.7%	7	محاسبة	توزيع عينة الدراسة من ناحية التخصص
35.7%	15	ومالية محاسبة	
7.1%	3	وتدقيق محاسبة	
11.9%	5	وجباية محاسبة	
28.6%	12	أخرى	
100%	42	المجموع	
26.2%	11	سنوات 5 من أقل	توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية
42.9%	18	سنوات 10 إلى 5 من	
19%	8	سنة 15 إلى 10 من	
11.9%	5	سنوات 15 من أكثر	
100%	42	المجموع	
52.4%	22	جامعي أستاذ	توزيع عينة الدراسة حسب المهنة
28.6%	12	معتمد محاسب	
14.2%	06	ومحاسب أستاذ	
4.8%	02	حسابات محافظ	
100%	42	المجموع	

المصدر: من إعداد الباحثان (بناء على مخرجات SPSS).

- من خلال الجدول يتضح لنا نسبة الذكر أكبر بكثير من نسبة الإناث حيث بلغت نسبتهم 95.2% بينما الإناث بنسبة 4.8%، وهذا ما يدل على أن الإناث لا يميلون إلى اختيار تخصص المحاسبة كمهنة سواء عند الأكاديميين أو الممارسين.
- من خلال الجدول يتضح لنا توزيع النسب حسب العمر لعينة الدراسة، حيث نجد أن النسبة الأكبر كانت لفئتي من 25 إلى 35 سنة و35 إلى 45 سنة بنسبة 42.9% وتليها نسبة 9.5% لفئة

من 45 إلى 55 سنة وتليها نسبة 4.8% للفئة الأكبر من 55 سنة، وهذا يعني أن عينة الدراسة من الشباب تمثل النسبة العظمى.

■ من خلال الجدول يتضح لنا توزيع النسب حسب المؤهل العلمي لأفراد العينة، حيث نجد أن غالبيتهم حاصلين على شهادة دكتوراه إن بلغ عددهم 19 بنسبة 45.2%، ثم تليها فئة الحاصلين على شهادة ماجستير البالغ عددهم 9 بنسبة 21.4%، وبعدها فئة الحاصلين على شهادات ليسانس والبالغ عددهم 8 بنسبة 19.1%، وفي الأخير الحاصلين على شهادة ماستر والبالغ عددهم 6 بنسبة 14.3%.

■ من خلال الجدول يتضح لنا توزيع النسب حسب تخصص الأفراد العينة حيث نجد أن فئة محاسبة و مالية هي الأكبر والبالغ عددها 15 فرد بنسبة 35.7% وهذا أمر عادي ومتوقع، أما ما نسبته 28.6% فيمثل أصحاب الشهادات الأخرى بعدد 12 فرد، وما نسبته 16% يمثل تخصص محاسبة، تليها أصحاب تخصص المحاسبة والجباية بنسبة 11.9% وفي الأخير أصحاب شهادة محاسبة والتدقيق بـ 3 أفراد بنسبة 7.1%، ويتضح أن التخصصات الأخرى بنسبة 28.6% تعد نسبة مرتفعة جدا تعكس عدم سلامة الأمر لأنه كان من المتوقع أن تكون هذه النسبة متدنية، بل كان من المفروض أن يكون لتخصص المحاسبة النسبة الغالبة.

■ من خلال الجدول يتضح لنا توزيع النسب حسب الخبرة المهنية لأفراد العينة حيث نجد معظمهم من الفئة من 5 إلى 10 سنة بنسبة 42.9%، أما ما نسبته 26.2% فكان للفئة اقل من 5 سنة، وما نسبته 19% فكانت للفئة من 10 إلى 15 سنوات في الأخير ما نسبته 11.9% كانت لفئة أكثر من 15 سنة، ويدل هذا على عدم تمتع أفراد العينة بالخبرة المهنية الكافية إجمالاً.

■ من خلال الجدول يتضح لنا توزيع النسب حسب المهنة لأفراد العينة حيث نجد أن فئة أستاذ جامعي هي الأكبر والبالغ عددها 22 أستاذ بنسبة 52.4%، أما ما نسبته 28.6% فيمثل محاسب معتمد والبالغ عددهم 12 محاسب، وما نسبة 14.2% تمثلت في أستاذ ومحاسب بـ 13 فرد، وكانت نسبة محافظي الحسابات 4.8%، وبلغ عددهم 2.

4.4. تحليل اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة.

المقدم الاستبيان عبارات من عبارة لكل الدراسة عينة أفراد إجابات لكامل وصفي بتحليل الباحثان قام الدراسة، عينة لأفراد

حدا عن عبارة لكل المعياري والانحراف الحسابي الوسط حساب خلال من

1.4.4. برامج التعليم المحاسبي في الجزائر ودورها في تزويد الطلبة بالمهارات اللازمة لدخول بيئة العمل دون صعوبات.

جدول رقم (06): نتائج آراء عينة الدراسة حول برامج التعليم المحاسبي في الجزائر ودورها في تزويد الطلبة بالمهارات اللازمة لدخول بيئة العمل دون صعوبات.

الإحصائية المؤشرات		الاستجابات					العبارات
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	موافق غير تماما	موافق غير	محايد	موافق	بشدة موافق	
1.326	3.26	6	7	6	16	7	الإطار العام للتعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية جيد
1.383	3.19	8	5	7	15	7	أساليب التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية تتغير بصفة مستمرة لمواكبة التطورات الحاصلة في هذا المجال
1.308	3.60	5	4	5	17	11	التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية يعتمد على أسلوب التلقين أكثر من اعتماده على أسلوب التعليم الذاتي
1.189	3.00	7	6	11	16	2	يعتمد في التعليم طلبة المحاسبة على أساليب استخدام البرمجيات
1.404	3.07	8	7	9	10	8	برامج التعليم المحاسبي مصممة لتزويد الطلبة بالمهارات والكفاءات المهنية المطلوبة
1.064	2.55	3	25	5	6	3	التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية يدعم ولوج الطلبة لعالم الشغل دون أن تواجههم صعوبات
1.127	3.40	2	9	7	18	6	تعتمد أقسام المحاسبة في الجامعات الجزائرية على التدريس وفق معايير التعليم الحاسبي الدولية
0.885	3.15	الطلبة تزويد في ودورها الجزائر في المحاسبي التعليم برامج المتوسط العام حول					

صعوبات دون العمل بيئة لدخول اللازمة بالمهارات

المصدر: من إعداد الباحثان (بناء على مخرجات SPSS).

يظهر الجدول أعلاه أن اتجاهات عينة الدراسة إيجابية نحو جميع العبارات المتعلقة حول برامج التعليم المحاسبي في الجزائر ودورها في تزويد الطلبة بالمهارات اللازمة لدخول بيئة العمل دون صعوبات، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.15) والذي يقع بين (2.6) وأقل من (3.40) كما أن هذا المتوسط يقع ضمن الفئة الثالثة من فئات ليكارث الخماسي، وهي الفئة التي تشير إلى درجة محايد والتي تؤكد رضا وموافقة أغلبية أفراد العينة على ضرورة وجود هذه العناصر في برامج التعليم المحاسبي في الجزائر ودورها في تزويد الطلبة بالمهارات اللازمة لدخول بيئة العمل دون صعوبات، وهذا ما يؤكد الانحراف المعياري إذ يظهر درجة ونسبة التقارب في الأجوبة من أفراد العينة حيث بلغ الانحراف المعياري العام (0.885) وهي نسبة تعتبر متوسطة.

2.4.4. التعليم المحاسبي يلبي كل احتياجات الطالب من المعارف والمهارات المطلوبة حسب معايير التعليم المحاسبي الدولية.

جدول رقم (07): نتائج آراء عينة الدراسة حول التعليم المحاسبي يلبي كل احتياجات الطالب من المعارف والمهارات المطلوبة حسب معايير التعليم المحاسبي الدولية.

الإحصائية المؤشرات		الاستجابات					العبارات
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	موافق غير تماما	موافق غير	محايد	موافق	بشدة موافق	
10.83	3.60	1	8	6	19	8	التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية يلبي احتياجات الطالب من المعارف والمهارات
1.295	3.07	7	8	6	17	4	التعليم المحاسبي الجامعي في الجامعات الجزائرية يشمل مختلف أدوات وأساليب التعليم المحاسبي
1.363	3.40	5	8	4	15	10	تركيز مناهج التعليم المحاسبي على إمام الطالب بأنظمة المحاسبة الالكترونية

1.440	3.02	10	6	5	15	6	توجيه برامج التعليم المحاسبي الجامعي إلى التطبيق العلمي أكثر منها إلى النظري
1.342	3.17	8	5	6	18	5	استخدام أعضاء هيئة التدريس للتكنولوجيا الحديثة في التدريس
1.147	2.62	6	18	6	10	2	مواكبة التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية للتطورات المتسارعة فيما يخص الجانب العملي
1.215	2.71	7	13	11	7	4	التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية يتماشى مع محتوى معايير التعليم المحاسبي الدولية
0.984	3.085	المتوسط العام حول التعليم المحاسبي يلبي كل احتياجات الطالب من المعارف والمهارات المطلوبة حسب معايير التعليم المحاسبي الدولية					

المصدر: من إعداد الباحثان (بناء على مخرجات SPSS).

يظهر الجدول أعلاه أن اتجاهات عينة الدراسة إيجابية نحو جميع العبارات المتعلقة بأسس ممارسة مهنة محافظة الحسابات، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.085) والذي يقع بين (2.60) وأقل من (3.40) كما أن هذا المتوسط يقع ضمن الفئة الثالثة من فئات لكرات الخماسي، وهي الفئة التي تشير إلى درجة محايد والتي تؤكد رضا وموافقة أغلبية أفراد العينة على ضرورة وجود هذه العناصر في فاعلية نظام الرقابة الداخلية وهذا ما يؤكد الانحراف المعياري إذ يظهر درجة ونسبة التقارب في الأجوبة من أفراد العينة حيث بلغ الانحراف المعياري العام (0.984) وهي نسبة تعتبر متوسطة.

3.4.4. الوقت المخصص للمقررات الدراسية المحاسبية يعد كافيا لتزويد الطلبة بالكفاءات المطلوبة.

جدول رقم(08): نتائج آراء عينة الدراسة حول الوقت المخصص للمقررات الدراسية المحاسبية يعد

كافيا لتزويد الطلبة بالكفاءات المطلوبة.

الإحصائية المؤشرات		الاستجابات					العبارات
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	
1.445	3.36	8	4	5	15	10	الوقت المخصص لدراسة المحاسبة

							كفي لتزويد الطلبة بالمقررات المسطرة من طرف هيئة التدريس
1.418	3.19	8	6	6	14	8	قلة الأساتذة المختصين في أقسام المحاسبة في الجامعات الجزائرية
1.373	3.33	7	5	5	17	8	عدم شعور الطلبة بالمسؤولية وابتعادهم عن الاعتماد عن أنفسهم فيما يتعلق بالدراسة
1.547	3.26	9	5	7	8	13	تحفيز الطلبة على حضور الملتقيات والمؤتمرات العلمية التي تناقش مختلف المواضيع المتعلقة بالمحاسبة
1.493	3.33	9	4	3	16	10	الحجم الساعي المتاح لا يمكن الطالب من الإلمام بجوانب التعليم المحاسبي
1.324	2.62	10	13	6	9	4	التنسيق بين أقسام المحاسبة بالجامعات ومختلف المؤسسات ومكاتب المحاسبة لتأهل الطلبة في الجانب العلمي
1.468	3.55	6	6	4	11	15	عدم تصميم مقررات دراسية متكاملة فيما يتعلق بالتعليم المحاسبي يقلل من جودة التعليم
1.087	3.23	المتوسط العام حول الوقت المخصص للمقررات الدراسية المحاسبية يعد كافيا لتزويد الطلبة بالكفاءات المطلوبة					

المصدر: من إعداد الباحثان (بناء على مخرجات SPSS).

يظهر الجدول أعلاه إلى أن اتجاهات عينة الدراسة إيجابية نحو جميع العبارات المتعلقة بأسس ممارسة مهنة محافظة الحسابات، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.23) والذي يقع بين (2.60) وأقل من (3.40) كما أن هذا المتوسط يقع ضمن الفئة الثالثة من فئات لكارث الخماسي، وهي الفئة التي تشير إلى درجة محايد والتي تؤكد على عدم رضا وموافقة أغلبية أفراد العينة على ضرورة وجود هذه العناصر للوقت المخصص للمقررات الدراسية المحاسبية يعد كافيا لتزويد الطلبة بالكفاءات المطلوبة وهذا ما يؤكد الانحراف المعياري إذ يظهر درجة ونسبة التقارب في الأجوبة من أفراد العينة حيث بلغ الانحراف المعياري العام (1.087) وهي نسبة تعتبر متوسطة.

5.4. اختبار فرضيات الدراسة:

بعدما قمنا بعرض النتائج الوصفية لقائمة الاستبيان، اعتمدنا على اختبار " T " للعينة البسيطة One Sample T text عند مستوى دلالة 5% وذلك للتأكد من الدلالة الإحصائية لفروض الدراسة الموضحة من خلال أسئلة استمارة الاستبيان .

وكانت قاعدة القرار المتبعة كما يلي: قبول الفرضية العدمية إذا كانت: $\text{Sig} < 5\%$ رفض الفرضية العدمية إذا كانت: $\text{Sig} (\alpha) > 5\%$.

1.5.4. النتائج الإحصائية للدراسة الخاصة بالمحور الأول.

الجدول رقم (09) يوضح اختبار "T" للعينة البسيطة المتعلقة ببرامج التعليم المحاسبي في الجزائر ودورها في تزويد الطلبة بالمهارات اللازمة لدخول بيئة العمل دون صعوبات.

القرارات	T المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الإطار العام للتعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية جيد	1.280	41	0.208	نقبل الفرضية H0
قلة الأساتذة المختصين في أقسام المحاسبة في الجامعات الجزائرية	0.892	41	0.337	نقبل الفرضية H0
التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية يعتمد على أسلوب التلقين أكثر من اعتماده على أسلوب التعليم الذاتي	2.950	41	0.005	نقبل الفرضية H1
يعتمد في التعليم طلبة المحاسبة على أساليب استخدام البرمجيات	0.000	41	1.000	نقبل الفرضية H0
برامج التعليم المحاسبي مصممة لتزويد الطلبة بالمهارات والكفاءات المهنية المطلوبة	0.330	41	0.743	نقبل الفرضية H0
التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية يدعم ولوج الطلبة لعالم الشغل دون أن تواجههم صعوبات	2.750	41	0.009	نقبل الفرضية H1
تعتمد أقسام المحاسبة في الجامعات الجزائرية على التدريس وفق معايير التعليم الحاسبي الدولية	2.327	41	0.025	نقبل الفرضية H1
جميع الفقرات	1.120	41	0.269	نقبل الفرضية H0

المصدر: من إعداد الباحثان (بناء على مخرجات SPSS).

يتضح من خلال الجدول السابق الذي يبين آراء أفراد العينة في المحور الأول حول "برامج التعليم المحاسبي في الجزائر ودورها في تزويد الطلبة بالمهارات اللازمة لدخول بيئة العمل دون صعوبات" من خلال الاتجاه العام بلغت قيمة T المحسوبة 4.657 ومستوى دلالة 0.269 هي أكبر من 0.005 في هذه الحالة نقبل الفرضية H0 ونرفض H1.

H0= لا تساهم برامج التعليم المحاسبي في الجزائر في تزويد الطلبة بالمهارات اللازمة لدخول بيئة العمل دون صعوبات عند مستوى معنوية $\alpha=0.05$.

H1= تساهم برامج التعليم المحاسبي في الجزائر في تزويد الطلبة بالمهارات اللازمة لدخول بيئة العمل دون صعوبات عند مستوى معنوية $\alpha=0.05$.

2.5.4. النتائج الإحصائية للدراسة الخاصة بالمحور الثاني.

الجدول رقم (10) يوضح اختبار "T" للعينة البسيطة المتعلقة التعليم المحاسبي يلبي كل احتياجات الطالب من المعارف والمهارات المطلوبة حسب معايير التعليم المحاسبي الدولية.

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	T المحسوبة	العبارات
H1 نقبل الفرضية	0.001	41	3.561	التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية يلبي احتياجات الطالب من المعارف والمهارات
0H نقبل الفرضية	0.723	41	0.357	التعليم المحاسبي الجامعي في الجامعات الجزائرية يشمل مختلف أدوات وأساليب التعليم المحاسبي
0H نقبل الفرضية	0.061	41	1.925	تركيز مناهج التعليم المحاسبي على إمام الطالب بأنظمة المحاسبة الالكترونية
0H نقبل الفرضية	0.915	41	0.107	توجيه برامج التعليم المحاسبي الجامعي إلى التطبيق العلمي أكثر منها إلى النظري
0H نقبل الفرضية	0.426	41	0.805	استخدام أعضاء هيئة التدريس للتكنولوجيا الحديثة في التدريس
0H نقبل الفرضية	0.37	41	2.153	مواكبة التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية للتطورات المتسارعة فيما يخص الجانب العملي
0H نقبل الفرضية	0.135	41	1.523	التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية يتماشى مع محتوى معايير التعليم المحاسبي الدولية
0H نقبل الفرضية	0.578	41	0.560	مجموع الفقرات

المصدر: من إعداد الباحثان (بناء على مخرجات SPSS).

يتضح من خلال الجدول السابق الذي يبين آراء أفراد العينة في المحور الأول حول " التعليم المحاسبي يلبي كل احتياجات الطالب من المعارف والمهارات المطلوبة حسب معايير التعليم المحاسبي الدولية " من خلال الاتجاه العام بلغة قيمة T المحسوبة 0.560 ومستوى دلالة 0.578 هي أكبر من 0.005 في هذه الحالة نقبل الفرضية H0 ونرفض H1.

H0 = لا يلبي التعليم المحاسبي احتياجات الطالب من المعارف والمهارات المطلوبة حسب المعايير الدولية عند مستوى معنوية $\alpha=0.05$.

H1= يلبي التعليم المحاسبي احتياجات الطالب من المعارف والمهارات المطلوبة حسب المعايير الدولية عند مستوى معنوية $\alpha=0.05$.

3.5.4. النتائج الإحصائية للدراسة الخاصة بالمحور الثالث.

الجدول رقم (11) يوضح اختبار "T" للعينة البسيطة الوقت المخصص للمقررات الدراسية المحاسبية يعد كافيا لتزويد الطلبة بالكفاءات المطلوبة.

القرار	الدلالة مستوى	درجة الحرية	T المحسوبة	العبارات
نقبل الفرضية H0	0.117	41	1.601	الوقت المخصص لدراسة المحاسبة كفي لتزويد الطلبة بالمقررات المسطرة من طرف هيئة التدريس
نقبل الفرضية H0	0.389	41	0.870	قلة الأساتذة المختصين في أقسام المحاسبة في الجامعات الجزائرية
نقبل الفرضية H0	0.123	41	1.573	عدم شعور الطلبة بالمسؤولية وابتعادهم عن الاعتماد عن أنفسهم فيما يتعلق بالدراسة
نقبل الفرضية H0	0.279	41	1.097	تحفيز الطلبة على حضور الملتقيات والمؤتمرات العلمية التي تناقش مختلف المواضيع المتعلقة بالمحاسبة
نقبل الفرضية H0	0.155	41	1.447	الحجم الساعي المتاح لا يمكن الطالب من الإلمام بجوانب التعليم المحاسبي
نقبل الفرضية H0	0.069	41	1.864	التسيق بين أقسام المحاسبة بالجامعات ومختلف المؤسسات ومكاتب المحاسبة لتأهل الطلبة في الجانب العلمي

عدم تصميم مقررات دراسية متكاملة فيما يتعلق بالتعليم المحاسبي يقلل من جودة التعليم	2.417	41	0.020	نقبل الفرضية H1
مجموع الفقرات	1.400	41	0.169	نقبل الفرضية H0

المصدر: من إعداد الباحثان (بناء على مخرجات SPSS).

يتضح من خلال الجدول السابق الذي يبين آراء أفراد العينة في المحور الأول حول "الوقت المخصص للمقررات الدراسية المحاسبية يعد كافيا لتزويد الطلبة بالكفاءات المطلوبة" من خلال الاتجاه العام بلغة قيمة T المحسوبة 1.400 ومستوى دلالة 0.169 هي أكبر من 0.005 في هذه الحالة نقبل الفرضية H0 ونرفض H1 أي أن الوقت المخصص للمقررات الدراسية المحاسبية يعد غير كافيا لتزويد الطلبة بالكفاءات المطلوبة.

H0 = الوقت المخصص للمقررات الدراسية المحاسبية لا يعد كافيا لتزويد الطلبة بالكفاءات المطلوبة عند مستوى معنوية $\alpha=0.05$

H1 = الوقت المخصص للمقررات الدراسية المحاسبية يعد كافيا لتزويد الطلبة بالكفاءات المطلوبة عند مستوى معنوية $\alpha=0.05$

5. خاتمة.

1.5. النتائج المتوصل إليها:

- التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية جيد لكنه يحتوي على بعض النقائص التي لا يستهان بها ويجب معالجتها.
- أساليب التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية تتغير بصفة مستمرة لمواكبة التطورات الحاصلة في المجال لكن هذا لا يمنع من أن هناك جمود في بعض الجوانب.
- التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية يعتمد على أسلوب التلقين أكثر من اعتماده على أسلوب التعليم الذاتي، الذي يدل على قصور في مناهج التعليم المحاسبي وذلك لاعتماده على الطرق التقليدية في التدريس، كما يغلب على هذا التعليم الجانب النظري أكثر من الممارسة العملية، مما يؤدي إلى وجود فجوة المهارات الخاصة بالطلبة بين ما يدرس وما هو موجود في بيئة العمل.
- تلقين الطلبة أقسام المحاسبة أساليب استخدام الحاسب الآلي أمر لا بد من وجوده في الجامعات الجزائرية، وهذا باعتبار أنه لا يمكن للمحاسب أن يستغني عنه في عمله، كما يمكن اعتبارها خطوة أولى لتبني الطرق الحديثة في التدريس.
- التعليم المحاسبي في الجزائر لا يستطيع تزويد الطلبة بالمهارات والكفاءات اللازمة لدخول بيئة العمل دون صعوبات، وذلك لاقتصاره على الجوانب النظرية والافتقار للتدريب الميداني الذي

يعمل على تزويد الطالب بمختلف المهارات والخبرات الكافية للوفاء بمتطلبات سوق العمل، وكذا عدم وجود برنامج محاسبي يضمن التدريب الجيد للطلاب بالتعاون مع مكاتب المحاسبة والمؤسسات الاقتصادية.

- أهمية مسايرة التعليم المحاسبي في الجزائر للتطورات المهنية الدولية، من خلال تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية التي تساعد على تطوير مناهج التعليم المحاسبي مما ينعكس بإعداد مؤهلات محاسبية ذات كفاءة لممارسة مهنة المحاسبة.
- وجود بعض العوائق تقف في وجه التعليم المحاسبي وكذا التدريس وفق معايير التعليم المحاسبي الدولية ومنها الحجم الساعي المبرمج لدراسة مختلف المقاييس، وعدم اعتماد الطلبة على التعليم الذاتي، وكذا قلة الأساتذة المختصين في مجال المحاسبة.

2.5. نتائج اختبار الفرضيات:

بالرجوع إلى فرضيات الدراسة، وبالاعتماد على النتائج المتوصل إليها من تحليل الاستبيان نجد

ما يلي:

- بالنسبة للفرضية الأولى، التي تنص على " برامج التعليم المحاسبي قادرة على تزويد الطلبة بالمهارات اللازمة لدخول بيئة العمل دون صعوبات، توصلنا إلى عدم الاتفاق على مضمون الفرضية، وذلك لان هناك فجوة كبيرة بين ما يدرس للطلاب وما هو موجود في بيئة العمل، إضافة إلى عدم تمتع خريجي التعليم المحاسبي بالكفاءة اللازمة لدخول بيئة العمل، ويرجع ذلك لغياب التدريب العملي خلال الفترة الدراسية، وبالتالي فبرامج التعليم المحاسبي غير قادرة على تزويد الطلبة بالمهارات اللازمة لدخول بيئة العمل دون صعوبات، وبالتالي الفرضية غير صحيحة.
- بالنسبة للفرضية الثانية، والتي تنص على " التعليم المحاسبي يلبي كل احتياجات الطالب من المعارف والمهارات المطلوبة حسب معايير التعليم المحاسبي الدولية، تم التوصل إلى عدم الاتفاق على مضمون الفرضية، حيث أن هناك فجوة كبيرة بين ما يدرس للطلاب وما هو موجود في الواقع العملي بسبب عدم وجود فترة للتدريب العملي متزامنة مع الدراسة النظرية، وبالتالي الاعتماد على النظري أكثر من التطبيقي، بينما معايير التعليم المحاسبي الدولية تسعى أساسا إلى تحقيق توافق بين ما يدرس للطلاب وما هو موجود في الواقع العملي، وبالتالي فإن التعليم المحاسبي لا يلبي كل احتياجات الطالب من المعارف والمهارات المطلوبة حسب معايير التعليم المحاسبي الدولية، وبالتالي فالفرضية غير صحيحة.
- بالنسبة للفرضية الثالثة، والتي تنص على "الوقت المخصص للمقررات الدراسية يعد كافيا لتزويد الطلبة بالكفاءات المطلوبة، تم التوصل إلى عدم الاتفاق على مضمون الفرضية، وذلك

لأن الحجم الساعي المتاح لدراسة المقررات المحاسبية والإلمام بمختلف جوانب التعليم المحاسبي ودراسة معايير الدولية لا يعد كافيا، إضافة إلى ذلك قلة الأساتذة المختصين في مجال المحاسبة، وبالتالي فالوقت المخصص للمقررات الدراسية المحاسبية لا يعد كافيا لتزويد الطلبة بالكفاءات المطلوبة، وبالتالي الفرضية غير صحيحة.

3.5. الاقتراحات:

- من خلال هذه الدراسة والنتائج المتوصل إليها يمكن اقتراح ما يلي:
- أهمية تطوير التعليم المحاسبي في الجزائر، وهذا من خلال تطوير مناهج التعليم في أقسام المحاسبة للمساهمة في تطوير المهنة، وذلك بوضع إطار استراتيجي لهذا التطوير يأخذ بعين الاعتبار تحديد أهداف التعليم المحاسبي وربط هذه الأهداف بمتطلبات ممارسة المهنة.
 - التأكيد على أهمية الدعم المادي والمعنوي لأعضاء هيئة التدريس، وتشجيعهم على تنمية قدراتهم في البحث والتدريس، وكذا تطوير الخطط والبرامج واستخدام الأسلوب الحديث في التعليم المحاسبي.
 - ضرورة الاهتمام بملف التدريس لكل المقاييس، باعتباره وسيلة لتقييم أعضاء هيئة التدريس وإعطائهم الفرصة للتعرف على طرق تحسين أدائهم التدريسي، ويتضمن ذلك تقييمهم من طرف الأساتذة الآخرين.
 - تحسيس الطلبة بضرورة التعليم المستمر لزيادة مهاراتهم ومواكبة التطورات الحديثة.
 - التنسيق بين أقسام المحاسبة في الجامعات ومختلف ممارسي مهنة المحاسبة، واستطلاع آراء المهنيين حول احتياجات الممارسة العملية، ومدى وفاء برامج التعليم بهذه المتطلبات.
 - ضرورة إدراج مقاييس أخلاقيات المهنة ضمن برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية.
 - تحفيز الطلبة وتحسيسهم بضرورة حضور الملتقيات والمؤتمرات العلمية التي تناقش مختلف المواضيع المتعلقة بالمحاسبة.

4.5. أفاق الدراسة:

- إن هذه الدراسة تعتبر بداية لمواضيع ودراسات أخرى نذكر منها:
- آثار استخدام نظم تكنولوجيا المعلومات في التعليم المحاسبي في زيادة كفاءة مخرجات هذا التعليم.
 - مسببات انخفاض جودة مخرجات التعليم المحاسبي في الجزائر في ظل التطورات المهنية الدولية الحاصلة.
 - أهمية تطبيق الاتجاهات الحديثة لتأهيل المحاسبين في تقليص فجوة المهارات المحاسبية وانعكاسها على جودة التعليم المحاسبي في الجزائر.

قائمة المراجع:

1. ناظم شعلان، واقع التعليم المحاسبي في العراق ومدى انسجامه مع معايير التعليم المحاسبي، مجلة المثني للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 5، كلية الإدارة والاقتصاد، العراق، 2015.
2. الاتحاد الدولي للمحاسبين، دليل الاتحاد الدولي للمحاسبين، السعودية، 2015.
3. محمد مطر وآخرون، الارتقاء بالتعليم المحاسبي الجامعي لتحقيق الشروط المنصوص عليها في معايير التعليم المحاسبي الدولية، مداخلة ضمن المؤتمر الدولي العلمي المهني الدولي الحادي عشر، جمعية المحاسبين الأردنيين، 9 و10 أبريل 2015، الأردن.
4. عبد الله سليمان بن صالح، تفاعل الاتجاهات الحديثة للتعليم والتأهيل المحاسبي بين جودة المخرجات المحاسبية ومتطلبات سوق العمل بالدول العربية في ضوء التوجه نحو تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية، المؤتمر العربي واقع مهنة المحاسبة بين التحديات والطموح، جامعة الدول العربية، العراق، 16 و17 أبريل 2014.
5. مقدم خالد وطلبة عادل، توجه الدراسات المحاسبية على مستوى رسائل الدكتوراه في الجامعات الجزائرية، الملتقى الدولي الثالث حول الاتجاهات الحديثة في المحاسبة، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 24 و25 أكتوبر 2017.

التجربة العراقية في التعليم المحاسبي: بين الواقع وتحديات المستقبل

ط.د/ خيرالدين برو* ؛ د/ عبد السلام فنغور**

* مخبر اقتصاد المؤسسة والتسيير التطبيقي، جامعة باتنة 1 - الحاج لخضر (الجزائر)،

khiredine.berrou@univ-batna.dz

** مخبر اقتصاد المؤسسة والتسيير التطبيقي، جامعة باتنة 1 - الحاج لخضر (الجزائر)،

abdessalem.fenghour@univ-Batna.dz

ملخص:

يتعبر التعليم المحاسبي أحد المواضيع المثيرة للاهتمام في حق المحاسبة والمتمثل في مجموعة العناصر (أستاذ، مناهج التعليم... الخ) التي تتفاعل فيما بينها لتزويد طالب المحاسبة بالمعارف والمهارات اللازمة في مجاله.

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء التجربة العراقية في التعليم المحاسبي من خلال التطرق لمؤسسات والمناهج التعليمية المطبقة في الجامعات العراقية، وكذلك تشخيص الواقع والتحديات المستقبلية للتعليم المحاسبي في البيئة العراقية من خلال تحليل بعض القوانين ذات الصلة. وقد تم الاعتماد على المنهج الاستنباطي والوصفي لمعالجة إشكالية الدراسة.

توصلت هذه الدراسة إلى أن هذه الدولة تعتمد في التدريس على الطريقة التقليدية بالإضافة إلى غياب التنسيق بين مراكز التكوين والمؤسسات الاقتصادية للقيام بالترقيات الميدانية، كما أن التحدي الذي تواجهه الجامعات العراقية المتمثل في اعتماد التعليم المحاسبي الإلكتروني على الرغم من اعتماده في الآونة الأخيرة إلا أنه لا يزال في مرحلته التجريبية الأولى.

كلمات مفتاحية: التعليم المحاسبي، التجربة العراقية، مناهج التعليم المحاسبي، التعليم المحاسبي الإلكتروني.

Abstract:

Accounting education is one of the interesting topics in the right to accounting, which is represented in the group of elements (professor, education curricula ... etc.) that interact with each other to provide the accounting student with the necessary knowledge and skills in his field.

This study aims to highlight the Iraqi experience in accounting education by addressing educational institutions and methods applied in Iraqi universities, as well as diagnosing the reality and future challenges of accounting education in the Iraqi environment. By analyzing some relevant laws. The deductive and descriptive approach was relied upon to address the problem of the study.

This study found that this country relies in accounting teaching on the traditional method, in addition to the absence of coordination between training centers and economic enterprises in domain of field training, and the main challenge that Iraqi universities face is the adoption of electronic accounting education, despite they begun to use it, but it stills in its first experimental stage.

Key words: accounting education, Iraqi experience, accounting education methods, electronic accounting education.

مقدمة:

يعتبر التعليم المحاسبي أحد أهم المواضيع التي لقيت اهتمام كثير من الباحثين في الآونة الأخيرة لما له من أهمية كبيرة في تطوير مهنة المحاسبة والعمل على تكوين إطارات للقيام بالمهام الموكلة إليهم بكل كفاءة وفعالية، وهنا يكمن دور التعليم المحاسبي باعتباره أبرز المقومات المهنية للمحاسبة حيث لا يمكن تحقيق تقدم وتطور في المهنة إلا من خلال تطور التعليم المحاسبي وذلك من خلال مساندة التغيرات الحاصلة في مناهج التعليم المحاسبي والواقع الاقتصادي الذي يتميز بالتغير المستمر.

يعد التطور التكنولوجي أحد أهم التحديات التي تواجه مهنة المحاسبة من جهة والتعليم المحاسبي من جهة أخرى، وذلك من خلال معرفة مختلف المهارات المتعلقة بالتكنولوجيا لتطوير مهنة المحاسبة. كل هذا يقع على مسؤولية الكوادر العاملة في مؤسسات التعليم المحاسبي التي يجب أن تتوفر على المؤهلات اللازمة للقيام بهذه المهمة وتكوين إطارات قادرة على التحكم في هذه التقنيات مما ينعكس إيجاباً على تطور واقع مهنة المحاسبة ومحاولة الربط بين الجانب الميداني للعمل المحاسبي والتعليم الأكاديمي وذلك من أجل تطوير المناهج التعليمية المحاسبية. ومن تجارب الدول العربية المميزة في هذا المجال تجربة العراق التي حققت قفزة نوعية في العشرية الأخيرة من القرن الماضي. قبل أن تتراجع بفعل الظروف الأمنية التي عرفتتها البلاد منذ سنة 2003 إلا أنها تبقى من بين الدول المتميزة في مجال التعليم بصفة عامة والمحاسبي بصفة خاصة.

- إشكالية الدراسة:

بناء على ما سبق تنحصر الإشكالية فيما يلي:

ما هو واقع وتحديات التعليم المحاسبي في الجامعات والمعاهد العراقية؟

وفي ضوء ما سبق؛ فإن هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على مفاهيم حول التعليم المحاسبي وكذا مؤسسات التعليم المحاسبي (الجامعات والمعاهد) في العراق التي يتم فيها تكوين طلاب المحاسبة والمناهج المحاسبية المعتمدة في التكوين في مختلف المستويات (ثانوي، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه)، بالإضافة إلى محاولة التطرق لواقع التعليم المحاسبي ومدى ارتباطه بالجانب الميداني الذي من خلاله يتم اكتساب الخبرة اللازمة، وفي الأخير التطرق للتحديات التي تواجه العراق في مجال التعليم الالكتروني.

- **منهج الدراسة:** لتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الاستنباطي لبناء وتحديد محاور الدراسة، بالإضافة للمنهج التاريخي لتتبع الدراسات السابقة والمنهج الوصفي لتحليل ودراسة الجوانب النظرية وذلك بالاعتماد على ما هو متوفر من مراجع ومصادر ذات صلة بالموضوع.

- **الدراسات السابقة:**

- **دراسة (Adem, Mehlika, 2012)** قدمت هذه الدراسة تحليلاً عن موضوع التعليم المحاسبي في تركيا وتوقعات المحاسبين المهنيين من التعليم المحاسبي وذلك من خلال التطبيق على جامعة أولوداغ، وقد هدفت هذه الدراسة إلى مدى تغطية التعليم المحاسبي على مختلف مراحل التاريخية لتطور التعليم المحاسبي في تركيا وتوقعاتهم ليصبحوا محاسبين مهنيين، ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم التركيز على جودة التعليم المحاسبي ثم إجراء دراسة شاملة على جامعة أولوداغ وذلك من أجل تحديد توقعات المحاسبين من التعليم المحاسبي ولمعرفة مدى التزام هذه مؤسسات التعليم العالي لهذه التوقعات، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى ان التعليم المحاسبي في الجامعات التركيبية غير فعال.

تتفق هذه الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية في كونها تعرضت لموضوع التعليم المحاسبي إلا انها لم تتطرق لواقع التعليم المحاسبي والتحديات المستقبلية التي توجهها في البيئة التركيبية.

- **دراسة (عائد مازن الفرا، 2018)** تناولت هذه الدراسة موضوع واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية والاردنية من وجهة نظر المحاسبين والمشغلين في الشركات التجارية، ولتحقيق الهدف من هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي حيث طبقت على عينة بلغت 60 شركة تجارية بقطاع غزة و40 شركة تجارية في عمان، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك وجود دور للتأهيل العلمي والعملي والتقني والمحاسبي في الجامعات الفلسطينية والاردنية في تعزيز ممارسة مهنة المحاسبة، بالإضافة لذلك هناك عدة

معوقات تواجه التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية كما أظهرت نتائج الدراسة أيضا وجود فروق بين واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية والاردنية لصالح التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية. تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في كونها تتناول واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية والأردنية بالإضافة لتطرق لمناهج التعليم المحاسبي، إلا أن هناك العديد من نقاط الاختلاف بين هاتين الدراستين، منها أن هذه الدراسة لم تركز على التحديات التي تواجه التعليم المحاسبي من الناحية التقنية والتكنولوجية، بالإضافة إلى المؤسسات الجامعية للتعليم المحاسبي.

- دراسة (منى سالم حسين، إنصاف محمود، صبا أحمد سعيد، 2005) تطرق الباحثين من خلال هذه الدراسة لواقع التعليم المحاسبي في العراق وأساليب تطويره لتلبية للاحتياجات المهنية. هدفت هذه الدراسة لمحاولة استكشاف واقع التعليم المحاسبي انطلاقا اعداديات التجارة إلى التعليم العالي فضلا عن الدراسات المحاسبية المهنية العليا خلال استطلاع اتجاهات آراء مجموعة مزاولي المهنة في العراق للوقوف على دور المؤسسات التعليمية في بناء السلوكيات المهنية المنشودة من خريجي المحاسبة في العراق، وقد توصلت هذه الدراسة لعدة نتائج أهمها أن التعليم المحاسبي في العراق يفتر لعنصر الربط بين الواقع العملي والجانب الاكاديمي بالإضافة إلى ذلك توصلت الدراسة لعجز التدريب الصيفي عن تحقيق أهدافه في تلبية للاحتياجات المهنية.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في كونها تطرقت لواقع التعليم المحاسبي في الجامعات العراقية إلا أن هناك العديد من نقاط الاختلاف بين الدراستين، حيث لم تتعرض الدراسة للمناهج المحاسبية المتبعة في الجامعات العراقية بالإضافة لعدم تعرض هذه الدراسة للتحديات في الجانب التكنولوجي التي تواجه التعليم المحاسبي، كما ان هذه الدراسة ركزت على جانب وهو الدراسات المحاسبية المهنية والاخذ بآراء مزاولي المهنة حول دور هذه المؤسسات في تكوين إطارات في المحاسبة.

- دراسة (لقمان محمد سعيد، 2008) تناولت هذه الدراسة أدوات تكنولوجيا المعلومات ودورها في التعليم المحاسبي دراسة تطبيقية في الجامعات والمعاهد الفنية في إقليم كردستان العراق، حيث هدفت هذه الدراسة إلى ضرورة تأهيل هيئة أعضاء التدريس وتزويدهم بالادوات والمهارات اللازمة للقيام بعملهم بفاعلية في مجال التعليم المحاسبي والمقصود هنا هو تكوين الطلبة على تكنولوجيا المعلومات من خلال إدراج مواد تعليمية في مجال تكنولوجيا المعلومات، وقد توصلت الدراسة أن واقع إستعمال تكنولوجيا المعلومات في التعليم المحاسبي لا يزال لم يرقى للمستوى المطلوب وذلك نتيجة الاعتماد على الأساليب التقليدية المتبعة في تلقين التعليم المحاسبي.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في كونها تطرقت لدور تكنولوجيا المعلومات التكنولوجي للتعليم المحاسبي الذي يواجهه العراق كما أن هناك نقاط إختلاف بين هتين الدراستين في كونها لم تتطرق للتحديات المستقبلية في الجانب التكنولوجي لتطوير التعليم المحاسبي وكذا المناهج التعليمية المحاسبية الموحدة الصادرة سنة 2008 لتطوير التعليم المحاسبي في العراق.

فرضيات الدراسة: انطلاقاً من الإشكالية الرئيسية للدراسة والتي نسعى لتحقيقها فإنه يمكن صياغة الفرضيتين التاليتين:

1. **مناهج التعليم المحاسبي المطبقة في الجامعات والمعاهد العراقية غير قادرة على تكوين خريج المحاسبة من الناحية العملية.**

2. **يتم الاعتماد على التعليم المحاسبي الالكتروني في المناهج التعليمية ويتم تطبيقه على كافة الجامعات والمعاهد في العراق.**

1. الإطار المفاهيمي للتعليم المحاسبي

1.1 مفهوم التعليم المحاسبي

يعرف التعليم المحاسبي على أنه عملية مهنية ومنظمة تقوم على أساس تكوين وإضافة المعرفة المحاسبية العلمية اللازمة إلى المتعلم والتي تجعل منه مؤهلاً لممارسة مهنة المحاسبة وتقع مهمة هذه العملية على عاتق عدة جهات أولها مؤسسات التعليم العالي (العبيدي و محمد، 2021، صفحة 34) كما يعرف التعليم المحاسبي أيضاً على أنه عملية يتمثل هدفها بالفوائد التي يكتسبها الطالب عن طريق إجراء تقييمات مستمرة له بغية التأكد من أن أهداف التعليم المحاسبي تم تحقيقها (سلمان و مهدي، 2012، صفحة 160).

وعرفه (العبد الله وسعد، 1999) كما يلي: هو برنامج التعليم الجامعي لحقل المحاسبة الذي يتكون من مجموعة عناصر (الأستاذ، طريقة التدريس، المنهج الدراسي، المصادر والتدريب الميداني) التي تتفاعل فيما بينها لتزويد الطلبة بمجموعة من المهارات والمعارف، وبالتالي إعدادهم إعداداً عاماً لمزاولة مهنة المحاسبة بكفاءة. (رياض و منصور، 2000، صفحة 05).

يعرف أيضاً على أنه قدرة المؤسسة التعليمية المحاسبية على توفير كوادر عمل أكاديمي يعمل في مجال المحاسبة، ويعد هذا من أهم المتطلبات التي يجب على المؤسسة التعليمية أن توفرها وبمواصفات خاصة، لأن طالب اليوم قد يصبح معلم الغد (عجيبة، 2017، صفحة 95)، كما أن دور المراكز التعليمية يتمثل في كيفية

خلق التوازن داخل البرامج التعليمية والمناهج بين الجانب العملي والتطبيقي من أجل تزويد المتعلم بعض المعارف والمهارات لتكسبه الكفاءة المهنية مستقبلاً (سلمان و مهدي، 2012، صفحة 160).

إذن يمكن القول ان التعليم المحاسبي هو ركيزة أساسية لإنتاج المعرفة وتطوير القدرات وتكوين الطالب وتأهيله على مستوى مراكز التعليم (الجامعات، مراكز التكوين) خاصة في المجال التكنولوجي بالشكل الذي يمكنه من ممارسة العمل المحاسبي بكل كفاءة وفعالية.

2.1. أهمية التعليم المحاسبي

يمكن القول أن أهمية التعليم المحاسبي ناتجة عن المكانة التي تحظى بها المحاسبة لما تقدمه من منفعة كبيرة في الحياة الاقتصادية، وتتمثل هذه الأهمية فيما يلي (الزالمي، 2010، صفحة 292):

- يساعد التعليم المحاسبي الجيد في إعداد وتكوين كوادر محاسبية وذلك من خلال إمدادهم بالمعارف والمهارات المحاسبية بما يمكنهم من قدرة الحصول على البيانات وتوصيل المعلومات واستخلاص النتائج وغيرها؛
- يساعد التعليم المحاسبي بتزويد الكوادر المحاسبية العاملة في المؤسسات الاقتصادية وغيرها بأهم التطورات التي تطرأ على مهنة المحاسبة؛
- يساعد التعليم المحاسبي في تحديد احتياجات ومتطلبات المؤسسات الاقتصادية من البرامج والدورات التدريبية ومعالجة المشاكل المستجدة التي تواجهها المؤسسات؛
- يساعد التعليم المحاسبي في تطوير المهنة من خلال تطوير البرامج والمناهج التعليمية وذلك وفقاً للمستجدات التي تطرأ بالإضافة إلى المساعدة في تطبيق هذه المستجدات على أرض الواقع.

كما يمكن ملاحظة أهمية التعليم المحاسبي من خلال الجهود المبذولة لتطوير العملية التعليمية من الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) وذلك من خلال المعايير التي تقوم بإصدارها والتي تعنى بالتعليم المحاسبي والتركيز على الأثر الذي يمكن أن يلعبه المحاسب المؤهل في تحقيق رسالة الاتحاد الدولي للمحاسبين (سلمان و مهدي، 2012، صفحة 161).

3.1. معايير التعليم المحاسبي الدولية

يمكن تعريف معايير التعليم المحاسبي على أنها الطرق والأساليب الجوهرية التي تعزز التطبيق المحاسبي وتوفر إرشادات بناء على دراسات دقيقة للأفضل للتطبيقات العملية وأكثر طرائق التعليم المحاسبي فاعلية وذلك عن طريق تحديد العناصر الأساسية التي يتوقع أن تتضمنها بالإضافة إلى تلك الأدوار.

يمكن توضيح أهم المعايير للتعليم المحاسبي التي تم إصدارها من قبل المجلس كما يلي:

الجدول رقم (1): معايير التعليم المحاسبي الدولية المعتمدة لغاية سنة 2017

رقم المعيار	موضوع المعيار	رقم المعيار	موضوع المعيار
IES 1	متطلبات الدخول في برنامج التعليم المحاسبي	IES 1	متطلبات الدخول في برنامج التعليم المحاسبي
IES 2	مكونات برنامج التعليم المحاسبي المهني	IES 2	التطوير المهني الأول (الكفاءة الفنية)
IES 3	المهارات المهنية والتعليم العام	IES 3	التطوير المهني الأول (المهارات المهنية)
IES 4	القيم والأخلاق والاتجاهات الحديثة	IES 4	التطوير المهني الأول (القيم والاخلاقيات والاتجاهات الحديثة)
IES 5	متطلبات الخبرة العملية	IES 5	متطلبات الخبرة العملية
IES 6	تقييم القدرات والكفاءة المهنية	IES 6	التطوير المهني الأول (تقييم الكفاءة المهنية)
IES 7	التطوير المهني المستمر	IES 7	التطوير المهني المستمر - التعليم مدى الحياة والتطوير المهني المستمر للكفاءة
IES 8	متطلبات الكفاءة للمراجعة المهني	IES 8	التطوير المهني للشركاء المسؤولين عن مهمة المراجعة للقوائم المالية

المصدر: علي قاسم حسين العبيدي، و حسين سلام محمد. (2021). دور التعليم المحاسبي في تطوير الثقافة المحاسبية للإيفاء بمتطلبات سوق العمل. مجلة الريادة للمال والاعمال، 02(02).

2. مؤسسات ومناهج التعليم المحاسبي في العراق

1.2. مؤسسات التعليم المحاسبي في العراق

في العام 1974 أطلقت بغداد التعليم المحاسبي في الجامعات لأول مرة وبعد ذلك تم افتتاح قسم المحاسبة الأول في البلاد في جامعة البصرة عام 1975، ثم قامت جامعة بغداد بإنشاء قسم مماثل في عام 1986، واليوم تملك العراق 30 جامعة تقدم درجة جامعية محاسبية في البلاد (جبار، 2015، صفحة 21). ويتم تلقين التعليم المحاسبي في العراق اليوم من خلال هذه الجامعات ممثلة في كليات التجارة والمعاهد التقنية (الادارية)، وكليات الإدارة والاقتصاد والمعهد العربي للمحاسبة والتدقيق والمعهد العالي للدراسات المالية والمحاسبية -جامعة بغداد، بالنسبة للكليات الحكومية هناك تقريبا أكثر من عشر كليات حكومية للإدارة والاقتصاد منتشرة في أغلب محافظات العراق وتحتوي هذه الكليات على أقسام للمحاسبة تدرس المناهج المحاسبية الدراسية (كحيط و أحمد، 2016، صفحة 362). سيتم التطرق لهذه المناهج في النقطة الموالية.

2.2. مستويات التعليم المحاسبي

كما يمكن توضيح مختلف المستويات التي يتم فيها دراسة المحاسبة كما يلي (المعاضيدي، باشي، و العبيدي، 2005، الصفحات 105-106):

التعليم المحاسبي على مستوى إعداديات التجارة: تتميز الدراسة على هذا المستوى بما يلي:

- عدد سنوات الدراسة هي ثلاثة تشمل مواد المحاسبة وحسابات والرياضيات المالية والاحصاء؛
 - يقبل في هذه الدراسة خريجو الدراسة المتوسطة؛
 - تدرس هذه المواد من قبل أساتذة بدرجة بكالوريوس أو أعلى؛
 - الشهادة المحصل هي شهادة الإعدادية المهنية تأهل للعمل في مجال محاسب بلقب كاتب حسابات.
- الدراسة المحاسبية على مستوى دبلوم معاهد فنية:** تتميز هذه المرحلة ب:
- عدد سنوات الدراسة سنتان تتضمن مواد محاسبية ومساعدة وثقافية؛
 - يقبل في هذه الدراسة خريجو الثانويات للفروع العلمي والأدبي والتجار؛
 - تنتهي الدراسة بشهادة دبلوم محاسبة تؤهل للتقدم إلى درجة البكالوريوس والعمل في المجال المحاسبي.
- الدراسة المحاسبية على مستوى البكالوريوس:** تتميز هذه المرحلة بما يلي
- عدد سنوات الدراسة هي أربعة؛

- يقبل في هذه الدراسة خريجو الثانويات للفرعين العلمي والأدبي؛
- تدرس المواد المحاسبية من قبل أساتذة بدرجة ماجستير أو دكتوراه؛
- الخريج من هذه المرحلة تمنح له شهادة بكالوريوس محاسبة تؤهله للتقدم للدراسات الأكاديمية ماجستير ودكتوراه محاسبة.

أما بالنسبة للدراسات الأكاديمية العليا درجة ماجستير فمدة الدراسة لا تقل عن السنتين، ومن بين الشروط للقبول يجب أن يكون المتقدم حاصل على بكالوريوس فالمحاسبة ومعدل لا يقل عن 65% في دراسة البكالوريوس بالإضافة لاجتياز امتحان الكفاءة في اللغة الإنجليزية والحسابات، أما الدراسات المحاسبة دكتوراه فتقوم على ما يلي:

- مدة الدراسة لا تقل عن ثلاث سنوات وغالبية المواد التي تدرس هي مواد محاسبية؛
- شروط القبول أن يكون الطالب حامل لدرجة الماجستير. (المعاضيدي، باشي، و العبيدي، 2005، صفحة

(107)

3.2. مناهج التعليم المحاسبي المطبقة في العراق

قامت وزارة التعليم العالي العراقية في الثمانينات بتأسيس لجنة قطاع المحاسبة والتي تضم عمداء كليات الاقتصاد كلفت هذه اللجنة بتطوير منهج موحد لتحديد متطلبات المقررات اللازمة لجميع الجامعات العامة والخاصة التي تقدم درجات علمية في المحاسبة، يتأسس لجنة المحاسبة دكتور فالححاسبة أو المالية كما يجب أن يكون عميدا لأحد كليات الإدارة والاقتصاد، وفي سنة 2008 اتخذ قرار إنشاء منهج محاسبة موحد لتوجيه وتطوير التعليم المحاسبي، حيث قامت بتأسيس عدد من اللجان منها لجنة الرأي التي تضم وزير التعليم العالي ورؤساء الجامعات ولجنة عمادة كليات الإدارة والاقتصاد التي كلفت بمهمة تنظيم التعليم وممارسة الرقابة عليه وذلك بهدف تطوير منهج محاسبة موحد (جبار، 2015، صفحة 22)، حيث تمت الموافقة على هذا المنهج الموحد في سنة 2010 من طرف كل من لجنة الرأي ولجنة عمداء الكليات ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي الذي أصبح مطبقا في كل الجامعات العراقية (جبار، 2015، صفحة 22)، وعليه يمكن توضيح المنهج الموحد والمصرح باستخدامه وتطبيقه في الجامعات العراقية كما يلي:

4.2. تحليل مناهج التعليم المحاسبي في العراق

يمكن توضيح المناهج المتبعة في مرحلة البكالوريوس كما يلي:

الجدول رقم (2): مناهج الدراسة الجامعية الأولى (البكالوريوس) لأقسام المحاسبة

عدد الوحدات	عدد الساعات			اسم المادة
	مجموع الساعات	تطبيقي	نظري	
8	5	2	3	المحاسبة المالية (مبادئ)
6	3	-	3	إدارة الأعمال
4	2	-	2	إحصاء
4	2	-	2	الرياضيات العامة
4	2	-	2	مبادئ الاقتصاد
4	2	-	2	مهارات الحاسوب
4	2	-	2	القراءات المحاسبية والمراسلات بالإنجليزية
2	1	-	1	حقوق الانسان والديمقراطية
4	2	-	2	اللغة العربية
40	21	2	19	المجموع

المصدر: ناظم شعلان جبار. (2015). واقع التعليم المحاسبي في العراق ومدى انسجامه مع معايير التعليم المحاسبي الدولية (دراسة تطبيقية لعينة من الجامعات العراقية). مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، (01)05، ص. 25.

الجدول رقم (3): مناهج السنة الثانية

عدد الوحدات	عدد الساعات			اسم المادة
	مجموع الساعات	تطبيقي	نظري	
8	5	2	3	المحاسبة المالية (المتوسطة)
6	4	2	2	المحاسبة الحكومية
4	2	-	2	التسويق والتجارة الالكترونية
4	2	-	2	المالية العامة
4	3	2	1	التطبيقات المحاسبية بالحاسوب
4	2	-	2	القانون (أصول وتجاري)
4	2	-	2	الرياضيات المالية
4	2	-	2	المحاسبة بالإنجليزية
38	22	6	16	المجموع

المصدر: ناظم شعلان جبار. (2015). واقع التعليم المحاسبي في العراق ومدى انسجامه مع معايير التعليم المحاسبي الدولية (دراسة تطبيقية لعينة من الجامعات العراقية). مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، (01)05، ص. 26.

الجدول رقم (4): مناهج السنة الثالثة

عدد الوحدات	عدد الساعات			اسم المادة
	مجموع الساعات	تطبيقي	نظري	
6	3	-	3	محاسبة الكلفة
6	3	-	3	الإدارة المالية
8	4	-	4	المحاسبة المالية (المتقدمة)
6	3	-	3	التدقيق والرقابة
4	2	-	2	بحوث العمليات بالإنجليزية

4	2	-	2	المحاسبة الضريبية
4	2	-	2	النظام المحاسبي الموحد
2	2	-	2	محاسبة المنشآت المالية
-	-	-	-	التطبيقات المحاسبية
40	21	-	21	المجموع

المصدر: ناظم شعلان جبار. (2015). واقع التعليم المحاسبي في العراق ومدى انسجامه مع معايير التعليم المحاسبي الدولية (دراسة تطبيقية لعينة من الجامعات العراقية). مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، (01)05، ص. 26.

الجدول رقم (5): منهاج السنة الرابعة

عدد الوحدات	عدد الساعات			اسم المادة
	مجموع الساعات	تطبيقي	نظري	
6	4	2	2	محاسبة الادارية
6	2	-	2	المحاسبة المتخصصة
8	2	-	2	نظرية المحاسبة
6	3	-	3	محاسبة الكلفة المتقدمة
4	2	-	2	نظم المعلومات المحاسبية بالإنجليزية
4	2	-	2	المحاسبة الدولية والمعايير
4	2	-	2	بحث التخرج
40	17	2	15	المجموع

المصدر: ناظم شعلان جبار. (2015). واقع التعليم المحاسبي في العراق ومدى انسجامه مع معايير التعليم المحاسبي الدولية (دراسة تطبيقية لعينة من الجامعات العراقية). مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، (01)05، ص. 27.

بالنسبة لمناهج التعليم لمرحلة الدراسات الاكاديمية الماجستير والدكتوراه فتكون كما يلي (المعاضيدي، باشي، و العبيدي، 2005، الصفحات 106-107):

- بالنسبة لدرجة الماجستير: تكون الدراسة في فصلين دراسيين نصف سنوية ويجب على الطالب اجتياز هذين الفصلين بنجاح وبعد ذلك يكلف الطالب بإعداد أطروحة التخرج على أن يتم إنجازها خلال فترة تقدر

بسته أشهر قابلة للتمدين لتسعة أشهر، وتناقش الاطروحة من قبل لجنة متخصصة بموضوع الاطروحة وتكون المناقشة علنية.

- بالنسبة لدرجة الدكتوراه: فغالبية المواد التي تدرس فيها هي مواد محاسبية وبعض المواد المساعدة التي لها علاقة بالمحاسبة وتنتهي الدراسة بتقديم أطروحة تناقش علنية من طرف أساتذة في الاختصاص موضوع الاطروحة ويمنح الخريج درجة دكتورته في الفلسفة تؤهله للتدريس في الجامعات والمعاهد العليا.

3. الواقع والتحديات المستقبلية للتعليم المحاسبي في العراق

3.1. واقع التعليم المحاسبي في العراق

يرى (الوتار، 2014، صفحة 03) أن هناك فجوة كبيرة بين مخرجات نظام التعليم المحاسبي وبين متطلبات سوق العمل ويرجع ذلك لاعتماد مخرجات النظام خلال مدة تكوينهم على الجوانب النظرية فقط دون الجوانب التطبيقية تساعد على تطبيق المكتسبات النظرية خلال سنوات الدراسة وهذا ما شكل هذه الفجوة. وعليه، فإن خريج المحاسبة عندما يرغب في العمل المحاسبي في الشركات مثلا فإنه يعاني حيث لا يستطيع القيام بمهام المحاسبة البسيطة إلى بعد فترة طويلة حتى يكتسب الخبرة، ويرجع ذلك بالتحديد لعدم التركيز في المناهج الدراسية على الممارسة التطبيقية بالإضافة إلى ضعف استخدام التقنيات العلمية الحديثة في التعليم بصورة عامة، وأيضا الاعتماد على المنهج التقليدي للتعليم المحاسبي الذي يجعل الطالب يقوم بحفظ القيود والمعالجات المحاسبية ولا تعمل على تطوير قدرات الطالب في التفكير واستخدام الممارسات الذهنية والطرائق المبتكرة في المحاسبة دون التنسيق والتعاون بين الجمعيات المختصة في وضع المناهج التعليمية مما يؤدي لضعف الجانب التطبيقي في المنهج المتبع (رافد، 2008، الصفحات 333-334)، والتركيز على المواد الدراسية التي تعتمد بالدرجة الأولى على الجوانب النظرية بالإضافة إلى أن المناهج الدراسية المحاسبية تتجاهل موضوعات محاسبية معاصرة كالمحاسبة الاجتماعية والبيئية والمحاسبة عن التجارة الالكترونية (الجيلي و دنون، 2010، صفحة 15).

أما فيما يتعلق بشروط التعليم المحاسبي والمعايير المعتمدة للالتحاق لدراسة التعليم المحاسبي في البيئة العراقية أنه ليس هناك شرط المستوى العالي في مرحلة التعليم السابقة، بل العكس فإن أدنى المستويات يتم تنسيبها إلى كليات الإدارة والاقتصاد والأسوأ من ذلك أن من يرسب في باقي الكليات الأخرى يلجأ للانخراط في برامج كليات الإدارة والاقتصاد كأخر حل (كحيط و أحمد، 2016، صفحة 363).

يمكن القول إن واقع التعليم المحاسبي في العراق لازال يعتمد على طرق التدريس التقليدية التي لا تتماشى مع التغيرات الحاصلة في العلوم المحاسبية وهو ما أحدث فجوة بين سوق العمل وخريجي طالبي العمل في المحاسبة بالإضافة إلى ذلك التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم والذي أصبح أداة لا يمكن الاستغناء عنها في العمل المحاسبي وهو ما يفتر إلى طالب العمل نتيجة للمناهج التعليمية التي تعتمد بالدرجة الأولى على الجوانب النظرية.

2.3. التحديات المستقبلية التي تواجه التعليم المحاسبي في العراق

ان التطور التكنولوجي الذي يشهده الوقت الحالي خاصة في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات في المجال المهني وما تنجر عنه من تحديات لمهنة المحاسبة وبالتالي تنعكس ذلك سلبا على المناهج المحاسبية المتبعة من طرف الجامعات والكليات، وبغية مواكبة التغيرات الحاصلة في مجال التكنولوجيا وتعليمها لطلاب المحاسبة فقد حاولت العديد من المنظمات الدولية إصدار إرشادات حول هذا الموضوع لما له من أهمية كبيرة، ويعتبر هذا التحدي من بين الأهداف التي تسعى إليها.

3.3. التعليم المحاسبي وتحديات تقنية المعلومات

ذكر المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA) أن هناك هدفين أساسيين للتعليم المحاسبي يتمثل الهدف الأول احتياج المناهج المحاسبية تشجيع فكرة التعليم المستمر من خلال تطوير الأفكار الانتقادية ومهارة حل المشاكل لدى طلاب المحاسبة، أما الهدف الثاني هو أن طلاب المحاسبة يجب أن يصبحوا متقنين تقنيا، وذلك بسبب النمو الهائل في التجارة الالكترونية والاستخدام المتزايد للمعاملات الإلكترونية والتي تلعب دورا كبيرا في الوحدات الاقتصادية ويشير الاتحاد الدولي إلى أن استخدام تقنية المعلومات أمر ضروري في الوقت الراهن بالنسبة للمحاسب المحترف، وقد أظهر تقرير تم إجرائه في الولايات متحدة الامريكية بين الممارسين للمهنة والقائمين على التدريس جاء موضوع أنظمة المعلومات في المركز الثاني ضمن مواضيع الدراسة الأكثر أهمية في تخصص المحاسبة بعد المحاسبة المالية (رافد، 2008، صفحة 334).

إن برامج التعليم المحاسبي يجب أن تركز على في الوقت الراهن على تطوير المعارف والمهارات الفكرية والتكنولوجية لأنه في المستقبل القريب يكون التعليم من خلال وسائل التكنولوجيا والتي تعبر أداة لنشر المعلومات وتمتاز بالتكلفة المنخفضة والارتفاع جودة الأدوات التعليمية (سعيد، 2008، صفحة 114).

4.3. متطلبات الاتحاد الدولي للمحاسبين الخاصة بتقنية المعلومات IFAC

حدد الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC مجموعة من المعارف التي يجب إضافتها لمناهج التدريس المحاسبي وذلك من أجل تطوير مهنة المحاسبة من خلال التأكيد على تقنية المعلومات، واكتساب مهارات في المجالات التالي (رافد، 2008، صفحة 335):

- المعرفة العامة بتقنية المعلومات: وتشمل تصميم وبناء تقنية المعلومات، امتلاك الأنظمة وعمليات التطوير... الخ؛

- المعرفة الرقابية لتقنية المعلومات: تشمل أطر العمل الرقابي، الرقابة على امتلاك وتطوير الأنظمة وتقييم المخاطر؛

- الكفاية الرقابية لتقنية المعلومات: تشمل المواضيع المتعلقة بعمليات تقويم الضوابط وتقييم المخاطر؛
- كيفية استخدام تقنية المعلومات: تتمثل هذه الكفاءة في القدرة على تطبيق أنظمة وأدوات تقنية المعلومات المناسبة عند مواجهة مشاكل الاعمال المحاسبية، بالإضافة إلى معرفة أنظمة الاعمال المحاسبية ووضع الضوابط على الأنظمة الشخصية.

وقد حدد المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين AICPA أربع قضايا يجب التركيز عليها قبل تنفيذ تكنولوجيا المعلومات في المناهج المحاسبية وهي على النحو التالي (سعيد، 2008، صفحة 119):

- تمتاز تقنية تكنولوجيا المعلومات بالتغير الدائم لذا يجب أن تقوم الجامعات بتدريسها لطلبتهم ليكونوا مسؤولين على المحافظة على معلوماتهم عن أدوات تكنولوجيا المعلومات وتحديدها باستمرار؛

- توعية الطلبة بأن مهارات تكنولوجيا المعلومات أساسية للمهنيين في الوقت الحاضر؛

- تشجيع الطلبة على دراسة تكنولوجيا المعلومات بالاستناد إلى فائدتها على الوحدة الاقتصادية بالإضافة إلى إمكانية المهنيين في المحاسبة على تقديم معلومات ذات قيمة؛

- تكامل دراسة تكنولوجيا المعلومات المحاسبية.

بالإضافة لهذا التحدي المتمثل في التطور التكنولوجي هناك مجموعة من التحديات والتي تتشابه في العديد من الدول خاصة في الوطن العربي وذلك وفقا لدراسة (عبد المجيد، 2006) وهي كما يلي (عبد المجيد، 2006،

صفحة 12):

- تحدي العولمة والمنافسة العالمية، حيث أدت العولمة لإحداث تغير طبيعة التعليم الجامعي نتيجة للشروط والقيود التي فرضتها على كل الدول؛

- تحدي الثورة المعلوماتية وبما قدمته من منجزات علمية وتكنولوجية كان أثرها في زيادة الفجوة بين دول الشمال والجنوب؛
 - يواجه التعليم العالي تحدياً يتمثل في مصادر التمويل حيث أن الاعتمادات المالية الحكومية المتاحة تتجه نحو النقص وذلك مقارنة بحجم الطلب المتزايد؛
 - تراجع في بعض مؤشرات تكافؤ الفرص أمام الدارسين؛
 - الاهتمام بالكم على حساب النوع حيث أن السائد هو إتباع استراتيجية النمو الكمي، وهي استراتيجية لم تفي بحاجات التعليم الكمية ولم تقبى على نوعية التعليم وجودته وكذلك عدم مرونة هيكل التعليم وبنيته.
- باشرت الحكومة العراقية في هذا التحدي والمتمثل في استخدام وسائل التكنولوجيا في مجال التعليم والذي يعتبر من بين التحديات التي سطرته الوزارة الوصية وهذا وفقاً لما تضمنته دراسة (سلمى منصور سعد، وابتهاج إسماعيل يعقوب، 2017) والغرض منه هو تطوير قدرات التعليم الإلكتروني في العراق بالتعاون مع منظمة اليونيسكو وقد انطلق المرحلة التجريبية الأولى في تشرين الأول سنة 2009 والغرض منه إنشاء جامعات المستقبل، حيث أنشأت أكثر من ثلاث مراكز للتعليم الإلكتروني في الجامعات وقد تم تدريب العديد من الجامعات العراقية على هندسة وتطوير المواد الإلكترونية والمفاهيم المعتمدة على الانترنت، وبالرغم من هذا التقدم في هذا المشروع إلا أنه يبقى في مراحله التجريبية الأولى.

4. اختبار فرضيات الدراسة:

- الفرضية الأولى: مناهج التعليم المحاسبي المطبقة في الجامعات والمعاهد العراقية غير قادرة على تكوين خريج المحاسبة من الناحية العملية.
- تعتمد المناهج المطبقة في الجامعات العراقية على الطريقة التقليدية في التدريس أي الاكتفاء بالتكوين النظري الذي يطغى على هذه المناهج دون تطبيق هذه المعارف النظرية من خلال القيام بالتربصات من أجل تكوين خريج المحاسبة وتهيئته للعمل بشكل مباشر، وهو ما يتطلبه سوق العمل الذي يفرض شروط تتعلق بالخبرة الميدانية. وعليه فإنه يتم قبول الفرضية الأولى أي أن مناهج التعليم المحاسبي المطبقة في الجامعات والمعاهد العراقية غير قادرة على تكوين خريج المحاسبة من الناحية العملية.
- الفرضية الثانية: يتم الاعتماد على التعليم المحاسبي الإلكتروني في المناهج التعليمية ويتم تطبيقه في كافة الجامعات والمعاهد في العراق.

يعتمد التعليم المحاسبي الالكتروني على الأدوات والوسائل التكنولوجية والاعتماد على مناهج تعليمية تتضمن مواد خاصة بتكنولوجيا وتقنيات المعلومات بالإضافة إلى توفر الإطارات المؤهلة والتي تتميز بالمهارات الكافية في هذا المجال (طالب المحاسبة والاستاذ) كما يجب توفير مصادر التمويل الكافية من أجل تنفيذ هذا المشروع، وهي إحدى المشاكل التي تعاني منها العراق وبوجد نقص في هذه المصادر فإن تطبيق التعليم المحاسبي الالكتروني يعتبر بعيد المنال. وعليه فإنه يتم رفض الفرضية الثانية أي أن التعليم المحاسبي الالكتروني لا يتم الاعتماد عليه في المناهج التعليمية ولا يتم تطبيقه على مستوى الجامعات والمعاهد في العراق.

5. النتائج والتوصيات:

من خلال تقييم التجربة العراقية في التعليم المحاسبي وكذا التطرق لمختلف المؤسسات والمناهج التعليمية المحاسبية وإبراز واقع التعليم المحاسبي وأهم التحديات التي تسعى وزارة التعليم العالي العراقية لبلوغها، تم التوصل إلى النتائج التالية:

- يعتبر التعليم المحاسبي ذا أهمية كبيرة فهو عملية تمتاز بالديمومة والاستمرارية غايتها تكوين طلاب وتزويدهم بالمعارف الضرورية التي يحتاج إليها بعد تخرجه لأداء مهامه في مختلف القطاعات (شركات، إدارات، ...الخ)؛

- تعتبر معايير التعليم المحاسبي أحد الركائز الأساسية التي يسترشد بها لتطوير مناهج التعليم المحاسبي؛
- التعليم المحاسبي في العراق لا يزال يعتمد على الطريقة التقليدية لتدريس المحاسبة في الكليات والجامعات؛
- غياب التنسيق بين مراكز التكوين (الكليات والجامعات) والمؤسسات الاقتصادية لغرض قيام طلاب المحاسبة بالتربصات الميدانية وترجمة المعارف المكتسبة خلال الدراسات الأكاديمية؛
- نظام التعليم المحاسبي في العراق يعتمد على منهج موحد يطبق في كل الجامعات مما يسمح بخلق توازن من حيث محتوى البرامج التعليمية؛
- عدم وضع قيود وشروط لدراسة المحاسبة يساهم في زيادة عدد الطلاب بشكل كبير مما يؤثر على جودة ومخرجات التعليم المحاسبي؛

- يعتبر التعليم الالكتروني من الأمور المطلوبة في مؤسسات التعليم المحاسبي في العراق؛
- البيئة العراقية تتوفر على كافة الإمكانيات لتبني التعليم الالكتروني في كل الجامعات وذلك انطلاقاً من التجربة الأولية والتي كللت بالنجاح.

وفي الأخير يمكن القول إن واقع التعليم المحاسبي في العراق لازال يعتمد على الطريقة التقليدية للتدريس في المعاهد والكليات في الجامعات العراقية، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الوتار، 2014) كما توصلت الدراسة إلى أن التعليم الالكتروني في البيئة العراقية يتوفر على كافة الإمكانيات والظروف الملائمة لتبنيه وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (سلمى منصور سعد، وابتهاج إسماعيل يعقوب، 2017).

وفي ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج توصي الدراسة بما يأتي:

- ضرورة الاهتمام بالتعليم المحاسبي وتطوير مناهجه بما يتماشى مع التطورات والتغيرات الحاصلة في بيئة الاعمال الدولية؛

- أهمية الاعتماد على الطرق الحديثة للتعليم المحاسبي من أجل تكوين إطارات قادرة على القيام بمهامها بكل كفاءة وفعالية؛

- ضرورة إبرام اتفاقيات الشراكة بين مراكز التكوين (الجامعات، الكليات) والشركات من أجل تكوين الطلاب إلى الجانب السماح للطلاب بالقيام بالتربصات وربط دراساتهم النظرية بالجانب التطبيقي؛

- إعادة هيكلة مناهج التعليم المحاسبي وتكييفها وفقاً لمتطلبات معايير التعليم المحاسبي خاصة في مجال التعليم المحاسبي الالكتروني؛

- تدعيم المعاهد والجامعات بالوسائل التكنولوجية المتطورة كالب برامج الخاصة بالمحاسبة؛

- القيام بتكوين وتأهيل الطاقم المشرف على التدريس في الجامعات والمعاهد على أدوات تكنولوجيا المعلومات التي يتم استخدامها في المجال المحاسبي.

- توفير مصادر التمويل للجامعات والمعاهد من أجل تفعيل استخدام التعليم المحاسبي الالكتروني في مراكز التعليم.

قائمة المراجع

- مراجع باللغة الإنجليزية:

1. Al- Rashed, W. (2001). Determination of Accounting student's performance in Kuwait university. *J. Kaw: Eco. & Adam, 15(02)*.

مراجع باللغة العربية:

1. الشريف إدريس عبد المجيد. (2006). متطلبات تطوير مهنة المحاسبة. بحوث المؤتمر الوطني الأول حول المحاسبة: المحاسبة مهنة ومعايير تقييم وإصلاح، طرابلس.

2. النواس رافد. (2008). التعليم المحاسبي في العراق بين النظرية والتطبيق. المؤتمر العربي الثاني (الجامعات العربية تحديات وطموح) المنظمة العربية للتنمية الإدارية، المغرب.

3. أمل عبد الحسين كحيط، و أحمد ميري أحمد. (2016). مدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي المهني في العراق لمعايير التعليم المحاسبي الدولية دراسة ميدانية في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي. مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، 13(39).
4. أمل محمد سلمان، و حسام محمد علي مهدي. (2012). برنامج التعليم المحاسبي واحتياج سوق العمل- دراسة ميدانية-. المجلة العراقية للعلوم الإدارية، 16(63).
5. حورية عجيلة. (2017). مدى التوافق بين محتوى التعليم المحاسبي ومتطلبات تأهيل مهنة المحاسبة بالجزائر -دراسة ميدانية-. اطروحة دكتوراه، جامعة غرداية الجزائر.
6. سيف عبد الرزاق محمد الوتا. (2014). التعليم المحاسبي في العراق ومدى إمكانية توفيره مخرجات تلائم متطلبات سوق العمل. ورقة بحثية مقدمة للندوة العلمية الثالثة لقسم المحاسبة في كلية الحداثة الجامعة "مقترح لتطوير المناهج الدراسية في علم المحاسبة لمواءمة التغيرات في سوق العمل.
7. عبد الله رياض، و سعد سلمى منصور. (2000). " التعليم المحاسبي وترسيخ عقيدة دقة الأرقام المحاسبية". مجلة الإدارة والاقتصاد، 11(02).
8. علي عبد الحسين هاني الزاملي. (2010). التعليم المحاسبي ودوره في تطوير المهارات المهنية لخريجي قسم المحاسبة (دراسة استطلاعية لأراء عينة من أعضاء هيئة التدريس وخريجي قسم المحاسبة بجامعة القادسية). مجلة الإدارة والاقتصاد، 03(02).
9. علي قاسم حسين العبيدي، و حسين سلام محمد. (2021). دور التعليم المحاسبي في تطوير الثقافة المحاسبية للإيفاء بمتطلبات سوق العمل. مجلة الريادة للمال والاعمال، 02(02).
10. لقمان محمد سعيد. (2008). أدوات تكنولوجيا المعلومات ودورها في التعليم المحاسبي - دراسة تطبيقية في الجامعات والمعاهد الفنية في إقليم كردستان العراق-. رسالة دكتوراه. العراق.
11. مقداد أحمد الجليلي، و ألاء عبد الواحد ننون. (2010). استخدام معايير التعليم الدولية للمحاسبين المهنيين في تطوير المناهج المحاسبية لمرحلة البكالوريوس في العراق. مجلة تنمية الرافدين، 32(99).
12. منى سالم حسين المعاضيدي، إنصاف محمود رشيد دلال باشي، و صبا أحمد سعيد العبيدي. (2005). واقع التعليم المحاسبي في العراق وأساليب تطويره لتلبية للاحتياجات المهنية. مجلة تنمية الرافدين، العراق.
13. ناظم شعلان جبار. (2015). واقع التعليم المحاسبي في العراق ومدى انسجامه مع معايير التعليم المحاسبي الدولية (دراسة تطبيقية لعينة من الجامعات العراقية). مجلة المثى للعلوم الإدارية والاقتصادية، 05(01).

التجربة السعودية في التعليم المحاسبي المدمج في ظل جائحة كورونا وعلى ضوء رؤية المملكة 2030

د/ بالنور سلمى* و ط/د رايس سفيان**

*: جامعة البليدة 02، الجزائر، selmabennour4@gmail.com

** : جامعة ام البواقي، الجزائر، مخبر المحاسبة المالية، الجباية والتأمين COFIFAS،
sofiane.rais@univ-ueb.dz

الملخص

تناولت الورقة البحثية تجربة المملكة العربية السعودية في التعليم المحاسبي الجامعي في ظل جائحة كورونا، وكذلك من زاوية تحقيق المملكة العربية السعودية لاهداف برامج رؤية المملكة 2030، حيث هدفت الورقة البحثية الى تسليط الضوء على واقع التعليم المحاسبي بجامعة المملكة العربية السعودية عامة، ثم الطريق الى آليات التعليم المحاسبي في ظل جائحة كورونا، كذلك التطرق الى كيفية تحديث المناهج التعليمية في المجال المحاسبي تحقيقا لبرامج رؤية المملكة 2030، وقد توصلنا من خلال هذه الورقة البحثية الى ان المملكة العربية السعودية وفقت في اعتماد برامج التكوين المدمج للتعليم المحاسبي وهو ما جعلها تستفيد من هذه البرامج على نحو يحقق متطلبات السلامة في ظل الحالة الوبائية للبلاد، وكذلك تحقيق الاهداف المسطرة من برامج رؤية المملكة في الشق التعليمي، وايضا احداث نقلة نوعية في التعليم المحاسبي نحو التعليم الالكتروني.

الكلمات الدالة

التعليم المحاسبي، التعليم المحاسبي المدمج، رؤية المملكة 2030، جائحة كورونا.

ABSTRACT

The research focused on the Kingdom of Saudi Arabia's experience in university education in accounting in light of the Corona pandemic, as well as the perspective of the Kingdom of Saudi Arabia meeting the Saudi Vision 2030 reform goals, where the research paper aimed to

ISBN 978-9931-9547-0-5، يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، shed light on the reality of accounting education in universities in the Kingdom of Saudi Arabia in general, and then on the path to the Corona Pandemic Accounting teaching mechanisms, as well as " to explain how to update the educational curricula in the accounting field in order to achieve the Saudi Vision 2030 reform plan of the Kingdom, We concluded that the Kingdom of Saudi Arabia has succeeded in adopting the integrated training programs for the teaching accountancy, which allowed him to benefit from these programs in a way that meets the security requirements given the epidemiological situation of the country, as well as to achieve e the objectives set. By Saudi Vision 2030 reform plan, as well as making a leap in e_education.

Keywords: Accounting training, mixed accounting training, vision of the Kingdom 2030, Corona pandemic

المقدمة

يحظى التعليم المحاسبي بأهمية كبيرة كغيره من العلوم والتقنيات الحديثة، وتتبع أهمية التعليم المحاسبي من الحاجة الدائمة والمستمرة للعمل المحاسبي في المنظمات على اختلاف أشكالها القانونية، وفي ظل التطورات التي يشهدها العالم خاصة في المجال التقني أدى ذلك إلى ضرورة تطوير المهنة بما يتوافق ومتطلبات سوق الطلب على خدمات المحاسبة، وهذا التطوير لا يكون إلا من خلال تطوير مناهج وبرامج التعليم والتكوين المحاسبي وتهيئة البنية العلمية اللازمة حتى يتحكم المهنيين في الوسط العملي بكل جزئيات العمل المحاسبي على اختلاف اختصاصته.

ولتفادي الفجوة التي قد تقع بين بيئة الأعمال المحاسبية، ومستوى التأهيل العلمي والمهني الذي يتمتع به المحاسبون على مختلف تخصصاتهم، سارعت العديد من الدول إلى اعتماد مناهج وبرامج عصرية تواكب التطورات الحاصلة، وتعد معايير التعليم المحاسبي الدولية (IES) إسهام قدمه الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) بإصدار جملة من المعايير التي تسعى لتحسين جودة التعليم المحاسبي وفقا للممارسات مهنية تحظى بالإجماع الدولي وتستجيب لمتطلبات والتحديات التي تواجهها المهنة.

وعلى غرار هذه الدول نجد المملكة العربية السعودية تولي اهتماما خاصا للتعليم المحاسبي بالجامعات السعودية نظرا للحاجة الدائمة للخدمات المحاسبية في بيئة الأعمال السعودية خاصة مع تسيطر السلطات السعودية لبرنامج "رؤية المملكة 2030" والذي يرمي إلى إحداث أقالع شامل في المملكة بما يتماشى والتطورات الحاصلة في الساحة الدولية خاصة في الشق الاقتصادي والتكنولوجي، ومن جهة أخرى فرضت جائحة كورونا على المملكة العربية السعودية كبقية دول العالم استحداث مناهج تعليم محاسبي تتماشى وخصوصية الفترة، تحقيقا لغايات التباعد الاجتماعي وضمانا لاستمرار التعليم دون

انقطاع لان عامل الوقت امر غاية في الاهمية سواء بالنسبة للدولة او الاطعم المشرفة على التدريس المحاسبي في الجامعات السعودية او الطلبة على حد سواء.

إشكالية البحث

مما سبق تتمثل إشكالية هذه الورقة البحثية في معرفة مدى نجاح المملكة العربية السعودية التحكم في استمرارية التعليم المحاسبي في ظل جائحة كورونا من جهة، ومن جهة اخرى مدى توفيقها في وضع الخطوات الاولى من برامج رؤية المملكة 2030 من خلال التعليم المحاسبي على وجه الخصوص، وعليه يمكن صياغة الاشكالية على النحو التالي:

ما هي السياسات التي اتبعتها المملكة العربية السعودية في تحقيق استمرارية التعليم المحاسبي في ظل جائحة كورونا، وتحقيق اهداف برامج رؤية المملكة 2030؟

فرضية البحث

وللاجابة على الاشكالية الرئيسية، قمنا بوضع فرضية مفادها:

وضعت المملكة العربية السعودية برامج تعليم محاسبي تتماشى وطبيعة الفترة الوبائية من جهة وتخدم برامج رؤية المملكة 2030.

أهمية البحث

تتبع اهمية الورقة البحثية كونها تتناول موضع غاية في الاهمية على عدة مستويات، فهي تتناول دور التعليم المحاسبي على الصعيد الاكاديمي والصعيد المهني، وكذلك تسليط الضوء على التجربة السعودية في مجال التعليم المحاسبي في ظل جائحة كورونا ، وأيضاً وفقاً لمتطلبات برامج رؤية المملكة 2030، حيث تعد التجربة السعودية قدوة يمكن ان ترسم معالم تحيين التعليم المحاسبي في العديد من الدول العربية.

أهداف البحث

تهدف هذه الورقة البحثية بصورة اساسية الى تسليط الضوء على التجربة السعودية في التعليم المحاسبي من عدة جوانب، حيث يمكن تحقيق ذلك الهدف كم خلال النقاط الفرعية التالية:

- دراسة التعليم المحاسبي ومعايير التعليم المحاسبي الدولية.
- التطرق لواقع التعليم المحاسبي بالمملكة العربية السعودية.
- التطرق لتجارب المملكة العربية السعودية في ظل جائحة كورونا، وبرامج رؤية المملكة 2030.
- محاولة وضع اطار مقترح يمكن الاسترشاد به في وضع مناهج تعليم محاسبي.

محاور البحث

لتحق الغاية من البحث والإجابة على الإشكالية قمنا بتقسيم هذه الورقة البحثية الى محورين:

المحور الأول: الاطار المفاهيمي للتعليم المحاسبي

المحور الثاني: التعليم المحاسبي المدمج في ظل جائحة كورونا بالمملكة العربية السعودية وفقاً لرؤية المملكة 2030

المحور الأول: الاطار المفاهيمي للتعليم المحاسبي

أولاً: مفاهيم التعليم المحاسبي

1. مفهوم التعليم المحاسبي

يعرف التعليم المحاسبي على انه: " عبارة عن عملية منظمة تقوم بها الجهات المسؤولة، والتي تأتي في مقدمتها الجامعات، وتتم هذه العملية بتزويد المتعلم بالمعارف الاساسية وإكسابه القدرات العلمية والعملية اللازمة التي تمكنه من ممارسة مهنة المحاسبة". (محمد، 2009)

كما عرف التعليم المحاسبي بأنه: " عملية تشمل كافة المعارف والمهارات المتعلقة بجودة التعليم ومهنة المحاسبة في الايفاء بمتطلبات سوق العمل، ويرتبط بجودة التعليم المحاسب". (عبد الفتاح و عبد الوهاب، 2008)

مما سبق يمكن تعريف التعليم المحاسبي على انه عملية فنية شبيهة بالنظام، حيث ستكون نظام التعليم بالمحاسبي على غرار بقية الانظمة الادارية ب:

- **المدخلات:** تتمثل في الاشخاص الراغبين في مزولة مهنة المحاسبة، او المهنيين المعنيين بتحديث مداركهم المعرفية حول المحاسبة ومشتملات المهنة.
- **العمليات التشغيلية:** تتمثل في المناهج والبرامج التعليمية، وكل الاساليب التي من شأنها ترسيخ هذه المعارف والمدارك العلمية والمهنية حول المحاسبة للراغبين في مزولة المهنة او المهنيين المعنيين بتحسين معارفهم.
- **المخرجات:** تتمثل في المحاسبين المؤهلين علميا والقادرين على ممارسة المهنة بما يحقق الاهداف المسطرة في العمليات التشغيلية التي تمت عليهم.

2. التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة

يعد التعليم المحاسبي قرين مهنة المحاسبة، فهما مجالان لا يمكن بأي حال من الاحوال ان يفصل بينهما، كون التعليم المحاسبي هو البنية التحتية للمهنة، وهو ما ينتج عنه اداء مهني عالي الكفاءة، ويعتبر التأهيل العلمي والمهني للمحاسب في وقتنا الراهن امر ضروري كون المحاسب مصدر مهم للمعلومات بالنسبة للمؤسسة، والتي تستخدم في عمليات اتخاذ القرار سواء في مرحلة التخطيط او مراقبة التنفيذ او مرحلة تقييم الاداء للبرامج والمشاريع، وهو الامر الذي اعطت لمهنة المحاسبة مزيدا من الاهمية خاصة في ظل التوسع الكبير الذي تشهده المنظمات الاقتصادية خاصة، وعليه فدقة القرار الاداري يعتمد بدرجة كبيرة على صحة ودقة المعلومات والتقارير المقدمة للإدارة ومنتخذي القرار من طرف المحاسب الداخلي او المحاسب القانوني الخارجي (Mahmoud Nassar, 2013) ، وهذا ما جعل عديد من الدول تتفق حول ضرورة اخضاع كل راغب في مزولة مهنة المحاسبة والحصول على ترخيص ممارسة المهنة الى شروط، وهي كالاتي: (عبد القادر، 2016)

- الحصول على برنامج تعليمي يحقق المعلومات الضرورية العامة والنظرية ويطور مهاراته المختلفة وقيم المهنة.

- تقديم امتحان مهني ينظمه مجلس مهني معتمد.
- اجتياز فترة تدريبية عملية تحت إشراف مهنيين تمكن المحاسب من إبراز قدراته مما حصل عليه من معلومات والقيم الضرورية للنجاح في هذه المهنة (غالباً لا تقل الخبرة عن ثلاث سنوات).

3. أهمية التعليم المحاسبي

تتجلى أهمية التعليم المحاسبي وبصورة جلية من خلال اصدارات قدمتها * (IFAC) متعلقة بالتعليم المحاسبي، حيث اكدت على جملة من الامور التي لا بد ان تتوفر في المحاسب، كما يعد وجود المحاسب بالمنظمات الاقتصادية خاصة امر ضروري وهذا ما يعني الحاجة الدائمة للمحاسب، ولخدماته التي لها دور كبير في تنظيم الاعمال من خلال تبويب وتصنيف واثبات الاحداث الاقتصادية التي تقوم بها بلغة الارقام.

يحتل التعليم المحاسبي أهمية كبيرة نظراً لخصوصية النظرة إلى المحاسبة والحاجة المستمرة والدائمة إلى العمل المحاسبي في أي مجتمع من المجتمعات. لا بد من الاهتمام بعملية التعليم المحاسبي للوفاء باحتياجات المجتمع من المحاسبة التي يمكن من خلالها تهيئة الكوادر الأكاديمية والمهنية القادرة على سد احتياجات الطلب المتزايد على المحاسبة، وإن احتياجات هذا المجتمع متنوعة ومتعددة ويلزم ممن يقدمها أن يراعي الموضوعية والصدق والأمانة والنزاهة والشفافية عند تقديمه المعلومات المحاسبية للمستخدمين الداخليين و الخارجيين على حد سواء.

تحدثت الصحف كثيراً في العقود الأخيرة عن الفضائح المالية المدوية التي طالت أكبر شركات العالم مثل إنرون (الولايات الأمريكية) أو بارمالات (الايطالية) أو غيرها. ذلك مما اضطر العديد من الدول لإصدار قوانين و تشريعات لتحد من العمليات للأخلاقية التي قد يقوم بها المحاسب مثل قانون "ساربنز أوكسلي" أو غيره. إن الدور الرقابي والتشريعي على العملية المحاسبة وتنظيم المهنة بواسطة منظمات مهنية يعزز بشكل أو بآخر من ثقة المحاسب بنفسه ويعزز شعوره بأن هناك جهة تحميه من ممارسة الادارات غير السوية. (Richard G. Schroeder, 2019)

4. أهداف التعليم المحاسبي

ان الهدف الاساسي للتعليم المحاسبي هو تطوير محاسبين مهنيين مقتدرين علميا على اداء مهامهم على اكمل وجه من اجل تحقيق الاهداف التالية: (امل و احمد، 2017)

- إعداد الطلبة لكي يصبحوا محاسبين مهنيين، لا ان يكونوا محاسبين لهم تحصيل نظري فقط.
- اكساب الطلبة مجموعة من المهارات المطلوبة للمحاسب المهني المتمرس من اتصالات فكرية ومهارات شخصية، وخبرات فنية.
- امداد الطلبة بالمعرفة اللازمة لحصولهم على التأهيل المحاسبي وتتضمن معرفة عامة ومعرفة تنظيمية وإدارية ومحاسبية.

*_IFAC : INTERNATIONAL FEDERATION OF ACCOUNTANTS.

- تطوير مستوى المعرفة والمهارات والقيم الاخلاقية لخريجي المحاسبة.
- تدريس الطلبة كيفية التعلم الذاتي، من خلال تدريسهم المهارات والاستراتيجيات التي تساعدهم على التعلم بكفاءة، وكيفية استخدام استراتيجيات التعلم الكفؤة للاستمرار بالتعلم خلال حياتهم المهنية.

ثانيا: معايير التعليم المحاسبي الدولية

ادركت الهيئات والمنظمات العالمية المهمة بالشأن المحاسبي ضرورة ايجاد منهج موحد للتعليم المحاسبي يتوافق والتوحيد المعايير المحاسبية وكذا معايير التدقيق الدولية، وهذا قصد تلبية احتياجات السوق الدولية على الخدمات المحاسبية بما يتوافق والتطور الحاصل على الصعيد العملي المحاسبي، ومن اجل ذلك أصدر الاتحاد الدولي للمحاسبي (IFAC) من خلال مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي (IAESB)* سلسلة معايير وهي:

الجدول 01: معايير التعليم المحاسبي الدولية

رقم المعيار	عنوان المعيار	هدف المعيار
المعيار 01	متطلبات الالتحاق ببرامج التعليم المحاسبي	- حدد المعيار متطلبات الدخول لبرنامج المحاسبة. - هدف المعيار التأكد من خلفية محددة للمقبولين في البرنامج تضمن تحقيق النجاح.
المعيار 02	التطوير المهني الأولي: محتوى برامج تعليم المحاسبة المهنية	يصف متطلبات المعرفة والكفاءات المترشحين للعمل كمحاسب مهني وتتضمن: - مواضيع المعرفة المحاسبية؛ - مواضيع المعرفة المتعلقة بالاعمال. - مواضيع المعرفة المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات.
المعيار 03	التطوير المهني الأولي: المهارات المهنية والتعليم العام	وتتضمن: مهارات ذهنية، مهارات شخصية، مهارات التواصل، مهارات ادارية.
المعيار 04	التطوير المهني الأولي: القيم والأخلاقيات والمواقف المهنية	يهدف المعيار الى: - دفع الطلبة نحو النفع العام. - المسؤولية الاجتماعية. - التعلم المستمر. - احترام التشريعات. - تعليم الاخلاقيات كموضوع او كمادة دراسية واليات تدريسها.
المعيار 05	التطوير المهني الأولي: متطلبات الخبرة المهنية	يهدف الى ضمان مرشحين لديهم سجل من الخبرة العلمية والإدراك المعرفي لممارسة المهنة وتوفر مناهجها واليات الرقابة والاشراف عليها.

<p>يهدف المعيار الى: - توافر تقييم نهائي لجميع المرشحين قبل التأهيل كمحاسب مهني من خلال اختبار المعرفة النظرية والتطبيق العملي للمعرفة ويسمح لممارسة المهنة فقط أولئك الذين يستوفون الكفاءات وذلك لحماية المصلحة العامة ومصداقية المهنة. - المسؤولية لضمان ان المحاسبين المهنيين لديها اختصاص متوقع منهم من قبل الجمهور، وارياب العمل، والعملاء. التقييم ليس نهاية المطاف، كون المحاسبين المهنيين لابد لهم من الاستمرار في تحيين معلوماتهم وكفاءتهم المهنية.</p>	<p>التطوير المهني الأولي: تقييم القدرات والكفاءات المهنية</p>	<p>المعيار 06</p>
<p>يهدف المعيار الى وضع معايير الكفاءة للمحاسبين المهنيين واستمرار التعليم لمواكبة التغيرات التكنولوجية والعالمية لكونها تتطلب المعرفة الجديدة والدائمة.</p>	<p>التطوير المهني المستمر: برنامج التعليم مدى الحياة</p>	<p>المعيار 07</p>
<p>يهدف هذا المعيار الى التركيز الاساسي حول بناء المخرجات التعليمية حيث على المدقق ان يكون لديه معرفة بمعايير التعليم المحاسبي الدولية ومهارات التدقيق وتطبيق اخلاقيات المهنة وخبرة علمية محددة.</p>	<p>متطلبات الكفاءة للمدققين المهنيين</p>	<p>المعيار 08</p>

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على:

- (International Federation of Accountants (IFAC), 2019)

- (2015 ناظم،)

من الجدول رقم 01 نلاحظ تأكيد مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي على متطلبات ذات ابعاد علمية ومهنية واخلاقية لابد من توفرها في المترشح او الطالب المتقدم لمهنة المحاسبة المهنية، حيث اكدت المعايير من خلال المعيار الاول على ضرورة توفر جملة من الشروط كالمستوى العلمي والقدرات المعرفية للمترشح والتي تعتبر كاساس للقبول في مهنة المحاسبة، فيما قدم المعيار الثاني برامج ومناهج التكوين التي ستأطر التعليم المحاسبي بما يتماشى ومتطلبات سوف الخدمات على مهنيي المحاسبة، اما المعيار الثالث اكد على ضرورة اكتساب المترشح لمهن المحاسبة على المهارات الفطرية (ذكاء، سرعة بديهية) الى جانب المهارات المكتسبة وكيفية تطوير هذه المهارات بما يخدم المهنة، اما المعيار الرابع فيحدد القيم الاخلاقية والمتطلبات المهنية الواجب توفرها في شخص المحاسب المهني مع تحديد مجالات تدخل المحاسب في اطار الحفاظ على استقلاله وحياده المهني، في حين ان المعيار الخامس اكد على متطلبات الخبرة العلمية بضرورة توفر خبرة علمية في المجال المتعلق بالمحاسبة او التخصصات المجاورة لها حتى يكون ادراكه للمهنة اوسع وأعمق، اما المعيار السادس فيهدف الى تقدير القدرات المعرفية للمترشحين لمهنة المحاسبة سواء في الشق النظري او التطبيقي لمهن المحاسبة مع التأكد من مدى ادراك المترشح لجميع الجزئيات التي قد تواجهه عند ممارسة المهنة، والمعيار السابع اكد على ضرورة ديمومة التكوين والتطوير للمعارف العلمية والمهنية للمحاسب المهني بما يتماشى وما هو

موجود في الساحة الدولية حتى من الجانب التكنولوجي، وأخير المعيار الثامن أكد على أهم شق في المحاسبين المهنيين وهو المدققين بضرورة تكوينهم على أعلى مستوى نتيجة المسؤولية الملقاه على عاتقهم سواء المسؤولية المهنية او الاجتماعية او القضائية.

المحور الثاني: التعليم المحاسبي المدمج في ظل جائحة كورونا بالمملكة العربية السعودية وفقا لرؤية المملكة 2030

أولاً: التعليم المحاسبي المدمج في ظل تفشي جائحة كورونا

ان التغييرات والتطورات السريعة والمتلاحقة التي رافقت بيئة الاعمال الحديثة خاصة من زاوية التحول الرقمي للأعمال، وكبر حجم المعاملات مما ينتج عنه تضخم عمليات الاثبات المحاسبي للأحداث الاقتصادية التي لا يمكن للعنصر البشري استيعابها بأي حال من الاحول، هذا الى جانب تفشي جائحة كورونا التي فرضت امام مختلف المنظمات ومهنيي المحاسبة ضرورة التوجه نحو التحول الرقمي في الممارسة المهنية للمحاسبة.

وقد نتج عن الزامية هذا التحول ضرورة تحيين مناهج التعليم والتكوين المحاسبي بما يتماشى ومتطلبات الفترة، وقد سارعت العديد من الدول الى اعتماد نماذج حديثة كاستجابة لهذه الظروف الطارئة التي شهدتها البشرية جمعاء، وقد اصبح ما يطلق عليه بالتعليم الالكتروني البديل الامثل للتدريس والتكوين المحاسبي سواء للطلاب او المهنيين من خلال الاعتماد على وسائل وبرامج رقمية حديثة تتيح التواصل عن بعد صوتا وصورة مثل "زوم"، "جوجل"، "ويب اكس ميث".

1. دوافع التوجه نحو حوسبة التعليم المحاسبي المدمج

هناك العديد من العوامل الى جانب تفشي وباء كورونا الى ضرورة اعتماد على تقنيات التكوين المدمج، والتي نذكر منها: (حماده السعيد، 2021)

- تزايد اعداد الطلاب الملتحقين بالتعليم المحاسبي، وهذا ما ينتج عنه عدم تكافؤ الفرص امامهم للاتحاق بالتخصصات المحاسبية لعدم كفاية الارضية البيداغوجية لاحتواء هذه الاعداد.
- نقص عمليات تدريب طلاب المحاسبة على الممارسات المحاسبية في الواقع العملي، فعلى الرغم من مبادرة بعض كليات التجارة بوضع اتفاقيات تعاون مع بعض الشركات والبنوك من اجل اتاحة التأطير لهؤلاء الطلاب، إلا ان هذا التأطير واجهه العدد الهائل للطلبة مما يحول دون تجسيده على اكمل وجه في ارض الواقع.
- ضعف المناهج التكوينية في الجامعات العربية والاعتماد النسبي فقط على التقنيات الرقيمة الحديثة، فعلى سبيل المثال لا الحصر ضمن اكثر من 50 مقرر يدرسه طلاب المحاسبة في الجامعات المصرية إلا من 03 الى 05 مقررات متعلقة بالتطبيقات المحاسبية بإستخدام التكنولوجيا، وهذا ما فيه اعتراض واضح مع معيار التعليم المحاسبي الدولي الثاني " التطوير المهني الأولي: محتوى برامج تعليم المحاسبة المهنية".

2. مفهوم التكوين المدمج للتعليم المحاسبي في الجامعات

تعددت التعاريف المتعلقة بالتكوين المدمج، فحسب (Harvey، 2003) فهو نوع من التعليم الذي يجمع بين النماذج المتصلة online من خلال الانترنت لكل ما هو رقمي وحديث، والنماذج غير المتصلة offline في التعليم للفصول التقليدية. كذلك حسب (Shamsi، 2011) فالتعليم المدمج عبارة عن أسلوب التعلم الذي يستخدم الاساليب التعليمية التقليدية من مطبوعات وغيرها، الى جانب الاعتماد على تكنولوجيا الحديثة في محالة لجعل التكوين شامل ومتكامل امام الطلبة. وعليه يمكن القول ان نمط التعليم المحاسبي المدمج هو عبارة عن عملية مزوجة بين النظم التقليدية والحديثة في التعليم، وذلك بأخذ نقاط قوة التعليم التقليدية ونقاط قوة التعليم الرقمي واخضاع جموع الطلبة لهذا النمط من التكوين بما يتماشى وإيصال الهدف من التعليم، حيث: (نجوى محمد، 2021)

- **المدخل التقليدي للتعليم المحاسبي:** يركز هذا المدخل على المسائل الفنية للمحاسبة واجتياز الطالب لامتحانات والتأكيد على العمليات الحسابية للوصول الى اجابة وحيدة فضلا عن الاهتمام بقواعد تعليم الطالب، بالاضافة الى عدم اهتمامه بالجانب العلمي وتكنولوجيا المعلومات حسب ما هو مطلوب وكذلك عدم الاهتمام بمسائل الاتصال والعلاقات والمهارات الفردية للطالب.

- **المدخل الحديث للتعليم المحاسبي:** يركز هذا المدخل على بيئة الاعمال الرقمية من خلال التركيز على التعليم الذاتي والإبداع للغرض المهني، والتأكيد على المسائل المعقدة التي قد تواجه التطبيقات العملية فضلا عن الاهتمام بالجانب النظري والجانب العلمي وتكنولوجيا المعلومات حسب ما هو مطلوب، وكذلك الاهتمام بالمسائل الاتصال والعلاقات والمهارات للطالب فضلا عن السعي نحو تحقيق التكامل بين فروع المحاسبة المختلفة، والمناهج او المقررات التعليمية.

وتجدر الإشارة الى كون المدخل التقليدي للتعليم المحاسبي هو مدخل يعاني من قصور من زاوية عدم مرونته في تأهيل الطلبة لما هو موجود عمليا على ارض الواقع نتيجة لعدم شمول مقرراته لاعتماده الكلي على التنظير وإهمال الجانب العملي التطبيقي على ارض الواقع، بحيث يجد الطالب نفسه له مكاسب نظرية جيدة ويمكنه حل كل المسائل النظرية التي تطرح امامه لكنه يجد نفسه عاجزا امام الممارسة العملية في فترة التكوين العملي وهذا يعود لوجود اعراف مهنية لها ابعاد قانونية وتشريعية توطر العمل المحاسبي وليس بالضرورة ان توطرها معايير المحاسبة الدولية او معايير التدقيق الدولية. لكن مع التحول الرقمي وظهور المدخل الحديث للتعليم المحاسبي اتاح امام الطلبة فرصة الاحتكاك اكثر بما هو موجود على ارض الواقع، ويمكن المقارنة بين المدخلين من خلال الجدول التالي:

جدول 02: المقارنة بين المدخل التقليدي والمدخل الحديث للتعليم المحاسبي

المدخل الحديث للتعليم المحاسبي	المخل التقليدي للتعليم المحاسبي
يعمل على مناقشة قضايا عامة في التعليم المحاسبي.	الاهتمام بالمسائل الفنية المحاسبية في التعليم المحاسبي.
التركيز على التعليم الذاتي وترسيخ مبدأ الاعتماد على الذات.	نظامه التلقين والالتقاء على الطلبة.
التركيز على كلا الجانبين النظري والعملي في التعليم المحاسبي.	التركيز على الجانب النظري في التعليم المحاسبي للطلبة
الاهتمام بالتعليم المحاسبي بهدف تهيئة الطالب لخوض الممارسة العملية في سوق العمل.	الامتحانات و الاختبارات تكون في شكل امور نظرية فقط.
الاهتمام بالمسائل الصعبة والمعقدة التي يمكنها ان تواجه الطلبة في الممارسة العملية في سوق العمل.	الاهتمام بالعمليات المحاسبية للحصول على ناتج حسابي واحد.
تطوير العلاقات الجامعية بين الطلبة وأصحاب فرص العمل من خلال اتاحة المجال لاكتشاف الكفاءات.	عدم الاهتمام بالعلاقات الجامعية للطلبة مع اصحاب فرص العمل.
ايجاد ترابط بين الخطط الدراسية والمناهج الاكاديمية ومتطلبات سوق العمل.	عدم الاهتمام بالترابط بين الخطط الدراسية والمناهج الاكاديمية مع متطلبات سوق العمل.

المصدر: (علي، 2016، صفحة 294)

ثانيا: معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الاكاديمي بالمملكة العربية السعودية

وضعت الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الاكاديمي بالمملكة العربية السعودية مجموعة من المعايير لضمان جودة التعليم بالمؤسسات الجامعية، وتغطي هذه المعايير أحد عشر مجالاً لأنشطة هذه المؤسسات، وهي:

جدول 03: معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الاكاديمي بالمملكة العربية السعودية

رقم المعيار	اسم المعيار	رقم المعيار	اسم المعيار
01	الرسالة	07	المرافق والتجهيزات
02	السلطة والإدارة	08	الإدارة والتخطيط المالي
03	ادارة ضمان الجودة والتطوير	09	عمليات التوظيف
04	التعلم والتعليم	10	البحث العلمي
05	ادارة شؤون الطلاب والخدمات المساندة	11	العلاقات المؤسسية مع المجتمع
06	مصادر التعلم		

المصدر: (الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الاكاديمي، 2009)

من الجدول رقم 03، نجد ان معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الاكاديمي بالمملكة العربية السعودية اعتمدت على 04 اوجه رئيسية للتعليم عامة في المملكة العربية السعودية (الفتاح الامين، 2014)، وهي:

- **المعرفة:** وتتمثل في القدرة على استذكار المعلومات وفهمها وتقديمها بما في ذلك معرفة الحقائق والمفاهيم والمبادئ، والنظريات.
- **المهارات المعرفية:** وهي القدرة على تطبيق النظريات على ارض الواقع، من خلال تجسيد كل المفاهيم النظرية والامور النظرية على ارض الواقع.
- **مهارات تحمل المسؤولية والتواصل مع الاخرين:** وتشمل ذلك القدرة على تحمل مسؤولية التعليم وايضا مسؤولية التخصص المختار في التعليم لان بعض التخصصات تفرض المسؤولية الاجتماعية امام حاملها، وايضا المسؤولية المهنية تجاه مختلف الاطراف، كما تعمل المعايير على تكريس لغة التواصل الفعال سواء بالطريقة التقليدية او عن طريق التواصل بالتكنولوجيا الحديثة.
- **الاتصالات وتقنية المعلومات والمهارات العددية:** ويشمل ذلك القدرة على الاتصال الفعال شفويا وكتابيا، واستخدام التكنولوجيا، وايضا استخدام الاساليب الاحصائية والرياضية في التواصل.

ثالثا: واقع التعليم المحاسبي في السعودية في ظل تفشي فيروس كورونا

شهد التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية تطورا معتبرا على عدد الطلبة الملتحقين بالجامعات، حيث تطور عدد الطلبة في مرحلة البكالوريوس من 1.301.100 طالب الموسم الدراسي 2014/2015 الى 1.397.677 في الموسم الجامعي، بزيادة تقدر ب 7.5%. (وزارة التعليم العالي السعودية، 2021)

تتم عملية التعليم المحاسبي في الجامعات السعودية على اساس علمي بفرز عددا من الموضوعات، وينقسم كل موضوع الى عدد من المقررات، وينبغي ان يكتسب الطالب كماً مناسباً من المعرفة النظرية وكذا المهنية، كما يجب ان يكون الطالب ملماً بالأمور المحاسبية وايضا الجزئيات المجاورة لها، كما يفترض ان تتمى لديه المهارات والسلوكيات المهنية المختلفة. (أبرار و نجلاء، 2019)

وعلى غرار الدول التي قطعت شوطا معتبرا في التكوين عن بعد في المجال المحاسب نجد المملكة العربية السعودية التي اعتمدت على اساليب متطورة في التعليم المحاسبي من خلال استحداث آليات تتماشى وخصوصية الظروف الوبائية التي يعيشها العالم، حيث اقدمت المملكة العربية السعودية بشكل خاص في الدخول الجامعي 2021/2020 اعتماد اسلوب التكوين المدمج لطلبة المحاسبة.

تهدف اقسام المحاسبة في الجامعات السعودية الى تزويد الطلبة بالمعرفة المحاسبية والمهارات اللازمة لممارسة المهنة بكفاءة عالية، وتأهيل الطلبة على العمل وفقا لمتطلبات السلوك المهني والأخلاقي للمهنة، وهذا بالتعاون مع الجهات المهنية المختلفة، وبعقد الندوات والدورات في مجال المحاسبة والتدقيق، وتطوير مناهج الدراسة المناهج علمية متطورة تتلاءم مع مثيلاتها في الجامعات الدولية،

وتهدف اقسام المحاسبة كذلك الى تلبية احتياجات سوق مهنة المحاسبة، وحتى تحقق اقسام المحاسبة في الجامعات السعودية اهدافها فان الخطط الدراسية لبرامج اقسام المحاسبة تقتضي ان يكمل الطالب من 122 الى 147 ساعة معتمدة ليتمكن من الحصول على درجة البكالوريوس (ليسانس)، موزعة على 04 سنوات بها 08 مستويات دراسية، مقسمة الى: (أبرار و نجلاء، 2019)

- ساعات معتمدة مطلوبة من الجامعة لكافة المقبولين فيها.
- ساعات معتمدة مطلوبة من الكلية لكافة المقبولين فيها، بغض النظر عن تخصصاتهم.
- ساعات معتمدة مطلوبة من قسم المحاسبة لكافة طلابها.
- ساعات معتمدة اختيارية من الكلية من قسم المحاسبة او الاقسام الاخرى.

الجدول 04: مقارنة متطلبات التدريس في قسم المحاسبة في بعض الجامعات السعودية

اسم الجامعة	متطلبات الجامعة	متطلبات الكلية	متطلبات القسم	مقررات اختيارية	عدد البرامج
جامعة الملك عبد العزيز	موزعة على 08 مستويات دراسية				134
جامعة ام القرى	موزعة على 08 مستويات دراسية				147
جامعة الملك فيصل	موزعة على 08 مستويات دراسية				126
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	40	42	36	09	127
جامعة تبوك	20	47	45	21	133
جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن	موزعة على 08 مستويات دراسية				130
جامعة الملك سعود	43	33	42	18	136
جامعة الحدود الشمالية	10	30	63	18	121
جامعة المجمعة	موزعة على 08 مستويات دراسية				129
جامعة الطائف	موزعة على 08 مستويات دراسية				131
جامعة الدمام	موزعة على 08 مستويات دراسية				122
جامعة سلمان بن عبد العزيز	موزعة على 08 مستويات دراسية				134
جامعة الملك خالد	موزعة على 08 مستويات دراسية				125
جامعة طيبة	موزعة على 08 مستويات دراسية				128

المصدر: (أبرار و نجلاء، 2019)

تهدف رؤية السعودية 2030 الى مساعدة المنشآت الوطنية الصغيرة على تصدير منتجاتها وتسويقها عن طريق دعم التسويق الالكتروني وزيادة تدفق التجارة العالمية وادارة الموارد المالية بكفاءة، وتطوير الحوكمة الالكترونية وأنظمة الدفع الالكتروني ودعم استخدام التطبيقات الالكترونية على مستوى الجهات

الحكومية، وفي هذا الصدد قامت المملكة العربية السعودية بتطوير قطاع المالية لديها كخطوة أولى، وذلك بتتي كل التكنولوجيات الرقمية في الإدارة و القيام تدريجيا بإستبدال النظام التقليدي في التسيير الإداري، وهو الأمر الذي اجبر المملكة تباعا على اعتماد مناهج تكوينية وتعليمية مساندة للتطوير الذي عرفته الإدارة خاصة في الشق المحاسبي لكي يتماشى والمتطلبات الالكترونية التي يفرضها هذا التحول، وهذا على أمل ان تكون المملكة العربية السعودية في 2030 تستخدم صفر ورقة في تسييرها الإداري والمالي.

ومن أجل ذلك حينت المملكة مناهج التدريس المحاسبي وفقا لمتطلبات الفترة، وجعلها تقوم على أساس تزويد واكساب المتعلم المعارف والقدرات العلمية والعملية اللازمة والتي تؤهله لممارسة مهنة المحاسبة اعتمادا على التكنولوجيا الحديثة، وقد سرعت جائح كورونا من وتيرة هذا التحول الرقمي في التدريس المحاسبي بالمملكة، فأصبحت المملكة العربية السعودية أمام تحديان :

- كيفية التدريس بالتكنولوجيا الحديثة وفقا لما فرضته جائحة كورونا من تباعد و متطلبات السلامة الإنسانية.
- رؤية المملكة العربية السعودية 2030 والتي تسعى الى احداث ثورة في التسيير الإداري والمالي للدولة بالتحول الرقمي الكلي.

1. أدوات التعليم المحاسبي في المملكة العربي لسعودية

يتمحور التكوين المحاسبي في المملكة العربية السعودية حول ثلاث ادوات رئيسية، وهي: (ادريس، سالم العجب، نهلة، و مهند علي، 2019)

1.1. المناهج والخطط التعليمية: تتضمن المناهج والخطط الدراسية الاجزاء الاساسية المطلوبة لإعداد المحاسبين المؤهلين مهنيا لمزاولة المهنة، وتشتمل على مقاييس مرتبطة بالمحاسبة مثل المحاسبة المالية، محاسبة التكاليف، محاسبة الشركات وغيرها.

2.1. الهيئات التدريسية: ويتم التدريس المحاسبي في المملكة بالاعتماد على الخبرات والكفاءات المهنية، وذلك بتخصيص التنظير للأساتذة الجامعيين المتخصصين في المجال المحاسبي من أجل ترسيخ المفاهيم النظرية للطلبة، اما في الشق العملي فيتم من خلال مهنيي المحاسبة الذين لهم باع طويل في المهنة من أجل اسقاط المكاسب النظرية على ما تم التطرق له نظريا.

3.1. البيئة التعليمية: تعتبر من اهم ادوات التعليم المحاسبي هي البيئة التي يتم فيها التدريس، حيث ترتبط جودة التعليم بمدى التحكم في متطلبات البيئة المحيطة بالطلاب، حيث يتأثر التعليم بالبيئة الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية، التكنولوجية، والصحية. ففي ظل جائحة كورونا تم توجيه التركيز على دعم البيئة التكنولوجية للمملكة السعودية ككل والتعليم بكل اطواره على وجه الخصوص، وهذا لتحقيق متطلبات التباعد الاجتماعي، وايضا تحقيق رؤية المملكة 2030 التي كانت قد باشرتها قبل ظهور جائحة كورونا.

2. التعليم المحاسبي في رؤية المملكة العربية السعودية 2030

رؤية المملكة العربية السعودية 2030 هي خطة ما بعد النفط للمملكة العربية السعودية، تم الإعلان عنها في 25 إبريل 2016، وتتزامن مع التاريخ المحدد لإعلان الانتهاء من تسليم 80 مشروعًا حكوميًا عملاقًا، تبلغ كلفة الواحد منها ما لا يقل عن 3.7 مليار ريال سعودي، وتصل إلى 20 مليار ريال سعودي، وقد أولت هذه البرامج أهمية بالغة للتعليم بإعتبره المحرك الأول لعجلة التنمية في شتى المجالات، وذلك بالسعي لسد الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل من خلال مناهج تعليمية متطورة تركز على المهارات الأساسية بالإضافة إلى تطوير مستويات الطلبة، وبناء الشخصية وتعزيز دور الأستاذ ورفع تأهيله، وتمكينهم من التحكم في التكنولوجيات التقنية الحديثة بإدراجها في المقررات الرسمية. (ادريس، سالم العجب، نهلة، و مهند علي، 2019)

كما تركز المملكة العربية السعودية من خلال الاهتمام بقطاع التعليم العالي دائمًا ضمن رؤية المملكة العربية السعودية 2030 إلى: (أبرار و نجلاء، 2019)

- تعزيز البحث العلمي لدى الطالب، والقيام بدور فعال تجاه البحث العلمي.
- اعداد طلبة مؤهلين علميا وعمليا خاصة في التخصصات المحاسبية لأنها جوهر تسيير المؤسسات الاقتصادية.
- القيام بالتدريب المهني والدراسات الحديثة التي يتم نقلها للمتخرجين لتأهيلهم مهنيًا.
- التوجه نحو التعليم الحديث بما يتماشى ومتطلبات بيئة الاعمال الحديثة التي تشهد تطورا تكنولوجيا كبيرا.

3. التعليم المدمج في جامعات المملكة العربية السعودية

تم اعتماد التعليم المدمج في المملكة العربية السعودية احد الخيارات خلال هذه الجائحة، والذي يعتمد على منهج مختلط بين المنهج التعليم التقليدي والمنهج الحديث لكن بنسب متفاوتة، والنسبة الأرجح للتعليم الحديث، حيث فتح التحول الرقمي في مجال التعليم المحاسبي مجالاً رحباً في تقديم المعلومات بطريقة جديدة تراعي النواحي الصحية وسلامة الطلبة إلى جانب الاقتصاد في الوقت والميزانيات المالية المخصصة لوزارة التعليم العالي السعودية، ويمكن توضيح اليات التعليم المحاسبي المدمج في المملكة العربية السعودية من خلال الجدول التالي:

الجدول 05: آليات التعليم المحاسبي المدمج في الجامعات السعودية

المستفيد	العملية	النشاط	التكنولوجيا المستخدمة
الطالب	تعلم الحقائق العلمية، فهم كيف تتطور الافكار العلمية.	البحث عن المعلومات. البحث عن المدارس الفكرية.	البحث من قاعدة البيانات او شبكة الانترنت.
	التخطيط واجراء التجارب والاستقصاءات العلمية.	تصميم العمل المطلوب. جمع البيانات. اختبار الفرضيات.	استخدام البرامج التعليمية. استخدام برامج المحاسبة لتسجيل الاحداث الاقتصادية ومتابعة مختلف العمليات المحاسبية للمسائل المطروحة امامهم
	التواصل وافكاره.	كتابة التقرير عن العمل المطلوب، وعرض النتائج المتوصل لها استنادا للمرجعيات العلمية المتاحة في المجال.	استخدام البرامج المحاسبية المعتمدة في الحصول على مخرجات عمليات المعالجة المحاسبية، من قوائم مالية ومختلف الجداول الاخرى. استخدام الانترنت والبريد الالكتروني للتواصل مع الاخرين.
الاستاذ	تحضير مواد التدريس	كتابة التحضير اليومي والفصلي والسنوي.	استخدام برامج تحرير النصوص لكتابة التحضير. تحضير دروس تعليمية حول كيفية استخدام البرامج المحاسبية. المسح الضوئي للمحاور المتعلقة بالتدريس من الكتب الورقية المرجعية، والتي تعتبر مراجع لا مناص من الاعتماد عليها.
	تحديث المعلومات	البحث على احدث الملومات في المحور المراد تدريسه.	استخدام الاسلوب التقليدي، والحديث في الحصول على المعلومات من مختلف المصادر المتاحة.
	الحصول على المعلومات عن التدريس والجامعة	البحث عن الوثائق والتقارير وغيرها.	استخدام الانترنت او الاقراص المضغوطة، او صفحات الويب الحكومية.
	التواصل	التواصل مع الاساتذة من نفس التخصص، والأولياء، والطلبة، ومهني المحاسبة.	اعتماد شبه كلي على البريد الالكتروني، والمنصات المهنية.
	تنظيم البيانات	تحميل الدرجات وتنظيمها	استخدام الاسلوب التقليدي في النشر، وكذلك الالكتروني.

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على (ادريس، سالم العجب، نهلة، و مهذ علي، 2019)

من الجدول رقم 04 نلاحظ ان المملكة العربية السعودية سعت الى اعتماد التدريس المحاسبي المدمج على مستويين، حيث المستوى الاول يمثل الطلبة وذلك بتوفير الارضية والبنية التحتية اللازمة ليتمكن الطالب من الاعتماد على التكنولوجيا الرقمية في مزاولة دروسه الجامعية، حيث اتاحت امامهم قواعد البيانات ومختلف المنصات من اجل اكتساب المدارك والمعارف النظرية اللازمة في التكوين المحاسبي، اما في المستوى الثاني فأهتمت المملكة بتوفير البيئة التعليمية الموازية لتغيير نمط التدريس المحاسبي وذلك بتوفير المناخ الالكتروني امام الاساتذة من تقديم كل ما يجب تقديمه للطلبة من اجل التكوين المحاسبي، وهذا تطبيقا لبرنامج "رؤية المملكة 2030" من جهة، ومن جهة اخرى لتحقيق التباعد الاجتماعي في ظل جائحة كورونا، وأيضا يمكن القول من اجل مسايرة التطور التكنولوجي الحاصل في بيئة الاعمال الحديثة .

وقد حققت المملكة العربية السعودية قفزة نوعية في تأهيل الطلبة المختصين في المحاسبة خاصة من ناحية التأهيل المهني الناتج عن اتاحة الفرصة للاحتكاك المباشر بمهني المحاسبة، الى جانب ظهور جيل جديد من خريجي المحاسبة متحكم الى درجة كبير في التقنيات الرقمية الحديثة وهو ما لا يعد مجال للوقوع في فجوة بين التأهيل النظري والتأهيل العملي بما يضمن التحكم التام في انظمة التشغيل المحاسبية الحديثة، ومن زاوية اخرى تعد المحاسبة والتدقيق وجهين مختلفين لعملة واحدة، فالمملكة بهذه المناهج التعليمية اتاحت امام المدققين امكانية التدقيق للبيانات الرقمية والتي كانت في وقت سابق تحتاج الى خبير معلوماتي حتى ينسق مع مدقق الحاسبات من اجل ابداء الراي، اما بفضل التدريس المحاسبي في ظل برامج رؤية المملكة 2030 تم تدارك هذا النقص.

كما اعطت هذه البرامج المدمجة نفس جديد للتعليم العالي وخاصة بالنسبة للأساتذة وأخرجتهم من قوقعة الروتين بل بالعكس كانت الفرصة لاكتساب مهارات تقنية جديدة بما اقتضته ضرورة المرحلة، ومتطلبات التكوين في ظل جائحة كورونا.

ايضا من بين الامور التي افرزتها عملية التجديد للمناهج التكوينية السعودية لطلبة المحاسبة انها اصبحت تهتم بمتطلبات سوق العمل وذلك بإعتماد الجامعة كشريك في عملية التنمية خاصة الاقتصادية، بحيث تم ادراج التخصصات المحاسبية وفقا لما تطلبه البيئة السعودية، وهو الامر الذي امتص قدر لا بأس به من الطلبة حديثي التخرج بالرغم من حداثة هذه الرؤية والمناهج المدمجة.

وأیضا مسايرة التطورات الحاصلة في الشأن المحاسبي وخاصة في ما يتم تحديثه او اصداره من معايير المحاسبة الدولية، ومعايير التدقيق الدولية، حيث تعد المملكة العربية السعودية من بين اهم الدول التي تتبنى كل اصدار او تحديث للمعايير سالفة الذكر، وهو ما يعطي تكويننا محاسبيا على اعلى مستوى من حداثة، وهذا ما لا نجده في كثير من الدول العربية، والتي تعتمد على معايير تم تحديثها وحتى تم الغاء العمل بها على الصعيد الدولي لكنها في المقررات الدراسية لطلبة المحاسبة لا تزال موجودة نتيجة لجمود المناهج التدريسية في هذه الدول.

رابعا: اطار مقترح لوضع وتصميم وتحيين مناهج التعليم المحاسبي بالجامعات

في اطار السعي نحو تحقيق الفعالية في التعليم المحاسبي قصد الحصول على مخرجات تعليم على قدر عالي من التأهيل العلمي والعملية يجب على الجامعات التخلي عن المناهج التقليدية التي تعتمد اعتمادا كليا على كل ما هو نظري، لان الطالب عند حصوله على الشهادة الاكاديمية التي تؤهله للعمل في المجال المحاسبي يجد نفسه امام حقيقة الواقع المهني الذي غالبا ما يكون فيه اختلاف عن المعارف النظرية التي تلقاها في الجامعات، وهو ما يجعله فاقدة للتحكم المهني عند التوظيف، كما ان الاعمال المحاسبية اصبحت تتم وفقا للتقنيات الرقمية الحديثة فالى جانب التحكم في التقنيات المحاسبية اصبح طلبة المحاسبة مطالبين ايضا بالتحكم في التقنيات الرقمية الحديثة، وتأسيسا بما سبق يمكن اقتراح اطار يقوم على عدة مقومات يمكن ان تساهم في تطوير التعليم المحاسبي بالجامعات:

1. التقنيات الرقمية (التكنولوجيا)

يعد توفر الامكانيات التكنولوجية الحديثة اساس في نجاح عملية التدريس لكل العلوم والتقنيات، فالبنية التحتية ليست الامر الفيصل في اكتساب تعليم متطور، فيمكن ان نضع امام الطالب احدث الاجهزة الالكترونية لكنه لا يتطوع تشغيلها لافتقاره للمدارك العلمية في كفاءات تشغيلها، بل يمتد الامر حتى الى الاساتذة في بعض الاحيان، ويعد موضوع ادخال التكنولوجيا في التعليم المحاسبي امر غاية في التعقيد خاصة من ناحية التطبيق العملي ، لذلك وجب الاعتماد في التدريس على المحاسبين المهنيين في بعض المقررات وهذا حتى يكتسب الطالب المعارف العلمية على مستويين، حيث في المقام الاول يأخذ المحاسبة العملية وكفاءات الاثبات والقياس والتسجيل وفقا لما تقتضيه القوانين والاعراف المحاسبية المعتمدة، وفي المقام الثاني اكتساب الخبرة في كيفية انظمة التشغيل الرقمية في المحاسبة من شخص خبير مما يجعلهم مؤهلين لممارسة المهنة دون اي إشكال او تعقيد بعد التخرج.

2. الاعتماد على المهنيين في التدريس الاكاديمي

نلاحظ ان في غالبية الجامعات العربية تعتمد اعتماد شبه كلي على الاساتذة في التكوين والتدريس المحاسبي، فلا ننكر دور الاساتذة في ترسيخ المفاهيم النظرية والتطبيقية في اذهان الطلبة، لكن لابد من الاعتماد على مهني المحاسبة وذلك لاعطاء مجال للاحتكاك بأشخاص يحاكون ما يوجد خارج اسوار الجامعة، وهذا لتأهيلهم عمليا واعطائهم مفاتيح العمل المحاسبي المهني، كما تعد هذه الاحتكاك المباشر مجال لاكتشاف المواهب التي لها قدرات تفوق قدرات المعتاد بحيث يتم اكتشافها وسقلها و الاستفادة منها بشكل يخدم المهنة والمجتمع.

3. تحيين المعلومات والمعارف للأساتذة

لا يختلف اثنان ان الاستاذ الجامعي دائم التحديث والرسكلة لمعلومات المجال الذي يتخصص فيه، وهذا من اجل تقديم المادة العلمية على النحو الذي يضمن اقصى فائدة، لكن لابد من فتح المجال للاحتكاك المباشر مع مختلف الهيئات والمنظمات المهنية الدولية الناشطة في مجال المحاسبة، وكذلك الاحتكاك مع الخبراء والمنظرين في مجال المحاسبة بما يصب في خدمة الطالب اولا، وتنمية الاطلاع والتخصص

عند الاستاذ. اما على صعيد التعليم المحاسبي الالكتروني فتعد من اهم العوائق هو مدة جاهزية الاساتذة وهيئة التدريس لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية التعليم، وبالتالي لا بد من تكوين الاساتذة في مجال التقنيات الرقمية، وكما ذكرنا سابقا التكنولوجيا لا تعني امتلاك الاجهزة الحديثة وإنما المغزى منها يكمن في كيفية استغلالها على النحو الذي يضمن اقصى استفادة منها. (Zafar & Allah, 2014)

4. المحتوى التعليمي (المناهج الدراسية)

حدد المعيار التعليم المحاسبي الدولي IES 02 مكونات المعرفة المهنية بثلاث مكونات وهي (المعرفة المحاسبية والمعرفة المالية والمعارف المرتبطة بها- المعرفة التنظيمية والتجارية وتشمل بيئة الاعمال وحوكمة الشركات والاقتصاد وأخلاق العمل والأسواق المالية والأساليب الكمية والمعرفة التجارية والادارية والسلوك التنظيمي وغيرها- المعرفة التقنية ومعرفة كيفية استخدامها) وعليه لا بد من هيئات التدريس محاولة جعل المناهج التعليمية مقاربة الى ما تدعو له المعايير الدولية او المحلية حتى يتم التعليم المحاسبي وفقا لما هو حديث وموجود فعلا، حيث في بعض الاحيان تكون المناهج التعليمية تركز على جزئيات تم تحيينها او تم إلغائها لكن مع ذلك لا تزال تدرس، وهذا ما يجعل من الطالب لا يستوعب ما حصله في الجامعة عند ممارسة المهنة.

5. التركيز على اخلاقيات المهنة وبث روح المسؤولية

تعتمد مهنة المحاسبة على الالتزام الاخلاقي والمهني لدى المحاسب، حيث تعد المهن المحاسبية مجال حساس للمعلومات المتاحة لدى المحاسب والتي يمكن ان تكون غاية في الاهمية لأطراف أخرى كما يعد الالتزام المهني والأخلاقي لدى المحاسبي في بث روح المسؤولية لدى الطالب على ضرورة بذل العناية المهنية اللازمة بما تقتضيه القوانين والتشريعات والمعايير المحلية، كما يجب زرع ادراك لدى طالب المحاسبة انه في الحياة العملية سواء كان محاسب او مدقق فهو محل مسؤوليات متعددة، ولا مناص منها إلا ببذل العناية المهنية.

الخلاصة والتوصيات

تعد عملية تطوير التعليم المحاسبي امرا ضروريا للحصول على مخرجات عملية التدريس والمتمثلة اساسا في المحاسبين المهنيين على درجة عالية من التأهيل لديهم القدرة على التأقلم مع التغير الدائم في بيئة الاعمال المعاصرة، لذلك سعت المملكة العربية السعودية في تحقيق ذلك بوضع برامج تخدمه بصورة مباشرة او غير مباشرة، وعلى صعيد اخر تعد جائحة كورونا من بين ابرز الجزئيات التي فرضت ادخال التكنولوجيا الحديثة على التعليم المحاسبي من الباب الواسع وهو ما اعطى للطلبة دافع للتحكم في التكنولوجيات الحديثة خاصة في مجال الاتصال وأنظمة التشغيل المتعلقة بالمحاسبة، وهو الامر الذي لم يكن سابقا، حيث كان يعاني سوق العمل السعودي من وجود فجوة بين متطلباته ومخرجات التعليم المحاسبي الجامعي، غير ان للتعليم لمحاسبي المدمج نقائص وجب تسليط الضوء عليها وهي عدم مراعاة القدرات الذهنية للطلبة للتحكم في الكم الهائل من التكنولوجيا الرقمية التي ظهرت بسرعة في مناهج التدريس، حيث كانت للطلبة خلفية عملية بسيطة فقط من خلال اساسيات التشغيل

الالكتروني للبيانات، لكن مع جائحة كورونا واعتماد التعليم المدمج اصبح على الطلبة التعامل مع انظمة تشغيل مختلفة في بعض الاحيان تحتاج تدخل خبراء للتمكن من فهمها و استعمالها. ومما سبق يمكن ادراج التوصيات الاتية:

- ضرورة الاعتماد على معايير التعليم المحاسبي الدولية عند وضع المناهج التعليمية في مجال المحاسبة، وذلك لتحصيل الغاية من التكوين المحاسبي.
- الاسترشاد لمعايير التعليم المحاسبي كمحكم لتقييم مناهج التدريس في الجامعات.
- تصميم المناهج التعليمية وفقا لما تقتضيه بيئة الاعمال الدولية، والمحلية.
- الاخذ بعين الاعتبار عند وضع المناهج التعليمية للتغيرات المفاجئة، وما نحن فيه من عصر والابئة.
- ضرورة تحديد رسالة المنهج التدريسي بوضوح، وفتح مجال التواصل بين هيئة التدريس والطلبة وازالة الحواجز.
- التوجه نحو التعليم المحاسبي المدمج وذلك بأخذ نقاط قوة كل من المنهج التقليدي والمنهج الحديث و تشكيلها بما يتماشى ومصصلحة الطالب.
- تشجيع المهنيين على المشاركة في هيئات التدريس المحاسبي.

المراجع

- Harvey, S. (2003). *Building Effective Blended Learning Programs. Issue of Educational Technology*, 43 (06), 51-54.
- International Federation of Accountants (IFAC), I. A. (2019). *HANDBOOK OF INTERNATIONAL EDUCATION STANDARDS. (I. F. (IFAC), Éd.) new york, USA. Consulté le 08 23, 2021, sur Handbook-of-International-Education-Standards-2019.pdf (ifac.org)*
- Mahmoud Nassar, H. A.-K. (2013). *Accounting Education and Accountancy Profession in Jordan: The Current Status and the Processes of Improvement. Research Journal of Finance and Accounting*, 04 (11), 107-119.
- Richard G. Schroeder, M. W. (2019). *Financial Accounting Theory and Analysis: Text and Cases. Wiley.*
- Shamsi, B. (2011). *The Effects Of Blended Learning Approach On Students' Performance: Evidence From A Computerized Accounting Course. International Journal of Humanities and Social Science*, 01 (06), 63-69.
- Zafar, A., & Allah, N. (2014). *Digital-Literacy as the Predictor of Political-Participation a Survey of University Graduates in Dikhan, KP, Pakistan. Global Journal of HUMAN-SOCIAL SCIENCE: F Political Science*, 14 (08), 7-14.

أبرار، ع. ا. & نجلاء، ا. ع. (2019). مدى ملائمة التعليم المحاسبي في الجامعات السعودية لمتطلبات سوق العمل: دراسة استكشافية. *المجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث*. 46-82. (02) 03 ,

- ادريس م. ع.، سالم العجب، س. ا.، نهلة، ا. م. &، مهند علي، م. ا. (2019). مدى امكانية حوسبة مناهج التعليم المحاسبي بالجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030 بالتطبيق على جامعة الملك خالد . مجلة امارياك . 72-53 (34) 10 ,
- الفتاح الامين، ع. ا. (2014). تصور مقترح لتطبيق معايير التعلم المحاسبي ودورها في ضبط جودة مناهج المحاسبة في الجامعات السعودية .المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي -109 (16) 07 , 138.
- الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الاكاديمي .(2009). معايير ضمان الجودة والاعتماد لبرامج التعليم العالي .المملكة العربية السعودية.
- امل، ك. &، احمد م. ا. (2017). مدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي المهني في العراق لمعايير التعليم المحاسبي الدولية: دراسة ميدانية في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي .مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية . 380-349 (39) 13 ,
- حماده السعيد، ا. غ. (2021). تقييم تجربة التعليم المحاسبي المصري الهجين في ظل جائحة كورونا . المؤتمر العلمي الخامس لكلية التجارة بجامعة طنطا "أثر ازمة كورونا على الاقتصاد القومي المقترحات والحلول .طنطا، مصر.
- عبد الفتاح، ح. &، عبد الوهاب، ب. (2008). التعليم المحاسبي :الفرص والتحديات .مجلة العلوم الاقتصادية والادارية . (49) 14 ,
- عبد القادر، ع. ص. (2016). معايير التعليم المحاسبي الدولية وعملية التعليم المحاسبي في العراق .مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والادارية . 241-227 (21) ,
- علي، ا. (2016). التعليم المحاسبي ودوره في تطوير المهارات المهنية لخريجي قسم المحاسبة (دراسة استطلاعية لآراء عينة من اعضاء هيئة التدريس وخريجي قسم المحاسبة بجامعة القادسية .مجلة الادارة والاقتصاد المحور المحاسبي . 312-286 (12) 03 ,
- محمد م. (2009). التعليم المحاسبي وتحديات القرن العشرين .مجلة المنقق . 08 (38) ,
- ناظم، ش. ج. (2015). واقع التعليم المحاسبي ومدى انسجامه مع معايير التعليم المحاسبي لدولية :دراسة تطبيقية لعينة من الجامعات العراقية .مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية . 38-13 (01) 05 ,
- نجوى محمد، ب. ا. (2021). مدى توافق التعليم المحاسبي في الجامعات السعودية مع متطلبات سوق العمل في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية . 2023مجلة الفكر المحاسبي . 790-749 (02) 25 ,
- وزارة التعليم العالي السعودية . Consulté le 08 29, 2021, sur <https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/servicesDirectory/EducationAndTraining/Higher+Education>

واقع التعليم المحاسبي في الجزائر والمملكة العربية السعودية - دراسة مقارنة -

مسعود بويباون * يزيد تقراريت **

*: مخبر الابتكار والهندسة المالية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، bouibam@yahoo.fr ؛

** : مخبر (COFIFAS) جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، Yazidtagraret40004@gmail.com

الملخص

تهدف هذه المداخلة إلى تسليط الضوء على موضوع يتسم بالأهمية البالغة في مجال المحاسبة، والمتمثل في التعليم المحاسبي الذي يعتبر الركيزة الأساسية في تأهيل الطلبة، وتختلف مناهج التعليم المحاسبي حسب وجهات نظر المختصين والخبراء، لذا قمنا بدراسة مقارنة بين التعليم المحاسبي في الجزائر والمملكة العربية السعودية ومقارنتها بمعايير التعليم المحاسبي الدولي، إلى جانب التعرف على مختلف النقائص في مجال التعليم المحاسبي. وتم التوصل إلى أن التعليم المحاسبي في الجزائر يعاني من عدة نقائص سواء في محتوى المادة العلمية أو في انفتاحها على الأساليب التعليمية الحديثة التي تعتمد على الاحتكاك بالواقع، واستعمال مختلف البرامج المحاسبية المعمول بها، بينما التعليم المحاسبي في المملكة العربية السعودية حقق قفزة نوعية من خلال تكييف برامجه وفق معايير التعليم المحاسبي الدولي، بالإضافة إلى تقطعه على المحاسبين الخارجيين وفق برنامج الزمالة. **الكلمات الدالة:** التعليم المحاسبي، معايير التعليم المحاسبي الدولية، نقائص التعليم المحاسبي، مهنة المحاسبة.

ABSTRACT

This intervention aims to shed light on a topic of great importance in the field of accounting, which is represented in accounting education, which is the main pillar in qualifying students, Curricula for accounting education differ according to the viewpoints of specialists and experts, so we studied a comparison between accounting education in Algeria and the Kingdom of Saudi Arabia and compared it, Standards of international accounting education, as well as identifying the various deficiencies in the field of accounting education.

It was concluded that accounting education in Algeria suffers from several deficiencies, whether in the content of the scientific material or in its openness to modern educational methods that depend on friction with reality, and the use of various accounting programs in place, while accounting education in Saudi Arabic has made a quantum leap by adapting its programs according to

International accounting education standards, in addition to opening it to external accountants according to the fellowship program.

Keywords: accounting education, international accounting education standards, deficiencies of accounting education, accounting profession.

1. المقدمة

تميزت الآونة الأخيرة بظهور عدة مناهج ومداخل في التعليم المحاسبي الحديث الذي يتميز بوضع معايير مدروسة وقابلة للتحسين المستمر، لتدارك النقص الكبير في المناهج القديمة الكلاسيكية خاصة وأنها بعيدة عن استعمال تقنيات الإعلام الألي وعدم قبول هذه المناهج في دول أخرى، لذا قامت الدول الرائدة بوضع معايير محددة للتعليم المحاسبي بهدف توحيد محتوى المواد العلمية، وتقليص الفجوة بين الدول وإضفاء طابع القبول الدولي.

وبفضل جهود الباحثين في العالم العربي تمكنت بعض الدول من مواكبة هذه التطورات المتعلقة بالتعليم المحاسبي كالمملكة العربية السعودية، في حين مازالت بعض الدول كالجائر تعاني من عدة نقائص كبيرة خاصة في مجال استعمال اللغات الأجنبية، وبرامج المحاسبة الحديثة التي يجهلها الكثير حتى الخبراء.

إشكالية الدراسة

ومما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

ما هو واقع التعليم المحاسبي في الجزائر والمملكة العربية السعودية، وما مدى مواكبتها لمعايير التعليم المحاسبي الدولي؟.

فرضيات الدراسة

للإجابة على الإشكالية تم وضع الفرضيات التالية:

- ✓ تقارب مستوى التعليم الحاسبي بين الجزائر والمملكة العربية السعودية.
- ✓ يستمد التعليم المحاسبي في الجزائر والمملكة العربية السعودية من معايير التعليم المحاسبي الدولي.

- ✓ وجود فجوة بين التعليم المحاسبي الأكاديمي والواقع العملي.
- ✓ توجد علاقة طردية بين التعليم المحاسبي وجودة ممارسة مهنة المحاسبة.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في ما يلي:

- ✓ تسليط الضوء على موضوع يتسم بالحدائثة النسبية في مجال المحاسبة.
- ✓ معرفة مختلف مداخل التعليم المحاسبي.
- ✓ مقارنة مستوى التعليم المحاسبي في الجزائر والمملكة العربية السعودية.

أهداف الدراسة

- من بين الأهداف الأساسية للدراسة ما يلي:
- ✓ التعريف بمعايير التعليم المحاسبي الدولية.
- ✓ محاولة الاستفادة من تجارب الدول الأخرى الرائدة في هذا المجال.
- ✓ إبراز العلاقة بين التعليم المحاسبي ومختلف المهارات المطلوبة في ممارسي مهنة المحاسبة.

هيكل الدراسة

- ولعرض هذه الدراسة والالمام بمختلف جوانبها تم تقسيمها إلى ثلاث محاور وهي:
- ✓ المحور الأول: الإطار النظري للنظرية المحاسبية والتعليم المحاسبي.
 - ✓ المحور الثاني: التعليم المحاسبي في الجزائر.
 - ✓ المحور الثالث: التعليم المحاسبي في المملكة العربية السعودية.

مراجعة الأدبيات

قبل التطرق لهذه الدراسة يجب مراجعة الأدبيات ذات العلاقة بالموضوع، إلى جانب تحديد خلفية الدراسة، ويمكن سرد الدراسات المماثلة التي أمكن الوصول إليها، وهي:

دراسة (الفكي، 2013)

- ✓ تناولت الدراسة موضوع " تطبيق معايير التعليم المحاسبي ودورها في ضبط جودة مناهج المحاسبة بالجامعات السعودية- دراسة وصفية- " للباحث الفاتح الأمين عبد الرحيم الفكي، وهي عبارة عن مداخلة ضمن فعاليات المؤتمر الدولي الثاني بعنوان: تكامل مخرجات التعليم مع سوق العمل في القطاع العام والخاص، عمان الأردن أيام 13-16 ماي 2013، حيث تناول الباحث في المحور الأول معايير التعليم المحاسبي، وفي المحور الثاني تم التطرق إلى ضبط الجودة في التعليم المحاسبي على ضوء معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي بالمملكة العربية السعودية والجمعية الأمريكية لكليات ومدارس الأعمال، وتطرق إلى كيفية ضبط الجودة في التعليم المحاسبي على ضوء معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي بالمملكة العربية السعودية والجمعية الأمريكية لكليات ومدارس الأعمال، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج أهمها:
- ❖ توجد علاقة إيجابية بين تطبيق معايير التعليم المحاسبي الصادرة من مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي وبين جودة مخرجات المناهج المحاسبية التي تدرس بالجامعات.
- ❖ توفر معايير التعليم المحاسبي المعدلة إرشادات واضحة يمكن الاسترشاد بها عند تحديد مخرجات التعلم المنتظرة من المناهج المحاسبية.
- ❖ توجد علاقة إيجابية بين معايير التعليم المحاسبي المعدلة والصادرة من قبل الاتحاد الدولي للمحاسبين وبين معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي بالمملكة العربية السعودية.

دراسة (بوعزيرة و لندار، 2017)

✓ تناولت الدراسة موضوع " واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية في ظل التوجه نحو تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS دراسة استبائية في جامعة الجبيلي بونعامة، للطالبتين هجيرة بوعزيرة ونبيلة لندار، وهي عبارة عن مذكرة ماستر، بجامعة الجبيلي بونعامة، سنة 2016/2017، وقد تناولت هذه الدراسة في الفصل الأول الإطار النظري للتعليم المحاسبي، ثم تناولت في الفصل الثاني دراسة ميدانية، وتوصلت الباحثتان إلى عدة نتائج أهمها:

- ❖ التعليم الجامعي في الجامعات الجزائرية جيد لكنه يحتوي على بعض النقائص.
- ❖ التعليم المحاسبي يعتمد على أسلوب التلقين أكثر من أسلوب التعليم الذاتي.
- ❖ نقص التدريب الميداني للطلبة ونقص الحجم الساعي لتدريس معايير الإبلاغ المالي غير كاف.

دراسة (عجيلة، 2019)

✓ تناولت الدراسة موضوع " مدى التوافق بين محتوى التعليم المحاسبي ومتطلبات تأهيل مهنة المحاسبة بالجزائر دراسة ميدانية" للباحثة حورية عجيلة، وهي عبارة عن رسالة دكتوراه ل م د جامعة غرداية 2018 / 2019، وقد تناولت الباحثة في الفصل الأول الإطار الفكري والنظري للمحاسبة، وتناولت في الفصل الثاني الإطار النظري لمهنة المحاسبة، ثم تناولت في الفصل الثالث الإطار النظري للتعليم المحاسبي، كما تطرقت في الفصل الرابع إلى واقع محتوى التعليم المحاسبي ومتطلبات تأهيل مهنة المحاسبة في الجزائر، وتوصلت الباحثة إلى عدة نتائج أهمها:

- ❖ المحاسبة علم تغير نتيجة الحياة الاقتصادية.
- ❖ الجزائر تسعى إلى تأهيل مهنة المحاسبة من خلال القوانين والتشريعات.
- ❖ المواد التي تدرس في الجامعة تتطابق بشكل كبير مع محتوى برامج التعليم المحاسبي الدولي.

ما يميز هذا البحث عن الدراسات السابقة:

- إن يميز هذا البحث عن الدراسات السابقة ما يلي:
- ✓ معالجة موضوع التعليم المحاسبي من زوايا مختلفة.
- ✓ التطرق إلى دراسة مقارنة في بيئتين مختلفتين (الجزائر والمملكة العربية السعودية).
- ✓ إبراز علاقة التعليم المحاسبي بأخلاقيات مهنة المحاسبة.
- ✓ اختلاف الحدود المكانية والزمانية مع اختلاف متغيرات الدراسة.

الإطار المنهجي للبحث

اعتمدنا على المنهج التاريخي لمعرفة خلفيات الدراسة، وعلى المنهج الوصفي التحليلي في توضيح مختلف المفاهيم المتعلقة بالتعليم المحاسبي، كما اعتمدنا على أسلوب الاستقراء وذلك من خلال استنتاج مختلف التحديات والنقائص التي تواجهها الجزائر خصوصا في مجال التعليم المحاسبي.

2. الإطار النظري للنظرية المحاسبية والتعليم المحاسبي

سنحاول في هذا المحور التطرق إلى متغيرات الدراسة النظرية، التي تسمح لنا بتكوين تصور نظري وتأسيس علمي لموضع النظرية المحاسبية والتعليم المحاسبي.

1.2. النظرية المحاسبية

تعتبر النظريات الركيزة الأساسية لأي علم فقد عرفت الجمعية الأمريكية للمحاسبة (AAA) نظرية المحاسبة بأنها " مجموعة من المفاهيم الأساسية وما ينبثق عنها من مبادئ تشرح للمحاسب وتقوده في عملية تشخيص وقياس وتوصيل المعلومات الاقتصادية بغية تمكين المستفيدين من اتخاذ القرارات وممارسه الأحكام، فهي مجموعة من الطرق والمبادئ والمفاهيم والمعايير والمصطلحات المترابطة والمتناسقة والمتكاملة التي تهدف إلى تفسير الحقائق المالية وإرشاد العملية المحاسبية، من أجل قياس وتوصيل المعلومات المالية والاقتصادية لذوي العلاقة" (مقدم و طلبية، 2017)

بينما عرف BELCAOUI النظرية المحاسبية على أنها " مجموعة من المفاهيم والتعاريف والتي في مجموعها تمكن من تكوين رؤيا منتظمة، تؤدي إلى تحديد العلاقة القائمة بين المتغيرات التي تحكم ظاهرة معينة، بهدف تفسير هذه الظاهرة وتوفير القدرة على التنبؤ بها، وعلى هذا الأساس فإن الغرض الرئيسي لنظرية المحاسبة يتمحور حول توفير أساس التنبؤ بالأحداث المحاسبية، ومن ثم تفسيرها". (مطر، 2004 ، صفحة 77)

2.2. التعليم المحاسبي

يعتبر التعليم المحاسبي قاعدة لتكوين وتأهيل الطلبة في مجال المحاسبة، وتختلف مناهجه من دولة لأخرى حسب عدة متغيرات.

1.2.2. تعريف التعليم المحاسبي

يعرف التعليم المحاسبي عند معظم الباحثين المختصين على أنه " إعداد أكاديمي الذي يتحصل عليها الطلبة المنتسبين لمجال المحاسبة على مستوى الجامعات والكليات المتخصصة في مجال التعليم والبحث في مجال المحاسبة، حيث يتفق المهتمين بمجال المحاسبة أن تطوير التعليم المحاسبي ينعكس بشكل إيجابي على مستوى المهنة، حيث يعتبر التعليم مهم في تطوير أي مهنة، فالمستوى التعليمي يؤثر في مهنة المحاسبة والممارسات المحاسبية، فالبيئة المحاسبية المعقدة والمتقدمة تحتاج إلى مهارات عالية" (مقدم و طلبية، 2017)

2.2.2. مداخل التعليم المحاسبي

تعددت مناهج ومداخل التعليم المحاسبي من دولة لأخرى، وفي هذا الصدد يمكن الإشارة إلى نوعين من المداخل، وهما المدخل التقليدي والحديث كمدخل له خصوصيات معينة، ويمكن عرض أوجه الاختلاف بينهما حسب ما يوضحه الجدول الموالي.

الجدول 1: مقارنة بين المدخل التقليدي والحديث في التعليم المحاسبي

المدخل التقليدي	المدخل الحديث
يركز على المسائل الفنية يركز على العمليات الحسابية للوصول إلى إجابة واحدة. الاعتماد على قواعد التعليم (التلقين) عدم الاهتمام بمسائل الاتصالات والعلاقات والمهارات الفردية. عرض الوسائل التقنية نظريا.	يتناول قضايا عامة في التعليم المحاسبي وبيئة الأعمال. يركز على الوسائل المعقدة التي يمكن أن تواجه الواقع العملي وتطبيقات ليست لها اجابات محددة. الاهتمام بالتعليم والتعلم (التعلم الذاتي). الاهتمام بالشخصية والمهارات والسلوكيات من خلال التقديم والعروض الجماعية. ادخال الوسائل التقنية ونظم المعلومات في التعليم.

المصدر: (بوعزيرة و لندار، 2017، صفحة 10)

ومن خلال الجدول يتضح لنا جليا أن المدخل الحديث للتعليم المحاسبي له أبعاد أشمل من التعليم التقليدي، ويتمثل أساسا في الانفتاح على البيئة الخارجية والاعتماد على برامج وتطبيقات تقنية حديثة، بالإضافة إلى تبني أسلوب التعلم الذاتي بدلا من التلقين.

3.2.2. أهمية التعليم المحاسبي

تكمن أهمية التعليم المحاسبي في ما يلي: (مقدم و طلبة، 2017)

- ✓ يساعد التعليم المحاسبي الجيد في إعداد وتأهيل إطارات محاسبية، من خلال إمدادهم بالمعارف.
- ✓ يساعد التعليم المحاسبي بتزويد الإطارات المحاسبية العاملة في الوحدات الاقتصادية المختلفة بأهم التطورات التي ترافق المهنة، من خلال تطوير المبادئ والمعايير المحاسبية.
- ✓ تساعد برامج التعليم المحاسبي بالإيفاء بمتطلبات واحتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- ✓ يساعد التعليم المحاسبي في تحديد احتياجات ومتطلبات الوحدة الاقتصادية من البرامج والدورات التدريبية، ومعالجة المشاكل المستجدة التي تواجهها هذه الوحدات.
- ✓ يساعد التعليم المحاسبي في تطوير المهنة من خلال تطوير المناهج العلمية وفق المستجدات الحديثة، فضلا عن المساعدات في تطبيق هذه التطورات على أرض الواقع.

4.2.2. علاقة التعليم المحاسبي بجودة المعلومة المحاسبية

وترتبط جودة مهنة المحاسبة في " تلبية متطلبات سوق العمل بجودة التعليم المحاسبي، لذا فإن العلاقة بينهما طردية وطالما أن المتغيرات البيئية فرضت الحاجة إلى إجراء تغييرات في متطلبات سوق العمل من التركيز على عنصر الكم إلى التركيز على النوع، لذا فإن التعليم المحاسبي يعد النواة الأساسية لبلوغ الأهداف والذي يوجه نحو تلبية الاحتياجات الأنية والمستقبلية " (أمين، 2005)

وسنحاول توضيح مفهوم جودة المعلومة المحاسبية، ومعرفة أهم خصائصها في ما يلي:

أ- مفهوم جودة المعلومات المحاسبية

وتتحقق جودة المعلومات المحاسبية من خلال "الاتصال المحاسبي من المعلومات التي تعتبر الأكثر ملائمة لتمثيل الحقيقة الاقتصادية للمؤسسة، وتلعب المعلومة المالية الدور الأساسي في تمثيل هذه الحقيقة، إن الإفصاح عن المعلومة المالية يضمن إستمرار العلاقة بين المؤسسة ومحيطها لكنه يخضع للعديد من الاعتبارات المتعلقة برهانات السلطة والمصالح المتضاربة للأطراف ذات العلاقة، وعليه فإن محاولات التلاعب بالمعلومات وعدم الإفصاح عنها يمثل واقعا معاشا أكدته الفوائح المالية التي سجلت مؤخرا والتي هزت العديد من الاقتصاديات المتطورة، مما جعل الأطراف المسؤولة عن وضع المعايير تركز على زيادة الشفافية " (بولجنيب، 2014، صفحة 68)

وتعددت المفاهيم الخاصة بجودة المعلومات المحاسبية، تبعا لاختلاف الغرض من إستخدام هذا المصطلح، فهي تعني " ما تتمتع به هذه المعلومات من مصداقية وما تحققه من منفعة للمستخدمين، وأن تخلو من التحريف والتضليل وأن تعد في ضوء مجموعة من المعايير بما يساعد على تحقيق الهدف من إستخدامها " (عولا، 2017، صفحة 359)

كما عرفت بأنها " مجموعة من الميزات والخصائص النوعية التي تقوم بمساعدة المستثمرين على إتخاذ قرار الاستثمار في موارد المؤسسة " (Ilesco, 2009, p. 1023)

ب- معايير جودة المعلومات المحاسبية

تختلف معايير جودة المعلومات المحاسبية من هيئة لأخرى، وكذلك باختلاف الخصائص الاقتصادية والمحاسبية من دولة لأخرى، وسنحاول توضيح ذلك حسب الجدول الموالي.

الجدول 2: معايير جودة المعلومات المحاسبية

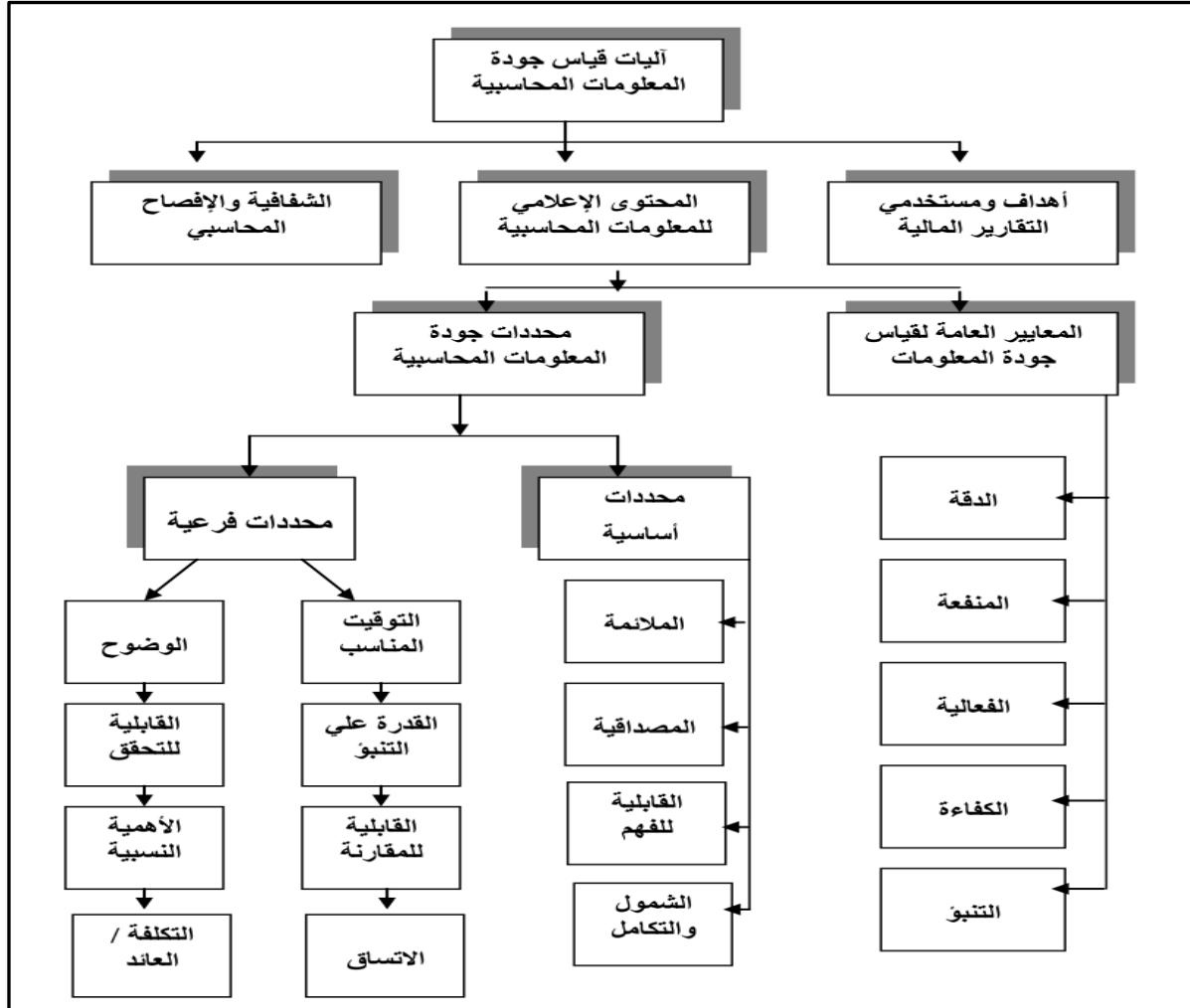
أهم الخصائص النوعية	الهيئة أو الدراسة
الملائمة، إمكانية التحقق، البعد عن التحيز، التماثل، القابلية للقياس الكمي.	الجمعية الأمريكية للمحاسبة
الملائمة، إمكانية الإعتماد، الأهمية النسبية، القابلية للفهم، البعد عن التحيز، الإتساق، إمكانية المقارنة، الجوهر / الشكل.	Trublood (1973)
الملائمة، إمكانية الإعتماد، أمانة العرض، القابلية للفهم، الحيادية، الثبات، إمكانية التحقق، التكلفة، المنفعة، الوقتية، القيمة التنبؤية، التغذية العكسية.	قائمة المفاهيم الصادرة عن FASB (1980)
الملائمة، إمكانية الإعتماد، إمكانية التحقق، القابلية للفهم، التكاملية، أمانة العرض، القيمة التنبؤية، الموضوعية.	لجنة معايير المحاسبة الدولية 1989

المصدر: (إنتصار، 2016، صفحة 158)

ج- قياس جودة المعلومات المحاسبية

بعد اعتماد معايير معينة لاعتماد جودة المعلومة المحاسبية، تأتي مرحلة قياسها بهدف متابعة مدى إحترام هذه المعايير التي تم وضعها مسبقا، كما يوضحه الشكل الموالي.

الشكل 1: يوضح آليات قياس جودة المعلومة المحاسبية



المصدر: (فراج و سيد أحمد ، 2020 ، صفحة 76)

من خلال هذا الشكل نلاحظ تعدد آليات قياس جودة المعلومة المحاسبية، لذا يجب على الهيئة القائمة اختيار معايير مناسبة ومتابعة تطبيقها على أرض الواقع.

3. التعليم المحاسبي في الجزائر

سنحاول في هذا المحور تسليط الضوء على واقع التعليم المحاسبي في الجزائري، مع الإشارة إلى جملة النقائص التي يعاني منها، كما سيتم عرض مختلف الجهود التي تبذلها الجزائر لترقية التعليم المحاسبي وتحسين جودته، ولنجاح التعليم المحاسبي يجب أن يبنى على قواعد ومرتكزات مدروسة بعناية بهدف الوصول إلى مهارات جيدة، كما سنوضحها في ما يلي.

1.3. مرتكزات التعليم المحاسبي

لنجاح التعليم المحاسبي يجب أن يرتكز على عدة أسس، وأهمها: (جيداني، 2018، صفحة 9)

1.1.3. المدخلات: وتمثل الفئة التي سيتم تأهيلها وتكوينها قصد ممارسة العمل المحاسبي.

2.1.3. العمليات التشغيلية: والمقصود بها تلك الوسائل التعليمية التي من خلالها يتم اكتساب مختلف المهارات المحاسبية.

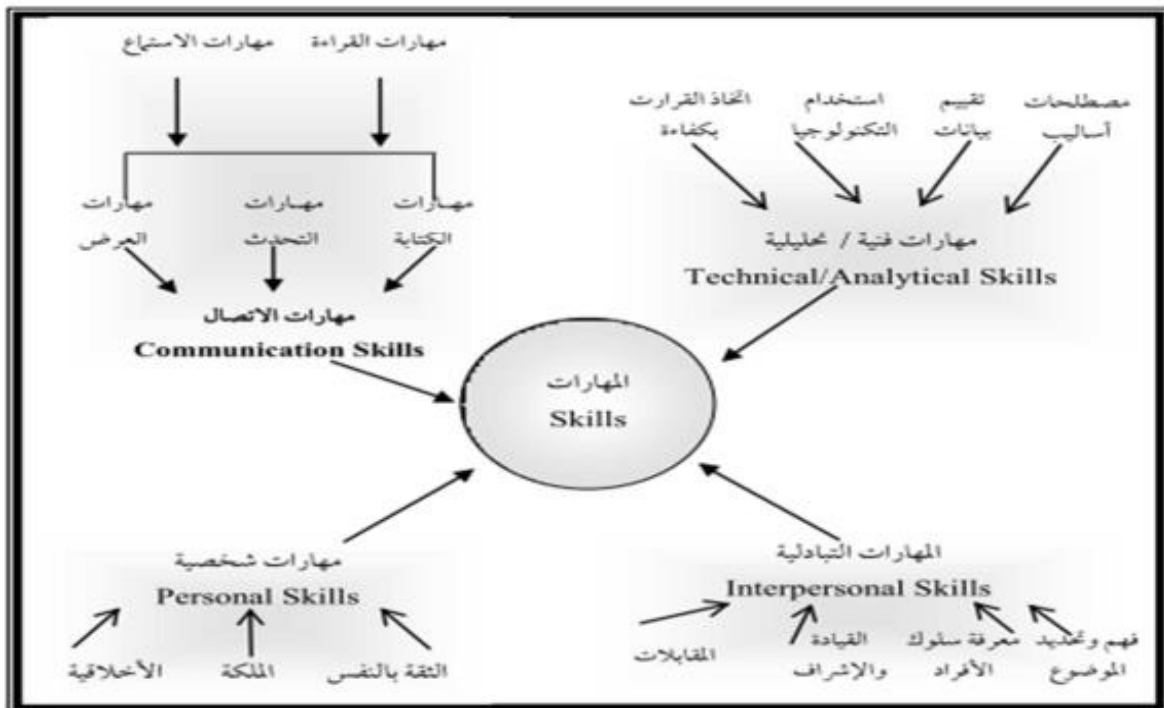
3.1.3. المخرجات: وتمثل الأشخاص الذين يتمتعون بالكفاءة والمهارة العالية، ولهم القدرة على ممارسة مهنة يتم من خلالها تحقيق الهدف المنشود.

4.1.3. التغذية العكسية: وتتم هذه العملية من خلال تسليط رقابة مستمرة على المكونات السابقة، وذلك قصد العمل على تعيين نقاط الضعف ثم محاولة تطويرها وتقييم النقائص والانحرافات المسجلة.

2.3. المهارات التي يجب توفرها للتعليم المحاسبي الجيد

بعد تحديد مرتكزات متينة لدعم عملية التعليم المحاسبي، ينتج عنها مخرجات تتمثل أساسا في مختلف المهارات التي يجب أن يتصف بها الطلاب للولوج في عالم الشغل، ويمكن تلخيص أهم هذه المهارات حسب ما يوضحه الشكل الموالي.

الشكل 2: المهارات التي يجب توفرها للتعليم المحاسبي الجيد



المصدر: (الجواوي و نعوم، 2009، صفحة 4)

من خلال الشكل نلاحظ مجموعة من المهارات الواجب اكتسابها من ممارسي مهنة المحاسبة، فكلما استطاع المتعلم كسب المهارات كلما زادت جودة العمل الذي يقوم به.

3.3. واقع التعليم والبحث المحاسبي في الجزائر

يتميز التعليم المحاسبي في الجزائر بالضبابية وعدم الوضوح بسبب تغير في نظام التعليم من الكلاسيكي إلى نظام ل م د وما نتج عنه في تغيير في المواد المقررة، بالإضافة إلى تغيير مدتها من مقاييس سنوية إلى مقاييس سداسية، فضلا عن تغير في محتوى المقاييس في حد ذاتها، وتعمل "المؤسسات التعليمية باستمرار على تطوير برامجها التعليمية لمواكبة متطلبات السوق وبما يتماشى مع معطيات العصر، لتأهيل الخريجين واكسابهم المهارات والخبرات اللازمة لسوق العمل، فالتلازم بين التعليم والممارسة المهنية أمر في غاية الأهمية لتقدم المهن، والمحاسبة كغيرها من المهن تحتاج إلى مؤسسات تعليمية ترفع من مستوى التكوين في مجال المحاسبة، من خلال منح المعرفة والمهارات والقيم والأخلاق المهنية كما ورد في معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (4)". (مقدم و طلبية، 2017)

4.3. نقائص التعليم المحاسبي في الجزائر

توجد عدة نقائص في التعليم المحاسبي في الجزائر، وأهمها: (عجيلة، 2019، صفحة 99)

- ✓ يتم تدريس الإعلام الآلي بشكل نظري في ظل غياب الامكانيات التي تتيح تفعيل الدروس التطبيقية، حيث أن خريجي الجامعة يجدون صعوبة كبيرة في التأقلم مع البرامج المحاسبية.
- ✓ الفجوة بين الجامعة والمؤسسة الاقتصادية، حيث أن التعليم المحاسبي الجيد يتطلب اجراء تربصات ودراسات ميدانية، تمنح للطالب معاينة مختلف العمليات المحاسبية.
- ✓ اهمال تعليم اللغات الأجنبية والذي لا يتماشى مع الانفتاح الاقتصادي للجزائر، خصوصا وأن وظيفة الاتصال تعتبر من أهم الوظائف المحاسبية التي تقوم على استقبال المحاسب للبيانات.

5.3. واقع البحث العلمي في المحاسبة وتحدياته في الجزائر

يعتبر البحث العلمي مقياس لتطور العلوم، حيث شهد البحث في المحاسبة تطور كبير وأهمية بالغة في العديد من الدول المتقدمة على وجه الخصوص، وهذا نظرا لأهمية المحاسبة وتأثيرها في مجال المحاسبة في الجزائر، فإنه يتميز بالخصائص التالية: (مقدم و طلبية، 2017)

- ✓ عدم وجود قواعد بيانات تتعلق بالمعطيات والبيانات التي يمكن الاعتماد عليها في جوانب البحث المحاسبي، حيث يعتبر المصدر الوحيد في هذا الجانب مبادرة السجل التجاري الوطني، والتي تعتبر شحيحة من حيث المعلومات.
- ✓ الحصول على المعلومات المحاسبية للمؤسسات تصنف في إطار السري والسري للغاية من طرف المؤسسات والموظفين، وهذا نظرا للثقافة المنتشرة في تلك الأوساط.
- ✓ يلجأ الباحثين في هذا المجال إلى علاقتهم الخاصة الذي يؤثر على طبيعة البحث.
- ✓ يلجأ الباحث إلى تلك المؤسسة حيث يفرض عليه القبول بالمعلومات معينة يحددها الموظف وليس احتياجات البحث، كما قد تكون معلومات شحيحة ولا توفي بأغراض الاجابة على فرضيات بحثه.

- ✓ قلة الباحثين المتخصصين في مجال المحاسبة ويرجع هذا إلى عدم انفتاح التعليم العالي في درجة الماجستير على المحاسبة، باعتبارها خطوة أول للحصول على درجة الدكتوراه.
- ✓ الفصل بين ممارسي مهنة المحاسبة والأكاديميين في مجال المحاسبة، حيث رفض القانون 10-01 في مادته (64) ممارسة الأكاديميين لمهنة المحاسبة بصفة فردية أو بأسمائهم الخاصة، باعتبارها حالة تنافي مع إمكانية تعاقد الممارسين في مجال البحث بصفة تعاقدية أو تكميلية، حيث يمكن لهم النشاط في هذا المجال بصفة شركاء أو مساهمين بصورة مؤقتة، حيث أن منع الأكاديميين من ممارسة مهنة المحاسبة يؤثر بشكل سلبي على المهنة وعلى توجهات الأبحاث حيث يزيد من الفجوة بين التوجهات الأكاديمية والممارسات، ففي أغلب الدول يسمح لأكاديميين بممارسة مهنة المحاسبة، باعتبارهم أكثر تعليم وإمام بالمستجدات.
- ✓ ضعف الاهتمام بجانب البحث العلمي في مجال المحاسبة، فحسب إطلاع الباحثين لا يوجد مخبر متخصص في المحاسبة، بل انحصر الاهتمام بهذا الجانب على الفرق البحثية والتي هي قليلة العدد، والذي انعكس بشكل مباشر على النشاطات البحثية الأخرى ورغم الزخم الذي أحدثته تبني النظام المحاسبي المالي إلا أن عدد المؤتمرات والأيام الدراسية التي ناقشت هذا النظام تعد قليلة.

4. التعليم المحاسبي في المملكة العربية السعودية

اهتمت المملكة العربية السعودية بتطوير كل أنظمتها التعليمية، بما في ذلك التعليم المحاسبي ومحاولة تكييفه وفق معايير التعليم المحاسبي الدولية، وتعتبر مهنة المراجعة في المملكة العربية السعودية من أهم مخرجات التعليم المحاسبي، لذا سنحاول التطرق إلى ظهور هذه المهنة تاريخياً.

1.4. مراحل ظهور مهنة المراجعة في المملكة العربية السعودية

تعد الفترة الزمنية لتطور مهنة المراجعة في المملكة منذ بداية ظهورها والذي واكب صدور نظام ضريبة الدخل وحتى الآن قصيرة نسبياً وبالرغم من قصر تلك الفترة إلا أن مهنة المراجعة في المملكة سواء من ناحية التنظيم أو الممارسة تعد اليوم مثالا يقتدي به في الدول الأخرى، وقد تم إصدار مرسوم ملكي عام 1412هـ على انشاء - الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين - كجهاز تنظيمي، ومرت مهنة المراجعة بالمراحل التالية: (مهنة المراجعة في المملكة العربية السعودية)

1.1.4. ممارسة المراجعة في ظل غياب النظام

- تعود ممارسة المراجعة في المملكة لعام 1370هـ عندما لاقت أول قبول نظامي، من خلال نظام ضريبة الدخل لنفس العام، والذي نص على ضرورة أن تكون البيانات المحاسبية المقدمة سليمة إذا ما تمت مراجعتها من قبل مراجع مصرح به دولياً، ونتيجة لغياب النظام أدى إلى ما يلي:
- ✓ ترك دراسة وممارسة مهنة المراجع للمجهود الشخصي للمحاسب أو المراجع.
- ✓ صعوبة وجود هوية مشتركة لأساليب الممارسة المهنية وذلك لمحدودية الأنشطة الاقتصادية.

2.1.4. صدور نظام الشركات عام 1385 هـ.

أول اعتراف نظامي بموجبه تحولت المراجعة من اختيارية إلى إلزامية، كما تم إلزام الشركات بما يلي:

- ✓ إعداد القوائم المالية وتقديمها إلى مراجع مصرح، ليعطي رأيه فيها.
 - ✓ وضع قواعد وإرشادات قانونية يجب الاعتماد عليها عند اختيار وتعيين المراجع.
- فقد اقتصر دور المراجع على خدمة إدارة المنشأة لأغراضها الخاصة، وليس لطمأنة الملاك والمساهمين وذلك من خلال إضفاء المزيد من الثقة والمصادقية على البيانات المحاسبية المقدمة من قبل الإدارة، كما قامت المملكة بترسيخ قواعد وآداب مهنة المحاسبة.

2.4. قواعد وسلوك وآداب المهنة

أصدرت الهيئة قرار أن قواعد وسلوك المهنة يتعين على جميع أعضاء المهنة التحلي بالآداب كما

يلي:

1.2.4. القسم الأول

اختص بإبراز المبادئ الأساسية التي تركز عليها قواعد السلوك وآداب المهنة (الحفاظ على المسؤولية المهنية ومصصلحة المجتمع، والالتزام بالأمانة والاستقامة والموضوعية والاستقلال، وبذل العناية المهنية الواجبة، وتحديد نطاق وطبيعة الخدمات المهنية في ضوء السلوك المهني المقبول).

2.2.4. القسم الثاني

تضمن 17 قاعدة تعكس الصفات السلوكية التي يتعين على أعضاء المهنة التحلي بها، وتشمل:

- الاستقلال.
- المنافسة على الأتعاب.
- الأمانة والاستقامة.
- الاتصال بالمراجع السابق.
- الالتزام بالمعايير.
- السلوك الحسن.
- المعايير العامة.
- الحصول على العمل المهني.
- معايير المحاسبة.
- العمولات وأتعاب الإحالة.
- خدمات الزكاة والضريبة.
- إسم المكتب ونشاطه.
- إقران إسم العضو بالقوائم المالية.
- أموال العملاء.
- السرية.
- مزاولة الأعمال الأخرى.
- الأتعاب.

3.4. تكييف معايير التعليم المحاسبي السعودية بمعايير التعليم المحاسبي الدولية

بذلت السعودية جهوداً معتبرة لتكييف معاييرها وفق معايير التعليم المحاسبي الدولية، لمسايرة مختلف التغيرات مع مراعاة خصائص اقتصادها، لذا سنحاول عرض هذه المعايير للتوضيح أكثر.

1.3.4. معايير التعليم المحاسبي الدولية

تميزت معايير التعليم المحاسبي الدولية بمرحلتين حيث تم تعديل هذه المعايير، كما يلي.

الجدول 3: يوضح معايير التعليم المحاسبي الدولي قبل وبعد التعديل

بعد التعديل (إصدار بعد 2005 حتى 2013م)		قبل التعديل (إصدار 2005)	
موضوع المعيار	المعيار	موضوع المعيار	المعيار
متطلبات الدخول في برنامج التعليم المحاسبي	1	متطلبات الدخول في برنامج التعليم المحاسبي	1
التطوير المهني الأولي (الكفاءة الفنية)	2	مكونات برنامج التعليم المحاسبي المهني	2
التطوير المهني الأولي (المهارات المهنية)	3	المهارات المهنية والتعليم العام	3
التطوير المهني الأولي (القيم والأخلاقيات والاتجاهات المهنية)	4	القيم، والأخلاق والاتجاهات المهنية	4
متطلبات الخبرة العملية	5	متطلبات الخبرة العملية	5
التطوير المهني الأولي (تقييم الكفاءة المهنية)	6	تقييم القدرات والكفاءة المهنية	6
التطوير المهني المستمر، التعليم مدى الحياة والتطوير المهني المستمر للكفاءة	7	التطوير المهني المستمر	7
التطوير المهني للشركاء المسؤولين عن مهمة المراجعة للقوائم المالية.	8	متطلبات الكفاءة للمراجع المهني	8

المصدر: (الفكي،، 2016، صفحة 124)

2.3.4. معايير التعليم المحاسبي في المملكة العربية السعودية

وتشمل هئتين أساسيتين قاموا بوضع مجموعة من المعايير، وهما:

أ- معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي بالمملكة العربية السعودية

وضعت الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي بالمملكة العربية السعودية، مجموعة من المعايير لضمان جودة مؤسسات وبرامج التعليم العالي، وتغطي هذه المعايير 11 مجالاً وهي: (الفكي،،

2016، صفحة 129)

✓ الرسالة

✓ السلطات والإدارة

✓ إدارة ضمان الجودة والتطوير

- ✓ التعلم والتعليم
- ✓ إدارة شؤون الطلاب والخدمات المساندة
- ✓ مصادر التعلم
- ✓ المرافق والتجهيزات
- ✓ الإدارة والتخطيط المالي
- ✓ عمليات التوظيف
- ✓ البحث العلمي
- ✓ العلاقات المؤسسية مع المجتمع.

وهذه المعايير تشمل العديد من المكونات وتم تبويبها حسب المعلومات السابقة، كما يوضحها الجدول الموالي.

الجدول 4: تبويب معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي بالمملكة العربية السعودية

مجال المعيار	المعايير التي توضح ذلك المجال
السياق المؤسسي	المعيار رقم 01 و 02
جودة التعلم والتعليم	المعيار رقم 03 و 04
دعم تعليم الطلاب	المعيار رقم 05 و 06
دعم البنية التحتية	المعيار رقم 07 و 08 و 09
الاسهامات الاجتماعية	المعيار رقم 10 و 11

المصدر: (الفكي،، 2016، صفحة 130)

ب- معايير الاعتماد الأكاديمي لبرنامج المحاسبة الصادر من الجمعية الأمريكية لكليات ومدارس الأعمال

وتعتبر بمثابة المتطلبات الإضافية الواجب توفرها والواجب استيفاءها من البرامج، وتوجد بعض المعايير الخاصة ببرنامج المحاسبة التي يتم بموجبها الحصول على الاعتماد الأكاديمي من الجمعية الأمريكية لكليات ومدارس الأعمال، وتتمثل هذه المعايير في ما يلي: معايير الإدارة الاستراتيجية، معايير المشاركين ببرنامج المحاسبة ومعايير توكيد جودة التعلم بالبرنامج المحاسبي، وسيتم شرح معيار على حدى (الفكي، 2013)

أولاً: معايير الإدارة الاستراتيجية: ويشمل:

- ◀ معيار رقم (31) نشر رسالة برنامج المحاسبة.
- ◀ معيار رقم(32) تعكس الرسالة تجاوب والتزام البرنامج بخدمة أصحاب المصلحة.

ثانيا: معايير المشاركون ببرنامج المحاسبة: ويشمل:

- ◀ معيار رقم (33) كل برنامج محاسبي يوضح نجاحه في سوق معين (بحيث يخدم تنسيب الطلاب في غضون ثلاثة أشهر).
- ◀ معيار رقم (34) يضم البرنامج المحاسبي عددا كافيا من الأفراد المؤهلين مهنيا وأكاديميا، وبما يتسق مع رسالة البرنامج وأهدافه التعليمية، ويتسق ومسؤوليات التدريس والبحوث لأعضاء الهيئة التدريسية.
- ◀ معيار رقم (35) يساعد أعضاء الهيئة التدريسية في تقديم مساهمات فكرية في مجالات المنح الدراسية، والمساهمة العملية والتعلم والبحث التربوي بما يتسق ورسالة الوحدة الأكاديمية.
- ◀ معيار رقم (36) التفاعل المهني المستمر من أعضاء هيئة التدريس لدعم رسالة البرنامج وأهدافه التعليمية، ويشير هذا المعيار ضرورة الاحتفاظ بسجل يحوي الخبرات العملية ذات الصلة بالمحاسبة وإدارة الأعمال بما له صلة برسالة البرنامج وأهدافه.

ثالثا: معايير توكيد جودة التعلم بالبرنامج المحاسبي: ويشمل:

- ◀ معيار رقم (37) المنهج الدراسي ينبع من الأدوار التي يقوم بها المحاسبين في المجتمع من خلال توفيرهم للمعلومات المالية وغيرها وضمان سلامتها-أهداف التعليم المحاسبي-
- ◀ معيار رقم (38) أهداف الدخول لبرنامج المحاسبة
- ◀ معيار رقم (39) أهداف التعليم المحاسبي الجامعي
- ◀ معيار رقم (40) يجب أن يتضمن برنامج بكالوريوس المحاسبة أهداف تعليمية أخرى بخلاف الأهداف الخاصة بالبرنامج.
- ◀ معيار رقم (41) التركيز على الأهداف التعليمية في برنامج ماجستير المحاسبة.
- ◀ معيار رقم (42) الأهداف التعليمية الخاصة ببرنامج ماجستير المحاسبة.

4.4. نقائص التعليم المحاسبي في المملكة العربية السعودية

- بالرغم من الجهود التي بذلتها المملكة العربية السعودية، إلا أنه توجد بعض النقائص وأهمها:
- (مهنة المراجعة في المملكة العربية السعودية)
 - ✓ غياب النظام المناسب للتعليم والتدريب المحاسبي، وبالتالي قلة الموارد البشرية الوطنية المؤهلة.
 - ✓ غياب الجهاز المختص بتنظيم المهنة وإدارتها وتطويرها، مما أدى إلى غياب الأنظمة والمعايير وقواعد السلوك الإلزامية المتعلقة بممارسة مهنة المراجعة، وبالتالي صعوبة مقارنة أو الحكم على أو مراقبه الأداء المهني.
- هذه الصعوبات أدت الى ظهور فجوة بين التطور الاقتصادي الكبير الذي شهدته المملكة خلال تلك الفترة.

5.4. الجهود المبذولة من قبل المملكة العربية السعودية في تطوير التعليم المحاسبي

بذلت المملكة العديد من الجهود لتطوير التعليم المحاسبي لتحسين و تطوير مهنة المراجعة وتشمل

هذه الجهود على ما يلي:

1.5.4. التعليم المهني المستمر

يعتبر التعليم المهني المستمر الركيزة الأساسية في تكوين الطلاب وتأهيلهم، حيث يهدف إلى تحديث المعلومات والمهارات المهنية والفنية في الموضوعات ذات العلاقة بمهنة المراجعة، بغرض تطوير الكفاءة المهنية والفنية لممارسي المهنة، كما يكتسي أهمية كبيرة تتمثل في ما يلي: (مهنة المراجعة في المملكة العربية السعودية)

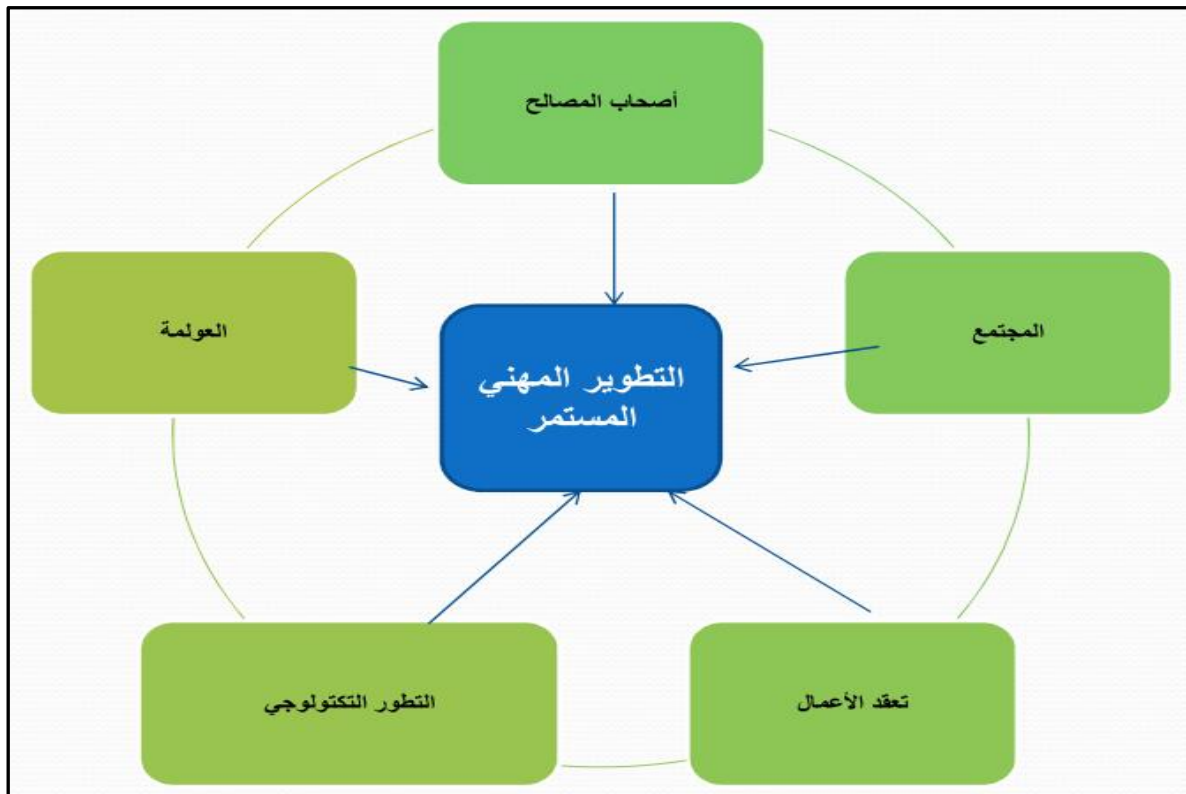
✓ الارتقاء بمستوى المهنة وأداء أعضائها.

✓ اكتساب ثقة الاطراف المستفيدة.

✓ تنظيم وتطوير مهنة المراجعة.

ويعد برنامج التعليم المهني المستمر في تنظيم وتطوير المهنة من خلال تحديث المعلومات والمهارات الفنية للممارسين مكملًا لأدوار المعايير وقواعد السلوك المهنية، وغيرها من مقومات تنظيم وتطوير المهنة ويجب أن يشمل التعليم المستمر المتغيرات التي يوضحها الشكل الموالي.

الشكل 3: يوضح المتغيرات التي يتطلبها التعليم المهني المستمر



المصدر: (الفكي، 2013)

2.5.4. اختبارات الزمالة

بعد تعليق منح التراخيص النظامية لمزاولة مهنة المراجعة بشرط اجتياز اختبارات خاصة، بسبب دخول أشخاص لا تتناسب أو تقل كفاءتهم المهنية تنظيم المهنة لدى غالبية الدول المتقدمة، وتمثل تلك الاختبارات توفر الحاجز الذي يمنع دخول أشخاص لا تتناسب أو تقل كفاءتهم المهنية عن مستوى الحد الأدنى الذي يفترض أن يتمتع به ممارسو المهنة، وهذا يعد أمراً ضرورياً ليس فقط لضمان تمتعه بالحد الأدنى للتأهيل الأكاديمي والعملية والمهني، ولكن حتى يتسنى للمهنة كسب ثقة مجموعة الأطراف المستفيدة والمجتمع بصفة عامة.

واختبار الزمالة له أهمية بالغة في تنظيم وتطوير مهنة المراجعة، فقد أولى نظام المحاسبين القانونيين مسؤوليات اعداد اختبار الزمالة المهنية واعتمادها، وتقديم دورات تدريبية خاصة للمتقدمين لها للهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين فضلا على أن النظام علق على قبول القيد في سجل المحاسبين القانونيين لدى وزارة التجارة بشرط الحصول على عضوية الهيئة الأساسية، والتي لا تمنح إلا لمن يجتاز اختبارات زمالة الهيئة.

وقد قامت هيئة ممثلة في مجلس إدارتها باعتماد القواعد العامة لاختبار زمالة الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، والتي اعدت تحت إشراف لجنة الاختبارات بالهيئة بمشاركة لجنة التعليم والتدريب وعدد من الخبراء الأكاديمية والمهنية في مجالات المحاسبة والمراجعة، كما يوضحها الجدول الموالي.

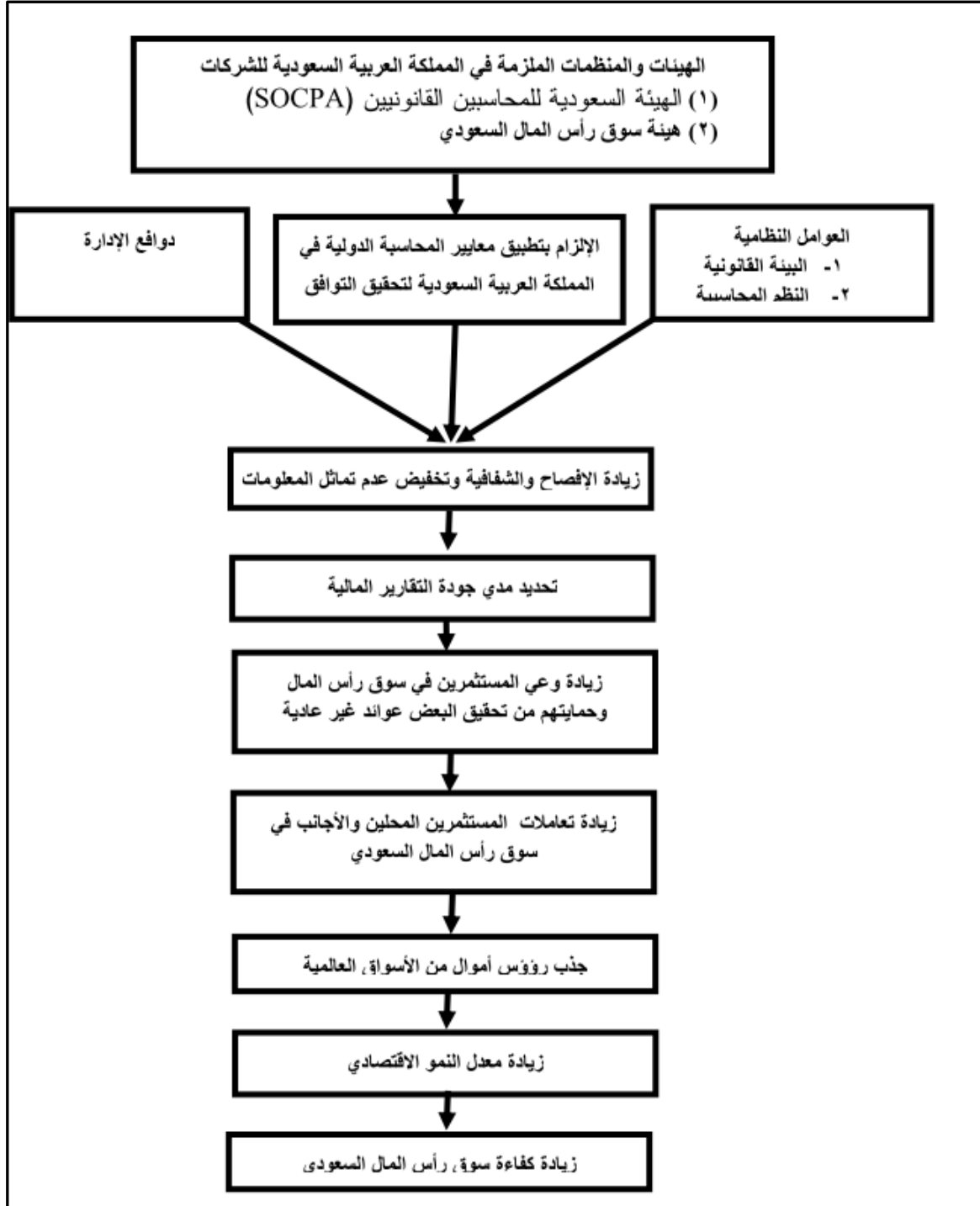
الجدول 4: يوضح مواد اختبار الزمالة المهنية

عدد الساعات	النسبة	المواد
8	40 %	المحاسبة
5	25 %	المراجعة
2	10 %	فقه المعاملات
2	10 %	الانظمة التجارية
3	15 %	الزكاة والضريبة
20	100 %	المجموع

(المصدر: مهنة المراجعة في المملكة العربية السعودية)

كما بذلت الهيئات المتخصصة في تطوير معايير المحاسبة الوصول إلى توافق مع المعايير الدولية للإفصاح والشفافية، لزيادة معدل النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية باتباع مجموعة من الخطوات المدروسة، كما يوضحه الشكل الموالي.

الشكل 5: يوضح آليات عمل الهيئات والمنظمات المختصة في مجال المعايير المحاسبية



المصدر: (الجرف، 2010، صفحة 19)

نلاحظ أن آليات عمل الهيئات والمنظمات المختصة في مجال المعايير المحاسبية معقدة، وتحتاج إلى فريق متكامل وإلى تنسيق جيد مع التحسين المستمر للعمالية للوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة.

5. خاتمة

من خلال حاولتنا تسليط الضوء على موضوع التعليم المحاسبي، بالاعتماد على مقارنته بين الجزائر والمملكة العربية السعودية، تبين لنا أن التعليم المحاسبي في كلا البلدين يحتاج إلى مزيد من الاهتمام وتحسين مناهجه، مع ضرورة الاهتمام بالبرمجيات الحديثة خاصة في الجزائر التي لا تزال تحاول تحسين التعليم المحاسبي في ظل الإصلاحات الأخيرة مع اعتمادها لنظام ل م د، ولكي ينجح التعليم المحاسبي في أي دولة يجب ربطه بالواقع العملي، فضلا عن تسطير برامج للتكوين الجيد الذي يراعي كل المتغيرات مما يحسن مهارات خريجي الجامعات، وبالتالي تحسين جودة أعمال منتسبي مهنة المحاسبة، مع ضرورة تبني معايير التعليم المحاسبي الدولية، والعمل على الاستفادة من تجارب الدول الرائدة في هذا المجال، ومما سبق يمكن تلخيص أهم النتائج والتوصيات في ما يلي:

1.5. النتائج

ومن بين أهم النتائج التي توصلنا إليها، نذكر ما يلي:

- ❖ تفاوت مستوى التعليم المحاسبي بين الجزائر والمملكة العربية السعودية من خلال انفتاح هذه الأخيرة على التكنولوجيات الحديثة واستعمال اللغة الانجليزية التي تعتبر مفتاح للعلوم الحديثة، وهذا ما يتنافى مع صحة الفرضية الأولى.
- ❖ وجود فجوة بين معايير التعليم المحاسبي الدولية ومعايير التعليم المحاسبي المعتمدة في الجزائر لكن بدرجة أقل مقارنة مع المملكة العربية السعودية، وهذا ما يتنافى مع صحة الفرضية الثانية.
- ❖ وجود فجوة بين التعليم المحاسبي الاكاديمي والواقع العملي، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة.
- ❖ يعتبر التعليم المحاسبي من مدخلات ممارسة مهنة المحاسبة، فكلما كان التعليم المحاسبي يتميز بالجودة المطلوبة، كلما أثر ذلك ايجابا على هذه المهن، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الرابعة.

2.5. التوصيات

- بناء على ما تقدم، يمكن إعطاء بعض التوصيات التي نراها مناسبة وضرورية وهي:
- ❖ سد مختلف الثغرات في مجال التعليم المحاسبي.
- ❖ توسيع صلاحيات هيئات التدريس واشراكها في وضع واقتراح محتوى المادة العلمية.
- ❖ ضرورة إعادة النظر في مناهج التدريس التقليدية، وتنقيحها وتكييفها مع المتغيرات الجديدة.
- ❖ استعمال التكنولوجيات والبرامج الحديثة في مجال التعليم المحاسبي.
- ❖ التكوين المستمر لهيئة التدريس، وتنمية معارفهم خاصة في هذا المجال.
- ❖ ربط الجانب الاكاديمي بالواقع وإبرام الاتفاقيات مع المحيط الاقتصادي.
- ❖ الاستفادة من تجارب الدول الرائدة، وإقامة برامج زمالة مع المختصين من الدول الأخرى، كما هو الحال في المملكة العربية السعودية.

المراجع

- Ilesco, Céline Micha. (2009). "Qualité de l'information comptable, l'encyclopédie comptabilité, contrôle de gestion et audit", 2^{ème} édition. paris: Economica.
- الفتاح الأمين عبد الرحيم الفكي. (2013). "تطبيق معايير التعليم المحاسبي ودورها في ضبط جودة مناهج المحاسبة بالجامعات السعودية دراسة وصفية"، جامعة عمان الأردن.
- الفتاح الأمين عبد الرحيم الفكي. (2016). "تصور مقترح لتطبيق معايير التعلم المحاسبي ودورها في ضبط جودة مناهج المحاسبة في الجامعات السعودية"، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد 7 العدد 16.
- بولجنيب عادل. (2014). "دور المعايير المحاسبية الدولية في تحسين جودة المعلومة المالية" مذكرة ماجستير في علوم التسيير، جامعة قسنطينة 2.
- ثناء عطية فراح، وعبد العاطي سيد أحمد (2020). "حوكمة الشركات واخلاقيات مهنة المحاسبة"، منشورات جامعة القاهرة.
- حسن عبد الفتاح أمين. (2005). "التعليم المحاسبي الفرص والتحديات"، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 14 العدد 49.
- حسين علي عبد الله إنتصار. (2016). "لجان المراجعة في ظل حوكمة الشركات وأثرها على جودة التقارير المالية"، أطروحة دكتوراه في المحاسبة، جامعة الرباط الوطني، السودان.
- حورية عجيل. (2019). "مدى التوافق بين محتوى التعليم المحاسبي ومتطلبات تأهيل مهنة المحاسبة بالجزائر دراسة ميدانية"، جامعة غرداية.
- خالد مقدم، و عادل طلبة. (2017). مداخلة مشتركة بعنوان توجه الدراسات المحاسبية على مستوى رسائل الدكتوراه في الجامعة الجزائرية، ضمن فعاليات الملتقى الدولي الثالث حول الاتجاهات الحديثة في المحاسبة - مقاربات علمية وعملية. جامعة أم البواقي.
- طلال محمد الجاوي، و ريان يوسف نعموم. (2009). "أساسيات المعرفة المحاسبية"، عمان: اليازوري.
- أبو بكر زيتو عولا. (2017). "أثر الإفصاح عن المعلومات القطاعية في التقارير المالية المرحلية على جودة المعلومات المحاسبية"، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والإقتصادية، المجلد 1، العدد 37. العراق.
- محمد مطر. (2004). "التأصيل النظري لمهنة المحاسبة في مجالات القياس العرض الإفصاح"، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان الأردن.
- مهنة المراجعة في المملكة العربية السعودية، http://www.kau.edu.sa. Consulté le: 15/ 05/ 2021.
- هجرية بوعزيرية، و نبيلة لندار. (2017). "واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية في ظل التوجه نحو تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS دراسة استبائية"، مذكرة ماستر، جامعة الجيلالي بونعامة.
- وليد جيدياني. (2018). "دور التعليم المحاسبي في جودة مهنة المحاسبة دراسة استبائية بولاية الوادي"، مذكرة ماستر أكاديمي، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي.
- ياسر أحمد السيد محمد الجرف. (2010). "أهمية تطوير معايير المحاسبة في المملكة العربية السعودية لتحقيق التوافق مع معايير المحاسبة الدولية إطار مقترح"، الرياض المملكة العربية السعودية.

ضرورة جودة التعليم المحاسبي على مرتكزات السياق الدولي للمحاسبة - المعايير والمهارات

الاستاذ الدكتور: محمد عجيلة * و الدكتور: بهاز جيلالي **

جامعة غارداية، adjila_78@yahoo.fr

1. المقدمة

يعتبر التعليم أحد أهم المواضيع التي اهتم بها الباحثون لما له أهمية بالغة في إعداد كوادر وإطارات محاسبية مؤهلة لتحمل على عاتقها المسؤولية لممارسة العمل المحاسبي بكفاءة وفعالية، وباعتبار مهنة المحاسبة لغة المال والأعمال لأنها تمثل عصب رئيسي في التنمية الاقتصادية . ويأتي الدور الكبير لتعليم المحاسبي في كونه أحد أبرز المقومات المهنية للمحاسبة ولا يمكنها أن تتطور دون تطور التعليم المحاسبي لاعتبار مخرجاته هي مدخلات المهنة، حيث تختلف بيئة التعليم عن بيئة المهنة التي تتسم بالتغيير المستمر نتيجة للتغيرات الاقتصادية. فالتعليم المحاسبي يعاني من عجز في المزوجة بين الجوانب النظرية والتطبيقية، وعليه يستلزم الاهتمام بالعملية التعليمية التي من خلالها يتم إعداد كوادر محاسبية وإكسابهم المهارات والقدرات الفكرية والمعرفية وهذا يستلزم وضع استراتيجيات لتطوير المنهجية المحاسبية وبالإضافة إلى وضع خطط في تطوير برامجها وأساليبها بما يتماشى ومعايير التعليم الدولية والاستفادة منها ، وكذا تنمية مهارات المهنية بما يقوي فرصهم في العمل

2. المحور الاول: متطلبات جودة التعليم المحاسبي في أقسام المحاسبة

إن عملية تطوير التعليم المحاسبي وتحقيق جودته بما يتوافق والمعايير الدولية للمحاسبة بهدف تحقيق تجانس في الممارسات المحاسبية الدولية، وهذا لا يتأتى دون تطوير التعليم المحاسبي، وذلك من خلال تجويد عناصر ومكوناته، لذا سنتطرق لتعريف جودة التعليم المحاسبي وأهم متطلباتها.

أولاً: مفهوم الجودة في التعليم المحاسبي

تعريف الجودة في التعليم المحاسبي: حيث تعرف بأنها مجموعة من الخصائص والسمات التي تميز التعليم المحاسبي وأبعاده من مدخلات وعمليات ومخرجات وكذا التغذية المرتدة والتي تؤدي إلى تحقيق مختلف الأهداف من الوفاء بمتطلبات الطلبة وخدمة المجتمع، ويتمثل بمقدرة مجموع

خصائص ومميزات المنتج التعليمي على تلبية متطلبات الطالب، سوق العمل والمجتمع وكافة الجهات الداخلية والخارجية المنتفعة^أ.

وتعرف أيضا استنادا لمؤتمر اليونسكو للتعليم والذي انعقد بفرنسا سنة 1998 تم الاتفاق على أن جودة التعليم عبارة عن مفهوم متعدد الأبعاد، بحيث ينبغي أن يشمل جميع وظائف التعليم وأنشطته من برامج تعليم الطلاب، المرافق والأدوات التعليمية بحيث ينبغي لكل عنصر أن يتميز ببعض الخصائص حتى يتصف بالجودة^أ:

- جودة هيئة التدريس: يقصد بها تأهيله العلمي والسلوكي والثقافي وخبراته العملية التي تتكامل بدورها مع تأهيله العلمي؛
- جودة الطلاب: أي مدى تأهيلهم في مراحل ما قبل الجامعة عمليا وصحيا وثقافيا ونفسيا حتى يتمكنوا من استيعاب دقائق المعرفة؛
- جودة البرامج التعليمية وأساليب التدريس: ويقصد بذلك شمولها وعمقها ومرونتها واستيعابها لمختلف التحديات العالمية والثورة المعرفية ومدى تطويعها بما يتناسب مع المتغيرات العالمية وإسهامها في تكوين الشخصية المتكاملة للطالب.

ومما سبق يمكن القول أن عملية جودة التعليم المحاسبي هي عملية تفاعل مجموعة من العناصر المراد تأهيلهم لممارسة العمل المحاسبي وبرامج ووسائل التعليم بهدف جعل مخرجات التعليم المحاسبي قادرة على ممارسة العمل المحاسبي بأداء عالي أكاديميا ومهنيا ولهم القدرة على التكيف مع المتغيرات البيئية المحاسبية.

ثانيا: متطلبات جودة التعليم المحاسبي في أقسام المحاسبة

تعد مساءلة جودة التعليم المحاسبي من أهم المرتكزات التي تساهم في تأهيل مخرجات التعليم المحاسبي وتزويدهم بكفاءات تعليمية ومهنية تجعلهم قادرين على أداء أدوارهم في المجتمع بكفاءة وفعالية، الأمر الذي يفرض الأخذ بعين الاعتبار متطلبات جودة التعليم المحاسبي الآتية:

1: سياسات القبول والتعيين

إن سياسات القبول والتعيين تشير إلى الإجراءات والشروط التي بموجبها يتم قبول الطلبة للالتحاق بالبرامج التعليمية، وكذلك الشروط والإجراءات التي يتم بموجبها تعيين أعضاء هيئة التدريس الجامعي وبالتالي فإن تحسين نوعية هذه الشروط وضبطها يمكن أن تساهم في تحسين فعالية التعليم المحاسبي من جذب واستقطاب الطلاب من ذوي الكفاءات والقدرات العالية على التعلم هذا من جهة ومن جهة أخرى استقطاب أعضاء هيئة التدريس ذوي الكفاءة ولديهم مهارات تدريس عاليةⁱⁱⁱ.

2: تطوير برامج التعليم المحاسبي

الهدف الرئيسي لتدريس المحاسبة ليس فقط تطوير المهارات الفكرية للطلبة، وإنما لتزويدهم بفرص للعمل بالإضافة إلى تزويدهم بالمهارات المهنية مثل التحدث، والقضاء على محو أمية التكنولوجيا المعلومات وصنع القرار والعمل بروح الفريق، سعياً منها لتقديم حلول للمشاكل التي تواجههم وأصبحت عملية التطوير برامج ضرورة حتمية التكيف مع متغيرات العالم المستمر، لأجل تحقيق ذلك يجب إدخال مفاهيم واستراتيجيات ومنهجيات جديدة في تدريس المحاسبة والتركيز على أخلاقيات المهنة، من أجل إعداد محاسبين محترفين من ذوي معارف وإكسابهم المهارات المهنية مدى حياتهم، ومع تغير اتجاهات بيئة العمل المحاسبي تزداد الحاجة إلى التغيير على مستوى المؤسسات التعليمية باستمرار لتتكيف ممارساتهم ومتطلبات سوق العمل وبالنسبة لعملية تطوير برامج قد تكون عملية تغيير كلية أي الحصول على برامج جديدة أو تعديل جانب من أجل تحسين البرامج وجعلها أكثر حداثة^{iv}.

3: تطوير أساليب التعليم المحاسبي

حسب ما جاء في مقدمة معايير التعليمية للاتحاد الدولي للمحاسبين على ضرورة تدريب المعلمين، وتشجيعهم على استخدام أساليب تدريس التعلم المركزي - LEARNER CENTERED TEACHING METHODS وتهدف إلى إكساب الطلاب مهارة التعلم والتوجيه الذاتي بعد التخرج وللمعلمين الحرية في تكييف الأساليب التي لها أفضل مردود من خلال ثقافتهم الخاصة وهذه الأساليب نذكرها على الشكل الآتي^v:

- استخدام دراسة الحالة CASE STUDIES، وعروض العمل PROJECTS، وغيرهما من الوسائل التي تحاكي مواقف العمل WORK SITUATION؛
- العمل في مجموعات WORK IN GROUPS؛
- تكييف الأساليب والمواد التعليمية INSTRUCTIONAL METHODS AND MATERIALS، لمواكبة التغير المستمر في بيئة العمل التي يعمل بها المحاسبون المهنيون؛
- وضع البرامج التي تحث على التعلم الذاتي SELF- LEARNING لمواكبة التغيرات المستمرة في بيئة العمل التي يعمل بها المحاسبون المهنيون؛
- تحفيز الطلاب للمشاركة بفعالية العملية التعليمية؛
- استخدام أساليب القياس والتقويم التي تعكس التغير في المعرفة والمهارات والقيم والأخلاق والسلوك المهني المطلوب للمحاسبين المهنيين؛

- دمج المعرفة والمهارات والقيم والسلوك المهني ضمن المواضيع والفروع الدراسية، وذلك لعرض الجوانب المتعددة للمتطلبات المعنية Professional demands والنموذج المثالي في المواقف المعقدة. Complex situation typical؛
- التعريف بالمشاكل القائمة وسبل حلها الأمر الذي يشجع التعرف على المعلومات الملائمة، ووضع تقديرات المنطقية والتوصل إلى استنتاجات واضحة؛
- اكتشاف النتائج البحوث؛
- تحفيز الطلاب لتطوير شكوهم وآرائهم المهنية.

4: إجراء البحوث العلمية والدراسات المحاسبية

إن عملية إجراء البحوث العلمية والدراسات المحاسبية تعتبر من الأسس الهامة والضرورية لتطوير كل من التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة حيث أنه بدون البحث العلمي في المحاسبة سيظل كل من التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة في حالة الجمود وعدم الفاعلية ولا يمكنها مواكبة التطورات والاختراعات العلمية الحديثة، كما تعتبر البحوث المحاسبية من الأسس الهامة لتطوير مهنة المحاسبة من خلال رفع كفاءة نظم المعلومات الاقتصادية بصفة عامة ونظرا لأهمية تلك البحوث تنفق بعض دول بسخاء على البحوث العلمية في المحاسبة بشكل خاص وعلى البحوث العلمية بشكل عام حيث تشكل نسبة معتبرة من الناتج المحلي الخام، وتساهم في دراسة الأفكار والمعوقات وإيجاد حلول وإبداء رأي علمي بشأنها وحلها بما يضمن تسهيل فهمها وتطبيقها من قبل الباحثين^{vi}.

3. المحور الثاني: تقييم جودة البرامج التعليمية المحاسبية من منظور الاعتماد الأكاديمي

تهدف عملية تقييم جودة البرامج التعليمية المحاسبية من منظور الاعتماد الأكاديمي لوضع مجموعة الإجراءات والمعايير تستعمل في فحص وتقييم المؤسسات التعليمية والبحثية للتأكد من توافر الشروط والمقومات الأكاديمية والتنظيمية والإدارية التي تضمن تحقيق أهداف هذه المؤسسات في مجالات التعليم والتعلم وخدمة المجتمع، لذا سيتم التطرق إلى متطلبات الاعتماد الأكاديمي لبرامج التعليم المحاسبي ومنافعها بالإضافة لمعرفة التحديات التي تواجه البرامج المحاسبية في حالة الحصول على الاعتراف الأكاديمي.

أولاً: تعريف بجمعية AACSB

كانت بداية الاعتماد الأكاديمي للبرامج المحاسبية في عام 1981 من طرف الجمعية الأمريكية لكليات ومدارس الأعمال (Schools Association to advance collegiate of)
business كنتيجة للجهود المبذولة المشتركة مع المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين ICPA
وجمعية المحاسبة الأمريكية AAA وجمعية المحاسبين القوميين NAA ومعهد التنفيذيين

المالين FEI بالإضافة إلى الاستشارات من كليات المحاسبة ومكاتب المحاسبة ومكاتب المحاسبة الحكومية وممثلين لمكاتب المراجعة الوطنية، وفي عام 1982 منحت AACSB الاعتراف الأكاديمي لـ 18 برنامجا محاسبيا، وبحلول عام 1989 ارتفع العدد إلى 72 برنامجا هذا وقد وصل العدد في عام 2004 إلى 165 برنامجا، وبناء على الدليل الصادر عن الجمعية الأمريكية الدولية لكليات ومدارس الأعمال تتأسس جودة البرامج المحاسبية على مجموعة من المعايير تتعلق بمؤهلات أعضاء هيئة التدريس وتطويرهم وتفعيل دورهم والتصميم الجيد للخطة الدراسية مع التأكيد على فعاليتها، وطبيعة وكفاءة الموارد المستخدمة والمطلوبة للأغراض التنظيمية والتعليمية والإعداد الأكاديمي للطلبة، وتخطيط عمليات ضمان الجودة، والمساهمات الفكرية لأعضاء هيئة التدريس وفي منتصف الثمانينات تم تقديم انتقادات لجنة من جمعية المحاسبة الأمريكية بقانون التعليم المحاسبي باعتباره يعاني من أوجه قصور عديدة وإن المهنة تحتاج لتعليم أكثر اتساعا وانفتاحا للمحاسبين، وفي عام 1989 قامت لجنة تغيير التعليم المحاسبي AECC مدعومة بتمويل من مكاتب المحاسبة الثمانية الكبار آنذاك وبالتعاون مع جمعية المحاسبة الأمريكية بأصدرها نشرتها الأولى 1990، وتعد جمعية المحاسبة الأمريكية أول جمعية تأخذ في الاعتبار عملية تقييم النتائج أو المخرجات (Outcomes Assessment) وذلك في عام 1993، حيث تم إصدار في ذلك التاريخ نشرتها بعنوان معايير الاعتراف الأكاديمي سلسلة إلزامية يجب استيفاؤها بواسطة 40 مؤسسة علمية من مؤسسات 4 سنوات في مجال تخصص المحاسبة^{vii}.

ثانيا: متطلبات الاعتماد الأكاديمي لبرامج التعليم المحاسبي الصادرة عن الجمعية الأمريكية
لتحقيق متطلبات الاعتماد الأكاديمي لبرامج التعليم المحاسبي الصادرة عن الجمعية الأمريكية يجب توفر مجموعة معايير يتم ذكرها من خلال ما يلي:

1: معيار الإدارة الاستراتيجية

وهذا يتطلب وجود رسالة منشورة لبرنامج المحاسبة وتكون توضح ما يلي^{viii} :

- تبين الدور المهني الذي تلعبه المحاسبة في المجتمع؛
- تتضمن المساهمات الفكرية التي تقدم المعرفة والتطبيق المحاسبي من خلال المنح المتخصصة في مجالات المحاسبة، والمساهمات لتطوير الممارسة العملية والبحوث التعليمية والتربوية؛

- تحديد ما إذا كان البرنامج مصمم للوفاء بالمتطلبات العملية المهنية؛

- وضوح تخصص المحاسبة في رسالة البرنامج.

2: معيار المشاركون ببرنامج المحاسبة أعضاء الهيئة التدريسية

وهذا يتطلب من أعضاء الهيئة التدريسية وتتضمن ما يلي^{ix}:

- وجود عدد كافي من أعضاء هيئة التدريس المؤهلة مهنيا بشهادات محاسبية معتمدة وبما يتسق مع رسالة البرنامج وأهدافه، وبما يتسق مع مسؤوليات التدريس والبحث العلمي للهيئة التدريسية؛
- وجود عدد كافي من أعضاء هيئة التدريس قادر على تقديم مساهمات فكرية ومحاسبية (تقدم المعرفة والتطبيق المحاسبي من خلال المنح المتخصصة في المجالات المحاسبية وتطوير الممارسات العملية والبحوث التعليمية والتربوية) متسقة مع رسالة البرنامج بالإضافة إلى ضرورة وجود إجراءات واضحة ومحددة يمكن من خلالها تقييم المساهمات الفكرية التي يقدمها كل عضو هيئة تدريس وتخدم رسالة البرنامج؛
- وجود تفاعل مستمر لأعضاء الهيئة التدريسية مع رسالة وأهداف البرنامج؛
- ضرورة احتفاظ أعضاء هيئة التدريس المحاسبية بملفات تحوي الخبرات العملية الملائمة في المجالين المحاسبة والأعمال ذات العلاقة برسالة البرنامج وأهدافه التعليمية.

3: معيار المشاركين ببرنامج المحاسبة الطلاب

وهذا يتطلب من الطلاب وتتضمن ما يلي:

- ضرورة توضيح برنامج المحاسبة لقدراته على النجاح في المجالات ذات العلاقة بأسواق العمل خريجي البرنامج وبشكل خاص فيما يلي:
- القدرة على توفير وظائف لخريجي البرنامج خلال 3 أشهر من التخرج؛
- استمرارية دعم خريجي البرنامج لضمان نجاحهم المهني لفترة من 5 إلى 10 سنوات.

4: معيار توكيد جودة التعلم بالبرامج المحاسبية

- تأسس الخطة الدراسية لبرنامج المحاسبة على الدور المتوقع أن يلعبه المحاسبون في خدمة المجتمع من خلال توفيرهم للمعلومات المالية وغير المالية المتكاملة؛
- يجب أن تكون الأهداف التعليمية للبرنامج محددة ومتسقة مع رسالة البرنامج؛
- ضرورة وجود أنشطة تعليمية لكل برنامج محاسبي مشتقة من احتياجات أصحاب المصالح تخدم أهداف البرنامج؛
- يجب أن تكون المخرجات التعليمية لبرنامج المحاسبة مما يساعد على التطوير والقياس والتحليل والتحقق وتوصيل المعلومات المالية وغير المالية والتأكد من تكاملها؛
- تنتج عن الخطة الدراسية علمية محاسبية ذات خبرات تعليمية في المجالات التالية:
- الدور المتوقع أن يلعبه المحاسبون في خدمة المجتمع من خلال توفيرهم للمعلومات المالية وغير المالية المتكاملة؛

- البيئة الأخلاقية والتنظيمية للمحاسبين؛
 - دورة الأعمال وتحليلها؛
 - وسائل الأمان والرقابة الداخلية والتسجيل والتحليل والتفسير التاريخي والمستقبلي للمعلومات المالية وغير المالية؛
 - إدارة وتشغيل المشروعات؛
 - تصميم وتطبيق البرامج التكنولوجية المحاسبية التي تساعد على إدارة المعلومات المالية وغير المالية؛
 - القضايا والممارسات المحاسبية الدولية خاصة فيما يتعلق بدور مسؤوليات المحاسب في بيئة العولمة؛
 - حيث أن المحاسبة هي مهنة عملية بالدرجة الأولى يجب أن توضح رسالة البرنامج ما يحفز الخريجين على الالتحاق بهذه المهنة، لذا يجب أن يفي خريجي البرنامج بمتطلبات هذه المهنة؛
 - يجب أن يكون لبرنامج المحاسبة أهداف تعليمية أخرى بخلاف الأهداف التعليمية الخاصة بالبرنامج وبما يساعد الطلاب على مواصلة التعليم بشكل عام.
- ثالثاً: المنافع والتحديات التي تواجه البرامج المحاسبية في حالة الحصول على الاعتراف الأكاديمي

إن عملية الحصول على الاعتراف الأكاديمي لبرامج المحاسبية توجهها بعض التحديات والمنافع يتم ذكرها من النقاط الآتية^x:

1: المنافع المتوقعة بعد الحصول البرنامج على الاعتراف الأكاديمي

- جذب البرنامج لأعضاء هيئة التدريس أفضل من حيث المؤهلات؛
 - جذب البرنامج لطلاب أفضل من الناحية الأكاديمية؛
 - تطوير وتحسين الخطة الدراسية للبرنامج؛
 - تطوير وتحسين طرق التقييم السنوية لأعضاء هيئة التدريس؛
 - تطوير ومراجعة رسالة البرنامج؛
 - تحديد أصحاب المصالح المرتبطين بالبرنامج بصورة شمولية؛
 - زيادة حجم التفاعل والارتباط بين أعضاء هيئة التدريس والبرنامج؛
 - زيادة حجم التمويل لتغطية سفريات أعضاء هيئة التدريس بالبرنامج.
- 2: التحديات المتوقعة أن يوجهها أثناء الحصول البرنامج على الاعتراف الأكاديمي
- التقيد والالتزام لفترة زمنية طويلة للحصول على الاعتراف الأكاديمي؛

- استهلاك وإهدار الموارد المالية؛
- تقلص حجم الدعم المالي بعد الحصول على الاعتراف الأكاديمي؛
- الحاجة للتنفيذ الكثير من الخطط والعمل المكتبي؛
- صعوبة زيادة مرتبات أعضاء هيئة التدريس بالبرنامج الراغب في الحصول على الاعتراف الأكاديمي؛
- صعوبة تخفيض الأعباء التدريسية لأعضاء هيئة التدريس بالبرنامج؛
- عدم زيادة وسائل الدعم الممكنة لخريجي البرنامج؛
- عدم زيادة حجم الأنشطة الأخرى بخلاف التدريس والبحث العلمي المطلوبة من أعضاء هيئة التدريس بالبرنامج؛
- صعوبة الوفاء بمعيار الخبرة العملية الملائمة لأعضاء الهيئة التدريسية بالبرنامج؛
- صعوبة الاحتفاظ بأعضاء هيئة التدريس المؤهلين من الناحية المهنية؛
- صعوبة تطوير طرق تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس بالبرنامج.

4. المحور الثالث : مهارات التعليم المحاسبي وفق معايير التعليم المحاسبي الدولية :

إن القضية الأساسية في التعليم المحاسبي هي أنه لا يجب اعتباره غاية بحد ذاته، فلا بد للمحاسبين أن يدركوا أنهم رجال أعمال يملكون مهارات في المحاسبة، ويسهمون بهذه المهارات المالية في الإدارة العامة لمؤسساتهم، ولا يمكن إنتاج تقارير فعالة إذا لم يفهم جوهر المعاملة، حيث أصبح المحاسب في العصر الحالي جزءاً أساسياً من فريق الإدارة الذي يسهم بعملية اتخاذ القرارات على أعلى المستويات في المؤسسة، ويشترك المحاسب العصري المبدع في تخطيط الأعمال وقرارات التوسع والإستثمار، والقرارات المتعلقة بتسعير المنتجات، وغيرها من القرارات ذات المستوى العالي^{xi}. وتتمثل أهم المهارات الإبداعية التي يوصي بها الإتحاد الدولي للمحاسبين حسب المعيار رقم 3 نجد:

- **مهارات الإتصال :** إن الإتصال عبارة عن عملية تفاعلية تبادلية بين مرسل ومستقبل وبالعكس، ويتضمن النشاط الذي يستهدف نشر فكرة أو مجموعة من الأفكار عن طريق انتقال المعلومات من المرسل إلى المستقبل باستخدام رموز ذات دلالات موحدة عند الطرفين^{xii}.
- **المهارات الفكرية:** تساعد المهارات الفكرية المحاسب على التنبؤ، استخلاص النتائج، حل المشكلات واتخاذ القرارات وممارسة حكم جيد في الحالات المعقدة، هذه المهارات هي في كثير من الأحيان نتاج التعليم العام واسع النطاق، و تشمل القدرة على تحديد وتحصيل المعلومات من مصادرها المختلفة، وتنظيمها وفهمها القدرة على التحري والبحث والتفكير

المنطقي والتحليلي، والتحليل النقدي، والقدرة على تحديد وحل المشاكل المعقدة التي قد تكون في أماكن غير مألوفة^{xiii}.

- **المهارات الشخصية:** وتتصل بالمواقف والسلوك المهني للمحاسبين، إن تطوير هذه المهارات الفردية يساعد على التعلم وتحسين شخصية المحاسب. وهي تشمل القدرة على الإدارة الذاتية للمحاسب، التحلي بروح المبادرة والقدرة على التعلم الذاتي، وكذلك القدرة على اختيار وتعيين الأولويات في حدود الموارد المحدودة، القدرة على تنظيم العمل للوفاء بالتزامات في أوقات محددة، وأيضاً القدرة على التنبؤ والتكيف مع التغير في بيئة الاعمال، بالإضافة الى الأخذ بعين الاعتبار آثار القيم والأخلاق والمواقف المهنية المترتبة على عملية اتخاذ القرارات^{xiv}.

- **المهارات الفنية والعملية:** تتألف من المهارات العامة، وكذلك مهارات محددة في المحاسبة. وهي تشمل القدرة على إجراء التطبيقات الرياضية والإحصائية، وإتقان تكنولوجيا المعلومات، وكذلك القدرة على تحليل المخاطر وقياس المعلومات المحاسبية وغير المحاسبية، بالإضافة الى إعداد التقارير المالية وغي المالية، والالتزام بالمتطلبات التشريعية والتنظيمية^{xv}.

- **المهارات التنظيمية وإدارة الأعمال:** أصبحت المهارات التنظيمية وإدارة الأعمال ذات أهمية متزايدة للمحاسبين فالمحاسبون اليوم مطالبون بدور أكثر نشاطا في عمليات إدارة المؤسسات، في حين أن دورهم في السابق قد اقتصر على توفير البيانات التي يتم استخدامها من قبل الآخرين، نجد المحاسبين اليوم في كثير من الأحيان هم جزءا من عملية صنع القرار، ونتيجة لذلك، عليهم أن يلموا بكل الجوانب التي تعمل من خلالها المؤسسة

5. خاتمة:

منحت الجزائر اهتماما كبيرا بعملية التكوين المحاسبي في ظل عملية الإصلاح المحاسبي التي تهدف إلى تأهيل مهنة المحاسبة من خلال تشريعات وقوانين التي تسعى للرفع من التأهيل العلمي والعمل للراغبين في الحصول على الاعتماد لممارسة المهنة، وبالرغم من تعدد المراسيم والقوانين الخاصة بمعهد التعليم المتخصص للمحاسبة إلا أنها بطيئة وغير سارية المفعول في أرض الواقع وعليه نطلب من اتخاذ الإجراءات اللازمة والاستغلال هذا المعهد لصالح المهنة في أقرب الآجال.

أما فيما يتعلق بالمدخل التقليدي في التعليم المحاسبي المعتمد بالجامعة الجزائرية فهو يعاني من عجز للوفاء بمتطلبات المهنة وعدم مواجهة التغيرات السريعة والمتزايدة في البيئة المحاسبية التي تتسم بالتغيير المستمر، لذلك لابد من ضرورة تماشي مع المدخل الحديث مما يساهم في رفع مستوى أداء محاسبين لأنهم بحاجة لمهارات تنظيمية ومعارف مكتسبة. أما عن واقع

متطلبات الدخول الى برامج التعليم المحاسبي بالجامعة الجزائرية فليست هناك أي شروط فيتم قبول كافة الطلبة الحاصلين على شهادة البكالوريا بفرعها العلمي والتسيير واقتصاد، ويتم توجيههم في تخصص محاسبة يمنح الطلبة بعدها شهادة تؤهلهم للعمل في المجال المحاسبي، وهذه متطلبات الدخول إلى برامج التعليم المحاسبي بالجزائر لا تتوافق مع متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية، فلقد أوجب المعيار الأول شريطة المستوى العالي بالنسبة للطلبة الملتحقين لدراسة المحاسبة وذلك لضمان النجاح المرجو من برامج التعليم المحاسبي، من خلال مقارنة المعيار الثاني مع محتوى برامج التعليم المحاسبي المعتمدة بالجامعة الجزائرية توضح لنا بأن المواد التي تدرس يغلب عليها الجانب النظري وإهمال الجانب التطبيقي والتربص الميداني والذي من خلاله يتم إكساب الطلبة الخبرة العملية والقدرة الجيدة لممارسة العمل المحاسبي، وعليه يجب إعادة النظر عند وضع وتصميم البرامج التعليمية المحاسبية المواد التي يفترق لها البرامج وإدراجها ضمن البرامج بما يتوافق ومتطلبات المعايير الدولية.

تسعى الجزائر لمواكبة التغيرات بغية تحسين الأداء المهني، وعملت على إصدار المرسوم التنفيذي 09-110 المؤرخ ب 7 أفريل 2009 المحدد لشروط وكيفيات مسك المحاسبة بواسطة أنظمة الإعلام الآلي وفي ظل التطورات الراهنة التي تشهدها البيئة المحاسبية والعمل على مسايرة تكنولوجيا المعلومات مما يلزم إلى ضرورة إدخال التعليم المحاسبي الإلكتروني وعليه أصبح إلزامية إعادة النظر في برامج التعليم المحاسبي بالجامعة الجزائرية.

المراجع

- ⁱ - عامرة ياسمين، التخطيط الاستراتيجي كآلية لتحقيق جودة التعليم العالي بالجزائر، مؤتمر الدولي الثالث 28 أفريل-1ماي 2014، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن. ص6. بتصرف
- ⁱⁱ - درويش عمار، متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجزائر، مجلة المالية والأسواق، الجزائر، دون ذكر جهة النشر، وسنة النشر، ص 277.
- ⁱⁱⁱ - محمد سعيد جوال، شرع مريم، مدى ملائمة برامج التعليم المحاسبي الجامعي لمتطلبات سوق العمل، الملتقى الدولي الأول حول المحاسبة والمراجعة في ظل بيئة الأعمال الدولية يومي 4-5 ديسمبر 2012، جامعة مسيلة، الجزائر، ص 11.
- ^{iv} - JOSEPH TUFUOR KWARTENG, CURRICULUM STUDIES, Submitted in accordance with the requirements for the degree of DOCTOR OF EDUCATION,

QUALITY IN SENIOR HIGH SCHOOL ACCOUNTING EDUCATION IN GHANA, UNIVERSITY OF SOUTH AFRICA,P 33.

^v – Education Committee of IFAC introduction to International Education Standards, October2003,P38.

^{vi} – زهير الناظر، دور المحاسب في التنمية الاقتصادية، مداخلة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الأول للاستثمار والتمويل في فلسطين بين آفاق التنمية والتحديات المعاصرة الجامعة الإسلامية 8-10 مايو 2005، ص 8.

^{vii} – American Assebly of Collegiate Shools of Bussines (AACSB) International(2008)"Eligibility Procedures and Accrredition Standars for Bussiness Accreditation ",latest Version ,Retrieved from .www.aacsb.edu/accreditation.

^{viii} – Ibid.

^{ix} – American Assebly of Collegiate Shools of Bussines .op.ct.

^x – American Assebly of Collegiate Shools of Bussines .op.ct .

^{xi} بلال الصائغ، دور التعليم المحاسبي الجامعي في تأهيل الخريجين على استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي، الواقع وإمكانية التطوير بالتطبيق على محافظة نينوى، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والإقتصادية، كلية الإدارة والإقتصاد، جامعة تكريت، العراق، العدد 20، 2010، ص 168.

^{xii} أسامة عبيدات، سائدة سعادة، المهارات المتوفرة في مخرجات التعليم العالي بما يتطلبه سوق العمل المحلي، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، الامانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، العدد 5، 2010، ص 78.

^{xiii} محمد الفطيمي، دور التعليم المحاسبي في صقل الخريجين بالمهارات اللازمة لسوق العمل، المؤتمر العربي حول التعليم العالي وسوق العمل، المؤتمر العربي حول التعليم العالي وسوق العمل، الجامعة المفتوحة، ليبيا، 2010، ص 8.

^{xiv} عيسى العزام، قاسم زريقات، واقع برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية وتوافقهما مع متطلبات المعيار رقم 3 من المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، المجلة العربية للمحاسبة، المجلة العربية للمحاسبة، جامعة الحرين، البحرين، المجلد 17، العدد 2، 2014، ص 115. ^{xiv}

محمد الفطيمي، مرجع سبق ذكره، ص8

مساهمة التعليم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم المحاسبي على ضوء تجارب دولية

سهام عباد* و نجاة حساينية**

*:مخبر مالية، محاسبة، جباية وتأمين، جامعة محمد الشريف مساعدية- سوق أهراس، s.abbad@univ-

[؛soukahras.dz](http://soukahras.dz)

** :مخبر مالية، محاسبة، جباية وتأمين، جامعة محمد الشريف مساعدية- سوق أهراس،

n.hessainia@univ-soukahras.dz

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز مساهمة التعليم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم المحاسبي، على ضوء تجارب دولية متمثلة في الولايات المتحدة الأمريكية، مصر والمملكة العربية السعودية، بالإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي للإلمام بمختلف المعارف النظرية حول متغيري الدراسة، وتحليل التجارب لاستخلاص مدى مساهمة التعليم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم المحاسبي لهذه الدول. ولقد خلصت الدراسة إلى الدور الفعال للتعليم الإلكتروني في التعليم بصفة عامة والتعليم المحاسبي بصفة خاصة وتعزيز جودته والرفع من كفاءة خريجيه، مع الأخذ بعين الاعتبار معايير التعليم المحاسبي الدولية.

الكلمات الدالة: تعليم إلكتروني، تعليم محاسبي؛ معايير التعليم المحاسبي الدولية؛ جودة التعليم المحاسبي.

ABSTRACT

The aim of this study is to highlight the contribution of e-learning in improving the quality of accounting education in the light of international experiences represented in the United States of America, Egypt and Saudi Arabia, depending on the descriptive analytical approach to awareness of various theoretical knowledge about study variables, and to analyze experiences to determine the extent to which e-learning contributes to ameliorating the quality of accounting education for these countries. It concluded that e-learning has an effective role in education in general and accounting education in particular, enhancing its quality and raising the efficiency of its graduates, taking into account international accounting education standards.

Keyword: E-learning; Accounting Education; International Accounting Education Standards; Quality of Accounting Education.

1. المقدمة

شهد العالم في العقدين الماضيين تطورات تكنولوجية وإنفجارات تقنية ومعلوماتية متلاحقة وسريعة ولعل أهم مجال تأثر بهذه التغييرات والتطورات هو المجال التعليمي وخاصة على مستوى التعليم العالي، وذلك من خلال تبني أسلوب التعليم الإلكتروني على مستوى الجامعات بهدف تسهيل التحصيل العلمي وتخرج طلاب قادرين على ولوج سوق العمل بكفاءة عالية، ومن أجل استيعاب الأعداد المتزايدة من طالبي الانتساب لهذه الجامعات في مختلف التخصصات التي من ضمنها العلوم المحاسبية حيث تظهر أهمية التعليم المحاسبي في حاجة المجتمعات المستمرة للعمل المحاسبي حيث يحتل جانبا كبيرا مقارنة بغيره وهذا ما يضع الجامعات أمام تحدي مواكبة الوضع الراهن خاصة في ظل الأزمة الصحية العالمية من أجل الارتقاء بمخرجات بالتعليم بما فيها التعليم المحاسبي باعتباره أحد فروع العلم التي لا غنى عنها في جميع المنشآت دون استثناء.

إشكالية الدراسة

من خلال التمهيد السابق تتضح معالم إشكالية الدراسة والتي يمكن طرحها في السؤال الرئيسي التالي:

إلى أي مدى يساهم التعليم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم المحاسبي؟

للإجابة على الإشكالية المطروحة سنقوم بعرض وتحليل تجارب بعض الدول العربية والأجنبية التي لجأت لأسلوب التعليم الإلكتروني بهدف تحسين جودة التعليم المحاسبي.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة لتحقيق ما يلي:

- التعرف على كل من التعليم الإلكتروني والتعليم لمحاسبي؛
- تحديد مفهوم جودة التعليم المحاسبي حسب معايير التعليم المحاسبي الدولية؛
- تسليط الضوء على أهم تجارب الدول التي استخدمت التعليم الإلكتروني كمدخل لتحسين جودة التعليم المحاسبي.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من أهمية موضوع التعليم الإلكتروني كنمط جديد من التعليم يعتمد على أحدث ما توصلت إليه تكنولوجيا الإعلام والاتصال، مما أكسبه القدرة على تحسين وتطوير جودة التعليم بالجامعات لاسيما التعليم المحاسبي خاصة في ظل الحاجة الملحة لإطارات محاسبية مؤهلة وتتماشى مع التطورات في مجال العمل المحاسبي .

منهج الدراسة

اعتمدنا في دراستنا للموضوع على المنهج الوصفي التحليلي بهدف توضيح دور ومساهمة التعليم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم المحاسبي وأهمية إتباع معايير التعليم المحاسبي الدولية للارتقاء

بمستوى خريجي التعليم المحاسبي والرفع من كفاءتهم، مع التركيز على تجارب بعض الدول العربية والأجنبية.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت الموضوع غير أننا ركزنا على تلك التي لها علاقة مباشرة بدراستنا من بينها نذكر ما يلي:

■ **دراسة الجازوي، سالم والعشبي (2019):** بعنوان **واقع التعليم المحاسبي في مؤسسات التعليم العالي الليبية "دراسة ميدانية على أعضاء هيئة التدريس بأقسام المحاسبة"**، هدفت هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى التعرف على واقع التعليم المحاسبي في مؤسسات التعليم العالي الليبية من حيث تلبيته لمتطلبات التأهيل المختلفة في مجال المحاسبة، وتم استخدام استمارة الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بأقسام المحاسبة في مؤسسات التعليم العالي الليبية. وقد توصلت الدراسة إلى أن برامج التعليم المحاسبي في مؤسسات التعليم العالي في ليبيا لا تتوفر بها متطلبات التأهيل العلمي، والعملية، والتقني في مجال المحاسبة، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على تحسين برامج المحاسبة في مؤسسات التعليم العالي الليبية من خلال دعم استخدام تقنية المعلومات في برامج التعليم المحاسبي، والعمل على تحديث المناهج والمقررات بما يواكب التطورات العالمية في مجال المحاسبة.

■ **دراسة عجيلة محمد وقنيع أحمد (2016):** حملت عنوان: **مساهمة التعليم المحاسبي الإلكتروني في تنمية مهارات طلبة أقسام المحاسبة**، هدفت إلى التعرف على مساهمة التعليم المحاسبي الإلكتروني في تنمية مهارات طلبة أقسام المحاسبة وقدراتهم وذلك من خلال التركيز على دورها في تطوير المهارات الفكرية والفنية والشخصية والإدارية ومهارات الاتصال لدى الطلاب، وتوصلت إلى أن التعليم المحاسبي الإلكتروني يسهم في زيادة التفاعل بين الطلبة وسرعة الحصول على المعلومات بالإضافة إلى قدرته على حل المشكلات المحاسبية بطريقة مبدعة، إلا أن هذا الأسلوب يعاني من مشاكل فنية ومادية.

■ **دراسة الفاتح الأمين عبد الرحيم الفكي (2014):** بعنوان **تصور مقترح لتطبيق معايير التعليم المحاسبي ودورها في ضبط جودة مناهج المحاسبة في الجامعات السعودية**، منشورة بالمجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي (المجلد 7، العدد 16) حيث هدف من خلالها الباحث إلى تسليط الضوء على معايير التعليم المحاسبي وكيفية استخدامها عند تصميم مناهج البرامج المحاسبية بالجامعات إلى جانب دراسة معايير التعليم المحاسبي وتحليلها وتوضيح كيفية الاستفادة منها وكذلك محاولة وضع إطار عام يمكن الاسترشاد به عند تصميم البرامج المحاسبية وتقييمها، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج أهمها أن معايير التعليم المحاسبي توفر إرشادات واضحة لكيفية تصميم منهج

المحاسبة وأن هناك علاقة إيجابية بين معايير التعليم المحاسبي ومعايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي بالمملكة العربية السعودية.

▪ دراسة مدوخ خيام (2014): التي كانت تحت عنوان واقع تطور مهنة المحاسبة بين التأهيل المهني والتكنولوجي للمحاسبين في الشركات العاملة في قطاع غزة، هدفت الدراسة إلى بيان أثر التأهيل المحاسبي والتأهيل التكنولوجي على الواقع الفعلي لمهنة المحاسبة في قطاع غزة وأيضاً بيان مدى أهمية تأهيل المحاسب وإلمامه بتكنولوجيا المعلومات في مواجهة التحديات التي تواجه مهنة المحاسبة بالإضافة إلى التأكيد على دور إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات في تطوير وتحسين التأهيل المحاسبي وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين واقع التعليم المهني والواقع الفعلي لمهنة المحاسبة في قطاع غزة وذلك من خلال استخدام الشركات للحاسوب في الأعمال المحاسبية بحيث يحقق لها العديد من المزايا كما بينت النتائج وجود معوقات تواجه عملية تطوير مهنة المحاسبة في قطاع غزة وذلك لعدم وعي أصحاب الشركات بمهنة المحاسبة.

تقسيمات الدراسة

للإمام بمختلف المفاهيم المرتبطة بموضوع الدراسة تم تقسيمها إلى ثلاث أجزاء رئيسية حيث يخص الجزء الأول: الإطار النظري للتعليم الإلكتروني، أما الجزء الثاني يوضح ماهية جودة التعليم المحاسبي والجزء الثالث الأخير مخصص لتجارب دولية في استخدام التعليم الإلكتروني كمدخل لتحسين جودة التعليم المحاسبي.

2. الإطار النظري للتعليم الإلكتروني

إن التطور والتقدم المستمر في مجال تكنولوجيا التعليم أدى إلى ظهور العديد من الأساليب التكنولوجية التي أصبح توظيفها في العملية التعليمية ضرورة ملحة للاستفادة منها في رفع كفاءة العملية التعليمية، ومن بين تلك الأساليب نجد التعليم الإلكتروني الذي ظهر في منتصف التسعينيات ويشار إليه بالاختصار E-Learning ونتيجة الانتشار الواسع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوظيفها لخدمة العملية التعليمية تمكنت الجامعات والكليات والمؤسسات التعليمية الأخرى من إطلاق برامجها التعليمية والتدريبية إلكترونياً عبر الإنترنت، وفي هذا الجزء سنتعرف أكثر على التعليم الإلكتروني.

1.2. مفهوم التعليم الإلكتروني

تعددت تعريفات التعليم الإلكتروني وتنوعت وسنحاول ذكر أهمها في ما يلي:
- يعرف التعليم الإلكتروني بأنه: الثورة الحديثة في أساليب وتقنيات التعليم والتي توفر أحدث ما تتوصل إليه التكنولوجيا من أجهزة وبرامج في عمليات التعليم بدءاً من استخدام وسائل العرض الإلكترونية لإلقاء الدروس في الصفوف التقليدية واستخدام الوسائط المتعددة في عمليات التعليم الصفي والتعلم

- الذاتي وصولاً إلى بناء المدارس الذكية والفصول الافتراضية التي تتيح للطلبة الحضور والتفاعل مع محاضرات وندوات تقام في دول أخرى من خلال تقنيات الانترنت. (الحيلة، 2007، صفحة 118)
- ويعرف أيضاً على أنه: استخدام إمكانيات التقنية الحديثة لخدمة التعليم العام واستعمال التكنولوجيا كمساعد تعليمي في العملية التعليمية لتدريس المواد المختلفة سواء كانت نظرية أو عملية من خلال توظيف التقنيات الحديثة أو من خلال الممارسة والتمرين والمحاكاة وبما يحقق أهداف المواد التعليمية لذلك لا بد من توفر وسيلة اتصال أو أكثر في برامج التعليم عن بعد لتسهيل عملية التفاعل بين المعلم والمتعلم للتغلب على حاجز المكان والزمان ولدعم المتعلم أثناء عملية التعلم حيث يعمل الحاسوب على توجيه وإرشاد المتعلم. (قنديل، 2006، صفحة 94)
 - ويعرف كذلك على أنه: منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية كالانترنت، القنوات المحلية، البريد الإلكتروني، الأقراص الممغنطة وأجهزة الحاسوب وغيرها لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم. (سالم، 2004، صفحة 289)
- من خلال التعريفات السابقة يمكن القول أن التعليم الإلكتروني هو شكل من أشكال التعليم عن بعد ويمثل طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسوب والشبكات والوسائط المتعددة وبوابات الانترنت من أجل إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت وأقل تكلفة وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها لقياس وتقييم أداء المتعلمين.

2.2. مزايا التعليم الإلكتروني

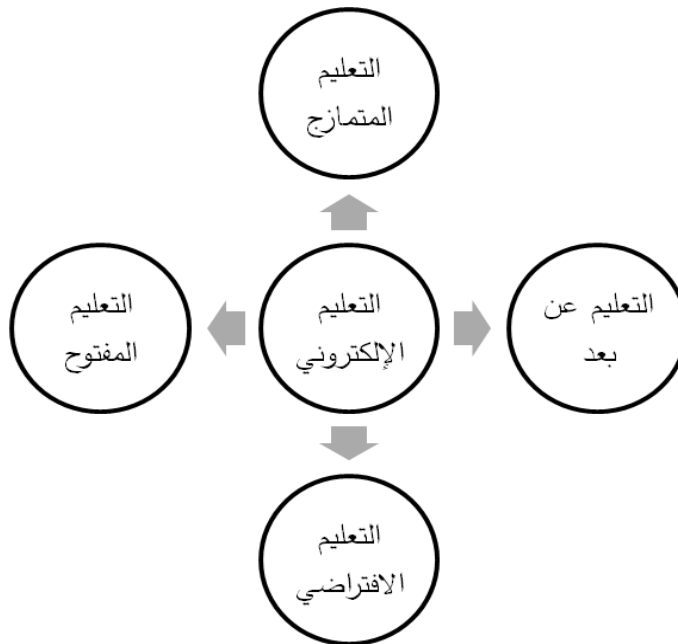
- من خلال التعريفات السابقة وعند مقارنة أسلوب التعليم الإلكتروني بالأساليب التقليدية للتعليم تتضح لنا المزايا العديدة للتعليم الإلكتروني ويمكن ذكر أهمها في ما يلي:
- تجاوز قيود المكان والزمان في العملية التعليمية؛
 - توسيع فرص القبول في التعليم العالي وتجاوز عقبات محدودية الأماكن وتمكين مؤسسات التعليم العالي من تحقيق التوزيع الأمثل لمواردها المحدودة؛
 - مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتمكينهم من إتمام عمليات التعلم في وسط مناسب لهم والتقدم حسب قدراتهم الذاتية؛
 - إتاحة الفرصة للمتعلمين للتفاعل الفوري إلكترونياً فيما بينهم وبين المعلم من خلال وسائل البريد الإلكتروني ومجالس النقاش وغرف الحوار؛
 - نشر ثقافة التعلم والتدريب الذاتيين في المجتمع والتي تمكن من تحسين وتنمية قدرات المتعلمين والمتدربين بأقل تكلفة وأدنى مجهود؛

- رفع شعور الطلبة بالمساواة في توزيع الفرص أثناء العملية التعليمية وكسر حاجز الخوف والقلق لديهم وتمكين الدارسين من التعبير عن أفكارهم والبحث عن الحقائق والمعلومات بوسائل أكثر مما هو متبع في قاعات التدريس التقليدية؛
- سهولة الوصول للمعلم حتى خارج أوقات العمل الرسمية؛
- تخفيض الأعباء الإدارية للمقررات الدراسية من خلال استغلال الوسائل والأدوات الإلكترونية في إيصال الواجبات للمتعلمين وتقييم أدائهم؛
- استخدام أساليب متنوعة ومختلفة وأكثر دقة وعدالة في تقييم أداء المتعلمين؛
- تمكين الطالب من تلقي المادة العلمية بالأسلوب الذي يتناسب مع قدراته من خلال الطريقة المرئية أو المسموعة وغيرها؛
- توفير رصيد ضخم ومتجدد من المحتوى العلمي والاختبارات والتاريخ التدريسي لكل مقرر يمكن تطويره وتحسين وزيادة فعالية طرق تدريسه.

3.2. أشكال التعليم الإلكتروني

للتعليم الإلكتروني أشكال متعددة نوضحها من خلال الشكل التالي:

الشكل 1: أشكال التعليم الإلكتروني



المصدر: بوراس، 2011/2010، الصفحات 112 - 117.

وسنحاول تقديم شرح مختصر لكل شكل في ما يلي:

- **التعليم عن بعد:** التعليم عن بعد تعليم مخطط يخضع لتنظيم إداري يشرف على العملية التعليمية بالكامل، وتكون فيه العلاقة بين المتعلم والمعلم علاقة غير مباشرة تقوم على الإرشاد والتوجيه والتقويم غير المباشر مما يسمح لكل فرد من التعلم بسرعه الخاصة في المكان والزمان الذي يتفق مع ظروفه، ولتكنولوجيا المعلومات والاتصال دور فعال في التعليم عن بعد من خلال إستخدام البريد الإلكتروني والتلفاز والحاسوب وغيرها. ويمكن تصنيف المؤسسات التي تقدم التعليم عن بعد إلى صنفين مؤسسات النظام الواحد وفيها يعد التعليم عن بعد النشاط الوحيد لها، ومؤسسات النظام المزدوج وهي مؤسسات تصنيف التعليم عن بعد إلى النظام الموجود مسبقا أي إلى نظام التعليم التقليدي؛
- **التعليم المفتوح:** يتميز هذا النوع من التعليم بإتاحة الفرص للراغبين في التعليم وخاصة الذين أخفقوا في مرحلة من دراستهم، فهو لا يتقيد بالشروط المحددة للقبول مثلما هو في الجامعات التقليدية مادام للطالب الرغبة والدافع للتعلم، وفيه يترك للطالب حرية اختيار الدراسة في التخصص الذي يميل إليه ويرتبط بحاجته وعمله كما لا توجد حدود لعدد سنوات البقاء في التعليم، ويساهم التعليم المفتوح في تحقيق ديمقراطية التعليم بإعتباره حقا من حقوق الإنسان متجاوزا حدود التعليم التقليدي المحصور بإمكانيات المكان مستفيدا من التقدم المحقق في تكنولوجيا المعلومات والاتصال ليجعل المادة التعليمية في متناول الطالب حيثما كان وحيثما شاء، وفيه يحل أسلوب التعليم الذاتي محل التعليم التقليدي، ويواكب مبدأ التعليم مدى الحياة (التعليم المستمر) ويؤدي إلى تنمية رأس المال البشري بتكلفة تقل عن تكلفة التعليم التقليدي؛
- **التعليم الافتراضي:** الغرض من التعليم الافتراضي هو زيادة فرص التعليم للجميع والحصول على مؤهلات ودرجات علمية دون الذهاب إلى المؤسسات التعليمية، فالمؤسسات الافتراضية هي بمثابة مركز تعليم مفتوح ومستمر بدون حواجز حيث يمكن أن يتواجد الفرد في أي مكان في العالم كما يمكنه من متابعة عمله مع التقدم في دراسته، وظهور التعليم الافتراضي لم يأتي ليلغي دور التعليم التقليدي بل جاء في إطار التكامل بهدف إحداث تطور نوعي وكمي في تنمية رأس المال البشري، ويجري التسجيل عادة في هذه المؤسسات التعليمية عبر البريد الإلكتروني، كما تجري الامتحانات غالبا باستخدام الانترنت ويرتكز على أسلوبين في تقديم الدروس: أسلوب الفصل الافتراضي وأسلوب التعليم الذاتي؛
- **التعليم المتمازج:** يستخدم مصطلح التعليم المتمازج (المختلط) للتعبير عن دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأساليب التعليم الافتراضي في التعليم التقليدي، فيمكن من خلاله تطوير التعليم الصفي

ليصبح معتمدا أكثر على الحاسوب والانترنت وغيرها من تكنولوجيا المعلومات والاتصال التي تجعل العملية التعليمية داخل الصف الدراسي أكثر فاعلية، فالتعليم المتمازج يحقق التفاعل بين المعلمين والمتعلمين وبين المعلمين أنفسهم داخل صفوف الدراسة وفي التعليم المتمازج يمكن الاستفادة من الفصول الافتراضية دون إلغاء الفصول الفعلية مما يؤدي إلى رفع مستوى الطلبة، كما يستوجب أن تكون الحواسيب وشبكة الانترنت متاحة لجميع المتعلمين والمعلمين مع تمكينهم من استخدامها وتطوير دور المعلمين وجعلهم مرشدين لطلابهم.

3. ماهية جودة التعليم المحاسبي

قبل التطرق لمفهوم جودة التعليم المحاسبي لا بد من التعرف أولا على التعليم المحاسبي.

1.3 مفاهيم حول التعليم المحاسبي

التعليم المحاسبي حجر أساس ممارسة مهنة المحاسبة، لذلك يتم التطرق إلى مفهومه، أهميته وأهدافه فيما يلي:

1.1.3 مفهوم التعليم المحاسبي

من المفاهيم المقدمة للتعليم المحاسبي نذكر:

✓ التعليم المحاسبي هو الأنشطة التي تدرس استخدام المسارات والأساليب والتقنيات المتبعة في عملية جمع البيانات وهي مهمة جدًا للأعمال ويمكن أن تؤثر على القرارات، والمراقبة، والتصنيف، والإبلاغ وتقييم هذه البيانات. إلى جانب اكتساب الأفراد لهذه المهارات طوال حياتهم المهنية، فإن أحد الأهداف الأخرى في التعليم المحاسبي هو تحديد مفهوم التعلم المستمر للأفراد. حيث يمكن للأفراد أن يكونوا كافرين لتلبية التوقعات من خلال متابعة التطورات الحالية وتحديث مستويات المعرفة لديهم.

(Özpeynirci, Yücenurşen, Apak, & Polat, 2015, p. 1850)

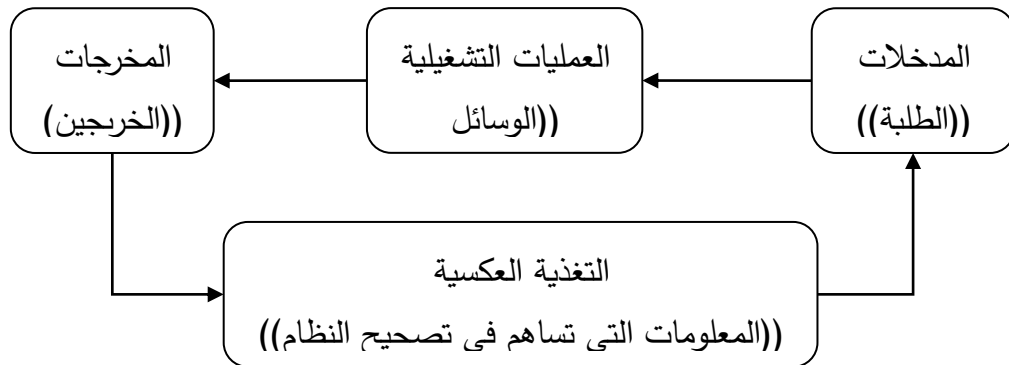
✓ التعليم المحاسبي هو: تلك العملية التي من خلالها نؤهل الأفراد ليصبحوا قادرين على ممارسة العمل المحاسبي بكفاءة ومهارة مهنية، ويتمتعون بقدرات كافية لاستخدام تقنيات المعلومات في المجال المحاسبي. (عامرة، 2019، صفحة 10)

✓ كما يقصد بالتعليم المحاسبي أيضا: مجموعة شاملة ومتكاملة من الأدوات والطرق والوسائل والأساليب والمناهج والمقررات التي تستخدمها الجامعات والمؤسسات الأكاديمية والجمعيات المحاسبية المهنية على المستوى المحلي والدولي من أجل إيصال سلسلة من المعارف والمفاهيم المحاسبية إلى الجهات المستفيدة بالشكل الذي يساهم في الحصول على مخرجات تعليمية ذات مستوى متميز تلبى متطلبات واحتياجات السوق وتحقق الهدف المطلوب من مهنة المحاسبة. (العبيدي و محمد، 2021، صفحة

وقد أكدت الدراسات التي عنيت بالتطور المهني والأكاديمي للمحاسبة على تواجد خاصيتين متلازمتين للمحاسبة وهما الاستمرارية Continuity والتغيير Change، وهذا يدل على أن المحاسبة تتطور مع التطورات التي تحصل في البيئة المحيطة، وعليه تتطلب ممارسة العمل المحاسبي امتلاك مهارات وكفاءات محاسبية مؤهلة ومهياة وفق أسس علمية فضلا عن ضرورة توفر القدرة الشخصية للمحاسب في مواجهة الكثير من المشاكل أثناء العمل المحاسبي، لذلك فإن التعليم المحاسبي كنظام يعمل على تزويد الطلبة بجميع المعارف والخبرات العملية عن طريق دراسة المناهج المحاسبية في المرحلة الجامعية ليتمكنوا هؤلاء الطلبة من تطبيقها بشكل علمي في الممارسة العملية لسوق العمل، ويمكن النظر للتعليم الجامعي على أنه نظام متكامل يتكون من مجموعة من العناصر المترابطة لتحقيق الأهداف المرجوة منه وتشمل: (سلمان و مهدي، 2020، صفحة 162)

- **المدخلات (Inputs):** تتمثل المدخلات بالأشخاص (الطلبة) الذين يمكن تهيئتهم لممارسة العمل المحاسبي؛
 - **العمليات التشغيلية (Processes Operating):** وتتمثل بوسائل التعليم التي يمكن استعمالها في تزويد الطلبة بالمعارف والمهارات المحاسبية المختلفة؛
 - **المخرجات (Outputs):** ويعبر عن المخرجات بالأشخاص المؤهلين (الخريجين) القادرين على ممارسة العمل المحاسبي وبالشكل الذي يؤدي إلى تحقيق أهداف النظام التعليمي المحاسبي؛
 - **التغذية الراجعة (المرتدة) (Feedback):** وهي عملية قياس رد فعل المستفيدين من عمل النظام ويكون ذلك عن طريق الرقابة على العناصر السابقة وتقييمها وتطويرها.
- إن تقدير مدى نجاح التعليم المحاسبي كنظام متكامل يعتمد على طبيعة العلاقة بين المدخلات والعمليات التشغيلية والمخرجات والتغذية العكسية ويمكن توضيح هذا النظام وفقاً للمخطط الآتي:

الشكل 2: عناصر التعليم المحاسبي



المصدر: سلمان و مهدي، 2020، صفحة 162.

2.1.3. أهمية التعليم المحاسبي

- يحتل التعليم المحاسبي أهمية كبيرة إلى جانب العديد من الاختصاصات الأخرى، وتأتي هذه الأهمية نظراً لخصوصية المحاسبة والحاجة المستمرة إلى العمل المحاسبي في أي مجتمع من المجتمعات، ويمكن اختصار أهمية التعليم المحاسبي في نقاط أبرزها: (الجازوي، سالم، و العشيبي، 2019، صفحة 359)
- يساهم التعليم المحاسبي في إعداد وتأهيل الطلاب محاسبياً، من خلال إمدادهم بالمعارف المحاسبية المختلفة؛
 - تزويد الطلاب بأهم التطورات التي ترافق المهنة، لمساعدتهم على العمل في مختلف الوحدات الاقتصادية؛
 - يساعد في تحديد احتياجات الوحدات الاقتصادية من البرامج والدورات التدريبية ومعالجة المشاكل التي تواجهها هذه الوحدات؛
 - يساعد التعليم المحاسبي في توضيح الأخلاقيات والسلوكيات التي ينبغي على مزاولي المهنة التحلي بها؛

- المساعدة في تطوير مهنة المحاسبة من خلال تطوير المناهج العلمية وفق المستجدات الحديثة. يتضح من النقاط السابقة إن التلازم بين الجانب التعليمي والجانب العملي أمر هام جداً لتطوير أي مهنة، لأن مدخلات الجانب العملي هي مخرجات الجانب التعليمي، ومما سبق تتضح لنا الأهمية البالغة للتعليم المحاسبي في تطوير مهنة المحاسبة، وبالتالي فإن التعليم المحاسبي المتكامل يعتبر حجر الأساس في تأهيل المحاسب علمياً وعملياً وتقنياً، والوصول إلى تعليم محاسبي متكامل يساعد فيما بعد على تحقيق أهداف التعليم المحاسبي.

3.1.3. أهداف التعليم المحاسبي

- لا تختلف أهداف التعليم المحاسبي عن أهداف التعليم في مؤسسات التعليم العالي بصفة عامة، ويمكن إيجاز أهداف التعليم المحاسبي في النقاط التالية: (الجازوي، سالم، و العشيبي، 2019، صفحة 359، 360)

- زيادة كفاءة وفعالية مخرجات التعليم المحاسبي؛
- ضمان الاستخدام الأمثل لموارد التعليم المحاسبي؛
- تطوير مناهج التعليم المحاسبي وتطوير مهنة المحاسبة؛
- تلبية احتياجات سوق العمل من محاسبين ومراجعين داخليين وخارجيين؛
- إعداد الباحثين القادرين على مواجهة المشاكل العملية وطرحها وعلاجها؛
- إعداد الكفاءات القادرة على التكيف مع العملي.

ولكي تتحقق هذه الأهداف وغيرها يجب أن توفر برامج التعليم المحاسبي كافة متطلبات التأهيل العلمي والعملية والتقني وذلك في مؤسسات التعليم العالي.

2.3. جودة التعليم المحاسبي

لعل تحقيق الأهداف المرغوبة من التعليم المحاسبي يستلزم توفر مجموعة من السمات والخصائص المهمة التي من بينها أن يكون ذا نوعية جيدة وجودة كبيرة، وهذا ما نستعرضه في هذا العنصر لكن قبل ذلك نتناول أولاً مفهوم كل من الجودة والجودة في التعليم بصفة عامة ومن ثم يتم التطرق إلى مفهوم جودة التعليم المحاسبي وبعض العوامل المؤثرة فيها فيما يأتي:

يشير مفهوم الجودة بشكل عام إلى ثقافة التعامل مع المؤسسات التطبيقية ليس فقط لضمان جودة المخرجات بل أيضاً لضمان جودة كافة عناصر المدخلات، ولتحقيق الأهداف المحددة بأعلى كفاءة ممكنة. (أحمد، 2012، صفحة 3)

أما الجودة في التعليم هي القوة الدافعة المطلوبة لدفع النظام التعليمي بشكل فعال ليحقق أهدافه ورسائله المنوطة به من قبل المجتمع ومختلف الأطراف ذات العلاقة بالتعليم. (أحمد، 2012، صفحة 3) وتعني جودة التعليم أيضاً جعل خريجي العلية التعليمية قادرين على أداء أدوارهم في مجتمعاتهم من خلال تزويدهم بكفاءات تعليمية ومهنية تمكنهم من القيام بمهامهم الخدمية أو الإنتاجية ويتفاعلون مع مختلف حاجيات البيئة الحديثة ويطورون معارفهم باستمرار. (نوفل، 1995، صفحة 29)

والجودة في التعليم المحاسبي تتمثل في مجمل السمات والخصائص التي تتعلق بالخدمة التعليمية وهي التي تستطيع أن تقي باحتياجات الطلاب، أو هي جملة الجهود المبذولة من طرف العاملين في مجال التعليم لرفع وتحسين نوعية الخدمة التعليمية، وبما يتناسب مع رغبات المستفيد وقدرات وسمات وخصائص المنتج التعليمي. (هارب، 2019، صفحة 283)

وهناك بعض العوامل المؤثرة على جودة التعليم المحاسبي تتمثل فيما يلي: (رحيل و صداقة، 2016، صفحة 88، 89)

- **التعليم العام:** يعتبر التعليم العام الذي يسبق التعليم المحاسبي بالجامعات أساس تعلم واكتساب معظم المهارات المهنية المطلوبة للعمل المحاسبي، كالمهارات الذهنية والفنية، ومهارات التعامل مع الآخرين والاتصال بهم، والقيم الأخلاقية، حيث يساعد ذلك على نجاح برنامج التعليم المحاسبي، ومن ثم النجاح في العمل المحاسبي المهني؛
- **المناهج الدراسية المتعلقة بالتعليم المحاسبي:** تعتبر مناهج التعليم المحاسبي من العوامل المهمة المؤثرة على جودة التعليم المحاسبي وبالتالي تعزيز جودة مخرجاته، ولذلك يجب أن تواكب المناهج متطلبات سوق العمل المتغيرة لبناء المهارات والمعارف والقدرات المهنية بشكل مستمر للخريجين.

3.3. مشاكل التعليم المحاسبي

يعاني التعليم المحاسبي كغيره من التخصصات الأخرى العديد من المشاكل التي تحد من جودته وقدرته على تكوين الإطارات المؤهلة لممارسة مهنة المحاسبة بالمهارة والكفاءة المطلوبة ولعل أهم أسباب مشاكل التعليم المحاسبي ما يلي: (سعيد، 2008، صفحة 101)

- كثرة الطلبة في القاعات الدراسية الأمر الذي يؤدي إلى غياب الأجواء المناسبة لتبادل الآراء بين الأساتذة والطلبة وهذا ما يؤثر في خبرة الطلبة الخريجين ومهاراته في المحاسبة؛
- النقص في المصادر المحاسبية المؤلفة ويرجع السبب في ذلك إلى أن الأشخاص المؤهلين والقادرين على التأليف ليس لديهم الوقت الكافي أو الظروف المناسبة للقيام بالتأليف أو لا يتمكنون من تغطية تكاليف التأليف؛
- الاعتماد على الكتب المترجمة التي قد لا تمت بصلة لبيئة البلد الذي تقع فيه الجامعة أو المعهد؛
- الندرة في وجود المتخصصين القادرين على تدريس العلوم المحاسبية بكفاءة عالية؛
- ضعف المناهج التدريسية في الجامعات والمعاهد التي تقوم بتأهيل المحاسبين وعدم تطويرها بما يتلاءم ومتطلبات العصر الحديث وكذلك عدم توفر أعضاء الهيئة التدريسية المؤهلين تأهيلا عاليا لتدريس مواد المحاسبة وعدم تماشي هذه المناهج للتطور السريع في المجال المحاسبي؛
- ضعف خريجي الجامعات والمعاهد في استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات وتبادل الأفكار والتعبير السليم والمهارات التحليلية والتدريب القيادي ومهارات الإقناع والمفاوضة والمهارات الاستشارية.

4.3. معايير جودة التعليم المحاسبي

تصف معايير التعليم المحاسبي الدولية معايير الممارسة الجيدة المقبولة عموما لعمليتي التعليم والتنمية اللازمة لإعداد محاسبين مؤهلين، فهي تعبر عن العلامات المرجعية التي يتوقع من الأفراد أن يستوفوها في عملية الإعداد والتنمية المتواصلة للمحاسبين المهنيين، فهي تثبت العناصر الأساسية لمحتوى وعملية التعليم والتنمية على المستوى الذي يسعى للحصول على اعتراف وقبول وتطبيق دولي، ويرى البعض أن معايير التعليم المحاسبي الدولية تمثل الأساس في الدخول إلى عالم الممارسة المهنية فهي تؤكد على مستوى مناسب من التعليم لتوفير الأساس الضروري لاكتساب معرفة ومهارات وقيم أخلاقية مطلوبة سواء كان ذلك من خلال البيئات الأكاديمية والدورات التدريبية. (كحيط و أحمد، 2016، صفحة 355، 356)

والهدف من إصدار معايير التعليم المحاسبي هو تعزيز مهنة المحاسبة وتطويرها من خلال إنشاء معايير مرجعية تمثل الحد الأدنى لمتطلبات التعلم اللازمة لإعداد وإيجاد محاسبين مؤهلين، حيث تتضمن: التعليم، الخبرة العملية والتطوير المهني المستمر، ويتضمن برنامج التعليم المحاسبي الدولي ثمانية معايير للتعليم المحاسبي وهي: (أشكال، أمعرف، و يوسف، 2018، الصفحات 236-238)

➤ معيار التعليم المحاسبي الدولي الأول (IES 1) متطلبات القبول والدخول في برامج التعليم المحاسبي المهنية؛

➤ معيار التعليم المحاسبي الدولي الثاني (IES 2) الكفاءة الفنية؛

➤ معيار التعليم المحاسبي الدولي الثالث (IES 3) المهارات المهنية؛

➤ معيار التعليم المحاسبي الدولي الرابع (IES 4) القيم والأخلاق والسلوكيات المهنية؛

➤ معيار التعليم المحاسبي الدولي الخامس (IES 5) الخبرة العملية؛

➤ معيار التعليم المحاسبي الدولي السادس (IES 6) تقييم الكفاءة المهنية؛

➤ معيار التعليم المحاسبي الدولي السابع (IES 7) التطوير المهني المستمر؛

➤ معيار التعليم المحاسبي الدولي الثامن (IES 8) الكفاءة المهنية للأطراف المسؤولة عن مراجعة القوائم المالية.

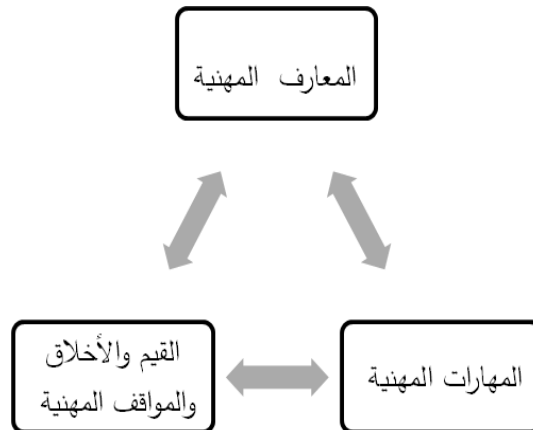
5.3. أهمية معايير التعليم المحاسبي

تكمن أهمية وجود معايير التعليم المحاسبي في: (هارب، 2019، صفحة 284)

- تخفيض التباين واختلاف المناهج الدولية المحاسبية؛
- توفير معايير دولية تمثل مرجعية أساسية لقياس درجة الالتزام بمتطلبات التعليم والتأهيل المحاسبي وتسهيل قياس كفاءة خريجي التعليم المحاسبي.

بالتالي فإن مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي يعمل على تحقيق أهداف برنامج الاتحاد الدولي للمحاسبين وذلك بتوفير معايير تمثل مرجعية أساسية لتكوين محاسب مؤهل على مستوى دولي من خلال الخطة الموضحة في الشكل التالي:

الشكل 3: خطة التعليم المحاسبي الدولي



المصدر: هارب، 2019، صفحة 284.

6.3. التعليم المحاسبي في ظل التعليم الإلكتروني

يمثل التطور التقني أحد التحديات التي تواجهها المحاسبة كعلم ومهنة، وهذا يعني أن جميع فئات المحاسبين بما فيهم الطلبة يجب أن يكتسبوا المهارات التقنية، ويكون ذلك بإدخال مفاهيم التقنيات الحديثة في محتويات المقررات المحاسبية المختلفة، ومن أهم التقنيات الحديثة في هذا السياق نجد: التعليم الإلكتروني ويتم عن طريق استخدام المصادر التعليمية المفتوحة، المستودعات التعليمية الرقمية والتعليم الإلكتروني كما سبق وعرفناه بأنه إدخال الوسائل الإلكترونية الحديثة والتي يمكن من خلالها استدعاء المعلومات المتعلقة بالعملية التعليمية وتجميعها وخزنها ومعالجتها ونشرها، وهناك أوجه عدة يمكن للتعليم المحاسبي الاستفادة منها بإدخال الوسائل الإلكترونية وهي: (أشكال، أمعرف، و يوسف، 2018، صفحة 235)

- **المصادر التعليمية المفتوحة:** وهي موارد التعليم والتعلم والبحث الموجودة في المجال العام أو التي تم إصدارها بموجب ترخيص الملكية الفكرية، الذي يسمح باستخدامها من قبل الآخرين وهي تشمل كل من: المقررات التعليمية، المواد الدراسية، الوحدات، الكتب المدرسية، مقاطع الفيديو، الاختبارات، البرمجيات وأي أدوات أو مواد أو تقنيات أخرى تستخدم لدعم الوصول للمعرفة وهناك عدة دوافع وأسباب لتبني هذا الأسلوب ومنها: خفض التكاليف بشكل جذري وتوفير قدر أكبر من كفاءة التعلم وتعزيز التحسين المستمر للتعليم والتعلم الذاتي وتشجيع وتوطين المحتوى وضمان وصول متكافئ للمعرفة للجميع، بالتالي فإن استخدام المصادر المفتوحة له تأثير إيجابي على الطلاب والمعلمين ويرفع الحماس والمشاركة ويوفر سهولة الوصول للمعرفة ويخفض تكاليف الحصول عليها؛
- **المستودعات التعليمية الرقمية:** مستودعات الكائنات التعليمية هي ابتكار تكنولوجي حديث يهدف لدعم المشاركة وإعادة استخدام الموارد للتدريس والتعلم وهي عبارة عن صناديق تخزين رقمية تستضيف مجموعات من الموارد الرقمية في شكل كائن التعلم تم تصميمها لتكون متكاملة ومجمعة ومتسلسلة بطريقة فعالة لإنتاج وحدات تعليمية ذات مغزى للمتعلمين، ويتم جمع الموارد في هذه المستودعات على أساس: شخصي، إداري، مؤسسي، وطني، إقليمي أو دولي، ويرى العديد من الأكاديميين ضرورة دمجها واستخدامها في التعليم لأنها تتميز بالمرونة وانخفاض التكلفة وقابلية التخصيص لإرفاق نودج مرجعي قابل للمشاركة في المحتوى والقدرة على التحمل وقابلية النقل وإعادة التشغيل وإمكانية الوصول وإشراك الطلاب بشكل أفضل وقيادة التحول نحو أنظمة التعليم التي تتمحور حول الطالب، وتُعد المستودعات الرقمية تقنية جديدة نسبياً تستخدمها الجامعات لتصبح أكثر تفاعلاً في مجال التواصل العلمي، وتتمثل في إتاحة المؤلفات العلمية المجانية على الانترنت والسماح لأي شخص بقراءة وتحميل النص الكامل دون قيود مع إعطاء المؤلفين حق السيطرة على نزاهة عملهم والحق في أن يتم الإقرار بها بشكل صحيح والاستشهاد بها مثل: المقالات الصحفية، أوراق المؤتمرات

وأعمال الطلبة وغيرها كما أن هذه الماد مفيدة لأعضاء هيئة التدريس حيث غالبا ما يعبرون عن اهتمامهم بتطوير مجموعة مشتركة من المواد التعليمية التي يمكن إعادة استخدامها في جميع الدورات وبالتالي فإن العديد من المؤسسات لاسيما تلك التي لديها بيئات تعلم قوية عبر الانترنت تحتاج إلى تخزين وصيانة ونشر أغراض التعلم الرقمية مع أنظمة إدارة التعلم الخاصة بها.

4. تجارب دولية في استخدام التعليم الإلكتروني كمدخل لتحسين جودة التعليم المحاسبي

هناك العديد من الدول الرائدة في التعليم المحاسبي، والتي تستخدم وسائل متعددة لتكفل جودته من بينها التعليم الإلكتروني خاصة في ظل الأزمة الصحية الراهنة التي تفرض ضرورة ضمان التباعد الاجتماعي، تم اختيار البعض منها لتكون نموذجا لهذه الدراسة، ويتم التعرف على أبرز جهودها وإجراءاتها للرفع من جودة التعليم المحاسبي لديها فيما يلي:

1.4. تجربة الولايات المتحدة الأمريكية

تتميز الولايات المتحدة الأمريكية بتطورها وتقدمها في مجالات عدة من بينها التعليم، ويتم التعرف على تجربتها في التعليم المحاسبي فيما يلي:

بدأت الولايات المتحدة الأمريكية بخطة جدية لتطبيق تقنيات التعليم وتكنولوجيا المعلومات والاتصال في مدارسها في عام 1996م، وتبنتها وزارة التعليم الأمريكية هدفا استراتيجيا وطنيا لإدخال تقنية المعلومات للمدارس الحكومية، وقد حمل مشروع هذه الخطة عنوان إعداد طلاب أمريكا للقرن الحادي والعشرين لمواجهة تحدي الأمية التقنية. ولتنفيذ هذه الخطة فقد تضافرت جهود القطاع الخاص مع القطاع العام، وتم توجيه الجهود للاستثمار في مجال تطوير ونشر تقنيات التعليم وبتكيز أكبر على الأنترنت. وقد تلخصت أهداف هذه الخطة فيما يلي: (صيد و بداوي، 2019، صفحة 34)

- تمكين كل الطلاب من الاستفادة من تقنية المعلومات في فصولهم ومنازلهم ومجتمعاتهم المحلية؛
 - تعليم كل المعلمين المهارات التقنية لمساعدة الطلاب في تحقيق أعلى المعايير العلمية؛
 - تزويد الطلاب بالمهارات اللازمة لاستخدام تقنية المعلومات وبخاصة الأنترنت والبريد الإلكتروني؛
 - الاستفادة من قطاعات البحث والتطوير في تحسين المنتجات الجديدة من تطبيقات التعليم .
- وأولت المنظمات المحاسبية المهنية في الولايات المتحدة الأمريكية بالإضافة إلى التشريعات التي تنظم مهنة المحاسبة أهمية بالغة للتعليم والتأهيل المحاسبي للمحاسبين، حيث ترى أن شرط التأهيل العلمي الحصول مستوى الليسانس أو شهادة الدراسات العليا في المحاسبة كحد أدنى لقبول من يرغب بالحصول على شهادة المحاسب القانوني CPA وخوض الامتحان اللازم لذلك. بإعتباره أساس تطوير الكفاءات المهنية للمحاسبين وتطوير مهنة المحاسبة في المستقبل من خلال التنسيق مع الجامعات لتصميم وإعداد برامج محاسبية مهنية تتوافق مع متطلبات سوق العمل، وذلك بتشكيل لجان من طرف المجمع الأمريكي للمحاسبين القانونيين بهدف تقييم واعتماد البرامج والمناهج التعليمية وقياسها مع التوجهات الجديدة، وكذا

ربط هذه البرامج مع مختلف التخصصات الأخرى التي لها علاقة بالمهنة بما يضمن استمرار تركم المعرفة المحاسبية تتلاءم مع التطورات السريعة التي تشهدها بيئة المحاسبة. وبذلك فهو لا يشترط الخبرة العملية للحصول على ترخيص ممارسة المهنة ولكن لابد من الخضوع للامتحان النهائي لاختبار مدى معرفتهم بالمبادئ المحاسبية المقبولة عموماً مع أبرز المستجدات والتطورات التي حصلت في البيئة المحاسبية، حتى يمنح لهم ترخيص ممارسة المهنة، وكذلك يجب أن يتبعوا برنامجاً ساعياً للتعليم المهني المستمر كأساس لاستمرار مزاولة المهنة كل ذلك لحث المحاسبين على الإلمام بمختلف المستجدات التي تواجه مهنة المحاسبة والعمل على تطويرها. (بن صالح، 2017/2016، الصفحات 122-127)

2.4. تجربة جمهورية مصر العربية

بعد التعرف على تجربة واحدة من أهم الدول المتقدمة في العالم ألا وهي الولايات المتحدة الأمريكية في التعليم المحاسبي، يتم إستعراض تجارب بعض البلدان العربية من بينها وأولها تجربة جمهورية مصر العربية فيما يأتي: (بن صالح، 2017/2016، الصفحات 182-185)

شرعت الجامعات المصرية في تبني التعليم الإلكتروني منذ منتصف الثمانينات من خلال دمج المواد والوسائط التعليمية فيه، وتم تطوير ذلك باستحداث القنوات الفضائية التعليمية الموجهة ومؤتمرات الفيديو وشبكة الانترنت، كما أنشأت جامعة القاهرة مركزاً للتعليم المفتوح يتبع رئاسة الجامعة ويقوم، بإعداد وتنفيذ برنامج التعلم المفتوح باستخدام الكتب وتوظيف الوسائط التعليمية. حيث تقوم الرؤية المصرية لتحقيق تطبيقات التعليم الإلكتروني عن طريق مفهوم الجودة وعليه فقد قامت تطبيقات التعليم الإلكتروني على المرتكزات التي أقرتها هيئة الجودة المصرية، وازداد الارتباط بين جودة التعليم والتعليم الإلكتروني في ظل تنامي المنافسة بين مؤسسات التعليم والقطاع الخاص في مجالات التعليم والتدريب وتنمية المصادر البشرية، وتأثر الجودة في التعليم بضعف المصادر المادية أو البشرية بالإضافة إلى ضغوط توسيع الطاقات الاستيعابية للطلاب وبالتالي بروز بدائل اقتصادية وعملية، وعليه ونتيجة لهذه الرؤية تزايدت تطبيقات التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي في مصر، فتم إنشاء المركز القومي للتعلم الإلكتروني سنة 2005 من تمويل مشروع تطوير نظم وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، ومن ثم تم ضم المركز كوحدة أساسية ضمن وحدات مركز الخدمات الإلكترونية والمعرفية بأمانة المجلس الأعلى للجامعات سنة 2009، وهدف إنشاء المركز إلى النهوض بجودة التعليم العالي في مصر عن طريق إدراج التعليم الإلكتروني كأحد الأنماط الأساسية في التعليم بالجامعات المصرية، وذلك من أجل جعلها قادرة على المنافسة على الصعيد الإقليمي وكذا العالمي من خلال التوظيف الفعال لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في دعم إستراتيجيات التعليم، ويتضمن المركز القومي للتعليم الإلكتروني 22 مركزاً لإنتاج المقررات الإلكترونية بالجامعات الحكومية، حيث يقدم لها المركز الدعم الفني والاستشارات الخاصة بمجال التصميم التعليمي والتطوير والتدريب وتسويق المقررات الإلكترونية.

وتم إنشاء الجامعة المصرية للتعليم الإلكتروني بمقتضى القرار الجمهوري رقم 233 لسنة 2008 بدعم من صندوق تطوير التعليم برئاسة مجلس الوزراء كأول جامعة مصرية تتبنى مبدأ التعليم الإلكتروني في تقديم خدمات تعليمية على أعلى مستوى جودة وبأسعار مناسبة، وتسعى لإمداد سوق العمل بعناصر لها مهارات عالية وتواكب التطور التكنولوجي، كما قامت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بمصر بعقد اتفاق تحالف مع المؤسسة الأوروبية لضمان جودة التعليم الإلكتروني بغرض وضع نموذج مشترك لمعايير اعتماد مؤسسات التعليم العالي في مجال التعليم الإلكتروني، حيث يتم من خلال هذا الاتفاق منح المؤسسات المصرية المتبينة للتعليم الإلكتروني بشكل كلي أو جزئي اعتماد مشترك.

وفيما يخص التعليم المحاسبي فقد تناول القانون 133 لسنة 1951 المتعلق بمزاولة مهنة المحاسبة والمراجعة متطلبات تأهيل المحاسبين ويجب أن يستوفي المرشح متطلبات التعليم والتدريب فقد اشترط المشرع المصري في المادة 06 من القانون السابق الذكر أن يكون حاصلا على شهادة الليسانس في إحدى التخصصات المحاسبية، العلوم المالية والتجارية.... وغيرها، و في المادة الأولى منه لا يزاول المهنة إلا من كان اسمه مقيدا في السجل العام للمحاسبين والمراجعين بوزارة التجارة والصناعة وفقا لجملة من الشروط أيضا، أما عن الخبرة العملية فلا يشترط وجودها لمزاولة المهنة، وللحصول على الترخيص لابد من اجتياز امتحان نهائي، هذا القانون لم يكن يحتوي على أي شرط لخضوع المحاسبين لبرامج التعليم المهني المستمر، لكن مع الانتقادات التي تعرض لها تم تعديله ليؤكد على ضرورة الالتزام ببرامج التعليم المهني المستمر، وتم استناد مهام تنظيمه لمجلس شعبة المحاسبين والمراجعين.

3.4. تجربة المملكة العربية السعودية

تجربة عربية أخرى في التعليم المحاسبي تستحق تسليط الضوء عليها هي تجربة المملكة العربية السعودية التي يتم التعرف عليها فيما يلي: (بن صالح، 2016/2017، الصفحات 134-142)

أسست وزارة التعليم العالي المركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بغرض دعم جهود الجامعات السعودية في هذا النوع من التعليم، فمثلا في جامعات الملك سعود والملك فهد للبتترول والمعادن والملك فيصل، يدرس الطلاب بعض المقررات الأساسية من خلال شبكة الانترنت، كما أسست جامعات الملك عبد العزيز وأم القرى والملك خالد مراكز للتعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني توفر بعض المحاضرات على شبكة الانترنت، وكذا بدأت وكالة كليات البنات بوزارة التربية والتعليم مشروعا طموحا للتعليم عن بعد باستخدام نظام البث الفضائي لتعليم الطالبات عن بعد في أكثر من 100 كلية للبنات في أنحاء المملكة، كما تم وضع الخطة الوطنية لتقنية المعلومات والتي أوصت بتبني التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد وتطبيقاتهما في التعليم العالي وإنشاء مركز وطني لتوفير الدعم الفني والأدوات والوسائل اللازمة لتطوير المحتوى التعليمي الرقمي، ورغبة في تطوير سير العلم والتعليم ونقله من صورته التقليدية

إلى صور شتى باستخدام وسائل تقنية في شرح المادة التعليمية ويبقى على الطالب أن يختار الطريقة التي تناسبه في التعلم.

وعليه تم استخدام التعليم الإلكتروني جزئياً في بعض مقررات برنامج التعليم التقليدي بها، على أن لا تتجاوز الوحدات المكتسبة بأسلوب التعليم الإلكتروني ما نسبته 25 % كحد أقصى من الوحدات المطلوبة للتخرج من خطة دراسة برنامج التعليم التقليدي والذي ينتهي بدرجة علمية.

وكذلك أولت المملكة العربية السعودية اهتماماً للتعليم المحاسبي ولمهنة المحاسبة بصفة عامة لذلك أنشئت هيئات مختصة بهدف الإرتقاء بها ومسايرة كافة التطورات الدولية كالهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين (SOCPA)، التي تشترط مجموعة من الشروط لمزاولة مهنة المحاسبة والقيد في سجل المحاسبين القانونيين كأن يكون من جنسية سعودية وكامل الأهلية حسن السيرة السلوك وكذا أن يكون متحصلاً على شهادة الليسانس تخصص محاسبة أو أي شهادة أخرى معادلة معترف بها من قبل الهيئة المكلفة بمعادلة الشهادات. وفيما بعد يجب أن تكون له خبرة في المجال أن يمر بالاختبار لمعرفة مدى كفاءة الأفراد كي يمنح له الترخيص بممارسة المهنة؛ ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد فلا بد من إتباع برنامج التعلم المهني المستمر (رسمي) (دورات متخصصة تنظمها الهيئة المذكورة آنفاً) أو غير رسمي (الدراسة الذاتية، المطالعة...) وفقاً لسلم تنقيط معين، والهدف منه تحديث المعلومات المهنية في تخصصات المحاسبة بغرض زيادة الكفاءة المحاسبية المهنية.

5. خاتمة

قمنا من خلال هذه الدراسة باقتراح التعليم الإلكتروني كطريقة يمكن استخدامها للرفع من جودة التعليم المحاسبي والارتقاء به لمستوى يتماشى مع معايير التعليم المحاسبي الدولية وتمكنا من استخلاص النتائج التالية:

- التعليم الإلكتروني أصبح ضرورة ملحة يفرض نفسه خاصة مع الظروف الحالية وما يشهده العالم من أزمة صحية لهذا لجأت العديد من الدول لاستخدام التعليم الإلكتروني بمختلف أشكاله كبديل عن التعليم التقليدي كمحاولة للتخفيف من حدة الآثار السلبية للأزمة الصحية العالمية؛
- يمكن للتعليم الإلكتروني بمختلف أشكاله صقل الجانب المعرفي لدى الطلبة لأنه يتيح للطلاب فرصة الحصول على المحتوى العلمي من المصادر المختلفة مما يجعله على دراية بما يحدث في المجال المحاسبي على المستوى الدولي؛
- تحتل معايير التعليم المحاسبي الدولية أهمية بالغة فهي تشمل التفاصيل والمتطلبات التي تعكس الرؤى العميقة حول الإمكانيات التي تؤهل خريجي الأقسام المحاسبية وإكسابهم القدرات والمهارات المطلوبة على الصعيد الدولي؛

- التدريب العملي على أنظمة محاسبية واقعية أو أنظمة محاسبية افتراضية يحسن من جودة التعليم المحاسبي؛
- لضمان جودة التعليم المحاسبي ينبغي أولاً الاهتمام بمتطلبات تحقيق هذه الجودة وفق ما تنص عليه معايير التعليم المحاسبي الدولية والاهتمام بضمون المواد المدرسة وطرق التدريس وكيفية إيصال المعلومة من خلال الدمج بين التكوين النظري والتطبيقي؛
- سعي الدول محل الدراسة إلى تطوير تعليمها المحاسبي من خلال العمل على تطبيق أفضل الممارسات عن طريق هيئات أنشئت خصيصاً لهذا الغرض؛
- يعتبر التعليم المحاسبي أساساً وشرطاً ضرورياً تحرص عليه الدول محل الدراسة لممارسة مهنة المحاسبة؛
- لا يقتصر اهتمام الدول محل الدراسة على التعليم المحاسبي الأكاديمي فقط في الجامعات، بل يمتد إلى ما بعد الحصول على الشهادة من خلال حثهم على التعليم المهني المستمر لمسايرة ومواكبة كافة التطورات التي تحدث في مجالهم؛
- يختلف التعليم المحاسبي من دولة لأخرى تبعاً لخصائصها الإقتصادية والنظام المحاسبي المعتمد فيها وتختلف فيما بينها كذلك من حيث شدة شروط ممارسة المهنة؛
- ما يستدعي الإهتمام والثناء في تجربة الولايات المتحدة الأمريكية في التعليم المحاسبي التنسيق الواضح والصريح بين الهيئات المهنية المنظمة لمهنة المحاسبة والجامعات في اختيار وتطوير البرامج الدراسية وفقاً للتوجهات والتطورات التي تطرأ على المحاسبة، مما ينتج عنه تكوين كفاءات عالية متخصصة، وتخفيض بطالة الكفاءات إذ ما يحتاجه سوق العمل يتم تخريجه من الجامعات؛
- فيما يخص الخبرة المهنية لمزاولة مهنة المحاسبة فهي تختلف من دولة لأخرى ففي الولايات المتحدة الأمريكية ومصر لا يشترط وجودها، أما في السعودية فلا بد من وجودها كأساس لمزاولة مهنة المحاسبة والحصول على الترخيص بذلك.

توصيات الدراسة

- على ضوء النتائج المتوصل إليها يمكن اقتراح التوصيات التالية:
- ✓ على الجهات المعنية (مؤسسات تعليمية والقائمين عليها) تطوير أساليب التدريس باستخدام الأساليب الحديثة وإدخال الوسائل التكنولوجية المفيدة في عرض وتقديم مقررات التخصص؛
 - ✓ التركيز أكثر على الجانب العملي والرفع من نسبته أثناء التدريس والتخفيض من الدروس النظرية؛
 - ✓ ضرورة مراجعة المناهج الحالية وتطويرها بما يتوافق مع التطورات والتغيرات المتسارعة في المحاسبة إضافة إلى إدخال كميات كافية من التدريبات العملية القائمة على الأنظمة المحاسبية المحوسبة بما يتوافق مع واقع المهنة؛

- ✓ إعطاء الحاسوب أهمية أكبر ضمن مناهج التعليم المحاسبي وإدراج التطبيقات المحاسبية المحوسبة الشائعة واقعية كانت أو افتراضية ضمن وسائل التعليم المحاسبي؛
- ✓ ضرورة التركيز على إعداد الخطط الدراسية في الجامعات وفقا لاحتياجات مهنة المحاسبة وذلك لتقليل الفجوة بين الخطط الدراسية في التعليم المحاسبي واحتياجات مهنة المحاسبة؛
- ✓ على الجامعات توفير مخابر بحث متخصصة تساعد الطلبة في استخدام نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية وإدخال التكنولوجيا في التعليم المحاسبي؛
- ✓ تفعيل العلاقة بين الجامعة والمؤسسات والمتعاملين الاقتصاديين بهدف تدريب الطلبة أثناء وبعد استكمال الدراسة النظرية خلال سنوات التكوين.

المراجع

- Özpeynirci, R., Yücenurşen, M., Apak, İ., & Polat, Y. (2015). A comparative analysis of accounting education's effectiveness with the balanced scorecard method: A case study of KMU. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 174, pp. 1849-1858.
- أحمد سالم. (2004). *تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني*. الرياض: مكتبة الرشد.
- أحمد قنديل. (2006). *التدريس بالتكنولوجيا الحديثة* (الإصدار 1). القاهرة: عالم الكتب.
- أمل عبد الحسين كحيط، و أحمد ميري أحمد. (2016). مدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي المهني في العراق لمعايير التعليم المحاسبي الدولية -دراسة ميدانية في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي. - *مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية*، 13 (39)، الصفحات 349-380.
- أمل محمد سلمان، و حسام محمد علي مهدي. (2020). برنامج التعليم المحاسبي واحتياج سوق العمل -دراسة ميدانية. *المجلة العراقية للعلوم الادارية*، 16 (63)، الصفحات 158-177.
- حاتم صيد، و محمد سفيان بداوي. (2019). التعليم الإلكتروني وبعض النماذج والتجارب الرائدة. *مجلة العلوم الاجتماعية والتربوية (ريس)*، 1 (37)، الصفحات 23-42.
- خالد محمد رحيل، و زينب رجب صداقة. (2016). إطار مقترح لبعض العوامل المؤثرة على جودة التعليم المحاسبي دراسة ميدانية على كلية الاقتصاد بجامعة عمر المختار. *مجلة المختار للعلوم الاقتصادية*، 03 (06)، الصفحات 78-107.
- ريهام مصطفى محمد أحمد. (2012). توظيف التعلم الإلكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، 5 (9)، الصفحات 1-20.
- صالح أبو بكر الجازوي، فتحي موسى سالم، و منصور محمد العشيري. (2019). واقع التعليم المحاسبي في مؤسسات التعليم العالي الليبية "دراسة ميدانية على أعضاء هيئة التدريس بأقسام المحاسبة". *كتاب أبحاث المؤتمر العلمي الأول حول بيئة الأعمال في ليبيا* (الصفحات 355-376). أجدابيا- ليبيا: جامعة أجدابيا.

- عبد الله بن صالح. (2016 / 2017). أهمية تطوير التعليم المحاسبي في ضوء مستجدات معايير الإبلاغ المالي الدولية ودورها في تحرير الخدمات المحاسبية في الدول العربية. أطروحة دكتوراه علوم في علوم التسيير . كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف.
- علي قاسم حسن العبيدي، و حسين سلام محمد. (2021). دور التعليم المحاسبي في تطوير الثقافة المحاسبية للايفاء بمتطلبات سوق العمل. مجلة الريادة للمال والأعمال ، 02 (02)، الصفحات 29-50.
- علي محمد هارب. (ديسمبر، 2019). دور مجموعة من العوامل في تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجامعات اليمنية في ضوء معايير مجلس التعليم المحاسبي الدولي (دراسة حالة على جامعة الأندلس للعلوم والتقنية صنعاء). مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، 6 (24)، الصفحات 275-300.
- غزالة أحمد أشكال، سعاد عياش أمعرف، و نسرين محمد يوسف. (22 ديسمبر، 2018). دور التقنيات المستحدثة في زيادة كفاءة مخرجات التعليم المحاسبي وفق متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية. ورقة بحثية مقدمة ضمن أشغال المؤتمر الأكاديمي لدراسات الاقتصاد والأعمال . كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ليبيا: جامعة مصراته.
- لقمان محمد سعيد. (2008). أدوات تكنولوجيا المعلومات ودورها في التعليم المحاسبي دراسة تطبيقية في الجامعات والمعاهد الفنية في إقليم كردستان العراق. أطروحة دكتوراه فلسفة في المحاسبة . كلية الإدارة والاقتصاد، العراق: جامعة بغداد.
- محمد محمود الحيلة. (2007). تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق (الإصدار 5). الأردن: دار المسيرة.
- محمد نعمان نوفل. (1995). مآزق سياسات التعليم العالي في ظل توجهات التنمية. مجلة مستقبل التربية العربية ، 1 (3).
- نادية بوراس. (2010 / 2011). آليات تنمية رأس المال البشري لتقليص الفجوة الرقمية مع الإشارة إلى بعض الدول العربية. مذكرة ماجستير في الاقتصاد . قسنطينة، الجزائر: جامعة منتوري 2 قسنطينة.
- ياسمينه عامرة. (2019). متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية وفق المعايير الدولية دراسة قياسية. المجلة الجزائرية للموارد البشرية ، 03 (01)، الصفحات 06-22.

تحقيق جودة التعليم المحاسبي في الجامعات النيجيرية (التحديات والنماذج المقترحة)

سميحة بوحفص* عزيز لوجاني**

*:جامعة عباس لغرور-خنشلة، bouhaf.samiha@univ-khenchela.dz؛

** :جامعة عباس لغرور-خنشلة، azizloud@live.com

الملخص

الهدف من هذه الدراسة هو تحديد العوامل التي حالت دون مواكبة التطور السريع للتعليم المحاسبي في نيجيريا، وقد تم التركيز على هذه العوامل من خلال التحديات التي تواجه تعليم المحاسبة في نيجيريا، ومن ناحية أخرى، تقييم الأبعاد التي تحدد الجودة في التعليم المحاسبي وأهم التوصيات المقدمة، بالإضافة إلى إبراز النماذج المقترحة لتطوير التعليم المحاسبي في الجامعات النيجيرية، أظهرت النتائج أن تطوير التعليم المحاسبي في نيجيريا قد تأثر بنقص المعلمين ومرافق البحث والتمويل من بين أمور أخرى.

الكلمات الدالة:

تعليم محاسبي، جودة تعليم محاسبي، تحديات، نماذج تطوير، الجامعات نيجيريا.

ABSTRACT

The aims of the study is to identify the factors that have hindered the rapid development of accounting education in Nigeria, These factors were highlighted under the section of challenges facing accounting education in Nigeria, and on the other hand, examine what dimensions constitute quality in accounting education and important recommendations, In addition, the suggested models to development accounting education in Nigerian universities, findings have shown that development of accounting education in Nigeria has been affected by lack of teachers and research facilities and funding among others. Accounting education, Quality in accounting education, challenges,

Keyword:

Accounting Education, Quality of Accounting Education, Challenges, suggested models, Nigerian Universities.

1. المقدمة

يعتبر التعليم الجامعي نقطة التحول الأساسية في كافة العلوم، فهو أساس التخصص من أجل توفير كفاءات مؤهلة وفق إحتياجات سوق العمل، لذا كان التركيز الأساسي لأغلب الباحثين في مختلف المجالات نابغ من فكرة توحيد مخرجاتها على المستوى العالمي، إنطلاقاً من اعتماد مناهج، مراجع وبرامج تعليم موحدة، إلا أن الفروق الاجتماعية، السياسية، الثقافية والإقتصادية فيما بين الدول، تفرض بالضرورة تخلف البعض منها في مواكبة المستجدات المتتالية في أغلب المجالات.

من بين التخصصات التي تم التركيز عليها ضمن متطلبات تحقيق جودة التعليم الجامعي نجد المحاسبة، بإعتبارها من المجالات الأبرز ضمن العلوم الاجتماعية، لذا كان من الضروري متابعة برامجها التعليمية من أجل توفير خريجين ذوي كفاءة لتلبية إحتياجات سوق العمل، في هذا الإطار برزت العديد من المنظمات والهيئات الدولية، التي سعت جاهدة إلى تقليل فجوة الإختلاف في التعليم والممارسة المحاسبية، من خلال إصدار ما يعرف حالياً بمعايير التعليم المحاسبي International Education Standards (IES)، هذه الأخيرة كان لها الدور الكبير في تحسين مستوى التعليم المحاسبي، نتيجة تطبيقها من قبل العديد من المؤسسات الجامعية والهيئات المهنية على المستوى الدولي، كونها ساهمت بطريقة فعالة في تحسين جودة مخرجات هذه الجهات بما يتوافق ومتطلبات سوق العمل.

في هذا السياق واجهت العديد من الدول صعوبات وتحديات كبيرة في إطار تطبيق معايير (IES)، خاصة الدول النامية مثل ما لوحظ في كل من الجزائر، ليبيا، السودان وغيرها، نظراً لإفتقار هذه الأخيرة للعديد من مقومات العمل مثل توفر هيئات مختصة للمتابعة، تكييف برامج التعليم المحاسبي مع المستجدات الراهنة، تمويل وتشجيع الأكاديميين (أساتذة وطلاب) لتلقى دورات تدريبية في المجال، مساهمة المهنيين في المجال للتعاون ضمن المقرر الدراسي وغيرها.

تعتبر نيجيريا (جمهورية نيجيريا الإتحادية) من أبرز دول غرب إفريقيا، بتعداد سكاني يفوق 180 مليون نسمة، منذ تاريخ إستقلالها في 01 أكتوبر 1960 شهدت جملة من التغيرات في العديد من المجالات الحياتية، إلا أنها لم تكن قادرة على مسايرتها في أغلب المجالات إن لم يكن كلها، لذا صنفت كغيرها من بين الدول النامية (السائرة في طريق النمو)، وفي إطار دراستنا لموضوع التعليم المحاسبي وبما أنه من أهم التخصصات الجامعية في كافة دول العالم، فهو أيضاً من التخصصات الحيوية في الجامعات النيجيرية كون الاهتمام بالمجال المحاسبي برز قبل تاريخ إستقلالها بموجب التعاون مع هيئات دولية لتشجيع وتنمية هذه المهنة، وبعد الإستقلال سارعت إلى بناء خطها الترقوي في المجال المحاسبي، لذا وللمطلعين على مستجدات البحث في مجال المحاسبة نلاحظ ان للباحثين النيجيريين دور كبير في تقديم بحوث ترقى للمستوى الدولي، من خلال معالجة العديد من الإشكالية المهمة.

بالتركيز على أن التعليم المحاسبي من التخصصات سريعة التغير بما يتماشى والتحولت الاقتصادية، السياسية، البيئية وغيرها، وبالتركيز على دور الباحثين النيجيريين لمحاولة تطوير التعليم المحاسبي في الجامعات النيجيرية، يمكن طرح الإشكالية التالية:

ماهي أبرز التحديات والنماذج المقترحة من أجل تحقيق جودة التعليم المحاسبي في الجامعات النيجيرية؟

للمعالجة الإشكالية المرتبطة بموضوع الدراسة تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي نظر لأنه يلائم طبيعة الدراسة، بإعتباره المنهج الذي يسمح للباحثين بدراسة الموضوع كما هو بدون أي تدخل من قبلهما، من خلال وصف لما تم تضمينه في البيانات المعتمدة وتحليل ماتم التوصل إليه من معلومات، لهذا تم تقسيم الدراسة لما يلي:

2. واقع التعليم المحاسبي في الجامعات النيجيرية

سيتم من خلال هذه النقطة العمل على وضع وصف تحليلي لواقع التعليم العالي (الجامعي) في الجامعات النيجيرية ليتم على أثرها توصيف لواقع التعليم المحاسبي في هذه الجامعات وفق التالي:

1.2. التعليم العالي في نيجيريا

كانت أول مؤسسة للتعليم العالي هي كلية يابا العليا "the Yaba Higher College" التي تأسست عام 1934، وأصبحت هذه أساس أول مؤسسة جامعية، مقرها في إبادان "Ibadan"، عند الاستقلال في عام 1960، كانت هناك حاجة للتوسع في مجال التعليم العالي، من بواده تأسست جامعة نيجيريا "the university of Nigeria"، نسوكا "Nsukka" في عام 1960، بالإضافة إلى كل من جامعة أحمدو بيلو "Ahmadu Bello University"، وجامعة زاريا "Zaria"، وجامعة لاغوس "University of Lagos"، وجامعة إيف "the University of Ife" كلها تأسست في عام 1962، وبعد ذلك بكثير تأسست جامعة بنين "the University of Benin" عام 1970، تُعرف هذه الجامعات باسم الجيل الأول، في عام 1975، مع هيكل الولايات الاثنى عشرة، وتحفيز النيجيريين لمزيد من الجامعات، أنشأت الحكومة الفيدرالية سبع جامعات إضافية في جوس "Jos"، مايدوجوري "Maiduguri"، كانو "Kano"، وسوكوتو "Sokoto"، إيلورين "Ilorin"، كالابار "Calabar" وبورت هاركورت "Port Harcourt"، أصبحت هذه الجامعات تعرف باسم جامعات الجيل الثاني (Jaja, 2013)، في حين تأسست جامعات الجيل الثالث في الفترة الممتدة بين 1980 وأوائل 1990، وهي: الجامعات الفيدرالية للتكنولوجيا في أويري "Owerri"، ماكوردي "Makurdi"، يولا "Yola"، أكور "Akure"، وباوتشي "Bauchi"، بينما تم تأسيس جامعات حكومية في ولايات إيمو "Imo"، أوندو "Ondo"، لاغوس "Lagos"، أكوايبوم "AkwaIbom"، أويو "Oyo" وكروس ريفر "Cross-River"، في حين أن

جامعات الجيل الرابع هي تلك التي تأسست بين عام 1991 وحتى تاريخنا هذا، وهي تشمل المزيد من الجامعات الحكومية والجامعات النيجيرية المفتوحة والعديد من الجامعات الخاصة على مستوى مختلف ربوع الوطن. (Otonko, 2012)

خلال السنوات الأخيرة وبسبب تصاعد الطلب على التعليم العالي في نيجيريا ونظرا لعدم قدرة المؤسسات العامة على مواكبة هذا التسارع كان هناك زيادة في مستوى مشاركة القطاع الخاص اعتبارًا من فيفري 2017، كان هناك 68 جامعة خاصة بالإضافة إلى 40 و48 جامعة حكومية وفدرالية على التوالي لتلبية الطلب المتزايد باستمرار على التعليم العالي داخل دولة يبلغ تعداد سكانها حوالي 180 مليون نسمة، بمعنى آخر، الطلب أعلى من العرض (Lanre & Abosedo, 2018).

أيضًا، يوجد في نيجيريا ما مجموعه 128 كلية فنية معتمدة و117 كلية تعليم معتمدة في نيجيريا، مما يجعلها أكبر نظام للتعليم العالي في القارة الأفريقية، ومع ذلك، فإن الجهود المبذولة لتوسيع الالتحاق بها وتحسين جودة التعليم مقيدة بشدة بسبب النقص المتزايد في أعضاء هيئة التدريس المؤهلين، فبين عامي 1997 و1999، انخفض عدد أعضاء هيئة التدريس بنسبة 12% حتى مع زيادة الالتحاق بنسبة 13%، نتيجة هجرة العقول على المدى الطويل، مما تسبب في ندرة الموظفين خاصة في تخصصات الهندسة والعلوم والأعمال، ويقدر النقص بحوالي 73% في الهندسة، 62% في الطب، 58% في الإدارة و53% في العلوم، في المقابل بلغ الإنفاق على التعليم في نيجيريا نسبة 2.4% فقط من الناتج المحلي الإجمالي و14.3% من الإنفاق الحكومي، وتبلغ حصة هذه الأموال المخصصة للتعليم الابتدائي حوالي 35% ونسبة التعليم الثانوي 29%، بينما تبلغ حصة التعليم العالي حوالي 36%. (Iruonagbe, Imhonopi, & Egharevba, 2015)

2.2. التعليم المحاسبي في نيجيريا

يرتكز تدريب وإنتاج المحاسبين في نيجيريا على المؤسسات الأكاديمية والهيئات المحاسبية المهنية، بالتالي يوجد تمييز واضح بين الوضع المهني والوضع الأكاديمي للتعليم، التدريب والتأهيل المهني للمحاسبين النيجيريين، كان معهد المحاسبين القانونيين في إنجلترا وويلز، كهيئة محاسبية مهنية، رائدًا في تطوير المهنة في البلاد حتى قبل الاستقلال في عام 1960، في حين تم تأسيس أول هيئة إصدار شهادات للمحاسبين المهنيين "معهد المحاسبين القانونيين النيجيري" (ICAN) في عام 1965، تمتعت ICAN باحتكار تكوين المحاسبين لأكثر من عقدين من الزمن ولكنها لم تستطع مواجهة التحدي المتمثل في سد الفجوة المتزايدة باستمرار بين الطلب الوطني وتخريج المحاسبين المؤهلين والمعتمدين، لم يشجع هذا الفشل على بروز هيئات المحاسبة المهنية الأخرى فحسب، بل مهد الطريق أيضًا للتنافس والصراع من أجل السيادة بين ICAN والهيئات المحاسبية المهنية الأخرى، مثل الرابطة الوطنية للمحاسبين النيجيريين (ANAN) التي تأسست في عام 1993، ومنذ ذلك الحين انضمت ثلاث هيئات مهنية أخرى إلى المعركة وهي معهد تشارترد "Chartered" للضرائب في نيجيريا (CITA)، والمعهد المعتمد لمحاسبى التكاليف

والإدارة (CICMA) ومعهد المحاسبين القانونيين المعتمدين في نيجيريا (ICPAN) الذي تم تأسيسه في 2005. (Okafor, 2012)

كما تم إنشاء مجلس معايير المحاسبة النيجيري في عام 1982، والذي تحول الآن إلى مجلس التقارير المالية النيجيري (FRCN)، الذي تحمل مسؤولية وضع معايير المحاسبة المحلية وفقاً للمعايير الدولية، هذا لضمان التوحيد وتحسين المعايير في عملية إعداد التقارير المالية في نيجيريا.

أوضح (DAUDA, OMBUGADU, & AKU, 2015) أن الطريقة التي يتعلم بها المحاسبون وتطور هذا التعليم أمران حاسمان لقدرة المهنة على تطوير وأداء واجباتها ومسؤولياتها، ومن ثم يمكن اعتبار التعليم الركيزة الأساسية للنظام المحاسبي الحديث والمعقد، حيث وجدت دراسة استقصائية عالمية أجرتها الأمم المتحدة عام 1993 حول المحاسبة، وجود علاقة إيجابية بين حالة المهنة وجودة التعليم المحاسبي، ومحاولات تحسين التعليم المحاسبي من المرجح أن تحقق نجاحاً كبيراً فقط عندما تكون المهنة ذات جودة وحالتها عالية، لأنه في بيئة الأعمال المعقدة حالياً، يحتاج المحاسبون إلى مستوى عال من التعليم والكفاءة والخبرة ليكونوا قادرين على فهم وتقدير الأحكام الواجب تفسيرها وإصدارها.

3.2. تحديات التعليم المحاسبي في الجامعات النيجيرية

أبرز (Okolie & Amos , 2014) أهم التحديات التي تواجه التعليم المحاسبي في الجامعات النيجيرية والمتمثلة في:

1.3.2. من حيث المؤسسات المختصة: على الرغم من وجود نمو طردي في عدد المؤسسات التي تقدم المحاسبة على مر السنين، إلا أن هذه المؤسسات لم تتمكن من قبول العدد الكبير من المترشحين المتقدمين إليها لدراسة المحاسبة، لذلك أثر هذا بشكل كبير على تدريب المحاسبين في كل من القطاعين العام والخاص وأيضاً في الممارسة العملية، بالتالي، التحسن في عدد المؤسسات المجهزة جيداً لتقديم المناهج المحاسبية وفق البرنامج الدولي سيؤدي بلا شك إلى تحسين عدد ونوعية خريجي التخصصات المحاسبية.

2.3.2. من حيث دور البحوث المحاسبية: بعض العوامل التي تحول دون تقدم التعليم المحاسبي في نيجيريا هي عدم كفاية مرافق البحث وعدم توافر الكتب الحديثة، وكذلك المجالات المهنية والأكاديمية حول المحاسبة، بالتالي، فإن البحث في مجال التعليم المحاسبي هو عملية مستمرة، كما هو الحال في المهن والتخصصات الأخرى، والتي أبقّت الممارسين على التكيف مع التقلبات والتغيرات في البيئة التي يمارسون فيها والتي يتم استخدامها للتأثير على معرفتهم الحالية، في المستوى الحالي لتطور البلاد، يمكن أن يلعب البحث أدواراً رئيسية في زيادة تطوير التعليم

المحاسبي مثل تطوير المناهج الدراسية في مؤسسات التعليم العالي والمهن، مع ذلك، في نيجيريا، لم يكن هناك بحث متعمق في مبادئ وممارسات المحاسبة لمواجهة التحديات العالمية، من المتوقع أن توفر نتائج هذا البحث أحدث التقنيات المحاسبية والمعرفة النظرية الجديدة واكتشاف أساليب محاسبية جديدة لتلبية ما تنص عليه المعايير المحلية والدولية، من المتوقع أنه في حالة توفير التمويل الكافي، سيتم تشجيع الأكاديميين والممارسين على البحث في جوانب مختلفة من المحاسبة.

3.3.2. الأساتذة الأكاديميين: ندرة أساتذة المحاسبة في مؤسسات التعليم العالي كبيرة ومقلقة للغاية، ويرجع ذلك إلى ضعف الرواتب مقارنة بما يكسبه نظرائهم في القطاع الخاص، بالتالي تفتقر مؤسسات التعليم العالي التابعة للقطاع الحكومي والفردي إلى القدرة على جذب أساتذة إلى أقسام المحاسبة المختلفة، بالإضافة إلى ذلك، فإن أوجه التقصير الرئيسية التي تم تحديدها على أنها تمنع نمو مهنة المحاسبة في العالم الثالث تتمثل في:

- قلة الموظفين الإداريين والمحاسبين المؤهلين والمتقنين؛
- قواعد بيانات غير كافية وغير موثوقة وغير مناسبة؛
- أنظمة الرقابة الداخلية غير فعالة.

بالتالي لا توجد كراسي في معظم أقسام المحاسبة في الجامعات والمعاهد الفنية، إلى جانب ذلك، لا يكفي أيضًا وجود هذه الكراسي في المحاسبة، من المهم بنفس القدر تشجيع الأشخاص ذوي المؤهلات المناسبة على أخذ الفرصة لشغل هذه الكراسي.

4.3.2. التمويل: إن تأثير نقص تمويل النظام التعليمي هو الشائع في المؤسسات التعليمية المختلفة اليوم، مما ترتب عليه عدم انتظام دفع رواتب الأساتذة في بعض الأحيان ونقص في ترقية وتنظيم المرافق اللازمة لتأدية مهامهم وفق الشروط اللازمة، أدى هذا إلى الإضراب المتكرر من قبل الأساتذة المحاضرين والعاملين في جميع مستويات التعليم، مما نتج عنه التسبب في تعطيل الأنشطة الأكاديمية، لقد عانت المحاسبة كأحد التخصصات في هذه المؤسسات من نفس المشكل المتمثل في نقص التمويل، فمن الواضح أن النسبة المخصصة للتعليم أقل بكثير من نسبة 26% التي أوصت بها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) التي يجب على الدول تخصيصها للتعليم من ميزانيتها الوطنية، مما لا شك فيه أن هذا قد أثر على تطوير التعليم في نيجيريا، بالتالي تعليم المحاسبة.

5.3.2. البرنامج الدراسي (المقرر): إن تركيز البرنامج يجب أن يمتد إلى ما هو أبعد من المهارات التقنية والتأكيد على القدرات الشخصية للطلاب للتفاعل جيداً مع بعضهم البعض، بالإضافة إلى تحمل مسؤولية التفكير الإبداعي واحترام المعايير الأخلاقية والتواصل بشكل فعال، ومن ثم يجب تنظيم منهج المحاسبة لتحقيق هذا الهدف، في الواقع، يُقترح أن هناك حاجة إلى 150 ساعة على الأقل من الدراسة الجامعية كحد أدنى لتحضير الطالب ليصبح محاسباً، كما يجب أن ينتج منهج مهنة المحاسبة منتجات اكتسبت مجموعة واسعة من المهارات التي تشمل كل من المهارات الشخصية والفكرية وغيرها من المهارات الضرورية، كما يجب أن يمتلك المحاسبون المستقبليون أيضاً المعرفة في الإدارة التنظيمية، الأعمال التجارية، المحاسبة، والتدقيق، هذه السمات ضرورية لضمان قدرة المحاسبين على استخدام البيانات، ممارسة الأحكام، تقييم المخاطر، تحديد وحل مشاكل العالم الحقيقي، كما تم التأكيد على أن عمل المحاسبين وتدريبهم سوف يتغير جذرياً بسبب التطورات التي مست النظريات وتكنولوجيا المعلومات، مع ذلك، فإن المنهج الحالي ليس مرناً بما يكفي لدمج هذه التطورات الجديدة بما يتماشى مع معايير المحاسبة والمبادئ التوجيهية، وقد أثر ذلك على جودة خريجي التخصصات المحاسبية من مختلف مؤسسات التعليم العالي.

4.2. تحديات تطبيق معايير التعليم المحاسبي في الجامعات النيجيرية

من خلال ما تم تقديمه من قبل (Akhidime & Akenbor, Professional Accounting Bodies and the Regulation of Accounting Education Standards in Nigeria, 2017) فقد بدأت مشاركة الهيئات المحاسبية المهنية في تنظيم وتطوير معيار التعليم المحاسبي في نيجيريا مع CAN من خلال جهودها المبذولة في تحسين برنامج التدريب المهني الخاص بها، هذا ما ترتب عليه دخولها في اعتماد معايير التعليم المحاسبي من خلال إلزام خريجي المؤسسات المهنية بالدورات المحاسبية التي تقدمها الجامعات والمعاهد المختصة كواحد من الشروط للتمتع بإمتياز الحصول على إعفاءات جزئية من الامتحانات المهنية، في حين أن جهود ANAN في تنظيم وتطوير معيار التعليم المحاسبي في نيجيريا أكثر وضوحاً في مجال المناهج وتطوير البنية التحتية لكليات المحاسبة، والمساهمة في الحصول على استثمارات ضخمة لتشجيع البحوث المحاسبية.

كما تم التأكيد على أن جهود هيئات المحاسبة المهنية في تنظيم معايير التعليم المحاسبي غير كافية عند مقارنتها بالمنهج الموحد للهيئات التنظيمية المهنية الأخرى مثل المجلس الطبي وطب الأسنان في نيجيريا، المجلس القانوني المتقدم ومجلس التسجيل الهندسي لنيجيريا (COREN).

إذ يعتبر الجهد الفردي الحالي لـ ICAN في مراقبة واعتماد دورات المحاسبة في الجامعات النيجيرية غير مناسب، فمعايير التعليم المحاسبي لمؤسسات التعليم العالي أساس بنائها هو الإعتماد على المعايير المحاسبية العالمية وليست تلك الخاصة بهيئة محاسبية مهنية معينة في نيجيريا، فيُخشى أنه إذا قررت ANAN أيضًا المشاركة في مراقبة معايير التعليم المحاسبي في جامعات نيجيريا في المستقبل، كما تفعل ICAN حاليًا، فإن مستوى تعليم المحاسبة في مؤسسات التعليم العالي لن يتم تحسينه، لأن مثل هذه الجهود سيتم تضيقها فقط لتلبية المصالح الذاتية لهيئة المحاسبة المهنية.

في الواقع، يمكن إثارة بُعد آخر للصراع بين ANAN و ICAN إذا تم منحهما حرية التصرف لتنظيم معايير التعليم المحاسبي في مؤسسات التعليم العالي في نيجيريا بشكل مستقل، قد يؤدي هذا الصراع إلى استقطاب الطلاب والأساتذة لهيئات المحاسبة المهنية ونزوحهم من الجامعات النيجيرية، إذ يمكن أن يتفاقم هذا الوضع إذا ظهرت المزيد من هيئات المحاسبة المهنية المرخصة في المستقبل، ومن أجل تجنب الصراع المتوقع أعلاه في المستقبل ولتوفير بيئة تعليمية جيدة لطلاب التخصصات المحاسبية في مؤسسات التعليم العالي في نيجيريا، تم إقتراح إنشاء مجلس مركزي لتنظيم التعليم المحاسبي والمهنة في نيجيريا، يجب أن تؤدي هذه الهيئة أدوارًا مشابهة للهيئات التنظيمية المهنية والتعليمية للقانون والهندسة والمهن الطبية، بالإضافة إلى إمكانية توسيع ولاية مجلس التقارير المالية لنيجيريا لتشمل تنظيم المعايير المحاسبية والتعليم والمهنة في مؤسسات التعليم العالي النيجيرية.

3. تطوير التعليم المحاسبي في الجامعات النيجيرية لتحقيق المعايير الأساسية لجودة مخرجاته

قبل تحديد السبل المتبعة في تطوير التعليم المحاسبي في نيجيريا لا بد من التعقيب على ما تم العمل عليه لتطوير التعليم العالي بصفة عامة وفق التالي:

1.3 متطلبات العمل الأكاديمي السليم والفعال لضمان جودة التعليم العالي في الجامعات النيجيرية

من المتطلبات الحيوية لضمان الجودة أنه يمكن ممارستها على كل مستوى من مستويات الجامعة، حيث أن المسؤولية في النظام المدرسي هي مسؤولية أي شخص يشارك في التعليم، وهذا يعني أن الجميع على مستوى مختلف المستويات يشاركون عندما يتعلق الأمر بضمان الجودة من الأكاديميين

وغير الأكاديميين، لذا يجب أن يكون ضمان الجودة في ضوء كل سياسة مرتبطة بتحقيق أهداف المؤسسات العليا وتحقيق أهداف الدولة (نيجيريا) المتمثلة في الاستقلال الاقتصادي المبني على المعرفة. (Okoro & Agugum, 2017)

من هذا المنطلق ولكي يتم إستعادة مكانة الجامعة النيجيرية، يجب أن تكون هناك شروط ومرافق معينة متوفرة، وسيؤدي عدم استيفاء هذه الشروط ووضع هذه المرافق في مكانها إلى ظهور مشاكل في نظام الجامعة النيجيري، لذا يتوقع من النظام أنواع مختلفة من الخدمات، تتمثل أهمها في: (Oyebade & Dike, 2013)

الخدمات الأكاديمية للطلاب (أو الاحتياجات الأكاديمية للطلاب): لتعزيز نشاط التدريس والتعلم وتحسين تعلم الطلاب وأدائهم الأكاديمي، يجب وضع الأشياء التالية كجزء من الخدمات الأكاديمية للطلاب:

- قاعات المحاضرات؛
- لمحاضرين الجيدين؛
- المكتبات المجهزة جيداً؛
- المختبرات المجهزة جيداً (للعلوم) وورش العمل التكنولوجية؛
- مختبرات الأعمال (للاقتصاد، وتعليم إدارة الأعمال)؛
- إجراء تدريب عملي لطلاب الزراعة في المزارع التجريبية؛
- استخدام مراكز ريادة الأعمال لتعليم الطلاب تعلم النجارة وصناعة الأثاث وتصميم الأزياء والحرف الأخرى.

2.1.3. الخدمات الأكاديمية للموظفين (الاحتياجات): من خلال توفير مكتبات مجهزة جيداً بالمواد ذات

الصلة، المختبرات المتخصصة، مرافق البحث الفعالة، ومراكز اكتساب مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مراكز العرض الإرشادي للصحافة والإذاعة، معارض البحوث والشراكات بين الجامعات والشركات الصناعية لتسويق مخرجات البحث وبراءات الاختراع من المنتجات.

3.1.3. الخدمات غير الأكاديمية: للطلاب: التي تشمل رفاهية الطلاب مثل توفير: المطاعم؛ السلامة

والأمن؛ الأنشطة النقابية؛ المرافق الترفيهية والرياضية؛ التفاعلات الاجتماعية؛ الشبكات الاجتماعية والاستشارات؛ المناظرات والمؤتمرات، الزيارات والرحلات إلخ.

4.1.3. الخدمات الغير أكاديمية لأعضاء هيئة التدريس: يمكن إدراج هذه الخدمات ضمن المعززات

الأساسية لزيادة الإنتاجية وتشمل الإقامة (داخل الحرم الجامعي وحوله)، الرعاية الطبية، النقل، رعاية الأسرة، الترفيه والشبكات الاجتماعية، الاستشارات، التحضير للتقاعد والمعاشات التقاعدية، المكافآت الجيدة لتحقيق الرفاهية، وبرامج ملكية المنازل والمرافق التعاونية... إلخ.

5.1.3. الخدمات العامة (البنية التحتية المادية): التي يجب من خلالها التركيز على البنية التحتية مثل

المباني، الجماليات، الصرف الصحي، الطرق، الكهرباء والمياه، الرعاية الصحية، الترفيه والرياضة وما إلى ذلك، بالإضافة إلى أن تكون هناك مرافق داعمة مثل المراكز التجارية، محلات السوبر ماركت.

2.3. بوادر إصلاح مناهج التعليم المحاسبي في نيجيريا

بينت (2015, ANISIUBA) أن التعليم المحاسبي في نيجيريا يشتمل على مجموعة من البرامج التعليمية المصممة لتتقيد المحاسبين المحتملين لجعلهم أكثر كفاءة وفعالية في أداء واجبات المحاسبة في أي مجال من مجالات العمل التي قد يجدون أنفسهم فيها بعد التخرج، في إطار هذا تقدم العديد من مؤسسات التعليم العالي في نيجيريا تعليمًا في المحاسبة، يشتمل على برنامج دراسي مصمم لتتقيد المحاسبين المستقبليين لجعلهم متنوعين وقابلين للتكيف مع أي مجال من مجالات العمل، تشتمل بعض الدورات التي يتم تدريسها في إطار تعليم المحاسبة على:

- المحاسبة المالية؛
- محاسبة التكاليف والإدارة؛
- المحاسبة الدولية؛
- الإدارة المالية؛
- الضرائب؛
- مقدمة للأعمال التجارية الصغيرة؛
- التقنيات الكمية والمحاسبة البيئية.

كما أوضح (Chikaodiri oko, 2014) بأنه من المعتاد أن تقوم الجامعات بصورة منتظمة بإصلاح مناهج التعليم بصفة عامة والتعليم المحاسبي بصفة خاصة في كل من مستويات التعليم الجامعي والدراسات العليا، بحيث تقوم هيئات المحاسبة المهنية أيضًا بمراجعة مناهجها بمرور الوقت، من منطلق

أن المساعدين التربويين للتعليم المحاسبي (الهيئات المهنية والمؤسسات الأكاديمية) صممت مناهجها بما يتماشى مع الطلب العالمي والمعاصر لمهنة المحاسبة، بينما تقوم الهيئات المهنية بإعداد مناهج هيئاتها لتلائم الطلب العملي للمهنة بما يتماشى مع متطلبات مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB والاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC، بحيث تم تصميم منهج المحاسبة لتمكين الطلاب من إكتساب معرفة نظرية وعملية مفصلة وفهم شامل لإجراءات وممارسات المحاسبة المطلوبة من المحاسب.

وفقا لما جاء به تقرير (NBTE, 2004) فإن خريجي التخصصات المحاسبية في نيجيريا يجب

أن يكونوا قادرين على:

- إعداد الحسابات الختامية لجميع أنواع منظمات الأعمال بما في ذلك حسابات المجمعات؛
 - إنشاء وتشغيل النظام محاسبي لأي نشاط اقتصادي؛
 - تحليل وتفسير تقارير الشركات؛
 - تقديم المشورة بشأن قرارات الاستثمار في سوق رأس المال؛
 - إعداد برامج المراجعة؛
 - قيادة فريق الجرد لأغراض المراجعة؛
 - إعداد الميزانيات، اقتراح وتقييم التكاليف القياسية وتحليل الفروق لأغراض الرقابة؛
 - تقديم معلومات لتحديد الأسعار واستراتيجيات التسويق؛
 - جمع وترتيب وتحليل البيانات لتقارير الجدوى وتقييم المشاريع؛
 - إجراء تحقيقات خاصة حول كيفية استخدام موارد الشركة؛
 - تقديم المشورة بشأن تكوين الشركات الجديدة وتسجيلها وتنفيذها؛
 - توظيف التكنولوجيا الحديثة في أداء الوظائف الإدارية؛
 - إعداد الإقرارات الضريبية والحسابات الضريبية وتقديم المشورة بشأن وفورات الضرائب؛
- إلخ.

من النقاط التي لاقت جدلا واسعا في نيجيريا نجد (Oyewo, Faboyede , & Ben-caleb

(2014) ، أوضح بأن مؤسسات التدريب المحاسبة الأكاديمية والمهنية في نيجيريا تميل إلى الاعتراف المتبادل ببعضها البعض، حيث يعتمد معهد المحاسبين القانونيين في نيجيريا (ICAN) بانتظام برامج المحاسبة الجامعية للجامعات ومعاهد الفنون التطبيقية من وقت لآخر؛ كما يعمل هذا أيضًا كوسيلة لضمان

الجودة لأنه إلى جانب لجنة الجامعات الوطنية (NUC)، يتم تمكين الهيئات المهنية القانونية بموجب القانون الفيدرالي في نيجيريا لإجراء تقييم الاعتماد المهني للبرامج الأكاديمية لمؤسسات التعليم العالي في نيجيريا، فالحصول على درجة علمية من مؤسسة معترف بها يمنح حاملها الإعفاء من كتابة بعض الدورات في امتحانات ICAN الاحترافية، كما تعترف بعض الجامعات النيجيرية أيضاً بمؤهلات ICAN المهنية من خلال منح قبول دخول مباشر إلى مستويات معينة لحاملها، اعتماداً على مرحلة الإكمال، على سبيل المثال: يمكن لمهني المحاسبة مشارك (حامل شهادة ICAN ATSWA) الحصول على قبول دخول مباشر إلى السنة الثانية من دورة مدتها 4 سنوات بينما يمكن لشريك المعهد (ACA) الحصول على قبول مباشر في السنة الثالثة لمسار من 4 سنوات.

في حين أوضح (Akhidime & Eriabie, Educational Development and Production of Accountants in Nigeria: Challenges and Way Forward, 2013) بأنه لم تتمكن أي من هيئات المحاسبين المحترفين في نيجيريا من إنتاج المحاسبين المهنيين والمدققين، الذين يمكن قبول شهاداتهم من قبل أي هيئة تنظيمية محاسبية مهنية أجنبية، وفق معايير الجودة المعترف بها عالمياً، حيث تم تأكيد هذا الموقف إنطلاقاً من أن أنظمة التعليم والتدريب في العديد من البلدان، لا سيما الاقتصادات النامية، بدرجات متفاوتة قديمة وتفتقر إلى الآلية المطلوبة للتحديث المستمر للمعرفة والمهارة المتوقعة من محترف المحاسبة، الأسوأ من ذلك، أنه حتى الشهادات المهنية لـ ICAN و ANAN لا تقبلها الجامعات النيجيرية على أنها معادلة لشهاداتها الأولى، تم تأكيد هذا الموقف من خلال الإعلان المنشور في صحيفة Punch Newspaper بتاريخ 9 نوفمبر 2011 من قبل جامعة Osun State University التي تدعو إلى تقديم الطلبات من Associates and Fellows of ICAN (الغير متفوقين) للقبول في برنامج التعليم التكميلي الخاص بها لمدة عامين مما يؤدي إلى منح درجة البكالوريوس في المحاسبة، على نفس المنوال، لا تقبل أي جامعة نيجيرية ذات مصداقية أعضاء غير جامعيين من ICAN و ANAN في برامج درجة الماجستير الأكاديمية البحتة (MSc)، باستثناء برامج ماجستير إدارة الأعمال المهنية، MPA و MBF في الأعمال والإدارة العامة والبنوك والتمويل.

هذا الجدل أوضح الضعف الذي تعاني منه الجامعات النيجيرية والمنظمات المهنية في توفير خريجين في المحاسبة يمكن الإرتقاء بهم لمصف التعاون الدولي.

3.3 أهداف تطوير التعليم المحاسبي في الجامعات النيجيرية

لخص (Adagye & Suleiman , 2018) الأهداف التالية لتطوير التعليم المحاسبي:

- التأكد من أن المحاسبين النيجيريين على مستوى مماثل مع نظرائهم في العالم؛
- ضمان حصول كل محاسب مؤهل على تدريب جيد؛
- اكتساب المهارات الكافية المطلوبة من المحاسب المحترف؛
- إظهار المهارات في عملياته، للحفاظ على كرامة واحترام مهنة المحاسبة النيجيرية والحفاظ عليها، والتأكد من أن كل محاسب يمكنه تبرير معيار الشهادة الممنوحة؛
- إنتاج ما يكفي من القوى العاملة لوظائف المحاسبة البشرية، لتخريج مهنيين مدربين تدريباً جيداً لمواجهة النقص في المحاسبين الأكفاء في الدولة؛
- تأسيس وتعزيز المهنة من حيث صلتها بتطبيق وتطور تخصصات المحاسبة لتطوير ورفع مستوى المهارات المهنية وكفاءات الأعضاء؛ لتمكينهم من المشاركة بنشاط في بيئة معقدة وموجهة نحو الأعمال ومواكبة التقدم التكنولوجي في مجالات المحاسبة والإدارة المالية، من خلال العرض المالي للمعلومات الإحصائية ذات الصلة بالمجتمع.

4. نماذج تحقيق جودة التعليم المحاسبي في الجامعات النيجيرية

قدم العديد من الباحثين التابعين للجامعات النيجيرية على مر السنوات عدد من النماذج المقترحة التي يمكن من خلالها الوصول إلى تقديم مخرجات ذات جودة مهينة لسوق العمل، ويمكن التركيز على نموذجين إنطلاقاً من التوصيات التي قدمها باحثين آخريين في نفس المجال وفق التالي:

1.4. التوصيات الأساسية لتطوير جودة مخرجات التعليم المحاسبي في الجامعات النيجيرية

- باعتبار التعليم الجامعي هو الأساس للتدريب على المحاسبة المهنية في نيجيريا فقد قام (Chikaodiri oko, 2014) بتقديم التوصيات التالية للجامعات المختصة في توفير محاسبين مهنيين:
- ينبغي على الجامعات والمعاهد المختصة والكليات النيجيرية تعزيز مناهج التعليم لتتضمن نصوص أكبر تخص مبادئ وأخلاقيات المهنة؛
 - إلغاء نهائي للبرامج الغير لازمة ضمن الفصول الدراسية؛ كما يجب على أساتذة المحاسبة أن يلتزموا بأنفسهم بأخلاقيات المهنة بكل عناية؛
 - يجب على أساتذة المحاسبة تعزيز كفاءاتهم المهنية من خلال الانتماء إلى هيئة محاسبية مهنية معترف بها، أو على الأقل الاشتراك في المجالات المهنية المتعارف عليها؛

- توفير مكتبات جيدة التجهيز ومستحدثة في المؤسسات الجامعية؛
 - يجب أن يكتسب أساتذة المحاسبة درجة معينة من مهارات التدريس المهنية، كما يجب على المؤسسات الجامعية تنظيم ورشات عمل وندوات تعليمية مهنية لأعضاء هيئة التدريس فيها.
 - يجب على أساتذة المحاسبة، كجزء من أنشطة التطوير الذاتي الخاصة بهم، العمل على اكتشاف الفرص التي من شأنها تطوير أنفسهم من خلال الارتباط أو الاتصال بشركات أو هيئات التدقيق الخاصة بالتعامل في نشاطها مع المؤسسات الصناعية أو التجارية أثناء العطل الرسمية؛
 - يجب أن تشكل المعايير الوطنية والدولية أساساً لتدريس المحاسبة المالية المتقدمة خلال المسار الجامعي؛
 - ينبغي أن يعزز المعهد المهني وظائفه البحثية والعلمية من أجل توفير دعم فعال لأعضائه على أساس مستمر؛
 - ينبغي لمجلس إعداد التقارير المالية النيجيري (FRCN) أن يشرع في التحديث السريع لبرنامج تطوير معايير تنفيذ خطة التوافق مع المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية.
 - على المعهد المهني أن يعزز آلياته التأديبية لمعاقبة أعضائه المخالفين بشكل فعال وسريع؛
 - لقد ثبت أن المحاسبة الإبداعية ممارسة منتشرة في العديد من البلدان، وأن الحالات التي يتم الكشف عليها قليلة مقارنة بالواقع، لذا من الواضح أن هناك حاجة لتشديد الآلية التنظيمية السائدة، من خلال إنشاء هيئات رقابة مثل مجلس مراقبة محاسبة الشركات العامة (كما هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية) ومجلس التقارير المالية (كما هو الحال في المملكة المتحدة).
 - أخيراً، يجب أن تجد الهيئات المهنية طريقة لفرض برامج CPE و MCPE الخاصة بها بشكل أكثر صرامة.
- بالإضافة لما سبق قدم (Bashar, 2017) التوصيات التالية:
- يجب إعطاء الأولوية للتعليم، من خلال حث الحكومات على أن تستثمر بكثافة في التعليم من خلال تمويله بشكل كافٍ، عن طريق تلبية توصية اليونسكو الخاصة بتخصيص 26% سنوياً، فالتعليم المحاسبي مكلف للغاية من حيث ارتفاع مصاريف التعليم والبحث والتدريب، فهناك حاجة للمؤسسات التعليمية لتوليد المزيد من الأموال داخلياً، بالتالي يجب على المؤسسات إعادة تجهيز

آلياتها لتحقيق الإيرادات المتولدة داخلياً، لذا يجب أن يكون هناك شبكة جيدة بين الحكومات ورجال الأعمال وجمعيات الخريجين وأصحاب المصلحة الآخرين للدعم المالي،

- هناك حاجة لأفكار جديدة ومبادرات خلاقة تهدف إلى إعادة بناء النظام لتمكينه من النمو بما يتماشى مع التطورات الحاصلة في جميع أنحاء العالم، لذلك يجب إعادة تصميم منهج تعليم المحاسبة لمواجهة تحديات اليوم، كما يجب التركيز على تعزيز تكنولوجيا المعلومات وريادة الأعمال التي تعد المحركين الرئيسيين للعالم الحديث.

2.4. نموذج التعليم التعاوني لتطوير التعليم المحاسبي في الجامعات النيجيرية

إقترحت (Nkechi , 2015) اعتماد نموذج التعليم التعاوني، بحيث يشتمل النموذج المقترح هنا على أفراد يجتمعون معاً لتبادل خبراتهم وأفكارهم (المهنيين والأكاديميين) من أجل بناء طريقة جديدة ومبتكرة لحل مشكلة ما، أو لتطوير فكرة ما، مع الأخذ في الاعتبار أنه من خلال العمل معاً سيتم تطوير الفهم الذي لا يمكن أن يتحقق من خلال الجهود الفردية، لكي يكون التعاون ناجحاً، فإنه يتطلب التزاماً من إدارة الجامعة، لذلك يجب أن تشارك الإدارة من البداية، من خلال تضمين ما يلي في النموذج:

- تحديد المجالات المحاسبية التي تحتاج إلى تعاون؛
- الاتفاق على القيم والمبادئ الواجب التحلي بها؛
- الاتفاق على الأشخاص الذين سيتم التعامل معهم؛
- وضع توقعات وإرشادات واضحة للخطة؛
- تصميم هيكل العمل بطريقة جيدة؛
- تجهيز البيئة المراد العمل فيها (الهيكل والمرافق)؛
- تتبع وتقييم الخبرات التعليمية للطلاب معاً.

تم الكشف على أن تطبيق البرنامج التعاوني ضمن مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات النيجيرية من شأنه أن:

- يسهل تكوين الثروة ويسرع النمو الاقتصادي من خلال تمكين الطلاب من الكسب أثناء التعلم، وتعزيز فرص العمل وكذلك زيادة ربح صاحب العمل عن طريق تقليل تكلفة الموظفين؛

- مساعدة الطلاب على إتخاذ خيارات مهنية مستنيرة وإكتساب خبرات وكفاءات قيّمة متعلقة بالمحاسبة قبل التخرج وتحسين قدرتهم وأدائهم يمكن أن يزيد من تنافسية الخريجين في السوق للوظائف المحاسبية؛
- توفير نماذج واقعية للعمل معًا، وإنشاء بيئة أحسن للتعلم، التي من شأنها أن تؤثر بشكل كبير على إكتساب مهارات حل المشكلات والتعامل مع الآخرين اللازمة للنجاح في بيئة الأعمال والمحاسبة العالمية اليوم.
- يُمكن الطلاب من الحصول على تدريب في العالم الحقيقي، وفرص لاستكشاف الخيارات الوظيفية، ومهارات التوظيف المحسّنة مثل الاتصال والقيادة بالإضافة إلى الوعي بالمشاكل المجتمعية والاجتماعية، بالتالي، فإن الجمع بين التعليم التعاوني والخدمة يهيئ الطلاب لأدوار كعاملين ومواطنين.
- يؤدي تبني علاقات تعاونية قوية تنطوي على قدر أكبر من البرامج التعليمية المكثفة والإلتزام إلى الرفع من مستوى التعليم المحاسبي بسبب العلاقات التكافلية القوية بين الممارس والأكاديمي، هذا بلا شك يخلق اهتمامًا أكبر بكثير إتجاه التعليم والتعلم، بحيث يشعر المتعاونون بإحساس خاص بالمسؤولية أمام شركائهم في العمل، مما يؤثر على جودة التدريس الذي تم إنشاؤه للطلاب في التخصصات المحاسبية.

3.4. نموذج التعليم والتدريب الذاتي لتطوير أكاديمي (أساتذة وطلبة) التخصصات المحاسبية في الجامعات النيجيرية

إقترحت (Ezeani , 2012) على وجه التحديد، بأن أساتذة المحاسبة يحتاجون إلى حضور الدورات التدريبية وورش العمل والندوات المنظمة بانتظام لاكتساب المعرفة والمهارات التي تتعلق بالمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، حيث تنظم الهيئات المحاسبية المهنية في نيجيريا بانتظام دورات تدريبية حول الممارسات التجارية العالمية (بتكلفة للمشاركين)، بصرف النظر عن معهد المحاسبين القانونيين في نيجيريا (ICAN) ، بدأت رابطة المحاسبين الوطنيين (ANAN) في تنظيم دورات تدريبية لأعضائها، بالإضافة إلى أن هناك مراكز تدريب مهنية أخرى في نيجيريا تقدم تدريبات مجانية وتمارين توجيهية، لذا يجب على أساتذة المحاسبة إغتنام الفرص عند وجود مثل هذه الدورات من أجل مواجهة التحديات في عالم

الأعمال، يمكن البحث عن تمويل هذه الدورات التدريبية من مختلف مؤسسات التعليم العالي وهيئات المحاسبة المهنية في نيجيريا وشركات التدقيق والاستشارات الكبيرة.

بالإضافة إلى إمكانية التركيز على التعلم عن بعد حيث يمكن للمرء أن يتعلم عن IFAC وIPSAS، كون تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أصبحت من الأدوات القوية للغاية لنشر المعرفة والمعلومات، فقد ساهم ظهور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإمكانيات فتح أفق تعلم جديدة مصممة لربط الراغبين في التعلم بالشبكة العالمية للمعلومات والأفكار وواحدة من هذه هي الرابطة الدولية للتعليم والبحث في مجال المحاسبة (IAAER)، والتي تعزز الاهتمام بجميع جوانب التعليم والبحث المحاسبي للأكاديميين والباحثين وغيرهم من المهنيين المهتمين دولياً، كما يقدم الاتحاد الدولي للمحاسبين مواد إرشادية ومنشورات يمكن تنزيلها مجاناً من متجر الكتب على الإنترنت.

في إطار جعل منهج التعليم الذاتي فعال أكثر سيتم توجيه منهجية التدريس نحو استخدام الحالات بدلاً من التدريس النظري فقط، فيجب أن تتضمن الموارد اللازمة لتدريس أي معيار جديد لطلاب المحاسبة أشرطة من المحاضرات المنظمة حول المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، النصوص المفصلة والتوضيحية ودراسات الحالة الفعلية والحلول الممكنة، من الواضح أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ستظل تلعب دوراً كبيراً في استخدام الموارد المذكورة.

هذا ما يقود إلى أنه يجب إعادة كتابة الكتب الجامعية في التخصص بما يتماشى والوضع الراهن على الفور، بينما يجب استيراد النصوص الأجنبية الضرورية بواسطة موزعيها الرئيسيين، علماً أن المشكلة الرئيسية في هذه النصوص هي التكاليف الضخمة، التي يمكن دعمها من قبل صندوق التعليم الائتماني، شركات التدقيق الكبرى، هيئات المحاسبة المهنية ومؤسسات التعليم العالي، هناك أيضاً حاجة كبيرة لإعادة هيكلة مناهج تعليم المحاسبة لتلائم حركة العولمة وتنتج نتائج تعليمية مرغوبة، قد يعني هذا تغييراً في محتوى بعض دورات المحاسبة، وسيشمل ذلك المتخصصين في موضوع المحاسبة ومخططي المناهج في مجلس البحوث التربوي النيجيري والتنمية (NERDC) وأصحاب المصلحة الآخرين.

5. خاتمة

التعليم الجامعي بصفة عامة والتعليم المحاسبي بصفة خاصة يعاني العديد من المشاكل والمعوقات في الجامعات النيجيرية، حالت دون أن يرقى إلى مرتبة توفير خريجين مؤهلين لسوق العمل ولممارسة مهنة المحاسبة مقارنة بالدول الأخرى، على الرغم من قدرتها على أن تكون في الصدارة بإعتبارها من دول القارة

الأفريقية ذات كثافة سكانية معتبرة، ولها تجارب ناجحة في ميادين متعددة (الطب، الهندسة ... إلخ)، إلى أن تشتت الجهات المعنية بالتكوين المحاسبي (الجامعات، المنظمات والهيئات المحاسبية) وعدم وجود تنسيق ملموس فيما بينهم، كان له أثر سلبي في تراجع مستوى خريجي هذا التخصص مقارنة بما يجب أن يكون عليه، في حين أن البحوث المطروحة في هذا المجال إتفقت في أغلبها على أنه لا يوجد خلال السنوات الأخيرة أي بوادر لتنظيم أو تعديل المنهج الحالي، وقد خلصت هذه الدراسة إلى تقديم جملة من النتائج المبينة في النقاط التالية:

- تمتاز المنظومة الجامعية في نيجيريا بالحدثة، إلا أن هذا كان عاملا سلبيا على مخرجاتها وليس إيجابيا، فلم تستطع مواكبة التطورات الحاصلة في هذا المجال؛
- تبعية قطاع التعليم الجامعي المتعددة لمنظومات مختلفة (حكومية، فدرالية وخاصة) خلق جو من التنافس الغير محفز، والذي كان له أثر سلبي على جودة مخرجات هذا القطاع في مختلف التخصصات الحيوية؛
- ضعف المنظومة التعليمية في المجال المحاسبي نتيجة:
 - تقادم المناهج والبرامج التعليمية في المحاسبة وعدم مواكبتها للتطورات التي مست المجال المحاسبي على الصعيد الدولي.
 - نقص الأساتذة والمكونين من ذوي الخبرة والكفاءة المهنية والأكاديمية أيضا نتيجة هجرة الكفاءات وسوء الحياة المعيشية الخاصة بهم.
 - إفتقار الهياكل والمرافق التعليمية للتجهيزات اللازمة.
 - عدم تحيين المراجع المحاسبية المعمول بها في الجامعات النيجيرية.
 - قلة التمويل الخاص بالتعليم والتدريب المحاسبي في الجامعات الحكومية والفدرالية، وغيرها.
- عدم وجود أي مبادرات فعلية من قبل الجهات الأكاديمية والهيئات المهنية في نيجيريا من أجل إحداث أي تغيير من شأنه أن يسرع من وتيرة التطور في التعليم المحاسبي، خاصة على صعيد التعاون فيما بينهم؛
- افتقار الطلبة، الأساتذة والمهنيين لروح المبادرة الفعال من اجل تحسين مستوى التعليم المحاسبي لتقديم ممارسين مهنيين ذوي كفاءة عالية؛

- عدم الأخذ بالنماذج المقترحة من قبل الباحثين في مجال تطوير جودة ومكانة التعليم المحاسبي في الجامعة النيجيرية، خاصة من قبل الجهات المخولة لذلك.
- عدم توافق المعايير المحاسبية النيجيرية مع معايير المحاسبة الدولية مما أدى بالضرورة إلى عدم إعتقاد مناهج التعليم المتبعة في التخصص على معايير التعليم المحاسبي الدولية.

المراجع

- Adagye , D. I., & Suleiman , B. A. (2018). DEVELOPMENTS IN ACCOUNTING EDUCATION AND RESEARCH: THE ENVIRONMENTAL ACCOUNTING - AN INSIGHT. *African Journal of Accounting and Financial Research*, 01(01), 19-32.
- Akhidime, A. E., & Akenbor, C. (2017). Professional Accounting Bodies and the Regulation of Accounting Education Standards in Nigeria. *FUNAI JOURNAL OF ACCOUNTING, BUSINESS AND FINANCE (FUJABF)*, 01(01), 92-100.
- Akhidime, A. E., & Eriabie, S. (2013, 12 31). Educational Development and Production of Accountants in Nigeria: Challenges and Way Forward. *African Research Review*, 07(04), 238-251.
- ANISIUBA , A. C. (2015, DECEMBER 00). PLACE OF ACCOUNTING EDUCATION IN ENTREPRENEURIAL SUCCESS IN NIGERIA. *Ph. D THESIS* , 37. ENUGU CAMPUS, DEPARTMENT OF ACCOUNTANCY , NIGERIA: FACULTY OF BUSINESS ADMINISTRATION.
- Bashar, M. M. (2017). Accounting and Finance Education in Nigeria: Challenges and Changes for Efficiency. *IOSR Journal of Business and Management (IOSR-JBM)*, 19(06), 110-113.
- Chikaodiri oko, A. (2014, 12 31). *acadimia*. Retrieved May 17, 2021, from [www.academia.edu:
https://www.academia.edu/26272001/the_impact_of_accounting_education_on_the_performance_of_Nigeria_students_a_study_of_michael_okpara_university_Umudike_](https://www.academia.edu/26272001/the_impact_of_accounting_education_on_the_performance_of_Nigeria_students_a_study_of_michael_okpara_university_Umudike)
- DAUDA, I. A., OMBUGADU, B. A., & AKU, S. U. (2015). Threats and Challenges to Accounting Profession: A Draw Back to the Development of Accounting Practices in Nigeria. *International Journal of Academic Research in Accounting, Finance and Management Sciences*, 05(04), 96-104.
- Ezeani , N. S. (2012). THE PLACE OF GLOBALIZATION ON ACCOUNTING EDUCATION IN NIGERIAN TERTIARY INSTITUTIONS. *SINGAPOREAN JOuRNAl Of buSINESS EcONomics, and management studies*, 01(04), 46-55.
- Iruonagbe, C. T., Imhonopi, D., & Egharevba, M. E. (2015). Higher Education in Nigeria and the Emergence of Private Universities. *International Journal of Education and Research*, 03(02), 49-64.
- Jaja, J. M. (2013). Higher Education in Nigeria: its Gain, its Burden. *Global Journal of HUMAN SOCIAL SCIENCE Linguistics & Education*, 13(14), 20-29.

- Lanre, A. T., & Abosede, O. C. (2018). Higher Education, Knowledge Economy and Sustainable Development in Nigeria. *Journal of Education and Practice*, 09(18), 165-173.
- NBTE, N. (2004). *HIGHER NATIONAL DIPLOMA (HND) IN ACCOUNTANCY - CURRICULUM AND COURSE SPECIFICATIONS*-. KADUNA: NATIONAL BOARD FOR TECHNICAL EDUCATION.
- Nkechi , E.-N. (2015). RESTRUCTURING ACCOUNTANCY PROGRAM OF NIGERIAN UNIVERSITIES FOR THE CHANGING ENVIRONMENT: STRATEGIES FOR SUSTAINABLE DEVELOPMENT. *European Journal of Business, Economics and Accountancy*, 03(02), 38-57.
- Okafor, R. G. (2012). Accounting Education in Nigerian Universities: Challenges and Prospects. *Journal of Economics and Sustainable Development*, 03(14), 205-212.
- Okolie , O. R., & Amos , A. (2014). The Challenges of Accounting Education: The Nigerian Experience. *Accounting and Finance Research*, 03(02), 129-137.
- Okoro, C. O., & Agugum, C. N. (2017). Strategies for Transformation of Higher Education Towards Enhanced Productivity in Nigeria - The Role of Quality Assurance. *European Scientific Journal*, 13(10), 137-148.
- Otonko, J. (2012). University Education in Nigeria: History, Successes, Failures and the Way Forward. *International Journal of Technology and Inclusive Education (IJTIE)*, 1(2), 44-48.
- Oyebade , S. A., & Dike, C. (2013). Restructuring Nigerian Tertiary (University) Education for Better Performance. *Education in One World Perspectives from Different Nations*. XI, pp. 317-326. Plovdiv- Bulgaria: of the Bulgarian Comparative Education Society (BCES).
- Oyewo, B., Faboyede , S., & Ben-caleb , E. (2014). Curriculum Design for Accounting Education in Nigeria. *British Journal of Education, Society & Behavioural Science*, 04(12), 1762-1774.

عرض بعض التجارب العالمية الناجحة في مجال التعليم المحاسبي

دواس ليندة * وبصري ريمة **

*: جامعة أم البواقي، Lyndadouas25@yahoo.fr ؛ **: جامعة الجزائر 3 ، البريد الإلكتروني

besseri.rima@univ-alger3.dz

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور التعليم المحاسبي المهني كخطوة جديدة في المجال الأكاديمي، ومدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي الدولي للمتطلبات المهنية وجعلها تتماشى مع التغيرات والتطورات الحاصلة في البيئة المحاسبية. حيث قدمت الدراسة مجموعة من الممارسات الدولية لبعض الهيئات المهنية الرائدة وبعض التجارب الدولية الناجحة في هذا المجال، التي بدورها تحدد الكفاءات المطلوبة من خلال مجموعة من المعايير والتقييمات الدورية التي تصنع الكفاءات لغرض تطوير التعليم المحاسبي كالتركيز على اكتساب مهارات المهنية التي تفيد المتربص في مجال التوظيف والعمل

الكلمات الدالة: التعليم المحاسبي، البرامج التعليمية، المهارات المهنية، التعليم المحاسبي المهني.

ABSTRACT

This study aims to highlight the role of professional accounting education as a new step in the academic field, and the suitability of international accounting education curricula to professional requirements and making them in line with changes and developments in the accounting environment. Where the study presented a set of international practices for some leading professional bodies and some successful international experiences in this field, which in turn determine the required competencies through a set of standards and periodic evaluations that create competencies for the purpose of developing accounting education,

such as focusing on acquiring professional skills that benefit the stalker in the field of employment and work.

Keyword: accounting education, educational programs, professional skills, professional accounting education.

1. المقدمة

يعتبر التعليم المحاسبي ذو أهمية كبيرة حيث يتيح لمهنة المحاسبة القيام بالمسؤوليات المناطة بها، ومن جانب آخر ونظرا لحاجة المحاسبة للتعليم المحاسبي والحاجة المستمرة والدائمة إلى العمل بها في جميع المجالات حيث تأتي كقاعدة في الممارسات العملية للمحاسب من خلال المناهج ومعايير التعليم المحاسبي. فهذا الأخير يحتاج إلى أسس علمية ومهنية وأخلاقية إضافة إلى ضرورة توافر القدرة الشخصية في الحكم على الكثير من الأحداث التي تخص الجانب المحاسبي وتقع ضمن العمل المحاسبي، ومن هنا فإن الاهتمام بالتعليم المحاسبي ضرورة حتمية من خلال توافر أسس سليمة باعتباره نظام متكامل. فوظيفة المحاسب تطورت إلى توزيع تطوير وتحليل المعلومات المالية والاقتصادية مما يتطلب توافر مواصفات ومهارات جديدة في المحاسبين لتلبية حاجات سوق العمل، وذلك للمحافظة على بقاء الخدمات المقدمة المحاسبة فجودة المعلومة ترتبط بجودة مهنة المحاسبة التي بدورها ترتبط بجودة التعليم المحاسبي. ومن هذا المنطلق تتضح معالم إشكالية الورقة البحثية على النحو التالي:

الإشكالية الرئيسية للدراسة:

□ ما هو دور معايير التعليم المحاسبي في تعزيز الممارسات المهنية للدول الرائدة في مجال التعليم المحاسبي؟

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الورقة البحثية في النقاط التالية الذكر:

□ التأكيد على التكامل بين التعليم المحاسبي والجانب المهني للمحاسبة وهذا ما يؤكد سوق العمل؛

□ إبراز أهمية معايير التعليم المحاسبي الدولية من خلال التجارب الدولية الناجحة رغم التغيرات والتطورات التي تشهدها البيئة المحاسبية؛

□ التعرف على المشكلات التي تواجه خريجي التعليم المحاسبي في الواقع العملي.

منهج الدراسة:

للإجابة على مختلف التساؤلات المطروحة والإحاطة بجوانب الموضوع اعتمد الباحثين على المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري من أجل الإجابة بقدر الإمكان على الإشكال الرئيسي والتساؤلات الفرعية حيث اعتمد الباحثين على تغطية الخلفية النظرية التي يركز عليها البحث، ويتم ذلك من خلال التطرق إلى مختلف الأدبيات النظرية للبحث. تقسيمات الدراسة:

قمنا بتقسيم موضوع بحثنا إلى ثلاث محاور على النحو التالي:

- المحور الأول: الإطار المفاهيمي للتعليم المحاسبي؛
- المحور الثاني: ماهية المعايير التعليم المحاسبي الدولية؛
- المحور الثالث: عرض بعض التجارب الدولية حول التعليم المحاسبي.

2. الإطار المفاهيمي للتعليم المحاسبي

من خلال هذا المحور سنتطرق إلى عموميات حول التعليم المحاسبي، بعد ذلك نتعرف على أدوات عوائد هذه الأخيرة. كما سنتناول الأطراف المهتمة به.

1.1. عموميات حول التعليم المحاسبي

سنتطرق فيما يلي إلى مفهوم التعليم المحاسبي وأهميته وكذا أهدافه.

• مفهوم التعليم المحاسبي

لقد تعددت التعاريف المقدمة للتعليم المحاسبي نوجزها فيما يلي :

يعرف التعليم المحاسبي بأنه: "عبارة عن عملية منظمة تقوم بتزويد المتعلم بالمعارف وإكسابه القدرات والمهارات اللازمة التي تمكنه لممارسة العمل المحاسبي بالمستوى المطلوب بشقيه سواء أكاديميا أو مهنيا" (عجيلة، 2019، صفحة 96).

ويعرف أيضا على أنه: "جميع المفاهيم والمقررات والمعايير التي تقدمها برامج وتخصصات المحاسبة للطلبة ليمارسوا مهنة المحاسبة بعد تخرجهم وحصولهم على شهادة أو دبلوم" (قنيع، 2020، صفحة 228).

كما يمكن تعريفه بأنه: "ما تقدمه الجامعة لتعليم للطلبة وتعد الجامعات من أهم الجهات المسؤولة عن تقديمه وذلك عن طريق المقررات التي تكسب المتعلم المهارات والقدرات العلمية والعملية، وتفرضه الجامعات بناء على البرامج والخطط على النحو الذي يؤدي إلى اكساب الطالب بالمعارف، ومواكبة تطورات البيئات الاجتماعية والاقتصادية واحتياجات سوق العمل" (حسان، 2018، صفحة 29).

من خلال التعاريف السابقة ، نستنتج أن التعليم المحاسبي نظاماً كاملاً وشاملاً يتكون من عناصر متماسكة مع بعضها البعض للوصول إلى الأهداف الذي أنشئ من أجلها، وهي كالتالي (حسان، 2018، الصفحات 29-30):

- مدخلات نظام التعليم المحاسبي Inputs: تعتبر المدخلات هي الطلبة، خريجي تخصص المحاسبة الذي يتم تجهيزهم و صقلهم لممارسة العمل المحاسبي في سوق العمل بشكل عملي؛
- العمليات التشغيلية لنظام التعليم المحاسبي Operating Processes: تعتبر العمليات التشغيلية هي البرامج والخطط التعليمية للمناهج الأكاديمية المحاسبية التي يتم تزويدها لطلاب قسم المحاسبة في الجامعات والكليات؛
- مخرجات نظام التعليم المحاسبي Outputs تعتبر المخرجات هي خريجي قسم المحاسبة الذين تم تهيئتهم بشكل أكاديمي ولهم القدرة على تطبيق العلم المحاسبي بشكل عملي سوق العمل؛

□ التغذية الراجعة لنظام التعليم المحاسبي Outputs: تعتبر التغذية الراجعة أو العكسية هي عبارة عملية يتم فيها قياس رد أفعال المستفيدين من النظام، ويتم من خلال مراقبة العناصر السابقة (المدخلات، العمليات، المخرجات)، وتحليلها وتقييمها وتطويرها وإيجاد الانحرافات في العناصر والعمل على تصحيحها.

● أهمية التعليم المحاسبي

وقد أوضح الاتحاد الدولي للمحاسبين المهنيين أهمية التعليم المحاسبي ضمن معايير التعليم الدولية للمحاسبين المهنيين وكما يأتي (عامر كيسو، 2011، صفحة 176):

- اكتساب معرفة ومهارات محاسبية فنية تساعد المحاسبين وتمكنهم من أن يصبحوا مستشارين عمليين و محللين ماليين ومدراء؛
- التأكيد المتزايد على مجموعة من المعرفة المهنية والمهارات المهنية والمواقف والقيم والأخلاقيات المهنية إذ لا بد للأفراد الذين يرغبون في أن يصبحوا محاسبين مهنيين أن تكون لديهم الرغبة الأكيدة في تعلم كل ما هو جديد وتطبيقه؛
- لأن العالم يتحرك نحو اقتصاديات السوق العالمية وباستثمارات وعمليات تتخطى الحدود، يحتاج المحاسبون إلى الاطلاع الواسع وإلى فهم السياق الذي تعمل فيه التجارة والمنظمات الأخرى؛
- التغيير السريع للبيئة التي يعمل فيها المحاسبون المهنيون، وارتباط المشاريع التجارية والمنظمات الأخرى بتحضيرات ومعاملات تجارية أكثر تعقيداً، مما يتطلب تزايد الاهتمام بالتعليم والتطوير على نحو كبير حتى تكون مهنة المحاسبة قادرة على تلبية هذه المتطلبات والتغيرات.

3- أهداف التعليم المحاسبي

- إن الهدف الكلي للتعليم المحاسبي هو لتطوير محاسبين مهنيين مقتدرين (مؤهلين _ competent على أداء العمل، ومن هذا الهدف تظهر أهدافا أخرى لازمة ومكاملة لصفة التأهيل (الجدارة)، والتي أهمها (عبد الحسين كحيط و ميري أحمد، 2016، صفحة 355):
- إعداد طلبة لكي يصبحوا محاسبين مهنيين (محترفين) ، لا أن يكونوا محاسبين مهنيين كما دخلوا المهنة لأول مرة، بمعنى انه لا بد من متابعة وتطوير قابليات وقدرات المحاسبين المهنيين طوال فترة عملهم المهني؛
 - إكساب الطلبة مجموعة من المهارات المطلوبة للمحاسب المهني الناجح وهي مهارات اتصال ومهارات فكرية ومهارات شخصية؛
 - إمداد الطلبة بالمعرفة اللازمة لحصولهم على التأهيل المحاسبي وتتضمن معرفة عامة ومعرفة تنظيمية وإدارية ومحاسبية؛
 - تطوير مستوى المعرفة والمهارات والقيم الأخلاقية لخريجي المحاسبة؛
 - تدريس الطلبة كيفية التعلم الذاتي، من خلال تدريسهم المهارات والاستراتيجيات التي تساعدهم على التعلم بكفاءة، وكيفية استخدام استراتيجيات التعلم الكفؤة للاستمرار بالتعلم خلال حياتهم المهنية.

2.2. أدوات وعوائد التعليم المحاسبي

سنحاول فيما يلي التطرق إلى أدوات التعليم المحاسبي، بعد ذلك نتعرف على

عوائده.

• أدوات التعليم المحاسبي

يوجد لنظام التعليم المحاسبي ثلاثة أوت رئيسية والتي يركز عليها، وهي كالتالي (حسان، 2018، الصفحات 32-33):

- المناهج والخطط التعليمية: تتضمن المناهج والخطط الدراسية الأجزاء الأساسية المطلوبة لإعداد محاسبين مؤهلين لمزاولة مهنة المحاسبة، وتشتمل على مقاييس مرتبطة بالمحاسبة مثل المحاسبة المالية، محاسبة الشركات وغيرها، وتعتبر هذه المناهج ، الناحية النظرية كافية وذلك حسب اعتقاد القائمين على اعدادها ولكن هذا لا يعني أن ليس هناك فجوة بين ما يتم تدريسه في الجامعات والواقع العملي، ولذلك يجب تطوير تلك المناهج وإجراء التعديلات عليها حسب التطورات الاقتصادية، إضافة لذلك ضرورة أن تتماشى التطورات الحاصلة في القطاع مع الأنظمة المحاسبية المتبعة في المؤسسات الاقتصادية، لكي يتمكن من إحداث التوافق بين ما يتم تدريسه في الجامعات والواقع العملي؛

- الهيئات التدريسية: من المتعارف عليه أنه يوجد علاقة بين كفاءة ونوعية الهيئات التدريسية وجودة التعليم المحاسبي، وهي أنه كلما كان المدرس يمتلك التأهيل العملي والخبرة العملية كلما كان متمكن من إعطاء المادة بصورتها النموذجية، ولذلك من المهم التركيز على امتلاك المدرس للخبرة العملية، لأن ذلك يريد من قدرته الكافية لشرح القضايا وتأكيد وصولها للطلبة بصورة أفضل؛

- البيئات التعليمية: تعتبر البيئات التعليمية أحد أدوات التعليم المحاسبي في الجامعات والكليات، وتتشكل في الظروف الخارجية التي قد تؤثر على العملية التعليمية، فهي تعتبر المحيط الذي يتم من خلاله العملية التعليمية، وتعتبر هذه الظروف مختلفة باختلاف جوانبها فقد تكون سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية وعلى سبيل المثال عند حدوث تغير في الوضع الاقتصادي يؤدي إلى زيادة اهتمام قسم المحاسبة بمستوى ونوعية الخريج لكي يتمكن من القيام بدوره في التنمية الاقتصادية.

• عوائد برامج التعليم المحاسبي

تمثل العوائد التي تعود على طالب المحاسبة من أهم أهداف التعليم، وقد أوضح العديد من الباحثين إن العوائد التي يجب أن يحققها أي برنامج للتعليم المحاسبي يشمل ما يلي (محمد جاسم التميمي ومحمد البازي، 2018، صفحة 134):

- العوائد المعرفية: وهي تلك العوائد التي تعبر عن المعرفة ومهارات حل المشاكل يكتسبها الطالب؛

- العوائد السلوكية: وهي تلك العوائد التي تتمثل بمهارات التعامل مع الغير والمهارات السلوكية والأخلاقية؛

- العوائد التأثيرية: وهي تلك العوائد التي تتمثل بالتأثيرات والتي تجعل من الطالب أن يكون متميزا وله القدرة على التفكير المستقل.

3.2. الأطراف المهمة بالتعليم المحاسبي

تتعدد الأطراف ذات العلاقة بالتعليم المحاسبي، وتتفاوت هذه الأطراف في اهتماماتها بالتعليم المحاسبي، ويمكن إيجاز تلك الأطراف المهمة بالتعليم المحاسبي ومخرجاته فيما يأتي (عبد الرحمن أحمد علي و عبد الغني قائد الزعيتري، 2020، الصفحات 235-236):

- مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي (IAESB) ؛

- International Board Accounting Education Standards التابع لاتحاد المحاسبين الدوليين (IFAC) International Federation of Accountant والذي يقوم بدوره بتحسين التعليم المحاسبي، من خلال تطوير معايير التعليم المحاسبي الدولية (International Accounting Education Standards) (IES)
- السلطات الحكومية المسؤولة قانوناً عن المتطلبات ذات العلاقة بالتعليم المحاسبي؛
- الجامعات، والتي تعد المسؤولة عن التعليم، ومنه التعليم المحاسبي؛
- المحاسبين المحتملين (الطلبة في تخصص المحاسبة). والمحاسبين الحاليين (ممارسي مهنة المحاسبة)؛
- أرباب العمل، وأية أطراف أخرى مهتمة بالتعليم المحاسبي.

وتقع المسؤولية الكبرى في الاهتمام بالتعليم المحاسبي على الجامعات؛ لأن التحدي الكبير الذي أصبح يواجهها، في الوقت الحاضر وفي المستقبل، لم يعد يتمثل في مدى قدرتها على تقديم خدمة التعليم المحاسبي كأحد أهم التخصصات الجامعية لكل الراغبين في الالتحاق ببرنامج المحاسبة. ولكن يتمثل في مدى قدرتها على تقديم هذه الخدمة بجودة عالية تحقق مواصفات الخريج المتميز بالمعارف والمهارات التي تلبي احتياجات سوق العمل وتسهم في تحقيق التنمية، وهذا ما دفع الجامعات - على مستوى العالم - إلى تطبيق مفاهيم الجودة وأنظمتها؛ لضمان جودة التعليم، ومنه التعليم المحاسبي.

3. ماهية المعايير التعليم المحاسبي الدولية

من خلال هذا المحور سنتطرق إلى مفهوم المعايير التعليم المحاسبي الدولية وأهدافها. بعد ذلك سنتناول أهمية هذه المعايير.

1.3 مفهوم المعايير التعليم المحاسبي الدولية

هناك عدة تعاريف للمعايير التعليم المحاسبي الدولية نذكر منها ما يلي:

تعرف معايير التعليم المحاسبي الدولية بأنها: "الطرق والأساليب الجوهرية التي تعزز التطبيق المحاسبي وتوفر إرشادات بناء على دراسات دقيقة لأفضل التطبيقات العملية وأكثر طرائق التعليم المحاسبي فاعلية وذلك عن طريق تحديد العناصر الأساسية التي يتوقع أن تتضمنها" (محي الدين علي كودان وعبد الكريم قاسم العبادي، 2020، صفحة 247).

كما تعرف على أنها: "عبارة عن نماذج توفر إرشادات عامة تؤدي إلى توجيه الممارسات التعليمية وترشيدها فيما يتعلق بالتعليم المحاسبي، ويقوم مجلس معايير التعليم المحاسبي

(IAESB) بإصدار هذه المعايير وتنظيمها فضلا عن مساهمته في تطوير وتعزيز التعليم

المحاسبي" (قاسم حسن العبدوي وسلام محمد، 2021، صفحة 36).

وتعرف أيضا على أنها: "قواعد أساسية يمكن الاسترشاد بها في تطوير المناهج المحاسبية، وذلك من أجل تقليل الفجوة القائمة بين ما يدرسه الطالب نظريا وبين متطلبات ممارسته المهنية من جهة أخرى، حيث أن المعايير تساهم في تحسين كفاءة مخرجات العملية التعليمية وان وجود معايير دولية للتعليم المحاسبي ضرورة ملحة لتوفير إرشادات عامة تؤدي إلى توجيه الممارسات التعليمية وترشيدها" (عبد الامير و نصر الله، 2018، صفحة 208).

والجدول أدناه يلخص أهم معايير التعليم المحاسبي الدولية التي تم إصدارها من قبل المجلس لغاية عام 2017 والمدرجة ضمن المستوى الثالث للإطار المفاهيمي، وكما يلي:

الجدول (01): معايير التعليم المحاسبي الدولية المعتمدة لغاية عام 2017

رقم المعيار	عنوان المعيار قبل التعديل	عنوان المعيار بعد التعديل
رقم المعيار رقم (1) IAES	متطلبات الدخول في برامج التعليم المحاسبي	متطلبات الالتحاق ببرامج التعليم المحاسبة
رقم المعيار رقم (2) IAES	مكونات برنامج التعليم المحاسبي المهني	الكفاءة الفنية
رقم المعيار رقم (3) IAES	المهارات المهنية والتعليم العام	التطوير المهني الأول المهارات المهنية والتعليم العام
رقم المعيار رقم (4) IAES	القيم الأخلاقية والاتجاه المهنية	التطوير المهني الأول القيم الأخلاقية و الاتجاه المهنية
رقم المعيار رقم (5) IAES	الخبرة العملية	الخبرة العملية
رقم المعيار رقم (6) IAES	تقييم القدرات والكفاءة العملية	تقييم الكفاءة المهنية
رقم المعيار رقم (7) IAES	التطوير المهني المستمر	التطور المهني المستمر - التعليم مدى الحياة والتطوير المهني المستمر للكفاءة
رقم المعيار رقم (8) IAES	متطلبات الكفاءة للمدقق المهني	التطوير المهني للشركات المسؤولة عن متطلبات الكفاءة لأخصائي التدقيق للقوائم المالية

المصدر: (قاسم حسن العبدوي و سلام محمد، 2021)

2.3. أهداف معايير التعليم المحاسبي الدولية

تهدف معايير التعليم المحاسبي الدولية إلى (عامر كيسو، 2011، صفحة 279):

- تخفيض الخلافات الدولية بشأن التأهيل وعمل المحاسب المهني؛
- تسهيل التنقل العالمي للمحاسبين المهنيين؛
- توفير معايير دولية يمكن الرجوع إليها لقياس مدى التزام المؤسسات التعليمية بمتطلبات التعليم المحاسبي الدولية والتي تساعد في قياس كفاءة المخرجات.

2.3. أهمية معايير التعليم المحاسبي الدولية

تتجلى أهمية معايير التعليم المحاسبي الدولية المهنيين من كونها تعمل على ما يلي (عجيلة، 2019، صفحة 119):

- خدمة المصلحة العامة من خلال التقدم الواسع الانتشار لتعليم المحاسبين المهنيين وتطويرهم الأمر الذي يؤدي إلى معايير منسقة ومنسجمة؛
- إصدار سلسلة من البيانات التي تعكس التطبيق والممارسة الجيدة لتعليم المحاسبة المهنية وتطويرها قبل التأهيل وبعده
- خلق علامات تعليمية مميزة لأغراض المطابقة مع نشاطات الاتحاد الدولي للمحاسبين؛
- تعزيز وتقوية المنافسة والمناظرة الدولية بشأن القضايا البارزة ذات العلاقة بتعليم المحاسبين وتطويرهم؛
- وضع عناصر أساسية من المتوقع أن تحتوي عليها برامج التعليم والتطوير ومن المحتمل أن تحظى باعتراف وقبول وتطبيق دولية؛
- تسهيل التنقل العالمي للمحاسب المهني.

4. دراسة تحليلية لممارسات بعض الهيئات المهنية الرائدة وبعض التجارب العالمية الناجحة في مجال التعليم المحاسبي المهني

من خلال هذا العنصر سنعمل على الإشارة إلى عدد من الممارسات الجيدة لعدد من الهيئات المهنية الرائدة فيما يتعلق ببرامجها للتعليم المحاسبي المهني، مقسمين لها وفقاً لمتطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية.

1.4. ممارسات متعلقة بمتطلبات دخول برامج التعليم المحاسبي المهني

إذا رجعنا إلى مطلب معيار التعليم IES1 المتعلق بضرورة حرص الهيئات المهنية على قصر دخول برامجها للتعليم المحاسبي المهني على من يملك فرصة للنجاح بإكمالها، مع تحقيق المرونة بذلك، وبمحاولة تحديد كيفية تحقيق الهيئات المهنية الرائدة لمطلب المرونة، يمكننا الإشارة إلى أن دخول البرنامج التعليمي لمعهد المحاسبين القانونيين لايرلندا (CAI) متاح لحملة الشهادات الجامعية لمرحلة التدرج، ولمرحلة ما بعد التدرج، دون الاشتراط لأن تكون هذه

الشهادات يتخصص محاسبي، أو حتى في مجال الأعمال، كما أنه متاح لفئة الأفراد من غير حملة الشهادات الجامعية في إطار تحقيقهم لمسار تعليمي معين يعكس تعاوننا بين معهد (CAI) ومعهد تقني المحاسبة بايرلندا (IATI) أيضا يتيح المعهد الحصول على شهادته للمحاسبة القانونية للأعضاء بعض الهيئات المهنية التي تربطه اتفاقيات متبادلة معها، شريطة اجتيازهم للاختبارات المرتبطة بقانون الشركات والضرائب. (شعلان جبار و علي صوشة، 2020، صفحة 243).

والمعهد يعفى الفئة المحققة للتعليم الأكاديمي بالمجال المحاسبي أو بمجال الأعمال من الدراسة والاختبارات المرتبطة ببعض المقررات المشكلة لبرنامجها، شريطة تقديمها لطلب بخصوص ذلك خلال السنوات العشر الأولى المحسوبة انطلاقا من تاريخ تحقيقها لهذا التعلم والمستفيدين من الإعفاء هم طلبة الجامعات التي اعترفت بها المعهد كجهات مناسبة لتزويد الطلبة بالقاعدة الأساسية لتمكينهم من النجاح ببرنامج التعليمي (شعلان جبار و علي صوشة، 2020، صفحة 243).

ولا تختلف ممارسات معهد المحاسبين القانونيين في إنجلترا وويلز (ICAEW) عن المشار إليه بالنسبة لمعهد (CAI) ، فالحصول على شهادته متاح لحملة الشهادات الجامعية بالتخصص (الترج، ما بعد التدرج)، ولأعضاء بأحد الهيئات المهنية المحددة من طرفه، وللحاصلين على شهادة المعهد في المحاسبة، المالية والأعمال (ICAEW CFAB) بحيث يستفيد الأفراد بالمسار الأول والثاني من الإعفاء من بعض اختبارات شهادة المعهد (شعلان جبار و علي صوشة، 2020، صفحة 243).

وفي نفس السياق السابق تسير ممارسات هيئة المحاسبين المهنيين المعتمدين في كندا (CPA Canada) فدخل برنامجها للتعليم المحاسبي المهني متاح ل (علي صوشة، 2018، صفحة 130):

- الفئة المحققة للشهادات الأكاديمية والتعلم المطلوب بعدد من المواضيع بالمجال المحاسبي سواء تم هذا بشكل مباشر من خلال برنامج التعليم الأكاديمي المحقق من طرف الفرد، أو من خلال تنفيذ البرنامج التحضيري للهيئة ((CPA preparatory courses ، أو للتعليم المقدم من الجامعات والمعاهد بهذا الخصوص؛
- الفئة المحققة للخبرة العملية وغير المحققة للشهادات الأكاديمية شريطة تحقيقها لعدد من المتطلبات من قبيل إثبات تحقيقها على الأقل لثماني سنوات خبرة ملائمة مع إظهار تطويرها للكفاءة بمجالين من المجالات الفرعية المحددة لها بوثيقة الهيئة الموضحة لمتطلباتها بخصوص مكون الخبرة العملية المطلوبة ضمن شهادتها للمحاسبة القانونية (شعلان جبار و علي صوشة، 2020).

إن خلاصة الممارسات السابقة هو سماح الهيئات المهنية بدخول برامجها لفئات من خلفيات تعليمية مختلفة، لتتعامل مع هذا الاختلاف من خلال إعفاء المحققين للتعليم المحاسبي الأساس من بعض مستويات برامجها وإذا عدنا إلى مطلب المعيار IES1 المتعلق بإتاحة الهيئات المهنية لمتطلبات دخول برامجها للجمهور فإنه يمكننا الإشارة إلى أن الهيئات المهنية السابقة ضمنت مواقعها على الشبكة الالكترونية بمختلف التفاصيل بشأن برامجها، بما في ذلك متطلبات دخولها، وها يمكننا الإشارة إلى ممارسة متميزة لمعيد (ICAEW) هي قيامه بتخصيص زاوية بموقعه على الشبكة لعرض التجارب الخاصة بطلبته الحاليين وأعضائه - على شكل كتابي - فيما يتعلق بمسار حصولهم على شهادته للمحاسبة القانونية وهذا كشكل من أشكال تحفيز الأفراد لخوض هذه التجربة (شعلان جبار و علي صوشة، 2020، صفحة 244).

2.4. ممارسات متعلقة بمحتوى برامج التعليم المحاسبي وبطرق التقييم ضمن هذه البرامج

إن مطلب معايير التعليم IES2-4 المتعلق بضرورة تحديد الهيئات المهنية لمخرجات التعلم المطلوب إظهارها من طلبتها بإكمالهم لمكون التعليم والخبرة العملية محقق من طرف العديد من الهيئات المهنية الرائدة، وفي هذا الإطار يمكننا الإشارة إلى كل من معهد المحاسبين القانونيين في إسكتلندا (ICAS) ، ومعهد المحاسبين القانونيين لجنوب إفريقيا (SAICA)، ومعهد المحاسبين القانونيين لهونكونغ (HKICPA) كنماذج عن هذه الهيئات (شعلان جبار و علي صوشة، 2020، صفحة 244).

فمعهد (ICAS) يحدد مخرجات التعلم مطلوبة الإظهار من الطالب بإكمالها للمقررات المشكلة لبرنامج التعليم، والمستوى المطلوب لذلك من بين ست مستويات متصاعدة هي المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقييم، معتمدا على الأسئلة الموضوعية باختبارات المقررات المشكلة للمستوى الأول لهذا البرنامج، والأسئلة المبنية على شكل سيناريو بالنسبة لمستواه الثاني، ودراسة الحالة متعددة الجوانب (Multi -discipline Case Study) بالنسبة لمستواه الثالث، كما أن اختبار المستوى الثالث يكون مفتوحا (سماح إدخال الطالب لبعض المواد التعليمية كتاب المادة وغيرها) وقائما على استخدام الطالب لكمبيوتره المحمول. وكممارسات تقييمية مميزة للمعهد يمكن أن نشير إلى (شعلان جبار و علي صوشة، 2020، صفحة 244):

- تخصيصه لعدد من النقاط لتقييم المهارات الاتصالية للطالب (ما بين + 4، 4 - نقطة)
- ضمن كل اختبار مرتبط بمقررات المستوى الثاني لبرنامجهم؛
- التقييم الذي يقوم به بعد إكمال كل مقرر من مقررات برنامجهم، بالاعتماد على التغذية المرتدة من الطلبة بخصوص المادة التعليمية، أداء أعضاء الهيئة التدريسية بالمقرر، وغيرها من الجوانب؛

- ولا تختلف ممارسات معهد (SAICA) عن معهد (ICAS) ، فهو يضع إطارا للكفاءة بوضوح من خلاله مجالات الكفاءة المطلوبة لحامل شهادته، مع تحديده لمستوى الكفاءة المطلوب إظهاره عند كل اختبار من الاختبارين المشكلين لهذه الشهادة، و عن فترة التدريب العملي، حيث صنفت الكفاءات بهذا الإطار ضمن مجموعتين هما مجموعة الكفاءات الخاصة (الفنية)، ومجموعة المهارات (السلوك الأخلاقي والمهنية، السمات الشخصية، المهارات المهنية)؛
- وكأساليب للتقييم يعتمد معهد (SAICA) على أسلوب دراسة الحالة بالنسبة لاختبار شهادته الأول، ودراسة الحالة المتكاملة والمتعددة الجوانب بالنسبة للاختبار النهائي بشهادته ومن بين جوانب التميز للمعهد بخصوص عملية التقييم نسجل:
- تخصص عدد من النقاط الكلية لكل ورقة اختبار بالاختبار الأول لشهادته لمكافأة ما أظهره الطلاب من مهارات للاتصال، والمقصود هنا مهارات الاتصال في المهارات الكتابة؛
- تقديم معلومات متعلقة بالحالة المشكلة لاختبار شهادته النهائي بشكل مسبق على تنفيذ الاختبار (خمسة أيام قبل تنفيذه) بشكل يمكن الطلبة من تنفيذ البحث الخاص بهم بخصوص بيانات هذه الحالة، ليزودوا يوم الاختبار بمعلومات إضافية بخصوص الحالة. ووجه التميز بهذه الممارسة يكمن في أن تنفيذ الاختبار بهذه الطريقة يمكن من تقييم مهارة البحث لدى الطالب، المهارة التي تعد مكونا أساسيا لقدرته على تحقيق التعلم المستمر المطلوب للمحافظة على كفاءته المهنية وتطويرها؛
- التقييم المستمر لإطار الكفاءة الموضوع من طرفه.
- ولا تختلف ممارسات معهد المحاسبين القانونيين لهونكونغ عن المشار إليه أعلاه، حيث أنه يحدد من خلال برنامجه مخرجات التعلم مطلوبة التحقيق من طالبه بالنسبة لكل مقرر من مقررات برنامجه، كما يحدد المستوى المطلوب تحقيقه بالنسبة لكل مخرجة من هذه المخرجات. وكأساليب لتقييم يعتمد المعهد على أسئلة الاختبار من متعدد والأسئلة المقالية بالنسبة لاختبارات مقررات المستوى الأول لبرنامجه، والأسئلة المقالية ودراسة الحالة بالنسبة لاختبارات مقررات المستوى الثاني، ودراسة الحالة المتكاملة بالنسبة للاختبار النهائي بهذا البرنامج. (شعلان جبار وعلي صوشة، 2020، الصفحات 245-246).
- إن تجارب الهيئات السابقة من ناحية وضعها لخرائط للكفاءة تحدد المطلوب من خريجي برامجها، واعتمادها لأسلوب دراسة الحالة كأسلوب للتقييم ببرامجها، وتخصيصها لعلامة معينة لتقييم المهارات الاتصالية للطالب، وجعلها العديد من اختبارات مفتوحا، تعد ممارسات جيدة من المناسب الأخذ بها. فهذه الهيئات أظهرت من خلال خرائط الكفاءة الموضوع من قبلها ادراكها لأهمية مكونين لحملة شهادتها هما المهارات المهنية والمهارات الفنية، كما أن استخدامها

لأسلوب دراسة الحالة في التقييم له أهمية في تطوير وقياس المهارات الذهنية وفي اعداده للتعامل الحالات الحقيقية للعمل، كما أن جعل اختبارات مفتوحة تأكيدها على أن المطلوب من الطالب هو اظهار قدرته على التعامل المتاح لديه من معلومات - معالجتها، تحليلها، واتخاذ القرار وإبداء المشورة بشأنها وليس قدرته على حفظ واسترجاع المعلومات (شعلان جبار و علي صوشة، 2020، صفحة 246).

3.4. ممارسات متعلقة بفترة الخبرة العملية المطلوبة للمحاسبين المهنيين المحتملين

من بين الممارسات الجيدة للعديد من الهيئات المهنية الرائدة هو عدم اكتفاؤها بمطالبة طلبتها بتحقيق فترة محددة للخبرة العملية، وتجاوزها ذلك لتطالبهم بإظهار تحقيقهم لكفاءات محددة خلال هذه الفترة وفقا لمستويات محددة. فمعهد المحاسبين القانونيين لجنوب إفريقيا (SAICA) قدم برنامجا للتدريب وضع من خلاله مجالات الكفاءة المطلوبة من المتدرب خلال هذه الفترة (سبع مجالات)، والكفاءات المكونة لكل مجال منها، والمهام (Tasks) المطلوبة للتنفيذ بالنسبة لكل كفاءة محددة، ومستوى الكفاءة المطلوب اظهاره من المتدرب عند تأديته لهذه المهام (علي صوشة، 2018، صفحة 176).

كما حدد معهد المحاسبين القانونيين لهونكونغ (HKICPA) ثمانية عشر مكونا للكفاءة الفنية المطلوبة الاظهار من الطالب خلال فترة الخبرة العملية، ليكون المطلوب من كل متدرب هو تلبية متطلبات أربع مكونات منها إلى جانب تحقيقه لكل كفاءات التمكين (المهارات المهنية) المطلوبة خلال فترة الخبرة العملية. ذلك أن هذه المهارات مطلوبة لمختلف أدوار المحاسبين المهنيين (شعلان جبار و علي صوشة، 2020).

ولا تختلف ممارسات هيئة المحاسبين المعتمدين لكندا (CPA Canada) عن المعهدين السابقين حيث أنها تطالب المتدرب بإظهار تحقيقه للكفاءة المطلوبة منه، مفصلة متطلباتها بهذا الخصوص بين نوعين من الكفاءات هما الكفاءات الفنية وكفاءات التمكين وتلخص في (علي صوشة، 2018، الصفحات 185-186):

-الكفاءات الفنية هذه الكفاءات قائمة على المجالات المحددة لها ضمن خريطة الكفاءة لطالب الهيئة؛

-كفاءات التمكين (المهارات المهنية) يجب أن يظهر الطالب تطويره لكفاءات التمكين المحددة بخريطة الكفاءة الموضوعية من الهيئة، من خلال اجابته عن ثلاثة أسئلة:

□ يدور السؤال الأول " what? " حول كيفية تحقيق الطالب للكفاءة المطلوبة، لتكون إجابة هذا الأخير من خلال وصفه لوضعية يعتقد بأنه قد أظهر من خلالها الكفاءة المطلوبة.

□ يدور السؤال الثاني " So What? " حول مطالبة الطالب بتقديم توضيح وتحليل لكيفية تطويره للكفاءة من خلال الوضعية الموصوفة .

□ يدور السؤال الثالث " Now What? " حول مطالبة الطالب بتوضيح كيفية رؤيته لاستخدامه المستقبلي للكفاءة المحققة

إن الهيئة وبمطالبتها للطلاب بتقديم إجابات بخصوص الأسئلة الثلاثة تكون قد أقدمته في تنفيذ عملية تفكير وتأمل، الأمر الذي يحقق مطاب المعيار IES4 من ضرورة ممارسة الطالب لأنشطة التأمل أو الانعكاس (علي صوشة، 2018، صفحة 186).

ويضاف إلى تحديد الهيئات المهنية للكفاءات المهنية المطلوبة من الطالب خلال فترة الخبرة العملية كممارسة جيدة لها، قيامها بوضع نماذج مميزة عن التقارير التي يجب أن يقوم المتدرب بإعدادها خلال هذه الفترة، وهنا يمكن أن نشير إلى التقارير الثلاث لمعهد (SAICA) ، حيث تعد الأدوات الأولى والثانية كل شهرين، لتتعلق الأولى بتقييم قدرة المتدرب على اظهار المهارات المهنية المطلوبة منه، والثانية بتقييم قدرته على اظهار المهارات الفنية المطلوبة لتوجه الأداة الثالثة نحو تقييم تطور أداء المتدرب كل ستة أشهر . ووجه التميز بالأدوات السابقة هو درجة التفصيل بها، حيث أنها تضمنت جانبيين خصص الأول منهما للمتدرب ليحدد به المهارة التي يعتقد بتحقيقه لها، والمهام التي حقق من خلالها هذه المهارة، والدليل المؤيد لذلك، ومستوى الكفاءة الذي يعتقد بإظهاره له بالنسبة لهذه المهارة. ليخصص الجانب الثاني من الأداة للمقيم ليحدد من خلاله مستوى كفاءة المتدرب (شعلان جبار و علي صوشة، 2020، صفحة 247).

وأیضا يمكن أن نسجل كممارسة جيدة يمكن العمل على مجاراتها ما يوفره معهد (SAICA) من أدوات تدريبية للمقيمين خلال فترة الخبرة العملية بهدف ضمان عدالة تقييم المتدربين، الأدوات التي نذكر كمثال عنها ما يسميه المعهد شجرة القرار، الشجرة التي توضح المسارات المعبرة عن الأداء المحتمل للمتدرب، والتقييم المرتبط بكل مسار منها (شعلان جبار و علي صوشة، 2020، صفحة 247).

إن أهم ما يمكن اعتماده من الممارسات السابقة للهيئات المهنية هو اتجاهها إلى وضع خريطة توضح الكفاءات المطلوبة الاظهار من المتدرب خلال فترة الخبرة العملية، مع تقديمها لأدوات تقييمية مناسبة لمتابعة تحقق هذه الكفاءات، إلى جانب توفيرها للتدريب المناسب للمقيمين، وتحديد معايير محددة من أجل اعتماد جهات تحقيق الخبرة العملية، وربطها الاعتماد الممنوح بفترة محددة. أيضا يعد ممارسة بحاجة للدراسة اعتراف الهيئات المهنية بتعدد البيئات الممكنة لتحقيق فترة الخبرة العملية، فمثل هذا الأمر يمكن أن يساهم في تخفيف الضغط على مكاتب

وشركات المحاسبة، ومن ثم في تحسين جودة فترة الخبرة العملية للمتدربين (شعلان جبار و علي صوشة، 2020، صفحة 247)

4.4. ممارسات متعلقة بالتطوير المهني المستمر للمحاسبين المهنيين

أشار المعيار IES7 إلى أن مدخل المدخلات لا يعد المدخل الأفضل لقياس أنشطة التطوير المهني المستمر للمحاسبين المهنيين، و إلى أن مدخل المخرجات هو الأفضل بهذا الإطار، وفي هذا السياق يمكننا الإشارة إلى ممارسة كل من معهد المحاسبين القانونيين لإنجلترا وويلز (ICAEW)، وجمعية المحاسبين القانونيين (ACCA) كجهتين لا تعتمدان على مدخل المدخلات، كما يمكننا الإشارة إلى البيانات المقدمة من المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA) لتنظيم عمل الجهات المقدمة لأنشطة التطوير المهني المستمر كممارسة جيدة يمكن مسايرتها (شعلان جبار و علي صوشة، 2020، صفحة 248).

لنشير بداية إلى أن مدخل القياس المتبع من طرف معهد المحاسبين القانونيين لإنجلترا وويلز (ICAEW) هو المدخل القائم على المخرجات، فهو لا يلزم أعضاءه من المحاسبين المهنيين بتحقيق عدد معين من الساعات أو النقاط ضمن أنشطة للتطوير المهني المستمر، وهذا من منطلق رؤيته بأنهم الأقدر على تحديد احتياجاتهم التطويرية. ومن المميز من ممارسات للمعهد بهذا الخصوص هو دورة التطوير المهني المستمر (CPD cycle) التي يوجه أعضاءه نحو تنفيذ خطواتها، التي تمثلت في (علي صوشة، 2018، الصفحات 191-192):

- التأمل (Reflect): أي قيام العضو بالتفكير في المعرفة والمهارات المطلوبة للدور الذي يؤديه، ومسؤولياته والمنتظر منه من قبل الآخرين، ليقوم بتحديد احتياجاته للتعليم
- التصرف (Act): أي قيام العضو بتنفيذ أنشطة التطوير المناسبة لتلبية المحدد من قبله من احتياجات تعليمية، ويقتصر دور المعهد بهذه الخطوة على اعلام العضو بما يتيح من أنشطة للتعليم دون أن يفرضها عليه.
- التأثير (Impact): أي قيام العضو بتقييم فعالية ما قام بتنفيذه من أنشطة للتعليم، وهذه الخطوة هي التي تعكس تطبيق المعهد لمدخل المخرجات في قياس أنشطة التطوير المهني المستمر لأعضائه، فمن خلالها يتم توضيح المخرجات المحققة من قبل كل عضو في إطار ما قام بتنفيذه من أنشطة للتعليم .

وتطبق جمعية المحاسبين القانونيين المعتمدين (ACCA) مدخل المزيج (المدخلات والمخرجات معا) في قياس أنشطة التطوير لأعضائها فهي تتطلب من العضو تحقيق عدد معين من الوحدات (units) للتعليم بشكل سنوي، كما تتطلب بأن يكون عدد معين من هذه الوحدات قابلا

للتحقق منه، ليظهر الشق المتعلق بمدخل المخرجات ضمن مدخل القياس للجمعية من خلال ما حددته من شروط واجبة التحقق من أجل اعتبار نشاط التعلم المتقدم من العضو قابلاً للتحقق منه، حيث ربطت ذلك بتقديم هذا العضو لإجابة ايجابية (نعم) بخصوص ثلاث أسئلة هي (علي صوشة، 2018، صفحة 194):

- هل كان نشاط التعلم ذو صلة بدوره الحالي، أو بخططه المستقبلية لمساره المهني ؟
- هل يمكن أن يشرح كيف سيطبق التعلم المحقق من خلال نشاط التطوير في مكان عمله ؟
- هل يمكنه تقديم دليل على أن نشاط التعلم قد تم تنفيذه فعلاً ؟

ومن خلال السؤال الأول أرادت الجمعية التأكيد على أن تنفيذ العضو لمتطلباتها للتطوير المهني المستمر لا يتم من خلال اختياره وتنفيذه العشوائي لأنشطة التطوير المقدمة من قبلها أو من قبل غيرها ، وإنما من خلال قيامه بتنفيذ ثلاث خطوات هي التخطيط (Plan) ، العمل (Do) ، المراجعة (Review) ، كما أكدت على ضرورة تحديد العضو للتعلم المحقق من خلال نشاط التطوير من خلال السؤال خطوات هي الثاني (شعلان جبار و علي صوشة، 2020، صفحة 249).

إن الخطوات الموجه نحوها من طرف كل معهد المحاسبين القانونيين لإنجلترا وويلز (تأمل، تصرف، تأثير) وجمعية المحاسبين القانونيين المعتمدين (تخطيط، فعل، مراجعة) يمكن أن تعتمد من طرف غيرهما من الهيئات المهنية لتشكّل اطاراً لأنشطة التطوير المستمر يوجه المحاسبين المهنيين نحو تنفيذ خطواته في اطار تخطيطهم وتنفيذهم لأنشطتهم للتطوير المهني المستمر. كذلك يمكن مساندة ممارسة الهيئتين من ناحية عدم فرضها لأنشطة التطوير المقدمة من طرفها على الأعضاء من المحاسبين المهنيين (شعلان جبار و علي صوشة، 2020، صفحة 249).

وكنموذج ثالث عن الممارسات المتميزة بخصوص التطوير المهني المستمر يمكننا الإشارة إلى بيان المعايير المعد بالشراكة بين المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA) والرابطة الوطنية لمجالس الدولة للمحاسبة (NASBA) ، والذي تمثل الهدف منه في تقديم ما يكفي من التوجيهات لمقدمي برامج التعليم المهني المستمر فيما يتعلق بالعمليات ذات الصلة بهذه البرامج من تطوير، تقديم، قياس، منح شهادات، واحتفاظ بالوثائق. فالمعهد سعى إلى تنظيم الجوانب المرتبطة ببرامج التعليم المهني المستمر (تطوير، تقديم، قياس، توثيق) كخطوة مساعدة على ضمان حصول المحاسبين القانونيين المعتمدين (CPAs) على برامج تعليمية قادرة على تمكينهم من الاستمرار في تلبية التزاماتهم تجاه خدمة مصلحة الجمهور (شعلان جبار و علي صوشة، 2020، صفحة 249).

وبناء على كل ما تقدم نرى بأنه توجد امكانية كبيرة لتضييق الفجوة بين مستوى الأداء الفعلي لمخرجات التعليم المحاسبي وبين الأداء المطلوب من خلال الامتثال لمتطلبات معايير التعليم الدولية وبيانات الموقف للجنة تغيير التعليم المحاسبي، بما في ذلك اجراء التعديلات المطلوبة على برامج التعليم المحاسبي الجامعي والمهني من ناحية طريقة تقديم المحتوى التعليمي بهذه البرامج، والمحتوى المحدد للمقرر الأول بالمحاسبة وأساليب التعليم المستخدمة بهذه البرامج، مع الحرص على تحقيق التكامل بين برامج التعليم المحاسبي الجامعي (شعلان جبار و علي صوشة، 2020، صفحة 250).

وبرامج التعليم المحاسبي المهني، وبرامج التدريب العملي (الخبرة العملية)، الأمر الذي يعتمد بشكل أساسي على وجود خريطة كفاءة بالنسبة لأدوار المحاسبين المهنيين، وعلى التحديد الواضح لمساهمة كل برنامج من هذه البرامج (تعليم الجامعي، تعليم مهني، تدريب عملي) في بناء هذه الكفاءة، لتشكل هذه الخرائط موجهها لعمل هذه الجهات وأساسا لمحاسبتها، هذا مع الاسترشاد بالممارسات الجيدة للهيئات المهنية الرائدة فيما يتعلق بالتعليم للمحاسبين المهنيين (شعلان جبار و علي صوشة، 2020، صفحة 250).

3. خاتمة

وفيما يلي نقوم بعرض أهم النتائج والتوصيات التي توصلنا إليها من خلال هذه الورقة البحثية:
نتائج الدراسة:

تتمثل نتائج الدراسة فيما يلي:

- يجب توافر متطلبات التأهيل العلمي للتعليم المحاسبي في الدول المتبناة للمعايير الدولية كالمقررات المحاسبية حيث يجب الاعتماد على معايير المحاسبية الدولية والمراجع الحديثة ؛
- حث الطالب بالاعتماد على التعليم الذاتي من خلال ما توفره المكتبة الرقمية للجامعة أو من خلال الاشتراك السنوي للمكاتب الخارجية وخاصة الدولية منها؛
- المقررات الدراسية للدول الناجحة تعتمد على الجانب المهني أي ما يجده الطالب في بيئة العمل أي إسقاط الجانب النظري على الجانب العملي في الشركات؛
- تدريب الطالب على مختلف البرمجيات والتطبيقات المحاسبية المساعدة في الجانب العملي للمحاسبة؛
- ربط الجانب التعليمي و المهني بالجانب الأخلاقي لمهنة المحاسبة وذلك لترسيخ الجانب الأخلاقي في ذهن الطالب ؛

- الاهتمام بتعزيز التطوير المهني المستمر لدى الممارسين للعمل المحاسبي والأساتذة حتى تكون استجاباتهم سريعة وإيجابية مع هذه التغيرات؛
- الاستفادة من خبرة المهنيين في المجال المحاسبي واعطائهم فرصة لمشاركتها في الوسط التعليمي الجامعي مع الأساتذة كالمؤتمرات الندوات الأيام الدراسية؛
اقتراحات الدراسة:
- بناء على النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة، يمكننا طرح بعض الاقتراحات التي يمكن أن تساهم في تطوير التعليم المحاسبي المهني:
- تحديد أوجه التطوير بين التعليم المحاسبي الأكاديمي والمهني وذلك لتغيير التعليم المحاسبي الجامعي وفقا لمعايير الدولية وبيئة العمل؛
- ضرورة استحداث فترة للتربص لفائدة الطلب الجامعين للاستفادة من الجانب العملي خلال فترة التخرج من الجامعة؛
- الحرص على النظر في التكامل بين برامج التعليم المحاسبي الأكاديمي وبرامج التعليم المهني من خلال مساهمة الأساتذة والمحاسبين في تغيير البرنامج؛
- التكوين المستمر للأساتذة للبرامج المحاسبية يعزز كفاءة الطلبة وممارستهم المهنية والأخلاقية في العمل والتعليم المحاسبي؛
- استحداث فرص للتربصات بين الجامعة والشركاء الاجتماعيين خاصة بطلبة المحاسبة ؛
- التركيز على الجانب الأخلاقي للمهنة كالاطلاع على القوانين التي تحكم مهنة المحاسبة حتى تضمن جودة مخرجات التعليم المحاسبي.

المراجع

- أحمد وآخرون قنيع. (2020). مدى تطبيق معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 4 (القيم والأخلاقيات والمواقف المهنية) في برامج التعليم المحاسبي بجامعة غرداية. مجلة إضافات اقتصادية ، 04 (01).
- أمل عبد الحسين كحيط، و أحمد ميري أحمد. (2016). مدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي المهني في العراق لمعايير التعليم المحاسبي الدولية -دراسة ميدانية في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي-. مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية ، 13 (39).
- تمارة عامر كيسو. (2011). متطلبات تحقيق جودة التعليم المحاسبي بالتطبيق على قسم المحاسبة. مجلة جامعة كركوك للعلوم الادارية والاقتصادية ، 01 (02).

حورية عجيلة. (2019). مدى التوافق بين محتوى التعليم المحاسبي ومتطلبات تأهيل مهنة المحاسبة بالجزائر -دراسة ميدانية- (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسير، غرداية: جامعة غرداية.

خالد عبد الرحمن أحمد علي، و عادل عبد الغني قائد الزعيتري. (2020). مدى مساهمة التعليم المحاسبي للجامعات الحكومية اليمينية في تنمية المهارات المهنية لدى الطلبة -دراسة حالة جامعة تعز- في ضوء متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي (3)-. مجلة العلوم التربوية والدراسات الانسانية ، 08.

علي قاسم حسن العبدوي، و حسين سلام محمد. (2021). دور التعليم المحاسبي في تطوير الثقافة المحاسبية للايفاء بمتطلبات سوق العمل. 02 (02).

كوفان محي الدين علي كودان، و ايمان عبد الكريم قاسم العبادي. (2020). دور التعليم المحاسبي المستمر في تعزيز جودة الأداء المحاسبي -دراسة استطلاعية لآراء عينة من موظفي الحسابات في جامعة زاخو-. مجلة العلوم الانسانية لجامعة زاخو ، 02 (02).

مارية علي صوشة. (2018). المسار التعليمي لممتهني المحاسبة والمراجعة في ظل متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية(أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسير، المسيلة: جامعة محمد بوضياف .

محمد عبد الامير، و كاظم نصر الله. (2018). دور التعليم المحاسبي في المساهمة بتبني حاضنات الاعمال في العراق وفقا للمعيار المحاسبي الدولي التعليمي الدولي رقم (2). مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة .

محمود صبحي جمعة حسان. (2018). مدى توافق التعليم المحاسبي مع متطلبات سوق العمل -دراسة ميدانية: على المؤسسات والجمعيات الأهلية المحلية في قطاع غزة- (رسالة ماجستير). كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، غزة: الجامعة الاسلامية.

مهند محمد جاسم التميمي، و علي محمد البازي. (2018). دور الكليات الأهلية في تحسين فاعلية التعليم المحاسبي لتطوير المهارات الفنية للمحاسبين في سوق العمل. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة .

ناظم شعلان جبار، و مارية علي صوشة. (2020). اتجاهات لتطوير برامج التعليم المحاسبي: التكامل بين بيانات الموقف للجنة تغيير التعليم المحاسبي ومعايير التعليم المحاسبي الدولية. مجلة العلوم التجارية ، 19 (02).

دور التعليم المحاسبي في تعزيز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة - عرض لتجارب بعض الدول -

* لحيلح لامية، د. صراوي مراد**

*: طالبة دكتوراه بجامعة جيجل، lamialahilah@gmail.com ؛

** : أستاذ محاضر بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي، mouradsraoui@yahoo.fr

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور التعليم المحاسبي في تعزيز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة وذلك من خلال البرامج التعليمية التي تركز على اكتساب الطلبة للمهارات والكفاءات المهنية والأخلاقية وفقا لمتطلبات مهنة المحاسبة حتى تكون لهم القدرة على ممارسة عملهم المحاسبي، لهذا من الضروري تطوير هذه البرامج بما يتوافق مع معايير التعليم المحاسبي الدولية وجعلها تتماشى مع التغيرات والتطورات الحاصلة في البيئة المحاسبية.

الكلمات الدالة: التعليم المحاسبي، البرامج التعليمية، المهارات المهنية، أخلاقيات مهنة المحاسبة.

ABSTRACT

This study aims to highlight the role of accounting education in promoting the professional and ethical practice of the accounting profession this is done through educational programs that focus on students acquisition of professional and ethical skills and competencies according to the requirements of the accounting profession so that they have the ability to practice their accounting work, that is why it is necessary to develop these programs in accordance with the standards of accounting education and make it in line with the changes and developments in the accounting environment.

Keyword: Accounting Education, educational programs, professional skills, ethics of the accounting profession.

1. المقدمة

بسبب التطورات الاقتصادية التي يشهدها العالم يجد المحاسب نفسه أمام تحديات مهنية مستمرة تتطلب منه كفاءات مهنية وأخلاقية تسمح له بتطوير ممارسته المحاسبية، وبما أن البرامج التعليمية المحاسبية المطبقة في الجامعات لها الدور الأكبر في اكتساب المحاسب للمعارف والمهارات المهنية وكذا القيم الأخلاقية لمهنة المحاسبة؛ فإن التلازم بين التعليم والممارسة المحاسبية يعتبر أمرا في غاية الأهمية من

أجل تطوير مهنة المحاسبة لمستوى مميز من المهارات المهنية والقيم الأخلاقية التي ينبغي على المحاسب التحلي بها في البيئة المحاسبية المتغيرة.

إن التعليم المحاسبي يركز أساساً على خدمة مهنة المحاسبة من خلال إعداد محاسبين أكفاء مهنياً وأخلاقياً وقادرين على العمل في ظل التطورات والتغيرات المستمرة التي يشهدها العالم، ما يدفعنا إلى طرح السؤال التالي:

1.1. إشكالية البحث:

من خلال ما تم عرضه يمكن صياغة الإشكالية التالية:

ما هو الدور الذي يلعبه التعليم المحاسبي في تعزيز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة

المحاسبة؟

2.1. أهمية البحث:

تكتسب هذه الورقة البحثية أهميتها من كونها تتناول الدور الذي يمكن أن يلعبه التعليم المحاسبي في تنمية المهارات المهنية والأخلاقيات التي يحتاجها المحاسب في ممارسة عمله، بالاعتماد على محتويات البرامج التعليمية التي تهدف إلى تعزيز هذه المهارات بالإضافة إلى تطرقها لتجربة الأردن في مجال التعليم المحاسبي.

3.1. أهداف البحث:

تسعى هذه الورقة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التأكيد على التكامل بين التعليم المحاسبي ومتطلبات مهنة المحاسبة في سوق العمل؛
- تحديد المعارف والمهارات المهنية والقيم الأخلاقية التي يجب على المحاسب التحلي بها لضمان نجاحه في العمل المحاسبي؛
- إبراز أهمية معايير التعليم المحاسبي في التكيف مع التغيرات والتطورات التي تشهدها البيئة المحاسبية.

4.1. منهج البحث:

تم الاعتماد في إعداد هذه الورقة على المنهج الوصفي من خلال التطرق إلى أهم المفاهيم المتعلقة بالتعليم المحاسبي بشكل نظري، وكذا المنهج التحليلي الذي اعتمدنا عليه في تحليل المعطيات الخاصة بالتعليم المحاسبي في الأردن.

5.1. الدراسات السابقة:

تتمثل أهم الدراسات التي اعتمدنا عليها في إعداد هذه الورقة البحثية والتي لها علاقة بموضوعنا

فيما يلي:

- دراسة عماد أحمد الجاسم (2015): هدفت هذه الدراسة تقييم مدى مواءمة المناهج الدراسية للتعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية مع معايير التعليم المحاسبي الدولية، وقد خلصت إلى عدم وجود مواءمة لهذه المناهج مع معايير التعليم المحاسبي الدولية، ووجود صعوبات تواجه أقسام المحاسبة في التكيف مع متطلبات المعايير التعليمية، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير مناهج محاسبية تتماشى مع التطورات في البيئة التعليم المحاسبي وتحث على التعليم الذاتي وتحتوي مواد مستقلة بأخلاقيات مهنة المحاسبة والعمل على استحداث برامج تدريب لطلبة المحاسبة.

- دراسة فتيحة صافو (2018): هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أهم مقومات الخدمات المحاسبية، والمتمثلة في تدريس ثقافة الأخلاق المهنية والتكوين العملي قبل التخرج والتوجه لسوق العمل، وقد توصلت لمجموعة من النتائج أهمها مساهمة هذه المقومات سيؤدي إلى رفع كفاءة المحاسبين ميدانياً وتقديم خدمات مهنية موثوقة نظراً للعلاقة التكاملية بين جودة التعليم المحاسبي ومستوى الخدمات المحاسبية المقدمة، وقدمت جملة من الاقتراحات تتمثل في التركيز في البرامج التعليمية على المعرفة المهنية والالتزام بالتكوين المهني وكذا تدعيم التعليم المهني المستمر.

- دراسة نور الدين مزياني (2018): هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى اكتساب خريجي تخصص المحاسبة بالجامعات الجزائرية للمهارات المهنية المطلوبة وفقاً للمعيار الدولي للتعليم المحاسبي رقم 3، حيث توصلت إلى أنهم لا يكتسبون هذه المهارات المنصوص عليها في المعيار وبينت عدم توفر مخرجات التعلم المعيارية المتعلقة بهذه المهارات، وقد أوصت بضرورة تضمين البرامج المحاسبية الحالية بالمهارات المهنية الأساسية وكذا تبني أساليب التدريس الحديثة.

وقد تم تقسيم هذا البحث إلى العناوين الرئيسية التالية:

2. مفاهيم حول التعليم المحاسبي:

يعد التعليم القاعدة الأساسية لتطوير وتنمية أي مجتمع من خلال بناء القاعدة المهنية اللازمة لتقدمه، أما مهنة المحاسبة فتعتبر نتاج للحاجات الاقتصادية والتكيف مع التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية ضرورة حتمية ملازمة للمحاسبة باستمرار، فمهنة المحاسبة تساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول بما تقدمه من معلومات تستخدم لأغراض التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات المناسبة وفي التقييم (الجاسم، 2015، صفحة 26).

1.2. تعريف التعليم المحاسبي:

التعليم المحاسبي هو عملية تأهيل الأفراد ليصبحوا قادرين على ممارسة العمل المحاسبي بكفاءة ومهارة مهنية، ويتمتعون بقدرات كافية لاستخدام تقنيات المعلومات في المجال المحاسبي (درويش، 2016، صفحة 128).

ويمثل التعليم المحاسبي أحد فروع المعرفة الإنسانية التي تهدف إلى إكساب الطلاب كل الجوانب المحاسبية العلمية والفنية المتمثلة في تعليم الفروض والمبادئ المحاسبية وكيفية تطبيقها في الواقع العملي، بواسطة برامج تعليمية تعمل على تقديم الفهم الأساسي والعميق للمحاسبة (عوض، 2019، صفحة 143).

فالتعليم المحاسبي حتى تسعينات القرن الماضي كان يركز على الجوانب الفنية والمهنية، لتصبح بعدها مناهج التعليم المحاسبي تركز على الواجبات والمسؤوليات ومن ثم الجوانب الأخلاقية للممارسة المحاسبية جنباً إلى جنب مع الجوانب الفنية والمهنية (عوض، 2019، صفحة 143).

2.2. أهمية التعليم المحاسبي:

إن حاجة المجتمع إلى علم المحاسبة أصبح ضرورياً مثله مثل بقية العلوم الأخرى، لأنه يرتبط بمجالات عديدة وينظم الكثير من العلاقات، ومن أجل تلبية الاحتياجات المحاسبية للمجتمع كان لابد من الاهتمام بعملية التعليم المحاسبي التي من خلالها يكون هناك تهيئة الكوادر الأكاديمية والمهنية القادرة على تلبية هذه الاحتياجات المتزايدة والناجمة عن التطورات التي تحدث بصورة مستمرة (درويش، 2016، صفحة 127).

فلا شك أن أهمية التعليم المحاسبي تأتي من أهمية المحاسبة والفوائد التي يمكن تقديمها للمجتمع الذي تعمل فيه (جبار، 2015، صفحة 17)، حيث أن التعليم المحاسبي هو المسؤول عن تزويد مهنة المحاسبة بمحاسبين متميزين حتى يتيح لها القيام بمسؤولياتها المتنامية (محمد، 2016، صفحة 196).

إن التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة مجالان مرتبطان ولا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض، فالتعليم المحاسبي الجيد لابد أن ينتج عنه محاسب جيد ومؤهل أكاديمياً ليقوم بدوره المهني في سوق العمل بكل كفاءة وبأخلاق مهنية عالية، فعدم التنسيق بين هاذين المجالين سيؤدي إلى عرقلة عملية تطوير مهنة المحاسبة ما يعني عدم الاستجابة السريعة للتحديات الاقتصادية الحديثة (الفيثوري، 2017).

3.2. أهداف التعليم المحاسبي:

يهدف التعليم المحاسبي إلى إعداد الطلاب للعمل في مجالات المحاسبة المختلفة ومعالجة المشاكل التي ستواجههم كمحاسبين (عوض، 2019، صفحة 144)، فالهدف الأساسي للتعليم المحاسبي هو تطوير محاسبين مؤهلين ومن هذا الهدف نجد أهداف أخرى ملازمة للتأهيل وهي (أحمد أ.، 2016، صفحة 355):

- إكساب الطلبة المهارات المطلوبة للمحاسب المهني والمتمثلة في مهارات الاتصال والمهارات الفكرية والمهارات الشخصية؛
 - تلقين الطلبة المعرفة اللازمة ليتمكنوا من الحصول على التأهيل المحاسبي وتتضمن المعرفة العامة والتنظيمية والإدارية والمحاسبية؛
 - تطوير المهارات والقيم الأخلاقية لطلاب المحاسبة؛
 - تدريس الطلبة المهارات التي تساعدهم على التعلم بكفاءة والاستمرار في التعلم الذاتي خلال حياتهم المهنية.
- ومن أجل تحقيق الهدف من التعليم المحاسبي لا بد أن يكون على شكل نظام متكامل يتكون من مجموعة من العناصر المترابطة تعمل على تحقيق أهدافه، ونذكرها فيما يلي (فرج، 2017، صفحة 134):

- المدخلات: وهم الأشخاص (الطلبة) الممكن تهيئتهم لممارسة العمل المحاسبي؛
 - العمليات التشغيلية: وهي وسائل التعليم المستخدمة في تزويد المهارات المحاسبية؛
 - المخرجات: وهم الأشخاص المؤهلين (الخريجين) لممارسة العمل المحاسبي؛
 - التغذية العكسية: وهي الرقابة الممارسة على العناصر السابقة بالإضافة إلى تقييمها وتطويرها ومحاولة تصحيح أي انحرافات ممكنة.
- تعتبر العلاقة بين مدخلات النظام ومخرجاته أساس الحكم على كفاءته من خلال العمليات التشغيلية المتمثلة في وسائل التعليم المختلفة والمناهج الدراسية، كما يمكن الحكم على فاعلية النظام من خلال العلاقة بين المخرجات والأهداف التي يسعى النظام إلى تحقيقها عن طريق توفير الكوادر المحاسبية الأكاديمية والمهنية، التي تعمل على تحقيق أهداف النظام (فرج، 2017، صفحة 134).

4.2. مداخل التعليم المحاسبي:

باعتبار التعليم المحاسبي القاعدة الأساسية في تنمية مهنة المحاسبة من خلال صقل مخرجاته بالمهارات المحاسبية التي تخدم المهنة أصبح من الضروري تطويره خصوصا بعد زيادة المطالبات بذلك نتيجة القصور الملاحظ في العملية التعليمية، فالطريقة التقليدية المتبعة في تدريس المحاسبة لم تعد تتماشى مع المتطلبات المهنية في الواقع بسبب التغيرات والتطورات التي تشهدها بيئة الأعمال، لذا توجب إحداث تغيير عن الأسلوب التقليدي كما هو موضح في الجدول التالي (راتول، 2016، صفحة 12):

الجدول 1: المقارنة بين مداخل التعليم المحاسبي

المدخل التقليدي:	المدخل الحديث:
------------------	----------------

<ul style="list-style-type: none"> - تناول قضايا عامة في التعليم المحاسبي والمعارف الفنية؛ - تكامل كبير بين المقررات المحاسبية؛ - الاهتمام بحل المسائل المعقدة التي تتطلب تحليلاً عميقاً؛ - الاهتمام بالتعليم الذاتي؛ - الاعتراف بأهداف أكثر للتعليم المحاسبي كالتعلم للغرض المهني؛ - زيادة الاهتمام بالشخصية والمهارات والسلوكيات؛ - إشراك الطلاب في التعلم من خلال التعليم الذاتي؛ - إدخال الوسائل التقنية ونظم المعلومات في المناهج التعليمية؛ - تناول المقررات الابتدائية للمحاسبة التتبعية ودورها في اتخاذ القرارات بالإضافة إلى تناول الجوانب المالية والدورة المحاسبية؛ 	<ul style="list-style-type: none"> - التركيز على المسائل الفنية التقليدية؛ - تكامل محدود بين فروع ومعارف المحاسبة؛ - التركيز على العمليات الحسابية للوصول إلى إجابة وحيدة؛ - التركيز على التلقين؛ - التعليم لغرض اجتياز الاختبارات؛ - عدم الاهتمام بالمسائل المتعلقة بالاتصالات والعلاقات؛ - تلقين مجرد للطلاب للفنون المحاسبية؛ - عرض الوسائل الفنية نظرياً بما فيها نظم المعلومات؛ - تركيز المقررات الابتدائية على الدورة المحاسبية؛
---	---

المصدر: (عبد الله سليمان بن صالح، محمد راتول، 2016، الصفحة 12).

من خلال الجدول يمكن القول بأن المدخل الحديث يحاول الاستجابة للتطورات والتغيرات التي تشهدها البيئة المحاسبية، من خلال تأهيل الطلبة بكافة المعارف والمهارات المحاسبية والسلوكيات التي تساعدهم في التكيف مع هذه البيئة والعمل بكفاءة وفاعلية عند ممارسة مهنة المحاسبة.

5.2. أهم مفاهيم التعليم المحاسبي:

يرتكز المفهوم التعليمي للمحاسبة على الأهداف التي يعمل التعليم المحاسبي على تحقيقها، وتتمثل المفاهيم التعليمية التي يتكون منها التعليم المحاسبي في (الفكي، 2014، الصفحات 120-123):

1.5.2. الكفاءة: تعرف الكفاءة بأنها القدرة على تأدية المهام في بيئات العمل وفي ظل معايير محددة، ومن أجل امتلاك الكفاءة يشترط توافر مجموعة من العناصر متمثلة في المعرفة المهنية والمهارة المهنية والقيم والأخلاق والمواقف المهنية في المحاسب، وعليه فإن الكفاءة المطلوبة من المحاسب في الشركة هي إعداد قوائم مالية متوافقة مع معايير التقارير المالية الدولية والمتطلبات القانونية والتنظيمية؛

2.5.2. التطوير المهني الأولي:

هو التعلم والتطوير الذي يساعد الأفراد في تطوير كفاءتهم من أجل القيام بالدور الواجب عليهم في المحاسبة المهنية، ويشمل العناصر التالية:

1.2.5.2. التعليم العام:

تطوير المهارات الضرورية للتعامل مع متطلبات التعليم المحاسبي المهني والخبرة المهنية؛

2.2.5.2. التعليم المحاسبي المهني:

هو التعليم الذي يبنى على التعليم العام من أجل اكتساب المعارف والمهارات والقيم والأخلاق والاتجاهات المهنية؛

3.2.5.2. التقييم:

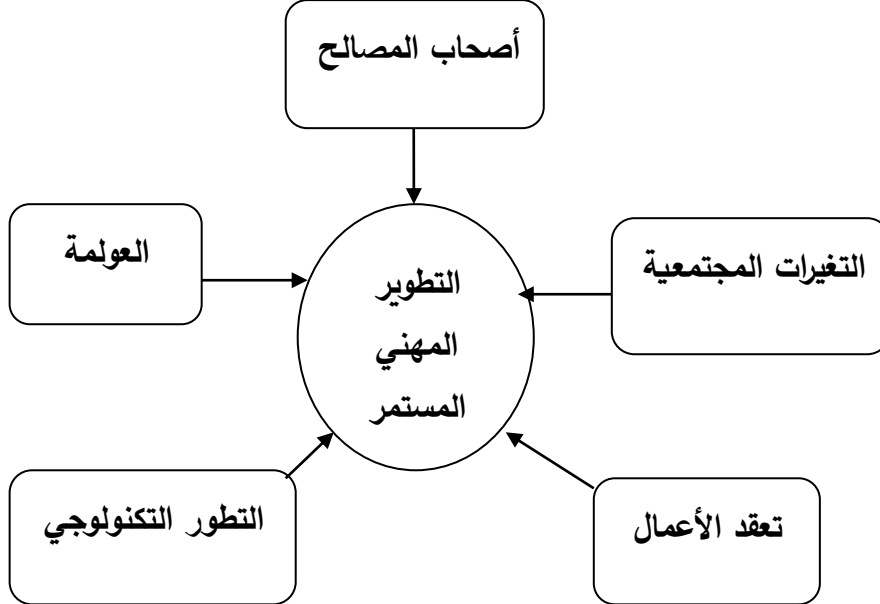
يقصد به قياس الكفاءة المهنية الناتجة عن التعليم والتطوير.

فالتطوير المهني لا يشمل فقط معرفة المبادئ والمعايير والإجراءات فقط بل يجب أن يتجاوز ذلك ليشمل القدرة على دمج المعرفة المهنية والمهارات والقيم والأخلاق، ويستمر التطوير المهني الأولي حتى يثبت الفرد الكفاءة المطلوبة للقيام بدوره المهني في المحاسبة؛

3.5.2. التطوير المهني المستمر:

التغيير هو أحد أكبر التحديات التي تتصف بها البيئة المحاسبية والمحاسب يجد نفسه أمام العديد من التغيرات التي تشكل ضغوطا في ممارسته المهنية، ويمكن توضيحها في الشكل التالي:

الشكل 1: التغيرات في البيئة المحاسبية



المصدر: (الفتاح الأمين عبد الرحيم المكي، 2014، الصفحة 123).

من خلال الشكل يمكن القول أن كل هذه التغيرات التي توجد في البيئة المحاسبية تتطلب من المحاسب تطوير مهني مستمر يعتمد على تطوير مستمر للمعارف والمهارات والقيم والأخلاق من أجل مواكبة هذه التغيرات والتعامل معها بمهنية وكفاءة عالية وهو ما يسعى إليه التعليم المحاسبي في مفهومه التعليمي مما ينعكس إيجابا على الممارسة المهنية للمحاسبة.

6.2. معايير التعليم المحاسبي الدولية:

من أجل تحقيق التطوير المهني الأولي والتطوير المهني المستمر تم وضع معايير التعليم المحاسبي (الفكي، 2014، صفحة 124)، "وتمثل معايير التعليم المحاسبي نماذج توفر إرشادات عامة تؤدي إلى توجيه الممارسات التعليمية وترشيدها فيما يخص التعليم المحاسبي"، ويقوم مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي (IAESB) وهو هيئة تابعة للإتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) بإصدار هذه المعايير المساعدة في ترشيد الممارسات في مجال التعليم المحاسبي من أجل ضمان التأهيل المطلوب لدى المحاسب تحقيقا للمصلحة العامة وتعزيز الثقة في مهنة المحاسبة (مزياني، 2018، صفحة 495). وتضم معايير التعليم المحاسبي ثمانية معايير دولية وفق آخر إصدار (سنة 2015) نوجزها في الجدول التالي:

الجدول 2: معايير التعليم المحاسبي الدولية:

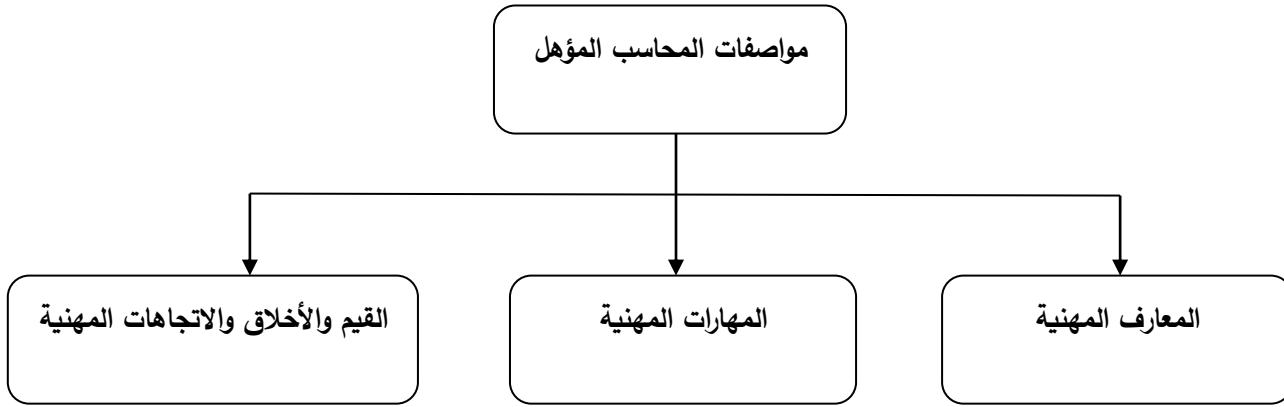
رقم المعيار	عنوان المعيار:	المفهوم التعليمي للمعيار:	مضمون المعيار:
IES 1	متطلبات الدخول في برامج التعليم المحاسبي:	-	يركز هذا المعيار على المؤهلات المطلوبة توفرها لدى الطلبة الراغبين في الانضمام إلى برامج التعليم المحاسبي.
IES 2	الكفاءة التقنية:	التطوير المهني الأولي	يتناول هذا المعيار المعارف الواجب تضمينها في برامج التعليم المحاسبي المقدمة لطلبة المحاسبة.
IES 3	المهارات لمهنية:	التطوير المهني الأولي	يهتم هذا المعيار بالمهارات الواجب تقديمها ضمن برامج التعليم المحاسبي بحيث يكون باستطاعتهم توظيفها في ممارستهم المهنية
IES 4	القيم والأخلاقيات والاتجاهات المهنية:	التطوير المهني الأولي	يركز هذا المعيار على الأخلاقيات المهنية المطلوبة تقديمها في إطار برامج التعليم المحاسبي بحيث يحرص على اكتساب الطلبة للقيم التي يحتاجها المحاسب المهني.
IES 5	متطلبات الخبرة المهنية:	-	يهتم هذا المعيار بتقديم إرشادات متعلقة بمتطلبات الخبرة المهنية التي يحتاجها المحاسبين في ممارسة مهنتهم.
IES 6	تقييم الكفاءة المهنية:	التطوير المهني الأولي	يتمحور هذا المعيار حول تقييم الكفاءة المهنية للطلبة بطريقة تضمن قدرتهم على القيام بمهامهم المحاسبية.
IES 7	التعليم مدى الحياة والتطوير المهني المستمر للكفاءة:	التطوير المهني المستمر	يتناول هذا المعيار آليات التطوير المهني المستمر الواجب تطبيقه من طرف طلبة المحاسبة.
IES 8	التطوير المهني	-	يتناول هذا المعيار الكفاءة المهنية الواجب تطويرها من

لشركاء المسؤولين عن مهمة التدقيق للقوائم المالية:	طرف المسؤولين عن مهمة التدقيق.
---	--------------------------------

المصدر: (نور الدين مزياني، 2018، الصفحة 495).

مما سبق يمكن القول بأن معايير التعليم الحاسبي تهدف إلى وضع الأسس والضوابط لإعداد المحاسب المهني المؤهل حسب مواصفات محددة من أجل المساهمة في تعزيز وتطوير التعليم المحاسبي، والشكل التالي يوضح مواصفات المحاسب المهني المؤهل (الفكي، 2014، صفحة 119):

الشكل 2: مواصفات المحاسب المؤهل:



المصدر: (الفتاح الأمين عبد الرحيم الفكي، 2014، الصفحة 119).

3. دور التعليم المحاسبي في بناء المعارف والمهارات المهنية وأخلاقيات المهنة:

من خلال هذا المحور سنقوم باستعراض المعارف والمهارات المهنية والأخلاقية التي يحتاجها المحاسب في ممارسة عمله المحاسبي والذي يكون للتعليم المحاسبي الدور الأكبر في تلقينه لهذه المعارف والمهارات.

1.3. بناء المعارف والمهارات المهنية في التعليم المحاسبي:

تقع مسؤولية إعداد محاسبين مؤهلين على عديد من الجهات أبرزها المؤسسات الجامعية، فالتعليم المحاسبي الجامعي يمثل نقطة البداية نحو التأهيل المهني للمحاسب ليصبح قادرا على مواكبة متطلبات سوق العمل في مهنة المحاسبة. وتأكيدا على أهمية التعليم الجامعي في تعلم واكتساب معظم المهارات المهنية المطلوبة في سوق العمل المحاسبي؛ أوجب معيار التعليم المحاسبي الأول ضرورة امتلاك الطلبة الراغبين في دراسة المحاسبة على مؤهلات تتمثل في قدرات ذهنية ومعارف ومهارات أساسية من أجل ضمان النجاح وإخضاعها للتطوير من خلال تزويدها بالمعرفة المهنية المتضمنة في برامج التعليم

المحاسبي، فالأهم في العملية التعليمية هو تنمية مهارة التعلم لدى الطلاب وتركيز المناهج على تطوير المعارف والمهارات وأساسيات المهنة ليتمكن الطلاب من الإلمام بمتطلبات مهنة المحاسبة (مزياني، 2018، صفحة 497).

1.1.3. المعارف المهنية اللازمة في التعليم المحاسبي:

تصنف المعارف المهنية كأحد العناصر المكونة للكفاءة لدى المحاسب المهني ما دفع معيار التعليم المحاسبي الثاني إلى تحديد طبيعة المعارف التي يجب أن تتضمنها برامج التعليم المحاسبي من أجل ضمان الكفاءة المهنية لدى خريجي هذه البرامج، ويمكن إيجازها في الجدول التالي:

الجدول 3: المعارف المهنية في التعليم المحاسبي:

الحد الأدنى من مستوى الكفاءة	مخرجات التعلم	مجالات الكفاءة
متقدمة	<ul style="list-style-type: none"> - تطبيق مبادئ المحاسبة على المعاملات والأحداث؛ - تطبيق معايير IFRS وغيرها على المعاملات والأحداث؛ - تصنيف البيانات المالية في القوائم المالية؛ - إعداد القوائم المالية الأولية بما فيها القوائم المالية المجمعة؛ - تقييم مدى ملائمة السياسات المحاسبية المستخدمة في إعداد البيانات المالية؛ - تفسير التقارير المتخصصة بما فيها التقارير المتكاملة. 	المحاسبة المالية والتقارير
متوسطة	<ul style="list-style-type: none"> - تطبيق الأساليب الفنية مثل: تكلفة الإنتاج، إدارة المخزون والموازنات التخطيطية والنتبأ؛ - التحليل والتكامل بين البيانات المالية وغير المالية لتقديم المعلومات الملائمة لاتخاذ القرارات؛ - إعداد تقارير تركز على التخطيط والموازنات وإدارة التكلفة ورقابة الجودة وقياس الأداء من أجل ترشيد اتخاذ القرارات الإدارية؛ - مقارنة الأداء مع قطاعات الأعمال وتقييمه. 	المحاسبة الإدارية
متوسطة	<ul style="list-style-type: none"> - مقارنة مصادر التمويل المختلفة والمتاحة للمنظمة؛ - تحليل التدفقات النقدية للمنظمة ورأس المال العامل لها؛ - تحليل الوضع المالي الحالي والمستقبلي للمنظمة باستخدام أساليب التحليل المختلفة؛ - تقييم المكونات المستخدمة في حساب تكلفة رأس المال للمنظمة؛ - تطبيق الأساليب المناسبة لتقييم قرارات الاستثمار الرأسمالي وعند إعداد الموازنة الرأسمالية. 	التمويل والإدارة المالية
متوسطة	<ul style="list-style-type: none"> - شرح الامتثال في الضرائب المحلية؛ - إعداد حسابات الضرائب المباشرة وغير المباشرة للأفراد والمنظمات؛ - تحليل القضايا الضريبية غير المعقدة وغير المرتبطة بمعاملات دولية؛ - التفريق بين التخطيط الضريبي والتهرب الضريبي. 	الضرائب
متوسطة	<ul style="list-style-type: none"> - تحليل مخاطر المنشأة لتحديد مكونات مخاطر المراجعة؛ - وصف الأهداف من مراجعة القوائم المالية؛ 	المراجعة وخدمات

	<ul style="list-style-type: none"> - وصف الأنشطة المشاركة في إجراء عملية المراجعة؛ - تحديد معايير المراجعة المستخدمة والقوانين واللوائح ذات العلاقة بمهمة المراجعة؛ - فهم العناصر الأساسية لمكونات خطاب تعاقدات خدمة المراجعة. 	التأكيد
متوسطة	<ul style="list-style-type: none"> - شرح مبادئ الحوكمة، بما فيها حقوق الملاك وواجباتهم، ودور أصحاب المصلحة في متطلبات الحوكمة والإفصاح والشفافية؛ - تحليل مكونات الهيكل الإداري للشركة؛ - تحليل المخاطر والفرص للمؤسسة ضمن إطار إدارة المخاطر؛ - تحليل مكونات الرقابة الداخلية. 	الحوكمة وإدارة المخاطر والرقابة الداخلية
أساس	<ul style="list-style-type: none"> - شرح القوانين و اللوائح الملائمة للبيئة التي يعمل فيها المحاسب المهني؛ - شرح الفرق في الأشكال القانونية لتنظيمات الأعمال وكذلك التشريعات التي تحكم كل تنظيم؛ - تحديد متى يكون من الواجب الحصول على مساعدة المتخصصين. 	القانون التجاري واللوائح
متوسطة	<ul style="list-style-type: none"> - وصف المكونات الأساسية للأجهزة ومكونات البرامج لنظم المعلومات؛ - تحديد متطلبات الرقابة العامة على الحاسب وتطبيقاته الفعالة لنظم المعلومات المحاسبية؛ - تحليل مدى كفاية الضوابط لأنظمة التطبيق ذات العلاقة؛ - شرح مكونات الخطة لاستمرارية نظم المعلومات. 	تكنولوجيا المعلومات
متوسطة	<ul style="list-style-type: none"> - وصف البيئة التي تعمل فيها المنظمة؛ - تحليل الملامح الرئيسية للبيئة العالمية التي تؤثر على التجارة والتمويل الدولي؛ - شرح التأثيرات القانونية والسياسية والثقافية والتكنولوجية على عمليات التدويل في المنظمة؛ - تحديد السمات المميزة للعولمة والتي تتضمن الشركات متعددة الجنسيات والتجارة الإلكترونية. 	الأعمال والبيئة التنظيمية
أساس	<ul style="list-style-type: none"> - وصف المبادئ الأساسية للاقتصاد الجزئي والكلّي؛ - تفسير أثر التحركات في المؤشرات الرئيسية لنشاط الاقتصاد الجزئي والكلّي؛ - شرح البيئة التنافسية التي تواجه المؤسسات في ظل الأنواع المختلفة من هياكل الأسواق. 	الاقتصاد
متوسطة	<ul style="list-style-type: none"> - شرح الطرق المختلفة لتنظيم المؤسسات وهيكلتها؛ - شرح غرض المجالات الوظيفية وأهميتها مثل إدارة الموارد البشرية وإدارة المشاريع؛ - شرح العوامل الخارجية والداخلية التي تؤثر على صياغة استراتيجية المؤسسة؛ - تحليل العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر على العمل الإداري والأداء التنظيمي؛ - مقارنة كيفية استخدام النظريات المختلفة للسلوك التنظيمي في تطوير أداء الفرد وفريق العمل. 	إدارة الأعمال

المصدر: (الفتاح الأمين عبد الرحيم الفكي، 2014، الصفحات 126-128).

2.1.3. المهارات المهنية في التعليم المحاسبي:

بنهاية التطوير المهني الأولي يفترض أن يكتسب المتخرج من التعليم المحاسبي مهارات مهنية تتكامل مع المعارف المهنية والقيم والأخلاقيات لإثبات الكفاءة المهنية، حتى يكون له القدرة على القيام

بدوره المهني بكفاءة عالية. ويساعد التعليم العام طلبة المحاسبة على تطوير هذه المهارات التي حددها معيار التعليم المحاسبي الثالث كما يلي (مزياني، 2018، صفحة 496):

1.2.1.3. المهارات الفكرية:

ينتج عن التعليم العام مهارات فكرية تشمل القدرة على التحري و البحث و التفكير المنطقي و التحليلي، والتحليل النقدي، والقدرة على تحديد و حل المشكلات المعقدة غير مألوفة وهذا ما يساعد المحاسب في اتخاذ القرارات وممارسة حكم مهني جيد؛

2.2.1.3. المهارات الشخصية:

وتشمل هذه المهارات القدرة على الإدارة الذاتية للمحاسب، التحلي بروح المبادرة والقدرة على التعلم الذاتي، القدرة على تنظيم العمل للوفاء بالتزامات في أوقات محددة، وأيضا القدرة على التنبؤ والتكيف مع التغيير في بيئة الأعمال، فتطوير هذه المهارات الفردية يساعد على التعلم وتحسين شخصية المحاسب من حيث سلوكه المهني والتعامل مع المواقف المختلفة في إطار عمله المحاسبي؛

3.2.1.3. مهارات التواصل والاتصال:

وتشمل القدرة على العمل مع الآخرين والتفاعل مع أشخاص مختلفين فكريا وثقافيا على نحو فعال، وكذا القدرة على التفاوض ومناقشة وجهات النظر وتنمية مهارة الإصغاء والقراءة بفعالية دون الحساسية للاختلافات الثقافية واللغوية، واكتساب المحاسب لهذه المهارات من شأنه أن يساعده على العمل مع الآخرين داخل المنشأة وتلقي ونقل المعلومات واتخاذ القرارات بفعالية، ما ينعكس إيجابا على أدائه المهني في العمل المحاسبي؛

4.2.1.3. المهارات التنظيمية:

إن اكتساب المحاسب للمهارات التنظيمية أصبح ضرورة حتمية في ممارسته المهنية، فالمحاسب اليوم مطالب بدور أكثر نشاطا في عمليات إدارة المنشآت والمساهمة في عملية صنع القرار ، ويمكن اعتبار المحاسب أنه يتمتع بالمهارات الفنية والعملية إذا كان لديه القدرة على التخطيط الاستراتيجي وتسيير المشاريع والأفراد والموارد وتوفير خصائص القائد في شخصيته والتنظيم الجيد للعمل.

2.3. التأهيل الأخلاقي لمدخلات التعليم المحاسبي:

الأخلاقيات المهنية تتجاوز مفهوم القواعد والمبادئ الأخلاقية للفرد العادي، ويلتزم بها المهنيون بهدف تحقيق المنفعة للمجتمع انطلاقا من تأثير قواعد السلوك المهني على المهنة ودرجة الوثوق بها،

لذلك فإن اعتبارها قواعد مهنية يشجع المهنيين على تنظيم سلوكهم المهني لأنها تكون واقعية وقابلة للتطبيق في آن واحد وعليه فإن أخلاقيات المهنة تمثل مجموعة القواعد والقيم والمبادئ التي تحدد السلوك المهني الواجب الالتزام به (صافو، 2018، صفحة 78).

1.2.3. أهمية تدريس الأخلاقيات ضمن برامج التعليم المحاسبي:

طالب العديد من المهتمين بالشأن المحاسبي تدريس القيم والأخلاق ضمن برامج التعليم المحاسبي نظرا لأهمية الأخلاقيات المهنية بالنسبة للمحاسبة، وتبرز أهمية الأخلاقيات المهنية فيما يلي (صافو، 2018، صفحة 80):

- العلم من أسس الأخلاق حيث ترتبط التربية بالتعليم في المناهج الدراسية في العديد من الدول؛
- تؤثر قيم وأخلاق المحاسب على إعداد قوائم وتقارير مالية دقيقة وذات مصداقية وموضوعية تساعد في اتخاذ القرارات لذلك لا يمكن الفصل بين أخلاق وسلوكيات المحاسب وبين تكوينه العلمي والمهني أثناء مساره التعليمي؛
- تلعب القيم والأخلاق دور كبير في مجال المعاملات التجارية والاقتصادية والمالية بصفة عامة وفي مجال المحاسبة بصفة خاصة لذلك يجب أن يتمتع المحاسب برصيد كافي قبل مباشرة عمله المهني؛
- يستند مستوى الأداء المهني للمحاسب على مدى التزامه بالقيم والأخلاق، ومن الضروري الحصول على رصيد تعليمي في الأخلاق ضمن برامج التعليم المحاسبي من أجل ضمان الكفاءة المهنية؛
- إن التعليم في مجال الأخلاق ينبغي أن يساعد المهنيين مستقبلا على حل المشكلات الأخلاقية التي ستواجههم في حياتهم المهنية، لذلك تلعب الأساليب التربوية المستخدمة دورا حاسما باعتبار الهدف الأساسي من تدريس الأخلاق هو تكوين الضمير الأخلاقي المهني للمحاسبين.

2.2.3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات مهنة المحاسبة:

تم التركيز من طرف معيار التعليم المحاسبي الرابع على المبادئ والقواعد الأخلاقية لمهنة المحاسبة حيث تتصف هذه المبادئ بالمرونة والقابلية للتعديل والتطوير وفق متطلبات كل دولة وتغطي جميع فئات المحاسبين، وأهم المبادئ الأخلاقية المذكورة هي ما يلي (صافو، 2018، صفحة 79):

1.2.2.3. النزاهة والموضوعية:

تعتبران عنصرا أساسيان في مهنة المحاسبة من أجل كسب ثقة الجمهور في المخرجات التي تقدمها المهنة، فالمحاسب المهني يجب أن يتصف بالعدل وعدم التحيز ولا يكون محفيا اتجاه الآخرين؛

2.2.2.3. الكفاءة المهنية والعناية الواجبة:

المحاسب المهني مطالب بتأدية خدماته المحاسبية بكل كفاءة وعناية عن طريق الحفاظ على المعارف المهنية المكتسبة والعمل باستمرار على تطويرها حتى يتسنى له الاستفادة من خدماته بكل كفاءة ويستطيع التأقلم مع التطورات في البيئة المحاسبية؛

3.2.2.3. السرية:

يجب على المحاسب المهني احترام سرية المعلومات التي يتعامل معها في إطار عمله المحاسبي وأن لا يفصح عنها بدون تفويض صحيح ومحدد، ويكون إعلانه عنها بواسطة تشريع أو حق مهني أو يكون في إطار واجبه المهني؛

4.2.2.3. الاستقلالية:

وتشير إلى وجود ثلاث حدود للاستقلالية: حدود جغرافية تستند إلى السيادة داخل الدولة، وحدود مهنية تستند إلى سيادة الخبرة، وحدود اجتماعية استنادا إلى المجتمع؛

5.2.2.3. السلوك المهني والمعايير الفنية:

على المحاسب أن يحرص على تقديم خدمات لعملائه بما يتوافق مع متطلبات النزاهة والموضوعية وقواعد الممارسة التي أصبحت معيارا للسلوك المهني السليم.

4. تجربة الأردن في مجال التعليم المحاسبي:

تقع مسؤولية إعداد محاسبين مهنيين أكفاء على عدة جهات أبرزها الجامعات والتنظيمات المحاسبية المهنية، والأردن على غرار الدول التي تولي اهتماما بالتعليم المحاسبي قامت بتسخير كل الإمكانيات من أجل تطويره لمواكبة التغيرات التي تشهدها البيئة المحاسبية.

1.4. إحصائيات حول التعليم في حقل التجارة وإدارة الأعمال والإدارة في الجامعات الأردنية:

باعتبار تخصص المحاسبة ينتمي إلى حقل التجارة وإدارة الأعمال والإدارة سنقوم باستعراض بعض الإحصائيات التي تخص هذا الحقل من أجل إعطاء نظرة عامة حول التعليم في الأردن (<http://www.mohe.gov.jo>, 2021).

1.1.4. أعضاء الجهاز الأكاديمي حسب الدرجة العلمية:

يوضح الجدول التالي أعضاء الجهاز الأكاديمي في حقل التجارة وإدارة الأعمال والإدارة في مختلف الجامعات الأردنية:

الجدول 4: أعضاء الجهاز الأكاديمي حسب الدرجة العلمية

2020/2019			الجهاز الأكاديمي
المجموع	الماجستير	الدكتوراه	

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5			
928	149	779	ذكور
250	115	135	إناث
1178	264	914	المجموع
100%	22%	78%	النسبة

المصدر: التقرير الإحصائي السنوي 2020/2019، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الأردن، نقلا

من موقع الوزارة <http://www.mohe.gov.jo>

من خلال الجدول يتضح أن الطواقم الأكاديمية التي تشتغل في الجامعات الأردنية سواء الحكومية أو الخاصة في حقل التجارة وإدارة الأعمال والإدارة تبلغ 1178 أستاذ في الموسم الجامعي 2020/2019 حيث يمثل هذا العدد ما نسبته 10% من العدد الإجمالي للأساتذة الجامعيين في المملكة الأردنية في نفس الموسم والذي يبلغ 11394 أستاذ جامعي وهي نسبة جيدة تعكس أهمية هذا الحقل. يقدر عدد حاملي شهادة الدكتوراه في حقل التجارة وإدارة الأعمال والإدارة بـ 914 أستاذ بنسبة 78% من العدد الإجمالي في حين بلغت نسبة الأساتذة الحاملين لشهادة الماجستير 22% أي أنه هناك سيطرة واسعة لحملة شهادة الدكتوراه في الوسط التعليمي الجامعي في هذا الحقل ما يعكس اهتمام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأردنية بتزويد الجامعات بالكفاءات الأكاديمية المؤهلة التي تضمن التعليم الجيد للطلبة، وباعتبار تخصص المحاسبة يدخل ضمن حقل التجارة وإدارة الأعمال والإدارة نستطيع القول أن هذه الإحصائيات تنطبق بشكل كبير على الطواقم الأكاديمية في تخصص المحاسبة من حيث درجتهم العلمية.

2.1.4. أعضاء الجهاز الأكاديمي حسب الرتبة الأكاديمية:

من خلال الجدول التالي سنستعرض أعضاء الجهاز الأكاديمي في حقل التجارة وإدارة الأعمال والإدارة حسب الرتبة الأكاديمية المعمول بها في الجامعات الأردنية:

الجدول 5: أعضاء الجهاز الأكاديمي حسب الرتبة العلمية

الأعضاء	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	أستاذ	محاضر متفرغ	مدرس	مدرس مساعد	مدرس بحث وتدرّيس	المجموع
ذكر	380	243	155	29	94	16	11	928
أنثى	86	33	12	31	77	08	03	250
المجموع	466	276	167	60	171	24	14	1178
النسبة	40%	23%	14%	05%	15%	02%	01%	100%

المصدر: التقرير الإحصائي السنوي 2020/2019، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الأردن، نقلا من موقع الوزارة

<http://www.mohe.gov.jo>

من خلال الجدول يتضح أن الجهاز الأكاديمي في حقل التجارة وإدارة الأعمال والإدارة يتوزع حسب الرتبة الأكاديمية كالتالي: بالنسبة لرتبة أستاذ مساعد بواقع 466 أستاذ ما يمثل نسبة 40% كأعلى نسبة في الجهاز الأكاديمي، تليها رتبة الأستاذ المشارك بعدد 276 أستاذ أي بنسبة 23% من مجموع الجهاز الأكاديمي في حقل التجارة، بعدها رتبة المدرس بنسبة 15% ورتبة الأستاذ بنسبة 14% وهذه مؤشرات جيدة على كفاءة وأهلية الجهاز الأكاديمي في هذا الحقل.

3.1.4. أعداد الطلبة الملتحقين في حقل التجارة وإدارة الأعمال والإدارة حسب الدرجة العلمية:

يوضح الجدول الموالي أعداد الطلبة في الجامعات الأردنية حسب الدرجة العلمية المنتسبين إلى حقل التجارة وإدارة الأعمال والإدارة:

الجدول 6: أعداد الطلبة الملتحقين في حقل التجارة وإدارة الأعمال والإدارة حسب الدرجة العلمية:

الأعضاء	البكالوريوس	الماجستير	الدكتوراه	المجموع
ذكر	22809	2835	283	25927
أنثى	20064	2729	158	22951
المجموع	42873	5564	441	48878
النسبة	88%	11%	1%	100%

المصدر: التقرير الإحصائي السنوي 2020/2019، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الأردن، نقلا من موقع الوزارة <http://www.ascajordan.org>

من خلال الجدول يظهر أن العدد الإجمالي للطلبة الملتحقين بحقل التجارة وإدارة الأعمال والإدارة يبلغ 48878 طالب أما عدد الطلبة الإجمالي في جميع التخصصات في المملكة الأردنية حسب التقرير الإحصائي السنوي فإنه يبلغ 326382 طالب، أي أن سيطرة طلبة حقل التجارة تقدر تقريبا بنسبة 15% من العدد الإجمالي للطلاب في الجامعات وهي نسبة توضح اهتمام الطلاب بهذا المجال التعليمي.

بالنسبة لدرجة البكالوريوس فإنها تسيطر على باقي الدرجات العلمية الأخرى بنسبة تقدر بـ 88% بينما درجة الماجستير بلغت نسبتها 11% في أوساط الطلبة الملتحقين بحقل التجارة وإدارة الأعمال والإدارة، في حين سجلت درجة الدكتوراه نسبة 1% فقط.

2.4. خصائص التعليم المحاسبي في الأردن:

يختص التعليم المحاسبي في الأردن ببعض الخصائص تميزه عن باقي الدول نذكرها فيما يلي:

- وجود فروقات واضحة بين طلبة المحاسبة الملتحقين بالجامعات الحكومية والخاصة، حيث أن الحد الأدنى للمعدل المئوي المسموح به للالتحاق بفرع المحاسبة في الجامعات الحكومية حسب

السياسة العامة للقبول في الجامعات الأردنية الرسمية هو 65% أما الجامعات الخاصة فقد حدد بـ 60% (http://www.admhec.gov.jo, 2021)؛

- وجود اختلاف بين المدرسين في الجامعات الحكومية والخاصة، فالجامعات الحكومية تكون أكثر صرامة في تعيين الأساتذة من الجامعات الخاصة وهذا بسبب معايير الاعتماد من قبل وزارة التعليم العالي التي لا تطبق بشكل مشابه في كلا الجامعتين، وكذلك وجود تفاوت في عدد ساعات التخصص بين الجامعات الحكومية والخاصة (القشي، 2015، صفحة 59)؛
- تسجيل ضعف على مستوى الجهاز الأكاديمي بشكل عام من حيث عدم القدرة على توصيل المعلومة للطالب بسبب الافتقار للخبرة اللازمة، وعدم القدرة على إكمال المنهاج الدراسي بسبب نقص ساعات التدريس في بعض الفصول (القشي، 2015، صفحة 60)؛
- الاعتماد على الطريقة التقليدية في التدريس وهي التدريس من أجل التدريس وليس من أجل التعلم وعدم التركيز على تنمية المهارات المهنية التي يحتاجها المحاسب في عمله بسبب الطريقة المتبعة التي تحد من فرص توسيع هذه المهارات المهنية (الجاسم، 2015، صفحة 28)؛
- خلو المناهج الدراسية في مرحلة البكالوريوس والماجستير من مواد مستقلة تتعلق بأخلاقيات مهنة المحاسبة في الجامعات الأردنية (الجاسم، 2015، صفحة 31).

3.4. التدريب والتأهيل المحاسبي في الأردن:

يشهد التدريب والتأهيل المحاسبي في الأردن تقدماً ملحوظاً وبطريقة لا يمكن تجاهلها، والسبب في ذلك يعود إلى النقاط التالية:

1.3.4. **مجهودات الدولة:** التي عملت على النهوض بقطاع التعليم من خلال ما يلي (القشي، 2015، صفحة 60):

- الإصلاح الاقتصادي الذي شهدته الأردن وبالأخص عملية الخصخصة وبقاء الدور الرقابي للدولة فقط مما أعطى الدافعية للقطاع الخاص في العديد من المجالات ومن بينها التعليم؛
- عملت الدولة في الأردن على التركيز على التخصص في التعليم وتوجيهه بشكل تسويقي من خلال الجامعات الخاصة، مما ساهم في الرفع من جودة التعليم في المملكة؛
- تبني وتطبيق معايير المحاسبة الدولية ومعايير الإبلاغ المالي الدولية منذ فترة جعل الأردن يهيء البيئة المناسبة لتطبيق المعايير، بما في ذلك مؤسسات التعليم العالي من أجل مواكبة المستجدات الحديثة في المحاسبة.

2.3.4. تأسيس جمعية المجمع العربي للمحاسبين القانونيين عام 1986: وهي هيئة مهنية محاسبية غير ربحية تأسست من قبل نخبة من المحاسبين العرب حيث تسعى لتطوير علوم المحاسبة والتدقيق وما يتصل بها وما يتفرع عنها وتطوير مستوى الكفاءة والممارسة والسلوك إلى أعلى المستويات المهنية فيما بين الأعضاء وحفظ إستقلالهم المهني وكذا تشجيع وتسهيل نشر وتبادل المعلومات حول الأمور المهنية عن طريق (www.ascajordan.org, 2021):

1.2.3.4. التدريب: وتقسم البرامج التدريبية الخاصة لأغراض التدريب والتأهيل إلى:

- **الدورات التدريبية:** تهدف لرفع الكفاءات المهنية للعاملين في مجالات المحاسبة المتخصصة وتنمية قدراتهم في مجال عملهم؛
- **المؤهلات المهنية (ACPA & JCPA):** عمل المجمع على إعداد العديد من برامج التأهيل المهني ذات العالقة بالمواضيع والمجالات التي تخص المحاسبة والتدقيق.

2.2.3.4. الاتفاقيات التعاونية: حرصا من جمعية المجمع على تطوير مهنة المحاسبة وتقديم خدماتها المحاسبية والمهنية وتطوير مستوى الكفاءة والممارسة والسلوك المهني إلى أعلى المستويات المهنية قامت بالتعاقد مع:

- **الاتحاد الدولي للمحاسبين:** الالتحاق بعضوية الاتحاد وإبرام اتفاقية لطباعة وترجمة ونشر كل من: كتاب المعايير الدولية للتدقيق ورقابة الجودة، معايير المحاسبة الدولية في القطاع العام، إصدارات المعايير الدولية لممارسة أعمال التدقيق والتأكيد وقواعد أخلاقيات المهنة وكذا قواعد السلوك الأخلاقي؛
- **شركة وايلي:** الحصول على ترخيص من مجلس معايير المحاسبة الدولية ومؤسسة لجنة معايير المحاسبة الدولية لترجمة وطباعة ونشر المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (كتاب والتنفيذ العملي) والمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (كتاب ودليل).

3.3.4. تأسيس جمعية المحاسبين القانونيين الأردنيين عام 1987: جمعية تتمتع بشخصية اعتبارية ذات استقلال مالي وإداري ولها هيئة عامة تتألف من المحاسبين القانونيين المزاولين للمهنة، تسعى للحفاظ على تقاليد مهنة المحاسبة وتشجيع البحث العلمي والمهني في المحاسبة وكذا المساهمة في تخطيط وتطوير برامج التدريب لرفع كفاءة العاملين في المهنة، وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف تتولى القيام بنشر المعلومات المتعلقة بالمهنة بين المحاسبين القانونيين وإصدار الكتب وعقد الدورات التدريبية وكذا التعاون في مجال المهنة مع الجامعات والمؤسسات التعليمية، بالإضافة إلى تدريب المحاسبين القانونيين لتطبيق معايير المحاسبة ومعايير تدقيق الحسابات (http://jacpa.org.jo, 2021).

4.4. تقييم التعليم المحاسبي في الأردن:

انطلاقاً من مهنة المحاسبة في الأردن يمكن التماس تدني ملحوظ لمستوى الخريجين التعليمي في الجامعات من حيث عدم اكتسابهم للمعارف المحاسبية اللازمة في مجالات محددة وافتقارهم بشكل ملموس للمهارات اللازمة لممارسة مهنة المحاسبة (الjasم، 2015، صفحة 27)، ونقص الوعي لدى الطلاب عن أهمية أخلاقيات مهنة المحاسبة بسبب عدم التركيز على تدريسها في الجامعات مما يؤثر سلباً على أدائهم في سوق العمل (الjasم، 2015، صفحة 30).

إن أسلوب التعليم الذي تعتمد عليه الجامعات الأردنية لا يؤهل الطالب لممارسة مهنة المحاسبة بكفاءة عالية، فالمحاسب لا يقتصر دوره على التسجيل والترحيل وترصيد وإعداد التقارير المالية بل يتعدى إلى التطوير المهني ومواكبة التغيرات التي تعرفها البيئة المحاسبية (أحمد ي.، 2015).

رغم بعض السلبيات حول التعليم المحاسبي في الأردن إلا أن التعليم العالي فيها بشكل عام والتعليم المحاسبي بشكل خاص يتمتعان بجودة جيدة مقارنة مع الدول العربية الأخرى خصوصاً بعد انضمام الأردن لجميع المحافل الدولية وتبني وتطبيق المعايير الدولية الخاصة بالمحاسبة (القشي، 2015، صفحة 60).

5. الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة خلصنا إلى أن تطور مهنة المحاسبة ومواكبتها للتغيرات التي يشهدها العالم مرهون بمدى جودة مخرجات التعليم المحاسبي؛ والتي بدورها تكتسب الكفاءة اللازمة للممارسة المهنية عن طريق البرامج التعليمية المحاسبية الجيدة التي تعمل على التأهيل المهني والأخلاقي لمخرجات التعليم المحاسبي بما يتناسب مع متطلبات المهنة المتجددة باستمرار، والاهتمام بتعزيز التطوير المهني المستمر لدى الممارسين للعمل المحاسبي حتى تكون استجابتهم سريعة وإيجابية مع هذه التغيرات.

ومن أجل تعزيز اكتساب طلبة المحاسبة للمهارات المهنية والقيم الأخلاقية لابد من الاهتمام بتطوير مناهج التعليم المحاسبي وفق ما تملية معايير التعليم المحاسبي التي تولي الاهتمام برفع مستوى أداء المحاسبين والتكامل بين الممارسة المهنية والأخلاقية في العمل المحاسبي.

وتعتبر الأردن كتجربة عربية رائدة في مجال التعليم المحاسبي تعمل جاهدة على مواكبة كل المستجدات في مهنة المحاسبة، وبالمقابل ربط العملية التعليمية المحاسبية بهذه المستجدات حتى تكون مخرجات التعليم المحاسبي ذات جودة عالية ولها القدرة على الممارسة المهنية والأخلاقية بكفاءة عالية في مهنة المحاسبة، ورغم جهودها إلا أن طريقتها في التعليم ما تزال تقليدية إذ تنقذ لوجود أخلاقيات مهنة المحاسبة ضمن برامجها التعليمية.

1.5. الاقتراحات:

- بناء على النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة، يمكننا طرح بعض الاقتراحات التي يمكن أن تساهم في تطوير التعليم المحاسبي بما يساهم في تطوير مهنة المحاسبة:
- تنظيم عملية قبول الطلبة الملتحقين بتخصص المحاسبة في الجامعات وفق احتياجات سوق العمل من جهة ومن جهة أخرى حسب الكفاءة العلمية للطلاب في المواد التي تخص المحاسبة بالشكل الذي يضمن نجاحهم المستقبلي في المهنة؛
 - تطوير برامج التعليم المحاسبي وفق ما تمليه معايير التعليم المحاسبي الدولية وتحديثها من وقت لآخر من أجل التماشي مع التطورات والتغيرات التي تحدث في البيئة المحاسبية؛
 - التركيز على تدريس المهارات والكفاءات التي تتطلبها بيئة العمل المحاسبي، كالمهارات المهنية وأخلاقيات مهنة المحاسبة حتى تضمن جودة مخرجات التعليم المحاسبي؛
 - ضرورة ربط التعليم المحاسبي النظري بالتطبيق العملي لكافة المسائل التي تعترض المحاسب في عمله عن طريق دمج التدريب المهني للطلبة ضمن البرامج التعليمية في الجامعات حتى تكون عملية التحاق المتخرجين بمهنة المحاسبة سلسلة وفعالة؛
 - يجب الاستفادة من خبرة المهنيين في المجال المحاسبي واعطائهم فرصة لمشاركتها في الوسط التعليمي الجامعي مع الأساتذة والطلبة من خلال تنظيم ملتقيات محاسبية؛
 - التكوين المهني المستمر للأساتذة في كافة المستجدات المهنية والأخلاقية في مهنة المحاسبة ما يعزز كفاءة الطلبة وممارستهم المهنية والأخلاقية في العمل المحاسبي.

6. قائمة المراجع

- <http://jacpa.org.jo>. (2021 ,8 13).
- <http://www.admhec.gov.jo>. (2021 ,08 20).
- www.ascajordan.org. (2021 ,08 11). تم الاسترداد من www.ascajordan.org.
- الفاتح الأمين عبد الرحيم الفكي. (2014). تصور مقترح لتطبيق التعليم المحاسبي ودورها في ضبط جودة مناهج المحاسبة في الجامعات السعودية. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 120-122.
- أمل عبد الحسين كحيط وأحمد ميري أحمد. (2016). مدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي المهني في العراق لمعايير التعليم المحاسبي الدولية. مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية ، 355.
- زوينة بن فرج. (2017). واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية. مجلة الباحث الإقتصادي، 134.

- سلوى درار عوض. (2019). أثر التعليم المحاسبي على جامعة الملك خالد في تعزيز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة. رماح للبحوث والدراسات ، 143.
- عبد الله سليمان بن صالح ، محمد راتول. (2016). أهمية تطوير العلاقة بين مخرجات التعليم الأكاديمي والخبرات الميدانية في برامج التعليم المحاسبي. مجلة الإقتصاد والتنمية البشرية، 12.
- عماد أحمد الجاسم. (2015). مدى مواءمة مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية مع معايير التعليم المحاسبي الدولية. رسالة ماجستير. الأردن.
- فتح الإله محمد أحمد محمد. (2016). مدى التوافق بين التعليم المحاسبي في الجامعات السودانية ومتطلبات بيئة الأعمال المعاصرة والإتحاد الدولي للمحاسبين من وجهة نظر أرباب الأعمال وأعضاء هيئة التدريس. المجلة العربية لضمان جودة التعليم المحاسبي، 196.
- فتيحة صافو. (2018). تحليل أثر إدراج ثقافة الأخلاق والتكوين العملي ضمن التعليم المحاسبي الجامعي على أداء الخدمات المحاسبية. مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال ، 78.
- ناصر نوري الفيتوري. (2017). واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية ودوره في الحد من أزمة الأخلاقيات لمهنة المحاسبة. مجلة رماح للبحوث والدراسات.
- ناظم شعلان جبار. (2015). واقع التعليم المحاسبي في العراق ومدى انسجامه مع معايير التعليم المحاسبي الدولية. مجلة المثنى للعلوم الإدارية والإقتصادية، 17.
- نور الدين مزياياني. (2018). واقع برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية وتوافقها مع متطلبات المعيار 3 من المعايير الدولية للتعليم المحاسبي. مجلة الباحث، 495.
- هوارية مبسوط و عمار درويش. (2016). واقع التعليم المحاسبي ومدى استجابته لمتطلبات مهنة المحاسبة. مجلة الدراسات الإقتصادية المعمقة، 127.
- هيثم ممدوح العبادي، ظاهر شاهر القشي. (2015). أثر التعليم والتدريب المهني للمحاسبين في الحد من الممارسات اللاأخلاقية من وجهة نظر المدققين الخارجيين في الأردن. مجلة البحوث المالية والتجارية، ص 60.
- يوسف شادي اسحاق أحمد. (2015). مدى جودة مخرجات التعليم المحاسبي في سوق العمل الأردني استنادا إلى معايير التعليم الدولية رقم (5 و6 و7 و8) من وجهة نظر مكاتب التدقيق والاستشارات المحاسبية الأردنية. رسالة ماجستير. الأردن.

مساهمة الجامعات الجزائرية في تطوير التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة في الجزائر

د. كريم فيصل * د. مزهود عبد المجيد **

*: جامعة 20 اوت 1955 سكيكدة، fa.krim@univ-skikda.dz ؛

** : جامعة 20 اوت 1955 سكيكدة ، a.mezhoud@univ-skikda.dz

الملخص

تهدف هذه الدراسة لمحاولة معرفة مساهمة الجامعات الجزائرية في تطوير التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة في الجزائر، وقد توصلت هذه الدراسة الى ان البرامج التعليمية للجامعات الجزائرية لا تواكب تطور مهنة المحاسبة خاصة ما تعلق بتكوين الطلبة في البرامج المحاسبية و نظم المعلومات المتعلقة بنظم تخطيط موارد المؤسسة، كما ان الجامعات الجزائرية لا تساهم في تطوير مهنة المحاسبة، كون ان المحدد و المقرر لتوجهات هذه المهنة هي الجهات الرسمية في البلاد و المتمثلة بالأساس في المجلس الوطني للمحاسبة الذي يعمل تحت وصاية وزارة المالية.

الكلمات الدالة: التعليم المحاسبي، مهنة المحاسبة، المحاسبة.

ABSTRACT

This study aims to try to know the contribution of Algerian universities to the development of accounting education and the accounting profession in Algeria. Also, the Algerian universities do not contribute to the development of the accounting profession, as the determinant and determinant of the directions of this profession are the official authorities in the country, which are mainly represented by the National Council of Accountancy, which works under the tutelage of the Ministry of Finance.

Keywords: accounting education, accounting profession, accounting.

1. مقدمة

تلعب مختلف المؤسسات التعليمية خاصة الجامعات و مدارس التعليم العالي دورا مهما في تطوير وتنمية مهارات و قدرات القوى العاملة و هذا لتلبية احتياجات سوق العمل، و في هذا الصدد تعد مهنة المحاسبة من المهن التي طرأت عليها عديد التغيرات في الجزائر، سواء نتيجة الانتقال الى النظام المحاسبي المالي بغرض مواكبة معايير المحاسبة الدولية، إضافة الى بروز تكنولوجيا المعلومات، كل هذا يقودنا لمحاولة معرفة مساهمة الجامعات الجزائرية في تطوير التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة في الجزائر.

❖ الاشكالية الرئيسية: مما سبق يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي:

هل ساهمت الجامعات الجزائرية في تطوير التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة في الجزائر؟

الأسئلة الفرعية: بناء على التساؤل الرئيسي يمكن طرح الاسئلة الفرعية التالية:

➤ هل تساهم الجامعات الجزائرية في تطوير برامج تعليمية للمحاسبة؟

➤ هل تساهم الجامعات الجزائرية في تطوير مهنة المحاسبة؟

❖ الفرضية الرئيسية: انطلاقا من التساؤل الرئيسي يمكن صياغة الفرضية الرئيسية التالية:

ساهمت الجامعات الجزائرية في تطوير التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة في الجزائر.

❖ الفرضيات الفرعية: يتفرع من الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:

➤ تساهم الجامعات الجزائرية في تطوير برامج تعليمية للمحاسبة.

➤ تساهم الجامعات الجزائرية في تطوير التوجيهات التطبيقية لمهنة المحاسبة.

2. مفهوم التعليم المحاسبي:

يعد التعليم المحاسبي أحد حقول المعرفة ويحتل أهمية كبيرة إلى جانب العديد من الاختصاصات وحقول المعرفة الأخرى، وتأتي أهميته لخصوصية النظرة إلى المحاسبة، والحاجة المستمرة والدائمة إلى العمل المحاسبي في نطا أي مجتمع من المجتمعات، وتتبع أهمية التعليم المحاسبي من أهمية المحاسبة ذاتها، وما يمكن أن تقدمه من فوائد للمجتمع الذي تعمل ضمن نطاقه. (Howieson, 2003)

وقد أكد كل من Iazard و Herring أن فوائد التعليم المحاسبي هي (Herring III,

:1992)

➤ الفوائد المعرفية: هي تلك العوائد التي تعبر عن المعرفة ومهارات حل المشكلات التي

يكتسبها الطالب من التعليم المحاسبي.

➤ الفوائد السلوكية: هي تلك العوائد التي تتمثل بمهارات التعامل مع الآخرين وكافة

الأطراف المعنية والمهارات السلوكية والأخلاقية.

➤ الفوائد التأثيرية: هي كافة العوائد التي تتمثل بالتأثيرات النفسية والتي تجعل الطالب مميّزا ولديه القدرة في التفكير والتخطيط المستقبلي للمهنة.

وبالتالي يستخلص بأن التعليم المحاسبي المتكامل يعتبر حجر الأساس في تأهيل المحاسب المؤهل علمياً ومهنياً وتقنياً وبذلك يكون هدف التعليم المحاسبي هو نقل المعرفة والمهارات اللازمة لممارسة المهنة مستقبلاً.

3. أشكال وأساليب التدريس المحاسبي:

للتعليم المحاسبي أساليب تدريس تختلف عن التخصصات الأكاديمية الأخرى، لذا أوصى الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC بضرورة تدريب المعلمين أو المكونين وتشجيعهم على استخدام أساليب تدريس التعليم المركزي بحيث يختار كل مكون الأساليب المناسبة لبيئته الخاصة تتمثل هذه الأساليب فيما يلي: (عطية)

➤ استخدام دراسات الحالة وعروض العمل وغيرها من الوسائل التي تحاكي مواقف العمل.

➤ العمل في مجموعات؛

➤ تكييف الأساليب والمواد التعليمية، لمواكبة التغير المستمر في بيئة العمل التي يعمل بها المحاسبون.

➤ وضع المناهج التي تحث على التعلم الذاتي؛

➤ تحفيز الطلاب للمشاركة بفاعلية في العملية التعليمية؛

➤ استخدام أساليب القياس والتقييم التي تعكس التغيير في المعرفة والتقييم والأخلاق والسلوك المهني المطلوب للمحاسبين؛

➤ دمج المعرفة والمهارات والتقييم والأخلاق والسلوك المهني ضمن المواضيع والفروع الدراسية، وذلك لعرض الجوانب المتعددة للمتطلبات المهنية؛

➤ التعريف بالمشاكل القائمة وسبل حلها مما يشجع على التعرف على المعلومات الملائمة ووضع التقديرات المنطقية والتوصل إلى استنتاجات واضحة؛

➤ اكتشاف النتائج البحثية؛

➤ تحفيز الطلاب أو المتكولين لتطوير شكوكهم وآرائهم المهنية؛

➤ استخدام التكنولوجيا والتعليم الإلكتروني في عملية التعليم المحاسبي وهي الأهم في عصر التكنولوجيا.

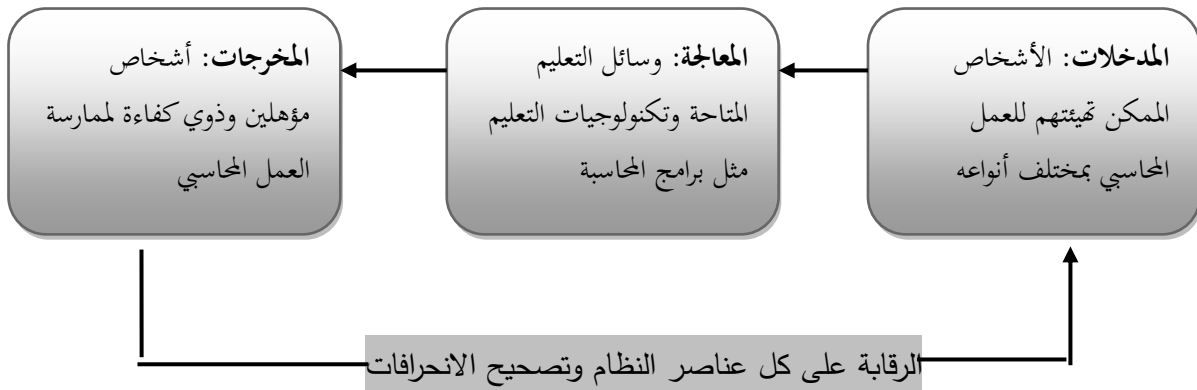
4. أهمية التعليم المحاسبي لممارسة مهنة المحاسبة:

تتزايد أهمية التعليم المحاسبي في وقت هام وجوهري من ناحية الانتقادات الموجهة إلى مهنة المحاسبة ودورها في خلق الأزمة المالية العالمية، مما يؤكد ضرورة التعاون التكامل بين الهيئات المهنية والمؤسسات الأكاديمية لنشر الوعي وتعظيم الفائدة وإثراء النقاش الفني والدراسات العلمية والتطويرات المهنية على علم المحاسبة ومناهج التعليم المحاسبي وذلك انطلاقاً من المسؤولية المهنية كمؤسسات متخصصة تسعى إلى توجيه الأعمال إلى النواحي الفنية والمهنية والعلمية ودون الإخلال بالجانب الاجتماعي والتنظيمي للدولة وبما يخدم أسواق العمل المحلية والإقليمية والدولية والعمل على تنمية وتطوير مناهج التعليم المحاسبي للمساهمة في النهضة الاقتصادية بالبلاد والتخطيط لها بالتعاون مع الجهات المختصة . (محمود و آخرون، 2015)

فالمحاسبة مهنة لها عدة أبعاد وعوامل مؤثرة، وتتأثر بالقدرات والمهارات الذاتية للمحاسبين، وقدرتهم على التكيف مع طبيعة التغييرات والتقنيات التي تطرأ على العلوم المالية المحاسبية، كما إنها من العلوم المرنة كونها تتأثر بالأحداث والظروف الاقتصادية والمالية، ولها علاقة بكثير من العلوم، كما أنها علم ضمن العلوم الاجتماعية لها مادتها العلمية التي أمكن الوصول إليها عن طريق الدراسة والخبرة معاً عبر مراحل مختلفة من الزمن، وكذلك فهي مهنة منظمة تمارس في الحياة العملية وفق خصوصية تتصف بها وتجعلها بارزة بين المهن الأخرى التي يحتاجها المجتمع بصورة دائمة ومستمرة .وتأتي أهمية التعليم المحاسبي من أهمية المحاسبة وما يمكن أن تقدمه من فوائد للمجتمع الذي تعمل ضمن نطاقه. (الذنيبات، 2012)

ومن هنا فإن الاهتمام بالتعليم المحاسبي يعتبر ضرورة متواصلة، وإن هذا الاهتمام يمكن إن يتحقق من خلال ضرورة توافر الأسس العلمية الصحيحة التي يمكن من خلالها تحقيق الهدف من التعليم المحاسبي وبناء على ذلك فإنه لا بد من النظر إلى التعليم المحاسبي كنظام متكامل يتكون من مجموعة من العناصر المترابطة لتحقيق أهدافه وهي موضحة في الشكل التالي: (قطناني و عويس، 2009)

الشكل 1: نظام التعليم المحاسبي.



ومن خلال شكل نظام التعليم المحاسبي أعلاه يمكن الحكم على كفاءة النظام عن طريق العلاقة بين مدخلاته ومخرجاته والتي تأتي من خلال مدى توافر عمليات وعناصر المعالجة المتمثلة بوسائل التعليم المختلفة من مناهج دراسية ومختبرات محاسبية وتطبيقات وبرامج محاسبية حديثة وميدانية إضافة إلى توافر الكادر العلمي المؤهل للقيام بذلك، كما يمكن الحكم على فاعلية النظام عن طريق العلاقة بين المخرجات والأهداف التي يبغى النظام تحقيقها من خلال توفير الكوادر المحاسبية (الأكاديمية والمهنية) ومدى قدرتها على تحقيق أهداف النظام.

5. تطور مهنة المحاسبة والتعليم المحاسبي في الجزائر:

لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يكون لشخص الكفاءة والقدرة المهنية الكافية للقيام بمهام تقنية دون أن يتوفر على مستوى علمي مقبول، فالمحاسب على غرار بقية المهام لا يمكنه هو الآخر من أداء مهام المحاسبة والمراجعة دون مستوى تعليمي متخصص يتميز بالخبرة العميقة في إنجاز الأعمال المحاسبية بدقة مما يخوله ان يكون محل ثقة المؤسسات التي تعتمد عليه في هذا المجال.

فالمحاسب يجب عليه أن يكون على درجة عالية من التحصيل العلمي في مجال المحاسبة والمالية والمراجعة وهذا لا يتحقق إلا من خلال الدراسة الأكاديمية المتخصصة في الجامعات والمعاهد، ليتوج في الأخير بحصوله على شهادة جامعية معترف دولياً (أحمد و حكيم ، 2010) ، وهذا ما يتحقق فعلا في البيئة الجزائرية التي تتوفر على جامعات بها كليات في العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير وتضمن التكوين المتخصص في مجال المحاسبة والمراجعة والجباية تمنح عقب نهاية التخصص شهادة لطلبتها في الليسانس والماستر وحتى الدكتوراه في هذا المجال، ولكن المحاسب الناجح المدرك لأهمية مهامه يعلم بأن الشهادة ليست هي نقطة نهاية ليوصف بالمحاسب الناجح، بل عليه القيام وبصفة مستمرة بتحديث معارفه المالية والمحاسبية والدراسة الكاملة بالتطورات العلمية والتكنولوجية خاصة مع وصول التكنولوجيا للمحاسبة وظهور البرامج التي تسهل العمل المحاسبي والمراجعة إضافة الى بروز نظم تخطيط موارد المؤسسة التي قلصت من العمل المحاسبي و الجهد

للمحاسب، ففي الولايات المتحدة أوروبا المنظمات المهنية لها دور مهم في توفير التعليم الدائم والتكوين المستمر لرسكلة المحاسبين وتحسين مستواهم لمواجهة التطورات والتغيرات التي تطرأ على الساحة الدولية ودراسة إصدارات المعايير الصادرة عن هيئة المعايير الدولية والمراجعة وكل ما يتعلق بأداب وسلوك المهنة

كما يتوجب على الهيئات، الكليات والمعاهد تجديد مقررات الدراسة بما يتماشى والمعطيات الدولية في المجال المحاسبي ودراسة حالات الشركات المتعثرة وحالات الإفلاس الدولية للاحتفاظ بالكفاءة العالية للمحاسبة في الجزائر وضمان تخريج جيل من المحاسبين ذو كفاءة عالية من الجيل الذي قبله، والجيل الذي قبله هو الآخر تكون لديه برامج تكوين مستمرة في المجال المحاسبي والمالي والمراجعة فالاختلاف في الممارسات المحاسبية كفيل بطرح مشكل وعند توفر منظمات مهنية متطورة ذات كفاءة أكيد يكون بها مدربين ومكونين تلقى على عاتقهم هذه المسؤولية، ومن ثم النهوض بالمحاسبة أكاديميا ومهنيا في الجزائر لتصل إلى مصاف الدول الكبرى.

وهذا كله ما لا يتواجد في البيئة الجزائرية، فما عدا مبادرة وزارة التعليم العالي والبحث القيام بإرسال عدد محدود من الأساتذة المتخصصين في المحاسبة للدورة التكوينية الجهوية التي نظمها المجلس الوطني للمحاسبة سنة 2008م من تنظيم وتنشيط مجموعة من المهنيين المتكويين سابقا على يد خبراء محاسبين فرنسيين، لم تعرف الجامعة محاولات جادة لتطوير النظام المحاسبي في الجزائر لحل المشكل المتعلق بملائمة برنامج التعليم مع المستجدات والمعطيات المهنية باستثناء الدورات والتظاهرات العلمية المحدودة أو بعض الأبحاث في هذا المجال كمذكرات ليسانس أو ماستر أو أطروحات دكتوراه (صالح، 2011) تعالج وتتناول محور من محاور المحاسبة والتي تكون أصلا مقترحة من طرف الإدارة وعلى الطلبة فقط اختيار من بين المواضيع المقترحة موضوع يتناسب وقدراته، كما أن ما ميز مهنة المحاسبة في الجزائر هو ضعفها وعدم تأثيرها في بيئة المحاسبة في الجزائر وهذا ناتج عن الصراع القائم والتوتر المتصاعد بين أصحاب المهنة في الجزائر منذ تنظيمها وهو صراع مصالح ومن جهة أخرى لسوء العلاقة مع الإدارة المتمثلة في المجلس الوطني للمحاسبة.

وبالتالي فعدم كفاءة المنهاج التعليمي والأكاديمي الذي تكون نتيجته مجموعة من المحاسبين ذو الكفاءة المحدودة والمستوى التعليمي المتدني من جهة والمنظمات المهنية الضعيفة والغارقة في المشاكل ونقص التكوين بها ورسكلة المحاسبين من جهة أخرى، كل هذا شكل لنا بيئة غير فعالة في المجال المحاسبي فالمحاسب غير كفاء والمراجع الذي يراقب ويصادق على صحة القوائم التي يعدها المحاسب متخبط في المشاكل وفي صراع مع الإدارة الوصية وهو الطلب الذي جعل الجزائر تفكر في إنشاء معهد للدراسات المحاسبية مشروع يعول عليه الكثير والذي لم يرى النور بعد، كل هذا جعل القوائم المالية في الجزائر لا تصلح ولا يعتمد عليها في التحليل المالي بل هي قوائم معدة لتتماشى والقانون في الشكل فقط أما في الموضوع فهي والمحاسبة خطان متوازيان لا يلتقيان.

ومما لا شك فيه أن المدقق يبدأ عمله من حيث ينتهي عمل المحاسب، فالمحاسب الذي مهمته جمع البيانات المالية وتبويبها وإعطاء القوائم المالية النهائية كمخرجات النظام المحاسبي، التي هي مدخلات نظام التدقيق والمراقبة والمراجعة المحاسبية والمالية ليحكم في النهاية المدقق على سلامة هذه القوائم المالية وخلوها من الأخطاء وأنها قوائم ذات مصداقية وتعطي صورة حقيقية عن الوضعية المالية للمؤسسة.

فلو قمنا بتعريف وجيز للتدقيق فقد عرفته الجمعية الأمريكية للمحاسبين (AAA) بأنه عملية منظمة ومنهجية لجمع وتقييم الأدلة والقرائن التي تتعلق بنتائج الأنشطة والأحداث الاقتصادية، لتحديد مدى التوافق والتطابق بين هذه النتائج والمعايير المقررة وتبليغ الأطراف المعنية بنتائج المراجعة، فمن هذا التعريف يمكن لنا نستنتج أن:

- التدقيق مهمة دورية ومنظمة أي تتم سنويا أو سداسيا بانتظام؛
- توفر الأدلة والقرائن، وهي التي يجمعها المدقق ويبني عليها التقرير النهائي للمراجعة وإصدار الحكم حول سلامة القوائم المالية؛
- أن لا يكون الفحص والتدقيق في القوائم المالية المقدمة فقط بل يتعدى فحص النظام المحاسبي الذي يعتبر مصدر لها؛
- تحرير المدقق لتقرير في النهاية يحكم فيه على مدى سلامة القوائم المالية؛
- التدقيق هو فحص انتقادي؛
- يشترط الاستقلالية والحياد في عنصر المدقق؛
- رأي المدقق يكون معللا أي لا يصدر أحكام مبهمة بدون تعليل؛
- أن يتقيد المدقق بالقوانين والمبادئ المحاسبية.
- أما لو تكلمنا على أهداف التدقيق التي يمكن لها أن تكون تقريبا هي الحل لإشكالتنا وما يمكن لها أن تقدمه من إضافات للقوائم المالية فيمكن أن نوجزها في الأهداف التالية: (محمد، 2010-2011):

- التحقق من صحة البيانات المالية والمحاسبية؛
- إبداء رأي فني محايد أي الاستقلالية في إصدار الأحكام الفنية المحاسبية؛
- اكتشاف ما قد يوجد من أخطاء وغش بالدفاتر المحاسبية؛
- وضع ضوابط وإجراءات تحول دون الوقوع في الأخطاء مرة أخرى؛
- تدعيم رسم السياسات الإدارية الحاضرة والمستقبلية؛
- مساعدة مصالح الضرائب في تحديد الوعاء الضريبي؛
- طمأنة مستعملي القوائم المالية بصحة وسلامة هذه القوائم.

كما تتوفر البيئة الجزائرية على القانون رقم 10-01 مؤرخ في 16 رجب عام 1431هـ الموافق لـ 29 يونيو 2010م والمتعلق بمهن الخبير المحاسب ومحافظ حسابات ومحاسب معتمد والذي ينص في مادته الأولى على أن هذا القانون يهدف إلى تحديد وشروط وكيفيات ممارسة مهن الخبير المحاسب ومحافظ حسابات ومحاسب معتمد، فباختلاف أسماء هذه المهن إلا أنها كلها تهدف إلى المراجعة الخارجية للشركات ويسمى الخبير المحاسب ومحافظ حسابات ومحاسب معتمد لدى المؤسسات بالمدقق ويحدد هذا القانون الهيئة المسؤولة عن تكوين واعتماد مهنة المدقق في الجزائر وهي حسب هذا القانون في مادته الرابعة ينشأ مجلس وطني للمحاسبة يعمل تحت سلطة الوزير المكلف بالمالية، كما تنص المادة الثالثة على واجبات المدقق الجزائري وهي أنه يجب على الخبير المحاسب ومحافظ حسابات ومحاسب معتمد الالتزام بالأحكام القانونية المعمول بها التي تحكم المحاسبة والسجلات المحاسبية وكذا مراقبتها وممارسة مهنتهم بكل استقلالية ونزاهة، ومن مهام الخبير المحاسب في مفهوم هذا القانون هي:

- تنظيم وفحص وتقويم وتحليل المحاسبة ومختلف أنواع الحسابات للمؤسسات والهيئات؛
 - مسك ومركزة وفتح وضبط ومراقبة وتجميع محاسبة المؤسسات التي لا يربطه بها عقد عمل؛
 - الخبير المحاسب المؤهل الوحيد للقيام بالتدقيق المالي والمحاسبي؛
 - يؤهل لتقديم استشارات للشركات والهيئات في الميدان المالي والاجتماعي والاقتصادي.
- إضافة إلى ذلك يمكن له أن يقوم بمهام وظيفة محافظ الحسابات التي من مهامه بموجب هذا القانون هي:

- يشهد أن الحسابات السنوية منتظمة وصحيحة ومطابقة تماما لنتائج عمليات السنة المنصرمة وكذا ممتلكات الشركة والهيئات؛
- يفحص صحة الحسابات السنوية ومطابقتها للمعلومات المبينة في تقرير التسيير الذي يقدمه المسيرين للمساهمين أو الشركاء أو حاملي الفحص؛
- يبدي رأيه في شكل تقرير خاص حول إجراءات الرقابة الداخلية المصادق عليها من مجلس الإدارة ومجلس المديرين أو المسير؛
- يقدر شروط إبرام الاتفاقيات بين الشركة التي يراقبها والمؤسسات أو الهيئات التابعة لها أو بين المؤسسات والهيئات التي تكون فيها للقائمين بالإدارة أو المسيرين للشركة المعنية مصالح مباشرة أو غير مباشرة؛
- يعلم المسيرين والجمعية العامة أو المداولة المؤهلة، بكل نقص قد يكتشفه أو اطلع عليه ومن طبيعته أن يعرقل استمرار استغلال المؤسسة أو الهيئة.

وفي الأخير يقوم المدقق بإصدار تقرير بتحفظ أو دون تحفظ عن صحة الوثائق المحاسبية وتقارير أخرى، وهو الأمر الذي يضمننا كذلك في إشكال حول هذه التقارير حول صحة المجمعات والشركات

التي تصدر قوائم مالية بحساب فارق الاقتناء معدوم وهو كما ورأينا في القوانين الخاصة بالنظام المحاسبي هو أصل كباقي الأصول، وجب إظهاره سنويا في القوائم المالية للشركات المؤسسات فكيف يمكن لمدقق جزائري وتضبطه القوانين الجزائرية أن يصادق وبدون تحفظ على صحة القوائم المالية ومخالفة أحكام القوانين المنظمة لمهنة التدقيق ومخالفة قانون النظام المحاسبي.

6. دور الجامعات و المعاهد في تطوير مهنة المحاسبة في الجزائر:

يرى الباحثان في المجال المالي والمحاسبي بأن التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية يجب أن يتضمن جوانب متعددة منها الأكاديمي، ومنها المهني من خلال تربصات في المؤسسات الاقتصادية، وتهتم معظم الجامعات الجزائرية بمقرر وميثاق أخلاقيات المهنة، خاصة في مجال المحاسبة، لكن هذا المقرر نظري، ويجب ربطه وتطبيقه ميدانيا بالحياة العملية للمحاسب، وبالتالي يتحقق مبدأ أخلاقيات مهنة المحاسبة، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال ما يلي:

- ربط المقررات الجامعية بالقيم المهنية للمحاسبة؛
 - تعزيز مبدأ الأمان والسرية على حقوق الغير، خاصة القائمين على الشركات؛
 - الاهتمام بمبادئ النزاهة، والموضوعية، والاستقلالية، والمعايير الفنية؛
 - الاهتمام الجيد بمساقات ومقررات أخلاقيات مهنة المحاسبة؛
 - ربط أخلاقيات مهنة المحاسبة بمعايير المحاسبة الدولية أو على الأقل بالتنظيمات المحاسبية الوطنية والمحلية؛
 - ضرورة اهتمام الجامعات الجزائرية بتلبية سوق العمل في مجال ممارسة مهنة المحاسبة؛
 - متابعة التغييرات التي تطرأ على منظمات المهنة وأخذها بعين الاعتبار في تدريس مساقات ومقررات مهنة المحاسبة؛
 - تنمية قدرات الطلبة المحاسبين في مجال القوانين المتعلقة بمهنة المحاسبة، والتجاوزات المتعلقة بها، خاصة المعايير المحاسبية المتعلقة بأخلاقيات المهنة.
- ومن خلال العرض السابق يتضح أن للجامعة دور مهم في تطوير مهنة المحاسبة، وتلبية حاجات ورغبات سوق المهنة، وأن دور الجامعة لا يقف عند تزويد الطالب بالمعلومات والمعارف، بل يتعدى ذلك إلى تطوير المحاسب مهنيًا وتقنيًا، بما ينعكس على أداءه داخل المؤسسات.

7. الخاتمة:

انطلاقاً مما سبق يتضح بان واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية يغلب عليه الجانب النظري، إضافة الى عدم قدرة الجامعة على التأثير على مهنة المحاسبة كون ان المحدد للتطبيقات التوجيهية لهذه المهنة هو المجلس الوطني للمحاسبة، هذا الأخير يعتبر المقرر للخارطة المستقبلية لمهنة المحاسبة في الجزائر، ان الحلقة المفقودة بين الجامعة الجزائرية و مساهمتها في تطوير التعليم المحاسبي و مهنة المحاسبة هو جهلها بتوجهات الجهات الرسمية في الجزائر فيما تعلق بتنظيم هذه المهنة.

مما سبق يمكن استخلاص النتائج التالية:

- لا تواكب البرامج التعليمية للجامعات الجزائرية تطور مهنة المحاسبة خاصة ما تعلق بتكوين الطلبة في البرامج المحاسبية و نظم المعلومات المتعلقة بنظم تخطيط موارد المؤسسة.
- لا تساهم الجامعات الجزائرية في تطوير مهنة المحاسبة، كون ان المحدد و المقرر لتوجهات هذه المهنة هي الجهات الرسمية في البلاد و المتمثلة بالأساس في المجلس الوطني للمحاسبة الذي يعمل تحت وصاية وزارة المالية.
- تحاول الجامعات الجزائرية مواكبة تغيرات مهنة المحاسبة و هذا لإعادة تكييف برامجها التعليمية مع الواقع المهني، ما يجعلها تابعا و ليس مؤثرا على تطوير التعليم المحاسبي و مهنة المحاسبة.
- غالبية الاساتذة الجامعيين لم يحتكوا بالميدان المهني و بالتالي لا يمكنهم معرفة واقع مهنة المحاسبة و بالتالي يصعب اعداد برامج تعليمية تساهم في تطوير هذه المهنة.

المراجع

¹ Howieson, B., (2003), "Accounting Practice in the New Millennium: Is Accounting Education Ready to meet the Challenge?", *The British Accounting Review*, 35(2): 69-103.

¹ Herring III, H. C., & Izard, C. D. (1992). Outcomes assessment of accounting majors. *Issues in Accounting Education*, 7(1): 1-17.

بوفاس، رنده عطية، التعليم المحاسبي المهني الواقع وسبل التطوير، ط1 ، دون دار نشر، ص

11، ص.12

محمود، أسامة عبد اللطيف، وآخرون، دور التعليم المحاسبي في ترسيخ الممارسات الأخلاقية لمهنة المحاسبة والتدقيق والحد من الفساد: دراسة تطبيقية على الجامعات الأردنية، الجامعة الأردنية، عمان - الأردن، 2015، ص 37.

الذنيبات، علي عبد القادر، تدقيق الحسابات في ضوء المعايير المحاسبية، ط3، عمان، شركة مطابع الأرز، 2012، ص 124.

قطناني خالد، وعويس خالد، مدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات العمانية لمتطلبات سوق العمل في ظل تداعيات الأزمة المالية، منشورات كلية الزهراء، مسقط، سلطنة عمان، 2009، ص 3.

أحمد لعماري وحكيمة صالح، ترشيد أداء المراجعين والمحاسبين الجزائريين للتقليل من مخاطر الانحراف في إنتاج وتوصيل المعلومات المحاسبية، مجلة العلوم الانسانية، العدد 45، باتنة، 2010، ص 07.

صالح بوعلام، أعمال الإصلاح المحاسبي في الجزائر وآفاق تبني وتطبيق النظام المحاسبي المالي، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2010/2011، ص 128-130.

محمد أمين مازون، التدقيق المحاسبي من منظور المعايير الدولية ومدى إمكانية تطبيقها في الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2010/2011، ص 04-10.

تحديات التعليم المحاسبي في الجزائر في ظل تطور نماذج التعليم المحاسبي الدولي

عبدو شافعي (طالب دكتوراه)

د.سمية لمريني

جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان - الجزائر

جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان - الجزائر

abdouconomie2017@gmail.com

soumia_grh@yahoo.fr

الملخص

يعد التعليم المحاسبي أحد الأنظمة المتكاملة التي تسهم في عملية التأهيل على أداء العمل المحاسبي و مد الكفاءات الجامعية أو المهنية بالمعارف الأساسية من الناحية العلمية، العملية والتقنية للمجال المحاسبي، الأمر الذي فرض على الدول الاهتمام بالتعليم المحاسبي في بيئتها، ثم محاولة تطويره من خلال تبنيها التعليم المحاسبي الدولي المقتبس من معايير المحاسبة الدولية.

بعد مرور عقد على حيز التطبيق، الجزائر مازالت لا تستجيب لكل متطلبات التوافق مع معايير التعليم المحاسبي الدولي، بسبب عدة معوقات وتحديات، هذا ما ستحاول الإشكالية إبرازه، من خلال التركيز على أهم التحديات التي تواجه تطور التعليم المحاسبي في الجزائر وتعيق من جودة الممارسات المحاسبية.

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على أهم العوائق وأسباب تدني مستوى التعليم المحاسبي في الجزائر، والمحددات التي تؤثر على جودته بالرغم من المبادرات الكثيرة في الإصلاح وإعادة الهيكلة في هذا المجال من أجل تحيين التعليم المحاسبي والإرتقاء به مع معايير التعليم المحاسبي الدولي.

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتم في ضوئه استعراض، مناقشة وتحليل الأدبيات والأطر الفكرية المتعلقة بموضوع التعليم المحاسبي الدولي وتوجيهاته وإسقاط ذلك على واقع التعليم المحاسبي في الجزائر، من خلال نقد القوانين والمراسيم المنظمة للتعليم المحاسبي الأكاديمي والمهني.

توصلنا إلى أن أهم التحديات التي تقف في وجه تطوير التعليم المحاسبي في الجزائر، هو ما يرتبط بمدى فهم وإدراك طبيعة المعايير المحاسبة الدولية المعقدة والمتابعة الدورية

للتعديلات التي قد تطرأ عليها، عدم التأهيل الكافي لهيئة التكوين المحاسبي، عدم التكامل بين الهيئات المهنية والمؤسسات الأكاديمية لترقية صناعة المعايير وتطويرها، ثم ما يتعلق بالظروف الاقتصادية، الثقافة والقيم السائدة.

الكلمات المفتاحية: التعليم المحاسبي الدولي - معايير التعليم المحاسبي الدولي - تأهيل العمل المحاسبي - كفاءة التعليم المحاسبي - برامج التعليم المحاسبي في الجزائر

Abstract

Accounting education is one of the integrated systems that contribute to the qualification process for the performance of accounting work and the extension of university or professional competencies with basic knowledge from the scientific, practical and technical aspects of the accounting field. International accountant adapted from international accounting standards.

After a decade of implementation, Algeria still does not respond to all requirements of compatibility with international accounting education standards, due to several obstacles and challenges. This is what the problematic will try to highlight, by focusing on the most important challenges facing the application of accounting education in Algeria and impeding the quality of accounting practices. This research paper aims to shed light on the most important obstacles and causes of the low level of accounting education in Algeria, and the determinants that affect its quality despite its many initiative in reform and restructuring in this field in order, to update accounting education and upgrade it with international accounting education standards.

This research relied on the descriptive analytical approach, in the light of which a review, discussion and analysis of the literature and intellectual frameworks related to the subject of international accounting education and its directives are reviewed and projected on the reality of accounting education in Algeria, through criticism of laws and decrees regulating academic and professional accounting education.

We concluded that the most important challenges that stand in the way of developing accounting education in Algeria, are related to the extent of understanding and awareness of the complex nature of international accounting standards and the periodic follow-up of amendments that may occur to them, insufficient qualification of the accounting training body, lack of integration between professional bodies and academic institutions to promote the industry Standards and their development, then what is related to economic conditions, prevailing culture and values.

Key words: International Accounting Education - International Accounting Education Standards - Qualification of Accounting Work- Efficiency of Accounting Education- Accounting Education Programs in Algeria

1. المقدمة

لقد أدى تسارع التطورات التكنولوجية والاقتصادية إلى تطور الممارسات المحاسبية، الأمر الذي نتج عنه تخلف في تأهيل الكفاءات الجامعية أو التي تنتجها المنظمات المهنية في مجال المحاسبة وعدم مواكبتها لمتطلبات سوق العمل. ولمواجهة هذا التأخر تم تبني التعليم المحاسبي الدولي المستمد من معايير تعليم المحاسبة الدولية، حيث يساهم في تطوير مخرجات هذا التعليم وتحقيق التكامل بين الإطار الأكاديمي و التطبيق العملي، من خلال تحيين الأول بواسطة الإرشادات في المجال المحاسبي من قبل المهنيين الممارسين، وتطوير الثاني أي الممارسات المحاسبية من جودة ما تنتجه مخرجات التعليم المحاسبي، الذي من المفروض أن يكسب خريجيه في مجال المحاسبة الأسس و المهارات و القيم و الأخلاق المهنية، مع ضرورة تقييم هذه الاستفادة بشكل مستمر للتأكد من تحقيق أهداف التعليم المحاسبي ومدى كفاءته.

إن التعليم المحاسبي نظام متكامل يساهم في مد الكفاءات الجامعية أو المهنية بالمعارف الأساسية التي تتعلق بالجانب العلمي، العملي والتقني، أي كل المهارات المكتسبة الخاصة بحل المشاكل، المهارات السلوكية والأخلاقية للتعامل مع الغير ومهارات التميز والقدرة على التفكير المستقل.

من أجل تقريب الممارسات المحاسبية الوطنية مع الممارسات المحاسبية الدولية، تبنت الجزائر نظام محاسبي يستمد مبادئه وفلسفته من المعايير المحاسبية الدولية، مما نتج عنه ضرورة تحيين التعليم المحاسبي نحو نفس الاتجاه، بهدف التوافق ثم تحسين جودته وجودة مخرجاته من مختلف المتربصين (طلبة جامعيين أو ممارسين مهنيين)، من أجل الرفع من تأهيلهم لممارسة مهنتي المحاسبة والتدقيق و تأدية عملهم بكفاءة وفعالية .

الإشكالية

بعد مرور عقد على حيز التطبيق، الجزائر مازالت لا تنتسب للإتحاد الدولي للمحاسبين القانونيين (IFAC)، أولاً لأن العضوية تقتضي الاستجابة لمتطلبات معينة تفرض التوافق مع معايير التعليم المحاسبي الدولي، ثم إن تطبيق هذه المعايير مازال يعرف عدة معوقات وتحديات أهمها عدم انسجامه مع البيئة الاقتصادية الجزائرية التي لم يحضر لها جيداً على مستوى الهيئات المكونة ولا المؤسسات المستقبلية للممارسة و لا حتى بيئة الأعمال المحيطة غير المشجعة.

في ظل التعقيد التي تتميز به البيئة المحاسبية، وعدم تطور البيئة الاقتصادية الجزائرية كثيراً، يمكن صياغة الإشكالية التالية:

ما مدى مواكبة التعليم المحاسبي في الجزائر لتطور التعليم المحاسبي الحديث،

وفيما تتجلى أهم التحديات التي تواجهه؟

على ضوء هذا الطرح سوف نحاول الإجابة على التساؤلات التالية:

- مدى قابلية واستجابة التعليم المحاسبي في الجزائر لمتطلبات التعليم المحاسبي الدولي؟
- ما هو واقع التأهيل العلمي للتعليم المحاسبي في الجزائر؟
- ما هو واقع التأهيل العملي المحاسبي في الجزائر؟
- ما السبل للرفع من جودة التعليم المحاسبي في الجزائر؟
- ما هي التحديات التي تعيق من تطوّر الممارسات المحاسبية؟

أهمية البحث

تتبع أهمية البحث من خلال تشخيص أهم الصعوبات التي تواجه ارتقاء التعليم المحاسبي في الجزائر بما يتوافق مع معايير التعليم المحاسبي الدولي والتي تعيق تحسين والرفع من جودته.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى التسلط الضوء على:

- التعرف على واقع التعليم المحاسبي في الجزائر،
- التعرف على واقع التأهيل العملي المحاسبي في الجزائر،
- التعرف على أسباب تدني مستوى التعليم المحاسبي في الجزائر،
- التعرف على المحددات التي تؤثر على جودة التعليم المحاسبي، بالمقارنة مع معايير التعليم المحاسبي الدولي.

المنهج المتبع

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتم في ضوءه استعراض، مناقشة وتحليل الأدبيات والأطر الفكرية المتعلقة بموضوع التعليم المحاسبي وتوجيهات التعليم المحاسبي الدولي وإسقاط ذلك على واقع التعليم المحاسبي في الجزائر، من خلال نقد القوانين والمراسيم المنظمة للتعليم المحاسبي الأكاديمي والمهني، للخروج بأهم العوائق التي تحد من جودة الممارسات المحاسبية.

الدراسات السابقة

من أجل استكشاف الأطر الفكرية في الدراسات السابقة المتخصصة، اخترنا ستة دراسات تقترب من موضوعنا:

دراسة مقارنة لعلي مامي(2020)، عن مدى توافق التكوين المحاسبي في الجزائر مع متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي(IES)، هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التكوين المحاسبي في الجزائر، من خلال عرض مسار التكوين الأكاديمي وصولاً إلى التربص الميداني المفروض من الهيئات المهنية في الجزائر ومقارنة مداخل التعليم المحاسبي ودرجة توافقهم مع مداخل التعليم المحاسبي الدولي، توصلت

إلى أن درجة التوافق مع المعايير تباينت بين التطبيق الكلي أو الجزئي بالنسبة للتعليم المحاسبي في الجزائر.

دراسة مقارنة لعائد مازن الفراء (2018)، عن واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المحاسبين والمشغلين في الشركات التجارية، هدفت إلى معرفة واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية والأردنية، وأهم المعوقات التي تواجه التعليم المحاسبي من وجهة نظر المحاسبين والمشغلين بالشركات التجارية، توصلت إلى أن أهم المعوقات التي تواجه التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية هو ضعف أنظمة قبول الطلبة في برامج المحاسبة وتداخل معايير ومبادئ المحاسبة المعمول بها بمهنة المحاسبة، بينما لا تواجه الجامعات الأردنية أي معوقات.

دراسة لجميلة سعيد قمير (2017)، عن الصعوبات التي تواجه تعليم المعايير المحاسبية الدولية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة قسم المحاسبة في كلية إقتصاد صرمان، هدفت إلى معرفة الصعوبات التي تواجه تعليم الجامعات الليبية لمعايير المحاسبة الدولية من وجهة نظر الأطراف ذات العلاقة (أعضاء هيئة التدريس وطلبة قسم المحاسبة) في إحدى كليات الإقتصاد بليبيا، وتوصلت إلى أن تعليم المعايير المحاسبية الدولية يواجه صعوبات تتعلق إما بطلبة قسم المحاسبة، أو بالنظم التشريعية والتنظيمية، أو بهيئة التدريس أو بطبيعة المعايير نفسها.

دراسة قياسية لعمار درويش (2017)، عن متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجزائر والتي ركز فيها على توضيح الدور الذي تلعبه مؤسسات التعليم المحاسبي في تأهيل محاسبين مهنيين قادرين على ولوج عالم الشغل بكفاءات تمكنهم من مواجهة تحديات التغير السريع في بيئة الأعمال ومعالجة المشكلات الاستثنائية، توصلت إلى وجود علاقة مع جودة التعليم المحاسبي بالنسبة لطرق التدريس، مضامين المقاييس الدراسية وكذا كفاءة أعضاء هيئة التدريس، ولكن هناك ضرورة لإعادة النظر في برامج التعليم المحاسبي في الجزائر وتطوير مضامينه لتتوافق وتوصيات الاتحاد الدولي للمحاسب (IFAC).

دراسة استطلاعية للزملي علي عبد الحسين (2016)، عن التعليم المحاسبي و دوره في تطوير المهارات المهنية لخريجي قسم المحاسبة، هدفت إلى تبين الدور الذي يلعبه التعليم المحاسبي في تنمية المهارات المهنية للمتخرجين من قسم المحاسبة بجامعة القادسية وتوصلت أنه فعلا يساهم التعليم المحاسبي في تطوير المهارات الفكرية، العملية والفنية للمتخرجين بالإضافة للمهارات الشخصية، التنظيمية وإدارة الأعمال.

دراسة تقييمية لخضر بن أحمد (2014)، عن الممارسة المحاسبية في الجزائر في ظل المعايير المحاسبية الدولية، عالجت كيفية تفاعل البيئة المحاسبية الجزائرية مع البيئة المحاسبية الدولية لمواكبة المستجدات الحادثة في ظل الاتجاه المتنامي لعولمة معايير المحاسبة الدولية، وتوضيح مدى تأثر الممارسة المحاسبية في الجزائر في ظل الإصلاح المحاسبي وتطبيق النظام المحاسبي المالي بمعايير المحاسبة الدولية.

خطة البحث

سيتم تناول هذا الموضوع من خلال المحاور التالية:

المحور الأول : التعليم المحاسبي وتوجيهات التعليم المحاسبي الدولي

المحور الثاني: واقع جودة التعليم المحاسبي في الجزائر

المحور الثالث: التحديات التي تواجه تحسين التعليم المحاسبي في الجزائر

2. التعليم المحاسبي وتوجيهات التعليم المحاسبي الدولي

إن تصاعد مستوى التأهيل المطلوب في سوق العمل وضرورة التكيف معه، لما يقابله من تخصص دقيق وتتوّع في الخبرات العلمية والعملية، فرض على الدول الاهتمام في المقام الأول بالتعليم المحاسبي في بيئتها ثم محاولة تطويره من خلال تبنيها التعليم المحاسبي الدولي المقتبس من معايير المحاسبة الدولية.

1.2. أهمية التعليم المحاسبي

من بين التعاريف التي أجمعت على أن التعليم المحاسبي يسعى لنقل المعارف والمهارات الأساسية واللازمة للتأهيل العملي للممارسات المحاسبية، نجد التعريف الذي يركز على أن التعليم المحاسبي " هو دعامة مهنة المحاسبة، حيث يوفر كوادراً مؤهلة تمتلك المعارف والمهارات التي تمكنها من ممارسة عملها بشكل طبيعي" (السقا و الحمداني، 2012، صفحة 47)، ثم التعريف الذي يفصل في هذا الجانب باعتبار أن التعليم المحاسبي " هو كافة المعارف والخبرات والمهارات التي تتضمنها برامج المحاسبة الأكاديمية لتعزيز ممارسات المهنة الأخلاقية والمهنية بما يتضمن ثلاث جوانب رئيسية، التعليم العلمي والعملي و التقني" (الفرا، 2018، صفحة 29)

ونظراً لتعدد الجهات المستفيدة بصفة مباشرة أو غير مباشرة من مخرجات النظام المحاسبي، تظهر أهمية التعليم المحاسبي كما يلي:(الزامل، 2014، صفحة 291)

- يساعد التعليم المحاسبي الجيد والفعال في إعداد وتأهيل إطارات وكفاءات محاسبية، تتميز بالمعارف والمهارات المحاسبية المتنوعة والنوعية، مما يمكنهم من الحصول على البيانات وتوصيل المعلومات والقدرة على استخلاص النتائج وتقييمها.

- يساعد التعليم المحاسبي في تزويد المهنيين المحاسبين العاملين ميدانيا، بأهم التطورات التي ترافق المهنة من خلال تبني برامج التعليم المحاسبي المستمر.
- تساعد برامج التعليم المحاسبي على تلبية متطلبات واحتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتلبية احتياجات سوق العمل من الإطارات المحاسبية.
- يساعد التعليم المحاسبي في تحديد احتياجات ومتطلبات الوحدة الاقتصادية من برامج ودورات تدريبية ومعالجة المشاكل المستجدة التي تواجه هذه الوحدات .
- يساعد التعليم المحاسبي في تطوير المهنة من خلال تطوير المناهج العلمية وفق المستجدات الحديثة.

2.2. أهداف التعليم المحاسبي

تعد عملية التأهيل على أداء العمل المحاسبي الهدف الأساسي للتعليم المحاسبي والتي تساهم في تطوير مهنة المحاسبة، حيث يرتبط بشكل وثيق بمدى درجة تطور التعليم المحاسبي وفقا للطرق الحديثة وعدم الإعتماد على الطرق التقليدية التي لا تواكب احتياجات المهنة بالنظر لتطور وظائف جديدة في المؤسسات: (محمد، 2014، الصفحات 258- 259)

فالأسلوب التقليدي، يمثل الطريقة التقليدية في تدريس المحاسبة والتي تعتمد على أسلوب التلقين، حيث تدرس المحاسبة بكافة فروعها ضمن ترابط محدود بينها، فيتم التركيز في هذا المدخل على المسائل الفنية و اجتياز الطالب لامتحانات، وعدم الاهتمام بالجانب العملي والمهارات الفردية للطالب، وكذا قلة الاعتماد على التكنولوجيا في التدريس، أما الأسلوب الحديث يمثل الطريقة الحديثة لتدريس المحاسبة، ويهتم بتنمية المهارات الفردية للطلاب في مجالات الاتصال و نظم المعلومات واتخاذ القرارات، من خلال تشجيعهم على الاجتهاد الشخصي والتعبير عن أفكارهم وأرائهم وتنمية الفكر التحليلي لديهم في التعليم المحاسبي (بن صالح، 2017، الصفحات 93-94) والاعتماد على أسلوب التعلم ودفع الطلاب للبحث عن العلم والمعرفة المحاسبية وتهيئتهم للتعامل مع المواقف بواقعية وفهم العمليات المعقدة ومحاولة إيجاد حلول للمشاكل المحاسبية، بالإضافة إلى ممارسة الطلاب لحالات عملية.

الجدول التالي يوضح لنا قصور أسلوب التعليم المحاسبي التقليدي مقارنة بالحديث:

جدول رقم (01): مقارنة بين الأسلوب التقليدي و الأسلوب الحديث في التعليم المحاسبي

الأسلوب التقليدي	الأسلوب الحديث
- يركز على المسائل الفنية	- يتناول قضايا عامة في التعليم المحاسبي وبيئة الأعمال
- تكامل محدود بين فروع ومعارف المحاسبة في المفردات التعليمية	- والمعارف الفنية
- يركز على العمليات الحسابية للوصول إلى إجابة	- تكامل كبير بين المقررات المحاسبية (كالضرائب، المحاسبة الإدارية ونظم المعلومات والتدقيق)

<ul style="list-style-type: none"> - يركز على المسائل المعقدة التي يمكن أن تواجه الواقع العملي وتطبيقات ليس لها إجابات محددة - الاهتمام بالتعليم والتعلم (التعلم الذاتي) - الاهتمام بالشخصية و المهارات و السلوكيات من خلال التقديم والعروض الجماعية - إدخال الوسائل التقنية و نظم المعلومات في التعليم - تناول المقررات الإبتدائية للمحاسبة التنموية ودورها في اتخاذ القرارات علاوة على تناول الجوانب المالية و الدورة المحاسبية 	<ul style="list-style-type: none"> وحيدة - الاعتماد على قواعد التعليم (التلقين) - عدم الاهتمام بمسائل الاتصالات والعلاقات والمهارات الفردية - عرض الوسائل التقنية نظريا - تركيز المقررات الإبتدائية المحاسبية على الدورة المحاسبية
--	---

المصدر: (بن صالح ع.، 16-17 أبريل 2014، صفحة 21)

من خلال الجدول يتبين الاختلاف بين الأسلوبين، حيث يبرز مدى تطور الأسلوب الحديث ليرقى إلى إنتاج مخرجات محاسبية ذات كفاءة وفعالية ومهارات مصقولة تلم بالجانب المهني والعملي كما الجانب الأكاديمي.

إن التلازم بين التعليم والممارسة العملية المحاسبية، يساهم في ابتكار الأبحاث المميزة التي تمس الواقع العملي وتطور مهنة المحاسبة، كما يزود مزاوليها بالمهارات والسلوكيات التي ينبغي التحلي بها.

3.2. توجيهات التعليم المحاسبي الدولي

في إطار دولي ومن أجل قياس موضوعية مخرجات التعليم المحاسبي وكفاءتها والتأهيل المهني المستمر للتعليم المحاسبي، أصدر الإتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) توجيهات لترشيد الممارسات التعليمية تتعلق بتطوير البرامج والمهارات في هذا المجال ومن أجل تحقيق الجودة في هذا التعليم، الجدول التالي يوضح لنا أهم المهارات المطلوبة للتعليم المحاسبي والتي أغلبها تركز على الأسلوب الحديث من حيث الهدف والمحتوى:

جدول رقم (02): التوجيهات المطلوبة للتعليم المحاسبي

البرنامج	الهدف	المحتوى
المعارف	تناول الإجراءات الفنية وأساسيات المحاسبة وأخلاقيات المهنة والتعريف بالمعلومات المحاسبية وقياسها وإيصالها للمستخدمين	المفاهيم المحاسبية والمبادئ الأساسية، الإجراءات الفنية والبديهيات المحاسبية وأخلاقيات مزاوله المهنة

<p>نظم المعلومات المحاسبية الضرائب أخلاقيات المهنة وتنظيمها المحاسبة المالية المتقدمة المحاسبة الإجتماعية المتخصصة</p>	<p>تقديم المعارف المتخصصة في الفروع المحاسبية التي تؤهل المتعلم لفهم أعمق في المحاسبة وتمكينه من دخول مجال المهنة</p>	<p>المعارف المتخصصة</p>
<p>تدفق المعلومات و الثقافة في الحضارة والمدنية، أساسيات الفنون والآداب، استخدام التقدير</p>	<p>توسيع مدارك المتعلم نحو الثقافة العامة والتفكير المنطقي وإثارة التساؤلات والتحليل الذهني</p>	<p>الثقافة</p>
<p>أساسيات الإدارة العامة، الإقتصاد والتمويل، ومداخل بيئة التنظيم الإداري والإتصال</p>	<p>تأهيل المحاسب بأساسيات بيئة الأعمال التي يزاول عمله فيها</p>	<p>معلومات عن بيئة العمل</p>
<p>مهارات تطبيق المعارف في حل المشكلات العلمية والقدرة على التعايش مع البيئات المختلفة</p>	<p>مهارات التعامل مع البيئات</p>	<p>مهارات التكيف والتفهم</p>
<p>التدريب على الأساسيات المناسبة في علم الإتصال، تخطيط عمليات التعامل مع كافة أشكال الإتصال، وتقبل المعارف في مختلف الظروف والبيئات ومهارات التفاوض</p>	<p>الإتصال مع المعلومات استقبالا وإيصالا للغير مع القدرة على بيان الآراء وتحليلها</p>	<p>مهارات الإتصال</p>
<p>القدرة على التركيز وإيجاد الحلول، التدريب على تفعيل التفكير العقلاني والترجيح، التأهيل على التحليل والبحث عن الحقائق التفكير في المسائل الأساسية و الأخلاقية والتمييز بين البديهيات والأمور القابلة للجدل والتعامل مع الضغوط المختلفة وتحديد الأولويات</p>	<p>شحذ القدرات العقلية والتفكير المنطقي للمساعدة في اتخاذ القرارات</p>	<p>مهارات ذهنية</p>
<p>الصفات الذاتية، التعاون والإحترام، التفاعل، الإيجابية، الثقة والعمل الجماعي تقبل الآراء وتفهم الشخصيات والأمزجة المتنوعة</p>	<p>تفعيل دور المحاسب في فهم مهنة وبيئة الأعمال المتعددة</p>	<p>مهارات ذاتية</p>
<p>القيادة والدافعية، الإصرار وتوجيه الإدارة الإحساس بالمسؤولية الإجتماعية، و الإلتزام بأهمية التعلم المستمر والإلتزام بالممارسات</p>	<p>تنمية الجوانب الشخصية عند ممارسة مهنة المحاسبة مستقبلا</p>	<p>مهارات شخصية</p>

المصدر: (الفرا، 2018، الصفحات 34-35)

من خلال الجدول يتضح تعدد المعارف والمهارات التي نصت عليها توجيهات التعليم المحاسبي الدولي بدأ من تعلم التخصص في هذا المجال وكل ما يتعلق بفروعه، إلى تعلم بيئة المحيط الإقتصادي والثقافي وصولاً إلى تعلم المهارات الملازمة التي يجب أن يتصف بها متعلم ومزاول هذه المهنة.

3. واقع جودة التعليم المحاسبي في الجزائر

نظراً لأهمية التعليم المحاسبي الجامعي في تأهيل محاسبين مهنيين، وجب على المتخرج بتخصص محاسبة أن يحظى بتأهيل خاص يمكنه من اكتساب المعارف الأساسية في المحاسبة والمعارف المتخصصة في فروعها وتكنولوجيا المعلومات، وتسمح له فيما بعد ذلك بالفهم العميق للمحاسبة ودخول مجال المهنة.

1.3. واقع التعليم والتأهيل المحاسبي في الجزائر

لقد عرفت برامج التعليم المحاسبي الجامعي في الجزائر إصلاحات جذرية وتعديلات، خاصة مع تبنيها لمعايير المحاسبة الدولية ومع وجوب تطبيق النظام المحاسبي المالي الجديد وشروط مسك المحاسبة بواسطة أنظمة الإعلام آلي، منذ سنة 2009، حيث تم إعادة تنظيم المقاييس المعتمدة وإدراج أخرى جديدة تواكب جانب المعلوماتية.

وعلى هذا الأساس يتم تدريس نفس المقاييس بالنسبة للجدع المشترك (السنين الأولى والثانية) والذي يعتبر جزء منها مقاييس تتعلق بالمجال المحاسبي والمالي (كالمحاسبة المالية1، المحاسبة المالية 2، (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2014) المحاسبة التحليلية، المحاسبة الدولية، المعايير المحاسبية الدولية، الفساد وأخلاقيات الأعمال) (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2014) ، وهي تسهم بشكل مباشر في تكوين الطالب الذي يطمح في السن الثالثة لتخصص المحاسبة، هذه السنة التي يمنح فيها شهادة الليسانس، وهنا يتم اعتماد مقاييس في التخصص في المجال المحاسبي منها (محاسبة معقدة، محاسبة عمومية، محاسبة الشركات، النظرية المحاسبية، نظم المعلومات المحاسبة، محاسبة دولية، المراجعة والتدقيق المحاسبي، جباية المؤسسة، تطبيقات برامج محاسبية...) (بن صالح، 2017، صفحة 218). والملاحظ أنه يغلب عليها الجانب النظري، ماعدا تقرير التربص الذي يقدم في نهاية السداسي السادس، والذي يمثل عنصر أساسي في مسار ومخطط التكوين ، للطالب حيث يمكنه من التعرف على الواقع العملي وتطبيق معلوماته النظرية المكتسبة، وهنا ربما الاختلاف مع محتوى برامج التعليم المحاسبي الدولي الذي يهتم بالتأهيل العملي والتقني إلى جانب التأهيل العلمي في كل المرحلة التعليمية.

من ناحية أخرى من أجل التأهيل المهني المحاسبي للمتخرجين، صدر بالموازاة مع بدأ تطبيق النظام المحاسبي المالي، القانون رقم 10-01 المؤرخ في 29 جوان 2010 من العدد 42 في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، بهدف تحسين والرفع من جودة وأداء المهنيين، هو يتعلق بتنظيم مهنة **الممارسين المحاسبين والمدققين** (الخبير المحاسبي، محافظ الحسابات و المحاسب المعتمد)، **تجديد الإطار العام للمجلس الوطني للمحاسبة** الذي يتولى مهام الاعتماد، التقييم المحاسبي و تنظيم و متابعة المهن المحاسبية، وإعادة هيكلة **التنظيمات المهنية** إلى ثلاث منظمات ممثلة، بالمصنف الوطني للخبراء المحاسبين والغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات، والمنظمة الوطنية للمحاسبين المعتمدين، يتم تسيير هذه التنظيمات من طرف مجلس وطني ينتخبه مهنيون و تحت وصاية وزارة المالية، هذه الأخيرة التي استعادت صلاحيات منح اعتماد ممارسة المهنة، مراقبة النوعية والتقنية لممارسة المهنة والتكفل بضمان تكوين الخبراء المحاسبين ومحافظي الحسابات من طرف مؤسسة تعليم متخصصة كانت معهد التعليم المتخصص في مهنة المحاسب. (الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية، 2012)

أوكل لهذا المعهد تكوين المتخرجين الطامحين لممارسة مهنتي المحاسبة والتدقيق في الجزائر بحصولهم على شهادة خبير محاسبي أو محافظ حسابات، فبعد مرور الطالب بالانتقاء الأولي وتحقيق شروط الالتحاق بالمعهد وتجاوز الاختبارات الكتابية والشفوية للقبول، يضمن المعهد **تكوين أكاديمي أولي** لمدة سنتين يتلقى فيها المتعلم كل المقاييس المطلوبة للحصول على **شهادة الدراسات العليا في المحاسبة والتدقيق**، هذا التكوين يكون كافي ونهائي لمن اختار شهادة الحصول على محافظ حسابات، في حين من اختار شهادة الخبير المحاسبي عليه أن يتابع **تكوين متخصص في دورة ثانية** لمدة سنة، يتحصل فيها على **شهادة الدراسات العليا في المحاسبة المعمقة والمالية**.

بعد هذه المرحلة الأكاديمية، يفرض المجلس الوطني للمحاسبة على كل المؤسسات المهنية أو الممارسين المهنيين للمحاسبة (المسجلة أو المسجلين في جدول الهيئات الثلاثة للمهنة منذ مدة سنتين على الأقل) بالتكفل بضمان تكوين تطبيقي، يخضع فيه الطلبة لتربص مهني نظامي مدته سنتين، يلتزمون فيه بتحرير تقارير تربص سداسية للأشغال المنجزة ثم يرسل للجنة التكوين بالمجلس الوطني للمحاسبة بعد التأشير عليه من المشرف المكلف بهم، وبناء على تقييمه لطريقة التربص، يمنح المجلس الوطني للمحاسبة شهادة نهاية التربص لاجتياز الامتحان النهائي للحصول على الشهادة، وقد يمدد فترة سنة إضافية للتربص أو يرفض نهائيا في حالات عدم انتظام العمل أو عدم الانضباط.

في المرحلة الأخيرة يخضع كل من أكمل الترتيب المهني لاختبار نهائي للحصول على شهادة خبير المحاسبي ومحافظ الحسابات، يكون في شكل كتابي على نهج دراسة الحالة وفي شكل شفوي يتناول مختلف المجالات التي تتعلق بكل الفروع التي تمس مهنة المحاسبة والتدقيق.

2.3. واقع تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولي في الجزائر

بالرغم من أن الجزائر تبنت معايير التعليم المحاسبي، سنحاول من خلال الجدول الآتي توضيح مدى درجة توافق وتطبيق التكوين المحاسبي لما تضمنته معايير التعليم المحاسبي الدولي:

الجدول(03):أوجه التشابه والاختلاف للتكوين المحاسبي في الجزائر مع معايير التعليم المحاسبي الدولي

التطبيق للمعيار في الجزائر	درجة التوافق مع المعايير في الجزائر	معيار التعليم المحاسبي الدولي
وفقا لدرجة التوافق النسبية مع هذا المعيار نلاحظ تطبيق جزئي له	يوجد توافق جزئي مع هذا المعيار من حيث شروط القبول الأولية للالتحاق ببرنامج التعليم المحاسبي المهني في الجزائر على مستوى الجامعة أو خلال الترتيب المهني، هذا التشابه الجزئي يظهر من النواحي المتعلقة (بوضع أسس أساسية للإختيار وتحديد شروط الإلتحاق، ونسبية فيما يخص معدلات النجاح و المعارف المكتسبة للتأهيل المحاسبي)، حيث يجب تحسين سياسات القبول في هذا التخصص لاستقطاب طلاب متميزين تمثل مدخلات أساسية لضمان مخرجات ذات كفاءة، مع اعتماد معايير واضحة في عملية اختيار الطالب المحاسب. زد على ذلك جانب التكاليف لم يتم تحديده وهذا راجع لمجانبة التعليم في الجزائر في كل المراحل الدراسية	المعيار رقم 1متطلبات الالتحاق ببرنامج التعليم المحاسبي IES 1 يحدد هذا المعيار شروط القبول للالتحاق ببرنامج التعليم المحاسبي المهني وكذا كيفية تقييم مؤهلات دخول هذا المستوى والذين يجب أن تتوفر لديهم الخلفية التعليمية المعقولة التي تمكنهم من النجاح، إلى جانب صفة الإستعداد لتلبية المعايير اللازمة للمهنة.
نستنتج تطبيق كلي لهذا المعيار	يوجد توافق مع هذا المعيار، حيث هناك تشابه في المحتوى المعرفي لكل المقاييس (سواء في التخصص أو المعارف العامة و ما يرتبط بهما) لبرنامج التعليم المحاسبي في الجزائر، على مستوى الجامعة أو الترتيب المهني	المعيار رقم 2 التطوير المهني الأولي - الكفاءة الفنية 2 IES: يحدد هذا المعيار المحتوى المعرفي لبرنامج التعليم المحاسبي المهني الذي يجب أن يكتسبه المتعلمين من أجل تأهيلهم كمحاسبين مهنيين وقدرتهم على تطبيق المعرفة المهنية، وتقس

		<p>هذه المعرفة إلى ثلاثة محاور، الأولى تتعلق بالمعرفة المحاسبية والمالية وكل ما يرتبط بهما، الثانية تتعلق بالمعرفة التنظيمية وإدارة الأعمال والثالثة تتعلق بالمعرفة بمجال تكنولوجيا المعلومات، تقييمها، تصميمها وإدارة تلك النظم.</p>
<p>الاختلاف الكبير بعدم التوافق يثبت عدم تطبيق هذا المعيار في الجزائر</p>	<p>يلاحظ غياب تام للبرامج التي تساهم في التحقق من مدى اكتساب المهارات المهنية للمتربصين لمساعدتهم في مواجهة بيئة العمل وأداء العمل المنوط بهم. في الغالب هذه المهارات في الجزائر يكتسبونها بعد دخولهم مجال العمل. لهذا يجب الاهتمام بهذا الجانب لتحقيق التوافق مع المعيار، من خلال تكثيف الأنشطة والدورات والتكوينات في هذا المجال.</p>	<p>المعيار رقم 3 التطوير المهني الأولي - المهارات المهنية IES 3 :</p> <p>يحدد هذا المعيار المهارات المهنية التي ينبغي على المحاسبين امتلاكها عند دخولهم بيئة العمل، وقد قسمها الإتحاد الدولي للمحاسبين إلى خمسة مجموعات تتعلق، الأولى بالمهارات الفكرية التي تنتج من التعلم خلال الدراسة، الثانية بالمهارات الفنية والعملية التي تسمح بأداء العمل المطلوب وفق الإطار المعمول به من خلال الإلتزام بالمهارات التشريعية والتنظيمية، الثالثة بالمهارات الشخصية الملازمة لشخصية المحاسب وسلوكه المهني، الرابعة بمهارات التواصل والاتصال التي تمكن المحاسب من العمل والتعامل مع الغير لاتخاذ القرارات بشكل فعال، والخامسة بالمهارات التنظيمية وإدارة الأعمال التي تنتج عن التخطيط والقيادة وتنظيم العمل.</p>
<p>عدم التوافق مع المعيار يثبت عدم تطبيقه في الجزائر</p>	<p>رغم وجود نظم تشريعية تحكم جانب أخلاقيات المهنة في الجزائر، ولكن لا يتم العمل بها ضمن إطار التكوين الأولي بالنسبة للمتربصين. فلا يوجد توافق مع هذا المعيار، في ظل غياب المقاييس أو البرامج التي تتناول السلوك المهني والقيم والمبادئ الأخلاقية التي يجب أن يتحلى بها ممارس هذه المهنة. لهذا يجب الإهتمام بهذا الجانب لتحقيق جودة العمل المحاسبي.</p>	<p>المعيار رقم 4 التطوير المهني الأولي - القيم و الأخلاقيات والإتجاهات المهنية IES 4 :</p> <p>يهدف هذا المعيار إلى تحديد القيم والأخلاقيات والمواقف المهنية التي يجب أن يتحلى بها المحاسبون، بحيث يضمن أن الأفراد المرشحين للمتربصين قد تزودوا بتلك القيم والمبادئ الأخلاقية (النزاهة، الموضوعية، بذل العناية المهنية الواجبة، السرية والسلوك المهني) التي تؤهلهم لتأدية وظائفهم كمحاسبين مهنيين</p>
<p>نظرا للتوافق الجزئي</p>	<p>هناك توافق جزئي لهذا المعيار مع متطلبات</p>	<p>المعيار رقم 5 التطوير المهني الأولي -</p>

<p>لهذا المعيار، فهناك تطبيق جزئي لمتطلبات المعيار في الجزائر</p>	<p>الخبرة العملية في الجزائر، حيث بالنسبة للتكوين المهني يكتسب المتربصون هذا الجانب بقوة القانون من خلال إلزامهم بتربص ميداني لدى أحد المهنيين الممارسين، مع التقيد بإعداد تقارير سداسية عن العمل المنجز والخبرات المكتسبة، أما بالنسبة للجامعات فطلاب التخصص ملزمين خلال مساهم التكويني للحصول على شهادة الليسانس بتقرير تربص عملي واحد في السنة الثالثة والأخيرة لهم، والتي غالبا لا تتجاوز مدته (15 يوما إلى 3 أشهر في حال قبول المؤسسة المستقبلية لتربصهم) وهذا غير كافي لاكتساب الخبرة العملية المطلوبة.</p>	<p>متطلبات الخبرة العملية IES 5 : يحدد هذا المعيار المدة المطلوبة للخبرة المهنية والعملية التي تسمح بتأهيل المرشحين المتربصين كمحاسبين مهنيين، والتي قدرت بإكمال فترة 3 سنوات كحد أدنى من الخبرة العملية قبل المصادقة الكاملة، مع ضرورة توفير لهم الفرص المناسبة للتدريب العملي وتحت الإشراف المناسب الذي يتيح لهم تطبيق وتطوير مهاراتهم المهنية بطريقة سليمة واكتساب الخبرة العملية المطلوبة.</p>
<p>التوافق النسبي لهذا المعيار، يجعل تطبيقه جزئي في الجزائر بالنسبة للهيئات المهنية فقط</p>	<p>التوافق مع هذا المعيار بالنسبة للجزائر يظهر في الجانب النظري المتعلق بالتقييم من خلال الامتحان الكتابي على مستوى الجامعات، مع غياب كلي للصور الأخرى المهمة في تقييم الكفاءة المهنية، كالامتحان الشفوي، الحالات الواقعية أو الموضوعية ... أما بالنسبة للتكوين المهني تستعمل بالإضافة للإمتحان الكتابي، الإمتحان الشفوي، طرق التقييم الموضوعية من خلال تقييم اللجان ، تقارير التربص الميداني.</p>	<p>المعيار رقم 6 التطوير المهني الأولي - تقييم الكفاءة المهنية IES 6 : يركز هذا المعيار على المتطلبات اللازمة للتقييم النهائي للكفاءة المهنية للمتخرجين، التي ترتبط غالبا بمدى درجة التكامل بين المهارات الفنية، المهارات المهنية، القيم والأخلاقيات ومدى تطبيق كل منها، وهذا باستخدام إحدى الصور المعروفة للتقييم كالامتحانات الكتابية، الشفوية، الاختبارات الموضوعية أو في الواقع العملي...</p>
<p>التوافق النسبي لهذا المعيار، يجعل تطبيقه جزئي.</p>	<p>يعتمد التطوير المهني المستمر في الجزائر، بالدرجة الأولى على رغبة الممارسين المهنيين و حسب اختيارهم لتطوير مهاراتهم وكفاءاتهم المهنية دون إلزامهم بذلك، وهذا يعود لنقص برامج التطوير المستمر (كالمشاركة في الندوات، المؤتمرات، القيام ببحوث ونشاطات متطورة في هذا المجال...) وغياب القوانين التي تنظم ذلك وتفرضه. إن حرية الاختيار وضعف نظام التعليم</p>	<p>المعيار رقم 7 التطوير المهني المستمر- التعليم مدى الحياة والتطوير المهني المستمر للكفاءة IES 7 : ينص هذا المعيار على ضرورة الإستمرار في تطوير القدرات والكفاءات المهنية للمحاسبين والمحافظة عليها، بما يمكنهم من العمل بالكفاءة التي يتطلبها دورهم المهني والقيام بمهامهم بفعالية، فالتطوير المهني المستمر يساهم في المحافظة على مصداقية المحاسبين وهذا من</p>

	<p>للتطوير المستمر في الجزائر تجعل التوافق جزئي مع متطلبات هذا المعيار.</p>	<p>خلال القيام بنشاطات التطوير المهني المستمر القابلة للقياس والتحقق وتكون ملائمة للعمل الذي يقوم به.</p>
<p>نظرا للتوافق الكلي مع متطلبات هذا المعيار، يجعل تطبيقه شامل.</p>	<p>يتوافق هذا المعيار مع متطلبات التأهيل المطلوبة للحصول على وصف مدقق (محافظ حسابات أو خبير محاسبي) في الجزائر، من خلال الخضوع لكل إمتحانات التقييم بهذا الشأن بالإضافة للمسار الأكاديمي والتطبيقي</p>	<p>المعيار رقم 8 الكفاءة المهنية للشركاء المسؤولين عن المراجعة للقوائم المالية 8 :IES يضع هذا المعيار متطلبات الجدارة (التأهيل) للمدققين المهنيين، حيث ينص على تحديد الكفاءة المهنية للمحاسبين المهنيين الذين يؤدون مهام التدقيق وكذا المعايير للممارسة الجيدة والمقبولة في برنامج التعليم وتنمية المحاسبين المهنيين ويؤسس العناصر الأساسية لمحتوى عملية التعليم وتطوير المحاسبين المهنيين.</p>

من إعداد الباحثين بالإعتماد على المصادر التالية: (كحيط و أحمد، 2016، الصفحات 356-361)،(مامي، 2020 ، الصفحات 182-184)، (درويش، 2017، الصفحات 277-278).

4.التحديات التي تواجه تحسين التعليم المحاسبي في الجزائر

بعد عرضنا لواقع التعليم والتأهيل المحاسبي في الجزائر وواقع تطبيقه مع معايير المحاسبة الدولية، و في ظل التعقيد التي تتميز به البيئة المحاسبية وما يواجهه المحاسبين في حل المشاكل الفنية التحليلية المتعلقة بهنة المحاسبة، سنعرض في هذا الجانب أهم التحديات التي تواجه تحسين التعليم المحاسبي في الجزائر.

1.4.تحديات تتعلق بطبيعة المعايير المحاسبة الدولية (قمير، 2017، صفحة 509)

حسب ما اقره الإتحاد الدولي للمحاسبين في 2004 ، أن المعايير المحاسبية تتميز بكونها الحجم والتعقيد بالإضافة إلى قابليتها للتغيير، فعند إصدار أي معايير جديدة من أجل التحسينات، لا بد تبعا أن تعدل معايير أخرى، بالإضافة إلى التعديلات المتكررة لنفس المعايير والذي عكس المواقف السابقة لمجلس معايير المحاسبة الدولية، وتعديلات أخرى من أجل تحقيق التقارب الدولي، نهيك عن التعديلات المعقدة التي تتطلب درجة عالية من الخبرة الفنية.

يتضح من هنا أن مدى الالتزام بتطبيق المعايير المحاسبية الدولية يرتبط بدرجة كبيرة بمدى فهم وإدراك طبيعة هذه المعايير وكذا المتابعة الدورية للتعديلات التي قد تطرأ عليها.

2.4. تحديات تتعلق بمدخلات التعليم المحاسبي

هذه الصعوبات تصب نحو مدى فهم الأكاديمين لطبيعة المعايير المحاسبية المعقدة في ظل بيئة أعمال جزائرية لا تدرس الجوانب التطبيقية والعملية الخاصة بها، ومدى جدوى تعلمهم لهذه المعايير التي لا تطبق في أغلب الحالات ومما يزيد عبئهم الدراسي نتيجة تغير المقررات الدراسية لتحقيق التوافق الدولي للتعليم المحاسبي دون أي نفع في المستقبل.

3.4. تحديات تتعلق بأعضاء هيئة التكوين

إن التعليم المحاسبي يتطلب تأهيل عالي وتدريب متخصص لأعضاء التكوين، الأمر الذي يستدعي تهيئة الكفاءات المهنية وترقية الأداء الأكاديمي وتطويره وتوفير بيئة تعليمية تسعى للتميز.

إن تهيئة وتأهيل أعضاء التكوين عملية أساسية في العملية التعليمية، من أجل أداء المهام وتطبيق المهارات والمعارف المكتسبة وكذا زيادة مستويات الأداء وكفاءة العملية التعليمية لاكتساب معارف جديدة، ولكن مع نقص الإمكانيات البيداغوجية المهمة والأساسية من مراجع، كتب ودوريات علمية و الوسائل التكنولوجية، أدى هذا إلى تخلف عملية التدريس نتيجة إتباع الأساليب التقليدية في التدريس والتأطير القائم على عدم خلق الترابط بين المحاسبة وفروعها و عدم تماشيه مع المتطلبات المهنية أو الإحتياجات التطبيقية.

4.4. تحديات تتعلق بالهيئات التنظيمية للممارسة المهنية

رغم توفر الإطار القانوني للممارسة المهنية من خلال القانون 10-01 المنظم لمهنة المحاسبة في الجزائر، وفصل صلاحيات وأدوار المنظمات والهيئات المحاسبية المشرفة على ذلك، يبقى عدم تأثيرها كبير في البيئة المحاسبية الجزائرية من ناحية تذليل الصعوبات لفهم المعايير المحاسبية الدولية وتطبيقاتها، والسبب يعود لتأخرها في الانتساب للإتحاد الدولي للمحاسبين القانونيين وعدم تكيف التشريعات والقوانين للتطبيق الأمثل للتعليم المحاسبي الدولي، لأن ترقية صناعة المعايير وتطويرها يتطلب ضرورة التعاون والتكامل بين الهيئات المهنية والمؤسسات الأكاديمية لمن يتخذ القرارات ويقدم المشورة وإنشاء مراكز البحوث في هذا الميدان ثم من يصدر التفسيرات التطبيقية اللازمة.

بالإضافة لهذا، التحديات التي تقف أمام عدم التوافق الكلي للتعليم المحاسبي الدولي في الجزائر هو اختلاف الظروف الاقتصادية، القيم السائدة والتفاوت في الأدوار التي تقوم بها الهيئات الأكاديمية والمهنية.

5. الخاتمة

نستخلص مما سبق أن ضرورة التكيف مع تصاعد مستوى التأهيل المطلوب في ميدان المحاسبة، فرض على الدول الاهتمام بالتعليم المحاسبي في بيئتها ثم محاولة تطويره من خلال تبنيها التعليم المحاسبي

الدولي، لأنه يمثل المرجعية الأساسية للحد الأدنى، لقياس درجة الالتزام بمتطلبات التعليم والتأهيل المحاسبي و قياس كفاءة مخرجاتها.

تتميز هذه التوجيهات بتعدد المعارف والمهارات التي يجب أن يكتسبها المتعلم في ميدان المحاسبة، بدأ من تعلم التخصص وكل ما يتعلق بفروعه، إلى تعلم بيئة المحيط الاقتصادي والثقافي وصولاً إلى تعلم المهارات الملازمة التي يجب أن يتصف بها مزاول هذه المهنة، هذا التلازم بين التعليم والتأهيل المحاسبي يساهم في ابتكار الأبحاث المميزة التي تمس الواقع العملي وتطور مهنة المحاسبة، كما يزود مزاوليها بالسلوكات التي ينبغي التحلي بها.

ومن أجل مواكبة هذه التغييرات سارعت الجزائر لإصلاحات جذرية وتعديلات منذ سنة 2009 مع تبنيها للنظام المحاسبي المالي، مست برامج التعليم المحاسبي الأكاديمي والذي غلب عليه إلى حد الآن الجانب النظري وعدم تطبيق هذه المعلومات على الواقع العملي، إلا من جانب تقرير التربص الوحيد من أجل التخرج، كما مست جانب التأهيل المهني لتحسين جودة وأداء المهنيين، من خلال تجديد الإطار العام للمجلس الوطني للمحاسبة وإعادة هيكلة الهيئات المهنية وتأسيس معهد متخصص لمهنة المحاسب بموجب القانون رقم 10-01 المتعلق بتنظيم مهنة الممارسين المحاسبين والمدققين في الجزائر.

ورغم كل هذا المبادرات من أجل التحيين مع التعليم المحاسبي الدولي، لم ترقى الجزائر بعد إلى توافق وتطبيق كلي لكل المعايير المنصوص عليها في هذا الإطار، ماعدا المعيارين IES 2 و IES 8 ، بالنسبة للمعيارين IES 3 و IES 4 عدم تطبيق كلي وباقي المعايير IES 1 ، IES 5 ، IES 6 ، IES 7 تطبيق جزئي نظرا للتوافق النسبي، وهذا يثبت وجود تحديات مازالت تقف في وجه جودة التعليم والتأهيل المحاسبي والتي من أهمها ما يرتبط بمدى فهم وإدراك طبيعة المعايير المحاسبة الدولية والمتابعة الدورية للتعديلات التي قد تطرأ عليها، عدم التأهيل الكافي لهيئة التكوين المحاسبي، عدم التكامل بين الهيئات المهنية والمؤسسات الأكاديمية لترقية صناعة المعايير وتطويرها، ثم التحديات الأخرى المتعلقة بالظروف الاقتصادية، الثقافة والقيم السائدة.

النتائج

أهم النتائج التي توصل إليها البحث هي:

- وجود دور للتأهيل العلمي في تعزيز الممارسات المحاسبية
- عدم التنسيق بين التعليم المحاسبي الأكاديمي والمهني يؤدي إلى تخلف مهنة المحاسبة وعدم استجابتها السريعة للتحويلات الجديدة والظروف المستجدة،
- الإطار الأكاديمي للتعليم المحاسبي في الجزائر متوفر وكافي ويغلب عليه الجانب النظري، يبقى النقص من ناحية مدى كفاءته ونجاعته للتعليم العملي،

- أساليب التعليم المحاسبي في الجزائر تقليدية تعتمد على التلقين أكثر من التعلّم الذاتي، الأمر الذي يؤخر من صقل مهارات ومعارف مخرجاته،
- قلة ونقص الأساتذة المختصين في هذا المجال في الجزائر أو عدم تمتعهم بالكفاءة اللازمة للتدريس بسبب عدم الإحتكاك مع الجانب الواقعي لممارسة المهنة عمليا.

التوصيات والمقترحات

تتمثل توصيات ومقترحات البحث في:

- الإهتمام بتدريب وتطوير مهارات الأساتذة والمهنيين وتحسين خبراتهم،
- تحسين مناهج التعليم المحاسبي وتطويرها، بما يتوافق مع الاتجاهات المحاسبية العالمية الحديثة،
- تزويد البرامج المحاسبية الجامعية بالمعرفة الوافية عن المعايير المحاسبية خاصة في مجال القياس والإفصاح حتى يمكن تطبيقها والتعامل معها ميدانيا،
- ضرورة التحيين بين المناهج التعليمية المحاسبية التقليدية والحديثة يساهم في رقي مهنة المحاسبة،
- تحسين سياسات القبول والدراسة في تخصص المحاسبة في الجزائر
- ضرورة تحسين مناهج التعليم المحاسبي وتطوير طرق التدريس القائمة على تشجيع التعلّم الذاتي للطالب والتي تساعده على تنمية قدراته الفكرية والتحليل وكيفية تطبيقها لحل المشاكل المحاسبية من خلال دراسة الحالات العملية والبحوث وتطبيقها في الواقع وتفعيل المشاركة في الندوات والمؤتمرات.

قائمة المراجع

- الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية. (26 جويلية، 2012). العدد 43، المتضمن إنشاء معهد التعليم المتخصص في تنظيم مهنة المحاسب. الجزائر.
- أمل عبد الحسين كحيط، و ميري أحمد أحمد. (2016). مدى ملاءمة مناهج التعليم المحاسبي في العراق للتعليم المحاسبي الدولي. مجلة الغري للعلوم الإقتصادية والإدارية، المجلد 13، العدد 39، العراق .
- جميلة سعيد قمير. (2017). الصعوبات التي تواجه تعليم المعايير المحاسبية الدولية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة قسم المحاسبة في كلية إقتصاد صرمان. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، المجلد السابع عشر، العدد الثاني .
- زياد هاشم السقا، و خليل ابراهيم الحمداني. (2012). دور التعليم الإلكتروني في زيادة كفاءة وفعالية التعليم المحاسبي. مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، المجلد 1، العدد 2، (47-64)، جامعة ورقلة .

- عائد مازن الفرا. (2018). ، واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المحاسبين والمشغلين في الشركات التجارية- دراسة مقارنة-. مذكرة ماجستير في المحاسبة والتمويل . كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية -الجامعة الإسلامية بغزة.
- عبد الله بن صالح. (2017). أهمية تطوير التعليم المحاسبي في ضوء مستجدات معايير الإبلاغ المالي الدولية و دورها في تحديد الخدمات المحاسبية في الدول العربية. أطروحة دكتوراه في علوم التسيير . الجزائر، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف - الجزائر.
- عبد الله سليمان بن صالح. (16-17 أبريل 2014). تفاعل الاتجاهات الحديثة للتعليم و التأهيل المحاسبي بين جودة المخرجات المحاسبية و متطلبات سوق العمل بالدول العربية. المؤتمر الدولي"واقع مهنة المحاسبة بين التحديات والطموح". جامعة الدول العربية العراق.
- علي عبد الحسين هاني الزامل. (2014). التعليم المحاسبي و دوره في تطوير المهارات المهنية لخريجي قسم المحاسبة. مجلة الادارة و الاقتصاد (المحور المحاسبي) ، المجلد الثالث ، العدد 12 ،جامعة القادسية العراق .
- علي مامي. (2020). مدى توافق التكوين المحاسبي في الجزائر مع متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي- دراسة مقارنة. مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 18، العدد 01، جامعة الجلفة- الجزائر ، الصفحات (171-186).
- عمار درويش. (01 مارس، 2017). متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجزائر_ دراسة قياسية. مجلة المالية ةالأسواق-جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم/الجزائر ، الصفحات 270-292.
- فتح الإله محمد أحمد محمد. (2014). مدى التوافق بين التعليم المحاسبي في الجامعات السودانية و متطلبات بيئة الأعمال. مجلة جامعة بنت الرضا، العدد 12، جامعة بنت الرضا، المملكة العربية السعودية .
- لخضر بن أحمد، (2014)، الممارسة المحاسبية في الجزائر في ظل المعايير المحاسبية الدولية، دراسة تقييمية، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 05، العدد 02، (173-190)، جامعة زيان بن عاشور-الجلفة.
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (23 جويلية، 2014). القرار الوزاري رقم 581 الذي يحدد برنامج التعليم القاعدي المشترك لشهادات الليسانس في ميدان العلوم الإقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، الجزائر.
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (24 جويلية، 2014). القرار الوزاري رقم 640 الذي يحدد برنامج التعليم للسنة الثانية لنيل شهادة الليسانس في ميدان العلوم الإقتصادية، التجارية وعلوم التسيير. الجزائر.

التكوين المحاسبي بمعهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب ومدى توافقه مع المعايير الدولية (IES)

حسين زادل

مخبر الاقتصاد الرقمي في الجزائر، جامعة الجبلاي بونعامة بخميس مليانة (الجزائر)،

h.zadel@univ-dbkm.dz

الملخص

تهدف الدراسة لتسليط الضوء على برامج التكوين المحاسبي على مستوى معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب والذي سيباشر في تأهيل مزاولي مهنة تدقيق الحسابات في الجزائر، بالإضافة الى اجراء مقارنة بين هذه البرامج ومتطلبات التعليم المحاسبي الواردة في المعايير الدولية. خلصت الدراسة الى أن التكوين على مستوى المعهد سيكون مكثفا بحجم ساعي كاف ومناسب لتأهيل المهنيين، وهذا لمدة سنتين لمحافظ الحسابات وثلاث سنوات للخبير المحاسب، كما توصلت الدراسة أن التعليم على مستوى المعهد قد استوفى متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي بشكل كبير لا سيما التكوين المحاسبي الخاص بالخبير المحاسب. الكلمات الدالة: تعليم، معهد متخصص، معايير دولية.

ABSTRACT

The study aims to shed light on the accounting training programs at the level of the Institute of Specialized Education for the Accountant Profession, which will undertake the qualification of practitioners in the profession of auditing in Algeria, in addition to making a comparison between these programs and the accounting education requirements contained in international standards. The study concluded that training at the institute's level will be intensive in a sufficient hourly size and suitable for the qualification of professionals. This is for two years for the account governor and three years for the accountant expert. The study also found that education at the institute's level has largely fulfilled the requirements of international standards for accounting education, especially the accounting training for the accountant expert.

Keyword: Education, Institute of Specialized Education, international standards.

1. المقدمة

تسعى المنظمات الدولية المشرفة على مهنة المحاسبة والتدقيق على وضع اطار متكامل لتطوير هذه المهن وتحسين جودة مخرجاتها، ويتجلى ذلك من خلال اصدار المعايير الدولية للتقرير المالي IFRS من طرف مجلس معايير المحاسبة الدولية والمعايير الدولية للتدقيق ISA من طرف الاتحاد الدولي للمحاسبين عن طريق لجنته المختصة، بحيث تهدف كل منها تهدف الى تقريب الممارسات وتقليل الفروقات بين الدول، زيادة على ذلك اتجه الاتحاد الدولي للمحاسبين ممثلا بمجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي بإصدار معايير تهتم بالقائم بمهام المحاسبة والتدقيق تحت مسمى المعايير الدولية للتعليم المحاسبي IES والتي تتضمن المتطلبات التعليمية الواجب توفرها في المهنيين لرفع كفاءتهم وقدرتهم على مواكبة احتياجات سوق العمل.

تهتم الجزائر على غرار باقي دول العالم بمهنة المحاسبة والتدقيق، فمنذ الاستقلال عرفت تغييرات وتطورات متواصلة على مستوى القوانين والتشريعات المنظمة لها. ولكن لم تواكب هذه التغييرات المعايير الدولية الا مؤخرا وفق الاصلاحات الأخيرة أين اتضح توجه الجزائر نحو المرجعية الدولية، حيث فيما يتعلق بالمحاسبة قامت بالتبني الضمني للمعايير الدولية للمحاسبة عن طريق النظام المحاسبي المالي، وفيما يتعلق بمهنة تدقيق الحسابات فقد عرفت اصلاحات جذرية عن طريق القانون 10-01 اضافة الى اصدار معايير تدقيق جزائرية مستوحاة من نظيرتها الدولية، وكذلك نفس التوجه بالنسبة لتأهيل مزاولي مهنة تدقيق الحسابات، فبعد ضعف أداء المهنيين بسبب غياب التكوين النظري تم انشاء معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب كمعهد وحيد مؤهل لتكوين مدققي الحسابات في الجزائر.

وبناء على ما سبق تتبلور إشكالية الدراسة من خلال السؤال الآتي:

فيما تتمثل برامج تأهيل مزاولي مهن تدقيق الحسابات في الجزائر بمعهد التعليم المتخصص؟

وهل تتوافق مع المعايير الدولية للتعليم المحاسبي؟

أهداف الدراسة

نهدف من خلال هذه الدراسة الى:

- التعريف بالتعليم المحاسبي وتبيان خصائصه وأهميته؛
- التعريف بالمعايير الدولية للتعليم المحاسبي؛
- التعريف بمعهد التعليم المتخصص وشروط الالتحاق به؛
- تبيان برامج التأهيل العلمي لمدققي الحسابات على مستوى معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب؛
- مقارنة التوجه الجديد لتأهيل المهنيين في الجزائر مع معايير التعليم المحاسبي الدولية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من خلال تناولها موضوع حديث وهام وهو موضوع التعليم المحاسبي وماله من تأثير على جودة الممارسات المهنية وتطوير مهنة المحاسبة والتدقيق في الجزائر. بالإضافة الى دراسة المسار الجديد لتأهيل مدققي الحسابات ومقارنته مع متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي.

هيكل الدراسة

للإجابة على الإشكالية المطروحة في هذه الدراسة، تم تقسيم الدراسة النحو الآتي:

- المحور الأول: عرض وتحليل الدراسات السابقة
- المحور الثاني: مدخل للتعليم المحاسبي والمعايير الدولية المتخصصة
- المحور الثالث: معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب ومتطلبات الالتحاق به
- المحور الرابع: برامج التأهيل بالمعهد ومدى التوافق مع المرجعية الدولية

2. عرض وتحليل الدراسات السابقة

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والتي تتعلق بموضوع الدراسة أو جانب منه، وفي حد علم الباحث نجد:

- دراسة (هوارية مبسوط وعمار درويش، 2016): واقع التعليم المحاسبي ومدى استجابته لمتطلبات مهنة المحاسبة في الجزائر. هدفت الدراسة الى تبيان أهمية مؤسسة التعليم المحاسبي في توفير محاسبين مهنيين قادرين على ولوج عالم الشغل بكفاءات تمكنهم من مواجهة تحديات التغير السريع في بيئة الأعمال. خلصت الدراسة الى ضرورة اعادة النظر في برامج التعليم المحاسبي في الجزائر بهدف تطويرها وتحديثها بحيث تغطي أحدث المستجدات من المعلومات في التخصص، توسيع ثقافة التعليم المحاسبي بإنشاء تخصصات جديدة ومراكز ومعاهد تعليم حديثة تعنى بالتكوين المحاسبي، ضرورة الدمج بين التكوين النظري والتطبيقي وتفعيل العلاقة بين الجامعة والمتعاملين الاقتصاديين، وأن تؤسس علاقة تكامل بين التعليم المحاسبي والتنظيم المهني على أساس أنها عناصر مكونة لبعضها البعض ومحاولة توجيه بحوث التخرج نحو ايجاد حلول للمشاكل والصعوبات التي تتعرض لها المؤسسات.

- دراسة (فتيحة صافو، 2018): تحليل أثر ادراج ثقافة الأخلاق والتكوين العملي ضمن التعليم المحاسبي الجامعي على أداء الخدمات المحاسبية. هدفت الدراسة الى ابراز أهمية ودور الاخلاق بصورة عامة ومعايير اخلاقيات العمال بصفة خاصة في دعم كفاءة وفعالية العمل

المحاسبي للمؤسسات الاقتصادية وانعكاس ذلك على تطور مهنة المحاسبة. خلصت الدراسة الى ان مساهمة هذه المقومات سيؤدي الى رفع كفاءة المحاسبين ميدانيا وتقديم خدمات مهنية موثوقة ودقيقة وبالمستوى المهني المطلوب نظرا للتركيز على أخلاقيات الممارسات المهنية والتكوين الميداني. أوصت الدراسة على التركيز على أربعة جوانب أساسية وهي؛ التركيز في البرامج التعليمية على رصيد المعرفة المهنية، دراسة علمية لمنهجية التعليم المحاسبي الجامعي، الالتزام بالتكوين العملي للوصول الى التأهيل الدولي، والعمل على تدعيم التعليم المهني المستمر.

- دراسة (نور الدين مزياني، 2018): واقع برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية وتوافقها مع متطلبات المعيار 3 من المعايير الدولية للتعليم المحاسبي- دراسة ميدانية. هدفت هذه الدراسة الى تحديد مدى وجود فجوة بين جودة مخرجات التعليم المحاسبي الجامعي ومتطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، والتعرف على مدى ملائمة طرق التدريس ومعايير القبول في تخصص المحاسبة. لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام تصميم استبيان وتوزيعه على عينة مكونة من 80 أستاذ دائم تخصص محاسبة من مختلف الجامعات الجزائرية. خلصت الدراسة بأن خريجي طور الماستر تخصص محاسبة لا يمتلكون الحد الأدنى من المهارات المهنية للانخراط في سوق العمل، بالإضافة الى أن برامج التعليم المحاسبي الحالية ل تزود الطلاب بالمهارات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات. أوصت الدراسة بضرورة تضمين البرامج المحاسبية الحالية بمخرجات التعلم المتعلقة بالمهارات المهنية المنصوص عليها في المعايير الدولية للتعليم المحاسبي.

- دراسة (حورية عجيلة، 2019): مدى التوافق بين محتوى التعليم المحاسبي ومتطلبات تأهيل مهنة المحاسبة بالجزائر. هدفت هذه الدراسة الى التعرف على واقع محتوى التعليم المحاسبي ومدى تلبيتها لمتطلبات تأهيل مهنة المحاسبة بالجزائر من أجل معرفة ما يحول دون تطورها ومحاولة وضع بعض المتطلبات التي تساهم في رفع الاداء العلمي والمهني للمحاسبين. لتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة على استبيان وزع على المهنيين والاكاديميين وبلغت عدد الاستمارات الموزعة 121 استمارة. خلصت الدراسة الى ضعف سياسات قبول تخصص محاسبة بالجامعات الجزائرية، بالإضافة الى ان البرامج المحاسبية المعتمدة وأساليب التعليم المحاسبي بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية لم ترقى الى تلبية متطلبات المهنة، ضعف المهارات المهنية التي يكتسبها خريج التعليم المحاسبي ولم تصل لتلبية والقيام بالعمل المحاسبي بنجاح.

- دراسة (خالد عبد الرحمن احمد الحاج وعادل عبد الغني قائد الزعيتري، 2020): مدى مساهمة التعليم المحاسبي للجامعات الحكومية اليمينة في تنمية المهارات المهنية لدى الطلبة في ضوء متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي 03- دراسة حالة جامعة تگز. هدفت هذه

الدراسة الى معرفة مدى مساهمة التعليم المحاسبي للجامعات الحكومية اليمنية في تنمية المهارات المهنية التي يتطلبها معيار التعليم المحاسبي الدولي 03. توصلت الدراسة الى أن التعليم المحاسبي يساهم بدرجة متوسطة في تنمية تلك المهارات المطلوبة في المعيار الدولي لدى الطلبة. أوصت الدراسة بضرورة اعادة هيكلة التعليم المحاسبي في الجامعات الحكومية اليمنية ومتطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي 03.

- دراسة (علي مامي، 2020): مدى توافق التكوين المحاسبي في الجزائر مع متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي (IES)-دراسة مقارنة. هدفت الدراسة الى تسليط الضوء ول واقع التكوين المحاسبي في الجزائر من خلال عرض مسار التكوين للمحاسبين في الجزائر بدءا بالجامعة ومن ثم التبرص، مع اجراء مقارنة بين متطلبات التكوين المحاسبي في الجزائر والمعايير الدولية. خلصت الدراسة الى أنه رغم كل الجهود المبذولة هناك العديد من النقائص التي يجب تداركها لا سيما فيما يخص تطبيق متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي. كما أوصت الدراسة بضرورة تحديث مناهج التعليم المحاسبي والتركيز على الجانب العملي ودراسات الحالة، زيادة الحجم الساعي للتبرصات الميدانية، اضافة معايير التعليم الدولية كمقياس يدرس لطلبة المحاسبة، والزام كل المهنيين بتحديث خبراتهم ومعارفهم دوريا من خلال المشاركة في مختلف المؤتمرات والدورات التكوينية.

توجه الدراسة الحالية: تسعى هذه الدراسة الى تحليل التوجه الجديد لتكوين وتأهيل مزاولي تدقيق الحسابات في الجزائر، وهذا عقب صدور المرسوم التنفيذي 12-288 المؤرخ في 21 يوليو 2012 الذي يقضي بإنشاء معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب، واعتباره المخول الوحيد بتأهيل المهنيين. ومن جهة أخرى فان هذه الدراسة تسلط الضوء على التعليم المحاسبي ومتطلباته على المستوى الدولي عبر المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، كون التعليم احدى الحلقات الأساسية في تحسين جودة الخدمات. اضافة الى هذا القيام بمقارنة برامج التعليم على مستوى المعهد المتخصص مع متطلبات التعليم الواردة ضمن المعايير التعليم المحاسبي.

3. مدخل للتعليم المحاسبي والمعايير الدولية المتخصصة

1.3. مفاهيم حول التعليم المحاسبي

1.1.3. تعريف التعليم المحاسبي

التعليم المحاسبي هو "عملية منظمة ومقصودة، تقوم بها الجهات المسؤولة، وتتم هذه العملية بتزويد المتعلم بالمعارف الأساسية واكسابه القدرات والمهارات التي تمكنه من ممارسة مهنة المحاسبة" (أحمد الحاج و قائد الزعيتري، 2020، صفحة 234).

"يشمل كافة المعارف والمهارات المتعلقة بجودة التعليم ومهنة المحاسبة في الإيفاء بمتطلبات سوق العمل، ويرتبط بجودة التعليم المحاسب. فالعلاقة بينهما متبادلة لأن التغيرات البيئية فرضت الحاجة الى تغيرات بمتطلبات سوق العمل من التركيز على عنصر الكم الى التركيز على عنصر النوع، والذي امتد آثاره الى مجموعة المعارف والثقافات والمهارات المطلوب توافره في المحاسبين والعاملين بتلك الأسواق لتصبح غير محدود للجوانب الفنية فقط، بل تتجاوز ذلك الى جوانب التفكير الابداعي ليتمكن من السيطرة على تلك الأسواق الجديدة" (علي، 2019، صفحة 173).

يقصد بالتعليم المحاسبي: "جميع المفاهيم والمقررات والمعايير التي تقدمها برامج وتخصصات المحاسبة للطلبة ليمارسوا مهنة المحاسبة بعد تخرجهم وحصولهم على شهادة أو دبلوم، ويقوم التعليم المحاسبي على جانبين حيث يتمثل الأول في الجانب الأكاديمي أين يتلقى الطالب المعارف والنظريات المتعلقة بمجال المحاسبي في حين يشمل الجانب المهني الذي ينطوي على الممارسة التطبيقية لما تعلمه الطالب أكاديميا" (قنيع، بن أوزينة، و بن شاعة، 2020، صفحة 228).

2.1.3. مداخل التعليم المحاسبي

هناك مدخلين للتعليم المحاسبي وهما (ايناس و سيزار، 2020، صفحة 448):

✓ **المدخل التقليدي للتعليم المحاسبي:** يركز هذا المدخل على المسائل الفنية للمحاسبة واجتياز الطالب لامتحانات والتأكيد على العمليات الحسابية للوصول الى اجابة وحيدة. ويقوم على أساس تعليم الطالب التلقين، بالإضافة الى عدم اهتمامه بالجانب العملي وتكنولوجيا المعلومات حسب ما مطلوب، مع عدم الاهتمام بمسائل الاتصال والعلاقات والمهارات الفردية للطالب.

✓ **المدخل الحديث للتعليم المحاسبي:** يركز هذا المدخل على بيئة الأعمال وتناول قضايا محاسبية عامة وكذلك على التعليم والتعلم الذاتي والابداع المهني والتأكيد على المسائل المعقدة التي قد تواجه التطبيقات العملية فضلا عن الاهتمام بالجانب النظري وتكنولوجيا المعلومات مع الاهتمام بمسائل الاتصال والعلاقات والمهارات الفردية للطالب فضلا عن السعي نحو تحقيق التكامل بين فروع المحاسبة المختلفة والمناهج أو المقررات التعليمية.

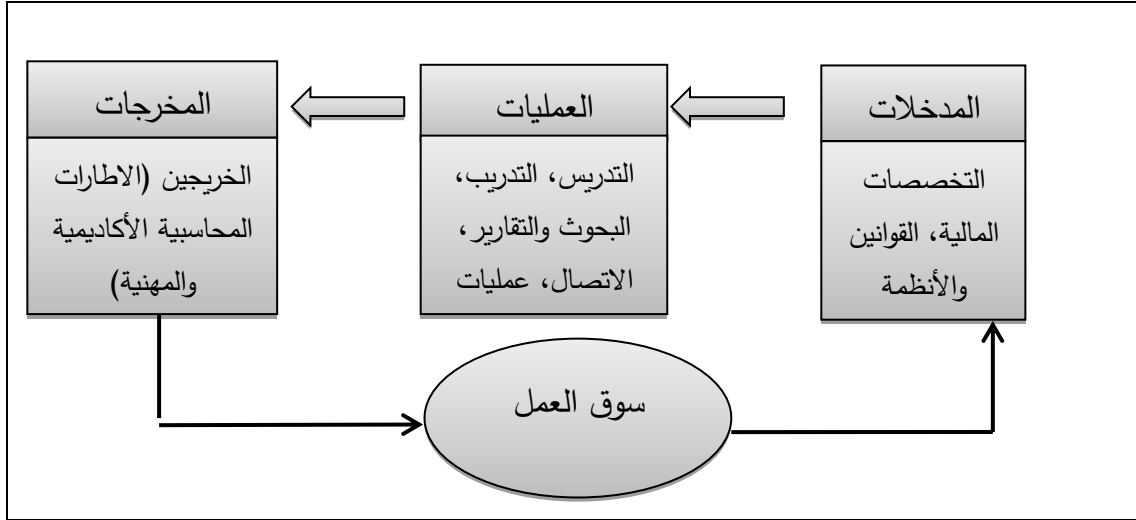
3.1.3. مكونات التعليم المحاسبي

يتكون نظام التعليم المحاسبي مما يلي (مامي، 2020، صفحة 173):

- المدخلات: تتمثل في الأشخاص الذين يتم تهيئتهم لممارسة العمل المحاسبي.

- العمليات التشغيلية: تتمثل في وسائل التعليم التي يمكن استخدامها في التزود بالمهارات المحاسبية.

الشكل 1: مكونات نظام التعليم المحاسبي



المصدر: (أكرم أحمد، واخرون، 2019، صفحة 110)

- المخرجات: تتمثل في الأشخاص المؤهلين والقادرين على ممارسة العمل المحاسبي بما يحقق الهدف من نظام التعليم المحاسبي بصفة عامة.
- التغذية العكسية: من خلال العناصر السابقة وتقييمها وتطويرها ومحاولة تصحيح أي انحرافات قد تحدث فيها.

4.1.3. أهمية التعليم المحاسبي

تتضح أهمية التعليم المحاسبي من أهمية المحاسبة وما يمكن ان تقدمه من مزايا للمحيط الذي تعمل ضمن نطاقه (عجيله، 2019، صفحة 96) :

- تأمين مختلف المعلومات المالية المتعلقة بتبيان الوضع المالي للمؤسسة في وقت محدد وشكل يمكن مختلف الأطراف ذي العلاقة بالمؤسسة من التعرف على مركزها المالي اضافة الى تحديد نتائج اعمال المؤسسة في فترة زمنية محددة؛
- توفير المعلومات التي تخدم المستخدمين الخارجيين عن المؤسسة مثل المساهمين المقرضين، الجهات والهيئات الحكومية وغيرها؛
- مساعدة المسؤولين في اتخاذ قرارات بناء على أسس علمية وكمية سليمة تعتمد بشكل رئيسي على ما يقدمه المحاسب؛
- الحاجة الى اطرار مؤهلة وفق أسس علمية ؛
- امتلاك المحاسب للسمات والمهارات التي تكفل له جودة الأداء بما يمكنه من التعامل مع مختلف الأوضاع.

2.3. المعايير الدولية للتعليم المحاسبي

1.2.3. تعريف معايير التعليم المحاسبي

معايير التعليم المحاسبي هي عبارة عن قواعد أساسية توفر إرشادات عامة، تؤدي إلى توحيد الممارسات التعليمية وترشيدها فيما يتعلق بالتعليم المحاسبي، ويقوم مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي IEASB بإصدار هذه المعايير وغيرها من المنشورات التي تساعد على ترشيد الممارسات في التعليم المحاسبي (عجيلة، 2019، صفحة 118).

قام مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي بإصدار ثمانية (8) معايير تنظم بصفة عامة متطلبات التعليم المحاسبي، من متطلبات الالتحاق بالتكوين في تخصص المحاسبة، وبرامج التكوين النظري والتكوين التطبيقي بالإضافة إلى متطلبات التكوين المستمر، وفيما يلي قائمة المعايير الدولية للتعليم المحاسبي:

الجدول 1: قائمة معايير التعليم المحاسبي الدولي

تاريخ التطبيق	محتوى المعيار	المعايير
2014-07-01	يحدد هذا المعيار المبادئ التي يتوجب استخدامها عند اعداد متطلبات الالتحاق ببرامج التعليم المحاسبي المهني. وتتمثل في مجموعة الأسس المناسبة من المعرفة المهنية والمهارات والقيم والأخلاقيات والاتجاهات التي يحتاجها الطالب.	المعيار (1 IES): متطلبات دخول برنامج التعليم المحاسبي الدولي
2015-07-01	يشتمل هذا المعيار على مجموعة نتائج التعلم للكفاءة الفنية، والتي يطلب من المحاسبين المهنيين اثبات امتلاكهم لها في نهاية مرحلة التطوير المهني الأولي.	المعيار (2 IES): التطوير المهني الأولي (الكفاءة المهنية)
2015-07-01	يحدد هذا المعيار نتائج التعلم لمجموعة من المهارات المحاسبية لاكتسابها في نهاية مرحلة التطوير المهني الأولي، وتتخلص في مايلي: مهارات فكرية، مهارات فنية ووظيفية، مهارات شخصية، مهارات التواصل، ومهارات تنظيم وإدارة الأعمال.	المعيار (3 IES): التطوير المهني الأولي (المهارة المهنية)
2015-07-01	يحدد نتائج التعلم للقيم المهنية والأخلاق والسلوكيات التي يجب أن يكتسبها المحاسبون، وقد أكد أنه يجب التفرقة بين تعليم القيم والأخلاقيات المهنية وبين غرس السلوكيات والقيم الأخلاقية.	المعيار (4 IES): التطوير المهني الأولي (القيم والاخلاق والموافق المهنية)
2015-07-01	يهدف هذا المعيار الى التأكد من ان المحاسب المهني المستقبلي قد تم تأهيله بالخبرات العملية الكافية وقت التأهيل.	المعيار (5 IES): التطوير المهني الأولي (متطلبات الخبرة العملية)
2015-07-01	يتضمن أن يكون الطالب قادرا على: تطبيق المعارف المهنية بطريقة تحليلية وعملية صحيحة، استخراج المعلومات المناسبة وتوظيفها بشكل صحيح، ايجاد الحلول، القدرة على التوظيف المناسب للمعارف والمهارات.	المعيار (6 IES): التطوير المهني الأولي (تقييم الكفاءة المهنية)
2014-07-01	يهدف الى تطوير الكفاءة المهنية اللازمة لتوفير الخدمات المحاسبية	المعيار (7 IES): التطوير

	بجودة عالية للعملاء وأصحاب العمل وأصحاب المصلحة الآخرين والحفاظ عليها وبالتالي تعزيز الثقة في مهنة المحاسبة.	المهني المستمر
2016-07-01	يهدف الى وضع السياسات والاجراءات التي تضمن توافر المتطلبات التي يحتاج اليها الطالب قبل أن يصبح مراجعا مهنيا محترفا.	المعيار (8 IES): الكفاءة المهنية للشركاء المسؤولين عن مراجعة القوائم المالية

المصدر: (مامي، 2020، صفحة 177)

2.2.3. أهمية معايير الدولية للتعليم المحاسبي

تتمتع أهمية هذه المعايير في ما يلي (أحمد الحاج و قائد الزعيتري، 2020، صفحة 237 238):

- تساعد على تطوير عملية التعليم المحاسبي وتحقق جودة عناصرها؛
- تضيق الفجوة بين كفاءة الخريج واحتياجات سوق العمل؛
- تقلص الخلاف الدولي بشأن التأهيل وعمل المحاسب المهني؛
- تسهل التنقل العالمي للمحاسبين؛
- تعتبر بمثابة مقاييس يمكن الاستناد عليها لقياس مدى التزام الجامعات بمتطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي؛
- يعد وجود هذه المعايير بالغ الأهمية، ويجب على الجامعات التي تسعى الى الارتقاء بالتعليم المحاسبي الالتزام بتلك الارشادات والضوابط التي تضعها تلك المعايير

3.2.3. محتوى برامج التعليم المحاسبي وفق المعايير الدولية

الجدول 2: محتوى برامج التعليم المحاسبي الدولي

المحاسبة والمالية والمعرفة المرتبطة بهما	
تاريخ مهنة المحاسبة والفكر المحاسبي، مضمون العمليات التنظيمية، ومبادئها، وتركيبها، ووسائل التقرير عنها ذات الاستعمال الداخلي والخارجي، مشتملة على المعلومات التي يحتاجها صناع القرار المالي، والتقويم الانتقادي لدور المعلومات المحاسبية في تلبية تلك الاحتياجات، المحاسبة المحلية والدولية ومعايير التدقيق، التشريعات ذات العلاقة بمهنة المحاسبة	المحاسبة المالية واعداد التقارير المالية
وتشمل التخطيط، واعداد الموازنات، وادارة التكاليف، ورقابة الجودة، وقياس الأداء، ووضع المرجعيات، وتشمل مفاهيم الرقابة، وأساليبها، وعملياتها التي تعزز وتكمل البيانات المالية، وتوفر الحماية للأصول التجارية.	المحاسبة الادارية والرقابة
وتشمل الضرائب وأثرها على القرارات المالية والادارية	الضرائب
المعرفة ببيئة العمل الشرعية، وتشتمل على قانون الاوراق المالية، وقانون الشركات، الذي يلائم دور المهنة في بلد معين	قانون التجارة والأعمال
طبيعة التدقيق والخدمات التأكيدية الأخرى، والمشملة على تقييم المخاطرة واكتشاف الغش والأساسات الذهنية والاجرائية.	التدقيق والمصادقة

المالية والإدارة المالية	المعرفة في المالية والإدارة المالية: تحليل القوائم المالية، والأدوات المالية، وأسواق المال المحلية والدولية، وموارد الإدارة.
القيم والأخلاق المهنية	وتتضمن المسؤوليات الأخلاقية، والمهنية للمحاسب المهني تجاه بيئته المهنية، والبيئة العامة.
المعرفة التنظيمية وإدارة الأعمال	
الاقتصاد	المعرفة بالاقتصاد الكلي والاقتصاد الجزئي
بيئة الأعمال	فهم التنظيمات والبيئات التي تعمل بها، ويشمل هذا الفهم الوضع الاقتصادي والقانوني، والسياسي، والاجتماعي، والتقني والقوى الدولية والثقافية وتأثيراتها وقيمتها. فهم القضايا البيئية، وتقارير الاستدامة
حوكمة الشركات	فهم دور المحاسب المهني في حوكمة الشركات وأخلاقيات التجارة
الأسواق المالية	المعرفة بالتجارة والأسواق المالية والية عملها.
الأساليب الكمية	تطبيق الأساليب الكمية، والرياضية في حل مشاكل الأعمال.
السلوك التنظيمي	فهم القوى المحركة الذاتية، والجماعية في التنظيمات، وتشمل أساليب خلق وإدارة التغيير داخل التنظيمات.
الإدارة واستراتيجية صنع القرار	فهم عملية اتخاذ القرار واستراتيجياتها: الإدارة الاستراتيجية والإدارة العامة، فهم المخاطرة التنظيمية والتشغيلية، القدرة على دمج مواضيع لتحقيق الأهداف الاستراتيجية.
التسويق	فهم القضايا الشخصية وقضايا الموارد البشرية، وإدارة الأفراد، وإدارة المشروعات، والتسويق.
التجارة الدولية والعالمية	المعرفة الأساسية بالتجارة الدولية، والتمويل، ومعرفة الطرق التي تتم بها إدارة الأعمال الدولية، عمليات العولمة.
أخلاقيات الأعمال	
المعرفة بتكنولوجيا المعلومات واختصاصاتها	
المعرفة العامة بتكنولوجيا المعلومات	استخدام أنظمة تكنولوجيا المعلومات وأدواتها، التي تلائم حل مشاكل الأعمال والمحاسبة.
المعرفة بأنظمة ضبط تكنولوجيا المعلومات	إظهار الفهم للأنظمة المحاسبية، وأنظمة الأعمال
اختصاصات ضبط وتوجيه تكنولوجيا المعلومات	استخدام مقاييس للتحقق من صحة ودقة الأنظمة الشخصية.
اختصاصات مستخدم تكنولوجيا المعلومات	التمكن من احد أو مجموعة من الاختصاصات المذكورة أعلاه لأداء دور: مدير نظم المعلومات، أو مقيم لها، أو مصمم لها، أو المشاركة في جميعها.

المصدر: (مطر واخرون، 2015، صفحة 6 8)

من خلال الجدول رقم 2 الذي يتضمن المعارف اللازمة في تأهيل طلبة المحاسبة والتي حددتها المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، بحيث يمكن تصنيف هذه المعارف الى ثلاثة أصناف وهي؛ المحاسبة والمالية والمعرفة المرتبطة بهما والتي تمثل التكوين الأساسي لتأهيل طلبة المحاسبة، المعرفة التنظيمية وإدارة الأعمال والتي تمكنه من دعم التكوين الأساسي والتأقلم في بيئة العمل،

إضافة الى المعرفة بتكنولوجيا المعلومات واختصاصاتها وهذا نظرا للتطورات السريعة في تكنولوجيا الاعلام والاتصال في المجال المحاسبي.

4. معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب ومتطلبات الالتحاق به

1.4. التعريف بالمعهد المتخصص لمهنة المحاسب

جاء قرار انشاء معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب في المرسوم التنفيذي رقم 12-288 المؤرخ في 21 يوليو سنة 2012، وهو مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي. يخضع المعهد للقواعد المطبقة على الادارة في علاقاته مع الدولة وللعلاقات التجارية في علاقاته مع الغير، ويوضع المعهد تحت وصاية الوزير المكلف بالمالية، وهو مكلف أساسا بضمان التكوين المتخصص قصد الحصول على شهادة خبير محاسب وشهادة محافظ حسابات (المرسوم التنفيذي 12-288-1، 2012، م م 1 4).

يتولى معهد التعليم المتخصص المهام التالية (المرسوم التنفيذي 12-288، 2020، م م 5):

- ضمان التكوين المتخصص للحصول على شهادة خبير محاسب وشهادة محافظ حسابات؛
- تنفيذ برامج التكوين المتخصص قصد الحصول على شهادة خبير محاسب وشهادة محافظ حسابات؛
- ضمان التكوين المتواصل الموجه لمهني المحاسبة؛
- المساهمة في تطوير البحث في مجال المحاسبة والجباية والمالية والتدقيق والاعلام الالي للتسيير؛
- انجاز دراسات ومنشورات تتعلق بمهامه؛
- المشاركة في تعميم التقنيات العصرية لهندسة التكوين في المحاسبة والتدقيق والمالية؛
- اقامة علاقات تبادل وتعاون مع الهيئات الوطنية أو الدولية التي تنشط في نفس مجال النشاط؛
- ضمان دورات تكوين متواصل تدخل في اطار مهامه لفائدة المستخدمين القادمين من قطاعات ادارية أو هيئات عمومية أو خاصة وذلك حسب الكيفيات المحددة ضمن اتفاقيات.

2.4. الشهادات المطلوبة للالتحاق بمسابقة معهد التعليم المختص لمهنة المحاسب

لكل حاملي شهادة الليسانس أو أكثر سواء درسوا في اطار النظام الكلاسيكي أو نظام ليسانس ماستر دكتوراه (ل م د) الحق في اجتياز مسابقة الالتحاق بمعهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب، ونفس الحق بالنسبة لحاملي أي شهادة جامعية أخرى متحصل عليها من الخارج ومعتزف بمعادلتها تم الحصول عليها على الأقل بكالوريا إضافة الى ثلاثة سنوات في

تخصصات؛ المحاسبة، المحاسبة والمالية، المالية، التدقيق (القرار الوزاري، 2017/03/07، م 2).

✓ بالنسبة للنظام الكلاسيكي: ليسانس في العلوم التجارية تخصص محاسبة، ليسانس في العلوم التجارية تخصص مالية، ليسانس في العلوم التجارية تخصص محاسبة ومالية، ليسانس في علوم التسيير تخصص محاسبة، ليسانس في علوم التسيير تخصص مالية، ليسانس في العلوم الاقتصادية تخصص علوم مالية، ليسانس في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد مالي.

✓ بالنسبة لنظام ليسانس ماستر دكتوراه (ل م د): ليسانس في العلوم التجارية تخصص محاسبة وتدقيق، ليسانس في العلوم التجارية تخصص محاسبة ومالية، ليسانس في العلوم التجارية تخصص محاسبة وجباية.

3.4. الاختبارات الكتابية والشفوية

يمتحن المترشحين المقبولين لإجراء مسابقة الالتحاق بمعهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب في مجموعة من الاختبارات الكتابية. حددت هذه الاختبارات في 6 مقاييس تتمثل في ما يلي: مالية ومحاسبة، تدقيق، قانون وجباية، اقتصاد عام، تكنولوجيات الاعلام والاحصاء، لغات. يتم قبول المترشحين الحاصلين على معدل عام في الاختبار الكتابي بمعدل أو يفوق 20/10 لاجتياز الاختبارات الشفوية التي تتمثل في تقييم المترشح في اطار مقابلة تدور حول محاور مرتبطة بمهنة الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات (القرار الوزاري، 2017/03/07، م 4). عقب انتهاء اختبارات المسابقة يحتسب لكل مترشح اجتاز الاختبارين الكتابي والشفوي، علامة مائتين وأربعين 240 نقطة في الكتابي وأخرى على ثمانين 80 نقطة في الشفوي (القرار الوزاري، 2017/03/07، م 4).

4.4. سير التربص المهني

1.4.4. التربص المهني للخبير المحاسب: يقبل لإجراء التربص المهني للخبير المحاسب بعقد عمل يمنح صفة الأجير للمتربص تعادل مدته فترة التربص للمتحصليين على شهادة الدراسات العليا في المحاسبة المعمقة والمالية من معهد التعليم المتخصص لدى مكتب أو شركة خبرة محاسبية مسجلين في جدول المصنف الوطني للخبراء المحاسبين بهذه الصفة منذ سنتين (2) على الأقل، الذين هم ملزمون بضمان التكوين التطبيقي للمتربصين الموجهين لهم من طرف المجلس الوطني للمحاسبة. تحدد مدة التربص بسنتين (2) ويمكن تمديد مدة التربص بناء على رأي لجنة التكوين بالمجلس الوطني للمحاسبة (المرسوم التنفيذي 11-393، 2011، م 2 م 7).

2.4.4. الترتيب المهني لمحافظ الحسابات: يقبل لإجراء الترتيب المهني لمحافظ الحسابات بعقد عمل يمنح صفة الأجير للمتربص تعادل مدته فترة الترتيب للمتحصلين على شهادة الدراسات العليا في المحاسبة والتدقيق من معهد التعليم المتخصص لدى مكتب أو شركة محافظة حسابات مسجلين في جدول الغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات بهذه الصفة منذ سنتين (2) على الأقل، الذين هم ملزمون بضمان التكوين التطبيقي للمتربصين الموجهين لهم من طرف المجلس الوطني للمحاسبة. تحدد مدة الترتيب بسنتين (2) ويمكن تمديد مدة الترتيب بناء على رأي لجنة التكوين بالمجلس الوطني للمحاسبة (المرسوم التنفيذي 11-393-1-3، 2011، م م 93).

5. برامج التأهيل بالمعهد ومدى التوافق مع المرجعية الدولية

1.5. عرض المقاييس الخاصة بالتكوين على مستوى المعهد المتخصص

بعد النجاح في الاختبارات الكتابية والشفوية لمسابقة الالتحاق بمعهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب يتابع الطلبة دورة تكوينية متخصصة لمدة سنتين (2) تتوج بشهادة الدراسات العليا للمحاسبة والتدقيق، بعدها يخير الطلبة بين شهادة محافظ حسابات أو شهادة الخبير المحاسب، يتابع الطلبة الذين اختاروا شهادة الخبير المحاسب دورة تكوينية ثانية لمدة سنة (1) تتوج بشهادة الدراسات العليا للمحاسبة المعمقة والمالية.

الجدول 3: البرنامج الخاص بتكوين المهنيين بمعهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب

السنة الاولى				
المعامل	أعمال موجهة	دروس ومحاضرات	المقياس	
4	24	60	المحاسبة المعمقة	1
3	16	45	محاسبة الشركات ومجموعات الشركات:	2
3	16	45	اندماج، انضمام الحسابات المدعمة والحسابات المدمجة،... الخ	
4	24	60	محاسبة الكيانات الخاصة: البنوك-التأمينات-أخرى	3
2	15	45	الرياضيات التطبيقية في التسيير	4
3	20	45	المحاسبة التحليلية	5
4	20	60	القانون التجاري العام وقانون الشركات	6
2	12	30	قانون الأعمال	
2	12	30	القانون المدني: التزامات وعقود	7
3	12	45	قانون العمل والقانون الاجتماعي	8
2	12	30	الخبرة القضائية، التحكيم	9

الملتقى الدولي الأول حول

تدويل التعليم المحاسبي: نحو تعزيز القاعدة التعليمية للممارسة المحاسبية

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

المعامل	أعمال موجهة	دروس ومحاضرات	المقياس	
4	40	75	تدقيق 1: مبادئ ومعايير	10
	12	45	الاتصال واللغات التجارية 1	11
السنة الثانية				
المعامل	أعمال موجهة	دروس ومحاضرات	المقياس	
4	40	75	تدقيق 2: تقنيات ومنهجية	1
2	16	30	تدقيق الحسابات الفردية وحسابات مجموعات الشركات	
3	16	45	تدقيق 3: تدقيق حسابات البنوك والكيانات الخاصة الأخرى (تأمينات الخ ...)	2
3	12	45	الاتصال واللغات التجارية 2	3
3	16	45	تقنيات كمية: احصاء وانتقاء العينات	4
4	20	60	التشريع المالي والقانون الجبائي	5
3	16	60	القانون الجزائري العام والتشريع الجزائري المطبق على الأعمال	6
3	12	45	تسيير المخاطر والتأمينات	7
3	12	45	تسيير الميزانية	8
3	16	45	المحاسبة: التجارب الدولية	9
2	12	30	القانون الدولي للأعمال والتحكيم	10
2	12	30	صعوبات الشركات: الوقاية والتقييم	11
3	12	45	الأخلاقيات والممارسة المهنية	12
السنة الثالثة				
المعامل	أعمال موجهة	دروس ومحاضرات	المقياس	
3	16	45	الاقتصاد العام، تنظيم وتسيير المؤسسة	1
3	12	45	الاتصال واللغات التجارية 3	2
3	16	45	التسيير والاستراتيجية المالية للمؤسسة	3
3	16	45	مراقبة التسيير، الإدارة وتقييم النجاحة	4
4	24	60	تشخيص وتقييم المؤسسة	5
2	12	30	تسيير المشاريع	6
2	15	45	حوكمة المؤسسة والذكاء الاقتصادي	7
3	16	45	الاقتصاد والمالية الدوليان:	8
2	12	30	الاقتصاد الدولي المالية الدوائية	
2	15	45	تقييم، ادارة ووضع أنظمة المعلومات	9

4	20	60	10	المنازعات الجبائية وشبه الجبائية
3	16	45	11	الاعلام الالي وتطبيق التسيير المدمج ERP معالجة المعطيات والمعلومات

المصدر: (القرار الوزاري ، 2017/03/07)

التعليم على مستوى المعهد سيكون مكثفا، حيث أنه يشمل حصص دروس ومحاضرات اضافة الى حصص أعمال موجهة، بحجم ساعي يقدر بـ:

- السنة الأولى: 615 ساعة دروس ومحاضرات، و 235 ساعة أعمال موجهة؛
- السنة الثانية: 600 ساعة دروس ومحاضرات، و 210 ساعة أعمال موجهة؛
- السنة الثالثة: 540 ساعة دروس ومحاضرات، و 190 ساعة أعمال موجهة.

2.5. مقارنة بين برامج معهد التعليم المتخصص ومتطلبات التعليم الدولية

الجدول 4: مقارنة بين برامج معهد التعليم المتخصص ومتطلبات التعليم الدولية

برامج المعهد المتخصص	محتوى المعايير الدولية		
	متوافق	غير متوافق	
	×		المحاسبة والمالية والمعرفة المرتبطة بهما
	×		المحاسبة المالية واعداد التقارير المالية، المحاسبة الادارية والرقابة، الضرائب، قانون التجارة والأعمال، التدقيق والمصادقة، المالية والادارة المالية، القيم والأخلاق المهنية.
	×		المعرفة التنظيمية وإدارة الأعمال
	×		المعرفة بتكنولوجيا المعلومات واختصاصاتها
	×		المعرفة العامة بتكنولوجيا المعلومات، المعرفة بأنظمة ضبط تكنولوجيا المعلومات، اختصاصات ضبط وتوجيه تكنولوجيا المعلومات، اختصاصات مستخدم تكنولوجيا المعلومات

المصدر: (القرار الوزاري، 2017/03/07، م 4)

من خلال الجدول رقم 4 والذين يتضمن مقارنة بين المعارف الأساسية للتعليم المحاسبي وفق المعايير الدولية وبرامج معهد التعليم المتخصص، نلاحظ أن برامج هذا الأخير قد استوفت متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي بشكل كبير لا سيما التكوين المحاسبي الخاص بالخبير المحاسب.

6. خاتمة

في إطار الاصلاحات التي ينتهجها المجلس الوطني للمحاسبة فيما يخص كل الجوانب المتعلقة بمهن المحاسبة والتدقيق من أجل تحسين جودة الخدمات المقدمة من جهة، ومن جهة أخرى

التوجه نحو تحقيق التوافق مع متطلبات المرجعية الدولية. تم القيام بتغيير شروط الحصول على شهادة محافظ حسابات أو خبير محاسب بإنشاء معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب والذي يعتبر المخول الوحيد لتكوين المهنيين في الجزائر كخطوة نحو مسايرة المعايير الدولية الخاصة بالتعليم المحاسبي.

مما سبق يتضح الهدف الأساسي من الدراسة هو تسليط الضوء على المسار الجديد لتأهيل مزاولي تدقيق الحسابات في الجزائر ومدى توافقه ومتطلبات التعليم المحاسبي الدولي. نتائج الدراسة

توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن إجمالها كما يأتي:

- يشترط حيازة شهادة جامعية في مجال المحاسبة أو شهادة أجنبية معترف بمعادلتها للمشاركة في مسابقة الالتحاق بمعهد التكوين المتخصص لمهنة المحاسب؛
- يمتحن المترشحون المقبولون لإجراء المسابقة في اختبارات كتابية ثم امتحان شفهي لتقييم الناجحين في الاختبار الكتابي؛
- الخضوع لتكوين نظري لمدة سنتين بالمعهد للحصول على شهادة محافظ الحسابات و لمدة ثلاث (03) سنوات للحصول على شهادة الخبير المحاسب؛
- تشمل برامج التكوين بمعهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب الدروس والمعارف الضرورية للتأهيل مزاولي المهنة؛
- المقاييس التي تدرس على مستوى المعهد تتوافق بشكل كبير مع متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولي.

الاقتراحات

يمكن تقديم مجموعة من الاقتراحات أهمها:

- ضرورة تشخيص وتقييم برامج التعليم المحاسبي الجامعي، فإعادة التأهيل النظري للمهنيين يدل على ضعف مخرجات الجامعة الجزائرية في تخصصات المحاسبة؛
- الحرص على تطوير أساليب التعليم على مستوى المعهد حتى تلبي متطلبات المهنة؛
- ضرورة التطوير المستمر لبرامج التعليم المحاسبي لمواكبة التطورات الدولية؛
- إجراء مسابقة الالتحاق بالمعهد المتخصص لمهنة المحاسب؛

المراجع

أحمد الحاج، قائد الزعيتري. (2020). مدى مساهمة التعليم المحاسبي للجامعات الحكومية اليمنية في تنمية المهارات المهنية لدى الطلبة في ضوء متطلبات معيار التعليم المحاسبي -3دراسة حالة جامعة تعز. مجلة العلوم التربوية والدراسات الانسانية. 4(8), p. 234.

أكرم أحمد واخرون، التحديات التي تواجه التعليم المحاسبي في جامعات اقليم كوردستان، دراسة استطلاعية على عينة من الجامعات. مجلة كويه للعلوم الانسانية والاجتماعية. (2020)، ص 109-117. ايناس عبد الله حسن، سيزارصالح عبد الله. (2020). متطلبات التعليم المحاسبي الجامعي في ظل التوجه نحو تبني معايير الإبلاغ المالي الدولية. IFRS. مجلة العلوم الانسانية لجامعة زاخو. (3)8، صديقي مسعود، بن مالك م، و. بوقفة، ع. (2014). المحاسبة المالية طبقا للنظام المحاسبي المالي الجزائري. الجزائر: دار الهدى.

حورية عجيلة. (2019). مدى التوافق بين محتوى التعليم المحاسبي ومتطلبات تأهيل مهنة المحاسبة بالجزائر-دراسة ميدانية. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص دراسات محاسبية وجبائية متقدمة، جامعة غرداية.

أحمد قنبح، بوحفص بن أوزينة، وليد بن شاعة. (2020). مدى تطبيق معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 4 القيم والأخلاقيات والمواقف المهنية (في برامج التعليم المحاسبي بجامعة غرداية). مجلة اضافات اقتصادية (1)4، .

علي مامي. (2020). مدى توافق التكوين المحاسبي في الجزائر مع متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، مجلة دراسات اقتصادية، 18(1)، ص 171-186.

فتح الله محمد أحمد محمد، (2016)، مدى التوافق بين التعليم المحاسبي في الجامعات السودانية ومتطلبات بيئة الاعمال المعاصرة والاتحاد الدولي للمحاسبين من وجهة نظر أرباب الأعمال وأعضاء هيئة التدريس، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، (9)23، 191-213. القرار الوزاري (07 مارس 2017)، يحدد كيفية سير التكوين وكذا برامج التكوين المتخصص قصد الحصول على شهادة الخبير المحاسب وشهادة محافظ الحسابات، الجريدة الرسمية رقم 45 الصادرة في 30 جويلية 2017.

المرسوم التنفيذي 12-288، (21 جويلية 2012)، انشاء معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب وتنظيمه وسيره، الجريدة الرسمية رقم 43 الصادرة في 25 جويلية 2012. المرسوم التنفيذي 11-393، (24 نوفمبر 2011)، شروط وكيفيات سير التبرص المهني واستقبال ودفع أجر الخبراء المحاسبين ومحافظي الحسابات والمحاسبين المتربصين، الجريدة الرسمية رقم 65، الصادرة في 30 نوفمبر 2011.

محمد مطر، نور عبد الناصر، نضال الرمحي (2015)، الارتقاء بالتعليم المحاسبي الجامعي لتحقيق الشروط المنصوص عليها في معايير التعليم المحاسبي الدولية، المؤتمر الدولي الحادي عشر بعوان نحو عالمية مهنة المحاسبة والتدقيق، الأردن.

أكرم أحمد محمد، كارزان عدنان خضر، مريم أحمد عبد الله، (2019)، التحديات التي تواجه التعليم المحاسبي في جامعات اقليم كوردستان، دراسة استطلاعية على عينة من الجامعات، مجلة كويه للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 2، العدد 1، ص 109-117.

توافق التأهيل الجامعي في مجال المحاسبة مع متطلبات سوق العمل على ضوء المرجعية الدولية.

ط.د بن حمادة أسماء* ط.د بوركايب نصر الدين**

*: جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، as.benhamada@univ-dbk.m.dz

** : جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة ، n.bourkaib@univ-dbk.m.dz

مخبر الإقتصاد الرقمي في الجزائر

الملخص

يهدف هذا البحث إلى معرفة درجة توافق التعليم المحاسبي في الجزائر مع متطلبات سوق العمل على ضوء المرجعية الدولية للتعليم المحاسبي. بحيث اعتمدنا على المنهج الوصفي في عرض دراسات سابقة حول هذا الموضوع والمنهج التحليلي باستخدام الاستبيان وخلص البحث إلى أن المعرفة بالمحاسبة والمقاييس المرتبطة بها تأتي في الدرجة الأولى من حيث الأهمية في تأهيل الخريج. وأن أهم المناهج التي يتطلب دراستها من طرف الخريج، تتمثل في الاستعمال العام للحاسوب والبرمجيات العامة. كما أن مستوى خريجي المحاسبة هو الأفضل من حيث قدرتهم ورغبتهم الشخصية على التعلم الذاتي والتطوير المستمر.

الكلمات الدالة: التعليم المحاسبي، جودة التعليم المحاسبي، المعايير الدولية للتعليم المحاسبي.

ABSTRACT

The aim of this research is to identify the degree to which accounting education in Algeria corresponds to the requirements of the labour market in the light of the international reference for accounting education. So that we build on the descriptive approach of presenting previous studies on this subject and the analytical approach using the questionnaire. The research concluded that knowledge of accounting and associated metrics is of primary importance in the qualification of graduates. The most important courses to be studied by graduates are the general use of computers and general software. The level of accounting graduates is also the best in terms of their ability and personal desire for self-learning and continuous development.

Keyword: : accounting education, quality of accounting education, international standards of accounting education.

1. المقدمة

ترتبط أهمية المحاسبة لدى المستخدمين والمستثمرين بجودة مخرجاتها المتمثلة في التقارير المالية وأثرها على متخذي القرار، حيث تعد جزء لا يتجزأ من أنشطة المؤسسات الاقتصادية على اختلاف أنواعها. وترتبط كفاءة مخرجات النظام المحاسبي بقدرته على إصدار قوائم مالية ذات جودة، على سلامة الإجراءات المحاسبية وكفاءة الإدارة وملاءمة سياساتها ومدى تطبيقها للمعايير الدولية والتشريعات المحلية.

هذا ولابد من الإشارة هنا إلى تعاظم دور تكنولوجيا المعلومات في كافة الأنشطة الاقتصادية والمالية والتنافس في مجال تطوير جودة الخدمات للوصول إلى مستويات عالية من الكفاءة وضرورة مواكبة العمل المحاسبي للدور المتنامي لسرعة تدفق هذه المعلومات وضرورة تعزيز مناهج ومخرجات التعليم المحاسبي لتتلاءم مع احتياجات السوق المتغيرة.

وانطلاقاً من أهمية التعليم المحاسبي الجامعي ودوره في التنمية الاقتصادية في الدول، يتعين على خريج المحاسبة أن يحظى بتأهيل خاص يساعده على أداء وظائفه بصورة ايجابية وفعالة، وأصبح يتعين على الجامعات أن توفر كل متطلبات هذا التعليم حتى تساهم في إعداد وتأهيل خريجين أكفاء تكون لهم مساهمة في عجلة التنمية الاقتصادية في بلدانهم، حيث تعتبر الخطط والمناهج الدراسية في الجامعات الركيزة الأساسية والمهمة لتحقيق الأهداف المنشودة من عملية التعليم المحاسبي الجامعي. لذا على واضعي المناهج الدراسية مواكبة عصر الانفتاح الاقتصادي والتطور العلمي من أجل تنمية احتياجات هذا العصر، ومواكبة البلدان المتقدمة علمياً في هذا المجال.

وتشهد الجزائر كغيرها من الدول تطورات متسارعة في طبيعة بيئة الأعمال في ظل العولمة الاقتصادية والانتشار الواسع لاستعمال تكنولوجيا المعلومات، وهذا بدوره ما يؤثر على الممارسة المحاسبية التي أصبحت هي الأخرى في تطور مستمر لتلبية حاجات بيئة الأعمال المعاصرة. وبتزايد هذه الحاجات أصبح من الضروري إنتاج كوادر بشرية ذات تأهيل محاسبي لائق قادرة على تلبية المتطلبات الأساسية لسوق عمل في تطور مستمر.

وبناء على ما سبق تتبلور إشكالية البحث من خلال السؤال الجوهرى الآتي:

هل تتوافق مناهج التعليم المحاسبي في الجزائر مع متطلبات سوق العمل؟

ويتفرع عن هذا السؤال الجوهرى الأسئلة الفرعية التي تمس مختلف جوانب البحث الآتية:

* ما هي درجة أهمية الخلفية النظرية التي يتلقاها خريج المحاسبة من الجامعة الجزائرية في تأهيله لولوج عالم الشغل؟

* ما هي درجة أهمية امتلاك خريج المحاسبة للقدرة الشخصية على التعلم الذاتي والتكوين المستمر المكتسبة من خلال تكوينه الجامعي في تأهيله لولوج عالم الشغل؟

* هل مستوى خريج المحاسبة في مجمل المعارف والمهارات المكتسبة من تكوينه الجامعي تؤهله لولوج عالم الشغل؟

* هل مناهج التعليم المحاسبي في الجزائر تتوافق مع متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي؟

فرضيات البحث

كإجابة مؤقتة على الإشكالية سنعتمد الفرضيات التالية:

*الخلفية النظرية في المحاسبة وفروعها مهمة في تأهيل الخريج لولوج عالم الشغل؛

*الخلفية النظرية لمجالات المعرفة الكاملة للمحاسبة مهمة في تأهيل الخريج لولوج عالم الشغل؛

*أدبيات تكنولوجيا المعلومات وأدوات الاتصال مهمة في تأهيل الخريج لولوج عالم الشغل؛

*الخلفية النظرية لمجالات المعرفة المتعلقة بالتحليل واتخاذ القرار مهمة في تأهيل الخريج لولوج عالم الشغل؛

*امتلاك الخريج القدرة الشخصية على التعلم الذاتي والتكوين المستمر مهمة في تأهيله بعد ولوج عالم الشغل؛

*خريجي المحاسبة لديهم مستوى ملائم وقدرة تؤهلهم على ولوج عالم الشغل.

أهمية البحث

تستمد هذه الدراسة أهميتها، كونها من ناحية العلمية، تعد امتدادا للدراسات السابقة التي تناولت موضوع التعليم المحاسبي ليستفيد منها المجتمع العلمي والأكاديمي. أما من الناحية العملية تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال إعطاء فرصة لممارسي المحاسبة سواء في المؤسسات الاقتصادية أو بمكاتب المحاسبة، بإبداء رأيهم حول التعليم المحاسبي في الجزائر ومحاولة تقييم مخرجاته إسهاما منهم في تطوير العمل المحاسبي. كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال تحقيق هدف علمي وهو إضافة مرجع جديد في هذا المجال.

أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة بصفة أساسية إلى معرفة درجة توافق التعليم المحاسبي في الجزائر مع متطلبات سوق العمل وهذا على ضوء مرجعية دولية متمثلة في المعايير الدولية للتعليم المحاسبي كأداة قياس ومقارنة، وهذا من خلال إبراز الأهمية النسبية للمناهج التعليمية لتخصص المحاسبة، أساسية كانت أو مكملية، على ضوء آراء الممارسين في المحاسبة سواء كانوا من أعضاء هيئة التدريس أو المهنيين باختلاف أشكالهم. كما تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مستوى خريجي المحاسبة في اكتسابهم لمختلف المعارف والمهارات التي تفرزها برامج التعليم المحاسبي في الجزائر حتى تؤهله لولوج عالم الشغل.

منهج البحث

يمثل منهج البحث، الأسلوب المتبع قصد الوصول إلى الأهداف المحددة، وبناء على طبيعة البحث الذي يهدف إلى معرفة درجة توافق التعليم المحاسبي في الجزائر مع متطلبات سوق العمل، اعتمدنا على المنهج الوصفي في عرض دراسات سابقة حول هذا الموضوع. كما قمنا باستخدام الاستبيان لجمع البيانات عن طريق توزيع استمارة استبيان يدوية والإلكترونية مكونة من 30 عبارة على عينة وصل حجمها إلى 111 مفردة من مجتمع يضم كل الفاعلين في مجال المحاسبة سواء كانوا أكاديميين أو مهنيين.

2. الخلفية النظرية وأدبيات الدراسة

1.2 واقع التعليم المحاسبي في الجزائر على ضوء المتطلبات الدولية

فرضت العولمة الاقتصادية، وانتشار تكنولوجيا المعلومات، والتوجه نحو حماية البيئة والمسؤولية الاجتماعية وتغيرات خصائص سوق الشغل تحولات جذرية في نظم التعليم والتدريب المحاسبي لخلق نوعية جيدة من خريجي برامج التعليم المحاسبي تتلاءم مع احتياجات بيئة الأعمال المعاصرة. هذا الأمر يتطلب من القائمين على التعليم المحاسبي في الجامعات التكفل بتوفير مواصفات ومهارات كفيلة لإعداد محاسبين مؤهلين لهم القدرة على مواكبة احتياجات ومتطلبات الانفتاح الاقتصادي وتكنولوجيا المعلومات وسد الفجوة بين جودة التأهيل المحاسبي في الجامعات الجزائرية والمتطلبات الدولية ذات العلاقة.

2.2 أهمية وأهداف التعليم المحاسبي

يمثل التعليم المحاسبي الخطوة الأساسية لإعداد المحاسب إعدادا علميا وعمليا يسمح له بولوج عالم الشغل من خلال ضمان استمرارية التكوين وتعزيز كفاءته لمسايرة مختلف المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية وكذا تكنولوجيا المعلومات، لذا فأهمية التعليم المحاسبي تقوم أساسا على نظرة متوازنة بين مختلف المتغيرات والمكونات العلمية والممارسات العملية في البرنامج المحاسبي خدمة للمحاسب.

وبالتالي يتضح أن هناك ترابط كبير بين أهمية التعليم المحاسبي وتطوير الممارسات المحاسبية نظرا لما توفره من فوائد كلغة المال والأعمال، وعليه فإن ممارسة المحاسبة تقتضي وجود مخرجات تعليم

محاسبي مؤهلة تأهيلا مناسباً، بالإضافة إلى ضرورة توافر القدرة الشخصية في الحكم على الكثير من المشاكل المحاسبية التي تقع ضمن عمل المحاسب، وعليه أصبح الاهتمام بالتعليم المحاسبي يمثل ضرورة بالغة، ويمكن أن يتحقق هذا الاهتمام من خلال ضرورة توافر الأسس العلمية التي يمكن من خلالها تحقيق الهدف من التعليم المحاسبي. (بن صالح، 2017، ص. 91)

وقد أوصت معظم المنظمات المحاسبية المهنية بضرورة العمل والمحافظة على كفاءة المحاسبين وتطويرها وذلك لضمان تادية مسؤولياته القانونية والمهنية، من خلال عملية الاهتمام بالتأهيل العلمي المناسب للمحاسب، والتي من خلالها يتم العمل على تحديد المواصفات الأساسية لعملية التعليم المحاسبي، وكذا معرفة الأصول والضوابط وتحديد المناهج العلمية لتطوير الممارسة المحاسبية، والعمل على تزويد المحاسبين وتشجيعهم للبحث في مختلف التطورات التي أثرت في العمل المحاسبي، وتدريب وتنمية قدرات المحاسبين في التواصل والاتصال وكذا توصيل المعلومات من خلال الربط بين مفهوم نظرية الاتصال ومكوناتها وبين تقارير المحاسبة والعمل على تقليص الفجوة بين الدراسة النظرية والممارسة العملية. (بن صالح، 2017، ص. 92)

وبهذا تتباين الآراء بين الممارسين والأكاديميين حول أهداف التعليم المحاسبي، فينظر الممارسون إلى أن مستوى الخريج يعكس هدفا لتعليم المحاسبي الجامعي من خلال حصوله على مستوى معقول من المعرفة المحاسبية والمهارة اللازمة، بينما يركز الأكاديميون على معرفة الطالب الأهداف الأساسية للمحاسبة التي تمكن الطالب من التأهيل المحاسبي اللازم. وبناء على ذلك تشير العديد من الدراسات إلى أن فجوة المهارات المحاسبية التي تنشأ بينما يتم تدريسه أكاديميا وبين الممارسة العملية في مجال المحاسبة ترجع أساسا إلى دراسة الطلبة مناهج محاسبية تقتصر إلى استيعاب الواقع العملي.

ومن خلال ماسبق يمكن تحديد أهداف التعليم المحاسبي من خلال قياس العوائد المتوقعة والتي يمكن تقسيمها إلى عوائد مرتبطة بالمعرفة وعوائد مرتبطة بالسلوك، مع ضرورة التقييم المستمر لتلك العوائد للتحقق من مدى مساهمتها لأهداف التعليم المحاسبي.

وتبين إحدى الدراسات الأهداف الرئيسية من عملية التعليم المحاسبي والتي ينبغي إعدادها بناء على حاجات الطلبة والمنظمات المحاسبية المهنية والتي تتمثل فيما يلي: (عطية، 1999، ص. 731-732).

*تشجيع الطلبة من خلال العملية التعليمية على اكتساب المهارات اللازمة لجعلهم محاسبين مؤهلين، والتعريف بالدور الكبير الذي تقوم به المحاسبة؛
*تنمية الفكر التحليلي في التعليم المحاسبي لدى الطلاب والعمل على الدراسة والبحث في مختلف المشاكل المحاسبية التي تساعدهم في الواقع العملي؛

*تهيئة الطلاب وتعريفهم للبيئة المحاسبية من خلال التعرف لا على الظروف والأحداث والقضايا والتحديات المستجدة التي فرضت نفسها على الممارسة المحاسبية، وكيفية التعامل مع المواقف بأسلوب واقعي، وفهم العمليات المعقدة والنظر إليها بمفهوم واسع؛
*تنمية مهارات التواصل والاتصال لدى المتعلمين من خلال تشجيعهم على الاجتهاد الشخصي والتعبير عن آرائهم وأفكارهم وكذا القدرة على فهم الآخرين.

3.2 إصدارات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي

لقد مرت الإصدارات بالعديد من التطورات، ففي عام 1982 أصدر المجلس (لجنة المعايير سابقا) إرشاد التعليم الدولي رقم: 02 التعليم المهني المستمر، وفي عام 1987 أصدر الإرشاد رقم: 07 متطلبات والتدريب للمحاسبة التطبيقية. وفي عام 1991 أصدر الإرشاد رقم 09 ثم تم تعديله في عام 1996 حيث تم دمج الإرشادات (1-3-4-5-6) بعنوان التعليم قبل التأهيل ومتطلبات تقييم الخبرة والكفاءة المهنية للمحاسبين المهنيين، وفي عام 1992 أصدر الإرشاد 10 بعنوان: الأخلاق المهنية للمحاسبين: التحدي التعليمي والتطبيق العملي، وفي عام 1995 أصدر الإرشاد رقم: 11 تكنولوجيا المعلومات في منهج المحاسبة. بالإضافة إلى مجموعة من الأوراق التي طرحت للمناقشة أهمها عام 1992 ورقة بشأن التخصص في المحاسبة، وفي عام 1993 ورقة بشأن المستويات الأدنى لمهارة تكنولوجيا المعلومات للمحاسبين.

وعموما أصدر عام 2003 مجلس المعايير الدولية للتعليم المحاسبي IAESB ستة معايير تعليم محاسبي دولية. وفي عام 2004 أصدر المجلس معيار التعليم الدولي رقم 07، ثم يليه معيار التعليم الدولي رقم 08 (في سنة 2006). حلمي جمعة، 2012، ص (237-238).

الجدول 1: المعايير الدولية للتعليم المحاسبي IAES

رقم المعيار	موضوع المعيار	تاريخ التطبيق
01	متطلبات الدخول لبرامج التعليم المحاسبي المهني	جانفي 2005
02	محتوى برامج التعليم المحاسبي المهني	جانفي 2005
03	المهارات المهنية والتعليم العام	جانفي 2005
04	القيم المهنية والأخلاق والمواقف	جانفي 2005
05	متطلبات الخبرة العملية	جانفي 2005

06	تقييم القدرة والكفاءة المهنية	جانفي 2005
07	التطوير الذهني المستمر؛ برنامج التعليم مدى الحياة والتطوير المستمر للكفاءة المهنية	جانفي 2006
08	الكفاءات المطلوبة للمحاسب المهني	جويلية 2008

المصدر: (حلمي جمعة، 2012، ص. 238-237)

4.2 دور الجامعة الجزائرية في تلبية متطلبات السوق الشغل

في إطار إعداد كفاءات محاسبية والارتقاء بمستوى الممارسة المحاسبية، فإنه من الملائم التركيز على مخرجات محاسبية جامعية جيدة مؤهلة لتلبية متطلبات سوق الشغل في بيئة معاصرة، وهذا من خلال تطوير وتحديث التعليم المحاسبي وتقييم كافة مكوناته الممثلة في المناهج التعليمية وطرق التدريس وكذا شروط القبول لدراسة تخصص المحاسبة.

1.4.2 تحديث مناهج التعليم المحاسبي

نظرا للتطور الكبير في تكنولوجيا المعلومات واعتماد المحاسبة على الحاسوب، وخاصة في ضوء صدور المرسوم التنفيذي رقم 09-110 المحدد لشروط وكيفيات مسك المحاسبة بواسطة أنظمة الإعلام الآلي؛ فلا بد أن يتم إعادة النظر في المناهج المحاسبية في الجامعات الجزائرية، من خلال وضع استراتيجية يشارك فيها الأكاديميون والمهنيون بالأراء والاقتراحات، كما تتسم بالمرونة لتسهيل التقييم الدور للمناهج ومدى توافقها مع متطلبات سوق العمل). بن صالح، 2017، ص. 212)

كما يتطلب لتحديث مناهج التعليم المحاسبي ضرورة توفير القدر المناسب والكافي للتدريب وذلك من خلال ربط الجامعات بمختلف الفاعلين الاقتصاديين ومكاتب المحاسبة لتفعيل الاستراتيجية، حتى تمكن طالب المحاسبة من القدرة على تطبيق المعارف المحاسبية المكتسبة). سيد مصطفى، 1997، ص. 363)

وقد تتلاءم هذه المناهج مع معايير التعليم المحاسبي الدولية بتبني المفهوم الأخلاقي ضمن تطوير استراتيجية التعليم، نظرا لأهمية هذا الجانب في تعزيز القيم والأخلاق والنزاهة الضرورية لممارسة المحاسبة، وتشجيع طلاب المحاسبة على تنمية القدرة على حل المشاكل المحاسبية، وأن التطوير الاستراتيجي للمناهج المحاسبية يتم من خلال نظرة تكاملية للمقاييس المدرسة والعلاقة بينها حتى توفر للطلاب الخريج جملة من المعارف النظرية تؤهله للعمل التطبيقي). بن صالح، 2017، ص. 212)

2.4.2 تطوير طرق التدريس

إن ضمان استراتيجية لتطوير التعليم المحاسبي يقع على عاتق الجامعات من خلال العمل على التقييم دوري لطرق التدريس المطبقة، حتى تكون مبنية على تشجيع التعلم الذاتي للطلاب وفقا لما نصت عليه المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، بهدف ضمان كفاءات محاسبية ذات جودة والعمل على تنميتها. وفي إطار استراتيجية تطوير التعليم المحاسبي، على الجامعات استخدام طرق التدريس التي تساعد الطلاب على الفهم الجيد وتنمية القدرات الفكرية والتحليل، بالإضافة إلى كيفية تطبيقها في حل المشاكل المحاسبية، كما يتم تصميم الامتحانات باعتبارها أداة مهمة في قياس قدرة الطالب على التفكير والتحليل بدلا من التركيز على الحفظ والتلقين واستدعاء للمعلومات المكتسبة سابقا.

وأن تركز استراتيجية التطوير على الطلاب في تطوير طرق تدريس المناهج المحاسبية من خلال مناقشة الحالات العملية والبحوث وتشجيع الفرق البحثية في العمل، وكذا الحالات العملية للشركات وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات في المجال المحاسبي، وكذا تنظيم دورات ودروس من طرف الممارسين لتزويد الطلاب بمختلف الحالات والمستجدات الخاصة بالممارسة المحاسبية). مريمي وميرة، (2013)

3.4.2 سياسات القبول والبحوث العلمية المحاسبية

لتطوير برامج التعليم المحاسبي تعمل الجامعات على وضع أسس متكاملة لقبول الطالب لدراسة تخصص المحاسبة باعتبارها مهنة تخدم أهداف المجتمع، وكذا الشروط اللازمة لتعيين الأساتذة في تدريس التخصص. وبالتالي فإن تحسين سياسات القبول والدراسة في تخصص المحاسبة يمكن من استقطاب طلاب متميزين تمثل مدخلات أساسية لضمان مخرجات جامعية ذات كفاءة بهدف الارتقاء بالممارسة (المحاسبية). بن صالح، 2017، ص 213.

وفي إطار تطوير مناهج التعليم المحاسبي، يأتي دور الجامعات الجزائرية لبناء استراتيجية تراعي أولوية البحوث المحاسبية وتشجيعها، من خلال تنسيق التعاون مع الجهات المحاسبية المهنية وتنمية العلاقات مع المحيط الاقتصادي والمؤسسات الاقتصادية لتزويد الطالب بمختلف التطورات في المهنة ومتطلبات سوق العمل، وهذا لضمان التغذية العكسية لتطوير هذه الاستراتيجية على سوق العمل. وفي هذا الإطار يمكن العمل على تطوير البحوث العملية في مجالات المحاسبة والتدقيق من خلال دراسة مختلف المشاكل التي تواجه المؤسسات الاقتصادية في التطبيق العملي، مع توفير التمويل اللازم وكذا مختلف المراجع والمصادر التي تسهل عمل الطالب والأستاذ خلال عملية التوجيه. (مصلي، 2013)

5.2 عرض الدراسات السابقة

دراسة (التائب، 2014)، بعنوان كفاءة مخرجات التعليم المحاسبي في الوفاء بمتطلبات العمل المصرفي وسبل تطويرها. والتي هدفت إلى التعرف على كفاءة مخرجات التعليم المحاسبي بليبيا للوفاء بمتطلبات العمل المصرفي، وكذا تحديد السبل الكفيلة بتطوير مخرجات التعليم المحاسبي للوفاء بمتطلبات العمل المصرفي. وخلصت الدراسة إلى نتيجتين رئيسيتين. فالأولى تمثلت في أن مخرجات التعليم المحاسبي تقتصر للكفاءة في أداء العمل المصرفي. أما النتيجة الثانية فقد كان هناك اتفاق بين الأكاديميين والمهنيين حول السبل الكفيلة بتطوير العمل المصرفي أهمها مواكبة مناهج التعليم المحاسبي للتطورات المتسارعة وتشجيع طلبة المحاسبة على حضور الندوات والمؤتمرات العلمية المحاسبية وخاصة التي تعالج الواقع العلمي المصرفي؛ بالإضافة إلى استخدام أعضاء هيئة التدريس للتكنولوجيا الحديثة في التدريس والتركيز على استخدام المصطلحات الانجليزية في المحاسبة وخاصة فيما يتعلق بالمصارف.

دراسة (مطروآخرون، 2015)، بعنوان الارتقاء بالتعليم المحاسبي الجامعي لتحقيق الشروط المنصوص عليها في معايير التعليم المحاسبي الدولية. والتي هدفت إلى معرفة الأهمية النسبية للمناهج العلمية المحاسبية التي يدرسها خريج المحاسبة من حيث تزويده بالمعارف والمهارات والقدرات اللازمة للوظيفة بعد التخرج وذلك من وجهة نظر أرباب العمل والخريجين أنفسهم، وكذا السعي إلى معرفة مدى امتلاك خريجي الجامعات الأردنية لمجموعة المعارف والمهارات والقدرات المنصوص عليها والمشمولة في المعايير الدولية للتعليم المحاسبي IAES والمتعلقة بمواصفات المحاسب المؤهل. وخلصت الدراسة إلى أن أساليب التدريس المتبعة حاليا في الجامعات الأردنية هي أساليب تقليدية. كما أنه لا توجد مواءمة للمناهج الدراسية لتخصص المحاسبة حسب معايير التعليم المحاسبي الدولية. كما يوجد نقص في تلبية المتطلبات الضرورية لسوق العمل. وأن مواضيع تكنولوجيا المعلومات غير متوفرة بالكم والكيفية التي طرحتها المعايير. بالإضافة إلى عدم وجود فترة للتدريب العملي في برامج التعليم المحاسبي بالمعنى الحقيقي.

3. الدراسة الميدانية

1.3 مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من كل الفاعلين في مجال المحاسبة في الجزائر؛ سواء كانوا من الأكاديميين أو المهنيين الموظفين بالمؤسسات الاقتصادية أو بمكاتب للخدمات المحاسبية عينة الدراسة النهائية التي قمنا بتجميع بياناتها وتفريغها بهدف تحليلها تتكون من 111 مفردة.

2.3 الأدوات الإحصائية المستعملة في التحليل

من حيث الأدوات المستعملة في تحليل البيانات، فقد استعملنا برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS, Version 22) لتفريغ بيانات الاستبيانات المجمعة ومعالجتها إحصائياً.

3.3 إختبار ثبات وصدق الاستبيان

معامل ألفا كرونباك الخاص بالاستبيان كوحدة واحدة يساوي 0,871 وهي قيمة مرتفعة جدا وقريبة من الواحد الصحيح، وهي تعبر على أن الاستبيان يتميز بالثبات ويمكن الاعتماد على بياناته وتحليلها. كما أن قيمة جذر معامل ألفا كرونباك تساوي 0,933 وهي قيمة قريبة من الواحد وهو ما يؤكد صدق عبارات الاستبيان.

وبعد التأكد من صلاحية بيانات الاستبيان وقابليتها للتحليل، قمنا بعرض ومناقشة النتائج باستعمال مختلف الأدوات الإحصائية كما يلي:

4.3 عرض ومناقشة النتائج الخاصة بوصف عينة الدراسة

في هذا البند سنعمل على عرض وتحليل النتائج الخاصة بالمعلومات الديموغرافية التي تصف عينة الدراسة كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول 2: وصف خصائص عينة الدراسة

النسبة	المجموع	التكرار	معيار التوزيع	
39.6%	111	44	أقل من 30 سنة	السن
52.3%		58	بين 30 و 40 سنة	
04.5%		05	بين 41 و 50 سنة	
03.6%		04	فوق 50 سنة	
50.5 %	111	56	ليسانس	المؤهل العلمي
26.1 %		29	ماستر	
07.2 %		08	ماجستير	
03.6 %		04	دكتوراه	
12.6 %		14	شهادة أخرى	
06.3%	111	07	أستاذ جامعي	الوظيفة الحالية
72.1%		80	محاسب بمؤسسة اقتصادية	
21.6%		24	محاسب بمكتب للخدمات المحاسبية	
40.5%	111	45	أقل من 05 سنوات	الخبرة المهنية
42.4%		47	بين 05 و 10 سنوات	
09.9%		11	بين 11 و 15 سنة	
07.2 %		08	أكثر من 15 سنة	

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS

بالنسبة للسن قسمناه إلى أربعة فئات، يتراوح مدى كل فئة 10 سنوات. نلاحظ أن العينة غلبت عليها الفئة الأولى والثانية أي الفئة الشابة التي لا يتجاوز سنها 41 بنسبة 91.9%، وهذا لتعاطي الشباب مع هذا النوع من الأعمال البحثية، كما أن المحاسبين القدامى لديهم صعوبات في فهم الاستبيان باللغة العربية. أما بالنسبة للمؤهل العلمي تم تقسيم عينة الدراسة إلى 5 فئات كما يوضحها الجدول (2) السابق، تشير النتائج إلى أن فئة الليسانس والماستر غلبت على عينة الدراسة بنسبة 76.6%. أما تقسيم عينة الدراسة وفق الوظيفة الحالية إلى 3 فئات كما يوضحها الجدول (2) السابق. تشير النتائج إلى أن 72.1% من عينة الدراسة في المرتبة الأولى فئة المحاسبين الموظفين في المؤسسات الاقتصادية، والغرض من هذا التقسيم معرف ما إذا كان هناك تباين في آراء مختلف هذه الفئات سواء كانوا أكاديميين أو مهنيين من جهة، محاسبين بمؤسسات اقتصادية أو محاسبين بمكاتب للخدمات المحاسبية. أما بالنسبة لتقسيم عينة الدراسة وفق الخبرة المهنية إلى 4 فئات كما يوضحها الجدول (2) السابق، إذ تشير النتائج أن الفئة الغالبة هي الفئة بين 5 و 10 سنوات بنسبة 42.4%، ونفس انخفاض نسبة الفئة الثالثة والرابعة بنفس تفسير السن حيث أن أغلب أفراد هتين الفئتين لديهم صعوبة في فهم اللغة العربية لكونهم تلقوا تكويناً باللغة الفرنسية.

5.3 عرض ومناقشة نتائج الإجابات على الاستبيان

نخصص هذا البند لعرض نتائج الدراسة الميدانية المتحصل عليها من تفرغ إجابات المحاور الستة للاستبيان ببرنامج SPSS.

1.5.3 عرض ومناقشة نتائج محور أهمية الخلفية النظرية في المحاسبة وفروعها في تأهيل الخريج لولوج عالم الشغل.

على ضوء الفرضية الأولى التي تنص على أن الخلفية النظرية في المحاسبة وفروعها مهمة في تأهيل خريج المحاسبة لولوج عالم الشغل. قد جاءت نتائج هذا المحور كما يوضحها الجدول (3) الموالي:

الجدول 3: إجابات عينة الدراسة حول أهمية الخلفية النظرية في المحاسبة وفروعها في تأهيل الخريج لولوج عالم الشغل.

الترتيب	الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير مهم على الإطلاق	غير مهم	بجور رأي	مهم	مهم جداً	التكرار والنسبة	في رأيكم، وظيفة المحاسب تتطلب إلمام الخريج بما يلي:

01	مهم جدا	0.50	4.64	00	00	01	38	72	1. المحاسبة المالية والتشريعات الخاصة بالمحاسبة لإعداد ونشر القوائم المالية	ت	%
04	مهم جدا	0.76	4.41	01	02	07	41	60	2. المعايير الدولية للإبلاغ المالي	ت	%
05	مهم	0.84	4.14	01	04	15	50	41	3. المحاسبة التحليلية باعتبار المحاسبة المالية تعتمد أحيانا على فكرها	ت	%
03	مهم جدا	0.61	4.49	00	01	04	46	60	4. التحليل المالي للقوائم المالية؛ لتشخيص الوضعية المالية للمؤسسة	ت	%
02	مهم جدا	0.62	4.54	00	01	05	38	67	5. التدقيق المحاسبي؛ لحسن التعامل مع محافظ الحسابات	ت	%
مهم جدا		0.42	4.44	المؤشرات الإحصائية للمحور كوحدة واحدة							

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

يبين الجدول (3) السابق أهمية الخلفية النظرية في المحاسبة وفروعها في تأهيل خريجي المحاسبة لولوج عالم الشغل، حيث جاء المتوسط الحسابي للمحور ككل 4.44، وهو ينتمي للفئة الخامسة من مقياس ليكرت الخماسي (4.20-5) المعبرة على أن الاتجاه العام لإجابات المحور كان مهم، كما نلاحظ أن قيمة الانحراف المعياري للمحور كوحدة واحدة 0.42 وهي قيمة منخفضة تعبر عن تجانس الإجابات وعدم تشتتها.

2.5.3 عرض ومناقشة نتائج محور أهمية الخلفية النظرية لمجالات المعرفة المكتملة للمحاسبة في تأهيل الخريج لولوج عالم الشغل

على ضوء الفرضية الثانية التي تنص على أن الخلفية النظرية لمجالات المعرفة المكتملة للمحاسبة مهمة في تأهيل خريج المحاسبة لولوج عالم الشغل. وقد جاءت نتائج هذا المحور كما يوضحها الجدول (4) الموالي:

الجدول 4: إجابات عينة الدراسة حول أهمية الخلفية النظرية لمجالات المعرفة المكتملة للمحاسبة في

تأهيل الخريج لولوج عالم الشغل

الترتيب	الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير مهم	على الإطلاق	غير مهم	دون رأي	مهم	مهم جدا	التكرار	النسبة	في رأيكم، وظيفة المحاسب تتطلب إمام الخريج بما يلي:
01	مهم جدا	0.69	4.56	00	00	03	04	32	72	ت	%	1. الإطار النظري والتطبيقي للجباية

03	مهم جدا	0.89	4.28	00	08	09	38	56	ت	2. الرقابة الجبائية والمنازعات الجبائية؛	
				00	07.2	08.1	34.2	50.5	%		
04	مهم	0.88	4.10	01	05	17	47	41	ت	3. النصوص التشريعية المنظمة لبيئة الأعمال	
				00.9	04.5	15.3	42.3	36.9	%		
02	مهم جدا	0.71	4.29	00	04	05	57	45	ت	4. التقنيات البنكية؛ لفهم ومراقبة المعاملات البنكية	
				00	03.6	04.5	51.4	40.5	%		
05	مهم	0.93	3.48	01	15	41	38	16	ت	5. حوكمة الشركات كأحد المجالات الحديثة التي فرضتها بيئة الأعمال المعاصرة	
				00.9	13.5	36.9	34.2	14.4	%		
	مهم	0.55	4.14								المؤشرات الإحصائية للمحور كوحدة واحدة

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

يبين الجدول (4) السابق أهمية الخلفية النظرية لمجالات المعرفة المكتملة للمحاسبة في تأهيل الخريج لولوج عالم الشغل، حيث جاء المتوسط الحسابي للمحور ككل 4.14، وهو ينتمي للفئة الرابعة من مقياس ليكرت الخماسي (3.40-4.19) المعبرة على أن الاتجاه العام لإجابات لهذا المحور كوحدة واحدة كان مهم، كما نلاحظ أن قيمة الانحراف المعياري للمحور كوحدة واحدة 0.55 وهي قيمة منخفضة تعبر عن تجانس الإجابات وعدم تشتتها.

3.5.3 عرض ومناقشة نتائج محور أهمية أدبيات تكنولوجيا المعلومات وأدوات الاتصال في تأهيل

الخريج لولوج عالم الشغل

على ضوء الفرضية الثالثة التي تنص على أن أدبيات تكنولوجيا المعلومات وأدوات الاتصال مهمة في تأهيل خريج المحاسبة لولوج عالم الشغل. وقد جاءت نتائج هذا المحور كما يوضحها الجدول (5) الموالي:

الجدول 5: إجابات عينة الدراسة حول أهمية أدبيات تكنولوجيا المعلومات وأدوات الاتصال في تأهيل

الخريج لولوج عالم الشغل

الترتيب	الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير مهم	على الإطلاق	غير مهم	بدون رأي	مهم	مهم جدا	التكرار	النسبة	في رأيكم، وظيفة المحاسب تتطلب إلمام الخريج بما يلي:
01	مهم جدا	0.58	4.66	00	02	00	32	77	ت	1. الاستعمال العام للحاسوب والبرمجيات العامة	%	
				00	01.8	00	28.8	69.4	%			

02	مهم جدا	0.76	4.51	00 00	06 05.4	00 00	36 32.4	69 62.2	ت %	2. برمجيات المحاسبة
05	مهم	0.99	3.83	02 01.8	13 11.7	14 12.6	55 49.5	27 24.3	ت %	3. أنظمة الشبكات (Intra et Extranet) والتحويل الإلكتروني للبيانات.
04	مهم جدا	0.82	4.21	01 00.9	07 06.3	01 00.9	61 55.0	41 36.9	ت %	4. اللغات الأجنبية (الفرنسية والإنجليزية) نطقا وكتابة.
03	مهم جدا	0.79	4.29	01 00.9	05 04.5	02 01.8	56 50.5	47 42.3	ت %	5. مهارات إعداد التقارير والرسائل الإدارية.
	مهم جدا	0.49	4.29	المؤشرات الإحصائية للمحور كوحدة واحدة						

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

الاتجاه العام لإجابات هذا المحور كوحدة واحدة كان مهم بناءا على الجدول (5) السابق، إذ اتفق أفراد العينة على أن أدبيات تكنولوجيا المعلومات وأدوات الاتصال مهمة في تأهيل الخريج لولوج عالم الشغل، وكان المتوسط الحسابي 4.29 وهذه القيمة تنتمي للفئة الخامسة من مقياس ليكرت (5 - 4.20)، إلا أن هذه القيمة قريبة من فئة مهم، وبانحراف معياري قدره 0.49 وهي قيمة ضعيفة تعبر عن تجانس الإجابات. هذه النتيجة نابعة من أهمية أدوات الاتصال وخاصة تكنولوجيا المعلومات في العمل المحاسبي.

4.5.3 عرض ومناقشة نتائج محور أهمية الخلفية النظرية لمجالات المعرفة المتعلقة بالتحليل واتخاذ القرار في تأهيل الخريج لولوج عالم الشغل

على ضوء الفرضية الرابعة التي تنص على أن أدبيات الخلفية النظرية لمجالات المعرفة المتعلقة بالتحليل واتخاذ القرار مهمة في تأهيل خريج المحاسبة لولوج عالم الشغل. وقد جاءت نتائج هذا المحور كما يوضحها الجدول (6) الموالي:

الجدول 6: إجابات عينة الدراسة حول أهمية الخلفية النظرية لمجالات المعرفة المتعلقة بالتحليل واتخاذ القرار في تأهيل الخريج لولوج عالم الشغل

الترتيب	الاتجاه	الانحراف	المعيارى	المتوسط	الحسابى	غير مهم	على الإطلاق	غير مهم	بشون راي	مهم	مهم	التكرار والنسبة	في رأيكم، وظيفة المحاسب تتطلب إمام الخريج بما يلي:
04	مهم	0.97	3.58	02	18	20	56	15	18.0	50.5	13.5	ت %	1. الأساليب الإحصائية؛ باستخدام المقاييس والمؤشرات والجداول الإحصائية لاتخاذ القرار بين عدة بدائل لاختيار أنسب الطرق في التقدير والتنبؤ.
02	مهم	0.94	3.70	01	15	19	57	19	17.1	51.3	17.1	ت %	2. الرياضيات المالية؛ لمتابعة ومراقبة القروض البنكية، حساب القيمة الحالية للتدفقات النقدية المستقبلية.
03	مهم	1.06	3.62	03	17	22	46	23	19.8	41.4	20.7	ت %	3. تقييم المشاريع الاقتصادية؛ لدراسة جدوى ومردودية مشاريع المؤسسة.
01	مهم	0.94	3.89	00	14	14	53	30	12.6	47.7	27.0	ت %	4. مراقبة التسيير والموازنات التقديرية.
05	مهم	1.01	3.46	03	21	22	52	13	18.9	46.8	11.7	ت %	5. بحوث العمليات؛ للمساعدة في حل مشاكل التسيير ذات الطابع المالي.
	مهم	0.81	3.65										المؤشرات الإحصائية للمحور كوحدة واحدة

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

يبين الجدول (6) السابق أهمية الخلفية النظرية لمجالات المعرفة المتعلقة بالتحليل واتخاذ القرار في تأهيل الخريج لولوج عالم الشغل، حيث جاء المتوسط الحسابي للمحور ككل 3.65، وهو يتتمي للفئة الرابعة من مقياس ليكرت الخماسي (4.19-3.40) المعبرة على أنالاتجاه العام لإجاباتالمحور الرابع كان مهم، كما نلاحظ أن قيمة الانحراف المعياري للمحور كوحدة واحدة 0.81 وهي قيمة منخفضة تعبر عن تجانس الإجابات وعدم تشتتها.

5.5.3 عرض ومناقشة نتائج محور أهمية امتلاك الخريج القدرة الشخصية على التعلم الذاتي والتكوين المستمر

على ضوء الفرضية الخامسة التي تنص على أن امتلاك الخريج القدرة الشخصية على التعلم الذاتي والتكوين المستمر مهمة في تأهيل خريج المحاسبة لولوج عالم الشغل. وقد جاءت نتائج هذا المحور كما يوضحها الجدول (7) الموالي:

الجدول 7: إجابات عينة الدراسة حول أهمية امتلاك الخريج القدرة الشخصية على التعلم الذاتي والتكوين المستمر

الترتيب	الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير مهم على الإطلاق	غير مهم	بدون رأي	مهم	مهم جداً	التكرار والنسبة	في رأيكم، وظيفة المحاسب تتطلب مبادرة الخريج بما يلي:	
01	مهم جداً	0.70	4.40	00 00	03 02.7	05 04.5	48 43.2	55 49.5	ت %	1. الحضور المستمر للدورات التكوينية الخاصة بالمحاسبة؛ للاطلاع على التطورات الجديدة	
05	مهم	1.02	3.65	03 02.7	16 14.4	18 16.2	54 48.6	20 18.0	ت %	2. حياة مكتبة متخصصة شخصية من كتب، مجلات، نشرات ذات العلاقة بالمحاسبة	
04	مهم	1.02	4.06	02 01.8	12 10.8	07 06.3	46 41.4	44 39.6	ت %	3. الاحتكاك المستمر مع مهني المحاسبة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي لمناقشة أبرز المشاكل والمواضيع المحاسبية الراهنة	
02	مهم	0.74	4.39	00 00	05 04.5	02 01.8	49 44.1	55 49.5	ت %	4. الاحتكاك مع المحاسبين ذوي الخبرة داخل المؤسسة أو مكتب الخدمات المحاسبية بهدف الاندماج	
03	مهم	0.95	4.09	01 00.9	11 09.9	07 06.3	50 45.0	42 37.8	ت %	5. متابعة المستجدات الدولية (...IAS/IFRS)	
	مهم	0.57	4.11								المؤشرات الإحصائية للمحور كوحدة واحدة

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS

يبين الجدول (7) السابق أهمية امتلاك الخريج القدرة الشخصية على التعلم الذاتي والتكوين المستمر تأهيل الخريج لولوج عالم الشغل، حيث جاء المتوسط الحسابي للمحور ككل 4.11، وهو يتتمي

للفئة الرابعة من مقياس ليكرت الخماسي (4.19 - 3.40) المعبرة على أن الاتجاه العام لإجاباتالمحور الرابع كان مهم، كما نلاحظ أن قيمة الانحراف المعياري للمحور كوحدة واحدة 0.57 وهي قيمة منخفضة تعبر عن تجانس الإجابات وعدم تشتتها.

6.5.3 عرض ومناقشة نتائج محور مستوى خريجي المحاسبة وقدرتهم على ولوج عالم الشغل

على ضوء الفرضية السادسة التي تنص على أن خريجي المحاسبة لديهم مستوى ملائم وقدرة تؤهلهم على ولوج عالم الشغل. وقد جاءت نتائج هذا المحور كما يوضحها الجدول (8) الموالي:

الجدول 8: إجابات عينة الدراسة حول مستوى خريجي المحاسبة وقدرتهم على ولوج عالم الشغل

الترتيب	الاتجاه	الانحراف	المتوسط المعيار	الحسابي	غير موافقة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	التكرار والنسبة	في رأيكم، يتمتع خريجو المحاسبة بمستوى يسمح لهم بولوج عالم الشغل من خلال:
02	موافق	0.89	3.96	01 00.9	09 08.1	13 11.7	58 52.3	30 27.0	1. خلفيتهم النظرية المقبولة في المحاسبة ومختلف المجالات المرتبطة بها.	ت %	
04	موافق	0.99	3.77	03 02.7	13 11.7	13 11.7	59 53.2	23 20.7	2. خلفيتهم النظرية المقبولة في مجالات المعرفة المكتملة للمحاسبة.	ت %	
05	موافق	0.99	3.68	03 02.7	15 13.5	15 13.5	60 54.1	18 16.2	3. المعرفة الكافية بأدبيات تكنولوجيا المعلومات وأدوات الاتصال.	ت %	
03	موافق	1.10	3.84	05 04.5	11 09.9	15 13.5	46 41.4	34 30.6	4. مستوى قدرتهم المقبول على التحليل، النقد واتخاذ القرار.	ت %	
01	موافق	0.82	4.19	00 00	04 03.6	17 15.3	44 39.6	46 41.4	5. قدرتهم ورغبتهم الشخصية على التعلم الذاتي والتطوير المستمر.	ت %	
	موافق	0.73	3.88	المؤشرات الإحصائية للمحور كوحدة واحدة							

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

يبين الجدول (8) السابق مستوى خريجي المحاسبة وقدرتهم على ولوج عالم الشغل، حيث جاء المتوسط الحسابي للمحور ككل 3.88، وهو ينتمي للفئة الرابعة من مقياس ليكرت الخماسي (4.19 - 3.40) المعبرة على أن الاتجاه العام لإجابات المحور الرابع كان مهم، كما نلاحظ أن قيمة الانحراف المعياري للمحور كوحدة واحدة 0.73 وهي قيمة منخفضة تعبر عن تجانس الإجابات وعدم تشتتها.

6.3 اختبار فرضيات الدراسة

1.6.3 اختبار الفرضية الأولى

الجدول 9: اختبار T- لأهمية الخلفية النظرية في المحاسبة وفروعها في تأهيل الخريج لولوج عالم الشغل

Valeur de test = 3						
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
المحور 01	35.631	110	0,000	1,44324	1,3630	1,5235

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

على ضوء نتائج الجدول (9) أعلاه يتبين لنا أن $\text{Sig}(\alpha) < 05\%$ إذ قدرت قيمتها بـ 0.000 (%00) وهو ما يؤكد وجود فروقات ذات دلالة إحصائية، وعليه نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة بأن الخلفية النظرية في المحاسبة وفروعها مهمة في تأهيل الخريج لولوج عالم الشغل. وتسمح لنا هذه النتيجة المتحصل عليها بتعميم نتائج هذا المحور على مجتمع الدراسة، وتؤكد لنا معنوية النتائج المتحصل عليها وقدرتها الكبيرة في تمثيل الواقع.

2.6.3 اختبار الفرضية الثانية

الجدول 10: اختبار T- لأهمية الخلفية النظرية لمجالات المعرفة المكتملة للمحاسبة في تأهيل الخريج لولوج عالم الشغل

Valeur de test = 3						
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
المحور 02	21.727	110	,000	1,14054	1,0365	1,2446

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

على ضوء نتائج الجدول (10) أعلاه يتبين لنا أن $\text{Sig}(\alpha) < 05\%$ إذ قدرت قيمتها بـ 0.000 (%00) وهو ما يؤكد وجود فروقات ذات دلالة إحصائية، وعليه نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة بأن الخلفية النظرية لمجالات المعرفة المكتملة للمحاسبة مهمة في تأهيل الخريج لولوج عالم

الشغل. وتسمح لنا هذه النتيجة المتحصل عليها بتعميم نتائج هذا المحور على مجتمع الدراسة، وتؤكد لنا معنوية النتائج المتحصل عليها وقدرتها الكبيرة في تمثيل الواقع.

3.6.3 اختبار الفرضية الثالثة

الجدول 11: اختبار T- لأهمية أدبيات تكنولوجيا المعلومات وأدوات الاتصال في تأهيل الخريج لولوج عالم الشغل

Valeur de test = 3						
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
المحور 03	27.817	110	,000	1,29910	1,2065	1,3916

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

على ضوء نتائج الجدول (11) أعلاه يتبين لنا أن $\text{Sig}(\alpha) < 05\%$ إذ قدرت قيمتها بـ 0.000 (00%) وهو ما يؤكد وجود فروقات ذات دلالة إحصائية، وعليه نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة بأن أدبيات تكنولوجيا المعلومات وأدوات الاتصال مهمة في تأهيل الخريج لولوج عالم الشغل. وتسمح لنا هذه النتيجة المتحصل عليها بتعميم نتائج هذا المحور على مجتمع الدراسة، وتؤكد لنا معنوية النتائج المتحصل عليها وقدرتها الكبيرة في تمثيل الواقع.

4.6.3 اختبار الفرضية الرابعة

الجدول 12: اختبار T- لأهمية الخلفية النظرية لمجالات المعرفة المتعلقة بالتحليل واتخاذ القرار في

تأهيل الخريج لولوج عالم الشغل

Valeur de test = 3						
	t	Ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
المحور 04	8.399	110	0,000	0,65045	0,4970	0,8039

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

على ضوء نتائج الجدول (12) أعلاه يتبين لنا أن $\text{Sig}(\alpha) < 05\%$ إذ قدرت قيمتها بـ 0.000 (00%) وهو ما يؤكد وجود فروقات ذات دلالة إحصائية، وعليه نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة بأن الخلفية النظرية لمجالات المعرفة المتعلقة بالتحليل واتخاذ القرار مهمة في تأهيل الخريج لولوج

عالم الشغل. وتسمح لنا هذه النتيجة المتحصل عليها بتعميم نتائج هذا المحور على مجتمع الدراسة، وتؤكد لنا معنوية النتائج المتحصل عليها وقدرتها الكبيرة في تمثيل الواقع.

5.6.3 اختبار الفرضية الخامسة

الجدول 13: اختبار -T- لأهمية امتلاك الخريج القدرة الشخصية على التعلم الذاتي والتكوين المستمر

	Valeur de test = 3					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
المحور 05	20.631	110	0,000	1,11712	1,0098	1,2244

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

على ضوء نتائج الجدول (13) أعلاه يتبين لنا أن $\text{Sig}(\alpha) < 05\%$ إذ قدرت قيمتها بـ 0.000 (00%) وهو ما يؤكد وجود فروقات ذات دلالة إحصائية، وعليه نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة بأن امتلاك الخريج القدرة الشخصية على التعلم الذاتي والتكوين المستمر مهمة في تأهيل الخريج بعد ولوج عالم الشغل. وتسمح لنا هذه النتيجة المتحصل عليها بتعميم نتائج هذا المحور على مجتمع الدراسة، وتؤكد لنا معنوية النتائج المتحصل عليها وقدرتها الكبيرة في تمثيل الواقع.

6.6.3 اختبار الفرضية السادسة

الجدول 14: اختبار -T- لمستوى خريجي المحاسبة وقدرتهم على ولوج عالم الشغل

	Valeur de test = 3					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
المحور 06	12.760	110	0,000	0,88829	0,7503	1,0263

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

على ضوء نتائج الجدول (14) أعلاه يتبين لنا أن $\text{Sig}(\alpha) < 05\%$ إذ قدرت قيمتها بـ 0.000 (00%) وهو ما يؤكد وجود فروقات ذات دلالة إحصائية، وعليه نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة بأن خريجي المحاسبة لديهم مستوى ملائم وقدرة تؤهلهم على ولوج عالم الشغل. وتسمح لنا هذه النتيجة المتحصل عليها بتعميم نتائج هذا المحور على مجتمع الدراسة، وتؤكد لنا معنوية النتائج المتحصل عليها وقدرتها الكبيرة في تمثيل الواقع.

نتائج البحث

*فيما يخص امتلاك الخريج القدرة الشخصية على التعلم الذاتي والتكوين المستمر بعد ولوجه عالم الشغل، يعتبر موضوع المبادرة بحضور دورات تكوينية الأكثر أهمية، بينما حيازة مكتبة شخصية في هي الأقل أهمية؛

* تعتبر المعرفة بالمحاسبة والمقاييس المرتبطة بها في الدرجة الأولى من الأهمية في تأهيل الخريج، ثم تليها المعرفة بتكنولوجيا المعلومات وأدوات الاتصال والخلفية النظرية للمعارف المكتملة للمحاسبة، بينما قدرة ورغبة الخريج في التعلم الذاتي والتكوين المستمر ومجالات المعرفة التي تساعد على التحليل واتخاذ القرار فمها الأقل أهمية؛

* من بين المعارف التي يتطلب اكتسابها من طرف الخريج، يأتي الاستعمال العام للحاسوب والبرمجيات العامة في الدرجة الأولى من الأهمية لتليها المحاسبة المالية ثم الإطار النظري للجباية والتدقيق المحاسبية، وفي الدرجة الخامسة المعرفة باستعمال برمجيات المحاسبة.

* مستوى خريجي المحاسبة باستعمال تكنولوجيا المعلومات جاء في الدرجة الأخيرة بالرغم من أهميته كمنهج في تأهيل الطالب؛

* مستوى خريجي المحاسبة هو أفضل من حيث قدرتهم ورغبتهم الشخصية على التعلم الذاتي والتطوير المستمر، ثم يليه مستواهم في اكتساب الخلفية النظرية في المحاسبة والمناهج المرتبط بها؛

* هناك تباين في آراء عينة الدراسة حول مستوى الخريجين في اكتسابهم لمختلف المعارف والمهارات، وقد كانت هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين آراء الأكاديميين والمهنيين، وقد جاءت هذه الفروقات لصالح المهنيين الممثلين الذين يوافقون أكثر من أساتذة الجامعة على مستوى خريجي المحاسبة وقدرتهم على ولوج عالم الشغل.

اختبار الفرضيات

*بالنسبة للفرضية الأولى: التي تنص على أن "الخلفية النظرية في المحاسبة وفروعها مهمة في تأهيل الخريج لولوج عالم الشغل". فبعد دراستنا لمحتوى الفصل النظري ومن خلال المحور الأول من استبيان الدراسة الميدانية قمنا بإثبات صحة هذه الفرضية، التي تبين أهمية المناهج المدرجة ضمن المقاييس الأساسية لتخصص المحاسبة في تأهيل الخريج لإثبات وجوده في عالم الشغل، فقد أثبت تحليل إجابات أفراد العينة على اتقاقهم شبه المطلق على أهمية اكتساب المعارف الأساسية في المحاسبة المالية، التدقيق المحاسبي والتحليل المالي في الممارسة المحاسبية .

*بالنسبة للفرضية الثانية: التي تنص على أن "الخلفية النظرية لمجال المعرفة المكتملة للمحاسبة مهمة في تأهيل الخريج لولوج عالم الشغل". فبعد دراستنا لمحتوى الفصل النظري ومن خلال المحور الثاني

من استبيان الدراسة الميدانية قمنا بإثبات صحة هذه الفرضية، التي تبين أهمية المناهج المكتملة للمحاسبة كالجباية، التقنيات البنكية وحوكمة الشركات في تأهيل الخريج للممارسة المحاسبية، فقد أثبت تحليل إجابات أفراد العينة على اتقاقهم لأهمية اكتساب هذه المعارف.

*بالنسبة للفرضية الثالثة: التي تنص على أن "أدبيات تكنولوجيا المعلومات وأدوات الاتصال مهمة في تأهيل الخريج لولوج عالم الشغل." فبعد دراستنا لمحتوى الفصل النظري ومن خلال المحور الثالث من استبيان الدراسة الميدانية قمنا بإثبات صحة هذه الفرضية، التي تبين تأييد وموافقة الأغلبية على أهمية اكتساب الخريج للمعارف والمهارات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات ومهارات الاتصال حتى تؤهله لولوج عالم الشغل.

*بالنسبة للفرضية الرابعة: التي تنص على أن "اللفية النظرية لمجالات المعرفة المتعلقة بالتحليل واتخاذ القرار مهمة في تأهيل الخريج لولوج عالم الشغل." فبعد دراستنا لمحتوى الفصل النظري ومن خلال المحور الرابع من استبيان الدراسة الميدانية قمنا بإثبات صحة هذه الفرضية، التي تبين أهمية المناهج التي تكسب الخريج القدرة على التحليل العلمي واتخاذ القرار خلال أدائه للعمل المحاسبي، فقد أثبت تحليل إجابات أفراد العينة على اتقاقهم لأهمية اكتساب هذه المعارف.

*بالنسبة للفرضية الخامسة: التي تنص على أن "امتلاك الخريج القدرة الشخصية على التعلم الذاتي والتكوين المستمر مهمة في تأهيله بعد ولوج عالم الشغل." فبعد دراستنا لمحتوى الفصل النظري ومن خلال المحور الخامس من استبيان الدراسة الميدانية قمنا بإثبات صحة هذه الفرضية، التي تبين أهمية امتلاك خريج المحاسبة القدرة على التعلم الذاتي والرغبة في التكوين المستمر في أداء العمل المحاسبي، فقد أثبت تحليل إجابات أفراد العينة على اتقاقهم لأهمية امتلاك هذه المهارات.

*بالنسبة للفرضية السادسة: التي تنص على أن "خريجي المحاسبة لديهم مستوى ملائم وقدرة تؤهلهم على ولوج عالم الشغل." من خلال المحور السادس من استبيان الدراسة الميدانية قمنا بإثبات صحة هذه الفرضية، التي تبين أن لخريجي المحاسبة مستوى تكوين يؤهلهم لولوج عالم الشغل، وهذا قد أثبتته تحليل الإجابات بموافقة أغلب أفراد العينة على امتلاك خريجي المحاسبة من الجامعات الجزائرية لمستوى ملائم يؤهلهم لولوج عالم الشغل.

توصيات البحث

* ضرورة تزويد الخريج بمهارات استعمال تكنولوجيا المعلومات وبالأخص استعمال برمجيات المحاسبة؛
* الاهتمام أكثر بتعليم المناهج الأساسية في التخصص كالمحاسبة المالية والجباية والتدقيق المحاسبي؛ *
الاهتمام بالجوانب الشخصية للطالب لزيادة قدرته على التعلم الذاتي والتكوين المستمر خلال تكوينه الجامعي؛

* الاهتمام برفع مستوى الخريج في اللغات الأجنبية؛

*الاهتمام بالجانب التطبيقي والخبرات الميدانية ضمن برامج التعليم.

المراجع

1. بن صالح، عبد الله). 2017. "أهمية تطوير التعليم المحاسبي في ضوء مستجدات معايير الإبلاغ المالي الدولية ودورها في تحرير الخدمات المحاسبية في الدول العربية". أطروحة دكتوراه. جامعة الشلف . الجزائر.
- 2 .التائب، عادل عبد السلام). 2014. "كفاءة مخرجات التعليم المحاسبي في الوفاء بمتطلبات العمل المصرفي وسبل وتطويرها". مؤتمر تكامل مخرجات التعليم مع سوق العمل في القطاع العام والخاص . الأردن.
- 3 .جمعة، أحمد حلمي). 2012.(الريادية في المحاسبة والتدقيق. الطبعة 01 . عمان .دار صفاء للنشر والتوزيع .
- 4 .مطر، محمد .نور، عبد الناصر .الرمحي، نضال). 2015. "الارتقاء بالتعليم المحاسبي الجامعي لتحقيق الشروط المنصوص عليها في معايير التعليم المحاسبي الدولية."المؤتمر العلمي المهني الدولي الحادي عشر بعنوان نحو عالمية مهنة المحاسبة والتدقيق .الأردن.
- 5 .سيد، أحمد مصطفى). 1997. " (إدارة الجودة الشاملة في تطوير التعليم الجامعي لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين . "بحث منشور في مؤتمر إدارة الجودة الشاملة :جامعة الزقازيق .مصر .
- 6 .مريمي، طارق وميرة، عبد الحفيظ). 2013. "دور المناهج المحاسبية في تطوير ممارسة مهنة المحاسبة . ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الثالث حول واقع مهنة المحاسبة في ليبيا . الأكاديمية الليبية .طرابلس .ليبيا.
- 7 .مصلي، عبد الحكيم محمد). 2013. "مدى مواكبة التعليم العالي في ليبيا للتطورات العلمية المعاصرة وتلبية احتياجات سوق العمل . ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العربي حول التعليم العالي وسوق العمل .جامعة مصراتة .ليبيا.
- 8 .مطر، محمد عطية). 1999. "التعليم المحاسبي وتحديات المستقبل."مجلة الإدارة العامة .المجلد 38.العدد الرابع.
- 9 .المنصوري، جابر حسين وعماد عبد الستار، المشكور). 2012. "مدى مساهمة مقويات مهنة المحاسبة في رفع كفاءة المحاسبين لترشيد القرارات الاستثمارية."مجلة الإدارة والاقتصاد .المجلد 01 . العدد الثالث .

مواكبة برامج التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية للتحديات الدورية لمعايير المحاسبة
الدولية من أجل تعزيز جودة مهنة المحاسبة في السوق المحلي والدولي
- دراسة تحليلية لعينة في ولاية أم البواقي -

ط.د ياسين رماش* و د. نظيرة قلادي**

*:جامعة أم البواقي، yassine.remache@univ-oeb.dz ؛

** :جامعة أم البواقي، kladi.nadira@gmail.com

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح دور برامج التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية في تعزيز جودة مهنة المحاسبة مع الإعتماد على توصيات وإقتراحات معايير المحاسبة الدولية، خاصة مع الإهتمام الكبير الذي حضي به الموضوع في السنوات الأخيرة. وللوصول إلى معرفة الدور الذي تلعبه برامج التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية في تعزيز مهنة المحاسبة، صممنا إستبيان تم توجيهه للأساتذة والمهنيين في ولاية أم البواقي في سنة 2021، حيث تم التوصل إلى أن برامج التعليم المحاسبي المعتمدة في الجامعة الجزائرية مستوياتها مرضية إلى حد بعيد، كما أنه كلما زاد الإعتماد على توصيات معايير المحاسبة الدولية ومعايير التعليم المحاسبي في برامج التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية، كلما ساهم ذلك في تعزيز جودة مهنة المحاسبة من جهة ومن جهة أخرى الفهم الصحيح لها على الصعيد المحلي والدولي.

الكلمات الدالة: التعليم المحاسبي، جودة مهنة المحاسبة، معايير المحاسبة الدولية،

معايير التعليم المحاسبي

ABSTRACT

The purpose of this study is to clarify the role of the accounting education program at the University of Algeria in improving the quality of the accounting profession, while relying on the recommendations and recommendations of the international accounting standards, especially considering the In recent years, the theme and role of the accounting education program at the University of Algeria in promoting the role of the accounting profession were designed by professors and professionals in the field Umm al condom's mission in 2021, where the accounting education program has been approved at the University of Algeria, is quite satisfactory as it increasingly relies on the recommendations of IAS In the University of Algeria's accounting education program, accounting education standards will help to improve the quality of the accounting profession, on the other hand, the correct understanding at the domestic and international level.

Keyword: accounting education, accounting professional quality, international accounting standards, accounting education standards

1. المقدمة

يعتبر التعليم المحاسبي من أحد القضايا التي لاقت العديد من الإهتمام من طرف الأكاديميين أو المهتمين بمهنة المحاسبة في الفترة الأخيرة، ويرجع ذلك لأهمية موضوع التعليم المحاسبي وذلك لإرتباطه إرتباطا مباشرا بمهنة المحاسبة والتدقيق على حد سواء، كما يكتسب موضوع التعليم المحاسبي أهمية أيضا من الإهتمام الكبير الذي حظي به من قبل الإتحاد الدولي للمحاسبين بهدف تطوير العملية التعليمية من جهة، ومن جهة أخرى تطوير مهنة المحاسبة، وذلك من خلال إصداره لمجموعة من المعايير الخاصة بموضوع التعليم المحاسبي.

إن مهنة المحاسبة لها أهمية كبيرة في المجتمعات خاصة المتقدمة، فقد خصصت لها برامج ومناهج متخصصة في الجامعات لتدريس قواعدها وأسسها، إضافة لهيئات مهنية محلية وحتى دولية مهتمة بتحسين وتطوير مستويات الكفاءة والممارسة المهنية.

يمكن إعتبار برامج التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة عنصران يكملان بعضهما البعض، لذلك كان لزاما الإهتمام بنوعية وجودة برامج التعليم المحاسبي، من أجل تطوير وتحسين مهنة المحاسبة في سوق العمل سواء محليا أو دوليا.

من خلال ما سبق يمكن طرح إشكالية البحث على النحو التالي:

كيف تساهم برامج التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية في تعزيز جودة مهنة المحاسبة

على المستوى المحلي والدولي في ظل التحديثات المستمرة لمعايير المحاسبة الدولية؟

الأسئلة الفرعية:

- هل توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة حول أن برامج التعليم المحاسبي تضمن ممارسة عملية كاملة لمهنة المحاسبة؟
- هل توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة حول أن ممارسي المحاسبة مواكبون للتحديثات الدورية لمعايير المحاسبة الدولية، ويعتمدون عليها في أداء مهنة المحاسبة؟
- هل توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة حول أن برامج التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية تعمل على تطوير وتعزيز جودة مهنة المحاسبة في السوق المحلي والدولي؟

فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برامج التعليم المحاسبي وبين الممارسة العملية الكاملة لمهنة المحاسبة.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ممارسي المحاسبة وبين التحديثات الدورية لمعايير المحاسبة الدولية ويتم الإعتماد عليها في أداء مهنة المحاسبة.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برامج التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية وبين تطور مهنة المحاسبة في السوق المحلي والدولي في ظل معايير المحاسبة الدولية.

أهداف الدراسة:

- التعريف ببرنامج التعليم المحاسبي المعتمدة في الجامعات الجزائرية.
- التعريف بجملة معايير التعليم المحاسبي المقدمة من قبل الإتحاد الدولي للمحاسبين.
- توضيح كيفية تطبيق برامج التعليم المحاسبي من قبل المنظمات المهتمة بمهنة المحاسبة في السوق المحلي.
- توضيح أوجه التكامل في برامج التعليم المحاسبي وبين مهنة المحاسبة وماهو موقف الهيئات الدولية المهتمة بالمحاسبة.

أهمية الدراسة:

يمكن إبراز أهمية هذا النوع من الدراسات التي تهتم ببرامج التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية خاصة في السنوات الأخيرة مع الإهتمام الكبير والمتزايد بمهنة المحاسبة، أصبحت هذه المهنة تلقى إهتماما خاصا من أعلى السلطات، تتقدمهم وزارة المالية ووزارة التعليم والعالي، وهذا من أجل تكوين محاسبين يكونون مواكبين للإصدارات والتحديثات الصادرة عن الهيئات والمنظمات الإقليمية والمحلية وحتى الدولية، والتي تلقى إجماعا دوليا وهذا بما يتلاءم مع بيئة الأعمال الحالية في كل المستوى الدولي.

منهج الدراسة:

سيتم من خلال هذه الدراسة إتباع المنهج الوصفي، فهو الملائم لتحديد الإطار النظري للدراسة عن طريق تحديد مختلف المصطلحات والمفاهيم الخاصة بالموضوع، بالإضافة للمنهج التحليلي لأنه الأنسب لدراسة وإستقراء نتائج الإستبيان.

أولاً: الجانب النظري

يعتبر التعليم المحاسبي من أبرز المواضيع التي حظيت بإهتمام واسع من قبل الأطراف ذوي العلاقة بمهنة المحاسبة، حيث لهذا الموضوع ارتباطاً وثيقاً بهذه المهنة. حيث تسعى برامج التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية بتكوين صحيح وجيد للكوادر البشرية التي تدرس هذه البرامج في مقاعد الجامعة، الأمر الذي يمكنهم من تحقيق الكفاءة العالية والالمام بالأحداث المحاسبية التي تكون موجودة في الجانب الميداني للمهنة. ومع التطور التكنولوجي وظهور الشركات متعددة الجنسيات وأثار التدخل والإندماج الإقتصادي، أدى ذلك بالهيئات والمنظمات الدولية لإصدار معايير دولية تختص بالتعليم المحاسبي وتولي إهتماماً كبيراً لمخرجاته، وذلك بما تتطلبه الأسواق المحلية والدولية لمهنة المحاسبة.

1- مفهوم التعليم المحاسبي:

سيتم في هذا الجزء التطرق لمفاهيم متعلقة ببرامج التعليم المحاسبي، خاصة لما حضي به الموضوع من إهتمامات ودراسات ممارسي مهنة المحاسبة من جهة ومن جهة أخرى الأكاديميين المسؤولين على تدريس وتكوين الفئة الكبيرة من هؤلاء الممارسين.

1.1- تعريف التعليم المحاسبي: يمكن القول بأن التعليم المحاسبي هو عبارة عن عملية تنظيمية تقوم بها الجهات المسؤولة والتي تأتي على رأسها الجامعات، وتقوم هذه العملية بتلقين المتعلم بالمعارف الأساسية واكتساب القدرات العلمية اللازمة التي تمكنه من ممارسة مهنة المحاسبة. (الزامل، 2015، صفحة 291)

كما يمكن تعريف التعليم المحاسبي بأنه ذلك العلم الذي يتكفل بتوفير سوق عمل عن طرق تكوين اليد العاملة والتي تكون مدربة علمياً وعملياً، والتي تستطيع مواكبة خطط التنمية الإقتصادية والإجتماعية (عجيلة و قنيح، 2016، صفحة 38).

ويعرف التعليم المحاسبي أيضاً بأنه جملة من العمليات التي يجب إتباعها من قبل الجهات المسؤولة والعمل وفق هذه العمليات التي تأتي في مقدمتها الجامعات، وهذا من أجل ضمان تكوين أمثل لممارسي مهنة المحاسبة، من رفع للكفاءة وتحقيق مهارات عالية تمكنهم من تحمل مسؤولية مهنة المحاسبة في الجانب الميداني سواء محلياً أو حتى على المستوى الدولي.

2.1- أهمية التعليم المحاسبي: يتمتع التعليم المحاسبي بأهمية بالغة تميزه عن غيره من الموضوعات الأخرى، وتبرز هذه الأهمية خاصة للحاجة المستمرة والدائمة إلى العمل المحاسبي في المؤسسات مهما كان نوعها ومهما كان نشاطها، وتأتي أهمية التعليم المحاسبي من أهمية المحاسبة في حد ذاتها، خاصة ما توفره هذه الأخيرة من فوائد وإيجابيات للمجتمع الذي تشتغل ضمنه، (جبار، 2015، صفحة 17) كما أنه للتحول من المفهوم التقليدي لمهنة التعليم وهو نقل المعرفة، إلى المفهوم الحديث، يستلزم وجود تحفيزات مستمرة للطلبة من أجل ضمان التعليم داخل وخارج البيئة الأكاديمية، الأمر الذي يستلزم تنمية المهارات والكفاءات بشكل دوري من أجل المساعدة على التعلم بشكل صحيح وفعال، وإستخدام هذه الطرق بصورة دائمة للتعلم كون أن مهنة المحاسبة تتطلب ذلك. (ميرى و لخيط، 2016، صفحة 354)

3.1- أهداف التعليم المحاسبي: يمكن ذكر بعض من أهداف التعليم المحاسبي على النحو التالي: (ميرى و لخيط، 2016، صفحة 355)

- تكوين محاسبين مهنيين ذوي كفاءة ومؤهلين للعمل الميداني لمهنة المحاسبة.
- تكوين الطلبة من أجل أن يصبحوا محاسبين مهنيين يمتازون بالفعالية والكفاءة العالية، أي بعبارة أخرى لا بد بأن يكون المتخرجين من برامج التعليم المحاسبي لهم مهارات وقدرات تسمح لهم من مواصلة نشاطهم من دون الوقوع في الأخطاء.
- تزويد المتعلمين بالمعرفة اللازمة من أجل الامام بالعمل الميداني للمحاسبة وتخص هذه المعرفة الجانب الإداري والتنظيمي والمحاسبي والقانوني.
- تزويد المتعلمين مجموعة من المهارات الواجبة توفرها في كل محاسب ناجح، وهي مهارات متعلقة أساسا بالإتصال ومهارات شخصية ومهارات فكرية.
- تزويد المتعلمين بمختلف الإستراتيجيات التي من شأنها مساعدتهم في التعلم بكفاءة والمهارة الخاصة بالتعليم الذاتي، لإستخدام هذه الإستراتيجيات في التعلم الذاتي المستمر خاصة وهذا ما تتطلبه مهنة المحاسبة.
- زيادة الأفكار التحليلية في التعليم المحاسبي لدى المتدربين، والبحث عن مختلف القضايا والمشاكل التي يمكن أن يتعرض لها المحاسب في عمله من أجل مساعدته في حياته العملية.
- تهيئة الطلبة والمتدربين لمختلف الأحداث والتحديات المستمرة الموجودة في بيئة أعمال المحاسبة، وكيفية التفاعل والتعامل مع هذه التحديات بأسلوب علمي، والوصول إلى حلول للمشاكل والقضايا المعقدة، الأمر الذي يسمح بالنظر إلى هذه القضايا بنظرة ذات كفاءة وقدرة على التفاعل معها. (بن صالح، 2017، صفحة 93)

- تهدف برامج التعليم المحاسبي لتطوير علم المحاسبة والإدارة المالية وجميع المتغيرات المتعلقة بهذه المهنة. (الناظر، 2017، صفحة 4)

2- مقارنة برامج التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية وبين مضمون البرامج المحاسبية الصادرة عن معايير التعليم المحاسبي الدولية:

سيتم في هذا الجزء التطرق بشكل مختصر لمقارنة بين مضمون برامج التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية، وبين مضمون هذه البرامج التي تصدر عن هيئات ومنظمات دولية تتقدمها معايير التعليم المحاسبي الدولية.

1.2- أهمية الجامعة الجزائرية في تطوير التعليم المحاسبي: حظيت مهنة المحاسبة وبرامج التعليم المحاسبي بأهمية كبيرة في الجزائر، حيث يتم تكوين المحاسبين والمدققين سواء الداخليين أو الخارجيين بالحصول على شهادات الخبرة المهنية وشهادات تخص محافظي الحسابات، وهذا من خلال هيكل المعرفة المتخصصة وذلك من خلال الإعتماد على مرحلتين، المرحلة الأولى هي مرحلة الحصول على الشهادة الجامعية من أجل ضمان القبول للترشح لامتحان الدخول للتكوين المتخصص، أما المرحلة الثانية هي مرحلة التكوين التي تأتي كمرحلة بعد مرحلة التخرج من الهيئات الأكاديمية، وذلك من أجل الحصول على شهادة خبير محاسب أو شهادة محافظ الحسابات. (سيد مصطفى، 1997، صفحة 363)

كما تقوم الجامعة في هذا الخصوص بتطوير برامج التعليم بشكل مستمر، بهدف العمل على وضع أساسيات وقواعد لتكوين الطلبة والمتمدرسين من الذين يدرسون المحاسبة على مستوى مختلف أقسامها وكلياتها، كما تحدد الجامعة لذلك شروط للأساتذة من أجل التدريس ضمن التخصصات ذات العلاقة بالمحاسبة، كل هذه الشروط وغيرها ستسمح بصورة مباشرة في تحسين كفاءة الطلبة وزيادة مهاراتهم، من أجل الامام بكافة جوانب المحاسبة، خاصة وأن هؤلاء المتمدرسين هم مخرجات الجامعة للأسواق المحلية والدولية، فلا بد من تخصيص لهم كل الظروف والوسائل اللازمة من أجل الإرتقاء بمهنة المحاسبة. (بن صالح، 2017، صفحة 213)

2.2- برامج التعليم المحاسبي الصادرة عن معايير التعليم المحاسبي الدولية: تمس برامج التعليم المحاسبي التي تصدر عن معايير التعليم المحاسبي الدولية جميع الجوانب المتعلقة بالمحاسبة، فيمكن القول بأن المواضيع والمعارف المرتبطة بالجانب النظري لموضوع المحاسبة، ستتمكن الطلبة من زيادة الكفاءة العلمية والمهارة وزيادة القدرة على التحليل لمختلف الحالات الممكنة، الأمر الذي سيرفع من كفاءة الطلبة في إعداد التقارير والقوائم والتمكن من تحليلها تحليلا صحيحا، ويستطيع الطلبة إنطلاقا من الجانب النظري معرفة المصدر الأساسي للمعلومة والتمكن من ترتيب هذه المعلومات وتنظيمها وإستخدامها فيما يخص ويخدم مهنة المحاسبة.

أما ما يتعلق بالجانب الخاص بالمعرفة في قطاع الأعمال فالهدف منها هو مساعدة ممارسي مهنة المحاسبة في تطبيق مختلف المهارات التي تم إكتسابها في المرحلة الأولى وهي مرحلة النظري (عطية، 2007، صفحة 12)، لذا فهناك إرتباط وثيق ومباشر بين المرحلة الأولى وهي مرحلة النظري ومرحلة التطبيق الفعلي والميداني للمحاسبة، فكلما كان الطالب متمكن وملم بالجانب النظري كلما إنعكس ذلك إيجابيا على زيادة المهارات والفعالية والكفاءة.

أما بخصوص المعرفة بتكنولوجيا المعلومات، ونظرا للأهمية الكبيرة لهذا العنصر في تمكين الطلبة من الإستعمال الأحسن لتكنولوجيا المعلومات ومعرفة تطوراتها وتطبيقاتها المختلفة بهدف العمل على إيجاد حلول للمشاكل والسلبيات التي يمكن أن تصادف المحاسب في حياته العملية، لزم على الطلبة والمدرسين أن يكونوا عناصر فعالة في هذه الأنظمة، الأمر الذي سينعكس إيجابيا وحتما على الحياة العملية من خلال تقديم مختلف الحلول لمختلف المشاكل التي قد تواجههم في الجانب الميداني للمهنة. (بن صالح، 2017، صفحة 216)

1.3- مفهوم مهنة المحاسبة: يمكن تعريف المحاسبة على أنها تحديد وقياس وتوصيل المعلومات الإقتصادية بهدف تمكين مستخدمي القوائم المالية من تكوين رأي واضح، وإتخاذ القرارات التي تخدم المؤسسة على مختلف الأصعدة. (جربوع، 2014، صفحة 3)

كما يمكن تعريف المحاسبة على أنها عملية تسجيل وتبويب وتلخيص العمليات والأحداث التي لها طابع مالي، والعمل على تحليل النتائج المترتبة عنها. (الخيالي، 2007، صفحة 17) وإنطلاقا مما سبق يمكن القول بأن المحاسبة هي العلم الذي يقدم مختلف المعلومات والبيانات لمختلف المستخدمين ذوي العلاقة بالمؤسسة سواء كانوا داخليين أو خارجيين، من أجل المساعدة في إتخاذ القرارات التي تهم المؤسسة على المدى القصر والطويل.

2.3- مفهوم جودة المحاسبة: عرفت جودة المحاسبة على أنها فلسفة إدارية تشمل كافة الأنشطة التابعة للمؤسسة، وبالإعتماد عليها يتم تحقيق إحتياجات وتوقعات المستخدمين لأهداف المؤسسة بأقل تكلفة وأقل وقت، عن طريق الإستخدام الأمثل للموارد المتاحة من أجل التطور المستمر. (زكي، 2010، صفحة 09)

إن مفهوم الجودة ليس مقترن فقط بالمنتج بل يتعداه ليصل إلى جودة الخدمة المنظمة وجودة النظام وجودة الأفراد وغيرها من المفاهيم المتداخلة، كما يمكن إعتبارها ذلك التعبير عن حاجيات العملاء وترجمة هذه الحاجيات إلى عناصر كمية ونوعية لتكون متوفرة داخل المؤسسة. (ملوك، 2010، صفحة 05)

ويقصد بجودة المحاسبة أيضا، بأنها جميع عمليات تسجيل وقياس وتحليل وتوصيل المعلومة المحاسبية، يقوم بتنفيذ هذه العمليات أشخاص لهم كفاءة ومهارة تمكنهم من ذلك، وهذا

من أجل تحقيق أهداف المحاسبة من جهة وأهداف المؤسسة من جهة أخرى، وبالتالي القدرة على تحليل المعلومات والإعتماد عليها في عمليات التسجيل والتنظيم لتفادي الوقوع في الأخطاء التي من شأنها التأثير سلباً على المؤسسة بأقل تكلفة ممكنة وبأقل وقت، والإعتماد عليها في عملية إتخاذ القرارات لمختلف المستخدمين ذوي العلاقة بالمؤسسة.

3.3- أهداف مهنة المحاسبة: للمحاسبة جملة من الأهداف يمكن ذكر بعضها بشكل مختصر

على النحو التالي: (الاتحاد الدولي للمحاسبين ، 2007، صفحة 16)

- حماية أهداف المؤسسة وضمان إستمرارها.
- التأكد من الإستقلالية التامة للمحاسب بغض النظر عن المؤسسة التي ينشط فيها.
- تطوير المحاسبة من الجانب النظري ومن الجانب العملي على كافة الأصعدة.
- المحافظة على الحقوق القانونية لأعضاء المهنة المختلفين.
- حماية المصلحة العامة للمجتمع وذلك من خلال ضمان الإلتزام الأخلاقي لممارسي المهنة من سلوك وأداب المهنة.
- العمل على التطوير المستمر لزيادة العلم والمعرفة والكفاءات لممارسي المهنة والمحافظة عليها.
- العمل على خدمة المجتمع وبالتالي تعريفه بمهنة المحاسبة، الأمر الذي سينعكس إيجاباً على الخدمات المتنوعة التي توفرها مهنة المحاسبة.
- التأكد من حصول ممارسي المهنة على الإرشادات المتعلقة بأداب المهنة، التي تمكنهم من خدمة المجتمع في المجالات التي لديهم فيها معارف ومكتسبات علمية.
- تطوير علاقات عمل مع مختلف الهيئات والمنظمات المحلية، الإقليمية وحتى الدولية.

4- تعزيز تطور مهنة المحاسبة وفق ما تقتضيه معايير التعليم الدولية:

سيتم في هذا الجزء التطرق لمختلف واجبات ممارسي مهنة المحاسبة، وهذا بما يقتضيه معيار التعليم الدولي السابع IES 7 من جهة، وكذا مختلف واجبات الهيئات المهنية بما ينص عليه معيار التعليم الدولي السابع IES 7.

1.4- واجبات المحاسب بما ينص عليه معيار التعليم الدولي السابع IES 7: فيما يخص

الواجبات التي أقرتها ونص عليها معيار التعليم الدولي السابع IES 7، الذي تم إصداره سنة 2012 تحت عنوان التطوير المهني المستمر والذي جاء بجملة من المصطلحات يمكن ذكرها باختصار على النحو التالي: (مارية، 2017، صفحة 134)

- **المحاسب المهني:** حيث عرفه المعيار السابع IES 7 على أنه ذلك الفرد الذي يحقق ويواصل تطوير الكفاءة المهنية بهدف الأداء الفعال لمهنة المحاسبة، والذي يكون مطالباً بمجموعة من الأخلاقيات والآداب وفق ما تنص عليه السلطات القانونية الممارسة لمهنة المحاسبة.
- **التطور الدائم المهني:** وهو ذلك النشاط التعليمي الذي يهدف أساساً لتطوير قدرات ومهارات المحاسب المهني والحفاظ عليه، الأمر الذي سينعكس إيجابياً على طريقة عمله داخل المؤسسة.
- (الاتحاد الدولي للمحاسبين، 2007، صفحة 105)

كما أن الإلتزام بعملية التطوير المستمر لمهنة المحاسبة من شأنه زرع الثقة داخل المجتمعات، وذلك نتيجة لما تقدمه مهنة المحاسبة من خدمات متنوعة. كما أن الشهادات التي تمنح للمحاسبين سواء في الجامعة أو الهيئات الأخرى لا تعكس مساهمتهم للتطورات العديدة في سوق العمل على كافة الأصعدة القانونية والتكنولوجية والتنظيمية وغيرها، لذا فإن ممارسي مهنة المحاسبة ملزمون بعملية التطوير المستمر في مستواهم، وهذا من أجل القدرة على الإلتزام بواجباتهم المهنية والقيام بالأدوار المختلفة المنوطة بهم، مما سينعكس إيجابياً على ثقة أفراد المجتمع حول مهنة المحاسبة.

2.4- واجبات الهيئات المهنية بما ينص عليه معيار التعليم الدولي السابع IES 7: فيما يخص الواجبات التي إقترحها ونص عليها معيار التعليم الدولي السابع IES 7، والذي تم إصداره سنة 2012، نذكر بعضها فيما يلي:

- ضرورة التعليم بصورة مستمرة ودائمة للمحاسبين المهنيين.
- تسهيل عملية الوصول إلى التنمية المستمرة للجانب الميداني لمهنة المحاسبة.
- المحافظة على الكفاءة والمهارة للمحاسبين المهنيين بعد ضمان تحقيقهم لها كمرحلة أولى.

كما ألزم معيار التعليم الدولي السابع IES 7 الهيئات المهنية متابعة واجباتها عن طريق تحديده لها جملة من العمليات، وهذه العمليات يمكن ذكرها على النحو التالي:

القياس: وهو قياس مدى إلتزام أفراد هذه الهيئات بتحقيق جملة الإلتزامات التي نصت عليها.

الرقابة: وهي العملية التي تكون فيها متابعة إلتزام أعضاء الهيئات المهنية بما تم تحديده في المعيار IES 7 من أنشطة، كمطالبتهم بتقديم جزء من التقارير والعناصر بشكل دوري.

الإمتثال: نص المعيار IES 7 على ضرورة ربط حالات عدم الإمتثال لأعضاء المهنة لمتطلبات التطوير المهني بعقوبات ملائمة.

ثانياً: الجانب التطبيقي

1.1- مجتمع الدراسة: من أجل التنسيق بين الجانب النظري للدراسة والجانب التطبيقي، سيتم في هذا الجزء تقصي وجهات نظر أكاديميين ومهنيين ذوي العلاقة بالتخصصات المحاسبية والمالية والمتمثلين في أساتذة ومحاسبين ومحافظي الحسابات، حول مدى قدرة برامج التعليم المحاسبي في تعزيز جودة مهنة المحاسبة.

2.1- عينة الدراسة: تحتوي عينة الدراسة على عشرون سؤال لمعالجة موضوع الدراسة، وتم لهذا الغرض الإعتماد على أربع وثلاثون إستمارة، قسمت الأسئلة إلى ثلاثة محاور أساسية على النحو التالي:

- **المحور الأول:** مكانة برامج التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية.
- **المحور الثاني:** متطلبات جودة مهنة المحاسبة في الجزائر.
- **المحور الثالث:** دور برامج التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية في تعزيز جودة مهنة المحاسبة.

3.1- صدق الثبات: لقياس مدى ثبات إستمارة الإستبانة للدراسة، تم الإعتماد على مقياس (ألفا) لقياس صدق ثبات الإستمارة، حيث يعد معامل (ألفا) من المقاييس التي يتم إعتمادها في قياس ثبات العينة، وتم إستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لقياس معامل (ألفا)، حيث بلغت النتيجة (0.57)، ومدلول هذه النتيجة أن الإرتباط بالإجابات يمكن إعتباره مقبولا جدا إحصائيا.

الجدول رقم (01): قيمة ألفا كرونباخ

عدد الفقرات	معامل الثبات "ألفا كرونباخ"
20	0.753

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على النتائج المتحصل عليها من برنامج SPSS

4.1- خصائص عينة الدراسة: يمكن التطرق لخصائص عينة الدراسة على النحو التالي:

الجدول رقم (02): توزيع عينة الدراسة حسب الوظيفة

النسبة	التكرار	البيان
52.94	18	أستاذ جامعي
29.41	10	محاسب
17.65	6	مدقق داخلي
100	34	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على النتائج المتحصل عليها من برنامج SPSS

ينتضح في الجدول أعلاه أن نسبة 42.94% من أفراد العينة من الأساتذة الجامعيين وهي أعلى نسبة، بينما كانت نسبة 29.41% من محاسبين، في حين كانت النسبة الأقل هي نسبة المدققين الداخليين التي بلغت نسبة 17.65%.

الجدول رقم (03): توزيع عينة الدراسة حسب التخصص العلمي

النسبة	التكرار	البيان
38.23	13	محاسبة
23.53	08	مراجعة محاسبة
14.71	05	إقتصاد
23.53	08	مالية المؤسسة
100	34	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على النتائج المتحصل عليها من برنامج SPSS من الجدول رقم (03) يتضح أن النسبة الأعلى هي نسبة أفراد العينة الذين كان تخصصهم العلمي محاسبة حيث بلغت نسبتهم 38.23%، بينما النسبة الثانية في أفراد العينة كانت 23.53% وهي نسبة الأفراد الذين تخصصهم العلمي مالية المؤسسة ومراجعة ومحاسبة على التوالي، في حين كانت النسبة الأقل تمثل أفراد العينة الذين تخصصهم إقتصاد حيث كانت نسبتهم 17.71%.

الجدول رقم (04): توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

النسبة	التكرار	البيان
26.47	9	ماجستير
58.82	20	دكتوراه
14.71	05	شهادة أكاديمية أخرى
100	34	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على النتائج المتحصل عليها من برنامج SPSS من الجدول رقم (04) يمكن ملاحظة أن أعلى نسبة هي نسبة أفراد العينة الذين كان مؤهلهم العلمي دكتوراه حيث بلغت نسبتهم 58.82%، بينما بلغت النسبة الثانية 26.47%، وهذه النسبة تخص أفراد العينة الذين مؤهلهم العلمي ماجستير، في حين كانت النسبة الأقل تمثل أفراد العينة الذين كان مؤهلهم العلمي شهادات أكاديمية أخرى حيث كانت نسبتهم 14.71%.

2- إختبار الفرضيات:

سيتم في هذا الجزء إختبار فرضيات الدراسة بإستخدام جملة من المعلومات، ومن تم تحليل هذه المعلومات للوصول إلى نتائج صحيحة بخصوصها، حيث سيتم إختبار الفرضيات الثلاثة للدراسة عن طريق الإعتماد على مراحل يتم فيها تحديد الفرضية الصفرية التي يرمز لها بـ: H_0 والفرضية البديلة والتي سيرمز لها بـ: H_1 ، ومن ثم سيتم حساب إحصائية الإختبار، أي صحة فرضية العدم والفرضية البديلة، للوصول في الأخير إلى إتخاذ قرار فيما يخص فرضية العدم.

1.2- إختبار الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى من الدراسة على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برامج التعليم المحاسبي وبين الممارسة العملية الكاملة لمهنة المحاسبة.

H0: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين برامج التعليم المحاسبي وبين الممارسة العملية الكاملة لمهنة المحاسبة.

H1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين برامج التعليم المحاسبي وبين الممارسة العملية الكاملة لمهنة المحاسبة.

2.2- تحليل نتائج المحور الأول من الإستبيان: سيتم في هذا الجزء تحليل نتائج المحور الأول الذي يدور حول مكانة برامج التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية، وهذا ما سيكون في الجدول رقم (05) (أنظر الملحق 1).

من الجدول رقم (05) يتضح لنا بأن المتوسط الحسابي الإجمالي لفقرات المحور الأول بلغ قيمة (3.330)، في حين كان الانحراف المعياري لنفس فقرات المحور (0.540)، وهذا ما يدل على أن إتجاه العينة إيجابي. ويمكن تحليل فقرات المحور الأول على النحو التالي:

1.2.2- برامج التعليم المحاسبي المقدمة من قبل الجامعة الجزائرية مرضي: حيث كانت إجابة 58.82% من أفراد العينة بموافق، بينما كانت إجابة 29.42% منهم بموافق بشدة، في حين كانت إجابة 11.76% من أفراد العينة بمحايد، وبلغ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري 4.09 و0.464 على التوالي الأمر الذي يجعل إتجاه العينة موافق.

2.2.2- الإعتماد على منصات التعليم المحاسبي عند بعد في تدريس برامج التعليم المحاسبي من أجل تسهيل العملية التعليمية: حيث كانت إجابة 52.49% من أفراد العينة بموافق بشدة، بينما كانت إجابة 41.18% منهم بموافق، في حين كانت إجابة 5.8% من أفراد العينة بمحايد، وبلغ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في هذه الفترة 4.41 و0.501 على التوالي، الأمر الذي سمح بأن يكون إتجاه العينة موافق بشدة.

3.2.2- برامج التعليم المحاسبي المعتمدة في الجامعة الجزائرية تعتمد بالأساس على دراسات حالة في تدريس الطلبة: حيث كانت إجابة 35.29% من أفراد العينة بمعارض، بينما كانت إجابة 17.65% منهم بمحايد وموافق وموافق بشدة، في حين كانت إجابة 17.65% من أفراد العينة بمحايد، وبلغ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في هذه الفترة 2.91 و1.05 على التوالي، الأمر الذي جعل إتجاه العينة معارض.

4.2.2- برامج التعليم المحاسبي المطبقة في الجامعة الجزائرية مبنية على أسس صحيحة تعمل على الفهم الصحيح للمحاسبة: حيث كانت إجابة 58.8% من أفراد العينة بموافق، بينما

كانت إجابة 35.3% منهم بموافق بشدة، في حين كانت إجابة أفراد العينة بمحايد بنسبة 5.9%، وبلغ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في هذه الفترة على التوالي 4.29 و 0.279 الأمر الذي سمح بأن يكون إتجاه العينة موافق.

5.2.2- أساليب التعليم في الجامعة الجزائرية يعكس بشكل عادل المستوى العلمي للطلبة خاصة ما يتعلق بأساليب التقييم المعتمدة في الجامعة: حيث كانت إجابة 41.18% من أفراد العينة بموافق، بينما كانت إجابة 35.29% منهم بموافق بشدة، في حين كانت إجابة أفراد العينة بمحايد بنسبة 23.35%، وبلغ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري 3.97 و 0.634 على التوالي الأمر الذي جعل إتجاه العينة موافق.

6.2.2- من بين أهم الأساليب التي تساعد على تسهيل الفهم الصحيح لبرامج التعليم المحاسبي هو التربص الميداني في مختلف المؤسسات: حيث كانت إجابة 64.71% من أفراد العينة بموافق، بينما كانت إجابة 24.42% منهم بموافق بشدة، في حين كانت إجابة أفراد العينة بمحايد بنسبة 5.9%، وبلغ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري 4.31 و 0.27 على التوالي الأمر الذي سمح بأن يكون إتجاه العينة موافق.

وبالنسبة للقرار النهائي بخصوص الفرضية الأولى والتي مفادها توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برامج التعليم المحاسبي وبين الممارسة العملية الكاملة لمهنة المحاسبة، فقد تم إثبات صحتها من خلال نتائج تحليل المحور الأول بشكل تفصيلي.

3.2- إختبار الفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية من الدراسة على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهنيون المحاسبة وبين التحديثات الدورية لمعايير المحاسبة الدولية ويتم الإعتماد عليها في أداء مهنة المحاسبة.

H_0 : لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين ممارسي المحاسبة وبين التحديثات الدورية لمعايير المحاسبة الدولية ويتم الإعتماد عليها في أداء مهنة المحاسبة.

H_1 : توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين ممارسي المحاسبة وبين التحديثات الدورية لمعايير المحاسبة الدولية ويتم الإعتماد عليها في أداء مهنة المحاسبة.

4.2- تحليل نتائج المحور الثاني من الإستبيان: سيتم في هذا الجزء تحليل نتائج المحور الثاني الذي كان حول مهنيون المحاسبة وما مدى مواكبتهم للتحديثات الدورية لمعايير المحاسبة الدولية والإعتماد على هذه الأخيرة في أداء مهنة المحاسبة، وهذا ما سيكون في الجدول رقم (06) (أنظر الملحق 2).

من الجدول رقم (06) يمكن القول أن إتجاه أفراد عينة الدراسة ايجابي حول مدى مواكبة ممارسي المحاسبة للتحديثات الدورية لمعايير المحاسبة الدولية والإعتماد عليها في أداء مهنة

المحاسبة، حيث وجدنا المتوسط الحسابي الإجمالي لفقرات المحور الثاني بلغ قيمة (3.392) في حين كان الانحراف المعياري لنفس فقرات المحور بلغت قيمته (0.487). ويمكن تحليل فقرات المحور الثاني على النحو التالي:

1.4.2- مهنة المحاسبة في الجزائر لها تنظيم مهني محكم وفعال يساعد على أداء المهمة بنجاح: حيث كانت اجابة 55.92% من أفراد العينة بموافق، بينما كانت اجابة 38.2% منهم موافق بشدة، في حين كانت اجابة 5.88% من أفراد العينة بمحايد، ويبلغ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في هذه الفترة 4.32 و0.589 على التوالي، الامر الذي جعل إتجاه العينة موافق.

2.4.2- ممارسي مهنة المحاسبة في الجزائر يستفيدون من تربية ونديات تمكنهم من الرفع من كفاءاتهم المهنية: حيث كانت اجابة 50% من أفراد العينة بموافق، بينما كانت اجابة 29.42% منهم بموافق بشدة، في حين كانت اجابة 17.64% من أفراد العينة محايد، وكانت النسبة الأقل في هذه الفقرة هي اجابة المعارضين حيث بلغت نسبتهم 2.94%، وبلغ المتوسط الحسابي 4.03 والانحراف المعياري كان 0.797 على التوالي، الأمر الذي سمح بأن يكون إتجاه العينة موافق.

3.4.2- يتطلب من ممارسي مهنة المحاسبة خبرة مهنية لا تقل عن الثلاث سنوات وهذا للإلمام بأساسيات المهنة: حيث كانت اجابة أفراد العينة بموافق بشدة بنسبة قدرت ب 41.17%، بينما كانت اجابة 29.42% منهم موافق، في حين كانت اجابة أفراد العينة 20.59% و 5.88% لكل من محايد ومعارض على التوالي، بينما بلغت النسبة الأقل في هذه الفقرة 2.94% وهي اجابة المعارضين بشدة، وبلغ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري على التوالي لهذه الفترة 3.91 و1.055، الأمر الذي جعل إتجاه العينة موافق بشدة.

4.4.2- ممارسي مهنة المحاسبة في الجزائر يعتمدون في أداء مهامهم وفق للنظام المحاسبي المالي المعتمد من قبل السلطات المعنية: حيث كانت اجابة أفراد العينة بنسبة بلغت 55.88% بموافق بشدة، بينما كانت اجابة 41.18% منهم بموافق، في حين كانت اجابة أفراد العينة بمحايد بنسبة 2.94% وهي النسبة الأقل، وبلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة 3.66 بينما الانحراف المعياري 0.29، الأمر الذي سمح أن يكون إتجاه العينة بموافق بشدة.

5.4.2- يعتمد ممارسي مهنة المحاسبة في الجزائر في أداء مهامهم على معايير المحاسبة الدولية: حيث بلغت اجابة 58.82% من أفراد العينة بموافق، بينما كانت اجابة 26.47% منهم موافق بشدة، في حين كانت اجابة أفراد العينة بمحايد بنسبة 14.71%، وبلغ المتوسط الحسابي

والإنحراف المعياري في هذه الفترة 4.6 و 0.25 على التوالي، الأمر الذي جعل إتجاه العينة موافق.

6.4.2- تساعد توصيات معايير المحاسبة الدولية على الأداء الصحيح والأنسب لمهنة المحاسبة في الجانب الميداني: حيث بلغت إجابة 55.88% من أفراد العينة بموافق، بينما كانت إجابة 32.36% منهم بموافق بشدة، في حين كانت إجابة أفراد العينة محايد بنسبة 11.76% وهي النسبة الأقل، وبلغ المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري في هذه الفقرة 1.15 و 0.13 على التوالي، الأمر الذي سمح بأن يكون إتجاه العينة موافق.

7.4.2- يجب إجراء ملتقيات وتجمعات تجمع ممارسي مهنة المحاسبة بشكل دوري لمواكبة التحديثات المستمرة والدورية لمعايير المحاسبة الدولية من أجل الرفع من مستوى الكفاءة المهنية: حيث بلغت إجابة 64.71% من أفراد العينة بموافق، بينما كانت إجابة 26.47% بموافق بشدة، في حين كانت إجابة أفراد العينة بمحايد بنسبة 8.82% وهي النسبة الأقل في هذه الفقرة، وبلغ المتوسط الحسابي 1.52 أما الإنحراف المعياري فقد بلغ 0.133، الأمر الذي جعل إتجاه العينة موافق.

8.4.2- يعتمد ممارسي مهنة المحاسبة في الجزائر في تأدية مهنة المحاسبة في الميدان على معايير المحاسبة الدولية: حيث كانت إجابة أفراد العينة بموافق بنسبة قدرت ب 58.82%، بينما كانت إجابة 29.42% منهم موافق شدة، في حين كانت إجابة أفراد العينة 5.88% و 2.94% و 2.94% بإجابة معارض بشدة ومعارض ومحايد على التوالي، وبلغ المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لهذه الفقرة 4.31 و 0.57 على التوالي الذي جعل إتجاه العينة موافق.

بالنسبة للقرار النهائي بخصوص الفرضية الثانية والتي مفادها توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ممارسي مهنة المحاسبة وبين التحديثات الدورية لمعايير المحاسبة الدولية ويتم الإعتماد عليها في أداء مهنة المحاسبة، فقد تم إثبات صحتها بشكل إجمالي من خلال نتائج تحليل المحور الثاني وبشكل تفصيلي من خلال فقراته الدالة على ذلك.

5.2- إختبار الفرضية الثالثة: تنص الفرضية الثالثة في الدراسة على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برامج التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية وبين تطور مهنة المحاسبة في السوق المحلي والدولي.

H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين برامج التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية وبين تطور مهنة المحاسبة في السوق المحلي والدولي.

H1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين برامج التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية وبين تطور مهنة المحاسبة في السوق المحلي والدولي.

6.2- تحليل نتائج المحور الثالث من الإستبيان: سيتم في هذا الجزء تحليل نتائج المحور الثالث الذي كان حول برامج التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية ومدى مساهمتها في تطوير مهنة المحاسبة في السوق المحلي والدولي، وهذا ما سيكون في الجدول رقم (07) (أنظر الملحق 3).

من الجدول رقم (07) يمكن القول بأن إتجاه أفراد عينة الدراسة ايجابي حول مدى مساهمة برامج التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية في تطور مهنة المحاسبة في السوق المحلي والدولي في ظل معايير المحاسبة الدولية، حيث بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي لفقرات المحور الثالث قيمة (3.52)، في حين كان الانحراف المعياري لنفس فقرات المحور (0.609). ويمكن تحليل فقرات المحور الثالث على النحو التالي:

1.6.2- محتوى برامج التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية تساعد على تعزيز جودة مهنة المحاسبة: حيث كانت إجابة 44.11% من أفراد العينة بموافق بشدة بينما كانت إجابة 29.42% منهم بموافق، في حين كانت إجابة أفراد العينة محايد ومعارض بنسبتي 20.59% و 5.88% على التوالي، وبلغ المتوسط الحسابي لفقرات هذا المحور 3.91 أما بالنسبة للانحراف المعياري فقد كانت نتيجته 1.055 الأمر الذي جعل إتجاه العينة موافق بشدة.

2.6.2- برامج التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية قادرة على مواكبة التطورات الحاصلة في واقع مهنة المحاسبة في السوق المحلي وحتى الدولي: حيث كانت 58.82% من أفراد العينة بموافق، بينما كانت إجابة 35.30% منهم بموافق بشدة، في حين كانت إجابة أفراد العينة بمحايد بنسبة 5.88%، وبلغ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري 4.31 و 0.587 على التوالي الأمر الذي سمح بأن يكون إتجاه العينة موافق.

3.6.2- محتوى برامج التعليم المحاسبي تساعد على إتخاذ قرارات صائبة وصحيحة تخص مهنة المحاسبة في الجانب التطبيقي: حيث كانت إجابة 50% من أفراد العينة بموافق، بينما كانت إجابة 29.42% منهم بموافق شدة، في حين كانت إجابة العينة بمحايد ومعارض بنسبتي 17.64% و 2.94% على التوالي، وبلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة 4.03 أما الانحراف المعياري فقد بلغ 0.131 الأمر الذي جعل إتجاه العينة موافق.

4.6.2- إن برامج التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية يحاكي فعليا العمل الميداني لمهنة المحاسبة: حيث كانت إجابة 50% من أفراد العينة بموافق، بينما كانت إجابة 29.42% منهم بموافق بشدة، في حين كانت إجابة أفراد العينة بمحايد ومعارض بنسبتي 17.64% و 2.94%

على التوالي، بينما بلغ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لهذه الفقرة 4.02 و 0.798 على التوالي، الأمر الذي يجعل إتجاه العينة موافق.

5.6.2- أساليب التعليم في الجامعة الجزائرية تعكس بشكل عادل المستوى العلمي للطلبة خاصة ما يتعلق بأساليب التقييم المعتمدة في الجامعة: حيث كانت إجابة 41.18% من أفراد العينة بموافق، بينما كانت إجابة 35.29% منهم بموافق بشدة، في حين كانت النسبة الأقل في هذه الفقرة هي الإجابة بمحايد حيث كانت نسبتهم 23.53%، وبلغ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لهذه الفقرة 3.97 و 0.634 على التوالي الأمر الذي سمح بأن يكون إتجاه العينة موافق.

6.6.2- من بين أهم الأساليب التي تساعد على تسهيل الفهم الصحيح لبرامج التعليم المحاسبي هو التربص الميداني في مختلف المؤسسات: حيث كانت إجابة 64.71% من أفراد العينة بموافق، بينما كانت إجابة 29.41% منهم بموافق بشدة، في حين كانت النسبة الأقل في فقرات هذه المحور هي الإجابة بمحايد حيث كانت نسبتهم 5.9%، وبلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة 4.31 والانحراف المعياري 0.27 الأمر الذي جعل إتجاه العينة موافق.

بالنسبة للقرار النهائي بخصوص الفرضية الثالثة والتي مفادها توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برامج التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية وبين تطور مهنة المحاسبة في السوق المحلي والدولي في ظل معايير المحاسبة الدولية، فقد تم إثبات صحتها بشكل إجمالي من خلال نتائج تحليل المحور الثالث وبشكل تفصيلي من خلال فقراته الدالة على ذلك.

الخاتمة:

تم التوصل في هذه الدراسة إلى جملة من النتائج والإقتراحات التي يمكن ذكرها على النحو التالي:

أولاً: النتائج

- ضرورة تعزيز العلاقة بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة الأمر الذي يستلزم إعادة صياغة الأهداف التعليمية وحتى التربوية مع مراعاة الفئات العمرية للطلبة.
- مناهج التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية يغلب عليها الجانب النظري مقارنة بما هو موجود في الجانب العملي الميداني، وبالتالي وجود فجوات بين متطلبات بيئة العمل وبين كفاءة وفعالية الطلبة.
- عدم قيام الجامعات الجزائرية بإعطاء أهمية كبيرة بما تستلزمه البرامج التعليمية والتدريبية.
- مستويات برامج التعليم المعتمدة على مستوى الجامعة الجزائرية مرضي إلى حد بعيد.

- إن الإعتماد على معايير المحاسبة الدولية في العمل الميداني من شأنه المساهمة في زيادة الكفاءة والفعالية لمهنة المحاسبة.
- إن الملتقيات والندوات والأيام الدراسية التي تنظمها الجامعة الجزائرية تساهم بشكل مباشر في تطوير برامج ومستويات التعليم المحاسبي، الأمر الذي سينعكس إيجابيا على مهنة المحاسبة.
- يقوم ممارسي مهنة المحاسبة بأداء وظيفتهم فيما يتعلق بالقوائم والتقارير المالية بالإعتماد على توصيات النظام المحاسبي المالي المنصوص عليه من طرف الجهات الوصية.
- إن ممارسي مهنة المحاسبة في الجزائر إنما هم عبارة عن مخرجات علمية للهيئات الأكاديمية تتقدمهم الجامعة، فكلما كان تكوين هؤلاء الممارسين بطريقة صحيحة وفعالة كلما انعكس ذلك إيجابيا على جودة مهنة المحاسبة.
- إن إجراء تحديثات دورية ومستمرة في برامج التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية بما تقتضيه معايير المحاسبة الدولية (IFRS/IAS) ومعايير التعليم المحاسبي (IES) من شأنه أن يساهم في الفهم الصحيح لمهنة المحاسبة في السوق المحلي والدولي.

ثانيا: الإقتراحات

- يجب مراعاة التحديثات المستمرة في معايير المحاسبة الدولية وفي معايير التعليم المحاسبي الموجودة ضمن برامج التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية مما يساهم في تطوير المهنة.
- لابد من إحداث دورات وندوات بصورة دائمة من أجل تحسين مستوى ممارسي المهنة والرفع من كفاءاتهم المهنية.
- ضرورة الإستخدام الأمثل لوسائل تكنولوجيا المعلومات بهدف زيادة مستويات برامج التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية.
- لابد من تطوير أساليب التدريس ومناهج التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية بما تتص عليه معايير المحاسبة الدولية.

قائمة المراجع:

- الاتحاد الدولي للمحاسبين ifac. (2007). تأسيس وتطوير هيئة محاسبية ومهنية. السعودية: ترجمة الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين.
- أحمد سيد مصطفى. (1997). ادارة الجودة الشاملة في تطوير التعليم المحاسبي لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرون. ادارة الجودة الشاملة (صفحة 363). مصر: جامعة الزقازيق.
- رندة عطية. (2007). التعليم المحاسبي المهني الواقع والسبل والتطوير. مؤتمر علمي للتعليم المحاسبي (صفحة 12). ليبيا: أكاديمية الدراسات العليا.

- زهير الناظر. (2017). دور المحاسب في التنمية الاقتصادية. المؤتمر العلمي الاستثمار والتمويل في فلسطين بين افاق التنمية والتحديات المعاصرة (صفحة 93). فلسطين: الجامعة الاسلامية.
- عبد العزيز زكي. (2010). ادارة الجودة ودورها في بناء الشركات (رسالة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المملكة المتحدة: الجامعة الافتراضية للمملكة المتحدة.
- عبد الله بن صالح. (2017). أهمية تطوير التعليم المحاسبي في ظل مستجدات معايير الابلاغ المالي الدولية (رسالة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الشلف: جامعة حسيبة بن بوعلي.
- علي الزالمي. (2015). التعليم المحاسبي ودوره في تطوير المهارات المهنية لخريجي المحاسبة. مجلة الادارة و الاقتصاد، 03(12)، صفحة 291.
- علي مارية. (2017). تطوير مهنة المحاسبة بالجزائر في ضوء متطلبات المعيار الدولي للتعليم. IES 7 مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية(18)، صفحة 134.
- محمد عجيلة، و أحمد قنيع. (2016). مساهمة التعليم المحاسبي الالكتروني في تنمية مهارات طلبة اقسام المحاسبة. المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية(03)، صفحة 38.
- منصف ملوك. (2010). اثر اشهاد الجودة عبي المؤسسات الجزائرية (so 9001 مذكرة ماجستير). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، سطيف: جامعة فرحات عباس.
- ميري، أ &، لخيط، أ. (2016). مدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي الدولي دراسة ميدانية في مؤسسات التعليم المحاسبي مجلة العزي للعلوم الاقتصادية و الادارية ، 13(39), p. 354.
- ناظم جبار. (2015). واقع التعليم المحاسبي في العراق ومدى انسجامه مع معايير المحاسبة الدولية. مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية، 05(01)، صفحة 17.
- وليد ناجي الخيالي. (2007). نظرية المحاسبة. مصر: الأكاديمية العربية بالدنمارك.
- يوسف جربوع. (2014). نظرية المحاسبة. مصر: المجمع العربي للمحاسبين القانونيين.

الملاحق:

الملحق (1):

الملتقى الدولي الأول حول

تدويل التعليم المحاسبي: نحو تعزيز القاعدة التعليمية للممارسة المحاسبية

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

الجدول رقم (05): إتجاهات أفراد عينة الدراسة حول مكانة برامج التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية.

العبارة	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة
برامج التعليم المحاسبي المقدمة من قبل الجامعة الجزائرية مرضي	-	-	4	20	10
	-	-	11.76	58.82	29.42
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	درجة الموافقة	
	4.09	0.468	0.060	موافق	
العبارة	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة
الإعتماد على منصات التعليم عن بعد في تدريس برامج التعليم المحاسبي من أجل تسهيل العملية التعليمية	-	-	2	14	18
	-	-	5.8	41.18	52.94
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	درجة الموافقة	
	4.41	0.501	0.000	موافق بشدة	
العبارة	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة
برامج التعليم المحاسبي المعتمدة في الجامعة الجزائرية تعتمد بالأساس على دراسات حالة في تدريس الطلبة	4	12	6	6	6
	11.76	35.29	17.65	17.65	17.65
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	درجة الموافقة	
	2.91	1.05	0.000	معارض	
العبارة	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة
برامج التعليم المحاسبي المطقة في الجامعة الجزائرية مبنية على أسس صحيحة تعمل على الفهم الصحيح للمحاسبة	-	-	2	20	12
	-	-	5.9	58.8	35.3
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	درجة الموافقة	
	4.29	0.279	0.000	موافق	
العبارة	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة
أساليب التعليم في الجامعة الجزائرية	-	-	8	14	12

الملتقى الدولي الأول حول

تدويل التعليم المحاسبي: نحو تعزيز القاعدة التعليمية للممارسة المحاسبية

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

35.29	41.18	23.53			النسبة	يعكس بشكل عادل المستوى العلمي للطلبة خاصة ما يتعلق بأساليب التقييم المعتمدة في الجامعة
	درجة الموافقة	مستوى الدلالة	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
	موافق	0.000	0.634	3.97		
	موافق بشدة	محايد	معارض	معارض بشدة		العبارة
10	22	2	-	-	التكرار	من بين أهم الأساليب التي تساعد على
29.42	64.71	5.9			النسبة	تسهيل الفهم الصحيح لبرامج التعليم المحاسبي هو التربص الميداني في مختلف المؤسسات
	درجة الموافقة	مستوى الدلالة	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
	موافق	0.000	0.27	4.31		
	موافق		0.54	3.33		متوسط إجمالي المتوسطات

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على النتائج المتحصل عليها من برنامج SPSS

الملحق (2):

الجدول رقم (06): إتجاهات أفراد عينة الدراسة حول مدى مواكبة ممارسي المحاسبة للتحديثات

الدورية لمعايير المحاسبة الدولية والإعتماد عليها في أداء مهنة المحاسبة

	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة		العبارة
	بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة		
13	19	2	-	-		التكرار	مهنة المحاسبة في الجزائر لها تنظيم مهني محكم وفعال ساعد على أداء المهمة بنجاح
38.2	55.92	5.88				النسبة	
	درجة الموافقة	مستوى الدلالة	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي			
	موافق	0.000	0.589	4.32			
	موافق بشدة	محايد	معارض	معارض بشدة			العبارة
10	17	6	1			التكرار	ممارسي مهنة المحاسبة في الجزائر يستفيدون من تربصات وندوات تمكنهم من الرفع من كفاءاتهم المهنية.
29.42	50	17.64	2.94			النسبة	
	درجة الموافقة	مستوى الدلالة	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي			

الملتقى الدولي الأول حول

تدويل التعليم المحاسبي: نحو تعزيز القاعدة التعليمية للممارسة المحاسبية

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

	موافق	0.000	0.797	4.03		
العبارة	موافق بشدة	محايد	معارض	معارض بشدة		
	14	7	2	1	التكرار	يتطلب من ممارسي مهنة المحاسبة خبرة
	41.17	20.59	5.88	2.94	النسبة	مهنية لا تقل عن ثلاث سنوات للإلمام بأساسيات المهنة
	درجة الموافقة	مستوى الدلالة	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
	موافق بشدة	0.000	1.055	3.91		
العبارة	موافق بشدة	محايد	معارض	معارض بشدة		
	19	1	-	-	التكرار	ممارسي مهنة المحاسبة في الجزائر
	55.88	2.94			النسبة	يعتمدون في أداء مهامهم وفق النظام المحاسبي المالي المعتمد من قبل السلطات المعنية
	درجة الموافقة	مستوى الدلالة	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
	موافق بشدة	0.000	0.29	3.66		
العبارة	موافق بشدة	محايد	معارض	معارض بشدة		
	9	5	-	-	التكرار	يعتمد ممارسي مهنة المحاسبة في الجزائر
	26.47	14.71			النسبة	في أداء مهامهم على معايير المحاسبة الدولية
	درجة الموافقة	مستوى الدلالة	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
	موافق	0.000	0.25	4.6		
العبارة	موافق بشدة	محايد	معارض	معارض بشدة		
	11	4	-	-	التكرار	تساعد توصيات معايير المحاسبة الدولية
	32.36	11.76			النسبة	على الأداء الصحيح والأنسب لمهنة المحاسبة في الجانب الميداني.
	درجة الموافقة	مستوى الدلالة	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
	موافق	0.000	0.13	1.15		
العبارة	موافق بشدة	محايد	معارض	معارض بشدة		
	9	3	-	-	التكرار	يجب إجراء ملتقيات وتجمعات تجمع

الملتقى الدولي الأول حول

تدويل التعليم المحاسبي: نحو تعزيز القاعدة التعليمية للممارسة المحاسبية

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

26.47	64.71	8.82			النسبة	ممارسي مهنة المحاسبة بشكل دوري لمواكبة التحديثات المستمرة والدورية لمعايير المحاسبة الدولية من أجل الرفع من مستوى الكفاءة المهنية
	درجة الموافقة	مستوى الدلالة	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
	موافق	0.000	0.133	1.152		
	موافق بشدة	موافق	معارض	معارض بشدة		العجاجة
10	20	1	1	2	التكرار	يعتمد ممارسي مهنة المحاسبة في الجزائر في تأدية مهنة المحاسبة في الميدان على معايير المحاسبة الدولية
29.42	58.82	2.94	2.94	5.88	النسبة	
	درجة الموافقة	مستوى الدلالة	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
	موافق	0.000	0.57	4.31		
	موافق		0.487	3.392		متوسط إجمالي المتوسطات

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على النتائج المتحصل عليها من برنامج SPSS

الملحق (3):

الجدول رقم (07): إتجاهات أفراد عينة الدراسة حول مدى مساهمة برامج التعليم المحاسبي في الجامعة

الجزائرية في تطور مهنة المحاسبة في السوق في المحلي والدولي في ظل معايير المحاسبة الدولية

	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة		العجاجة
	15	10	7	2	-	التكرار	محتوى برامج التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية تساعد على تعزيز جودة مهنة المحاسبة.
	44.11	29.42	20.59	5.88		النسبة	
		درجة الموافقة	مستوى الدلالة	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
		موافق بشدة	0.000	1.055	3.91		
	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة		العجاجة
	12	20	2	-	-	التكرار	برامج التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية قادرة على مواكبة التطورات الحاصلة في واقع مهنة المحاسبة في السوق المحلي وحتى الدولي.
	35.30	58.82	5.88			النسبة	
		درجة الموافقة	مستوى الدلالة	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي		

الملتقى الدولي الأول حول

تدويل التعليم المحاسبي: نحو تعزيز القاعدة التعليمية للممارسة المحاسبية

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

		0.000	0.587	4.31		
العبارة		محايد	معارض	معارض بشدة		
موافق بشدة	موافق	6	1	-	التكرار	محتوى برامج التعليم المحاسبي تساعد على
10	17	6	1	-	النسبة	إتخاذ قرارات صائبة وصحيحة تخص مهنة المحاسبة في الجانب التطبيقي.
29.42	50	17.64	2.94			
		درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
		0.000	0.796	4.03		
العبارة		محايد	معارض	معارض بشدة		
موافق بشدة	موافق	5	-	-	التكرار	إن تمكن ممارسي مهنة المحاسبة من برامج
9	20	5	-	-	النسبة	التعليم المحاسبي من شأنه الإنعكاس إيجابيا على جودة مهنة المحاسبة.
26.47	58.82	14.71				
		درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
		0.000	0.131	1.16		
العبارة		محايد	معارض	معارض بشدة		
موافق بشدة	موافق	6	1	-	التكرار	إن برنامج التعليم المحاسبي في الجامعة
10	17	6	1	-	النسبة	الجزائرية يحاكي فعليا العمل الميداني لمهنة المحاسبة
29.42	50	17.64	2.94			
		درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
		0.000	0.796	4.03		
العبارة		محايد	معارض	معارض بشدة		
موافق بشدة	موافق	-	-	-	التكرار	إن برنامج التعليم المحاسبي في الجامعة
20	14	-	-	-	النسبة	الجزائرية يساعد على مواكبة معايير المحاسبة الدولية (IFRS/IAS) ومعايير التعليم المحاسبي (IES) وبالتالي الفهم الصحيح لمهنة المحاسبة في السوق المحلي والسوق الدولي.
58.82	41.18					
		درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
		0.000	0.29	3.68		
		موافق بشدة				
		موافق	0.609	3.52	متوسط إجمالي المتوسطات	

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على النتائج المتحصل عليها من برنامج SPSS

مدى استجابة معيار التأهيل العلمي والعملية المحاسبي في الجزائر لمعايير التعليم المحاسبي الدولية في ظل
معايير أخلاقيات مهنة المحاسبة الصادرة عن AAOIFI.

- دراسة تحليلية -

ط.د. رفيقة باشا * د. عمامرة ياسمينه **

* جامعة الشيخ العربي التبسي - تبسة-، rafika.bacha@univ-tebessa.dz ؛

** جامعة الشيخ العربي التبسي - تبسة-، amamra.yasmina@univ-tebessa.dz

الملخص

تهدف هذه الورقة البحثية إلى إبراز مدى استجابة معيار التأهيل العملي والعلمي المحاسبي في الجزائر لمعايير التعليم المحاسبي الدولية في ظل معايير أخلاقيات المهنة الصادرة عن AAOIFI، والتي تعود بالفائدة في تطوير مهنة المحاسبة في الجزائر من الناحية العملية والعلمية والأخلاقية، حيث تم الاعتماد على دراسة تحليلية للمعايير التعليم الدولية بين ما تمليه متطلبات هذه المعايير وما يتم تدارسه في الواقع العملي والعلمي للمحاسبة في الجزائر. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن واقع معيار التأهيل العلمي والعملية للمحاسبة في الجزائر لا يستجيب بدرجة كبيرة لمتطلبات هذه المعايير سواء معايير التعليم الدولية ومعايير أخلاقيات المهنة.

الكلمات المفتاحية: تعليم محاسبي؛ معايير تعليم دولية؛ تأهيل علمي وعملي؛ AAOIFI.

ABSTRACT

This research paper aims to highlight the extent to which the practical and scientific accounting qualification standard in Algeria responds to the international accounting education standards in light of the professional ethics standards issued by AAOIFI, which are beneficial in developing the accounting profession in Algeria from a practical, scientific and ethical point of view, where an analytical study of standards was relied upon. International education between what is dictated by the requirements of these standards and what is being studied in the practical and scientific reality of accounting in Algeria.

The study reached several results, the most important of which are: The reality of the scientific and practical qualification standard for accounting in Algeria does not respond to a large extent to the requirements of these standards, whether international education standards and professional ethics standards.

Keywords: accounting education; international education standards; scientific and practical qualification; AAOIFI.

1. المقدمة

يعتبر التعليم المحاسبي أحد فروع المعرفة الإنسانية التي تطورت على أساس تطور الحاجة إلى هذا الأخير، حيث تبين خلال السنوات الأخيرة مستجدات وأبحاث كشفت عن انخفاض مستوى وكفاءة ومهنية خريجي المحاسبة من مختلف الجامعات والمعاهد المعنية بتدريس المحاسبة وفروعها، وعدم قدرتهم على الانخراط في سوق العمل ومواجهة متطلباته وتحدياته، مما أدى إلى محاولة لتطوير التعليم المحاسبي باستخدام معايير دولية تساهم في تحسين مخرجات هذا التعليم تصدر عن مجلس معايير التعليم المحاسبي التابع للاتحاد الدولي للمحاسبين.

ونعلم أن مهنة المحاسبة تعتمد على مخرجات التعليم المحاسبي والبناء الصحيح له لا يكون إلا من خلال التغيير والتحسين المستمر وصولاً إلى التكامل بين الدراسة النظرية والتطبيق العملي، لذلك يجب على المؤسسات المعنية بمهنة المحاسبة إما من الجانب التعليمي أو التكويني، السعي لتطوير هذه المجالات وتعزيز السبل وتحسين جودة هذه المخرجات التي تتمثل في إطارات وكوادر مختصة في مجال المحاسبة، لتكون ملائمة وذات كفاءة ومهنية واحترافية للنهوض بهذا المجال وتطويره.

ومما سبق يمكن طرح الإشكالية الموالية:

ما مدى تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية في معيار التأهيل العلمي والعملي للمحاسبة في الجزائر في ظل معايير أخلاقيات مهنة المحاسبة الصادرة عن AAOIFI؟

الأسئلة الفرعية:

وللإجابة على هذه الإشكالية تم وضع الأسئلة الفرعية الآتية:

- فيما يتمثل التعليم المحاسبي؟؛
- ما هي معايير التعليم الدولية؟؛
- ما واقع التأهيل العلمي والعملي المحاسبي في الجزائر؟؛
- ماهي أهم الاختلافات بين واقع التأهيل العلمي والعملي المحاسبي في الجزائر ومعايير التعليم الدولية؟؛
- فيما تتمثل معايير أخلاقيات مهنة المحاسبة الصادرة عن أيوفي، وما تحتويه خلافاً عن معايير التعليم الدولية.

فرضيات البحث:

- معالجة إشكالية البحث والأسئلة الفرعية تم صياغة الفرضيات الموالية:
- يعتبر التعليم المحاسبي ركيزة أساسية في الوصول إلى متطلبات البيئة المحاسبية؛
- يعتبر التأهيل العلمي والعملية للمحاسبة في الجزائر مطابقا لما جاء في المعايير التعليمية الدولية؛
- يمكن اعتبار معايير أخلاقيات مهنة المحاسبة الصادرة عن أيوفي كمرجع لتغطية فجوة معايير التعليم الدولية.

أهداف البحث

تتمثل أهداف البحث في:

- تسليط الضوء على التعليم المحاسبي وأساليبه؛
- عرض المعايير التعليمية الدولية ومعايير أخلاقيات المهنة الصادرة عن AAOIFI؛
- إبراز أهمية تطبيق هذه المعايير في التعليم المحاسبي الجزائري؛
- توضيح الفجوة الواقعة بين واقع التعليم المحاسبي في الجزائر ومعايير التعليم الدولية؛
- التعريف بمعايير أخلاقيات المهنة الصادرة عن أيوفي وأهميتها.

أهمية البحث

تكم أهمية هذا البحث في محاولة دراسة واقع التأهيل العلمي والعملية المحاسبي في الجزائر ومعايير التعليم الدولية في ظل معايير أخلاقيات المهنة الصادرة عن أيوفي دراسة تحليلية لاستنتاج ما إذا كانت هناك فجوة، ومحاولة تدارك النقائص للوصول إلى كفاءة ومهارة مهنية عالية المستوى في مجال المحاسبة.

منهجية البحث

نظرا لطبيعة الموضوع تم الاعتماد على المنهج الوصفي للإحاطة بكل الجوانب النظرية لمتغيرات البحث، بالإضافة إلى منهج تحليلي لمحاولة تبيان أوجه الاختلاف التوافق بين ما جاءت به هذه المعايير وما يتم تداوله في معيار التأهيل العلمي والعملية للمحاسبة في الجزائر.

هيكلية البحث

لمعالجة الموضوع تم وضع الخطة الموالية:

- الدراسة النظرية؛
- الدراسة التطبيقية.

الدراسة النظرية

2. الإطار النظري للتعليم المحاسبي

سيتم التطرق في هذا العنوان إلى أهم المفاهيم النظرية للتعليم المحاسبي وهي كالآتي:

1.2. تعريف التعليم المحاسبي

تعددت التعاريف واختلفت من مرجع إلى آخر، أهمها مايلي:

- يعرف التعليم المحاسبي بأنه عبارة عن عملية منظمة تقوم بها الجهات المسؤولة والتي تأتي في مقدمتها الجامعات، وتهدف هذه العملية إلى تزويد المتعلم بالمعارف الأساسية وإكسابه القدرات والمهارات العلمية والعملية اللازمة التي تمكنه من ممارسة مهنة المحاسبة (إيناس و سيزار، 2020، صفحة 447).
- يقصد بالتعليم المحاسبي جميع المفاهيم والمقررات والمعايير التي تقدمها برامج وتخصصات المحاسبة للطلبة، ليمارسوا مهنة المحاسبة بعد تخرجهم، ويقوم التعليم المحاسبي على جانبين، حيث يتمثل الأول في الجانب الأكاديمي أين يتلقى الطالب المعارف والنظريات المتعلقة بمجال المحاسبة، في حين يشمل الثاني الجانب المهني الذي ينطوي على الممارسة التطبيقية لما تعلمه الطالب أكاديميا (براي و قتال، 2021، صفحة 132).

ومن التعاريف المذكورة أعلاه نستنتج أن:

- التعليم المحاسبي هو عبارة عن برنامج محكم ومنظم، يسير وفق خطط تعليمية تقوم بها الجهات المعنية لضمان مخرجات تعليمية تتمتع بكفاءة أكاديمية ومهنية تتوافق وسوق العمل.

2.2. أساليب التعليم المحاسبي

- تتباين أساليبه وأدواته من دولة إلى أخرى، إلا أنه أوصى الإتحاد الدولي للمحاسبين في مقدمة معايير التعليمية على ضرورة تدريب المعلمين، وتشجيعهم على استخدام أساليب تدريس التعلم المركزي، والتي تقع في 11 أسلوبا موضحة كما يلي (مبسوط و درويش، 2016، الصفحات 128-129):
- استخدام دراسات الحالة وعروض العمل، وغيرهما من الوسائل التي تحاكي مواقف العمل؛
- العمل في مجموعات؛
- تكييف الأساليب والمواد التعليمية لمواكبة التغير المستمر في بيئة العمل التي يعمل بها المحاسبون المهنيون؛
- وضع المناهج التي تحث على التعلم الذاتي، وبالتالي فإن الطلاب سيتعلمون كيف يعلمون أنفسهم؛
- تحفيز الطلاب للمشاركة بفعالية في العملية التعليمية؛
- استخدام أساليب القياس والتقويم التي تعكس التغير في المعرفة والمهارات والقيم والأخلاق والسلوك المهني لمطلوب للمحاسبين المهنيين؛
- دمج المعرفة والمهارات والقيم والأخلاق والسلوك المهني، ضمن المواضيع والفروع الدراسية وذلك لعرض الجوانب المتعددة للمتطلبات المهنية والنموذج المثالي في المواقف المعقدة؛

- التعريف بالمشاكل القائمة وسبل حلها، الأمر الذي يشجع التعرف على المعلومات الملائمة، ووضع التقديرات المنطقية، والتوصل إلى استنتاجات واضحة؛
- اكتشاف النتائج البحثية؛
- تحفيز الطلاب لتطوير شكوهم وأرائهم المهنية؛
- استخدام التكنولوجيا والتعليم الإلكتروني في عملية التعليم المحاسبي.

3.2. المعايير الدولية للتعليم المحاسبي

1.3.2. المفهوم

هي عبارة عن معايير توفير إرشادات محددة يجب تحصيلها من طرف المحاسبين، وهي موجهة للجهات المكلفة بالتعليم المحاسبي من جامعات ومدارس عليا ومعاهد متخصصة أو هيئات مهنية، تصدر هذه المعايير عن الإتحاد الدولي للمحاسبين (عمامة، 2019، صفحة 12).

2.3.2. الأهداف

- تهدف هذه المعايير إلى (درويش، 2017، صفحة 279):
- تخفيض الخلافات الدولية بشأن التأهيل وعمل المحاسب المهني؛
- تسهيل التنقل العالمي للمحاسبين المهنيين؛
- توفير معايير دولية يمكن الرجوع إليها لقياس مدى التزام المؤسسات التعليمية بمتطلبات التعليم المحاسبي الدولية والتي تساعد في كفاءة المخرجات.

3.3.2. عرض معايير التعليم المحاسبي

تقديم المعايير للمرة الأولى خلال السنوات (2003-2006)، لتتم مراجعتها وتقديمها خلال السنوات (2009-2014)، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول 1: معايير التعليم الدولية وتاريخ الإصدار والتطبيق

الرقم	التسمية	تاريخ الإصدار	تاريخ التطبيق
IES7	التطوير المهني المستمر	07 - 2012	01-01-2014
IES6	التطوير المهني الأولي(تقييم الكفاءة المهنية)	11 - 2012	01-07-2015
IES1	متطلبات دخول برنامج للتعليم المحاسبي المهني	02 - 2013	01-07-2014
IES5	التطوير المهني الأولي(متطلبات الخبرة العملية)	03 - 2013	01-07-2015

2015-07-01	2014 - 01	التطوير المهني الأولي(القيم والأخلاق والمواقف المهنية)	IES4
2015-07-01	2014 -01	التطوير المهني الأولي(المهارة المهنية)	IES3
2015-07-01	2014-01	التطوير المهني الأولي(الكفاءة الفنية)	IES2
2016-07-01	2014-12	الكفاءة المهنية للشركاء المسؤولين عن مراجعة القوائم المالية	IES8

لمصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على (ناظم و مارية، 2020، صفحة 235).

يمثل الجدول أعلاه إصدارات مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولية من معايير تنظم وترشد المتعلمين المهنيين المحاسبين في شتى مجالات المحاسبة، باعتبار هذه المعايير المقياس والنموذج المثالي الذي يعتبر مرجعا هاما لكل المتعلمين والمعلمين والمتمهنيين في المحاسبة، وتم التطرق إليهم باختصار لأنه سيتم عرضهم بشكل مفصل في الدراسة التطبيقية.

3. معيار التأهيل العلمي والعملية للمحاسبة في الجزائر

سيتم التطرق إلى الجانبين العلمي والعملية للمحاسبة في الجزائر على النحو الآتي:

1.3. واقع التأهيل العلمي المحاسبي في الجزائر

إن مهنة المحاسبة والتعليم المحاسبي هما مجالان لا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض، فالتعليم المحاسبي الجيد يجب أن يؤدي في النهاية إلى إخراج محاسب مؤهل أكاديميا ليقوم بدوره المهني في سوق العمل بكل كفاءة.

مع بداية التسعينات عرفت برامج التعليم الجامعي بعض الإصلاحات من خلال الإجراءات التي أدخلتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بفصل تخصص المالية عن المحاسبة، وبهذا شهد التعليم المحاسبي في الجزائر ميلاد لشهادة ليسانس محاسبة، ومع هذه التحولات عرفت البرامج بعض التعديلات تتمثل أساسا في فصل بعض المقاييس المحاسبية وإدخال مقاييس جديدة أهمها (نظرية محاسبية).

وبالرغم من هذا إلا أن التعليم المحاسبي في الجزائر مازال في العديد من الجامعات تقليديا حيث لا تزال الطريقة التقليدية لتدريس المحاسبة في جامعاتنا هي الشائعة، حيث تدرس الموضوعات المحاسبية كالمحاسبة والتدقيق والضرائب والنظم وغيرها دون ترابط فيما بينها، ودون تنسيق لأهم المقاييس المبرمجة من الوزارة (بن فرج، 2017، صفحة 132).

والجدول الموالي يوضح سير برنامج الموضوع لنيل شهادة ليسانس في مجال المحاسبة، واكتفينا بالسنة الثالثة فقط باعتبارها سنة التخرج وعلى أساسها يتم المشاركة في المسابقات:

الجدول 2: برنامج السنة الثالثة ليسانس تخصص محاسبة ومراجعة

السداسي الخامس		السداسي السادس	
وحدات التعليم	المقاييس	وحدات التعليم	المقاييس
وحدة التعليم الأساسية	محاسبة معمقة	وحدة التعليم الأساسية	محاسبة دولية
	محاسبة الشركات		المراجعة والتدقيق المحاسبي
	محاسبة عمومية		جباية المؤسسة
	التسيير المالي		مراقبة التسيير
وحدة التعليم والمنهجية	منهجية كتابة المذكرات والتقارير	وحدة التعليم والمنهجية	تربص في المؤسسة أو مذكرة تخرج
وحدة تعليم استكشافية	نظرية المحاسبة	وحدة تعليم استكشافية	تطبيقات برامج محاسبية
	القانون الجبائي		المالية الدولية
	نظم المعلومات المحاسبية		الجباية الجمركية
وحدة التعليم الأفقية	لغة أجنبية	وحدة التعليم الأفقية	لغة أجنبية

المصدر: (عبد الله، 2016-2017، صفحة 218).

2.3. معيار التأهيل العملي المحاسبي في الجزائر

تسعى الجزائر إلى أعدا محاسبين مهنيين مؤهلين وذات كفاءة عالية لممارسة مهن المحاسبة في الجزائر ومحاولة التحسين والرفع من مستوى الخدمات المحاسبية المقدمة.

ولتحقيق هذا الهدف تم إنشاء المعهد المتخصص لمهنة المحاسب بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 12-

288 المؤرخ في 21-07-2012.

1.2.3. معهد التعليم المتخصص للمحاسب

حسب المرسوم التنفيذي 12-288 معهد التكوين المتخصص مؤسسة عمومية ذات طاب صناعي تجاري، يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ويخضع للقواعد المطبقة على الإدارة في علاقته مع

الدولة والقواعد التجارية مع علاقاته مع الغير، ويحدد مقره بالجزائر العاصمة ويوضع تحت وصاية الوزير المكلف بالمالية (الجريدة الرسمية، المرسوم التنفيذي 12-288، 2012).

حسب المادة 05 من المرسوم التنفيذي 12-288 يكلف المعهد بضمان التكوين المتخصص قصد الحصول على شهادة الخبير المحاسب وشهادة محافظ الحسابات، وتوكل إليه المهام التالية (الجريدة الرسمية، المرسوم التنفيذي 12-288، 2012):

- تنفيذ برامج التكوين المتخصص قصد الحصول على شهادة الخبير المحاسب وشهادة محافظ الحسابات؛
- ضمان التكوين المتواصل الموجة لمهنيي المحاسبة؛
- المساهمة في تطوير البحث في مجال المحاسبة والجباية والمالية والتدقيق والإعلام التالي للتسيير؛
- المشاركة في تعميم التقنيات العصرية لهندسة التكوين في المحاسبة والتدقيق والمالية؛
- إقامة علاقات تبادل وتعاون مع الهيئات الوطنية أو الدولية في تنشيط في نفس مجال النشاط.

2.2.3. شروط الالتحاق بمعهد التعليم المتخصص للمحاسب

يتم الالتحاق بالمعهد للحصول على شهادة الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات عن طريق المسابقة على أساس الاختبار من بين المترشحين على الشهادات المنصوص عليها في أحكام المرسوم التنفيذي رقم 11-72 المؤرخ في 16-02-2011، وكذا نصت المادة 20 من نفس المرسوم على ان مسابقة الالتحاق بالمعهد اختبارات كتابية للقبول واختبارات شفوية للقبول النهائي، ونصت المادة 24 من نفس المرسوم على أنه وبعد الحصول على هذه الشهادة يمكن للطلبة الناجحون الاختيار بين شهادة محافظ الحسابات أو شهادة الخبير المحاسب، بالإضافة إلى نص المادة 25 الذي وضح أن الطلبة في شهادة محافظ الحسابات ملزمون بمتابعة تربية مهني نظامي يخضعون عند إتمامه إلى للامتحان النهائي بغية الحصول على الشهادة المعنية، وجاء نص المادة 26 لتوضيح أن شهادة الخبير المحاسب تلزم الطلبة باجتياز دورة تكوينية ثانية لمدة سنة واحدة، تتوج عقل الحصول على المواد المطلوبة بشهادة الدراسات العليا للمحاسبة المعمقة والمالية . (الجريدة الرسمية، المرسوم التنفيذي 12-288، 2012، الصفحات 13-14)

وفيما يخص الشهادات المطلوبة فقد حددت المادة 02 من المرسوم التنفيذي رقم 11-72، فيما تعنيه المادة أن يكونوا حاصلين على شهادة جامعية أو شهادة أجنبية معترف بمعادلتها قصد قبولهم للمشاركة في مسابقة الالتحاق بالتكوين (الجريدة الرسمية، المرسوم التنفيذي رقم 11-72، 2011، صفحة 05).

ليأتي فيما بعد نص القرار الوزاري المشترك بين وزارة المالية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي والمؤرخ في 07-03-2017 والذي من خلاله حدد قائمة الشهادات الجامعية التي تمنح حق المشاركة في هذه المسابقة حيث نصت المادة 02 على التخصصات شهادة ليسانس المقبولة هي: المحاسبة، المحاسبة المالية، التدقيق، المالية، في حين نصت المادة 03 من نفس القرار على الشهادات وتصنيفها على أساس نظام كلاسيكي ونظام (ل م د) وكل نظام تتفرع منه التخصصات المقبولة على سبيل المثال لا الحصر)

مالية ومحاسبة، مالية، اقتصاد مالي بالنسبة للنظام الكلاسيكي ونظام (ل م د) تخصصات محاسبة وتدقيق، محاسبة ومالية، محاسبة وجباية) (الجريدة الرسمية، القرار الوزاري المشترك، 2017، الصفحات 11-12).

حيث يمر التكوين في هذا المعهد بالتربص الذي يتسم بمرحلتين، مرحلة التكوين النظري الذي يكون عبارة عن تلقي الطلبة لمفاهيم نظرية في مجال المحاسبة والتدقيق والمالية، ومرحلة التكوين التطبيقي الذي ينقسم إلى التربص الميداني ومراقبة التربص، مروراً إلى المرحلة الثانية من التكوين التي تكون عبارة عن المصادقة على التربص، وتأتي المرحلة الثالثة التي تتمثل في الامتحان النهائي للحصول على الشهادة، وبعدها التعليم المهني المستمر وهو عبارة عن دورات واختبارات تقييمية مستمرة (الجريدة الرسمية، المرسوم التنفيذي 12-288، 2012).

4. معايير أخلاقيات مهنة المحاسبة الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية
مع تطور مجالات المحاسبة وتنوع مستخدميها وكذا اختلاف المتعاملين بها والمهنيين لها، باختلاف دولهم وثقافتهم ونشاطاتهم، ونظراً لازدهار المعاملات المالية الإسلامية التي تحتاج إلى محاسبين ومراجعين أكثر دراية بالمجال المحاسبي الإسلامي والذي يعتمد في الأساس على تعليم محاسبي إسلامي، قامت هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية معيارين لأخلاقيات، الأول ميثاق أخلاقيات المحاسب والمراجع الخارجي للمؤسسات المالية الإسلامية، والثاني خاص بأخلاقيات العاملين في المؤسسات المالية الإسلامية.

1.1.4. هيكل ميثاق أخلاقيات المحاسب والمراجع الخارجي

يقدم هذا الميثاق إطاراً لأخلاقيات المحاسب مستمداً من أحكام الشريعة الإسلامية ليلتزم بها المحاسب بدافع عن عقيدته وامتثالاً لأوامر الله تعالى واجتناباً لنواهيه.

ويتكون هيكل الميثاق من ثلاثة أقسام هي (هيئة المحاسبة، 2007، صفحة 02):

أ- الأسس الشرعية لأخلاقيات المحاسب؛

ب- المبادئ الأخلاقية للمحاسب؛

ت- قواعد السلوك الأخلاقي للمحاسب.

وسنوجز شرح هذه الأقسام في الجزء أدناه.

1.1.4. الأسس الشرعية لأخلاقيات المحاسب

تعد الخلاق جزءاً أساسياً في طالب المحاسبة وممتهن المحاسبة عوضاً على أنها ركيزة في الشريعة

الإسلامية، ومن أهم هذه الأسس على سبيل المثال لا الحصر (هيئة المحاسبة، 2007، صفحة 08):

- الأمانة؛

- الصدق؛

- مبدأ الاستخلاف للبشرية في الأرض؛
 - الإخلاص؛
 - التقوى؛
 - الإحسان وإتقان العمل؛
 - محاسبة الله تعالى للعباد.
- 2.1.4. المبادئ الأخلاقية للمحاسب**

استنادا إلى الأسس الشرعية لأخلاقيات المحاسب إلى المبادئ التي تم ذكرها في مواثيق أخلاقيات المحاسب الأخرى التي لا تخالف أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، نوجزها كما يلي (هيئة المحاسبة، 2007، صفحة 10):

- الثقة؛
 - المشروعية؛
 - الموضوعية؛
 - الكفاية المهنية وإتقان العمل؛
 - السلوك الإيماني؛
 - السلوك المهني والمعايير الفنية.
- 3.1.4. قواعد السلوك الأخلاقي للمحاسب**

تتبنى هذه القواعد من المبادئ الأخلاقية للمحاسب، وهي كالاتي (حكيم و محمود، صفحة 84):

- قواعد السلوك الأخلاقي المنبثقة عن مبدأ الثقة؛
- قواعد السلوك الأخلاقي المنبثقة عن مبدأ المشروعية؛
- قواعد السلوك الأخلاقي المنبثقة عن مبدأ الموضوعية؛
- قواعد السلوك الأخلاقي المنبثقة عن مبدأ الكفاءة المهنية؛
- قواعد السلوك الأخلاقي المنبثقة عن مبدأ السلوك الإيماني؛
- قواعد السلوك الأخلاقي المنبثقة عن مبدأ السلوك المهني والمعايير المهنية.

ومنه نستنتج أن التعليم المحاسبي هو اللبنة الأساسية التي تبنى عليها مهنة المحاسبة باختلاف مجالاتها وتشعب مسمياتها، ونرى أيضا أن هناك ترابط بين ما يتم تعليمه في الجامعات والمعاهد وما تقتضيه البيئة المهنية للمحاسبة، لذلك وجب مراعاة المعايير التعليمية الدولية ومحاولة تطبيقها في المناهج والتأهيلات المحاسبية في خضم ما تقتضيه البيئة المتغيرة والتي بدأت تتجه نحو دمج التعليم المحاسبي

ومعايير مع معايير أخلاقيات المهنة المحاسبة والمراجعة الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.

الدراسة التطبيقية

لتقريب المفهوم وتوضيح مدى الترابط بين المعايير التعلم الدولية وواقع معيار التأهيل العلمي والعملية المحاسبية في الجزائر، وذلك في خضم المعايير الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.

وفي هذا الجزء سنحاول مقارنة بين متطلبات المعايير التعليمية الدولية ومتطلبات التأهيل العلمي والعملية المحاسبة.

5. المقارنة بين معايير التعليم الدولية ومعيار التأهيل العلمي والعملية المحاسبية في الجزائر

تم بناء هذه المقارنة استنادا لما تم عرضه في الدراسة النظرية، والجدول الموالي يوضح أوجه الاختلاف والتوافق بين المتغيرين، وهي كما يلي:

الجدول 3: أوجه الاختلاف والاتفاق بين IES ومتطلبات التأهيل العلمي والعملية للمحاسبة في الجزائر

المعيار	أوجه الاختلاف	أوجه الاتفاق
المعيار IES1 متطلبات دخول برنامج للتعليم المحاسبي المهني: يضع هذا المعيار متطلبات الالتحاق الأولية ببرامج تعليم المحاسبة المهنية والتي ينبغي أن تكون عادلة متناسبة وتعمل على حماية المصلحة العامة، ويضع أسسا وشروط لاختيار الافراد الراغبين في مزاوله مهنة المحاسبة، وتحديد التخصصات ومعدلات القبول والنجاح وغيرها من الشروط، وكذا توقعات تكاليف هذه التبرصات.	هناك اختلاف من حيث انه لا يوجد تحديد لتكاليف البرامج باعتبار أن الدراسة في الجامعة تتم بشكل مجاني بالإضافة إلى أن المعهد التعليم المتخصص المحاسب تتم فيه التكوينات بشكل شبه مجاني.	تتوافق معه في أنها تطبق متطلبات الالتحاق ببرامج المحاسبة المهنية سواء في شروط الالتحاق من ناحية المعارف والمهارات خاصة بالنسبة للمعهد التعليم المتخصص المحاسب
	نرى أن الجامعة لا تهتم كثيرا من ناحية معدل القبول في الجامعة في تخصص المحاسبة	

	ومجالاتها.	
هناك توافق بنسبة جيدة بين ما يقتضيه المعيار خاصة في الجانب التكويني لمهنة المحاسبة، نظرا للبيئة التي يوفرها معهد التعليم المتخصص للمحاسب من دمج للمعارف الثلاثة بصورة تؤهل محاسب ناجح فنيا وعلميا.	يتضح الاختلاف هنا في ناحية تقسيم المعارف، حيث نرى أن الجامعة تهتم بالجانب النظري بصورة شبه كاملة في التعليم المحاسبي، خلافا على ما يقتضيه المعيار لتأهيل محاسب ناجح.	المعيار IES2 التطوير المهني الأولي(الكفاءة الفنية): يصف هذا المعيار المحتوى المعرفي لبرامج التعليم المحاسبي المهني والذي ينبغي اكتسابه من قبل المتعلمين، من حيث المعرفة المحاسبية والمالية، المعرفة التنظيمية وإدارة الأعمال، والمعرفة والتأهيل في مجال تكنولوجيا المعلومات
نلاحظ هناك بعض الاعتبارات الخاصة بالمقاييس المدرسة على مستوى الجامعة والتي تعنى بشكل كامل بالمحاسبة وتقرعاتها، بغض النظر عن صورتها النظرية البحتة.	لا توجد أي برامج أو تقنيات سواء على مستوى الجامعة أو خلال تربصات للحصول على شهادة محاسب معتمد أو محاسب خبير تساعد المتربصين والطلبة على اكتساب هذه المهارات والكفاءات	المعيار IES3 التطوير المهني الأولي(الكفاءة المهنية): نص هذا المعيار على خمس كفاءات يجب أن تتوفر في المحاسب، الكفاءة أو المهارة الفكرية، كالكفاءة أو المهارة الفنية والعملية، الكفاءة الشخصية، ومهارات التواصل والاتصال، والمهارة التنظيمية، التي يحتاجها المحاسب في مزاولته مهنته بكل جدارة وكفاءة.
وجود مرسوم أخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق.	بالنظر إلى ما تدرسه الجامعة من مقاييس، نرى أنه لا يوجد مثلا مقياس أخلاقيات مهنة المحاسبة، أو مقياس قيم ومبادئ ممارسة مهنة المحاسبة،	المعيار IES4 التطوير المهني الأولي(القيم والاتجاهات المهنية): يهدف هذا المعيار إلى ضمان ان الأفراد المرشحين ليكونوا محاسبين قد تزودوا بالأخلاقيات والقيم والمواقف المهنية

	<p>مما يجعل فجوة بين التعليم المحاسبي والعمل المحاسبي.</p> <p>وكذلك بالنسبة للمعهد التعليم المتخصص للمحاسبة لا يوجد تكوين أو إشارة إلى أخلاقيات هذه المهنة</p>	<p>ليؤدوا وظائفهم كمحاسبين مهنيين، حيث يعتبر هذا الجزء من متطلبات التعليم مدى الحياة.</p>
<p>أما بالنسبة للتكوين فيتم إلزام المترشحين بالقيام بتربص ميداني وكذا وضع تقارير سداسية عن العمل المنجز والخبرات المكتسبة.</p>	<p>اعتماد الجامعة على الجانب النظري فقط، واعتماد تربص قصير المدى في نهاية السنة الثالثة ليسانس ليس كفيلا باكتساب هذه الخبرة.</p>	<p>المعيار IES5 متطلبات الخبرة العملية: يعني ضرورة وجود برامج التأهيل المسبق الخاصة بالمحاسبين المهنيين حيث يتطلب 3 سنوات خبرة عملية في المحاسبة، لأنه من المهم توافر القدرة على تطبيق المعارف النظرية والفنية لحل المسائل العملية.</p>
<p>يوجد تقييم في نهاية التربص (امتحان نهائي) يقتصر على بعض معطيات فقط.</p>	<p>لا يوجد تقييم شامل وموضوعي لمتطلبات الكفاءة المهنية الذي يتضمنها المعيار، والتي يكتسبها المتربص.أو الطالب.</p>	<p>المعيار IES6 التطوير المهني الأولي(تقييم الكفاءة المهنية): ركز هذا المعيار على التقييم النهائي للمتطلبات اللازمة من خريج المحاسبة المهني سواء للمعارف النظرية أو العملية، حيث يتطلب وجود عملية مناسبة لتقييم الكفاءة المهنية للخريج المحاسب.</p>
	<p>حسب ما هو متداول في الساحة المحاسبية فان معظم الجامعات لا تركز</p>	<p>المعيار IES7 التطوير المهني المستمر: نص هذا المعيار على أن هذه المهارات والمعارف متطورة</p>

	<p>كثيرا على مستجدات المحاسبة خاصة وانها تهتم بالجانب النظري، بعيدا عن الجانب التطبيقي. وانه ليس هناك متابعة من طرف الهيئات المحلية لممتهني المحاسبة من ناحية مواصلة تكويناتهم وتدريباتهم.</p>	<p>ومتغيرة على نحو متسارع، لذلك وجب على الهيئات المحاسبية التأكد من أن المحاسبين على تواصل مع مستجدات الساحة المحاسبية، وأنهم يواصلون تدريبهم وتعلمهم لأهم تطورات ومستحدثات مجالهم.</p>
<p>هناك توافق كبير، لان ممارسي هذه المهنة يتقيدون بما جاء في المعيار، وتطبيقهم لمعايير التدقيق المحلية التي هي عبارة عن صورة طبق الأصل عن المعايير الدولية للتدقيق.</p>	<p>الاختلاف يكمن على مستوى الجامعة، حيث أنه لا يوجد مقاييس تعنى بالتدقيق واليات التدقيق بصورة تطبيقية.</p>	<p>المعيار IES2 الكفاءة المهنية للشركاء المسؤولين عن مراجعة القوائم المالية: يتمثل في متطلبات الجدارة للمدققين مثل تطبيق مهارات تحليلية وإصدار أحكام مهنية، تستخدم صيغ مناسبة من التكنولوجيا وتتقيد بمنهجية معينة، تلتزم بالمعايير التدقيق الدولية ومعايير رقابة الجودة وغيرها.</p>

المصدر: من إعداد الباحثين.

6. التعليم المحاسبي ومعايير أخلاقيات مهنة المحاسبة لهيئة AAOIFI

سنحاول أن نقرأ المعايير قراءة تحليلية، لمعرفة مدى استجابة معايير التعليم الدولية لمعايير أخلاقيات مهنة المحاسبة الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.

الجدول 4: تحليل للمعايير التعليمية الدولية ومعايير أخلاقيات مهنة المحاسبة الصادرة عن AAOIFI

معايير aaoifi	معايير التعليم الدولية	
الأول ميثاق أخلاقيات المحاسب والمراجع الخارجي للمؤسسات المالية الإسلامية،	التطوير المهني المستمر	IES7
	التطوير المهني الأولي (تقييم الكفاءة المهنية)	IES6
	متطلبات دخول برنامج للتعليم المحاسبي المهني	IES1
	التطوير المهني الأولي (متطلبات الخبرة العملية)	IES5
والثاني خاص بأخلاقيات العاملين في المؤسسات المالية الإسلامية.	التطوير المهني الأولي (القيم والأخلاق والمواقف المهنية)	IES4
	التطوير المهني الأولي (المهارة المهنية)	IES3
	التطوير المهني الأولي (الكفاءة الفنية)	IES2
	الكفاءة المهنية للشركاء المسؤولين عن مراجعة القوائم المالية	IES8
<p>بالنظر إلى ماسبق ذكره من متطلبات معايير التعليم الدولية، نستنتج أنها لامست كافة جوانب مهنة المحاسبة سواء علميا أو عمليا، إن كان نظريا أو تطبيقيا، وهذا طبعاً للمؤسسات بمختلف أنواعها ونشاطاتها، متغافلين عن الجانب الإسلامي في شخصية المحاسب والتي أصبحت الزامية مع تطور الصيرفة الإسلامية وظهور المؤسسات المالية، التي بدورها تحتاج إلى محاسبين ومدققين لضمان سلامة أموالها من الغش والتدليس، لأنها في بيئة الأعمال والمال.</p> <p>حيث هدفت المعايير الصادرة عن أيوفي الخاصة بأخلاقيات مهنة المحاسبة إلى تحلي المحاسب والمراجع أو المدقق بقواعد وسلوكيات إسلامية إضافة إلى ما يتحلى به من صفات خاصة بمهنة المحاسبة الدولية، وهنا نرى القصور في المعايير التعليمية الدولية من هذه الناحية حيث أنها لم تلمس هذا الجانب الذي يعتبر مهم جدا في الوقت الحالي مع كثرة الاختلاسات والتدليسات في بيئة الأعمال، وخاصة مع النظام الربوي الذي تعتمده هذه المؤسسات.</p>		

وكذلك يمكن القول أن النتيجة ستكون نتيجة جيدة جدا في حالة تطبيق هذه المعايير مع بعضها بصورة متكاملة، حيث سيخلق بيئة مستقرة ومتطورة وبعيدة عن الشبهات لكل ممتثني مهنة المحاسبة والتدقيق سواء في المؤسسات المالية التقليدية أو الإسلامية، وهذا سيبدأ من التعليم المحاسبي على مستوى الجامعات مروراً بالمراحل التكوينية وصولاً إلى ممارسة هذه المهنة.

ونلاحظ هنا أن معيار التأهيل العلمي والعملي المحاسبي في الجزائر، يستجيب بصورة بسيطة جدا لمعايير التعليم الدولية، ومن جانب آخر مازال بعيدا كل البعد عن معايير أخلاقيات المهنة التي أصدرتها AAOIFI .

المصدر: من إعداد الباحثين

ومما سبق نرى أن معايير التعليم الدولية هي معايير ذات رؤية استراتيجية تسعى إلى ضمان جودة مخرجات التعليم المحاسبي المتمثلة في ممتثني مهنة المحاسبة والتدقيق، للوصول إلى تطبيق عملي كفاء ينسجم مع كل التغيرات التي تطرأ على مجال المحاسبة والتدقيق .

وأن واقع معيار التأهيل العلمي والعملي للمحاسبة في الجزائر يستجيب بنسبة مقبولة مع هذه المعايير، مع نقائص كبيرة تظهر في مختلف مراحل التعليم والتكوين المحاسبي.

ومما يجب مراعاته ظهور معايير أخلاقيات مهنة المحاسبة الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، التي اهتمت بشكل كبير بما تقتضيه الأخلاق الإسلامية في شخصية المحاسب والمدقق، لضمان سلامة وأمان كل المعلومات المالية المحاسبية، وإفشاء سلوكيات وأخلاقيات مهنة المحاسبة بين المحاسبين والمدققين.

7. خاتمة

وفي الأخير يتضح أن التعليم المحاسبي ومعاييرها لها أهمية كبيرة في تطوير مهنة المحاسبة، وفي الجزائر نرى أن الهيئات المكلفة بهذه المهنة تلعب دورا أساسيا في إنتاج نخبة محاسبية تتميز بكفاءة ومهارة عالية وذات جودة، خاصة إذا سعت إلى تطبيق هذه المعايير بشكل كلي ابتداء من الجامعات وصولاً إلى الهيئات الخاصة بالتكوين المهني للمحاسبة.

مع مراعاة النظر في محتوى معايير أخلاقيات مهنة المحاسبة الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية: التي سيكون لها بصمة كبيرة في شخصية وسلوك المحاسب والمدقق وكذلك على طالب المحاسبة سواء في الجانب العلمي أو العملي، لأنها معايير تهتم بصورة مطلقة بأخلاق وسلوك ومبادئ ممتثني المحاسبة والتدقيق.

1.7. النتائج:

- وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:
- التعليم المحاسبي هو عبارة عن عملية منظمة ومحكمة ذات نسق علمي وعملي، يهدف إلى ضمان مخرجات ذات كفاءة ومهارة عالية؛
 - واقع التعليم المحاسبي في الجزائر يفتقر إلى الموازنة بين الجانب العلمي النظري والجانب العملي، حيث تركز أغلب الجامعات على المقاييس النظرية وإغفال الجانب التطبيقي؛
 - مع أن مهنة المحاسبة هي مهنة عملية تطبيقية تحتاج إلى تربصات وتكوينات عالية المستوى إلا أن الجامعات الجزائرية تغفل هذا الجانب؛
 - تتميز متطلبات التأهيل العملي لمهنة المحاسبة في الجزائر إلى توافق شروطها ومتطلباتها إلى ما تنص عليه معايير التعليم المحاسبي الدولية.
 - تفتقد الهياكل المنظمة لمهنة المحاسبة في الجزائر إلى قوانين صارمة تفرض عليها تعميم وتطبيق معايير التعليم الدولية للنهوض بهذه المهنة وتطوير القطاع؛
 - تعتبر المعايير الصادرة عن أيوفي معايير ذات مرجعية دينية مكملة للمعايير الدولية في ما يخص الجانب الأخلاقي لممهني المحاسبة والتدقيق، وهذا ما يضمن إنتاج محاسب ناجح عمليا وعلميا وأخلاقيا؛
 - يمكن اعتماد هذه المعايير ومحاولة الربط فيما بينها لخلق بيئة محاسبية بعيدة عن التدليس والغش.

2.7. التوصيات

- من خلال ما رأيناه من الجانبين النظري والتطبيقي يمكن اقتراح ما يلي:
- يجب على الجامعات الجزائرية تبني معايير التعليم الدولية بصورة كاملة للارتقاء بالتعليم المحاسبي لديها، وضمان مخرجات ذات كفاءة عالية؛
 - محاولة تطبيق هذه المعايير في كل المستويات الجامعية والتكوينية وكذا المهنية باختلاف المؤسسات الراحية لها.
 - اتخاذ إجراءات للمؤاممة بين معايير التعليم الدولية ومعايير أخلاقيات مهنة المحاسبة الصادرة عن AAOIFI ؛
 - منح التسهيلات اللازمة لفتح مخابر البحث والتي تنشط في التطبيقات المحاسبية وتشجيع انضمام الطلبة لها؛
 - يجب على الجزائر النهوض بقطاع التعليم المحاسبي ليواكب كل مستجدات المهنة المحاسبية بدءا بالجامعات وصولا إلى ممارسة المهنة.

المراجع

- 1- الهادي براهي، و عبد العزيز قتال. (2021). دراسة تحليلية لتوافق التعليم المحاسبي في الجزائر مع معايير التعليم المحاسبي الدولية. مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية ، 07 (02)، 129-148.

- 2- براضية حكيم، و سليم الشويبات محمود. دور اخلاقيات مهنة المحاسبة لهيئة AAOIFI في دعم تطبيقات الحوكمة بالمؤسسات المالية الغسلامية. مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية ، 03 (8)، 79-90.
- 3- بن صالح عبد الله. (2016-2017). أهمية تطوير التعليم المحاسبي في ضوء مستجدات معايير الإبلاغ الدولية ودورها في تحديد الخدمات المحاسبية في الدول العربية (اطروحة دكتوراه). الشلف: جامعة حسبية بن بوعلي.
- 4- بن صالح عبد الله، و راتول محمد. (2016). أهمية تطبيق الاتجاهات الحديثة للتعليم والتأهيل المحاسبي وفق معايير التعليم الدولية في تعزيز جودة مخرجات المحاسبية دراسة حالة الجزائر - تونس - المغرب. دراسات العدد الاقتصادي ، 7 (3)، 183-212.
- 5- زونية بن فرج. (2017). واقع التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية- دراسة استطلاعية على كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد البشير الابراهيمي- برج بوعريريج-. مجلة الباحث الاقتصادي (04)، 125-147.
- 6- شعلان جبار ناظم، و علي صوشة مارية. (2020). اتجاهات لتطوير برامج التعليم المحاسبي: التكامل بين بيانات الموقف للجنة تغيير التعليم المحاسبي ومعايير التعليم المحاسبي الدولية. مجلة العلوم التجارية ، 19 (02)، 227-262.
- 7- عبد الله حسن إيناس، و صالح عبد الله سيزار. (2020). متطلبات التعليم المحاسبي في ظل التوجه نحو تبني معايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRS). مجلة العلوم الإنسانية لجامعة زاخو ، 08 (03)، 440-464.
- 8- عمار درويش. (2017). متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجزائر -دراسة قياسية-. مجلة المالية والأسواق ، 270-292.
- 9- للجمهورية الجزائرية الجريدة الرسمية. (07 03، 2017). القرار الوزاري المشترك. (45) . الجزائر.
- 10- للجمهورية الجزائرية الجريدة الرسمية. (21 07، 2012). المرسوم التنفيذي 12-288. المواد 01-02-03-04-05 (43) . الجزائر.
- 11- للجمهورية الجزائرية الجريدة الرسمية. (21 07، 2012). المرسوم التنفيذي 12-288. المواد 17-19-24-25 (43) . الجزائر.
- 12- للجمهورية الجزائرية الجريدة الرسمية. (16 02، 2011). المرسوم التنفيذي رقم 11-72. المادة 02 (11) . الجزائر.
- 13- للجمهورية الجزائرية الجريدة الرسمية، و المرسوم التنفيذي. (21 07، 2012). إنشاء معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب وتنظيمه وسيره. المادة 17 (43) . الجزائر.
- 14- هوارية مبسوط، و عمار درويش. (2016). واقع التعليم المحاسبي ومدى إستجابته لمتطلبات مهنة المحاسبة في الجزائر. مجلة الدراسات الاقتصادية المعمقة (01)، 120-136.
- 15- والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية هيئة المحاسبة. (2007). معايير المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية- قسم الأخلاقيات-. البحرين.
- 16- ياسمينه عامرة. (2019). متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية وفق المعايير الدولية-دراسة قياسية-. المجلة الجزائرية للموارد البشرية ، 3 (1)، 06-22.

واقع التعليم المحاسبي في تكوين المحققين الجبائين للكشف عن الاحتيال

دراسة حالة عينة من المحققين الجبائين في الجزائر

بن ساسي نظيرة * و مرداسي شوقي **

*: جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، nadhira.bensaci@gmail.com؛

** : جامعة أم البواقي (الجزائر)، chaouki.merdaci@gmail.com

الملخص

تهدف هذه الدراسة للبحث في واقع التعليم المحاسبي، ودوره في الكشف عن الاحتيال المحاسبي في الجزائر، من خلال تكوين المحققين الجبائين في الجزائر، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة، واستعملت المقابلة الشخصية كأداة لجمع البيانات، وخلصت الدراسة إلى أن برامج التكوين في المحاسبة، على وجه الخصوص الجهوية والوطنية المبرمجة لإطارات إدارة الضرائب لا تزال ضعيفة، نظرا لغياب التقنيات الحديثة مثل: أخذ العينات الاستكشافية، التتقيب عن البيانات وبرامج التحليل الرقمي، ونظرا لغياب برنامج المحاسبة القضائية لما لها من أدوات لاكتشاف الاحتيال المحاسبي.

الكلمات الدالة: التعليم المحاسبي، التكوين، المحققين الجبائين، الاحتيال.

ABSTRACT

This study aims to investigate the reality of accounting education, in the detection of accounting fraud in Algeria, through the training of tax inspectors in Algeria, where the study relied on the descriptive approach and the case study approach and used the personal interview as a tool for data collection, and the study concluded that the training programs in accounting In particular, the regional and national programs for tax administration frameworks are still weak, due to the absence of modern techniques such as exploratory sampling, data mining and digital analysis programs, and due to the absence of a forensic accounting program because of its tools for detecting accounting fraud.

Keyword: accounting education, training, tax inspectors, fraud.

1. المقدمة

إن بيئة العمل للمحققين الجبائين والمتغيرات التي تحدث بشكل متسارع تقودنا إلى التفكير المستمر والمتطور لمواجهة هذه التغيرات المستمرة، خاصة في ظل تطور أساليب الاحتيال بواسطة ممارسات إدارة الأرباح الحقيقية و إدارة الأرباح على أساس الاستحقاق بما يضر بأصحاب المصالح بما فيهم مصلحة إدارة الضرائب من خلال التهرب الضريبي، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى تطوير الدور الذي تلعبه التكوينات لفائدة إطارات الإدارة الضريبية، ومحاولة اتخاذ كل الوسائل والمناهج العلمية الحديثة، والاستعانة بتكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة وفي هذا السياق تطرح ورقتنا البحثية الإشكالية التالية:

هل لمناهج التعليم المحاسبي في تكوين المحققين الجبائين دور في تحسين قدرة الكشف عن الاحتيال المحاسبي؟

ومن هذه الإشكالية الرئيسية تنبثق التساؤلات الفرعية التالية:

- هل تساهم برامج التعليم المحاسبي التكوينية في دعم المتطلبات المهنية للرقابة الجبائية على المحاسبة؟
- هل يمتلك المحققين الجبائين الكفاءة والمهارات اللازمة للكشف عن الاحتيال اثناء الرقابة على المحاسبة؟

حسب الإشكالية الرئيسية وتساؤلاتها الفرعية نورد الفرضيات التالية:

- نعم تساهم برامج التعليم المحاسبي التكوينية في دعم المتطلبات المهنية للرقابة الجبائية على المحاسبة؛
- نعم يمتلك المحققين الجبائين الكفاءة والمهارات اللازمة للكشف عن الاحتيال اثناء الرقابة على المحاسبة.

في ضوء المقدمة السابقة نضع خطة البحث التالية:

المحور الأول: مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة

المحور الثاني: نتائج الدراسة التطبيقية ومناقشتها

المحور الأول: مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة

في هذا المحور سيتم عرض المفاهيم الأساسية التي تخص موضوع الدراسة من كل جوانبه، ثم يتم عرض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع.

1. مراجعة الأدبيات

1.1 التحقيق المحاسبي

يعد التحقيق المحاسبي أحد أهم أنواع الرقابة الجبائية المعمقة، يتم فيه فحص محاسبة المكلف قيد التحقيق والتحقق في المحاسبة هو مجموع العمليات التي تهدف إلى التحقيق بعين المكان في محاسبة المؤسسة، ومطابقة المؤشرات للمعطيات المحصلة من الداخل أو الخارج، من أجل مراقبة صحة ومصداقية التصريحات المسجلة أو فحص شخص معين، ومقارنة النتائج مع بعض المعطيات المادية بهدف مراقبة مدى سلامة ودقة التصريحات المكتتبه من قبل المكلفين (بن ثابت و بوفاتح، 2018). يكلف بعملية الرقابة والتحقيق المحاسبي أعوان الضرائب الذين لهم رتبة مفتش على الأقل، ونذكر: المفتشين، المفتشين الرئيسيين والمفتشين المركزيين (قانون الإجراءات الجبائية، 2021)، وذلك بهدف إظهار النقائص والتجاوزات التي يمكن أن تكون في المحاسبة بقصد التأكد من صحة وعاء مختلف الضرائب والرسوم المستحقة.

2.1 خصائص ومميزات التحقيق المحاسبي

تبرز مميزات التحقيق المحاسبي في العناصر التالية:

- مبرمج أي يتم وفق برنامج محدد مسبقا وليس فجائي؛
- يتم تطبيق هذا الشكل الرقابي خارج مكاتب الإدارة الجبائية بالتالي فهو رقابة ميدانية مالم يقتضي الأمر خلاف ذلك بعد طلب المكلف وموافقة الإدارة الجبائية؛
- يهدف بشكل أساسي إلى فحص الدفاتر المحاسبية للمكلف بالضريبة ويمتاز بالدقة والعمق، أي في جميع أنواع الضرائب للأربع سنوات الأخيرة الغير متقدمة؛
- يتم اجراء التحقيق المحاسبي من طرف أعوان الإدارة الجبائية الذين يمتلكون رتبة مفتش على الأقل

والذين يتميزون بالتمكن في التقنيات المحاسبية والكفاءة المهنية العالية وكذا الخبرة الكافية.

3.1 معيار التأهيل العلمي المسبق للمحققين الجبائيين

من ناحية التأهيل العلمي وضع المشرع الجزائري شروط تعيين كل وظيفة، فقد جاء في المادة 21 من المرسوم التنفيذي رقم 299-10 المؤرخ في 29/11/2010 المتضمن للقانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالإدارة الجبائية، أن سلك مفتشي الضرائب يضم الخمس رتب التالية:

رتبة مفتش ضرائب، مفتش رئيسي للضرائب، مفتش مركزي للضرائب، مفتش قسم للضرائب، مفتش رئيس للضرائب.

- مفتش الضرائب يوظف عن طريق المسابقة على أساس الاختبارات المترشحون الحائزون على شهادة الدراسات الجامعية التطبيقية أو شهادة معادلة لها في أحد التخصصات التالية: علوم اقتصاديه علوم قانونية وتداريه علوم تجارية، مالية ومحاسبية؛
- مفتش رئيسي للضرائب يوظف عن طريق المسابقة على أساس الاختبار، المترشحون الحائزون على شهادة الليسانس أو شهادة معادلة لها في التخصصات السابقة، مع متابعة تكوين متخصص لشغل المنصب؛
- مفتش مركزي للضرائب يوظف عن طريق المسابقة على أساس الاختبار، المترشحون الحائزون على شهادة الليسانس أو شهادة معادلة لها في التخصصات السابقة، مع متابعة تكوين متخصص لشغل المنصب.

4.1 مهام مفتشي الضرائب

وفقا لنفس المرسوم التنفيذي رقم 299-10 يكلف مفتشو الضرائب على الخصوص بمايلي:

- تنفيذ ومتابعة أشغال الوعاء والتحصيل ومراقبة الضرائب؛
- معالجة منازعات الضريبة؛
- السهر على تطبيق التشريع والتنظيم الجبائي.

5.1 مناهج التعليم المحاسبي والتحديات المهنة الراهنة

يقصد بالتعليم المحاسبي جميع المفاهيم، المقررات والمعايير التي تقدمها برامج وتخصصات المحاسبة للطلبة ليمارسوا مهنة المحاسبة بعد تخرجهم وحصولهم على شهادة أو دبلوم (قنيع وآخرون ، 2020)، وتتوافق آراء المختصين على أن التعليم الجامعي للمحاسبة في الجزائر لا يزال تقليدي جدا، ويميل للتلقين دون إثارة التفكير النقدي والإبداع، ولعل هذا من أهم الأسباب التي تجعل مخرجات التعليم المحاسبي لا تلبى متطلبات سوق العمل بالإضافة لعدم إشراك هذا الأخير في تحديد معايير القبول وكذا في تطوير المناهج التعليمية (بن فرخ، 2017، صفحة 4)، ويجدر القول ان الهوية بين مهنة المحاسبة وبين البرامج تعليم المحاسبة تتسع يوما بعد يوم.

وأكد Howcroft (2017) إلى أن الافتقار إلى استعداد الخريجين من المرجح أن يزداد سوءاً بسبب تدهور نسب الموظفين/ الطلاب وبسبب الضغوط الأكاديمية الأخرى، حيث قد يكون للمحاسبين ميزة تنافسية قليلة في منتصف حياتهم المهنية على غير المحاسبين للوظائف (أي محاسبين بمهارات

تتنمي لتخصصات أخرى)، مما يتطلب مهارات جديدة كتحليلات البيانات والأمن السيبراني وذكاء الأعمال (CIMA، 2015)، وقد تفسر الرغبة في المعرفة المتخصصة بالموضوع (مثل: الهندسة والكيمياء وما إلى ذلك) المدعومة جزئياً ببعض المعرفة المحاسبية، حيث وجد Douglas and Gammie (2019) أنه في حين أن عدد الوظائف الشاغرة في مجال المحاسبة يتجاوز عدد خريجي المحاسبة في المملكة المتحدة كل عام، تفضل شركات المحاسبة العامة الأربع الكبرى عالمياً "Big 4" توظيف خريجين غير محاسبين بسبب تصورات وجود مهارات غير فنية أقوى (Herbert a, Rothwella, Glover, & A Lamber, 2021, p. 6) وهذا ما يدعو إلى البحث في سبل لتطوير مناهج تعليم المحاسبة.

6.1 المحاسبة القضائية وتدريب الكاشف عن الاحتيال المحاسبي

عرف مجمع المحاسبين القانونيين الأمريكي (AICPA) المحاسبة القضائية بأنها: تطبيق المعرفة المتخصصة ومهارات التحقيق التي يمتلكها المحاسب القانوني CPA في جمع، تحليل، وتقييم المسألة بشكل واضح وتفسير وتوصيل النتائج التي يصل إليها للمحكمة، مجلس الإدارة أو الجهات القضائية التنفيذية الأخرى، ولعل إحدى أهم مجالات استخداماتها تكمن في النزاعات الجبائية، خاصة النزاعات ذات الصبغة المحاسبية والمالية للوصول للحقيقة وإثبات التهرب الضريبي وجمع أدلة لإثباته أو نفيه. وفي دراسة (Bierstaker, Brody, & Pacini, 2006, p. 10) تشير النتائج أن استخدام المحاسبين القضائيين كان الأسلوب الأقل استخداماً لمكافحة الاحتيال على الرغم من حصوله على أعلى تصنيف للفعالية، بالإضافة للطرق الأخرى التي تتطوي على البرامج مثل: أخذ عينات الاكتشاف، التدقيق عن البيانات، التدقيق المستمر والتحليل الرقمي شائعة الاستخدام، كما أكدت الدراسة أنه في حين أن الشركات التي لا تستثمر في تكنولوجيا مكافحة الاحتيال نظراً لتكلفتها العالية، فإن الفوائد المتصورة عن هذه البرامج قد تفوق التكلفة نظراً لفعاليتها الواضحة، وأظهرت أيضاً أن المحاسبين في الشركات التي تزيد إيراداتها عن مليار دولار استخدموا عينات الاكتشاف، واستخراج البيانات، والتحليل الرقمي، والتدقيق المستمر والمحاسبين القضائيين أكثر من الشركات ذات الإيرادات الأقل.

وفي استطلاع أجراه Meservy et al (2006) للمدققين الاحتياليين المعتمدين CFES وجد أنهم حددوا العديد من مهارات المحاسبة القضائية الهامة التي لم يتم تدريسها في برامج المحاسبة: مهارات الاستجواب وإجراء المقابلات، مصادر الأدلة، مخططات البيانات المالية الاحتيالية، علم الجريمة، تقنيات أو مهارات الاحتيال على الكمبيوتر/الإنترنت، ومهارات الناس/العلاقات الإنسانية. وفي صبر آراء آخر أجراه DiGabriele (2008) على ممارسي المحاسبة القضائية وأكاديميين المحاسبة ومستخدمي خدمات المحاسبة القضائية للحصول على وجهات نظر حول المهارات ذات الصلة التي يحتاجها المحاسبون القضائيون، وجد أن المستجيبين يعتقدون أن المحاسب القضائي يجب أن يمتلك مهارات في التفكير

النقدي وحل المشكلات غير المنظم، مرونة التحقيق، الإتقان التحليلي، التواصل الشفوي والكتابي، التحليل الاستنتاجي، المثابرة والتشكيك ومهارات الألغاز، بالإضافة إلى المعرفة القانونية والقدرة على الحفاظ على رباطة الجأش أمران مهمان (Kramer , Seda , & Bobashev , 2017, p. 10) وبالتالي فإن البحوث العلمي ليس فيها أي نزاع فيما يتعلق بالحاجة إلى تقديم تعليم لمحاسبة القضائية.

حيث يعتقد مدبرو المحاسبة القضائية أن أحسن الدورات المحاسبية التكوينية التي تتضمن معظم موضوعات المحاسبة القضائية في فصول المراجعة باعتباره جزء ضروري من تعليم كل المدققين وليس كمهارة إضافية أو منفصلة (Kramer , Seda , & Bobashev , 2017)، حيث يحتاج المدققين في شركات المراجعة المحاسبية وحتى جهات القضاء والشرطة والإدارات الضريبية الذين يقع على عاتقهم اكتشاف الاحتيال يحتاجون لمثل هذه التكوينات باستمرار.

ويقصد بالتكوين تلك العملية المنظمة المستمرة التي يكتسب الفرد من خلالها المعارف والمهارات والقدرات والأفكار والآراء التي يقتضيها أداء عمل معين أو بلوغ هدف محدد (قرامطية، بوطورة، و سمايلي، 2020، صفحة 3)، ومن بين أهم أنواع التكوين نذكر التالي:

✓ تكوين التقدير أو الرسكلة f. de prévision ou de recyclage وذلك لاكتساب مهارات

جديدة نظرا لتطورات في المهنة أوفي الواقع الاقتصادي؛

✓ تكوين إتقان f.de perfectionnement من أجل ضمان تحسين القيام بالعمل الحالي؛

✓ تكوين تكيف مع العمل f.d'ajustement ou d'adaptation يخص العمال الجدد ويسهل

انتقالهم من الوسط الأكاديمي إلى الوسط المهني. (إبراهيمي و المختار، 2005، صفحة 12).

7.1 تكوين إطارات إدارة الضرائب وفقا للمشرع الجزائري

تضمن أحكام المادة 104 و 105 من الأمر رقم 06 - 03 المؤرخ في 19 جمادى الثانية عام 1427 الموافق 15 يوليو سنة 2006 بأن يستفيد الموظفون الخاضعون لأحكام القانون الأساسي الخاص من بينهم سلك مفتشي الضرائب من دورات تكوين وتحسين مستوى وتجديد المعلومات تضمنها الهيئة المستخدمة من أجل تحسين مستمر لمؤهلاتهم وكفاءاتهم.

2 الدراسات السابقة ذات الصلة

فيما يلي نطرح بعض الدراسات التي اهتمت بالموضوع نذكر منها ما يلي:

2.2 دراسة (Herbert a, Rothwella, Glover, & A Lamber, 2021)

بغنوان " هل يحتاج عالم العمل المهني المتغير إلى نهج جديد لتعليم المحاسبة؟" تم البحث التجريبي باستعمال أساليب متعددة، حيث تم جمع البيانات من خلال مقابلات رسمية للشركات الكبيرة مع مراكز الخدمات الاجتماعية في المملكة المتحدة وخارجها بالإضافة لمقابلات مع الممارسين والهيئات

المهنية ومعلمي المحاسبة وممثلين عن حكومة المملكة المتحدة والطلاب، تم التوصل إلى أن أساليب العمل الجديدة تؤدي إلى تآكل العمل على مستوى خريجي المملكة المتحدة، وانخفاض فرص الخريجين لاكتساب الخبرة المهنية المبكرة، للمهارات والمعرفة والسلوكيات في مكان العمل في ظل رقمنة التوظيف ووجود يد عاملة كفاءة في المحاسبة بتكلفة أقل خارج المملكة، كما تضيف الدراسة إلى أنه خلال التطورات السريعة في التكنولوجيا فإنه سيتم إعادة صياغة المحاسبين ك "عمال معرفة" بدلاً من كونهم تقنيين فقط، وتوصي كبرى شركات المحاسبة باقتراح أن تتبنى الجامعات نهجا بديلا لتعليم المحاسبة، يؤكد على تطوير الهوية المهنية من أجل تحسين استعداد الخريجين للعمل من أجل السوق العالمية.

2.3 دراسة (Laufer & Conner, 2016)

بعنوان " دور تعليم المحاسبة في الوعي بالاحتيال والوقاية منه والكشف عنه " هدفت هذه الورقة لمناقشة الحاجة إلى زيادة التركيز على المحاسبة القضائية وتعليم فحص الاحتيال، ومراجعة بعض الموارد العديدة المتاحة للاستخدام في الدورات التدريبية الخاصة بالاحتيال ؛ فالباحثين يرون أن لمناهج المحاسبة في معظم المؤسسات محتوى قليل أو معدوم للدورة التدريبية فيما يتعلق بمواضيع منع الاحتيال واكتشافه، وإعطاء المحاسبين المستقبليين الأدوات لمنع وكشف الاحتيال وهو ما أكدته تصريح مجلس الرقابة على المحاسبة العامة للشركة (PCAOB) في تقريره ملاحظات حول تنفيذ المدققين لمعايير PCAOB، المتعلقة بمسؤوليات المراجعين فيما يتعلق بالاحتيال بأنه يجب على المراجعين أن يبذلوا المزيد للكشف عن الاحتيال، وأقرت جمعية مدققي الاحتيال المعتمدين ACFE بالحاجة غير المسبوقة لتعليم فحص الاحتيال على مستوى الكلية والجامعة، حيث تدعم الدراسة توصيات مشروع رؤية AICPA بأن يساعد تعليم المحاسبة الطلاب على تطوير الكفاءات الأساسية للاتصال والتفكير النقدي ومهارات التعامل مع الآخرين، بالإضافة لتزويد الطلاب بمهام صعبة تتجنب متلازمة الإجابة الصحيحة الواحدة وتتطلب تفكيراً نقدياً إبداعياً وكذا مناهج المحاسبة الجنائية وفحص الاحتيال.

2.4 دراسة (Ravenscroft & Williams, December 2014)

بعنوان " النظر في تعليم المحاسبة في الولايات المتحدة الأمريكية بعد إنرون" نظرا الفضائح المالية المتتالية والتي كانت أخطرها إنرون، طرحت الدراسة سؤال حول ما إذا كان على اختصاصيو المحاسبة أن يستجيبوا للأمر وكيف يجب عليهم ذلك، حيث دعا الباحثان أن ينظر اختصاصيو المحاسبة في بعض التغييرات في منهج المحاسبة لا سيما في الولايات المتحدة الأمريكية، وأكدت الدراسة وجوب وضع حلول لإصلاح المشكلة حتى يمكن استعادة الثقة في الأسواق المالية بما يمكن المضي قدماً مع الفعالة بأمان، وتفترض أن يكون الإصلاح مجرد تعديل لبعض المفاتيح: تحسين القواعد، إنشاء علاقات عامة فعال، إعادة هيكلة المنظمات، تحسين اللوائح. وحددت الدراسة خمسة مجالات تحتاج إلى إعادة

تفكير جاد حول كيفية تدريسها لطلاب المحاسبة. هذه المجالات هي: (1) الشركات -أدوارها ومسؤولياتها؛ (2) وضع المستثمرين؛ (3) التدقيق باعتباره امتيازاً مهنيًا؛ (4) الغرض من التقارير المحاسبية و (5) الأخلاق.

2.5 دراسة (Bierstaker, Brody, & Pacini, 2006)

بعنوان " تصورات المحاسبين فيما يتعلق بأساليب الكشف عن الاحتيال والوقاية منه" هدفت الدراسة إلى فحص مدى استخدام المحاسبين والمدققين الداخليين وفاحصي الاحتيال المعتمدين لطرق منع الاحتيال واكتشافه، وتصوراتهم فيما يتعلق بفعالية هذه الأساليب وكذا تحديد الأساليب التي تعمل على كشف الاحتيال ومنعه بشكل جيد، لتوفير المعلومات الإرشادية لممارسي المحاسبة والمدققين الداخليين وفاحصي الاحتيال، وذلك بإجراء استطلاع على 86 محاسبًا ومدققًا داخليًا وفاحصًا معتمدًا للاحتيال، توصلت الدراسة إلى شيوع استخدام أدوات الحماية والرقابة الداخلية في حين نادرا ما يتم استخدام أخذ العينات الاستكشافية والتنقيب عن البيانات والمحاسبين القضائيين وبرامج التحليل الرقمي رغم أن هذه الأساليب عالية الفعالية وذلك راجع لنقص موارد الشركة خاصة أن التكاليف قد تبدو باهظة بالنسبة للمؤسسات الصغيرة، إلا أن الوفورات الكبيرة في التكاليف من تقليل خسائر الاحتيال قد تكون كبيرة أيضًا.

2.6 دراسة (لكصاسي و بوعزة ، 2016)

تحت عنوان: "فعالية التحقيق المحاسبي في الكشف عن مظاهر التهرب الجبائي حالة مديرية الضرائب لولاية أدرار خلال الفترة 2015-2005": حاولت الورقة البحثية إبراز أهمية التحقيق المحاسبي من خلال الدراسة التطبيقية التي تمت على مستوى مديرية الضرائب لولاية أدرار خلال الفترة 2015/2005، الملاحظ من نتائج الدراسة أنه على الرغم من ضعف عدد الملفات المبرمجة للإخضاع لعملية التحقيق الجبائي المحاسبي على مستوى المديرية، إلا أن الإيرادات المتحصل عنها مرتفعة خاصة في حال الانتقاء الجيد لملفات المكلفين بالضريبة، و توصلت الدراسة أن من أهم الصعوبات التي قد تعيق مدى تنفيذ برامج التحقيق الجبائي المحاسبي وتحقيق أهدافها بموضوعية نذكر: تعقد الإجراءات الإدارية والتنظيمية، بالإضافة إلى ضعف عدد الكفاءات البشرية المؤهلة للقيام بالتحقيق الجبائي المحاسبي، فضلاً عن ضعف الوعي الجبائي في المجتمع.

على غرار الدراسات السابقة التي عرضت تجارب الدول في مناهج وبرامج المحاسبة، تحاول دراستنا تقديم عرض لواقع التعليم المحاسبي خلال برامج تكوينات إطارات إدارة الضرائب في البيئة الجزائرية نظراً لحاجتهم الملحة في تنمية وتطوير المهارات والمعارف المحاسبية لكشف الاحتيال المحاسبي للمكلفين بالضرائب.

المحور الثاني: نتائج الدراسة التطبيقية ومناقشتها

في هذا المحور يتم عرض أداة الدراسة، ثم نتائج الدراسة التطبيقية وكذا محاولة مناقشتها مع الدراسات السابقة وتحليلها لاختبار الفرضيات.

1. أدوات الدراسة

للإجابة على إشكالية الدراسة واختبار فرضياتها، قمنا باعتماد أسلوب دراسة حالة لعينة من إطارات الضرائب، بالاعتماد على أداة المقابلة الشفوية الموجهة، مع مفتشي ضرائب بالإضافة لمكونين شاركوا في عمليات التكوين، للعديد من الولايات (ورقلة، جيجل، بويرة، باتنة، ميله، مدية، بجاية)، وقد قمنا باختيار أداة المقابلة بهدف الحصول على فهم معمق لواقع التعليم المحاسبي خلال برامج تكوينات إطارات إدارة الضرائب في البيئة الجزائرية، وكيف تؤثر في تحسين التحقيق المحاسبي، حيث تسمح بالوصول إلى نتائج قد لا تتيحها الأدوات الإحصائية.

2. نتائج الدراسة ومناقشتها

تمحورت أسئلة المقابلة المفتوحة حول تكوين إطارات إدارات الضرائب بصفة عامة، وعن أنواع التكوينات الموجودة، وكذا طبيعة المكونين باعتبارهم محور عملية التكوين وأساسه، ومحاولة معرفة درجة استفادة الإطارات من البرامج التكوينية في الكشف عن الاحتياج المحاسبي أثناء القيام بالتحقيقات، هذا وتم طرح أسئلة لمعرفة مدى صحة أجوبة المشاركين في دراسة الحالة، حيث سنقوم بعرض كل الأسئلة والإجابات المتعلقة بها مع مناقشة وتحليل كل إجابة.

السؤال الأول: هل تتم عملية تكوين إطارات الضرائب بصفة دورية منتظمة

أشارت أغلب إجابات المشاركين على وجود عمليات تكوين مستمرة سواء الولائية أو الجهوية والوطنية والتي تتم وفقا لدرجة ورتبة المتكون منها تكوين لترسيم المتربصين والمدمجين الجدد بالإضافة لتكوينات الترقية من صنف لصنف أعلى لكنها نظرا للظروف الراهنة والوضع الصحي العام فهي متوقفة.

السؤال الثاني: ماهي المؤهلات العلمية والمهنية للمكونين

كانت إجابات المشاركين منقسمة على رأيين، الرأي الأول من طرف المتكونين (المستفيدين من التكوين) أشاد بمستوى المكونين، والذين غالبا ما يكونون إطارات بوزارة المالية وبعضهم متقاعدين من إدارة الضرائب ويعملون كخبراء لشركات كبيرة في الجزائر أو بفرنسا، بالتالي لديهم من الكفاءة والخبرة الميدانية الكافية لضمان جودة عملية التكوين وأحيانا أخرى يتم تكليف أساتذة الجامعات بتكوين إطارات الضرائب على شاكله محاضرات أو أيام دراسية، أما الرأي الثاني كان لمن سبق لهم المشاركة كمكونين في إدارة الضرائب من متقاعدين جبائين أو أساتذة، حيث أكدوا أنه لاتزال عملية التكوين تحتاج لدعم واهتمام أكبر، ويدعون لتوفير تكوينات للمكونين لضمان جودة عملية التكوين بشكل أحسن.

السؤال الثالث: هل تتميز تكوينات إطارات إدارة الضرائب بجودة وفعالية من خلال تدريس برامج التدقيق المحاسبي الحديثة وبرامج المحاسبة القضائية؟

أشاد غالبية المشاركين (المستفيدين من التكوين ومن غير رأي المكونين) بجودة التكوين لما يفيدهم في اكتساب مهارات وتنمية للكفاءات، خاصة وان من ضمن البرامج مقاييس تقدم شروحات مفصلة عن تحديثات القوانين الجبائية (قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، قانون الضرائب غير المباشرة، قانون الرسوم على رقم الأعمال، قانون التسجيل، قانون الطابع وقانون الاجراءات الجبائية)، كما يتم توضيح المواد والتعليمات الجبائية الغير واضحة ومبهمة، بالإضافة لتكوينهم في محاسبة الشركات بمختلف أنواعها، لكنهم أجابوا بعدم توفر المحاسبة القضائية ضمن برنامج التكوين ونفس الأمر مع برامج التدقيق المحاسبي الحديثة، وهو ما جعلنا نطرح أسئلة أخرى أعطتنا حقيقة جودة التكوينات والتي تم تأكد منها من قبل المكونين، بداية كيفية تعامل المفتشين الجبائين مع أنظمة المحاسبة الإلكترونية للشركات أثناء الرقابة على المحاسبة، وهنا اتضح بعدم تمكنهم وضعفهم في هذا الجانب، مع ذلك لم يولي للأمر أي اهتمام ولايزال غير مقترح لإدخاله في برنامج التكوين، والأمر سيان فيما يتعلق بتعاملهم مع التجارة الإلكترونية فإنه يستحيل مراقبتها كلما كانت تنشط في الاقتصاد الموازي حيث أن أدوات الرقابة الجبائية في الجزائر لازالت جد ضعيفة لاكتشافها.

السؤال الرابع: هل المدة الممنوحة لإجراء التكوينات كافية للوفاء بالبرامج المسطرة

كانت الإجابات اغلب المشاركين تشير لكفاية مدة عملية التكوين، والتي غالبا لا تقل عن خمسة واربعون يوما تكون متفرقة على السنة الواحدة، حيث يتم تقسيمها بين مواضيع البرنامج ولكل موضوع عدد من الأيام المتتالية بحسب الأهمية.

السؤال الخامس: ماهي المعوقات التي تحد من كفاءة المحققين الجبائين

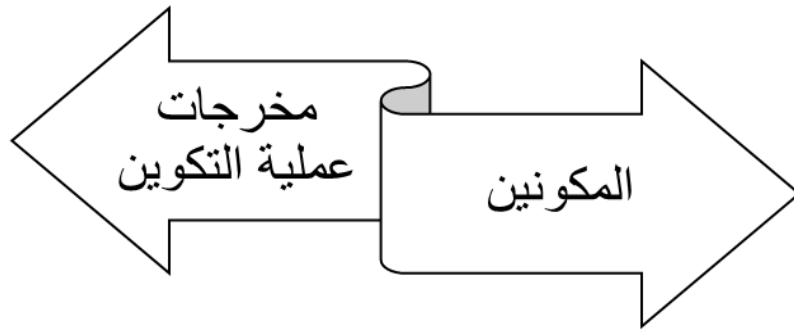
بالإضافة لما أسلفنا ذكره من ضعف لبرامج تكوين إطارات إدارة الضرائب فقد أشار العديد من المشاركين إلى وجود معايير أخرى تساعد كثيرا في إظهار كفاءتهم أو الحد منها، ونذكر على سبيل المثال لا الحصر: رقمنة قطاع الضرائب وكذا بقية القطاعات بداية من القطاع البنكي، مع توفير الوسائل المادية من حواسيب ووسائل نقل للعمل خاصة وان البعض لا يملك مركبات خاصة يزاوول بها عمله الميداني، توفير الحماية الأمنية خاصة في خرجات التحقيق بما يضمن حماية للمحققين الجبائين.

والملاحظ بعد إجراء المقابلات مع مختلف المشاركين أنها إجاباتهم تختلف لتباين نظرتهم، ففيما يرى المتكونين سواء المفتشين الضريبيين أو المفتشين الرئيسيين أن برامج التكوين المقررة لإطارات إدارة الضرائب تتسم بجودة وتكسبهم مهارات تقيدهم في تحسين أدائهم، فإن رأي المكونين اللذين سبق لهم القيام بدورات تكوينية يرون أنه لايزال أمام إدارة الضرائب في الجزائر شوط كبير تقطعه لتحسين برامج التكوينات المبرمجة، خاصة فيما يتعلق بالتحقيق المحاسبي للشركات التي تمسك محاسبتها بواسطة

أنظمة محاسبية إلكترونية باختلافها، ناهيك عن تفاوت في معارف المفتشين للمحاسبة وفق النظام المحاسبي المالي رغم مرور أكثر من عشر سنوات على تطبيقه.

بالتالي فإن نتائج دراستنا تتوافق مع الدراسات السابقة وتنفي الفرضية القائلة بأن المحققين الجبائين يمتلكون الكفاءة والمهارات اللازمة للكشف عن الاحتيال اثناء الرقابة على المحاسبة، وعند تفحص برامج التكوين نجد غياب تام للمحاسبة القضائية، التي أصبحت تنصدر الدورات التكوينية العالمية وتعطي أدوات لمنع وكشف الاحتيال كما جاء في دراسة (Laufer & Conner, 2016)، ناهيك عن غياب التدريب المحاسبي باستخدام أخذ العينات الاستكشافية والتنقيب عن البيانات وبرامج التحليل الرقمي، لذا فإننا أيضا ننفي فرضيتنا بأن برامج التعليم المحاسبي التكوينية تساهم في دعم المتطلبات المهنية الرقابة الجبائية على المحاسبة وتؤكد ما جاء في دراسة (Herbert a, Rothwella, Glover, & A Lamber, 2021) التي تدعو لتغيير مناهج التعليم المحاسبي بما يخدم الواقع الجديد الذي فرضته أنظمة الحوسبة الإلكترونية والذي لا يكون إلا بمراجعة برامج التكوين والتركيز على تكوين المكونين أنفسهم لما لهم من تأثير كبير على جودة مخرجات التكوين كما هو موضح في الشكل التالي :

شكل رقم 1: توضيحي للعلاقة بين ترابط وتداخل العلاقة بين مهارات المكونين والمكونين (إطارات إدارة الضرائب)



المصدر من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الدراسة.

ولعل العملية المكتملة لتحسين برامج تكوين إطارات إدارة الضرائب هي وضع إصلاحات شاملة كما جاء على لسان جميع المشاركين، وذلك وجوب إصلاح الكثير من القوانين ذات العلاقة بتسهيل عمل المحققين الجبائين بكفاءة خاصة وأن الكثير من قضايا الفساد المالي الذي ظهر على مرأى الرأي العام يؤكد ضرورة تكاتف جميع الجهود وهو ما أكدته دراسة (Ravenscroft & Williams, December 2014).

خاتمة

يتضح لنا في ختام هذه الورقة جليا ضعف برامج تكوين إطارات إدارة الضرائب الهادفة أساسا لتحسين كفاءة ومهارات المحققين الجبائيين أثناء ممارستهم للتحقيق المحاسبي للشركات ال خاضعة للنظام الحقيقي وتمسك محاسبة، وما يؤكد أن هذه البرامج لاتزال ضعيفة في اكتشاف الاحتيال المحاسبي خاصة في ظل تطور أساليب التهرب الضريبي هو فشلها الذريع في اكتشاف الكثير من قضايا الفساد المالي التي عجز عن اكتشافها الوسائل والأدوات التقليدية المستعملة حاليا.

ومن خلال هذه الدراسة خصلت إلى ان برامج التكوين تعتمد كليا على المقاييس التي بنيت أساسا من طرف خبراء اللذين وكلت لهم مهمة تكوين المحققين الجبائيين، لذا هي برامج جد تقليدية تحتاج إلى تطوير وتحديث بما يواكب تغيرات الأحداث، ونلخص النتائج والتوصيات التي أسهمت الدراسة في الوصول إليها ما يلي:

- غياب التدريب المحاسبي باستخدام أخذ العينات الاستكشافية والتتقيب عن البيانات وبرامج التحليل الرقمي؛
- غياب تام للمحاسبة القضائية من برامج التكوين التي أصبحت تنصدر الدورات التكوينية الدولية والتي تعطي أدوات لمنع وكشف الاحتيال؛
- رقمنة قطاع الضرائب وكذا بقية القطاعات بداية من القطاع البنكي مع توفير الوسائل المادية من حواسيب ووسائل نقل للعمل وكذا الأمن أثناء مزاولة عملية التحقيق الجبائي؛
- إصلاح القوانين ذات العلاقة بتسهيل عمل المحققين الجبائيين بكفاءة؛
- تحديث وتغيير جذري لمناهج تعليم المحاسبة في التكوينات؛
- وجوب الاهتمام بدعم تكوين المكونين بالدرجة الأولى لما له من أثر على تحسين مخرجات عملية التكوين.

المراجع

- Bierstaker, J., Brody, R., & Pacini, C. (2006). Accountants' perceptions regarding fraud detection and prevention methods. *Managerial Auditing Journal*, 21(5), 520-535.
- Herbert a, I., Rothwella, A., Glover, J., & A Lamber, S. (2021). Does the changing world of professional work need a new approach to accounting education. *ACCOUNTING EDUCATION*, 30(02), pp. 188–212.
- Kramer , B., Seda , M., & Bobashev , G. (2017, September). Current opinions on forensic accounting education. *Accounting Research Journal*, 30(3), pp. 249-264.
- Laufer, D., & Conner, E. (2016). The role of accounting education in fraud awareness, prevention. *AABRI International Conference Albuquerque, AC16021*. New Mexico.
- Ravenscroft, S., & Williams, &. (December 2014). Considering accounting education in the USA post-Enron. *Accounting Education*, 13(Supplement 1), 7-23.
- قانون الإجراءات الجبائية. (2021). المديرية العامة للضرائب. المادة 20.
- ابراهيم لكصاسي ، و عبد القادر بوعزة . (2016). فعالية التحقيق المحاسبي في الكشف عن مظاهر التهرب الجبائي حالة مديرية الضرائب لولاية أدرار خلال الفترة: 2015-200. التكامل الاقتصادي، 4(2)، الصفحات 272-316.
- أحمد قنيع ، بوحفص بن أوزينة، و وليد بن شاعة . (2020). مدى تطبيق معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 4 القيم والأخلاقيات والمواقف المهنية في برامج التعليم المحاسبي بجامعة غرداية. مجلة إضافات اقتصادية، 4(1)، 223- 248.
- زهية قرامطية، فضيلة بوطورة، و نوفل سمايلي. (2020). أثر برامج التكوين على تنمية الكفاءات البشرية دراسة حالة عينة من موظفي كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة البليدة 2. مجلة التنظيم والعمل، 9(1).
- زوينة بن فرخ. (جوان، 2017). واقع التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية-دراسة إستطلاعية لكلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد البشير الإبراهيمي-برج بوعريرج. مجلة الباحث الاقتصادي، 4(1)، الصفحات 125-147.
- عبد الله إبراهيمي، وحميدة المختار. (فيفري، 2005). دور التكوين في تثمين وتنمية الموارد البشرية. مجلة العلوم الإنسانية(7)، الصفحات 243-258.
- علال بن ثابت، و بلقاسم بوفاتح. (2018). دور المحقق الجبائي في الحد من التهرب الضريبي - دراسة ميدانية. مجلة رؤى الاقتصادية، 8(2)، 183-195.

University of Oum El Bouaghi



Faculty of Economics, Commerce and Management Sciences
in cooperation with
Laboratory of Innovation and Financial Engineering (INIF)
Laboratory of Accounting, Finance, Taxation and Insurance (COFIFAS)

The First International Conference

The internationalization of accounting education

**- To enhance the educational base of
accounting practice -**

ISBN 978-9931-9547-0-5

The internationalization of accounting education: To enhance the educational base of accounting practice.

Faculty of Economics, Commerce and Management Sciences

ISBN 978-9931-9547-0-5

The ideas contained in the research papers express the opinions of their authors, and are not necessarily adopted Faculty of Economics, Commerce and Management Sciences

INIF Laboratory Publications

All Rights Reserved

2021

Supervisors of the conference

Honorary President

Pr. DIBI Zouhir, University Director

Conference General Coordinator

Pr. SRARMA Abd El Wahid - Faculty
Dean

Conference chair

Dr. DJEFFAL Khalid

Scientific Committee Chair

Dr. BENZOUAI Mouhamed Chrif

Organizing Committee chair

Dr. ATTIA Youcef

Conference Topics

The conference will discuss the following research topics:

Topic 1: The conceptual framework of the internationalization of accounting education and its impact on the accounting profession.

Topic 2: Curricula, strategies, methods and approaches to accounting education/learning at the international level.

Topic 3: International Education Standards (IESs), and the endeavors made to harmonize the accounting education at the international level.

Topic 4: Problems regarding the detached of accounting education from accounting practice.

Topic 5: Behavioral, ethical aspects and performance assessment in accounting education.

Topic 6: Governance and sustainability in accounting education.

Topic 7: Innovations in Accounting Education and their relationship in the development of the accounting profession.

Topic 8: The Influence of AAOIFI Accounting Standards on Accounting Education.

Topic 9: International experiences in improving the quality of accounting education.



Conference Objectives

- Explore the latest research developments in the field of accounting education;
- Present the endeavors made to harmonize the accounting education at the international level;
- Identify the challenges facing integration in an international education model;
- Learning from other people's experience and incorporate their experience to build our accounting education.
- highlight the best practices and new developments in accounting education;
- Develop the accounting practice to provide transparent financial reporting, enhanced accountability and improve economic efficiency;
- Discuss the accounting education future.

Table of contents

1-13	Achieving the quality of accounting learning outcomes: Algerian perspectives <i>Rimouche Kaoutar & Himrane Mohammed</i>
14-24	Accounting Education: a theoretical overview <i>REDDA Khadidja & KHALFALLAH Zakarya</i>
25-42	L'Apport des Normes Internationales de la Formation Comptable aux Parties Prenantes : Les Nouveautés de la Révision de 2019 <i>Omar DJAFRI</i>
43-61	Compétences Professionnelles des Diplômés en Comptabilité : Ecart des Attentes en matière de l'Enseignement Comptable en Algérie <i>Imane Djoudi & Nassima Abdelouahad</i>
62-77	La formation universitaire en comptabilité et les attentes de la profession Comptable - cas de l'université BADJI-Mokhtar – ANNABA <i>KHIARI Mounir & BENKARA Imene</i>
78-88	Benchmarking the requirements of accounting education courses: the context of Algeria <i>Boukersoul Nasre Eddine & Aissaoui Nasre Eddine</i>

ACHIEVING THE QUALITY OF ACCOUNTING LEARNING OUTCOMES: AN ALGERIAN PERSPECTIVE

Rimouche Kaoutar^a Himrane Mohammed^b

^a kaoutarrimouche97@gmail.com; ^b m_himrane@univ-jjel.dz

ABSTRACT

This paper aims to demonstrate the efforts made by the International Accounting Education Standards Board (IAESB) in achieving the quality of the accounting learning outcomes and to explore the reality of accounting education in Algerian. We based on the comparative method in order to compare between the content of universities' accounting programs and the International Accounting Education Standard (2). Considering that the accounting educational system in universities should emphasize serving students and ensure that they will be able to practice the accounting profession in the future, and that accounting education should seek to adapt to the trend of professional accounting development. We have concluded that there is almost a perfect match between what Algerian universities apply and what the International Federation of accountant's committee approved, but the problem lies in achieving the learning outcomes with the required quality as stated in the IES2

Keyword: accounting education standards, learning outcomes, accounting education programs, Algerian universities.

المخلص

تهدف هذه الورقة إلى إظهار الجهود التي يبذلها المجلس الدولي لمعايير تعليم المحاسبة (IAESB) في تحقيق جودة مخرجات تعلم المحاسبة واستكشاف واقع تعليم المحاسبة في الجزائر. حيث اعتمدنا على المنهج المقارن لمقارنة بين محتوى برامج المحاسبة بالجامعات ومعايير تعليم المحاسبة الدولي (2). مع الأخذ في الاعتبار أن النظام التعليمي المحاسبي في الجامعات يجب أن يركز على خدمة الطلاب والتأكد من أنهم سيكونون قادرين على ممارسة مهنة المحاسبة في المستقبل ، وأن التعليم المحاسبي يجب أن يسعى للتكيف مع اتجاه تطوير المحاسبة المهنية. لقد توصلنا إلى أن هناك تطابقاً تاماً تقريباً بين ما تقدمه الجامعات الجزائرية وما أقرته لجنة المحاسبين الفيدرالية الدولية، لكن المشكلة تكمن في تحقيق مخرجات التعلم بالجودة المطلوبة كما هو مذكور في IES2.

الكلمات الدالة: معايير التعليم المحاسبي، مخرجات التعليم، برامج التعليم المحاسب، الجامعات الجزائرية.

1. INTRODUCTION

The development undergone by the accounting profession at the international level and the differences in accounting practices forced to provide a common language and a unified framework base on an international scale, which led the International Federation of Accountants (IFAC) to work on developing the educational process, where it was in charge of establishing The International Accounting Education Standards Board (IAESB) that issues standards associated with accounting education and develops outputs through the formation of qualified accountants to play their professional significant role in the professional domain. On the other hand, because the practice of accounting work requires graduates well prepared according to scientific foundations that enable them to assume the responsibilities entrusted.

Given that the accounting education programs are deemed the most important parts of the accounting education system, the Accounting Education Standards Board has taken care of developing them and ensuring the quality of their outcomes by issuing the International Education Standard 2 - technical competence- which is included in the initial professional development stage for potential accountants.

The university is considered the most important educational institution that qualifies potential accountants, and several criticisms have been directed against the outcomes of its accounting educational programs for not meeting the requirements of the labor market.

This study comes to evaluate the accounting education programs in Algeria and to compare its learning outcomes with the International Education Standard 2.

So, How does the quality of accounting learning outcomes can be achieved in Algeria?

The importance of the research is evidenced by its addressing the role that the Accounting Education Standards Board plays in improving the quality of accounting learning outcomes, in addition to evaluating Algerian's accounting programs and trying to demonstrate its deficiencies.

This research aims to demonstrate the importance of working with accounting education standards in Algeria, in order to enhance the accounting learning outcomes and bridge the gap between what exists in reality (the labor market) and what the individual receives in the stage of his formation.

In order to achieve our goal, we subdivided our research into:

- 1- ACCOUNTING EDUCATION AND ACCOUNTING PROFESSION
- 2- ACCOUNTING EDUCATION STANDARDS
- 3- ALGERIAN PERSPECTIVES IN DEVELOPING ACCOUNTING EDUCATION

2. ACCOUNTING EDUCATION AND ACCOUNTING PROFESSION.

Accounting Education is a widely used label, whether at the level of universities, vocational education, or secondary schools, etc. As it is applied to a variety of programs and

activities that seek to educate students both specialized and non-specialized in the field of accounting, in order to enable them to practice the accounting profession.

Consequently, Accounting Education is associated with a wide range area of works that is carried out by accountants such as preparing financial reports, auditing, taxation, and corporate governance (Wilson, 2014)

The fundamentals of advancing the accounting profession lie in the quality of accounting education, accounting training, and international accounting standards, in addition to other complementary basics.

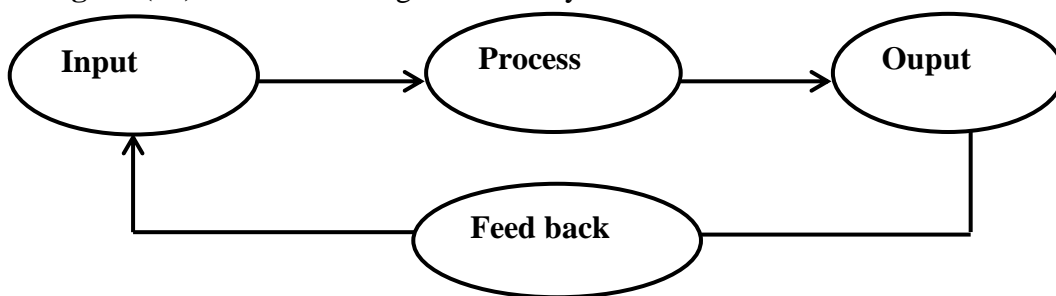
Accounting education represents the most important of these basics, which has always been affected by the requirements and developments of the accounting profession.

The main purposes of accounting education are to enhance students' understanding of the principles and concepts which support accounting and business practices. Also, to prepare them for the ability to adapt to a changing work environment. In addition to Acquisition of various skills, which include professional skills, time management, public speaking, etc. (Low, Grant , & Christina , 2013)

Accounting education based on an integrated educational system in all accounting' aspects represents the first step toward the creation of qualified accountants, and enables them to provide better services in a way that they are well up to date. Thus, it is an important factor for realizing the accounting functions that will lead to offering economic information that can contribute effectively to the process of economic development.

Most researchers argued that accounting education and the accounting profession could not be separated from each other and that the lack of coordination between them will lead to slow development in the accounting profession and less response to economic variables. (Ismae & Babiker, 2016)

Figure (01): The accounting education system.



Source: It is done by the researchers.

- Input: represents the category with different cultural backgrounds and prior knowledge
- that will be configured in order to practice accounting work.
- Process: represents teaching activities and techniques that lead to acquiring different skills for practicing the profession of accounting.

- **Output:** it is the final product that represents qualified students that can practice accounting profession.
- **Feedback:** It represents the development and correction of deficiencies through continuous oversight of the previous components of the system.

The quality of this system is achieved by the quality of its outputs, which in turn are based on good education programs.

Which we are going to treat in this paper

3. ACCOUNTING EDUCATION STANDARDS.

In 1977, The International Federation of Accountants (**IFAC**) was established, To serve the public interest, strengthen the global accountancy profession.

In pursuing this vein, the IFAC Board has established the International Accounting Education Standards Board (**IAESB**). That works in developing education standards to be used by the International Federation of Accountants members, And other interested stakeholders in professional accounting education, such as universities, employers, government authorities and accountants.

Consequently, it will lead to strengthening the worldwide accounting profession. (McPeak, Karen V, & Gary L, 2012)

The main objectives of the IAESB:

- Decreasing the international differences to work as professional Accountants;
- It improves the objectivity of the accounting outputs by being a framework that rules the process of accounting education;
- Facilitation of the Global movement of professional Accountants, and
- Providing international education standards. (IAESB, 2019, p. 8)

The Accounting education standards (**IESs**) are classified into two categories which are:

- Initial professional development (**IPD**) of aspiring professional Accountants (**IES2, IES3, IES4, IES5, IES6**);
- Continuing professional developments (**CPD**) of professional (**IES7**);

In addition to the IES1 that clarifies the requirements for an individual to enroll in accounting education programs, and the IES 8 that is related to Professional Competence for Engagement Partners Responsible for Audits of Financial Statements. (IAESB, 2019, p. 6)

The table (01) shows the designations of the eight revised education standards and the dates that they should be applied:

Table (01): The designations of the eight revised education standards and the dates of their application.

The standard name	Application date
--------------------------	-------------------------

IES1: Entry Requirements to a Program of Professional Accounting Education.	2004.07.01
IES2: Technical Competence	2015.07.01
IES3: professional skills	2015.07.01
IES4: professional values, ethics, and attitudes	2015.07.01
IES5: practical Experience	2015.07.01
IES6: Assessment of Professional Competence	2015.07.01
IES7: Continuing Professional Development	2014.01.01
IES8: Professional Competence for Engagement Partners Responsible for Audits of Financial Statements.	2016.07.01

Source: by the reserchers.

The Standards that are linked to this paper is IES2.

The IES2 clarifies the professional knowledge to be achieved by aspiring professional accountants by the end of the initial professional development stage.

The following table represents learning outcomes for technical competence:

Table (02): Learning Outcomes for Technical Competence.

Competence area	Lerning outcomes
Financial accounting and reporting	<ul style="list-style-type: none"> -Apply accounting principles and International Financial Reporting Standards (IFRSs). -Evaluate the appropriateness of accounting policies. -Prepare financial statements according to IFRSs. -Interpret financial statements, non-financial data, and related disclosures.
Management accounting	<ul style="list-style-type: none"> -Apply techniques to support management. -Apply quantitative techniques to analyze cost behavior. -Analyze financial and non-financial data. -Prepare reports to support management decision-making. -Evaluate the performance of products and business segments.
Finance and financial management	<ul style="list-style-type: none"> -Compare the various sources of financing available to an organization -Analyze an organization's cash flow and working capital requirements. -Analyze the current and future financial position of an organization -Evaluate the appropriateness of the components used to calculate an organization's cost of capital. -Apply capital budgeting techniques in the evaluation of capital investment decisions. Explain income, asset-based, and market valuation approaches.
Taxation	<ul style="list-style-type: none"> -Explain national taxation compliance and filing requirements. -Prepare direct and indirect tax calculations for individuals and organizations. -Analyze the taxation issues associated with non-complex international transactions. -Explain the differences between tax planning, tax avoidance, and

	tax evasion.
Audit and assurance	-Describe the objectives and stages of financial statements. -Apply auditing standards -Evaluate the risks of misstatement in the financial statements -Apply quantitative methods that are used in audit engagements.
Governance, risk management and internal control	-Explain the principles of good governance. -Analyze the components of an organization's governance framework. -Analyze an organization's risks and opportunities using a risk management framework. -Analyze the components of internal control related to financial reporting.
Business laws and regulations	-Explain the laws and regulations that govern the different forms of legal entities. -Explain the laws and regulations applicable to the environment in which professional accountants work.
Information technology	-Analyze the adequacy of general information technology controls and relevant application controls. -Explain how information technology contributes to data analysis and decision-making.
Business and organizational environment	-Describe and analyze the environment in which an organization operates. -Identify the features of globalization
Economics	-Describe the fundamental principles of microeconomics and macroeconomics and its effect on business activity. -Explain the different types of market structures
Business strategy and management	-Explain the various ways that organizations may be designed and structured and Explain the purpose and importance -Analyze the external and internal factors that may influence the strategy of an organization. -Explain the processes that may be used to implement the strategy of an organization. -Explain how theories of organizational behavior may be used

Source: (IAESB, 2019, p. 33).

The question here is whether this program is similar to the one is applied in Algerian universities and whether it includes these learning outcomes.

4. ALGERIAN PERSPECTIVE IN DEVELOPING EDUCATION ACCOUNTING

Algeria knows the inefficiency of its accountants due to their lack of creativity and failure to keep pace with global developments.

We will address the state of accounting education in Algeria through the following titles.

4.1 A comparison between accounting education programs in Algeria and the IES2

Since Universities are the most important educational centers that qualify potential accountants, We chose to do a comparison between accounting education programs in

Algerian universities and The IES2, in order To evaluate them and identify the deficiencies that permeate them.

The following tables show the accounting programs approved by the Ministry of Higher Education for the bachelor's degree stage

Table (3): First year program of economics, business and management sciences.

Educational unit	First hexagon	Second hexagon
	Materials	Materials
Basic unit	Introduction to economics 1	Introduction to economics 2
	History of economic facts 1	Accounting 2
	public accounting 1	Microeconomics 2
	Microeconomics	
Methodology unit	statistics 1	Statistics 2
	Math 1	Math 2
	Methodology 1	Computer science 1
Explatory unit	Introduction to Law	Commercial law
	Introduction to Sociology	Sociology of organizations
Horizontal unit	English	English

Source: (Ahsène, 2021)

Table(4) : The second year program of financial accounting program.

Educational unit	First hexagon	Second hexagon
	Materials	Materials
Basic unit	Cost Accounting	Business Economics
	Enterprise management	Macroeconomics 2
	Macroeconomics 1	Financial mathematics
		Accounting standards
Methodology unit	Statistics 3	Public finance
	Business Finance	
	Methodology 2	
Explatory unit	Computer science 2	Computer science 3
Horizontal unit	English 3	Corruption and work ethics

Source : Is done by the researchers depending on jijel university program.

Table (05): The third year program of accounting and taxation speciality.

Educational unit	First hexagon	Second hexagon
	Materials	Materials
Basic unit	Business taxation	Financial accounting ²
	corporation accounting	Financial management
	Financial accounting ¹	Tax review
Methodology unit	tax administration	management control
		Public accounting
Explanatory unit	Statistical tools for data analysis	Tax law
Horizontal unit	English	English

Source: (Ahsène, 2021)

By comparing the accounting education programs which are approved by the Algerian University for the bachelor's stage, with the accounting competence areas that are approved by the International Federation Accounting Committee, We found that they are almost entirely identical. But, the problem lies in achieving the learning outcomes of each competence area, and in the quality and method of teaching.

Here are some of the reasons that may prevent them to be achieved:

- The absence of students in the lecture and their limitation to attend the class of directed work;
- Stability of teaching methods and placing too much reliance on the lecture style for a large number of students;
- The Limited capacity to develop in the content of the material;
- Some professors teach accounting courses that are outside their specialization;
- Repeating the same exams in form and content, which drives the student not attend and get interested;
- The lack of accounting research, creativity and placing reliance on foreign universities;
- Not having enough time to complete the program;
- The lack of students integration in reality through doing coordination with institutions.

4.2 The latest developments in accounting education in Algeria

According to the notification of Ministry of Finance Accounting Consulting, As part of the support for the reform of the financial accounting system, and in order to meet the support needs of companies and entities which must establish and publish their financial statements in accordance with the requirements of the SCF, inspired by the standards, and in accordance to the provisions of Law 10-01 of June 29, 2010, relating to the profession of chartered accountant, a specialized educational institute for the accounting profession has been opened I.E.S.P.C in the legal form of a public industrial and commercial establishment

"IEPIC », placed to the Ministry in charge of finance. The institute responsible for training accountants and auditors is located within the university "LOUNICI ALI -Blida2.

The texts allowing the opening and operation of this institute are published in the Algerian official journal including the training program which, it should be noted, that is inspired by the International Federation of Accountants (I.F.A.C) and countries with experience. (FINANCES)

- Candidates for training with a view to obtaining the title of chartered accountant and / or expert, organized by the specialized institute of the accounting profession or by any other institute approved by the Minister in charge of finance, must hold a university degree or a foreign diploma recognized as equivalent, to be admitted to the contest for access to training. Holders of a license (BAC + 3) or more or any other academic qualification obtained abroad recognized as equivalent are titled to be examined to the specialized educational institute of the accountancy profession. The following specialties concerned are:

- accounting;

- accounting and finance;

- finances;

- audit.

The admission test to the institute consists of written and oral tests.

Students follow a first cycle of specialized training lasting two (2) years, sanctioned by the graduate certificate in accounting and auditing.

The students opting for the profession of chartered accountants must follow the regulatory professional traineeship, at the end of which they must take the final exam to obtain the diploma of chartered accountant.

The students opting for the profession of expert accountant must follow a second cycle of specialized training lasting one (1) year sanctioned by a study certificate in depth accounting and finance. These students holding the certificate must follow the professional traineeship, at the end of which they must pass the final exam to obtain the diploma of expert.

The final examination for obtaining the diploma of chartered and expert accountant include written and oral tests.

-The students with licenses in the following specialties have the right to participate in the contest:

- Classic system :
- License in commercial sciences, option in accounting finance, or accounting and finance;
- License in management sciences, option in accounting or finance;

- Licence in economic sciences, option financial sciences, financial economy;
- Licence-Master-Doctorat (LMD) System :
 - Licence in commercial sciences, speciality : accounting and auditing ; accounting and finance or accounting and taxation.

We have also two types of tests:

- Writing admission test:
 - Finance and accounting (coefficient 3, time 4 h);
 - Auditing (coefficient 3, time 3 h);
 - Law and taxation (coefficient 2, time 3 h);
 - General economy (coefficient 2, time 2 h);
 - Technology of 'information and statistics (coefficient 1, time 2 h);
 - Languages (coefficient 1, time 2 h).

- Oral admission test:

These tests consist of an evaluation of the candidate, as part of an interview on topics related to the professions of accountant and auditor. At the end of the tests, a written mark out of two hundred and forty (240) points is calculated for each candidate having undergone the two tests, and an oral mark out of eighty (80) points. (JOURNAL OFFICIEL DE LA REPUBLIQUE ALGERIENNE N° 45)

4.3 Perspectives for accounting learning in Algeria

The current number of accountants "remains low to meet the needs of the national economy, to support the number of trainees from universities, as well as to support the State in the reform of public accounts. To remedy this situation, the Ministry of Finance plans to set up an accountancy institute and gradually integrate the domain of accountant-expert and auditor into the higher education system to train more professionals in this field.

This revision aims to assess the financial accounting system, to deal with the problems observed by economic operators during its application, to comply with international standards and to integrate new accounting forms which involve professionals in the management of the company, notes the same manager.

The evolution of the management of international economic entities highlight the need to update the Financial Accounting System in order to further develop the use of accounting by methods facilitating the consolidation of accounts backed by international standards, favoring thus the development of the stock market and financial

We called for a better involvement of these professionals in the growth of the company and not to be satisfied with traditional accounting tasks.

The transformation of the profession of the chartered accountant also involves the development of his advisory role by enhancing the important databases and by collaborating more with other legal and financial professions.

He considered that the future of the profession of the chartered accountant is dependent on the "digital revolution" that these professionals must deal with

The digitization of their business will reduce costs, save space, improve their performance, better store, secure, control and analyze data,

We need more training by the specialists in digital solutions dedicated to accounting professionals, we need also the adaptation of Algerian legislation to the international digital context by notably accelerating the dematerialization of accounting documents.

We need to set up an appropriate and high-level training system in the field of accountant, audit and finance within the specialized institute. On the other hand, the provision of scientific and technical documentation relating to the fields of accounting, auditing and finance must be within the reach of the institute.

5. Results and discussions

There is a positive relationship between accounting education programs in Algerian universities and the competence areas approved by the Accounting Education Standards Board, which must be achieved at the end of the Initial Professional development stage.

in order to ensure the achievement of the accounting learning outcomes and its quality in Algerian universities we give some advice:

- Trying to integrate the student into reality by linking academic institutions with other state institutions;
- Inviting experts, accountants and financial professionals to give lectures and attend seminars with students in order to prepare the student for future professional work;
- Linking between the theoretical side and the practical side, especially with regard to international accounting standards and the preparation of financial statements;
- Extension of the programmed time for teaching core subjects and reducing it for supplementary subjects.

There is a positive relationship between what the accounting education standards stipulate and what the specialized education institute for the accounting profession I.E.P.C that Algeria has opened aims to achieve through:

- Implement specialized training programs for graduation;
- Participate in the popularization of modern techniques of engineering accounting training, auditing and finance;
- Provide continuing education for accountancy professionals.

College graduates are the main force of the accounting field in the future. However, at present, the talent training programs in Algerian universities fail to make corresponding adjustments in the context of accounting reform, lack information technology courses related

to artificial intelligence, and pay less attention to the innovation of accounting concepts (Krasodomska &Godawska, 2021) . This will lead to the lack of market competitiveness of college graduates and the inability to meet the market demand of the accounting industry in the future.

The Accounting Education Standards Board is concerned with enhancing the accounting learning outcomes through the continuous review and development of the initial professional development standards in order to meet the needs of the labor market for qualified accountants.

6. CONCLUSION

International Education Standards (IESs) for professional accountants, developed by the International Accounting Education Standards Board (IAESB), are influencing accounting education and training worldwide. The Accounting Education Standards Board focuses on the accounting learning outcomes more than the inputs in order to create competencies in the field of accounting capable of keeping pace with the development in the accounting profession, as the Council makes efforts to develop these standards, especially the accounting standards concerned with enhancing the accounting learning outcomes.

Algerian universities depend on the accounting education standards in preparing their accounting program, but they do not achieve the quality of accounting learning outcomes as it required in IES2 at the end of the Initial Profession Developments.

In the context of bridging the gap between the Algerian accounting education outputs and accounting education standards, Algeria has established an institute seeking to provide better training for potential accountants by relying on accounting education standards in preparing their training programs and establishing exchange and cooperation relations with national or international organizations that it works in the same field of activity.

7. REFERENCES

- Ahsène, B. (2021, 06 23). *كلية العلوم الاقتصادية والعلوم كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير*. Retrieved from Fsecsg.univ-jijel.dz.: https://fsecsg.univ-jijel.dz/index.php?option=com_content&view=article&id=271&catid=10
- David McPeak, K. V. (2012). The International Accounting Education Standards Board: Influencing Global Accounting Education. *accounting education*.
- FINANCES, M. (s.d.). CONSEIL NATIONAL DEL LA COMPTABILITE. *OUVERTURE DE I 'INSTITUT D'ENSEIGNEMENS SPECIALISE DE LA PROFESSION*.
- IAESB. (2019). *HAND BOOK OF INTERNATIONAL EDUCATION PRONOUNCEMENTS*. New York: International Federation of Accountants.

Ismae, A. Y., & Babiker, M. E. (2016). The Relationship between Accounting Education & Accounting Practice: With Reference to Academics and Practitioners of Accounting Profession in Sudan. *International Journal of Economics and Finance*.

JOURNAL OFFICIEL DE LA REPUBLIQUE ALGERIENNE N° 45. (s.d.). *Arrêté interministériel du 8 Jomada Ethania 1438 correspondant au 7 mars 2017 fixant la liste des diplômes universitaires ouvrant droit au concours d'accès à l'institut d'enseignement spécialisé de la profession comptable*.

Louise Crawford, C. H. (2014). International Accounting Education Standards Board: Organisational legitimacy within the field of professional accountancy education. *accounting forum*, 2.

Low, M., Grant, S., & Christina, L. (2013). Accounting Education and the Provision of Soft Skills: Implications of the recent NZICA CA Academic requirement changes. *e-Journal of Business Education & Scholarship of Teaching*.

McPeak, D., Karen V, P., & Gary L, S. (2012). The International Accounting Education Standards Board: Influencing Global Accounting Education. *ACCOUNTING EDUCATION*.

Wilson, R. M. (2014). *The Routledge companion to accounting education*. London: Routledge, Taylor & Francis.

Accounting Education: a theoretical overview
REDDA Khadidja ^a KHALFALLAH Zakarya ^b

^a Khemis Miliana's University, k.redda@univ-dbkm.dz;

^b Khemis Miliana's University, zakarya.khalfallah@univ-dbkm.dz

ABSTRACT

The main purpose of this paper is to highlight the Accounting Education as a real asset that must continually evolve in order to best prepare future professionals on accounting for the new requirements imposed by technology and globalization. To do this, a descriptive methodological approach has been deployed to present Accounting Education Standards (IESs), which are developed by the International Accounting Education Standards Board (IAESB). These standards are influencing Accounting Education and training worldwide. The goal of the IESs is to ensure that economic decision makers can rely on the competence of professional accountants regardless of the country where the accountants received their education and training.

Two major lessons emerge from this study. On the one hand, that the organizational structure, globalization and technology impact the skills needs of the accountancy profession and, on the other hand, there is a gap between the training provided and the needs of the profession.

Keyword: Accounting Education, Accountancy profession, IESs, IAESB.

المخلص

تستهدف هذه الورقة البحثية تسليط الضوء على التعليم المحاسبي كأداة حقيقية يجب أن تتطور باستمرار من أجل إعداد أفضل المهنيين المحاسبين في المستقبل، وذلك بهدف الاستجابة للمتطلبات الجديدة التي تفرضها التكنولوجيا والعولمة؛ وقد اعتمدت الورقة البحثية في تحقيق أهدافها على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تقديم معايير التعليم المحاسبي (IESs)، والتي تم تطويرها من قبل مجلس معايير تعليم المحاسبة الدولي (IAESB)، حيث تؤثر هذه المعايير على التعليم المحاسبي والتدريب في جميع أنحاء العالم، كما تهدف إلى ضمان أن صناعات القرار الاقتصادي يمكنهم الاعتماد على كفاءة المحاسبين بغض النظر عن الدولة التي تلقوا فيها تعليمهم وتدريبهم.

الكلمات الدالة: التعليم المحاسبي، مهنة المحاسبة، معايير تعليم المحاسبة (IESs)، مجلس معايير تعليم المحاسبة الدولي (IAESB).

1. INTRODUCTION

One of the central issues in the functioning and maintenance of a profession is the way in which individuals are prepared to become professionals, and so it is for the accountancy profession.

In the past, the accounting faced so many problems, it didn't attract enough of the right students, and most of the graduates lack the capabilities demanded by employers. The accounting programs were held in low esteem among many university administrators, that some think Accounting Education and research are not central to the university's mission, and that others view it as a fringe discipline that should be reserved only as a professional one.

In other words, the gap between researchers and practitioners is caused by practitioners who deal with research too technical, and researchers who are accused of taking on narrow problems rather than dealing with fundamentals. And the consequence is that academic research in accounting has little effect on professional policy.

In the 19th century, with the appearance of the industrial revolution, the accounting profession has reached a crossroad. Will it take the road labeled "more debits and credits for the bygone industrial age" or will it take the road labeled "decision support for the information age?"

Now, our economy has changed and continues to change rapidly by revealing new information technologies systems. These later, beside certain factors such as technology and globalization (which have an important impact on Accounting Education and accounting educators: not only does it impact the curriculum, it also places demands on both instructors and students. That's why, globalization has affected many aspects of life, including the accounting profession) have brought about fundamental changes in the way of doing business and brought to light new needs that the accountancy profession must meet.

If the accounting profession can identify properly those measurements and devise ways to make and report them reliably, the need for Accounting Education will be unquestioned and the researchers who bring that about will be widely read and appreciated.

Accounting Education must therefore continually evolve in order to best prepare future professionals for these new requirements and it's up to Accounting Education institutions who must respond to the changes by providing education systems that comply with market expectations.

Many of the discussions surrounding this issue revolve around harmonization of international accounting standards and the adoption of IFRS (International Financial Reporting Standards) in various jurisdictions around the world. Naturally, the adoption of International Financial Reporting Standards (IFRS) in most countries of the world has a great impact, but it is only part of a wider movement that includes the globalization of business. (Belverd Jr, 2010), this is why there are more discussions that revolve around Accounting Education internationalization while highlighting International Education Standards (IESs), these later are set by the Accounting Education Standards Board (IAESB).

And, it is in this context that our **research problem** is set up:

Which place does Accounting Education should take on to face new requirements of accounting profession?

In order to answer the above problem, we will subdivide it into **sub-questions** as follows:

- ❖ Why internationalization of Accounting Education is so important for the accountancy as a profession?
- ❖ How would this internationalization be insured?

As **hypothesis** for those above questions, we can say:

- ❖ The internationalization of Accounting Education derives its importance from the importance of the gap between academic research and practice in the field of accounting.
- ❖ The internationalization would be insured by setting an international standards that should be accepted and applied across the world.

In order to provide some answers to our research problem, we will adopt a **descriptive methodology**, while subdividing our study to two parts, the first will be presenting the IAESB in general: its mission, its objectives ... in the second one, we will give a brief idea of the IES.

1.1. Research objectives:

We summarize the objectives of our article in the following points:

- ❖ bring more light on the gap between academic research and practice in the field of accounting;
- ❖ presenting the IESs and its importance for the accountancy' enhancing;
- ❖ presenting the IEASB as an international setter of the IESs.

1.2. Literature review:

- ❖ **The study of** (Helena COSTA OLIVEIRA):

According to the authors, Accounting Education had to evolve in order to acknowledge and take advantage of information technologies. These technologies are important in creating a credible simulation and better support to both students and teachers. We present a qualitative case study of a course of business simulation based on the use of information technologies. Developed by a Portuguese accountancy college, this employment-driven subject relies on two kinds of technologies: educational and entrepreneurial. This learning process improves students' confidence on addressing the challenging professional world. In order to achieve this goal, the college had to deal with significant financial and human resources.

- ❖ **The report of** (Belverd E & Needles Jr, 2009)

Its report investigates the impact of globalization on Accounting Education as set forth by members of a panel at the annual meeting of the American Accounting Association held in New York in August 2009. It addresses the work of the International Federation of

The First International Conference On

The internationalization of accounting education: To enhance the educational base of accounting practice

October 5, 2021, Oum El Bouaghi University; ISBN 978-9931-9547-0-5

Accountants (IFAC) and the International Accounting Education Standards Board (IAESB) in coordinating Accounting Education globally, research by the International Association for Accounting Education and Research (IAAER) in support of the IAESB, the work of the International Accounting Standards Committee Foundation (IASC Foundation) and its impact on Accounting Education, and the impact of globalization on Accounting Education in Japan.

❖ **The paper of (Bui & Hoang & Phan and Yapa, 2017):**

In their turn, the researchers investigated the influence that stakeholders for one state-owned university in Vietnam had on developing and delivering an accounting curriculum.

The authors interviewed accounting program stakeholders ($n=17$), including academic administrators, accounting faculty (referenced as lecturers), students, employers, a professional body, and a government official. Interviews revealed that the Vietnamese government exercised limited control over Accounting Education, while employers and a professional accounting body had the most influence on the curriculum development and approval process. Accounting faculty did not participate in curriculum decision-making, although they decided on course delivery methods, teaching materials, and assessment. Accounting educators will find this article useful for understanding the Vietnamese higher education system.

❖ **The dissertation of (H van Romburgh, may 2014):**

This study aimed to determine the skills shortages in first-year trainee accountants entering practice in South Africa and to recommend ways to improve such shortages. Questionnaires were administered to registered audit firms in the Gauteng Province, South Africa in which the perceptions of trainees, managers and partners on the skills shortages in first-year trainee accountants were gathered. The overall feeling of respondents seemed to be that universities do not sufficiently equip first-year trainees with the skills to be successful in practice, especially professional communication and a lack of exposure regarding computer accounting software packages. Professional bodies and universities should work together to overcome skills shortages.

- ✓ **The studies above treats professional accountancy programs as useful as it provides and ensures the development of Accounting Education, if weaknesses are identified and acted upon, it may result in a strengthening of the professional Accounting Education system which could result in a better informed market. It may also help with ensuring that skills become more transportable across all over the world.**

2. Why is Accountancy Education Relevant?

Enhancing education through developing and implementing IESs should increase the competence of the global accountancy profession and contribute to strengthened public trust. To meet the continual challenges facing the global economy, the

accountancy profession needs to ensure that individuals who become professional accountants achieve an agreed level of competence, which is then maintained.

Competence is developed and sustained through initial education and practical experience, followed by continuing professional development. The profession, therefore, needs to set and meet high educational standards in these three areas. Enhancing education serves the public interest by contributing to the ability of the accountancy profession to meet the needs of decision makers (International Federation of Accountants, 2011).

3. What is the IAESB?

The International Accounting Education Standards Board is an international non-state, private standard setter; that serves the public interest by strengthening the worldwide accountancy profession through the development and enhancement of education. Through its activities, the IAESB enhances education by developing and implementing International Education Standards, which increases the competence of the global accountancy profession—contributing to strengthened public trust (International Federation of Accountants, 2011).

The standards it pronounces are not based on, or mandated by, national or international law. Indeed, the IAESB needs to influence professional Accounting Education in jurisdictions where the states regulate and enforce practice and may not recognize the IAESB as a legitimate organization within the national regulatory regime.

The structures and processes that support the operations of the IAESB are facilitated by the International Federation of Accountants (IFAC) , a global organization for the accountancy profession. IFAC is comprised of 164 members and associates in over 125 countries and jurisdictions, representing approximately 2.5 million accountants in public practice, education, government service, industry, and commerce.

NB: Both IFAC and IAESB play prominent roles in the globalization of accounting standards.

The stated mission of IFAC is as follows (Belverd E. Needles Jr, 2010):

- ❖ To serve the public interest, strengthen the worldwide accountancy profession and contribute to the development of strong international economies.
- ❖ Establish and promote adherence to high quality professional standards.
- ❖ Further the international convergence of such standards.
- ❖ Speak out on public interest issues where the profession's voice is most relevant.

3.1. IAESB Objectives:

In addition to IFAC, the IAESB also plays a significant role in the globalization of accounting standards. The IAESB has set objectives of (Belverd E & Needles Jr, 2010):

The First International Conference On

The internationalization of accounting education: To enhance the educational base of accounting practice

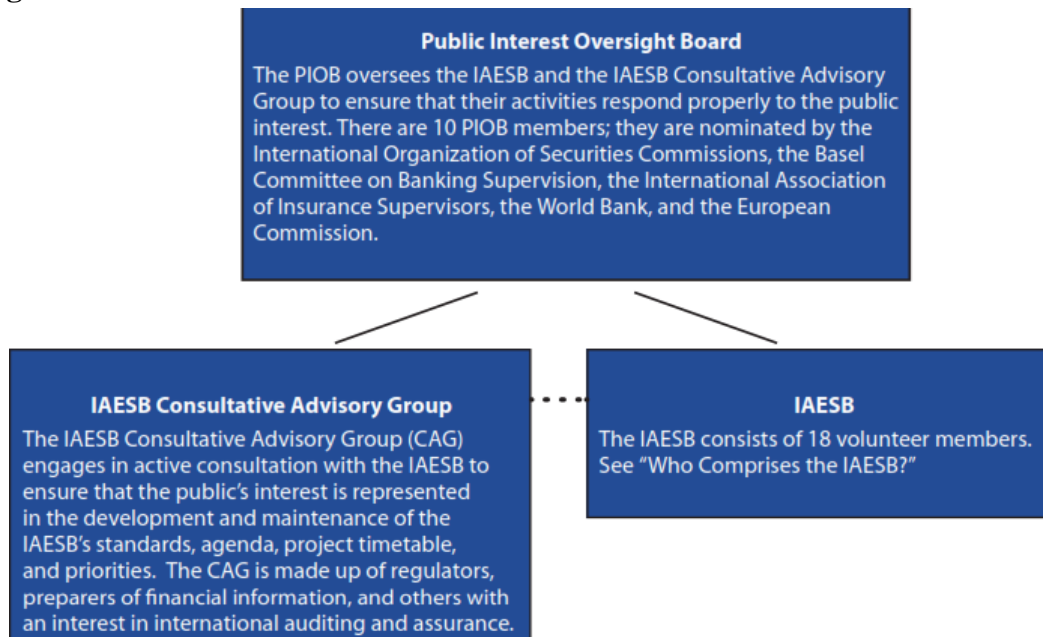
October 5, 2021, Oum El Bouaghi University; ISBN 978-9931-9547-0-5

- ❖ Establishing a series of internationally-relevant standards and other pronouncements reflecting good practice in the learning, development and assessment of professional accountants.
- ❖ Developing education benchmarks for measuring the implementation of International Education Standards.
- ❖ Advancing international debate on emerging issues relating to the learning, development and assessment of professional accountants.

3.2. IAESB Structure and Governance:

Here below we set a brief presentation of the IAESB Structure and Governance

Figure 1: IAESB Structure and Governance:



Source : www.ifac.org, june 2011.

4. Why International Education Standards?

The IESs assist professional accountancy organizations, regulators, employers, academics, and students by prescribing principles for the learning and development of professional accountants. These standards are being set up to fill the gap between **university and practice**.

The gap in Accounting Education standards discussed in the introduction seems to extend to accounting practice. Even as far back as 1990, Patton and Williams suggested that the fundamental flaw in Accounting Education is that it has remained stagnant while the profession has changed (Ainsworth P, 2001)– and at that stage, the profession was not changing nearly as fast as it is today.

There is a growing agreement among accounting professionals that recent accounting graduates do not adequately meet the high standards set by potential employers (Clove R. & Oladipo, 2008) Teaching methods at universities often lack creativity, involve too much lecturing and dependence on textbooks, and do not develop the

students' capability to learn skills. Educators are too bound by their class time and do not require enough student contact with business. Furthermore, the curricula are too restricted, often outdated or irrelevant, and often shaped by the interests of the faculty instead of the demands of the market (Albrecht W.S. & Sack, 2000).

Therefore, globally accepted standards should minimize differences among countries and jurisdictions, thus reducing international differences in the requirements to qualify and work as a professional accountant. In addition, they should increase the opportunity for mobility of labor, and in doing so, contribute to the global economy (International Federation of Accountants, 2011).

This is why, The IAESB issues International Education Standards, which contain guidelines for teaching accounting globally. These standards can assist global Accounting Education by providing a global framework for education, prescribing the range of professional knowledge, professional skills, professional values, ethics and attitudes required, instilling an attitude of lifelong learning, and providing a foundation for the application of professional and technical standards.

To date, the IAESB has formulated eight (08) International Education Standards and three International Education Practice Statements. Other IAESB pronouncements include Information Papers, International Education Papers, and Tool Kits. The IAESB will engage the academic community by encouraging it to assist in developing and reviewing IAESB pronouncements, commenting on Strategic Plan development, providing academic research and assisting in training the professionals of the future (Belverd Jr, 2010).

The IFAC Statements of Membership Obligations (SMOs) summarize the requirements for IFAC member bodies. SMO 2 requires compliance with IAESB International Education Standards (IES) but this is only mandatory if the IFAC member body is directly responsible. According to IFAC "globally accepted standards should minimize differences between countries and jurisdictions, thus reducing international differences in the requirements to qualify and work as a professional accountant". IFAC does not address responsibility for qualifications and accepts differences between countries. The IES are promoted as benchmarks; recognition of qualifications between countries is not considered as a specific subject (Brisejda RAMAJ ZENUNI Mire & la UJKANI MITI, 2017).

And here below the list of the standards issued by the IAESB:

Figure 2: International Education Standards

The First International Conference On

The internationalization of accounting education: To enhance the educational base of accounting practice

October 5, 2021, Oum El Bouaghi University; ISBN 978-9931-9547-0-5

Pre-Qualification Standards

Entry Requirements for Professional Accounting Education Programs (IES 1)

IES 1 requires an entry level that is equivalent to that for admission in a recognized university degree program.

Content of Professional Accounting Education (IES 2, 3 and 4)

IES 2, Content of Professional Accounting Education, is divided in Accounting, Finance & Related Knowledge, Organizational & Business Knowledge, and Information Technology.

IES 3, Professional Skills and General Education, distinguishes five major areas: intellectual skills, technical and functional skills, personal skills, interpersonal and communication skills, organizational and business management skills.

IES 4, Professional Values, Ethics and Attitudes, that are necessary to function as a professional accountant.

Practical Experience (IES 5)

IES 5 requires a minimum period of three years for certification, one of which can be covered by theoretical education.

Assessment (IES 6)

IES 6 requires a formal assessment before the qualification of professional accountant is awarded.

Post-Qualification Standards

Continuing Professional Development (IES 7)

IES 7 describes a CPD requirement as an integral component of a professional accountant's continued membership.

Specialization for Auditors (IES 8)

IES 8, Competence Requirements for Audit Professionals, requires audit professionals to qualify as a professional accountant, to hold an undergraduate degree or its equivalent, and to satisfy specialization requirements for auditors.

Source: Global Accountancy Education Recognition Study 2012 (NASBA, 2012) (NASBA 2013)

The most recent IES revision is the newly revised IES 7 Continuing Professional Development, which was published on 28 January 2019 and to be effective from 1 January 2020. Besides this, the IAESB, is also in the process of revising IES 2, 3, 4 and 8 with emphasis on information and communication technologies (ICT) and professional skepticism, two traits deemed essential to be possessed by professional accountants in this technology era. These revisions arise because the IAESB concluded that current versions of IES did not adequately address the accounting profession's current and future needs in ICT and professional skepticism areas. This conclusion was based on several information gathering activities organized by the IAESB (TakeAmelia Limijaya, 2020).

On December 2018, after taking into account consultations with stakeholders and insight from various sources, an exposure draft was released and comments/feedbacks from stakeholders were expected. This article discusses the responses received from stakeholders and highlights several lessons that can be learned from this process, to give recommendations to the IAESB as well as stakeholders of Accounting Education, with the purpose of advancing the accounting profession through Accounting Education global standards, to better serve the public interest.

The Exposure Draft (IAESB 2018) details the proposed changes for each IESs along with the rationale for such changes. For IES 2, the author identified 9 new learning outcomes (LO): one for the audit and assurance technical competence; two for governance, risk management and internal control; one for business laws and regulations; four for the information and communication technologies; one for business and organizational environment. Meanwhile, there are 4 new LO identified for IES 3: two for intellectual skill, one for interpersonal and communication skill,

and one for personal skill. In IES 4, two LO are added to professional skepticism and professional judgment, whereas one is added to ethical principles. Lastly, there are 9 new LO added to IES 8: two for audit competence area, one for interpersonal and communication, one for personal, four for professional skepticism and professional judgment, and one for ethical principles. In addition to new LO, for each respective IES there are also some modifications, which consist of wording changes, revisions, repositions, as well as removal of existing LO due to reasons such as content overlapping and replacement by other LO. Some IES have LO that act as indicators of the required knowledge, understanding and application in each of the competence area.

Besides the above-mentioned proposed changes, the Exposure Draft also define three terms: information and communication technology, intellectual agility, and professional judgment, of which response or comments are expected (TakeAmelia Limijaya, 2020).

Figure 3: Competency sub-pillars of accountancy education

Competency Sub-pillars	
<i>Personal Development</i>	University Entrance & Exit Level (IES 1 and IES 2) Professional Skills & General Education (IES 3) Professional Values, Ethics & Attitudes (IES 4)
<i>Professional Accountancy Education</i>	Accountancy, Finance & Related Knowledge (IES 2) Organizational & Business Knowledge (IES 2) Information Technology (IES 2)
<i>Professional Development</i>	Practical Experience Requirements (IES 5) Assessment of Professional Capabilities & Competence (IES 6) Continuing Professional Development (IES 7)
<i>Competence for Auditors Professionals</i>	Advanced Professional Knowledge (IES 8) Advanced Professional Skills, Values, Ethics & Attitudes (IES 8) Advanced Practical Experience, Assessment & CPD (IES 8)

Source: (GAE, 2012), Dynamics of Global Accountancy Education

According to the figure above (Brisejda RAMAJ ZENUNI & Mirela UJKANI MITI, 2017), Sub-pillar 1, personal development, combines elements that in many countries are achieved through university education.

Sub-pillar 2, professional accountancy education, emphasizes competences in accounting, finance & related knowledge; in organizational & business knowledge; and in information technology. Normally courses are provided by universities and/or professional accountancy organizations.

Sub-pillar 3, professional development, combines practical experience, assessment of professional competence, and CPD.

Normally the accountancy profession is leading in these areas.

Sub-pillar 4, competency for audit professionals, includes higher level requirements for licensed accountants and auditors.

5. Conclusion:

The main purpose of this paper was trying to provide some answers to the problem:

Which place does Accounting Education should take on to face new requirements of accounting profession?

At this point we can conclude that According to (Lehman, 2005), the term 'globalization' refers to the economic consequences of internationalization which Enable expansion of trade and commerce between countries. Advocates of globalization promote the ideology of capital market liberalization and believe this will be enabled by international harmonization of accounting and audit practice (Lehman G. , 2009) The quality of Accounting Education underpins the effective implementation of accounting and auditing standards by professional accountants.

However, the quality and content of professional accounting training programs has been criticized over the years, particularly as professional training stresses the technical aspects and fails to deliver on skills, ethics, accountability, transparency and good corporate governance. The pronouncements of the IAESB aim to mitigate these concerns by attempting to standardize and mandate rigorous programs for trainee accountants prior to admittance to membership of an IFAC member body. For the IAESB to be successful, it is not unreasonable to argue that, its IESs have to be accepted and implemented consistently by education practitioners operating in diverse jurisdictions across the globe (Louise Crawford & Christine Helliard & Elizabeth Monk and Monica Veneziani, 2014).

In addition of that, and according to what have been treated in this study, **we can now discuss the hypothesis listed in the introduction:**

- ❖ **It's totally true** that The internationalization of Accounting Education derives its importance from the importance of the gap between academic research and practice in the field of accounting, however, this gap should be eliminated to ensure a high quality of Accounting Education. In other words, there is an inverse relationship between them.
- ❖ The internationalization would be insured by setting an international standards that should be accepted and applied across the world, **this hypothesis is also true** and this is what the IAESB have done by creating the IESs

SOME RECOMMENDATIONS

By way of recommendations, we say:

- ❖ Research should focus on the creation of knowledge of potential use to students in developing their capabilities for practice.
- ❖ Accountabilities should be rethought, accounting information should help entities attain goals. Therefore, an accounting system should have methods of relating past—or cause—to future— or effect.
- ❖ Accounting Education, has to respond to the present information technology requirements by adjusting the education system. In other words, technology advanced must be incorporated with the education process to get the benefits of sophisticated technology in terms of teaching method and media, especially

The First International Conference On

The internationalization of accounting education: To enhance the educational base of accounting practice

October 5, 2021, Oum El Bouaghi University; ISBN 978-9931-9547-0-5

and above all when the traditional learning process is considered no longer attractive among the millennial generation.

- ❖ Furthermore, Accounting Education should also take care curriculum to be adjusted with the need of the industry and current business practice.

References:

- Ainsworth P. (2001). Changes in accounting curricula: discussion and design. *Accounting Education*, pp. 279-297.
- Albrecht W.S. & Sack, R. (2000). Accounting education: charting the course through a perilous. *Sarasota, FL: American Accounting Association*.
- Belverd E & Needles Jr. (2010). Accounting Education: The Impact of Globalization. *Accounting Education*, pp. 601-605.
- Belverd E & Needles Jr, B. (2009). *Accounting Education: The Impact of Globalization*. New Yourk.
- Brisejda RAMAJ ZENUNI & Mirela UJKANI MITI. (2017, Sep. Dec.). Compliance with International Education Standards of Accounting in European Union Countries, the Case of Albania as An Official Candidate for Accession to The EU. *European Journal of Social Sciences Education and Research*.
- Bui & Hoang & Phan and Yapa. (2017). Governance and compliance in accounting education in Vietnam—case of a public university. *journal of Accounting Education* .
- Clovey R. & Oladipo, O. (2008). The VITA program: a catalyst for improving accounting education. *CPA Journal*, 78(12), pp. 60-65.
- GAE. (2012). *Dynamics of Global Accountancy Education*.
- H van Romburgh. (may 2014). *Accounting education: Investigating the gap between school, university and practice*. Dissertation submitted in fulfillment of the requirements for the degree Magister Commercii in Accounting at the Potchefstroom.
- Helena COSTA OLIVEIRA, H. (s.d.). *TECHNOLOGY IN ACCOUNTING EDUCATION: A BUSINESS SIMULATION CASE STUDY*. Porto: CECEJ / ISCAP Polytechnic Institute .
- International Federation of Accountants. (2011, june). retrieved from www.ifac.org
- Lehman, G. (2005). critical perspective on the harmonisation of accounting in a globalised world. *Critical Perspectives on Accounting*, pp. 975–992.
- Lehman, G. (2009). Globalization and the internationalization of accounting: New technologies, instrumentalism and harmonization . *Critical Perspectives on Accounting*, pp. 445–447.
- Louise Crawford & Christine Helliard & Elizabeth Monk and Monica Veneziani. (2014). International Accounting Education Standards Board: Organisational legitimacy within the field of professional accountancy education . *Accounting Forum* 38 , pp. 67–89.
- NASBA. (2012). *Global Accountancy Education Recognition Study*.
- TakeAmelia Limijaya. (2020, July-December). IES Proposed Revisions: Takeaway Lessons to Enhance International Accounting Education Standards Convergence. *JURNAL PENDIDIKAN AKUNTANSI DAN KEUANGAN*, pp. 123 - 140.

**L'Apport des Normes Internationales de la Formation Comptable aux Parties
Prenantes : Les Nouveautés de la Révision de 2019**
Dr. Omar DJAFRI

*Université d'Ain Témouchent, omar.djafri@univ-temouchent.edu.dz
Laboratoire de Recherche en Management des Hommes et des Organisation*

Résumé

Cette étude a pour objectif de présenter les normes internationales de la formation comptable et les efforts fournis par le conseil qui les élaborent, à savoir, l'IAESB. Ce travail réalise aussi une comparaison entre les premières normes y celles qui ont été récemment révisées pour bien comprendre les travaux de cet organisme et les directives d'application à l'usage des organismes des membres de l'IFAC et d'autres parties prenantes intéressées par la formation comptable professionnelle, surtout les universités.

Après une étude exploratoire, nous avons constaté que l'harmonisation et l'internationalisation de la profession comptable sont une nécessité et que les normes révisées s'appuient sur l'importance des Technologies de l'Information et des Communications afin d'améliorer les compétences des futures professionnels comptables, aussi, l'esprit critique a été considéré comme hors du champ d'application de ce projet de révision.

Mots Clés: Normes IES Révisées, Compétences Transférables, Profession Comptable, « TIC », Formation Comptable.

ABSTRACT

The objective of this study is to present the international standards of accountancy education and the efforts made by the board that develops them, namely, the IAESB. In this work we also carry out a comparison between the first issued standards and the revised ones in order to know how this body is working and understand the application guidelines for use by IFAC member bodies and other stakeholders interested in professional accountancy education, especially universities.

After an exploratory study, we found that the harmonization and internationalization of the accountancy profession is necessity and that the revised standards build on the importance of Information and Communication Technologies (ICT) in order to improve the skills of future professional accountants, too, critical thinking was considered outside the scope of this revision project.

Keyword: Revised IES standards, Transferable Skills, Accounting Profession, "ICT" and Accounting Training.

1. INTRODUCTION

L'IFAC a mis en place une nouvelle approche de la formation comptable au niveau mondial, cette formation qui a un impact direct sur la profession et sur la qualité des outputs qui vont par la suite aider pertinemment les décideurs. Ceci dit que la formation en comptabilité est à revoir.

L'une des études sur terrain portant sur les points de vue des membres du corps professoral du « AAA » a confirmé que la moitié de ses membres soutiennent la nécessité de trouver des changements fondamentaux dans les méthodes de formation en comptabilité (Baker, R., 1994, p. 108). Une baisse de la qualité de la formation comptable représente un échec de l'organisme formateur à s'acquitter de son devoir concernant le niveau d'enseignement offert à ses étudiants, un échec des étudiants à les préparer adéquatement pour le travail et un échec à la profession qui supporte le coût de diplômés mal préparés (Meredith Tharapos & Neil Marriott, 2020, p. 5).

La compétence est développée et maintenue par la formation initiale et l'expérience pratique, suivies d'un développement professionnel continu. La profession doit donc établir et respecter des normes de formation élevées dans ces trois domaines. L'amélioration de l'éducation sert l'intérêt public en contribuant à la capacité de la profession comptable et répondre aux besoins des décideurs.

Les nouveaux comptables sont des facteurs de changement, ce que veut dire que ces comptables qu'ils confrontent aujourd'hui une réelle mutation pour les marchés dont ils travaillent. En raison des conditions de concurrence et des efforts visant à accroître la productivité et à améliorer la qualité des biens et services fournis, nous constatons que peu de comptables trouveront du travail dans des emplois comptables traditionnels, cela remet en question les opportunités offertes aux comptables dont l'éducation est encore étroite pour répondre à ces changements et ainsi élargir leur éducation et leurs connaissances (عبد الفتاح أمين حسن، بشرى عبد الوهاب محمد حسن، 2007, p. 183). Des chercheurs considèrent qu'il est peut-être temps pour la profession d'élaborer un programme de recherche future qui relie le passé, le présent et l'avenir de la profession (Barbara Apostolou, Jack W. Dorminey, John M. Hassell, 2021, p. 21).

Plusieurs spécialistes ont souligné qu'il existe un écart entre les exigences du marché du travail et les normes internationales de l'enseignement comptable, et que l'obstacle le plus important au développement de l'enseignement comptable est la faible utilisation des moyens techniques.(غزاة أحمد اشكال، سعاد عياش امعرف، نسرين محمد يوسف، 2018, p. 229).

L'amélioration de l'éducation par le développement et la mise en œuvre des normes internationales de formation comptables « IES » devrait accroître les compétences de la profession comptable mondiale et contribuer à renforcer la confiance du public. Pour relever les défis permanents auxquels l'économie mondiale est confrontée, la profession comptable doit s'assurer que les personnes qui deviennent des comptables professionnels atteignent un niveau de compétence convenu, qui est ensuite maintenu.

Au regard de l'ensemble des éléments développés, l'étude contribuera à la littérature en explorant la question de recherche qui fera l'objet de notre étude, elle s'énonce ainsi ;

Quels sont les principaux changements apportés aux normes IES dans la version révisée de 2019 et quel apport pour les parties prenantes ?

2. SOUBASSEMENT THEORIQUE DE L'ETUDE

Nous allons présenter dans ce volet les principales composantes de la formation comptable.

2.1. *Compétences techniques*

Il est indispensable que la profession comptable doive accorder aux compétences techniques une priorité autre que la plus haute lors de l'embauche de diplômés des programmes de formation en comptabilité. Compte tenu de ce que nous faisons en tant que comptables et de l'importance de connaître les normes et règles techniques dans les domaines de la comptabilité, de l'audit et de la fiscalité, la compétence technique doit être l'objectif d'apprentissage le plus important de la formation comptable (James E. Rebele & E. Kent St. Pierre, 2019, p. 77).

On s'accorde à penser que les programmes de formations comptables doivent être modifiés pour suivre le rythme des évolutions du XXI^e siècle. L'étudiant en comptabilité suit des cours spécialisés et généraux de nature traditionnelle, ce qui lui fait perdre la capacité d'y être à la page avec le marché du travail, il a donc besoin de développer ses compétences (حسن محمد الوهاب عبد بشرى حسن، أمين الفتاح عيد، 2007, p. 186), ce qui va surement impacter sur les compétences techniques des futurs professionnels comptables.

Les normes internationales de formation comptable sont devenues très importantes car elles incluent des détails et des exigences qui reflètent une connaissance approfondie des exigences qui qualifient les diplômés des filières de comptabilité, d'avoir des capacités et des compétences non traditionnelles qui sont devenues nécessaires à l'échelle internationale, qui affine les connaissances des étudiants, et ils ne sont pas isolés des évolutions dans le domaine de la comptabilité (عياش سعاد اشكال، أحمد غزالة، يوسف محمد نسرین امعرف، 2018, p. 246)

2.2. *Compétences Professionnelles*

On peut dire que les normes sont la règle de base ou la loi générale qui guide l'achèvement du travail, et les normes de formation comptable sont l'une de ces normes qui représentent les règles de base qui peuvent être utilisées dans l'élaboration du programme de comptabilité pour réduire le degré de divergence entre ce qui est enseigné théoriquement et la pratique professionnelle (مقداد أحمد الجليلي وآلاء عبد الواحد (ذنون، 2010, p. 4).

Les compétences techniques ne sont moins importantes que les compétences techniques, Elles sont vitales pour le succès du praticien comptable et encore plus dans les petits cabinets d'expertise comptable où le praticien doit être compétent dans de nombreux domaines pour répondre aux demandes des clients. Il est une chose à demander aux futurs partenaires de l'entreprise, embauchés par l'université locale, d'avoir du jugement et de la perspective et un engagement envers la formation continue (James E. Rebele & E. Kent St. Pierre, 2019, p. 77). En d'autres termes, les attributs nécessaires plus tard dans sa carrière ne sont pas nécessairement les attributs qui permettent de progresser dans l'entreprise et d'atteindre le poste où les compétences générales sont susceptibles d'être plus importantes.

2.3. *Panorama sur les normes internationales de la formation comptable*

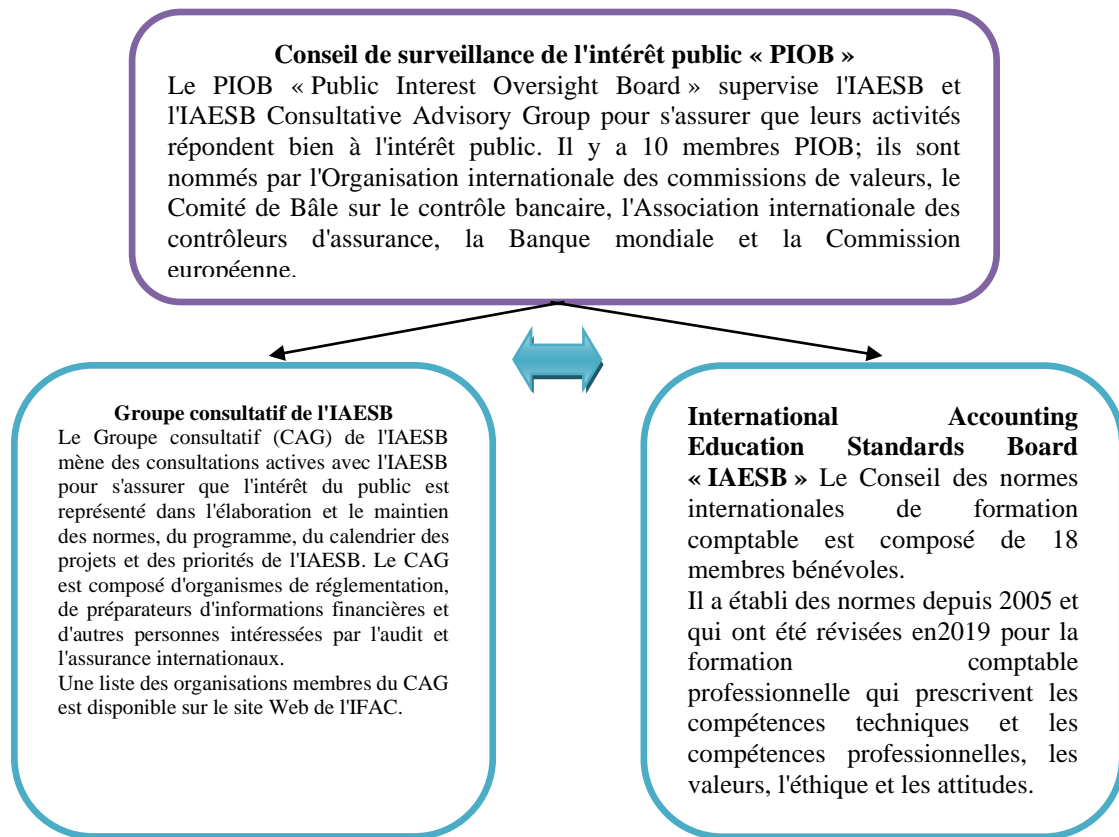
L'International Accounting Education Standards Board « IAESB » a établi des normes pour la formation comptable professionnelle qui prescrivent les compétences techniques et les compétences professionnelles, les valeurs, l'éthique et les attitudes.

Les normes avant révision de 2005 fournissent des orientations claires qui peuvent être utilisées pour déterminer les résultats d'apprentissage attendus du programme de comptabilité (الفتاح الأمين عبد الرحيم الفكي, 2014, p. 135), elles ont été revues entre 2016 et 2019 et cette révision sera l'objet de notre étude.

Les projets de l'IAESB ont été achevés entre 2005 et 2019. En 2019, l'IFAC a mis en place une nouvelle approche de la formation comptable au niveau mondial.

Cette figure ci-dessous présente les principaux acteurs qui contribuent à l'élaboration, le suivi, la révision et l'amélioration des dites normes.

Figure 1: Structure et gouvernance de l'IAESB



Source: (IFAC, An Overview of the International Accounting Education Standards Board, 2011, p. 2)

On va présenter aussi à travers ces 8 tableaux ci-dessous, un résumé de chaque norme avant la révision de 2019.

Tableau 1: IES 1, Conditions d'admission aux programmes de formation en comptabilité professionnelle

Date Effective	Cette norme est effective depuis le 1 ^{er} juillet 2014.
Objectif	Etablir des conditions d'admission aux programmes de formation comptable professionnelle qui sont justes, proportionnées et protègent l'intérêt public.
Champ d'application	<p>Les programmes de formation professionnelle en comptabilité sont conçus pour aider les futurs comptables professionnels à développer leurs compétences professionnelles. Ils peuvent consister en un enseignement formel délivré par le biais de diplômes et de cours proposés par des universités, d'autres prestataires d'enseignement supérieur ou des organismes membres de l'IFAC.</p> <p>La conception des programmes de formation comptable professionnelle peut donc impliquer une contribution substantielle de parties prenantes autres que les organismes membres de l'IFAC.</p> <p>Les organismes membres de l'IFAC ont différents niveaux de contrôle sur les conditions d'admission aux programmes de formation professionnelle en comptabilité. Par exemple, dans certaines juridictions, les conditions d'admission peuvent être fixées par les universités ou les gouvernements. Il existe différentes voies d'accès à la profession comptable.</p>
Exigences	<p>Les conditions d'admission peuvent être justifiées en référence aux compétences techniques, aux compétences professionnelles et aux valeurs professionnelles, à l'éthique et aux attitudes nécessaires pour réussir un programme de formation comptable professionnelle.</p> <p>Les organismes membres de l'IFAC peuvent adopter des conditions d'admission différentes, car les programmes de formation professionnelle en comptabilité varient selon la juridiction et le type.</p>
Intention	<p>Aider les personnes qui envisagent une carrière de comptable professionnel à être aussi pleinement informées que possible lorsqu'elles décident de se lancer dans des programmes de formation comptable professionnelle,</p> <p>Encourager ceux qui dispensent des programmes de formation comptable professionnelle à partager autant d'informations utiles et pertinentes que possible</p>
Facteurs de réussite	<p>L'environnement économique, commercial et réglementaire, Les connaissances préalables requises,</p> <p>Les apprentissages attendus à acquérir,</p> <p>Le rôle du comptable, et tout autre facteur pertinent.</p>

Source: (IFAC, HANDBOOK OF INTERNATIONAL EDUCATION PRONOUNCEMENTS, 2019, p. 25)

Tableau 2: IES 2, Développement Professionnel Initial – Compétence technique

Date Effective	Cette norme est effective depuis le 1 ^{er} juillet 2015.
Objectif	Etablir les compétences techniques que les aspirants comptables professionnels doivent développer et démontrer jusqu'à la fin de l'IPD, afin d'exercer un rôle en tant que comptable professionnel.
Champ d'application	S'adresse aux organismes membres de la Fédération internationale des comptables (IFAC). Les organismes membres de l'IFAC ont la responsabilité de s'assurer que l'IPD répond aux exigences de cette IES. En outre, cette IES peut être utile aux établissements d'enseignement, aux employeurs, aux organismes de réglementation, aux autorités gouvernementales et à toute autre partie prenante qui soutient l'apprentissage et le développement des aspirants comptables professionnels.
Exigences	Les organismes membres de l'IFAC doivent prescrire les résultats d'apprentissage pour les compétences techniques à atteindre par les aspirants comptables professionnels jusqu'à la fin de l'IPD.
Compétences techniques	Les Résultats d'apprentissage pour la compétence technique doivent inclure les modules suivants, dont les universités peuvent s'inspirer : <ul style="list-style-type: none"> ✓ Comptabilité financière et reporting ✓ Comptabilité de gestion ✓ Finances et gestion financière ✓ Imposition ✓ Audit et certification ✓ Gouvernance, gestion des risques et contrôle interne ✓ Lois et règlements des affaires ✓ Informatique ✓ Environnement commercial et organisationnel ✓ Économie ✓ Stratégie et gestion d'entreprise
Evaluation des compétences	Diverses activités d'évaluation peuvent être utilisées pour évaluer la compétence technique des futurs comptables professionnels. Les activités d'évaluation appropriées peuvent inclure des ; <ul style="list-style-type: none"> ✓ Examens écrits composés de questions nécessitant des réponses courtes, ✓ Etudes de cas, ✓ Essais écrits, ✓ Tests objectifs,

Source: (IFAC, HANDBOOK OF INTERNATIONAL EDUCATION PRONOUNCEMENTS, 2019, p. 32)

Tableau 3: IES 3, Développement professionnel initial – Compétences professionnelles

Date Effective	Cette norme est effective depuis le 1 ^{er} juillet 2015.
Objectif	Etablir les compétences professionnelles que les aspirants comptables professionnels doivent développer et démontrer d'ici la fin de l'IPD, afin d'exercer un rôle en tant que comptable professionnel.
Champ d'application	S'adresse aux organismes membres de la Fédération internationale des comptables (IFAC). Les organismes membres de l'IFAC ont la responsabilité de s'assurer que l'IPD répond aux exigences de cette IES. En outre, cette IES peut être utile aux établissements d'enseignement, aux employeurs, aux organismes de réglementation, aux autorités gouvernementales et à toute autre partie prenante qui soutient l'apprentissage et le développement des aspirants comptables professionnels.
Exigences	Les organismes membres de l'IFAC doivent prescrire les résultats d'apprentissage pour les compétences Professionnelles à atteindre par les aspirants comptables professionnels jusqu'à la fin de l'IPD.
Compétences Professionnelles	Les compétences professionnelles sont les compétences <ul style="list-style-type: none"> ✓ intellectuelles, ✓ interpersonnelles et de communication, ✓ personnelles et ✓ organisationnelles. qu'un comptable professionnel intègre aux compétences techniques et aux valeurs, éthiques et attitudes professionnelles pour démontrer sa compétence professionnelle.
Evaluation des compétences	Diverses activités d'évaluation peuvent être utilisées pour évaluer les compétences professionnelles des futurs comptables professionnels. Les simulations en milieu de travail ou les exercices de groupe sont des exemples d'activités qui permettent aux aspirants comptables professionnels de développer et de démontrer l'atteinte des résultats d'apprentissage liés aux compétences professionnelles, dans le cadre d'un programme de formation comptable professionnelle.

Source: (IFAC, HANDBOOK OF INTERNATIONAL EDUCATION PRONOUNCEMENTS, 2019, p. 43)

Tableau 4: IES 4, Développement professionnel initial – Valeurs professionnelles, éthique et Attitudes

Date Effective	Cette norme est effective depuis le 1 ^{er} juillet 2015.
Objectif	Etablir les valeurs professionnelles, l'éthique et les attitudes que les futurs comptables professionnels doivent développer et démontrer d'ici la fin de l'IPD, afin d'exercer un rôle en tant que comptable professionnel.
Champ d'application	S'adresse aux organismes membres de la Fédération internationale des comptables (IFAC). Les organismes membres de l'IFAC ont la responsabilité de s'assurer que l'IPD répond aux exigences de cette IES. En outre, cette IES peut être utile aux établissements d'enseignement, aux employeurs, aux organismes de réglementation, aux autorités gouvernementales et à toute autre partie prenante qui soutient l'apprentissage et le développement des aspirants comptables professionnels.
Exigences	Les organismes membres de l'IFAC doivent prescrire les résultats d'apprentissage pour les valeurs, l'éthique et les attitudes professionnelles à atteindre par les aspirants comptables professionnels.
Valeurs professionnelles, éthique et Attitudes	<ul style="list-style-type: none"> ✓ Esprit critique et jugement professionnel ✓ Principes d'éthiques ✓ Engagement envers l'intérêt public
Exigences éthiques pertinentes	Dans un programme de formation comptable professionnelle, les valeurs, l'éthique et les attitudes professionnelles peuvent initialement être traitées comme un cours ou une matière distincte. Cependant, à mesure que les aspirants comptables professionnels progressent, l'intégration des valeurs, de l'éthique et des attitudes professionnelles avec d'autres cours ou matières encourage la reconnaissance et la prise en compte d'implications éthiques plus larges.

Source: (IFAC, HANDBOOK OF INTERNATIONAL EDUCATION PRONOUNCEMENTS, 2019, p. 53)

Tableau 5: IES 5, Développement professionnel initial – Expérience pratique

Date Effective	Cette norme est effective depuis le 1 ^{er} juillet 2015.
Objectif	L'objectif de cette IES est d'établir l'expérience pratique qui est suffisante pour les aspirants comptables professionnels, et doit être complétée d'ici la fin de l'IPD, afin d'exercer un rôle en tant que comptable professionnel.
Champ d'application	S'adresse aux organismes membres de la Fédération internationale des comptables (IFAC). Les organismes membres de l'IFAC ont la responsabilité de s'assurer que l'IPD répond aux exigences de cette IES. En outre, cette IES peut être utile aux établissements d'enseignement, aux employeurs, aux organismes de réglementation, aux autorités gouvernementales et à toute autre partie prenante qui soutient l'apprentissage et le développement des aspirants comptables professionnels. Les superviseurs de l'expérience pratique et les employeurs jouent un rôle important dans la planification et le suivi de l'expérience pratique acquise par les aspirants comptables professionnels.
Exigences	Les organismes membres de l'IFAC doivent établir leur approche préférée pour mesurer l'expérience pratique en utilisant l'une des trois approches suivantes : <ul style="list-style-type: none"> • basé sur les résultats : doivent exiger des futurs comptables professionnels qu'ils démontrent, à l'aide de mesures de résultats, qu'ils ont acquis une expérience pratique. • basé sur les prés-requis (intrants) doivent exiger des aspirants comptables professionnels qu'ils démontrent, à l'aide de mesures d'intrants, qu'ils ont acquis une expérience pratique, ou bien ; • une approche combinée.
Suivi de l'expérience pratique	Les superviseurs d'expérience pratique peuvent représenter un lien important entre les aspirants comptables professionnels et les organismes membres de l'IFAC. Ils peuvent être chargés de planifier la période d'expérience pratique et de fournir des conseils aux futurs comptables professionnels.

Source: (IFAC, HANDBOOK OF INTERNATIONAL EDUCATION PRONOUNCEMENTS, 2019, p. 67)

Tableau 6: IES 6, Développement professionnel initial – Évaluation des Compétences

Date Effective	Cette norme est effective depuis le 1 ^{er} juillet 2015.
Objectif	Etablir si les aspirants comptables professionnels ont démontré un niveau approprié de compétence professionnelle à la fin de l'IPD afin d'exercer un rôle en tant que professionnel comptable.
Champ d'application	S'adresse aux organismes membres de la Fédération internationale des comptables (IFAC). Les organismes membres de l'IFAC ont la responsabilité de s'assurer que l'IPD répond aux exigences de cette IES. En outre, cette IES peut être utile aux établissements d'enseignement, aux employeurs, aux organismes de réglementation, aux autorités gouvernementales et à toute autre partie prenante qui soutient l'apprentissage et le développement des aspirants comptables professionnels.
Principes d'évaluation	La fiabilité des évaluations n'est pas une mesure absolue, et différentes activités d'évaluation peuvent avoir différents niveaux de fiabilité. Une activité d'évaluation a une fiabilité élevée si la majorité des évaluateurs, agissant de manière indépendante, parviennent systématiquement au même jugement, compte tenu des mêmes circonstances.
Validité d'évaluation	La validité a plusieurs formes et comprend les éléments suivants : 1. Validité apparente : Une activité d'évaluation a une validité apparente élevée si l'activité d'évaluation est perçue comme mesurant ce qu'elle est censée mesurer ; 2. Validité prédictive : Une activité d'évaluation a une validité prédictive élevée si le contenu de l'activité d'évaluation se rapporte à l'aspect particulier de la compétence professionnelle qu'elle est censée évaluer ; et 3. Validité du contenu : Une activité d'évaluation a une validité de contenu élevée si l'activité d'évaluation fournit une couverture adéquate de l'aspect particulier de la compétence professionnelle évaluée.
Preuve vérifiable	Fonder l'évaluation de la compétence professionnelle sur des preuves vérifiables peut satisfaire les besoins des tiers qui supervisent ou réglementent un organisme membre de l'IFAC. Cela augmentera également la confiance des parties prenantes dans le fait que les aspirants comptables professionnels ont atteint le niveau approprié de compétence professionnelle.

Source: (IFAC, HANDBOOK OF INTERNATIONAL EDUCATION PRONOUNCEMENTS, 2019, p. 77)

Tableau 7: IES 7, Développement Professionnel Continu

Date Effective	Cette norme est effective depuis le 1 ^{er} juillet 2014.
Objectif	Permettre aux comptables professionnels de développer et de maintenir leurs compétences après l'IPD grâce à l'entreprise de DPC qui est nécessaire, dans l'intérêt public, pour fournir des services de haute qualité pour répondre aux besoins des clients, des employeurs et d'autres les parties prenantes.
Champ d'application	S'adresse aux organismes membres de la Fédération internationale des comptables (IFAC). Les organismes membres de l'IFAC sont responsables du DPC des comptables professionnels, comme indiqué dans les exigences de la présente IES. En outre, cette IES sera utile aux établissements d'enseignement, aux employeurs, aux organismes de réglementation, aux autorités gouvernementales et à toute autre partie prenante qui soutient le DPC des comptables professionnels.
L'accès au DPC	Les organismes membres de l'IFAC faciliteront l'accès aux opportunités et aux ressources de DPC pour aider les professionnels comptables à s'acquitter de leur responsabilité personnelle en matière de DPC et de maintien de leurs compétences professionnelles.
L'obligation du DPC	Exigence à tous les professionnels comptables qu'ils entreprennent une formation continue afin de contribuer au développement et au maintien de compétences professionnelles adaptées à leur travail et à leurs responsabilités professionnelles. Les organismes membres de l'IFAC doivent établir leur approche préférée pour mesurer l'activité de DPC des professionnels comptables à partir des trois modèles : approches basées sur les résultats, basées sur les intrants ou combinées. (Voir IES 5, Tableau N° 5).
Veille et application	Les organismes membres du FAC doivent établir un processus systématique pour (a) contrôler si les professionnels comptables satisfont aux exigences de DPC de l'organisme membre de l'IFAC, et (b) prévoir des sanctions appropriées en cas de non-respect de ces exigences.
Activités de Promotion du DPC	<ul style="list-style-type: none"> ✓ Communiquer régulièrement la valeur de la FPC aux professionnels comptables ; ✓ Promouvoir la variété des opportunités de DPC disponibles pour les comptables professionnels ; et ✓ Travailler avec les employeurs pour souligner l'importance du DPC dans les processus de gestion des performances

Source: (IFAC, HANDBOOK OF INTERNATIONAL EDUCATION PRONOUNCEMENTS, 2019, p. 85)

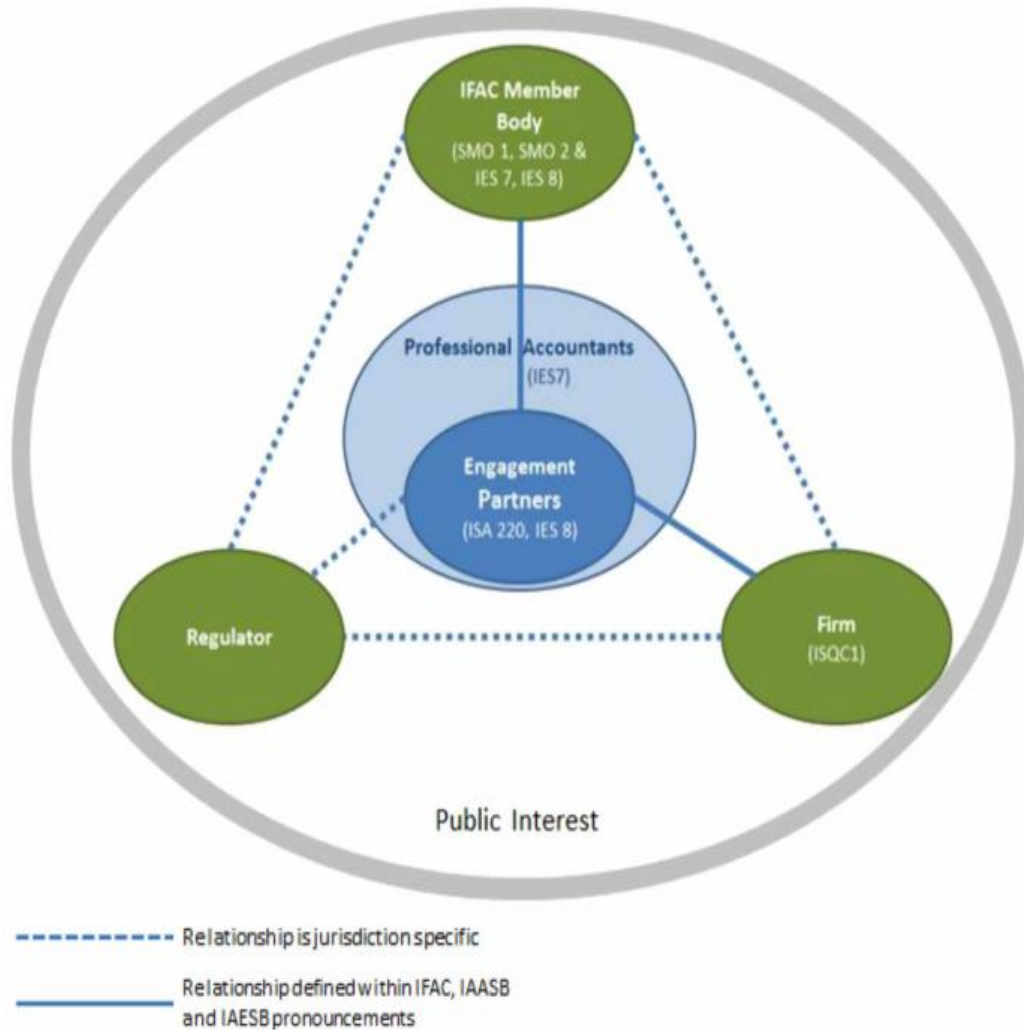
Tableau 8: IES 8, Compétence professionnelle pour les partenaires de mission, responsables de l’audit des états financiers

Date Effective	Cette norme est effective depuis le 1 ^{er} juillet 2016.
Objectif	L'objectif de cette IES est d'établir la compétence professionnelle que les comptables professionnels développent et maintiennent lorsqu'ils exercent le rôle d'un partenaire de mission.
Champ d'application	S'adresse aux organismes membres de la Fédération internationale des comptables (IFAC). Les organismes membres de l'IFAC ont la responsabilité du développement professionnel continu (DPC) des comptables professionnels et de la promotion d'un engagement envers l'apprentissage tout au long de la vie parmi les comptables professionnels. Dans le cadre de l'IES 7, Développement professionnel continu (2014), les organismes membres de l'IFAC exigent que tous les professionnels comptables développent et maintiennent des compétences professionnelles pertinentes et appropriées à leur travail et à leurs responsabilités professionnelles. IES 8, Compétences professionnelles des partenaires de mission responsables des audits d'états financiers (2016) applique cette exigence IES 7 au rôle d'un partenaire de mission. Il est de la responsabilité du professionnel comptable exerçant le rôle d'un partenaire de mission de développer et de maintenir ses compétences professionnelles en entreprenant des activités de DPC pertinentes, qui incluent une expérience pratique.
Conditions	Les organismes membres de l'IFAC doivent exiger des comptables professionnels exerçant le rôle d'un partenaire de mission qu'ils développent et maintiennent des compétences professionnelles démontrées par l'obtention des résultats d'apprentissage, qu'on peut énumérer dans : 1- Compétences techniques Audit, Comptabilité financière et reporting, Gouvernance et gestion des risques, Environnement de travail, Imposition, Informatique, Lois et règlements des affaires, Finances et gestion financière. 2- Compétences professionnelles Intellectuel, Interpersonnel et communication, Personnel et Organisationnel 3- Valeurs, éthique et attitudes professionnelles Engagement envers l'intérêt public, Esprit critique et jugement professionnel, Principes éthiques.

Source: (IFAC, HANDBOOK OF INTERNATIONAL EDUCATION PRONOUNCEMENTS, 2019, p. 96)

Cette figure ci-dessous présente les Parties Prenantes ayant un impact sur la compétence professionnelle des partenaires de mission.

Figure 2: Parties prenantes ayant un impact sur la compétence professionnelle des partenaires de mission



Source: (IFAC, HANDBOOK OF INTERNATIONAL EDUCATION PRONOUNCEMENTS, 2019, p. 105)

3. REVISIONS ADOPTÉES PAR L'IAESB

L'IAESB a publié en octobre 2019 cinq normes internationales d'éducation révisées traitant de l'apprentissage et du développement des technologies de l'information et des communications (TIC) et de l'esprit critique afin d'améliorer les compétences, les aptitudes et les comportements des futurs comptables et professionnels dans ces domaines critiques.

Les normes de formation révisées contiennent des résultats d'apprentissage supplémentaires et révisés sur les TIC et l'esprit critique qui visent à améliorer la pertinence et la qualité de la formation comptable professionnelle offerte par les organisations comptables professionnelles (PAO), y compris les organisations membres de la Fédération internationale des comptables (IFAC). Les normes révisées identifient également les activités d'apprentissage et de développement qui améliorent les compétences professionnelles des futurs comptables professionnels et soutiennent la profession comptable dans sa fourniture de rapports financiers, d'audit ou d'autres services financiers et comptables de haute qualité à l'ère numérique.

« Ces normes révisées soutiennent l'amélioration continue de la qualité de l'information financière à mesure que le potentiel perturbateur des TIC augmente et que l'importance de faire preuve de scepticisme professionnel est accrue », a déclaré la présidente de l'IAESB, Anne-Marie Vitale.

Les normes de formation révisées devraient être intégrées aux exigences de formation des organisations membres de l'IFAC. Ils sont également pertinents pour les parties prenantes intéressées par l'apprentissage et le développement des comptables professionnels, telles que les cabinets d'experts comptables, les organismes de réglementation et les employeurs. (NANCY FASS, 2019, p. 2).

3.1. Les révisions apportées sur le contenu les normes

Rappelant donc que ces normes sont principalement un processus systématique visant à acquérir et à développer des connaissances, des compétences et d'autres capacités chez les individus, un processus qui est généralement, mais pas exclusivement, mené dans des environnements universitaires.

Les pressions pour harmoniser la profession comptable sont évidentes dans les travaux de l'International Accounting Standards Board (IASB) et de la Fédération internationale des comptables (IFAC). (Angus Duff et al, 2020, p. 5) Surtout après cette révision dont on assiste à une concentration sur le soutien de ces normes.

On va présenter les principaux changements que l'IASB a considérés nécessaire pour faire face aux exigences, surtout technologiques.

Il serait judicieux de suivre la même présentation que la première section, c'est-à-dire résumer les points pertinents en un seul tableau afin que l'illustration soit présentable.

Tableau 9: Les principales révisions apportées sur les normes « IES »

Norme	Principales mesures de la révision
IES 2	<ul style="list-style-type: none"> • Enrichissement des compétences techniques, dans le domaine de l’audit et certification. • Absence de l’un des résultats d’apprentissage, à savoir le domaine de Gouvernance, gestion des risques et contrôle interne. • Enrichissement des compétences techniques, dans le domaine de Lois et règlements des affaires, • Enrichissement très important dans le domaine de Technologies de l’information et de la communication et d’ailleurs, comme on a déjà abordé, c’est le principal changement qui a amené l’IASB à réviser les normes. • Aucun changement par rapport aux autres compétences techniques (voir le Tableau n°2).
IES 3	<ul style="list-style-type: none"> • L’un des résultats d’apprentissage dans le domaine le organisationnel a été négligé et on ignore la cause car il s’agit de l’application les outils et la technologie appropriés pour augmenter l’efficience et l’efficacité et améliorer la prise de décision. • Aucun changement par rapport aux autres compétences professionnelles (voir le Tableau n°3).
IES 4	<ul style="list-style-type: none"> • Changement voir une modification par rapport à la première des valeurs, à savoir « Esprit critique et jugement professionnel » avec enrichissement. • Modification de la deuxième des valeurs, à savoir « Principes d’éthiques ». • Aucun changement n’a été réalisé par rapport à la troisième des valeurs, à savoir « Engagement envers l’intérêt public ». • Un petit changement dans les définitions adoptées dans cette norme, à savoir, le jugement professionnel. • Élargissement du champ d’application de cette norme. • Principes et enjeux éthiques : l’appellation était abrégé est devenue « Principes éthiques »
IES 7	<ul style="list-style-type: none"> • Modification et Élargissement du champ d’application de cette norme. • Changement dans la formulation des phrases de l’objectif de la norme sinon le même sens, les comptables doivent développer, maintenir et entreprendre leur compétence après l’IDP pour remplir leur rôle. (Voir l’IES 2) • Un changement important par rapport aux conditions surtout que les organismes membres de l’IFAC doivent spécifier la nature et l’étendue des preuves vérifiables que les professionnels comptables sont tenus de conserver l’IDP. • Un réel changement dans le Matériel explicatif. • La veille et application de la DPC a été revue est enrichie.
IES 8	<ul style="list-style-type: none"> • Elargissement des compétences techniques des partenaires d’engagement, dans le domaine de l’audit. • Les compétences sont devenues toutes professionnelles après qu’elles étaient classées, « techniques, professionnelles et valeurs) • La compétence intellectuelle a été négligée dans cette révision.

Source: Réalisé par le chercheur en se basant sur (IFAC, HANDBOOK OF INTERNATIONAL EDUCATION PRONOUNCEMENTS, 2019)

3.2. *L'importance des normes après la révision*

La mise en place des normes internationales a énormément d'avantages pour plusieurs parties prenantes, d'abord pour les futurs professionnels comptables, pour les établissements d'enseignement en comptabilité et pour l'industrie des diplômés.

3.2. 1. *Les Compétences transférables (Professionnelles) :*

La littérature plus large sur l'enseignement de la comptabilité identifie les compétences transférables comme l'une des demandes les plus importantes de l'industrie des diplômés. Des chercheurs recommandent la recherche en matières de compétences individuelles transférables et de s'efforcer de les tester plus en profondeur (Lara Gittings et al, 2020, p. 9).

L'International Accounting Education Standards Board (IAESB) a d'une manière spécifique inscrit les compétences professionnelles (également appelées compétences transférables) parmi ses normes internationales d'éducation (IES) dont la norme était bien révisée. En outre, la recherche comptable considère les compétences transférables comme l'un des avantages les plus importants de l'utilisation des ELA « Experiential Learning Activity », les activités d'apprentissage par l'expérience. De plus, lorsque des compétences transférables étaient incluses dans une étude, elles n'étaient le plus souvent mises en évidence que par l'auto-évaluation des étudiants, ce qui est très subjectif. Cela est probablement dû au fait que les compétences transférables peuvent être difficiles à évaluer par d'autres moyens plus objectifs, mais des méthodes pour tester ces compétences peuvent être développées.

3.2. 2. *Accent sur les « TIC » :*

Lors de sa réunion de juin 2019, l'IAESB a approuvé les révisions des IES qui améliorent les résultats d'apprentissage des Technologies de l'Information et des Communications (TIC) et de l'esprit critique et clarifient le matériel explicatif qui les accompagne.

Plus précisément, le projet de révision a abordé les points suivants :

- Résultats d'apprentissage existants révisés et ajoutés aux TIC et à l'esprit critique ;
- Inclusion des éléments explicatifs nouveaux ou existants clarifiés,
- Révision et ajout de nouvelles définitions et explications des termes pertinents utilisés dans le glossaire des termes.

Inversement, tout changement substantiel de structure et/ou de contenu des normes qui n'affectait pas les domaines des TIC et de l'esprit critique a été considéré comme hors du champ d'application de ce projet de révision. Les modifications ont été soumis à une consultation publique pendant 90 jours et les commentaires des répondants ont été analysés et délibérés par l'IAESB lors de la finalisation de ce document (IFAC, HANDBOOK OF INTERNATIONAL EDUCATION PRONOUNCEMENTS, 2019, p. 1).

Il serait judicieux après cette analyse des travaux menés par l'IFAC et l'IAESB de tirer quelques recommandations que nous jugeons utiles à mettre en œuvre.

4. SUGGESTIONS ET RECOMMANDATIONS

- ✓ Intégrer les normes internationales de formation comptable dans les programmes d'études comptables à tous les niveaux d'enseignement en raison de sa grande importance et qui réside dans l'internationalisation de cette profession.
- ✓ La nécessité de doter les établissements d'enseignement, notamment les universités, des moyens technologiques utilisés en e-learning comptable.
- ✓ Octroyer de l'importance à la dimension éthique dans la formation comptable et œuvrer à la recherche d'une charte déontologique qui la maîtrise et en définit les caractéristiques, tout en définissant un cursus qui lui est propre.
- ✓ L'augmentation de la qualité de la recherche en formation comptable est essentielle pour éviter que la recherche et la pratique en matière de formation comptable ne stagnent.
- ✓ Ouvrir des canaux de communication avec les organismes professionnels pour bénéficier d'expériences pratiques, notamment en matière de formation.
- ✓ La nécessité d'encourager les professionnels comptables « Experts Comptables et Commissaires aux Comptes calés à s'engager dans la formation comptable, surtout, aux seins des universités.

L'université doit répondre aux changements en anticipant les nouveaux développements en tirant parti des opportunités disponibles et en transformant les menaces en opportunités en examinant constamment ses programmes d'enseignement.

5. CONCLUSION

Les programmes de formation en comptabilité doivent définir des objectifs d'apprentissage pour s'assurer au moins que les étudiants reçoivent une formation qui les prépare à entreprendre une carrière en tant que professionnels de la comptabilité, d'ailleurs, c'est la cause pour laquelle les normes sont élaborées, les qualifications et les objectifs des étudiants, les qualifications des professeurs, les ressources du programme et le placement des diplômés diffèrent d'un programme à l'autre, ce qui nécessite que chaque programme de formation comptable doit identifier des objectifs d'apprentissage pertinents pour ses étudiants, puis développer des cours et des activités pédagogiques afin d'atteindre ces objectifs.

La comptabilité est une discipline technique et il est essentiel, pour tous les programmes de formation comptable, que les étudiants atteignent un certain niveau de compétence technique, non seulement pour réussir les examens de certification, mais aussi pour devenir des comptables qualifiés. Les déclarations de position antérieures sur la formation comptable ont mis l'accent sur le développement des compétences générales des étudiants en comptabilité, y compris la pensée critique, la communication et l'éthique.

Avant de conclure cette étude, rappelant que l'IAESB a publié un cadre conceptuel qui aide à l'élaboration et à l'amélioration de ces normes avec efficacité et efficacies fondée sur une base solide, claire et vérifiable.

REFERENCES

- Angus Duff et al. (2020). The role and impact of professional accountancy associations on accounting education research: An international study. (52) . The British Accounting Review.
- Baker, R. (1994). Summary Of Outcomes Assessment. 12 (2) .
- Barbara Apostolou, Jack W. Dorminey, John M. Hassell. (2021). Accounting education literature review (2020). (55) . Journal of Accounting Education.
- IFAC. (2011, Juin). An Overview of the International Accounting Education Standards Board. International Federation of Accountants.
- IFAC. (2019). HANDBOOK OF INTERNATIONAL EDUCATION PRONOUNCEMENTS. International Federation of Accountants.
- James E. Rebele & E. Kent St. Pierre. (2019). A commentary on learning objectives for accounting education programs: The importance of soft skills and technical knowledge. (48) , 71-79.
- Lara Gittings et al. (2020). Experiential learning activities in university accounting education: A systematic literature review. (52) . Journal of Accounting Education.
- Meredith Tharapos & Neil Marriott. (2020). Beauty is in the eye of the beholder: Research quality in accounting education. (52) , 1-7. The British Accounting Review.
- NANCY FASS. (2019, Décembre 1). IAESB Issues New Education Standards. 1-3. Strategic Finance.
- الفتاح الأمين عبد الرحيم الفكي (2014). تصور مقترح لتطبيق معايير التعلم المحاسبي ودورها في ضبط جودة مناهج المحاسبة في الجامعات السعودية 109-138 (16) 7 المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي
- عبد الفتاح أمين حسن، بشرى عبد الوهاب محمد حسن (2007). التعليم المحاسبي - الفرص والتحديات 180-194 (39) 14 -مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية
- غزالة أحمد اشكال، سعاد عياش امعرف، نسرين محمد يوسف (2018). دور التقنيات المستخدمة في زيادة كفاءة مخرجات التعليم المحاسبي وفق متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية 227-250 المؤتمر الأكاديمي لدراسات الاقتصاد والأعمال
- مقداد أحمد الجليلي وآلاء عبد الواحد ذنون (2010). استخدام معايير التعليم الدولية للمحاسبين المهنيين في تطوير المناهج المحاسبية لمرحلة البكالوريوس في العراق 1-33 (99) 32

Compétences Professionnelles des Diplômés en Comptabilité: Ecart des Attentes en matière de l'Enseignement Comptable en Algérie

Imane Djoudi ^a Nassima Abdelouahad ^b

^a *Faculté des Sciences Economiques, Commerciales et Sciences de Gestion, Université de Sétif 01, Sétif-Algérie, Email, djoudi.imane@univ-setif.dz;*

^b *Faculté des Sciences Economiques, Commerciales et Sciences de Gestion, Université Mohamed El Bachir El Ibrahimi, Bordj Bou Arreridj-Algérie, Email, nassima.abdelouahad@univ-bba.dz*

ABSTRACT

L'objectif de cette étude est d'examiner si l'enseignement comptable actuelle des universités algériennes conduit à améliorer le niveau des étudiants en comptabilité et à leur fournir les compétences professionnelles requises par les différentes entreprises et établissements. Pour atteindre cet objectif, la réalité de l'enseignement de la comptabilité en Algérie a été mise en évidence et un questionnaire a été utilisé pour recueillir les opinions d'un échantillon des enseignants de comptabilité de différentes universités. L'étude a révélé un grand écart entre les cursus couverts par l'enseignement comptable et les compétences nécessaires pour développer la profession comptable. Cela est principalement dû au fait que l'enseignement de la comptabilité à l'Université Algérienne suit toujours la méthode traditionnelle et se concentre principalement sur le côté théorique et manque d'exigences pour l'amélioration et la mise à jour des méthodes d'enseignement recommandées par les organismes internationaux pour la formation en comptabilité. Le manque de praticité, le manque d'utilisation des moyens techniques et l'absence de coopération entre universitaires et professionnels ont largement contribué à élargir la lacune. L'étude a recommandé que les universités algériennes déploient davantage d'efforts et de moyens et définissent une stratégie bien pensée et efficace en commençant à revoir et à mettre à jour leurs programmes pour améliorer la qualité de l'enseignement comptable afin de suivre le rythme des besoins du marché en constante évolution.

Mots Clés: Enseignement comptable, université algérienne, diplômé en comptabilité, compétences professionnelles, comptable.

الملخص

الهدف من هذه الدراسة هو فحص ما إذا كان التعليم المحاسبي الحالي في الجامعات الجزائرية يؤدي إلى تحسين مستوى طلاب المحاسبة وتزويدهم بالمهارات المهنية التي تتطلبها الشركات والمؤسسات المختلفة. ولتحقيق هذا الهدف تم تسليط الضوء على واقع التعليم المحاسبي في الجزائر واستخدام استبيان لجمع آراء عينة من أساتذة المحاسبة من جامعات مختلفة. كشفت الدراسة عن وجود فجوة كبيرة بين المقررات التي يشملها تعليم المحاسبة والمهارات اللازمة لتطوير مهنة المحاسبة. ويرجع ذلك بشكل أساسي إلى حقيقة أن التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية لا يزال يتبع الطريقة التقليدية ويركز بشكل أساسي على الجانب النظري ويفتقر إلى متطلبات تحسين وتحديث طرق التدريس التي أوصت بها المنظمات الدولية للتعليم المحاسبي. وقد ساهم الافتقار إلى التطبيق العملي والافتقار إلى استخدام الوسائل التقنية وانعدام التعاون بين الأكاديميين والمهنيين إلى حد كبير في توسيع الفجوة. وأوصت الدراسة بأن تبذل الجامعات الجزائرية المزيد من الجهد والموارد وتحديد استراتيجية مدروسة وفعالة من خلال البدء في مراجعة وتحديث برامجها لتحسين جودة التعليم المحاسبي من أجل مواكبة احتياجات السوق المتغيرة باستمرار.

الكلمات الدالة: التعليم المحاسبي، الجامعة الجزائرية، خريج المحاسبة، المهارات المهنية، المحاسب.

1. INTRODUCTION

La comptabilité est une profession qui joue un rôle important dans toutes les sociétés. Ces sociétés se caractérisent principalement par des changements rapides. Les pressions en faveur du changement proviennent d'un certain nombre de sources, notamment: la mondialisation, les investissements et opérations transfrontaliers, l'expansion des groupes de parties prenantes. Par conséquent, les comptables professionnels ont besoin d'une vision globale pour comprendre le contexte dans lequel les entreprises et autres organisations opèrent. En outre, ils doivent répondre aux besoins d'information de nombreux autres utilisateurs d'informations financières et non financières. À l'avenir, les comptables seront employés dans différents domaines nécessitant l'utilisation de la technologie comme le contrôle, la comptabilité commerciale électronique, la comptabilité en ligne, l'analyse de système, l'analyse financière, la planification financière, les rapports financiers, la consultation fiscale, la consultation stratégique.

Ces tendances mettent les comptables professionnels au défi d'apporter une plus grande contribution à la société que jamais auparavant. Pour relever ces défis, la profession doit veiller à ce que les personnes qui deviennent des comptables professionnels atteignent et maintiennent un niveau de compétence convenu grâce à la formation et à l'expérience pratique, suivi d'un développement professionnel continu. Certains changements doivent être apportés à l'approche traditionnelle de l'enseignement de la comptabilité parallèlement aux modifications des réglementations comptables et au besoin accru d'informations mises à jour.

October 5, 2021, Oum El Bouaghi University; ISBN 978-9931-9547-0-5

La formation en comptabilité doit établir des normes élevées et les respecter dans des domaines différents. Et plus que cela, l'enseignement de la comptabilité devraient améliorer la flexibilité des programmes pour capter une nouvelle génération d'étudiants qui sont plus intelligents sur le plan technologique, moins impatients avec les méthodes d'enseignement traditionnelles et plus prudents quant aux opportunités de carrière en comptabilité. Par conséquent, il est devenu nécessaire d'établir une stratégie nationale pour développer une structure et un contenu appropriés, et surtout, de concentrer sur l'amélioration de l'aspect pratique et technologique de la formation en comptabilité à l'Université Algérienne.

Problématique:

De ce qui précède, la problématique suivante peut se poser:

Dans quelle mesure l'enseignement comptable actuelle de l'Université Algérienne contribue-t-elle à améliorer les compétences professionnelles des diplômés en comptabilité?

Hypothèses:

Nous supposons deux hypothèses de la problématique précédente:

1. Il existe une relation statistiquement significative entre la formation pratique et la qualité de l'enseignement comptable.
2. Il existe une relation statistiquement significative entre la formation technologique et la qualité de l'enseignement comptable.

Importance de l'étude:

Cette étude offre une vision de la réalité de l'enseignement de la comptabilité du point de vue des académiques. En outre, il propose un ensemble de mesures et de stratégies qui contribuent à l'amélioration et à la modernisation des programmes et des méthodes d'enseignement de la comptabilité dans les universités algériennes.

Objectif:

Examiner si la formation comptable actuelle, avec ses aspects pratiques et technologiques, dans les universités Algériennes contribue à améliorer les qualifications et les compétences des diplômés et à répondre aux exigences du marché.

Conception et Méthodologie:

Cette recherche est divisée en deux parties principales. Dans la première, La réalité actuelle de l'enseignement comptable dans les universités algériennes a été présentée, analysée et comparée aux normes internationales de formation comptable. Ensuite, un questionnaire a été adopté pour recueillir les opinions d'un échantillon de enseignants de comptabilité pour atteindre les objectifs de l'étude.

Revue de Littérature

De nombreuses études ont porté sur la question de l'amélioration et de la mise à jour de l'enseignement de la comptabilité en concentrer sur la formation pratique et technologique dans de nombreux pays du monde. Dans une publication d'un examen majeur de l'enseignement comptable aux États-Unis, Russell et al. (2000) fournit une source de preuves et d'idées précieuses sur cette question. Dans le chapitre 5 de leur monographie, il est suggéré qu'il existe plusieurs grands problèmes avec l'état actuel de l'enseignement comptable:

1. Contenu et programmes des cours: de nombreux experts considèrent les programmes de comptabilité comme «trop étroits et souvent dépassés ou non pertinents». Les programmes d'études sont motivés par les intérêts du corps professoral et non par les exigences du marché.
2. Pédagogie: l'enseignement de la comptabilité est dominé par une approche fondée sur des règles qui favorise la mémorisation plutôt que la créativité.

3. Développement des compétences: l'enseignement se concentre sur le contenu plutôt que sur le développement de compétences «génériques».
4. Technologie: l'accent reste sur la technologie en tant que système de comptabilité plutôt que sur la manière dont «la technologie peut être mise à profit pour prendre des décisions commerciales».
5. Développement du corps professoral et systèmes de récompense: les enseignants de comptabilité sont largement séparés des enseignants d'autres disciplines commerciales et des praticiens des affaires.

Joseph et George (2003) ont analysé spécifiquement la combinaison de cours de plusieurs collèges qui ont adopté la stratégie de combinaison comptabilité/systèmes d'information. Il y avait de grandes variations dans les mélanges spécifiques de cours adoptés par les collèges. Ils ont suggéré que chaque collège devrait développer un créneau basé sur les besoins de ses constituants et qui reflète également leurs forces et leurs besoins individuels. Ces changements indiquent que même si les comptables doivent relever des défis, il existe également des possibilités de fournir des services nouveaux et améliorés. Les comptables peuvent développer pour eux-mêmes une niche importante dans cette économie de l'information en raison de leur implication intrinsèque dans la transformation, l'analyse et la communication de l'information.

Lin (2008) dans une étude empirique s'est concentrée sur trois catégories de répondants: les étudiants diplômés, les enseignants et les comptables professionnels, et visait à identifier les connaissances et les compétences souhaitées dans les programmes d'étude de la comptabilité pour relever les défis du changement dans l'environnement des affaires en Chine. L'étude a montré l'existence de six domaines de connaissances et de compétences qui doivent être inclus dans le programme d'étude comptable, à savoir: les compétences administratives, les compétences en gestion, les connaissances spécialisées, les caractéristiques personnelles, les connaissances générales, les connaissances techniques et les compétences de base.

En outre, Jackling et De Lange (2009) ont étudié les compétences techniques et générales incluses dans le contenu de la formation universitaire en comptabilité du point de vue des étudiants diplômés et des employeurs en Australie. Ils ont constaté que les employeurs supposent que les diplômés en comptabilité ont des compétences techniques liées aux pratiques et procédures comptables, mais ils démontrent un manque évident de compétences générales, telles que le travail d'équipe, qui est purement une compétence organisationnelle, et des compétences en communication personnelle. Ils ont également souligné qu'il existe un écart entre le contenu de la formation universitaire et les compétences nécessaires pour développer la profession comptable.

Yücel et al. (2012) ont essayé de déterminer dans quelle mesure l'enseignement comptable, a répondu aux attentes des étudiants de la faculté d'économie et des sciences administratives. À la suite de cette recherche, des opportunités de formation pratique insuffisantes ont été observées parmi les problèmes les plus importants des étudiants en matière de formation en comptabilité. En outre, les possibilités de cours inadéquates peuvent éloigner les étudiants de la profession comptable. La formation théorique seulement n'est pas suffisante pour adapter les étudiants à un environnement changeant. De plus, les salles de classe surpeuplées sont un problème important pour les étudiants. Elles sont connues pour limiter les méthodes d'enseignement modernes, y compris les activités sociales et le travail d'équipe pendant les cours. Pour cette raison, améliorer la capacité des étudiants à communiquer et à utiliser la technologie en classe est devenu difficile dans les

universités. A côté de cela, le manque d'équipements éducatifs suffisants limite la formation pratique et technologique dans l'enseignement de la comptabilité.

Derekoy (2019) a tenté d'identifier les compétences à acquérir dans l'enseignement de la comptabilité en fonction des perceptions des étudiants et des attentes des professionnels comptables. Les résultats de l'étude ont révélé qu'il y avait des différences entre les opinions des étudiants et des professionnels comptables dans 11 des 30 compétences qui devraient être incluses dans l'enseignement de la comptabilité. Il y avait un parallélisme entre les opinions des étudiants et des professionnels en termes de compétences requises pour une carrière réussie dans la vie professionnelle d'aujourd'hui, telles que la communication, la résolution de problèmes, les compétences en matière de comportement éthique. En outre, les étudiants accordent plus d'importance aux compétences d'apprentissage tout au long de la vie, tandis que les professionnels accordent plus d'importance aux connaissances et aux compétences professionnelles. Par conséquent, il serait approprié de revoir et de mettre à jour l'enseignement de la comptabilité conformément aux attentes compte tenu de ces différences.

Cette étude se distingue des études précédentes en essayant de se concentrer sur deux aspects importants et en mesurant l'étendue de leur impact sur la qualité de l'enseignement de la comptabilité, qui sont l'aspect pratique et l'aspect technologique. En plus de révéler les lacunes de l'enseignement comptable actuel à l'Université Algérienne, et ce, en recueillant les avis des enseignants et de professionnels de la comptabilité.

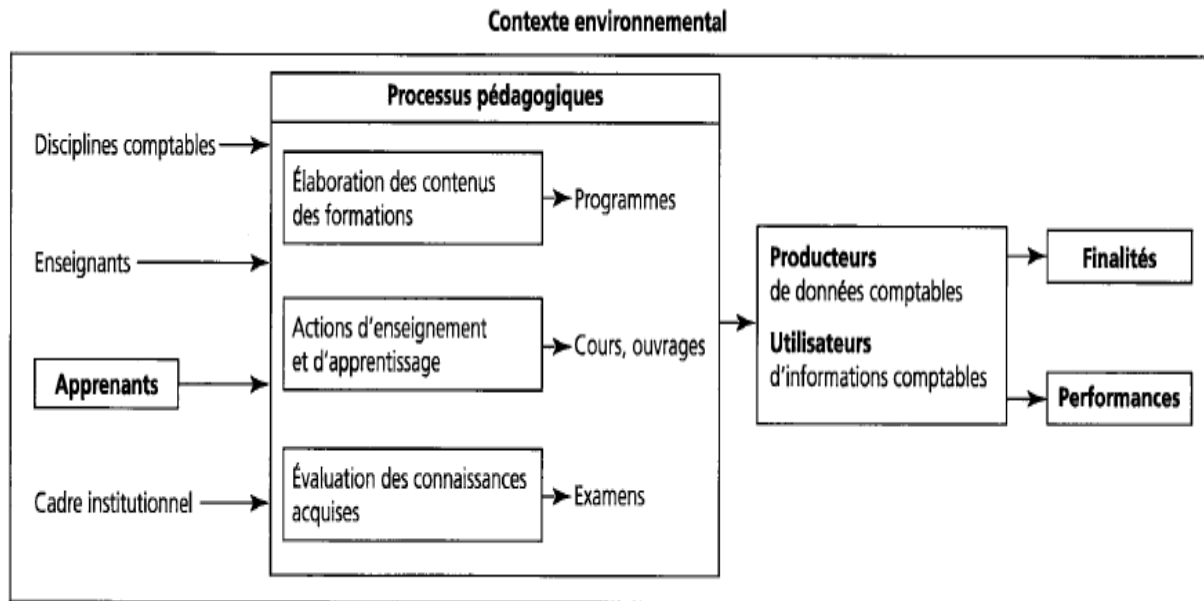
2. L'enseignement de la Comptabilité :

Pour que la comptabilité joue un rôle important dans le développement économique d'un pays, elle doit fournir des informations pertinentes par rapport à l'environnement et aux besoins de ce pays en particulier.

2.1. Méthodes d'Enseignement de la Comptabilité:

Les comptables doivent non seulement posséder de solides compétences professionnelles, mais également posséder les compétences d'apprentissage et de résolution de problèmes nécessaires pour pouvoir s'adapter à une société en développement rapide. Les systèmes comptables des pays en développement ont été fortement influencés par ceux des pays développés. (Nassar, Al-Khadash, & Mah'd, 2013)

Figure 01 : Modèles du Système d'Enseignement des Discipline Comptables



Source : Descargues, R., & Grenier, C. (1999). Vingt ans d'enseignement de la comptabilité. *Comptabilité Contrôle Audit, Tome 5*, P. 140

Un programme d'étude de comptabilité et une expérience pratique doivent aller au-delà de l'approche traditionnelle. Cette approche mettait l'accent sur le «transfert de connaissances», l'apprentissage étant défini et mesuré strictement en termes de connaissance des principes, des normes, des concepts, des faits et des procédures à un moment donné. (IAESB, 2008) Pour fournir aux étudiants des connaissances comptables permanentes et pratiques, les méthodes traditionnelles doivent être remplacées par de nouvelles méthodes différentes. En raison des améliorations technologiques, il est devenu une nécessité de donner des compétences techniques aux étudiants dans un processus éducatif efficace. En particulier dans l'enseignement de la comptabilité, les applications numériques et leurs utilisations doivent être couvertes en plus des principes de base de la comptabilité. Par conséquent, l'enseignement de la comptabilité doit être soutenu par des pratiques et des équipements de démonstration et doit fournir des supports pédagogiques interactifs aux étudiants. En utilisant ces technologies, les étudiants verront tous les changements dans l'application et suivront les derniers développements dans une approche d'apprentissage continu, sans se limiter à la théorie.

À l'heure actuelle, les étudiants sont exposés à un fort impact des téléviseurs et des ordinateurs et des appareils numériques. Il est donc presque impossible d'attirer l'attention de l'étudiant simplement avec un tableau blanc et un marqueur. La restructuration du processus de l'enseignement en intégrant le processus de communication et d'apprentissage en utilisant la technologie et les ressources humaines fournira une formation comptable plus efficace. (Yücel, Saraçb, & Çabukc, 2012) Les éducateurs qui dispensent des programmes de formation professionnelle en comptabilité devront répondre aux besoins changeants de la profession comptable internationale. Au cours de la formation de pré-qualification, les méthodes d'enseignement devraient se concentrer sur la fourniture aux étudiants d'outils d'apprentissage autonome après la qualification. Il existe des méthodes d'enseignement qui comprennent:

- a) Utiliser des études de cas, des projets et d'autres moyens pour simuler des situations de travail;
- b) Travail en groupe;
- c) Adapter les méthodes et le matériel pédagogiques à l'environnement en constante évolution dans lequel travaille le comptable professionnel;
- d) Suivre un programme qui encourage l'auto-apprentissage afin que les étudiants apprennent à apprendre par eux-mêmes et portent cette compétence avec eux après la qualification;
- e) Utiliser la technologie de manière créative pour l'apprentissage en ligne;
- f) Encourager les étudiants à participer activement au processus d'apprentissage;
- g) Utiliser des méthodes de mesure et d'évaluation qui reflètent l'évolution des connaissances, des compétences, des valeurs professionnelles et de l'éthique requises des comptables professionnels;
- h) Mettre l'accent sur l'identification et la résolution des problèmes, ce qui encourage l'identification des informations pertinentes, la réalisation d'évaluations logiques;
- i) Explorer les résultats de la recherche; et
- j) Inciter les étudiants à développer leur scepticisme et leur jugement professionnels. (IAESB, 2008)

Avec le développement pédagogique, de nouvelles approches et efforts se font jour pour améliorer les nouvelles méthodes d'enseignement comptable. Les connaissances doivent être transférées à la fois sous forme de théorie et d'application pratique pendant l'éducation. En outre, les informations données dans les cours doivent être associées au monde réel. Le statut et la qualité de l'enseignement comptable affectent directement l'application de la profession comptable. Par conséquent, la qualité de l'enseignement comptable est très importante pour l'attractivité de la profession comptable dans un monde en mutation. (Yücel, Saraçb, & Çabukc, 2012)

2.2. Normes Internationales de Formation en Comptabilité:

La mission de la Fédération Internationale des Comptables (IFAC) est «de renforcer la profession comptable dans le monde entier et de contribuer au développement des économies internationales en établissant et en promouvant le respect de normes professionnelles de haute qualité, en favorisant la convergence internationale de ces normes, et s'exprimer sur les questions d'intérêt public pour lesquelles l'expertise de la profession est la plus pertinente». Dans le cadre de cette mission, l'IFAC a créé le Conseil des Normes Internationales de Formation en Comptabilité (IAESB) pour fonctionner en tant qu'organe de normalisation indépendant sous les auspices de l'IFAC.

L'IAESB élabore et publie des déclarations, notamment des Normes Internationales d'Education (IES) et d'autres documents d'information sur l'enseignement préalable à la qualification et la formation des comptables professionnels. Les IES visent à faire progresser la profession comptable en établissant des repères pour les exigences minimales d'apprentissage des comptables qualifiés, y compris la formation, les valeurs professionnelles, l'éthique et les attitudes, l'expérience pratique et le développement professionnel continu. Les IES prescrivent les exigences d'apprentissage et de développement des professionnels comptables dans le cadre des IES suivantes (IAESB, 2008):

Tableau 01: Liste des Normes Internationales d'Éducation (IES) depuis 2005

N°	Sujet
IES 1	Conditions d'entrée à un programme de formation professionnelle en comptabilité
IES 2	Contenu des programmes de formation professionnelle en comptabilité
IES 3	Compétences professionnelles
IES 4	Valeurs professionnelles éthique et attitudes
IES 5	Exigences en matière d'expérience pratique
IES 6	Évaluation des capacités et des compétences professionnelles
IES 7	Développement professionnel continu: un programme d'apprentissage tout au long de la vie et de développement continu des compétences professionnelles
IES 8	Exigences de compétence pour les professionnels de l'audit

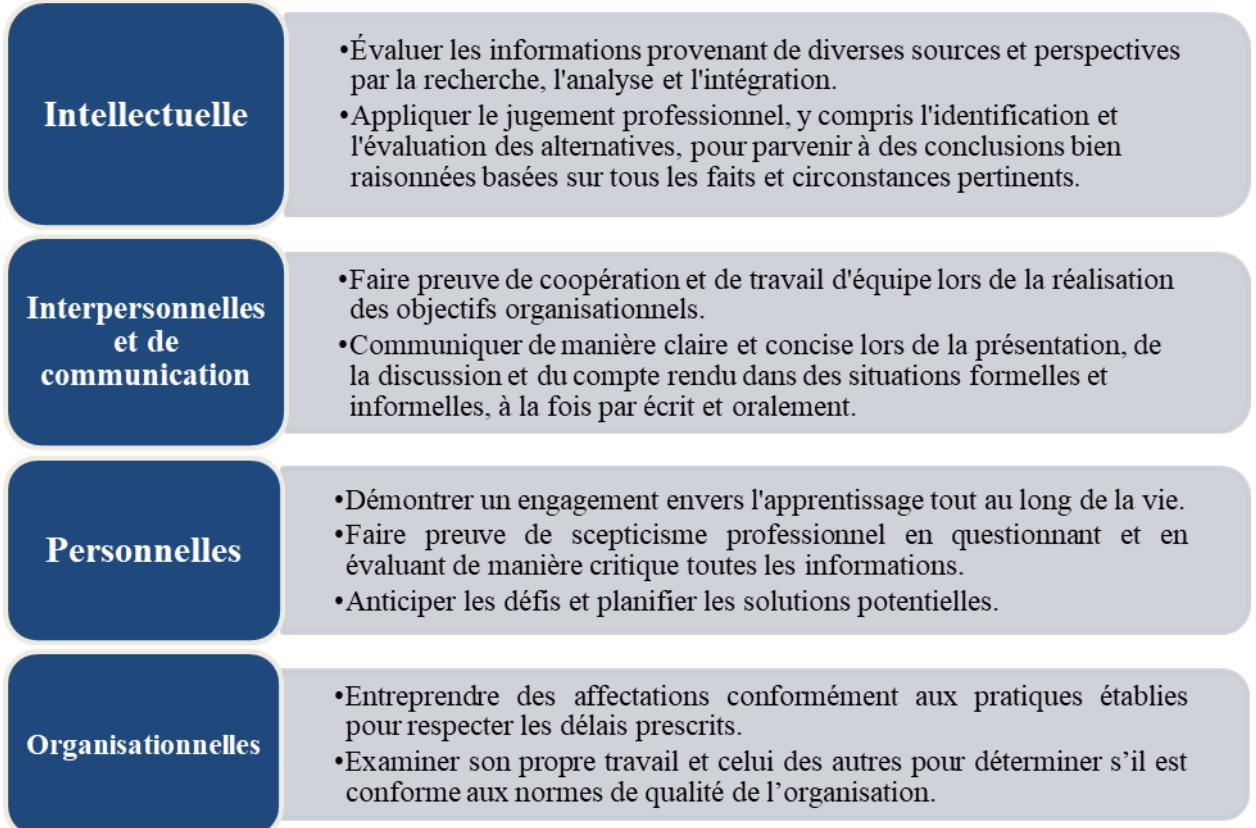
Source: IAESB. (2008). International Education Standards 1-8. New York: International Federation of Accountants, P. 24.

2.3. *Compétences d'Enseignement de la comptabilité*

Les étudiants surchargés de connaissances théoriques ne constituent pas une formation comptable efficace. L'objectif de l'enseignement de la comptabilité est de donner des connaissances de base en comptabilité et de fournir aux étudiants la possibilité de créer, de mesurer et surtout d'analyser les informations dans le processus de prise de décision. L'enseignement comptable comprend également certaines compétences spéciales telles que; résolution de problèmes, apprentissage continu, présentation, discussion, rapport et défense des points de vue, gestion du temps, communication, informatique et travail d'équipe. Par conséquent, le programme d'étude de comptabilité devrait également former les étudiants à acquérir ces types de compétences. (Yücel, Saraçb, & Çabukc, 2012)

L'IES n ° (3) se concentre sur les compétences professionnelles que les comptables sont tenus de posséder lors de leur entrée dans l'environnement de travail professionnel. L'IFAC a divisé ces compétences en quatre groupes, à savoir: les compétences intellectuelles, interpersonnelles et de communication, personnelles et les compétences organisationnelles.

Figure 02: Les Compétences Professionnelles et Résultats d'Apprentissage



Source: IFAC. (2014). *IES 3, Initial Professional Development- Professional Skills (Revised)*. New York: Handbooks, Standards, and Pronouncements, P. 05

2.4. L'Enseignement de la Comptabilité à l'Université Algérienne:

Le Gouvernement Algérien a tenté d'élever le niveau d'enseignement et de formation en comptabilité à travers la loi 10-01 sur la qualification scientifique et pratique pour exercer la profession comptable en Algérie. La loi 10-01 attache une grande importance à la comptabilité et à la formation où les comptables et les commissaires aux comptes sont formés pour obtenir un certificat d'expérience comptable et un certificat pour l'audit des comptes à travers une structure de connaissances spécialisée en deux étapes, dont la première est le stade universitaire pour obtenir un diplôme de licence, pour être nommé à l'examen d'entrée pour une formation spécialisée. (La loi 10-01, 2010)

Cette recherche portera sur les connaissances théoriques pour l'obtention d'un diplôme universitaire. Afin d'éclairer la réalité de l'enseignement comptable, Faculté des Sciences Economiques, Commerciales et Sciences de Gestion de l'Université de M'sila a été choisie comme exemple pour présenter le programme d'étude de comptabilité pendant les années de licence et de master.

L'étudiant étudie pendant trois ans de la licence, au cours duquel il obtient une éducation divisée en 6 semestres, qui se termine par la présentation d'un projet de stage, et ci-dessous nous passons en revue le cursus de l'étudiant pendant les trois ans, et les programmes d'enseignement comptable les plus importants qui il étudie.

Tableau 02 : Le programme de Première Année du Tronc Commun

Semestre	Module
1	Microéconomie (01) Histoire des faits économiques Mathématiques (01) Méthodologie de la recherche scientifique Introduction à l'économie Introduction à la sociologie Introduction à la loi Statistiques (01) Comptabilité (01) Anglais
2	Microéconomie (02) Introduction au management Mathématiques (02) Sociologie des organisations Droit commercial Statistiques (02) Comptabilité (02) Informatique 1

Source: *Le programme de tronc commun.* (2021, May 15). Récupéré sur Le site officiel de la Faculté des Sciences Economiques, Commerciales et Sciences de Gestion:

http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facsegc/?page_id=166

À travers le tableau ci-dessus, on constate que l'étudiant étudie un seul cours lié à la comptabilité qui est la comptabilité générale au premier et au deuxième semestre. En ce qui concerne l'aspect pratique et technologique de l'enseignement de la comptabilité, il n'y a pas de module directement lié à ces aspects à travers le programme annuel de la première année. L'étudiant étudie la comptabilité générale de manière superficielle et non approfondie et se concentre donc davantage sur le côté théorique.

Une fois que les étudiants ont réussi la première année, ils sont répartis entre plusieurs départements selon des critères spécifiques liés principalement au désir et aux résultats de l'étudiant, et comme cette recherche se concentre sur l'enseignement de la comptabilité, nous nous adresserons à la Département de Finance et de Comptabilité de l'Université de M'sila, qui comprend des cours liés à l'enseignement de la comptabilité. Le tableau suivant présente les programmes de deuxième et troisième année de la spécialité des sciences financières et comptables.

Tableau 03 : Les modules de sciences financières et comptables

Année	Semestre	Cours
Deuxième année de licence des sciences comptables et financières	3	Comptabilité analytique Gestion d'entreprise Macroéconomie 1 Statistiques 3 Finance d'entreprise Méthodologie de recherche 2 Informatique 2 Économie monétaire et marchés de capitaux Langue étrangère 3
	4	Économie d'entreprise Macroéconomie 2

The First International Conference On

The internationalization of accounting education: To enhance the educational base of accounting practice

October 5, 2021, Oum El Bouaghi University; ISBN 978-9931-9547-0-5

		Mathématiques financières Normes comptables internationales Finance publique Informatique 3 Corruption et éthique du travail
Troisième année de licence des sciences comptables et financières	5	Comptabilité financière approfondie 1 Contrôle de gestion Analyse financière Comptabilité d'entreprise Fiscalité des entreprises Faillite et règlement judiciaire Langue étrangère
	6	Comptabilité financière approfondie 2 Politiques financières de la société Système d'information comptable Audit financier et comptable Evaluation des projets Rapport de stage Marchés financiers Langue étrangère

Source: *Le cursus de formation des sciences financières et comptables.* (2021, Mai 10). Récupéré sur Le site officiel de la Faculté des Sciences Economiques, Commerciales et Sciences de Gestion: http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facsegc/?page_id=156#

En deuxième année, l'étudiant suit deux modules directement liés à la profession comptable, à savoir les normes comptables internationales et la corruption et l'éthique du travail, et cela se produit au quatrième semestre.

Le domaine de la comptabilité et de la finance occupe la plus grande part au cours de la troisième année, en particulier le sixième semestre de celui-ci, où l'on trouve que 5 cours liés au domaine de la comptabilité et de la finance sur 7 cours. Il n'y a pas de modules au cours de la troisième année qui aborde directement l'aspect pratique ou technologique de la profession comptable.

Tableau 04 : Le programme de Master en Comptabilité et Audit

	Semestre	Modules
Première année de Master en comptabilité et audit	1	Normes comptables internationales 1 Systèmes d'information comptable Audit et contrôle fiscal Communication et rédaction administrative Théorie comptable Lois des entreprises Langue étrangère
	2	Normes comptables internationales 2 Organisation de la profession comptable en Algérie Audit financier et comptable Comptabilité de gestion avancée Méthodologie de recherche scientifique Droit fiscal Langue étrangère
Deuxième année de Master en	3	Analyse financière avancée Séminaire comptabilité et audit Comptabilité d'entreprise avancée

comptabilité et audit		Contrôle de gestion avancé Entrepreneurial Droit des affaires Langue étrangère
	4	Mémoire de Master

Source: *Le cursus de formation des sciences financières et comptables.* (2021, Mai 10). Récupéré sur Le site officiel de la Faculté des Sciences Economiques, Commerciales et Sciences de Gestion: http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facsegc/?page_id=156#

Dans la période de master, l'étudiant suit plusieurs modules directement liés à la profession comptable et plus spécialisé comme: normes comptables internationales, théorie comptable, comptabilité de gestion avancée, comptabilité d'entreprise avancée. Il y a des modules liés directement à la formation pratique de comptabilité, par exemple : communication et rédaction administrative, organisation de la profession comptable en Algérie, audit financier et comptable ; mais il manque toujours les cours qui développe le coté technologique de l'enseignement de la comptabilité.

3. Méthodes et Outils de la Recherche :

L'étude de cas s'est appuyée sur un questionnaire et sur les outils d'analyse statistique disponibles dans le programme SPSS 25.

3.1. Collecte de Données:

Afin d'examiner si l'enseignement comptable actuelle à l'Université Algérienne développe et améliore les compétences requises par le marché des diplômés en comptabilité, un questionnaire électronique a été réalisé et envoyé aux enseignants de comptabilité de différentes universités pour accélérer et faciliter la tâche. 38 questionnaires ont été répondus. Le questionnaire était divisé en trois axes :

1. Le premier axe - Informations personnelles: il contient des données relatives aux informations générales sur l'échantillon de l'étude (nom de l'université, profession, diplôme universitaire, grade universitaire, expérience académique et professionnelle).
2. Le deuxième axe - Aspects de l'enseignement de comptabilité: Il comprend deux dimensions:
 - La première dimension: elle contient sept (07) expressions, dans lesquelles la réalité de la formation pratique comptable est abordée.
 - La deuxième dimension: elle contient sept (07) expressions liées à l'aspects de la formation technologique comptable à l'Université Algérienne;
3. Le troisième axe - Qualité de l'enseignement comptable: Il contient sept (07) expressions, à partir desquelles nous cherchons à connaître l'étendue de la qualité des outputs de l'enseignement comptable.

3.2. Approche de Recherche

Nous soulignons également que les questions ont été préparées sur la base de l'échelle de Likert à cinq degrés, qui peut avoir cinq (05) réponses (1- pas du tout d'accord, 2- pas d'accord, 3-neutre, 4-d'accord, 5- tout à fait d'accord), afin que nous puissions déterminer les opinions des membres de l'échantillon sur les items de deuxième et troisième axe du questionnaire.

Un ensemble de méthodes disponibles dans le programme SPSS 25 a été utilisé pour atteindre les objectifs de l'étude et analyser les données collectées. Les méthodes utilisées sont:

1. Extraire les occurrences et les pourcentages de chaque item du premier axe, afin d'identifier les caractéristiques générales des membres de l'étude;
2. Mesure de la moyenne et de l'écart type pour les expressions de deuxième et troisième axe, sur la base des réponses des membres de l'échantillon pour

connaître l'étendue du haut et du bas et déterminer l'étendue de l'écart dans les réponses à chaque question ;

- Mesure de régression linéaire simple entre les variables indépendantes et la variable dépendante pour tester la validité ou le refus des hypothèses.

4. Résultats et Analyse des Données

Après avoir vidé les données du questionnaire dans le programme SPSS, des tableaux ont été extraits qui résument l'ensemble des résultats atteints et seront analysés selon les outils appropriés.

4.1. Caractéristiques Générales de l'Echantillon:

La première partie de l'analyse donne un aperçu descriptif des répondants au questionnaire. Ces informations permettent de comprendre les antécédents des répondants et de montrer qu'ils sont éligibles pour participer à l'étude en cours. Où les résultats étaient les suivants:

Tableau 05: Caractéristiques Générales de l'Echantillon

Variable	Item	Fréquence	Pourcentage %
Université	Université de Sétif -1-	22	57.9
	Autres universités	16	42.1
Profession	Enseignant	27	71.1
	Enseignant/comptable	11	28.9
Diplôme universitaire	Magister	13	34.2
	Doctorat	25	65.8
Grade universitaire	Maître assistant	16	42.1
	Maître de conférences	22	57.9
Expérience académique	Moins de 05 ans	7	18.4
	05 à 10 ans	18	47.4
	11 à 15 ans	9	23.7
	Plus de 15 ans	4	10.5
Expérience professionnelle	Pas d'expérience	27	71.1
	Moins de 05 ans	7	18.4
	05 à 10 ans	2	5.3
	11 à 15 ans	2	5.3

Source : Préparé par des chercheurs sur la base des résultats du programme SPSS 25.

On remarque à travers ce tableau que 57.9% des répondants provenaient de l'Université de Sétif - 1- cela en raison du grand nombre des enseignants dans cette université et surtout à la Faculté des Sciences Economiques, Commerciales et Sciences de Gestion. En ce qui concerne la variable Profession, il y a parmi les répondants une proportion moyenne d'individus (28,9%) qui combinent le côté académique en tant qu'enseignants de comptabilité et le côté professionnel en tant que comptables. Cela augmentera la crédibilité des résultats car les enseignants/comptables ont l'expérience professionnelle pour répondre de manière plus fiable dans le troisième axe sur la qualité de l'enseignement de la comptabilité.

La majorité des membres de l'échantillon sont du niveau avancé, qui est le niveau de doctorat (65.8%), et la plupart d'entre eux sont également des Maître de conférences (57.9%). En plus de cela, la plupart ont une expérience dans le domaine académique supérieur à cinq, ce qui est une bonne expérience. Enfin, les enseignants/comptables ont une expérience acceptable du côté professionnel.

D'après les statistiques précédentes concernant les caractéristiques générales de l'échantillon, nous pensons que ses résultats sont généralement acceptables et aident à atteindre les objectifs de l'étude.

4.2. Analyse des Axes de Questionnaire

Tableau 06: Résultats de la dimension de la formation pratique

N°	Item	Moyenn e	Std. Déviation
01	Les professionnels de la comptabilité sont attirés et collaboré avec eux pour améliorer l'éducation comptable	2.47	1.033
02	La méthode de travail en groupes pour les étudiants est appliquée dans les travaux dirigés de comptabilité	2.66	0.994
03	Les applications de comptabilité contiennent des études de cas réelles	2.50	1.084
04	Les documents comptables sont utilisés pour plus de clarification au cours de l'explication	2.53	0.979
05	L'étudiant reçoit une formation sur la préparation des états financiers et non financiers	2.61	1.001
06	L'université coopère avec des institutions pour fournir aux étudiants des expériences pratiques	2.50	1.084
07	L'université offre une occasion appropriée pour former les diplômés de comptabilité	2.41	0.911

Source : Préparé par des chercheurs sur la base des résultats du programme SPSS 25.

On remarque à travers le tableau précédent relatif à la dimension de la formation pratique comptable, que la majorité des échelles sont relativement faibles. La moyenne la plus élevée était (2,66) dans l'item N ° 02 sur lequel la plupart des membres de l'échantillon étaient d'accord, et cela est dû au fait que la méthode de travail en groupe peut être adoptée car le nombre d'étudiants dans les séances de travaux dirigés est petit. En revanche, la moyenne la plus faible était (2,41) pour l'expression N ° 07, cela parce que la relation entre étudiant et université se termine lorsque l'étudiant quitte l'université. Les universités algériennes ne suivent pas leurs étudiants et coopèrent avec les institutions et les bureaux pour la formation des étudiants, et cela est dû à la grande fissure qui existe entre les institutions académiques et les institutions économiques.

Tableau 07: Résultats de la Dimension de Formation Technologique

N°	Item	Moyenn e	Std. Déviation
08	Les médias électroniques sont utilisés dans l'enseignement de la comptabilité	2.37	0.942
09	Les cours de formation en comptabilité contiennent des chapitres sur les logiciels de comptabilité	2.37	0.998
10	La formation en comptabilité est soutenue par des plateformes d'apprentissage en ligne	2.84	0.945
11	L'université fournit des laboratoires informatiques qui aident à la qualification pratique des étudiants en comptabilité	2.34	1.047
12	La formation en comptabilité habilite les étudiants à appliquer les systèmes informatiques dans le traitement des problèmes comptables	2.42	1.030

13	Les appareils et ordinateurs universitaires contiennent les logiciels de comptabilité les plus utilisés	2.42	1.056
14	Les étudiants sont formés à l'utilisation des logiciels de comptabilité	2.45	1.058

Source : Préparé par des chercheurs sur la base des résultats du programme SPSS 25.

En ce qui concerne les éléments de la troisième dimension liés à la formation technologique comptable, nous notons que la plupart des expressions ont de faibles degrés. La moyenne la plus élevée (2,84) est pour l'expression N ° 10, et cela est dû au fait que les universités algériennes ont commencé ces dernières années à développer l'enseignement à distance via des plateformes d'apprentissage électronique comme Moodle, en particulier ces deux dernières années, en raison de la propagation de l'épidémie de Covid 19, qui a imposé la séparation et obligé les universités à ne pas compter uniquement sur l'enseignement présentiel. Mais en général, il y a une absence presque totale de moyens techniques et technologiques dans l'enseignement de la comptabilité, et la plupart d'entre eux sont limités au côté théorique. L'étudiant reçoit des cours d'informatique en général et ne reçoit pas de formation spéciale sur les logiciels comptables. On peut dire qu'il y a une grande pénurie d'équipement technique qui facilite le processus d'enseignement universitaire en général.

Tableau 08: Résultats de l'Axe de Qualité de l'Enseignement Comptable

N°	Item	Moyenn e	Std. Déviation
01	Les étudiants diplômés ont une connaissance suffisante des responsabilités professionnelles et éthiques de la profession comptable	2.55	1.032
02	L'université fournit un nombre suffisant de diplômés en comptabilité pour répondre aux besoins du marché.	3.68	0.873
03	Un diplômé en comptabilité est capable de préparer les états financiers et non financiers	2.45	1.005
04	Le diplômé en comptabilité est capable d'utiliser les logiciels comptables les plus utilisés	2.26	0.978
05	Un étudiant en comptabilité sortie avec de bonnes capacités de réflexion et de résolution de problèmes	2.45	0.921
06	Un diplômé en comptabilité a la capacité de s'adapter à un environnement d'affaires	2.68	0.842
07	L'université fournit des comptables capables de travailler dans tous les domaines de la comptabilité gouvernementale et non gouvernementale	2.53	0.922

Source : Préparé par des chercheurs sur la base des résultats du programme SPSS 25.

En ce qui concerne le deuxième axe lié à la qualité des sorties de l'enseignement comptable, l'expression N ° 02 a le degré le plus élevé (3,68), et cela est dû au grand nombre d'étudiants qui sortent chaque année de l'université. L'université se concentre sur la formation de grands nombres au lieu d'améliorer la qualité. L'item N ° 04 a la moyenne la plus faible (2,26) car les étudiants n'ont reçu aucune formation en logiciel comptable pendant leurs études universitaires, ils ont donc obtenu leur diplôme sans aucun contrôle dans aucun logiciel comptable, et ils rencontreront certainement des difficultés au début de leur carrière comme des comptables.

4.3. Test des hypothèses:

Pour analyser les hypothèses de cette étude, un test de régression linéaire simple a été effectué entre les variables indépendantes - chacune séparément - «Formation pratique et Formation technologique comptable» dans tous leurs paragraphes et la variable dépendante «Qualité de l'enseignement comptable» dans tous ses paragraphes selon l'équation suivante:

$$Y = a_0 + a_1X_1 + \epsilon_i$$

Dans lequel:

Y: représente la variable dépendante;

a₀: constante;

X₁: Représente la variable indépendante;

ε_i: erreur aléatoire.

Ce test est basé sur la formulation de deux hypothèses, l'une est l'hypothèse nulle H₀ et l'autre est l'hypothèse alternative H₁, comme suit:

4.2.1. Test de la première hypothèse:

• H₀: La formation pratique comptable n'est pas liée de manière significative à la qualité de l'enseignement comptable.

• H₁: La formation pratique comptable est liée de manière significative à la qualité de l'enseignement comptable.

Tableau 09: Les coefficients de corrélation et le modèle de régression de la première variable indépendante et la variable dépendante.

Modèle	R	R Carré	R carré ajusté	Std. Erreur d'estimation
1	0.668 ^a	0.446	0.430	0.51411
a. Prédicteurs: (constant), Formation pratique				

Modèle		Coefficients non normalisés		Coefficients normalisés	t	Sig.
		B	Std. Erreur	Beta		
1	(Constant)	1.199	0.284		4.228	0.000
	Formation pratique	0.590	0.110	0.668	5.380	0.000
a. Variable dépendante: Qualité de l'enseignement comptable						

Source : Préparé par des chercheurs sur la base des résultats du programme SPSS 25.

Le coefficient de détermination R² formait une valeur de (0,446), ce qui signifie que la première variable indépendante représentée par la formation pratique à elle seule explique (44.6%) de la variable dépendante représentée par la qualité de l'enseignement comptable. La valeur de (Sig.) était égale à (0,000), elle est inférieure au degré de significativité (0,05), ce qui nous conduit à accepter l'hypothèse alternative H₁ et à rejeter l'hypothèse nulle H₀, qui confirme que la formation pratique représente l'input le plus important, c'est parce que la formation comptable dépend fortement de l'aspect appliqué dans l'amélioration et le développement des compétences de l'étudiant, améliorant ainsi la qualité de l'enseignement de la comptabilité.

4.2.2. Test de la deuxième hypothèse

• H₀: La formation technologique comptable n'est pas liée de manière significative à la qualité de l'enseignement comptable.

• H₁: La formation technologique comptable est liée de manière significative à la qualité de l'enseignement comptable.

Tableau 10: Les coefficients de corrélation et le modèle de régression de la deuxième variable indépendante et la variable dépendante.

Modèle	R	R Carré	R carré ajusté	Std. Erreur d'estimation
1	0.549 ^a	0.301	0.282	0.57730
a. Predicteurs: (Constant), Formation technologique				

Modèle		Coefficients non normalisés		Coefficients normalisés	T	Sig.
		B	Std. Erreur	Beta		
1	(Constant)	1.581	.289		5.471	0.000
	Formation technologique	0.438	0.111	0.549	3.937	0.000
a. Variable dépendante: Qualité de l'enseignement comptable						

Source : Préparé par des chercheurs sur la base des résultats du programme SPSS 25.

Le coefficient de détermination R^2 a formé une valeur de (0,301), ce qui signifie que la deuxième variable indépendante représentée par la formation technologique à elle seule explique (30.1%) de la variable dépendante représentée, ce qui signifie qu'il existe d'autres variables plus importantes qui affectent la qualité des outputs de l'enseignement comptable. La valeur de (Sig.) était égale à (0,000) c'est-à-dire qu'elle est inférieure au degré de signification (0,05), ce qui nous conduit à accepter l'hypothèse alternative H_1 et à rejeter l'hypothèse nulle H_0 , ce qui confirme que la formation technologique représente un apport moins important du point de vue des enseignants de comptabilité. En effet, les enseignants pensent que la formation technologique n'est pas très nécessaire dans l'enseignement de la comptabilité et que l'étudiant diplômé recevra ultérieurement une formation technologique dans les établissements économiques et les offices.

5. CONCLUSION

À la suite de cette recherche, nous avons remarqué à travers les résultats que nous avons obtenus que la formation comptable est insuffisante dans ses aspects pratiques et technologiques, ce qui contribue à rendre les étudiants diplômés incapables de développer la profession et de s'adapter à l'environnement économique actuel. On peut dire qu'il est impossible de répondre aux demandes du marché actuel avec l'enseignement comptable traditionnelle actuelle. Sur la base de l'analyse des données de l'étude et du test de ses hypothèses, les résultats suivants ont été atteints:

- Les programmes d'enseignement de la comptabilité dans les universités algériennes ne fournissent pas aux étudiants en comptabilité des compétences techniques de base liées à l'application de certaines connaissances;
- Les programmes de comptabilité actuellement appliqués dans les universités algériennes ne visent pas à fournir aux étudiants des compétences technologiques modernes, malgré les changements radicaux que connaît la communauté professionnelle en Algérie et la tendance à l'automatisation du travail comptable ;
- La mauvaise qualité des diplômés en comptabilité, en particulier leur manque des compétences professionnelles les plus importantes, reflète la carence du système d'enseignement comptable universitaire en Algérie, qui a été causée par de nombreux facteurs et parties, en particulier l'incapacité à développer des méthodes d'enseignement et à adhérer aux programmes traditionnels.

De nos jours, les comptables doivent être capables de travailler dans différents domaines qui nécessitent l'utilisation de technologies telles que le contrôle, l'audit, la

comptabilité en ligne, l'analyse de système, l'analyse financière, la planification financière ou le consultation fiscale. Nous concluons que pour assurer la qualité des outputs du processus de formation comptable, il faut prêter attention aux exigences pour atteindre cette qualité conformément aux normes de qualité, en particulier celles émises par la Fédération Internationale des Comptables (IFAC). Les enseignants doivent également être correctement préparés et les spécialistes et les qualifiés soient sélectionnés pour entreprendre cette tâche. Les étudiants qui sont capables et désireux d'apprendre les techniques comptables et qui sont convaincus qu'il s'agit de la future profession doivent également être sélectionnés. Ces éléments sont considérés comme les facteurs les plus efficaces pour améliorer la qualité de l'enseignement. Cette recherche comprend d'autres recommandations qui peuvent aider à combler l'écart:

- Recours aux Normes Internationales de Formation en Comptabilité comme référence lors de la conception d'un programme de comptabilité et du développement de ses propres cours;
- La nécessité de travailler sur la mise en relation des établissements d'enseignement supérieur avec l'environnement professionnel afin de bénéficier d'expériences et d'expertises pratiques, dans de nombreux domaines tels que la formation, l'enseignement et la recherche scientifique, ainsi que l'encadrement de séminaires scientifiques et techniques en afin de développer la recherche académique en comptabilité ;
- Atteindre un équilibre entre les concepts et le cadre théorique d'une part, et les aspects pratiques et appliqués d'autre part, et ce que cela nécessite en termes d'augmentation des heures allouées à la formation et à l'application pratique ;
- Développer des stratégies de l'enseignement en comptabilité, notamment en encourageant le travail d'équipe, en utilisant la méthode des études de cas et en abordant les problèmes comptables réalistes pour améliorer les compétences de communication des étudiants, la résolution de problèmes et d'autres compétences;
- Exhorter et former les enseignants à utiliser les technologies de l'information et de la communication dans la mise en œuvre de diverses activités éducatives et de formation destinées à une nouvelle génération d'étudiants plus attirés par la technologie et moins impatients avec les méthodes d'enseignement traditionnelles, afin d'améliorer l'efficacité du processus éducatif, de simuler le travail de comptabilité;
- Développer les méthodes en impliquant diverses ressources d'apprentissage, en particulier des plateformes open source et interactives pour l'éducation; ce qui nécessite de travailler sérieusement pour fournir l'infrastructure pour l'apprentissage en ligne dans divers espaces éducatifs universitaires.

Enfin, on peut conclure que le système d'enseignement comptable traditionnel est insuffisant pour répondre aux besoins et exigences croissants et évolutifs du marché. Par conséquent, il est nécessaire de corriger tous ces problèmes et carences, et de développer une stratégie globale et intégrée par le ministère concerné et même au niveau universitaire afin d'améliorer la formation comptable et de la développer pour suivre le rythme de marché et développement technologique. Pour que la spécialité de comptabilité devienne l'une des disciplines les plus attrayantes et les plus efficaces pour produire des comptables professionnels qui possèdent toutes les compétences requises.

REFERENCES

- Derekoy, F. (2019). What skills accounting students need: Evidence from students' perceptions and professionals' expectations. *Journal of Economics, Finance and Accounting (JEFA)*, 06 (04), 184-191.
- Descargues, R., & Grenier, C. (1999). Vingt ans d'enseignement de la comptabilité. *Comptabilité Contrôle Audit, Tome 5*, 137-153.
- IAESB. (2008). *International Education Standards 1-8*. New York : International Federation of Accountants.
- IFAC. (2014). *IES 3, Initial Professional Development- Professional Skills (Revised)*. New York: Handbooks, Standards, and Pronouncements.
- Jackling, B., & De Lange, P. (2009). Do Accounting Graduates' Skills Meet The Expectations of Employers? A Matter of Convergence or Divergence. *Accounting Education*, 18 (05), 369-385.
- Joseph, G., & George, A. (2003). Accounting Education Change, Information Technology, And Curriculum Integration. *The Review of Business Information Systems*, 07(03), 23-43.
- Le cursus de formation des sciences financières et comptables*. (2021, Mai 10). Récupéré sur Le site officiel de la Faculté des Sciences Economiques, Commerciales et Sciences de Gestion: http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facsegc/?page_id=156#
- Le programme de tronc commun*. (2021, May 15). Récupéré sur Le site officiel de la Faculté des Sciences Economiques, Commerciales et Sciences de Gestion: http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facsegc/?page_id=166
- Lin, Z. (2008). A factor analysis on knowledge and skill components of accounting education: Chinese case. *Advances in Accounting*, 24 (01), 110-118.
- Nassar, M., Al-Khadash, H., & Mah'd, O. (2013). Accounting Education and Accountancy Profession in Jordan: The Current Status and the Processes of Improvement. *Research Journal of Finance and Accounting*, 04 (11), 107-120.
- République Algérienne Démocratique et Populaire. (2010). *La loi 10-01*. Alger: Le journal officiel, Nombre 42, Daté le 11/07/2010.
- RUSSELL, K. A., KULESZA, B. C., ALBRECHT, S. W., & SACK, R. J. (2000). Accounting education: charting the course through a perilous future. *Accounting Education Series*, 16. American Accounting Association, Sarasota, FL, 4-11.
- Yücel, E., Saraçb, M., & Çabukc, A. (2012). Accounting Education in Turkey and Professional Accountant Candidates Expectations from Accounting Education: Uludag University Application. *Business and Economics Research Journal*, 03 (01), 91-108.

**La formation universitaire en comptabilité et les attentes de la profession
Comptable - cas de l'université BADJI-Mokhtar ANNABA**

KHIARI Mounir ^a BENKARA Imene ^b

^a *Université BADJI Mokhtar ANNABA, laboratoire d'innovation et d'analyse
économique et financière « LARIEF », Mounir.khiari@univ-annaba.org ;*

^b *université BADJI Mokhtar ANNABA, laboratoire d'innovation et d'analyse
économique et financière « LARIEF », imybenkara@yahoo.fr*

ABSTRACT

L'objectif de la recherche est de savoir si la formation acquise en comptabilité par les étudiantes universitaires, est suffisante et appropriée pour répondre aux attentes de la profession comptable. Pour réaliser cet objectif, les chercheurs scindent la recherche en deux axes dont le premier aborde l'état général de la formation et le deuxième traite l'approche pédagogique. Ils utilisent à cet effet, les méthodes : descriptif analytique et comparatif, ainsi que l'observation et l'entretien comme outils de recherche. Les chercheurs parviennent à ce que : la formation universitaire affiche des insuffisances dans les modules enseignés, absence d'un suivi assurant la consolidation des acquis, défaut de coordination entre les modules, ainsi que la méthode pédagogique « exercice » qui connaisse des limites et des insuffisances par rapport au traitement réel d'un cas étudié.

Mots clés : formation universitaire - comptabilité - profession comptable

ABSTRACT

The objective of the research is to determine whether the formation acquired in accounting by university students is sufficient and appropriate to meet the expectations of the accounting profession. In order to achieve this objective, the scholars divide the research into two axes, the first of which deals with the general state of formation in accounting and the second of which deals with the pedagogical approach. The scholars also use analytical descriptive and comparative methods, as well as, the observation and the interview as research tools. The scholars concluded that: the university formation shows deficiencies in the modules, the absence of the follow-up that ensuring the consolidation of information, the absence of coordination between the modules, and finally, the pedagogic method "exercise" shows limits and inadequacies comparing to the real case treatment.

Key words: university formation- accounting – accounting profession

1. INTRODUCTION

La formation universitaire a été longtemps vue comme une formation de haut niveau qui contient un programme riche et complet. Cette formation s'étale sur un parcours long et qui permet aux étudiants universitaires d'acquérir un bagage nécessaire pour entamer leur vie professionnelle. Par ailleurs, la vie d'un professionnel en comptabilité est marquée par des nouveautés dans les normes comptables, textes fiscaux, en finance, droit des affaires, etc... ce qui ne laisse aucun choix aux professionnels que de rechercher l'information et d'entrer dans des programmes de recyclage permanents. Ce mode de travail exige aux universités qui représentent la première source d'emploi, de former des futurs professionnels qui sont capables de se briller dans un environnement marqué par plusieurs challenges.

À la lumière de ce qui précède, nous posons la question suivante :

Problématique : est-ce que la formation acquise par l'étudiant en comptabilité, durant le cycle licence et master, est suffisante et appropriée pour répondre aux attentes de la profession ?

Questions secondaires:

- La formation universitaire actuelle en comptabilité est-elle appropriée aux exigences de la profession comptable ?
- L'approche pédagogique utilisée dans l'enseignement de la comptabilité servira-t-elle l'université pour répondre aux attentes de la profession ?

Hypothèses de la recherche:

- la formation universitaire en comptabilité n'est pas assez complète en matière de contenu, ni appropriée en matière de techniques pédagogiques ;
- L'approche pédagogique actuelle utilisée ne servira pas l'université pour répondre aux attentes de la profession.

Objectifs de recherche:

- Etablir un état de lieu (principaux constat, points forts et faiblesses) de la formation universitaire en comptabilité ;
- Relever les convergences, divergences et limites de l'approche pédagogique utilisée dans l'enseignement de la comptabilité.

Limite de la recherche :

La recherche prend en considération le programme de formation universitaire enseigné durant l'année universitaire 2020-2021 à l'université BADJI Mokhtar-ANNABA, entre autres les modules directement associées à l'enseignement des techniques comptables sans tenir compte :

- Le contenu de ces modules ;
- la réduction de volume horaire due à la propagation de la pandémie COVID-19 ;
- Les chercheurs prennent pour le besoin de la recherche une seule technique pédagogique « l'exercice »

2. Méthodologie et outils

Afin de réaliser les objectifs de la recherche, les chercheurs scindent la recherche en deux grands axes : le cadre de la formation actuelle et la faisabilité de l'approche pédagogique utilisée dans l'univers universitaire. Pour y'arriver, les chercheurs

October 5, 2021, Oum El Bouaghi University; ISBN 978-9931-9547-0-5

utilisent la méthode descriptive analytique pour décrire le cadre de la formation en faisant un état de lieu de la formation actuelle auquel regroupa les principaux constats relevés durant l'année universitaire (2020-2021).

Les chercheurs notent que l'approche pédagogique utilisée dans l'université est constituée de plusieurs techniques pédagogiques dont l'utilisation diffère d'un maître à un autre, changée d'une année à une autre et parfois mixée avec d'autres techniques afin d'atteindre l'objectif fixé de la formation. Cette variété rend le teste de l'ensemble de l'approche non cohérent, c'est pour cela, les chercheurs optent pour la technique pédagogique « exercice » dans le but de tester la faisabilité de l'approche pédagogique, ce choix était jugé utile, suite à son utilisation par la majorité des enseignants interviewés. Les chercheurs font par la suite une analogie (méthode comparative) entre le traitement donnée dans un exercice (voir l'annexe n°02) et son traitement réel (voir l'annexe n°04) dans le but d'illustrer les convergences, les divergences et limites de cette technique.

Outils utilisés : collecte d'information depuis les documents de l'établissement universitaire (emploi du temps, syllabus, etc...), l'observation, l'entretien avec des enseignants de comptabilité.

3. Résultats et discussion

Dans cette section, les chercheurs structurent leurs résultats autour de deux éléments essentiels : un état de lieu de la formation universitaire en comptabilité dont l'objectif est de cerner les principaux constats et de mettre en évidence les points forts et les faiblesses de la formation et la faisabilité de la recherche pédagogique « exercice » utilisé dans la formation prodiguée aux étudiants universitaires.

3.1. Le cadre actuel de formation universitaire en comptabilité

Les chercheurs regroupent les principaux constats dans un état de lieu dont l'objectif est de cerner les principaux constats et de mettre en évidence les points forts et les faiblesses de la formation (voir annexe n°1). Et parviennent aux résultats suivants :

- La formation universitaire en comptabilité ne donne pas un accès direct aux professions libérales du domaine de la comptabilité (expert-comptable, commissaire aux comptes et comptable agréé) ce qui requiert aux étudiants qui veut accéder à ces professions d'emprunter une autre voie, en rejoignant le "IESPC" ;
- les enseignants de la comptabilité interviewés, entre autres les enseignants de la première année « tronc commun » ont reconnu qu'ils trouvent des difficultés avec les étudiants ayant un BAC options « sciences expérimentale, mathématique » et consomment beaucoup du temps lorsque ils approfondissent dans les thèmes enseignées ;
- la périodicité semestrielle des modules enseignés s'apparait courte par rapport aux thèmes existants, à titre exemple, les séances disponibles pour enseigner les normes IAS-IFRS qui comptent 62 normes et interprétations dont 24 IAS, 7 SIC, 16 IFRS et 15 IFRIC (IFRS foundation, 2021) ; ne dépassent pas 39 séances, réparties en deux cycles dont 26 séances dans le cycle master et 13 séances dans le cycle licence. Ce nombre apparait suffisant pour couvrir tous les IAS et IFRS dans l'hypothèse que les interprétations sont enseignées en parallèle avec les normes. Toutefois, l'enseignement des IAS-IFRS dans

October 5, 2021, Oum El Bouaghi University; ISBN 978-9931-9547-0-5

l'université n'est pas cumulatif, puisque l'enseignement des normes IAS-IFRS dans le cycle licence sera réétudié dans le cycle master en diminuant les chances que toutes les normes IAS-IFRS sont couvertes durant le cycle de formation ;

- l'absence de coordination entre les modules enseignés, ce qui affecte le bagage de l'étudiant qui se trouve erré et sans être capable de résoudre un cas réel à partir de ces connaissances acquises. A titre exemple, l'enseignement de l'audit fiscal en absence du module fiscalité, ce qui rend difficile aux enseignants d'atteindre les objectifs du module « audit fiscale » et aux étudiants de comprendre deux discipline à la fois (fiscalité et audit fiscale) ;
- L'absence d'un suivi qui assure que les connaissances acquises durant la formation seront consolidées (exemple de la fusion des sociétés qui était enseignée dans le module « comptabilité des sociétés » sous un aspect purement comptable, sans être liées avec d'autres modules pour aborder ce thème sous plusieurs perspectives (diagnostic financiers de la société cible, aspect juridique de l'opération fusion, aspect fiscale, etc...) ;
- L'absence des quelques modules nécessaire dans la formation, entre autre, la comptabilité des entités spécifiques (banques, assurances, associations,..) la fiscalité, droit de travail, finance ;
- Insuffisances des thèmes étudiés dans les modules enseignés, à titre exemple, le module de « mesure de performance » ne couvre pas l'intégralité des thèmes de contrôle de gestion en outre, « le diagnostic financier » représente qu'un seul volet du finance de l'entreprise ;
- L'absence des modules indirectement associées et qui sont nécessaires à la formation.

Table 1 : répartition de volume horaire globale sur les modules directement associée à l'enseignement des techniques comptables dans l'université de BADJI Mokhtar – Annaba et l'IESPC

Modules	Université	IESPC
Normes IAS-IFRS	117	61
Comptabilité	156	84
comptabilité des sociétés	78	122
comptabilité des entités spécifiques (BANQUE ASSURANCE,..)		84
Système d'information comptable	39	60
Colloque en audit et comptabilité	39	
Total (Unité en heures)	429	411

Source : fait par les chercheurs

La table 1 ci-avant montre que le volume horaire global des modules directement associée à l'enseignement des techniques comptables montre que le volume horaire de ces modules enseignés à l'IESPC (Arrêté interministériel fixant les modalités de déroulement de la formation ainsi que les programmes de formation spécialisée en vue de l'obtention du diplôme d'expert-comptable et du diplôme de commissaire aux comptes, 2017) est inférieur de 4,20% de volume horaire universitaire. Par une comparaison sur la durée de formation (5 ans dans l'université et 3 ans dans l'IESPC), le volume horaire de l'IESPC s'apparait volumineux de celui de l'université avec 137

heures chaque année pour l'IESPC et 85,80 heures pour l'université. En outre, le volume horaire de formation dans les deux organismes de formation montre une disproportion entre les mêmes catégories des modules (voir le tableau n° ci-après) avec un volume nettement supérieur pour les modules IAS-IFRS et la comptabilité générale enseignés à l'université dont un décalage significative de 47,86% et 46,15% respectivement. Par contre, les modules de comptabilité des sociétés et de systèmes d'informations comptables ont affiché un volume horaire significativement inférieure du volume horaire de l'IESPC avec un décalage de 36,07% et 35% respectivement. Ces résultats s'apparaissent normaux du fait que les modules de base sont abordés intensivement dans l'université et inversement avec les modules de spécialité dans l'IESPC

3.2. La faisabilité de la technique pédagogique « exercice » dans la formation prodiguée aux étudiants universitaires

L'analogie entre l'exercice donné dans l'université et son traitement réel (suivant les exigences de la profession) montre les résultats suivants :

Les convergences:

- La qualification de la nature de la subvention avant le commencement du traitement comptable ;
- Un traitement approprié lors de la comptabilisation initiale et postérieure de la subvention qui respecte la nomenclature des comptes, préconisée par le SCF ;

Les divergences:

- Habituer les étudiants de l'existence d'un seul livre journal (système classique) tandis que dans la pratique plusieurs journaux auxiliaires qui peuvent exister (système centralisateur) ;
- Pas de mention « traitement avec ou sans fiscalité différée » l'étudiant ne s'habitue pas d'utiliser dans un seul module, d'autres thèmes déjà étudiés. En outre, l'étudiant se trouve en difficulté face au traitement fiscal (y compris le traitement TVA) à cause d'absence d'un module abordant les techniques fiscales durant les deux cycles de formation ;
- L'absence totale du traitement fiscal notamment, la détermination de résultat fiscal et le traitement fiscal appropriée du cas étudié (tableau de détermination de résultat fiscal dans la liasse fiscale « tableau n°09 »).

Les limites:

- Utilisation massive de l'expression « année N » sans préciser l'année réelle du cas, un détail qui joue un rôle important dans le traitement comptable et fiscal, à titre exemple l'année 2021 marqué par l'actualisation des textes fiscaux régissant les subventions, par le biais d'article 13 de LF2021 ;
- Pas de précision de l'importance de l'actualisation des textes fiscaux et le changement probable des taux de l'impôt à la fin de l'année (impact sur le résultat et l'actualisation de l'impôt différé) ;
- Traitement comptable est très limité à : la qualification de la nature de subvention, enregistrement comptables des opérations courantes et les travaux de fin de l'exercice tandis que l'étudiant a besoin de dresser les grands livres, la balance, bilan d'ouverture et bilan de clôture (pour montrer les changements

jusqu'à la clôture l'exercice), le compte de résultat, tableau de flux de trésorerie, les informations à fournir dans les annexes des états financiers.

4. CONCLUSION

La formation universitaire en comptabilité se voit comme une formation de haut niveau qui donne au porteur de son diplôme l'opportunité d'accéder aux prestigieuses fonctions du domaine comptable. Par ailleurs, la formation universitaire dans ce domaine connue quelques insuffisances vis à vis les attentes de la profession, à cet effet les chercheurs jettent la lumière sur ce sujet en cherchant si la formation acquise par l'étudiant est suffisante et appropriée pour répondre aux attentes de la profession. Ils parviennent que la formation actuelle n'est pas assez complet (insuffisances des modules, absence d'un suivi assurant la consolidation des acquis, défaut de coordination entre les modules enseignés) et que la méthode pédagogique « exercice » connaisse des limites et des insuffisances par rapport au traitement des cas réels, ce qui confirme les hypothèses de départ.

Recommandations:

- L'université doit adapter un plan de travail similaire de l'IESPC qui contient plus de 34 modules conçue à couvrir la plupart des thèmes du domaine comptable ;
- Augmenter le volume horaire des modules directement associée à l'enseignement des techniques comptables à un volume largement suffisant pour couvrir les insuffisances constatées ;
- Adopter des nouvelles techniques pédagogiques ayant pour but d'assurer une formation de qualité, l'instar de l'étude de cas : qui consiste d'analyser des cas réels ou quasi réels atour desquels l'étudiant propose des solutions ;
- Instaurer l'apprentissage comme une partie essentielle et indissociable de la formation universitaire

Perspectif de la recherché:

- Étude comparative entre l'université et les établissements privés de formation, en matière de formation en comptabilité ;
- Étude comparative entre l'université et les établissements internationaux de formation, en matière de formation en comptabilité ;
- Etude critiques de l'état actuel de la formation en comptabilité sur l'ensemble des établissements universitaires algériens.

REFERENCES

Arrêté interministériel fixant les modalités de déroulement de la formation ainsi que les programmes de formation spécialisée en vue de l'obtention du diplôme d'expert-comptable et du diplôme de commissaire aux comptes. (2017, Mars 7). (45), 17-19. Algerie: journal officiel de la république algérienne.

décret executif n°12-288 portant la création, organisation et le fonctionnement de l'institut d'enseignement spécialisé de la proffession comptable. (2012, juillet 21). (43), 9. Algerie: journal officiel de la république algérienne.

IFRS foundation. (2021). Consulté le Mai 15, 2021, sur ifrs.org: www.ifrs.org/issued-standards/list-of-standards/

APPENDIX

Annexe 1 : état de lieu des principaux constats observés dans la formation en comptabilité (université BADJI Mokhtar – ANNABA) dans les cycles licence et master durant la période 2020-2021

élément	Description	Points Forts	Faiblesses
Objectif	Formation académique spécialisée en comptabilité pour les niveaux : <ul style="list-style-type: none"> • licence (bac +3) ; • master (Bac+5) reconnues à l'échelle nationale par toutes les institutions.	L'acquisition de connaissances essentielles en comptabilité : <ul style="list-style-type: none"> • nationale (SCF) • internationale (normes IAS-IFRS). 	La formation ne donne pas l'accès direct à la profession libérale, laquelle est dispensée pour diplômés de l'institut d'enseignement spécialisé de la profession comptable « IESPC » (décret exécutif n°12-288 portant la création, organisation et le fonctionnement de l'institut d'enseignement spécialisé de la profession comptable, 2012)
Population ciblée par la formation	Ouverte pour les titulaires d'un BAC option gestion et option sciences expérimentales, Mathématiques.	Une large population ciblée.	L'enregistrement des difficultés dans l'enseignement de la comptabilité durant la première année « tronc commun » pour l'ensemble des étudiants ayant un BAC option « sciences expérimentale et mathématique ».
staff pédagogique	des formateurs spécialisés : <ul style="list-style-type: none"> • ayant des grandes distinctions académique (doctorat, professorat) ; • des professionnels qualifiés. 	<ul style="list-style-type: none"> • staff de haut niveau ; • spécialisation dans les domaines enseignés. 	absence du cursus professionnel chez certains formateurs.

The First International Conference On

The internationalization of accounting education: To enhance the educational base of accounting practice

October 5, 2021, Oum El Bouaghi University; ISBN 978-9931-9547-0-5

moyens	Disposition des moyens techniques et matériels nécessaires pour la formation.	disponibilité de salles équipées, des moyens techniques, logiciel comptabilité « EL BASSIT »	l'absence des logiciels spécialisé (paie, gestion de stock,...), pas de nouvelles mise à jour dans les logiciels existants (logiciels obsolètes)
système d'enseignement	système modulaire compensatoire, d'une périodicité semestrielle	<ul style="list-style-type: none"> • acquisition des connaissances par niveau (approfondissement par pallier) ; 	<ul style="list-style-type: none"> • périodicité des modules très courts (semestriels) pour couvrir la majorité des thèmes ; • L'absence d'une coordination entre les modules enseignés en matière de consolidation des acquis ;
modules directement associée à l'enseignement des techniques comptables	<ul style="list-style-type: none"> • comptabilité générale (1 et 2) ; • comptabilité des sociétés ; • normes IAS-IFRS, • Systèmes d'information comptable (SIC) ; • colloque en comptabilité et audit. 	Formation en normes comptables locales « SCF » et en normes internationales « IAS-IFRS »	Volume horaire non suffisant pour couvrir l'intégralité des thèmes du domaine comptable
temps consacré à l'enseignement des modules directement associée à l'enseignement des techniques comptables	Le volume horaire global de 429 heures	Volume horaire globale est équivalent au volume horaire global consacré à l'enseignement des modules directement associée à la comptabilité dans l'IESPC, qui est de 411 heures	Volume horaire disproportionnel entre les mêmes catégories des modules enseignés (université-l'IESPC)
modules associés à l'enseignement de la comptabilité	mesure de performance, analyse financière, mathématique faïencière, initiation au droit	maitriser l'analyse des états financiers, les techniques quantitatives, et les bases du droit	absence des modules essentiels dans la formation : <ul style="list-style-type: none"> • fiscalité ; • droit de travail ; • droit commercial ; • communication ; • contrôle de gestion ;

The First International Conference On

The internationalization of accounting education: To enhance the educational base of accounting practice

October 5, 2021, Oum El Bouaghi University; ISBN 978-9931-9547-0-5

			<ul style="list-style-type: none"> • finance de l'entreprise.
méthodes pédagogiques	<p>La plupart des travaux dirigés (TD) sont animés avec les techniques pédagogiques suivantes :</p> <ul style="list-style-type: none"> • Exercices ; • exposés 	<ul style="list-style-type: none"> • L'exercice : permet aux étudiants de s'entraîner et appliquer des connaissances • exposés : permet aux étudiants de mobiliser des connaissances et de transmettre un message (présenter et expliquer) 	<ul style="list-style-type: none"> • l'exercice : l'application précise du travail donné sans avoir cerner tous les aspects liés à la problématique qui peuvent existés dans les traitements réels (aspect fiscale, financier, social,..) • l'exposé : difficulté de couvrir le thème exposé par l'étudiants, difficulté dans la transmission des informations sur le thème exposé, difficulté d'assurer l'objectif derrière le recours à cette technique (mobiliser les connaissances, présenter)

Annexe 2 : l'énoncé de l'exercice

Exercice : une entité a reçu en 02/01/N une subvention étatique pour financer l'achat d'un Terrain, lequel sera utilisé dans l'élargissement de l'usine, en 08/01/N le compte bancaire de la société a été créditer par 20.000.000,00 DA. L'entité achète le 10/01/N le terrain pour un montant de 20.000.000,00 DA.

NB : L'accord de la subvention ne prévoit aucune clause d'aliénabilité

Travail à faire:

- Qualifié la nature de la subvention ?
- Enregistrer dans le livre journal les opérations survenues dans l'année N ?
- Traiter convenablement la subvention à la fin de l'année ?
-

Annexe 3 : tableau de volume horaire (état normal sans tenir compte l'impact de COVID-19) alloué à l'enseignement de la comptabilité durant les cycles licence et master dans l'université BADJI Mokhtar-ANNABA, année universitaire 2020-2021

Cycle	année	Module	Semestre	Volume horaire hebdomadaire	séances	Total (H)	Cumul par année (H)	Cumul par Cycle
Licence	Tronc commun	Comptabilité 1	1 er Semestre	3	13	39		
		Comptabilité 2	2 eme Semestre	3	13	39	78	
	2eme année	norme IAS-IFRS	4 eme semestre	3	13	39	39	
	3eme année	Comptabilité financière approfondie comptabilité des sociétés	5 eme semestre	3	13	39		
			Comptabilité financière approfondie	6 eme semestre	3	13	39	
		234						
Master	Master 1	IAS	1er semestre	3	13	39		
		système d'informations comptable		3	13	39		
		IFRS	2eme semestre	3	13	39	117	
	Master 2	Comptabilité des sociétés approfondie colloque en comptabilité et audit	3 eme Semestre	3	13	39		
				3	13	39	78	195
Total						429	429	429

The First International Conference On

The internationalization of accounting education: To enhance the educational base of accounting practice

October 5, 2021, Oum El Bouaghi University; ISBN 978-9931-9547-0-5

Année	Débit	Crédit	Solde créditeur
N	1 900 000,00	20 000 000,00	18 100 000,00
31/12/2021	2 000 000,00	380 000,00	16 100 000,00
N+1	2 000 000,00	380 000,00	14 480 000,00
N+2	2 000 000,00	380 000,00	12 860 000,00
N+3	2 000 000,00	380 000,00	11 240 000,00
N+4	2 000 000,00	380 000,00	9 620 000,00
N+5	2 000 000,00		8 000 000,00
N+6	2 000 000,00		6 000 000,00
N+7	2 000 000,00		4 000 000,00
N+8	2 000 000,00		2 000 000,00
N+9	2 000 000,00		-
Total	21 900 000,00	21 900 000,00	

Grand livre compte 134 Impôt Différé Passif

Année	Débit	Crédit	Solde Créditeur
N		1 900 000,00	1 900 000,00
N	380 000,00		1 520 000,00
N+1	380 000,00		1 140 000,00
N+2	380 000,00		760 000,00
N+3	380 000,00		380 000,00
N+4	380 000,00		-
	1 900 000,00	1 900 000,00	

Grand livre Cpt 211 Terrain

Année	Débit	Crédit	Solde Débiteur
N	20 000 000,00		20 000 000,00
Total	20 000 000,00	20 000 000,00	

Grand livre cpt 404 Fournisseur des immobilisations

Année	Débit	Crédit	Solde
N	20 000 000,00	20 000 000,00	cpt soldé
Total	20 000 000,00	20 000 000,00	

Année	Débit	Crédit	Solde
N	20 000 000,00	20 000 000,00	cpt soldé
Total	20 000 000,00	20 000 000,00	

Grand livre Cpt 444 Etat impôt sur le résultat

Année	Débit	Crédit	Solde Créditeur
N		760 000,00	760 000,00
Total	-	760 000,00	

Grand livre cpt 512 Banque

Année	Débit	Crédit	Solde
N	20 000 000,00	20 000 000,00	cpt soldé
Total	20 000 000,00	20 000 000,00	

Grand livre cpt 693 imposition différé passif

Année	Débit	Crédit	Solde débiteur
N			
31/12/2021	380 000,00		380 000,00
N+1	380 000,00		380 000,00
N+2	380 000,00		380 000,00
N+3	380 000,00		380 000,00
N+4	380 000,00		380 000,00
Total	1 900 000,00	-	

Grand livre cpt 695 impôt sur le bénéfice

Année	Débit	Crédit	Solde débiteur
N	760 000,00		760 000,00
Total	760 000,00	-	

Grand livre cpt 754 quote-part de subvention d'équipement virée au résultat

Année	Débit	Crédit	Solde Créditeur
N		2 000 000,00	2 000 000,00
Total	-	2 000 000,00	

Balance des comptes après inventaire

cpt	Libellé	solde d'ouverture		mouvements de période		solde de clôture	
		Débit	Crédit	Débit	Crédit	Débit	Crédit
211	Terrains			20 000 000,00		20 000 000,00	
131	subvention d'équipement			3 900 000,00	20 000 000,00		16 100 000,00
134	impôt différé passif « IDP »			380 000,00	1 900 000,00		1 520 000,00
404	Fournisseurs des immobilisations			20 000 000,00	20 000 000,00		
441	Etat et collectivité publique "subvention à recevoir"			20 000 000,00	20 000 000,00		
444	Etat impôt sur le résultat				760 000,00		760 000,00
512	banque			20 000 000,00	20 000 000,00		
693	Imposition différé passif				380 000,00		380 000,00
695	impôt sur le bénéfice			760 000,00		760 000,00	
754	quote-part de subvention d'équipement virée au résultat				2 000 000,00		2 000 000,00
Total		-	-	85 040 000,00	85 040 000,00	20 760 000,00	20 760 000,00

Tableau de flux de trésorerie

Flux trésorerie net provenant d'activité ordinaire	
décaissement sur acquisition immobilisation corporelle	- 20 000 000,00
Flux trésorerie net provenant d'activité Investissement	- 20 000 000,00
réception subvention équipement	20 000 000,00
Flux trésorerie net provenant d'activité financement	20 000 000,00
variation de la trésorerie de la période	-

trésorerie à l'ouverture de période	-
trésorerie à la clôture de période	-
variation de la trésorerie de la période	-
Rapprochement	-

Bilan à l'ouverture

Actif		Passif	
terrain	20 000 000,00	subvention	18 100 000,00
		IDP	1 900 000,00
TOTAL	20 000 000,00	TOTAL	20 000 000,00

Bilan à la clôture

Actif		Passif	
terrain	20 000 000,00	Résultat	1 620 000,00
		subvention	16 100 000,00
		IDP	1 520 000,00
		IBS	760 000,00
TOTAL	20 000 000,00	TOTAL	20 000 000,00

Compte de résultat

Résultat comptable	2 000 000,00
Impôt sur le Bénéfice de Société IBS	760 000,00
Imposition Différé Passif	380 000,00
Résultat comptable net	1 620 000,00

L'annexe des états financiers:

A titre de simplification, nous focalisons seulement sur les informations à fournir pour deux éléments : subventions et les impôts différés

1. Subvention :

- **Subvention d'équipement** : L'entité a reçu une subvention monétaire en janvier 2021, destinée à financer l'acquisition d'un terrain, lequel sera utilisé pour élargir l'usine. (les autres caractéristiques ne sont pas déterminées dans l'énoncé)
- Condition d'octroi de la subvention : (non déterminée dans l'énoncé)

2. Impôts différé :

- **Impôt différé passif :**

Origine	la dette de l'impôt était née, suite à l'enregistrement de la subvention d'équipement qui génère une obligation envers l'administration fiscale de payer des impôts futurs, lesquelles seront exigées à chaque virement du quote-part de subvention d'équipement au résultat dans la limite de 5 années, conformément aux nouvelles exigences fiscales (article 13 de la loi de fiance 2021)
Montant	1 900 000,00
Taux d'impôt	L'énoncé de l'exercice est muet dans ce cas, on retient comme hypothèse le taux de 19%
date expiration	31/12/2025
Méthode de calcul	Voir le tableau ci-après

Modalité de calcul IDP généré par subvention d'équipement :

Année	Montant	répartition au résultat		Différence temporaire	Taux IBS	IDP	
		Base comptable	Base Fiscal				
2021	20 000 000,00					1 900 000,00	
31/12/2021		2 000 000,00	4 000 000,00	2 000 000,00	19%		380 000,00
2022		2 000 000,00	4 000 000,00	2 000 000,00	19%		380 000,00
2023		2 000 000,00	4 000 000,00	2 000 000,00	19%		380 000,00
2024		2 000 000,00	4 000 000,00	2 000 000,00	19%		380 000,00
2025		2 000 000,00	4 000 000,00	2 000 000,00	19%		380 000,00
2026		2 000 000,00			19%	-	-
2027		2 000 000,00			19%	-	-
2028		2 000 000,00			19%	-	-
2029		2 000 000,00			19%	-	-
2030		2 000 000,00			19%	-	-
		20 000 000,00	20 000 000,00	10 000 000,00		1 900 000,00	1 900 000,00

2. Volet fiscal :

Tableau de détermination de l'IBS

Rubriques	Montant
Résultat comptable	2 000 000,00
Réintégration	2 000 000,00
Déduction	-
Déficit antérieur	-
Résultat fiscal	4 000 000,00
IBS 19%	760 000,00

Tableau n°9 de la liasse fiscale'' détermination de résultat fiscal''

Résultat net de l'exercice		1 620 000,00
Réintégration		
Autres réintégration* quote-part de la subvention virée au résultat		2 000 000,00
impôt sur les bénéfices de sociétés	impôt exigible sur résultat	760 000,00
	impôt différé (variation)	- 380 000,00
Total réintégration		4 000 000,00
Déduction		
Total déduction		
Déficit antérieurs		
Résultat fiscal		4 000 000,00

BENCHMARKING THE REQUIREMENTS OF ACCOUNTING EDUCATION COURSES: THE CONTEXT OF ALGERIA

Boukersoul Nasre Eddine ^a

Aissaoui Nasre Eddine ^b

^a *nesreedine.boukersoul@univ-oeb.dz*

^b *aissaoui.nasreddine@univ-oeb.dz*

ABSTRACT

This study aims to emphasize on the importance of accounting education in universities, especially in the context of Algeria. In order to improve the quality of accounting education, we analyzed the IAESB requirements along with related cases that were conducted in the process of bridging the gap between accounting courses and labor market. This study also intends to enrich local literature regarding the subject of accounting education as the future convergence of Algerian professional bodies toward the international accounting education

Keyword: Key words: accounting education, labor market, IAESB, international accounting education

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التأكيد على أهمية تعليم المحاسبة في الجامعات وخاصة حالة الجزائر لضمان ترسيخ مفهوم الجودة. لقد قمنا بتحليل متطلبات IAESB جنبًا إلى جنب مع مراجعة بعض الحالات ذات الصلة لمحاولة سد الفجوة بين المناهج المحاسبية وسوق العمل. تثير هذه الدراسة أيضًا الأدبيات المحلية فيما يتعلق بموضوع تعليم المحاسبة باعتباره التقارب المستقبلي للهيئات المهنية الجزائرية تجاه تعليم المحاسبة الدولي.

الكلمات الدالة: التعليم المحاسبي، سوق العمل، IAESB، التعليم المحاسبي الدولي

1. INTRODUCTION

Literature continuously indicates that accounting education is still on subject content, teaching methodologies merely represent memorization and abstract knowledge provision to accounting students, therefore, addressing the relevance of accounting educations curricula to accounting profession which has been the impetus to raise numerous calls to change the paradigm of delivering knowledge and skills to students.

Student learning outcomes have become the basic element to benchmark the requirements of educational curricula needed in accounting practice and labor market, however, the dramatic shift that had been imposed by contemporary economy on businesses (globalization and technology) rapidly expanded the gap between the expected and the required knowledge and skills that accountants must acquire during their education. To this end, the international accounting education standards board

(IAESB) under the auspice of IFAC had issued a sequence of pronouncements including international education standards (IES) and International Education Practice Statements (IEPSs), which are used when vocational and educational institutions design their educational accounting curricula, thus, sets an overall framework of accounting practice that ensures high quality accounting education for aspiringⁱ accountants entering to the profession

1.1 The need for change

In the pursuit of “good accounting practice”, the productivity of accounting education has been under scrutiny since the release of several accounting education models. In 1978, Manuel F. Cohen; former chairman of the Securities and Exchange Commission (SEC) released a Cohen report (Cohen, 1978). The purpose of the report addressed the gap between academic and professional accountants. He discovered that, due to the sensitive nature of accounting, the professional community did not share information with academics to permit for the development of relevant knowledge and problem resolution. Ultimately, the call for collaboration between academics and professionals was supported by Big8 and White Paperⁱⁱ (Needles Jr, 2014). As a result, the firms formed the Accounting Education Change Commission (AECC) in 1990. The objective of the AECC was to facilitate changes in accounting education where educators were challenged to maintain the same competence required by professionals in addition to coping with changes needed in accounting profession.

Many researchers have pointed out that the development of accounting curricula is governed by many factors, as argued by (Stivers, Onifade, & Reynolds, 2011), the increase in global economy and technology impact have posed great pressure on education and environments that businesses are operating within. Simultaneously, Karreman, Ahern Jr, Kuijl, and Marrian (2007) postulated a set of assumptions which underpins the need for the development and the improvement of global accounting education, including:

- A profession’s only real capital is its human capital
- Nationally-based education systems must reflect the global dimension
- The modern professional needs both broad knowledge and specialized skills
- Professionals must continually acquire new knowledge and skills
- Future accountants need training in ethics and objectivity

According to (Karreman et al., 2007), Over 30 accounting and auditing professional bodies participated in a research update regarding global accountancy education referred to GAE 2007. The research was based on a review of general developments in education standards and regulations, multinational approaches and recognition, and competence-based assessment. The research revealed significant changes in countries represented in the initial GAE 2002 report, where the majority of professional organizations highlighted developments over the entire spectrum of initial education, training and assessment, as well as mandated continuing professional development (CPD), these developments were consistent with IFAC-IES. The report recommended that; “(1) accounting education as a pillar for global growth is developing rapidly, and (2) there still is a lot of work to be done for which present and new structures are necessary” (P4).

The role of the accounting profession in Society depends on the best coordination between accounting education, accounting research and labor market need. As emphasized by (Burke & Gandolfi, 2014) where the adequacy of educational curricula covered toward SMBs were analyzed. The results revealed that accounting curricula are only adequate for larger firms. The study also recommended that, in

order to facilitate the role of accountants regarding consultations about SMBs, accounting education should increase student-practical training and internship more than teaching accounting in theory. The study suggested adding a few sections to accounting educations including; courses that include sole proprietorships, smaller partnership, S-corporations, advanced accounting and taxation, etc.).

In 2001, AAA, AICPA and IMA (Institute of Management accountants) along with the BIG 5 firms sponsored a study about the future of accounting education, the study revealed on three major developments in business environment: technology, globalization and investors power in capital market. Researchers concluded that these developments in business environment had not been systematically integrated in accounting courses in universities, therefore; changing accounting curricula become an urgent need to cope with modern economy and to guarantee a continuous improvement in accounting profession. Researcher also recommended that changes must be realized in accounting educational curricula, suggesting the following areas: course content and curricula, pedagogy, technology, faculty development and reward system, and strategic direction (Stivers et al., 2011)

1.2 Introducing the case of KPMG and UIUC

It is a noteworthy that, modern economy has posed great challenges for new entrant accountants; educational curricula must acquire new knowledge and skill to encompass changes in business environment, (Bell, Peecher, & Solomon, 2002) provided a research study displaying the synergic relationship between educators and professionals where; KPMG Peat Marwick (LLP) in collaboration with the University of Illinois at Urbana-Champaign (UIUC) and the KPMG foundation, introduced the “business measurement case development and research program” to academic community, the purpose of this project, is to achieve significant synergies between accounting educators and accounting practitioners. The monograph entitled “*Auditing Organizations through a Strategic-Systems Lens: The KPMG Business Measurement Process*”, represents recent development in auditing techniques at KPMG and other firms, the research program was established to engage scholars in the development of a more advance knowledge in auditing, in addition, to keep classroom materials relevant to modern economy, (Bell et al.) stated that sharing information on a new innovative audit technique will generate new ideas for further improvement, also, stimulating business-learning environment that continuously presents novel learning opportunities, where the educators transfer new knowledge to students to enter into the profession, (Bell et al.) stated that, the purpose of this collaboration is to produce realistic and intellectually nurturing teaching materials for business and assurance education, along with developing a system- thinking skills to critically analyze business environment.

2. ACCOUNTING EDUCATION IN DEVELOPING COUNTRIES

The quality of accounting education in developing countries is one of the major difficulties facing global accounting education, students, education materials and post-graduate practice. In Sudan, (Ahmed & Musa, 2016) documented that accounting practice is declined, he mentioned that accounting courses taught in the universities were not compatible with labor market needs.

The nature of the curriculum in accounting education differs from one country to another. Legislations played a central role in controlling the accounting profession by means of hierarchic authorities and professional bodies. According to (Maali & Al-Attar, 2020), Accounting education in Jordan is mostly structured by Accreditation and Quality Assurance Commission for Higher Education Institutions AQACHEI

criteria, along with pre-determined courses covered by Jordanian universities, classrooms materials were also founded to be irrelevant to labor market needs, especially Jordan business environment. The results of this study found a significant gap with regard to the courses covered in the accounting curriculums of Jordanian universities, skills acquired by the students, and market needs. However, the study revealed different viewpoints between professionals and academics, on one hand, academics see that students must acquire, accounting software skills, and compliance to regulations, the application of theoretical knowledge and negotiation skills. On the other hand, academics view that students need to possess communication skills, problem-solving skills, computational skills and working under pressure. The researcher defined two main raisons for the schism in accounting: first, the participation of the AQACHEI to set accounting education in Jordanian universities. Second, the heavy reliance of accounting programs in Jordanian universities on exams as the only mean to assess student's knowledge-acquisition, which will affect communication skills and competence of Jordanian students.

In a related study, (Velasco, 2019) analyzed the associated factors with accounting failure in the Sultanate of Oman. The results of the study indicated a degree of inconsistency among respondents. Where many factors that hinder accounting education improvement had been identified and referred to as "study habits", Including: difficulty in memorizing of accounting rules and concepts and understanding terminology, in addition to student's preference for teaching using traditional lectures and discussion methodology, practical tests, and small group discussion. Meanwhile, teachers expressed their point of views during the interviews they emphasized that students had: lack of prior accounting knowledge, poor attendance, heterogeneity and large number of students in classrooms, lexical shortcomings in English and lack of reference procedural skills for mathematics.

To sum up, a roundtable of African and international accounting academics in South Africa, discovered that emerging and less-developed economies (LDE's) students are often not well prepared and do not necessarily reflect population diversity (Karreman et al., 2007). The following weaknesses of prequalification education were identified:

- The quality of academic education for pre-qualification needs improvement;
- There is too much emphasis on bookkeeping in the accounting curriculum, instructors lack knowledge of international standards and practices;
- There is a lack of adequate resources for higher education; and
- Professional ethics is not taught as a separate subject.

Post-graduate education displays the following weaknesses in developing countries:

- Professional examinations do not always represent good international practice;
- Training requirements in practice are weak and inconsistent; and
- Continuing education requirements do not always exist in emerging economies.

3.INTRODUCING THE CASE OF ALGERIAN ACCOUNTING EDUCATION

Since 2010, Algeria's financial system witnessed extensive reforms in the context of its accounting and auditing profession, the adoption of IAS/IFRS, and ISA under the nomenclature of Algerian Audit Norm (NAA), these reforms had been occurred in parallel with reforms in high educational curricula, where universities transformed from classic system to LMD systemⁱⁱⁱ, this convergence deemed to change the extent and time of providing graduates certificate for students. Accordingly, the shift in education curricula had an impact on many aspects in educational materials, including accounting and auditing courses. Universities now are required to properly enhance

the competence and quality of accounting trainees in order to meet labor market needs.

3.1 University current status:

Addressing the interaction between universities and labor market requires an absolute answer to the question: who is responsible for current difficult situation of educational curricula?

This topic was given in order to gain a clear understanding of shared responsibility for the quality of university outputs, as a result, their effects on training costs, or rather, adaptation costs and human resource insertion. In fact, Algerian universities are limited in their ability to improve the fate of their campuses or the reality of their socioeconomic surroundings due to the following deficiencies:

- **The qualitative impact on quality:** The majority of Algerian universities are unable to guide candidates to teaching places, ensuring that new students have a place to be taught in classrooms and lecture halls without risk of overcrowding.
- **The missed opportunities to advance education:** the disability of educators to update their initial knowledge and training, in addition to the outdated teaching programs in order to cover the module, in which they do not consider new development at national and international levels.
- **Student inclinations:** It appears that the lack of contact between university education and the labor market has also fallen on the students. Most Algerian students, on the other hand, have one goal in mind: to obtain a diploma with the least effort.

3.2 Academic accounting education:

From an academic perspective , graduating prospective accountants is conditional to university and vocational training centers, where student are subjected to a structured schedule , the ministry of higher education sets recommendations for accounting educators based on a hierarchical procedure of educational projects and pedagogical programs, the educator benchmarks classroom materials (depicted in the tables below) in order to fulfill the requirement of delivering accounting courses to students.

The initial requirement for entering the accounting profession is an academic degree, which basically corresponds to three years of academic education, and then students need to complete a two-year field training within an accounting or auditing office. After completing their field training, students receive the final training report, thus allowing them to take a final exam given by the Supreme Council of Accountancy (SCA) and the Ministry of Higher Education in order to obtain accreditation and the title of chartered Accountant.

Table 1: Program requirement of the common trunk of BS degree the faculty of Economics, Commerce and Management Sciences (ECMS), first year

Semester 1	Semester2
Introduction to economy	Introduction to management
Microeconomic	Microeconomic 2
Accounting	Accounting 2
History of economic events	Statistic 2
Statistic	Mathematic 2
Mathematic	Informatics
Scientific Research methodology	Commercial law
Introduction to law	Social economy science

Introduction to sociology English1	English 2
---------------------------------------	-----------

Source: Ministerial Decision No. 581 of July 23, 2014 specifying the common basic training programs for bachelor's degrees in the fields of economic, commercial and management sciences

Table 3: Program requirement for second year in ECMS

Semester 1	Semester 2
Analytical accounting management macroeconomic Statistics 3 Organization finance Scientific Research methodology 3 Informatics 2 English 3	Enterprise economy Macroeconomics 3 Financial mathematics International accounting standards Finance Informatics 3 Corruption and profession ethics

Source: Ministerial Decision No. 640 of 24, 2014, specifying the second-year basic training program for bachelor's degree in ECMS

Table 3: Program requirement for their year in ECMS

Semester 1	Semester 2
Advanced financial accounting 1 Control management Financial analysis Organization accounting Taxation Corruption and judicial settlement English 4	Advanced financial accounting 2 Enterprise Financial policy Accounting financial system Financial auditing Project evaluation Report stage Financial market English

Source: Minutes of the meeting of the National Pedagogical Committee in the field of training on 07/05/2017 Constantine University

3.3 Accounting consensus and authority

The Algerian accounting regulation are mainly adopted from applicable law of 07/11 corresponding to November 25/2007, which put in to force in 2010 under the name of 10/01, the purpose was to make financial accounting information more relevant and reliable in decision making and enhance comparability to international benchmarks, furthermore, the law of 10/01 aims to structure, modernize and update conditions and methods of existing professions of chartered accountants and auditors. As a reminder, innovations in law 10/01, under the authority of charged ministry of finance stipulated the creation of three categories professional bodies; (1) National Order of Chartered Accountants; (2) National Chamber of Auditors; and (3) National Organization of Chartered Accountants, in addition to the following five joint committees to approve and grant the exercise of chartered accountants and legal (statutory) auditing, including: (1) commission for the standardization of accounting practices; (2) professional due

diligence; (3) approval commission;(3) training commission; (4) disciplinary and arbitration committee; And (5) quality control commission.

Despite the progress observed by professionals, a certain number of shortcomings noted in the field, in particular (Mohammed & Bencherki, 2020):

- Considerable delay in processing approval files and trainee files;
- the specialized educational institute placed under the authority of the Minister in charge of Finance is not yet operational;
- Violation of professional independence and the objectivity of opinion by committing fraudulent activities concerning the of choosing professionals, some companies have developed specifications to select a statutory accountant previously indicated, while some firms also take into account the fact that the financial offer for this designation to the detriment of those specialists' skills is being made available.

4. GLOBALE INITIATIVES TO IMPROVE ACCOUNTING EDUCATION

It should be noted that the compliance with IES IFAC is the most important driver for continuous professional development; continuous learning is required of accounting professionals to ensure the profession's long-term sustainability. As a result, accounting educations must act as a catalyst for life-long learning, therefore, individuals whom are considered to be professional qualified accountants must hold an undergraduate degree and possess technical knowledge, skill, practical experience, professional values, ethics, and attitudes set forth in IES 1 to 7((IAESB), 2019).

4.1 Introducing IAESB

The increasing role of IAESB is creating high quality standards and other guidelines to adhere global accounting instruction, focusing on two major areas: first, define the essential element for accreditation and entry requirement to professional accounting education programs, in addition to Initial Professional Development (“IPD”) of aspiring professional accountants; and second, the nature and extent of continuing professional development (CPD) of professional accountant.

The IAESBs primary objectives are((IAESB), 2019):

- Establishing IESs and other publications reflecting good practice in the education;
- Promoting the adoption and implementation of IES;
- Developing educational benchmarks to measure IES implementation; and
- Promote global debate on education raising issues, development, and assessment of professional accountants;
- Reduce international variance in the requirement of becoming a professional accountant, and guarantee life-long learning; and
- Increasing professional accountant mobility, thus lead to global harmonization and convergence to global accounting education similarity.

4.2 International Education Standard (IES):

Accounting curricula along with practical experience needs to place on a set of professional knowledge, professional skills, professional values, ethics and attitudes, rather than delivering traditional approach that focus mainly on transferring abstract knowledge to students. The objective of IES is to produce high technical and communication skilled accounting professionals, moreover, meet the reporting and information needed in the new knowledge economy.

Table 4: International education standard

standard	Date of entry into force
IES 1, Entry Requirements to a Program of Professional Accounting Education	2014
IES 2, Content of Professional Accounting Education Programs	2015
IES 3, Professional Skills and General Education;	2015
IES 4, Professional Values, Ethics and Attitudes	2015
IES 5, Practical Experience Requirements;	2015
IES 6, Assessment of Professional Capabilities and Competence;	2015
IES 7, Continuing Professional Development	2014
IES 8, Professional Competence for Engagement Partners Responsible for Audits of Financial Statements	2016

Source: adopted from ((IAESB), 2019)

The level of understandability and recognition along with different educational styles and different stages of accounting development, varies between developed and undeveloped countries, region and culture are also needed to be considered. IES identifies accounting education subjects that needed to be covered, in addition to establish benchmarks for minimum learning requirements of qualified accountants, including practical experience and CPD. Educators and professional accountants are required to adapt the evolving international accounting profession. Furthermore, teaching approaches should focus on equipping students with the instruments for self-directed study after qualification during pre-qualification education. Educators are allowed to use whatever approaches work best in their own cultures that includes employing a variety of learner-centered teaching strategies, such as (IFAC-IAESB, 2008):

- Using case studies, projects and other means to simulate work situations;
- Working in groups;
- Adapting instructional methods and materials to the ever-changing environment in which the professional accountant works;
- Pursuing a curriculum that encourages self-learning so that students learn to learn on their own and carry this skill with them after qualification;
- Using technology creatively and quality issues for e-learning;
- Encouraging students to be active participants in the learning process;
- Using measurement and evaluation methods that reflect the changing knowledge, skills, and professional values and ethics required of professional accountants;
- Integrating knowledge, skills, professional values and ethics across topics and disciplines to address many-sided and complex situations typical of professional demands;
- Emphasizing problem identification and problem-solving, which encourages identifying relevant information, making logical assessments and communicating clear conclusions
- Exploring research findings; and
- Stimulating students to develop professional skepticism and professional judgment.

However, it is not the sole solution to deliver all of these instructional methods in a strictly academic setting. By drawing on work-based examples to help students to apply knowledge, many of the needed experiences can be obtained through a well-designed on-the-job training program. Supervisors, mentors, and others involved in

practical experience may require training in the most effective planning techniques. For instance, other strategies for learning include: (a) working in groups and in office settings; (b) integrating professional knowledge, skills, and professional values, ethics, and attitudes across topics and practice in problem solving; and (c) reflection and post-implementation work reviews.

5. CONCLUSION

In sum, the lack of interaction between university and labor market is the result of an archaic vision of the role played by university in its natural environment, the lack of anchoring of the university in its environment, a margin of maneuver to manage this establishment, etc. However, economic enterprises are invited to believe in the technical means and human resources that the university enjoys, so that the latter contributes to solving the recurring problems of local enterprises, thus improving their situation.

Regarding training in an area highly valued by all companies, which is the training of future accountants, responsibility is shared between the three parties: administration, educational staff and students. Despite a shared responsibility, the pedagogical framework, teacher-researcher, does not need colossal means to be up to date on new developments. Although the philosophy of financial accounting, international standards IAS / IFRS or the national financial accounting system... is the ability of each component to adapt to the specifics and spatiotemporal characteristics of each country and each company, the reality is different for our countries... However, university training must be the precursor and the catalyst to detect irregularities, novelties, etc. in order to adapt current training, while avoiding additional expenses for future

Recommendation to bridge the requirements of accounting labor

- Concerning training offers, for some specialties such as accounting and auditing, should be developed jointly between academics and professionals, in order to emphasize points that may be useful to the future professional;
- Specialty modules should be provided only by specialists, who can guarantee added value;
- Training offers, especially those of accounting, must be revised, adjusted and adapted in order to ensure quality training; and
- News from international standardization organizations must be interpreted by a national organization dedicated to this mission, in order to avoid a misreading of new standards, or the adaptation of current standards to the international or national context.

REFERENCES

- (IAESB), I. A. E. S. B. (2019). Handbook of International Education Pronouncement 214.
- Ahmed, Y. A. I., & Musa, E. M. B. (2016). *"The Relationship between Accounting Education & Accounting practice"*.
- Bell, T. B., Peecher, M. E., & Solomon, I. (2002). *"The strategic-systems approach to auditing. Cases in strategic-systems auditing"*, 1-34.
- Burke, M. M., & Gandolfi, W. R. (2014). US accounting education: *"Misalignment with the needs of small and medium companies"*. American Journal of Business Education (AJBE), 7(4), 339-348.

- Cohen, M. F. (1978). *“Conclusion, and Recommendations of the Commission on Auditors' Responsibilities”*. Retrieved from New York: IFAC-IAESB. (2008). International Accounting Education Standards Board International Education Standards 1-8
- Karreman, G. H., Ahern Jr, J., Kuijl, J., & Marrian, I. (2007). GAE 2007: *“Trends in global accounting education”*. JT Ahern, Jr., JG Kuijl, & IFY Marrian (Eds.), 1-136.
- Maali, B., & Al-Attar, A. M. (2020). *“Accounting curricula in universities and market needs: The Jordanian case”*. SAGE Open, 10(1), 2158244019899463.
- Mohammed, L., & Bencherki, H. (2020). *“Measuring the effect of accounting education programs on the ability of accounting scientific achievement of the Algerian student to enter the world of work-A case study”*. Revue des recherches en sciences financières et comptables, 23(2), 1533-1553.
- Needles Jr, B. E. (2014). *“Modelling accounting education”*. In The Routledge companion to accounting education (pp. 64-87): Routledge.
- Stivers, B. P., Onifade, E., & Reynolds, R. (2011). *“Student learning perceptions: Evidence from an introductory accounting course”*. Business Education & Administration, 3(1), 9-20.
- Velasco, R. M. (2019). *“Factors Associated with Failure in Accounting: A Case Study of the Omani Students”*. International Journal of Higher Education, 8(6), 157-170.

APPENDIX 1: List of abbreviations

IAESB: International Accounting Education Standards Board

IES: International Education Standard

IEPSs: International Education Practice Statements

IFAC: International Federation Accountant Committee

SEC: Securities and Exchange Commission

AECC: Accounting Education Change Commission

CPD: continuing professional development

GAE: Global Accounting Education

SMB: Small and Medium sized Businesses

AAA: American Association of Accountant

AICPA: American Institute Certified Public Accountant

IMA: Institute of Management accountants

AQACHEI: Accreditation and Quality Assurance Commission for Higher Education Institutions

LDEs: less-developed economies

IPD: Initial Professional Development

CPE: continuing professional education

LMD: License Master Doctorate

IAS: International Accounting Standards

IFRS: International Financial Reporting Standards

ISA: International Standard of Auditing

NAA: Algerian Audit Norm

CPA: Certified Public Accountant

ECMS: Economic, Commercial and Management Sciences.

APPENDIX 2: *Regulations, ministerial decisions and laws*

Ministerial Decision No. 581 of July 23, 2014 specifying the common basic training programs for bachelor's degrees in the fields of economic, commercial and management sciences.

Ministerial Decision No. 640 of 24, 2014, specifying the second-year basic training program for bachelor's degree in ECMS.

Minutes of the meeting of the National Pedagogical Committee in the field of training on 07/05/2017 Constantine University 2.

Law No.10-01 of 16 Rajab 1431 corresponding to 29 June 2010 on accounting expert, statutory auditor and chartered accountant.

Law 07-11 of Dhou El Kaada 15th, 1428 corresponding to November 25th, 2007, as amended, on the financial accounting system

ⁱ according to the IAESB: an aspiring professional accountant as an individual who has commenced a professional accounting education program as part of Initial professional development (IPD).

ⁱⁱ the White Paper 1989: was a joint document developed by the Big 8 managing partners of accounting firms in USA, its focus included: The necessity of teaching students by doing rather than by rote memorization, highlighting the need to develop core skills such as writing and ethical awareness throughout the curriculum, acknowledging the information gap between academics and the profession, stressing the importance of students practicing using real-world scenarios that they may face in the profession.

ⁱⁱⁱ LMD(launched in 2004 and completed in 2010)was the latest reform in higher education policy, there were several dysfunctions that prevented more acceptable learning condition from being offered, the aim of the LMD system was to provide the university with appropriate teaching and education to meet the expectations in society while integrating in to the global higher education system, Furthermore, the LMD reform has been implemented to assist universities to deal with globalization and internationalization of higher education